

بازار کتاب

المجلد، ۱



الجامعہ اسلامیہ خیر الائمہ اقصیٰ

دارالحدیث

العربیة

فارسی

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بحار الانوار الجامعه لدرر اخبار الائمة الاطهار عليهم السلام با ترجمه فارسى

کاتب:

محمد باقر بن محمد تقى علامه مجلسى

نشرت فى الطباعة:

مركز تحقيقات رايانه اى قائميه اصفهان

رقمى الناشر:

مركز القائميه باصفهان للتحريات الكمبيوترية

الفهرس

الفهرس	٥
بحار الأنوار الجامعه لدرر أخبار الأئمه الأطهار المجلد ١ : كتاب عقل و جهل و كتاب علم	٣٦
اشاره	٣٧
المجلد ١٠ : [المدخل] مقدمه	٣٩
اشاره	٤٠
[كلمه الناشر]	٥٨
كلمه الناشر للطبعه الأولى	٦١
كلمه الناشر: المكتبه الإسلاميه	٦٧
كلمه تفضل بها الفضل المكرم الحاج السيد إبراهيم الميانجى بمناسبة ختم الكتاب	٧٢
كلمه موجزه حول الكتاب و مؤلفه:	٧٦
تصدير [فى قيمه كتاب بحار الأنوار]	١٠٤
الثناء عليه	١١٠
مؤلفاته بالعربيه	١١٧
مؤلفاته بالفارسيه	١٢٧
مختصرات بحار الأنوار	١٣٨
أساتذته و مشايخه	١٤٥
تلامذته و من روى عنه	١٥٢
وفاته و مدفنه	١٦٣
حياته و كلمات العلماء فى حقه	١٦٥
من روى عنهم	١٧٠
وفاته و قبره	١٧٣
أولاده	١٧٥
الثناء عليه	١٧٧
رحلاته الى الامصار و البلدان لاكتساب الفضائل و سماع الأحاديث عن المشايخ العظام	١٧٩

١٨٢	مشايخه و أساتذته
١٨٧	تلامذته و الرواه عنه
١٩١	آثاره الثمينه و مؤلفاته القيمه
١٩٤	مرجعيتہ في الفتيا
١٩٧	[ولادته بدعاء الحجہ عليه السلام]
١٩٩	أساتذته و مشايخه
٢٠٧	بيته و علماء نبغوا من هذا البيت الشريف
٢١٣	مؤلفاته
٢١٧	الثناء عليه
٢١٩	مشايخه
٢٢٣	الراويون عنه
٢٢٤	الثناء عليه
٢٢٨	الراويون عنه
٢٣٠	مؤلفاته
٢٣٨	الثناء عليه
٢٤٣	«مؤلفاته»
٢٥٠	مشايخه و أساتذته
٢٤٠	تلامذته و من روى عنه
٢٤٨	مولده و نشؤه و وفاته
٢٧٢	ثقافته
٢٧٨	أساتذته و مشايخه
٢٩٠	تلامذته و الراويون عنه
٢٩٣	آثاره و مآثره
٢٩٩	ولادته و وفاته و مدفنه
٣٠١	[تلامذته و الراويون عنه]
٣٠٤	[الثناء عليه]

٣٠٨	مشايخه
٣١٦	تلامذته و الراوون عنه
٣١٩	وفاته
٣٢١	[الثناء عليه]
٣٢٣	مؤلفاته
٣٢٥	مشايخه
٣٣٥	وفاته
٣٣٧	مشايخه
٣٤٠	رواته
٣٤٣	[الثناء عليه]
٣٤٦	مشايخه
٣٥٠	١٤- الامام العسكري
٣٥٢	اشاره
٣٥٦	مؤلفاته
٣٥٨	مشايخه
٣٦٠	مؤلفاته
٣٦٢	١٧- ابنه أبو نصر الطبرسي
٣٦٤	١٨- سبط الطبرسي [أبو الفضل علي بن رضي الدين أبي نصر]
٣٦٦	١٩- أبو منصور الطبرسي
٣٦٨	اشاره
٣٧٢	مؤلفاته
٣٧٤	مشايخه
٣٧٨	اشاره
٣٨٠	مشايخ روايته و الرواه عنه
٣٨٤	مؤلفاته
٣٨٦	٢٢- ابن شعبه

٣٨٨	٢٣- ابن البطريق
٣٩٠	٢٥- ورام بن أبي فراس
٣٩٢	٢٦- الحافظ البرسي
٣٩٥	[الثناء عليه]
٣٩٨	آثاره العلميه و مآثره الخالده
٤٠٤	أساتذته و مشايخه
٤٠٦	[الثناء عليه]
٤١١	تأليفه و تصنيفه
٤١٥	مشايخه و من يروى عنه
٤١٧	تلامذته و الراوون عنه
٤٢٢	مآثره و زعامته
٤٢٥	ولادته و وفاته
٤٢٧	[الثناء عليه]
٤٣١	أساتذته و مشايخه
٤٣٤	تلامذته و الرواه عنه
٤٣٧	ولادته و وفاته
٤٣٩	[الثناء عليه]
٤٤١	رواته
٤٤٣	[الثناء عليه]
٤٤٥	مشايخه و الرواه عنه
٤٤٩	تلامذته و من روى عنه
٤٥١	مؤلفاته الثمينه
٤٥٣	اشاره
٤٥٦	مؤلفاته
٤٦٠	خلفه الصالح
٤٦٢	٣٥- جمال الدين ابن طاوس

٤٦٥	٣٦- ولده (غياث الدين)
٤٦٨	٣٧- شرف الدين [على الحسينى الأسترابادى]
٤٧٠	٣٨- ابن أبى جمهور الاحساوى
٤٧٤	٣٩- النعمانى
٤٧٨	[الثناء عليه]
٤٨٠	وفاته
٤٨٢	[الثناء عليه]
٤٨٥	كتابه
٤٩١	٤٢- الصهرشتى
٤٩٤	٤٣- البياضى
٤٩٦	٤٤- عز الدين الحلى
٤٩٩	اشاره
٥٠٢	مولده و مدفنه
٥٠٤	٤٦- الديلمى
٥٠٦	[حياته]
٥١١	مشايخه و الراون عنه
٥١٩	مؤلفاته
٥٢١	مشايخه
٥٣١	الراون عنه
٥٣٣	[الثناء عليه]
٥٣٦	أساتذته و مشايخه فى الروايه
٥٤١	تلامذته و من روى عنه
٥٤٤	[الثناء عليه]
٥٤٧	مؤلفاته
٥٥٠	مشايخه و من روى عنهم
٥٥٤	مولده و مدفنه

.....	[الثناء عليه]	٥٥٦
.....	مؤلفاته	٥٥٨
.....	مولده و وفاته	٥٦١
.....	[الثناء عليه]	٥٦٣
.....	مؤلفاته	٥٦٦
.....	مشايخه و الراون عنه	٥٧٠
.....	[الثناء عليه]	٥٧٢
.....	مؤلفاته	٥٧٥
.....	[مشايخه]	٥٧٩
.....	الراون عنه	٥٨٤
.....	[الثناء عليه]	٥٨٦
.....	مؤلفاته	٥٩٠
.....	تلامذته و من روى عنه	٥٩٣
.....	[الثناء عليه]	٥٩٥
.....	تأليفاته الثمينه الممتعه	٦٠٢
.....	نصرته للمذهب فى يومه المشهور	٦٠٩
.....	مشايخه	٦١٣
.....	تلامذته و الراون عنه	٦١٧
.....	فائده أصوليه	٦٢١
.....	اشعاره	٦٢٤
.....	مولده و مدفنه	٦٢٧
.....	[الثناء عليه]	٦٢٩
.....	سديد الدين و هلاكو خان	٦٣٢
.....	أساتذته و تلامذته	٦٣٥
.....	٥٨- اخوه(رضى الدين)	٦٤٠
.....	[الثناء عليه]	٦٤٢

٦٤٨	أسانذته و تلامذته
٦٥١	تنبيه[من المحقق الربانى الشيرازى]
٦٥٢	مقدمه المؤلف
٦٦٢	الفصل الأول فى بيان الأصول و الكتب المأخوذ منها
٧١٣	الفصل الثانى فى بيان الوثوق على الكتب المذكوره و اختلافها فى ذلك
٧٥٢	الفصل الثالث فى بيان الرموز التى وضعناها للكتب المذكوره
٧٥٩	الفصل الرابع فى بيان ما اصطللحنا عليه للاختصار فى الأسناد
٧٩٢	الفصل الخامس فى ذكر بعض ما لا بد من ذكره مما ذكره أصحاب الكتب المأخوذ منها فى مفتتحها
٨٢٣	فهرست الكتب
٨٢٧	كتاب العقل و العلم و الجهل
٨٢٧	باب ١ فضل العقل و ذم الجهل
٨٢٧	الآيات
٨٣٢	الأخبار
٨٣٢	«١»
٨٣٢	بيان
٨٣٢	«٢»
٨٣٣	بيان
٨٣٥	«٣»
٨٣٥	«٤»
٨٣٥	بيان
٨٣٧	«٥»
٨٣٧	«٦»
٨٣٩	«٧»
٨٣٩	بيان
٨٤٢	«٨»
٨٤٢	بيان

٨٤٣ «٩»

٨٤٤ بيان

٨٤٤ «١٠»

٨٤٤ «١١»

٨٤٦ «١٢»

٨٤٦ «١٣»

٨٤٧ بيان

٨٤٨ «١٤»

٨٤٨ «١٥»

٨٤٩ بيان

٨٤٩ «١٦»

٨٤٩ بيان

٨٥١ «١٧»

٨٥١ بيان

٨٥٢ «١٨»

٨٥٢ بيان

٨٥٣ «١٩»

٨٥٣ «٢٠»

٨٥٣ «٢١»

٨٥٤ بيان

٨٥٤ «٢٢»

٨٥٦ إيضاح

٨٥٧ «٢٣»

٨٥٧ بيان

٨٥٨ «٢٤»

٨٥٨ «٢٥»

٨٥٩	 بيان
٨٦٠	 «٢٦»
٨٦٠	 «٢٧»
٨٦١	 «٢٨»
٨٦١	 «٢٩»
٨٦١	 «٣٠»
٨٦٢	 «٣١»
٨٦٢	 «٣٢»
٨٦٢	 «٣٣»
٨٦٢	 «٣٤»
٨٦٣	 «٣٥»
٨٦٣	 «٣٦»
٨٦٤	 «٣٧»
٨٦٤	 «٣٨»
٨٦٤	 «٣٩»
٨٦٤	 بيان
٨٦٥	 «٤٠»
٨٦٥	 «٤١»
٨٦٥	 «٤٢»
٨٦٥	 «٤٣»
٨٦٦	 «٤٤»
٨٦٦	 «٤٥»
٨٦٦	 «٤٦»
٨٦٦	 «٤٧»
٨٦٧	 «٤٨»
٨٦٨	 «٤٩»

٨٦٨ «٥٠»

٨٦٨ «٥١»

٨٦٨ «٥٢»

٨٦٩ «٥٣»

٨٦٩ باب ٢ حقيقة العقل و كفيته و بدو خلقه

٨٦٩ الأخبار

٨٦٩ «١»

٨٦٩ «٢»

٨٧٠ «٣»

٨٧٠ «٤»

٨٧١ «٥»

٨٧١ «٦»

٨٧١ «٧»

٨٧٢ «٨»

٨٧٢ «٩»

٨٧٢ «١٠»

٨٧٣ بيان

٨٧٤ «١١»

٨٧٤ «١٢»

٨٧٥ «١٣»

٨٧٥ بيان

٨٧٦ «١٤»

٨٧٧ بسط كلام لتوضيح مرام

٨٨٨ باب ٣ احتجاج الله تعالى على الناس بالعقل و أنه يحاسبهم على قدر عقولهم

٨٨٨ الأخبار

٨٨٨ «١»

٨٨٩ «٢»

٨٨٩ «٣»

٨٨٩ «٤»

٨٩٠ «٥»

٨٩٠ باب ٤ علامات العقل و جنوده

٨٩٠ الأخبار

٨٩٠ «١»

٨٩٠ بيان

٨٩٢ «٢»

٨٩٢ «٣»

٨٩٣ بيان

٨٩٥ «٤»

٨٩٦ «٥»

٨٩٦ «٦»

٨٩٧ بيان

٨٩٧ «٧»

٩٠١ بيان

٩١٠ «٨»

٩١٠ بيان

٩١٠ «٩»

٩١١ بيان

٩١١ «١٠»

٩١٢ بيان

٩١٢ «١١»

٩٢٤ بيان

٩٣٥ «١٢»

٩٣٥	بيان
٩٣٧	«١٣»
٩٣٧	بيان
٩٣٧	«١٤»
٩٣٨	«١٥»
٩٣٨	«١٦»
٩٣٩	توضيح
٩٤٠	«١٧»
٩٤٠	«١٨»
٩٤٠	«١٩»
٩٤١	«٢٠»
٩٤١	«٢١»
٩٤١	«٢٢»
٩٤٢	«٢٣»
٩٤٢	«٢٤»
٩٤٢	«٢٥»
٩٤٢	«٢٦»
٩٤٣	«٢٧»
٩٤٤	«٢٨»
٩٤٤	«٢٩»
٩٤٤	وَصِيَّتُهُ مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ لِهُشَامِ بْنِ الْحَكَمِ
٩٤٤	يَا هِشَامُ
٩٤٥	بيان
٩٤٥	يَا هِشَامُ بْنُ الْحَكَمِ
٩٤٦	بيان
٩٤٨	يَا هِشَامُ

٩٤٨	بيان
٩٥٠	يَا هِشَامُ
٩٥١	بيان
٩٥١	يَا هِشَامُ
٩٥١	بيان
٩٥٢	يَا هِشَامُ
٩٥٣	بيان
٩٥٤	يَا هِشَامُ
٩٥٤	يَا هِشَامُ
٩٥٦	بيان
٩٥٦	يَا هِشَامُ
٩٥٧	بيان
٩٥٧	يَا هِشَامُ
٩٥٨	بيان
٩٥٨	يَا هِشَامُ
٩٥٩	بيان
٩٥٩	يَا هِشَامُ
٩٦٠	بيان
٩٦٠	يَا هِشَامُ
٩٦١	بيان
٩٦١	يَا هِشَامُ
٩٦٢	بيان
٩٦٢	يَا هِشَامُ
٩٦٣	بيان
٩٦٣	يَا هِشَامُ
٩٦٣	بيان

٩٦٤ يَا هِشَام

٩٦٥ بِيَان

٩٦٥ يَا هِشَام

٩٦٦ بِيَان

٩٦٦ يَا هِشَام

٩٦٧ بِيَان

٩٦٨ يَا هِشَام

٩٦٨ بِيَان

٩٦٩ يَا هِشَام

٩٦٩ بِيَان

٩٦٩ يَا هِشَام

٩٧١ بِيَان

٩٧١ يَا هِشَام

٩٧١ بِيَان

٩٧٢ يَا هِشَام

٩٧٢ بِيَان

٩٧٣ يَا هِشَام

٩٧٤ بِيَان

٩٧٤ يَا هِشَام

٩٧٥ بِيَان

٩٧٦ يَا هِشَام

٩٧٦ بِيَان

٩٧٧ يَا هِشَام

٩٧٧ بِيَان

٩٧٩ يَا هِشَام

٩٨٠ بِيَان

٩٨٠ يَا هِشَام

٩٨٠ بِيَان

٩٨٢ يَا هِشَام

٩٨٣ بِيَان

٩٨٣ يَا هِشَام

٩٨٥ بِيَان

٩٨٧ يَا هِشَام

٩٨٧ بِيَان

٩٨٨ يَا هِشَام

٩٨٨ بِيَان

٩٨٩ يَا هِشَام

٩٨٩ بِيَان

٩٩٠ يَا هِشَام

٩٩١ بِيَان

٩٩١ يَا هِشَام

٩٩٢ بِيَان

٩٩٢ يَا هِشَام

٩٩٢ بِيَان

٩٩٤ يَا هِشَام

٩٩٤ بِيَان

٩٩٥ يَا هِشَام

٩٩٥ بِيَان

٩٩٧ يَا هِشَام

٩٩٨ بِيَان

٩٩٨ يَا هِشَام

٩٩٨ بِيَان

٩٩٨ يَا هِشَام

١٠٠٠ بِيَان

١٠٠١ يَا هِشَام

١٠٠١ بِيَان

١٠٠١ يَا هِشَام

١٠٠٣ بِيَان

١٠٠٣ يَا هِشَام

١٠٠٤ بِيَان

١٠٠٤ يَا هِشَام

١٠٠٦ بِيَان

١٠٠٦ يَا هِشَام

١٠٠٦ بِيَان

١٠٠٦ يَا هِشَام

١٠٠٧ بِيَان

١٠٠٧ يَا هِشَام

١٠٠٨ بِيَان

١٠٠٨ يَا هِشَام

١٠٠٨ بِيَان

١٠٠٨ يَا هِشَام

١٠١٠ بِيَان

١٠١٠ يَا هِشَام

١٠١٢ بِيَان

١٠١٣ يَا هِشَام

١٠١٣ بِيَان

١٠١٤ يَا هِشَام

١٠١٥ بِيَان

يا هِشَام ١٠١٥

بيان ١٠١٦

يا هِشَام ١٠١٧

بيان ١٠١٩

يا هِشَام ١٠٢٠

«٣٠» ١٠٢٠

«٣١» ١٠٢٠

«٣٢» ١٠٢١

«٣٣» ١٠٢١

«٣٤» ١٠٢١

«٣٥» ١٠٢٣

«٣٦» ١٠٢٣

«٣٧» ١٠٢٣

«٣٨» ١٠٢٤

«٣٩» ١٠٢٤

«٤٠» ١٠٢٤

«٤١» ١٠٢٤

«٤٢» ١٠٢٥

«٤٣» ١٠٢٥

«٤٤» ١٠٢٥

«٤٥» ١٠٢٥

«٤٦» ١٠٢٦

«٤٧» ١٠٢٦

«٤٨» ١٠٢٦

«٤٩» ١٠٢٦

«٥٠» ١٠٢٧

١٠٢٧ ----- «٥١»

١٠٢٧ ----- «٥٢»

١٠٢٧ ----- باب ٥ النوادر

١٠٢٧ ----- الأخبار

١٠٢٧ ----- «١»

١٠٢٨ ----- «٢»

١٠٢٨ ----- بيان

١٠٢٩ ----- أبواب العلم و آدابه و أنواعه و أحكامه

١٠٢٩ ----- باب ١ فرض العلم و وجوب طلبه و الحث عليه و ثواب العالم و المتعلم

١٠٢٩ ----- الآيات

١٠٣٥ ----- الأخبار

١٠٣٥ ----- «١»

١٠٣٦ ----- «٢»

١٠٣٧ ----- بيان

١٠٣٨ ----- «٣»

١٠٣٨ ----- «٤»

١٠٣٩ ----- «٥»

١٠٤٠ ----- بيان

١٠٤١ ----- «٦»

١٠٤١ ----- بيان

١٠٤١ ----- «٧»

١٠٤٢ ----- «٨»

١٠٤٣ ----- بيان

١٠٤٣ ----- «٩»

١٠٤٣ ----- بيان

١٠٤٤ ----- «١٠»

١٠٤٤ ----- «١١»

١٠٤٤ ----- «١٢»

١٠٤٥ ----- «١٣»

١٠٤٥ ----- «١٤»

١٠٤٥ ----- «١٥»

١٠٤٦ ----- بيان

١٠٤٦ ----- «١٦»

١٠٤٦ ----- بيان

١٠٤٧ ----- «١٧»

١٠٤٨ ----- «١٨»

١٠٤٨ ----- بيان

١٠٤٨ ----- «١٩»

١٠٤٩ ----- بيان

١٠٤٩ ----- «٢٠»

١٠٤٩ ----- بيان

١٠٥١ ----- «٢١»

١٠٥١ ----- «٢٢»

١٠٥١ ----- «٢٣»

١٠٥٣ ----- «٢٤»

١٠٥٤ ----- بيان

١٠٥٥ ----- «٢٥»

١٠٥٥ ----- «٢٦»

١٠٥٥ ----- «٢٧»

١٠٥٦ ----- «٢٨»

١٠٥٦ ----- «٢٩»

١٠٥٧ ----- بيان

١٠٥٧ ----- «٣٠»

١٠٥٧ ----- «٣١»

١٠٥٨ ----- «٣٢»

١٠٥٨ ----- «٣٣»

١٠٥٨ ----- «٣٤»

١٠٥٨ ----- بيان

١٠٥٩ ----- «٣٥»

١٠٦٠ ----- «٣٦»

١٠٦٠ ----- بيان

١٠٦٠ ----- «٣٧»

١٠٦١ ----- بيان

١٠٦١ ----- «٣٩»

١٠٦١ ----- بيان

١٠٦٢ ----- «٤٠»

١٠٦٢ ----- بيان

١٠٦٣ ----- «٤١»

١٠٦٤ ----- بيان

١٠٦٥ ----- «٤٢»

١٠٦٦ ----- «٤٣»

١٠٦٦ ----- «٤٤»

١٠٦٦ ----- بيان

١٠٦٦ ----- «٤٥»

١٠٦٧ ----- «٤٦»

١٠٦٧ ----- بيان

١٠٦٨ ----- «٤٧»

١٠٦٨ ----- «٤٨»

١٠٦٨ ----- «٤٩»

١٠٦٩ ----- «٥٠»

١٠٦٩ ----- «٥١»

١٠٦٩ ----- بيان

١٠٦٩ ----- «٥٢»

١٠٦٩ ----- «٥٣»

١٠٧٠ ----- بيان

١٠٧٠ ----- «٥٤»

١٠٧٠ ----- «٥٥»

١٠٧٠ ----- «٥٦»

١٠٧١ ----- «٥٧»

١٠٧١ ----- «٥٨»

١٠٧٢ ----- «٥٩»

١٠٧٢ ----- «٦٠»

١٠٧٣ ----- بيان

١٠٧٤ ----- «٦١»

١٠٧٤ ----- بيان

١٠٧٥ ----- «٦٢»

١٠٧٥ ----- «٦٣»

١٠٧٥ ----- بيان

١٠٧٧ ----- «٦٤»

١٠٧٧ ----- «٦٥»

١٠٧٧ ----- «٦٦»

١٠٧٨ ----- «٦٧»

١٠٧٨ ----- «٦٨»

١٠٧٩ ----- «٦٩»

١٠٨٠	«٧٠»
١٠٨٠	«٧١»
١٠٨٠	«٧٢»
١٠٨٢	«٧٣»
١٠٨٢	«٧٤»
١٠٨٣	«٧٥»
١٠٨٣	«٧٦»
١٠٨٣	«٧٧»
١٠٨٤	«٧٨»
١٠٨٥	«٧٩»
١٠٨٥	بيان
١٠٨٥	«٨٠»
١٠٨٦	«٨١»
١٠٨٦	«٨٢»
١٠٨٦	«٨٣»
١٠٨٦	«٨٤»
١٠٨٦	«٨٥»
١٠٨٧	«٨٦»
١٠٨٧	«٨٧»
١٠٨٧	«٨٨»
١٠٨٧	«٨٩»
١٠٨٨	«٩٠»
١٠٨٨	«٩١»
١٠٨٨	«٩٢»
١٠٨٨	«٩٣»
١٠٨٩	«٩٤»

١٠٩٠ «٩٥»

١٠٩٠ «٩٦»

١٠٩١ «٩٧»

١٠٩١ «٩٨»

١٠٩١ «٩٩»

١٠٩١ ١٠٠»

١٠٩٢ «١٠١»

١٠٩٣ «١٠٢»

١٠٩٣ «١٠٣»

١٠٩٣ «١٠٤»

١٠٩٣ «١٠٥»

١٠٩٤ «١٠٦»

١٠٩٤ «١٠٧»

١٠٩٤ «١٠٨»

١٠٩٥ «١٠٩»

١٠٩٦ «١١٠»

١٠٩٧ «١١١»

١٠٩٧ «١١٢»

١٠٩٧ باب ٢ أصفاف الناس فى العلم و فضل حب العلماء

١٠٩٧ الأخبار

١٠٩٧ «١»

١٠٩٩ بيان

١٠٩٩ «٢»

١١٠٠ «٣»

١١٠٠ بيان

١١٠٠ «٤»

١١٠٣-----«٥»

١١٠٤-----«٦»

١١٠٤-----«٧»

١١٠٥-----بيان

١١١٤-----«٨»

١١١٤-----«٩»

١١١٥-----«١٠»

١١١٥-----«١١»

١١١٦-----«١٢»

١١١٦-----«١٣»

١١١٦-----«١٤»

١١١٧-----«١٥»

١١١٧-----«١٦»

١١١٧-----«١٧»

١١١٩-----«١٨»

١١١٩-----بيان

١١١٩-----«١٩»

١١٢٠-----«٢٠»

١١٢٠-----باب ٣ سؤال العالم و تذكره و إتيان بابه

١١٢٠-----الآيات

١١٢٠-----الأخبار

١١٢٠-----«١»

١١٢٠-----«٢»

١١٢٣-----بيان

١١٢٣-----«٣»

١١٢٤-----«٤»

١١٢٤ ----- «٥»

١١٢٤ ----- «٦»

١١٢٥ ----- «٧»

١١٢٥ ----- باب ٤ مذاكره العلم و مجالسه العلماء و الحضور في مجالس العلم و ذم مخالطه الجهال

١١٢٥ ----- الأخبار

١١٢٥ ----- «١»

١١٢٦ ----- «٢»

١١٢٦ ----- بيان

١١٢٦ ----- «٣»

١١٢٧ ----- بيان

١١٢٧ ----- «٤»

١١٢٧ ----- بيان

١١٢٩ ----- «٥»

١١٢٩ ----- «٦»

١١٣٠ ----- بيان

١١٣٠ ----- «٧»

١١٣٠ ----- «٨»

١١٣٢ ----- «٩»

١١٣٢ ----- «١٠»

١١٣٣ ----- توضيح

١١٣٣ ----- «١١»

١١٣٣ ----- بيان

١١٣٤ ----- «١٢»

١١٣٤ ----- إيضاح

١١٣٤ ----- «١٣»

١١٣٥ ----- «١٤»

١١٣٥	 بيان
١١٣٥	 «١٥»
١١٣٦	 بيان
١١٣٦	 «١٦»
١١٣٧	 «١٧»
١١٣٧	 «١٨»
١١٣٧	 «١٩»
١١٣٨	 «٢٠»
١١٣٨	 «٢١»
١١٤٠	 «٢٢»
١١٤٠	 بيان
١١٤١	 «٢٣»
١١٤١	 «٢٤»
١١٤١	 «٢٥»
١١٤٢	 «٢٦»
١١٤٣	 «٢٧»
١١٤٣	 «٢٨»
١١٤٣	 «٢٩»
١١٤٤	 «٣٠»
١١٤٤	 «٣١»
١١٤٤	 «٣٢»
١١٤٤	 «٣٣»
١١٤٥	 «٣٤»
١١٤٦	 «٣٥»
١١٤٦	 «٣٦»
١١٤٦	 «٣٧»

١١٤٧ ----- «٣٨»

١١٤٧ ----- باب ٥ العمل بغير علم

١١٤٧ ----- الأخبار

١١٤٧ ----- «١»

١١٤٧ ----- «٢»

١١٤٩ ----- بيان

١١٤٩ ----- «٣»

١١٥٠ ----- «٤»

١١٥٠ ----- «٥»

١١٥٠ ----- تنوير

١١٥١ ----- «٦»

١١٥٢ ----- «٧»

١١٥٢ ----- «٨»

١١٥٣ ----- إيضاح

١١٥٣ ----- «٩»

١١٥٣ ----- تبیین

١١٥٤ ----- «١٠»

١١٥٥ ----- «١١»

١١٥٥ ----- «١٢»

١١٥٦ ----- باب ٦ العلوم التي أمر الناس بتحصيلها و ينفعهم و فيه تفسير الحكمه

١١٥٦ ----- الآيات

١١٥٧ ----- الأخبار

١١٥٧ ----- «١»

١١٥٨ ----- بيان

١١٥٩ ----- «٢»

١١٥٩ ----- بيان

١١٥٩ ----- «٣»

١١٥٩ ----- «٤»

١١٦١ ----- بيان

١١٦١ ----- «٥»

١١٦٢ ----- بيان

١١٦٣ ----- «٦»

١١٦٤ ----- «٧»

١١٦٥ ----- «٨»

١١٦٥ ----- «٩»

١١٦٦ ----- بيان

١١٦٦ ----- «١٠»

١١٦٦ ----- «١١»

١١٦٧ ----- بيان

١١٦٧ ----- «١٢»

١١٦٨ ----- «١٣»

١١٦٨ ----- «١٤»

١١٦٨ ----- بيان

١١٦٩ ----- «١٥»

١١٦٩ ----- بيان

١١٦٩ ----- «١٦»

١١٦٩ ----- «١٧»

١١٧٠ ----- «١٨»

١١٧٠ ----- بيان

١١٧١ ----- «١٩»

١١٧١ ----- «٢٠»

١١٧١ ----- «٢١»

١١٧٢ ----- «٢٢»

١١٧٢ ----- «٢٣»

١١٧٢ ----- «٢٤»

١١٧٢ ----- «٢٥»

١١٧٣ ----- بيان

١١٧٣ ----- «٢٦»

١١٧٤ ----- بيان

١١٧٥ ----- «٢٧»

١١٧٥ ----- «٢٨»

١١٧٥ ----- «٢٩»

١١٧٥ ----- «٣٠»

١١٧٦ ----- «٣١»

١١٧٦ ----- «٣٢»

١١٧٧ ----- «٣٣»

١١٧٧ ----- «٣٤»

١١٧٧ ----- «٣٥»

١١٧٨ ----- «٣٦»

١١٧٨ ----- «٣٧»

١١٨٠ ----- بيان

١١٨٠ ----- «٣٨»

١١٨٠ ----- «٣٩»

١١٨١ ----- «٤٠»

١١٨١ ----- «٤١»

١١٨١ ----- «٤٢»

١١٨١ ----- «٤٣»

١١٨٢ ----- «٤٤»

١١٨٢ ----- «٤٥»

١١٨٣ ----- بيان

١١٨٣ ----- «٤٦»

١١٨٣ ----- «٤٧»

١١٨٤ ----- بيان

١١٨٤ ----- «٤٨»

١١٨٤ ----- «٤٩»

١١٨٥ ----- «٥٠»

١١٨٥ ----- «٥١»

١١٨٦ ----- «٥٢»

١١٨٦ ----- «٥٣»

١١٨٦ ----- «٥٤»

١١٨٧ ----- «٥٥»

١١٨٧ ----- «٥٦»

١١٨٧ ----- «٥٧»

١١٨٨ ----- «٥٨»

١١٨٨ ----- «٥٩»

١١٨٨ ----- «٦٠»

١١٨٩ ----- «٦١»

١١٨٩ ----- «٦٢»

١١٨٩ ----- باب ٧ آداب طلب العلم و أحكامه -

١١٨٩ ----- الآيات

١١٩٠ ----- الأخبار

١١٩٠ ----- «١»

١١٩٠ ----- «٢»

١١٩٢ ----- «٣»

بیان ۱۱۹۲

«۴» ۱۱۹۲

بیان ۱۱۹۳

«۵» ۱۱۹۳

«۶» ۱۱۹۳

«۷» ۱۱۹۳

«۸» ۱۱۹۴

«۹» ۱۱۹۵

بیان ۱۱۹۵

«۱۰» ۱۱۹۵

«۱۱» ۱۱۹۵

«۱۲» ۱۱۹۶

«۱۳» ۱۱۹۷

«۱۴» ۱۱۹۸

«۱۵» ۱۱۹۸

«۱۶» ۱۱۹۸

«۱۷» ۱۱۹۹

«۱۸» ۱۲۰۳

بیان ۱۲۰۵

«۱۹» ۱۲۰۵

فهرست ما فی هذا الجزء ۱۲۰۷

تعریف مرکز ۱۲۱۱

بحار الأنوار الجامعه لدرر أخبار الأئمه الأطهار المجلد ١ : كتاب عقل و جهل و كتاب علم

سرشناسه: مجلسی محمد باقر بن محمد تقی ۱۰۳۷ - ۱۱۱۱ق.

عنوان و نام پدیدآور: بحارالانوار: الجامعه لدرر أخبار الائمة الأطهار تألیف محمدباقر المجلسی.

مشخصات نشر: بیروت داراحیاء التراث العربی [۱۴۴۰].

مشخصات ظاهری: ج - نمونه.

یادداشت: عربی.

یادداشت: فهرست نویسی بر اساس جلد بیست و چهارم، ۱۴۰۳ق. [۱۳۶۰].

یادداشت: جلد ۲۴، ۵۲، ۶۵، ۶۶، ۶۷، ۸۷، ۹۲، ۹۱، ۹۴، ۱۰۳، ۱۰۸ (چاپ سوم: ۱۴۰۳ق.= ۱۹۸۳م. [=۱۳۶۱]).

یادداشت: کتابنامه.

مندرجات: ج ۲۴. کتاب الامامه. ج ۵۲. تاریخ الحجه. ج ۶۵، ۶۶، ۶۷. الایمان و الکفر. ج ۸۷. کتاب الصلاه. ج ۹۱، ۹۲. الذکر و الدعا. ج ۹۴. کتاب السوم. ج ۱۰۳. فهرست المصادر. ج ۱۰۸. الفهرست. -

موضوع: احادیث شیعه — قرن ۱۱ق

رده بندی کنگره: BP۱۳۵/م۳ب۳۱۳۰۰ ی ح

رده بندی دیویی: ۲۹۷/۲۱۲

شماره کتابشناسی ملی: ۱۶۸۰۹۴۶

ص: ۱

***[ترجمه]

سرشناسه: مجلسی، محمد باقر بن محمد تقی، ۱۰۳۷ - ۱۱۱۱ق.

عنوان قراردادی: بحارالانوار. فارسی. برگزیده

عنوان و نام پدیدآور: ترجمه بحارالانوار/ مترجم گروه مترجمان؛ [برای] نهاد کتابخانه های عمومی کشور.

مشخصات نشر : تهران: نهاد کتابخانه های عمومی کشور، موسسه انتشارات کتاب نشر، ۱۳۹۲ -

مشخصات ظاهری : ج.

شابک : دوره : ۹۷۸-۶۰۰-۷۱۵۰-۶۶-۵ ؛ ج. ۱ : ۹۷۸-۶۰۰-۷۱۵۰-۶۷-۲ ؛ ج. ۲ : ۹۷۸-۶۰۰-۷۱۵۰-۶۸-۹ ؛ ج. ۳ : ۹۷۸-۶۰۰-۷۱۵۰-۶۹-۶ ؛ ج. ۴ : ۹۷۸-۶۰۰-۷۱۵۰-۷۰-۲ ؛ ج. ۵ : ۹۷۸-۶۰۰-۷۱۵۰-۷۱-۹ ؛ ج. ۶ : ۹۷۸-۶۰۰-۷۱۵۰-۷۲-۶ ؛ ج. ۷ : ۹۷۸-۶۰۰-۷۱۵۰-۷۳-۳ ؛ ج. ۸ : ۹۷۸-۶۰۰-۷۱۵۰-۷۴-۰ ؛ ج. ۱۰ : ۹۷۸-۶۰۰-۷۱۵۰-۷۶-۴ ؛ ج. ۱۱ : ۹۷۸-۶۰۰-۷۱۵۰-۸۳-۲ ؛ ج. ۱۲ : ۹۷۸-۶۰۰-۷۱۵۰-۶۶-۵ ؛ ج. ۱۳ : ۹۷۸-۶۰۰-۷۱۵۰-۸۵-۶ ؛ ج. ۱۴ : ۹۷۸-۶۰۰-۷۱۵۰-۸۶-۳ ؛ ج. ۱۵ : ۹۷۸-۶۰۰-۷۱۵۰-۸۷-۰ ؛ ج. ۱۶ : ۹۷۸-۶۰۰-۷۱۵۰-۸۸-۷ ؛ ج. ۱۷ : ۹۷۸-۶۰۰-۷۱۵۰-۸۹-۴ ؛ ج. ۱۸ : ۹۷۸-۶۰۰-۷۱۵۰-۹۰-۰ ؛ ج. ۱۹ : ۹۷۸-۶۰۰-۷۱۵۰-۹۱-۷ ؛ ج. ۲۰ : ۹۷۸-۶۰۰-۷۱۵۰-۹۲-۴ ؛ ج. ۲۱ : ۹۷۸-۶۰۰-۷۱۵۰-۹۳-۱ ؛ ج. ۲۲ : ۹۷۸-۶۰۰-۷۱۵۰-۹۴-۸ ؛ ج. ۲۳ : ۹۷۸-۶۰۰-۷۱۵۰-۹۵-۵

مندرجات : ج. ۱. کتاب عقل و علم و جهل - ج. ۲. کتاب توحید - ج. ۳. کتاب عدل و معاد - ج. ۴. کتاب احتجاج و مناظره - ج. ۵. تاریخ پیامبران - ج. ۶. تاریخ حضرت محمد صلی الله علیه و آله - ج. ۷. کتاب امامت - ج. ۸. تاریخ امیرالمومنین - ج. ۹. تاریخ حضرت زهرا و امامان والامقام حسن و حسین و سجاد و باقر علیهم السلام - ج. ۱۰. تاریخ امامان والامقام حضرات صادق، کاظم، رضا، جواد، هادی و عسکری علیهم السلام - ج. ۱۱. تاریخ امام مهدی علیه السلام - ج. ۱۲. کتاب آسمان و جهان - ج. ۱۳. آسمان و جهان - ج. ۱۴. کتاب ایمان و کفر - ج. ۱۵. کتاب معاشرت، آداب و سنت ها و معاصی و کبائر - ج. ۱۶. کتاب مواعظ و حکم - ج. ۱۷. کتاب قرآن، ذکر، دعا و زیارت - ج. ۱۸. کتاب ادعیه - ج. ۱۹. کتاب طهارت و نماز و روزه - ج. ۲۰. کتاب خمس، زکات، حج، جهاد، امر به معروف و نهی از منکر، عقود و معاملات و قضاوت

وضعیت فهرست نویسی : فیا

ناشر دیجیتالی : مرکز تحقیقات رایانه ای قائمیه اصفهان

یادداشت : ج. ۲ - ۸ و ۱۰ - ۱۶ (چاپ اول: ۱۳۹۲) (فیا).

موضوع : احادیث شیعه -- قرن ۱۱ ق.

شناسه افزوده : نهاد کتابخانه های عمومی کشور، مجری پژوهش

شناسه افزوده : نهاد کتابخانه های عمومی کشور. موسسه انتشارات کتاب نشر

رده بندی کنگره : BP۱۳۵/م۳ب۳۰۴۲۱۶۷ ۱۳۹۲

رده بندی دیویی : ۲۹۷/۲۱۲

شماره کتابشناسی ملی : ۳۳۴۸۹۸۵

ص: ۱

**[ترجمه]

المجلد ۰: [المدخل] مقدمه

سرشناسه: مجلسی محمد باقر بن محمد تقی ۱۰۳۷ - ۱۱۱۱ ق.

عنوان و نام پدیدآور: بحارالانوار: الجامعه لدرر أخبار الائمة الأطهار تألیف محمدباقر المجلسی.

مشخصات نشر: بیروت داراحیاء التراث العربی [۱۴۴۰].

مشخصات ظاهری: ج - نمونه.

یادداشت: عربی.

یادداشت: فهرست نویسی بر اساس جلد بیست و چهارم، ۱۴۰۳ ق. [۱۳۶۰].

یادداشت: جلد ۲۴، ۵۲، ۶۵، ۶۶، ۶۷، ۸۷، ۹۲، ۹۱، ۹۴، ۱۰۳، ۱۰۸ (چاپ سوم: ۱۴۰۳ ق. = ۱۹۸۳ م. = [۱۳۶۱]).

یادداشت: کتابنامه.

مندرجات: ج ۲۴. کتاب الامامه. ج ۵۲. تاریخ الحجه. ج ۶۷، ۶۶، ۶۵. الایمان و الکفر. ج ۸۷. کتاب الصلاه. ج ۹۱، ۹۲. الذکر و الدعا. ج ۹۴. کتاب السوم. ج ۱۰۳. فهرست المصادر. ج ۱۰۸. الفهرست.

موضوع: احادیث شیعه — قرن ۱۱ ق

رده بندی کنگره: BP۱۳۵/م۳ب۳۱۳۰۰ ی ح

رده بندی دیویی: ۲۹۷/۲۱۲

شماره کتابشناسی ملی: ۱۶۸۰۹۴۶

ص: ۱

**[ترجمه]

سرشناسه: مجلسی، محمد باقر بن محمد تقی، ۱۰۳۷ - ۱۱۱۱ ق.

عنوان قراردادی: بحارالانوار. فارسی. برگزیده

عنوان و نام پدیدآور: ترجمه بحارالانوار/ مترجم گروه مترجمان؛ [برای] نهاد کتابخانه های عمومی کشور.

مشخصات نشر : تهران: نهاد کتابخانه های عمومی کشور، موسسه انتشارات کتاب نشر، ۱۳۹۲ -

مشخصات ظاهری : ج.

شابک : دوره : ۹۷۸-۶۰۰-۷۱۵۰-۶۶-۵ ؛ ج. ۱ : ۹۷۸-۶۰۰-۷۱۵۰-۶۷-۲ ؛ ج. ۲ : ۹۷۸-۶۰۰-۷۱۵۰-۶۸-۹ ؛ ج. ۳ : ۹۷۸-۶۰۰-۷۱۵۰-۶۹-۶ ؛ ج. ۴ : ۹۷۸-۶۰۰-۷۱۵۰-۷۰-۲ ؛ ج. ۵ : ۹۷۸-۶۰۰-۷۱۵۰-۷۱-۹ ؛ ج. ۶ : ۹۷۸-۶۰۰-۷۱۵۰-۷۲-۶ ؛ ج. ۷ : ۹۷۸-۶۰۰-۷۱۵۰-۷۳-۳ ؛ ج. ۸ : ۹۷۸-۶۰۰-۷۱۵۰-۷۴-۰ ؛ ج. ۱۰ : ۹۷۸-۶۰۰-۷۱۵۰-۷۶-۴ ؛ ج. ۱۱ : ۹۷۸-۶۰۰-۷۱۵۰-۸۳-۲ ؛ ج. ۱۲ : ۹۷۸-۶۰۰-۷۱۵۰-۶۶-۵ ؛ ج. ۱۳ : ۹۷۸-۶۰۰-۷۱۵۰-۸۵-۶ ؛ ج. ۱۴ : ۹۷۸-۶۰۰-۷۱۵۰-۸۶-۳ ؛ ج. ۱۵ : ۹۷۸-۶۰۰-۷۱۵۰-۸۷-۰ ؛ ج. ۱۶ : ۹۷۸-۶۰۰-۷۱۵۰-۸۸-۷ ؛ ج. ۱۷ : ۹۷۸-۶۰۰-۷۱۵۰-۸۹-۴ ؛ ج. ۱۸ : ۹۷۸-۶۰۰-۷۱۵۰-۹۰-۰ ؛ ج. ۱۹ : ۹۷۸-۶۰۰-۷۱۵۰-۹۱-۷ ؛ ج. ۲۰ : ۹۷۸-۶۰۰-۷۱۵۰-۹۲-۴ ؛ ج. ۲۱ : ۹۷۸-۶۰۰-۷۱۵۰-۹۳-۱ ؛ ج. ۲۲ : ۹۷۸-۶۰۰-۷۱۵۰-۹۴-۸ ؛ ج. ۲۳ : ۹۷۸-۶۰۰-۷۱۵۰-۹۵-۵

مندرجات : ج. ۱. کتاب عقل و علم و جهل - ج. ۲. کتاب توحید - ج. ۳. کتاب عدل و معاد - ج. ۴. کتاب احتجاج و مناظره - ج. ۵. تاریخ پیامبران - ج. ۶. تاریخ حضرت محمد صلی الله علیه و آله - ج. ۷. کتاب امامت - ج. ۸. تاریخ امیرالمومنین - ج. ۹. تاریخ حضرت زهرا و امامان والامقام حسن و حسین و سجاد و باقر علیهم السلام - ج. ۱۰. تاریخ امامان والامقام حضرات صادق، کاظم، رضا، جواد، هادی و عسکری علیهم السلام - ج. ۱۱. تاریخ امام مهدی علیه السلام - ج. ۱۲. کتاب آسمان و جهان - ج. ۱۳. آسمان و جهان - ج. ۱۴. کتاب ایمان و کفر - ج. ۱۵. کتاب معاشرت، آداب و سنت ها و معاصی و کبائر - ج. ۱۶. کتاب مواعظ و حکم - ج. ۱۷. کتاب قرآن، ذکر، دعا و زیارت - ج. ۱۸. کتاب ادعیه - ج. ۱۹. کتاب طهارت و نماز و روزه - ج. ۲۰. کتاب خمس، زکات، حج، جهاد، امر به معروف و نهی از منکر، عقود و معاملات و قضاوت

وضعیت فهرست نویسی : فیا

ناشر دیجیتالی : مرکز تحقیقات رایانه ای قائمیه اصفهان

یادداشت : ج. ۲ - ۸ و ۱۰ - ۱۶ (چاپ اول: ۱۳۹۲) (فیا).

موضوع : احادیث شیعه -- قرن ۱۱ ق.

شناسه افزوده : نهاد کتابخانه های عمومی کشور، مجری پژوهش

شناسه افزوده : نهاد کتابخانه های عمومی کشور. موسسه انتشارات کتاب نشر

رده بندی کنگره : BP۱۳۵/م۳ب۳۰۴۲۱۶۷ ۱۳۹۲

رده بندی دیویی : ۲۹۷/۲۱۲

شماره کتابشناسی ملی : ۳۳۴۸۹۸۵

ص: ۱

**[ترجمه]

وَفَضَّلَ الْخَطَابَ عَنِ الْحَيِّ الَّذِي لَا تَنَامُ وَأَنْتُمْ حُكَّاءُ اللَّهِ وَبِكُمْ حَكَمَ اللَّهُ وَبِكُمْ عُرِفَ حَقُّ اللَّهِ
لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ أَنْتُمْ نُفُوسُ اللَّهِ مِنْ بَيْنِ يَدَيْنَا وَمِنْ خَلْفِنَا أَنْتُمْ سُنَّةُ اللَّهِ الَّتِي
بِهَا سَبَقَ الْقَضَاءُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَنَا لَكُمْ مُسَلِّمٌ تَسْلِيمًا لَا أُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا وَلَا أُتَّخَذُ
مِنْ دُونِهِ وَلِيًّا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ هَذَا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَمَا كُنْتُ لِأَهْنَدِي لَوْلَا أَنَّ هَذَا لِي اللَّهُ اللَّهُ
أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى مَا هَذَا نَا ذَكَرَ الصَّلَاةَ وَالِدَاعَا عَلَى ذِكْرِ الْقَضَاءِ مَضَى إِلَى ذِكْرِ
الْقَضَاءِ وَفَصَّلَ عَلَيْهَا رَكْعَتَيْنِ تَقْرَأُ فِيهَا بَعْدَ الْحَمْدِ مَا ارَدْتَ فَإِذَا فَرَعْتَ مِنْهَا مَلَأْتَ وَتَجَنَّبْتَ سَجْدَةً
عَلَيْهَا اللَّهُ وَقُلْ بِالسَّلَامَةِ وَمُكَلِّبِي وَمُعْتَمِدِي بِالنِّعَمِ الْحَيَّامِ مِنْ غَيْرِ اسْتِحْقَاقٍ وَجَرِي خَاضِعٍ لِمَا تَعَالَى الْأَفْئِدَةُ
لِلْجَلَالِ وَجَهْلِكَ الْكَرِيمِ لَا تَجْعَلْ هَذِهِ الشَّيْءَ وَلَا هَذِهِ الْمَخْنَةَ مُتَّصِلَةً بِاسْتِيفَالِ الشَّافِعِ
وَأَمْتَحِنِي مِنْ فَضْلِكَ مَا لَمْ تَخْرِجْ أَحَدًا مِنْ غَيْرِ مَا لَزِمْتَ الْقَدِيمُ الَّذِي لَمْ تَزَلْ وَلَا تَزَالِ الصَّلَاةُ
عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاعْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي وَرَكِّعْ عَلَيَّ وَبَارِكْ لِي فِي بَيْتِي وَاجْعَلْ لِي مِنْ عَمَلَاتِكَ
وَطُلُقَاتِكَ مِنَ الثَّوَابِ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ ذَكَرَ الصَّلَاةَ وَالِدَاعَا فِي بَيْتِ لُطُفَاتِ الْمَقْصَلِ
بِدَلَةِ الْقَضَاءِ صَلَّى هُنَاكَ رَكْعَتَيْنِ فَإِذَا سَلِمْتَ وَسَجْتَ فَقُلِ اللَّهُمَّ إِنِّي ذَخَرْتُ تَرْجِيحِي إِيَّاكَ
وَمَعْرِفَتِي بِكَ وَخُلَاصَتِي لَكَ وَأَقْرَابِي بِرُبُوبِيَّتِكَ وَذَخَرْتُ وَلَا يَتَرَنَّ نِعْمَتِي عَلَى بَعْرِ فَوْهِيهِ
مِنْ بَرِيَّتِكَ مُحَمَّدٍ وَعِزَّتِي صَلَّي اللَّهُ عَلَيْكُمْ يَوْمَ قُرْعِي إِلَيْكَ عَاجِلًا وَاجِلًا وَقَدْ فَرَعْتُ إِلَيْكَ إِلَهُكُمْ
يَا سَوَّلَايَ فِي هَذَا الْيَوْمِ وَفِي مَوْفِقِي هَذَا وَسَأَلْتُكَ مَا تُكُونُ مِنْ بَعْدِكَ وَإِذَا رَأَيْتَ أَخَاءَ مِنْ
نَفْسِكَ وَالْبَرَكَةَ فِيمَا وَرَقْتِيهِ وَتَحْصِينَ صَدْرِي مِنْ كُلِّ هَمٍّ وَجَائِحَةٍ وَمَعْصِيَةٍ فِي دِينِي وَ
دُنْيَايَ وَآخِرَتِي يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ ذَكَرَ الصَّلَاةَ وَالِدَاعَا فِي وَسْطِ الْمَسْجِدِ نَضَلَّ هُنَاكَ رَكْعَتَيْنِ فَقُلِ
فِي الْأَوَّلَى لِلْحَمْدِ وَالصَّلَاةِ وَالْقَابِلَةِ لِلْحَمْدِ وَالْكَافِرُونَ فَإِذَا سَلِمْتَ وَسَجْتَ فَقُلِ اللَّهُمَّ أَنْتَ السَّلَامُ وَمِنْكَ
السَّلَامُ وَإِلَيْكَ يَعُودُ السَّلَامُ وَذَاوُكَ دَاوُ السَّلَامِ حِينَ تَرْبِنَا مِنْكَ بِالسَّلَامِ اللَّهُمَّ إِنِّي صَلَّيْتُ
هَذِهِ الصَّلَاةَ أَبْتِغَاءَ رَحْمَتِكَ وَرِضْوَانِكَ وَمَغْفِرَتِكَ وَتَعْظِيمًا لِمَجْدِكَ اللَّهُمَّ فَصِّلْ عَلَى مُحَمَّدٍ
وَالْمُحَمَّدِ وَأَوْفَعْهُمَا فِي عِلِّيَّيْنِ وَتَقَبَّلْهُمَا مِنِّي يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ ثُمَّ امْضِ إِلَى الْأَسْطُوَانَةِ السَّابِعَةِ
وَقِفْ عِنْدَهَا مُسْتَقْبِلَ الْقِبْلَةِ وَقُلْ بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ وَعَلَى مِلَّةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ
رَسُولُ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَى أَيْمَانِنَا أَدَمَ وَأَمِنَّا لِحَوَاءِ السَّلَامِ عَلَى هَابِيلَ الْمُقْتُولِ ظَلَمًا وَعُدْوَانًا

وَبِكُمْ وَجِبَ الْقَضَاءُ وَذ

الاول

مَا دَنَى عَزَاء

القول وجدت في بعض المؤلفات قدما
اصحابنا ويستحب ان يقرأ في البيت
يترجع ثم وهو متصل بكلمة
القصا ركنين فقد
روى عن ابي عبد الله ع ذلك فاذا
سلمت فقل وذكر الدعاء ثم قال
السيد رحمه الله

المستقبل كونه على بن الحسن
على بن الحسين إذا كان من القدر
واستقبل القبلة يكون كذلك ولا بعد
أن يكون القبلة مصحف العبر

لأن في تخيل القبلة لا يظهر هو الوجه لأن كما فهم الشيخ رحمه الله وغيره وحكوا باستقبال القبلة مطلقا
وهو الموافق للأخبار الأخر الواردة في زيارة العبد لله تعالى بعبادته أحسن من محمد بن عيسى بن أبي
عمر عن رواه قال قال أبو عبد الله عليه السلام إذا سجدت بأحدكم الشقة وثبات بلال فليصل على منزله وليصل
ركعتين وليؤم بالصلوة إلى فؤودنا فإن ذلك يصل إلينا ويسلم على لائمة عليهم السلام من بعدك كما سلم
عليهم من غير غير أنك لا يصح أن تقول تيمنا فلا تقول في موضع قصدك بقولك لا تقرأه
تجرت عن حضور مشهدك ووجهك إليك سلامي أنت سئل عنك صلى الله عليه وآله وسلم
في عند ربك جل وعز وتذعوبا أحببت أقول قوله ويسلم على لائمة عليهم السلام في آخر الكلام
الشيخ وليس من أئمة الخبر كما يظهر من الكافي وما أورده في أول الباب ييب كالأئمة عن أحمد بن محمد
عن لقاسم عن جده عن الحسين بن ثور بن أبي فاختة قال كنت أنا ويونس بن غليان والمفضل بن عمر
وأبو سلمة السراج جلوسا عند أبي عبد الله عليه السلام وكان المتكلم يونس وكان أكبرنا سافقا للمجعة في ذلك
اليوم كثيرا ما ذكر الحسين صلوات الله عليه في شيء أقول قال قل صلى الله عليه وآله وسلم يا أبا عبد الله نعيد ذلك
ثلاثا فإن السلام عليه يصل إليه من قريب وبعيد أقول قال الشهيد رحمه الله في الذكرى قال ابن هجر
رحمته من زار وهو مقيم في بلد قدم الصلاة ثم زار عقبها وقال رحمه الله في الدعاء وسيتجيب
زيارة النبي والأئمة صلى الله عليهم كل يوم جمعة ولو من المبعد وإذا كان على مكان عال كان فضل أقول
لا بعد القول بالتحية للعبد من تقديم الصلاة وتأخيرها ولو ودال رواية بها كما عرفت وما ذكره
من جواز الزيارة في أي مكان تيسر وإن لم يكن موضعا عاليا لا يخلو من قى ملهومات بعض ما من الأجا
وان كان الفضل والأحوط اتقاعها في سطح عال أو حرا أو في زيارته للحسين صلوات الله عليه
من بعد البلاء والسلام عليك يا ولي الله السلام عليك يا حجة الله السلام عليك يا نور الله في
ظلمات الأَرْض والسلام عليك يا إمام المؤمنين وسلافة النبيين والوصيين وشاهد يوم الدين
السلام عليك رسول الله سيد المرسلين وخاتم النبيين السلام على أمير المؤمنين وآل
عليهم السلام على أمك فاطمة بنت رسول الله رب العالمين السلام على أخيك وشقيقك الحبيب
إمام المؤمنين وحجة رب العالمين أشهد أنك وآباءك الذين كانوا من قبلك وآباءك
الذين من بعدك موالع وأوليائي وأقربكم أضياء الله وحجته البالغة على خلقه أنجبكم

ثم أعلم أنه قد وردنا زيارة جده
للسعيد في باب زيارة النبي ص
من البعيد فلا يغيب

صغيره

ص: ۲

ص: ۳

ص: ۴

ص: ۵

ص: ۶

مقدمه گروه ترجمه کامل بحار الانوار

خداوند را شاکریم که توفیق ترجمه کامل بزرگترین مجموعه حدیثی شیعه یعنی بحار الانوار اثر محدث و متکلم بزرگ و نام آور شیعه علامه محمد باقر مجلسی - رحمه الله - را نصیب ما کرد. این توفیق رهین ژرف اندیشی و پایمردی برادر ارجمند، فاضل و فرهیخته جناب آقای مهندس منصور واعظی دبیر کل محترم نهاد کتابخانه های عمومی سراسر کشور بود که هزینه و لوازم انجام این پروژه بزرگ و چاپ و انتشار آن را از سوی موسسه کتاب نشر (وابسته به نهاد مزبور) فراهم نمود.

در باره این ترجمه نکات و مطالب زیر گفتنی است:

۱. در باره اهمیت بحار الانوار و نیز ابعاد و عظمت شخصیت علامه مجلسی در مقدماتی که از سوی ناشران به متن عربی بحار الانوار ملحق شده است از جمله مقدمه جناب آقای محمد باقر بهبودی از مصححین متن عربی (که همگی در همین مجلد منعکس شده است) مطالب مفیدی مطرح شده است که ما را از طرح مجدد آن در این مقدمه بی نیاز می کند و تنها به ذکر یک نکته مهم که روشنگر غلطی مشهور در باره بحار الانوار است، اکتفا می کنیم و آن این که برخی چنین پنداشته اند که مرحوم مجلسی در این موسوعه عظیم تنها در صدد گردآوری احادیث اعم از غث و سمین و صحیح و ضعیف بوده و التفاتی به صحت و سقم آنها نداشته است و بحار او شامل صدف و خزف و درست و غلط است و برخی نام گذاری این موسوعه به بحار را از سوی مرحوم مجلسی دلیلی بر این پندار خود گرفته اند در حالی که مجلسی نام «بحار الانوار» (دریاهای نور) و نه «بحار» را بر موسوعه خود نهاده است. مجلسی در مقدمه خود بر اعتماد و اعتقادش به محتوای بحار بدین بیان تصریح می کند:

«ای برادران دینی من و ای دوستان ائمه طاهرین علیهم السلام! اگر شما در اظهار دوستی خود صادق هستید، بشتابید به جانب خوانی که من گسترده ام، با دست های اعتراف و یقین آن را بگیرید، با وثوق و اطمینان به آن چنگ زنید و از آنها نباشید که چیزی بر زبان می رانند که در دل ندارند. و از آنها نباشید که از روی نادانی و گمراهی، دل هایشان از بدعت گذاری و هواپرستی سیراب شده و آنچه را که ادیان حقه ترویج کرده اند، با مطالب و عقاید باطل و شبیه به حق منکران شرایع مخلوط

می سازند.

برادران من! به شما مژده می دهم؛ مژده می دهم به کتابی که جامع مقاصد و دارای نکات بی نظیری است که روزگار به خوبی و روشنی آنها نیاورده است، و ستارگانی است که از افق غیب درخشیده و چشم بندگان به روشنی و درخشندگی آنها ندیده است؛ رفیق شفیقی است که پیش از این کسی در صداقت و وفا، مانند آن را یاد ندارد.

ای بیچاره ای که منکر شاخه های تناور و ساقه های فضل و احسان آن هستی، همان حسد و عناد و کوردلی که داری برای تو کافی است!

و ای کسی که اعتراف به مقام بلند و حلاوت بیان بحار الانوار نمی کنی، تردیدی که از جهل و گمراهی و حماقت تو سرچشمه گرفته، برایت بس است!!

من نظر به اینکه این کتاب مشتمل بر انواع علوم و حکمت ها و اسرار است و از مراجعه به تمام کتب بی نیازکننده می باشد، آن را «بحار الانوار»، (دریاهای نور) جامع گوهرهای اخبار ائمه اطهار علیهم السلام، نامیدم». - بحار الانوار ۱ : -

بر این اساس، باطل بودن این پندار که خود مجلسی نیز معترف به عدم اعتبار کامل بحار و مخلوط بودن آن از احادیث و روایات درست و نادرست و معتبر و غیر معتبر است، روشن می شود.

جای جای مجلدات بحار مطالبی یافت می شود که حاکی از نقد و انتقاد مجلسی بر برخی از احادیث و بی اعتمادی او به برخی کتب روایی است. به عنوان مثال در مقدمه خود بر بحار در باره کتاب مصباح الشریعه می نویسد:

«در کتاب مصباح الشریعه مطالبی وجود دارد که خردمند ماهر را به شک می اندازد. اسلوب آن شبیه سایر کلمات و احادیث و آثار اهل بیت علیهم السلام نیست. شیخ طوسی در کتاب مجالس خود بعضی از روایات مصباح الشریعه را چنین نقل می کند: روایت کرده اند برای ما جماعتی از ابی مفضل شیبانی با اسنادش از شقیق بلخی از فردی از اهل علم که برای او روایت کرده است. این نحوه نقل روایت بیانگر این است که مصباح الشریعه نزد شیخ و در عصر او موجود بوده و از آن روایت می کرده اما اطمینان کاملی به آن نداشته است و نزد او انتساب روایات آن به امام صادق علیه السلام ثابت نبوده چون سند آن به صوفیه (شقیق بلخی) منتهی می شود و از این رو مشتمل بر اصطلاحات و تعابیر صوفیان و مبتنی بر روایت از مشایخ آنان و کسانی که صوفیان در روایاتشان بدانان اعتماد دارند، می باشد». - بحار الانوار ۱ : ۳۲ -

به عنوان نمونه دیگر مجلسی در مورد دو کتاب حافظ رجب بررسی با عنوان مشارق انوار الیقین و الفین در مقدمه بحار می نویسد: من اعتمادی به آنچه که فقط در این دو کتاب نقل می شود (و در کتب دیگر روایی نیامده است) ندارم زیرا این دو کتاب بررسی مشتمل بر روایاتی است که موهم خبط و خلط و غلو است و به همین دلیل ما تنها روایاتی از این دو کتاب را در بحار نقل کرده ایم که با روایات برگرفته شده از اصول و منابع حدیثی معتبر موافقت دارند». - بحار الانوار ۱ : ۱۰ -

حتی گاهی مجلسی روایتی را مثلاً- به خاطر این که شیخ صدوق نیز آن را روایت کرده است، نقل می کند اما در انتهای

روایت می نویسد: «در نظر من این خبر بسیار عجیب و غریب است و من به آن اعتماد ندارم چون از اصل معتبری نیست، گرچه به صدوق نسبت داده شده است.» - بحار الانوار ۵۴ : ۳۴۱ -

پس مجلسی نه محدثی ساده نگر و سطحی و صرفاً روایتگر، بلکه عالمی نقاد و حدیث شناس و جدا کننده سره از ناسره است.

با این حال این سؤال را می توان مطرح کرد که آیا هر آنچه از احادیث و روایات در بحار آمده است معتبر و صحیح است؟ پاسخ این سؤال بدون شک منفی است و نمی توان منکر وجود برخی احادیث ضعیف - مقصود از صحیح و ضعیف در اینجا صحیح و ضعیف در اصطلاح متأخرین نیست بلکه مقصود از این دو عنوان در اصطلاح متقدمین است. - در موسوعه عظیم بحار شد و این به دلایلی چند می تواند باشد:

۱. عدم دقت کافی در برخی موارد از سوی مرحوم مجلسی و همکاران او در جمع آوری احادیث موجب ورود برخی احادیث ضعیف و غیر معتبر به بحار شده باشد.

۲. بسیاری از محدثان بر اساس رهنمودهایی از اهل بیت علیهم السلام در مورد عدم رد و طرد احادیث منقول از آنان به صرف استبعاد ذهنی و جور در نیامدن با اندیشه ها و آرای شخصی، روایاتی را که به راحتی نمی توان حکم به صحت مضمون آنها نمود اما قطع به ضعف آنها نیز نمی توان پیدا کرد و احتمال معنایی درست در مورد محتوای آنها می دهند را در کتب خود روایت می کنند و علم در مورد آن را به خداوند و خود اهل بیت علیهم السلام واگذار می کنند. از این رو ممکن است روایاتی از این قبیل در بحار یافت شود که بسیاری مضمون آنها را نپسندند و صدور آن را از معصوم علیه السلام بعید بشمارند اما به دلیلی که گفتیم مجلسی آنها را در بحار آورده است.

۳. در پاره ای از موارد ممکن است روایتی بر اساس اجتهاد و مبانی فقه الحدیثی متکلم، فقیه و محدثی، ضعیف و غیر معتبر قلمداد شود اما بر اساس اجتهاد و مبانی عالمی دیگر صحیح و قابل اعتماد باشد. در مورد برخی از روایات بحار نیز چنین موضوعی مطرح است.

۲. ترجمه بحار الانوار عمدتاً برای دانشجویان و پژوهشگرانی صورت گرفته است که به دلیل عدم آشنایی و تسلط بر زبان عربی نمی توانند از این منبع عظیم و

منحصر به فرد حدیثی بهره ببرند اگر چه بسیاری از روایات و مطالب آن برای عموم فارسی زبانان نیز قابل استفاده است.

۳. مراجعه کنندگان به بحار الانوار و بسیاری دیگر از کتب روایی، چه عربی زبان باشند و چه فارسی زبان و یا هر زبان دیگر، باید متوجه این موضوع باشند که در برخی از موارد نمی توان به صرف مشاهده یک یا چند حدیث بر اساس آنها حکم، فتوا و نظریه ای را صادر کرد بلکه نیازمند کاری اجتهادی و تحقیقی جامع در آیات و روایات است که طبعاً از عهده هر کسی بر نمی آید و اهل و تخصص خود را می خواهد. از این رو باید در برخورد با بسیاری از احادیث چه از جهت پذیرش مضمون و یا رد آنها احتیاط به خرج داد و توقف نمود و علم و نظریه پردازی در مورد آن را به اهلش واگذار کرد و یا برای رفع ابهام به عالمان فن مراجعه کرد. در همین مساله باید به بسیاری از روایاتی که در موضوعات فقهی در بحار آمده است اشاره کنیم که

اساساً نمی‌توانند منشأ عمل باشند و اشخاص باید به مرجع تقلید خود و رساله‌های عملیه مراجعه کنند و تکلیف خود را از آنها بجویند.

۴. ترجمه موسوعه بحار در فرصتی ۱۸ ماهه انجام شد و این به دلیل ملاحظات و محدودیت‌هایی بود که نهاد کتابخانه‌های عمومی کشور که سفارش دهنده کار بود داشت. طبعاً این فرصت محدود برای انجام چنین کاری بسیار اندک بود اما به لطف خداوند و با تلاشی که صورت گرفت و با تجربه‌ای که پیشتر در ترجمه تفسیر روایی البرهان داشتیم این کار انجام شد و همه تلاشمان را برای ارائه کاری کم‌اشکال به کار گرفتیم اما نمی‌توان انکار کرد که حتماً کاستی‌ها و اشکالاتی در امر ترجمه و ویراستاری وجود دارد که باید انشاء الله در فرصتی مجدد و ویرایشی دیگر آنها را رفع نمود.

۵. ۷ مجلد بحار شامل مجلدات ۲۸، ۲۹، ۳۰، ۳۱، ۳۲، ۳۳ و ۳۴ با عنوان «الفتن و المحن» به مباحث مورد اختلاف بین شیعه و سنی پرداخته است که اگر چه در زمره ضروری‌ترین مباحث و روایات شیعه است و حقانیت تشیع را فریاد می‌کنند اما به دلیل پرهیز از تفرقه افکنی بین شیعه و سنی در شرایط حساس کنونی که دشمنان اسلام در صدد برافروختن آتش جنگ بین پیروان این دو مذهب هستند، از

انتشار آنها صرف نظر شد اگر چه متن عربی آنها پیش از این در بیروت به چاپ رسیده و در بازار نشر موجود است.

۶. در مواردی توضیحاتی در پاورقی کتاب با عنوان توضیح مترجم آمده است و این عمدتاً مربوط به برخی احادیث و روایاتی بوده است که به دلیل مضامین خاص و گاه غریب آنها توضیح مزبور لازم دیده شده است. اگر چه این امر خود کاری ویژه است که انجام تمام و کامل آن از فرصت و عهده و تخصص این جمع خارج بوده است.

۷. در ترجمه، سندهای روایات به دلیل عدم نیاز مراجعه‌کننده فارسی زبان، حذف شده و ترجمه نشده است و گاه تنها نام اولین راوی آمده است.

۷. تعدادی از مجلدات بحار پیش از این و برخی حتی پیش از پیروزی انقلاب اسلامی و اغلب از سوی انتشارات اسلامی ترجمه و منتشر شده بود که در این ترجمه همانها مبنای کار ما قرار گرفت اما اولاً- عموم این ترجمه‌ها ناقص و با حذف توضیحات مرحوم مجلسی و گاه حذف برخی احادیث بود که همه مطالب محذوف ترجمه شد و ثانیاً در حد فرصت و امکان ترجمه‌های مزبور روان و ویراسته شد. البته در شناسنامه هر مجلدی که قبلاً ترجمه شده بود به نام مترجم آن اشاره شده است.

۸. در این مقدمه جای دارد از مصححان متن عربی بحار که زحمات بسیار سترگی را در پیراسته کردن آن و چاپ آن در یک صد و ده مجلد (چاپ قدیم بحار در ۲۵ مجلد قطع رحلی بوده است) کرده‌اند، بویژه استاد محقق محمد باقر بهبودی و مرحوم آیت الله عبدالرحیم ربانی شیرازی تقدیر و تشکر نماییم و پاداشی در خور را برای آنان از خداوند متعال طلب کنیم.

۹. این ترجمه بر اساس متن بحار الانوار یکصد و ده جلدی چاپ دار احیاء التراث العربی بیروت صورت گرفته است. گفتنی است که ۹ جلد آخر از این مجموعه به مباحث رجالی و شرح حال علما و ذکر اجازات حدیثی و ... اختصاص دارد که ما از ترجمه آنها خودداری کردیم و مجموعه ترجمه ما با احتساب جلد مقدمه مصححان متن عربی یک صد و دو جلد می‌شود.

۱۰. و اما در پایان این مقدمه به نام همکارانی که در ترجمه و مقابله و ویرایش این مجموعه نقشی قابل توجه به لحاظ کمی و کیفی داشته اند، اشاره می کنیم و ضمن سپاس از آنان که اگر همت و تلاش فشرده آنان نبود این کار به سرانجام نمی رسید، برای آنان از خداوند منان آرزوی توفیق و بهروزی داریم.

در اینجا باید تشکر ویژه داشته باشیم از جناب آقای دکتر رضا ناظمیان که مسئولیت اشراف بر ترجمه ۵۰ مجلد بحار را بر عهده داشته اند.

اسامی همکاران مترجم:

۱. حجت الاسلام و المسلمین مهدی حسینیان

۲. حجت الاسلام عبد الحمید اسکندری

۳. حجت الاسلام سید محمد موسوی

۴. حجت الاسلام مهدی رحیمی

۵. حجت الاسلام حسین علی نصراللهی

۶. حجت السلام مسلم خاطری

۷. حجت الاسلام سید سعید شاهچراغی

۸. حجت الاسلام سید مهدی شاهچراغی

۹. دکتر رضا ناظمیان، دکترای ادبیات و زبان عربی

۱۰. دکتر علی چراغی؛ استاد دانشگاه علوم قضایی

۱۱. پیمان حسینی، دانشجوی دکترای زبان و ادبیات عربی

۱۲. سمیه اوتق، دانشجوی دکترای زبان و ادبیات عربی

۱۳. حسام حاج مؤمن؛ دانشجوی دکترای زبان و ادبیات عربی

۱۴. دکتر مصطفی پارسایی پور، استاد دانشگاه امام خمینی قزوین

۱۵. محمد مهدی رضائی؛ دانشجوی دکترای زبان و ادبیات عربی

۱۶. منیژه سعیدی؛ کارشناس ارشد مترجمی زبان عربی
۱۷. کامران عبداللهی، کارشناس ارشد زبان و ادبیات عربی
۱۸. مهدی طاهری، دانشجوی دکترای زبان و ادبیات عربی
۱۹. اباذر اسدی اجیرلو، کارشناس ارشد فقه و حقوق
۲۰. حامد رحمانی، کارشناس ارشد فقه و حقوق
۲۱. مهدیه قیصری، دانشجوی دکترای زبان و ادبیات عربی
۲۲. دکتر علیرضا شیخی
۲۳. عباس نوروزپور نیازی، دانشجوی دکترای زبان و ادبیات عربی
۲۴. طالب ربیعی، دانشجوی دکترای زبان و ادبیات عربی
۲۵. پیام کریمی، دانشجوی دکترای زبان و ادبیات عربی
۲۶. محسن خوش قامت، دانشجوی دکترای زبان و ادبیات عربی
۲۷. زهرا صدریان، کارشناس ارشد زبان و ادبیات عربی
۲۸. بهرام بهرامی، کارشناس ارشد زبان و ادبیات عربی
۲۹. ابولفضل کریمی، دانشجوی کارشناسی ارشد زبان و ادبیات عربی
۳۰. حجت الله رنجی، کارشناس ارشد زبان و ادبیات عربی
۳۱. سمیه برزین، دانشجوی دکترای زبان و ادبیات عربی
۳۲. علی ساجد، کارشناس ارشد مترجمی زبان و ادبیات عربی
۳۳. علی مرتضوی دانشجوی دکترای زبان و ادبیات عربی
۳۴. علی اسلامی، دانشجوی کارشناسی ارشد زبان و ادبیات عربی
۳۵. مهدی پور آذر؛ دانشجوی دکترای زبان و ادبیات عربی

۳۶. محمد علی صابری، دانشجوی دکترای علوم قرآن و حدیث

۳۷. اصغر محمدی دانشجوی دکترای علوم قرآن و حدیث

ب: اسامی مقابله کنندگان و ویراستاران:

۱. حجت الاسلام و المسلمین مهدی حسینیان

۲. حجت الاسلام و المسلمین سید مختار حسینی

۳. حجت الاسلام و المسلمین محسن محقق

۴. حجت الاسلام و المسلمین حسین حسینی هراندهی

۵. حجت الاسلام عبد الحمید اسکندری

۶. حجت الاسلام مهدی رحیمی

۷. حجت الاسلام حسین علی نصر اللهی

۸. حجت الاسلام سید مهدی شاهچراغی

۹. حجت الاسلام متقیان

۱۰. حجت الاسلام مسلم خاطری

۱۱. حجت الاسلام ذاکری

۱۲. حجت الاسلام مشفق

۱۳. محمد علی صابری دانشجوی دکترای علوم قرآن و حدیث

۱۴. اصغر محمدی دانشجوی دکترای علوم قرآن و حدیث

۱۵. محمود سبزواری

۱۶. مسلم ناد عزیزاده کارشناس ارشد معارف اسلامی و دانشجوی ادبیات فارسی

۱۷. حمزه ناد عزیزاده کارشناس ارشد فلسفه و کلام اسلامی

۱۸. جواد نظری مقدّم دانشجوی دکترای فرهنگ و ارتباطات
۱۹. محسن داووری کارشناس ارشد معارف اسلامی و دانشجوی دکترای حقوق عمومی
۲۰. صالح زارعی کارشناس ارشد علوم قران و حدیث و دانشجوی دکترای انقلاب و تمدن اسلامی
۲۱. محمّد زارعی دانشجوی دکترای فقه
۲۲. مهدی رعنائی دانشجوی دکترای فلسفه
۲۳. ابوالفضل حاجی حیدری دانشجوی دکترای علوم قران و حدیث
۲۴. مهدی نیکجو کارشناس ارشد فقه و مبانی حقوق
۲۵. سید محمّدعلی میربلوکی کارشناس ارشد قران و حدیث
۲۶. محمّدرضا فقیه ایمانی کارشناس ارشد قران و حدیث
۲۷. محمّد حیدری فرد کارشناس ارشد فلسفه و کلام
۲۸. میثم شعیب کارشناس ارشد فقه و مبانی حقوق
۲۹. سعدالله همایونی دانشجوی دکترای زبان و ادبیات عرب
۳۰. علی عبدالله زاده کارشناس ارشد قران و حدیث
۳۱. محمّد امیری فر دانشجوی دکترای زبان و ادبیات عرب
۳۲. مهدی پور آذر دانشجوی دکترای زبان و ادبیات عرب
۳۳. فرشته مزینانی، کارشناس ارشد قران و حدیث
۳۴. زینب ناظمیان کارشناس ارشد زبان و ادبیات عرب
۳۵. طاهره طوبایی کارشناس ارشد زبان و ادبیات عرب

مهدی نصیری

مسئول و مجری طرح ترجمه کامل بحار الانوار

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين و الصلاه و السلام على أفضل انبيائه و خاتم رسله محمد المصطفى و على آله الأطهار الأخيار.

و بعد فقد وفقنا الله تبارك و تعالى للقيام بطبع هذا التراث الجليل و السفر العظيم و نشره في المجتمع الحضاري المتقدم راجين من الله أن يسدد خطانا انه سميع مجيب.

و قد ارتأينا أن نهدي كل جهودنا الى مولانا أم الإمامه و مهد التراث الإسلامى «فاطمه الزهراء» صلوات الله عليها نرجو من الله و منها القبول.

كما و نود أن نبدي شكرنا الصادق و تقديرنا العميق الى كل من سعى في اخراج هذا التراث في طبعها الأولى فانهم هم الوحيدون الذين يشكرون و يحمدون على ما قاموا به من جهد و خدمه في سبيل الإسلام.

فمنهم من قدم على الكتاب او علق عليه او صححه او وضع له الفهارس او قام بطبعه او نشره و أخص منهم بالذكر المرحوم آيه الله الشيخ عبد الرحيم الربانى الشيرازى و علامه الحجه الشيخ محمد باقر البهردى و حجه الإسلام و المسلمين الحاج السيد هدايه المسترحمى و فضيله

الحاج السيّد جواد العلوي و فضيله الحاج الشيخ محمّد الآخوندي و الحاج السيّد إسماعيل الكتّابجي و إخوانه الاجلاء و السيّد إبراهيم الميانجي و فضيله الميرزا علي أكبر الغفاري و فضيله السيّد محمّد مهدي الموسوي الخرساني و فضيله الأستاذ يحيى العابدي الزنجاني و فضيله السيّد محمّد تقى مصباح اليزديّ و فضيله السيّد كاظم الموسوي المياموي فجزاهم الله عن الإسلام خير جزاء و حشرنا و اياهم مع الأئمة الأطهار و صلّى الله على محمّد و آله الأخيار.

بيروت ١٧ / ربيع الأوّل / ١٤٠٣ هـ - ١ / ١ / ١٩٨٣ م

دار احياء التراث العربي

ص: ٨

***[ترجمه]بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

سپاس خداوندی را که پروردگار جهانیان است و درود و سلام بر با فضیلت ترین پیامبرانش و آخرین فرستادگانش حضرت محمد مصطفی و بر خاندان پاکیزه و بر گزیده او.

خداوند تبارک و تعالی توفیق داد تا اقدام به چاپ این میراث ارزشمند و اثر بزرگ و انتشار آن در محافل علمی و ادبی نمایم. امید است که خداوند ما را از خطا محفوظ بدارد، به درستی هم اوست که شنوا و جواب دهنده است.

اهدا می کنیم همه تلاش و کوششمان را به سرورمان، مادر امامت و مهد میراث اسلامی\\\" حضرت فاطمه زهرا\\\" سلام الله علیها بدان امید که مورد قبول خداوند و حضرتش قرار بگیرد.

تشکر صادقانه و تقدیر عمیق خود را نثار هر کسی می کنیم که برای احیای این میراث در چاپ اول آن اقدام کرده است. از جمله کسانی که بر کتاب مقدمه و یا حاشیه نوشتند و یا آن را تصحیح کردند و برای آن فهرست قرار دادند و نیز کسانی که آن را منتشر کردند. مخصوصاً یاد می کنیم از مرحوم آیت الله شیخ عبد الرحیم ربانی شیرازی و علامه شیخ محمد باقر بهبودی و حجت الاسلام والمسلمین حاج سید هدایت مسترحمی و فاضل ارجمند

ص: ۷

حاج سید جواد علوی و فاضل ارجمند حاج شیخ محمد آخوندی و حاج سید اسماعیل کتابچی و برادران بزرگوار ایشان و سید ابراهیم میانجی و فاضل ارجمند میرزا علی اکبر غفاری و فاضل ارجمند سید محمد مهدی موسوی خراسانی و فاضل ارجمند استاد یحیی عابدی زنجان و فاضل گرامی محمد تقی مصباح یزدی و فاضل ارجمند سید کاظم موسوی میاموی. پس خداوند بهترین پاداش را از اسلام به ایشان دهد و ما و آنها را با ائمه اطهار علیهم السلام محشور کند و درود خداوند بر حضرت محمد و خاندان بر گزیده ی او.

بیروت ۱۷ / ربیع الأول / ۱۴۰۳ هـ - ۱ / ۱ / ۱۹۸۳ م

ص: ۸

***[ترجمه]

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذى جعل الحمد مفتاحا لذكره و سببا لمزيد فضله و الصلاه على نبيه الذى أرسله على حين فتره من الرسل و طول هجعه من الأمم و كان الناس فى غمار الهمجيّه يخوضون و فى ببداء الضلال يخطون، فقام محمد صلى الله عليه و آله داعيا إلى شريعته، معلنا بنبوته، فى قوم قد ملكت سجايا الحيوانيه أعنه نفوسهم و أفسدت ضواري الشهوات قلوبهم التى فى صدورهم؛ و سيطرت مخازي العبوديه على طبائعهم، تائهين فى مهمه خائف و سيل إشراك جارف، فجاء صلى الله عليه و آله و معه كتاب ربّه؛ و قام بأعباء الدعايه؛ و أثار نبراس؟؟؟ المدنيه؛ و أوقد مقباس الهدايه؛ و أحمد نيران الغوايه؛ و دعا الناس إلى عباده من يدبر شئون الكيان و رفض الطواغيت و الأصنام؛ و حثّ الناس على التعاطف و التراحم و ترك البغى و التنازع و التخاصم فلمّا انقضت أيامه و أتى عليه يومه ترك بين الناس الثقلين: كتاب الله و عترته و نصّ بنجاه من تمسك بهما من امتّه، فلم يمض حتى بين لهم معالم دينهم و تركهم على قصد سبيلهم و أقام أهله علما و إماما للخلق و أوصاهم باتّباع أمرهم و الانتهاء عن نهيمهم فقام بعده

أوصياؤه فيما شرّع و احتذوا مثاله فى كلّ ما صدع، شرحوا كلمه و نشروا دينه و أناروا طرقه و سلكوا مسلكه و أقاموا حدوده و علّموا الناس دقائق كتابه و حقائق سنّته؛ يؤلمهم بقاء الامّه فى الجهل و يؤذيههم خروجهم عن صراط الفطره و العقل؛ و استنقذوهم عن معاسيف السبيل و معامى الطريق؛ و نهضوا بهم من دركات السفاله و أخاديد الخمول و هوى الجهل إلى مستوى العلم و الفضيله و العقل؛ و أوردوهم منهلا نميرا رويّا صافيا تطفح ضفّته و لا يترنّق جانباه.

و هناك رهط من الامّه، الامويه الغاشمه، قد ضرب الله بينهم و بين الحقّ بسور ظاهره الرّحمه و باطنه العذاب، أرادوا خضد شوكة العتره و إضاعه حقّهم و إباحه نصبهم و نبذوا كتاب الله وراء ظهورهم و أبقوا شطرا من الامّه فى الذهول و بيئه الضلاله و الاستكانه و الخمول، أحيوا البدعه و أماتوا السنّه و فعلوا ما فعلوا و ابتدّعوا ما ابتدّعوا و أحدثوا فى الإسلام ما ليس فى الحسبان.

و اخرى قوم رضى الله عنهم و رضوا عنه، استضاءوا بنور القرآن و تمسكوا بحجزه أهل بيت الوحي و شيدوا بهم و وطّدوا بهم دعائم دينهم و أشادوا بذكرهم و اقتصوا آثارهم و نهجوا منهجهم و ذبّوا عن حريمهم و قاموا بواجب حقوقهم، لم يشط هممهم بعد الغايه التي يقصدون و لم يحل شىء بينهم و بين ما يرجون و لم تأخذهم فى الله لومه لائم، رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه، فنهضوا لتدعيم الحقّ و تنوير أفكار المجتمع فجمعوا فى عامه العلوم و شتى أنواع الفنون ما أخذوا عن الأئمة الكرام و عبيه علم الملك العلام فألفوا و أفادوا و دوّنوا فأجادوا و خلّفوا من أصناف التصانيف و آلاف التآليف فى جميع الأنحاء و الأغراض و الأنواع من فقه و معارف و خطب و رسائل و حكم و مواعظ و أخلاق و سنن و ملاحم و فتن كتباً منشّره و صحفاً مكرّمه مرفوعه مطّهره. فأبقت لهم كيانا خالدا و ذكرا جميلا و صحيفه بيضاء تبقى مع الدهر تذكروا و تشكروا.

و من الأسف قد نشبت بين أجيال المسلمين خلال تلك القرون حروب طاحنه و فتن غاشمه و دواهى عظيمه منذ عهدهم الأوّل عهد الصحابه الأوّلين ثمّ فى أدوارهم المتتابعه و تعرّضوا فى بعض تلكم الحوادث للمكبتات العامره الإسلاميه التي تربو عدد مجلّداتها مئات الالوف كمكتبته «الصاحب» و مكتبته «شيخ الطائفة» و غيرهما تاره بالإحراق و اخرى بالإغراق و ما بقيت بعد هاتيكم الكوارث و الهنابث ذهبت و اندرست أو دثرت و انطمست جلّها فى حادثه «التاتار» فما بقى من تلك المؤلفات المذهبيه و الآثار المذهبيه إلّا قليل من كثير و ذلك فى زوايا نسجت عليها عناكب النسيان.

فهناك نهض بطل عبقرى إلهى كأنه أمّه فى نفسه، شمّر عن ساق الجدّ و جمع ما لديه من هذه الأصول و بعث من يفحص عنها من العظماء و الفحول، فتفحصوا عن الدفائن المغموره و خزائن الكتب المهجوره و المكتبات الدارسه المظموره و تجسّسوا عن علماء الأمصار و تتبعوا خلال الدّيار؛ فجمع ما وصل إليه من الأثر و قام بإحياء ما دثر، ضامّا شعنتها، جامعاً شملها، و بذل همّته القعساء فى تنظيم ما جاءت من الأرجاء، فرتب أصوله و قرّر فصوله و بوّب أبوابه و أسّس أساسه و علّوا عليها صروحهم و فسّروا غريبه و أوضح جدده و أبلج معضله و جاء بكتاب كريم لم يرى الدهر مثله. فهو و الحقّ مشكاه أنوار الوحي و مصباح السالك فى دهماء الوخى، تمثّل مجلّداته الضخمه أمام القارئ كالنجوم الزاهره

أو كالبهار الزاخرة، يحمل بين دفتيه من العلوم كلّها و من الفنون جلّها، يحتوى ما تحتاج إليه الامة و لا يغادر منه شيئاً، فلن يفقد الناظر فيه بغيته و يجد كلّ طالب بلغته، بحر متلاطم الأمواج، جياش العباب، فيه اللؤلؤ و المرجان و الدّرّ الوضّاء و الحجّه البالغه و البرهان الساطع و العلم الناجع و الأدب الناصع، و فيه ... و فيه ما ليس فى وسعنا و أى ثقافى دينى أن نحصىه و نعدده. فجزى الله مؤلّفه العلّامه مولانا «المولى محمّد باقر المجلسى» عنا و عن جميع المسلمين خير الجزاء على موسوعته التى لا تتناهى.

ألا- و قد طبع ذلك الكتاب بتمامه فى خمس و عشرين مجلّدا بنفقه صاحب السماحه و الكرم ارومه الفضل و الهمم «الحاجّ محمّد حسن الأصفهاني» أمين دار الضرب الملقّب ب [الكمپانى] فنفدت تلكم النسخ مع كثره من يرغب فى اقتنائها و شدّه مسيس الحاجه إليها فمنّ المولى سبحانه و أنعم علينا و شرفنا بتجديد طبعه على هذا الجمال البهى و الطرز المرغّب فيه مزدانا بتعاليق نافعه علميّة لجمع من أعلام قم المشرفه؛ فالواجب علينا أن نسدى شكرنا الجزيل و ثناءنا العاطر إلى حضره العلّامه الجليل «الحاجّ السيّد محمّد حسين الطباطبائي» أبّقاء الله علما للخلق و منارا للحقّ الذى هو رأس هذه اللّجنه، و قد بيّن من الكتاب ما أشكل فهمه على الطالب المستنير و نرّمز إلى تعاليقه ب [ط]. و إلى العالم الخبير و المتتبع البصير «الشيخ عبد الرحيم الربانى الشيرازى» أدام الله إفضاله و كثر أمثاله حيث بذل جهده فى تصحيح الكتاب سندا و متنا و ترجم بعض رجاله و أوضح مشكله و شرح غامضه و علّق عليه مقدّمه ضافيه شافيه ليتيسّر لمعتنقيه أن يرتشفوا مناهله و يقتطفوا ثمار محاسنه. و إلى الفاضل الأديب و المحقّق الأريب «الشيخ يحيى العابدى الزنجاني» أيّده الله و وقّفه لمراضيه الذى بذل غايه سعيه وراء تصحيح الكتاب و تحسينه و تنميّقه و مقابله و عرضه على نسخه المتعدّده فجاء الكتاب- بحول الله و طوله- يروق طبعه هذا كلّ مثقّف دينى له إمام بهذا المهمّ و ذلك لخلوّه من الخلل و الخطأ إلّا نزر زهيد لا يعبأ.

و فى الختام لا يسعنا إلّا أن نثنى على مجهود شقيقنا الفاضل «علّى أكبر الغفارى» حيث عاضدنا فى كثير من الموارد التى تحتاج إلى دقّه النظر. و كان حقّا علينا أن نسطرّ لهم آيه من الحمد فى تضاعيف هذا السفر القيم الخالد و لرؤاد الفضيله الذين وازرونا فى هذا المشروع شكر متواصل غير ممنوع و لا مقطوع.

الحاجّ السيّد جواد العلوى

حمد و سپاس خدایی را که حمد را کلید یاد خودش و سبب زیاد شدن فضلش قرار داد و درود بر پیامبرش در هنگامه فترت و غیبت پیامبران و غفلت و نا آگاهی طولانی امتها؛ در آن هنگام که مردم در نا آگاهی و پستی غوطه ور و در بیابان گمراهی سرگردان بودند. پس به پا خاست حضرت محمد که درود خداوند بر او و خاندانش باد دعوت کننده به شریعت خویش و اعلان کننده به نبوت خود در قومی که ملکات و سجایای حیوانی جانهای آنها را لگام زده بود و ابرهای سیاه شهوات قلب هایی را که در سینه داشتند فاسد کرده بود و ننگ و شرم بردگی بر طبیعت آنها مسلط شده بود و در بیابان های بی آب سرگردان و ترسان و در سیل شرک مصیبت زده بودند. پیامبر صلی الله علیه و اله در حالی که کتاب پروردگارش همراه او بود، مبعوث شد و برای فراهم کردن آرامش قیام کرد؛ چراغ مدنیت را روشن و آتش هدایت را شعله ور و شعله های گمراهی را خاموش کرد. و مردم را به عبودیت کسی فرا خواند که شئون عالم را تدبیر می کند. او طاغوتها و بتها را شکست و مردم را بر مهربانی و ترحم به یکدیگر و ترک فساد و تباهی و جنگ و خصومت تحریک کرد.

آن گاه که عمرش به پایان و مرگش فرا رسید، برای مردم دو شیء گران بها باقی گذاشت: کتاب خدا و اهل بیتش را؛ و به نجات یافتن کسانی از امتش تصریح نمود که تمسک به آن دو کنند. پس لحظه ای نگذشت مگر اینکه برای آنها علوم دینشان را بیان و آنها را بر پیمودن راه راست تشویق کرد. و اهل بیتش را پیشوا و امام برای خلق قرار داد و آنها را به تبعیت از امر و ترک کردن نواهی ایشان سفارش نمود. جانشینان او در تمامی امور به آنچه که او تشریع کرده بود اقتدا کردند و سخنان او را تبیین و دینش را منتشر کردند و مسیر او را روشن ساختند و به راه و روش او طی طریق کردند و حدود الهی را بر پا داشتند و مردم را از دقائق کتاب و حقایق سنتش آگاه ساختند، چه آن که باقی ماندن امت در جهل بر ایشان دردناک بود و خروج آنها از صراط فطرت و عقل آزارشان می داد، از این رو آنها را از انحراف از مسیر و سرگردانی در راه نجات دادند. و آنها را از اعماق پستی و گودالهای نادانی به مسیر هموار علم و فضیلت و عقل رهنمون و آنها را به چشمه ای پاک و زلال که محتوای آن لبریز و اطراف آن تیره ناشدنی است، وارد کردند.

و بودند گروهی از امویان ستمگر، که خداوند بین آنها و بین حق دیواری قرار داد که ظاهر آن رحمت و باطن آن عذاب بود. اینان شکستن شوکت اهل بیت و ضایع کردن حق آنها و مباح کردن مناصب آنان را اراده کردند و کتاب خدا را پشت سر انداختند و گروهی از امت را در فراموشی و سرگستگی و حالت گمراهی و بیچارگی و تنگنا قرار دادند. بدعت را زنده و سنت را میراندند و کردند آنچه که کردند و آغاز کردند آنچه که آغاز کردند و احداث کردند در اسلام آنچه را که از دین محسوب نمی شد.

ص: ۹

و گروهی دیگر که خداوند از آنها راضی است و آنان نیز از خداوند راضیاند، به نور قرآن روشنایی جستند و به خاندان اهل بیت وحی علیهم السلام تمسک کردند و به وسیله آنها پشتوانه های دینشان را محکم و استوار کردند؛ به یاد آنان سر بلند شدند و در پی آنان رفتند و راه آنان را پیمودند و از حریمشان دفاع کردند و برای حقوق واجب آنها قیام کردند، به خاطر هدفی که در پی آن بودند همتهایشان سرد نشد و چیزی بین آنان و بین آنچه امید آن را داشتند مانع نشد و سرزنش

سرزنشگران آنان را از راه خدا باز نداشت. مردانی که در عهدی که با خداوند بسته بودند صادقانه ایستادند، پس برخاستند برای محکم ساختن حق و روشن کردن افکار جامعه. پس در همه علوم و انواع مختلف فنون آنچه را که از امامان با کرامت و مخزن علم ملک علام گرفته بودند، جمع آوری و تالیف کردند و انواع تصنیف ها و هزاران تالیف در همه انواع و غرضها و انواع علوم از فقه و معارف و خطبه ها و دانش نامه ها و حکمتها و موعظه ها و اخلاق و سنتها و اشعار حماسی و پند و عبرتها را منتشر کردند؛ کتاب هایی روح افزا و صفحاتی مورد تکریم و بلند مرتبه و پاکیزه. پس باقی ماند همراه روزگار برای آنها شخصیتی جاودان و یادی زیبا و صحیفه ای نورانی. درود و سپاس بر آنان.

و متأسفانه در این میان بین گروهی از مسلمین جنگ های از بین برنده و فتنه های ظالمانه و کینه های بزرگ رخ داد که از خلال آن به آثار اسلامی و شیعی که تعداد آنها صدها هزار، مثل نوشته های \\الصاحب\\ و نوشته های \\شیخ الطائفة\\ و غیر آنها بود، تعرض کردند. یک بار با آتش زدن و بار دیگر با غرق کردن و آنچه که بعد از آن سختی ها و مصیبت ها باقی ماند، در حادثه حمله مغولان از بین رفت و کهنه و یا محو و نابود گشت. پس از آن تالیفات طلایی و آثار مذهبی چیزی باقی نماند مگر اندکی از آن و آن در گوشه هایی بود که تارهای فراموشی بر آنها تنیده شده بود.

در این هنگام به پا خاست نابغه ای بزرگ و الهی که گویی خود به تنهایی بسان امتی بود. با جدیت کمر همت بست و آنچه را که از این اصول نزد وی بود، جمع کرد و کسانی را فرستاد که آنها را از بزرگان و اعظام جستجو کنند، پس جستجو کردند از دفینه ها و خزینه های کتاب های کنار گذاشته شده و نوشته های درسی پنهان شده و تجسس کردند از علمای شهرها و گشتند در بین دیار، پس جمع کرد آنچه که رسید به او از آثار و قیام کرد به زنده کردن آنچه که از بین رفته بود. گرد آوری کرد آنچه را در هم ریخته بود، جمع کرد آنچه را که از هم پاشیده شده بود و مبذول کرد همت والای خود را در تنظیم آنچه که به دست آمده بود. پس مرتب کرد اصول آن را و تقریر کرد فصل های آن و باب باب کرد آن را و اساس آن را تاسیس نمود و نظرات خود را بیان نمود و سختی های آنرا توضیح داد و دشواری های آن را روشن ساخت، و کتابی با کرامت ارائه کرد که روزگار مانند آن را نخواهد دید. پس آن به حق چراغ دان انوار وحی و چراغ سالک است در تاریکی راه، جلدهای ستر آن در پیش روی خواننده بسان ستارگان تابان یا همانند دریاهاى سرشار و موج می ماند؛ حمل می کند در میان مجلدات خود تمامی علوم و قسمت اعظمی از فنون را، در بر دارنده آنچه است که احتیاج دارند امت به آن و فرو نگذاشته است از آن چیزی را، پس هرگز بیننده در آن خواسته و مطلوب خود را گم نخواهد کرد و هر آنچه را که می خواهد می یابد؛ دریایی است با امواج توفنده، رودیست خروشان. درونش لولوء و مرجان و گوهرهای درخشان و حجت بالغه و دلایل محکم و علم مفید و ادب روشن است، و درون آن است آنچه که ذکر آن در وسع ما نیست. به راستی کدامین عالم ماهر و با فراست دینی است که بتواند محاسن آن را بشمارد. خداوند به خاطر این موسوعه مولف آن علامه آقای ما مولی محمد باقر مجلسی را از جانب ما و از جانب تمامی مسلمین پاداشی بی پایان دهد.

بدانید که همه این کتاب در بیست و پنج جلد با خرج صاحب بزرگواری و کرامت از تبار فضل و همت \\حاج محمد حسن اصفهانی\\ امین دار الضرب ملقب به \\کمپانی\\ چاپ شد و در مدتی کوتاه درحالی که هنوز افراد زیادی در پی تهیه آن بودند و بدان احساس نیاز می کردند، نسخه های آن تمام شد.

پس خداوند سبحان بر ما منت نهاد و به ما نعمت و شرافت داد به خاطر تجدید چاپ آن به این زیبایی و نیکویی به گونه ای که به مطالعه آن رغبت است و در حالی که به حواشی سودمند علمی از اعلام قم شریف آراسته است. از همین رو واجب است بر ما که تشکر فراوان و سپاس فرح بخش خود را به حضرت علامه جلیل^{\\} حاج سید محمد حسین طباطبایی^{\\} ابلاغ کنیم. خداوند او را پیشوایی برای خلق و راهنمایی برای حق، باقی بدارد. ایشان آنچه را از کتاب که فهمش برای طالب روشن فکر مشکل بود تبیین کرد و ما پاورقی های ایشان را با «ط» رمز گذاری کردیم و نیز قدردانی خود را به عالم آگاه و جستجوگر بینا^{\\} شیخ عبدالرحیم ربانی شیرازی^{\\} - که خداوند فضائلش را مستدام و امثال وی را زیاد کند - ابلاغ می کنیم چرا که کوشش خود را در تصحیح کتاب هم از حیث سند و هم متن مبذول داشت و بعضی از رجال کتاب را روشن و مشکلات آن را توضیح و دشواری های آن را شرح کرد و به آن مقدمه ای پر محتوا و قانع کننده اضافه کرد تا طالبان به آسانی از آب آن بنوشند و میوه های نیکوی آن را بچینند. و نیز از فاضل ادیب و محقق کاردان^{\\} شیخ یحیی عابدی زنجانی^{\\} - خداوند او را تایید کند و موفق بدارد - تشکر می کنیم که نهایت سعی خود را در جهت تصحیح کتاب و نیکو کردن و آراستگی آن و مقابله آن و عرضه کردن آن بر نسخه های متعدد مبذول داشت. و به حول و قوه الهی کتاب به جایی رسید که چاپ آن چشم هر عالم فرهیخته دین را که به این امر مهم توجه داشته باشد خیره می کند. و این به خاطر خالی بودن کتاب از سستی و خطاست مگر کم و اندک که قابل اعتناء نیست.

در پایان باید سپاس گزاری کنیم از برادر تلاشگر فاضلمان^{\\} علی اکبر غفاری^{\\} که ما را در بسیاری از مواردی که نیاز به دقت نظر داشتیم کمک کرد و حق است بر ما که بنویسیم برای آنها نشانه ای از سپاس و تشکر بی پایان در اضافات این کتاب بزرگ استوار و پر فضیلت جاودان، کسانی که ما را در این کار یاری کردند.

حاج سید جواد علوی

***[ترجمه]

بسمه تعالى

الحمد لله على فضله و إحسانه، و الشكر له على نعمائه و سوايغ آلائه، حيث وفقنا لآحياء تراث الدين و نشر آثار خير المرسلين
محمّد و عترته الأمجاد الأطهرين:

الأئمه الأبرار، عليهم صلوات الله الرحمن ما دام الليل و النهار.

و بعد- فهذه الموسوعه الكبرى من ينابيع علومهم الفاخره، و مناهل حكمهم القيمه الزاخره، و هو بحار الأنوار الجامعه لدرر
أخبار الأئمه الأطهار، الذي لم ينسج على منواله و لم يجمع على شاكلته: جمعا و نظما و شرحا و إيضاحا و تبيانا، لمؤلفه العبقري
الفذ البطل: وحيد عصره، و فريد دهره، غوّاص بحار الحقائق، حلال الغوامض و الدقائق، المولى العلّامه البحّاثه، ذى الفيض
القدسى مولانا محمّد باقر المجلسي، أعلى الله في غرفات الجنان مقامه، و حشره مع أحبائه محمّد و آله، وفقنا الله تعالى - و له
المنّ و الشكر- لآخراج هذا السفر القيم و تكميل طبعتها بهذه الصوره الرائقه: ضبطا و تصحيحا و إتقاناً، يروق جماله كلّ ناظر
يفصل بين الغثّ و السمين و كلّ باحث ثقافي ينقد الزيتف المموّه من العقيان الثمين.

و لقد ساعدنا في تحقيق هذه العزمه لجنه من الفضلاء و المحققين، فوازرنا في إنجاز هذا المشروع، و بذلوا إمكانياتهم في
تحقيق أجزاء الكتاب و تخريج أحاديثها و تصحيح ألفاظها و ضبطها، و السعى وراء هذه الأمتيه الصالحه بكلّ جدّ و جهد.

فمنهم الفضل المكرّم و الحبر المعظم الحاج السيّد إبراهيم الميانجي دام ظله، فقد ساهمنا في تصحيح كلّ الأجزاء التي صدرت
بعنايتنا عند طبعها فنصحنّا في سبيل هذه الفكره باخلاص و وفاء.

و منهم الفاضل البَحَّاثه و العلم الحَجَّه السَّيِّد محمَّد مهدي الموسوى الخرسان، حيث ساهمنا بتحقيق شطر من الأجزاء، أرسلها إلينا من مهد العلم و الشرف النجف الأشرف، فله ثناؤنا العاطر و شكرنا الجزيل الفاخر، أبقاه الله علما للثقافه و الدِّين بمحمَّد و عترته الطاهرين.

و منهم الفاضل المكرَّم السَّيِّد هدايه الله المسترحمى الأصبهاني، حيث رتَّب فهرسا عامًا لهذه الموسوعه الكبرى، و هو فهرس عام شامل لمواضيع الكتاب عن آخرها و الإشاره إلى غرر الأحاديث و نواذرها، بما فيها من استخراج فوائده الرجاليه أو مباحثه اللغويّه و الأدبيّه (يتم في ثلاثه اجزاء: ٥٤- و قد خرج و ٥٥ تحت الطبع و ٥٦ سيتم إنشاء الله).

و منهم الفاضل الحبر الذكيّ على أكبر الغفاريّ صديقنا المكرَّم حيث ساهمنا في تحقيق بعض الأجزاء و تخريج نصوصه من المصادر و التصحيح عند الطباعه و الإشراف عليه بالتعليق و التنميق، أبقاه الله لخدمه الدِّين و الثقافه و العلم.

و منهم الفاضل الخبير المضطلع بأعباء هذا الثقل الفادح، محمَّد الباقر البهودي، حيث ساهمنا في تصحيح كلّ الأجزاء عند طبعها بمعاوضه الفاضل المحترم الميانجي المقدّم ذكره، و مع ذلك ساعدنا في تحقيق شطر كبير من الأجزاء التي صدرت بعنايتنا، و بذل جهده في تحصيل النسخ الأصيله الثمينه و مقابله ٣٠ جزءا من أجزاء هذه المطبوعه عليها بدقه و إتقان.

*** فلله درّهم بما أخلصوا الله ما وعدوه، و علينا تقديم الشكر الجزيل إليهم و إطراء الثناء الجميل عليهم، حيث أجابوا ملتمسنا في تحقيق هذه الفكره القيمه، و الله هو الموفق المعين.

المكتبه الإسلاميه الحاجّ السَّيِّد إسماعيل الكتاجي و إخوانه

*** و من المناسب فى ختام هذه الطبعه، أن نشكر مساعى أعضاء مطبعتنا أيضا و هم: ١- السيد هادى گيتى آرا ٢- بهروز كشور دوست ٣- حسين موحدان پيمان حق ٤- على ابريشمى: حيث جاهدوا معنا فى سبيل هذه الخدمه المرضيه و التسريع فى إخراج المطبوعه هذه بصوره رائقه نفيسه فتحملوا المشاق فى قراءه الأصل (مطبوعه الكمبانى) و ترصيف الحروف بدقه و رعايه الفواصل و العلامات، و المساهمه فى ذلك مع المصححين و مطاوعتهم فى ضبط الكلمات و تشكيلها و استدراك ما سقط عن الأصل (مطبوعه الكمبانى) داخل المتن و هذا ممّا يصعب على مرصف الحروف جدّا، فجزاهم الله خير الجزاء.

المطبعه الإسلاميه

ص: ١٤

***[ترجمه]سپاس است برای خداوند به خاطر فضل و احسانش، و شکر برای اوست به خاطر نعمتها و کامل بودن نشانه هایش، که توفیق داد به ما برای زنده کردن میراث دین و منتشر کردن آثار بهترین فرستادگان حضرت محمد (صلی الله علیه و آله) و خاندان او امامان نیکو کار که با عظمت ترین و پاک ترینند، درود خداوند بخشنده بر آنان تا وقتی که شب و روز برقرار است.

و بعد- پس این کتابی بزرگ از چشمه های علوم فاخر اهل بیت علیهم السلام و زلال حکمت های استوارجوشان آنهاست؛ دریای روشنایی هاست که در بر دارنده گوهر های اخبار ائمه اطهار است، کتابی که منظم نشده بر منوال خود و جمع نگشته بر شکل خود مانند جمع کردن و نظم و شرح توضیح دادن و تبیین کردن مولف نابغه یگانه پهلوان آن: یگانه زمان و روزگار خود، غواص دریا های حقایق، حل کننده پیچیدگی ها و دقایق، سرور علامه دانشمند، دارای فیوضات قدسی، سرور ما محمد باقر مجلسی که خداوند در منزلگاه های بهشت مقامش را بلند گرداند و با دوستانش حضرت محمد و خاندانش محشورش کند.

توفیق داد خداوند بلند مرتبه- و برای اوست منت و سپاسگزاری- برای انتشار این کتاب استوار و کامل کردن چاپ آن به این صورت پاکیزه و ناب، از حیث ضبط و تصحیح و متقن بودن، که خیره می کند زیبایی آن هر بیننده ای را که فرق بین غث و سمین را دریابد و هر محقق فرهیخته ای را که سکه تقلبی را از زر ناب و با ارزش باز شناسد و ما را در تحقیق این امر واجب گروهی از فضلا و محققین یاری کردند و بار ما را در انجام این کار بر دوش کشیدند و امکانات خود را در تحقیق مجلدات

کتاب و خارج کردن احادیث آن و تصحیح الفاظ و ضبط کردن آن مبذول داشتند. از زمره آنهاست فاضل مکرم و دانشمند بزرگوار حاج سید ابراهیم میانجی

که ما را در تصحیح همه مجلداتی که صادر شده بود با توجه ودقت و اخلاص و وفاداری یاری و راهنمایی کرد.

و از جمله آنان است فاضل محقق سید مهدی موسوی خراسانی که ما را در تحقیق بعضی از مجلدات یاری کرد و آنها را از مهد علم و شرف نجف اشرف برای ما فرستاد، سپاس نیکوی ما و تشکر فراوان و با شکوهمان نثار او باد. خداوند او را جلودار فرهیختگی و دین باقی بدارد به حق محمد و خاندان پاکیزه اش.

و از جمله آنهاست فاضل ارجمند سید هدایت الله مسترحمی اصفهانی که فهرست عام این کتاب بزرگ را مرتب کرد، و آن فهرستی است که شامل موضوعات کتاب از آخر و اشاره به احادیث ناب و و نادر است. و در آن است استخراج فواید رجالی یا مباحث لغوی و ادبی آن.

و از جمله فاضل دانشمند و هوشمند علی اکبر غفاری دوست مورد تکریم ما است که در تحقیق بعضی از مجلدات و خارج کردن نصوص آن از مصدر هایش و تعلیق بر آن و تصحیح اغلاط چاپی یاریمان کرد. خداوند او را در خدمت دین و فرهیختگی و علم باقی بدارد.

و از آن جمله است فاضل آگاه و ذو ابعاد در فراهم آوردن این بار سنگین و سخت، محمد باقر بهبودی که به ما در تصحیح

همه مجلدات هنگام چاپ آن به همراه فاضل محترم میانجی که قبلاً از وی یاد شد، کمک کرد و در تحقیق قسمت بزرگی از مجلداتی که مد نظر ما بود، یاریمان کرد و تلاش خود را با دقت و استواری در به دست آوردن نسخه های اصلی با ارزش و مقابله ۳۰ جلد از مجلدات این کتاب مبذول داشت. خداوند به آنها به خاطر کار خالصانه ای که انجام دادند به آنچه که خود وعده داده جزای خیر دهد و بر ماست که تشکر فراوان خود را به آنان تقدیم کنیم، چرا که درخواست ما را در تحقیق این اندیشه استوار اجابت کردند و خداوند است که توفیق دهنده و یاری رسان است.

و مناسب است در خاتمه این نوشتار از کمک های اعضای چاپ خانه آقایان: ۱. سید هادی گیتی آرا ۲. بهروز کشور دوست ۳. حسین موحدان پیمان حق ۴. علی ابریشمی تشکر کنیم، چرا که همراه ما در راه این خدمت مورد رضایت و سرعت بخشیدن در انتشار این چاپ به صورت نفیس و چشمگیر تلاش کردند و سختی ها را در خواندن نسخه اصلی (چاپ کمپانی) و چیدمان حروف با دقت و رعایت فاصله ها و علامات تحمل کردند و در این مورد با مصححین در ضبط کلمات و شکل آنها و استدراک آنچه که از نسخه اصلی (چاپ کمپانی) افتاده بود، همکاری کردند. خداوند بهترین پاداشها را به ایشان عطا فرماید.

انتشارات اسلامی

حاج سید اسماعیل کتابچی و برادران

***[ترجمه]

شكر و تقدير

الحمد لله الذى يكّل اللسان عن إحصاء نعمائه و نعت جلاله، و الصلاه و السلام على نبيه المصطفى محمد و آله.

و بعد لقد قضي الله سبحانه و اختار - و له الخيره - الاخوان الكرام و الأعزّه العظام الكتّابيين على رأسهم الأخ المعظم المحترم - الحاج السيد إسماعيل الكتّابى - دامت توفيقاتهم، لنشر ما وصل إلينا من الأخبار و الآثار عن نبينا صلى الله عليه و آله و سلم و آله الأئمه الأطهار صلوات الله عليهم ما دامت الليل و النهار، فنشروا من كلم اولئك الساده صلوات الله عليهم أجمعين جوامع و كتباً قيمه تكلّ الألسن عن وصفها، و يقصر البيان عن مدحها و تعريفها.

منها كتاب وسائل الشيعه الذى هو منيه المريد و طلبه الباحث للشيخ الحرّ العاملى أعلى الله مقامه، و لقد عكفت عليه الفقهاء العظام فى استخراج الأحكام من حين تأليفه إلى اليوم، و جعلوه مرجعاً فى الحلال و الحرام، و هذا الكتاب فى طبقه العليا من موساعات العلم و العمل، أخرجوه فى عشرين مجلداً بورق صقيل و شكل جميل.

و منها كتاب مستدرک الوسائل لخاتمه المحدثين العلّامه النورى نور الله مضجعه فى ثلاث مجلّات المطبوع بالافست.

و منها كتاب منهاج البراعه فى شرح نهج البلاغه للعلّامه الخوئى قدّس سرّه فى أحد و عشرين مجلداً.

و غيرها من آثار باقيه خالده تزيد على ثلاثمائه، يرى القارى فهرسها فى رساله مستقلّه مطبوعه.

و فى طليعه تلك الكتب، هذا الكتاب القيم الذى لم يأت الزّمان بمثله:

كتاب بحار الأنوار الجامعه لدرر أخبار الأئمة الأطهار فانه مع اشتماله على الأخبار و ضبطها و تصحيحها، محتو على فوائد غير محصوره، و تحقيقات متكثّره، و لم يوجد مسأله إلّا و فيها أدلّتها و مباديها و تحقيقها و تنقيحها المذكوره على الوجه الأليق، و قد وصفه علماؤنا الأعلام فى المعاجم و التراجم بكلّ جميل، و أثنوا على مؤلفه العلامة المجلسيّ أعلى الله مقامه بالفقه و العلم و الفضل و التبخر و التضلع فى الحديث، يكتفيك منها المراجعه إلى كتاب الفيض القدسي للعلامة النوريّ قدّس سره المطبوع فى مقدّمه الجزء ١٠٥ من هذه الطبعه.

و قد شرعوا وفقهم الله تعالى فى نشر هذا الكتاب من الجزء العاشر إلى الجزء الخامس و العشرين آخر الأجزاء من الطبع القديم (إلّا الجزء الرابع عشر) فأخرجوا الأجزاء ١٠ و ١١ و ١٢ و ١٣ فى أحد عشر جزءاً من هذا الطبع الجديد، مبتدئاً من الجزء ٤٣ إلى الجزء ٥٣، ثم من الجزء ٦٧ إلى الجزء ١١٠ آخر الأجزاء، فله درهم و عليه أجرهم.

و قد نشروا المصحف الشريف إلى اليوم فى ٦٠ نوعاً على أشكال مختلفه و مزايا متنوّعه بعضها فوق بعض يسر الناظر، و يجلو خاطر، و قد ورد عن الإمام الصادق عليه السلام:

ستّ خصال ينتفع بها المؤمن بعد موته: ولد صالح يستغفر له، و مصحف يقرأ فيه و قلب يحفره، و غرس يغرسه، و صدقه ماء يجريه، و سنّه حسنه يؤخذ بها بعده.

فنحن نشكرهم باخراجهم تلك الكتب القيمه، بصوره بهيّه و تهذيب كامل، و نسأله تعالى أن يؤيّدهم و يسدّدهم، و يجعل ذلك ذخراً و ذخيره لمعادهم، يوم لا ينفع مال و لا بنون، فجزاهم الله عنّا و عن الامّه المسلمه خير جزاء المحسنين و السلام عليهم و رحمه الله و بركاته. السادس من شهر شعبان سنه ١٣٩٢

العبد: السيّد إبراهيم الميانجى عفى عنه و عن والديه

***[ترجمه]سپاس مخصوص خداوندی است که زمان از شمردن نعمت هایش و وصف کردن جلالش ناتوان است. و درود و سلام بر پیامبرش محمد مصطفی و خاندانش.

و بعد؛ خداوند سبحان مقرر نمود و اختیار کرد برادران گرامی و عزیزان معظم کتابچی را و در رأس آنها برادر محترم و معظم، حاج سید اسماعیل کتابچی (که توفیقاتشان همیشگی باد) به خاطر انتشار آنچه که از اخبار و آثار از جانب پیامبر اکرم و خاندانش ائمه اطهار که درود خداوند بر آنان باد به ما رسیده است.

آنان از احادیث و کلمات آن سروران، جوامع و کتاب های درست و استواری نشر دادند که زبان از وصف آن ناتوان است و بیان از مدح و تعریف آن کوتاه که از جمله آنهاست کتاب «وسائل الشیعه» - در ۲۰ مجلد با ظاهری اراسته و زیبا - که خواسته و آرزوی اهل بحث و علم است، نوشته شیخ حر عاملی که خداوند مقامش را بلند گرداند.

از زمان تالیف این کتاب تا به امروز همه فقیهان بزرگ در استخراج احکام شرعی به این کتاب مراجعه کرده اند و آن را مرجع در حلال و حرام قرار داده اند، و این کتاب در مرتبه ای بالا از دایره المعارف علم و عمل قرار دارد.

و از جمله آنهاست کتاب «مستدرک الوسائل» به قلم خاتم المحدثین علامه نوری (نورالله مضجعه) در سه جلد با چاپ افست. و از جمله آنهاست کتاب «منهاج البراعه» در شرح نهج البلاغه به قلم علامه خویی (قدس سره) در بیست و یک جلد و غیر از آنها، از آثار باقیمانده که زیاده از سیصد عنوان است که خواننده فهرست آن را در رساله ای با چاپ مستقل مشاهده خواهد کرد.

و در صدر همه آنها، کتاب محکم و درست «بحار الانوار الجامعه لدرر اخبار الائمة الاطهار» قرار دارد که زمانه مثل آن را نیاورده است. این کتاب علاوه بر احادیث و اخبار و ضبط و تصحیح آن، حاوی فوایدی بی شمار و تحقیقاتی بسیار است، و مساله ای را نمی یابی مگر اینکه به وجهی روشن و درخشان، در ادله و مبادی و تحقیق و تنقیح آن بحث شده است. و علمای اعلام ما در همه معجم ها و فهرست نگاری ها، آن را کتابی مفید و درخشان توصیف کرده اند و مؤلف آن، علامه مجلسی را (که خداوند مقامش را بلند گرداند) به فقه و علم و فضیلت و تبحر و توانمندی در حدیث، ثنا و ستایش کرده اند. مراجعه به کتاب «فیض قدسی»، نوشته علامه نوری (قدس سره) چاپ شده در مقدمه جلد یکصد و پنجم از این چاپ، تو را از مطالب بالا کفایت می کند.

انتشار این کتاب از جلد دهم تا بیست و پنجم، آخرین مجلد از طبع قدیم (مگر جلد چهاردهم) را شروع کردند. پس مجلدات دهم، یازدهم، دوازدهم و سیزدهم را در یازده جلد از این چاپ جدید، از ابتدای جلد پنجاه و سوم، سپس از جلد شصت و هفتم تا جلد یکصد و دهم - که آخرین جلد است - انتشار دادند. پس تلاش و کارشان برای خدا بود و بر خداوند است اجرشان.

و مصحف شریف را تا امروز در شصت نوع به شکل های مختلف و مزایای متنوع منتشر کردند که بیننده را مسرور می کند و خاطر را جلا می دهد. و از امام صادق علیه السلام شش خصلت وارد شده است که مؤمن به واسطه آن بعد از مرگش نفع می

برد: ولد صالحی که برایش طلب بخشش کند؛ قرآنی که در راه او خوانده شود؛ چاهی که حفر می کند؛ درختی که می کارد؛ صدقه جاریه؛ و سنت نیکویی که بعد از او به آن عمل شود.

پس ما به خاطر تحقیق و انتشار این کتاب های ارزشمند و وزین به صورت ظریف و زیبا و در آراستگی کامل، از آنها تشکر می کنیم. و از خداوند متعال درخواست می کنیم که آنها را تایید کند و این عملشان را ذخیره آخرتشان قرار دهد؛ روزی که نه مال نفعی دارد و نه فرزندان. پس خداوند از طرف ما و امت مسلمان به آنان بهترین پاداش احسان کنندگان را عطا فرماید و سلام و رحمت و برکات خداوند بر آنان باد.

ششم شعبان سال ۱۳۹۲

العبد: سید ابراهیم میانجی، که خداوند او و پدر و مادرش را بخشاید.

***[ترجمه]

بسمه تعالى

الحمد لله رب العالمين، و الصلاه و السلام على محمد رسول الله و خاتم النبيين، و على آله الأئمه الطهر الميامين.

و بعد: فمن منن الله على أن وفّقني لتحقيق آثار أهل البيت و سبرها و غورها و الاعتراف من بحار علومهم و الاقتباس من منار فضائلهم، و ذلك بعد ما أخلصني الله عزّ و جلّ إلى العاصمه و قيّضني لتصحيح الآثار و الإشراف على شتى المآثر و الأخبار من تاريخ الدين و أبواب الفقه و الحديث و التفسير، و في مقدمها كتاب بحار الأنوار الجامعه لدرر أخبار الأئمه الأطهار، لمؤلفه العلامة العلم الحجه ذى الفيض القدسي العلامة المجلسي قدس الله لطيفه، فقد كان لي - و لله المنّ و الشكر - في إخراج هذه الموسوعه

الكبرى دائره معارف المذهب أكبر سهم و أوفر نصيب و أسنى توفيق، حيث أشرفت على تمام الأجزاء عند الطباعه مقابله و سبرا و غورا - و أحيانا نقدا و تعليقا اللهم إلّا عشرين جزءا من أجزائها المائه عشر (١١).

و أمّا الإشراف عليها بالتحقيق و التخرّيج و التعليق، فقد كان حظّي في ذلك أوفر من غيري، حيث أشرفت على ٤٥ جزءا منها بتحقيق متونها و تخرّيج نصوصها عن المصادر و مقابلتها على النسخ المطبوعه و المخطوطه، و خصوصا ما يسيّر الله لنا من نسخ الأصل بخط مؤلفه العلامة، فقابلنا المطبوعه هذه عليها فجاء بحمد الله -

وله المَنَّ أصحّ - و أمتن و أكمل من غيرها(١)، و عند الله أحتسب عناي في ذلك و ما قاسيت من المشاق و المتاعب و سهر الليل و يقظه الهواجر، و ابضاض لمتى في سبيل ذلك.

فلعلّ الباحث الكريم الناظر في هذه الوريقات، لا ينازعني أن أغتتم هذه الفرصه، فأتكلم حول الكتاب و سيره مؤلفه العلامه في تدوينه، بكلمه موجزه يحضرني عاجلا، بعد ما أحطت به خبرا و في غوره سبرا و تحقيقا و نقدا طيله عشر سنوات فأقول:

و من الله العصمه:

أما الكتاب، فهو الجامع الوحيد الذي يجمع في طيه آلافا من أحاديث الرسول و أهل بيته و آثارهم الذهبية و مآثرهم الخالده في شتى معارف الدين الدائره بين المسلمين، فقد استوعب في كلّ كتاب من كتبه و كلّ باب من أبوابه ما يناسب عنوان الباب لا يشدّ عنه شاذّ.

و أقلّ فائده في ذلك أنّ الباحث عن موضوع من المعارف الدينيه يجد كمال بغيته و تمام أمتيته حاضرا عنده كالمائده بين يديه: قد قرب له كلّ بعيد نادر، و اتيح له كلّ مستوعر شارد، فيتمكّن بذلك من الغور فيها، و تحقيق متن الحديث و تصحيح إسناده، و ذلك بتطبيق بعضها على بعض، و تكميل الناقص الساقط منها بالكامل التامّ منها(٢).

و ربما ينقدح له عند ذلك أنّ الحديث متواتر أو مستفيض و قد كان عنده

ص: ١٨

١- ١. حيث وجدنا نسخه الكمباني المطبوعه سابقا بالنسبه الى أصل المؤلف كثير التصحيف و السقط، كما أشرنا إلى ذلك في التعليق؛ و خصوصا كتاب الاجازات فقد كان التصحيف و السقط فيها بحيث لم يتيسر لنا الالمام بها في ذيل الصفحات لكثرتها؛ و لا يجد صدق ذلك الا من قابل بين الطبعتين.

٢- ٢. راجع في ذلك ج ٨٠ ص ١٢٧ و ١٨٧ و ٢٧٥ و ٢٩١ و ٣٢١ ج ٨١ ص ٧ و ١٦٤ ج ٨٣ ص ٣١٨ و ٣٦١ الى غير ذلك من الموارد التي يجدها الباحث المتتبع.

يعدّ من الآحاد، أو يراه متعاضدا متكاملا من حيث المتن، وقد كان عنده متهافتا متساقطا مضطرب الأطراف.

لست أريد أن أقول في ذلك قولاً- زورا: أحكم على الكتاب أوله بما هو خارج عن حدّه و طوره- معاذ الله- حقيق علينا أن لا نقول في ذلك إلّا الحقّ الصريح و القول السديد، و هو أنّ الكتاب- بما جمع في طيّه من شتات الأحاديث و متفرّقات الآثار- هو المرجع الوحيد في تحقيق معارف المذهب، و نعم العون على معرفه السقيم من الصحيح، و نقد الغث من السمين.

فكلّ باحث ثقافى يريد تحقيق الحقّ من دون عصبية، لا مغنى له و لا مندوحة عنده عن مراجعه هذه الموسوعة العظمى، و التعمّق في كلّ باب منها، مع ما يجد فيها من الفوائد في بيان المعضلات و حلّ المشكلات، و شرح غرائب الحديث من ألفاظها فقد كان مؤلّفه الفدّ العبقريّ بما وهبه الله عزّ و جلّ من حسن التقرير و سلامه الفهم و صائب الرأى و ثاقب الفطنة، في الرعيل الأوّل؛ لم يسبقه سابق و لا يلحقه لاحق.

و أمّا ما ينقد على الكتاب بأنّه محتو على روايات متهافته أو متناقضة، مثلا يوجد في باب منه روايه ينسب قضيه أو معجزه إلى الإمام الكاظم عليه السّلام، و في روايه اخرى تنسب تلك القضيه أو المعجزه بعينها إلى الإمام الرضا عليه السّلام.

فعندى أنّ معرفه أمثال هذا التناقض أيضا من بركات هذا الكتاب، و لو لا سرد الروايات من الكتب المختلفه و جمعها في باب واحد، لما ظهر هذا التناقض، فإنّ من وجد أحد هذين الحديثين في كتاب لا يتطرّق إلى ذهنه أنّه متناقض مع روايه اخرى في كتاب آخر فيرويه و يعرّج عليه من دون تتبع و الحال أنّه ساقط بالتناقض.

فهذا و أمثاله من بركات هذا السفر القيم، حيث سهّل سبيل المناقشه و التدقيق، و سدّ باب الجهل و الضلاله و القول بلا تحقيق.

كما أنّي كثيرا ما رأيت في أوّل الباب نقل حديثا ملخصا لا بأس به من حيث المتن، ثمّ أشرفت في ذيل هذا الباب بعينه على أصل الحديث بتمامه من مصدر آخر،

فوجدته متناقضا متهافتا، فظهر لى أنّ من لخص الحديث و أورده فى كتابه قد أسقط من الحديث ما يشين عليه و يسقطه من الاعتبار، و لو لا هذا السفر القيم و جمعه الشوارد و النوادر من هنا و هاهنا فى باب واحد، لما ظهر لى ذلك.

و هكذا عند ما أشرفت على الجزء ٧١ ص ٣٥٤، رأيت أنّه قدّس سرّه قد أخرج تحت عنوان (ختص - ضا) فصلا واحدا مشتملا على عدّه روايات بلفظ واحد، تنبّهت إلى أنّ كتاب الاختصاص لا يصحّ أن يكون للشيخ المفيد قدّس سرّه، لأنّه أجلّ شأننا أن يروى عن كتاب التكليف (الذى عرف عند المتأخرين بفقهِ الرضا عليه السّلام و إملائه) فينقله بلفظه و عبارته، و لو لا ذلك لما علمت ذلك أبد الآبدى (١).

و هكذا عند ما أشرفت على كتاب الدعاء و زاولت الأدعية المطولة، رأيت فى الأكثر أنّ فى اسنادها واحدا أو اثنين من الكتاب المنشئين كفضل بن أبى قره و ابن خانبه و أضرابهما، فتنبّهت إلى حقيقه أشرت إلى شطر منها فى ج ٨٧ ص ٢٩٦.

فاليوم ترى من لا- خبره له يحفظ حديثا من أوّل الباب و يلقيها على الناس المستمعين كأنّه وحى منزل و يلعب بأفكار الناس و عقائدهم، و لا يتعب نفسه بالمراجعه إلى ذيل هذا الباب ليظهر على تناقضه، فكيف إذا كان الحديثان باقين فى مصادرهما، فقلّ من يراجع تلکم المصادر ليحقّق الحقّ كما حقّقه مؤلّفنا العلامة؟

و كذا أرباب التآليف الحديثيه، حيث لا يحققون الحقّ بعد تسهيل الطريق فيوردون الحديث فى مؤلّفهم تأييدا لمزعمتهم، مع أمّه متناقض مع الحديث الآخر الذى أضرّب عنه صفحا.

فاللازم علينا أن نشكر هذه السيره الجميله من المؤلّف و نشئ عليه ثناء بالغاء، حيث أورد فى كتابه كلّ ما وصل إليه، و أحوال تمييز الصحيح من السقيم إلى معرفه الناظرين و إحاطتهم و أنظارهم، من دون أن يتحاكم بفكره و نظره فيتحمّل على بعض الأخبار بأنّ هذا مخالف للمذهب ساقط من حدّ الاعتبار فلا أورده و هذا سليم من العلل

ص: ٢٠

و العيوب أورده، و لعلّ فيما يورده كثير من المتعارضات أو فيما تركه و طرحه إلحاق التحقيق بالمذهب (١).

و أمّا ما نجد في بياناته قدّس سرّه من توجيه الروايات المتعارضة، و تأويلها و رفع التخالّف عمّا بينها، فليس ذلك حكما منه بصحّ الحديث و قبوله، فإنّ هذا شأن كلّ جامع من الجوامع الحديثيّة، سيره متّبعه بين الفريقين السلف منهم و الخلف (٢) و ذلك لأنّ شأن الجامع المحدث الاستقصاء و التّبع و تأييد الأحاديث مهما أمكن بالجمع و التأويل، و أمّا قبول الرواية و الاعتقاد بها، فكلّ محقّق و نظره الثاقب، فلعلّه يرضى بهذا الجمع و التأويل، أو يوجّهه و يؤوّلّه بوجه آخر، أو يطرحه، فيكون بيان الحديث و توجيهه من باب هدايه الطريق و النصّح ليس إلّا.

و هكذا الكلام فيما ينقد على الكتاب من اشتماله على أخبار ضعاف لا- يوجب علما و لا عملا فإنّ هذا شأن كلّ جامع من الجوامع الحديثيّة، ترى فيها الضعاف و الحسان و الصحاح. فهذه الكتب الأربعة مع اشتهاؤها و تواترها، يوجد فيها آلاف من الأحاديث لا يحتجّ بها: إمّا لضعفها أو مخالفتها للأصول و المباني، أو إعراض

ص: ٢١

١- ١. و بذلك ينقد على أصحاب الصحاح من جوامع الحديث، حيث أوردوا في كتبهم ما كان صحيحا موافقا للمذهب بزعمهم و أسقطوا ما كان سقيما مخالفا لرأيهم تحكما منهم، فأوجب هذا أن يكون سائر العلماء و المحقّقين تبعاً لهم في معرفه المباني و الأصول، و خصوصا عند ما يصير صحاحهم! رائجه عند الناس يتلقّى بالقبول تصير سائر المصادر و الروايات مطعوناً فيها من دون وجه، حتى أن الحاكم ابن البيع ينادى من وراء الشيخين و يستدرك عليهما أحاديث كثيرة على شرطهما، فلا يصغى إليه.

٢- ٢. و لذلك ترى الشيخ الطوسي يقول في مقدّمه كتابه التهذيب (الذي ألفه لا يراد الاخبار المخالفه للمذهب ثمّ البحث عنها): «و مهما تمكنت من تأويل بعض الأحاديث من غير أن أطعن في اسنادها فاني لا أتعدها».

الأصحاب عنها مع صحتها وقوتها (١) فلا ينكر بذلك لا- على تلك الكتب، ولا- على مؤلفيها، مع أنهم لم يكونوا بصدد الاستيعاب والاستقصاء، بل على وتيره أصحاب الصحاح: يوردون من الأحاديث المخالفه للمذهب انموذجا منها، ليصحّ البحث عنها بالجمع أو الطرح، فلا- يوردون الباقي منها وإن كانت صحيحه، و يقتصرون فيما يوافق المذهب على المعتبر منها، لعدم مسيس الحاجه إلى غيرها، اللهم إلا للتأييد.

فكما ذكرنا في المسأله السابقه، وظيفه المحدث الجامع النقل والاستيفاء و تكثير الاسناد و الروايات، و أما البحث عن صحه الحديث و سقمه و ضعفه و قوته:

بالفحص عن رجال سنده، فهو شأن آخر يتكفل بها علم الرجال و الدرايه، و ليس يخفى هذا الشأن إلا على كل جاهل مغفل: إمّا مفرط يحكم على المؤلف بسقوطه و عدم تورّعه حيث أورد الأحاديث الضعاف فيردّ الكتاب رأسا، و إمّا مفرط يظنّ أنّ اعتبار الحديث يعرف من اعتبار مؤلفه و جامع، فيقبل أحاديثه كملا، و يغفل عن أنّ لكلّ مؤلف طريقا إلى المعصوم قد بين شطر منها في كتب المشيخه و الاجازات، و الشطر الآخر مذكور في صدر الأحاديث، و لا بدّ من اعتبار هذين الطريقين معا.

و مؤلفنا العلّامه قد أتقن عمله في ذلك و أوضح طريقه إلى المعصوم في كلّ من الوجهين:

أما القسم الأوّل: فقد صنّف فيه كتاب الاجازات، ليّضح طريقه إلى المصادر المذكوره في متن الاجازات، و ما لم يذكر- و هو القليل منها (٢)-

قد أبان

ص: ٢٢

-
- ١- ١. راجع في ذلك شرح المؤلف العلّامه على الكافي مرآه العقول، و هكذا بياناته في كتاب الطهاره و الصلاه و غيرهما.
 - ٢- ٢. قال العلّامه الافندي فيما ذكره من خطبه كتاب الاجازات ج ١٠٥ ص ٩٢: « و بالجملة فقد صار هذا المجلد هو الكافل لصحه أكثر كتب أصحابنا».

فى مقدّمه البحار كيفيّه تحصيلها و الظفر بالنسخ المعتبره منها، معترفا بأنّها غير متواتره:

قال قدّس سرّه فى مقدّمه كتابه البحار (ج ١ ص ٣ من هذه الطبعه):

«ثمّ بعد الإحاطه بالكتب المتداوله المشهوره، تتبعت الأصول المعتبره المهجوره الّتي تركت فى الأعصار المتطاوله و الأزمان المتماديه ... فطفقت أسأل عنها فى شرق البلاد و غربها حيناً، و السّخّ فى الطلب لدى كلّ من أظنّ عنده شيئاً من ذلك و إن كان به ضنيناً.

و لقد ساعدنى على ذلك جماعه من الإخوان ضربوا فى البلاد لتحصيلها، و طلبوها فى الأصقاع و الأقطار طلباً حثيثاً، حتّى اجتمع عندى بفضل ربّى كثير من الأصول المعتبره الّتي كان عليها معوّل العلماء فى الأعصار الماضيه^(١)، فألفيتها مشتمله على فوائد جمّه خلت

ص: ٢٣

١ - ١. و من هنا يعرف أن أكثر مصادر البحار الّتي يوجد نسخها مصحّحه منسقه منقحه بالكثرة و الوفور من بركات وجوده الشريف و من راجع تذييلنا على البحار يجد التصريح فى موارد منه أن الشيخ الحرّ العاملىّ كان يعتمد على نسخ البحار بدلاً من مراجعه المصادر المعوزه عنده. فكثيراً ما كنت أراجع أبواب كتاب الوسائل المطبوعه جديداً، لاستخرج الحديث بمعاونه ذيله (و ذلك لان مصادر الوسائل - غير الكتب الأربعه - متحده مع مصادر البحار و قد أخرجها الفاضل المكرم الربانى فى ذيل الوسائل) فعند ذلك عرفت أن صاحب الوسائل كان ينقل من نسخ البحار معتمداً عليها، من دون مراجعه المصدر، حيث انه كلما كانت نسخه البحار فى بعض النسخ - و قد طبعت عليها نسخه الكمبانيّ - مصحفه أو ساقطاً منها بعض الجملات أو ذات إملاء غير صحيحه، قد انتقل كلها فى الوسائل بما عليها بصورتها. ففى بعض هذه الموارد أشرنا فى ذيل الكتاب بما ينبه القارئ الكريم على ذلك و ربما صرحت بذلك كما فى ج ٨٤ ص ٦٨ و غير ذلك من الموارد لا يحضرنى الآن.

عنها الكتب المشهورة المتداوله، و اطلعت فيها على مدارك كثير من الأحكام، اعترف الأكثرون بخلو كل منها عما يصلح أن يكون مأخذا له، فبذلت غايه جهدى فى ترويجها و تصحيحها و تنسيقها و تنقيحها.

و لما رأيت الزمان فى غايه الفساد، و وجدت أكثر أهلها حائدين عما يؤدى إلى الرشاد، خشيت أن ترجع عما قليل إلى ما كانت عليه من النسيان و الهجران، و خفت أن يتطرق إليها التشّت لعدم مساعده الدهر الخوان، و مع ذلك كانت الأخبار المتعلّقه بكل مقصد منها متفرّقا فى الأبواب، متبدّدا فى الفصول، قلما يتيسّر لأحد العثور على جميع الأخبار المتعلّقه بمقصد من المقاصد منها، و لعلّ هذا أيضا كان أحد أسباب تركها و قلّه رغبه الناس فى ضبطها.

فعزمت بعد الاستخاره من ربّى ... على تأليفها و نظمها و ترتيبها و جمعها فى كتاب متّسقه الفصول و الأبواب مضبوطه المقاصد و المطالب، على نظام غريب، و تأليف عجيب، لم يعهد مثله ... فجاء بحمد الله كما أردت ...».

فترى المؤلّف العلّامه يصرّح فى مقاله هذا أنّ مصادر البحار كانت أكثرها مهجوره متروكه قد خرجت بذلك عن حدّ التواتر، و انقطع نسبتها إلى مؤلّفيها من طريق المناوله و السماع و الاجازه، و هذا اعتراف منه قدّس سرّه بأنّها سقطت بذلك عن حدّ الصحّه المصطلحه إلى حدّ الوجاده(١).

ص: ٢٤

١- ١. الوجاده فى الحديث: أن يجد المؤلّف روايه بخط بعض العلماء من دون اجازته، و هذا كالأحاديث التى وجدها المؤلّف بخط الوزير العلقمى و الشيخ البهائى و الشيخ الشهيد و غيرهم، راجع كتاب الاجازات ج ١١٠ ص ١٧٣. و أمّا الوجاده للكتب فهو أن يجد المؤلّف كتابا أو رساله فيها أحاديث، و قد ذكر فى صدرها أو ذيلها أو على ظهر النسخه أنّها تأليف فلان الفلانى- من مشاهير العلماء و المحدثين مثلا- من دون أن يكون الكتاب أو الرساله متناولا من مؤلّفه بالاجازه أو-- السماع، و ذلك فى مصادر البحار كثير، مثل قرب الإسناد. كتاب المسائل، علل الشرائع، تفسير القمّى، الاختصاص، جامع الأخبار، مصباح الشريعه، فقه الرضا ... مع ما ظهر من بعد المؤلّف أن بعض هذه الكتب لغير من انتسب إليه، كما فى مصباح الشريعه فقه الرضا، تفسير القمّى، الاختصاص، جامع الأخبار و

و لذلك نراه عند ما يبحث في البحار عن مسئلة فقهيه أو كلاميه يتذكر أنّ هذا الخبر ضعيف (لعدم تواتر مصدره) لكنّه بعين متنه و أحيانا مع سنده مروى في إحدى الكتب المتواتره بطريق صحيح أو حسن أو موثق (١). فنعلم بذلك أنّه لم يكن ليقابل كتابه هذا مع كثره فوائده بالكتب الأربعة، و لا- ليعامل مع ما أخرجه في البحار معامله الصحيح مطلقا، إلّا إذا كانت الوجاهه لمصادرها محفوفه بالقرائن الموثقه، و لذلك عقد الفصل الثاني من مقدّمه البحار، إيضاها لهذه القرائن و اختلافها (٢).

و لذلك نفسه، نراه يتحرّج عن إيراد الكتب الأربعة في البحار- على الرغم من إلحاح بعض الفضلاء من أصحابه (٣).

لثلا يكون سببا لنسخها و تركها فيصير بعد

ص: ٢٥

١- ١. راجع ج ٨٠ ص ٦٢، ٢٧٨، ٣٠٩، ٣٦٧ ج ٨١ ص ٧ ج ٨٣ ص ١٥، ٣٤، ١٩٨، ٢١٣، ٢١٤، ٢٦١، ٣١٥ ج ٤٣ ص ٢١٥.

٢- ٢. راجع ج ١ ص ٢٦-٤٥.

٣- ٣. هو العلامة المرزا عبد الله الافندى قال في مكتوب له الى استاذة: (ج ١١٠ ص ١٧٨) ما هذا نصه: و أيضا من نعم الله العظيمه على طلبه العلوم الدينيه أن يجدوا جميع الاخبار الوارده في مطلب من المطالب العلميه أو العمليه مجتمعا محصورا مبينا في الباب الذى وضع لها، لانه بذلك يعلم واحديه الخبر و تواتره الى غير ذلك من الفوائد التى لا تعد و لا تحصى. و من هنا قال بعض تلامذتكم: كان الاصول أن تدخل الكتب الأربعة أيضا في البحار أو في شرحه- إنشاء الله- فانها ليست على ما ينبغى فان-. كتاب التهذيب يحتاج الى تهذيب آخر لاشتمالها على أبواب الزيادات كثيرا و لذا أخطأت جماعه منهم الشهيد فى الذكرى و غيره فى غيره، فحكموا بعدم النصّ الموجود فى غير باب. و لا- ينفع كثيرا جمع من جمعها من المعروفين كصاحب الوافى و صاحب تفصيل وسائل الشيعه الى مسائل الشريعة و غيرهما لما ذكر، و لعدم الاعتماد على ما فهموه من مراد المعصوم عليه السلام».

برهه من الزمن متروكه مهجوره لا يمكن الاحتجاج بها^(١) فتبتلى فيما بعد بما ابتليت به سائر الأصول المعتبره اليوم، حيث كانت فى الزمن الأوّل متواتره أو معروفه تتناول بالسماع و الاجازه، و صارت بعد ذلك مهجوره متروكه بلا تواتر و لا سماع و لا إجازة.

و أمّا القسم الثانى من طريق المؤلف، أعنى ذكر رجال الاسناد، فقد احتاط قدّس سرّه فى ذلك أشدّ الاحتياط، و مع ما كان بصده من الاقتصار و الحذر من التطويل على ما سيجىء شرحه، قد ذكر رجال المصدر، بحيث خرج عن الإبهام و الإرسال.

قال قدّس سرّه فى المقدّمه ج ١ ص ٤٨:

«الفصل الرابع فى بيان ما اصطللحنا عليه للاختصار فى الاسناد، مع التحرّز عن الإرسال المفضى إلى قله الاعتماد، فإنّ أكثر المؤلفين دأبهم التطويل ... و بعضهم يسقطون الأسانيد فتتخطّ الأخبار بذلك عن

ص: ٢٦

١- ١. راجع ج ١ ص ٤٨ من مقدّمه البحار.

فيفوت التمييز بين الأخبار في القوّه و الضعف و الكمال و النصّ اذ بالمخبر يعرف شأن الخبر، و بالوثوق على الرواه يستدل على علو الروايه و الاثر فاخترنا ذكر السند بأجمعه مع رعايه غايه الاختصار، لئلا يترك في كتابنا شىء من فوائد [قواعد] ظ الأصول، فيسقط بذلك عن درجه كمال القبول».

و يدلّ على احتياطه أيضا أنّه لمّا بلغ إلى الفروع الفقهيّه، عدل عن اختصار الكلام في رجال الاسناد، و رفع في نسبهم و لقبهم إلى حيث لا يشته أحد بسميّه، كما أنّه عدل عن إيراد الرّموز إلى تسميه المصادر نفسها، لئلا تصحّف فتشبهه بغيرها(٢).

ص: ٢٧

١- ١. يريد امثال تفسير العيّاشيّ الموجود نسخه، حيث قال مؤلّفه: «انى لما نظرت في التفسير الذى صنّفه أبو النضر العيّاشيّ بإسناده و رغبت الى هذا و طلبت من عنده سماعا من المصنّف أو غيره فلم أجد في ديارنا من كان عنده سماع أو اجازة منه، حذف منه الاسناد و كتبت الباقي على وجهه ليكون أسهل فان وجدت بعد ذلك من عنده سماعا أو اجازة أتبع الأسانيد و كتبتها على ما ذكره المصنّف» انتهى. و لعله نظر الى أن مناولة الكتاب من دون اجازة و لا سماع هي الوجاهه التي لا يحكم عليها الا- بحكم المراسيل فلا- يفيد ذكر اسناده شيئا، و هذا و ان كان حقا، لكنه لو كان ذكر الأسانيد كان أحسن، حيث ان أصل الكتاب مفقود اليوم، و انما وصلت الينا نسخه وحدها و هي ساقطه الاسناد و لذلك قال المؤلّف العلّامه المجلسيّ عند ذكر هذا التفسير (ج ١ ص ٢٨) «لكن بعض الناسخين حذف أسانيده للاختصار، و ذكر في أوله عذرا هو أشنع من جرمه».

٢- ٢. قال قدّس سرّه في مقدّمه البحار ج ١ ص ٤٨: «و عند وصولنا الى الفروع، نترك الرموز و نورد الأسماء مصرحه- إنشاء الله- لفوائد تختص بها لا- تخفى على أولى النهى، و كذا نترك هناك الاختصارات التي اصطلاحناها في الأسانيد ... لكثرة الاحتياج الى السند فيها».

و ذلك لأنّ الفروع الفقهيّة لا- يجوز التمسّك فيها إلّا بالصحيح أو الحسن من الروايات التي تستخرج من المصادر الموثوقة نسبتها إلى مؤلفيها: فلا بدّ إذا من معرفه المصدر حتّى يعلم أنّه من الكتب المعتمد عليها أو لا، و لو ذكرت المصادر بالرموز، فقد تصحّف الرموز و تشبّه بعضها ببعض في القراءه أو الكتابه(١)

فيختلّ معرفه المصدر و يسقط الاحتجاج بحديثه، كما أنّه لا بدّ من معرفه رجال السند حتّى يعلم أنّهم ثقات أو لا؟ و لو اقتصر في أسامي الرجال بذكر والدهم أو الوصف و الكنيه و اللقب فقد يوجب الاشتباه و التعميه و يتوهّم الصحيح سقيما أو بالعكس.

فقد كان نظره قدّس سرّه هذا، لكنّه لم يوفّق لمراذه إلّا في كتاب الطهاره و الصلاه، و هكذا كتاب السماء و العالم (٢)،

فرحل إلى جوار الله و رحمته قبل أن يوفّق لهذا الهدف المقدّس في سائر كتب الفروع، و ذلك لأنّ المؤلّف العلّامه لم يكن من أوّل التدوين

على هذا الأمر، و إنّما بدا له هذا الرأى بعد تدوين الروايات باستخراجها من المصادر، و لذلك وجدنا المؤلّف العلّامه في الأصول المبيّضه التي وصلت إلينا بخطّه قدّس سرّه، يتدارك فيما بين السطور هدفه في ذلك بالتصريح بأسماء الكتب و تعريف الرواه بما لا يشبّه معه بغيره.

هذا دأبه و ديدنه في الفروع الفقهيّه، و أمّا سائر الأبواب من التاريخ و الفضائل و المعجزات، فقد كان المتقدّمون من الفقهاء كلّهم يعملون على قاعده التسامح في الآداب و السنن و الفضائل، لا ينكرون على الأحاديث الوارده في ذلك

ص: ٢٨

١- ١. راجع ج ١٠٤ ففيه كثير من هذه التصحيقات، ميزنا مواضعها بعلامه صوره النجم.

٢- ٢. كتاب السماء و العالم و ان كان في عداد غير الفروع، لكنه لما كان آخر هذا الكتاب أبواب الاطعمه و الاشربه و ما يحل و ما لا- يحل، جعله في عداد الفروع و عامل معه معاملتها، و قد يمكن أن يكون هدفه من ذلك رفع الاتهام، حيث كان عنوان الكتاب: « السماء و العالم » بديعا يأخذ بالاسماع و العيون، و لعلّ في المخالفين من يناقش في وجود تلك الأحاديث المتكثره الباحثه عن شئون السماء و العالم بهذا الاستيعاب، فيراجع -- الرموز المصحفه أو المشتبهه فلا يجد الحديث في المصدر، فيتهم المؤلّف بوضع الحديث. و هكذا بالنسبه الى أسامي الرواه، عامل معهم معامله الفروع ليكون الناظر في الحديث على بصيره من ضعف الحديث و قوته، و هذا مفيد جدا كما لا يخفى.

نكيرهم فى أبواب الفروع (١)، فهكذا فعل المؤلف العلامة، و مع ذلك لم يسقط الاسناد رأسا- و له الشكر و الثناء- ليكون الناظر فى تلك الأحاديث على بصيره تامه من التحقيق و التدقيق.

و أما كيفيه تدوين الكتاب، فقد أوضحنا ذلك فى مقدّمه الجزء ١٠٦:

فهرس مصنفات الأصحاب (٢)

فى كلام مستوفى، و ذكرنا أنّه- قدّس سرّه- كان بصدد أن يكتب لهذه الكتب غير المتداوله غير المتواتره فهرسا عاما، فعمل أولا عناوين الكتب و الأبواب، عاما شاملا بأحسن سليقه و أتم استيعاب، ثم شرع فى مطالعه الكتب و ترتيب فهرسها، و بعد ما فرغ من فهرس عشره منها، بدا له أنّ هذا الفهرس لا ينتفع به إلّا الخواصّ، فرجع عن ذلك و كتب هذا الكتاب الجامع

ص: ٢٩

-
- ١- ١. و لنا فى نفوذ هذه القاعده و المراد من أحاديث من بلغ كلام لطيف راجع ج ٨٧ ص ١٠٢.
 - ٢- ٢. قد كان قدّس سرّه أول من تنبه الى ان الباحث المحقق بحاجه ماسه من فهرس جامع للاخبار، لكونها غير منتظمه تنظيما يسهل للطالب العثور عليها، فأراد أن يعمل لها فهرسا عاما شاملا لكنه لما أخرج فهرس عشره من المصادر، و هو الذى جعلناه فى جزء على حده (١٠٦) أعرض عن ذلك، لكون الكتب غير مطبوعه لا- ينتفع بالفهرس الا الخاص من الخواص. فكما أنّه قدّس سرّه أول من بوب آيات الله الينيات بصوره تفصيليه (تفصيل آيات القرآن الحكيم) هو أول من فهرس كتب الأحاديث بصوره عامه شامله (الجامع المفهرس) فرضوان الله عليه من رجل ما أعظم بركه وجوده الشريف.

و قال قدّس سرّه في مقدّمه البحار ج ١ ص ٤٦، عند مقال له آخر في إيراد الرموز:

«و نوردها في صدر كلّ خبر، ليعلم أنّه مأخوذ من أيّ أصل و هل هو في أصل واحد أو متكرّر في الأصول (١)، و لو كان في السند اختلاف نذكر الخبر من أحد الكتّابين و نشير إلى الكتاب الآخر بعده و نسوقه إلى محلّ الوفاق، و لو كان في المتن اختلاف مغير للمعنى نبينه و مع اتّحاد المضمون و اختلاف الألفاظ و مناسبه الخبر لبابين نورد بأحد اللفظين في أحد البابين و باللفظ الآخر في الباب الآخر» (٢).

أقول: و قد كان قدّس سرّه يعمل على هذه الوتيره، و هي في غايه الدقه و المتانه، حيث تتضمّن و تشمل على جميع فوائد الحديث مع غايه الاختصار و اجتناب التطويل، فحيث ما كان تكرار الحديث نافعا كرّره، و حيثما كان تكثير السند و الطريق موجبا لتقويه الحديث و استفاضته، كثره و نقله من سائر المصادر، و حيثما كان اختلاف الألفاظ مغيرا للمعنى تعرّض له، و حينما كان الاختلاف يسيرا تافها لم يتعرّض له (٣).

ص: ٣٠

- ١- ١. و قد وجدناه إذا كانت الرموز متعدّده، و لفظ الحديث مختلف أحيانا في المصادر كان اللفظ للرمز الأخير دون الأول منها أبدا، و لذلك لم نتعرض لاختلاف الألفاظ في الذيل فيما أشرفت أنا على تحقيقه، كما كان يتعرض الفاضل المكرم الرباني المحترم فيما أشرف على تحقيقه لذكر الاختلافات اليسيره فيما بين المصادر، و لان هذه الاختلافات كانت غير مغيره للمعاني، و لذلك أضرب المؤلّف علامه عن التعرض لها في المتن فأضربنا عنه تبعا له و مضيا على أهدافه.
- ٢- ٢. و لعلّ من أكثر على المؤلّف علامه بالاستدراك، لم ينظر الى سيره المؤلّف هذه، فأخرج في كتابه المستدرک على البحار كل هذه الأحاديث، و ليس على ما ينبغي.
- ٣- ٣. و هذا أيضا من حسن سليقته و سلامه فطرته رضوان الله عليه.

و أما من حيث فهم معانى الحديث و مغزاه (١) و نقله فى الباب الفلانى دون الآخر، فلا أحسب أنّ أحدا يردّ عليه سلامه فهمه و حسن رأيه و فطنته الثاقبه السليمه، و هكذا فى اختلاف الألفاظ و أنّ هذا الاختلاف مغير للمعنى أو لا، و من أراد حسن ثناء العلماء عليه فليراجع الفيض القدسى رساله التى كتبها شيخنا النورى فى ترجمه العلامة المجلسى، و قد طبع فى صدر الجزء ١٠٥ من طبعتنا هذه.

*** و أمّا تعرّضه للمسائل الحكميّة و التكلّم فيها و الردّ و النكير عليها أحيانا فقد كان قدّس سرّه مع اطلاعه على مبانى القوم (٢)، يظنّ بهم ظنّه و يتّهمهم فى سلامه براهينهم و أدلّتهم سيما إذا ما خالف النصوص المأثوره و ذلك لاختلاف مسلكى الاشراق و

المشّاء و تناقض آراء كلّ فريق ثمّ تهافت آراء المتقدمين منهم مع آراء المتأخرين، مع أنّ كلّ واحد منهم يدّعى البرهان على رأيه و يقيمه، فيجىء الآخر و ينسبه إلى السفسطه و يقيم البرهان بوجه آخر على خلافه.

و قد كان ظنّه قدّس سرّه صائبا صادقا حيث أسفر ضياء العلم عن وجه هذه

ص: ٣١

-
- ١- ١. راجع كلام العلامة الافندى فى بعض ما سبق، و نصه فى آخر كتاب الاجازات (١١ ص ١٧٨).
 - ٢- ٢. قال قدّس سرّه فى مقدّمه البحار ج ١ ص ٢: «انى كنت فى عنفوان شبابى حريصا على طلب العلوم بأنواعها، مولعا باجتناّب فنون المعالى من أفنانها، فبفضل الله سبحانه وردت حياضها و أتيت رياضها، و عثرت على صحاحها و مراضها، حتى ملأت كمي من ألوان ثمارها، و احتوى جيبى على أصناف خيارها، و شربت من كل منهل جرعه رويه، و أخذت من كل بيد حفته مغنيه». و معلوم أنّه قدّس سرّه قد كان تتلمذ فى المعقول و النجوم و الحساب، فان هذه العلوم قد كانت متداوله فى عصره متعارفا بينهم، مع ما نجد فى كتابه هذا بحار الأنوار خصوصا فى كتابه السماء و العالم شيئا كثيرا من ذلك.

الظَّنه، فضرب على أكثر مباحثها و مبانيها خطَّ الترقين و البطالان، فهذا نجومهم و قد كانوا مشغوفين بها مقربين بذلك عند الملوك و هذا هيئتهم البطلميوسيه و أفلاكهم التسعه التي كانت شقيقا للعقول العشره(١)، و هذا فلسفتهم في الطبيعيات و من شعبها طب الأبدان و النفوس قد صارت هباء منثورا(٢).

كمثل صفوان عليه تراب فأصابه وابل فتركه صلدا لا يقدرون على شئ مما كسبوا

ص: ٣٢

١- ١. و قد كانوا يزعمون أن الواحد لا يصدر منه الا الواحد، فالصادر الأول هو العقل الأول و هذا الصادر الأول صدر منه العقل الثانى و الفلك الأول، و صدر من العقل الثانى العقل الثالث و الفلك الثانى و انما أنهموا عدد العقول الى العشره ليتم لهم القول بوجود الافلاك التسعه، و لو كانوا قائلين بمائه فلك، لاحتاجوا أن يقولوا بوجود مائه و واحد من العقول، و لو اكتفوا بوجود أربعة أفلاك لقالوا بوجود خمس عقول. و أمّا قولهم بالافلاك التسعه فقد أحوجهم الى القول بها تعليل حركات الكواكب من حيث مسيرها و لذلك أيضا احتاجوا أن يقولوا بالافلاك التدويريه الكثيره، تعليلًا لحركات بعض الاجرام الشاذه من حيث المسير، و إذا كان فلك القمر و هو بزعمهم لا- يقبل الخرق و الالتيام قد خرقوا جوها و نزلوا عليها و هكذا فلك المشتري و زهره أنزلوا عليهما سفائنه، فما بالهم يرجون على أهوائهم و تصوراتهم الكاسده؟! نعوذ بالله من العمى.

٢- ٢. و قد كنت أنا فى أوائل تحصيلي فى المشهد الرضوى أقرأ شرح الاشارات على شيخى المعروف بالشيخ هادى الكدكنى أعزه الله، فيقرأ على و على نفرين آخرين من أصدقائى بحث اتصال الجسم الطبيعى و يقيم برهان الشيخ على ذلك بالطفره و أمثالها، و كنت أنا فى نفسى أضحك على ذلك، لما كنت أعرف من الفلسفه الجديده التجريبيه أن الجسم الطبيعى متألف من الجواهر و كل جوهر متألف من أجزاء صغار جدا و بين كل جزء من هذه الاجزاء فاصله تناسب الفاصله بين الأرض و الشمس بعد التحفظ على رعايه صغر الاجسام و كبرها.

فعلى مؤلفنا العلامة رضوان الله و سلامه، حيث لم يأل جهدا فى النصيحة و جاهد فى الله و فى سبيل الدين حقَّ جهاده، أسكنه الله بحبوحه جنانه و سقاه من الرحيق المختوم.

محمد الباقر البهردى

ص: ٣٣

سپاس مختص پروردگار عالمیان است، و درود و سلام بر محمد رسول خدا خاتم پیامبران و بر آل او؛ امامان پاکیزه و صاحب میمنت و خجستگی و برکت.

و بعد؛ به درستی که از منت های خداوند بر من است که مرا به تحقیق در آثار اهل بیت و عمیق شدن و غور در آن و بهره برداری از دریای علوم آنها و بهره مند شدن از روشنایی فضیلت های آنها توفیق داد. و این منت بعد از آن است که خداوند عزوجل مرا به سوی پایتخت روانه کرد و به من آمادگی تصحیح آثار و اشراف بر دیگر آثار و اخبار، از تاریخ دین و ابواب فقه و حدیث و تفسیر و در صدر آنها کتاب بحار الانوار را که جامع گوهرها و درّهای اخبار امامان پاکیزه است عطا کرد؛ کتابی که تالیف نشانه و حجت و صاحب فیض قدسی، علامه مجلسی است (خداوند توفیقاتش را مقدس گرداند).

برای من است - و برای خداست منت و شکر - در آماده سازی این موسوعه بزرگ و دایره المعارف مذهب، سهمی بزرگ و نصیبی وافر و توفیقی نیک، از این جهت که بر تمام مجلدات بحار - به جز ۲۰ جلد از مجلدات صد و ده گانه آن - پیش از چاپ از جهت مقابله و مآخذ یابی و غور و بررسی و در مواردی نقد و حاشیه زنی اشراف پیدا کردم

و اما در اشراف بر آن به واسطه تحقیق و آماده سازی و حاشیه زنی، حظ و بهره من بیشتر از غیر من بود. چرا که در چهل و پنج جلد از آن، به تحقیق متن های آنها و خارج کردن نص های آنها از منابع اصلی و مقابله آنها با نسخه های چاپ شده و خطی اشراف پیدا کردم، خصوصاً اینکه خداوند نسخه های اصل بحار به خط مؤلف علامه اش را در دسترس من قرار داد و من مجلدات این چاپ را با آنها مقابله کردم که به حمد خداوند (و برای اوست منت) این چاپ صحیح تر و استوارتر و کامل تر از بقیه چاپ ها شد. - همان گونه که ما نسخه کمپانی چاپ قدیم را نسبت به نسخه مؤلف زیاد ساقط و تصحیف شده یافتیم، همان طور که در تعلیقات به آن اشاره کردیم، مخصوصاً کتاب اجازات، تصحیف و افتادگی در آن چنان زیاد بود که به خاطر کثرت آنها، توجه به آنها در ذیل صفحات برای ما میسر نشد، و نمی یابد راستی این مطلب را مگر کسی که بین دو چاپ را مقابله کند. -

و زحمت خودم را در این راه و آنچه که از سختی ها و مشقت ها و رنج ها و بی خوابی شب و سفید شدن موهای سرم در این راه بر من آمد را نزد خداوند محاسبه می کنم

پس شایسته است که پژوهشگر با کرامت که به این اوراق نگاه می کند، با من بر سر این منازعه نکند که این فرصت را مغتنم دانسته ام و پیرامون کتاب و سیره مؤلف آن علامه مجلسی در تدوین آن با کلماتی موجز و خلاصه سخن می گویم. این امر در حالی است که نسبت به این کتاب در مدت ده سال تحقیق و بررسی خبرویت و اشراف یافته ام. لذا می گویم و صیانت از خطا را از خداوند می طلبم:

کتاب بحار الانوار اثر یگانه ای است که هزاران حدیث از احادیث رسول گرامی و اهل بیتش و آثار طلایی ایشان و اثرهای ماندگار آنها در معارف گوناگون دین را که دایر بین مسلمین است، در درون خود جمع کرده است. پس به تحقیق فراگیر

است در هر کتابی از کتاب های آن و هر بابی از ابوابش آنچه که مناسب عنوان آن باب است و هیچ چیز حتی کمی از قلم نیافتاده است.

و کمترین فایده آن این است که پژوهشگر موضوعی از معارف دینی، کمال خواسته و تمام آرزو و مرادش را همانند میوه ای در دستانش، در نزدش حاضر می یابد؛ هر مطلب دور نادری به او نزدیک می شود و هر نکته رمنده و گریزانی را برای او آماده می کند. و به واسطه آن، غور در کتاب و تحقیق در متن حدیث و تصحیح سندهایش ممکن می شود. و این مهم به واسطه تطبیق بعضی از آن بر بعضی دیگر و تکمیل آنچه که ناقص بود و ساقط شده بود با مراجعه به نسخه کامل و تام آن حاصل شده است. - رجوع کنید درباره آن به ج ۸۰ ص: ۱۲۷، ۱۸۷، ۲۷۵، ۲۹۱، ۳۲۱ ج ۸۱ ص: ۷ و ۱۶۴. ج ۸۳ ص: ۳۱۸ و ۳۶۱ و غیر آنها از مواردی که آنها را محقق و پژوهشگر اهل جستجو می یابد. -

و چه بسا برای پژوهشگر روشن می شود که حدیثی متواتر است یا مستفیض، درحالی که او آن را از آحاد می شمرده است، یا آن حدیث را از حیث متن متعاضد و متکامل می بیند، در حالی که نزد او متهافت و متساقط و مضطرب الاطراف بوده است.

بنا ندارم در باره این کتاب سخن باطل و اغراق آمیز و خارج از حد و اندازه آن - پناه بر خدا - بگویم و بر ماست که جز حق روشن و سخن درست و محکم در باره این کتاب نگویم. بر این اساس این کتاب با توجه به جامعیت آن در گردآوری احادیث و آثار روایی پراکنده، مرجع منحصر به فرد برای تحقیق در معارف مذهب تشیع است و یاریگر بسیار عالی در تشخیص روایات درست از نادرست و فربه از لاغر است. از این رو هیچ محقق و پژوهشگر معارفی ای که تحقیق حق را بدون تعصب اراده کرده است، از مراجعه به این دایره المعارف عظیم و عمیق شدن در هر بابی از آن، با وجود فوایدی که در بیان معضلات و حل مشکلات و شرح الفاظ غریبه و دور از ذهن حدیث در آن می یابد، بی نیاز نیست و چاره ای جز آن ندارد.

پس به درستی که مؤلف کتاب نابغه ای کامل و والا بود به آنچه که خداوند عزوجل از نیکویی تقریر مطالب و سلامت فهم و رأی درست و فهمی نافذ و برتر در شکافتن اول (ابتکاری نو) به او هدیه کرده بود که مسبوق به هیچ سابقه ای نبوده و بعد از آن نیز مثل آن نیامده است. و اما نقدی که بر کتاب وارد است، این است که حاوی روایات مخالف و متناقض است. مثلاً در بابی از آن روایتی یافت می شود که قضیه یا معجزه ای را به امام کاظم علیه السلام نسبت می دهد و در روایتی دیگر، آن قضیه یا معجزه به وضوح به امام رضا علیه السلام نسبت داده شده است که برای من معرفت امثال این تناقض نیز از برکات این کتاب است.

و اگر نبود بیان نیکوی روایات از کتاب های مختلف و جمع آنها در یک باب، این تناقض آشکار نمی شد. پس به درستی که اگر کسی که یکی از این دو حدیث را در کتابی پیدا کند، به ذهنش خطور نمی کند که آن با روایت دیگری در کتابی دیگر متناقض است. پس آن را روایت می کرد و بدون تتبع و جستجو روی آن پافشاری می کرد، در حالی که آن روایت به خاطر تناقض ساقط است.

این دستاورد و امثال آن از برکات این نوشته درست است، چرا که راه مناقشه و دقت را آسان و باب جهل و گمراهی و سخن بدون تحقیق را مسدود کرد، همان طور که من بسیار زیاد دیدم که در اول باب حدیثی خالص و تمام نقل شده که از حیث

متن حرفی در آن نیست، سپس در ذیل همین باب، به اصل حدیث و تمام آن از مصدري دیگر اشراف پیدا کردم و آن را متناقض و مخالف با هم یافتم. پس برای من روشن شد که کسی حدیث را خلاصه کرده و آن را در کتابش وارد کرده است و از این حدیث، آنچه را که نزد او معیوب آمده، انداخته است و آن را از اعتبار ساقط کرده است. و اگر این نوشته راست و درست نبود و احادیث نادر و رمنده را از اینجا و آنجا در یک باب جمع نمی کرد، این مطالب برایم روشن و آشکار نمی شد.

همچنین هنگامی که بر جلد هفتاد و یکم صفحه سیصد و پنجاه و چهار اشراف پیدا کردم، دیدم که علامه (قدس سره) تحت عنوان «ختص - ضا» فصلی را استخراج کرده که مشتمل است بر تعدادی از روایات با لفظ واحد. آگاه شدم به اینکه صحیح نیست که کتاب «اختصاص» برای شیخ مفید (قدس سره) باشد، به خاطر اینکه شأن او بالاتر از این است که از کتاب «تکلیف» روایت کند (کتابی که نزد متأخرین، به «فقه الرضا علیه السلام» و به املائی آن حضرت شناخته شده) و آن را با الفاظ و عباراتش نقل نماید. و اگر نبود این مقابله هایی که انجام دادم، هیچگاه به این مطلب علم و آگاهی پیدا نمی کردم. - رجوع شود به بیان این مطلب در ج ۷۱، ص: ۳۵۴. ج ۹۱، ص: ۱۳۸ در ذیل صفحات. -

و همچنین هنگامی که به «کتاب دعا» اشراف پیدا کردم و به دعاهاى طولانی آن پرداختم، دیدم در اکثر سندهای آنها یک یا دو مورد از نویسندگان انشاء کننده مثل فضل بن ابی قره و ابن خانبه و امثال آنها وجود دارد، پس به حقیقتی آگاه گردیدم که به بخشی از آنها در جلد هشتاد و هفتم، صفحه دویست و نود و شش اشاره کرده ام.

پس امروز می بینی کسی که خبره نیست، حدیثی را از اول باب حفظ می کند و به مردمی که شنونده او هستند، القاء می کند که این حدیث وحی منزل است و با افکار و عقاید مردم بازی می کند، و خودش را به سختی نمی اندازد به اینکه به ذیل این باب مراجعه کند تا از تناقض آن آگاه شود. در حالی که هر دو حدیث در مصادرشان باقی هستند؟ پس کم است کسی که مراجعه کند به آن مصادر تا احقاق حق کند، همان گونه که مؤلف علامه این کار را کرده است.

همچنین صاحبان تالیف های حدیثی، آنجا که بعد از آسان شدن راه، احقاق حق نمی کنند. آنان حدیثی را وارد می کنند که به گمان خودشان مورد تایید است، با اینکه آن حدیث، با حدیثی دیگر که در صفحه ای دیگر قرار دارد، متناقض است

از این رو بر ما لازم است که از این سیره و روش زیبای مؤلف سپاسگزاری کنیم؛ سپاسی بلیغ و رسا. چرا که در کتاب خود هر آنچه را که بدان دست یافته وارد کرده است و تشخیص درست از نادرست را به معرفت ناظرین و بینندگان و احاطه و دقت آنها واگذار کرده است، بدون اینکه به فکر و نظر خود حکم کند، پس بر بعضی از اخبار تحمیل کند که این خبر مخالف است با مذهب و ساقط است از حد اعتبار، در حالی که این اشکال وارد نیست، و یا این خبر از اشکال عاری است، در در حالی که عیوبی داشته باشد. و چه بسا در آنچه که وارد کرده است، بسیاری از متعارضات یا آنچه که ترک نموده یا کنار گذاشته است، حقایقی از حقیقت های مذهب بوده باشد. - و به همین خاطر است که این نقد بر صاحبان صحاح از جوامع حدیثی وارد است، آنجا که در کتاب هایشان آنچه را که به گمان خودشان صحیح و موافق مذهب است وارد کرده اند و آنچه را که نادرست و مخالف با نظر خودشان بوده ساقط کرده اند و حکم خودشان را بیان کرده اند.

پس این امر موجب می شود که سایر علما و محققین نیز از آنان در شناخت مبانی و اصول تبعیت کنند. خصوصاً آنجا که

صحاح آنها نزد مردم تلقی به قبول می گردند، سایر مصادر و روایات بدون وجه مورد طعن واقع می شوند. تا اینکه حاکم ابن البیع از وراء شیخین ندا داده است و حدیث های زیادی را بر مبنای خودشان استدراک کرده است که به آنها توجهی نشده بوده است. -

و اما آنچه که ما در بیانات مؤلف (قدس سره) از توجیه روایات متعارضه، و تاویل آنها و رفع مخالفت هایی که بین آنها وجود داشت یافتیم، پس آن موارد حکم از جانب وی به صحت حدیث و قبول آن نیست. این موارد شأن همه جوامع حدیثی است؛ سیره ای که بین هر دو فرقه هم گذشتگان از آنها و آنان که بعد از آنها بودند تبعیت می شود. - به همین خاطر می بینی که شیخ طوسی در مقدمه کتاب تهذیب (کتابی که برای وارد کردن اخبار مخالف با مذهب در آن و سپس بحث درباره آنها تألیف کرده است) می گوید: تا آنجا که برایم ممکن بود، از تاویل بعضی از احادیث بدون اینکه طعنی بزنم در اسناد آن، پس به درستی که من از آن نگذشتم. -

و این به خاطر آن است که شأن جامع یک محدث، تتبع و جستجو و تأیید احادیث تا آنجا که امکان دارد، و جمع بین آنها و یا تاویل آن است. و اما در قبول کردن روایت و اعتقاد به آن، پس هر محقق خودش هست و نظر نافذ خودش. پس چه بسا راضی می شود به این جمع و تاویل و یا اینکه به وجهی دیگر توجیه و تاویل می کند، یا اینکه آن را کنار می گذارد. پس بیان حدیث و توجیه آن نیست، مگر از باب راهنمایی و هدایت و نصیحت.

و همچنین کلام در اینکه انتقاد می شود بر کتاب از شامل بودنش بر اخبار ضعیف، که موجب علم و عمل نمی شود، چرا که این امر، شأن همه جوامع حدیثی است و در آن احادیث ضعیف و حسن و صحیح را می بینی. پس این کتب اربعه با همه شهرت و تواتری که دارند، در آنها هزاران حدیثی یافت می شود که به آنها احتجاج نمی شود، حال یا به خاطر ضعف آنها یا به خاطر مخالفت آنها با اصول و مبانی یا اعراض اصحاب از آنها، با وجود اینکه صحیح و قوی هستند. - رجوع کنید به شرح مؤلف علامه بر کافی مرآت العقول و همچنین بیاناتش در کتاب «طهاره» و «صلاه» و غیر این دو. -

پس به خاطر این مسئله، نه خود کتاب ها و نه مؤلفانش انکار نمی شوند، چرا که آنها در صدد جستجوی کامل و فراگیر نمودن نبودند، بلکه بنا بر روش اصحاب صحاح، از احادیث مخالف با مذهب نمونه ای را وارد می کردند تا بحث درباره آنها، به واسطه جمع یا طرح صحیح شود. و باقی آنها را اگرچه صحیح بودند وارد نمی کردند و به آنچه که موافق مذهب بود، بر آنچه که از آنها معتبر بود اکتفا می کردند چرا که نیاز و حاجتی به غیر آن نیست، مگر برای تأیید.

پس همان گونه که ما در مساله گذشته ذکر کردیم، وظیفه محدثی که جمع کننده [حدیث] است، نقل فایده رساندن و تکثیر اسناد و روایات است. اما بحث از صحت و سقم حدیث و ضعف و قوت آن، به واسطه فحص کردن از رجال سند آن، شأن و مطلبی دیگر است که متکفل آن علم رجال و درایه است. و این شأن مخفی نیست، مگر بر هر جاهل غافلی که یا تفریط می کند و حکم می کند به سقوط مؤلف و عدم ورع و تقوای او، آنجا که احادیث ضعیف را آورده است. پس کتاب را رأساً رد می کند، یا افراط می کند و گمان می کند که اعتبار حدیث از اعتبار مؤلف و جمع کننده آن شناخته می شود. پس احادیثش را تماماً قبول می کند و از این غفلت می ورزد که برای هر مؤلفی، طریقی به جانب معصوم هست که گاهی بعضی از آنها را در کتب مشیخه و اجازات بیان می کند و بعضی دیگر را در اول احادیث ذکر می کند و ناگزیر باید هر دو طریق با هم معتبر

باشند. و مؤلف ما علامه، به تحقیق عملش را در آن استوار کرده و طریقهش را به معصوم، در هر دو وجه و جهت توضیح داده است:

اما قسم اول: پس به تحقیق درباره آن کتاب اجازات را گردآوری کرد تا طریق خودش را به سوی مصادری که در متن اجازات ذکر شده است، توضیح دهد. و آنچه که ذکر نکرده (مقدار ذکر نشده کم است) - علامه افندی در آنچه ذکر کرد آن را از خطبه کتاب اجازات: ۱۰۵ : ۹۲ گفت: «و بالجمله تحقیقاً این جلد متکفل صحت اکثر کتاب های اصحاب ما گردیده است.» -

کیفیت تحصیل آن و دستیابی به نسخه های معتبر از آن را تحقیقاً در مقدمه بحار الانوار ذکر کرده است، در حالی که معترف است به اینکه آنها متواتر نیستند:

قدس سره در مقدمه کتابش بحار الانوار (ج ۱، صفحه ۳ از این چاپ) گوید: «سپس بعد از احاطه به کتاب های متداول مشهور، اصول معتبر مهجوری را که در عصر های طولانی و زمان های متمادی ترک شده بود، جستجو کردم.... سپس دست به کار شدم (و) هم زمان از آنها در شرق شهرها و غرب آن سوال کردم، و نزدیک شدم در طلب نزد هر کسی که گمان می کردم نزد او چیزی از آنها باشد، اگر چه به آن مظنون باشد.

و کمک کردند مرا بر این مطلب جمعی از برادرانی که در شهرها برای تحصیل آن (اصول) کوچ کرده و طلب کرده بودند آن را در سفرها و... طلبی سریع. تا اینکه به فضل پروردگارم، بسیاری از اصول معتبره ای که علما در زمان های گذشته بر آن یاری جستند، نزد من جمع شد. - و از همین جا دانسته می شود که اکثر مصدراهای بحار الانوار که نسخه های مصحح و منظم و اصلاح شده آن را به وفور و زیاد یافتیم، از برکات وجود شریف وی می باشد و کسی که به حاشیه های ما بر بحار الانوار مراجعه بکند، تصریح را در مواردی می یابد، از آن جمله است که شیخ حر عاملی به جای مراجعه به مصدراهایی که دسترسی به آن نداشت، به نسخه های بحار الانوار اعتماد می کرد.

پس مراجعه بسیاری به ابواب کتاب و سائل چاپ جدید کردم برای استخراج حدیث به کمک ذیل آن کتاب (و این به خاطر آن است که مصدر های و سائل (غیر از کتب اربعه) با مصدراهای بحار الانوار متحد است و آنها را فاضل گرامی آقای ربانی در ذیل و سائل خارج کرده است). پس در این هنگام دانستم که صاحب کتاب و سائل، احادیث را به خاطر اعتماد به آن، بدون اینکه به مصدر مراجعه کند، از نسخه های بحار الانوار نقل می کرده. از آنجا که هرگاه بوده است نسخه بحار الانوار در بعضی از نسخه ها (و تحقیقاً نسخه کمپانی بر اساس آن چاپ شده) صحافی شده یا ساقط شده از آن بعضی از جملات و یا نوشته ای غیر صحیح به تحقیق کل آن به همان صورتی که در بحار الانوار بوده است، در و سائل منتقل شده است. پس در بعضی از این موارد اشاره کردیم در ذیل کتاب به آنچه که آگاه شده است خواننده با کرامت بر آن و چه بسا تصریح کردم به آن در جلد هشتاد و چهارم، صفحه ۶۸ و غیر آن از مواردی که الان حضور ذهن ندارم. -

پس تالیف کردم آن را که مشتمل بود بر فایده های انبوهی که از آن کتاب های مشهور و متداول خالی بود.

و اطلاع پیدا کردم در آن به مدارک کثیری از احکام، که اکثر علما به خالی بودن همه آن کتاب ها از آنچه که صلاحیت دارد به اینکه مأخذ باشد برای آن، اعتراف کردند. پس نهایت کوشش را در ترویج و تصحیح و نظم و اصلاح کردن آنها مبذول داشتم.

و وقتی دیدم که زمان در نهایت فساد است و دریافتم که اکثر اهل آن را دشمن آنچه که هدایتگر است به سوی رشد و کمال، ترسیدم که به همان فراموشی و مهجوریت بازگشت کند و بیمناک شدم که به خاطر عدم مساعدت روزگار خیانتکار، پراکندگی به سراغ آن بیاید. و با این وجود چون خبرها و احادیث متعلق به هر مقصدی، در ابواب مختلف متفرق بود و در فصل ها پراکنده بود، کم میسر می شد برای کسی که آگاه شود بر همه اخباری که متعلق باشد به مقصدی از مقاصد آن. و چه بسا همین مطلب یکی از اسباب ترک آن و کمی رغبت مردم در ضبط آن بود.

پس بعد از طلب خیر از پروردگارم، عزم خود را جزم کردم ... بر تالیف و نظم و ترتیب و جمع آن در کتابی که ابواب فصول آن سامان یافته و مقاصد و مطالب آن ضبط شده است، بر نظمی غریب و تالیفی عجیب که مثل آن نیامده است ... پس سامان یافت بحمد الله همان گونه که اراده کردم...

پس دیدی که مؤلف علامه در این گفتار خود تصریح کرد که اکثر مصدرهای بحار الانوار، مهجور و متروک بوده است که گاهی به این واسطه از حد تواتر خارج شده است و نسبت آن به مؤلفانش، از جمله طریق مقابله و سماع و اجازه قطع شده است. و این اعترافی است از او (قدس سره) به اینکه آن مصادر، بدین واسطه از حد صحت مصطلح به حد وجاده - وجاده در حدیث این است که مؤلف روایتی را به خط بعضی از علما بدون اجازه می یابد، و این مثل احادیثی است که مؤلف به خط وزیر علقمی و شیخ شهید و غیر آنها یافته است. رجوع کنید به کتاب اجازات ۱۱۰: ۱۷۳

و اما وجاده برای کتاب ها آن است که مؤلف کتاب یا رساله ای را می یابد که در آن احادیثی است و گاهی در اول آن یا در ذیل آن یا در پشت نسخه ذکر شده که آن تالیف فلانی - مثلاً از مشاهیر علما و محدثین - است، بدون اینکه کتاب یا رساله شامل اجازه یا سماع مؤلفش باشد. و آن در مصادر بحار الانوار زیاد است، مثل قرب الاسناد، کتاب المسائل، علل الشرائع، تفسیر قمی، اختصاص، جامع الاخبار، مصباح الشریعه، فقه الرضا... با اینکه بعد از مؤلف روشن شد که بعضی از این کتاب ها برای غیر آنهاست که منسوب به آن هستند، مثل مصباح الشریعه، فقه الرضا، تفسیر قمی، اختصاص، جامع الاخبار و... -

ساقط شده است.

و به همین خاطر می بینیم کسی که در مورد بحار الانوار از مساله ای فقهی یا کلامی بحث می کند، متذکر می شود که این خبر ضعیف است (به خاطر عدم تواتر مصدرش) لیکن آن مساله با عین متن و احیاناً با سند آن، در یکی از کتاب های متواتر با طریقی صحیح یا حسن یا موثق روایت شده است. - رجوع کنید به ج ۸۰، ص ۳۶۷، ۳۰۹، ۲۷۸، ۶۲، ج ۸۱، ص: ۷. ج ۸۳، ص: ۳۱۵، ۲۶۱، ۲۱۴، ۲۱۳، ۱۹۸، ۳۴، ۱۵. ج ۴۳، ص: ۲۱۵ -

پس دانستیم به واسطه اینکه آن شخص، کتابش را - با اینکه فواید کثیری دارد - با کتب اربعه مقابله نکرده و با آنچه که در

بحار خارج کرده است، مطلقاً معامله صحیح نکرده است، مگر زمانی که وجاده برای مصدرهایش، محفوظ به قرائن موثق بوده باشد. و به همین خاطر فصل دوم از مقدمه بحار، توضیحی برای این قرائن و اختلاف هایش بسته شد. - رجوع کنید به ج ۱، ص: ۲۶ و ۴۵ -

به همین خاطر است که می بینیم از وارد کردن کتب اربعه در بحار، علی رغم اصرار بعضی از فضلاء از یاران ایشان، قداغن کرد، - او علامه میرزا عبدالله افندی است. -

به این خاطر که سبب نسخ و ترک آن نباشد و بعد از در برهه ای از زمان متروک و مهجور واقع شود که احتجاج به آن ممکن نباشد. - رجوع کنید به ج ۱، ص ۴۸ از مقدمه بحار الانوار. -

و بعد از این، به آنچه که امروز سایر علوم معتبر دچار آن شده اند، دچار شود. از این حیث که در زمان اول متواتر یا معروف بود که شامل سماع و اجازه می شد، ولی بعد از آن مهجور و متروک و بدون سماع و اجازه گردید.

و اما قسم دوم: از طریق مؤلف یعنی ذکر رجال سندها، پس تحقیقاً علامه (قدس سره) در این باره احتیاط کرده است؛ احتیاطی شدید. در حالی که در صدد خلاصه گویی و حذر کردن از طولانی شدن بوده بر آنچه که بعداً شرح آن خواهد آمد. به تحقیق رجال مصدر را به گونه ای ذکر کرده است که آنها را از ابهام و ارسال خارج کند.

وی (قدس سره) در مقدمه جلد اول صفحه یکصد و چهل و هشت گوید: «فصل چهارم در بیان آنچه که در آن به جهت اختصار در سندها مصطلح کردیم، و با دوری جستن از ارسال که منجر به کمی اعتماد می شود. پس به درستی که اکثر مؤلفین روششان طولانی کردن است ... و بعضی از آنها سندها را می اندازند، پس خبرها بدین واسطه از درجه مسندها - اراده کرده است امثال تفسیر عیاشی که نسخه آن موجود است، آنجا که مؤلفش گفته است: «به درستی که من نظر کردم به تفسیری که آن را ابوالنصر عیاشی با سند خودش نوشته بود و رغبت پیدا کردم به آن و طلب کردم از جانب او سماعی را از مصنف یا غیر او، پس در شهرمان کسی را نیافتم که نزد او سماع یا اجازه ای از او داشته باشد و آن سند ها را حذف کردم و باقی آن را بر وجهی که آسان تر باشد نوشتم... تا اگر بعد از آن از جانب وی سماع یا اجازه ای را یافتیم، در ادامه سندها را بنا بر آنچه که مصنف ذکر کرده است بنویسم.»

و شاید او نظر کرده است به اینکه داد و ستد کتاب بدون اجازه و سماع، وجاده ای است که حکم نمی شود بر آن، مگر همان حکمی که با روایات مرسل می شود، پس ذکر اسنادش هیچ فایده ای ندارد. و این مطلب اگر چه حق است، لکن اگر او سندها را ذکر می کرد بهتر بود. چرا که امروز اصل کتاب مفقود است و همانا به ما نسخه ای رسیده است که اسنادش ساقط شده اند و به همین خاطر مؤلف علامه مجلسی در ذکر این تفسیر (ج ۱، ص ۲۸) گفته است: «لیکن بعضی از نسخه نویسان اسانید را به جهت اختصار حذف کرده اند و در اول نسخه، عذری را که بدتر از جرمشان است ذکر کرده اند.» -

منحرف می شود. پس تشخیص بین اخبار در قوت و ضعف و کمال و نص، فوت می شود، چرا که به واسطه خبر دهنده، شأن خبر شناخته می شود و واسطه وثاقت روایت کنندگان، بر برتری روایت و اثر استدلال می شود. پس ذکر سند را به تمامی آن

اختیار کردیم، البته همراه با رعایت کردن نهایت اختصار، برای اینکه در کتاب ما چیزی از فایده های (قاعده های) اصول ترک نشود و بدین وسیله از درجه کمال و مقبولیت ساقط شود.»

و همچنین دلالت می کند بر احتیاط علامه بر اینکه وی هر زمان به فروع فقهی رسیده است، از اختصار کلام در رجال سندها عدول کرده است و در نسب و لقب آنها بالا رفته است، تا جایی که هیچ کس اسم آنها را اشتباه نکند، همان طور که او از آوردن رمز به جای اسامی مصادر خودش عدول کرده است، به این خاطر که اشتباه خوانده نشود و با غیر آن - مؤلف (قدس سره) در مقدمه بحار الانوار ج ۱ ص ۴۸ گفته است: «و زمان رسیدنمان به فروع، رموز را ترک می کنیم و - اگر خدا بخواهد - اسمای تصریح شده را به خاطر فوایدی که مختص به آن است که بر خردمندان مخفی نیست، می آوریم. و همچنین در آنجا اختصاراتی را که صلاح دیدیم در اسانید ... به خاطر زیادی احتیاج به سند در آن، ترک می کنیم.» -

اشتباه شود. و این مطلب به خاطر آن است که تمسک به فروع فقهی جایز نیست، مگر توسط روایات صحیح یا حسنی که از مصادری که نسبت آن به مؤلفش موثق و حتمی است، استخراج می شود. پس در این هنگام ناگزیر هستیم از شناخت مصدر تا دانسته شود که آنها از کتب قابل اعتماد هستند یا نه، و اگر مصادر با رمز ذکر شوند، به تحقیق رمزها تصحیف می شوند و بعضی با بعض دیگر در قرائت یا نوشتن اشتباه می شوند، - رجوع کنید به ج ۱۰۴ پس در آن بسیاری از این گونه تصحیف ها وجود دارد. -

پس شناخت مصدر مختل می شود و احتجاج به احادیث آن ساقط می گردد، کما اینکه ناگزیریم از شناخت رجال سند تا بدانیم آنها ثقه هستند یا نه. و اگر در اسامی رجال، فقط به ذکر پدرانیشان و وصف و کنیه و لقب اکتفا شود، به تحقیق موجب اشتباه و کوری می شود و این توهّم پیش می آید که حدیث صحیح نادرست است و یا بالعکس.

پس به تحقیق نظر مؤلف (قدس سره) این بوده است، ولیکن در مرادش موفق نشده است، مگر در «کتاب طهاره و صلاه» و همچنین «کتاب سماء و العالم» - «کتاب السماء و العالم» اگرچه در زمره کتب غیر فروع شمرده می شود، لیکن چون در آخر این کتاب، باب های خوردنی ها و آشامیدنی ها و آنچه حلال و غیر حلال است آمده است، آن را در زمره کتب فروع قرار می دهد و با آن معامله کتب فروع می شود. و چه بسا ممکن است هدفش از این کار رفع اتهام باشد. چرا که عنوان «کتاب السماء و العالم» عنوان جدیدی است که به گوش ها و چشم ها می خورد، و چه بسا در مخالفین کسی باشد که مناقشه بکند در وجود زیاد این احادیث که بحث بکند از شئون آسمان و عالم به این فراگیری، پس رجوع می کند به رموز تصحیف شده یا مشتبّه، پس حدیثی را در مصدر یافت نمی کند و مؤلف را به جعل حدیث متهم می کند. و همچنین است نسبت به اسامی راویان، با آنان معامله فروع می شود تا اینکه بیننده حدیث از ضعف و قوت آن بصیرت داشته باشد. و همان طور که مخفی نیست، این مطلب جدا مفید است. -

(نام کتاب ترجمه شود) پس قبل از اینکه در سایر کتاب های فروع به این هدف مقدس موفق شود، به سوی جوار خداوند و رحمت او رحلت کرد. و این به خاطر آن است که مؤلف علامه از اول تدوین کتاب نسبت به این امر اهتمام نداشته است و همانا بعد از اینکه روایات را با استخراج آنها از مصادر تدوین کرد، این رأی و نظر برای او پیش آمد. و به خاطر همین مؤلف علامه را در اصول روشنی که رسید به ما با خط خودش (قدس سره) یافتیم که در بین سطرها هدفش را درباره این مطلب، به

واسطه تصریح به اسامی کتاب ها و شناساندن روایت کنندگان، به نحوی که با غیر آن اشتباه نشود، جبران کرده است.

این دأب و روش او در فروع فقهی بود. و اما سایر باب ها از تاریخ و فضایل و معجزات، پس به تحقیق متقدمین از فقهاء همگی بر طبق قاعده تسامح در آداب و سنت ها و فضایل عمل می کردند و احادیثی را که در این موضوعات وارد شده است، منکر نمی شدند به اندازه ای که در باب های فروع منکر می شدند. - و برای ما نفوذ این قاعده و مراد از احادیث من بلغ کلام لطیفی است. رجوع کنید به ج ۸۷، ص: ۱۰۲ - پس

مؤلف علامه به همین گونه عمل کرده است و با این وجود، سندها را از رأس ساقط نکرده است - و برای اوست تشکر و ستایش - برای اینکه کسی که به آن احادیث نگاه می کند، بصیرتی کامل از تحقیق و دقت داشته باشد.

و اما کیفیت تدوین کتاب؛ پس ما این موضوع را در مقدمه جزء یکصد و ششم، فهرست تصنیف های اصحاب - این گونه بود که مؤلف (قدس سره) اولین چیزی را که به آن توجه داشت، این بود که بحث کننده محقق، به فهرستی جامع از اخبار حاجتی شدید دارد، چرا که آنها فاقد نظمی بودند که برای طالب دسترسی به آن آسان باشد. پس اراده کرد که برای آن فهرست عام و دارای شمولی را بنویسد، ولیکن وی وقتی فهرست ده مجلد از مصادر را تهیه کرد (و آن مصادر آنهایی هستند که ما آنها را در جزئی جداگانه (یکصد و ششم) قرار دادیم) از آن اعراض کرد، به این خاطر که کتاب های غیر مطبوع، مگر برای خواص بهره ای به فهرست نمی رساند. پس همان گونه که علامه (قدس سره) اولین کسی بود که آیات محکم خداوند را به صورت تفصیلی (تفصیل آیات قرآن کریم) باب بندی کرد، اولین کسی هم هست که کتاب های حدیثی را به صورت عام و فراگیر (جامع المفهرس) فهرست کرد. پس رضوان خداوند بر او؛ مردی که برکتی عظیم تر از وجود شریف او نباشد. - در کلامی کامل توضیح دادیم و ذکر کردیم که علامه (قدس سره) در صدد این بود که برای این کتاب های غیر متداول و غیر متواتر، فهرستی عام بنویسد. در مرحله اول عناوین کتاب ها و باب های آن را به صورتی عام و دارای شمول با بهترین سلیقه و کامل ترین فراگیری نوشت. سپس شروع کرد در مطالعه کتاب ها و ترتیب فهرست آنها و بعد از اینکه از فهرست ده مجلد از آنها فراغت یافت، تغییری در رأی او حاصل شد که از این فهرست جز خواص نفع نمی برند، پس از آن روش برگشت و این کتاب جامع بحار الانوار را بر منوال خود و ترتیب ابواب و کتاب هایش نوشت.

و وی (قدس سره) در مقدمه بحار جلد اول صفحه چهل و شش در گفتاری دیگر از خودش درباره وارد کردن رموز گوید: «و رموز را در اول هر خبر وارد کردیم تا دانسته شود که آن از کدام اصل گرفته شده و آیا آن در یک اصل است یا اینکه در اصول تکرار شده است. - و دریافتیم زمانی که رموز متعدد بوده است و لفظ حدیث مختلف بوده است، احیاناً در مصادر همیشه لفظ رمز اخیر، غیر از اولی از آن بوده است، و به همین دلیل به اختلاف الفاظ در ذیل آنجایی که من در تحقیق آن اشراف پیدا کردم، متعرض نشدم. کما اینکه فاضل محترم آقای ربانی نسبت به آنچه که اشراف پیدا کرده است در تحقیقاتش به ذکر اختلافات آسان در بین مصادر، متعرض شده است. و این به خاطر این است که این اختلاف تغییری در معانی ایجاد نمی کنند. به همین خاطر مؤلف علامه از تعرض آن در متن گذشته است. پس ما هم به تبعیت از او و پیروی از اهداف وی آنها را کنار می گذاریم. -

و اگر در سند اختلافی بود، خبر را از یکی از دو کتاب ذکر کرده و به کتاب دیگر بعد از آن اشاره می کردیم و آن را به

محل توافق جهت می دادیم. و اگر در متن اختلافی بود که معنا را تغییر می داد، آن را بیان می کردیم. و در صورتی که مضمون ها با هم یکی بود و فقط الفاظ با هم مختلف بود و خبر مناسب با دو باب بود، یکی از الفاظ را در یکی از باب ها و لفظ دیگر را در باب دیگر وارد می کردیم.» - و شاید کسی که به واسطه استدراک بر مؤلف زیاد اشکال گرفته است، توجه به این سیره مؤلف نداشته است و سپس خارج کرده از کتاب المستدرک بر بحار الانوار خود کل این احادیث را. و این سزاوار نیست. -

و به تحقیق مؤلف (قدس سره) به این روش عمل می کرده است و این روش در نهایت دقت و متانت است، چرا که متضمن و مشتمل است بر همه فایده های حدیث همراه با نهایت اختصار و اجتناب از طولانی شدن. پس هر جا که تکرار حدیث نفعی داشت، آن را تکرار کرده است و هر کجا که زیاد کردن سند و طریق حدیث موجب تقویت و مستفیض شدن آن می شده است، آن را زیاد کرده و از سایر مصادر نقل کرده است، و هر جا که اختلاف در الفاظ تغییر دهنده معنا بود، متعرض آن شده و هر زمان که اختلاف آسان و قابل چشم پوشی بود، متعرض آن نشده است. - و این نیز از حسن سلیقه و سلامت فطرت مؤلف (رضوان الله علیه) است. -

و اما از حیث فهم معانی حدیث و مطالب آن - رجوع کنید به کلام علامه افندی در بعض آنچه که گذشت و تصریح وی در آخر کتاب اجازات. (ج ۱۱۰، ص: ۱۷۸) -

و نقل آن در فلاخن باب نه در دیگر ابواب، و همچنین در اختلاف الفاظ و اینکه این اختلاف موجب تغییر معنی هست یا نه، گمان نمی کنم که هیچ کسی بر سلامت فهم و حسن رأی و سرشت تیزبین و سالم وی ایرادی بگیرد. و کسی که می خواهد تعریف های نیک علما از وی را ببیند، پس به کتاب «فیض قدسی» مراجعه کند، رساله ای که آن را شیخ ما نوری در شرح حال علامه مجلسی نوشته است و در اول جزء یکصد و پنجم از این چاپ ما، چاپ شده است.

و اما تعرض علامه در رابطه با مسائل حکمت (فلسفه) و حرف زدن پیرامون آن و رد و انکار بر آن، احیاناً این گونه بود که با وجود اطلاعش بر میانی قوم، - علامه (قدس سره) در مقدمه بحار الانوار ج ۱، ص ۲ گوید: «به درستی که من در اوایل جوانی خود بر طلب انواع علوم حریص بودم، و مشتاق بودم که مبادا فنون برتر و متعالی را از دست دهم. و به فضل پروردگار وارد گشت و گذار در آنها و وارد بوستان آن شدم و در درست و نادرست آنها دقت کردم، تا اینکه ظرف وجودم از میوه های آن پر شد و گریبانم محتوی انواع خوبی های آن شد و از هر چشمه آن جرعه ای گوارا نوشیدم و از هر خرمن آن مشتی بی نیاز کننده بر گرفتم.»

و معلوم است که علامه (قدس سره) به تحقیق در علوم عقلی و نجوم و ریاضی تحصیل کرده است. پس به درستی که این علوم بین آنها متداول و متعارف بوده است. علاوه بر اینکه ما در این کتاب بحار الانوار وی، مخصوصاً در «کتاب السماء و العالم» بسیاری از این امور را یافتیم. -

نسبت به آنها مظنون بوده و آنها را درباره سلامت برهان ها و دلیل هایشان، خصوصاً آنهایی که مخالف نص های وارده بود متهم می کرد، و این امر به خاطر اختلاف دو مسلک اشراق و مشاء و تناقض آرای هر یک از دو فرقه است. و سپس آرای

متقدمین آنها با آرای متاخرین آنها را با اینکه هر کدام از آنها مدعی است که بر رأی خود برهان دارد اختلاف داشته و آن را درست و محکم می‌کند. سپس دیگری می‌آید و برهان او را به سفسطه نسبت می‌دهد و برهان را به صورتی دیگر و بر خلاف آن اقامه می‌کند.

و به تحقیق گمان علامه (قدس سره) درست و صادق بود، چرا که کوچ می‌کند روشنی علم از وجه این گمان‌ها. پس بر اکثر مباحث و مبانی آن خط بطلان زد. پس این نجوم آنهاست که دل‌باخته آن بودند و به وسیله آن از نزدیکان پادشاهان شدند. و این هیئت بطلمیوسی و فلک‌های نه گانه آنهاست که قسمی از عقول ده گانه بود. - و به تحقیق گمان می‌کردند که از واحد جز واحد صادر نمی‌شود. پس صادر اول همان عقل اول است و این صادر اول، از آن عقل دوم و فلک اول صادر شده است، و از عقل دوم، عقل سوم و فلک دوم صادر شده است و... و همانا عدد عقل‌ها را تا ده عدد شمردند تا برای آنها قول به وجود افلاک نه گانه تام و درست شود. و اگر قائل به صد فلک می‌شدند، احتیاج داشتند که به صد و یک عقل قائل شوند و اگر به وجود چهار فلک اکتفا می‌کردند، قائل به وجود پنج عقل می‌شدند.

و اما حاجت قائل شدن آنها به افلاک نه گانه، به این خاطر بود که بتوانند علت حرکات ستارگان را از حیث مسیر آن را بیان کنند. به همین خاطر نیز محتاج شدند که به افلاک دورزننده زیاد قائل شوند، به خاطر علت آوردن برای حرکات بعضی از اجرام آسمانی خلاف قاعده از حیث مسیر.

و زمانی که فلک ماه را - که به گمان آنها قابلیت شکاف و التیام را ندارد - به تحقیق جو آن را شکافتند و بر آن پایین آمدند، همچنین سفینه هایشان بر فلک مشتری و زهره پایین آمدند، پس چگونه لنگ لنگان به سوی هوای نفس خود و تصورات بی رونقشان می‌روند؟ پناه می‌بریم به خداوند از کوری. - و این فلسفه آنهاست در طبیعیات و از اقسام آن، طب بدن‌ها و نفوس است که به تحقیق گرد و غباری پراکنده گشت. - به تحقیق که من در اوائل تحصیلم در مشهد امام رضا علیه السلام، شرح اشارات را نزد شیخی معروف به شیخ هادی کدکنی - که خداوند عزیزش گرداند - خواندم. پس برای من و دو نفر دیگر از دوستانم بحث اتصال جسم طبیعی را خواند و برهان شیخ بر آن را با طفره رفتن و امثال آن اقامه کرد و من پیش خودم به آن می‌خندیدم، چرا که از فلسفه جدید تجربی می‌دانستم که جسم طبیعی از جوهرها به وجود آمده است و هر جوهری از اجزای کوچکی جدا به وجود آمده است و بین هر جزئی از این اجزاء، بعد از رعایت و حفظ کوچکی و بزرگی اجسام، فاصله‌ای است متناسب با فاصله بین زمین و خورشید. -

مثل سنگی که اندکی خاک بر آن باشد و بارانی شدید به آن برسد و آن را صاف رها کند و آنها از کاری که انجام داده اند، چیزی به دست نمی‌آورند... پس رضوان و سلام خداوند بر مؤلف علامه ما، چرا که از هیچ کوششی در نصیحت کردن فروگذاری نکرد و در راه خدا و در راه دین حق مجاهدت کرد. خداوند در باغ‌های بهشتی اسکانش دهد و او را از شراب زلال مهر شده بهشتی بنوشاند.

محمد باقر بهبودی

بسم الله الرحمن الرحيم

بحار الأنوار:

موسوعه حافله فى العلم و الدين، و الكتاب و السنّه، و الفقه و الحديث، و الحكمه و العرفان و الفلسفه، و الأخلاق و التاريخ و الأدب، إلى الذكر و الدعاء، و العوده و الرقيه و الأحرار و الأوراد.

البحار: دائره معارف تجمع فنون العلوم الإسلاميه، و تحوى اصولها إلى فروعها. و مدخل واسع إلى الحقائق الراهنه و دروسها العاليه، إلى ينايع الحكم و الآداب، و جوامع الدقائق و الرقائق.

البحار: أكبر جامع دينى يطفح بالفضيله و يمتاز عمّا سواه من التأليف القيمه بغزاره العلم، و جوده السرد، و حسن التبويب، و رصانه البيان، و طول باع مؤلفه الجليل فى التحقيق و التدقيق و التثبت وسعه الاطلاع.

البحار: آيه محكمه تدلّ على تضلّع مؤلفه من فنون العلم، و هو لعمر الحقّ عبء فادح تنوء به العصبه من الفطاحل اولو منّه، و يبهظ حمله الجمّ الغفير من عباقره العلم و الأدب و التاريخ، و يفتقر مثله من التأليف الحافل بالعلوم و الفنون المتنوّعه إلى جماعات و زرافات من أساتذه كلّ فنّ يبحث عنه المؤلّف فى طيّ كتابه.

أخرج فيه شيخنا الحجّه المجلسى العظيم قدّس سرّه من الأحاديث المرويّه عن النّبىّ الأ-عظم و آله الأئمّه المعصومين عليهم السّلام جمله وافيّه و عدّه جمّه ممّا أوقفه البحث و السبر عليه من أصول السلف الصالح القيمه، و الكتب القديمه الثمينه ممّا قصرت عن نيله أيدي الكثيرين، و إنّما أنهته إليه و أبلغته إياه همّته القعساء و مثابرتة على البحث عن ضالّته المنشوده.

حفّل تلکم الدروس الراقیه بما أفادت یمناه من الغرر و الدرر فی تحقیق المعانی و توضیح مغاز و دلالات، و حلّ مشکل الحدیث، و الإعراب عمّا هو المراد منه، و بما جادت غریزته السلیمه عند بیان نواذر الألفاظ، و غرائب اللّغات، و تعارض الآثار، و تشاکس المعانی.

أتى قدّس سرّه فی غضون مجلّدات هذا السّفر القیم الضخمه أبوابا واسعة النطاق کنطاق الجوزاء فی شتّى فنون الإسلام و علومه، و لم یدع رحمه الله بحرا إلّا خاضه، و لا غمره إلّا اقتحمها، و لا وادیا إلّا سلکها، و لا حدیثا إلّا أفاض فیها، و لا فنا إلّا ولجها، و لا علما إلّا بحث عنه و أبلجها، حتّى جاء کلّ مجلّد فی بابها من العلم کتابا حافلا فی موضوعه، جامعا شتاته، حاویا نوادره و شوارده، جمّع الفرائد و ألّف الفوائد، کلّ ذلك بنسق بدیع، و سلک منضّد، و ترتیب یسهل للباحث بذلك الوقوف علی فصوله.

و الباحث مهما سبّح فی أجواء هذا البحر الطامی، و غامس فی غمراته، و اغتمس فی أمواجه یرى أمرا إمرا، و یحوّله سیهه الفیاض، غیر آسن ماؤه، أصفى من المزن، و أطیب من المسک.

برز هذا الکتاب الکریم إلی الملأ العلمی بحلّه زاهیه، و روعه و جمال، ساطعه أنواره، زاهره أنواره (1)،

ناصره حقائقه، رقراقه دقائقه، یجمع کلّ من أجزائه بین دقّته من العلم الناجع ما لا غنى عنه لأئی باحث متضلّع، ففیه ضالّه الفقیه، و طلبه المفسّر، و بلغه

المحدّث، و بغیه العارف المتألّه، و مقصد المؤرّخ، و منیه المفید و المستفید، و غایه الأدیب الأریب، و غرض النطاسی المحنّک، و نهایه القول إنّه مأرب المجتمع العلمی من أمّه محمّد صلی الله علیه و آله، فالکتاب تقصر عن استکناه وصفه جمل الثناء و الإطراء، و ینحصر دون إدراک عظمته البیان، و ما فاه به الأشدق الذلق الطلق فهو دون حقّه و حقیقته.

قد استصغر شیخ الإسلام المجلسی ما کابده و عاناه و قاساه فی تنسیق کتابه هذا، و استسهل ما تحمّل من المشاقّ فی السعی وراء غایته المتوخّاه و تألیفه الباهظ، کلّ

ص: ۳۵

ذلك أداء لواجب الشريعة، وقياماً بفروض الخدمة للحنيفتيه البيضاء، وإحياء لما قد درس من معالم الدين وطمس تحت أطباق البلى، وإعلاء لكلمه الحق، كلمه العدل و الصّديق، ونشراً لألويّه معارف الإسلام المقدّس، و ذبّاً عن المذهب الإمامي الصحيح.

و كان في هواجس ضميره أن يستدرك ما فاتته من مصادر استجدّها أو ممّا لم يكف يأخذ منه لدى تأليفه لغايه له هنالك (١)، غير أنّ القضاء الحاتم والأجل المسمّى المحتوم حالاً- بينه وبين ما تحتم على نفسه، فأدركه أجله قبل بلوغ أمله، عطر الله مضجعه.

و الكتاب في النهايه صورته ناطقه عن عبقرية مؤلفه العلامة الأوحّد، وتقدّمه في النفسانيّات الكريمة والملكات الفاضله، وسبقه إلى الفضائل وتضلّعه من العلوم، تعرب صفحاته عن تاريخ حياته، ولا تدع القارئ مفتقراً إلى أيّ ترجمه له توجد في طيّات المعاجم (٢)،

غير أنّا نورد هنا جملاً منها إعجاباً به وتقديماً لمقامه وإيفاء لحقه، ونذكرها في مقدّمه ونردفها باخرى تتضمّن لتراجم مؤلفي مصادر كتابه، ونرجو من الله التوفيق والتسديد.

ص: ٣٦

١ - ١. قال في آخر الفصل الثاني من المجلد الأول: اعلم أنا سنذكر بعض أخبار الكتب المتقدمه التي لم نأخذ منها لبعض الجهات، مع ما سيتجدد من الكتب في كتاب مفرد سميناه بمستدرك البحار إن شاء الله الكريم الغفار، إذ اللاحق في هذا الكتاب يصير سبباً لتغيير كثير من النسخ المتفرقه في البلاد، والله الموفق للخير والرشد والسداد. أقول: قد فصل أحد تلامذته في كتاب كتبه إليه شرح الكتب التي لم يخرج منها، وأورده العلامة المجلسي لكثرة فائدته في آخر مجلد الاجازات.

٢ - ٢. وقد فصلت ترجمته في كتب التراجم، وصنّف العلامة النوري كتابه الفيض القدسي في ترجمته و بيان أحواله، ونحن نذكر في المقدّمه الأولى مختصراً من ذلك.

***[ترجمه]بحار الانوار: موسوعه ای است در بردارنده علم و دین و کتاب و سنت و فقه و حدیث و حکمت و عرفان و فلسفه و اخلاق و تاریخ و ادب تا ذکر و دعا و عوذات و... وحرزها و وردها.

بحار: دایره المعارفی است که فنون علوم اسلامی را جمع کرده است و حاوی اصول تا فروع آن است و مدخلی گسترده است به حقایق پایدار و درس های عالی؛ به چشمه های حکمت ها و آداب و جمع کننده دقائق و لطافت هاست.

بحار: بزرگ ترین مجموعه دینی است که لبریز از فضیلت است و بر تالیف های محکم دیگر به فزونی علم و بخشندگی پیایی و نیکویی تبویب و استواری بیان و بلندهمتی مؤلف جلیل آن در تحقیق و دقت و تثبیت و وسعت اطلاع، برتری دارد.

بحار: آیه ای است محکم که دلالت می کند بر چند بعدی بودن مؤلف آن از فنون علم، و او حق سنگین و بزرگی را ساخت که از آن گروه های دانشمندان بزرگ و صاحبان احسان بهرمنند شدند، و حمل آن بر جمعیتی انبوه از بزرگان علم و ادب و تاریخ، سخت و گران می آید. و نیازمند است مانند این تالیف که توجه دارد به علوم و فنون متنوع به جماعات و گروه هایی از اساتید هر فنی که بحث کرده است از آن مؤلف در طی کتابش.

در این کتاب شیخ ما که حجت است، علامه مجلسی عظیم (قدس سره) از احادیث روایت شده از پیامبر اعظم و آل او امامان معصوم علیهم السلام جملاتی تام و کامل را استخراج کرده است و تعداد زیادی از آنچه را که بحث و دقت نظر بر آن از اصول صلاحیت دار و محکم و درست گذشته متوقف است، و کتاب های قدیمی پر محتوایی که دست بسیاری از رسیدن به آن کوتاه بود. و همانا همت بلند وی و پافشاری اش برای جستجوی گمشده ها، موجب شد که به آن دسترسی پیدا کند و نائل شود.

این کتاب دربردارنده درس های روان است از آنچه که برکاتش از چشم روشنی ها و گوهرها در تحقیق معانی و توضیح مراد و دلالت ها، و حل مشکل حدیث و اعراب از آنچه که مراد آن است، فایده می رساند. و به آنچه که غریزه سالم او هنگام بیان الفاظ نادر و لغات غریب و تعارض آثار و بخل و بد غلقلی معانی نیکو کرد.

مؤلف (قدس سره) در مجلدات این نوشته درست و استوار، باب هایی منظم را در علوم و فنون پراکنده اسلامی آورده است. و مؤلف (رحمه الله) دریایی را فرو نگذاشت مگر اینکه فرورفت در آن، و نه سختی و دشواری را مگر اینکه آن را درنوردید، و نه وادی را مگر اینکه آن را طی نمود، و نه حدیثی را مگر اینکه دوید در راه آن، و نه فنی را مگر اینکه فرورفت در آن، و نه علمی را مگر اینکه از آن بحث کرد و آن را روشن نمود، تا اینکه هر جلدی در همان باب از علم پدید آمد، کتابی که جمع کننده آن موضوع است. در حالی که پراکندگی های آن را جمع کرد و حاوی نوادر و گریزان های آن است. جمع کرد فرداها را و تالیف کرد فایده ها را، همه این امور با نظمی جدید و تازه و چینی سازی سازمان یافته و ترتیبی که بدین واسطه وقوف بر فصل های آن را برای بحث کننده آسان می کند. و بحث کننده هر گاه کوشش کند، در اعماق این دریای بزرگ، در سختی ها و امواج آن فرو برود و چیزی شگفت آور را ببیند. پیرامون آن مجرای فیض رساننده ای است که هیچگاه آب آن فاسد نمی شود؛ آبی که زلال تر از آب باران و معطرتر از مشک است.

این کتاب کریم در جوامع علمی از جایگاهی شاداب برخوردار است. و شگفتی و زیبایی انوار آن تابنده است، تابناک است انوار آن، روشن است حقائق آن و رقیق است دقائق آن.

هر کدام از اجزای آن در درون خود از علم مفید چیزی را جمع دارد که هر بحث کننده دارای ابعاد مختلف، از آن بی نیاز نیست. پس در آن گم شده فقیه و مطلوب مفسر و خوراک محدث و نیاز و مطلوب عارف متاله و مقصد مورخ، و مطلوبی مفید و مورد استفاده است. و نهایتاً به درستی که این کتاب نیاز جامعه علمی از امت محمد صلی الله علیه و آله است. پس جمله های ثناء و تعریف و ستایش، از وصف کنه این کتاب عاجزند، و در بردارنده اموری است که بیان کوچک تر از ادراک عظمت آن است، و آنچه که سخnor حاذق و آزاد و تیز زبان بر زبان براند، پس آن پایین تر از حق و حقیقت آن است.

محققاً شیخ اسلام علامه مجلسی آنچه سختی و رنج و شدت که در تنظیم این کتاب خود متحمل شد کوچک شمرد و مشقت هایی را که در سعی برای رسیدن به تنها هدف خود و تالیف سخت و گران سنگ خود تحمل کرد، آسان شمرد. همه این ها برای ادا کردن واجب شریعت و قیام به خدمت واجب برای اسلام نورانی است و زنده کردن آنچه که از تعلیمات دین آموخته بود و در طبقه های بلایا دگرگون شده بود، و بالا بردن کلمه حق، کلمه عدل و راستی و نشر دادن ناشناخته های اسلام مقدس و به خاطر حمایت از مذهب امامی صحیح.

و در درون، نیت مؤلف این بود که آنچه را که فوت شد از او جبران بکند؛ مصادری را که آنها را بریده بود یا آنهایی را که برای هدفی که در آن زمان داشت، در تالیفش اخذ نکرده بود. وی در آخر فصل دوم از جلد اول گوید: «می دانم که به زودی بعضی از اخبار کتاب های متقدمی را که آنها را به خاطر بعضی جهات اخذ نکردم ذکر می کنیم، همراه آنچه که به زودی از کتاب ها، کتابی واحد تجدید می شود که اسم آن را «مستدرک البحار الانوار» می گذاریم به خواست خدای کریم بخشنده. چرا که الحاق در این کتاب سبب تغییر بسیاری از نسخه های متفرقه در شهرها می گردد. و خداوند توفیق دهنده خیر و رشد و استحکام است.» به تحقیق یکی از شاگردان علامه در کتابی که برای علامه نوشته بود، شرح کتاب هایی را که از آن خارج نمی شود تفصیل داد، و علامه مجلسی آن را به خاطر زیاد بودن فایده آن، در آخر جلد اجازات وارد کرد. -

غیر از اینکه قضای حتمی و اجل حتمی فاصله شد بین او و بین آنچه که بر خودش حتمی کرده بود. پس اجل خود را قبل از اینکه به آرزویش برسد درک کرد. خداوند معطر گرداند مزجعهش را.

و کتاب در نهایت به صورتی است که بازگو کننده بزرگی و نبوغ مؤلف علامه یکتای آن را و مقدم بودن او در نفسیات کریمه و ملکات فاضله و سبقتش به سوی فضیلت ها و چند بعدی بودن او در علوم است. پس صفحات آن را از تاریخ حیاتش عربی کرد و خواننده به ترجمه ای که در درون معجم ها - . و به تحقیق ترجمه آن را در کتاب های ترجمه تفصیل دادم. و علامه نوری کتاب «فیض قدسی» خود را در ترجمه آن و بیان احوال آن تصنیف کرده است و ما مختصری از آن را در مقدمه اول ذکر می کنیم. -

یافت می شود نیازی ندارد، غیر اینکه ما جملاتی را به اعجاب او و تقدیم کردن مقام او و ایفای حقش وارد کردیم و آن را در مقدمه ذکر کردیم و در کنار دیگر جملات قرار دادیم، و از خداوند توفیق و تحکیم را امیدواریم.

هو الإمام العلامة شيخ الإسلام المولى محمد باقر بن المولى محمد تقى المجلسى نور الله ضريحه و قدس روحه.

الثناء عليه: قد أجمع العلماء على جلاله قدره و تبرزه فى العلوم العقلية و النقلية و الحديث و الرجال و الأدب. و السابر لكتب التراجم جدّ عليم بأنّه من أكابر الرجال فى علوم الدين و الشريعة، و النظر فى كتبه العلميّة يهدينا إلى أنّه واقع فى الطليعه من الفقهاء الأعلام و أنّه عظيم من عظماء الشيعة، و أنّ كلّ ما فى التراجم و المعاجم من جمل الأكابر و التبجيل دون ما هو فيه، فلنذكر هنا نبذه ممّا هتف به العلماء من ألفاظ المدح و الإطراء فى حقّه.

قال المولى الأردبيلى (١):

محمد باقر بن محمد تقى بن المقصود علىّ الملقّب بالمجلسى مدّ ظلّه العالى أستاذنا و شيخنا و شيخ الإسلام و المسلمين، خاتم المجتهدين، الإمام العلامة، المحقق المدقّق، جليل القدر، عظيم الشأن، رفيع المنزلة، وحيد عصره، فريد دهره، ثقه، ثبت، عين، كثير العلم، جيد التصانيف، و أمره فى علو قدره و عظم شأنه و سموّ رتبته و تبخره فى العلوم العقلية و النقلية و دقّه نظره و إصابه رأيه و ثقته و أمانته و عدالته أشهر من أن يذكر، و فوق ما يحوم حوله العبارة، و بلغ فيضه و فيض والده رحمهما الله دينا و دنيا بأكثر الناس من العوام و الخواص، جزاه الله تعالى أفضل جزاء المحسنين، له كتب نفيسة جيّدة، قد أجازنى دام بقاءه و تأييده أن أروى عنه جميعها.

و قال محمد بن الحسن الحرّ العاملى (٢):

مولانا الجليل محمد باقر ابن مولانا محمد تقى

ص: ٣٧

١- ١. جامع الرواه ج ٢ ص ٧٨.

٢- ٢. امل الامل ص ٦٠.

المجلسي عالم، فاضل، ماهر، محقق، مدقق، علامه، فهامه، فقيه، متكلم، محدث ثقة ثقه، جامع للمحاسن و الفضائل، جليل القدر، عظيم الشأن، أطال الله بقاءه، له مؤلفات كثيره مفيده.

و قال البحراني (١):

العلامة الفهامة، غوّاص بحار الأنوار، و مستخرج لآلى الأخبار و كنوز الآثار، الذي لم يوجد له في عصره و لا قبله و لا بعده قرين في ترويج الدين، و إحياء شريعته سيد المرسلين، بالتصنيف و التأليف، و الأمر و النهي، و قمع المعتدين و المخالفين من أهل الأهواء و البدع و المعاندين سيما الصوفيه المبدعين، «محمد باقر بن محمد تقى بن مقصود على الشهير بالمجلسي» و هذا الشيخ كان إماما في وقته في علم الحديث و سائر العلوم، و شيخ الإسلام بدار السلطنة أصفهان، رئيسا فيها بالرئاسه الدينيه و الدنيويه، إماما في الجمعة و الجماعة، و هو الذي روج الحديث و نشره لا سيما في الديار العجميه، و ترجم لهم الأحاديث العربيه بأنواعها بالفارسيه، مضافا إلى تصلبه في الأمر بالمعروف و النهي عن المنكر، و بسط يد الجود و الكرم لكل من قصد و أم، و قد كانت مملكه الشاه سلطان حسين لمزيد خموله و قلّه تدبيره للملك محروسه بوجود شيخنا المذكور، فلما مات انتقصت أطرافها، و بدا اعتسافها، و اخذت في تلك السنه من يده قندهار، لم يزل الخراب يستولى عليها حتى ذهبت من يده.

و قال المولى محمد شفيع (٢):

منهم السحاب الهابر، و البحر الزاخر، فتّاح العلوم و الأسرار، كشّاف الأستار من الأخبار، مستخرج اللّثالي من الآثار، مفخر الأوائل و الأواخر مولانا محمد باقر المجلسي نور الله روحه (٣).

و قال الأمير محمد صالح الخواتون آبادي في حقائق المقرّبين (٤): مولانا محمد باقر المجلسي نور الله ضريحه الشريف و قدس روحه اللطيف هو الذي قد كان أعظم أعظم

ص: ٣٨

١- ١. لؤلؤه البحرين ص ٤٤.

٢- ٢. الروضه البهيّه ص ٣٦.

٣- ٣. ثم وصفه بما تقدم من البحراني بالفاظه مع اختلاف يسير.

٤- ٤. الروضات ص ١٢١ من الطبعة الثانيه.

الفقهاء و المحدثين، و أفخم أفاخم علماء أهل الدين، و كان فى فنون الفقه و التفسير و الحديث و الرجال و أصول الكلام و أصول الفقه فائقا على سائر فضلاء الدهر، مقدّما على جملة علماء العلم، و لم يبلغ أحد من متقدّمي أهل العلم و العرفان و متأخريهم منزلته من الجلاله و عظم الشأن، و لا جامعته ذلك المقرب بباب إلها الرحمن. إلى آخر ما قاله رحمه الله.

و فى كتاب مناقب الفضلاء(١):

ملاذ المحدثين فى كلّ الأعصار، و معاذ المجتهدين فى جميع الأمصار، غوّاص بحار أنوار الحقائق برأيه الصائب، و مشكاه أنوار أسرار الدقائق بذهنه الثاقب، حياه قلوب العارفين، و جلاء عيون السالكين، ملاذ الأخيار، و مرآه عقول اولى الأبصار، مستخرج الفوائد الطريفة من أصول المسائل، مستنبط الفرائد اللطيفة من متون الدلائل، مبين غامضات مسائل الحلال و الحرام، و موضح مشكلات القواعد و الأحكام، رئيس الفقهاء و المحدثين، آيه الله فى العالمين، أسوه المحققين و المدققين من أعظم العلماء، و قدوه المتقدّمين و المتأخّرين من فحول أفاخم المجتهدين و الفقهاء، شيخ الإسلام، و ملاذ المسلمين، و خادام أخبار أئمة المعصومين عليهم السلام، المحقق النحرير العلّامة المولى محمّد باقر المجلسى طيب الله مضجعه.

و وصفه العلّامة الطباطبائى بحر العلوم (٢)

فى إجازته للسيد عبد الكريم ابن السيد جواد بقوله:

خاتم المحدثين الجلّه، و ناشر علوم الشريعة و المله، العالم الربّانى، و النور الشعشعاني، خادام أخبار الأئمة الأطهار، و غوّاص بحار الأنوار، خالنا العلّامة المولى محمّد الباقر لعلوم الدين.

و أطراه السيد عبد الله فى إجازته بقوله: (٣)

الجامع بين المعقول و المنقول، الأوحّد فى الفروع و الأصول، مروج المذهب فى المائه الثانيه عشر، أستاذ الكلّ فى الكلّ، ناشر أخبار الأئمة الطاهرين عليهم السلام، و مسهل

ص: ٣٩

١- ١. الفيض القدسي ص ٥.

٢- ٢. الفيض القدسي ص ٥.

٣- ٣. الفيض القدسي ص ٥.

و قال المحقّق الكاظمي (١)

بعد ذكر والده المعظم:

منها (٢): المجلسي لولده و تلميذه الأجلّ الأعظم الأكمل الأعلّم، منبع الفضائل و الأسرار و الحكم، غوّاص بحار الأنوار، مستخرج كنوز الأخبار و رموز الآثار، الّذى لم تسمح بمثله الأدوار و الأعصار، و لم تنظر إلى نظيره الأنظار و الأمصار، كشّاف أنوار التنزيل و أسرار التأويل، حلّال معاضل الأحكام و مشاكل الأفهام بأبلج السيل و أنهج الدليل، صاحب الفضل الغامر، و العلم الماهر (٣)، و التصنيف الباهر، و التّأليف الزاهر، زين المجالس و المدارس و المساجد و المنابر، عين أعيان الأوائل و الأواخر من الأفاضل و الأكابر، الشيخ الواقف الباقر، المولى محمّد باقر جزاه الله رضوانه، و أحله من الفردوس مبطانه. ١٥

و مهما تكثّرت الأقوال من العلماء فى حقّ شيخنا المترجم فإنّنا نرى البيان يقصر عن تحديد نفسيّاته، و ينحسر عن توصيف محامده و ما آتاه الله من ملكات فاضله، و صفات حميده، و ما وقّقه من ترويج شريعته و إحياء سنّه نبّيه، و إماته الأحداث الهالكة و البدع المهلكة، و إرشاد الناس إلى الطريق السويّ و الصراط المستقيم بكتبه النافعة، و بثّها فى البلدان و القرى، و فى الحاضر و البادى، و ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء من عباده و الله ذو الفضل العظيم.

ص: ٤٠

١- ١. مقابس الأنوار ص ٢٢.

٢- ٢. أى من الألقاب.

٣- ٣. كذا فى النسخ.

***[ترجمه] او امام و علامه شیخ الاسلام مولی محمد باقر بن مولی محمد تقی مجلسی (نورالله ضریحه و قدس روحه) می باشد.

تعاریف از او: علماء بر بزرگی منزلت و بارز بودن او در علوم عقلی و نقلی و حدیث و رجال و ادبیات اتفاق نظر دارند. و کتاب های تراجم کوشش عالمانه ای کردند به این که علامه از بزرگان رجال در علم دین و شریعت است و نگاه به کتاب های علمی او، ما را به این سمت هدایت می کند که او در ابتدا از فقهای نامدار و از بزرگ ترین عالمان شیعه بوده است. و هر چه که در کتاب های تراجم و معجم ها، از جملات بزرگان و بزرگ شمردن او آمده، کمتر از آنچه که او هست می باشد. ما در اینجا پاره ای از آنچه را که علماء، از تعریف و مدح و ستودن در حق او بدان اشاره کرده اند، می آوریم.

مولی اردبیلی می گوید: - . جامع الروات ۲: ۸۷ - محمد باقر بن محمد تقی بن مقصود علی ملقب به مجلسی (مدّ ظله العالی) استاد و شیخ ما و شیخ الاسلام و المسلمین، آخرین از مجتهدان، امام علامه، محقق دقیق، جلیل القدر، عظیم الشأن، دارای منزلت والا، یگانه عصر، بی نظیر دوران، موثق، ثابت، چشم، دارای علم بسیار، دارای تالیفات نیکو، که والایی جایگاهش و عظمت شأنش، بزرگی رتبه اش، مهارتش در علوم عقلی و نقلی، نظر دقیق و رأی صائب و وثاقت و امانت و عدالت مشهورتر از آن است که گفته شود و فوق آن چیزی است که این عبارت ها مقصود ما را برسانند. و فیض دینی و دنیایی او و پدرش (رحمهما الله) به اکثر مردم از خواص و عام رسیده است که خداوند به او بهترین اجر نیکوکاران را عنایت کند. برای او کتاب های گرانقدر و نیکوست. علامه (دام بقائه و تائیده) اجازه ای به من داد که از او همه احادیث را روایت کنم.

محمد بن حسن حرّ عاملی می گوید: - . امل الآمل: ۶۰ -

مولای بزرگوار ما محمد باقر فرزند مولای ما محمد تقی مجلسی، عالم، فاضل، ماهر، محقق، دقیق، علامه، بسیار فهم، فقیه، متکلم، محدث، مورد وثاقت و ثقه، جامع خوبی ها و فضیلت ها، جلیل القدر، عظیم الشأن (اطال الله بقاءه)، برای او تالیفات زیاد و قابل استفاده ای است.

بحرانی می گوید: - . لؤلؤة البحرين: ۴۴ - علامه بسیار فهم، غواص دریای نور، استخراج کننده گوهرهای اخبار و گنج های آثار، کسی که در دوران او و نه در قبل و نه در بعدش در ترویج دین قرین و در احیای دین آقای پیامبران از تالیف و تصنیف و امر و نهی و قلع و قمع تجاوزگران و مخالفان از اهل هوا و بدعت گزاران و دشمنان خصوصاً صوفی های بدعت گزار، مانندش پیدا نمی شود. او محمد باقر بن محمد تقی بن مقصود علی مشهور به مجلسی است. این استاد در روزگار خود امام در علم حدیث و دیگر علوم بود و در دارالسلطنه اصفهان شیخ الاسلام به شمار می آمد. در اصفهان ریاست دینی و دنیایی داشت و امامت جمعه و جماعت را بر عهده گرفته بود. او حدیث و انتشار حدیث را خصوصاً در ایران رواج داد و برای آنها انواع احادیث عربی را به فارسی ترجمه نمود. اضافه بر آن، در امر به معروف و نهی از منکر سختگیر بود و دستش برای سخاوت و کرم بر هرکسی که همراهی اش می کرد باز بود. مملکت شاه سلطان حسین به جهت زیادی سستی و کمی تدبیر مملکت داری، به وجود این شیخ حراست می شد و وقتی علامه فوت کرد، از اطراف حکومتش کاسته شد و استبداد شروع گردید و در همان سال قندهار از دستش گرفته شد، و ویرانی بر آن منطقه استیلا پیدا نکرد مگر زمانی که از دست او خارج گردید.

مولی محمد شفیع می گوید: - . الروضة البهیة: ۳۶ -

از جمله آنها، ابر بارنده و دریای لبریز، گشاینده علوم و اسرار، کنار زنده پرده هایی از احادیث، استخراج کننده گوهرهایی از این آثار، افتخار اولین و آخرین مولای ما محمد باقر مجلسی (نورالله روحه). - سپس او را با آن الفاظی که بحرانی آورده توصیف کرده، البته اختلافات فراوانی دارد. -

امیر محمد صالح خاتون آبادی در «حدائق المقربین» می گوید: - روضات الجنات: ۱۲۱ از چاپ دوم - مولای ما محمد باقر مجلسی (نورالله ضریحه و قدس روحه اللطیف)، بزرگ ترین بزرگان فقه و حدیث می باشد و عالی مقام ترین علمای اهل دین، کسی که در فقه و تفسیر و حدیث و رجال و اصول کلام و اصول فقه بر همه فضلاء دوره خود فائق بود، بر همه علمای علم تقدم داشت و کسی از متقدمین از اهل علم و عرفان و متاخرین آنها به منزلت و بزرگی و عظمت شأن او نمی رسد. و او جامع ترین مقرب به درگاه خداوند است.

در کتاب «مناقب الفضلاء» آمده است: - فیض قدسی: ۵ - همراه محدثان در همه دوره ها؛ پناه مجتهدان در همه شهرها؛ فرو رونده در دریای نور حقیقت با آرای درست؛ چراغ نورانی اسرار با ذهنی دقیق؛ زندگی بخش دل های عارفان؛ روشنی بخش چشم های سالکان؛ همراه خوبان؛ آینه عقول صاحبان بصیرت؛ استخراج کننده فایده های مهم از اصول مسائل؛ استنباط کننده نکته های لطیف از متن های استدلالی؛ روشن کننده سخت ترین مسائل حلال و حرام؛ توضیح دهنده اشکالات احکام و قاعده ها؛ ریاست فقیهان و روایت کنندگان؛ آیت خداوند در دو جهان؛ برگزیده محققان و اهل دقت در بین بزرگان علماء؛ پیشوای علمای متقدم و متاخر از بزرگان مجتهدان و فقیهان؛ شیخ الاسلام و همراه مسلمانان و خدمتگذار امامان معصوم علیهم السلام، محقق توانمند علامه مولی محمد باقر مجلسی (طیب الله مضجعه). علامه طباطبایی بحر العلوم: - فیض قدسی: ۵ -

در اجازه اش به سید عبدالکریم بن سید جواد او را توصیف کرده و می گوید: خاتم محدثین بزرگوار، ناشر علوم شریعت و اسلام، عالم ربانی، نور پرتو افکن، خدمتگذار روایات ائمه اطهار و غواص دریای نور، دایی ما علامه مولی محمد باقر، شکافنده علوم دین.

سید عبدالله هم در اجازه اش او را ستوده و می گوید: - فیض قدسی: ۵ - جامع بین علوم عقلی و نقلی، یگانه در فروع و اصول، ترویج کننده شیعه در قرن دوازدهم، استاد کل در کل، نشر دهنده احادیث ائمه طاهرین علیهم السلام و آسان کننده راه های غلوم دینی برای شیعه و اهل سنت.

محقق کاظمی بعد از ذکر پدر بزرگوار علامه می گوید: - مقابس الانوار: ۲۲ - از آن جمله - . یعنی از القاب -

مجلسی، فرزند و شاگرد گرانمایه و بزرگوار و دانای با کمال؛ سرچشمه فضیلت ها و رازها و حکمت ها؛ غواص دریاهای روشنایی ها؛ استخراج کننده گنج های اخبار و اسرار آثار که روزگاران و دوران چون او به گوش نشنیده و دیدگان به مانند او ندیده؛ کشف کننده انوار کلام خداوندی و اسرار تفسیر و تاویل؛ گشاینده پیچیدگی های احکام و مشکلات دانش ها به روشن ترین روش و بهترین دلیل، آن که احسانی سرشار و دانشی بسیار - . همچنین در دیگر نسخه ها چنین است -

و نوشته های روشنگر و تالیفات درخشان دارد؛ زینت دهنده مجالس و مدارس و منبرها، بزرگ و شریف فاضلان و مهتران

دوران گذشته و حال، استاد متین، گسترش دهنده دانش، مولی محمد باقر است - که خدای، رضوان خویش را بدو پاداش دهد و او را در منزلگاه فردوس [برین] جای دهد.

هر چه از اقوال علما درباره استادی که شرح حالش را بیان داریم، می بینیم بیان از محدوده حالاتش کوتاه است و به وصف خوبی هاش، و آنچه خداوند از فضایل و صفات نیکو به او عنایت کرده نزدیک هم نمی شویم. و خداوند او را موفق نمود در رواج دینش و زنده نگه داشتن سنت نبوی، و میراندن مسائل جدید و بدعت های کشنده، و ارشاد نمودن مردم به راه درست و مستقیم به واسطه کتاب های سودمندش، و انتشار آن در همه شهرها و روستاها و آبادی ها و بیابان ها. و این از عنایت خداست که به هریک از بندگاناش خواست عطا می نماید و خداوند صاحب فضیلت های بزرگ است.

***[ترجمه]

«١» - كتاب بحار الأنوار في خمسة و عشرين مجلداً(١):

الأول: كتاب العقل و الجهل، و فضيله العلم و العلماء و أصنافهم، و فيه حجّيه الأخبار و القواعد الكليّيه المستخرجه منها، و ذمّ القياس. و أورد في مقدّمته فصولاً مفيده، و فيه أربعون باباً.

الثاني: كتاب التوحيد و الصفات و الأسماء الحسنى، في أحد و ثلاثون باباً.

و فيه تمام كتاب توحيد المفضّل و رساله الإهليلجيه.

الثالث: كتاب العدل و المشيئه و الإراده و القضاء و القدر، و الهدايه و الإضلال و الامتحان، و الطينه و الميثاق و التوبه و علل الشرائع، و مقدّمات الموت و ما بعده، و فيه تسعه و خمسون باباً.

الرابع: كتاب الاحتجاجات و المناظرات و هو يشتمل على ثلاثه و ثمانون باباً و فيه كتاب المسائل لعلّى بن جعفر.

الخامس: في أحوال الأنبياء و قصصهم و فيه ثلاثه و ثمانون باباً.

السادس: في أحوال نبينا الأكرم صلّى الله عليه و آله و أحوال جمله من آبائه، و فيه شرح حقيقه الإعجاز، و كيفيه إعجاز القرآن، و فيه ترجمه سلمان و أبى ذرّ و عمار و مقداد، و بعض آخر من الصحابه و ذكر أحوالهم، و فيه اثنان و سبعون باباً.

السابع: في مشتركات أحوال الأئمّه عليهم السّلام و شرائط الإمامه و أحوال ولادتهم و غرائب شئونهم و علومهم و فضلهم على الأنبياء، و ثواب محبّتهم و فضل ذرّيّتهم، و في آخره بعض احتجاجات العلماء في مائه و خمسين باباً.

الثامن: في الفتن بعد النّبىّ صلّى الله عليه و آله و سيره الخلفاء و ما وقع في أيّامهم، و كيفيه حرب الجمل و صفّين و النهروان و غارات معاويه على أطراف العراق، و أحوال بعض

ص: ٤١

أصحاب أمير المؤمنين عليه السّلام، و شرح جملة من الأشعار المنسوبة إليه، و شرح بعض كتبه فى اثنين و ستين بابا.

التاسع: فى أحوال أمير المؤمنين عليه السّلام من ولادته إلى شهادته، و أحوال أبيه و ذكر إيمانه، و أحوال جملة من أصحابه، و النصوص الواردة على الأئمة الاثنى عشر عليهم السّلام؛ فى مائه و ثمانية و عشرين بابا.

العاشر: فى أحوال سيّده النساء عليها السّلام و الإمامين الهمامين الحسن المجتبى و أبى عبد الله الحسين عليهما السّلام، و أحوال المختار و أخذه الثار؛ فى خمسين بابا.

الحادى عشر: فى أحوال الأئمة الأربعة بعد الحسين، و هم السّجاد و الباقر و الصادق و الكاظم عليهم صلوات الله، و أحوال جماعه من أصحابهم و ذراريهم فى ستّة و أربعين بابا.

الثانى عشر: فى أحوال الأئمة الأربعة قبل الحجّة المنتظر عليهم السّلام، و هم أبو الحسن الرضا، و التّقّى الجواد، و الهادى النقى، و الزكىّ العسكرى، عليهم السّلام و فيه ذكر أحوال بعض أصحابهم، فى تسعة و ثلاثين بابا.

الثالث عشر: فى أحوال الحجّة المنتظر عجل الله تعالى فرجه من ولادته إلى غيبته، و علّه غيبته، و علائم ظهوره، و فيه ذكر من تشرّف بخدمته، و إثبات الرجعة؛ فى أربع و ثلاثين بابا.

الرابع عشر: فى السماء و العالم و حدوثهما و أجزاءهما من الفلكيّات و الملك و الجانّ و لإنسان و الحيوان و العناصر، و فيه أبواب الصيد و الذبّاحه و الأطعمه و الأشربة، و تمام كتاب «طبّ النبىّ» و كتاب «طبّ الرضا» فى مأتين و عشرة أبواب.

الخامس عشر: فى الإيمان و الكفر، و هو فى ثلاثة أجزاء: «١» الإيمان و شروطه و صفات المؤمنين و فضلهم، و فضل الشيعة و صفاتهم. «٢» الأخلاق الحسنه و المنجيات.

«٣» الكفر و شعبه، و الأخلاق الرذيله، فى مائه و ثمانية أبواب.

و كان فى عزمه قدّس سرّه فى أوّل الشروع فى التّأليف أن يدخل أبواب العشرة فى هذا المجلّد، لكن لما شرع فى تّأليف كتاب الإيمان و الكفر رأى أنّ كتاب العشرة

يصلح أن يجعلها كتاباً برأسها، و لذا عدل عن عزمه الأوّل و جعله مجلّداً برأسه، قال قدّس سرّه في أوّل المجلّد الخامس عشر: و قد أفردت لأبواب العشره كتاباً لصلوحها مجلّداً برأسها و إن أدخلناها في هذا المجلّد في الفهرس المذكور في أوّل الكتاب انتهى.

و بالجملة يعدّ أبواب العشره المجلّد السادس عشر بحسب الترتيب الثانويّ، و هو في مائه و سبعة أبواب.

السادس عشر: على الترتيب الأوّل في الآداب و السنن، و يعرف بالزّيّ و التجلّ أيضاً، فيه أبواب التنظيف و الاكتحال و التدنّ، و أبواب المساكن و السهر و النوم و السفر و جوامع المناهي و الكبائر و المعاصي و الحدود، و فضّل مجموع أبوابه في فهرسه في مائه و واحد و ثلاثين باباً، و كانت النسخه الّتي طبع عنها هذا المجلّد غير تامّه، و جملة من أبوابه كالمناهي و الكبائر و الحدود اقتصر فيها بذكر العنوان، و لم يخرج فيها رواياتها، فأسقط المباشرون لطبعه العناوين المجزّده عن الحديث من الكتاب لعدم الجدوى فيها فخرج هذا المجلّد عن الطبع ناقصاً، و ظفر العلّامة الرازيّ (١) و العلّامة ميرزا محمّد الطهرانيّ بنسخه كامله (٢) كتبت فيها بعد عنوان كلّ باب أحاديث الباب و هي

ص: ٤٣

١-١. راجع كتاب الذريعة ج ٢ ص ٢٣، و الجزوه المطبوعه بأمر العلّامة ميرزا محمّد الطهرانيّ قدّس سرّه سنه ١٣٦٢ ففيهما تفصيل لذلك.

٢-٢. هذه النسخه أيضاً ناقصه بعده أبواب، و ليست كامله كما ظنّ العلّامة الرازيّ و الطهرانيّ و بها لا يتم المجلّد السادس عشر، و تفصيل ذلك أن النسخه المذكوره الّتي طبعت بعد سقطت منها ٢١ باباً إليك تفصيلها: (١): باب كثره الثياب لم يخرج فيه أخباره. (٢): باب نادر هذا أيضاً عنوان بلا خبر تحته. (٣): باب ١١٢ النهي عن التعرّي بالليل. (٤): باب ١١٣ ألوان الثياب و التماثيل فيها. (٥): باب ١١٤ النهي عن التريّ بزي أعداء الله. (٦): باب ١١٥ ما يجوز لبسه من الجلود و ما لا- يجوز، و لبس الذهب و الفضة و الحرير و الديباج. (٧): باب ١١٦ لبس القطن و الصوف و الشعر و الوبر و الخز و الكتان. (٨): باب ١١٧ آداب لبس الثياب و نزعها و ما يقال عندهما، و ما يكره من الثياب، و مدح التواضع و النهي عن التبخر فيها. (٩): باب ١١٨ التفتنح و التوشح فوق القميص. (١٠): باب ١١٩ آداب النظر في المرآه. (١١): باب ١٢٠ الرداء و الكساء و العمامه و القلنسوه و السراويل. (١٢): باب ١٢١ أدعيه اللباس و النظر في المرآه، طبع منه أو من باب ١١٧ حديثين تحت باب النهي عن التعرّي بالليل و النهار. (١٣): باب ١٢٢ تشبّه النساء بالرجال و العكس، و تشبّه الشباب بالكهول و العكس. (١٤): باب ١٢٣ النوادر. (١٥): باب ١٢٤ الاحتذاء و التنعل و آدابهما و ألوانهما. (١٦): باب ١٢٥ التدنّ و آدابه. (١٧): باب ١٢٦ الادهان، و طبع باب ١٢٧ و اسقط ما بعده. (١٨): باب ١٢٨: ما يحلّ بالذهب و الفضة من المرآه و السرج و اللجام و السيف و غيرها. (١٩): باب ١٢٩ فضل التختّم و كيفيته. (٢٠): باب ١٣٠: الفصوص و نقوشها. (٢١): باب ١٣١: التختّم بالذهب و الفضة و الحديد و الصفر، و نرجو من الله سبحانه العثور على نسخه كامله تامّه.

نسخه عصر المصنّف أو قريبا من عصره، و كان صاحبها لا يبرزها مخافه التلف، و استنسخ هذه القطعه فخر المحدثين الحاجّ الشيخ عيّاس القمّي رحمه الله عليه، بخطّه الشريف و أشار إلى وجودها عنده في كتابه سفينه البحار في مادّه «قمر» عند ذكر القمار(١).

و طبع تلك النسخه في سنه ١٣٦٢ بأمر العلّامه ميرزا محمّد الطهراني قدّس سرّه في ٤٤ صحيفه.

السابع عشر: في المواعظ و الحكم في ثلاثه و سبعين بابا(٢).

الثامن عشر: في جزءين: الطهاره في ستّين بابا، و الصلاه في مائه و أحد و ستّون بابا، و فيه تمام رساله «إزاحه العلّه» لشاذان بن جبرئيل.

التاسع عشر: في جزءين: أولهما في فضائل القرآن و آدابه و ثواب تلاوته و إعجازه، و فيه تفسير النعماني كلّ في مائه و ثلاثين بابا؛ ثانيهما في الذكر و أنواعه، و آداب الدعاء و شروطه، و فيه الأعواذ و الأحرار و أدعيه الأوجاع، و صحيفه إدريس، و غير ذلك في مائه و أحد و ثلاثين بابا.

العشرون: في الزكاه و الصدقه و الخمس و الصوم و الاعتكاف و أعمال السنه، في مائه و اثنين و عشرين بابا.

الحادي و العشرون: في الحجّ و العمره و أحوال المدينه و الجهاد و الرباط، و الأمر بالمعروف و النهي عن المنكر، في أربعة و ثمانين بابا.

الثاني و العشرون: في المزار في أربعة و ستّين بابا.

الثالث و العشرون: في العقود و الإيقاعات في مائه و ثلاثين بابا.

الرابع و العشرون: في الأحكام الشرعيّه و ينتهي إلى الديات في ثمانيه و أربعين بابا.

الخامس و العشرون: في الإجازات و فيه تمام فهرس الشيخ منتجب الدين، و منتخب من كتاب سلافه العصر، و أوائل كتاب الإجازات للسيد ابن طاوس و الإجازة الكبيره لبنى زهره، و إجازة الشهيد الأوّل و الثاني و غيرها.

ص: ٤٤

١- ١. ج ٢ ص ٤٤٤.

٢- ٢. و استدرک علیہ العلّامه النوری و سماه معالم العبر، طبع فی تبریز مع مستدرکه سنه ١٢٩٧.

الثاني: مرآة العقول: في شرح أخبار آل الرسول، و هو شرح للكافي في اثني عشر مجلداً.

الثالث: ملاذ الأخيار: في شرح تهذيب الأخبار، خرج منه من أوله إلى كتاب الصوم و من كتاب الطلاق إلى آخره.

الرابع: شرح الأربعين.

الخامس: الفوائد الطريفة في شرح الصحيفة، خرج منه إلى آخر الدعاء الرابع.

السادس: الوجيزه في الرجال.

السابع: رساله الاعتقادات.

الثامن: رساله الأوزان و هي أول ما صنّفه.

التاسع: رساله في الشكوك.

العاشر: المسائل الهندية، سألها عنه أخوه المغفور المولى عبد الله من هند.

الحادى عشر: الحواشى المتفرقة على الكتب الأربعة و غيرها.

الثانى عشر: رساله في الأذان، ذكرها في اللؤلؤة.

الثالث عشر: رساله في بعض الأدعية الساقطة عن الصحيفة الكامله.

۱. کتاب بحار الانوار در بیست و پنج جلد: - یا بیست و شش جلد که علتش به زودی می آید. -

اول: کتاب عقل و جهل؛ در فضیلت علم و عالمان و هم صنفان علم، و در آن به مباحثی چون حجیت اخبار و قواعد کلی که از اخبار استخراج شده و مذمت قیاس پرداخته است. در مقدمه اش فصول مفیدی آمده و این کتاب دارای چهل باب است.

دوم: کتاب توحید؛ در صفات و اسماء حسنیای الهی، در سی و یک باب که همه «کتاب توحید مفضل» و «رساله اهلیلجه» در این کتاب آمده است.

سوم: کتاب عدل؛ در مشیت و اراده و قضا و قدر الهی، هدایت و ضلالت و امتحان الهی، طینت و میثاق و توبه و ادله شریعت و مقدمات مرگ و احوال بعد از مرگ. این کتاب دارای پنجاه و نه باب است.

چهارم: کتاب احتجاجات و مناظرات؛ که شامل هشتاد و سه باب است و «کتاب مسائل از علی بن جعفر» در این کتاب آمده است.

پنجم: در حالات انبیاء و داستان آنان؛ که دارای هشتاد و سه باب است.

ششم: در حالات پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله وسلم و حالات پدران پیامبر؛ در این کتاب به حقیقت معجزه و چگونگی معجزه بودن قرآن و همچنین به شرح حال و ذکر حالات سلمان، ابوذر، عمار، مقداد و بعضی دیگر از اصحاب پیامبر پرداخته است. این کتاب دارای هفتاد و دو باب است.

هفتم: در مشترکات حالات امامان علیهم السّلام و شرائط امامت؛ در این کتاب به حالات ولادت، آیاتی که در شأن آنها آمده و علوم امامان، فضیلت امامان بر انبیاء، ثواب محبتشان و فضیلت فرزندانشان و در پایان کتاب به بعضی از احتجاجات علماء پرداخته است. این کتاب دارای یکصد و پنجاه باب است.

هشتم: در فتنه های بعد از پیامبر صلی الله علیه و آله و سلم؛ در این کتاب سیره خلفاء و آن چه در روزگار خلفاء اتفاق افتاد و کیفیت جنگ های جمل، صفین و نهروان و غارت های معاویه در اطراف عراق و حالات بعضی از اصحاب امیرالمومنین علیه السّلام و شرح مقداری از اشعار منسوب به امیرالمومنین علیه السّلام و شرح بعضی از کتاب های امیرالمومنین علیه السّلام آمده است. این کتاب دارای شصت و دو باب است.

نهم: در حالات امیرالمومنین علیه السّلام از ولادت تا شهادت؛ در این کتاب حالات حضرت ابوطالب و ایمان او و همچنین حالات تعدادی از اصحاب و روایات وارده بر امامت امامان دوازده گانه علیهم السّلام آمده است. این کتاب دارای یکصد و بیست و هشت باب است.

دهم: در حالات حضرت فاطمه سلام الله علیها و دو امام همام حضرت امام حسن مجتبی و حضرت اباعبدالله الحسین علیهما

السلام و حالات مختار و خونخواهی او؛ این کتاب دارای پنجاه باب می باشد.

یازدهم: در حالات چهار امام بعد از امام حسین علیه السلام که عبارتند از امام سجاد، امام باقر، امام صادق و امام کاظم علیهم السلام و تعدادی از اصحاب و فرزندان این امامان؛ این کتاب دارای چهل و شش باب است.

دوازدهم: در حالات چهار امام قبل از حضرت حجت علیه السلام که عبارتند از امام رضا، امام محمد تقی، امام علی نقی و امام حسن عسگری علیهم السلام و ذکر حالات تعدادی از اصحابشان؛ این کتاب دارای سی و نه باب می باشد.

سیزدهم: در حالات حضرت حجت منتظر عجل الله تعالی فرجه الشریف از ولادت تا غیبت؛ علت غیبت، علائم ظهور، ذکر کسانی که به خدمت حضرت مشرف شده اند و اثبات رجعت از دیگر مباحث کتاب است. این کتاب دارای سی و چهار باب می باشد.

چهاردهم: در کتاب «آسمان و جهان» که در این کتاب به مباحث حدوث و جزئیات این دو، ملائکه، جن، انسان، حیوان، عناصر، صید و ذباحت، اطعمه و اشربه و همچنین تمام «کتاب طب النبی» و «کتاب طب الرضا» پرداخته است. این کتاب دارای یکصد و ده باب می باشد.

پانزدهم: در ایمان و کفر؛ این کتاب دارای سه بخش می باشد: ایمان و شرایط آن، صفات مومنان و فضیلتشان و فضیلت شیعه و صفاتشان؛ اخلاق حسنه و نجات بخش؛ و کفر و شعبه های آن و اخلاق زشت. این کتاب دارای یکصد و هشت باب می باشد.

قصد علامه مجلسی (قدس سره) در شروع تالیف بحار الانوار آن بود که ابواب معاشرت را در همین جلد پانزدهم بیاورد. اما وقتی که تالیف کتاب ایمان و کفر را شروع نمود، متوجه شد که «کتاب معاشرت» قابلیت آن را دارد که یک کتاب مستقل قرار بگیرد و لذا از نظر اول برگشت و آن را یک مجلد مستقل قرار داد.

علامه (قدس سره) در اول جلد پانزدهم چنین گوید: «برای ابواب معاشرت و قابلیت آن مجلدی را به تنهایی قرار دادم، هر چند که در فهرست اول این کتاب آن را ذکر کرده ام.» پس ابواب معاشرت بنا بر ترتیب دوم، جزو جلد شانزدهم به شمار می آید و دارای یکصد و نه باب می باشد.

شانزدهم: بنا بر ترتیب اولی در آداب و سنت ها است و همچنین به آداب زندگی و زیبایی های آن شناخته می شود. در این جلد ابواب مختلفی از نظافت، سرمه کشیدن و روغن مالی و همچنین ابواب خانه ها، بیداری، خواب و مسافرت و همه آنهایی که نهی شده و گناهان کبیره و گناهان و حدود آنها آمده است. و مجموع این ابواب را در فهرستش در یکصد و سی و یک باب بسط داده است. و نسخه ای که این جلد از آن به چاپ رسیده، کامل نبوده و ابوابی مثل نواهی و گناهان کبیره و حدود را فقط در حد عنوان، آورده و روایاتش را نیاورده است. و دست اندرکاران چاپ این جلد، عناوین را بدون احادیث آوردند به دلیل آنکه به آن دسترسی نداشتند، لذا این جلد ناقص منتشر گردید.

در این بین علامه رازی - رجوع کنید به کتاب «الذریعه ۲/۲۳» و جزوه ای که به دستور میرزا محمد تهرانی (قدس سره) در سال ۱۳۴۲ چاپ گردید که در این دو به تفصیل آمده است. - و علامه میرزا محمد تهرانی - این نسخه همچنین از نظر ابواب ناقص است و چنان چه که علامه رازی و تهرانی گمان می کردند، کامل نیست و با این ابواب جلد شانزدهم تمام نمی شود. مفصل این نسخه که نام برده شد، آن است که بعد از انداختن ۲۱ باب از آن چاپ شد و تفصیل آن چنین است: (۱) باب لباس زیادی، که روایاتش نیامده است؛ (۲) باب نادر، این عنوان هم روایتی در ذیلش نیامده است؛ (۳) باب یکصد و دوازدهم: نهی از لخت شدن در شب؛ (۴) باب یکصد و سیزدهم: رنگ های لباس و نمونه هایی از آن؛ (۵) باب یکصد و چهاردهم: نهی از زندگی نمودن مانند دشمنان خدا؛ (۶) باب یکصد و پانزدهم: آنچه که از پوست حیوانات پوشیدنش جایز و جایز نیست و همچنین لباس های طلا، نقره، حریر و ابریشم؛ (۷) باب یکصد و شانزدهم: پوشیدن لباس های پنبه، پشم، مو، کرک، خز و کتان؛ (۸) باب یکصد و هفدهم: آداب پوشیدن لباس و در آوردن آن و آنچه که در این دو گفته شده و آنچه که از لباس ها مکروه است و تعریف و تمجید از متواضع بودن و نهی از فخر فروشی؛ (۹) باب یکصد و هجدهم: التفع و التوشح فوق القميص؛ (۱۰) باب یکصد و نوزدهم: آداب نگاه در آینه؛ (۱۱) باب یکصد و بیستم: قبا، عبا، عمامه، کمر بند و شلوار؛ (۱۲) باب یکصد و بیست و یکم: دعای لباس و نگاه در آینه، مقداری از این باب یا از باب یکصد و هفدهم دو حدیث است که تحت عنوان نهی از تعری در شب و روز چاپ شده است؛ (۱۳) باب یکصد و بیست و دوم: شبیه درآمدن زنان و مردان و بالعکس و همچنین شبیه درآمدن جوانان به پیران و بالعکس؛ (۱۴) باب یکصد و بیست و سوم: نوادر؛ (۱۵) باب یکصد و بیست و چهارم: پوشیدن کفش و نعلین و آداب و رنگ آنها؛ (۱۶) باب یکصد و بیست و پنجم: روغن مالیدن و آداب آن؛ (۱۷) باب یکصد و بیست و ششم: روغن مالی، باب یکصد و بیست و هفتم چاپ شده و مابعد آن افتاده است؛ (۱۸) باب یکصد و بیست و هشتم: آنچه که در آن طلا و نقره به کار رفته مثل آینه، زین، لگام، شمشیر و غیر از اینان؛ (۱۹) باب یکصد و بیست و نهم: فضیلت انگشتر و کیفیت آن؛ (۲۰) باب یکصد و سی و یکم: نگین و نقش های آن؛ (۲۱) باب یکصد و سی و یکم: انگشتر طلا، نقره، آهن و روی. که از خدا می خواهیم به نسخه کامل و تام آن دست یابیم. -

به نسخه کاملی دست یافتند که بعد از هر عنوان، همه احادیث آن باب نوشته شده است و این یا نسخه زمان مؤلف و یا نزدیک به آن زمان می باشد و صاحب نسخه از بروز آن به جهت ترس از بین رفتن، جلوگیری نموده و همین مقدار را افتخار محدثان، حاج شیخ عباس قمی (رحمه الله) به خط مبارک نسخه برداری نموده و در کتابش «سفینه البحار» در کلمه «قمر» هنگامی که از «قمار» ذکری به میان آمد، اشاره نمود. - جلد دوم: ۲۴۴ - و این نسخه در سال ۱۳۶۲ به دستور علامه میرزا محمد تهرانی (قدس سره) در چهل و چهار صفحه چاپ گردید.

هفدهم: در موعظه ها و حکمت ها می باشد؛ این کتاب دارای هفتاد و سه باب می باشد. - علامه نوری بر این مجلد افزوده و نامش را «معالم العبر» نامیده است. این کتاب به همراه المستدرک در سال ۱۲۹۷ در تبریز به چاپ رسیده است. -

هجدهم: در دو جزء می باشد؛ طهارت در شصت باب و نماز در یکصد و شصت یک باب. در این مجلد تمام «کتاب ازاحه العلة» شاذان بن جبرئیل آمده است.

نوزدهم: در دو جزء می باشد؛ جزء اول در فضیلت، آداب، ثواب و اعجاز قرآن است که با تمام تفسیر نعمانی در یکصد و سی

باب آمده است. جزء دوم در ذکر و انواع آن، آداب دعا و شرایط آن است. در این جزء بعضی از مناجات ها، حرزها، دعاها و صحیفه ادریس در یکصد و سی و یک باب آمده است.

بیستم: در زکات، صدقه، خمس، روزه، اعتکاف و اعمال ماه رمضان می باشد؛ این کتاب دارای یکصد و بیست و دوم باب می باشد.

بیست و یکم: در حج و عمره، حالات مدینه، جهاد و مرزبانی، امر به معروف و نهی از منکر می باشد؛ این کتاب دارای هشتاد و چهار باب می باشد.

بیست و دوم: در زیارات است و دارای شصت و چهار باب می باشد.

بیست و سوم: در عقدها و ایقاعات و دارای یکصد و سی باب می باشد.

بیست و چهارم: در احکام شرعی تا پایان دیات؛ که دارای چهل و هشت باب می باشد.

بیست و پنجم: در اجازات است و در این کتاب تمام «فهرست» شیخ منتجب الدین، منتخبی از کتاب «سلافة العصر»، اوائل کتاب «اجازات» سید بن طاووس، «اجازة الکبيرة» بنی زهره، اجازه شهید اول و دوم و دیگر اجازات آمده است.

۲. مرآة العقول فی شرح اخبار آل الرسول؛ این کتاب شرح کافی و دارای دوازده جلد است.

۳. ملاذ الاخیار فی شرح تهذیب الاخبار؛ این کتاب از اول تا کتاب صوم و از کتاب طلاق تا پایان افتادگی دارد.

۴. شرح اربعین.

۵. الفوائد الطریفة فی شرح الصحیفة؛ تا پایان دعای چهارم افتادگی دارد.

۶. الوجیزه فی الرجال.

۷. رسالۃ الاعتقادات.

۸. رسالۃ الاوزان؛ این کتاب اولین نوشته علامه بوده است.

۹. رسالۃ فی الشکوک.

۱۰. المسائل الهندیة؛ سؤالاتی که برادرش مولی عبدالله از هند، از علامه پرسیده است.

۱۱. حواشی متفرقه بر کتب اربعه و دیگر کتب.

۱۲. رسالۀ فی الاذان؛ نام این کتاب در «اللؤلؤة» آمده است.

۱۳. رسالۀ فی بعض الادعیۀ که از صحیفه کامل جا مانده است.

**[ترجمه]

«١» - عين الحياه [\(١\)](#)

«٢» - مشكاه الأنوار مختصر عين الحياه

«٣» - حقّ اليقين و هو آخر تصانيفه [\(٢\)](#)

«٤» - حليه المتقين [\(٣\)](#)

«٥» - حياه القلوب فى ثلاث مجلّدات «١» فى أحوال الأنبياء عليهم السلام «٢» فى أحوال نبيّنا صلى الله عليه و آله «٣» فى الإمامه،
لم يخرج

منه إلّا قليل [\(٤\)](#)

«٦» - تحفه الزائر [\(٥\)](#)

«٧» - جلاء العيون [\(٦\)](#)

«٨» - مقباس المصابيح [\(٧\)](#)

«٩» - ربيع الأسابيع [\(٨\)](#)

«١٠» - زاد المعاد [\(٩\)](#)

«١١» - رساله الديات [\(١٠\)](#)

«١٢» - رساله فى الشكوك

«١٣» - رساله فى الأوقات [\(١١\)](#)

«١٤» - رساله فى الرجعه

«١٥» - رساله فى اختيارات الأيام و هى غير ما اشتهرت نسبتها إليه

«١٦» - رساله فى الجنّه و النار [\(١٢\)](#)

«١٧» - رساله مناسك الحجّ

«١٨»- رساله اخرى

«١٩»- مفاتيح الغيب فى الاستخاره

«٢٠»- رساله فى مال الناصب

«٢١»- رساله فى الكفارات

«٢٢»- رساله فى آداب الرمى

«٢٣»- رساله فى الزكاه

«٢٤»- رساله فى صلاه الليل

«٢٥»- رساله فى آداب الصلاه(١٣)

«٢٦»- رساله السابقون السابقون

«٢٧»- رساله فى الفرق بين الصفات الذاتيه و الفعليه

«٢٨»- رساله مختصره فى التعقيب

ص: ٤٦

١- ١. طبع بايران كرارا منها: سنه ١٢٩٧ و ١٢٤٠ و ١٢٧٣ و فى غيرها.

٢- ٢. طبع بايران كرارا منها: سنه ١٢٤١ و ١٢٥٩ و ١٢٦٨ و فى غيرها.

٣- ٣. طبع بايران كرارا منها: سنه ١٣٧٢ و ١٢٨٧.

٤- ٤. طبع بايران كرارا منها: سنه ١٢٦٠ و ١٣٧٤.

٥- ٥. طبع بايران كرارا منها: سنه ١٢٦١ و ١٣٠٠ و ١٣١٢ و ١٣١٤.

٦- ٦. طبع بايران سنه ١٣٥٢ و بالنجف سنه ١٣٥٣.

٧- ٧. طبع بايران سنه ١٣١١.

٨- ٨. طبع بايران.

٩- ٩. طبع كرارا منها سنه ١٢٧٢ و ١٢٧٣ و فى غيرها.

١٠- ١٠. طبع بنول كشور فى ١٢٦٢، كما فى الذريعه ج ٦ ص ٢٩٧.

١١- ١١. قال العلامة الرازى: رأيت منه عدة نسخ منها فمن مجموعه من رسائله الفارسيه فى كتب سلطان المتكلمين بطهران»

الذريعه ج ٢ ص ٤٨٠.

١٢-١٢. رأيها ضمن مجموعه من رسائله في النجف. «الذريعة ج ٥ ص ١٦٣».

١٣-١٣. توجد في خزانه كتب الحاج علي محمد النجف آبادي، و الحاج شيخ عباس القمي، و محمد علي الخونساري في النجف الأشرف «الذريعة ج ١ ص ٢١».

«٢٩»- فى البداء (١)

«٣٠»- رساله فى الجبر و التفويض (٢)

«٣١»- رساله فى النكاح

«٣٢»- رساله صواعق اليهود فى الجزيه و أحكام الديه

«٣٣»- رساله فى السهام

«٣٤»- رساله فى زياره أهل القبور

«٣٥»- مناجات نامہ

«٣٦»- شرح دعاء الجوشن الكبير

«٣٧»- إنشاءات كتبها بعد المراجعة من المشهد الغرى فى الشوق إليه

«٣٨»- كتاب مشكاه الأنوار فى آداب قراءه القرآن و الدعاء و شروطهما

«٣٩»- ترجمه عهد أمير المؤمنين عليه السلام إلى مالك الأشر

«٤٠»- ترجمه فرحه الغرى لابن طاوس (٣)

«٤١»- ترجمه توحيد المفصل (٤)

«٤٢»- ترجمه توحيد الرضا عليه السلام (٥)

«٤٣»- ترجمه حديث رجاء بن أبى الضحاک، ألفهما فى طريق خراسان

«٤٤»- ترجمه زياره الجامعه

«٤٥»- ترجمه دعاء كميل

«٤٦»- ترجمه دعاء المباهله

«٤٧»- ترجمه دعاء السمات

«٤٨»- ترجمه دعاء الجوشن الصغير

«٤٩» - ترجمه حديث عبد الله بن جندب

«٥٠» - ترجمه قصيده دعبل

«٥١» - ترجمه حديث سته أشياء ليس للعباد فيها صنع:

المعرفة، و الجهل، و الرضا، و الغضب، و النوم، و اليقظه

«٥٢» - ترجمه الصلاه

«٥٣» - أجوبه المسائل المتفرقه.

و ينسب إليه غير ما تقدّم: كتاب اختيارات الأيام، و كتاب تذكره الأئمة، و كتاب صراط النجاه، و كتاب فى تعبير المنام. و قد يقال: إنّ رسالتى الاختيارات و صراط النجاه و تذكره الأئمة من مؤلفات سميّه المولى محمّد باقر بن محمّد تقى اللاهيجى، لكنّ الشاهد على عدم صحّحه نسبه التذكرة إليه أنّ تلميذه الفاضل الآغا ميرزا عبد الله الأصفهانى قال فى كتابه الرياض فى الفصل الخامس المعدّ لذكر الكتب المجهوله و قد كتب هذا الموضع منه فى حياه أستاذه كما يظهر من مطاوى الفصل ما لفظه: كتاب تذكره الأئمة فى ذكر الأخبار المرويّه فى بيان تفسير الآيات المنزلّه فى شأن أهل البيت عليهم السّلام، من تأليفات

ص: ٤٧

١- ١. طبع سنه ١٢٦٥ مستقلا، و طبع ضمن مجموعه الرسائل الستّه له بالهند» الذريعه ج ١ ص ٥٤.

٢- ٢. رأيته ضمن مجموعه من موقوفات الشيخ عبد الحسين الطهرانى» الذريعه ج ٤ ب ٩٦.

٣- ٣. قال فى كشف الحجب: ان فيه المعجزات و الغرائب التى ظهرت من مرقّد أمير المؤمنين عليه السّلام» الذريعه ج ٣ ص ١٢٢.

٤- ٤. طبع بايران سنه ١٢٨٧.

٥- ٥. طبع فى آخر التحفه الرضويه للبسطامى سنه ١٢٨٨.

بعض أهل عصرنا ممن كان له ميل إلى التصوّف، وقد ينقل عن صافى المولى محسن الكاشى انتهى.

و ذكر فى الذريعه له رساله اخرى تسمى بالجنّه و النار و هى شرح للحديثين:

أحدهما فى الوعد، و الآخر فى الوعيد، و يقال لها: شرح حديثى الوعد و الوعيد(١).

و نسب إليه أيضا ترجمه الباب الحادى عشر(٢).

ثم اعلم أنّ جماعه من أعلام العلماء حاولوا ترجمه عدّه من مؤلفاته و لا بأس بالإشاره إلى بعضها:

«١»- ترجمه المجلّد الأوّل و الثانى من البحار لبعض الأصحاب، ترجمهما إلى الفارسيّه لبعض أبناء ملوك الهند المعبر عنه فى الكتاب: بشاهزاده السلطان محمّد بلنداختر، و للمجلّد الأوّل ترجمه اخرى اسمها: عين اليقين، و للمجلّد الثانى ترجمه اخرى اسمها:

جامع المعارف، طبع بإيران (٣).

«٢»- ترجمه السادس من البحار لبعض الأعلام (٤).

«٣»- ترجمه الثامن تسمى بمجارى الأنوار(٥).

«٤»- ترجمه المجلّد التاسع لآغا رضى ابن المولى محمّد نصير ابن المولى عبد الله ابن المولى محمّد تقى الأصفهانيّ (٦).

«٥»- ترجمه العاشر للمفتى مير محمّد عباس التستريّ اللكهنويّ، و ترجمه أيضا ميرزا محمّد على المازندرانيّ، و لهذا المجلّد ترجمه اخرى تسمى بمحن الأبرار، و ترجمه بلغه اردو(٧).

«٦»- ترجمه الثالث عشر للشيخ محمّد حسن بن محمّد وليّ الارومى، طبع بطهران

ص: ٤٨

١-١. راجع الذريعه ج ٥ ص ١٦٣.

٢-٢. الذريعه ج ٤ ص ٨٣.

٣-٣. راجع الذريعه ج ٣ ص ١٨ و ج ٤ ص ٨٢.

٤-٤. الذريعه ج ٣ ص ١٩.

٥-٥. الذريعه ج ٣ ص ٢٧.

٦-٦. الذريعه ج ٤ ص ٨٨.

٧-٧. راجع الذريعه ج ٣ ص ٢٠ و ج ٤ ص ١١٥.

سنه ۱۳۱۹. و ترجمه أيضا ميرزا علي أكبر من أهل اروميه. و له ترجمه اخرى لبعض علماء الهند ألفه باستدعاء الشاه بيكم زوجه السلطان نصير الدين حيدر. و للعلامة النوري كتاب جنه المأوى في الاستدراك عليه (۱).

«۷»- ترجمه الرابع عشر للشيخ محمد تقى المدعو بأغا نجفى الأصفهاني المتوفى سنه ۱۳۳۴ (۲).

«۸»- ترجمه السابع عشر تسمى بحقائق الأسرار لأغا نجفى الأصفهاني المذكور، و لشيخنا النوري معالم العبر في الاستدراك على السابع عشر طبع سنه ۱۲۹۷ (۳).

***[ترجمه] ۱. عين الحيات - مكرر در ايران چاپ شده است، از جمله در سال های ۱۲۹۷، ۱۲۴۰ و ۱۲۷۳ و همچنین در غير ايران منتشر شده است. -

۲. مشكات الانوار؛ خلاصه ای از كتاب عين الحيات

۳. حق اليقين؛ اين كتاب آخرين تصنيف علامه است - مكرر در ايران چاپ شده است، از جمله در سال های ۱۲۴۱، ۱۲۵۹ و ۱۲۶۸ و همچنین در غير ايران منتشر شده است. -

۴. حليه المتقين - مكرر در ايران چاپ شده است، از جمله در سال های ۱۳۷۲ و ۱۲۸۷ -

۵. حیات القلوب؛ در سه جلد (۱. در حالات انبياء؛ ۲. در حالات پیامبر اکرم صلی الله عليه و آله؛ ۳. در امامت، که مقدار کمی از آن نوشته شده است) - مكرر در ايران چاپ شده است، از جمله در سال های ۱۲۶۰ و ۱۲۷۴ -

۶. تحفه الزائر - مكرر در ايران چاپ شده است، از جمله در سال های ۱۲۶۱، ۱۳۰۰، ۱۳۱۲ و ۱۳۱۴ -

۷. جلاء العيون - در ايران در سال ۱۳۵۲ و در نجف در سال ۱۳۵۳ چاپ شده است. -

۸. مقباس المصابيح - در ايران در سال ۱۳۱۱ چاپ شده است. -

۹. ربيع الاسابيع - در ايران چاپ شده است. -

۱۰. زاد المعاد - مكرر در ايران چاپ شده است، از جمله در سال های ۱۲۷۲ و ۱۲۷۳ و همچنین در غير ايران منتشر شده است. -

۱۱. رساله الديات - در سال ۱۲۶۲ چاپ شده است. همان گونه که در «الذريعه ۶: ۲۹۷» آمده است. -

۱۲. رساله ای در شکيات نماز

۱۳. رساله ای در اوقات نماز - علامه رازی می گوید: «تعدادی از نسخه های اين كتاب را در مجموعه ای از رساله های فارسی از كتاب های سلطان المتکلمين در تهران دیده ام» (الذريعه ۲: ۴۸۰) -

۱۴. رساله ای در رجعت

۱۵. رساله ای در اختیارات الایام؛ نسبت این کتاب به علامه مشهور نیست

۱۶. رساله ای در بهشت و جهنم - . این رساله را در ضمن رساله های علامه در نجف دیده ام. (الذریعه ۵ : ۱۶۳) -

۱۷. رساله مناسک حج

۱۸. رساله دیگری در حج

۱۹. مفاتیح الغیب؛ در استخاره

۲۰. رساله در اموال ناصبی

۲۱. رساله ای در کفارات

۲۲. رساله ای در آداب تیراندازی

۲۳. رساله ای در زکات

۲۴. رساله ای در نماز شب

۲۵. رساله ای در آداب نماز - . این رساله در کتابخانه حاج علی محمد نجف آبادی، حاج شیخ عباس قمی و محمد علی خوانساری در نجف موجود است. (الذریعه ۱ : ۲۱) -

۲۶. رساله السابقون السابقون

۲۷. رساله ای در فرق بین صفات ذاتی و فعلی

۲۸. رساله ای مختصر در تعقیبات

۲۹. رساله ای در بداء - . در سال ۱۲۶۵ مستقلاً چاپ شد و یک بار هم در ضمن مجموعه رساله های شش گانه علامه در هند چاپ گردید. (الذریعه ۱ : ۵۴) -

۳۰. رساله ای در جبر و تفویض - . این رساله را در ضمن مجموعه ای از موقوفات شیخ عبدالحسین تهرانی دیده ام. (الذریعه ۴ : ۹۶) -

۳۱. رساله ای در نکاح

۳۲. رساله صواعق الیهود؛ در آداب و احکام جزیه و دیه می باشد

۳۳. رساله ای در سهم ها

۳۴. رساله ای در زیارت اهل قبور

۳۵. مناجات نامه

۳۶. شرح دعای جوشن کبیر

۳۷. انشائات؛ این را بعد از مراجعت از نجف و در اشتیاق بدانجا نوشته است

۳۸. کتاب مشکات الانوار در آداب قرائت قرآن و دعا و شرائط آن

۳۹. ترجمه عهدنامه امیرالمومنین علیه السّلام به مالک اشتر

۴۰. ترجمه «فرحۃ الغری» از ابن طاووس - . در کشف الحجب آمده است : «در این کتاب معجزات و غرائبی که از مقبره امیرالمومنین علیه السّلام ظاهر شده، می باشد.» (الذریعه ۳ : ۱۲۲) -

۴۱. ترجمه توحید مفضّل - . در ایران به سال ۱۲۸۷ چاپ شده است. -

۴۲. ترجمه توحید الرضا علیه السّلام - . در پایان کتاب تحفه رضویه بسطامی در سال ۱۲۸۸ چاپ شده است. -

۴۳. ترجمه حدیث رجاء بن ابی الضحاک؛ این دو کتاب آخر را در راه خراسان تالیف کرده است

۴۴. ترجمه زیارت جامعه

۴۵. ترجمه دعای کمیل

۴۶. ترجمه دعای مباحله

۴۷. ترجمه دعای سمات

۴۸. ترجمه دعای جوشن صغیر

۴۹. ترجمه حدیث عبدالله بن جندب

۵۰. ترجمه قصیده دعبل

۵۱. ترجمه روایتی که شش چیز است که دست انسان در پیدایش آن دخالتی ندارد و آنها عبارتند از: خداشناسی، جهل، رضا، غضب، خواب و بیدار

۵۲. ترجمه نماز

۵۳. جواب به مسائل متفرقه

همچنین آثاری غیر از آنچه که گذشت را نسبت به علامه می دهند: کتاب اختیارات الایام، کتاب تذکره الائمه، کتاب صراط النجات، کتابی در تعبیر خواب.

گفته می شود که این رساله های «اختیارات» و «صراط النجات» و «تذکره الائمه» از تالیفات مولی محمد باقر بن محمد تقی لاهیجی است، اما شاهی که بر صحیح بودن انتساب تذکره به او وجود دارد، این است که شاگرد فاضل علامه آغا میرزا عبدالله اصفهانی در کتاب «ریاض» در فصل پنجم، آن را در شمار کتاب های مجهول آورده و این را در زمان حیات استادش نوشته است، چنان چه از همین فصول بر می آید و عبارتش چنین است: «کتاب تذکره الائمه که در ذکر روایاتی است که در تفسیر آیات نازل شده، در شأن اهل بیت علیهم السّلام آمده است، از تالیفات بعض معاصرین ماست که تمایل به تصوف داشت و این از «صافی» مولی محسن کاشی نقل شد.»

در الذریعه برای علامه رساله دیگری ذکر نموده که «بهشت و جهنم» نامیده می شود و این شرح دو حدیث است؛ یک حدیث در وعد و دیگری در وعید، به این رساله «حدیث وعد و وعید» هم می گویند. - رجوع کنید به الذریعه ۵: ۱۶۳ -

همچنین ترجمه باب حادی عشر را هم به علامه نسبت داده اند. - الذریعه ۴: ۸۳ -

سپس بدان که جماعتی از بزرگان علماء ترجمه تعدادی از تالیفات علامه را انجام داده اند که به بعضی از آنها اشاره می کنیم:

۱. ترجمه جلد اول و دوم بحار از بعضی از اصحاب؛ ترجمه این دو جلد به فارسی از بعضی از پسران پادشاهان هند بود که در کتاب از آنها به شاهزاده محمد بلند اختر تعبیر شده است. جلد اول ترجمه دیگری هم داشت که اسم آن «عین الیقین» و ترجمه دیگری برای جلد دوم بود به نام «جامع المعارف» که در ایران چاپ شده است. - رجوع کنید به الذریعه ۳: ۱۸، ۴: ۸۲ -

۲. ترجمه جلد ششم بحار از بعضی از بزرگان - الذریعه ۳: ۱۹ -

۳. ترجمه جلد هشتم بحار به نام «مجارى الانوار» - الذریعه ۳: ۲۷ -

۴. ترجمه جلد نهم بحار از آغا رضی بن مولی محمد نصیر بن مولی عبدالله بن مولی محمد تقی اصفهانی - الذریعه ۴: ۸۸ -

۵. ترجمه جلد دهم از مفتی میر محمد عباس تستری لکهنوئی و همچنین ترجمه میرزا محمد علی مازندرانی. برای این جلد

ترجمه دیگری به نام «محن الابرار» است و به اردو هم ترجمه شده است. - رجوع کنید به الذریعه ۳: ۲۰، ۴: ۱۱۵ -

۶. ترجمه جلد سیزدهم از شیخ محمد حسن بن محمد ولی ارومی که در تهران به سال ۱۳۱۹ چاپ شده است. و همچنین این جلد ترجمه دیگری از میرزا علی اکبر از اهالی ارومیه دارد. و ترجمه دیگری هم از بعضی علمای هند هست که آن به خواهش شاه بیگم همسر سلطان نصیرالدین حیدر تالیف شده است و علامه نوری در «جنه‌المأوی» بر آن استدارکی دارد. - الذریعه ۳: ۲۱، ۴: ۹۲ -

۷. ترجمه جلد چهاردهم از شیخ محمد تقی معروف به آغا نجفی اصفهانی متوفی سال ۱۳۳۴ می باشد. - الذریعه ۳: ۲۲ -

۸. ترجمه جلد هفدهم به نام «حقائق الاسرار» از آغا نجفی اصفهانی (در قبل ذکر شد) است و شیخ ما نوری کتاب «معالم العبر» دارد که استدارکی از جلد هفدهم می باشد و در سال ۱۲۹۷ چاپ شده است. - الذریعه ۳: ۲۴، جلد ۷ -

***[ترجمه]

۱-۱. الذریعه ج ۳ ص ۲۱ و ج ۴ ب ۹۲.

۲-۲. الذریعه ج ۳ ص ۲۲.

۳-۳. الذریعه ج ۳ ص ۲۴ و ج ۷ ص.

و تصدّى عدّه من العلماء باختصار بحار الأنوار إليك جملة من تلكم المقتنيات:

«١» - جامع الأنوار فى مختصر سابع البحار لآغا نجفّى المذكور (١).

«٢» - مختصر السابع لآغا رضى ابن المولى محمّد نصير المتقدّم ذكره (٢).

«٣» - جوامع الحقوق فى انتخاب المجلّد السادس عشر لآغا نجفّى المذكور (٣).

«٤» - درر البحار تأليف المولى محمّد بن محمّد بن المرتضى الشهير بنور الدين ابن أخى المحدث الحكيم المولى محسن الكاشانى، أسقط المكرّرات والأسانيد، واقتصر من الكتب و الروايات على أصحّها وأوثقها، اختصر جملة من مجلّداته، و بعضها مطبوع (٤).

«٥» - مختصر المزار لبعض فضلاء استرآباد (٥).

«٦» - الشافى، الجامع بين البحار و الوافى (٦).

للمولى محمّد رضا ابن المولى عبد المطلب التبريزى، جمع بينهما مع حذف المكرّرات و البيانات، خرج منه سبع مجلّدات ضخام (٧).

ص: ٤٩

١-٤. الذريعة ج ٥ ص.

٢-٥. راجع الفيض القدسى.

٣-٦. الذريعة ج ٥ ص ١٤٩.

٤-٧. راجع الفيض القدسى و الذريعة ج ٣ ص ١٦.

٥-٨. الفيض القدسى و الذريعة ج ٣ ص ١١.

٦-٩. و يقال له أيضا: الشفا فى أخبار آل المصطفى.

٧-١٠. الفيض القدسى، و الذريعة ج ٣ ص ٢٧.

«٧» - مستدرک الوافی الذی هو تلخیص للبحار.

«٨» - ملخص الربع الأخير من کتاب الصلاه منه.

«٩» - المنتخب من جميع البحار و غيرها مما يوجد ذكره في الذريعة ج ٣ ص ٢٧.

و استدرك عليه جماعه اخرى، منهم:

«١» - الشيخ العلامة ميرزا محمد العسكري الطهراني، استدرك على جميع مجلداته (١).

«٢» - العلامة النوري، له جنه المأوى في الاستدراك على المجلد الثالث عشر، و معالم العبر في استدراك السابع عشر (٢).

و له فهارس وضعها عدّه من العلماء، منها:

«١» - سفينه البحار و هو فهرس عام لجميع الكتاب على ترتيب حروف الهجا للشيخ المحدث الصالح عباس بن محمد رضا القمي المتوفى في ٢٣ ذي الحجه ١٣٥٩ (٣).

«٢» - مفتاح الأبواب فهرس لأبوابه طبع بطهران سنة ١٣٥٢.

«٣» - فهرس أحاديثه مع تعيين محالها في الكتب المأخوذ عنها.

«٤» - فهرس الكتب التي هي مأخذ البحار مفضلاً، و كأنه شرح للفصل الأول من مقدمه البحار.

«٥» - فهرس جملة من مطالبه.

«٦» - مصابيح الأنوار في فهرس أبوابه لتسهيل استدراكها (٤).

هذا كله مما يتعلّق بكتابه القيم «بحار الأنوار» و أمّا ما يتعلّق بسائر كتبه من تراجمها و شروحها فقد ترجم كثير منها، نشير إلى بعضها:

«١» - ترجمه الاعتقادات إلى الفارسيه لبعض الأصحاب.

ص: ٥٠

١-١. راجع الذريعة ج ١ ص ١٢٩ و ج ٣ ص ٢٧.

٢-٢. طبع في آخر السابع عشر، و طبع جنه المأوى في آخر الثالث عشر.

٣-٣. طبع في النجف الأشرف سنة ١٣٥٥.

٤-٤. راجع الذريعة ج ٣ ص ٢٧.

«٢»- ترجمته أيضا للمولى محمد كاظم بن محمد شفيع الهزار جريبي (١).

«٣»- ترجمته بلغه اردو للمولى عابد حسين الهندي طبع بالهند (٢).

«٤»- ترجمه جلاء العيون بلغه اردو، طبع بالهند للسيد محمد باقر الهندي المعاصر.

«٥»- ترجمته بالعرييه للسيد عبد الله بن محمد رضا الشبر المتوفى سنة ١٢٤٢.

٦ و ٧- مختصره في عشره آلاف بيت يسمى منتخب الجلاء، و مختصر آخر في خمسہ آلاف، كلاهما للسيد عبد الله شبر المذكور (٣).

«٨»- ترجمه تحفه الزائر بالعرييه للسيد عبد الله شبر (٤).

«٩»- ترجمه حقّ اليقين بلغه اردو للسيد محمد باقر الهندي المتقدم (٥).

«١٠»- ترجمته بالعرييه للسيد عبد الله شبر (٦).

«١١»- ترجمته أيضا بالعرييه، عزبه المولى محمد مقيم بن درويش محمد الخزاعي، أسماء ترجمه شهاده الخصوم (٧).

«١٢»- الجواب عن اعتراض بعض العامة على مباحث إمامه حقّ اليقين، للسيد أحمد الأصفهاني الخاتون آبادي المتوفى سنة ١١٦١ (٨).

«١٣»- ترجمه حليه المتقين بلغه اردو، للسيد مقبول أحمد الدهلوي المعاصر أسماء تهذيب الإسلام (٩).

«١٤»- ترجمته بالعرييه (١٠).

«١٥»- ترجمه عين الحياه بلغه اردو للسيد محمد باقر المتقدم ذكره.

«١٦»- ترجمته بالعرييه لبعض الأصحاب (١١).

ص: ٥١

١-١. الذريعه ج ٤ ص ٧٩.

٢-٢. الذريعه ج ٤ ص ٧٩.

٣-٣. الذريعه ج ٥ ص ١٢٥.

٤-٤. الذريعه ج ٣ ص ٤٣٨.

٥-٥. الذريعه ج ٤ ص ٩٨.

٦-٦. الفيض القدسي، والذريعة ج ٧ ص ٤١.

٧-٧. الذريعة ج ٤ ص ١١٠.

٨-٨. الفيض القدسي، والذريعة ج ٥ ص ١٧٤.

٩-٩. الذريعة ج ٣ ص ٥٠٨.

١٠-١٠. الذريعة ج ٧ ص ٨٣.

١١-١١. الذريعة ج ٤ ص ١٢٠.

***[ترجمه] عده ای از علماء مسئولیت تلخیص بحار الانوار را داشته اند، که تعدادی از آنان چنین می باشند:

۱. «جامع الانوار» در مختصری از جلد هفتم بحار از آغا نجفی (در قبل ذکر شد) - . الذریعه جلد ۵ -
۲. مختصری از جلد هفتم بحار از آغا رضی بن مولی محمد نصیر (ذکرش قبلاً گذشت) - . رجوع کنید به فیض قدسی -
۳. «جوامع الحقوق» منتخبی از جلد شانزدهم بحار از آغا نجفی (در قبل ذکر شد) - . الذریعه ۵/۱۴۹ -
۴. «درر البحار» تالیف مولی محمد بن محمد بن مرتضی معروف به نورالدین برادر زاده محدث و حکیم ملا محسن کاشانی. در این کتاب تکراری ها و سندها را حذف و به کتاب ها و روایات صحیح و موثق بسنده کرده و تعدادی از مجلدات را خلاصه کرده که بعضی از آن چاپ شده است. - . رجوع کنید به فیض قدسی و الذریعه ۳/۱۶ -
۵. «مختصر المزار» از یکی از از فضلی استرآباد - . فیض قدسی و الذریعه ۳/۱۱ -
۶. «الشافی» جمع بین بحار و وافی - . به این کتاب «الشفافی اخبار آل المصطفی» هم می گویند -
- کرده؛ از مولی محمد رضا بن مولی عبدالمطلب تبریزی می باشد. او بین آن دو جمع کرده و تکراری ها و بیانات را حذف نموده است. نتیجه آن هفت جلد ضخیم می باشد. - . فیض قدسی و الذریعه ۳/۲۷ -
۷. «مستدرک الوافی»، خلاصه ای از کتاب بحار می باشد.
۸. خلاصه ای از یک چهارم پایانی کتاب الصلاه از بحار
۹. منتخبی از همه بحار و غیر از بحار که ذکر از آن در الذریعه ۳/۲۷ شده است.
- جمعی هم استدراکی از بحار داشتند که از آنها عبارتند از:
۱. شیخ علامه میرزا محمد عسگری تهرانی؛ که استدراکی از همه مجلدات داشته است. - . رجوع کنید به الذریعه ۱/۱۲۹، ۳/۲۷ -
۲. علامه نوری؛ از او «جنه المأوی» در استدراک جلد سیزدهم و «معالم العبر» در استدراک جلد هفدهم می باشد. - . «معالم العبر» در پایان جلد هفدهم و «جنه الماوی» در پایان جلد سیزدهم بحار الانوار چاپ شده است. -
- برای بحار الانوار فهرست هایی توسط عده ای از علما نوشته شده که عبارتند از:
۱. «سفینه البحار»؛ فهرست عامی از همه بحار که بنا بر ترتیب حروف الفباء، از شیخ محدث و صالح، عباس بن محمد رضا قمی، متوفا در بیست و سوم ذی حجه ۱۳۵۹ می باشد. - . در سال ۱۳۵۵ در نجف اشرف به چاپ رسیده است -

۲. «مفتاح الابواب» فهرستی از ابواب بحار که در تهران به سال ۱۳۵۲ چاپ گردید.

۳. فهرست احادیث بحار با معین کردن کتابی که حدیث از آن گرفته شده است.

۴. فهرست تفصیلی کتاب هایی که به عنوان مأخذ بحار شناخته می شود، کانّ شرح فصل اول از مقدمه بحار می باشد.

۵. فهرست مقداری از مطالب بحار.

۶. «مصباح الانوار» در فهرست ابواب بحار برای استدراک آسان آن.

تمام آنچه که گذشت، به کتاب گرانقدر «بحار الانوار» تعلق داشت، و اما آنچه که به دیگر کتب علامه مجلسی از ترجمه ها و شرح ها مربوط است و بسیاری از آنها نیز ترجمه شده است که به تعدادی از آنان اشاره می کنیم:

۱. ترجمه اعتقادات به فارسی از بعضی از اصحاب

۲. ترجمه اعتقادات از مولی محمد کاظم بن محمد شفیع هزار جریبی - . الذریعه ۴/۷۹ -

۳. ترجمه اعتقادات به اردو، از مولی عابد حسین هندی که در هند چاپ شده است. - . الذریعه ۴/۷۹ -

۴. ترجمه جلاء العیون به اردو که در هند چاپ شده است، از سید محمد باقر هندی (معاصر)

۵. ترجمه جلاء العیون به عربی، از سید عبدالله بن محمد رضا شبر متوفای سال ۱۲۴۲

۶ و ۷. خلاصه ای در ده هزار بیت به نام «منتخب الجلاء» و مختصر دیگری در پنج هزار بیت که هر دو از سید عبدالله شبر (در فوق ذکر شد) می باشد. - . الذریعه ۵/۱۲۵ -

۸. ترجمه تحفه الزائر به عربی از سید عبدالله شبر - . الذریعه ۳/۴۸۳ -

۹. ترجمه حق الیقین به اردو از سید محمد باقر هندی (ذکرش در قبل گذشت) - . الذریعه ۴/۹۸ -

۱۰. ترجمه حق الیقین به عربی از سید عبدالله شبر - . فیض قدسی، الذریعه ۷/۴۱ -

۱۱. ترجمه دیگر حق الیقین به عربی که مولی محمد مقیم بن درویش محمد خزاعی آن را به عربی برگردانده و نامش را ترجمه «شهادة الخصوم» گذاشت. - . الذریعه ۴/۱۱۰ -

۱۲. جواب به اعتراض تعدادی از اهل سنت به مباحث امامت در کتاب حق الیقین، از سید احمد اصفهانی خاتون آبادی متوفای سال ۱۱۶۱ - . فیض قدسی، الذریعه ۵/۱۷۴ -

۱۳. ترجمه حلیۃ المتقین به اردو از سید مقبول احمد دهلوی (معاصر) که نامش را «تهذیب الاسلام» نهاده است. - الذریعه ۳/۵۰۸ -

۱۴. ترجمه حلیۃ المتقین به عربی - الذریعه ۷/۸۳ -

۱۵. ترجمه عین الحیات به اردو از سید محمد باقر (که ذکرش گذشت)

۱۶. ترجمه عین الحیات به عربی از بعضی از اصحاب - الذریعه ۴/۱۲۰ -

***[ترجمه]

تتلمذ على عدّه من حملة العلم و الأدب و الفقه و الدرايه و روى عنهم، منهم:

«١»- الشيخ العالم الفاضل القاضي أبو الشرف الأصفهانيّ. قال في أمل الآمل ص ٧٤:

كان عالما فاضلا، نروى عن مولانا محمّد باقر المجلسيّ (١) عنه.

«٢»- العالم النحرير الفقيه أبو الحسن المولى حسنعلّي التستريّ ابن عبد الله الأصفهانيّ الفاضل الكامل الفقيه المعروف في عصر السلطان صفّي الصفويّ، و الشاه عباس الثاني، مؤلّف كتاب التبيان في الفقه، و رساله في حرمه صلاه الجمعة في الغيبه، المتوفّي سنه ١٠٧٥ ذكر في تاريخ وفاته هذا المصرع: «علم علم بر زمين افتاد» (٢).

«٣»- العالم الفاضل الجليل النبيل القاضي أمير حسين، كذا وصفه في رياض العلماء و قال: هو من مشايخ الأستاذ الاستاد (٣).

«٤»- العالم المتبحّر الجليل المولى خليل بن الغازيّ القزوينيّ، المتولّد سنه ١٠٠١ و المتوفّي سنه ١٠٨٩، شارح كتاب الكافي (٤).

«٥»- الفاضل الصالح ابن عمّه والده الشيخ عبد الله ابن الشيخ جابر العامليّ، قال في أمل الآمل (٥):

كان فاضلا عالما عابدا فقيها (٦).

ص: ٥٢

١- ١. المستدرک ج ٣ ص ٢١٣، و تأمل في ذلك و نقل عن صاحب الرياض: ان أستاذة المجلسيّ يروى عن والده عنه كما صرّح صاحب الامل في الفائده الخامسة من كتابه الوسائل بذلك.

٢- ٢. المستدرک ج ٣ ص ٢١٣ و يوجد ترجمته في ص ٣٩ من أمل الآمل و قال: نروى عن مولانا محمّد باقر المجلسيّ عنه، و ذكر عن سلافه العصر أنّه توفّي سنه ١٠٢٩، و أورد صاحب الرياض ذلك في كتابه و لم يتعرض عليه.

٣- ٣. المستدرک ج ٣ ص ٣١٢.

٤- ٤. المستدرک ج ٣ ص ٢١٣ و يوجد ترجمته مع التبجيل و الاطماء في ص ٤٤ من أمل الآمل و في جامع الرواه ج ١ ص ٢٩٨.

٥- ٥. أمل الآمل ص ٢٠، و فيه: يروى عن تلامذه الشيخ عليّ بن عبد العالي العاملي الكركي.

٦- ٦. المستدرک ج ٣ ص ٤١٦.

«٦»- السيد الجليل الشريف الأمير شرف الدين علي بن حجه الله بن شرف الدين الطباطبائي الشولستاني، مؤلف كتاب توضيح المقال في شرح الاثنى عشرية في الصلاة لصاحب المعالم، المتوفى سنة ١٠٦٠ (١) المجاور بالمشهد المقدس الغروي حيا و ميتا (٢).

«٧»- السيد الأمجد السيد نور الدين علي بن علي بن الحسين بن أبي الحسن الحسيني الموسوي العاملي، المجاور لبيت الحرام حيا و ميتا، طيب الله تربته، أجاز له بالمراسله مع الشيخ الثقة علي بن السندی البهراني، (٣) ولد سنة ٩٧٠، و توفي سنة ١٠٦٨ له شرح المختصر النافع، و الفوائد المكيه، و شرح الاثنى عشرية للشيخ البهائي و غيرها.

«٨»- الشيخ الجليل النزيل الشيخ علي ابن العالم النحرير الشيخ محمد ابن المحقق البصير الشيخ حسن ابن الشهيد الثاني، صاحب التصانيف الرائقة كشرح الكافي، و الدر المنثور و غيرها ولد سنة ١٠١٣ أو ١٤ و توفي سنة ١١٠٣ و قد بلغ التسعين (٤).

«٩»- الفاضل النحرير و المتبحر الجليل السيد علي خان ابن السيد نظام الدين أحمد بن محمد معصوم الحسيني الشيرازي المدني، شارح الصحيفة و الصمدية، و صاحب كتاب سلافه العصر و درجات الرفيعه في طبقات الإماميه و أنوار الربيع في أنواع البديع و غيرها من التصانيف الرائقة، المتولد سنة ١٠٥٧، و المتوفى سنة ١١٢٠ (٥).

«١٠»- السيد الفاضل الأجل الأكمل الأمير فيض الله ابن السيد غياث الدين محمد الطباطبائي القهبائي (٦)

الذي يروى عن السيد الجليل السيد حسين الكركي المفتي.

«١١»- والده المعظم البحر الخضم، وحيد عصره، فريد دهره، محمد تقى المجلسي (٧).

ص: ٥٣

١- ١. المستدرک ج ٣ ص ٤٠٩، و في ص ٥٥ من امل الامل: شرف الدين الحسيني الشولستاني كان عالما فاضلا محققا شاعرا أدبيا نروى عن مولانا محمد باقر المجلسي عنه.

٢- ٢. إجازة المجلسي للاردبيلي راجع جامع الرواه ج ٢ ص ٥٥١.

٣- ٣. إجازة المجلسي للاردبيلي راجع جامع الرواه ج ٢ ص ٥٥١، و له ترجمه مع الاكبار و التبجيل و الثناء في أمل الآمل ص ٢١، و في المستدرک ج ٣ ص ٣٨٩، و في السلافه.

٤- ٤. راجع الفيض القدسي و المستدرک ج ٣ ص ٤٠٩، و امل الامل ص ٢٢.

٥- ٥. راجع خاتمه المستدرک ص ٣٨٦ و ٤٠٩، و امل الامل ص ٥١.

٦- ٦. خاتمه المستدرک ص ٤١٢.

٧- ٧. سيا تي ترجمته مفصلا.

«١٢»- شيخ المحدثين محمد بن الحسن الحرّ العامليّ صاحب كتاب الوسائل (١).

«١٣»- سيّد الحكماء و المتألّهين، التحرير الأفخم آغا ميرزا رفيع الدين محمّد بن حيدر الحسينيّ الحسنيّ الطباطبائيّ النائينيّ صاحب الرسائل و الحواشي الكثيره التي منها حواشيه على الكافي، و صرّح المولى الأردبيليّ في جامع الرواه (٢) بأنّه كان أفضل عصره، توفيّ سنه ١٠٩٩ (٣).

«١٤»- السيّد السند، المحدث النحرير، السيّد محمد المشتهر بسيّد ميرزا الجزائريّ ابن شرف الدين عليّ بن نعمه الله الموسويّ، صاحب جوامع الكلم في الحديث. قال في أمل الآمل ص ٦٤: كان من فضلاء المعاصرين، عالما فقيها محدّثا حافظا عابدا، من تلامذه الشيخ محمد بن خاتون العامليّ ساكن حيدرآباد، نروى عنه (٤).

«١٥»- العالم الفاضل الصالح، المولى محمد شريف بن شمس الدين محمد الرويدشتيّ الأصفهانيّ (٥).

«١٦»- العالم العلّام، و المولى المعظّم القمقام، فخر المحقّقين، الزاهد المجاهد، المولى محمد صالح ابن المولى أحمد السرويّ الطبرسيّ، المدقّق المحقّق، الجامع الماهر

ص: ٥٤

١- ١. المستدرک ج ٣ ص ٣٩٠ و ٤٠٩. أمل الآمل ص ٦٠ في ترجمه المجلسي. و في خاتمه الوسائل في الفائده الخامسة قال: هو آخر من أجازني و أجزت له.

٢- ٢. ج ١ ص ٣٢١ وصفه فيه بقوله: فريد عصره، وحيد دهره، قدوه المحققين، سيد الحكماء و المتألّهين، برهان أعظم المتكلّمين، و أمره في جلاله قدره و عظم شأنه و سمو رتبته و تبحره في العلوم العقليّه و دقه نظره و اصابه رأيه و حدسه و ثقته و أمانته و عدالته أشهر من أن يذكره. ثمّ ذكر مصنّفاته و أرخ عام وفاته سنه ١٠٧٩ في شهر شوال. و قال صاحب الروضات: توفيّ بأصبهان في سابع شوال سنه ثمانين. و قيل اثنتين و ثمانين بعد الألف من الهجره و هو في سن خمس و ثمانين سنه.

٣- ٣. المستدرک ج ٣ ص ٤٠٩.

٤- ٤. المستدرک ج ٣ ص ٤٠٩.

٥- ٥. المستدرک ج ٣ ص ٤٠٩ و فيه: هو والد العالمه المحدثه حميده، ثمّ ذكر من رياض العلماء ترجمتها مشفوعا بالثناء الجميل و الاكبار، و قال: لها حواشي و تدقيقات على كتب الحديث كالاستبصار تدل على غايه فهمها و دقتها و اطلاعها و خاصّه فيما يتعلق بالرجال، توفيت سنه ١٠٨٧.

فى المعقول و المنقول، الناقد فى أخبار آل الرسول عليهم السّلام، شارح الكافى، المتوفى سنة ١٠٨١ (١).

«١٧»- العالم الجليل النبيل، عين الطائفه و وجهها، المولى محمّد طاهر بن محمّد حسين الشيرازى النجفى القمى، صاحب المؤلّفات الرشيقه النافعه كشرحه على التهذيب، و حكمه العارفين، و الأربعين فى الإمامه، و تحفه الأخبار بالفارسيه فى فضائح الصوفيّه و غيرها، المتوفى سنة ١٠٩٨ (٢).

«١٨»- السيّد الخير الفاضل الأمير محمّد قاسم ابن الأمير محمّد الطباطبائى القهبائى (٣).

«١٩»- المحدث العلّامه، العالم الفاضل، الفقيه الشهيد بالحرم الإلهى فى سنة ١٠٨٨ السيّد محمّد مؤمن بن دوست محمّد الحسينى الأسترآبادى المجاور بمكّه المعظمه صهر المحدث الأسترآبادى، له كتاب الرجعه (٤).

«٢٠»- العالم الفاضل المتبحر المحدث العارف الحكيم المولى محمّد بن الشاه مرتضى ابن الشاه محمود المدعوّ بمحسن المشتهر بالفيض الكاشانى، صاحب الوافى و الصافى و المفاتيح و غيرها، المتوفى سنة ١٠٩١ عن ٨٤ (٥).

«٢١»- العالم الصالح الفاضل المولى محمّد محسن بن محمّد مؤمن الأسترآبادى (٦).

ص: ٥٥

- ١- ١. المستدرک ج ٣ ص ٤١٢ ترجمه الشيخ الحرّ فى ص ٦٤ من أمل الآمل، و أرّخ المولى الأردبيلى عام وفاته ١٠٨٦ و بالغ فى مدحه و الثناء عليه. راجع جامع الرواه ج ٢ ص ١٣١.
- ٢- ٢. المستدرک ج ٣ ص ٤٠٩، و أورد أسماء مؤلّفاته فى فيض القدسى، و اطراه الشيخ الحرفى ص ٦٤ من أمل الآمل و بالغ فى توثيقه و اكبّاره كالمولى الأردبيلى فى رجاله راجع جامع الرواه ج ٢ ص ١٣٣.
- ٣- ٣. المستدرک ج ٣ ص ٤٠٩، اجازته المجلسى للاردبيلى. راجع جامع الرواه ج ٢ ص ٥٥٠.
- ٤- ٤. المستدرک ج ٣ ص ٣٨٨ و ٤١٠ و يوجد ترجمته فى ص ٦٧ من أمل الآمل.
- ٥- ٥. المستدرک ج ٢ ص ٤٢١، و ترجمه الشيخ الحرفى ص ٦٨ من أمل الآمل.
- ٦- ٦. المستدرک ج ٣ ص ٤٠٩. اقول: يوجد ذكر عدّه منهم فى الفائده الخامسه من آخر الوسائل و فى جامع الرواه ج ٢ ص ٥٥٠.

***[ترجمه]علامه مجلسی در نزد عده بسیاری از حاملان علم، ادب، فقه و درایت شاگردی کرده و از آنها روایت نقل نموده که از جمله آنها عبارتند از:

۱. شیخ عالم و فاضل قاضی ابوشریف اصفهانی؛ در کتاب «امل الآمل» صفحه ۷۴ آمده است: او عالم و فاضل بود که مولانا محمد باقر مجلسی - . المستدرک ۳/۲۰۳، در این نکته تامل کنید. نقلی از صاحب ریاض است که: «استادش مجلسی از پدرش روایت کرده است.» همان طور که صاحب «الامل» در فائده پنجم کتاب وسائل به این نکته تصریح کرده است. - از او روایت نقل نموده است.

۲. عالم حاذق و فقیه، ابوالحسن مولی حسنعلی تستری فرزند عبدالله اصفهانی؛ فاضل و کامل و فقیه مشهور در عصر سلطان صفی صفوی و شاه عباس دوم، مؤلف کتاب «التبیان فی الفقه» و رساله ای در حرمت نماز جمعه در عصر غیبت، متوفای سال ۱۰۷۵ که در تاریخ وفاتش این مصرع ذکر شده است: «علم علم بر زمین افتاد». - . المستدرک ۳/۲۱۳ و ترجمه ای از او در کتاب امل الآمل: ۳۹ آمده که می گوید: «مولانا محمد باقر مجلسی روایت از او نقل می کند.» همچنین از کتاب «سلافة العصر» ذکر شده که او متوفای سال ۱۰۲۹ است. این مطلب را صاحب ریاض در کتابش آورده و اعتراضی به آن نکرده است.

۳. عالم فاضل و جلیل بزرگوار قاضی امیر حسین؛ وصف او در «ریاض العلما» آمده و می گوید: «او از مشایخ و استاد سند ما می باشد». - . المستدرک ۳/۳۱۲ -

۴. عالم حاذق و جلیل مولی خلیل بن غازی قزوینی؛ متولد سال ۱۰۰۱ و متوفای سال ۱۰۸۹ که شارح کتاب «کافی» است. - . المستدرک ۳/۲۱۳، شرح حالی از او با بزرگی و احترام در امل الآمل: ۴۴ و در جامع الروات ۱/۲۹۸ آمده است. -

۵. فاضل صالح، پسر عمه پدر علامه، شیخ عبدالله بن شیخ جابر عاملی؛ در امل الآمل - . امل الآمل: ۲۰ و در آن آمده است: «از شاگردان شیخ علی بن عبدالعالی عاملی کرکی روایت می کند.» -

آمده: فاضل، عالم، عابد و فقیه بود. - . المستدرک ۳/۴۱۶ -

۶. سید جلیل و شریف امیر شرف الدین علی بن حجت الله بن شرف الدین طباطبایی شولستانی؛ مؤلف کتاب «توضیح المقال» در شرح «اثنی عشریه فی الصلاه» از صاحب معالم، متوفای سال ۱۰۶۰ - . المستدرک ۳/۴۰۹، در کتاب امل الآمل: ۵۵ آمده: «شرف الدین حسینی شولستانی عالم، فاضل، محقق، شاعر و ادیب که مولانا محمد باقر مجلسی از او روایت کرده است.» - که در زنده بودن و در مرگ، مجاور نجف اشرف بود. - . اجازه مجلسی از اردبیلی. رجوع کنید به جامع الروات ۲/۵۵۱ -

۷. سید بزرگوار سید نورالدین علی بن علی بن حسین بن الحسن حسینی موسوی عاملی؛ که در زنده بودن و مرگ مجاور بیت الله الحرام بود (طیب الله تربته). در نامه ای به شیخ ثقه علی بن سندی بحرانی اجازه ای برای او صادر کرد. - . اجازه مجلس از اردبیلی. رجوع کنید به جامع الروات ۵/۵۵۱، در ترجمه او با بزرگ شمردن و ثنا گویی در امل الآمل: ۲۱ و در المستدرک ۳/۳۸۹ و در سلافة مطالبی آمده است. - متولد سال ۹۷۰ و متوفای سال ۱۰۶۸ می باشد. آثار او عبارتند از «شرح مختصر

النافع»، «فوائد المکیه» و شرح «اثنی عشریه» از شیخ بهایی و کتاب های دیگر.

۸. شیخ جلیل و بزرگوار شیخ علی پسر عالم حاذق شیخ محمد پسر محقق بصیر شیخ حسن بن شهید ثانی؛ صاحب تالیفات ناب مانند «شرح کافی»، «درر المنثور» و دیگر کتاب ها که در سال ۱۰۱۳ یا ۱۰۱۴ متولد و متوفای ۱۱۰۳ می باشد که سن او به نود رسیده بود. - رجوع کنید به فیض قدسی و المستدرک ۳/۴۰۹ و امل الآمل: ۲۲ -

۹. فاضل حاذق و زبردست و جلیل سید علی خان بن سید نظام الدین احمد بن معصوم حسینی شیرازی مدنی؛ شارح صحیفه و صمدیه، صاحب کتاب «سلافة العصر» و «درجات الرفیعه» در طبقات امامیه و «انوار الربیع» در انواع بدیع و دیگر کتاب ها از تصانیف ناب، متولد سال ۱۰۵۷ و متوفای ۱۱۲۰ می باشد. - رجوع کنید به خاتمه المستدرک: ۳۸۶ و ۴۰۹ و امل الآمل: ۲۲ -

۱۰. سید فاضل و جلیل القدر و کامل امیر فیض الله بن سید غیاث الدین محمد طباطبایی قهبایی؛ - خاتمه المستدرک: ۴۱۲ - که از سید جلیل سید حسن کرکی، صاحب فتوا روایت می کند.

۱۱. پدر بزرگوارش اقیانوس علم، یگانه عصر و بی نظیر دوران محمد تقی مجلسی. - شرح حال او در آینده مفصلاً خواهد آمد. -

۱۲. شیخ المحدثین محمد بن حسن حر عاملی مؤلف کتاب «الوسائل». - المستدرک ۳/۳۹۰ و ۴۰۹. امل الآمل: ۶۰ و در شرح حال مجلسی و در خاتمه وسائل در فائده پنجم می گوید: «او آخرین کسی بود که اجازه خواست و به او اجازه دادم». -

۱۳. سید حکیمان و الهی دانان، حاذق عالیمقام آغا میرزا رفیع الدین محمد بن حیدر حسینی حسینی طباطبایی نائینی؛ مؤلف «الوسائل» است و حاشیه های زیادی دارد که می توان به حاشیه بر کافی اشاره کرد. اردبیلی در جامع الروات - او را چنین وصف کرده است: «بی نظیر دوران، یگانه عصر، پیشوای محققین، سید حکیمان و الهی دانان، دلیل بزرگان متکلمین، و در بزرگی قدر و والایی شأن و مقام و مرتبه و مهارتش در علوم عقلی و نظر دقیق و صائب و وثاقت و امانت و عدالت مشهورتر از آن است که ذکر شود.» بعد تصنیفاتش را ذکر می کند و تاریخ فوتش را سال ۱۰۷۹ در ماه شوال می داند. صاحب روضات الجنات می گوید: «در اصفهان در هفتم شوال سال ۱۰۸۲ هجری فوت کرد که در سن ۸۵ سالگی بود.» - تصریح کرده که او فاضل ترین روزگارش بوده است. متوفای سال ۱۰۹۹ می باشد. - المستدرک ۳/۴۰۹ -

۱۴. سید سند، محدث حاذق سید محمد مشهور به سید میرزا جزائری بن شرف الدین علی بن نعمت الله موسوی؛ صاحب کتاب «جوامع الکلم» در حدیث می باشد. در امل الآمل صفحه شصت و چهار آمده است: از فضلالی معاصر، عالم، فقیه، محدث، حافظ و عابد که از شاگردان شیخ محمد بن خاتون عاملی ساکن حیدرآباد دکن که از او روایت کرده است. - المستدرک ۳/۴۰۹ -

۱۵. عالم فاضل و صالح مولی محمد شریف بن شمس الدین محمد رویدشتی اصفهانی. - المستدرک ۳/۴۰۹ آورده است: «او پدر عالمه محدثه حمیده است.» سپس از ریاض العلماء شرح حال او را با تعریف و تمجید و بزرگواری نقل می کند و می گوید: «از این عالمه حواشی دقیقی بر کتاب های حدیثی مثل استبصار موجود است که دلالت بر نهایت فهم، دقت، و اطلاع او

خصوصاً بر مباحث رجالی دارد. وی در سال ۱۰۸۷ فوت کرد.» -

۱۶. عالم علامه و بزرگوار و بخشنده، افتخار محققین، زاهد جهادگر، مولی محمد صالح بن مولی احمد سروی طبرسی؛ محقق دقیق و جامع و زبردست در علوم عقلی و نقلی، بررسی کننده در اخبار آل رسول علیهم السّلام، شارح کافی که متوفای سال ۱۰۸۱ می باشد. - المستدرک ۳/۴۱۲. شرح حال او را شیخ حر در امل الآمل: ۶۴ آورده و مولی اردبیلی تاریخ وفاتش را سال ۱۰۸۶ نوشته و در مدح و ثنای او مبالغه کرده است. رجوع کنید به جامع الروات ۲/۱۳۱ -

۱۷. عالم جلیل و بزرگوار، چشم و آبروی طائفه، مولی محمد طاهر بن محمد حسین شیرازی نجفی قمی؛ صاحب تالیفات سودمند مثل «شرح بر تهذیب» و «حکمت العارفین» و «الاربعین» در امامت و «تحفه الاخبار» به زبان فارسی در رسوایی صوفیه و دیگر کتاب ها. او متوفای سال ۱۰۹۸ می باشد. - المستدرک ۳/۴۰۹. اسامی تالیفاتش در فیض قدسی آمده است و شیخ حر در امل الآمل: ۶۴ مانند مولی اردبیلی در رجالش، در توثیق و بزرگی او مبالغه نمودند. رجوع کنید به جامع الروات ۲/۱۳۳ -

۱۸. سید آگاه و فاضل امیر محمد قاسم بن امیر محمد طباطبایی قهبایی. - المستدرک ۳/۴۰۹، اجازه مجلسی از اردبیلی. رجوع کنید به جامع الروات ۲/۵۵۰ -

۱۹. محدث علامه، عالم و فاضل فقیه و شهید در حرم الهی در سال ۱۰۸۸، سید محمد مؤمن بن دوست محمد حسینی استرآبادی؛ که در مجاورت مکه معظمه بود. وی داماد محدث استرآبادی است و کتاب «الرجعت» از اوست. - المستدرک ۳/۴۳۸۸.۴۱۰ و زندگی او در امل الآمل: ۶۷ موجود است. -

۲۰. عالم و فاضل و زبردست و محدث عارف حکیم مولی محمد بن شاه مرتضی بن شاه محمود معروف به محسن و مشهور به فیض کاشانی؛ صاحب کتاب های «الوافی» و «الصافی» و «المفاتیح» و دیگر کتاب ها، متوفای سال ۱۰۹۱ در هشتاد و چهار سالگی. - المستدرک ۲/۴۲۱ و زندگی او توسط شیخ حر در امل الآمل: ۶۸ آمده است. -

۲۱. عالم صالح و فاضل مولی محمد محسن بن محمد مومن استرآبادی. - المستدرک ۳/۴۰۹ ذکر عده ای از اساتید و مشایخ در فائده پنجم در پایان وسائل و جامع الروات ۲/۵۵۰ آمده است. -

***[ترجمه]

تتلمذ عليه عدّه كثيره من علماء الطائفة و كان مجلس درسه مجمعا للفضلاء، و كان يحضره على ما قيل: ألف رجل أو أكثر، أورد العلّامة النورى فى الفيض القدسى، إليك أسماؤهم:

«١»- المولى الفاضل الصالح التقى الزكى مولانا إبراهيم الجيلانى كذا وصفه شيخه، و أجازته بخطّه فى آخر مجموعه من رسائله و رسائل والده.

«٢»- العالم الجليل و الحبر النبيل السيّد إبراهيم ابن الأمير محمّد معصوم القزوينى والد السيّد الأكمل السيّد حسين القزوينى، ذكره آية الله بحر العلوم فى إجازته للسيّد حيدر ابن السيّد حسين اليزدى.

«٣»- أبو أشرف الأصفهاني، قال فى أمل الآمل: عالم فاضل يروى عن مولانا محمّد باقر المجلسى.

«٤»- الفاضل الصالح السعيد الحاجّ أبو تراب.

«٥»- العالم العامل، الفاضل الكامل، أفقه المحدثين الشريف العدل المولى أبو الحسن ابن محمّد طاهر بن عبد الحميد الفتونى النباطى العاملى الأصفهاني الغروى، و كانت أمّه اخت السيّد الأمير محمّد صالح الآتى ذكره (١)، و هو جدّ صاحب الجواهر، له تفسير مرآة الأنوار و غيره، توفى فى أواخر عشر الأربعين بعد المائة و الألف (٢).

«٦»- العالم الأمجد، الفاضل الأرشد، الشيخ أحمد ابن الشيخ محمّد بن يوسف الخطّى البحرانى، مؤلف رياض الدلائل و حياض المسائل و غيرها، بالغ شيخه العلّامة فى إجازته له فى توصيفه توفى سنة ١١٢١.

«٧»- المولى الفاضل الكامل الصالح المتوقّد الذكى الألعى مولانا جمشيد بن محمّد زمان الكسكرى، كذا وصفه شيخه بخطّه فى آخر الفقيه الذى قرأه عليه. و بخطّه

ص: ٥٦

١- ١. تحت الرقم ٣٤.

٢- ٢. أوردته أيضا العلامة الرازى فى ج ١ ص ١٤٩ من الذريعة، و ذكر له من العلّامة المجلسى إجازتين، تاريخ احدهما ثالث ربيع الأول سنة ١١٠٧، و ثانيهما شهر شعبان سنة ١٠٩٦.

رحمه الله أيضا في آخر كتاب الأُطعمه من التهذيب: أنهاه المولى الفاضل الصالح الزكى مولانا جمشيد الكسكرى وفقه الله تعالى سماعا و تصحيحا و تدقيقا في مجالس آخرها بعض أيام شهر محرم الحرام من سنة ١٠٩٨ فأجزت له روايته عنى بأسانيدى المتصل إلى المؤلف العلامة قدس الله روحه.

«٨»- الشيخ العالم العامل البارع التقي الزكى الألمعى الشيخ حسن بن الندى البحرانى، وصفه شيخه فى إجازة له وجدتها بخطه فى آخر أصول الكافى الذى كان بخط التلميذ المذكور و قد قرأه عليه.

«٩»- الشيخ الجليل، العلامة الربانى، الزاهد الورع، الشيخ سليمان بن عبد الله ابن على بن الحسن بن أحمد بن يوسف بن عمّار الماحوزى البحرانى، صاحب البلغة و المعراج فى الرجال، و الأربعين فى الإمامة، و هو كما فى اللؤلؤة أحسن تصانيفه توفى سنة ١٠٢٧.

«١٠»- العالم المتبحر النقاد، المضطلع الخبير البصير، الذى لم ير مثله فى الاطلاع على التراجم، آغا ميرزا عبد الله ابن العالم الجليل عيسى بن محمد صالح الجيرانى التبريزى ثم الأصفهانى، الشهير بالأفندى، مؤلف كتاب رياض العلماء، و الصحيفه الثالثه. قال فى آخر باب ألقاب كتاب رياض العلماء: اعلم أنّ لنا طرقا عديده إلى كتب الأصحاب، أسدّها و أقومها و أقواها و أعلاها و أقربها ما نروى عن الأستاذ الاستاد مولانا محمد باقر المجلسى، عن الشيخ الجليل عبد الله ابن الشيخ جابر العاملى ابن عمّه والده الأستاذ، عن جدّ والد الأستاذ من طرف أمّه و هو الشيخ الجليل مولانا كمال الدين درويش محمد ابن الشيخ حسن النطنزى، عن الشيخ على الكركى.

«١١»- الفاضل الصالح المولى عبد الله المدرّس ببعض المدارس فى المشهد الرضوى، قال فى الرياض: هو من تلامذه الأستاذ الاستاد أيده الله تعالى، قد قرأ عليه فى أوان مجاورته- سلّمه الله تعالى- بتلك الروضه المقدّسه، ثمّ لما خرج حفظه الله تعالى سافر معه إلى الأصبهان و قرأ عليه بها أيضا شطرا من كتب الفقه و الحديث. و فى أمل الآمل: مولانا عبد الله بن شاه منصور القزوينى مولدا الطوسى مسكنا كان فقيها مدرّسا، له شرح

ألفيه ابن مالك فارسي، و رساله في إثبات إمامه أمير المؤمنين عليه السلام فارسيه سمّاه الغديرية، من المعاصرين. انتهى. قال صاحب الرياض: لم نعرف رجلا معاصرا بهذا الاسم سوى المولى عبد الله المدرّس.

«١٢»- الفاضل المتّبع، الخبير النقّاد، الشيخ عبد الله بن نور الدين صاحب العوالم في مجلّدات كثيره شائعته.

«١٣»- الفاضل المولى الرضّى الزكىّ عبد الله اليزدىّ.

«١٤»- السيّد الفاضل الموفّق المسدّد مير عبد المطلب قرأ عليه أصول الكافي إلى آخره و مدحه في آخره بما ذكرنا في سادس شهر شوال سنه ١٠٧٤.

«١٥»- السيّد الجليل آغا ميرزا علاء الدين محمّد گلستانه.

«١٦»- السيّد الأيّد، الحسيب النسيب، اللّيب الأديب، الفاضل الكامل، المتوفّد البارع الألمعيّ الأمير عليّ خان الجرفادقاني، كذا ذكره شيخه بخطّه في آخر كتاب التهذيب الذي قرأه عليه في مجالس آخرها شهر جمادى الأولى سنه ١٠٩٧.

«١٧»- تاج الفضلاء، فخر النجباء الأزكياء، صدر الدين السيّد عليّ خان الشيرازيّ شارح الصحيفة.

«١٨»- العالم الكامل السيّد عليّ ابن السيّد محمّد الأصفهانيّ، المعروف بالإماميّ ابن السيّد أسد الله ابن السيّد أبي طالب مؤلّف كتاب التراجيح في الفقه، و هو كما في الرياض يقرب من ثلاث مائه ألف بيت، ذكر فيه أقوال جميع الفقهاء، و كتاب ترجمه الشفاء لابن سينا بالفارسيه، كتاب ترجمه الإشارات بالفارسيه، و كتاب هشت بهشت و هو ترجمه ثمانيه كتب من كتب أصحابنا كالخصال و إكمال الدين و العيون و الأمالي.

«١٩»- الفاضل العلّام، فلاق رءوس أهل الحكمه و الكلام الفاضل الأجلّ مولانا عليّ أصغر المشهديّ الرضويّ، وصفه الفاضل الشيخ عبد النبيّ صاحب تميم أمل الآمل في إجازته لبحر العلوم، و صرّح بأنّه من تلامذه العلّامه المجلسيّ و المحقّق آغا جمال الدين.

«٢٠»- السيّد السند، و الشريف الأمجد، و العالم المؤيّد، جامع الكمالات،

و حائز قصبات السبق فى مضمار السعادات، نجل الأكرمين، الأمير عين العارفين الحسينى القمى العاشورى، وصفه بهذا شيخه العلامة فى آخر المجلد الأول من التهذيب فى إجازته كتبها له بخطه، و صرح فى موضعين من هوامشه أنه قرأ عليه التهذيب فى مجالس آخرها بعض أيام شهر جمادى الآخرة سنة ١٠٩٢.

«٢١»- المولى الأجلّ التقيّ، و الفاضل الكامل اللوذعى، مولانا محمد إبراهيم السريانى إجازته مذكوره فى كتاب البحار.

«٢٢»- السيد الموفق المسدد، العامل الكامل، الأديب الأريب، الأمير محمد أشرف صاحب كتاب فضائل السادات.

«٢٣»- العالم الكامل، المحقق المدقق، الشيخ محمد أكمل، صرح ولده الأستاذ الأكبر فى إجازته لبحر العلوم.

«٢٤»- شيخ المحدثين، و أفضل المتبحرين، الشيخ محمد بن الحسن الحرّ العاملى صاحب كتاب وسائل الشيعة.

«٢٥»- المولى المتبحر فى الأخبار مولانا محمد حسين الطوسى البغجمى، يروى عنه الشهيد السعيد سيد نصر الله الحائرى.

«٢٦»- سبطه العالم الجليل المعظم الأمير محمد حسين ابن الأمير محمد صالح.

«٢٧»- العالم الفاضل المولى محمد حسين بن يحيى النورى صاحب رساله فى صلاه المسافر، و ملخص الربع الآخر من المجلد الثامن عشر من البحار، و فى آخره: تمّ ما أردنا استخراجاه من أبواب المجلد الآخر لكتاب الصلاه من بحار الأنوار للمحقق العلامة مولانا و أستاذنا محمد باقر علم الدين المجلسى أعلى الله تعالى مجلسه فى أعلى عليين، فى ليلة السادس و العشرين من شهر رمضان سنة سبع و عشرين و مائه بعد الألف على يد المتمسك بالمصطفين ابن يحيى النورى محمد حسين حامدا مصليا. انتهى. قاله محمد على الكشميرى فى كتاب نجوم السماء.

«٢٨»- المولى الفاضل الذكى المتوقّد محمد داود، وصفه كذلك شيخه فى آخر فروع الكافى الذى قرأه عليه و أجازته فى رابع ذى الحجة سنة ١٠٨٧.

«٢٩»- الفاضل الزكيّ الألمعيّ المولى محمّد رضا ابن المولى محمّد صادق ابن المولى مقصود عليّ المجلسيّ الأصفهانيّ ابن عمّ المجلسيّ، عندى استبصار بخطّه قرأ من أوّله إلى آخره على شيخه العلّامه، و فى آخره إجازته له.

«٣٠»- العالم التحرير المولى محمّد رفيع بن فرج الجيلانيّ المعروف بملاً رفيعاً.

«٣١»- السيّد الفاضل الكامل، الحسيب النسيب، الأديب الأريب اللّيب، التقى الزكيّ، الأمير محمّد صادق المازندرانيّ، كذا وصفه شيخه فى إجازته له، رأيته فى آخر الاستبصار الذى قرأه عليه.

«٣٢»- المولى الفاضل الكامل، الفقيه النزيل، العالم العامل، المحدث النقيّ، الجليل الفائق آغا محمّد صادق التنكابنيّ ثمّ الأصبهانيّ ابن العالم الجليل العلّامه المولى محمّد ابن عبد الفتّاح كذا وصفه السيّد الأكمل السيّد حسين الخونساريّ فى إجازته لبحر العلوم و صرّح بروايته عنه.

«٣٣»- السيّد الفاضل قدوه أرباب التحقيق الأمير محمّد صالح الحسينيّ القزوينيّ.

«٣٤»- العالم العلّامه، و المحقّق الفهّامه، السيّد الأجل الأمير محمّد صالح بن عبد الواسع صهره، صاحب المؤلّفات الأنيفه كشرح الاستبصار، و الذريعه، و روادع النفس، و الحديقّه، و حدائق المقرّبين، و غيرها توفّى سنه ١١١٦.

«٣٥»- الفقيه العالم الربّانيّ، الورع التقى الثقه العدل الحاجّ محمّد طاهر بن الحاجّ مقصود عليّ الأصبهانيّ.

«٣٦»- المحقّق المدقّق، العلّامه الفهّامه المولى محمّد بن عبد الفتّاح التنكابنيّ المعروف بالسراب، صاحب التصانيف الرائقه التى تبلغ ثلاثين ككتاب سفينه النجاه، و رساله الإجماع و الأخبار، و رساله الكبيره فى حكم صلاه الجمعة.

«٣٧»- الفاضل الكامل، المتبحّر الخبير المولى محمّد بن عليّ الأردبيليّ مؤلّف كتاب جامع الرواه، أورد فى آخره إجازته العلّامه المجلسيّ له.

«٣٨»- الفاضل الحبر، العالم العامل، الشيخ محمّد فاضل. و كان من تلامذه والده أيضاً.

«٣٩»- الفاضل الكامل الفقيه مولانا محمّد قاسم بن محمّد رضا الهزار جريبيّ، كذا وصفه

فخر الأواخر آغا باقر الهزار جريبي في إجازته لبحر العلوم.

«٤٠»- الفاضل الألعى المولى محمد قاسم بن محمد صادق الأسترآبادى.

«٤١»- العالم الجليل، المفسر النبيل، المتبحر الفاضل اللوذعى آغا ميرزا محمد المشهدى ابن محمد رضا بن إسماعيل بن جمال الدين القمى صاحب تفسير كنز العرفان فى أربع مجلدات من أحسن التفاسير و أجمعها، رأيت على ظهر المجلد الأول منه مدحا عظيما و ثناء بليغا من العلّامة المجلسى له و لتفسيره، و رأيت عليه إجازته له.

«٤٢»- العالم الفاضل، الزكى الألعى محمد بن مرتضى الشهير بنور الدين صاحب تفسير الوجيز و درر البحار، ابن اخى المولى محسن الكاشى.

«٤٣»- الفاضل المجاهد آيه الله فى الفضل و العلم الأمير محمّد مهديّ ابن السيد إبراهيم يروى عن المجلسى بلا- واسطه و بواسطه أبيه.

«٤٤»- الفاضل النبيل الحاجّ محمد نصير الكلبايگانى، قاله آغا باقر المازندرانيّ فى إجازته لبحر العلوم.

«٤٥»- الشيخ الفقيه، العابد الصالح محمّد بن يوسف بن على بن كنبار النعيمى البلادى، الشاعر الماجد الذى له مقتل أبى عبد الله عليه السلام، الشهيد بأيدى الخوارج فى البحرين سنة ١٠٣١.

«٤٦»- المولى الفاضل، الصالح الفالح، المتوقّد الذكى الألعى مولانا محمود الطبسى، كذا وصفه شيخه بخطه فى آخر التهذيب الذى قرأ عليه، و أجازته فى رابع عشر شهر جمادى الأولى سنة ١٠٩٦، له مختصر شرح النهج لابن أبى الحديد.

«٤٧»- الفاضل التقى الصالح الحاجّ محمود بن غياث الدين محمد الأصبهانى.

«٤٨»- الفاضل الصالح مسيح الدين محمد الشيرازى، مدحه شيخه فى إجازات البحار بأوصاف حسنه جميله.

«٤٩»- السيد الجليل و المحدث النبيل السيد نعمه الله الجزائرى، صاحب التصانيف الرائقه، ذكره سبطه الأجلّ السيد عبد الله فى إجازته الكبيره.

***[ترجمه]عده زیادی از عالمان نزد او شاگردی کرده اند و جلسه درس او مجمعی برای فضلا بوده است. و چنان چه گفته اند در محضر درس او هزار مرد یا بیشتر شرکت داشتند که علامه نوری در «فیض قدسی» آنها را آورده است. اسامی آنان چنین است:

۱. مولی فاضل، صالح، متقی و پرهیزگار مولای ما ابراهیم گیلانی؛ استادش او را چنین وصف کرده و اجازه ای به او داده که به خط استاد در پایان مجموعه رساله های او و رساله های پدرش موجود می باشد.

۲. عالم جلیل و دانشمند بزرگوار سید ابراهیم بن امیر محمد معصوم قزوینی پدر سید کامل، سید حسین قزوینی؛ آیت الله بحرالعلوم در اجازه اش به سید حیدر بن سید حسین یزدی نام او را ذکر کرده است.

۳. ابو اشرف اصفهانی؛ در امل الامل می گوید: «عالم فاضل که از مولای ما محمد باقر مجلسی روایت می کند».

۴. فاضل صالح و سعادتمند حاج ابوتراب.

۵. عالم عامل، فاضل کامل، فقیه ترین محدثین عادل، مولی ابوالحسن بن محمد طاهر بن عبدالحمید فتونی نباطی عاملی اصفهانی غروی؛ مادرش خواهر سید امیر محمد صالح است (که ذکرش در آینده می آید). - در ذیل شماره ۳۴ آمده است. - او جد صاحب جواهر است و تفسیر «مرآت الانوار» و غیر از این کتاب های از اوست. وی در دهه آخر سال ۱۱۴۰ درگذشت. - علامه رازی در جلد اول صفحه ۱۴۹ الذریعه نامش را آورده است و برای او دو اجازه از علامه مجلسی نقل شده که تاریخ یکی از آنها سوم ربیع الاول سال ۱۰۷۷ و دومین آنها در ماه شعبان ۱۰۹۶ می باشد. -

۶. عالم با عظمت، فاضل بزرگ، شیخ احمد بن شیخ محمد بن یوسف خطی بحرانی؛ مؤلف «ریاض الدلائل و حیاض المسائل» و غیر این کتاب است. استادش علامه در اجازه ای که به او داده، در وصف او مبالغه نموده است. او در سال ۱۱۲۱ درگذشت.

۷. مولی فاضل، کامل، صالح، روشنگر، با ذکاوت و هوشیار، مولای ما جمشید بن محمد زمان کسکری؛ استادش به خط خود در پایان کتاب «الفقیه» که برایش خوانده بود، او را توصیف کرده است. همچنین به خط علامه (رحمه الله) در پایان کتاب اطعمه از کتاب «التهذیب» آمده است: «قرائت کردم تا اینجا کتاب را برای مولای فاضل و صالح پاک سیرت مولای ما جمشید کسکری (وفقه الله تعالی) جهت شنیدن و تصحیح و دقت در آن، در چند مجلس که آخرین آن در بعضی از روزهای ماه محرم الحرام از سال ۱۰۹۸ بود و اجازه دادم از من روایت کند به همه اسانیدی که از من به مؤلف علامه (قدس الله روحه) می رسد».

۸. شیخ عالم، عامل و استاد متقی و وارسته و هوشیار شیخ حسن بن ندی بحرانی؛ استادش او را در اجازه ای به او توصیف کرده که آن را به خط او در پایان نسخه ای از اصول کافی که به خط شاگردش می باشد یافتیم، و شاگرد آن را نزد علامه قرائت کرده است.

۹. شیخ جلیل، علامه ربّیانی، زاهد و ارسته، شیخ سلیمان بن علی بن حسن بن احمد بن یوسف بن عمّار ماحوزی بحرانی؛ صاحب «البلغه» و «المعراج» در رجال و «الاربّعین» در امامت است که چنان چه در الولّوء آمده، از بهترین کتاب های اوست. در سال ۱۰۲۷ در گذشت.

۱۰. عالم زبردست و نقّاد، مستحکم و آگاه و بصیر، که در آگاهی از تراجم مانند او دیده نشده است، آغا میرزا عبدالله فرزند عالم جلیل عیسی بن محمد صالح جیرانی تبریزی و سپس اصفهانی، مشهور به آفندی؛ نویسنده کتاب «ریاض العلماء» و «الصّحیفه الثالثه». در پایان باب القاب کتاب ریاض العلماء می گوید: «بدان، برای ما جهت رسیدن به کتاب های اصحاب راه های متعددی هست که محکم ترین، با دوام ترین، قوی ترین، و والاترین و نزدیک ترین آنها آن است که ما روایت می کنیم از استاد مستندات مولای ما محمد باقر مجلسی از شیخ جلیل، عبدالله بن شیخ جابر عاملی پسر عمه پدر استاد، از جدّ پدر استاد از سوی مادر که او شیخ جلیل مولای ما کمال الدین درویش محمد بن شیخ حسن نطنزی می باشد از شیخ علی کرکی.

۱۱. فاضل صالح، مولی عبدالله که از مدرّسین بعضی از مدارس مشهد رضوی می باشد؛ در ریاض می گوید: «او از شاگردان استاد سند (ایده الله تعالی) می باشد که دروس را نزد او در اوائلی که استاد (سلمه الله تعالی) در آن روضه مقدسه مجاورت داشت خوانده است. سپس هنگامی که استاد (حفظه الله تعالی) از آن روضه خارج شد و با او به اصفهان مسافرت کرد و نزد او مقداری از کتاب های فقه و حدیث را خواند.» در امل الآمل می گوید: «مولای ما عبدالله بن شاه منصور متولد قزوین و ساکن طوس از فقیهان مدرّس بود. از تالیفات او شرح «الفیه ابن مالک» به زبان فارسی و رساله ای در اثبات امامت امیرالمومنین (ع) به فارسی است که نام آن «الغدیریّه» می باشد و از معاصرین است.» صاحب الریاض می گوید: «مردی از معاصرین به این اسم را نمی شناسیم، مگر مولی عبدالله مدرّس باشد.»

۱۲. فاضل اهل تحقیق و تتبع، آگاه و نقّاد، شیخ عبدالله بن نورالدین نویسنده «العوالم» در مجلدات بسیار.

۱۳. فاضل، راضی به رضای الهی و با تقوا مولی عبدالله یزدی.

۱۴. سید فاضل، موفق و پایدار میر عبدالمطلب که اصول کافی را تا آخر نزد او خواند و در آخرش او را مدح کرد، بنا بر آنچه که در ششم ماه شوال سال ۱۰۷۴ ذکر کردیم.

۱۵. سید جلیل، آغا میرزا علاءالدین محمد گلستانه.

۱۶. سید مورد تائید، با حسب و نسب، خردمند و ادیب، فاضل کامل، روشنگر، ماهر و هوشیار، امیر علی خان جردفادقانی؛ استادش به خط خود او را در پایان کتاب «التهذیب» ذکر کرده که در جلساتی آن را نزد استاد خوانده است که آخرین آنها ماه جمادی الاولی سال ۱۰۹۷ بوده است.

۱۷. تاج فضلا و افتخار نجیبان و با تقوایان، صدر الدین سید علی خان شیرازی شرح کننده «الصّحیفه».

۱۸. عالم کامل، سید علی بن سید محمد اصفهانی معروف به امامی فرزند سید اسدالله بن سید ابی طالب؛ مؤلف کتاب

«التراجیح فی الفقه» است و این کتاب چنان چه در الرياض آمده، نزدیک به سیصد هزار بیت در آن می باشد که در آن نظرات همه فقهاء آمده است. همچنین از اوست کتاب ترجمه «الشفاء» از ابن سینا به فارسی و ترجمه کتاب «الاشارات» به فارسی و کتاب «هشت بهشت» که ترجمه هشت کتاب از کتاب های اصحاب مثل خصال و اکمال الدین، عیون و امالی می باشد.

۱۹. فاضل و علامه، شکافنده مسائل مهم حکمت و کلام، فاضل بزرگوار مولای ما علی اصغر مشهدی رضوی؛ شیخ عبدالنبی که از فضلاست و نویسنده تتمه امل الآمل می باشد، در اجازه اش به بحر العلوم او را توصیف کرده و تصریح نموده که او از شاگردان علامه مجلسی و محقق آغا جمال الدین می باشد.

۲۰. سید سند، و شریف با عظمت، و عالم مورد تائید، جامع تمام کمالات، رباینده گوی سبقت در مسیر خوشبختی، از نسل انسان های با کرامت، امیر عین العارفین حسینی قمی عاشوری؛ استاد علامه اش در پایان جلد اول از کتاب «التهدیب» در اجازه ای که به خط خود به او داده، او را توصیف نمود و در دو جا از حواشی این کتاب تصریح کرده که او در جلساتی تهذیب را نزد من خواند که آخرین آنها بعضی از روزهای ماه جمادی الثانی سال ۱۰۹۲ بوده است.

۲۱. مولای بزرگوار متقی و فاضل کامل زبان دان، مولای ما محمد ابراهیم سریانی، که اجازه اش در کتاب بحار آمده است.

۲۲. سید موفق و پایدار، عامل و کامل، ادب دان حاذق، امیر محمد اشرف نویسنده کتاب «فضائل السادات».

۲۳. عالم کامل، محقق دقیق، شیخ محمد اکمل؛ فرزندش استاد بزرگ در اجازه اش به بحر العلوم به این تصریح دارد.

۲۴. شیخ المحدثین و فاضل ترین حاذقان، شیخ محمد بن حسن حرّ عاملی نویسنده کتاب «وسائل الشیعه».

۲۵. مولای حاذق در روایات، مولای ما محمد حسین طوسی بغجمی؛ از او شهید سعادت مند سید نصرالله حائری روایت می کند.

۲۶. فرزندش عالم جلیل و بزرگوار امیر محمد حسین بن امیر محمد صالح.

۲۷. عالم فاضل مولی محمد حسین بن یحیی نوری؛ نویسنده «رساله فی صلاه المسافر» و خلاصه کننده یک چهارم پایانی جلد هجدهم بحار که در پایان می گوید: «تمام شد آنچه را اراده کردیم که استخراج شود از ابواب جلد آخر از «کتاب الصلاه» بحار الانوار اثر محقق علامه مولا- و استاد ما محمد باقر علم الدین مجلسی (اعلی الله تعالی مجلسه فی اعلی علین) در شب بیست و شش از ماه رمضان سال ۱۰۲۷ به دست کسی که تمسک می جوید به قرآن و عترت، محمد حسین فرزند یحیی نوری، در حالی که شکر گزار و ذاکر است.» این را محمد علی کشمیری در کتاب «نجوم السماء» می گوید.

۲۸. مولی فاضل و با ذکاوت و روشنگر، محمد داود؛ استادش در پایان کافی که برای او می خوانده، او را توصیف کرده و در چهارم ذی الحجه سال ۱۰۸۷ به او اجازه داده است.

۲۹. فاضل متقی و هوشیار، مولی محمد رضا بن مولی محمد صادق بن مولی مقصود علی مجلسی اصفهانی؛ پسر عمه علامه

مجلسی. نزد من کتاب «استبصار»ی است که به خط او می باشد و او آن را از اول تا پایان نزد استادش علامه مجلس خوانده و در پایان هم اجازه ای به او داده است.

۳۰. عالم ماهر مولی محمد رفیع بن فرج گیلانی معروف به ملا رفیعا.

۳۱. سید فاضل و کامل، دارای حسب و نسب، ادب دان حاذق و خردمند، متقی و پاک امیر محمد صادق مازندرانی؛ استادش در اجازه ای که به او داده، توصیف کرده است. این اجازه را در پایان کتاب الاستبصار که نزد استاد می خواند، دیده ام.

۳۲. مولی فاضل و کامل، فقیه اصیل، عالم عامل، محدث متقی، بزرگوار و پیروز، آغا محمد صادق تنکابنی و سپس اصفهانی؛ فرزند عالم جلیل علامه مولی محمد بن عبدالفتاح. سید اکمل، سید حسین خونساری در اجازه اش به بحرالعلوم او را توصیف کرده و به روایت نمودن از او تصریح کرده است.

۳۳. سید فاضل و پیشوای اهل تحقیق، امیر محمد صالح حسینی قزوینی.

۳۴. عالم علامه، محقق بسیار فهم، سید بزرگوار امیر محمد صالح بن عبدالواسع داماد علامه؛ نویسنده تالیفات شگفت انگیز مثل «شرح الاستبصار» و «الذریعه» و «روادع النفس» و «الحدیقه» و «حدائق المقربین» و دیگر کتاب ها. وی در سال ۱۱۱۶ درگذشت.

۳۵. فقیه و عالم ربانی، نیک کردار متقی، موثق و عادل حاج محمد طاهر بن حاج مقصود علی اصفهانی.

۳۶. محقق دقیق، علامه بسیار فهم، مولی محمد بن عبدالفتاح تنکابنی معروف به سراب؛ نویسنده تالیفات شگفت انگیز که به سی اثر می رسد، مثل کتاب «سفینه النجات» و رساله «الاجماع و الاخبار» و رساله ای بزرگ در حکم نماز جمعه.

۳۷. فاضل کامل، حاذق آگاه، مولی محمد بن علی اردبیلی؛ نویسنده کتاب «جامع الروات» که در پایان این کتاب، اجازه علامه مجلسی به او را آورده است.

۳۸. فاضل دانشمند، عالم عامل، شیخ محمد فاضل؛ او از شاگردان پدرش نیز بوده است.

۳۹. فاضل کامل و فقیه مولای ما محمد قاسم بن محمد رضا هزارجریبی؛ فخر الاواخر آغا باقر هزارجریبی در اجازه اش به بحرالعلوم او را توصیف کرده است.

۴۰. فاضل هوشیار مولی محمد قاسم بن محمد صادق استرآبادی.

۴۱. عالم جلیل و مفسر اصیل، حاذق و فاضل زبان دان آغا میرزا محمد مشهدی بن محمد رضا بن اسماعیل بن جمال الدین قمی؛ نویسنده تفسیر «کنز العرفان» در چهار جلد که از بهترین و جامع ترین تفاسیر می باشد. بر پشت جلد اول این تفسیر یک تعریف بزرگ و تمجید رسا از علامه مجلسی برای او و تفسیرش دیده ام و همچنین بر آن اجازه علامه به او را نیز دیدم.

۴۲. عالم فاضل و پاک و هوشیار محمد بن مرتضی مشهور به نورالدین؛ نویسنده تفسیر «الوجیز» و «درر البحار»، برادر زاده مولی محسن کاشی.

۴۳. فاضل جهادگر، آیت الله در فضیلت و دانش امیر محمد مهدی بن سید ابراهیم؛ که از علامه مجلسی بدون واسطه و به واسطه پدرش روایت می کند.

۴۴. فاضل اصیل، حاج محمد نصیر گلپایگانی؛ این را آغا باقر مازندرانی در اجازه اش به بحرالعلوم گفته است.

۴۵. استاد فقیه، عابد صالح محمد بن یوسف بن علی بن کنبار نعیمی بلادری؛ شاعر با عظمت که کتاب مقتل حضرت اباعبدالله علیه السلام از اوست. او به سال ۱۰۳۱ در بحرین به دست خوارج به شهادت رسید.

۴۶. مولی فاضل و صالح رستگار، روشنگر با ذکاوت و هوشیار، مولای ما محمود طبسی؛ استادش به خط خود در پایان کتاب «التهذیب» که در نزد او خوانده، او را توصیف نمود و اجازه ای در چهارم ماه جمادی الاول سال ۱۰۹۶ به او داد. کتاب «مختصری از شرح نهج البلاغه» ابن ابی الحدید از اوست.

۴۷. فاضل متقی و صالح حاج محمود بن غیاث الدین محمد اصبهانی.

۴۸. فاضل صالح مسیح الدین محمد شیرازی؛ استادش در اجازات بحار او را با اوصاف نیکو و زیبا توصیف کرده است.

۴۹. سید جلیل و محدث اصیل سید نعمت الله جزائری؛ نویسنده تالیفات شگفت انگیز که فرزند بزرگوارش سید عبدالله آنها را در اجازه بزرگش آورده است.

***[ترجمه]

توفی قدس سره علی ما فی وقائع الايام و فی اللؤلؤه فی ۲۷ شهر رمضان سنه ۱۱۱۱ تاریخه: «غم و حزن». و نقل فی الروضات عن کتاب حدائق المقربين أنه توفی فی ۲۷ شهر رمضان سنه ۱۱۱۰، و کان عمره ذاک ۷۳ سنه، و قیل فی تاریخ وفاته بالفارسیه: «مقتدای جهان ز پا افتاد» و أيضا «عالم علم رفت از دنیا» و أيضا «رونق از دین برفت» و أيضا «باقر علم شد روان بجنان» و أحسن ما قیل فی هذا المعنی قول بعضهم:

ماه رمضان چو بیست و هفتش کم شد*** تاریخ وفات باقر أعلم شد

و دفن رحمه الله بأصفهان فی الباب القبلی من جامعہ العتیق فی القبه الّتی دفن فیها أبوه، و فیها مدفن عدّه من العلماء الأمجاد(۱).

ص: ۶۲

***[ترجمه]بنا بر آنچه که در کتاب «وقایع الایام» و «لؤلؤة» آمده است، علامه مجلسی (قدس سره) در بیست و هفت ماه رمضان ۱۱۱۱ وفات نمود و تاریخش «غم و حزن» می باشد.

در کتاب روضات الجنات از کتاب «حدائق المقربین» نقل کرده است: «او در بیست و هفتم ماه رمضان ۱۱۱۰ وفات کرده و سن او در آن وقت هفتاد و سه سال بوده است.»

عده ای در تاریخ وفات او به فارسی گفته اند: «مقتدای جهان ز پا افتاد»، و همچنین «عالم علم رفت از دنیا»، و «رونق از دین برفت»، و «باقر علم شد روان به جنان» و بهترین چیز آنکه در این باره گفته شد:

ماه رمضان چو بیست و هفتش کم شد تاریخ وفات باقر اعلم شد

علامه (رحمه الله) در جامع عتیق اصفهان و در باب القبلة در مقبره ای که پدرش مدفون است، دفن گردید. آنجا مدفن عده ای از علماء بزرگ هم می باشد. - رجوع کنید به فیض قدسی و روضات الجنات صفحه ۱۲۳ -

***[ترجمه]

هو محمّد تقى بن مقصود على المجلسى من أعظم علماء الإماميه و أجلائهم، ذكره العلماء فى تراجمهم مقرونا بالحفاوه و الإجلال، مرموقا بعين الإكبار و الاحترام. قال المولى الأردبيلى: محمّد تقى بن المقصود على الملقّب بالمجلسى وحيد عصره، فريد دهره، أمره فى الجلاله و الثقه و الأمانه و علوّ القدر و عظم الشأن و سموّ الرتبه و التبخر فى العلوم أشهر من أن يذكر، و فوق ما يحوم حوله العبارة، أروع أهل زمانه و أزهدهم و أتقاهم و أعبدهم، بلغ فيضه دينا و دنيا بأكثر أهل زمانه من العوام و الخواص، و نشر أخبار الأئمه صلوات الله عليهم بأصفهان جزاه الله تعالى خير جزاء المحسنين (١).

و قال الشيخ حرّ العاملى فى كتابه أمل الآمل ص ٦١٠: كان فاضلا، عالما، محققا، متبحرا، زاهدا، عابدا، ثقه، متكلمًا، فقيها.

و قال صاحب حدائق المقربين: كان فى علوم الفقه و التفسير و الحديث و الرجال فائق أهل الدهر، و فى الزهد و العباده و التقوى و الورع و ترك الدنيا تاليا تلو أستاذه الأول، (٢).

مشتغلا طول حياته بالرياضات و المجاهدات، و تهذيب الأخلاق، و العبادات، و ترويج الأحاديث، و السعى فى حوائج المؤمنين، و هدايه الخلق، و انتشار بيمن همته أحاديث أهل البيت، و اهتدى بنور هدايته الجمّ الغفير. و نقل فى بعض مؤلفاته الرائقه قال: اتّفق لى التشرف بزياره العتبات العاليات فلما وردت النجف الأشرف اخذ فى الشتاء فعزمت على الإقامة هنا فرأيت ليله فى الطيف إذا أنا بأمرير المؤمنين عليه السلام يلاطف بى كثيرا و يقول: لا تقم بعد ذلك هاهنا، و اخرج إلى بلدك أصفهان، فإنّ وجودك فى ذلك المكان أنفع و أبرّ و بالغت كثيرا فى استدعاء الرخصه عنه فى التوقّف

فلم ينفع ذلك شيئا و قال: إنّ الشاه عباس قد توفّى فى هذه السنه، و إنّما يجلس مجلسه الشاه صفى الصفوى و يحدث فى بلادكم الفتن الشديده و الله تبارك و تعالى يريد أن تكون فى هذه النائره

ص: ٦٣

١- ١. جامع الرواه ج ٢ ص ٨٢.

٢- ٢. أراد به المولى عبد الله التستريّ.

بأصفهان باذلاً جهداً في هدايه الخلق فارجع فلا بدّ لك من الرجوع (١).

و وصفه في مناقب الفضلاء بقوله: الفقيه النبيه العلمامه، و الفاضل الكامل الفهّامه، شيخ الفقهاء و المحدثين، و رئيس الأتقياء المتورّعين، مقتدى الأنام في زمانه، و مفتى مسائل الحلال و الحرام في أوانه، زبده العارفين، و قدوه السالكين، و جمال الزاهدين، و نور مصباح المتهجّدين و ضياء المسترشدين، صاحب الكرامات الشريفة، و المقامات المنيفه (٢).

و وصفه التستريّ في المقابس بقوله: منها (٣).

المقدّسى للشيخ الأجلّ الأكمل الأفضل الأوحد الأعلم الأبعد الأزهد الأسعد، جامع الفنون العقليّه و النقليّه، حاوى الفضائل العلميّه و العمليّه، صاحب النفس القدسيّه، و السماه المملوكيّة، و الكرامات السيّيه، و المقامات العليّه، و ناشر الأخبار الدينيّه، و الآثار المدنيّه، و الأحكام النبوّيه، و الأعلام الإماميّة، العالم العلم الربّاني، المؤيّد بالتأييد السبحاني المولى محمّد تقىّ ابن مجلسيّ الأصفهانيّ قدّس الله روحه و نور ضريحه. انتهى (٤).

و أطراه صاحب الروضات بقوله: كان أفضل أهل عصره في فهم الحديث، و أحرصهم على إحيائه، و أقدمهم إلى خدمته، و أعلمهم برجاله، و أعملهم بموجبه، و أعدلهم في الدين، و أقواهم في النفس، و أجلّهم في القدر، و أكملهم في التقوى، و أروعهم في الفتوى، و أعرفهم بالمراتب العاليه، و أوقفهم لدى الشبهات، و أجهدهم في الطاعات و القربات ينتهي نسبه من جهه الأئب إلى الحافظ النبيل أبي نعيم الأصفهانيّ كما اشير إليه في ترجمته، و من جهه الامّ إلى المولى درويش محمّد بن الحسن النطنزيّ الذي يوجد اسمه أيضاً في طرق إجازاته، و قيل: إنّّه كان أوّل من نشر حديث الشيعة بعد ظهور دوله الصفويّه راويا عن الشيخ عليّ الكركيّ المشتهر بالمحقّق الثاني، و يروى عنه الشيخ عبد الله بن جابر العامليّ ابن عمّه صاحب العنوان و أحد مشايخ إجازته ولده العلمامه المجلسيّ،

ص: ٦٤

- ١- ١. ثم ذكر رجوعه الى أصفهان و وقوع الامر كما سمع في المنام. راجع الروضات ص ١٣١.
- ٢- ٢. راجع الفيض القدسي الفصل الرابع.
- ٣- ٣. أى من الألقاب. و الظاهر ان المقدسى تصحيف المجلسيّ و إلّا فلم نعثر بمن لقبه بذلك.
- ٤- ٤. المقابس ص ٢٢.

فظهر من ذلك أيضا أنّ محدّد الرجل و أصله من «جبل عامل» التي هي من الأرض المقدّسه التي بارك الله حولها، و كانت مجمع علماء هذه الطائفة الحقّه دائما (١).

و السابر لسائر كتب التراجم يرى المترجم له في الصفّ الأوّل من العلماء الباحثين و في الرعيّل المقدّم من رجال التحقيق و التدقيق.

و كان والده المولى مقصود على ما في مرآه الأحوال بصيرا و رعا مروّجا لمذهب الاثنى عشرية، جامعا للكمال و الحسن في المقال، و كان له أبيات رائقه بديعيّه و لحسن محاضرتّه و جوده مجالسه سمّي بالمجلسي و تخلّص به، فصار هذا لقبا في هذه الطائفة الجليله و السلسله العليه (٢).

و كانت أمّه عارفه صالحه مقدّسه بنت العالم المولى كمال الدين محمّد بن الشيخ حسن العامليّ ثمّ النطنزيّ (٣)، و كانت زوجه المولى محمّد تقّي والده العلّامه المجلسي من أقارب العالم الشيخ عبد الله بن جابر العامليّ.

***[ترجمه] محمد تقی بن مقصود علی مجلسی از بزرگان علمای امامیه است. علما در تراجم و آثارشان از او به بزرگی یاد کرده اند و با چشم بزرگی و احترام به او نگریسته اند.

اردبیلی می گوید: «محمد تقی بن مقصود علی ملقب به مجلسی، یگانه عصر و بی نظیر روزگارش بوده و در بزرگی، وثاقت، امانت، بزرگی درجه، جلالّت شأن، والایی مرتبه و مهارت در علوم، مشهورتر از آن است که گفته شود و بالاتر از آن است که عبارات آن را بیان کنند. پرهیزکارترین، زاهدترین، عابد ترین و با تقوا ترین اهل زمان خود بود و فیوضات دینی و دنیایی او، به عوام و خواص هم عصرانش رسیده بود و ناشر اخبار ائمه علیهم السّلام در اصفهان بود. خداوند بهترین جزایی که به محسنین داده می شود را به او بدهد.» - جامع الروات ٢/٨٢ -

شیخ حر عاملی در کتاب «امل الآمل» صفحه ششصد و ده می گوید: «او فاضل، عالم، محقق، حاذق، زاهد، عابد، موثق، متکلم و فقیه بود.»

صاحب حدائق المقریین می گوید: «در علوم فقه، تفسیر، حدیث و رجال سرآمد هم روزگارانش بود و در زهد، عبادت، تقوا، پرهیزکاری و در ترک دنیا، تالی تلّو استادش بود. - منظور مولى عبدالله تستری می باشد. -

در مدت زندگی خود به مجاهده و ریاضت، تهذیب اخلاق، عبادت، ترویج روایات، تلاش برای حوائج مردم و هدایت خلق اشتغال داشت و به برکت همت او احادیث اهل بیت منتشر گردید و از نور هدایتشان گروه بیشماری هدایت یافت.»

او در یکی از تالیفات ناب خود نقل کرده است: «برای من تشرف به عتبات عالیات اتفاق افتاد. وقتی وارد نجف اشرف شدم، تابستان بود و تصمیم به اقامت در آن شهر گرفتم. شبی در رویای کوتاهی دیدم که امیرالمومنین علیه السّلام به من لطف بی شماری دارد و می فرماید: «اینجا اقامت نکن و به سوی شهرت اصفهان برگرد! همانا وجود تو در آنجا نافع تر و بهتر است.» من بسیار درخواست اجازه نمودم که در آنجا بمانم، ولی هیچ فایده ای نداشت.»

و می گوید: «شاه عباس در همین سال در گذشت و شاه صفی صفوی جانشین او شد و در شهرهای بسیاری فتنه هایی پدیدار شد و خدای تبارک و تعالی در این اوضاع اصفهان اراده کرده است که از کوشش در هدایت مردم دریغ ننمایی. پس برگرد و تو ناچار از این بازگشتی.» - ذکر برگشت او به اصفهان و آنچه برایش واقع شد و در خواب شنیده بود، تمام گشت. رجوع کنید به روضات الجنات صفحه ۱۳۱ -

در مناقب الفضلاء او را چنین وصف کرده و می گوید: «فقیه آگاه و علامه، فاضل کامل و بسیار فهم، شیخ الفقها و المحدثین و رئیس پرهیزکاران و متقیان، مقتدای مردم در روزگار خود، و فتوا دهنده مسائل حلال و حرام در آغاز، برگزیده عرفا و پیشوای سالکین و جلوه زیبای زاهدان، روشنی چراغ شب زنده داران و نور ارشادکنندگان، صاحب کرامت و مقامات بلند.» - رجوع کنید به فیض قدسی، فصل چهارم -

شوشتری در المقابس او را چنین وصف کرده است: «از جمله آنها - . یعنی از القاب، و ظاهراً این «مقدس» ادای نادرست مجلسی باشد، و الا کسی او را بدین لقب نخوانده است. - «المقدّسی»، برای استاد بزرگوارترین، کامل ترین، فاضل ترین، یگانه ترین، عالم ترین، عابدترین، زاهدترین، سعادتمندترین، جمع کننده همه فنون عقلی و نقلی، در بر دارنده همه فضیلت های علمی و عملی، صاحب انفاس قدسی، و نشانه های ملکوتی، و کرامات بلند بالا، و مقامات والا، و نشر دهنده اخبار دینی، و آثار المدنیه، و احکام پیامبر اکرم، و بیرق های امامان، عالم به علوم ربانی، و مورد تایید خداوند سبحان، مولی محمد تقی بن مجلسی اصفهانی (قدس الله روحه و نور ضریحه).» - المقابس: ۲۲ -

صاحب روضات الجنات هم او را ستوده و می گوید: «در عصر خود در فهم حدیث از همه فاضل تر، در احیای حدیث از همه حریص تر، در خدمت به حدیث از همه جلوتر، در رجال حدیث از همه عالم تر، در عمل به حدیث از همه عامل تر، در امر دین از همه عادل تر، در مهار نفس از همه قوی تر، در منزلت از همه بزرگ تر، در تقوا از همه کامل تر، در فتوا دادن از همه پرهیزکارتر، در مراتب عالی عرفان از همه عارف تر، هنگام بروز شبّهات از همه ایستاده تر، و در عبادات و تقرب جستن الهی از همه کوشاتر بود. از جهت پدر نسب او به حافظ آگاه ابی نعیم اصفهانی می رسد، چنان چه در شرح حالش بدان اشاره شد، و از جهت مادر نسب او به مولی درویش محمد بن حسن نطنزی می رسد که نام او در طریق اجازاتش دیده می شود. و گفته اند: «او اولین کسی است که احادیث شیعی را بعد از به کار آمده دولت صفویه منتشر نمود، و از شیخ علی کرکی مشهور به محقق ثانی روایت می کند. همچنین از او شیخ عبدالله بن جابر عاملی پسر عمه و یکی از مشایخ اجازه فرزندش، علامه مجلسی، روایت نقل می کند. و از این جا ظاهر می شود که مردی با اصل و ریشه است که اصالت او از «جبل عامل»، از اراضی مقدسه ای است که خداوند آن جا را مبارک گردانده و به طور دائم محل تجمع علمای شیعه بوده است.» - روضات الجنات: ۱۳۰ -

آنچه به صورت ظاهر بر می آید، این است که دیگر کتاب های تراجم هم پدر علامه را در صف اوّل عالمانی آورده اند که از آنها بحث می شود و او را در شمار عالمان تحقیق و تدقیق مقدم می دارند.

و پدر علامه، مولی مقصود علی بنا بر آنچه در «مرآت الاحوال» آمده است: «بصیر، پرهیزکار، ترویج دهنده مذهب ائمه اثنا عشر، جامع کمالات و نیکویی در گفتار بوده و برای او اشعار ناب و بدیع وجود دارد و به جهت خوش محضر بودن و نیکویی

در مجالست ها، به «مجلسی» نامیده شد و بدان تخلص می کرد. و این لقب بدین طریق در بین این طایفه بزرگ و سلسله عالی می گردد.» - فیض قدسی، فصل چهارم -

و مادرش عارفه صالحه و مقدسه، دختر عالم مولی کمال الدین محمد بن شیخ حسن عاملی و سپس نطنزی - . علامه مجلسی در اجازه اش به اردبیلی می گوید: «از آنها کسی که خبر داد مرا به آن، شیخ موثق عبدالله بن شیخ جابر عاملی از جد پدر من از طرف مادری شیخ فاضل و محدث مولای ما درویش محمد بن شیخ حسن (بَرَد الله مضاجعهم) الی آخر.» رجوع کنید به جامع الروات ۲/۵۵۱ -

و همسر مولای محمد تقی، مادر علامه مجلسی از نزدیکان عالم شیخ عبدالله بن جابر عاملی می باشد.

***[ترجمه]

۱-۱. الروضات ص ۱۳۰.

۲-۲. راجع فیض القدسی الفصل الرابع.

۳-۳. قال العلامة المجلسی فی اجازته للاردبیلی: منها ما أخبرنی به الشیخ الثقه عبد الله بن الشیخ جابر العاملی عن جد والدی من قبل أمه الشیخ الفاضل المحدث مولانا درویش محمد بن الشیخ حسن بَرَد الله مضاجعهم» الخ، راجع جامع الرواه ج ۲ ص ۵۵۱.

يروى مولانا المترجم محمد تقى عن جملة من المشايخ:

«١» - شيخ الطائفة الإمامية فى عصره العلامة المحقق الزاهد الورع المولى عبد الله ابن الحسين التستري المتوفى فى العشر الأول من المحرم سنة ١٠٢١ و كان رحمه الله قد قرأ على المولى أحمد الأردبيلي، و على الشيخ نعمه الله بن أحمد بن محمد بن خاتون العاملي، و على ابنه أحمد بن نعمه الله رحمهم الله.

«٢» - شيخ الإسلام و المسلمين الشيخ بهاء الدين العاملي المتوفى سنة ١٠٣٠ أو ١٠٣١.

«٣» - المحقق النحرير مير محمد باقر الحسيني الأسترآبادي المعروف بالداماد المتوفى ١٠٤١.

«٤» - الشيخ الفاضل العابد الشيخ يونس الجزائري.

«۵»- السید حسین ابن السید حیدر الکرکی

«۶»- القاضی أبو الشرف الأصفهانی و قد تقدّم ذكره فی مشایخ ولده ص ۱۹.

«۷»- الشیخ عبد الله بن جابر كما يظهر من آخر الوسائل.

«۸»- الشیخ جابر عباس النجفی.

«۹»- القاضی معزّ الدین محمد بن تقی الدین الأصفهانی.

«۱۰»- الشیخ أبو البركات.

«۱۱»- السید ظهیر الدین إبراهیم بن الحسین الحسینی الهمدانی (۱).

«۱۲»- الأمير إسحاق الأسترآبادی (۲).

و یروی عنه كثير من العلماء الأعلام. قال صاحب حدائق المقربين: و أكثر العلماء الأعلام من تلامذته مثل آغا حسین الخونساری، و أستاذنا المولی محمد باقر، بل سائر الفضلاء الأعیان الذين كانوا قبل هذه الطبقة كانوا من تلامذته، و أخذوا عنه الفقه و الحديث و التفسیر، و لو لم یکن له أثر غیر ولده المبرور لكان یكفیه فضلا عن سائر فضلاء عصره الذين صاروا ببرکته علماء الدین. اه (۳)

***[ترجمه] محمد تقی مجلسی از عده ای از مشایخ روایت می کند:

۱. شیخ طایفه امامیه در روزگار خودش، علامه محقق و زاهد پرهیزکار مولی عبدالله بن حسین تستری متوفای دهه اول محرم سال ۱۰۲۱ و او بر مولی احمد اردبیلی و بر شیخ نعمت الله بن احمد بن محمد بن خاتون عاملی و بر پسرش احمد بن نعمت الله (رحمه الله) تدریس کرده است.

۲. شیخ الاسلام والمسلمین شیخ بهاءالدین عاملی متوفای سال ۱۰۳۰ یا ۱۰۳۱

۳. محقق حاذق میر محمد باقر حسینی استرآبادی معروف به داماد، متوفای ۱۰۴۱

۴. استاد فاضل و عابد شیخ یونس جزائری

۵. سید حسین بن سید حیدر کرکی

۶. قاضی ابو شریف اصفهانی

۷. شیخ عبدالله بن جابر، چنان چه از آخر وسائل معلوم گردید.

۸. شیخ جابر عباس نجفی

۹. قاضی معزالدین محمد بن تقی الدین اصفهانی

۱۰. شیخ ابوالبرکات

۱۱. سید ظهیرالدین ابراهیم بن حسین حسینی همدانی - . بر این مطلب علامه نوری در خاتمه المستدرک صفحه ۴۱۷ تصریح کرده و زندگی او را آنجا آورده است. پس به آن رجوع کنید. -

۱۲. امیر اسحاق استرآبادی - . روضات الجنات: ۱۳۱ -

از او بسیاری از علمای بزرگ روایت می کنند. صاحب «حداائق المقربین» می گوید: «بسیاری از علمای بزرگ از شاگردان او بوده اند، مثل آغا حسین خوانساری و استاد ما مولی محمد باقر، بلکه همه فضلالی معروف که قبل از این طبقه بوده اند، از شاگردان او می باشند و از او فقه و حدیث و تفسیر فرا گرفته اند. و اگر نباشد برای او هیچ اثری غیر از فرزندش، هر آینه او را کفایت می کرد، اگر چه سایر فضلالی روزگارش به برکت او از علماء دین گشته اند. - . رجوع کنید به روضات الجنات: ۱۳۱ -

***[ترجمه]

۱-۱. نص علی ذلك العلامة النوری فی خاتمه المستدرک ص ۴۱۷ و آورد ترجمتهم هنا فلیراجع.

۲-۲. الروضات ص ۱۳۱.

۳-۳. راجع الروضات ص ۱۳۱.

توفى قدس الله روحه بأصفهان سنة ١٠٧٠ و له نحو من سبع و ستين سنة و قبره بأصفهان له قبه عاليه هى مطاف الشيعة.

ص: ٦٦

***[ترجمه]او به سال ۱۰۷۰ در اصفهان وفات کرد و سن او شصت و هفت سال بود. قبر وی در اصفهان در قبه عاليه ای است که زیارتگاه شیعیان است.

***[ترجمه]

له قدّس سرّه سبعة أولاد ثلاثه منها ذكور:

«١»- الأكبر: العالم المهذب المولى عزيز الله (١).

«٢»- الأوسط: العالم الفاضل المقدّس الصالح المولى عبد الله (٢).

«٣»- الأصغر: العلّامة محمّد باقر المجلسي.

و أربعة منها اناث:

«١»- الفاضله الصالحه: آمنه بيكم زوج العلّامة الفهّامه المولى محمّد صالح المازندراني شارح الكافي (٣).

«٢»- زوج المولى محمّد عليّ الأسترآبادي (٤).

«٣»- زوج العالم الوحيد ميرزا محمّد بن الحسن الشيرواني الشهير بملاّ ميرزا، صاحب الحواشي المعروفه على المعالم وغيره (٥).

«٤»- زوج الفاضل المتبحّر آغا ميرزا كمال الدين محمّد الفسويّ شارح الشافيه.

وقد فضّل العلّامة النوريّ قدّس سرّه في كتابه الفيض القدسيّ ذكر أولاده و أحفاده و ذراريه، و من خرج من بيته الرفيع الساميّ من العلماء الفطاحل و أساتذته الفقه و الحديث.

ص: ٦٧

١- ١. له حواشي على المدارك و التهذيب، و كان قليل النظير في حسن العبارة، و إنشاء وقائع الروم له مشهور. راجع الفيض القدسي.

٢- ٢. بالغ في الثناء عليه صاحب الرياض فقال: قرأ على والده العلّامة في الشرعيات، و في العقلیات على الأستاذ المحقق، و سافر الى بلاد الهند و أقام بها الى ان مات فيها في سنة ١٠٧٤ تقريباً.

٣- ٣. ترجمها صاحب الرياض و مرآه الأحوال و أثنيّا عليها، راجع الفيض القدسي.

٤- ٤. المترجم في جامع الرواه ج ٢ ص ١٥٢.

٥- ٥. ترجمه الأردبيليّ في جامع الرواه ج ٢ ص ٩٢.

***[ترجمه]مرحوم مجلسی دارای هفت فرزند بود که سه تن از آنها پسر بودند:

۱. بزرگ ترین؛ عالم مذهب مولی عزیزالله - . از او حواشی بر کتاب های مدارک و تهذیب می باشد. او در حسن عبارت کم نظیر بود و نگارش وقایع روم از او مشهور است. رجوع کنید به فیض قدسی. -

۲. میانی؛ عالم، فاضل، مقدس و صالح مولی عبدالله - . در تعریف او صاحب ریاض مبالغه نموده و می گوید: «شرعیات را نزد پدر علامه اش خواند و عقلیات را استاد محقق فرا گرفت و به شهرهای هند سفر نمود و در آنجا اقامت گزید تا در حدود سال ۱۰۷۴ در آنجا درگذشت.» -

۳. کوچک ترین؛ علامه محمد باقر مجلسی

چهار تن از فرزندان نیز دختر بودند:

۱. فاضله صالحه، آمنه بیگم همسر علامه بسیار فهم مولی محمد صالح مازندرانی شارح کافی - . صاحب ریاض و مرآت الاحوال شرح حال او را آورده اند و او را تعریف و تمجید کرده اند. رجوع کنید به فیض قدسی. -

۲. همسر مولی محمد علی استرآبادی - . شرح حال او در جامع الروات ۲/۱۵۲ -

۳. همسر عالم یگانه میرزا محمد بن حسن شیروانی مشهور به ملا میرزا، صاحب حاشیه معروف بر معالم و دیگر کتب - . شرح حال او را اردبیلی در جامع الروات ۲/۹۲ آورده است. -

۴. همسر فاضل متبحر، آغا میرزا کمال الدین محمد فسوی شارح شافیه

علامه نوری در کتاب «فیض قدسی» به تفصیل به ذکر اولاد و نوادگان و ذریه مرحوم مجلسی پرداخته که از این خاندان رفیع، عالمان بزرگ و اساتید فقه و حدیث زیادی بیرون آمده اند.

***[ترجمه]

أمره في العلم والفهم والثقافة والفقاهة والجلالة والوثاقة وكثرة التصنيف وجودة التأليف فوق أن تحيطه الأقلام ويحويه البيان، وقد بالغ في إطرائه والثناء عليه كل من تأخر عنه، وفي مقدمهم الرجالي الكبير النجاشي حيث قال في فهرسه:

محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي أبو جعفر نزيل الري، شيخنا وفقيهنا ووجه الطائفة بخراسان، وكان ورد بغداد سنة خمس وخمسين وثلاثمائة، وسمع منه شيوخ الطائفة وهو حدث السن. ١٥

وتبعه الشيخ الطوسي في رجاله وفهرسه، ووصفه بأنه كان حافظاً للأخبار، بصيراً بالرجال، ناقلاً للآثار، لم ير في القميين مثله في حفظه وكثرة علمه.

وأثنى عليه العلامة في الخلاصة، وابن إدريس في السرائر، والأسترآبادي في منهج المقال وفي الوسيط، وأبو علي في منتهى المقال، والتفرشي في نقد الرجال، والأردبيلي في جامع الرواة، والخونساري في روضات الجنات، والمامقاني في تنقيح المقال، وأورد ترجمته الخطيب في تاريخ بغداد (١). والباحث يرى فيها وفي غيرها من المعاجم والتراجم توثيقه وإكباره وتبجيله، وناهيه عن تلکم التراجم كلها ما في الفوائد الرجالية للعلامة بحر العلوم قدس سره وإليك نصه:

محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه أبو جعفر القمي شيخ من مشايخ الشيعة وركن من أركان الشريعة، رئيس المحدثين، والصدوق فيما يرويه عن الأئمة الصادقين، ولد بدعاء صاحب الأمر والعصر عليه السلام، ونال بذلك عظيم الفضل والفخر، ووصفه الإمام عليه السلام في التوقيع الخارج من الناحية المقدسة بأنه: فقيه، خير، مبارك ينفع الله به. فعمت بركته الأنعام، وانتفع به الخاص والعام، وبقيت آثاره ومصنفاته

ص: ٦٨

مدی الأیام، و عم الانتفاع بفقهه و حدیثه فقهاء الاصحاب، و من لا يحضره الفقيه من العوام. ۱۰هـ

***[ترجمه] در علم، فهم، روشننگری، فقاہت، بزرگی، وثاقت و زیادی تصانیف و خوبی تالیف، بالاتر از آن است که قلم ها بر آن احاطه پیدا کند و بیان ما بدان برسد. و در ستودن او و تعریف از او همه کسانی که بعد از او آمده اند، مبالغه نمودند.

سرآمد همه آنها رجالی بزرگ نجاشی در فهرستش گفته است: «ابو جعفر محمد بن علی بن حسین بن موسی بن بابویه قمی ساکن ری، استاد و فقیه ما و چهره ای شناخته شده در خراسان است. در سال ۳۵۵ وارد بغداد شد و اساتید طایفه از او حدیث شنیدند، در حالی که جوان بود.»

به تبع نجاشی، شیخ طوسی در رجال و فهرستش او را به این اوصاف توصیف کرده: «حافظ اخبار، آشنای به رجال، ناقل آثار که در بین قمیین در حفظ حدیث و زیادی علم دیده نشده است.»

علامه در «خلاصه»، ابن ادریس در «سرائر»، استرآبادی در «منهج المقال» و در «وسیط»، ابوعلی در «منتهی المقال»، تفرشی در «نقد الرجال»، اردبیلی در «جامع الروات»، خوانساری در «روضات الجنات» و مامقانی در «تنقیح المقال»، او را تمجید کرده اند. خطیب در تاریخ بغداد شرح حال او را آورده است. - تاریخ بغداد ۳/۸۹ -

جستجوکننده در زندگی صدوق در این کتاب ها و دیگر کتاب ها از معجم ها و تراجم، وثاقت و بزرگی و عظمت او را می بیند. و تو را بی نیاز می کند از همه آن تراجم، آنچه در «فوائد رجالیه» علامه بحرالعلوم (قدس سره) آمده که عبارتش چنین است:

«ابو جعفر محمد بن علی بن حسین بن موسی بن بابویه قمی، پیشوایی از پیشوایان شیعه و ستونی از استوانه های شریعت است. او رئیس محدثین، و در آنچه از ائمه صادقین علیهم السّلام روایت کرده، صدوق و راستگو است. وی با دعای امام زمان علیه السّلام متولد شد، و از این راه به فضیلت و افتخاری بزرگ نائل گشت. در توقیع مقدس آمده بود که او فقیه، نیک سرشت، پربرکت و از جانب خداوند سودبخش خواهد بود. از این رو برکت وجود او شامل حال تمام خلایق شد و خاص و عام از وی منتفع گشتند، و آثار و تألیفاتش در گذر روزگار باقی ماند، و عموم فقهای شیعه از فقه و حدیثش نفع بردند.»

***[ترجمه]

ولد رحمه الله بقم و نشأ بها و تلمذ على أساتذتها و تخرّج على مشايخها، ثم هاجر إلى الرى بالتماس أهلها و أقام بها، ثم سافر إلى مشهد الرضا- عليه السلام- فى سنة ٣٥٢، ثم عاد إلى الرى، و دخل بنيسابور فى شعبان من تلك السنة، و سمع من جمع من مشايخها منهم: الحسين بن أحمد البيهقيّ، و أبو الطيّب الحسين بن أحمد، و عبد الله بن محمّد بن عبد الوهّاب. و حدّثه بمرورود جماعه، منهم: محمّد بن عليّ الشاه الفقيه، و أبو يوسف رافع بن عبد الله بن عبد الملك. ثم رحل إلى بغداد فى تلك السنة، و سمع من جماعه من مشايخها، منهم: الحسن بن يحيى العلويّ، و إبراهيم بن هارون، و عليّ بن ثابت الدواليبيّ. و فى سنة ٣٥٤ ورد الكوفة، و سمع من مشايخها منهم: محمّد بن بكران النقاش، و أحمد بن إبراهيم بن هارون الفاميّ، و الحسن بن محمّد بن سعيد الهاشميّ، و عليّ بن عيسى- المجاور فى مسجد الكوفة- و الحسن بن محمّد السكونيّ المزكيّ، و يحيى بن زيد بن العبّاس بن الوليد. و فى تلك السنة ورد همدان بعد منصرفه عن بيت الله الحرام، و سمع فيها من القاسم بن محمّد بن أحمد بن عبدويه السراج، و الفضل بن الفضل بن العبّاس الكنديّ، و محمّد بن الفضل بن زيدويه الجلاب. و حدّثه بفيد بعد منصرفه من مكّه أحمد بن أبي جعفر البيهقيّ.

و يظهر من النجاشيّ دخوله بغداد مرّه اخرى فى سنة ٣٥٥ و لعلّه كان بعد منصرفه عن بيت الله الحرام.

و يظهر من كتابه المجالس أنّه زار مشهد الرضا عليه السلام مرّتين اخراويّين: مرّه فى سنة ٣٦٧ و أملى فيه فى يوم الغدير من تلك السنة على السيّد أبي البركات عليّ بن الحسين الحسينيّ، و على أبي بكر محمّد بن عليّ، و رجع إلى الرى قبل المحرم من سنة ٣٦٨. و مرّه اخرى عند خروجه إلى ديار ما وراء النهر، و كان يوم الثلاثاء السابع عشر شعبان سنة ٣٦٨

فی هذا المشهد. و رحل إلى بلخ و سَمِعَ من مشايخها، منهم: الحسين بن محمد الأشناني الرازي العدل، و الحسين بن أحمد الأسترآبادي، و الحسن بن علي بن محمد بن علي بن عمرو العطار، و كان جدّه علي بن عمرو صاحب علي بن محمد العسكري عليهما السلام، و الحاكم أبو حامد أحمد بن الحسين بن علي، و عبيد الله بن أحمد الفقيه و غيرهم. و سَمِعَ بإيلاق من محمد بن عمرو بن علي بن عبد الله البصري، و من محمد بن الحسن بن إبراهيم الكرخي و غيرهما.

و ورد بتلك القصبه، الشريف الدين أبو عبد الله محمد بن الحسن المعروف بنعمه، و سأله أن يصف له كتابا في الفقه و يسميه بكتاب من لا يحضره الإمام، فأجاب ملتزمه. و ورد سرخس و سَمِعَ من أبي نصر. محمد بن أحمد بن تميم السرخسي الفقيه. و حدّثه بسمرقند عبدوس بن علي الجرجاني، و عبد الصمد بن عبد الشهيد الأنصاري. و حدّثه بفرغانه تميم بن عبد الله القرشي، و محمد بن جعفر البندار، و إسماعيل بن منصور بن أحمد

***[ترجمه] در قم متولد شد و در آن شهر رشد نمود و در نزد اساتید آن شهر شاگردی کرد و نزد آن اساتید تربیت شد. سپس به درخواست مردم ری به آن شهر مهاجرت کرد و در آنجا اقامت گزید. بعد در سال ۳۵۲ به مشهد رضوی علیه السلام مسافرت کرد و دوباره به ری بازگشت. در ماه شعبان همان سال به نیشابور وارد شد و از تعدادی از مشایخ آن شهر حدیث شنید که حسین بن احمد بیهقی، ابو طیب حسین بن احمد و عبدالله بن محمد بن عبد الوهاب از آن جمله اند. جماعتی هم در مرورود او را حدیث کردند که محمد بن علی شاه فقیه و ابو یوسف رافع بن عبدالله بن عبد الملک از آن جماعتند. سپس در همان سال به بغداد رفت و از مشایخ آن شهر حدیث شنید که از آن جمله اند: حسین بن یحیی علوی، ابراهیم بن هارون و علی بن ثابت دوالیبی.

در سال ۳۵۴ به کوفه وارد شد و از مشایخ آنجا هم حدیث شنید که عبارتند از: محمد بن بکران نقاش، احمد بن ابراهیم بن هارون فامی، حسن بن محمد سعید بن هاشمی، علی بن عیسی - ملازم و معتکف در مسجد کوفه - حسن بن محمد سکونی مزکی و یحیی بن زید بن عباس بن ولید.

در آن سال بعد از آنکه از مسافرت به بیت الله الحرام منصرف شد، به همدان رفت و از قاسم بن محمد بن احمد بن عبدویه سراج، فضل بن فضل بن عباس کندی و محمد بن فضل بن زیدویه جلاب حدیث شنید و بعد از انصراف از مکه، در «فید» هم از احمد بن ابی جعفر بیهقی حدیث کرد. از کلام نجاشی به نظر می رسد که در سال ۳۵۵ بار دیگر به بغداد رفته است که احتمالاً بعد از انصرافش از بیت الله الحرام باشد.

از کتاب مجالس چنین معلوم می شود که او دو بار دیگر به زیارت مشهد رضوی علیه السلام رفته است: یک بار در سال ۳۶۷ که در روز غدیر همان سال به سید ابی برکات علی بن حسین حسینی و ابی بکر محمد بن علی حدیث املا نمود و قبل از محرم سال ۳۶۸ به ری بازگشت؛ بار دیگری که به مشهد رفت هنگام خروجش به ماوراءالنهر در سه شنبه هفدهم شعبان سال ۳۶۸ بود.

او سپس به بلخ رفت و از مشایخ آن شهر حدیث شنید که از آن جمله اند: حسن بن محمد اشناني رازی عدل، حسین بن احمد استرآبادی، حسن بن علی بن محمد بن علی بن عمرو عطار (جدّ او علی بن عمر از مصاحبان امام علی بن محمد عسگری

عليهما السلام بود) حاکم ابو حامد احمد بن حسين بن علي، عبيدالله بن احمد فقيه و.....

در ايلاق از محمد بن عمرو بن علي بن عبدالله بصری و محمد بن حسن بن ابراهيم کرخی و ديگر مشايخ حديث شنيد. شريف الدين ابو عبدالله نهند بن حسن معروف به نعمت وارد اين قصبه شد از او خواست که کتابی در فقه بنويسد و نامش را «من لا يحضره الامام» بگذارد و او به اين درخواست جواب داد.

به سرخس رفت و از ابی نصر محمد بن احمد بن تميم سرخسی فقيه حديث شنيد و در سمرقند عبدوس بن علي جرجانی و عبدالصمد بن عبدالشهيد انصاری او را حديث کردند. در فرغانه هم تميم بن عبدالله قرشی، محمد بن جعفر بندار و اسماعيل بن منصور بن احمد او را حديث نمودند.

***[ترجمه]

أمّا أساتذته و مشايخه الذين تدور روايته عليهم إجازة و قراءه فبعد المراجعة إلى مشيخه الفقيه و كتبه: الخصال و التوحيد و العلل و العيون و المعاني و غيرها وجدناهم تزيد على مائتي رجلا، قد أوردناهم مفصّلا في رساله في ترجمته، و قدّمنا قبلا عدّه منهم، و نشير إلى بعض آخر من مشاهيرهم:

«١» - أحمد بن محمد بن يحيى العطار الأشعريّ القميّ (١).

«٢» - أبو محمد جعفر بن أحمد بن عليّ الفقيه المروزيّ الإيلاقيّ صاحب المسلسلات (٢).

«٣» - أحمد بن الحسن بن عليّ بن عبد الله القطّان (٣).

«٤» - جعفر بن محمد بن مسرور (٤).

«٥» - الحسن بن يحيى بن ضريس (٥).

ص: ٧٠

١- ١. علل الشرائع ص ١١٥.

٢- ٢. العيون ص ٨٧ و ١٠٠. التوحيد ص ٧٣.

٣- ٣. المشيخه ص ٧.

٤- ٤. العيون ص ٦٠ و ١٥٠. المشيخه ص ٤.

٥- ٥. الأمالى ص ٢٣٤.

«٦»- الحسين بن إبراهيم بن ناتانه (١).

«٧»- الحسين بن أحمد بن إدريس (٢).

«٨»- حمزه بن محمد العلوي (٣).

«٩»- علي بن أحمد بن عبد الله بن أحمد بن محمد بن خالد البرقي (٤).

«١٠»- علي بن أحمد بن محمد بن عمران الدقاق (٥).

«١١»- علي بن حاتم القزويني (٦).

«١٢»- علي بن الحسين والده المعظم (٧).

«١٣»- محمد بن إبراهيم بن إسحاق المكتب الطالقاني (٨).

«١٤»- محمد بن أحمد ابن أحمد بن سنان المعروف بالسنان (٩).

«١٥»- محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد القمي (١٠).

«١٦»- محمد بن علي ماجيلويه (١١).

«١٧»- محمد بن موسى بن المتوكل (١٢).

«١٨»- محمد بن محمد بن عصام الكليني (١٣).

«١٩»- محمد بن القاسم المفسر (١٤).

«٢٠»- محمد بن أحمد القضاءي.

«٢١»- المظفر بن جعفر بن المظفر العلوي (١٥).

ص: ٧١

١- ١. مشيخه الفقيه ص ١٣. العيون ص ٥٠ و ١٥٣. الأمل ص ٣٥.

٢- ٢. المشيخه ص ٩. العيون ص ٢١ و ٦٦. المعاني ص ٥١.

٣- ٣. العيون ص ٣٠٢. التوحيد ص ٨٤. العلل ص ٢٦.

٤- ٤. المشيخه ص ١. العيون ١٥٢. التوحيد ص ٨٦.

- ٥-٥. العيون ص ١٠. التوحيد ص ٨٦ الاكمال ص ٤٤.
- ٦-٦. المشيخه ص ٣٩. العلل ص ٤٥.
- ٧-٧. المشيخه ص ١. التوحيد ص ٥.
- ٨-٨. المشيخه ص ٣٢. العيون ص ١٣. التوحيد ص ٥١.
- ٩-٩. المشيخه ص ٣. العيون ص ٦٦.
- ١٠-١٠. المشيخه ص ١. العيون ص ١٤. التوحيد ص ٦.
- ١١-١١. المشيخه ص ١ و ٣.
- ١٢-١٢. المشيخه ص ٢. الاكمال ص ١٢. العيون ص ١٠.
- ١٣-١٣. المشيخه ص ٣٣. الأمالي ص ١٦٦ العلل ص ٥٥. العيون ص ٦٨.
- ١٤-١٤. العيون ٢٩٩.
- ١٥-١٥. المشيخه ص ٢٥. العيون ص ٤٧. التوحيد ص ١٧٠ العلل ص ٢٨.

***[ترجمه] اساتید و مشایخی شیخ صدوق که در اجازات و قرائت روایات به او آمده است، بعد از مراجعه به مشیخه کتاب من لا یحضره الفقیه و کتاب های خصال، توحید، علل، عیون، معانی و دیگر کتاب ها، بیش از ۱۰۰ نفر می باشند که ما در رساله ای که درباره زندگی صدوق نوشته ایم، مفصل به آن پرداخته ایم. در مطالب قبلی هم به تعدادی از آنها اشاره شد که اینک اسامی مشهور ترین آنان را می آوریم:

۱. احمد بن محمد بن یحیی عطار اشعری قمی - . علل الشرایع: ۱۱۵ -
۲. ابو محمد جعفر بن احمد بن علی، فقیه مروزی ایلاقی صاحب کتاب مسلسلات - . عیون: ۸۷ و ۱۰۰، توحید: ۷۳ -
۳. احمد بن حسن بن علی بن عبدالله قَطَّان - . مشیخه: ۷ -
۴. جعفر بن محمد بن مسرور - . عیون: ۶۰ و ۱۵۰، مشیخه: ۴ -
۵. حسن بن یحیی بن ضریس - . امالی: ۲۳۴ -
۶. حسین بن ابراهیم ناتانه - . مشیخه: ۱۳، عیون: ۵۰ و ۱۵۳، امالی: ۳۵ -
۷. حسین بن احمد بن ادريس - . مشیخه: ۹، عیون: ۲۱ و ۶۶، معانی: ۵۱ -
۸. حمزه بن محمد علوی - . عیون: ۳۰۲، توحید: ۸۴، علل: ۲۶ -
۹. علی بن احمد بن عبدالله بن احمد بن محمد بن خالد برقی - . مشیخه: ۱، عیون: ۱۵۲، توحید: ۸۶ -
۱۰. علی بن احمد بن محمد بن عمران دَقَّاق - . عیون: ۱۰، توحید: ۸۶، اکمال: ۴۴ -
۱۱. علی بن حاتم قزوینی - . مشیخه: ۳۹، علل: ۴۵ -
۱۲. علی بن حسین (پدر بزرگوارش) - . مشیخه: ۱، توحید: ۵ -
۱۳. محمد بن ابراهیم بن اسحاق مکتب طالقانی - . مشیخه: ۳۲، عیون: ۱۳، توحید: ۵۱ -
۱۴. محمد بن احمد بن احمد بن سنان معروف به سنانی - . مشیخه: ۳، عیون: ۶۶ -
۱۵. محمد بن حسن بن احمد بن ولید قمی - . مشیخه: ۱، عیون: ۱۴، توحید: ۶ -
۱۶. محمد بن علی ماجیلویه - . مشیخه: ۱ و ۳ -
۱۷. محمد بن موسی بن متوکل - . مشیخه: ۲، اکمال: ۱۲، عیون: ۱۰ -

١٨. محمد بن محمد بن عصام كليني - . مشيخه: ٣٣ ، امالي: ١٦٦ ، علل: ٥٥ ، عيون: ٦٨ -

١٩. محمد بن قاسم مفسر - . عيون: ٢٩٩ -

٢٠. محمد بن احمد قضائي

٢١. مظفر بن جعفر بن مظفر علوي - . مشيخه: ٢٥ ، عيون: ٤٧ ، توحيد: ١٧٠ ، علل: ٢٨ -

***[ترجمه]

يستفاد ممّا سمعت آنفا من النجاشيّ: «أنّ شيوخ الطائفة سمعوا منه و هو حدث السنّ» أنّ تلامذته و الراوين عنه كثيرون جدّا، و لم يتيسّر لنا الوقوف على الصحيح من عددهم و استقصائهم، و عاقنا عن ذلك عجل الطباعه، و ما ظفرت به منهم يبلغ خمسّه عشر رجلا:

«١» - أحمد بن محمّد المعمرى (١).

«٢» - أبو الحسين جعفر بن الحسن بن حسكره القمى (٢).

«٣» - الحسن بن الحسين بن على بن بابويه (٣).

«٤» - الحسن بن عبيد الله الغضائرى (٤).

«٥» - الحسين بن على بن بابويه (٥).

«٦» - عبد الصمد بن محمّد التميمى (٦).

«٧» - على بن أحمد بن العباس النجاشى والد الرجالى الكبير (٧).

«٨» - على بن الحسين الجوزى الحسينى (٨).

«٩» - على بن محمّد بن على الخزاز (٩).

«١٠» - محمّد بن أحمد بن العباس ابن فاخر الدوريسى (١٠).

«١١» - محمّد بن أحمد بن على القمى المعروف بابن شاذان (١١).

ص: ٧٢

١- ١. الخرائج ص ٢٤٧.

٢- ٢. فهرست الشيخ الطوسى ص ١٥٧.

٣- ٣. بشاره المصطفى ص ٩، ١١، ١٤، ٢١.

٤- ٤. فهرست الشيخ الطوسى ص ١٥٧.

٥- ٥. بشاره المصطفى ص ١٤٥.

٦- ٦. بشاره المصطفى ص ١٧٩ و بعدها.

٧- ٧. الرجال للنجاشى ص ٢٧٩.

- ٨-٨. أمالي الصدوق المجلس الأول، الخرائج ص ٢٤٧ و ٢٧٤.
- ٩-٩. قد أكثر الروايه عنه في كفايه الاثر.
- ١٠-١٠. خاتمه المستدرک ص ٤٨٠، و الخرائج ص ٢٧٤.
- ١١-١١. الروضات ص ٥٣٣، و المجلس الأول من أمالي الصدوق.

«۱۲» - محمد بن سلیمان الحمزائی (۱).

«۱۳» - محمد بن طلحه بن محمد (۲).

«۱۴» - محمد بن محمد بن النعمان المفید (۳).

«۱۵» - أبو محمد هارون بن موسى التلعكبري (۴).

***[ترجمه] از آنچه که از نجاشی شنیده شد، چنین استفاده می شود که «بزرگان طایفه از او حدیث شنیدند در حالی که او جوان بود.» به درستی که شاگردان و روایت کنندگان او بسیار زیاد می باشند و برای ما استقصا و شمارش صحیح آن ممکن نبود و عجله داشتن در چاپ ما را از این بازداشت و به جز پانزده تن از آنها دست نیافتیم که عبارتند از:

۱. احمد بن محمد معمری - . خرائج: ۲۴۷ -

۲. ابو حسین جعفر بن حسن بن حسکه قمی - . فهرست شیخ طوسی: ۱۵۷ -

۳. حسن بن حسین بن علی بن بابویه - . بشاره المصطفی: ۹، ۱۱، ۱۴، ۲۱ -

۴. حسین بن عیبدالله غضائری - . فهرست شیخ طوسی: ۱۵۷ -

۵. حسین بن علی بن بابویه - . بشاره المصطفی: ۱۴۵ -

۶. عبدالصمد بن محمد تمیمی - . بشاره المصطفی: ۱۷۹ به بعد -

۷. علی بن احمد بن عباس نجاشی؛ پدر رجالی بزرگ - . رجال نجاشی: ۲۷۹ -

۸. علی بن حسین جوزی حسینی - . امالی صدوق مجلس اول، خرائج: ۲۴۷ و ۲۷۴ -

۹. علی بن محمد بن علی خزّاز - . اکثر روایات او در کفایه الاثر آمده است. -

۱۰. محمد بن احمد بن عباس بن فاخر دوریستی - . خاتمه المستدرک: ۴۸۰، خرائج: ۲۷۴ -

۱۱. محمد بن احمد بن علی قمی معروف به ابن شاذان - . روضات الجنات: ۵۳۳، مجلس اول از امالی صدوق -

۱۲. محمد بن سلیمان حمزائی - . فهرست شیخ طوسی: ۱۵۷ -

۱۳. محمد بن طلحه بن محمد - . تاریخ بغداد ۳/۸۹ -

۱۴. محمد بن محمد بن نعمان؛ مفید - . فهرست شیخ طوسی: ۱۵۷، در امالی بسیار از او نقل شده است. -

١٥. ابو محمد هارون بن موسى تلحكبرى - . خاتمه المستدرک: ٥٢٤ -

***[ترجمه]

١-١. فهرست الشيخ الطوسى ص ١٥٧.

٢-٢. تاريخ بغداد ج ٣ ص ٨٩.

٣-٣. فهرست الشيخ الطوسى ص ١٥٧، و فى أماليه قد أكثر النقل عنه.

٤-٤. خاتمه المستدرک ص ٥٢٤.

يبلغ قائمه مصنفاته إلى ثلاث مائه مصنف، نصّ على ذلك شيخ الطائفة في الفهرست و عدّ منها أربعين كتابا، و أورد النجاشي في رجاله نحو مائتين من كتبه، و أخرج العلّامة المجلسي في البحار عن سبع عشر منها:

«١»- عيون أخبار الرضا المطبوع بإيران سنه ١٢٧٥ و ١٣١٨.

٢ و ٣- علل الشرائع و الأحكام و معاني الأخبار المطبوعان بإيران في ١٣١١.

«٤»- إكمال الدين و إتمام النعمه في الغيبه المطبوع بإيران في ١٠٣١.

«٥»- التوحيد طبع مرّه بهند سنه ١٣٢١ و مرّه اخرى بطهران سنه ١٣٧٥.

«٦»- الخصال المطبوع بإيران في ١٣٠٢ و ١٣٤٧.

«٧»- الأمالي و يسمّى بالمجالس أيضا، طبع بإيران في ١٣٠٠ و ١٣٧٤.

٨ و ٩- ثواب الأعمال و عقاب الأعمال المطبوعان بإيران في ١٢٩٨ و ١٣٧٥.

«١٠»- الهدايه المطبوع بإيران في ١٢٧٦ في مجموعه تسمّى بالجوامع الفقهيّه.

«١١»- العقائد المطبوع بإيران في ١٣٢٠ ضميمه الباب الحادي عشر، و في غيرها.

«١٢»- صفات الشيعة؛ مخطوط.

«١٣»- فضائل الشيعة؛ مخطوط.

«١٤»- فضائل الأشهر الثلاثه؛ مخطوط.

«۱۵»- مصادقه الإخوان.

«۱۶»- النصوص؛ مخطوط.

«۱۷»- المقنع المطبوع بإيران فی ۱۲۷۶ فی مجموعه تسمى بالجوامع الفقهية.

و له أيضا كتاب من لا يحضره الفقيه، أحد الجوامع الأربعة التي عليها مدار الفقه في الأعصار، طبع ثلاث مرّات: مرّه بتبريز في ۱۳۳۴ و مرّه بلکهنو فی مجلّدين و مرّه بطهران. و له أيضا كتاب مدينة العلم، كان أكبر من من لا يحضره الفقيه، و يستفاد من الشهيد في الذكرى أنّه كان موجودا عنده.

***[ترجمه]تعداد تصنیفاتش به سیصد می رسد و به این کلام شیخ الطائفه در فهرست تصریح کرده و چهل کتاب آن را بر شمرده است. نجاشی هم در رجالش دویست کتاب او را آورده است و علامه مجلسی در بحارالانوار، روایات را از هفده کتاب او استخراج کرده است:

۱. «عیون اخبار الرضا» که در سال های ۱۲۷۵ و ۱۳۱۸ در ایران به چاپ رسیده است.

۲. «علل الشرایع و الاحکام»،

۳. «معانی الاخبار» که هر دو در سال ۱۳۱۱ در ایران چاپ شده اند.

۴. «اکمال الدین و اتمام النعمه فی الغیبه» در ایران به سال ۱۰۳۱ چاپ شد.

۵. «التوحید» یکبار در هند به سال ۱۳۲۱ و بار دیگر در تهران به سال ۱۳۷۵ چاپ گردید.

۶. «الخصال» در سال های ۱۳۰۲ و ۱۳۴۷ در ایران چاپ شده است.

۷. «الامالی» که «المجالس» هم نامیده می شود، در سال های ۱۳۰۰ و ۱۳۷۴ در ایران چاپ گردید.

۸. «ثواب الاعمال»،

۹. و «عقاب الاعمال» که هر دو در سال های ۱۲۹۸ و ۱۳۷۵ در ایران چاپ شده است.

۱۰. «الهدایه» در سال ۱۲۷۶ در ایران در مجموعه ای به نام «الجوامع الفقهیه» چاپ شده است.

۱۱. «العقائد» به ضمیمه باب حادی عشر و دیگر کتب، در سال ۱۳۲۰ در ایران چاپ گردید.

۱۲. «صفات الشیعه» نسخه خطی.

۱۳. «فضائل الشیعه» نسخه خطی.

۱۴. «فضائل الاشهر الثلاثه» نسخه خطی.

۱۵. «مصادقه الاخوان»

۱۶. «النصوص» نسخه خطی.

۱۷. «المقنع» که در ایران به سال ۱۲۷۶ در مجموعه ای به نام «الجوامع الفقهیه» چاپ شده است.

۱۸. و «من لایحضره الفقیه» از کتب اوست که یکی از کتب اربعه می باشد که در دوره های مختلف فقه بر مدار آن می چرخید. این کتاب سه بار چاپ شده است: یک بار در سال ۱۳۳۴ در تبریز و بار دیگر در دو جلد در لکهنو و مرحله دیگر در تهران منتشر شد.

همچنین کتاب «مدینه العلم» از اوست که از کتاب «من لایحضره الفقیه» بزرگ تر است و شهید در ذکری از او استفاده نموده و احتمالاً نزد شهید نسخه ای از این کتاب وجود داشته است.

***[ترجمه]

كانت لشيخنا المترجم مضافا إلى ما مرّ من شيخوخته في الحديث والإجازة و عبقريته في العلم والعمل مرجعيته واسعه في الفتيا، ترسل إليه من أرجاء العالم الإسلامي أسئلة مختلفه في شتى العلوم، يوقفك على ذلك ما أثبتته النجاشي في رجاله من جوابات المسائل، قال: و له كتاب جوابات مسائل الواردة عليه من واسط، كتاب جوابات مسائل الواردة من قزوین، كتاب جوابات مسائل وردت من مصر، جوابات مسائل وردت من البصره، جوابات مسائل وردت من الكوفه، جواب مسأله وردت عليه من المدائن في الطلاق، كتاب جواب مسأله نيسابور، كتاب رسالته إلى أبي محمّد الفارسي في شهر رمضان، كتاب الرساله الثانيه إلى أهل بغداد في معنى شهر رمضان. كما أنّ له مباحثات ضافيه و أجوبه شافيه، في مناصره المذهب الحقّ و مناجزه الباطل، منها: ما وقع بحضره الملك ركن الدوله البويهی الديلمي (1)

و ذلك كان بعد أن بلغ صيت فضله الآفاق فأرسل الملك إليه و استدعى حضوره لديه، فحضر قدّس سرّه مجلسه فرحب الملك به، و أدناه من نفسه، و بالغ في تعظيمه و تكريمه و تبجيله، و ألقى إليه مسائل

ص: ٧٤

١- ١. هو أبو عليّ الحسن بن أبي شجاع بويه من آل سابور ذي الاكتاف، الملقب بركن الدوله، صاحب أصفهان و الري و همدان و جميع عراق العجم، و هو والد عضد الدوله فنا خسرو، كان ملكا جليل القدر، عالي الهمه، توفي ليلة السبت في ٢٨٤، و ملك أربعاً و أربعين سنه و شهراً و تسعه أيام، ترجمه ابن خلکان في تاريخه ج ١ ص ٥٨ و ١٥٤ من المطبوع بایران.

غامضه فی المذهب، فأجاب عنها بأجوبه شافیه، و أثبت حقیقه المذهب ببراهین واضحه، بحيث استحسنة الملك و الحاضرون، و لم يجد بداً من الاعتراف بصحتها المخالفون.

و قد كتب الشيخ جعفر بن محمد الدوریستی رساله فی شرح ذلك، و أوردها الفاضل التستری فی مجالسه (۱).

و له مباحثه اخرى مع بعض الملحدین بحضرته، أورد بعضها فی ص ۵۲ من إكمال الدین (۲).

***[ترجمه] برای شیخ صدوق که به شرح حالش اشاره می کنیم، اضافه بر استاد بودن در حدیث و اجازه و شکوه در علم و عمل، مرجعیت وسیعی در فتوا داشت که سئوالات زیادی در علوم گوناگون از نقاط مختلف اسلامی برای او ارسال می گشت. نجاشی در رجالش درباره جواب این مسائل نکاتی را ثبت نموده و می گوید: «برای شیخ کتاب جواب مسائل رسیده از واسط، کتاب جواب مسائل رسیده از قزوین، کتاب جواب مسائل رسیده از مصر، جواب مسائل رسیده از بصره، جواب مسائل رسیده از کوفه، جواب مسائل طلاق رسیده از مدائن، کتاب جواب مسائل نیشابور، نامه اش به ابی محمد فارسی در موضوع ماه رمضان و نامه دوم به اهالی بغداد در موضوع معنای ماه رمضان.»

چنان چه برای او مباحثات زیاد و جواب های شفاهی در یاری دادن مذهب حق و مبارزه با مذهب باطل نیز بود که از آن جمله اند: «آنچه که در محضر حکمروا رکن الدوله بویه دیلمی - . او ابو علی حسن بن ابی شجاع بویه از آل شاپور ذی الاکتاف و ملقب به رکن الدوله حاکم اصفهان و ری و همدان و همه عراق عجم، و پدر عضدالدوله فنا خسرو بود که حاکم جلیل القدر و دارای همت عالی بود که در شب شنبه سال ۲۸۴ فوت نمود. وی چهل و چهار سال و یک ماه و نه روز حکومت کرد. شرح حال او را ابن خلکان در تاریخش جلد یک صفحه پنجاه و هشت و یکصد و پنجاه و چهار چاپ ایران آورده است. -

واقع شد و آن اینکه بعد از اینکه آوازه فضل و علم او به همه جا رسید، حاکم برای او فرستاده ای گسیل داشت و از او خواست که نزد او بیاید. او (قدس سره) در مجلس حاکم حاضر شد و او را تحسین کرد و نزدیک خود نشاند و در بزرگداشت و تکریم و عظمت او مبالغه نمود و مسائل پیچیده مذهب را به او القا نمود و آنها را شفاهی جواب داد و حقانیت مذهب را با ادله واضح اثبات کرد، به گونه ای که حاکم و حاضران او را تحسین نمودند و چاره ای نداشتند جز اینکه مخالفان نیز به درستی آن اعتراف کنند.»

شیخ جعفر بن محمد دوریستی در ابن باره رساله ای نوشته و فاضل تستری در مجلسش آن را آورده است. - رجوع کنید به مجالس المومنین: ۱۹۵ چاپ ایران -

و برای شیخ صدوق مباحثات دیگری با عده ای از ملحدینی که نزدش حاضر می شدند هست که بعضی از آن مباحثات در صفحه پنجاه و دو اكمال الدین آمده است. - نجاشی از کتاب های او شمرده است: سخن های او در مجلسی که در نزد رکن الدوله انجام شد و ذکر جلسه ای دیگر و ذکر جلسه سوم و ذکر جلسه چهارم و ذکر جلسه پنجم. -

***[ترجمه]

١-١. راجع مجالس المؤمنين ص ١٩٥، المطبوع بطهران.

٢-٢. عدّ النجاشي من كتبه: حديث ذكر مجلس الذي جرى له بين يدي ركن الدولة، ذكر مجلس آخر، ذكر مجلس ثالث، ذكر مجلس رابع، ذكر مجلس خامس.

يوجد ذكره الخالد في كتب التراجم مشعوبا بالتبجيل و الحفاوه، و الإكبار و الجلاله، قال الرجالى الأقدم النجاشى فى فهرسه ص ١٨٤: على بن الحسين بن موسى ابن بابويه القمى أبو الحسن شيخ القميين فى عصره و متقدمهم و فقيهم و ثقتهم، كان قدم العراق و اجتمع مع أبى القاسم بن روح رحمه الله، و سأله مسائل، ثم كاتبه بعد ذلك على يد على بن جعفر الأسود، يسأله أن يوصل له رقعته إلى صاحب عليه السلام و يسأله فيها الولد، فكتب إليه: قد دعونا الله بذلك و سترزق ولدين ذكرين خيرين، فولد له

أبو جعفر و أبو عبد الله من أمّ ولد، و كان أبو عبد الله الحسين بن عبد الله يقول: سمعت أبا جعفر يقول: أنا ولدت بدعوه صاحب الأمر عليه السلام و يفتخر بذلك. ١ هـ

و قال ابن النديم في فهرسه ص ٢٧٧: ابن بابويه، و اسمه عليّ بن الحسين بن موسى القمّي من فقهاء الشيعة و ثقاتهم. و له ترجمه في رجال الشيخ و فهرسه، و الخلاصه، و سائر التراجم و لا نحتاج إلى الإيعاز إليها بعد ما ورد من الإمام الحسن العسكري عليه السلام في حقّه في توقيعه الشريف: يا شيخی و معتمدی و فقیهی (١).

***[ترجمه] ذکر ماندگار او در کتاب های تراجم از اکرام و بزرگی و عظمت پر است. نجاشی رجالی متقدم، در صفحه یکصد و هشتاد و چهار فهرست خود می گوید: «ابوحسن علی بن حسین بن موسی بن بابویه قمی معروف به شیخ القمیین، در عصر خود متقدم، فقیه و مورد وثوق قمیین بود. وی به عراق رفت و با ابوالقاسم بن روح دیداری داشت و از او مسائلی را پرسید که بعدها هم با مکاتبه می کردند که این مکاتبات، توسط علی بن جعفر اسود انجام می پذیرفت. در یکی از این نامه ها از او خواست که نامه ای را به دست حضرت حجت علیه السلام برساند و در آن نامه درخواست فرزند نمود. پس در پاسخ او چنین آمد که: «ما از خداوند متعال درخواست نمودیم که فرزندی به تو عنایت فرماید و به زودی دو فرزند ذکور نیکوکار و خیر نصیب تو خواهد شد.» پس از آن ابو جعفر و ابو عبدالله از امّ ولد متولد شد. از ابو عبدالله حسین بن عبيدالله آمده است که می گفت: «از ابا جعفر می شنیدم که بارها می گفت: «من با دعای صاحب امر و امام زمان علیه السلام به دنیا آمده ام» و به این عنایت افتخار می کرد.»

ابن ندیم در صفحه دویست و هفتاد و هفت فهرست خود می گوید: «ابن بابویه، اسمش علی بن حسین بن موسی قمی از فقها و موثقان شیعه است که شرح حال او در رجال و فهرست شیخ، الخلاصه، و دیگر تراجم آمده است که دیگر نیازی به بازگو کردن آنها نیست، بعد از آنچه که از امام حسن عسکری علیه السلام در توقيع شریفشان در حقّ او فرمود: «یا شیخی و معتمدی و فقیهی». - رجوع کنید به جامع المقال: ١٩٥ -

***[ترجمه]

تتلمذ على عدّه كثيره من المشايخ و أساتذه الفقه و الحديث و روى عنهم. و إحصاؤهم يتوقّف على تصفّح أسانيد الأخبار، و متون التراجم و الإجازات، فمن ظفرنا بهم:

«١» - أحمد بن إدريس (١).

«٢» - أيّوب بن نوح (٢).

«٣» - أحمد بن عليّ التفليسيّ (٣).

«٤» - حبيب بن الحسين الكوفيّ (٤).

«٥» - الحسن بن أحمد المالكيّ (٥).

«٦» - الحسن بن عبد الله بن محمّد بن عيسى (٦).

«٧» - الحسن بن قالوليّ (٧).

«٨» - الحسين بن محمّد بن عامر (٨).

و الظاهر أنّه متّحد مع الحسين بن محمّد بن عمران

ص: ٧٦

١- ٢. مشيخه الفقيه ص ١٢٠ و العيون ص ١٧ و ٢٥.

٢- ٣. اكمال الدين ص ١٩١.

٣- ٤. المجالس ص ١٨٢.

٤- ٥. العلل ١٧٧. و الأمالى ص ٨٥.

٥- ٦. العيون ص ١٧٢ و ١٨٦ و الأمالى ص ١٨٣.

٦- ٧. العيون ص ١٥.

٧- ٨. ثواب الأعمال ص ٩٥.

٨- ٩. العلل س ١٠٥ و المشيخه ص ٤.

ابن أبي بكر الأشعرى شيخ الكليني و ابن بابويه، و على فرض التعدّد فهو أيضا يعدّ من مشايخه.

«٩»- الحسين بن موسى (١).

«١٠»- سعد بن عبد الله بن أبي خلف الأشعرى القميّ أبو القاسم المتوفى سنة ٣٠١ و قيل: ٢٩٩ (٢).

«١١»- سعد بن محمد بن الصالح (٣).

«١٢»- سويد بن عبد الله (٤).

«١٣»- عبد الله بن جعفر أبو العباس الحميريّ، صاحب كتاب قرب الإسناد (٥).

«١٤»- عبد الله بن الحسن المؤدّب (٦).

«١٥»- عليّ بن إبراهيم بن هاشم أبو الحسن القميّ (٧) و يستفاد من الأمالي ص ٢٧ و ٣٦٣ حياته في سنة ٣٠٧.

«١٦»- عليّ بن الحسن بن عليّ الكوفيّ (٨).

و لعلّه عليّ بن الحسن بن عليّ بن عبد الله بن المغيرة الكوفيّ، كما حكى عن الوحيد.

«١٧»- عليّ بن الحسين السعدآباديّ (٩).

«١٨»- عليّ بن سليمان الرازيّ، (١٠).

و الظاهر أنّ الصحيح «الزراريّ» كما في رجال النجاشيّ، و هو عليّ بن سليمان بن الحسن بن الجهم بن بكير بن أعين الزراريّ،

ص: ٧٧

١- ١. الأمالي ص ٣٩٧.

٢- ٢. المشيخه ص ١ و العيون ص ١٧ و أكثر ابنه في كتبه الروايه عنه بواسطه أبيه.

٣- ٣. الاكمال ص ٢٦٩.

٤- ٤. المشيخه ص ١٧ و الاكمال ص ٩١.

٥- ٥. المشيخه ص ١٠ و العيون ص ٣٩.

٦- ٦. العلل ص ٧٢ و رجال الشيخ باب من لم يرو عنهم.

٧- ٧. فهرست الشيخ الطوسيّ ص ٨٩ و المشيخه ص ١ و العيون ص ٥٣.

٨- ٨. المشيخه ص ١٠ و التوحيد ص ٣٩١.

٩- ٩. المشيخه ص ٢٢ و العلل ص ١٣٤.

«١٩»- عليّ بن محمّد بن قتيبه (١).

«٢٠»- عليّ بن موسى بن جعفر بن أبي جعفر الكميديّ (٢).

«٢١»- القاسم بن محمّد بن عليّ بن إبراهيم النهاونديّ وكيل الناحيه (٣).

«٢٢»- محمّد بن أبي عبد الله (٤).

«٢٣»- محمّد بن أبي القاسم ماجيلويه (٥).

«٢٤»- محمّد بن أحمد بن عليّ بن الصلت (٦).

«٢٥»- محمّد بن إسحاق بن خزومه النيسابوريّ (٧).

«٢٦»- محمّد بن الحسن الصفّار (٨).

المتوفى سنه ٢٩٠ بقم.

«٢٧»- محمّد بن عليّ بن أبي عمر الهمدانيّ (٩).

«٢٨»- محمّد بن معقل القرميسينيّ (١٠).

«٢٩»- محمّد بن يحيى العطار (١١).

«٣٠»- محمّد بن هشام (١٢).

«٣١»- أحمد بن مطهر أبو عليّ المطهر (١٣).

«٣٢»- أبو الحسن العباس بن عمر بن عباس بن محمّد بن عبد الملك بن أبي مروان

ص: ٧٨

١- ١. الأملالي ص ٦٢.

٢- ٢. العيون ص ١٤٣ و المشيخه ص ٨.

٣- ٣. العلل ص ١٩٣ و العيون ص ١٦٠.

٤- ٤. العلل ص ١٠٨.

٥- ٥. العلل ص ١٦٥.

٦- ٦. التهذيب ج ١ ص ٨٨ و المعاني ص ١٤ و الأملالي ٤٦.

- ٧-٧. العلل ص ١٢٧.
- ٨-٨. الاكمال ص ٢٠٠.
- ٩-٩. العقاب ص ٢١.
- ١٠-١٠. العلل ص ٧١.
- ١١-١١. المشيخه ص ١ و العيون ١٦.
- ١٢-١٢. ثواب الأعمال ص ١٦.
- ١٣-١٣. خاتمه المستدرک ص ٧٨٠.

الکلودانی رحمه الله، قال: أخذت إجازة على الحسين بن بابويه لما قدم بغداد سنة ٣٢٨ بجميع كتبه (١).

**[ترجمه] ابن بابویه نزد بسیاری از مشایخ و اساتید فقه و حدیث شاگردی نمود و از آنها روایت نمود که شمارش آنان متوقف بر دیدن سندهای روایت و متون تراجم و اجازة ها می باشد که جمعی از کسانی که ما به آن دست یافتیم، عبارتند از:

١. احمد بن ادريس - . مشيخه: ١٢٠ ، عيون: ١٧ و ٢٥ -

٢. ايوب بن نوح - . اكمال الدين: ١٩١ -

٣. احمد بن علي تفليسي - . مجالس: ١٨٢ -

٤. حبيب بن حسين كوفي - . علل: ١٧٧. امالي: ٨٥ -

١. حسن بن احمد مالكي - . عيون: ١٧٢ و ١٨٦، امالي: ١٨٣ -

٢. حسن بن عبدالله بن محمد بن عيسى - . عيون: ١٥ -

٣. حسن بن قالولي - . ثواب الاعمال: ٩٥ -

٤. حسين بن محمد عامر، - . علل: ١٠٥، مشيخه: ٤ - ظاهراً او با حسين بن محمد بن عمران بن ابي بكر اشعري كه از مشايخ كليني بود، يكي باشد. بر فرض اين كه دو تا باشند، باز هم از مشايخ وي به شمار مي رود.

٥. حسين بن موسى - . امالي: ٣٩٧ -

٦. ابي القاسم سعد بن عبدالله بن ابي خلف اشعري قمي، متوفاي سال ٣٠١ كه عده اي سال وفات را ٢٩٩ مي گويند. - . مشيخه: ١، عيون: ١٧ و پسرش در بيشتر كتاب ها روایت را از پدرش نقل می کند. -

٧. سعد بن محمد بن صالح - . اكمال الدين: ٢٦٩ -

٨. سويد بن عبدالله - . مشيخه: ١٧. اكمال الدين: ٩١ -

٩. عبدالله بن جعفر، ابوالعباس حميري صاحب كتاب قرب الاسناد - . مشيخه: ١٧، عيون: ٣٩ -

١٠. عبدالله بن حسن مودب - . علل: ٧٢، در رجال شيخ بابي هست از کسانی که از او روایت کرده اند. -

علي بن ابراهيم بن هاشم ابوالحسن قمي، - . فهرست شيخ طوسي: ٨٩، مشيخه: ١، عيون: ٥٣ -

این را از صفحات بیست و هفت و سیصد و شصت و سه امالی استفاده نمودیم. زندگی او در سال ٣٠٧ می باشد.

۱. علی بن حسن بن علی کوفی. - . مشیخه: ۱۰، توحید: ۳۹۱ - چنان چه از «توحید» حکایت شده، شایسته است نامش را این چنین بگوییم: علی بن حسین بن علی بن عبدالله بن مغیره کوفی.

۲. علی بن حسین سعدآبادی. - . مشیخه: ۲۲، علل: ۱۴۳ -

۳. علی بن سلیمان رازی. - . علل: ۱۳۹ و ۱۵۳ - چنان که در رجال نجاشی آمده است، باید «زرازی» صحیح باشد و نامش علی بن سلیمان بن حسن بن جهم بن بکیر بن اعین زرازی می باشد.

۴. علی بن محمد بن قتیبه. - . امالی: ۶۲ -

۵. علی بن موسی بن جعفر بن ابی جعفر کمیدانی. - . عیون: ۱۴۳، مشیخه: ۸ -

۶. قاسم بن محمد بن علی بن ابراهیم نهاوندی که از ناحیه مقدسه دارای وکالت بود. - . علل: ۱۹۳، عیون: ۱۶۰ -

۷. محمد بن ابی عبدالله. - . علل: ۱۰۸ -

۸. محمد بن ابی القاسم ماجیلویه. - . علل: ۱۶۵ -

۹. محمد بن احمد بن علی بن صلت. - . تهذیب ۱/۸۸، معانی: ۱۴، امالی: ۴۶ -

۱۰. محمد بن اسحاق بن خزومه نیشابوری. - . علل: ۱۲۷ -

۱۱. محمد بن حسن صفار، - . اکمال الدین: ۲۰۰ - متوفای سال ۲۹۰ در قم می باشد.

۱۲. محمد بن علی بن ابی عمر همدانی. - . العقاب: ۲۱ -

۱. محمد بن معقل قرمسینی. - . علل: ۷۱ -

۲. محمد بن یحیی عطّار. - . مشیخه: ۱، عیون: ۱۶ -

۳. محمد بن هشام. - . ثواب الاعمال: ۱۶ -

۴. احمد بن مطهر، ابوعلی مطهر. - . خاتمه المستدرک: ۷۸۰ -

۵. ابوالحسن عباس بن عمر بن عباس بن محمد بن عبدالملک بن ابی مروان کلودانی (رحمه الله) گفت: هنگامی که حسین بن بابویه در سال ۳۲۸ به بغداد آمد، اجازه ای از او درباره همه کتاب هایش دریافت نمودم. - . رجال نجاشی: ۱۸۵ -

شاگردان و کسانی که از او روایت کرده اند

۱-۱. رجال النجاشی ص ۱۸۵.

بيته فى قم من أعظم بيوت الشيعة و أرفعها، يتّصف بالسؤدد و المجد، و قد نبغ من هذا البيت جماعه كثيره من أعظم العلماء و المجتهدين، منهم:

«١»- محمّد بن علىّ بن الحسين الصدوق ولده الأعظم الأكبر و قد تقدّم ترجمته.

«٢»- ولده الآخر الحسين بن علىّ بن الحسين أبو عبد الله الثقه، كان كثير الروايه، قال الشيخ الطوسىّ فى كتاب الغيبه: قال ابن نوح: قال أبو عبد الله بن سوره حفظه الله: لأبى الحسن بن بابويه ثلاثه أولاد: محمّد و الحسين فقيهان ماهران فى الحفظ، يحفظان ما لا- يحفظ غيرهما من أهل قم، و لهما أخ ثالث و اسمه الحسن، و هو الأوسط مشغل بالعباده و الزهد، لا يختلط بالناس، و لا- فقه له، قال ابن سوره: كلّما روى أبو جعفر و أبو عبد الله ابنا علىّ بن الحسين شيئاً يتعجب الناس من حفظهما، و يقولون لهما: هذا الشأن خصوصيّة لكما بدعوه الإمام عليه السّلام لكما، و هذا أمر مستفيض فى أهل قم انتهى.

له كتب، منها: كتاب التوحيد و نفى التشبيه، و كتاب عمله للصاحب أبي القاسم بن عبّاد.

روى عن جماعه و عن أبيه و أخيه، و يروى عنه السيّد المرتضى. ترجمه النجاشي (١) و الشيخ في الرجال (٢)

و العلّامة في الخلاصه، و غيرهم من علماء الرجال (٣).

«٣»- ولده الأوسط الحسن بن عليّ، كان من أهل الزهد و العباده، غير مختلط بالناس، و لم يكن له فقه.

«٤»- حسين بن الحسن بن محمّد بن موسى بن بابويه، عدّه الشيخ رحمه الله في باب من لم يرو عنهم، و قال: كان فقيها عالما، روى عن خاله عليّ بن الحسين بن موسى بن بابويه، و محمّد بن الحسن بن الوليد و عليّ بن محمّد ماجيلويه و غيرهم، روى عنه جعفر بن عليّ بن أحمد القميّ و محمّد بن أحمد بن سنان و محمّد بن عليّ مليه. انتهى. و نقل في جامع الرواه روايه محمّد بن إسماعيل و أحمد بن محمّد و محمّد بن عليّ بن محبوب أيضا عنه، و روايته عن بكر بن صالح و محمّد بن سنان و جعفر بن بشير (٤).

«٥»- الحسن بن الحسين بن عليّ بن الحسين بن بابويه، عنونه الشيخ منتجب الدين و لقّبه بالشيخ ثقه الدين، و قال: إنّه فقيه صالح (٥).

«٦»- الحسن بن الحسين بن بابويه القميّ شمس الإسلام، نزيل الري، المدعوّ حسكا، ثقه وجه، قرأ على أبي جعفر الطوسيّ جميع تصانيفه بالغريّ على ساكنه السلام، و قرأ على الشيخين: سلّار بن عبد العزيز و ابن البرّاج جميع تصانيفهما، و له تصانيف في الفقه، منها: كتاب العبادات، و كتاب الأعمال الصالحه، و كتاب سير الأنبياء و الأئمّه، أخبرنا بها الوالد عنه. قاله منتجب الدين (٦).

«٧»- عبد الله بن الحسن بن الحسين بن بابويه، يروى عن سلّار بن عبد العزيز (٧).

ص: ٨٠

١- ١. رجال النجاشي ص ٥٠.

٢- ٢. باب من لم يرو عنهم.

٣- ٣. راجع تنقيح المقال ج ١ ص ٣٢٨.

٤- ٤. تنقيح المقال ج ١ ص ٣٢٥. أقول: كلام الأردبيلي لا يخلو عن تأمل.

٥- ٥. تنقيح المقال ج ١ ص ٢٧٤.

٦- ٦. راجع فهرست الشيخ منتجب الدين، و أمل الآمل ص ٣٨ و تنقيح المقال ج ١ ص ٢٧٣، و ج ٢ ص ٤٢.

٧- ٧. تنقيح المقال ج ٢ ص ٤٢.

«٨»- هبه الله بن الحسن بن الحسين بن بابويه، الشيخ أبو المفاخر، عنوانه منتجب الدين كذلك، وقال: فقيه صالح (١).

«٩»- سعد بن الحسن بن الحسين بن بابويه، فقيه صالح ثقه، قاله منتجب الدين (٢).

«١٠»- إسحاق بن محمد بن الحسن بن الحسين بن بابويه، قرأ على الشيخ الموفق أبي جعفر جميع تصانيفه، وله روايات الأحاديث، و مطولات و مختصرات في الاعتقاد، عربيّه و فارسيّه، أخبرنا بها الشيخ الوالد موفق الدين عبيد الله بن الحسن بن الحسين بن بابويه عنه. قاله الشيخ منتجب الدين (٣).

«١١»- إسماعيل بن محمد بن بابويه، ذكره منتجب الدين، و ذكر فيه ما ذكر في أخيه إسحاق بعينه (٤).

«١٢»- نجم الدين علي بن محمد بن الحسن بن الحسين بن بابويه القمي أبو الحسن، فقيه فاضل، قاله الشيخ منتجب الدين (٥).

«١٣»- علي بن محمد بن حيدر بن بابويه، فاضل فقيه، يروي عن أبي علي الطوسي (٦).

«١٤»- بابويه بن سعد بن محمد بن الحسن بن الحسين بن علي بن بابويه، فقيه صالح مقرئ، قرأ على الجد شمس الإسلام الحسن بن الحسين بن بابويه، و له كتاب حسن في الأصول و الفروع سمّاه الصراط المستقيم، قرأ عليه الشيخ منتجب الدين (٧).

«١٥»- الشيخ منتجب الدين، أبو الحسن علي بن عبيد الله بن الحسن بن الحسين بن الحسن بن الحسين بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه، كان فاضلاً عالماً ثقه صدوقاً محدثاً حافظاً علّامه راويه، له كتاب الفهرست في ذكر مشايخ المعاصرين للشيخ الطوسي

ص: ٨١

-
- ١- ١. تنقيح المقال ج ٢ ص ٩٢٩٠ أمل الآمل ص ٧٣.
 - ٢- ٢. أمل الآمل ص ٥٥ و تنقيح المقال ج ٢ ص ١٢.
 - ٣- ٣. أمل الآمل ص ٣٤ و تنقيح المقال ج ١ ص ١٢١.
 - ٤- ٤. أمل الآمل ص ٣٥ و تنقيح المقال ج ١ ص ١٤٢.
 - ٥- ٥. أمل الآمل ص ٥٤ و تنقيح المقال ج ٢ ص ٣٠٣.
 - ٦- ٦. أمل الآمل ص ٥٤.
 - ٧- ٧. راجع أمل الآمل ص ٣٥ و تنقيح المقال ج ١ ص ١٦٠.

رحمه الله و المتأخرين إلى زمانه، و كتاب الأربعين عن الأربعين، و رساله المواسعه، يروى عن أبيه و عن ابن عمه الشيخ بابويه، و يروى عنه محمد بن محمد بن علي الحمداني القزويني (١).

***[ترجمه] در قم از بیوت بزرگ و رفیع شیعه به شمار می رفته و به آقایی و بزرگی شناخته می شدند که از این خاندان، جماعت بسیاری در شمار بزرگان مجتهد و عالم قرار گرفته اند که عبارتند از:

۱. محمد بن علی بن حسین صدوق، فرزند بزرگ و والا قدرش که شرح او قبلاً گذشت.

۲. فرزند دیگرش ابو عبدالله حسین بن علی بن حسین موثق که روایت زیاد می دانست. شیخ طوسی در کتاب «الغیبه» در این باره می گوید: «ابن نوح از ابو عبدالله بن سوره نقل می کند: «برای ابوالحسن بن بابویه سه فرزند بود. محمد و حسین دو فقیه برجسته و حافظ روایت که محفوظات آن دو را هیچ یک از اهل قم به حفظ نداشت و برای این دو، برادر سومی نیز بود که بین این دو برادر و در وسط قرار داشت و بیشتر به عبادت و زهد اشتغال داشت و با مردم ارتباط نداشت و فقه هم نمی دانست.» ابن سوره می گوید: «هر آنچه که ابو جعفر و ابو عبدالله از فرزندان علی بن حسین روایت می کردند، مردم از حافظه این دو تعجب می نمودند و به آن دو می گفتند: این شأن خصوصیت شما دو نفر هست که توسط امام علیه السلام به شما داده شده و اهل قم نیز از آن فیوضات بهره مند می باشند.»

برای او کتاب هایی نقل کردند از جمله: کتاب «التوحيد و نفی التشبيه»، کتابی که برای ابی القاسم صاحب بن عبّاد نوشت.

او از عده ای از علما و همچنین پدر و برادرش روایت کرد و سید مرتضی نیز از او روایت نمود. شرح حال او را نجاشی، - رجال نجاشی: ۵۰ -

شیخ در رجال، - . باب «من لم یرو عنهم» -

علامه در الخلاصه و دیگر علمای رجال - . رجوع کنید به تنقیح المقال ۱/۳۲۸ -

نقل کرده اند.

۳. فرزند وسط او حسن بن علی؛ او اهل زهد و عبادت بود و با مردم معاشرت نداشت و فقیه نیز نبود.

۴. حسین بن حسن بن محمد بن موسی بن بابویه؛ شیخ (رحمه الله) او را در باب «من لم یرو عنهم» بر شمرده است و گفته است: «او عالمی فقیه است و او از دایی اش علی بن حسین بن موسی بن بابویه، محمد بن حسن بن ولید و علی بن محمد ماجیلویه و دیگران روایت نقل کرده است. و از او جعفر بن علی بن احمد قمی و محمد بن احمد بن سنان و محمد بن علی ملییه، روایت کرده اند.» در جامع الروات هم آمده که محمد بن اسماعیل و احمد بن محمد و محمد بن علی بن محبوب هم از او روایت نقل کرده اند و او هم از بکیر بن صالح و محمد بن سنان و جعفر بن بشیر روایت کرده است. - . تنقیح المقال ۱/۳۲۵، سخن مرحوم اردبیلی خالی از تأمل و تفکر نیست. -

۵. حسن بن حسین بن علی بن حسین بن بابویه؛ شیخ منتجب الدین او را به شیخ ثقت الدین لقب داده است و گفته است: «همانا او فقیه صالحی می باشد». - تنقیح المقال ۱/۲۷۴ -

۶. شمس الاسلام حسن بن حسین بن بابویه قمی، ساکن ری که «حسکا» نامیده می شد، موثق و معروف است. تمام تصانیفش ابی جعفر طوسی را در نجف - بر ساکنانش سلام باد - خواند و همچنین تمام تصانیف دو شیخ، یعنی سلار بن عبدالعزیز و ابن براج را خواند. و برای او آثاری در فقه هست از جمله: «کتاب العبادات»، «کتاب الاعمال الصالحه»، «کتاب سیر الانبیاء و الائمه». از این ها پدرش به ما خبر داد. این را منتجب الدین گفته است. - رجوع کنید به فهرست شیخ منتجب الدین. امل الآمل: ۳۸، تنقیح المقال ۱/۲۷۳ و ۲/۴۲ -

۷. عبدالله بن حسن بن حسین بن بابویه که از سلار بن عبدالعزیز روایت می کند.

۸. شیخ ابوالمفاخر، هبت الله بن حسن بن حسین بن بابویه، این عنوان را منتجب الدین به او داده و گفته فقیه و صالح است. - تنقیح المقال ۲/۹۲۹، امل الآمل: ۷۳ -

۹. سعد بن حسن بن حسین بن بابویه. منتجب الدین گفته که او فقیه، صالح و موثق است. - امل الآمل: ۵۵، تنقیح المقال ۲/۱۲ -

۱۰. اسحاق بن محمد بن حسن بن حسین بن بابویه؛ همه تصانیف شیخ ابی جعفر را خواند و آثار او روایات و احادیث، مطولات و مختصرات فی الاعتقاد (عربی و فارسی) می باشد. از این ها پدرش شیخ موفق الدین عیبدالله بن حسن بن حسین بن بابویه خبر داده است. این را منتجب الدین گفته است. - امل الآمل: ۳۴، تنقیح المقال ۱/۱۲۱ -

۱۱. اسماعیل بن محمد بن بابویه؛ این را منتجب الدین ذکر کرده و همانند آنچه که درباره برادرش اسحاق گفته را بیان کرده است. - امل الآمل: ۳۵، تنقیح المقال ۱/۱۴۲ -

۱۲. ابوالحسن نجم الدین علی بن محمد بن حسن بن حسین بن بابویه قمی؛ منتجب الدین گفته که او فقیه و فاضل است. - امل الآمل: ۵۴، تنقیح المقال ۲/۳۰۳ -

۱۳. علی بن محمد بن حیدر بن بابویه، فاضل و فقیه که از ابی علی طوسی روایت کرده است. - امل الآمل: ۵۴ -

۱۴. بابویه بن سعد بن محمد بن حسن بن حسین بن علی بن بابویه، فقیه و صالح و قاری است، نزد جدش شمس الاسلام حسن بن حسین بن بابویه درس خوانده است. از اوست کتاب «حسن فی الاصول و الفروع» که به «صراط المستقیم» هم نامیده شده که آن را شیخ منتجب الدین بر او خوانده است. - امل الآمل: ۳۵، تنقیح المقال ۱/۱۶۰ -

۱۵. شیخ منتجب الدین، ابوالحسن علی بن عیبدالله بن حسن بن حسین بن حسن بن حسین بن علی بن حسین بن موسی بن بابویه؛ فاضل، عالم، ثقه، راستگو، محدث، حافظ، علامه و راوی بود. از اوست کتاب فهرست در ذکر مشایخ معاصرین از شیخ طوسی (رحمه الله) و متاخرین تا زمان خودش، کتاب الاربعین عن الاربعین و رساله المواسعه. او از پدرش و از پسر عمه اش

شیخ بابویه روایت می کند و محمد بن محمد بن علی حمدانی قزوینی هم از او روایت می کند. - امل الآمل: ۵۴، تنقیح
المقال ۲/۲۹۷ -

***[ترجمه]

۱- ۱. امل الآمل ص ۵۴، تنقیح المقال ج ۲ ص ۲۹۷.

قال ابن النديم في فهرسته: قرأت بخط ابنه أبي جعفر محمد بن عليّ ظهر جزء:

قد أجزت لفلان بن فلان كتب أبي عليّ بن الحسين و هي مأتا كتاب، و كتبى و هي ثمانيه كتب (١).

و هو كما ترى يدلّ على أنّ كتب شيخنا المترجم تبلغ مائتى كتاب، لكن لم يبيّن في الفهارس أسماؤها و مواضيعها إلّا قليل منها، قال النجاشي في فهرسه ص ١٨٥:

له كتب، منها:

«١» - كتاب التوحيد.

«٢» - كتاب الوضوء.

«٣» - كتاب الصلاة.

«٤» - كتاب الجنائز.

«٥» - كتاب الإمامه و التبصره من الحيره.

«٦» - كتاب الإملاء نوادر.

«٧» - كتاب المنطق.

«٨» - كتاب الإخوان.

«٩» - كتاب النساء و الولدان.

«١٠» - كتاب الشرائع و هي رساله إلى ابنه.

«١١» - كتاب تفسير.

«١٢» - كتاب النكاح.

ص: ٨٢

«١٣» - كتاب مناسك الحج.

«١٤» - كتاب قرب الإسناد.

«١٥» - كتاب التسليم.

«١٦» - كتاب الطب.

«١٧» - كتاب المواريث.

«١٨» - كتاب المعراج. انتهى. و أوردها أيضا الشيخ الطوسي مع اختلاف في فهرسته (١).

و من المأسوف عليه أنّ جلّ كتبه ضاعت و لم يصل إلينا شىء منها، نعم كان كتاب الإمامه و التبصره من الحيره عند العلّامة المجلسي ينقل عنه في كتابه البحار، لكن هو أيضا ضاع بعده، و في كون ذلك الكتاب كتاب الإمامه و التبصره لعلّي بن بابويه إشكال ذكره العلّامة النوري في خاتمه المستدرک، و أوعز إليه العلّامة الرازي في الذريعة، قال: بالرجوع إلى سند روايات هذا الكتاب التي نقلها العلّامة المجلسي عنه في البحار يحصل الجزم بأنّه ليس هذا الكتاب لوالد الصدوق، لأنّه يروى مؤلفه فيه عن هارون ابن موسى التلعكبري المتوفى سنة ٣٨٥ و عن أبي المفضل الشيباني المتوفى سنة ٣٨٧ و عن الحسن بن حمزه العلوي، و عن سهل بن أحمد الديباجي المتوفى بعد سنة ٣٧٠، و عن أحمد بن علي الراوي عن محمد بن الحسن بن الوليد الذي توفي سنة ٣٤٣، فكيف يكون من يروى عن هؤلاء المشايخ هو والد الصدوق الذي توفي سنة ٣٢٩ هـ (٢).

و صرح المقدس الأردبيلي في حقيقه الشيعة بأنّ قرب الإسناد لعلّي بن بابويه وقع بيده، بعد تأليفه كتاب آيات الأحكام و كان بخط مؤلفه، و قد أخرج منه في حقيقه الشيعة (٣).

ص: ٨٣

١- ١. فهرست الشيخ الطوسي ص ٩٣.

٢- ٢. الذريعة ج ٢ ص ٣٤٢.

٣- ٣. المستدرک ج ٣ ص ٥٢٩.

***[ترجمه]ابن ندیم در فهرستش می گوید: «بر پشت مجلدی به خط فرزندش ابی جعفر محمد بن علی خواندم که گفت: «اجازه دادم برای فلان بن فلان کتاب های پدرم علی بن حسین را که دویست کتاب بود و کتاب های من هشت کتاب است.» - فهرست ابن ندیم: ۲۷۷ -

و این دلالت بر این دارد که کتاب های شیخ ما که شرح حالش مورد بحث است به یکصد کتاب می رسد، اما در فهرست ها اسامی و جایگاه این کتاب ها به جزء مقدار کمی تبیین نشده است.» نجاشی در فهرستش صفحه یکصد و هشتاد و پنج می گوید: برای او کتاب هایی است از جمله:

۱. کتاب التوحید

۲. کتاب الوضوء

۳. کتاب الصلاة

۴. کتاب الجنائز

۵. کتاب الامامة و التبصره من الحيرة

۶. کتاب الاملاء النوادر

۷. کتاب المنطق

۸. کتاب الاخوان

۹. کتاب النساء والولدان

۱۰. کتاب الشرايع؛ این نامه ای به پسرش بوده است.

۱۱. کتاب تفسیر

۱۲. کتاب النکاح

۱۳. کتاب مناسک الحج

۱۴. کتاب قرب الاسناد

۱۵. کتاب التسليم

۱۶. کتاب الطّب

۱۷. کتاب الموارث

۱۸. کتاب المعراج

همچنین شیخ طوسی با اختلافی این آثار را در فهرستش آورده است. - فهرست شیخ طوسی: ۹۳ -

متأسفانه همه این کتب از بین رفته و هیچ کدام از آنها به ما نرسیده است. البته کتاب «الامامة و التبصرة من الحيرة» نزد علامه مجلسی بوده که از آن در بحار نقل کرده است، ولی بعد از آن، این کتاب هم از بین رفته است.

در اینکه کتاب «الامامة و التبصرة» از علی بن بابویه باشد اشکال کرده اند و علامه نوری در خاتمه المستدرک، این اشکال را ذکر کرده و علامه رازی در الذریعه بدان اشاره کرده است و گفته است: «با رجوع به سند روایات این کتاب که علامه مجلسی در بحار نقل کرده است، جزم پیدا کردیم که این کتاب از پدر صدوق نیست، زیرا مؤلف کتاب از هارون بن موسی تلکبری متوفای سال ۳۸۵ و از ابی مفضل شیبانی متوفای سال ۳۸۷ و از حسن بن حمزه علوی و از سهل بن احمد دیباجی متوفای سال ۳۷۰ و از احمد بن علی که از محمد بن حسن بن بن ولید که متوفای سال ۳۴۳ روایت نقل کرده است. پس چگونه می تواند از این مشایخ روایت کند، در حالی که پدر صدوق متوفای سال ۳۲۹ می باشد؟» - الذریعه ۲/۳۴۲ -

مقدس اردبیلی در حقیقه الشیعه تصریح کرده به این که قرب الاسناد از علی بن بابویه است و بعد از آن کتاب آیات الاحکام است که به خط مؤلف می باشد و در حقیقه الشیعه از آن استفاده کرده است. - المستدرک ۳/۲۵۹ -

***[ترجمه]

عبد الله بن جعفر بن الحسين (١)

بن مالك بن جامع الحميري أبو العباس القمي، كان فقيها، ثقه، من أصحابنا الإماميه، شيخا من مشايخ الحديث و مؤلفيهم. أوردته الشيخ في رجاله في أصحاب الهادي و العسكري عليهما السلام و وصفه النجاشي: بشيخ القميين و وجههم، و قال: قدم الكوفه سنه ثيف و تسعين و مأتين، و سمع أهلها منه فأكثرُوا، و صَنَّفَ كتبًا كثيره، يعرف منها: كتاب الإمامه، كتاب الدلائل، كتاب العظمه و التوحيد، كتاب الغيبه و الحيره، كتاب فضل العرب، كتاب التوحيد و البداء و الإراده و الاستطاعه و المعرفه، كتاب قرب الإسناد إلى الرضا، كتاب قرب الإسناد إلى أبي جعفر بن الرضا عليهما السلام، (٢) كتاب ما بين هشام بن الحكم و هشام بن سالم، و القياس و الأرواح و الجنّه و النار، و الحديثين المختلفين، مسائل الرجال و مكاتباتهم أبا الحسن الثالث عليه السلام، مسائل لأبي محمّد الحسن عليه السلام على يد محمّد بن عثمان العمري، كتاب قرب الإسناد إلى صاحب الأمر عليه السلام، مسائل أبي محمّد و توقيعات، كتاب الطب. أخبرنا عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن

ص: ٨٤

١-٣. أو الحسن على اختلاف.

٢-٤. طبع بتهران سنه ١٣٧٠.

محمّد بن يحيى العطّار عنه بجميع كتبه (۱). و وثقه الشيخ في الفهرست و عدّ من كتبه كتاب قرب الإسناد، (۲) و ترجمه العلامه في القسم الأوّل من الخلاصه مع تبجيله و إكباره و توثيقه (۳)

و له في تراجم المتأخّرين ذكر جميل مع التوثيق (۴).

***[ترجمه]ابوالعباس عبدالله بن جعفر بن حسين - . يا حسن كه اختلافي مي باشد. -

بن مالك بن جامع حميري قمی، فقيه، موثق، از اصحاب اماميه و شيخ مشايخ روايت و مؤلف مشايخ حديثي بود. شيخ در رجالش او را از اصحاب امام هادی و امام عسکری عليهما السلام می داند. نجاشی او را به شيخ قميين و مشهور آنان توصيف کرده و گفته است: «سال دويست و نود و اندی به کوفه رفت و اهل آنجا از او حديث بسيار شنيدند و نقل کردند و او کتاب های بسياری را تصنيف نمود که مشهور ترين آنها عبارت است از: کتاب الامامه، کتاب الدلائل، کتاب العظمه و التوحيد، کتاب الغيبه و الحيره، کتاب فضل العرب، کتاب التوحيد و البداء و الاراده و الاستطاعه و المعرفه، کتاب قرب الاسناد الى الرضا، کتاب قرب الاسناد الى ابی جعفر بن الرضا عليهما السلام، کتاب ما بين هشام بن الحكم و هشام بن سالم، القياس والارواح و الجنه و النار، حديثين مختلفين، مسائل الرجال و مکاتباتش با ابا الحسن الثالث عليه السلام، مسائل لابی محمد حسن عليه السلام توسط محمد بن عثمان عمري، کتاب قرب الاسناد به صاحب الامر عليه السلام، مسائل ابی محمد و توقيعات، کتاب الطب. ما را عده ای از اصحاب از او از احمد بن محمد بن يحيى عطّار از همه کتاب هایش خبر دادند.» - رجال نجاشی: ۱۵۲ -

شيخ در فهرستش او را توثيق نموده و کتاب قرب الاسناد را از کتاب های او شمرده است. علامه شرح حال او را در قسمت اول کتاب الخلاصه، با جلاله و بزرگی و توثيق آورده است. در ديگر تراجم متأخرين هم نام او با توثيق آمده است. - رجوع کنید به جامع الروات ۱/۴۷۸ ، تنقيح المقال ۲/۱۷۴ -

***[ترجمه]

۱-۱. رجال النجاشی ص ۱۵۲.

۲-۲. راجع ص ۱۰۲ منه.

۳-۳. راجع ص ۵۲ منه.

۴-۴. راجع جامع الرواه ج ۱ ص ۴۷۸، تنقيح المال ج ۲ ص ۱۷۴.

يروى مولانا المترجم عن جماعه من المشايخ، منهم من روى عنهم فى كتابه قرب الإسناد، وهم:

«١»- أبو غالب أحمد بن محمد بن سليمان الزراري الكوفي «ص ١٧٦».

«٢»- أحمد بن محمد بن إسحاق «ص ١٦».

«٣»- أحمد بن محمد بن عيسى «ص ٧٦».

«٤»- ابن أبي حمزه «ص ١٧٣».

«٥»- أيوب بن نوح «ص ٧٦».

«٦»- الحسن بن علي بن النعمان «ص ١٢٣».

«٧»- حسن بن الجهم «ص ١٧٤».

«٨»- الحسن بن ظريف «ص ٤٢».

«٩»- السندی بن محمد «ص ٢٥».

«١٠»- الريان بن الصلت «ص ١٤٨».

«١١»- علي بن إسماعيل «ص ١٢٥».

«١٢»- عبد الله بن عامر «ص ١٢٥».

«١٣»- علي بن سليمان بن رشيد «ص ١٢٣».

«١٤»- عبد الله بن محمد بن عيسى «ص ٧٦».

«١٥»- عبد الله بن الحسن العلوي «ص ٨٣».

«١٦»- محمّد بن عيسى «ص ٨».

«١٧»- محمّد بن خالد الطيالسي «ص ١٥».

«١٨»- محمّد بن الوليد الخزّاز «ص ٧٨».

«١٩»- محمّد بن عبد الحميد «ص ٤٦».

«٢٠»- محمّد بن عليّ بن خلف العطار «ص ٧٥».

«٢١»- محمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب «ص ١٧٦».

«٢٢»- موسى بن جعفر البغداديّ «ص ١٤٤».

«٢٣»- معاوية بن حكيم «ص ١٥١».

«٢٤»- الفضل الواسطيّ «ص ١٧٤».

«٢٥»- عبد الصمد «ص ٤٦».

«٢٦»- هارون بن مسلم «ص ٢».

«٢٧»- هيثم بن أبي المسروق «ص ٢٥».

و منهم من ذكروا في التراجم و غيره و هم:

«١»- الحسن بن عليّ بن كيسان.

«٢»- حسين بن مالك

«٣»- محمّد بن جزك.

«٤»- إبراهيم بن مهزيار.

«٥»- عليّ بن محمّد بن سالم.

«٦»- محمّد بن الحسن بن شّمون البصريّ.

«٧»- يعقوب بن يزيد الأنباريّ (١).

***[ترجمه] ابوالعباس حمیری از جماعتی از مشایخ روایت کرده است که از آن جمله عده ای می باشند که در کتاب قرب الاسناد روایاتشان آمده است که عبارتند از:

۱. ابو غالب احمد بن محمد بن سلیمان الزرّاری کوفی (ص ۱۷۶)

۲. احمد بن محمد بن اسحاق (ص ۱۶)

۳. احمد بن محمد بن عیسی (ص ۷۶)

۴. ابن ابی حمزه (ص ۱۷۳)

۵. ایوب بن نوح (ص ۷۶)

۶. حسن بن علی بن نعمان (ص ۱۲۳)

۷. حسن بن جهّم (ص ۱۷۴)

۸. حسن بن ظریف (ص ۴۲)

۹. سندی بن محمد (ص ۲۵)

۱۰. ریّان بن صلت (ص ۱۴۸)

۱۱. علی بن اسماعیل (ص ۱۲۵)

۱۲. عبدالله بن عامر (ص ۱۲۵)

۱۳. علی بن سلیمان بن رشید (ص ۱۲۳)

۱۴. عبدالله بن محمد بن عیسی (ص ۷۶)

۱۵. عبدالله بن حسن علوی (ص ۸۳)

۱۶. محمد بن عیسی (ص ۸)

۱۷. محمد بن خالد طیالسی (ص ۷۶)

۱۸. محمد بن ولید خزّاز (ص ۷۸)

۱۹. محمد بن عبدالحمید (ص ۴۶)

۲۰. محمد بن علی بن خلف عطار (ص ۷۵)

۲۱. محمد بن حسین بن ابی خطاب (ص ۱۷۶)

۲۲. موسی بن جعفر بغدادی (ص ۱۴۴)

۲۳. معاویه بن حکیم (ص ۱۵۱)

۲۴. فضل واسطی (ص ۱۷۴)

۲۵. عبدالصمد (ص ۴۶)

۲۶. هارون بن مسلم (ص ۲)

۲۷. هیشم بن ابی مسروق (ص ۲۵)

و از کسانی که او از آنها روایت کرده و در کتاب های تراجم و دیگر کتاب ها نامشان آمده است، عبارتند از:

۱. حسن بن علی بن کیسان

۲. حسین بن مالک

۳. محمد بن جزک

۴. ابراهیم بن مهزیار

۵. علی بن محمد بن سالم

۶. محمد بن حسن بن شمون بصری

۷. یعقوب بن یزید انباری - رجوع کنید به جامع الروات ۱/۴۷۸، کامل الزیارة: ۳۱، ۶۸، ۱۴۹، ۱۷۴ -

***[ترجمه]

و يروى عنه عدّه من المشايخ، منهم:

«١» - أحمد بن محمد بن يحيى العطار(١).

ص: ٨٦

١- ٢. رجال النجاشي ص ١٥٢.

«۲» - سعد بن عبد الله.

«۳» - علي بن الحسين بن بابويه.

«۴» - محمد بن أحمد بن يحيى.

«۵» - محمد بن الحسن الصفار.

«۶» - محمد بن الحسن بن الوليد.

«۷» - محمد بن عبد الله بن جعفر ابنه.

«۸» - محمد بن قولويه.

«۹» - محمد بن علي بن محبوب.

«۱۰» - محمد بن يحيى العطار.

«۱۱» - محمد بن موسى بن المتوكل (۱).

«۱۲» - أحمد بن محمد أبو غالب الزراري (۲).

«۱۳» - محمد بن الحسين بن أحمد (۳).

***[ترجمه]عده ای از مشایخ نیز از او روایت کرده اند که از آن جمله اند:

۱. احمد بن محمد بن يحيى عطار - . رجال نجاشي: ۱۵۲ -

۲. سعد بن عبد الله

۳. علي بن حسين بن بابويه

۴. محمد بن احمد بن يحيى

۵. محمد بن حسن بن صفار

۶. محمد بن حسن بن وليد

۷. محمد بن عبد الله بن جعفر، فرزندش

۸. محمد بن قولویه

۹. محمد بن علی بن محبوب

۱۰. محمد بن یحیی عطّار

۱۱. محمد بن موسی بن متوکل - . شیخ در فهرست: ۱۵۲ و اردبیلی در جامع الروات ۱/۴۷۸ از او یاد کرده اند. -

۱۲. احمد بن محمد ابو غالب زرّاری - . در امالی مفید روایات زیادی از او وجود دارد. -

۱۳. محمد بن حسین بن احمد - . تهذیب ۲/۳۸ -

***[ترجمه]

۱-۱. ذکرهم الشیخ فی الفهرست ص ۱۵۲. و الأردبیلی فی جامع الرواه ج ۱ ص ۴۷۸.

۲-۲. توجد فی أمالی المفید روایات کثیره عنه.

۳-۳. التهذیب ج ۲ ص ۳۸.

محمّد بن عبد الله بن جعفر بن الحسين بن جامع بن مالك الحميريّ، أبو جعفر القمّيّ من أعظم المشايخ، و أجلاء هذه الطائفة و مصنّفهم، أورده أصحابنا في كتبهم التراجم و صرّحوا بوثاقته و وجاهته و أنّه من المشايخ العظام، يوجد ترجمته في رجال النجاشيّ ص ٢٥١، و في فهرست الشيخ ص ١٥٦، و في رجاله في باب من لم يرو عنهم، و في القسم الأوّل من الخلاصه ص ٧٧ للعلّامة الحلّيّ، و في غيره من تراجم المتأخّرين.

قال النجاشيّ: كان ثقة وجهها، كاتب صاحب الأمر عليه السّلام، و سأله مسائل في أبواب الشريعة، قال لنا أحمد بن الحسين: وقعت هذه المسائل إلّيّ في أصلها و التوقيعات بين السطور، و كان له أخوه جعفر و الحسين و أحمد كلّ منهم كان له مكاتبه، و لمحمّد

کتاب، منها: کتاب الحقوق، کتاب الأوائل، کتاب السماء، کتاب الأرض، کتاب المساحه و البلدان، کتاب إبليس و جنوده، کتاب الاحتجاج. ۱۰هـ.

و حکى العلامة المجلسي (۱)

عن ابن إدريس أنّ كتاب قرب الإسناد له أيضا، وقال: و ظنّ أنّ الكتاب لوالده و هو راو له، كما صرّح به النجاشي. انتهى. أقول: قد عرفت في ترجمه أبيه أنّ النجاشي و الشيخ قد صرّحا بأنّه لأبيه عبد الله بن جعفر، فليراجع.

***[ترجمه] ابو جعفر محمد بن عبدالله بن جعفر بن حسين بن جامع بن مالك حميري قمي، از بزرگان مشايخ و از برترين ها و مصنفان اين خاندان است. اصحاب تراجم در كتاب هایشان به وجاهت و وثاقت او تصريح نموده و او را از بزرگان مشايخ معرفي کرده اند. زندگي او در رجال نجاشي صفحه دويست و پنجاه و يك و فهرست شيخ صفحه يكصد و پنجاه و شش و در رجال شيخ باب «من لم يرو عنهم» و در قسمت اول الخلاصه علامه حلي صفحه هفتاد و هفت و ديگر كتاب هاي تراجم از متاخرين هم آمده است.

نجاشي گفته است: «مورد اعتماد و وثاقت و از مشاهير است. او با حضرت ولي عصر عليه السلام مكاتبه مي کرده و مسائل گوناگوني را در زمينه هاي ديني از آن حضرت سؤال کرده است. احمد بن حسين غضائري براي مي گفت: «من اصل سؤال ها و جواب هاي حضرت را كه در بين سطرها نوشته بودند، ديده ام.» برادرانش جعفر، حسين و احمد نيز با ايشان مكاتباتي داشته اند.

برای محمد کتاب هایی را هم شمرده اند که از آنهاست: کتاب الحقوق، کتاب الاوائل، کتاب السماء، کتاب الارض، کتاب المساحت و البلدان، کتاب إبليس و جنوده، کتاب الاحتجاج.

علامه مجلسی - . فصل اول بحار الانوار -

از ابن ادريس حکايت کرده که کتاب قرب الاسناد برای اوست و گفته است: «گمان می کنم کتاب از پدرش باشد و او راوی آن باشد»، چنان چه نجاشي نيز به اين کلام تصريح کرده است.

مؤلف: چنان چه در زندگي پدرش گذشت، نجاشي و شيخ هر دو تصريح کرده بودند که کتاب از پدرش عبدالله بن جعفر است، پس رجوع کن.

***[ترجمه]

يروى مولانا المترجم عن أبيه كثيرا،^(١)

و يروى عنه جماعه، منهم:

«١» - أحمد بن هارون الفامي.

«٢» - جعفر بن الحسين^(٢)

«٣» - أحمد بن داود القمي.

«٤» - محمد بن يعقوب^(٣).

«٥» - سعد بن عبد الله^(٤).

«٦» - علي بن حاتم بن أبي حاتم^(٥).

«٧» - جعفر بن محمد بن قولويه^(٦).

«٨» - الشريف أبو محمد الحسن بن حمزه الطبري الحسيني^(٧).

ص: ٨٨

١-٢. راجع قرب الإسناد المطبوع.

٢-٣. فهرست الشيخ ص ١٥٦.

٣-٤. جامع الرواه ج ٢ ص ١٤٠.

٤-٥. تنقيح المقال ج ٣ ص ١٤٠.

٥-٦. رجال النجاشي ص ٢٥٢.

٦-٧. بشاره المصطفى ص ٨٧.

٧-٨. بشاره المصطفى ص ٨٤.

***[ترجمه]مولای ما ابو جعفر حمیری از پدرش بسیار روایت کرده - رجوع کنید به قرب الاسناد که چاپ شده است. - و
عده ای هم از او روایت نموده اند که از آن جمله اند:

۱. احمد بن هارون فامی

۲. جعفر بن حسین - فهرست شیخ: ۱۵۶ -

۳. احمد بن داود قمی

۴. محمد بن یعقوب - جامع الروات ۲/۱۴۰ -

۵. سعد بن عبدالله - تنقیح المقال ۳/۱۴۰ -

۶. علی بن حاتم بن ابی حاتم - رجال نجاشی: ۲۵۲ -

۷. جعفر بن محمد بن قولویه - بشاره المصطفی: ۸۷ -

۸. شریف ابو محمد حسن بن حمزه الطبری حسینی - بشاره المصطفی: ۸۴ -

***[ترجمه]

له كتب كثيرة، منها: كتاب الصلاة، كتاب الوضوء، كتاب الجنائز، كتاب الصيام، كتاب الحج، كتاب النكاح، كتاب الطلاق، كتاب العتق والتدبير والمكاتبه، كتاب التجارات، كتاب المكاسب، كتاب الصيد والذبائح، كتاب الحدود، كتاب الديات، كتاب الفرائض، كتاب المواريث، كتاب الدعاء، كتاب المزار، كتاب المثالب، كتاب بصائر الدرجات، وغيرها (١).

و أخرج العلامة المجلسي من كتابه بصائر الدرجات كثيرا في البحار، و طبع البصائر بإيران سنة ١٢٨٥.

مشايخه و من روى عنهم

روى من جماعه كثيرين من مشايخ الحديث يبلغ عددهم مائه و ثلاثين رجلا، منهم:

«١» - أحمد بن محمد بن خالد.

«٢» - أحمد بن محمد بن عيسى.

«٣» - إبراهيم بن هاشم.

«٤» - إبراهيم بن إسحاق.

«٥» - أحمد بن جعفر.

«٦» - أحمد بن الحسن بن علي بن فضال.

«٧» - أحمد بن موسى.

«٨» - أحمد بن الحسين بن سعيد.

ص: ٨٩

«٩»- أحمد بن محمد السيارى.

«١٠»- أحمد بن محمد بن عبد العزيز

«١١»- أحمد بن محمد بن إسماعيل (١).

«١٢»- أحمد بن زكريا.

«١٣»- أحمد بن إبراهيم.

«١٤»- أبو الفضل العلوى.

«١٥»- إسماعيل بن شعيب.

«١٦»- بنان بن محمد.

«١٧»- الحسن بن على بن فضال.

«١٨»- الحسن بن موسى الخشاب.

«١٩»- الحسين بن محمد بن عامر.

«٢٠»- الحسن بن محبوب.

«٢١»- الحسن بن على بن عبد الله بن المغيرة

«٢٢»- الحسين بن على الدينورى.

«٢٣»- الحسين بن محمد القاسانى.

«٢٤»- الحسن بن أحمد بن محمد بن سلمه

«٢٥»- الحسن بن على أبو محمد الحجال.

«٢٦»- عبد الله بن محمد بن عيسى.

«٢٧»- عبد الله بن جعفر الحميرى.

«٢٨»- عبد الله بن محمد بن الحسين.

«٢٩» - عباد بن سليمان.

«٣٠» - العباس بن معروف.

«٣١» - عمران بن موسى.

«٣٢» - علي بن إسماعيل.

«٣٣» - عامر بن عبد الله.

«٣٤» - عمار بن موسى.

«٣٥» - علي بن خالد.

«٣٦» - محمد بن حسان.

«٣٧» - محمد بن الجعفي.

«٣٨» - محمد بن عيسى.

«٣٩» - محمد بن الحسين بن أبي الخطاب.

«٤٠» - محمد بن عبد الجبار.

«٤١» - محمد بن عبد الحميد.

«٤٢» - محمد بن حماد.

«٤٣» - محمد بن هارون.

«٤٤» - محمد بن إسماعيل.

«٤٥» - محمد بن علي بن سعيد الزيات.

«٤٦» - معاوية بن حكيم.

«٤٧» - محمد بن جزك.

«٤٨» - موسى بن جعفر بن محمد بن عبد الله.

«٤٩» - هيثم النهدي.

«٥٠» - محمد بن يعلى الأسلم.

«٥١» - المتبه بن عبد الله أبو الجوزاء.

«٥٢» - السندي بن محمد.

«٥٣» - سلام بن أبي عمره الخراساني.

«٥٤» - سلمه بن الخطاب.

«٥٥» - حمزه بن يعلى.

«٥٦» - منصور بن العباس.

«٥٧» - أحمد بن إسحاق بن عبد الله.

ص: ٩٠

١- ١. كذا في البصائر، وفيه تأمل، و لعل الصحيح أحمد بن محمد عن محمد بن إسماعيل.

***[ترجمه] برای او کتاب های بسیاری نقل کرده اند که از آن جمله اند: کتاب الصلاة، کتاب الوضوء، کتاب الجنائز، کتاب الصیام، کتاب الحج، کتاب النکاح، کتاب الطلاق، کتاب العتق و التدبیر و المکاتبه، کتاب التجارات، کتاب المکاسب، کتاب الصيد و الذبائح، کتاب الحدود، کتاب الديات، کتاب الفرائض، کتاب المواریث، کتاب الدعاء، کتاب المزار، کتاب المثالب، کتاب بصائر الدرجات و دیگر کتاب ها. - برای تفصیل کتاب هایش به رجال نجاشی مراجعه کنید. -

علامه مجلسی از کتاب بصائر الدرجات بسیار در بحار الانوار استفاده کرده است و این کتاب در سال ۱۲۸۵ در ایران به چاپ رسید.

مشایخ و کسانی که از آنها روایت کرده است او از عده زیادی از مشایخ حدیث روایت کرده که تعداد آنان به یکصد و سی نفر می رسد که از آن جمله اند:

۱. احمد بن محمد بن خالد)

۲. احمد بن محمد بن عیسی

۳. ابراهیم بن هاشم

۴. ابراهیم بن اسحاق

۵. احمد بن جعفر

۶. احمد بن حسن بن علی بن فضال

۷. احمد بن موسی

۸. احمد بن حسن بن سعید

۹. احمد بن محمد سیاری

۱۰. احمد بن محمد بن عبدالعزیز

۱۱. احمد بن محمد بن اسماعیل - در بصائر چنین آمده ولی قابل تأمل است، شاید صحیحش چنین باشد؛ «احمد بن محمد عن محمد بن اسماعیل.» -

۱۲. احمد بن زکریا

۱۳. احمد بن ابراهیم

۱۴. ابوالفضل علوی

۱۵. اسماعیل بن شعیب

۱۶. بنان بن محمد

۱۷. حسن بن علی بن فضال

۱۸. حسن بن موسی خشاب

۱۹. حسین بن محمد بن عامر

۲۰. حسن بن محبوب

۲۱. حسن بن علی بن عبدالله بن مغیر

۲۲. حسین بن عبدالله دینوری

۲۳. حسین بن محمد قاسانی

۲۴. حسن بن احمد بن محمد بن سلمة

۲۵. حسن بن علی ابومحمد حجال

۲۶. عبدالله بن محمد بن عیسی

۲۷. عبدالله بن جعفر حمیری

۲۸. عبدالله بن محمد بن حسین

۲۹. عباد بن سلیمان

۳۰. عباس بن معروف

۳۱. عمران بن موسی

۳۲. علی بن اسماعیل

۳۳. عامر بن عبدالله

۳۴. عَمَّار بن موسى

۳۵. علی بن خالد

۳۶. محمد بن حسان

۳۷. محمد بن جعفی

۳۸. محمد بن عیسی

۳۹. محمد بن حسین بن ابی خَطَّاب

۴۰. محمد بن عبد الجبَّار

۴۱. محمد بن عبد الحمید

۴۲. محمد بن حمَّاد

۴۳. محمد بن هارون

۴۴. محمد بن اسماعیل

۴۵. محمد بن علی بن سعید زیّات

۴۶. معاویة بن حکیم

۴۷. محمد بن جزک

۴۸. موسی بن جعفر بن محمد بن عبد الله

۴۹. هشتم نهدي

۵۰. محمد بن یعلی اسلم

۵۱. منبه بن عبد الله ابوالجوزاء

۵۲. سندی بن محمد

۵۳. سلام بن ابی عمره خراسانی

٥٤. سلمه بن خطاب

٥٥. حمزه بن يعلى

٥٦. منصور بن عباس

٥٧. احمد بن اسحاق بن عبدالله

**[ترجمه]

هو أبو جعفر محمّد بن الحسن بن عليّ الطوسيّ شيخ الطائفة و فقيه الامّة، المجمع على وثاقته و تبخّره في العلوم و الفنون.

قال النجاشيّ في ص ٢٨٧ من رجاله: جليل من أصحابنا، ثقه، عين، من تلامذه شيخنا أبي عبد الله. و قال محمّد بن إدريس في ص ٥ من السرائر: الشيخ السعيد الصدوق أبو جعفر الطوسيّ، رضى الله عنه و تغمّده الله تعالى برحمته. و قال العلّامة الحلّيّ في ص ٧٢ من الخلاصه: شيخ الإماميّة و وجههم قدّس الله روحه، رئيس الطائفة، جليل القدر، عظيم المنزله، ثقه، صدوق، عين،

عارف بالأخبار و الرجال و الفقه و الأصول و الكلام و الأدب، جميع الفضائل تنسب إليه، صنّف في كلّ فنون الإسلام، و هو المهدّب للعقائد

فى الأصول و الفروع، الجامع لكملات النفس فى العلم و العمل.

و قال ابن داود: شيخنا الطائفة و عمدتها قدس الله روحه، حاله أوضح من أن يوضح (١).

و قال القاضى التستري: هو من أكابر مجتهدى الإمامية و من مشاهيرهم (٢).

و قال الحسين بن عبد الصمد الحارثي: إمام وقته، و شيخ عصره، و رئيس هذه الطائفة و عمدتها، بل رئيس العلماء كافه فى وقته، حاله و جلاله قدره أوضح من أن يوضح، اعترف بفضلته و عزاره علمه و علو شأنه الخاصه و العامه (٣).

و قال العلامة المجلسي: ثقته، فضلته و جلالته أشهر من أن يحتاج إلى البيان (٤).

و قال الشيخ الحر: الشيخ الثقة الجليل رئيس الطائفة (٥).

و قال البحراني: شيخ الطائفة المحقة، و رئيس الملة الحقّة، إليه انتهت رئاسه المذهب فى وقته، و أذعن بفضلته الخاص و العام و المخالف و المؤلف (٦). و أطراه بهذه الكلمه السيد محمد شفيع أيضا (٧).

و قال العلامة الطباطبائي فى فوائد الرجاليه: شيخ الطائفة المحقة، و رافع أعلام الشريعة الحقّة، إمام الفرقه بعد الأئمة المعصومين، و عماد الشيعة و الإمامية بكل ما يتعلّق بالمذهب و الدين، محقق الأصول و الفروع، و مهذب فنون المعقول و المسموع، شيخ الطائفة على الإطلاق، و رئيسها الذى تلوى إليه الأعناق، صنف فى جميع علوم الإسلام، و كان القدوة فى ذلك و الإمام؛ أمّا التفسير فله فيه كتاب التبيان الجامع لعلوم القرآن، و أمّا الحديث فإليه تشدّ الرحال، و به يبلغ رجاله منتهى الآمال، و أمّا الفقه فهو خريّت هذه الصناعات، و الملقى إليه زمام الانقياد و الطاعة، و كلّ من تأخّر عنه من

ص: ٩٢

١- ١. روضات الجنّات: ص ٥٥٦.

٢- ٢. مجالس المؤمنين: ص ٢٠٧.

٣- ٣. وصول الأخيار: ص ٧١.

٤- ٤. الوجيزه: ص ١٦٣.

٥- ٥. خاتمه الوسائل، الفائدة الخامسة.

٦- ٦. لؤلؤه البحرين ص ٢٤٥.

٧- ٧. الروضة البهية ص ١٨٠.

الفقهاء الأعيان فقد تفقّه على كتبه و استفاد منها نهايه أربه و منتهى مطلبه. إه (١)

و أثنى عليه بهذه الكلمه العلامه النورى فى خاتمه المستدرك ص ٥٠٥.

و قال الشيخ أسد الله التستريّ: الشيخ الإمام، المعظم الصمصام، و البحر الزاخر القمقام، رئيس المذهب و شيخ الطائفة، و قدوه الفرقة الناجيه النافعه، و بانى مبانى كل علم و عمل و مثوبه و مكرمه و مأدبه و فضيله و منقبه (٢).

هذه جمله من كلمات علماء الخاصه فى مدحه و إطرئه، و فى غير ذلك من تراجمهم كلمات ضافيه تدلّ على ثقافته و وثاقته و عظمته، فمن شاء استزاده فليراجع روضات الجنّات، و منتهى المقال، و تنقيح المقال، و جامع الرواه، و الكنى و الألقاب، و غيرها.

و أمّا ما هتف به علماء العامّه فقد قال ابن حجر:

فقيه الشيعة، أخذ عن ابن النعمان أيضا و طبقته، له مصنّفات كثيره فى الكلام على مذهب الإماميّة، و جمع تفسير القرآن، و أملى أحاديث و حكايات فى مجلس حدّث عن المفيد، روى عنه ابنه الحسن و غيره. إه (٣)

و قال ابن كثير الشامىّ فى تاريخه: كان فقيه الشيعة، مشغلا بالإفاده فى بغداد إلى أن وقعت الفتنه بين الشيعة و السنّه سنه ٤٤٨، و احترق كتبه و داره فى باب الكرخ، فانتقل إلى النجف، و بقى هناك إلى أن توفّى فى شهر المحرّم سنه ٤٦٠.

و قال صاحب تاريخ مصر و القاهره: فقيه الإماميّة و عالمهم و صاحب التصانيف، منها: تفسير كبير فى عشرين مجلّدا، جاور النجف و مات فيه، و كان رافضيا قوى التشيع (٤).

و قال ابن الجوزىّ فى تاريخه فيمن توفّى سنه ٤٦٠: من الأكابر أبو جعفر الطوسىّ فقيه الشيعة، توفّى بمشهد أمير المؤمنين عليه السلام (٥).

ص: ٩٣

١- ١. اسقطنا من كلامه جملا كثيره، و تمامه يشتمل على فوائد جمّه، فمن شاء الوقوف عليه فليراجع فوائد الرجاليه أو روضات الجنّات ص ٥٥٦.

٢- ٢. مقابس الأنوار ص ٦.

٣- ٣. لسان الميزان ج ٥ ص ١٣٥.

٤- ٤. مجالس المؤمنين ص ٢٠٧.

٥- ٥. روضات الجنّات ص ٥٥٦.

***[ترجمه] او ابو جعفر محمد بن حسن بن علی طوسی، شیخ الطایفه و فقیه امت است که در وثاقت و تبحرش در همه علوم و فنون اجماع وجود دارد.

نجاشی در صفحه دویست و هشتاد و هفت رجال خود می گوید: «بزرگی از اصحاب ما، موثق، مورد اعتماد و توجه، و از شاگردان شیخ ما ابی عبدالله (شیخ مفید) است.»

محمد بن ادريس در صفحه پنج سرائر می گوید: «استاد سعادت مند صدوق، ابو جعفر طوسی (رضی الله عنه و تعالی) بر حمته.»

علامه حلی در صفحه هفتاد و دو الخلاصه می گوید: «شیخ شیعیان و شناخته شده در نزد آنان (قدس الله روحه)، رئیس الطائفه، جلیل القدر، عظیم المنزله، موثق، راستگو، مورد اعتماد و توجه و عارف به اخبار، رجال، فقه، اصول، کلام و ادب است و تمامی فضایل به وی نسبت داده می شود. در همه فنون و علوم اسلامی تألیفات دارد و عقاید و اصول و فروع دین را منقح و مهذب ساخته و در علم و عمل جامع کمالات انسانی است.»

ابن داود می گوید: «استاد ما و شیخ طائفه (قدس الله روحه) که احوال او روشن تر از آن است که توضیح داده شود.» - روضات الجنات: ۵۵۶ -

قاضی تستری می گوید: «او از بزرگان و مجتهدین امامیه و از معروف ترین آنهاست.» - مجالس المومنین: ۲۰۷ -

حسین بن عبدالصمد حارثی می گوید: «امام دورانیش، شیخ روزگارش، رئیس طایفه و عمود آن، بلکه ریاست کلیه در زمان خودش که احوال و بزرگی قدرش واضح تر از آن است که توضیح داده شود. کسی که علمای شیعه و اهل سنت، به فضل و قوت علمی و بزرگی شأنش اعتراف دارند.» - وصول الاخبار: ۷۱ -

علامه مجلسی می گوید: «موثق، فضل و بزرگی اش مشهورتر از آن است که نیاز به بیان داشته باشد.» - الوجیزه: ۱۶۳ -

شیخ حر می گوید: «بزرگ و موثق و رئیس طایفه می باشد.» - خاتمه وسائل، فائده پنجم -

بحرانی می گوید: «شیخ طایفه امامیه و ریاست شیعه که ریاست مذهب در زمان او به او منتهی گشت و به فضل او شیعه و سنی و موافق و مخالف اذعان دارند.» - لؤلؤة البحرين: ۲۴۵ - سید محمد شفیع نیز او را به این کلمات ستوده است. - الروضة البهیة: ۱۸۰ -

علامه طباطبایی (بحرالعلوم) در «فوائد الرجالیه» می گوید: «شیخ طایفه امامیه و کسی که رأیت اسلام را بر افراشت و امامت شیعه را بعد از ائمه معصومین بر عهده گرفت و تکیه گاه شیعه و امامیه در هر چه که متعلق به این دین و مذهب باشد، محقق اصول و فروع و مهذب فنون معقول و مسموع است، هر گاه به طور مطلق گفته شود «شیخ الطائفه» و «رئیس»، که همگی در مقابلش کرنش می کنند، در تمام علوم اسلامی آثاری را نگاشت و امام و رهبر این علوم می باشد. در تفسیر کتاب تبيان را نوشت که جامع علوم قرآنی است و در حدیث همه به سمت او مهاجرت می کنند و به وسیله او رجالش به منتهی الامال می

رسد. اما در فقه زبردست این علم است، و هر کسی به او می‌رسید، زمام انقیاد و زاعت را در دست می‌گرفت و هر کسی از فقها که از او متاخر در فقه هستند، به کتاب‌های او مراجعه کرده و نهایت استفاده را نمودند به طوری که پایان کلام مطلب اوست.» - از کلام مرحوم طباطبایی جملات زیادی را حذف کردیم که همه آنها شامل این مباحث می‌شد. کسی که قصد دستیابی به تمام جملات را دارد، به فوائد رجالیه یا روضات الجنات: ۵۵۶ مراجعه نماید. -

علامه نوری در خاتمه المستدرک صفحه پانصد و پنج نیز به همین کلمات شیخ طوسی را تمجید کرده است.

شیخ اسدالله تستری می‌گوید: «استاد و امام، شمشیر بَران، دریای لبریز علم، رئیس مذهب و استاد طایفه، پیشوای گروه شیعه، بناکننده همه بناهای علم و عمل و پاداش نیک و بخشندگی و ضیافت و فضیلت و منقبت.» - مقابس الانوار: ۶ -

این‌ها تعدادی از جملاتی بود که علمای شیعه در مدح و ستودن شیخ طوسی گفتند و در دیگر کتاب‌های تراجم هم کلماتی اضافه بر این، در وثاقت و بزرگی شیخ پیدا می‌شود که اگر کسی بیشتر از این را می‌خواهد، به روضات الجنات، منتهی المقال و تنقیح المقال و جامع الروات، الکنی و الالقای و دیگر کتاب‌ها رجوع کند.

اما آنچه که علمای اهل سنت بدان اشاره دارند:

ابن حجر می‌گوید: «فقیه شیعیان، از ابن نعمان و معاصران او علوم را گرفته است و دارای تالیفات زیادی در کلام امامیه می‌باشد. تفسیر قرآن را جمع‌آوری نمود و احادیث زیادی را املاء کرد و از مفید حدیث نقل کرده است. فرزندش حسن و دیگران از او روایت کرده‌اند.» - لسان المیزان ۵/۱۳۵ -

ابن کثیر شامی در تاریخ خود می‌گوید: «او فقیه شیعیان بود و به تدریس در بغداد مشغول بود، تا زمانی که فتنه‌ای بین شیعیان و اهل سنت در سال ۴۴۸ پدید آمد. کتاب‌ها و خانه‌اش در آتش سوزی در کرخ سوخت و به نجف رفت و در آنجا باقی‌ماند تا محرم الحرام سنه ۴۶۰ که درگذشت.»

نویسنده کتاب تاریخ مصر و قاهره می‌گوید: «فقیه شیعیان و عالم آنان و صاحب تالیفات است که از جمله آثارش تفسیر در بیست جلد می‌باشد. مجاور نجف بود و در همان‌جا درگذشت. دارای اعتقادات شیعی بسیار قوی بود.» - مجالس المومنین: ۲۰۷ -

ابن جوزی در تاریخ خود در شمار کسانی که در سال ۴۶۰ فوت کرده‌اند می‌گوید: «از این بزرگان ابو جعفر طوسی فقیه شیعیان است که در نجف (مشهد امیرالمومنین علیه السلام) درگذشت.» - روضات الجنات: ۵۵۶ -

***[ترجمه]

له تآليف ثمينه و تصانيف قيمه، من الفقه، و الحديث، و الأصول، و الكلام، و التفسير، و الرجال، و مسائل الخلاف، و غيرها من العلوم الإسلاميه، لم تزل منذ أول تأليفها إلى الآن مصدرا و مرجعا لأصحاب العلوم المختلفه، و كانت من أوثق المصادر عند العلماء أجمع، أوردتها أصحاب الفهارس في كتبهم مع الإيعاز إلى أساميها و مواضيعها.

و قد أخرج العلامة المجلسي قدس سره عن جمله منها في الكتاب نشير إليها:

«١»- المجالس المشتهر بالأمالى (١).

«٢»- الغيبه (٢).

«٣»- المصباح الكبير (٣).

«٤»- المصباح الصغير (٤).

«٥»- الخلاف، و هو كتاب لم يعمل مثله في مسائل الخلاف (٥).

«٦»- المبسوط، قد أكثر فيه الفروع الفقهيّه، و فيه من دقائق الأنظار ما لم يحوه غيره (٦).

«٧»- النهايه في الفروع الفقهيّه التي ضمّنها متون الأخبار (٧).

«٨»- الفهرست، يذكر فيه أصحاب الكتب و الأصول، و يشير إلى أسانيد إلهيا عن مشايخه، (٨) و هو كغيره من كتبه كان منذ تأليفه حتى اليوم مصدرا للعلماء في علم الرجال، و لغير واحد من العلماء ذبول له، قد عمدوا فيها إلى ذكر من بعد الشيخ من المشايخ و العلماء (٩).

ص: ٩٤

١- ١. طبع مع أمالي ابنه بايران سنة ١٣١٣.

٢- ٢. طبع بتبريز سنة ١٣٢٤.

٣- ٣. طبع بايران في ١٣٣٨.

٤- ٤. مخطوط يوجد مع المصباح الكبير في مكتبه الصدر و مكتبه الشيخ هادي كاشف الغطاء، و مكتبه المشكاه. راجع الذريعه ج ٨ ص ١٧٦.

٥- ٥. طبع بطهران بأمر آيه الله سماحه العلامة البروجردى مد ظله العالى في ١٣٦٩.

٦- ٦. طبع بايران في ١٢٧١.

٧- ٧. طبع بايران في ١٢٧٦، ضميمه مجموعه تسمى بالجوامع الفقهيّه.

٨-٨. طبع فى ليدن، و فى النجف الأشرف سنه ١٢٥٦ و فى كلكته الهند سنه ١٢٧١.

٩-٩. راجع ترجمتنا لابن شهر آشوب و الشيخ منتجب الدين.

«٩»- الرجال، يذكر فيه أصحاب كل من المعصومين من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله إلى الحجّة المنتظر عليه السلام وفي آخره يذكر من لم يرو عنهم عليهم السلام (١).

«١٠»- تفسير التبيان في علوم القرآن، وهو كتاب كبير غزير (٢).

«١١»- تلخيص الشافى (٣).

«١٢»- العده في أصول الفقه، (٤).

وهو أبسط ما ألف في الأصول عند القدماء، نَقَح فيه مباني الفقه بما لا مزيد عليه في عصره. و للمولى خليل القزوينى شرح له.

«١٣»- الاقتصاد، الهادى إلى طريق الرشاد، (٥).

فيما يجب على العباد من أصول العقائد و العبادات الشرعيّه على وجه الاختصار.

«١٤»- الإيجاز، في الفرائض (٦).

«١٥»- الجمل و العقود، في العبادات (٧).

«١٦»- أجوبه المسائل الحائريّه، يذكر في الفهرست أنّه نحو ثلاث مائه مسأله و ينقل عنه ابن إدريس في مستطرفات السرائر بعنوان الحائريّات.

و له أيضا غير ما ذكر تأليف أوردها نفسه في الفهرست، و معاصره الرجالى الكبير النجاشى في فهرسته، منها: كتاب تهذيب الأحكام (٨).

يشتمل على كتب الفقه من الطهاره إلى الديات، عدد أحاديثه ١٣٥٩٠ و عدد أبوابه ٣٩٣، و كتاب الاستبصار فيما اختلف من الأخبار (٩) و هو يشتمل على عدّه كتب التهذيب، غير أنّ هذا مقصور على ذكر ما

ص: ٩٥

١- ١. مخطوط له نسخ كثيره، منها: نسخه استنسختها من نسخه مغلوطة، و نسخه في مكتبه الجامعه الفيضيه بقم، و نسختان في الخزانة الرضويه تاريخ كتابه أحدهما ٦٧٦ و الأخرى ١٠١٢.

٢- ٢. طبع بايران في ١٣٦٥، و اختصره محمّد بن إدريس العجلّى صاحب السرائر، و المختصر مخطوط توجد نسخه منه بجامعه طهران كتابتها في ١١٠٥.

٣- ٣. طبع مع الشافى بايران في ١٢٠١.

٤- ٤. طبع مره بايران في ١٣١٣ و اخرى بمبئى في ١٣١٨.

- ٥-٥. مخطوط يوجد في مكتبة الشيخ محمد حسين بن محمد قاسم القومشهي النجفي، و في مكتبة الشيخ هادي آل كاشف الغطاء، و في غيرهما. راجع الذريعة ج ٢ ص ٢٧٠.
- ٦-٦. مخطوط يوجد في مكتبة الشيخ هادي المتقدم ذكره و في غيرها. راجع الذريعة ج ٢ ص ٤٨٦.
- ٧-٧. مخطوط، يوجد منه نسخ في النجف و في طهران، راجع الذريعة ج ٥ ص ١٤٥.
- ٨-٨. طبع بايران في مجلدين في سنة ١٣١٨.
- ٩-٩. طبع بلكنو في ١٣٠٧ في مجلدين. و في النجف في أربع مجلدات.

اختلف من الأخبار، و الأول يجمع الخلاف و الوفاق، عدد أحاديثه ٥٥١١ و عدد أبوابه ٩٢٥، و هما من الجوامع الأربعة الحديثية التي تدور عليها ربحى الفقه، و كان عليها المعول فى جميع الأعصار.

***[ترجمه]برای او تالیفات گرانقدر و آثار ماندگاری در فقه، حدیث، اصول، کلام، تفسیر، رجال، مسائل مورد اختلاف و غیر از این ها در علوم اسلامی است که از ابتدای تالیف تاکنون مصدر و مرجع باقی مانده و مورد مراجعه اصحاب در علوم مختلف می باشد. آثارش از موثق ترین مصادر نزد همه علماء بوده و نویسندگان فهرست ها در کتاب هایشان به اسامی و مواضع آن کتاب اشاره کرده اند.

علامه مجلسی (قدس سره) از تعدادی از آن کتاب ها در بحار استفاده کرده که به نامشان اشاره می کنیم:

١. المجالس مشهور به الامالی - . با امالی فرزندش در ایران به سال ١٣١٣ به چاپ رسید. -
٢. الغیبه - . در تبریز به سال ١٣٢٤ چاپ گردید. -
٣. المصباح الكبير - . در ایران به سال ١٣٣٨ منتشر گردید. -
٤. المصباح الصغير - . نسخه خطی این کتاب به ضمیمه المصباح الكبير در کتابخانه های صدر، شیخ هادی کاشف الغطاء و مشکات موجود بود. رجوع کنید به الذریعه ٨/١٧٦ -
٥. الخلاف، این کتابی است که در مسائل [فقهی] مورد اختلاف [بین شیعه و سنی] ماندش نیامده است. - . به دستور آیت الله العظمی علامه بروجردی در سال ١٣٦٩ در ایران چاپ گردید. -
٦. المبسوط، بیشتر فروع فقهی در این کتاب آمده و نظرات فقهی دقیقی را اراده کرده که غیر از او بیان نکرده اند. - . در ایران به سال ١٢٧١ منتشر گردید. -
٧. النهایه فی الفروع الفقهیه، در ضمن آن متون روایی را هم آورده است. - . در ایران به سال ١٢٧٦ به ضمیمه جوامع الفقهیه منتشر گردید. -
٨. الفهرست، در آن به معرفی صاحبان تالیف و اصول پرداخته و به اسانید و مشایخ آنها نیز اشاره کرده است. - . در لندن و نجف اشرف در سال ١٢٥٦ و کلکته هند در سال ١٢٧١ چاپ شده است. -
- کتاب فهرست مثل دیگر کتاب های شیخ طوسی از تالیف تا امروز مصدر و مرجع علمای رجال بوده و تعدادی دیگر از علماء در ذیل فهرست بدان اضافه نمودند و در آن به ذکر مشایخ و علمای بعد شیخ پرداختند. - . رجوع کنید به به زندگی ابن شهر آشوب و شیخ منتجب الدین. -
٩. الرجال، در این کتاب اصحاب همه معصومین از اصحاب رسول الله صل الله و علیه و آله و سلم تا حضرت حجت منتظر علیه

السلام را ذکر کرده و در پایان به ذکر کسانی که از اینان روایت کرده اند پرداخته است. - نسخه های خطی فراوانی دارد که از آن جمله اند: نسخه ای که از روی نسخه مغلو ط رونویسی شد، و نسخه ای دیگر که در کتابخانه فیضیه قم موجود است و دو نسخه که در کتابخانه رضوی موجود است که تاریخ کتابت یکی ۶۷۶ و دیگری ۱۰۱۲ است. -

۱۰. تفسیر التبیان فی علو القرآن، که به آن کتاب کبیر هم می گویند. - در ایران در سال ۱۳۶۵ چاپ شد. ابن ادریس حلی صاحب کتاب السرائر این کتاب را تخلص نمود. یک نسخه مختصر هم در کتابخانه دانشگاه تهران موجود است که در ۱۱۰۵ کتابت شده است. -

۱۱. تلخیص الشافی. - به همراه الشافی در سال ۱۲۰۱ در ایران چاپ شد. -

۱۲. العدة فی الاصول الفقه - یک بار در ایران به سال ۱۳۱۳ و دیگر بار در بمبئی در سال ۱۳۱۸ چاپ گردید. - ، این کتاب از کتاب های اصولی که قدماء تالیف کرده بودند گسترده تر است و مبانی فقه را گونه ای تنقیح کرده است که بیشتر از آن دیگر کسی برای گفتن نداشت. مولی خلیل قزوینی شرحی بر این کتاب دارد.

۱۳. الاقتصاد الهادی الی طریق الرشاد، - نسخه های خطی از این کتاب در کتابخانه های شیخ محمد حسین بن محمد قاسم قومشهی نجفی و کتابخانه شیخ هادی کاشف الغطاء و غیر این دو یافت می شود. رجوع کنید به الذریعه ۲/۲۷۰ - آنچه که بندگان در اصول عقاید و مسائل شرعی و عبادی نیاز دارند، به اختصار در این کتاب آمده است.

۱۴. الایجاز فی الفرائض - نسخه خطی اش در کتابخانه شیخ هادی که ذکرش در قبل گذشت و دیگر کتابخانه ها یافت می شود. رجوع کنید به الذریعه ۲/۴۸۶ -

۱۵. الجمل و العقود فی العبادات - .. نسخه های خطی آن در تهران و نجف موجود است. رجوع کنید به الذریعه ۵/۱۴۵ -

۱۶. اجوبة المسائل الحائریه، در الفهرست گفته شده که شامل سیصد مسأله بوده و ابن ادریس در المستطرفات سرائر به عنوان حائریات از او نام برده است.

و برای شیخ غیر از آنچه ذکر گردید، تالیفات دیگری است که خودش در الفهرست آورده است. همچنین نجاشی رجالی بزرگ معاصر، آنها را در فهرست خود آورده که از آن جمله اند: کتاب تهذیب الاحکام - در ایران و در دو جلد به سال ۱۳۱۸ چاپ گردید -

که شامل کتاب های فقهی از طهارت تا دیات با ۱۳۵۹۰ حدیث در سیصد و نود و سه باب می باشد. کتاب الاستبصار فیما اختلف من الاخبار - در لکهنو در دو جلد به سال ۱۳۰۷ چاپ شد و در نجف در ۴ جلد منتشر گردید. -

که تعدادی از روایات کتاب تهذیب هم در آن است و قصدش جمع آوری روایات اختلافی بوده و بعد از جمع نمودن، سعی به نزدیکی آن روایات با هم داشته است. در این کتاب ۵۵۱۱ حدیث در نهصد و بیست و پنج باب می باشد.

تهذيب و استبصار از جوامع چهارگانه حديثي شيعه است كه همه فقه بر گرد آن مي گردد و در تمام اعصار و روزگار به آنها
ارجاع داده مي شد.

***[ترجمه]

روى الشيخ قدس سره فى كتبه عن جماعه كثيرين منهم الذين يدور عليهم أكثر رواياته و يعبر عنهم بعدّه من أصحابنا، أو جماعه من أصحابنا؛ و منهم غير هؤلاء.

فكلّما ذكر العدّه أو الجماعه عن أحمد بن محمّد بن سليمان الزرارى، أو عن أحمد بن محمّد بن الحسن بن الوليد، أو أحمد بن إبراهيم بن أبى رافع الصيمرى، أو جعفر بن محمّد بن قولويه، أو حسن بن حمزه العلوى فالظاهر أنّه أراد منهم: شيخه محمّد بن محمّد بن النعمان المفيد، و الحسين بن عبيد الله أبا عبد الله الغضائرى، و أحمد بن عبدون المعروف بابن حاشر و غيرهم (١).

و كلّما ذكر العدّه، عن أحمد بن محمّد بن عيسى فالظاهر أنّه أراد بهم: أبا عبد الله الغضائرى المتقدّم، و أبا الحسين على بن أحمد بن محمّد بن أبى جئد، و غيرهم (٢).

و كلّما ذكر العدّه أو الجماعه عن أبى المفضل الشيبانى فالظاهر أنّه أراد أبا عبد الله الغضائرى و أحمد بن عبدون المتقدّمين و أبا طالب بن عرفه و أبا الحسن الصّقال [الصّفار] و أبا علىّ الحسن بن إسماعيل بن اشناس (٣).

و كلّما ذكر العدّه عن ابن بابويه فالظاهر أنّه أراد المفيد، و ابن الغضائرى، و أبا الحسين جعفر بن حسيكه القمى، و أبا زكريّا محمّد بن سليمان الحرمانى (٤). فهؤلاء تسعه من مشايخه قد أكثر الروايه عنهم فى كتبه.

ص: ٩٦

-
- ١-١. راجع الفهرست ص ١٩ و ٢٢ و ٢٨ و ٣٢ و مشايخه التهذيب. و أحمد بن عبدون هو أحمد بن عبد الواحد بن أحمد البزاز.
 - ٢-٢. راجع الفهرست ص ٢٥.
 - ٣-٣. راجع أمالى ابنه ص ٢٨٤ و ٣٠١. و فى بعض الأسانيد أضاف عليهم الحسن بن إسماعيل البزاز. راجع بشاره المصطفى ص ٧٩.
 - ٤-٤. الفهرست ص ١٣١ و ١٥٧.

و أمّا غيرهم فمنهم:

- «١» - أحمد بن إبراهيم القزويني (١).
- «٢» - أحمد بن محمد الجرجاني (٢).
- «٣» - أحمد بن عليّ النجاشي أبو الحسين الرجالي الكبير (٣).
- «٤» - أحمد بن محمد بن موسى المعروف بابن الصلت الأهوازي المتوفى سنة ٢٢١ (٤).
- «٥» - جعفر بن محمد الدوريسي (٥).
- «٦» - الشريف أبو محمد الحسن بن أحمد القاسم المحمدي (٦).
- «٧» - الحسن بن إسماعيل أبو عليّ المعروف بابن الحمّامي (٧).
- «٨» - الحسن بن إسماعيل البرّاز (٨).
- «٩» - محمد الحسن بن محمد بن يحيى الفخّام السامري (٩).
- «١٠» - الحسين بن إبراهيم بن عليّ القميّ المعروف بابن الخياط (١٠).
- «١١» - الحسين بن إبراهيم أبو عبد الله القزويني (١١).
- «١٢» - الحسين بن أبي محمد هارون بن موسى التلعكبري (١٢).
- «١٣» - أبو عبد الله حمويه بن عليّ بن حمويه البصري (١٣).
- «١٤» - أبو محمد عبد الحميد بن محمد المقرئ النيسابوري (١٤).

ص: ٩٧

-
- ١-١. الفهرست ص ١٥٨.
 - ٢-٢. أمالي ابن الشيخ ص ٧١.
 - ٣-٣. خاتمه المستدرک ص ٥١٠.
 - ٤-٤. الفهرست ص ٣ و ٢٠، الأمالي ص ٥٩.
 - ٥-٥. خاتمه المستدرک ص ٤٨٥.
 - ٦-٦. الفهرست ص ١٣ و ١٣٣.

- ٧-٧. خاتمه المستدرک ص ٥٠٩ و أمل الآمل ص ٣٨.
- ٨-٨. بشاره المصطفی ص ٧٩ و یحتمل اتّحاده مع ما قبله.
- ٩-٩. الأمالی ص ١٧٢، بشاره المصطفی ص ٥٨ و ١٦٠.
- ١٠-١٠. امل الامل ص ٤١.
- ١١-١١. الفهرست ص ٥٩، الأمالی ص ٥٧.
- ١٢-١٢. خاتمه المستدرک ص ٥٠٩.
- ١٣-١٣. الأمالی ص ٢٥٤.
- ١٤-١٤. خاتمه المستدرک ص ٥١٠، أمل الآمل ص ٤٧.

«١٥»- عبد الواحد بن محمد بن عبد الله بن محمد بن مهدي (١).

«١٦»- علي بن أحمد بن عمر بن حفص المقرئ المعروف بابن الحمامي (٢).

«١٧»- الحسين الموسوي أبو القاسم المرتضى (٣).

«١٨»- علي بن شبل بن أسد أبو القاسم الوكيل، قال الشيخ: قرأ علي و أنا أسمع في منزله ببغداد في الربض بباب محول في صفر سنة ٤١٠ (٤).

«١٩»- القاضي علي بن أبي علي المحسن بن أبي القاسم التنوخي (٥).

«٢٠»- أبو الحسن علي بن محمد بن عبد الله بن بشران المعدل، المعروف بابن بشران (٦).

«٢١»- محمد بن أحمد بن أبي الفوارس الحافظ، حدثه إملاء ببغداد سنة ٤١١ (٧).

«٢٢»- محمد بن أحمد بن الحسن بن شاذان أبو الحسن القمي (٨).

«٢٣»- محمد بن أحمد بن عبد الوهاب (٩).

«٢٤»- محمد بن سنان (١٠).

«٢٥»- محمد بن علي بن حموي أبو عبد الله البصري (١١).

«٢٦»- محمد بن علي بن خشيش بن نصر بن جعفر بن إبراهيم التميمي (١٢).

«٢٧»- أبو بكر محمد بن عمر (١٣).

ص: ٩٨

١- ١. الأملاني ص ١٦١، بشاره المصطفى ص ١٤٩ و ١٥٣.

٢- ٢. الأملاني ص ٢٤٢.

٣- ٣. خاتمه المستدرک ص ٥٠٩.

٤- ٤. الفهرست ص ٧، الأملاني ص ٢٥٨.

٥- ٥. خاتمه المستدرک ص ٥٠٩.

٦- ٦. الأملاني ص ٢٥١ وفيه: أبو الحسين بن علي. ١٠ هـ.

٧- ٧. الأملاني ص ١٩٢.

٨- ٨. المجالس و الاخبار ص ٧١.

٩-٩. الأمالى ص ١٩٧.

١٠-١٠. خاتمه المستدرک ص ٥٠٩.

١١-١١. خاتمه المستدرک ص ٥٠٩.

١٢-١٢. الأمالى ص ١٩٥.

١٣-١٣. المجالس و الاخبار ص ٩٤.

- «٢٨»- أبو عبد الله محمد بن محمد الزعفراني (١).
- «٢٩»- أبو الحسن محمد بن محمد بن محمد بن مخلد (٢).
- «٣٠»- هلال بن محمد بن جعفر الحفار أبو الفتح (٣).
- «٣١»- يحيى بن زكريا الساجي (٤).
- «٣٢»- ابن أبي حميد (٥).
- «٣٣»- أبو حازم النيشابوري (٦).
- «٣٤»- أبو الحسين حسنبش (٧).
- «٣٥»- أبو الحسين بن سوار المغربي (٨).
- «٣٦»- أبو طالب بن غرور (٩).
- «٣٧»- أبو علي بن شاذان المتكلم (١٠).
- «٣٨»- أبو منصور السكري (١١).
- «٣٩»- أبو الطيب (١٢).
- «٤٠»- أبو الحسن بن أبي جعفر النسابة (١٣).
- «٤١»- أبو عبد الله أخو سروه (١٤).
- «٤٢»- أحمد بن علي النحاس، ذكره الشيخ الحرّ في أمل الآمل.
- «٤٣»- أبو عبد الله الفارسي ذكره الشيخ الحرّ في أمل الآمل.

ص: ٩٩

-
- ١-١. الأمل ص ٧٢.
- ٢-٢. الأمل ص ٢٤٣.
- ٣-٣. الفهرست ص ١٣، الأمل ص ٢٢٣.
- ٤-٤. بشاره المصطفى ص ١٣٠.

- ٥-٥. المجالس و الاخبار ص ٩٥.
- ٦-٦. الفهرست ص ١٩٠.
- ٧-٧. خاتمه المستدرک ص ٥٠٩.
- ٨-٨. خاتمه المستدرک ص ٥٠٩.
- ٩-٩. الفهرست ص ٣٣.
- ١٠-١٠. الرجال باب من لم يرو عنهم.
- ١١-١١. خاتمه المستدرک ص ٥٠٩.
- ١٢-١٢. الأمالی ص ٢ و ٣ و فی بعض الاسناد المفید واسطه بينهما.
- ١٣-١٣. الرجال باب من لم يرو عنهم فی باب الحسن، و عدّه و أبا علی بن شاذان من العامّه.
- ١٤-١٤. خاتمه المستدرک ص ٥١٠.

*[ترجمه] شیخ (قدس سره) در کتابش روایت کرده از جماعت زیادی که اکثر روایات بر گرد آنها می گردد و از آن تعبیر می کند به «عده ای از اصحاب ما» یا «جماعتی از اصحاب ما» و از این قبیل.

همه این عده و جماعت ذکر کردند از احمد بن محمد بن سلیمان زرّاری؛ یا از احمد بن محمد بن حسن بن ولید؛ یا احمد بن ابراهیم بن ابی رافع صیّمی؛ یا جعفر بن محمد بن قولویه؛ یا حسن بن حمزه علوی، و ظاهراً او از این ها اراده کرده است، استادش محمد بن محمد بن نعمان مفید؛ و حسین بن عبدالله ابا عبدالله غضائری، و احمد بن عبدون مشهور به ابن حاشر و غیر این ها. - رجوع کنید به فهرست: ۲۲، ۱۹، ۲۸، ۳۲ و مشیخه التهذیب. و احمد بن عبدون، احمد بن عبدالواحد بن احمد بزّاز است. -

همه این عده ذکر کردند از احمد بن محمد بن عیسی که ظاهراً از او اراده کرده است، ابا عبدالله غضائری که نامش گذشت؛ و ابوالحسین علی بن احمد بن محمد بن ابی جید و غیر این ها. - رجوع کنید به فهرست: ۲۵. -

و همه عده و جماعت ذکر کردند از ابی مفضل شیبانی، و ظاهراً از او اراده کردند ابا عبدالله غضائری؛ و احمد بن عبدون (که این دو نامشان گذشت)؛ و ابوطالب بن عرفة؛ و ابوالحسن صفّال [صفّار]؛ و ابا علی حسن بن اسماعیل بن اشناس.

و همه عده ذکر کردند از ابن بابویه، و ظاهراً از او اراده کردند مفید؛ و ابن غضائری؛ و ابوالحسین جعفر بن حسکه قمی؛ و ابا زکریا محمد بن سلیمان حمرانی.

این نه نفر از مشایخ شیخ طوسی هستند که تکثر روایات از آنها در کتاب های شیخ طوسی آمده است. اما غیر از آنها عبارتند از:

۱. احمد بن ابراهیم قزوینی. - فهرست: ۱۵۸ -

۲. احمد بن محمد جرجانی. - امالی فرزند شیخ: ۷۱ -

۳. ابوالحسین احمد بن علی نجاشی، رجالی بزرگ. - خاتمه المستدرک: ۵۱۰ -

۴. احمد بن محمد بن موسی معروف به ابن صلت اهوازی متوفای سال ۲۲۱. - فهرست: ۳ و ۲۰، امالی: ۵۹ -

۵. جعفر بن محمد دوریستی. - خاتمه المستدرک: ۴۸۵ -

۶. شریف ابو محمد حسن بن احمد قاسم محمدی. - فهرست: ۱۳ و ۱۳۳ -

۷. حسن بن اسماعیل ابو علی معروف به ابن حمّامی. - خاتمه المستدرک: ۵۰۹، امل الآمل: ۳۸ -

۸. حسن بن اسماعیل بزّاز. - بشاره المصطفی: ۷۹، احتمال اینکه با قبلی یکی باشد هم وجود دارد. -

۹. محمد حسن بن محمد بن یحیی فحّام سامری - . امالی: ۱۷۲، بشاره المصطفی: ۵۸ و ۱۶۰ -

۱۰. حسن بن ابراهیم بن علی قمی معروف به ابن خیاط - . امل الآمل: ۴۱ -

۱۱. حسین بن ابراهیم ابو عبدالله قزوینی - . الفهرست: ۵۹، امالی: ۸۷ -

۱۲. حسین بن ابی محمد هارون بن موسی تلعکبری - . خاتمه المستدرک: ۵۰۹ -

۱۳. ابو عبدالله حمویه بن علی حمویه بصری - . امالی: ۲۵۴ -

۱۴. ابو محمد عبدالحمید بن محمد مقرئ نيسابوری - . خاتمه المستدرک: ۵۱۰، امل الآمل: ۴۷ -

۱۵. عبدالواحد بن محمد بن عبدالله بن محمد بن مهدی - . امالی: ۱۶۱، بشاره المصطفی: ۱۴۹ - ۱۵۳ -

۱۶. علی بن احمد بن عمر بن حفص المقرئ معروف به ابن حمّامی - . امالی: ۲۴۲ -

۱۷. حسین موسوی ابوالقاسم مرتضی - . خاتمه المستدرک: ۵۰۹ -

۱۸. علی بن شبل بن اسد ابوالقاسم، وکیل. شیخ می گوید: «او بر من قرائت کرد و من در منزلش در بغداد و در خطه ربض بر در محول، در صفر سال ۴۱۰ از او حدیث شنیدم.» - . الفهرست: ۷، امالی: ۲۵۸ -

۱۹. قاضی علی بن ابی علی محسن بن ابی القاسم تنوخی - . خاتمه المستدرک: ۵۰۹ -

۲۰. ابوالحسن علی بن محمد بن عبدالله بن بشران معدّل، معروف به ابن بشران - . امالی: ۲۵۱ و درباره او ابوالحسن بن علی هم آمده است. -

۲۱. محمد بن احمد بن ابی الفوارس حافظ، در سال ۴۱۱ در بغداد روایتی را برای شیخ املاء نمود. - . امالی: ۱۹۲ -

۲۲. محمد بن احمد بن حسن بن شاذان، ابوالحسن قمی - . مجالس و الاخبار: ۷۱ -

۲۳. محمد بن احمد بن عبدالوهاب - . امالی: ۱۹۷ -

۲۴. محمد بن سنان - . خاتمه المستدرک: ۸۰۹ -

۲۵. محمد بن علی بن حموی ابو عبدالله بصری - . خاتمه المستدرک: ۸۰۹ -

۲۶. محمد بن علی بن خشیش بن نصر بن جعفر بن ابراهیم تمیمی - . امالی: ۱۹۵ -

۲۷. ابوبکر محمد بن عمر - . مجالس و الاخبار: ۹۴ -

۲۸. ابو عبدالله محمد بن محمد زعفرانی - . امالی: ۷۲ -

۲۹. ابوالحسن محمد بن محمد بن محمد بن مخلّد - . امالی: ۲۴۳ -

۳۰. ابوالفتح هلال بن محمد بن جعفر حقّار - . الفهرست: ۱۳، امالی: ۲۲۳ -

۳۱. یحیی بن زکریا ساجی - . بشاره المصطفی: ۱۳۰ -

۳۲. ابن ابی حمید - . مجالس و الاخبار: ۹۵ -

۳۳. ابو حازم نیشابوری - . الفهرست: ۱۹۰ -

۳۴. ابوالحسین حسنبش - . خاتمه المستدرک: ۵۰۹ -

۳۵. ابوالحسین بن سوار مغربی - . خاتمه المستدرک: ۵۰۹ -

۳۶. ابوطالب بن غرور - . الفهرست: ۵۰۹ -

۳۷. ابوعلی بن شاذان متکلم - . رجال، باب «من لم یرو عنهم» -

۳۸. ابو منصور سگری - . خاتمه المستدرک: ۵۰۹ -

۳۹. ابو طیب - . امالی: ۲ - ۳، در بعضی اسناد هم مفید واسطه بین این دو می باشد. -

۴۰. ابوالحسن بن ابی جعفر نشابه - . رجال، باب «من لم یرو عنهم» در باب حسن که او و ابی علی بن شاذان را از عامّه شمرد
است. -

۴۱. ابو عبدالله اخو سروه - . خاتمه المستدرک: ۵۱۰ -

۴۲. احمد بن علی نحّاس، شیخ حر در امل الآمل نام او را ذکر کرده است.

۴۳. ابو عبدالله فارسی، شیخ حر در امل الآمل نام او را ذکر کرده است.

***[ترجمه]

أَمَّا تلامذته و من روى عنه فكثيرون، يوجد ذكرهم فى التراجم و الإجازات، و استقصاؤهم يحتاج إلى تتبع تام، و قد أورد العلّامة الطباطبائى بحر العلوم ثلاثين منهم فى الفائده الثانيه من فوائده الرجائيه، و نحن نذكرهم حسب ما أوردتهم:

«١»- الشيخ الثقة أبو إبراهيم إسماعيل بن محمّد بن الحسن بن الحسين بن محمّد بن علىّ ابن الحسين بن بابويه القمّى.

«٢»- الشيخ الثقة أبو طالب إسحاق أخو إسماعيل المذكور.

«٣»- الشيخ الفقيه الثقة العدل آدم بن يونس بن أبى مهاجر النسفى.

«٤»- الشيخ الفقيه أبو الخير بركه بن محمّد بن بركه الأسدى الفقيه الدّين.

«٥»- أبو الصلاح التقى الحلبى.

«٦»- السيّد الثقة المحدث أبو إبراهيم جعفر بن علىّ بن جعفر الحسينى.

«٧»- الشيخ الجليل الثقة العين أبو علىّ الحسن بن الشيخ الطوسى رحمه الله.

«٨»- شمس العلماء الفقيه الثقة الوجه الحسن بن الحسين بن بابويه القمّى.

«٩»- الشيخ الإمام الثقة الوجه الكبير محبى الدين أبو عبد الله الحسن بن مظفر الحمدانى.

«١٠»- الشيخ الفقيه الثقة أبو محمّد الحسن بن عبد العزيز الجهانى.

«١١»- الشيخ الإمام موفق الدين الفقيه الثقة الحسين بن الفتح الواعظ الجرجانى.

«١٢»- السيّد الفقيه أبو محمّد زيد بن علىّ بن الحسين الحسينى [الحسنى].

«١٣»- السيّد عماد الدين أبو الصمصام ذو الفقار بن محمّد الحسينى المروزى.

«١٤»- الشيخ الفقيه الثقة أبو الحسن سليمان الصهرشتى.

«١٥»- الشيخ الفقيه الثقة صابر بن ربيعه بن أبى غانم.

«١٦»- الشيخ الفقيه أبو الصلت محمّد بن عبد القادر.

«١٧»- الشيخ الفقيه المشهور سعد الدين ابن البرّاج.

«١٨»- الشيخ المفيد النيسابوري.

ص: ١٠٠

«١٩»- الشيخ المفيد عبد الجبار الرازي.

«٢٠»- الشيخ علي بن عبد الصمد.

«٢١»- الشيخ عبيد الله بن الحسن بن الحسين بن بابويه.

«٢٢»- الأمير الفاضل الزاهد الورع الفقيه غازي بن أحمد بن أبي منصور الساماني.

«٢٣»- الشيخ كردي علي بن الكردی الفارسي الفقيه الثقة نزيل حلب.

«٢٤»- السيد المرتضى أبو الحسن المطهر الديباجي صدر الأشراف، و العلم في فنون العلم.

«٢٥»- الشيخ العالم الثقة أبو الفتح محمد بن علي الكراچكي فقيه الأصحاب.

«٢٦»- الشيخ أبو عبد الله محمد بن هبة الله الوراق الفقيه الثقة.

«٢٧»- الشيخ أبو جعفر محمد بن علي بن المحسن الحلبي (١).

«٢٨»- الشيخ أبو سعيد منصور بن الحسين الآبي.

«٢٩»- الشيخ الإمام جمال الدين محمد بن أبي القاسم الطبري الآملي (٢).

«٣٠»- السيد الفقيه المحدث ناصر بن الرضا بن محمد الحسيني (٣).

أضف إليهم:

«١»- الشيخ العدل العين أحمد بن الحسين بن أحمد النيسابوري الخزاعي نزيل الري، والد الشيخ الحافظ عبد الرحمن (٤).

«٢»- العالم الفاضل زين بن الداعي الحسيني، يروي عنه و عن المرتضى و عمن عاصرهما (٥).

«٣»- الفاضل المحدث الشيخ شهر آشوب المازندراني جد صاحب المناقب (٦).

«٤»- عبد العزيز بن أبي كامل الطرابلسي القاضي الفاضل المحقق الفقيه، صاحب المهذب و الجواهر و غيرهما (٧).

ص: ١٠١

٣-٣. أوردتهم أيضا المامقاني في خاتمه رجاله ص ٨٦.

٤-٤. أمل الآمل ص ٣٢.

٥-٥. المصدر ص ٤٥.

٦-٦. المصدر: ص ٦٦.

٧-٧. المصدر ص ٤٧.

«۵»- المجتبى بن حمزه بن زيد بن مهدى بن حمزه الفاضل المحدث الثقة (۱).

«۶»- المجتبى بن الداعى بن القاسم الحسينى المحدث العالم الصالح (۲).

«۷»- محمد بن الحسن بن على الحلّى المحقق المدقق الفاضل الصالح (۳).

«۸»- محمد بن شهریار أبو عبد الله الخازن لخزانه مولانا أمير المؤمنين عليه السلام و الراوى للصحيحه الكامله، و كان صهر الشيخ الطوسى على ابنته (۴).

«۹»- محمد بن هبه الله بن جعفر الورّاق الطرابلسى الفقيه الثقة (۵).

«۱۰»- المظفر بن على بن الحسين الحمدانى، الشيخ الثقة أبو الفرج ثقة عين، و هو من سفراء الإمام صاحب الزمان عليه السلام، أدرك المفيد و جلس مجلس درس المرتضى و الشيخ الطوسى و قرأ على المفيد و لم يقرأ عليهما (۶).

«۱۱»- السيد العالم الفقيه المنتهى بن أبى زيد بن كئابكى الحسينى الكجى الجرجانى (۷).

«۱۲»- الحسن بن مهدى السليقى (۸).

«۱۳»- أبو محمد الحسن بن عبد الواحد العين زربى (۹).

«۱۴»- أبو الحسن اللؤلؤى (۱۰).

***[ترجمه] شاگردان و کسانی که از او روایت کرده اند بسیارند که اسامی آنان در کتاب های تراجم و اجازات موجود است و به دست آوردن و احصای همه آنان به یک تفحص و تتبع کامل نیاز دارد. علامه طباطبایى (بحرالعلوم) در فایده دوم از کتاب فوائد الرجالیه، سی نفر از آنان را بر شمرده است و ما هم به حسب ذکر او این ها را معرفی می کنیم:

۱. استاد موثق ابو ابراهيم اسماعيل بن محمد بن حسن بن حسين بن محمد بن على بن حسين بن بابويه قمی

۱. استاد موثق ابوطالب اسحاق برادر اسماعیل (در بالا اسمش آمده است)

۲. استاد فقیه و موثق و عادل، آدم بن یونس بن ابی مهاجر نسفی

۳. استاد فقیه ابوالخیر برکت بن محمد بن برکت اسدی فقیه دین

۴. ابوالصلاح تقی حلبی

۵. سید موثق و محدث، ابو ابراهيم جعفر بن على بن جعفر حسینی

۶. استاد بزرگوار و موثق و دقیق، ابو علی حسن بن شیخ طوسی (رحمه الله)
۷. فقیه موثق و شناخته شده، شمس العلماء حسن بن حسین بن بابویه قمی
۸. استاد و امام و موثق و شناخته شده بزرگ، محیی الدین ابو عبدالله حسن بن مظفر حمدانی
۹. استاد فقیه و موثق، ابو محمد حسن بن عبدالعزيز جهانی
۱۰. استاد و امام فقیه موثق موفق الدین حسین بن فتح واعظ جرجانی
۱۱. سید فقیه ابو محمد زید بن علی بن حسین حسینی [حسنی]
۱۲. سید عماد الدین ابوصمصام ذوالفقار بن محمد حسینی مروزی
۱۳. استاد فقیه و موثق، ابوالحسن سلیمان صهرشتی
۱۴. استاد فقیه و موثق، صابر بن ربیع بن ابی غانم
۱۵. استاد فقیه، ابوصلت محمد بن عبدالقادر
۱۶. استاد فقیه مشهور، سعدالدین ابن برّاج
۱۷. شیخ مفید نیشابوری
۱۸. شیخ مفید عبدالجبار رزّازی
۱۹. شیخ علی بن عبدالصمد
۲۰. شیخ عبیدالله بن حسن بن حسین بن بابویه
۲۱. امیر فاضل، زاهد و ورع و فقیه، غازی بن احمد بن ابی منصور سامانی
۲۲. شیخ کردی علی بن کردی فارسی، فقیه موثق ساکن حلب
۲۳. سید مرتضی ابوالحسن مطهر دیباجی صدرالاشراف، شناخته شده در همه علوم
۲۵. استاد عالم و موثق، ابوالفتح محمد بن علی کراچکی، فقیه اصحاب
۲۶. شیخ ابو عبدالله محمد هبت الله وراق، فقیه و موثق

۲۷. شیخ ابوجعفر محمد بن علی بن محسن حلبی - . خاتمه المستدرک: ۴۸۵ -

۲۸. شیخ ابوسعید منصور بن حسین آبی

۲۹. استاد و امام، جمال الدین محمد بن ابی القاسم طبری آملی - . صحیح آن است که او بر فرزندش قرائت کرد. رجوع کنید به بشاره المصطفی و الفهرست شیخ منتجب الدین. -

۳۰. سید فقیه و محدث ناصر بن رضا بن محمد حسینی - . نام او را مامقانی در صفحه ۸۶ خاتمه رجالش آورده است. -

به این تعداد اضافه کنید:

۱. استاد عادل و دقیق احمد بن حسین بن احمد نیشابوری خزاعی ساکن ری، پدر شیخ حافظ عبدالرحمن - . امل الآمل: ۳۲ -

۲. عالم فاضل زین بن داعی حسینی، از شیخ طوسی و سید مرتضی و معاصرین این دو روایت کرده است

۳. فاضل محدث شیخ شهر آشوب مازندرانی، جدّ صاحب مناقب

۴. عبدالعزیز بن ابی کامل طرابلسی، قاضی و محقق و فقیه، صاحب کتاب المهدّب و جواهر و غیر از این دو

۵. مجتبی بن حمزه بن زید بن مهدی بن حمزه، فاضل و محدث و موثق - . امل الآمل: ۵۷ -

۶. مجتبی بن داعی بن قاسم حسینی، محدث و عالم صالح - . امل الآمل: ۵۷: ۵۷ -

۷. محمد بن حسن بن علی حلّی، محقق و دقیق و فاضل صالح - . امل الآمل: ۶۲ در دیگر تراجم نام او را نیافتیم. -

۸. محمد بن شهریار ابو عبدالله، خزانه دار آستان امیرالمومنین علیه السّلام و راوی صحیفه سجادیه که داماد شیخ طوسی می باشد. - . بشاره المصطفی: ۷۹ -

۹. محمد بن هبت الله بن جعفر وراق طرابلسی، فقیه موثق - . امل الآمل: ۶۹، جامع الروات ۲/۲۱۲ -

۱۰. مظفر بن علی بن حسین حمدانی، استاد موثق ابوالفرج، ثقه و مورد اعتماد. او از سفیران امام عصر صاحب الزمان عجل الله تعالی فرجه الشریف بود و مفید را درک کرد و در جلسه درس سید مرتضی و شیخ طوسی حاضر می شد. نزد شیخ مفید قرائت کرد ولی نزد آن دو قرائت ننمود. - . امل الآمل: ۷۱، جامع الروات ۲/۲۳۴ -

۱۱. سید عالم و فقیه، منهی بن ابی زید کناکی حسینی کجی جرجانی - . امل الآمل: ۷۱ -

۱۲. حسن بن مهدی سلیقی - . چنانچه می آید، این سه نفر متولی غسل شیخ طوسی بودند و به احتمال قوی از شاگردان شیخ هم محسوب بشوند. علامه نوری در خاتمه المستدرک: ۵۰۸ تصریح دارد که «سلیقی» یکی از شاگردان می باشد. پس رجوع

کنید۔ -

۱۳. ابو محمد حسن بن عبد الله عین زربی - . همان -

۱۴. ابوالحسن لؤلؤیی - . همان -

***[ترجمه]

۱- ۱. امل الامل ص ۵۷.

۲- ۲. المصدر ص ۵۷.

۳- ۳. المصدر ص ۶۲ و لم نجده فی غیره من التراجم.

۴- ۴. بشاره المصطفی ص ۷۹.

۵- ۵. أمل الآمل ص ۶۹، جامع الرواه ج ۲ ص ۲۱۲.

۶- ۶. امل الامل ص ۷۱ جامع الرواه ج ۲ ص ۲۳۴.

۷- ۷. أمل الآمل ص ۷۱.

۸- ۸. یأتی أنهم تولوا غسله قدس سرّه، و یحتمل قویا كونهم من تلامذته، و صرح العلامة النوری فی خاتمه المستدرک ص

۵۰۸ بأن السلیقی أحد تلامذته. فلیراجع.

۹- ۹. یأتی أنهم تولوا غسله قدس سرّه، و یحتمل قویا كونهم من تلامذته، و صرح العلامة النوری فی خاتمه المستدرک ص

۵۰۸ بأن السلیقی أحد تلامذته. فلیراجع.

۱۰- ۱۰. یأتی أنهم تولوا غسله قدس سرّه، و یحتمل قویا كونهم من تلامذته، و صرح العلامة النوری فی خاتمه المستدرک ص

۵۰۸ بأن السلیقی أحد تلامذته. فلیراجع.

ولد شيخنا المترجم بخراسان في شهر رمضان سنة ٣٨٥ (١)

بعد وفاه الشيخ الصدوق بأربع سنين، و تتلمذ هنا على مشايخه، و درس العلوم الإسلاميه و نبغ فيها، و هبط بغداد سنة ٤٠٨ و هو ابن ثلاثه و عشرين سنة، و تخرّج على معلّم الامّه و علم الشيعة

ص: ١٠٢

١- ١١. خلاصه العلامة ص ٧٢.

الشيخ محمد بن محمد بن النعمان المفيد نحواً من خمس سنين، حتّى توفّي شيخه الأستاذ ليله الجمعة لثلاث ليال خلون من شهر رمضان من سنه ٤١٣ فلأزم بعده علم الهدى السيّد المرتضى، واستفاد من عبقرّيته فى العلم والعمل نحواً من ثلاثه وعشرين سنه، وكان السيّد لما رأى فيه من النبوغ والتهيّؤ للتدرّج إلى أقصى مراتب الفضيله يدّرّ عليه فى كلّ شهر اثني عشر درهما حتّى ارتحل السيّد إلى الملكوت العليا لخمس بقين من شهر ربيع الأوّل سنه ٤٣٦ فاستقلّ بعده بالإمامه والزعامه والإفاده والتدريس فشاع نبوغه فى العلوم وتضلّعه فى الفنون واعترف بفضله الشاهد والغائب، فقصد إليه من شتى النواحي رجالاً نجعوا له ورضخوا لتعاليمه واختلف إلى متدى تدريسه جماهير من فطاحل العلم والنظر، فتخرّج من تحت منبره نوابغ وأفذاذ من علماء الكلام والحديث والفقه والتفسير وغيرها من العلوم الإسلاميه، وكان يبلغ عدّتهم إلى ثلاث مائه من مجتهدى الخاصه، ومن العامه ما لا يحصى عددهم، والكلّ يستفيد من عبقرّيته ومن فضله المتدفّق، ومن أنظاره الثاقبه، معترفين بنبوغه وتضلّعه فى العلوم الإسلاميه واتّصافه بالأخلاق الفاضله اللازمه لكلّ من تولّى زعامه الدين، ومن آيه نبوغه وتضلّعه ونفسيّاته الكريمه أنّ القائم بأمر الله عبد الله بن القادر بالله جعل له كرسيّ الكلام والإفاده العذّى ما كانوا يسمعون به يوم ذاك إلّا لوحيده العصر المبرّز فى علومه ومعارفه على معاصريه، ولمن كانت له مكانه الأستاذيه والقُدوه.

لم يفتأ شيخنا كذلك فى عاصمه العالم الإسلامى فى ذلك اليوم «بغداد» مدّه اثني عشره سنه حتّى غادر بغداد للفتنه الواقعه بين الشيعة وأهل السنّه الّتى أحرقت فيها داره وكتبه وكرسىّ كان يجلس عليه للكلام. فهاجر - قدّس الله سرّه - إلى النجف الأشرف فأسس هنالك حول مرقد باب مدينه العلم حوزة العلم والعمل والجامعه الكبرى للفضيله والأدب، وكان هنالك اثني عشر عاماً يشتغل بالدراسه وتعليم الامة وتخريج التلمذه وتأليف الكتب حتّى قضى نجبه فيه فى ليله الاثنين ٢٢ شهر محرّم الحرام سنه ٤٦٠ عن ٧٥ سنه، وتولّى غسله ودفنه الشيخ حسن بن المهديّ السليقيّ، والشيخ أبو محمد الحسن بن عبد الواحد العين زربىّ، والشيخ أبو الحسن

اللؤلؤی، و دفن فی داره الّتی حوّلت بعده مسجدا فی موضعه الیوم (۱).

و قیل فی تاریخ وفاته:

أودی بشهر محرم فأضافه***حزنا بفاجع رزئه المتجدد

بک شیخ طائفه الدعاه إلی الهدی***و مجمع الأحکام بعد تبدد

و بکی له الشرع الشریف مؤرخا***أبکی الهدی و الدین فقد محمّد

و خلف ولده الشیخ أبا علی الملقّب بالمفید الثانی صاحب کتاب المجالس و شرح النهایه.

***[ترجمه] شیخ طوسی در ماه رمضان سال ۳۸۵ بعد از چهار سال که از فوت صدوق می گذشت، در خراسان متولد شد و آنجا در محضر مشایخ و بزرگاناش شاگردی نمود و علوم اسلامی را فرا گرفت و در این علوم نابغه گشت. در سال ۴۰۸ در حالی که پسری بیست و سه ساله بود، به بغداد رفت و به نزد معلم امت و پرچم شیعه شیخ مفید، محمد بن محمد بن نعمان رفت و پنج سال در محضرش بود تا اینکه شیخ استاد در شب جمعه ای که سه شب از ماه رمضان سال ۴۱۳ مانده بود، فوت نمود.

وی بعد از او ملازم سید مرتضی، علم الهدی شد و از او در علم و عمل در طول بیست و سه سال بهره برد و وقتی سید هم نبوغ و آمادگی او برای رسیدن به مراتب علم را مشاهده کرد، به او در هر ماه دوازده درهم می داد تا اینکه سید مرتضی هم در پنج روز باقیمانده از ماه ربیع الاول سال ۴۳۶ به ملکوت اعلی پیوست. بعد از این ها شیخ طوسی امامت و زعامت مستقلاً یافت و به تدریس اشتغال یافت. نبوغش در علم و استحکامش در درک فنون دیگر و اعتراف به فضیلت و بزرگی اش توسط شاهدان و غایبان گسترده شد.

مردان علم از نقاط مختلف به سوی او می آمدند تا از تعالیمش بهره ببرند و مشکلاتشان را حل کنند و در پای درس او بسیاری از طالبان علم و نظر می نشستند. از منبر و کرسی درس او، نواغ و دانشمندان کلام و حدیث و فقه و تفسیر و دیگر علوم اسلامی خارج شدند که تعداد آنها به سیصد مجتهد شیعه می رسید و تعداد علمای اهل سنت که از او بهره جسته اند، در شمارش نمی آید. همه از فضایل او که لبریز بود و آرای نافذ او استفاده نمودند، و به استعداد او و استحکام او در علوم اسلامی و دربرداشتن اخلاق و فضیلت ها که لازمه هر کسی است که پیشوایی دین را بر عهده دارد، اعتراف داشتند. از نشانه های نبوغ و استعداد او و استحکام و شخصیت کریمانه او اینکه قائم بامرالله (عبدالله بن قادر بالله) برای یگانه عصر و کسی که سرآمد در علوم و معارف برای معاصرین خود بود و جایگاه استادی و پیشوایی را داشت، جلسه درس کلام قرار داد و در آن روز هر کسی خبر تدریس را شنید، برای استفاده نزد او شتافت.

همچنین استاد ما در مرکز عالم اسلامی در آن روز «بغداد»، مدت دوازده سال فتوا نداد تا اینکه بغداد دچار فتنه ای بین شیعه و اهل سنت شد، آنچنان که در آن فتنه خانه، کتاب ها و حتی منبری که او برای سخنوری بر روی آن می نشست، آتش گرفت.

سپس او (قدس سرّه) به نجف اشرف مهاجرت کرد و در آنجا در کنار مرقد امیرالمومنین (مدینه العلم) حوزه علم و عمل و دانشگاه بزرگ فضل و ادب تاسیس نمود. او به مدت دوازده سال در آنجا مشغول به درس و تعلیم مردم و تربیت شاگرد و تالیف کتاب بود، تا اینکه در شب دوم (یا بیست و دوم) ماه محرم الحرام سال ۴۶۰ در هفتاد و پنج سالگی درگذشت و شیخ حسن بن مهدی سلیقی، شیخ ابو محمد حسن بن عبدالواحد عین زربی و شیخ ابوالحسن لؤلؤیی متولی غسل و دفن او شدند و وی را در خانه اش دفن کردند که بعدها، همان جا مسجد گردید. - رجوع کنید به الخلاصه از علامه صفحه ۷۲؛ و خاتمه المستدرک: ۵۰۵؛ و لسان المیزان ۵: صفحه ۱۳۵، و در بعضی از این ها نقل شده که وی در سال ۴۶۱ فوت کرده است. - عده ای در تاریخ وفات او گفته اند:

ماه محرم سخت بود و حزن و ماتم جدیدی بر ما اضافه شد

به خاطر تو شیخ الطائفه که مردم را به سوی هدایت می خواندی، در حالی که گردآورنده احکام الهی بعد از پراکندگی از بین رفتن آنها بودی

دین مبین هم برای تو گریست در تاریخ: أبکی اله-دی وال-دی-نَ فَقُ-دُ مُحَمَّدٍ

فرزندش شیخ ابا علی ملقب به مفید ثانی نویسنده کتاب المجالس و شرح النهایه جانشین او گردید.

***[ترجمه]

۱- ۱. راجع خلاصه العلامة ص ۷۲، و خاتمه المستدرک ص ۵۰۵، و لسان المیزان ج ۵ ص ۱۳۵، و حکى فيه عن بعض أنه توفي سنة ۴۶۱.

قد أجمع الموافق و المخالف على فضله و ثقافته و تبرّزه في العلوم العقلية و النقلية و الحديث و الرجال و الأدب و قوّه العارضه في الظهور على الخصم، يعرب عن ذلك ما في المعاجم من جملاّت ذهبيّه تدلّ على ذلك، قال اليافعيّ في مرآه الجنان في وقائع سنه ٤١٣ حيث قال:

و فيها توفّي عالم الشيعة و إمام الرافضه صاحب التصانيف الكثيره، شيخهم المعروف بالمفيد و بابن المعلّم، البارع في الكلام و الفقه و الجدل، و كان يناظر أهل كلّ عقيدته مع الجلاله و العظمه في الدوله البويهيه. قال ابن طيّ: و كان كثير الصدقات، عظيم الخشوع، كثير الصلاه و الصوم، خشن اللباس. و قال غيره: كان عضد الدوله ربّما زار الشيخ المفيد

و كان شيخا ربهه نحيفا أسمر، عاش ستا و سبعين سنه، و له أكثر من مأتى مصنف، و كان يوم وفاته مشهوره، و شيعه ثمانون ألفا من الرافضه و الشيعه، و أراح الله منه، و كان موته فى رمضان.

و قال ابن كثير الشامى فى تاريخه: شيخ الروافض و المصنف لهم و الحامى عنهم، كانت ملوك الأطراف تعتقد به لكثرة الميل إلى الشيعة فى ذلك الزمان، و كان يحضر مجلسه خلق عظيم من جميع طوائف العلماء(١).

و قال ابن النديم: فى عصرنا انتهت رئاسه متكلمى الشيعة إليه، مقدّم فى صناعه الكلام و الفقه و الآثار على مذهب أصحابه، دقيق الفطنه، ماضى خاطر، شاهدته فرأيتة بارعا(٢).

قال الذهبي: كانت له جلاله عظيمه و تقدّم فى العلم مع خشوع و تعبّد و تأله.

و عن شذرات الذهب لابن العماد أنّه قال: عالم الشيعة و إمام الرافضه و لسان الإماميه رئيس الكلام و الفقه و الجدل صاحب التصانيف الكثيره.

و عن الامتاع و المؤانسه للتوحيدى: كان ابن المعلم حسن اللسان و الجدل، صبورا على الخصم، ضنين السرّ، جميل العلانيه(٣).

قال ابن حجر: عالم الرافضه صاحب التصانيف البديعه، و هى مائتا تصنيف، طعن فيها على السلف، له صوله عظيمه بسبب عضد الدوله، شيعه ثمانون ألفا رافضى، مات سنه ٤١٣ و كان كثير التقشّف و التخشّع و الإكباب على العلم، تخرّج به جماعه و برع فى مقاله الإماميه حتّى يقال: له على كلّ إمام منّه؛ و كان أبوه معلما بواسط و ولد بها و قتل بعكبراء، و يقال: إنّ عضد الدوله كان يزوره فى داره و يعودّه إذا مرض، و قال الشريف أبو يعلى الجعفرى- و كان تزوّج بنت المفيد:- ما كان ينام من الليل إلّا هجعه، ثمّ يقوم يصلّى أو يطالع أو يدرس أو يتلو القرآن(٤).

و قال النجاشى: شيخنا و أستاذنا رضى الله عنه أشهر من أن يوصف فى الفقه و الكلام و الروايه و الثقه و العلم(٥).

ص: ١٠٥

١-١. راجع خاتمه المستدرک ص ٥١٧.

٢-٢. فهرست ابن النديم ص ٢٥٢ و ٢٧٩.

٣-٣. ترجمته قبل أماليه المطبوع.

٤-٤. لسان الميزان ج ٥ ص ٣٦٨.

٥-٥. رجال النجاشى ص ٢٨٤.

وقال شيخ الطائفة: من جمله متكلمي الإمامية، انتهت إليه رئاسه الإمامية في وقته، و كان مقدّما في العلم و صناعه الكلام، و كان فقيها متقدّما فيه، حسن الخاطر، دقيق الفطنة، حاضر الجواب (١).

وقال العلامة الحليّ: من أجلّ مشايخ الشيعة و رئيسهم و أستاذهم؛ و كلّ من تأخّر عنه استفاد منه، و فضله أشهر من أن يوصف في الفقه و الكلام و الرواية أوثق أهل زمانه و أعلمهم (٢).

وقال بحر العلوم في فوائده الرجالية: شيخ مشايخ الأجلّة، و رئيس رؤساء الملّة، فاتح أبواب التحقيق بنصب الأدلّة، و الكاسر بشقاشق بيانه الرشيق حجج الفرق المضلّة، اجتمعت فيه خلال الفضل، و انتهت إليه رئاسه الكلّ، و اتّفق الجميع على علمه و فضله و فقهه و عدالته و ثقته و جلالته، و كان رضى الله عنه كثير المحاسن، جمّ المناقب، حديد الخاطر، دقيق الفطنة، حاضر الجواب، واسع الرواية، خيرا بالرجال و الأخبار و الأشعار و كان أوثق أهل زمانه في الحديث و أعرفهم بالفقه و الكلام، و كلّ من تأخّر عنه استفاد منه (٣).

إلى غير ذلك من الجملات الذهبية التي توجد في التراجم و المعاجم يقف عليها الباحث، و كلّها دون تحديد حقيقه نفسياته، و استكناه ما له من الأشواط البعيدة في العلم و العمل و ترويج المذهب؛ و حسبه دلالة على العظمة و الجلاله و الثقة ما ورد من التوقعات من وليّ العصر عليه السلام في حقّه، ففي أحدها:

أمّا بعد: سلام عليك أيّها الوليّ [المولى] المخلص في الدين المخصوص فينا باليقين ... أدام الله توفيقك لنصره الحقّ، و أجزل مثوبتك على نطقك عنا بالصدق ...

و في ثانيها: هذا كتابنا إليك أيّها الأخ الوليّ المخلص في ودّنا، الصفيّ الناصر لنا الوليّ، حرسك الله بعينه التي لا تنام ...

ص: ١٠٦

١- ١. الفهرست ص ١٥٨.

٢- ٢. ثم وصفه بما سمعت من شيخ الطائفة؛ راجع القسم الأوّل من الخلاصه ص ٧٢.

٣- ٣. راجع خاتمه المستدرک ص ٥١٨.

و فی ثالثها: من عبد الله المرابط فی سبيله إلى ملهم الحقّ و دلیله: بسم الله الرحمن الرحيم سلام علیک أیها العبد الصالح الناصر للحقّ الداعی إلیه بکلمه الصدق (۱).

***[ترجمه] موافق و مخالف به فضل و برتری او و مهارتش در علوم عقلیه و نقلیه، حدیث، رجال، ادبیات و توانایی اش بر غلبه بر خصم در مباحثات اجماع دارند. در کتاب های معاجم از این جملات طلایی که دلالت بر این مطالب باشد، وجود دارد.

یافعی در مرآت الجنان در اتفاقات سال ۴۱۳ می گوید: «در این سال وفات یافت دانشمند شیعه و پیشوای رافضیه صاحب تصانیف بسیار، رئیس آنها معروف به مفید و ابن معلم. وی در کلام و فقه و جدل استاد فرزانه بود. او در دولت آل بویه با طرفداران هر مسلک و عقیده ای با جلالت و عظمت مناظره می کرد.»

ابن طئی می گوید: «وی صدقه زیاد می داد، فروتنی و خشوع وی زیاد، و نماز و روزه اش فراوان، و لباسش زبر بود.»

غیر ابن طئی می گوید: «عضدالدوله نیز گاهی شیخ مفید را زیارت می کرد. مفید شیخی متوسط القامه، لاغر اندام و گندمگون بود. هفتاد و شش سال زندگی کرد. بیش از دویست کتاب تصنیف کرده است. ماجرای جنازه او مشهور است، زیرا هشتاد هزار نفر از رافضیان و شیعیان او را تشییع کردند، و خداوند او را از مردم آسوده گردانید. وفات او در ماه رمضان اتفاق افتاد.»

ابن کثیر شامی در تاریخ خود می گوید: «استاد و مصنف و حامی رافضیان بود. ملوک و پادشاهان آن زمان به جهت علاقه زیادی که به شیعه داشتند، به او معتقد بودند. در جلسه درس او طوایف بزرگی از علما حاضر می شدند.» - رجوع کنید به خاتمه المستدرک: ۵۱۷ -

ابن ندیم می گوید: «ریاست متکلمین شیعه در عصر ما به وی رسیده است. او در علم کلام و فقه به روش مذهب شیعه بر همه کس پیشی دارد. دانشمندی باهوش و بافر است. من او را دیده ام، دانشمندی عالیقدر است.» - الفهرست ابن ندیم: ۲۵۲ و ۲۷۹ -

ذهبی می گوید: «برای او جلالت قدر و بزرگی بود و در علم با فروتنی و خضوع و تعبد بر دیگران مقدم بود.»

از شذرات المذهب ابن معاد نقل شده که می گوید: «عالم شیعه، امام رافضیان، زبان امامیه و رئیس کلام و فقه و مناظره و صاحب تالیفات زیادی بود.»

در کتاب الامتاع و المؤانسه توحیدی آمده است: «ابن معلّم دارای زبان نیکو در جدل، در برابر دشمن صبور، و دریغ داشتن از گفتن اسرار و تبلیغش آشکارا بود.» - زندگی توحیدی در مقدمه کتاب امالی اش چاپ شده است -

ابن حجر می گوید: «دانشمند بزرگ رافضیه صاحب تصانیف بدیع است که دویست کتاب می باشد، که در آن سلف را بدنام کرد. او به خاطر عضدالدوله قدرتی بزرگ داشت. هشتاد هزار رافضی (شیعه) جنازه او را تشییع کردند. در سال ۴۱۳ وفات یافت. مفید بسیار پارسا و فروتن و پاسدار علم بود. گروهی از دانشمندان از محضرش برخاستند، و در بزرگداشت مکتب تشیع جایگاهی عالی یافت، تا جایی که گفته اند او بر هر دانشمند بلندقدری منت دارد. پدرش در واسط معلم بود، و مفید در آنجا

متولد گردید. بعضی هم گفته اند در عکبرا متولد شده است. می گویند عضدالدوله برای ملاقات او به خانه اش می رفت و هرگاه بیمار می شد به عیادتش می شتافت. «شریف ابویعلی جعفری داماد مفید گفته است: «مفید جز اندکی از شب را نمی خوابید. سپس برمی خاست و به نماز می ایستاد، یا مطالعه می کرد، یا مشغول تلاوت قرآن می شد.» - لسان المیزان ۵/۳۶۸ -

نجاشی می گوید: «شیخ و استاد ما (رضی الله عنه)، جایگاه والای او در فقه و کلام و روایت و وثاقت و دانش مشهورتر از آن است که وصف شود.» - رجال نجاشی: ۲۸۴ -

شیخ الطائفه می گوید: «از متکلمان طایفه امامیه است. در زمان او ریاست علمی و دینی شیعه به وی منتهی گشت. در علم کلام و فقه بر هر کس مقدم، فکرش عالی، ذهنش دقیق، و دانشمندی حاضر جواب بود.» - الفهرست: ۱۵۸ -

علامه حلّی می گوید: «از بزرگ ترین مشایخ شیعه و رئیس و استاد آنهاست. کلیه دانشمندان ما که بعد از وی آمده اند، از دانش او استفاده نموده اند. فضل و دانش او در فقه و کلام و حدیث مشهورتر از آن است که به وصف آید. او موثق ترین و داناترین علمای عصر خود بود.» - در ادامه او را با این تعبیر که از شیخ الطائفه شنیدم وصف می کند. رجوع کنید به قسمت اول کتاب الخلاصه: ۷۲ -

بحرالعلوم در فوائد الرجالیه می گوید: «استاد استادان بزرگ و رئیس رؤسای ملت، گشاینده درهای تحقیق با اقامه دلیل و برهان با بیان روشن خویش، سرکوبگر فرقه های گمراه، دانشمندی که تمامی جهات فضل و دانش در وی گرد آمده و ریاست علمی و دینی به او منتهی گشته بود. کلیه دانشمندان بر مقام عالی وی در دانش و فضل و فقه و عدالت و وثاقت و جلال قدرتش اتفاق نظر دارند. او دارای خوبی ها و فضایل فراوان، تیزبین، باهوش، حاضر جواب و خبره در علم رجال و روایت و شعر؛ موثق ترین دانشمند عصر خود در حدیث و آشناترین آنها به علم فقه و کلام بود و هر کس بعد از او آمده، از وی استفاده کرده است.» - رجوع کنید به خاتمه المستدرک: ۱۵۸ -

غیر از این جملات طلایی که در کتاب های تراجم و معاجم درباره شیخ مفید وجود دارد، همه آنها بدون محدود نمودن شخصیت حقیقی اوست و آنچه ما از دور از علم و عمل و ترویج دین از کنه آن استخراج می کنیم، بر عظمت و بزرگی و وثاقت او، آنچه که در توقیعات حضرت ولی عصر علیه السّلام در حق او آمده کفایت می کند. در یکی از آنها چنین آمده است:

«أما بعد؛ بسم الله الرحمن الرحيم. اما بعد؛ سلام بر تو ای دوستدار با خلوص در دین که در ولایت ما به کمال یقین مخصوصی رسیدی! ... خداوند تو را در یاری دین توفیق دهد و عطای فراوان به خاطر سخنان درستت درباره ما به شما بدهد...»

در توقیع دوّم: «این نامه ای است به برادر راستگو و درستکار و دوست مخلص ما، کسی که در راه یاری ما کوتاهی نکرده و وفا را رعایت کرده است، خداوند تو را با دید قدرتش که هرگز به خواب نمی رود محافظت فرماید...»

در توقیع سوم: «از سوی بنده خدا، همو که مرزبان دین و مقررات الهی است، به سوی کسی که حقیقت به او الهام شده و اینک خود راهنما و دلیل حق و حقیقت است. بسم الله الرحمن الرحيم؛ درود خدا بر تو ای یاری رسان حق! و آن که با گفتار

راستین و شایسته، مردم را به سوی حق فرا میخوانی.» - این توقیعات را به تفصیل علامه نوری در خاتمه المستدرک: ۵۱۸ آورده و در آن جملاتی در مدح و ستایش و وثاقت است که همه را از نگارش شرح حال او بی نیاز کرده است. -

**[ترجمه]

۱- ۱. أورد التوقيعات بتفصيلها العلامة النوري في خاتمه المستدرک ص ۵۱۸ و فيها من جملات المدح و الاطراء و التوثيق ما تغني عن غيرها ممّا ذکر في التراجع.

قد تخرّج على عدّه من المشايخ و الأساتذه من العامّه و الخاصّه، منهم:

«١»- الشيخ الصدوق أبو جعفر محمّد بن عليّ بن بابويه القمّي (١).

«٢»- أبو القاسم جعفر بن محمّد بن قولويه (٢).

«٣»- أبو عليّ محمّد بن أحمد بن الجنيد الكاتب الإسكافي (٣).

«٤»- أحمد بن محمّد بن الحسن بن الوليد القمّي (٤).

«٥»- أبو غالب أحمد بن محمّد بن سليمان الزراريّ (٥).

«٦»- أبو الحسن محمّد بن أحمد بن داود بن عليّ القمّي (٦).

«٧»- أبو الطيّب الحسين بن عليّ بن محمّد التمار (٧).

«٨»- أبو حفص عمر بن محمّد بن عليّ الصيرفي، المعروف بابن الزيّات (٨).

«٩»- أبو الحسن عليّ بن خالد المراغيّ (٩).

«١٠»- أبو الحسن عليّ بن مالك النحويّ (١٠).

«١١»- أبو الحسين أحمد بن الحسين بن أسامه البصريّ (١١).

«١٢»- أبو محمّد عبد الله بن محمّد الأبهريّ (١٢).

ص: ١٠٧

١-٢. راجع التهذيب و مشيخته و أمالي الشيخ و أمالي المفيد.

٢-٣. راجع المصادر المذكوره.

٣-٤. الفهرست ص ١٣٤.

٤-٥. أمالي الشيخ ص ٩ و أمالي المفيد ص ١.

٥-٦. الفهرست ص ٣١.

٦-٧. المستدرک ص ٥٢٠.

٧-٨. أمالي المفيد ص ٥٧، أمالي الشيخ ص ٢.

- ٨-٩. أمالي المفيد ص ١٣ أمالي الشيخ ص ٤.
- ٩-١٠. أمالي الشيخ ص ٦ أمالي المفيد ص ٣٤.
- ١٠-١١. أمالي الشيخ ص ٨.
- ١١-١٢. أمالي الشيخ ص ٩ أمالي المفيد ص ١٤٠.
- ١٢-١٣. أمالي الشيخ ص ١٢ أمالي المفيد ص ١٤٤.

«١٣»- أبو محمّد بن عبد الله بن أبي شيخ (١).

«١٤»- أبو بكر محمّد بن عمر بن سالم بن محمّد البراء المعروف بالجعابي الحافظ (٢).

«١٥»- الشريف أبو محمّد الحسن بن حمزه العلوي الحسيني الطبري (٣).

«١٦»- أبو عبد الله محمّد بن عمران المرزباني (٤).

«١٧»- أبو نصر محمّد بن الحسين البصير الشهرزوري (٥).

«١٨»- أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن المغيرة (٦).

«١٩»- أبو الطيب محمّد بن أحمد الثقفي (٧).

«٢٠»- أبو الحسن عليّ بن محمّد بن حبيش الكاتب (٨).

«٢١»- أبو بكر محمّد بن أحمد الشافعي (٩).

«٢٢»- أبو جعفر محمّد بن الحسين البزوفري (١٠).

«٢٣»- أبو عبد الله محمّد بن عليّ بن رياح القرشي (١١).

«٢٤»- المظفر بن محمّد البلخي (١٢).

«٢٥»- أبو الحسن عليّ بن بلال المهلبّي (١٣).

«٢٦»- أبو عليّ الحسن بن عبد الله القطان (١٤).

«٢٧»- أبو القاسم إسماعيل بن محمّد الأنباري الكاتب (١٥).

ص: ١٠٨

١-١. أمالي الشيخ ص ١٢ و المفيد ص ١٤٥.

٢-٢. أمالي الشيخ ص ١٣ و المفيد ص ٧.

٣-٣. أمالي الشيخ ص ١٤٠.

٤-٤. أمالي الشيخ ص ٢٣ و المفيد ص ٨.

٥-٥. أمالي الشيخ ص ٢٤.

٦-٦. أمالي الشيخ ص ٢٨.

- ٧-٧. أمالي الشيخ ص ٣٠.
- ٨-٨. أمالي الشيخ ص ٣٢ والمفيد ص ٧٣.
- ٩-٩. أمالي الشيخ ص ٣٤.
- ١٠-١٠. أمالي الشيخ ص ٣٥.
- ١١-١١. أمالي الشيخ ص ٣٥.
- ١٢-١٢. وفي بعض الأسانيد: أبو المظفر بن أحمد البلخي. وفي بعض أخرى: المظفر بن أحمد. وفي ثالثة: أبو المظفر بن محمد، ويحتمل في بعضها التعدد كما يحتمل التصحيف قوياً.
- ١٣-١٣. أمالي الشيخ ص ٤٠ والمفيد ص ٥٩.
- ١٤-١٤. أمالي الشيخ ص ٤٢ والمفيد ص ١٧٣.
- ١٥-١٥. أمالي الشيخ ص ٧٦.

- «٢٨»- أبو عمرو عثمان بن أحمد الدقاق (١).
- «٢٩»- أبو الحسن زيد بن محمد بن جعفر السلمى (٢).
- «٣٠»- أبو أحمد إسماعيل بن يحيى العيسى (٣).
- «٣١»- محمد بن أحمد بن عبيد الله المنصورى (٤).
- «٣٢»- أبو الحسن على بن الحسين البصرى البزاز (٥).
- «٣٣»- أبو عبد الله بن أبى رافع الكاتب (٦).
- «٣٤»- أبو نصر محمد بن الحسين الخلال (٧).
- «٣٥»- أبو محمد الحسن بن محمد العطشى (٨).
- «٣٦»- الشريف أبو عبد الله محمد بن محمد بن طاهر (٩).
- «٣٧»- أبو على أحمد بن محمد بن جعفر الصولى (١٠).
- «٣٨»- الشريف أبو محمد أحمد بن محمد بن عيسى العلوى الزاهد (١١).
- «٣٩»- أبو الحسن على بن محمد بن زبير الكوفى (١٢).
- «٤٠»- أبو الحسن على بن محمد بن خالد (١٣).
- «٤١»- أبو جعفر محمد بن عمر الزيات (١٤).
- «٤٢»- أبو الحسن محمد بن مظفر الوراق (١٥).

ص: ١٠٩

-
- ١- ١. أمالى الشيخ ص ٧٢ و المفيد ص ٢٠١.
- ٢- ٢. أمالى الشيخ ص ٩٥.
- ٣- ٣. أمالى الشيخ ص ٩٥.
- ٤- ٤. المصدر ص ٩٦.
- ٥- ٥. المصدر ص ١٠٢.
- ٦- ٦. المصدر ص ١١١.

- ٧-٧. المصدر ص ١١٤.
- ٨-٨. المصدر ص ١١٦.
- ٩-٩. التهذيب ج ٢ ص ٣٦. أمالي الشيخ ١٤١.
- ١٠-١٠. أمالي الشيخ ص ١٣٠.
- ١١-١١. المصدر ص ٢٦٣.
- ١٢-١٢. أمالي المفيد ص ٢.
- ١٣-١٣. المصدر ص ٥.
- ١٤-١٤. المصدر ص ٧.
- ١٥-١٥. المصدر ص ١٠.

- «٤٣»- أبو الحسن محمد بن جعفر بن محمد الكوفي النحوي التميمي (١).
- «٤٤»- أبو عبد الله محمد بن الحسن الجواني (٢).
- «٤٥»- أبو الحسن علي بن أحمد بن إبراهيم الكاتب (٣).
- «٤٦»- أبو عبد الله محمد بن داود الحتمي (٤).
- «٤٧»- أبو علي الحسن بن الفضل الرازي (٥).
- «٤٨»- أبو القاسم علي بن محمد الرفاء (٦).
- «٤٩»- أبو بكر عمر بن محمد بن سالم بن البراء المعروف بابن الجعابي (٧).
- «٥٠»- محمد بن أحمد بن عبد الله بن قضاة الصفواني (٨).
- «٥١»- أحمد بن إبراهيم بن أبي رافع الصيمري (٩).
- «٥٢»- أبو محمد الحسن بن محمد بن يحيى الشریف (١٠).
- «٥٣»- أبو الحسن علي بن محمد القرشي.
- «٥٤»- عبد الله بن جعفر بن محمد بن أعين البزاز.
- «٥٥»- أبو الحسن أحمد بن محمد الجرجاني.
- «٥٦»- الحسين بن أحمد بن موسى بن هديّه أبو عبد الله.
- «٥٧»- الشيخ أبو عبد الله الحسين بن علي بن شيان القزويني.
- «٥٨»- محمد بن سهل بن أحمد الديباجي.
- «٥٩»- جعفر بن الحسين المؤمن (١١).

ص: ١١٠

٣-٣. خاتمه المستدرک ص ٥٢١.

٤-٤. أمالی المفید ص ١٢٧.

٥-٥. المصدر ص ١٥٩. و اعلم أنا أردنا بأمالی الشيخ أمالی ابنه لشهرته بذلك، و نعبر عن أمالی الشيخ بالمجالس و الاخبار.

٦-٦. معالم العلماء ص ١٠١.

٧-٧. الفهرست ص ١١٤.

٨-٨. الفهرست ص ١٣٣.

٩-٩. المصدر ص ٣٢.

١٠-١٠. أمالی الشيخ ص ٨٥.

١١-١١. راجع خاتمه المستدرک ص ٥٢١.

۱. شیخ صدوق؛ ابو جعفر محمد بن علی بن بابویه قمی - رجوع کنید به التهذیب و مشیخه و امالی شیخ طوسی و امالی مفید. -
۲. ابوالقاسم جعفر بن محمد قولویه - همان -
۳. ابو علی محمد بن احمد بن جنید کاتب اسکافی - الفهرست: ۱۳۴ -
۴. احمد بن محمد بن حسن بن ولید قمی - امالی شیخ طوسی: ۹، امالی مفید: ۱ -
۵. ابوغالب احمد بن محمد بن سلیمان زراری - الفهرست: ۳۱ -
۶. ابوالحسن محمد بن احمد بن داود بن علی قمی - المستدرک: ۵۲۰ -
۷. ابوطیب حسین بن علی بن محمد تمار - امالی مفید: ۵۷، امالی شیخ طوسی: ۲ -
۸. ابو حفص عمر بن محمد بن علی صیرفی، معروف به ابن زیات - امالی مفید: ۱۳، امالی شیخ طوسی: ۴ -
۹. ابوالحسن علی بن خالد مراغی - امالی شیخ طوسی: ۶، امالی مفید: ۳۴ -
۱۰. ابوالحسن علی بن مالک نحوی - امالی شیخ طوسی: ۸ -
۱۱. ابوالحسین احمد بن حسین بن اسامه بصری - امالی شیخ طوسی: ۹، امالی مفید: ۱۴۰ -
۱۲. ابو محمد عبدالله بن محمد ابهری - امالی شیخ طوسی: ۱۲، امالی مفید: ۱۴۴ -
۱۳. ابو محمد بن عبدالله بن ابی شیخ - امالی شیخ طوسی: ۱۲، امالی مفید: ۱۴۵ -
۱۴. ابوبکر محمد بن عمر بن سالم بم محمد البراء؛ معروف به جعابی حافظ - امالی شیخ طوسی: ۱۳، امالی مفید: ۷ -
۱۵. شریف ابو محمد حسن بن حمزه علوی حسینی طبری - امالی شیخ طوسی: ۱۲۴۰ -
۱۶. ابو عبدالله محمد بن عمران مرزبانی - امالی شیخ طوسی: ۲۳، امالی مفید: ۸ -
۱۷. ابونصر محمد بن حسین بصیر شهزوری - امالی شیخ طوسی: ۲۴ -
۱۸. ابو عبدالله حسین بن احمد بن مغیره - امالی شیخ طوسی: ۲۸ -
۱۹. ابو طیب محمد بن احمد ثقفی - امالی شیخ طوسی: ۳۰ -

۲۰. ابوالحسن علی بن محمد بن حبیش کاتب - . امالی شیخ طوسی: ۳۲، امالی مفید: ۷۳ -

۲۱. ابوبکر محمد بن احمد شافعی - . امالی شیخ طوسی: ۳۴ -

۲۲. ابوجعفر محمد بن حسین بزوفری - . امالی شیخ طوسی: ۳۵ -

۲۳. ابو عبدالله محمد بن علی بن ریاح قرشی - . امالی شیخ طوسی: ۳۵ -

۲۴. مظفر بن محمد بلخی - . در بعضی از سندها آمده: «ابوالمظفر بن احمد بلخی» و در بعضی دیگر: «المظفر بن احمد» و در سند سوم هم «ابوالمظفر بن محمد» آمده است. در بعضی از این سندها احتمال تعدد افراد هم هست، چنان که احتمال اشتباه هم باشد. -

۲۵. ابوالحسن علی بن بلال مهلبی - . امالی شیخ طوسی: ۴۰، امالی مفید: ۵۹ -

۲۶. ابوعلی حسن بن عبدالله قطّان - . امالی شیخ طوسی: ۴۲، امالی مفید: ۱۷۳ -

۲۷. ابوالقاسم اسماعیل بن محمد انباری کاتب - . امالی شیخ طوسی: ۷۶ -

۲۸. ابو عمرو عثمان بن احمد دقاق - . امالی شیخ طوسی: ۷۲، امالی مفید: ۲۰۱ -

۲۹. ابوالحسن زید بن محمد بن جعفر سلمی - . امالی شیخ طوسی: ۹۵ -

۳۰. ابو احمد اسماعیل بن یحیی عبسی - . امالی شیخ طوسی: ۹۵ -

۳۱. محمد بن احمد بن عیدالله منصوری - . امالی شیخ طوسی: ۹۶ -

۳۲. ابوالحسن علی بن حسین بصری بزاز - . امالی شیخ طوسی: ۱۰۲ -

۳۳. ابو عبدالله بن ابی رافع کاتب - . امالی شیخ طوسی: ۱۱۱ -

۳۴. ابو نصر محمد بن حسین خلّال - . امالی شیخ طوسی: ۱۱۴ -

۳۵. ابو محمد حسن بن محمد عطشی - . امالی شیخ طوسی: ۱۱۶ -

۳۶. شریف ابو عبدالله محمد بن محمد بن طاهر - . التهذیب ۲/۳۶، امالی شیخ طوسی: ۱۴۱ -

۳۷. ابو علی احمد بن محمد بن جعفر صولی - . امالی شیخ طوسی: ۱۳۰ -

۳۸. شریف ابو محمد احمد بن محمد بن عیسی علوی زاهد - . امالی شیخ طوسی: ۲۶۳ -

۳۹. ابوالحسن علی بن محمد بن زبیر کوفی - . امالی مفید: ۲ -

۴۰. ابوالحسن علی بن محمد بن خالد - . امالی مفید: ۵ -

۴۱. ابوجعفر محمد بن عمر زیات - . امالی مفید: ۷ -

۴۲. ابواحسن محمد بن مظفر وراق - . امالی مفید: ۱۰ -

۴۳. ابوالحسن محمد بن جعفر بن محمد کوفی تمیمی - . امالی مفید: ۴۵ -

۴۴. ابو عبدالله محمد بن حسن جوانی - . امالی مفید: ۴۴ -

۴۵. ابوالحسن علی بن احمد بن ابراهیم کاتب - . خاتمه المستدرک: ۵۲۱ -

۴۶. ابو عبدالله محمد بن داود حتمی - . امالی مفید: ۱۲۷ -

۴۷. ابو علی حسن بن فضل رازی - . امالی مفید: ۱۵۹ بدان که وقتی امالی شیخ طوسی می گوئیم، منظور امالی فرزندش است، چون شهرت بیشتری دارد و ما از امالی شیخ مفید به «مجالس و الاخبار» تعبیر می کنیم. -

۴۸. ابوالقاسم علی بن محمد رفا - . معالم العلماء: ۱۰۱ -

۴۹. ابوبکر عمر بن محمد بن سالم بن براء معروف به ابن جعابی - . الفهرست: ۱۱۴ -

۵۰. محمد بن احمد بن عبدالله بن قضاة صفوانی - . الفهرست: ۱۳۳ -

۵۱. احمد بن ابراهیم بن ابی ارفع صیمری - . الفهرست: ۳۲ -

۵۲. ابو محمد حسن بن محمد بن یحیی شریف - . امالی شیخ طوسی: ۸۵ -

۵۳. ابوالحسن علی بن محمد قرشی

۵۴. عبدالله بن جعفر بن محمد بن اعین بزاز

۵۵. ابوالحسن احمد بن محمد جرجانی

۵۶. حسین بن احمد بن موسی بن هدیة ابو عبدالله

۵۷. شیخ ابو عبدالله حسین بن علی بن شیبان قزوینی

۵۸. محمد بن سهل بن احمد ديباجی

۵۹. جعفر بن حسين مؤمن - . رجوع كنيد به خاتمه المستدرک: ۵۲۱ -

**[ترجمه]

تلامذته و الراوون عنه كثيرون يحتاج إحصاؤهم إلى تصفّح تامّ، منهم:

«١» - السيّد المرتضى علم الهدى علىّ بن الحسين بن موسى الموسويّ.

«٢» - الشريف الرضى محمّد بن الحسين بن موسى الموسويّ.

«٣» - شيخ الطائفة محمّد بن الحسن الطوسيّ.

«٤» - الشيخ الجليل أبو العبّاس أحمد بن علىّ بن أحمد بن العبّاس النجاشيّ الرجاليّ الأقدم (١).

«٥» - الشيخ الفقيه أبو يعلى سلار بن عبد العزيز الديلميّ (٢).

«٦» - الشيخ الثقة أبو الفرج المظفر بن علىّ بن الحسين الحمدانيّ من سفراء الإمام صاحب الزمان عليه السّلام (٣).

«٧» - أبو يعلى محمّد بن الحسن بن حمزه الجعفريّ، صهره و خليفته و الجالس مجلسه (٤).

«٨» - أحمد بن علىّ بن قدامه الفاضل الفقيه (٥).

«٩» - جعفر بن محمّد بن أحمد بن العبّاس الدوريسيّ الثقة العين (٦).

«١٠» - الشريف أبو الوفاء المحمّديّ الموصليّ (٧).

«١١» - أبو الفتح الفقيه القاضي محمّد بن علىّ الكراچكيّ (٨).

«١٢» - أبو الحسن علىّ بن محمّد بن عبد الرحمن الفارسيّ (٩).

«١٣» - أبو الفوارس بن علىّ بن محمّد الفارسيّ المتقدّم ذكره (١٠).

«١٤» - أبو محمّد أخو علىّ بن محمّد الفارسيّ المتقدّم ذكره.

«١٥» - الحسين بن علىّ النيشابوريّ (١١).

ص: ١١١

- ٣-٣. أمل الآمل ص ٧١.
- ٤-٤. رجال النجاشي ص ٢٨٧ وقد عرفت في ترجمته عن ابن حجر أنّه قال: كان أبو يعلى تزوج بنت المفيد.
- ٥-٥. أمل الآمل ص ٣٣.
- ٦-٦. المصدر ص ٣٧.
- ٧-٧. خاتمه المستدرک ص ٤٧٩.
- ٨-٨. أمل الآمل ص ٦٦.
- ٩-٩. أمالي المفيد ص ١.
- ١٠-١٠. المصدر ص ١٧.
- ١١-١١. المصدر ص ٩٤.

***[ترجمه] شاگردان و روایت کنندگان از شیخ مفید بسیار زیادند که به دست آوردن اسامی همه آنها نیاز به یک بررسی در تمام آثار او دارد. از آن عده اند:

۱. سید مرتضی علم الهدی، علی بن حسین بن موسی موسوی

۲. شریف رضی، محمد بن حسین بن موسی موسوی

۳. شیخ الطائفه، محمد بن حسن طوسی

۴. شیخ جلیل ابوالعباس احمد بن علی بن احمد بن عباس نجاشی، رجالی (وصفش گذشت) - . رجال نجاشی: ۲۸۴ -

۵. شیخ فقیه ابو یعلی سلار بن عبدالعزیز دیلمی - . الخلاصه: ۴۲ -

۶. شیخ ثقه ابوالفرج مظفر بن علی بن حسین حمدانی، از سفیران امام زمان عجل الله تعالی فرجه الشریف - . امل الآمل: ۷۱ -

۷. ابویعلی محمد بن حسن بن حمزه جعفری، داماد و جانشین و قائم مقام شیخ مفید - . رجال نجاشی: ۲۸۷ چنانچه از ترجمه او از ابن حجر آمده است می گوید: «ابویعلی با دختر مفید ازدواج نمود.» -

۸. احمد بن علی بن قدامه، فاضل و فقیه - . امل الآمل: ۳۳ -

۹. جعفر بن محمد بن احمد بن عباس دوریستی، موثق و دقیق - . امل الآمل: ۳۷ -

۱۰. شریف ابوالوفاء محمدی موصلی - . خاتمه المستدرک: ۴۷۹ -

۱۱. ابوالفتح فقیه و قاضی، محمد بن علی کراجکی - . امل الآمل: ۷۱ -

۱۲. ابوالحسن علی بن محمد بن عبدالرحمن فارسی - . امالی مفید: ۱ -

۱۳. ابوالفوارس علی بن محمد فارسی (در قبل ذکرش آمده بود) - . امالی مفید: ۱۷ -

۱۴. ابو محمد برادر علی بن محمد فارسی (در قبل ذکرش آمده بود)

۱. حسین بن علی نیشابوری - . امالی مفید: ۹۴ -

***[ترجمه]

له تآليف ممتعه تقرب من مائتي مصنف كبار و صغار، نصّ على ذلك الطوسي في فهرسه، و أورد النجاشي مائه و سبعين منها بأسمائه في رجاله، و أخرج عن جملة منها العلامة المجلسي في البحار، و هي:

«١» - الإرشاد (١).

«٢» - المجالس و يسمى الأمالى أيضا (٢).

«٣» - الاختصاص (٣).

«٤» - الرسالة الكافية في إبطال توبه الخاطئه (٤).

«٥» - مسارّ الشيعة في مختصر التواريخ الشرعيّه (٥).

«٦» - المقنعه (٦).

«٧» - العيون و المحاسن المشتهر بالفصول (٧). «٨» - المقالات (٨).

«٩» - كتاب المزار (٩). «١٠» - إيمان أبي طالب (١٠).

«١١» - رساله ذبائح أهل الكتاب (١١).

«١٢» - رساله المتعه. «١٣» - رساله سهو النبيّ و نومه عن الصلاه (١٢).

«١٤» - رساله تزويج أمير المؤمنين بنته من عمر. «١٥» - رساله وجوب المسح. «١٦» - أجوبه المسائل السرويّه. (١٣) «١٧» - أجوبه المسائل العكبريّه. (١٤)

«١٨» - أجوبه المسائل الإحدى و الخمسين. (١٥)

ص: ١١٢

١- ١. طبع غير مره بايران أحدها سنه ١٣٠٨.

٢- ٢. طبع بالنجف في ١٣٦٧.

٣- ٣. مخطوط توجد منه نسخ في الخزانه الرضويه و مكتبه مدرسه سپهسالار بطهران و في مكتبه العلامه السماوى في النجف، راجع الذريعه.

٤- ٤. مخطوط.

- ٥-٥. مطبوع.
- ٦-٦. طبع بايران سنه ١٢٧٤ و معه كتاب فقه الرضا.
- ٧-٧. طبع بالنجف فى الآونه الأخيره.
- ٨-٨. طبع فى تبريز فى ١٣٦٣.
- ٩-٩. مخطوط يوجد منه نسخه فى الخزانة الرضويه.
- ١٠-١٠. كان عند العلامة المجلسي.
- ١١-١١. يوجد فى مكتبه الطهراني بسامراء.
- ١٢-١٢. أورده بتمامه العلامة المجلسي فى ج ٦ ص ٢٩٧ من البحار من الطبعة الحروفية، و أدرجه أيضا الشيخ على فى الدر المنثور و استبعد كونه للمفيد، و رساله فى نفى السهو عنه صلى الله عليه و آله راجع الذريعه ج ٥ ص ١٧٦.
- ١٣-١٣. مخطوطه راجع الذريعه ج ٥ ص ٢٢٢.
- ١٤-١٤. مخطوطه يوجد منها نسخ؛ راجع الذريعه ج ٥ ص ٢٢٨.
- ١٥-١٥. يظهر من آخر إجازات البحار أنها كانت عند المجلسي، حيث قال بعض تلامذته فى مكتوب كتبه إليه: و أجوبه المسائل الاحدى و الخمسين هى التى اشتريتها لكم، لا- زالت همتمكم عاليه، و السائل عنها رجل كان يعرف عنها بالحاجب، و كان مكتوبا فى ظهرها أنها للشيخ، و لكنكم نسبتوها إلى المفيد.

«۱۹» - شرح عقائد الصدوق (۱).

و توجد عدّه كثيره من كتبه، منها: «۱» - الإفصاح (۲).

«۲» - الجمل (۳). «۳» - اصول الفقه (۴).

«۴» - أحكام النساء (۵). «۵» - الإيضاح (۶).

«۶» - الإعلام فيما اتّفتت الإماميّة عليه من الأحكام (۷).

«۷» - كتاب الجوابات (۸). «۸» - المسائل الحاجيّة (۹).

«۹» - جوابات المسائل السرويّه. «۱۰» - جوابات المسائل العکبريّه. «۱۱» - جوابات المسائل العشر. «۱۲» - جوابات المسائل اللطيف من الكلام. «۱۳» - جوابات المسائل الموصليّات. «۱۴» - جوابات المسائل النيشابوريّه (۱۰).

«۱۵» - المسائل الصاغانيّه (۱۱).

«۱۶» - أقسام المولى (۱۲).

و غيرها.

***[ترجمه] برای او آثار زیادی است که تالیفات کوچک و بزرگ او نزدیک به دویست اثر می شود. به این تعداد شیخ طوسی در فهرستش تصریح کرده و نجاشی هم در رجالش اسامی یکصد و هفتاد کتاب او را آورده است که از تعدادی از آنها علامه مجلسی در بحار استفاده نموده که عبارتند از:

۱. الارشاد - . بسیار در ایران چاپ شده که یک بار آن در سال ۱۳۰۸ بوده است. -

۲. المجالس، که الامالی نیز نامیده می شود - . در نجف به سال ۱۳۶۷ چاپ گردید. -

۳. الاختصاص - . نسخه های خطی آن در کتابخانه های رضوی مشهد، مدرسه سپسالار تهران و علامه سماوی در نجف دیده شده است. رجوع کنید به الذریعه. -

۴. رساله الکافیه فی ابطال توبه الخاطئه - . نسخه خطی -

۵. مسارّ الشیعه فی مختصر التواریخ الشیعه - . چاپ شده است. -

۶. المقنعه - . در ایران با کتاب فقه الرضا در سال ۱۲۷۴ چاپ گردید. -

۷. العیون و المحاسن، که به فصول هم شناخته می شود - در همین سال های اخیر در نجف چاپ گردید. -

۸. المقالات - در تبریز به سال ۱۳۶۳ چاپ گردید. -

۹. کتب المزار - نسخه خطی آن در کتابخانه رضویه مشهد موجود است. -

۱۰. ایمان ابی طالب - نزد علامه مجلسی وجود داشته است. -

۱. رساله ذبائح اهل الکتاب - در کتابخانه طهرانی در سامرا موجود است. -

۲. رساله المتعه

۳. رساله سهو التبی و نومه عن الصلاة - تمام این رساله را علامه مجلسی در جلد ۶ صفحه ۲۹۷ بحار الانوار آورده است و شیخ علی در الدرر المنثور هم آورده و بعید دانسته که از مفید باشد. و رساله ای هم در نفی سهو التبی از او می باشد. رجوع کنید به الذریعه ۵/۱۷۶ -

۴. رساله تزویج امیرالمومنین دخترش را با عمر

۵. رساله وجوب المسح

۶. اجوبه المسائل السرویه - نسخه خطی، رجوع کنید به الذریعه ۵/۲۲۲ -

۷. اجوبه المسائل العکبریّه - نسخه های خطی او موجود می باشد. رجوع کنید به الذریعه ۵/۲۲۸ -

۸. اجوبه المسائل الاحدی و الخمسین - از آخر اجازات چنین بر می آید که این کتاب نزد علامه مجلسی بوده است. هنگامی که بعضی از شاگردانش برای او در نامه ای نوشته اند: «اجوبه المسائل الاحدی و الخمسین را برای شما خریده ایم که سؤال کننده از آن مردی است که به حاجب شناخته می شود و در پشت کتاب نوشته شده که این برای شیخ است و لکن نسبت به شیخ مفید داده اند.» -

۹. شرح عقاید صدوق - به ضمیمه مقالات در تبریز به سال ۱۳۶۳ چاپ شد. -

تعداد زیادی از کتاب هایش هم موجود می باشد که از آن جمله اند:

۱. الافصاح - در نجف چاپ شد. -

۲. الجمل - دو بار چاپ شد که یک بار آن در نجف به سال ۱۳۶۸ بود. -

۳. اصول الفقه - در کنار کتاب کنزالفوائد چاپ شده است. -

۴. احكام النساء - . الذريعه ۲/۴۹۰ -

۱. الايضاح - . الذريعه ۱/۳۰۲ -

۲. الاعلام فيما اتفقت الاماميه عليه من الاحكام - . الذريعه ۲/۲۳۷ -

۳. كتاب الجوابات - . الذريعه ۵/۱۹۵ -

۴. المسائل الحاجيه - . احتمالا اين كتاب همان كتابى است كه ذيل عدد ۱۸ معرفى شده است. رجوع كنيد به الذريعه ۵/۱۹۸ -

۵. جوابات المسائل السرويه

۶. جوابات المسائل العكبريه

۷. جوابات المسائل العشر

۸. جوابات المسائل اللطيف من الكلام

۹. جوابات المسائل الموصليات

۱۰. جوابات المسائل النيشابوريه - . رجوع كنيد به جلد پنجم الذريعه -

۱۱. المسائل الصاغائيه - . در نجف چاپ گرديد. -

۱۲. اقسام المولى - . الذريعه ۲/ ۲۷۲ -

و غير از اين كتاب ها كه ذكر شد.

***[ترجمه]

۱-۱. طبع مع المقالات فى تبريز سنه ۱۳۶۳.

۲-۲. طبع فى النجف.

۳-۳. طبع مرتين: مره فى النجف سنه ۱۳۶۸.

۴-۴. مدرج فى كنز الفوائد المطبوع.

۵-۵. راجع الذريعه ج ۲ ص ۴۹۰.

۶-۶. راجع الذريعه ج ۱ ص ۳۰۲.

٧-٧. الذريعة ج ٢ ص ٢٣٧.

٨-٨. الذريعة ج ٥ ص ١٩٥.

٩-٩. لعلها متحده مع ما تقدم تحت رقم ١٨، راجع الذريعة ج ٥ ص ١٩٨.

١٠-١٠. راجع المجلد الخامس من الذريعة.

١١-١١. طبعت بالنجف.

١٢-١٢. الذريعة ج ٢ ص ٢٧٢.

ولد في الحادي عشر من ذي القعدة سنة ٣٣٦ و قيل: ٣٣٨ بقرية تعرف بسويقه ابن البصريّ من عكبرا تبعد عن بغداد إلى ناحية الدجيل بعشره فراسخ، و توفّي ليلة الجمعة لثلاث ليال خلون من شهر رمضان ببغداد سنة ٤١٣، و صلّي عليه علم الهدى السيّد المرتضى بميدان الأشنان و ضاق على الناس مع اتّساعه، و كان يوم وفاته يوما لم ير أعظم منه من كثرة الناس للصلاه عليه و كثرة البكاء من المخالف و الموافق، و شيّعه ثمانون ألف من الشيعة. و دفن في داره سنين و نقل إلى مقابر قريش قرب روضه الإمام أبي جعفر عليه السّلام. (١)

ص: ١١٣

***[ترجمه]در یازدهم ماه ذی‌قعدة سال ۳۳۶ به دنیا آمد. عده ای سال تولد او را ۳۳۸ گفته اند. محل تولدش منطقه سویقه بن بصری از توابع عکبری بوده که ده فرسخ از بغداد تا دجیل فاصله دارد، و وفات او در شب جمعه سوم ماه مبارک رمضان سال ۴۱۳ در بغداد بود. سید مرتضی علم الهدی در میدان اشنان بر او نماز گذارد و با تمام بزرگی میدان، به دلیل کثرت جمعیت جایی وجود نداشت. روز وفات او روزی بود که مخالف و موافق از نظر زیادی جمعیت و نماز بر او و زیادی گریه، بزرگ تر از آن را ندیده است. در تشییع او هشتاد هزار شیعه شرکت کردند. دو سال در خانه اش دفن بود و بعد به مقبره قریش نزدیک به روضه امام موسی بن جعفر علیه السلام منتقل و دفن گردید. - رجوع کنید به فهرست نجاشی: ۲۸۳ و ۲۸۷ ، الخلاصه: ۷۲

***[ترجمه]

و تلمذ عليه جماعه كثيره من أعيان الأفاضل و إليه ينتهى كثير من طرق الإجازات إلى مؤلفات القديمه و الروايات. و كان ممّن قرأ عليه أو روى عنه:

«١»- الشيخ بواب البصرى.

«٢»- الشيخ محمد بن علىّ الحلبى.

«٣»- الشيخ الطبرى الآتى (١).

«٤»- أمين الإسلام الآتى (٢).

«٥»- الشيخ الفاضل الفقيه أبو الفتوح أحمد بن علىّ الرازى الذى روى عنه السروى.

ص: ١١٤

١- ٥. يعنى الشيخ ابا القاسم علىّ بن محمد بن علىّ الطبرى صاحب كتاب بشاره المصطفى.

٢- ٦. يعنى أبا علىّ الفضل بن الحسن الطبرسى صاحب مجمع البيان.

«٦»- الشيخ الثقة أردشير بن أبي الماجد بن أبي المفاخر الكابلي.

«٧»- الشيخ الأديب الفقيه إسماعيل بن محمود بن إسماعيل الحلبي.

«٨»- الشيخ العالم إلياس بن هشام، أو ابن محمد بن هشام الحائري الذي روى عنه الفقيه الصالح عربي بن مسافر العبادي الحلبي.

«٩»- الشيخ الصالح الفقيه بدر بن سيف بن بدر العرني الذي هو من شيوخ المنتجب (١).

«١٠»- الشيخ العالم الجليل الفقيه النزيل أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن طحال المقدادي الذي روى عنه السروي (٢).

«١١»- الشيخ الثقة الصالح الفقيه الوجيه موفق الدين الحسين بن الفتح الواعظ البكرآبادي الجرجاني الذي هو من مشايخ الحمصي الآتي (٣).

«١٢»- الشيخ الصالح الفقيه جمال الدين الحسين بن هبة الله بن رطبه السوراوي.

«١٣»- الشيخ الفاضل أبو طالب حمزه بن محمد بن أحمد بن شهريار الخازن.

«١٤»- السيد العالم الفاضل أبو الفضل الداعي بن علي الحسيني السروي الذي هو من مشايخ السروي.

«١٥»- الشيخ الورع الفقيه أبو سليمان داود بن محمد بن داود الجاستي.

«١٦»- السيد الصالح الفقيه أبو النجم الضياء بن إبراهيم بن الرضا العلوي الحسيني الشجري.

«١٧»- الشيخ الثقة العالم الفقيه طاهر بن زيد بن أحمد.

«١٨»- الشيخ الصالح الأديب الفقيه أبو سليمان ظفر بن داعي ظفر الحمداني القزويني.

«١٩»- الشيخ الفقيه المحدث المتكلم المتبحر المناظر الماهر رئيس الأئمة في عصره و أستاذ علماء العراق في الأصوليين، صاحب المناظرات و المقالات مع المخالفين و المصنفات

ص: ١١٥

١-١. يعني علي بن عبيد الله بن الحسن بن الحسين بن بابويه صاحب الفهرست.

٢-٢. هو محمد بن علي بن شهر آشوب المازندراني صاحب كتاب المناقب.

٣-٣. هو سديد الدين محمود بن علي الحمصي الرازي الحلبي.

فى أصول الدين رشيد الدين أبو سعيد عبد الجليل بن عيسى أو ابن أبي الفتح مسعود بن عيسى بن عبد الوهاب الرازى الذى هو من مشايخ السروى و ربما كان هو شيخ المنتجب أيضا.

«٢٠»- الشيخ الثقة الفقيه موفى الدين أبو القاسم عبيد الله بن الحسن والد المنتجب و قد قرأ على والده الحسن و روى عنه.

«٢١»- الشيخ الثقة الصالح الحافظ الفقيه أبو الحسن أو أبو القاسم على بن الحسين الجاستى.

«٢٢»- الشيخ المحدث الفقيه الفاضل الوجيه على بن شهر آشوب والد السروى و شيخه.

«٢٣»- الشيخ الثقة ركن الدين على ابن الشيخ العالم الفاضل أبى الحسن على بن عبد الصمد التميمى النيسابورى.

«٢٤»- الشيخ الفاضل الجليل محمد بن على أخو على المذكور، و كلاهما من مشايخ السروى و المنتجب.

«٢٥»- السيد السند المعتمد علامه زمانه و أستاذ أئمه عصره و أوانه ضياء الدين أبو الرضا فضل الله بن على بن عبيد الله الحسينى الراوندى القاسانى صاحب النوادر و شرح الشهاب و غيرهما.

«٢٦»- الشيخ الثقة الفقيه الصالح أبو جعفر محمد بن الحسن أو الحسين الشوهانى الرضوى.

«٢٧»- الشيخ الفاضل الجليل مسعود بن على السوانى. و ربما عد ممن روى عنه الشيخ الفقيه المحدث الصدوق جمال الدين هبه الله بن رطبه السوراوى و كانه اشتبه بابنه الحسين و الله يعلم. انتهى.

قلت: و يروى عنه أيضا العالم الجليل أبو الفرج على بن الحسين الراوندى (١).

و التواب بن الحسن بن أبى ربيعه الخشاب البصرى. قرأ عليه و على تقى الحلبى (٢). و السيد العالم العابد مهدي بن أبى حرب الحسينى المرعشى (٣).

ص: ١١٦

١- ١. امل الامل: ص ٥١.

٢- ٢. المصدر: ص ٣٦.

٣- ٣. خاتمه المستدرک ص ٤٨٥.

***[ترجمه]جماعت زیادی از شخصیت های فاضل نزد او شاگردی کرده اند که بسیاری از طریق اجازات و روایات به او منتهی می شوند. کسانی که بر او قرائت کردند یا از او روایت کرده اند عبارتند از:

۱. شیخ بواب بصری ۱. شیخ محمد بن علی حلبی

۲. شیخ طبری (ذکرش خواهد آمد) - . یعنی شیخ ابوالقاسم علی بن محمد بن علی طبری، نویسنده کتاب بشاره المصطفی. -

۳. امین الاسلام (ذکرش خواهد آمد) - . یعنی ابا علی فضل بن حسن طبرسی، نویسنده مجمع البیان. -

۴. شیخ فاضل و فقیه، ابوالفتوح احمد بن علی رازی که سروی از او روایت می کند.

۵. شیخ ثقه، اردشیر بن ابی الماجد بن ابی المفاجر کابلی

۶. شیخ ادیب و فقیه، اسماعیل بن محمود بن اسماعیل حلبی

۷. شیخ عالم، الیاس بن هشام یا ابن محمد بن هشام حائری که فقیه صالح عربی بن مسافر عبادی حلی از او روایت کرده است.

۸. شیخ صالح و فقیه بدر بن سیف بن بدر عرنی، او از مشایخ منتجب می باشد - . یعنی علی بن عبیدالله بن حسن بن حسین بن بابویه، نویسنده الفهرست. -

۹. شیخ عالم، بزرگ و فقیه، ابو عبدالله حسین بن احمد بن طحّال مقدادی که سروی از او روایت کرده است. - . او محمد بن علی بن شهر آشوب مازندرانی، نویسنده کتاب المناقب است. -

۱۱. شیخ ثقه، صالح و فقیه و شناخته شده، موفق الدین حسین بن فتح واعظ بکرآبادی جرجانی، او از مشایخ حمصی (در آینده می آید) می باشد - . او سدید الدین محمود بن علی حمصی رازی حلی است. -

۱۲. شیخ صالح و فقیه، جمال الدین حسین بن هبت الله بن رطبّه سوراوی

۱۳. شیخ فاضل، ابوطالب حمزه بن محمد بن احمد بن شهریار خازن

۱۴. سید عالم و فاضل، ابوالفضل داعی بن علی حسینی سروس، او از مشایخ سروی است.

۱۵. شیخ متقی و فقیه ابوسلیمان داود بن محمد بن داود جاستی

۱۶. سید صالح و فقیه، ابوالنجم ضیاء بن ابراهیم بن رضا علوی حسینی شجری

۱۷. شیخ ثقه و عالم فقیه، طاهر بن زید بن احمد

۱۸. شیخ صالح، ادیب و فقیه، ابو سلیمان ظفر بن داعی ظفر حمدانی قزوینی

۱۹. شیخ فقیه، محدث، متکلم، حاذق، مناظره کننده زبردست، ریاست امت اسلامی در عصر خودش و استاد علمای عراق در بین اصولیین، صاحب مناظرات و گفتگو با مخالفین و نویسنده آثار در اصول دین، رشیدالدین ابو سعید عبدالجلیل بن عیسی یا ابن ابی الفتح مسعود بن عیسی بن عبدالوهاب رازی. او از مشایخ سروی و همچنین از مشایخ منتجب می باشد.

۲۰. شیخ ثقه و فقیه، موفق الدین ابوالقاسم عبیدالله بن حسن، پدر منتجب که نزد پدرش درس خوانده و از او روایت کرد.

۲۱. شیخ ثقه، صالح، حافظ و فقیه، ابوالحسین یا ابوالقاسم علی بن حسین جاستی

۲۲. شیخ محدث، فقیه، فاضل و شناخته شده، علی بن شهر آشوب، پدر و از مشایخ سروی

۲۳. شیخ ثقه، رکن الدین علی، پسر شیخ عالم و فاضل ابی الحسن علی بن عبدالصمد تمیمی نيسابوری

۲۴. شیخ فاضل و بزرگوار، محمد بن علی برادر علی که در بالا ذکر شد، هر دو برادر از مشایخ سروی و منتجب می باشند.

۲۵. سید سند، معتمد، علامه زمان خود؛ استاد اساتید عصر خود ضیاء الدین ابوالرضا فضل الله بن علی بن عبیدالله حسینی راوندی قاسانی، صاحب کتاب النوادر و شرح الشهاب و دیگر کتاب ها.

۲۶. شیخ ثقه و فقیه صالح، ابو جعفر محمد بن حسن یا حسین شوهانی رضوی

۲۷. شیخ فاضل و بزرگوار، مسعود بن علی سوانی. و چه بسا او را از کسانی شمرده اند که از شیخ فقیه و محدث راستگو، جمال الدین هبت الله بن رطبه سوراوی روایت کرده است که به نظر می آید با فرزندش حسین اشتباه کرده اند. و الله يعلم.

مؤلف: همچنین عالم بزرگوار ابوالفرج علی بن حسین راوندی - . امل الآمل: ۵۱ - و ثواب بن حسن بن ابی ربیعہ خشاب بصری، که بر او و بر تقی حلبی قرائت کرد - . امل الآمل: ۳۶ - ، و سید عالم و عابد مهدی بن ابی حرب حسینی مرعشی - . خاتمه المستدرک: ۴۸۵ - از او روایت کرده اند.

***[ترجمه]

هو أبو القاسم جعفر بن محمد بن جعفر بن موسى بن قولويه القمّي، شيخنا الفقيه الأقدم المتفق على جلالته و وثاقته و تبخره في الفقه و الحديث.

قال النجاشي في رجاله ص ٨٩ بعد ما عنوانه بما عنوانه: كان أبوه يلقب مسلمة من خيار أصحاب سعد(١)

و كان أبو القاسم من ثقات أصحابنا و أجلائهم في الحديث و الفقه، روى عن أبيه و أخيه عن سعد، و قال: ما سمعت من سعد إلّا أربعة أحاديث. و عليه قرأ شيخنا أبو عبد الله (٢) الفقه و منه حمل و كل ما يوصف به الناس من جميل و فقه فهو فوقه. اهـ.

و تبعه العلّامة الحلّي في الخلاصه بما سمعت و وثّقه شيخ الطائفة في الفهرست.

و حكى في تنقيح المقال ج ١ ص ٢٢٣ عن الشيخ المفيد أنّه قال: شيخنا الثقة أبو القاسم جعفر بن محمد بن قولويه -أيده الله-. و عن ابن طاوس أنّه وصفه بقوله: الشيخ الصدوق المتفق على أمانته.

و نصّ على وثاقته في الوجيزه و البلغه و البحار و خاتمه الوسائل و المشتركات للطريحيّ و مشتركات الكاظمي و منتهى المقال في ترجمه أخيه عليّ و خاتمه المستدرک. و في تنقيح المقال: أنّ وثاقته من المسلمات.

و قال ابن حجر في لسان الميزان ج ٢ ص ١٢٥(٣):

جعفر بن محمد بن جعفر بن موسى ابن قولويه أبو القاسم السهمي الشيعي من كبار الشيعة و علمائهم المشهورين متهم، و ذكره الطوسي و ابن النجاشي و عليّ بن الحكم في شيوخ الشيعة. و تلمذ له المفيد و بالغ في إطرائه و حدّث عنه أيضا الحسين بن عبيد الله الغضائري و محمد بن سليم الصابوني بمصر. اهـ.

ص: ١١٧

١-١. يعني: سعد بن عبد الله القمّي.

٢-٢. يعني: الشيخ المفيد.

٣-٣. يستفاد من مواضع كثيرة منه أن كتاب شيوخ الشيعة لعلي بن حكم. و كتاب رجال الشيعة لابن أبي طي. و رجال الكشي الأصل. و رجال ابن بابويه و تاريخ الري للشيخ منتجب الدين كانت عند ابن حجر فنقل عنها كثيرا في كتابه لسان الميزان.

***[ترجمه] ابوالقاسم جعفر بن محمد بن جعفر بن موسی بن قولویه قمی، شیخ و فقیه و از قدما که بر بزرگی و وثاقت و مهارتش در فقه و حدیث همه اتفاق دارند.

نجاشی در صفحه هشتاد و نه رجال خود بعد از اینکه همین عنوانی را که ما عنوان کردیم (ابن قولویه) آورده، می گوید: «پدرش ملقب به «مسلمه» از بهترین اصحاب سعد - . یعنی سعد بن عبدالله قمی -

بود. و ابوالقاسم از ثقات اصحاب و بزرگانشان در حدیث و فقه می باشد که از پدر و برادرش از سعد روایت کرده اند.» و می گوید: «نشدیم از سعد مگر چهار حدیث. و استاد ما شیخ ابو عبدالله - . یعنی شیخ مفید -

فقه را نزد او خواند و هر وصفی از اوصاف جمیل را که انسان بدان موفق می گردد، او فوق آنها بود.»

علامه حلی در الخلاصه هر آنچه در این باره شنید را تبعیت کرده و شیخ هم در الفهرست او را توثیق نموده است.

در تنقیح المقال جلد اول صفحه دویست و بیست و سه از شیخ مفید نقل کرده که می گوید: «استاد ما و مورد وثاقت، ابوالقاسم جعفر بن محمد بن قولویه (ایده الله).» همچنین از ابن طاووس نقل شده که او را به صفات شیخ راستگو که بر امانتداری اش همه اتفاق دارند، وصف کرده است.

در «الوجیزه و البلغه»، «بحار الانوار»، «خاتمه وسائل»، «مشرکات طریحی»، «مشرکات کاظمی» و «منتهی المقال در زندگی برادرش علی و خاتمه المستدرک، بر وثاقت او تصریح شده است. در تنقیح المقال چنین آمده است که: «وثاقت او از مسلمات می باشد.»

ابن حجر در صفحه یکصد و بیست و پنج جلد دوم لسان المیزان می گوید: - . در مواضع بسیار زیادی از کتاب شیوخ الشیعه از علی بن حکم و کتاب رجال الشیعه از ابن ابی طی و رجال کشی اصل و رجال ان بابویه و تاریخ ری از شیخ منتجب الدین که نزد ابن حجر بوده استفاده کرده و در کتاب لسان المیزان بسیار از آن نقل کرده است. -

«جعفر بن محمد بن جعفر بن موسی بن قولویه ابوالقاسم سهمی شیعی، از بزرگان شیعه و مشهورین علمای شیعه می باشد. طوسی و ابن نجاشی و علی بن حکم در شیوخ الشیعه نام او را ذکر کرده اند. مفید نزد او شاگردی کرد و در ستودن او مبالغه نمود و همچنین حسین بن عیبدالله غضائری و محمد بن سلیم صابونی از او روایت کرده اند.»

***[ترجمه]

يروى فى كتابه كامل الزيارات عن جماعه من المشايخ، نصّ فى أوّل الكتاب على وثاقتهم و كونهم مشهورين بالحديث و العلم (١)،

منهم:

«١»- أبوه محمّد بن قولويه الذى سمعت من النجاشي و العلّامه أنّه من خيار أصحاب سعد. قال التفرشي فى نقد الرجال ص ٣٢٩ بعد ما ذكر كلام النجاشي: و أصحاب سعد على ما يفهم أكثرهم ثقات كعلّي بن الحسين بن بابويه و محمّد بن الحسن بن الوليد و حمزه ابن القاسم و محمّد بن يحيى العطار و غيرهم فكأنّ قول النجاشي: إنّ من خيار أصحاب سعد.

يدلّ على توثيقه. انتهى.

ص: ١١٨

١- ٢. قال فى ص ٤ و لم أخرج فيه حديثا روى عن غيرهم إذا كان فيما رويانا عنهم من حديثهم صلوات الله عليهم كفايه عن حديث غيرهم. و قد علمنا أنا لا- نحيط بجميع ما روى عنهم فى هذا المعنى و لا فى غيره لكن ما وقع لنا من جهة الثقات من أصحابنا رحمهم الله برحمته و لا أخرجت فيه حديثا روى عن الشذاذ من الرجال يوثر ذلك عنهم عن المذكورين غير المعروفين بالروايه المشهورين بالحديث و العلم.

و حكى المامقاني عن ابن طاوس و الوجيزه و الحاوى وثاقته.

أقول: قد عرفت أنّ ابنه نصّ على وثاقه مشايخه الذين روى عنهم في كتابه و هو منهم، يروى هو عن جماعه منهم: سعد بن عبد الله. و أحمد بن إدريس. و الحسين بن الحسن ابن أبان. و عبد الله بن جعفر. و الحسين بن سعيد. و عليّ بن إبراهيم. و الحسن بن مئيل و محمد بن الحسن الصفار. و محمد بن يحيى العطار. و الحسن بن متويه بن السندی. و الحسين بن عليّ الزعفرانيّ. و أحمد بن محمد بن عيسى. و محمد بن الحسن بن مهزيار. و موسى بن جعفر البغداديّ (١).

«٢» - أخوه أبو الحسين المترجم في فهرست النجاشي ص ١٨٥ بقوله: عليّ بن محمد ابن جعفر بن مسرور أبو الحسين يلقّب أبوه ممله. روى الحديث و مات حديث السنّ، لم يسمع منه، له كتاب فضل العلم و آدابه. ا هـ.

و استظهر في منتهى المقال من ذلك كونه إماميًا و عن روايه أخيه عنه جلالته و فضله. قلت: قد سمعت قبيل ذلك ما يستفاد منه ثقته. يروى عن سعد بن عبد الله. و عليّ ابن إبراهيم. و محمد بن يحيى العطار. و الحسن بن متويه بن السندی. و أحمد بن إدريس (٢).

«٣» - أحمد بن إدريس (٣).

«٤» - أبو عليّ أحمد بن عليّ بن مهديّ (٤).

«٥» - أبو الحسين أحمد بن عبد الله بن عليّ الناقد (٥).

«٦» - أحمد بن محمد بن الحسن بن سهل (٦).

«٧» - جعفر بن محمد بن إبراهيم بن عبيد الله بن موسى بن جعفر (٧).

ص: ١١٩

١-١. راجع كامل الزيارات ص ١٠، ١١، ١٥، ٢٠، ٢٣، ٢٤، ٣٤، ٦١، ٧٣، ٩٣، ١٨٧، ٢٠٩، ٢٧٣، ٣٣١.

٢-٢. راجع كامل الزيارات ص ٣٣، ٩٢، ١٣٧، ١٨٧.

٣-٣. كامل الزيارات: ٢٥٠.

٤-٤. المصدر ٣٩.

٥-٥. المصدر: ٦١، ٧٦.

٦-٦. المصدر: ٢١٩.

٧-٧. المصدر: ١٥٨.

- «٨»- الحسن بن زبرقان الطبري (١).
- «٩»- الحسن بن عبد الله بن محمد بن عيسى (٢).
- «١٠»- الحسين بن علي الزعفراني، حدّثه بالري (٣).
- «١١»- الحسين بن محمد بن عامر (٤).
- «١٢»- حكيم بن داود بن حكيم (٥).
- «١٣»- أبو عيسى عبيد الله بن الفضل بن محمد بن هلال الطائي البصري (٦).
- «١٤»- علي بن حاتم القزويني (٧).
- «١٥»- علي بن الحسين السعدآبادي (٨).
- «١٦»- علي بن الحسين بن موسى بن بابويه (٩).
- «١٧»- علي بن محمد بن يعقوب الكسائي (١٠).
- «١٨»- القاسم بن محمد بن علي بن إبراهيم الهمداني (١١).
- «١٩»- محمد بن أحمد بن إبراهيم (١٢).
- «٢٠»- أبو عبد الرحمن محمد بن أحمد بن الحسين العسكري (١٣).
- «٢١»- أبو الفضل محمد بن أحمد بن سليمان (١٤).
- «٢٢»- أبو عبد الله محمد بن أحمد بن يعقوب بن إسحاق بن عمّار (١٥).
- «٢٣»- أبو العباس محمد بن جعفر الرزّاز القرشي الكوفي ابن اخت محمد بن الحسين بن أبي الخطاب (١٦).
- «٢٤»- محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد (١٧).

ص: ١٢٠

- ٣-٣. المصدر: ٥٢.
- ٤-٤. المصدر: ١٣٥.
- ٥-٥. المصدر: ١٣.
- ٦-٦. المصدر: ٢٦٠.
- ٧-٧. المصدر: ٢٥٠.
- ٨-٨. المصدر: ١٠٩.
- ٩-٩. المصدر: ٢١.
- ١٠-١٠. المصدر: ٢٤٧.
- ١١-١١. المصدر: ١١٣.
- ١٢-١٢. المصدر: ٥٠.
- ١٣-١٣. المصدر: ١٦.
- ١٤-١٤. المصدر: ١٤.
- ١٥-١٥. المصدر: ١٨١.
- ١٦-١٦. المصدر: ١٤.
- ١٧-١٧. المصدر: ١٣.

«۲۵» - محمد بن الحسن بن علی بن مهزیار (۱).

«۲۶» - محمد بن الحسین بن متّ الجوهری (۲).

«۲۷» - محمد بن عبد الله بن جعفر الحمیری (۳).

«۲۸» - محمد بن عبد المؤمن (۴).

«۲۹» - أبو الحسن محمد بن عبد الله بن علی الناقد (۵).

«۳۰» - أبو علی محمد بن همام بن سهیل (۶).

«۳۱» - محمد بن یعقوب الکلبینی (۷).

«۳۲» - أبو محمد هارون بن موسی التلعکبری (۸).

و يوجد فی کتب التراجم و الفهارس روايته أيضا عن

«۳۳» - أحمد بن اصفهبد (۹).

«۳۴» - ابن عقده (۱۰).

«۳۵» - أبی عمر و محمد بن عمر بن عبد العزيز الکشی (۱۱).

***[ترجمه] در کتاب کامل الزیارات از عده ای از مشایخ روایت می کند. در اول همان کتاب به وثاقت و اینکه از مشاهیر در حدیث و علم هستند - . در صفحه چهار می گوید: «در این کتاب حدیثی غیر از اینها روایت نکردم، زیرا وقتی از ائمه علیهم السلام روایت می کنیم، دیگر نیازی به احادیث دیگران نیست. ما می دانیم که به همه آنچه در این باره و غیر آن آمده است احاطه نداریم ولکن...» - تصریح می نماید. از آن جمله اند:

۱. پدرش محمد بن قولویه. آنچنان که از نجاشی و علامه شنیده شد، او از بهترین اصحاب سعد بوده است. تفرشی در صفحه سیصد و بیست و نه نقد الرجال، بعد از ذکر سخن نجاشی می گوید: «اکثر اصحاب سعد بر آن چه فهمیده می شود، از ثقات بوده اند، مثل علی بن حسین بابویه، محمد بن حسن بن ولید، حمزه بن قاسم، محمد بن یحیی عطار و دیگران. پس اینکه نجاشی می گوید او از بهترین اصحاب سعد بوده، دلالت بر توثیق او می کند.»

مامقانی از ابن طاووس و الوجیزه و الحاوی وثاقت او را حکایت می کند.

مؤلف: چنان چه فهمیده شد، فرزندش تصریح دارد بر وثاقت مشایخش که در کتاب از آنها روایت کرده است و پدرش هم از آنها می باشد. او از جماعتی روایت می کند که از آن جمله اند: سعد بن عبدالله، احمد بن ادريس، حسین بن حسن بن ابان،

عبداله بن جعفر، حسین بن سعد، علی بن ابراهیم، حسن بن مثیل، محمد بن حسن صفار، محمد بن یحیی عطار، حسن بن متویه بن سندی، حسین بن علی زعفرانی، احمد بن محمد بن عیسی، محمد بن حسن مهزیار، و موسی بن جعفر بغدادی. - رجوع کنید به کامل الزیارات: ۱۰، ۱۱، ۱۵، ۲۰، ۲۳، ۲۴، ۳۴، ۶۱، ۷۳، ۹۳، ۱۸۷، ۲۰۹، ۲۷۳، ۳۳۱ -

۲. برادرش ابو حسین که زندگی اش در صفحه یکصد و هشتاد و پنج فهرست نجاشی آمده و می گوید: «علی بن محمد بن جعفر بن مسرور ابوالحسین که پدرش او را به «ممله» ملقب نمود، حدیث روایت کرده و در جوانی درگذشت. از او حدیثی شنیده نشد و کتاب «فضل العلم و آداب» از اوست.

در منتهی المقال استظهار داشته که او امامی بوده و اینکه برادرش از او روایت کرده، بزرگی و فضلش فهمیده می شود.

مؤلف: از شنیده هایی از این قبیل، بر وثاقت او استفاده می شود. او از سعد بن عبدالله، علی بن ابراهیم، محمد بن یحیی عطار، حسن بن متویه بن سندی و احمد بن ادريس روایت می کند. - رجوع کنید به کامل الزیارات: ۳۳، ۹۲، ۱۳۷، ۱۸۷ -

۳. احمد بن ادريس. - کامل الزیارات: ۲۵۰ -

۴. ابو علی احمد بن علی بن مهدی. - کامل الزیارات: ۳۹ -

۵. ابوالحسین احمد بن عبدالله بن علی ناقد. - کامل الزیارات: ۶۱ و ۷۶ -

۶. احمد بن محمد بن حسن بن سهل. - کامل الزیارات: ۲۱۹ -

۷. جعفر بن محمد بن ابراهیم بن عبیدالله بن موسی بن جعفر. - کامل الزیارات: ۱۵۸ -

۸. حسن بن زرقان طبری. - کامل الزیارات: ۱۸۸ -

۹. حسن بن عبدالله بن محمد بن عیسی. - کامل الزیارات: ۱۳ -

۱۰. حسین به علی زعفرانی، در ری او را حدیث گفت. - کامل الزیارات: ۵۲ -

۱۱. حسین بن محمد عامر. - کامل الزیارات: ۱۳۵ -

۱۲. حکیم بن داود بن حکیم. - کامل الزیارات: ۱۳ -

۱۳. ابو عیسی عبیدالله بن فضل بن محمد بن هلال طائی بصری. - کامل الزیارات: ۲۶۰ -

۱۴. علی بن حاتم قزوینی. - کامل الزیارات: ۲۵۰ -

۱۵. علی بن حسین سعد آبادی. - کامل الزیارات: ۱۰۹ -

۱۶. علی بن حسین بن موسی بن بابویه - . کامل الزیارات: ۲۱ -

۱۷. علی بن محمد بن یعقوب کسائی - . کامل الزیارات: ۲۴۷ -

۱۸. قاسم بن محمد بن علی بن ابراهیم همدانی - . کامل الزیارات: ۱۱۳ -

۱۹. محمد بن احمد بن ابراهیم - . کامل الزیارات: ۵۰ -

۲۰. ابو عبدالرحمن محمد بن احمد بن حسین عسکری - . کامل الزیارات: ۱۶ -

۲۱. ابوالفضل محمد بن احمد بن سلیمان - . کامل الزیارات: ۱۴ -

۲۲. ابو عبدالله محمد بن احمد بن یعقوب بن اسحاق بن عمّار - . کامل الزیارات: ۱۸۱ -

۲۳. ابوالعباس محمد بن جعفر رزّاز قرش کوفی، خواهرزاده محمد بن حسین بن ابی خطّاب - . کامل الزیارات: ۱۴ -

۲۴. محمد بن حسن بن احمد بن ولید - . کامل الزیارات: ۱۳ -

۲۵. محمد بن حسن بن علی بن مهزیار - . کامل الزیارات: ۱۱ و ۲۴ -

۲۶. محمد بن حسین بن متّ جوهری - . کامل الزیارات: ۲۹ -

۲۷. محمد بن عبدالله بن جعفر حمیری - . کامل الزیارات: ۱۲ -

۲۸. محمد بن عبدالمؤمن - . همان / ص ۲۷۲ -

۲۹. ابوالحسن محمد بن عبدالله بن علی ناقد - . در کامل الزیارات: ۷۳ و ۶۷ «ابوالحسین» آمده و در خاتمه المستدرک: ۵۲۳ «ابوالحسن» آمده است. -

۳۰. ابو علی محمد بن همام بن سهیل - . کامل الزیارات: ۱۲۷ -

۳۱. محمد بن یعقوب کلینی - . کامل الزیارات: ۱۱ و ۱۳ -

۳۲. ابو محمد هارون بن موسی تلکبری - . کامل الزیارات: ۱۸۵ -

همچنین در کتاب های تراجم و فهرست ها روایتی از او نقل شده از:

۳۳. احمد بن اصفهید - . فهرست طوسی: ۳۱ -

٣٤. ابن عقده - . معالم العلماء: ٢٦ -

٣٥. ابى عمرو محمد بن عمر بن عبدالعزيز كَشَى - . خاتمه المستدرک: ٥٣١ -

***[ترجمه]

١-١. المصدر: ١١، ٢٤.

٢-٢. المصدر: ٢٩.

٣-٣. المصدر: ١٢.

٤-٤. المصدر: ٢٧٢.

٥-٥. المصدر فى ص ٧٣ و ٦٧ أبو الحسين و فى خاتمه المستدرک ص ٥٢٣ أبو الحسن.

٦-٦. المصدر: ١٢٧.

٧-٧. المصدر: ١١، ١٣.

٨-٨. المصدر: ١٨٥.

٩-٩. فهرست الطوسى: ٣١.

١٠-١٠. معالم العلماء: ٢٦.

١١-١١. خاتمه المستدرک ٥٣١.

يروى عنه جماعه من الفطاحل منهم:

«١» - أحمد بن عبدون [\(١\)](#).

«٢» - أحمد بن محمد بن عيَّاش [\(٢\)](#).

«٣» - الحسين بن أحمد بن المغيرة [\(٣\)](#).

«٤» - الحسين بن عبيد الله [\(٤\)](#).

ص: ١٢١

١- ١٢. فهرست الطوسي: ٤٢ و رجال الشيخ باب من لم يرو عنهم.

٢- ١٣. كامل الزياره: ٢٦٠.

٣- ١٤. المصدر: ٢٥٩.

٤- ١٥. فهرست الطوسي: ٤٢ و رجال الشيخ باب من لم يرو عنهم.

«۵»- حیدر بن محمد بن نعیم السمرقندی (۱). «۶»- أبو الحسن علی بن بلال المهلبی (۲).

«۷»- محمد بن محمد بن نعمان المفید (۳).

«۸»- هارون بن موسی التلعکبری (۴).

«۹»- ابن غرور (۵).

«۱۰»- محمد بن سلیم الصابونی سمع منه بمصر (۶).

***[ترجمه]عده ای از بزرگان از او روایت کرده اند که از آن جمله اند:

۱. احمد بن عبدون - . فهرست طوسی: ۴۲ ، رجال شیخ، باب «من لم یرو عنهم» -

۲. احمد بن محمد بن عیاش - . کامل الزیارات: ۲۶۰ -

۳. حسین بن احمد بن مغیره - . کامل الزیارات: ۲۵۹ -

۴. حسین بن عبیدالله - . فهرست طوسی: ۴۲ ، رجال شیخ، باب «من لم یرو عنهم» -

۵. حیدر بن محمد بن نعیم سمرقندی - . فهرست طوسی: ۶۴ -

۶. ابوالحسن علی بن بلال مهلبی - . جامع الروات ۲/۴۲۹ -

۷. محمد بن محمد بن نعمان مفید - . فهرست نجاشی: ۹۰ -

۸. هارون بن موسی تلعکبری - . رجال شیخ، باب «من لم یرو عنهم» -

۹. ابن غرور - . رجال شیخ، باب «من لم یرو عنهم» -

۱۰. محمد بن سلیم صابونی، در مصر از او حدیث شنید. - . لسان المیزان ۲/۱۲۵ -

***[ترجمه]

۱-۱. فهرست الطوسی: ۶۴.

۲-۲. جامع الرواه ج ۲ ص ۴۲۹.

۳-۳. فهرست النجاشی: ۹۰.

۴-۴. رجال الشیخ باب من لم یرو عنهم.

٥-٥. المصدر: الباب.

٦-٦. لسان الميزان ج ٢ ص ١٢٥.

قد ذكر في كتاب الخرائج و الجرائح في قصّه فيها مكرمه للامام الثاني عشر عليه صلوات الله أنّ وفاته وقعت في سنه ٣٦٧.

و أرّخها الشيخ في رجاله ٢٦٨ و تبعه ابن حجر في لسان الميزان. و قال العلامة في الخلاصه: وفاته في سنه ٣٦٩.

و من المحتمل تصحيف. سبع بتسع و اشتباه ما في رجال الشيخ.

ص: ١٢٢

***[ترجمه]در کتاب الخرائج و الجرائح در قصه کرامتی که برای امام دوازدهم صلوات الله علیه ذکر کرده، گفته که وفات او در سال ۳۶۷ اتفاق افتاده است. شیخ در رجال خود تاریخ فوت وی را ۳۶۸ می داند و ابن حجر در لسان المیزان از او پیروی کرده است. علامه در الخلاصه می گوید: «وفاتش در سال ۳۶۹ بود.»

احتمال می رود که در نوشتن «سبع» با «تسع» مشتبّه شده باشد و اشتباه در رجال شیخ است.

***[ترجمه]

هو أبو جعفر أحمد بن محمّد بن خالد بن عبد الرحمن بن محمّد بن عليّ البرقيّ. عدّه الشيخ في رجاله من أصحاب الامامين الجواد و الهادي عليهما السلام.

و قال النجاشي في فهرست مصنّفي أصحابنا: أصله كوفي و كان جدّه محمّد بن عليّ حبسه يوسف بن عمر(١)

بعد قتل زيد عليه السلام ثمّ قتله و كان خالد صغير السنّ فهرب مع أبيه عبد الرحمن إلى برق رود، و كان ثقه في نفسه يروى عن الضعفاء و اعتمد المراسيل (٢).

٥١.

و نقل نحو هذه الكلمه الشيخ الطوسي في الفهرست ص ٢٠.

و قال العلامة في الخلاصه ص ٨: البرقي منسوب إلى برقه قم، أصله كوفي ثقه، غير أنّه أكثر الروايه عن الضعفاء و اعتمد المراسيل.

قال ابن الغضائري: طعن عليه القميون و ليس الطعن فيه، و إنّما الطعن فيمن يروى عنه، فانه كان لا يبالى عمّن أخذ على طريقه أهل الأخبار، و كان أحمد بن محمّد بن عيسى أبعدّه عن قم ثمّ أعاده إليها و اعتذر إليه و قال: وجدت كتابا فيه وساطه بين أحمد بن محمّد بن عيسى و أحمد بن محمّد بن خالد؛ و لمّا توفّي مشى أحمد بن محمّد بن عيسى في جنازته حافيا حاسرا ليبرئ نفسه ممّا قذفه به و عندي أنّ روايته مقبولة. انتهى.

نصّ على توثيقه ابن داود، و المجلسي في الوجيزه. و البحراني في البلغه. و الطريحي و الكاظمي في مشتركاتهما. و البهائي في مشرق الشمسيين. و الشهيد في الدرايه. و المولى عناية الله في المجمع. و الأردبيلي في مجمع الفائده و غيرهم و هو ظاهر الحاوي (٣).

و له ترجمه ضافيه في فوائد الرجاليه و روضات الجنّات و في مقدّمه المحاسن المطبوع و في غيرها من التراجم و أورده و أباه ابن النديم في فهرسته و المسعودي في مقدّمه مروج الذهب و ابن حجر في لسان الميزان. و قال: أصله كوفي من كبار الرافضه، له تصانيف جمّه أدبيّه. ٥١.

ص: ١٢٣

١- ١. والى العراق.

٢- ٢. ص ٥٥.

٣- ٣. راجع تنقيح المقال ج ١ ص ٨٣ و فوائد الرجاليه للعلامة الطباطبائي.

***[ترجمه]ابوجعفر احمد بن محمد بن خالد بن عبدالرحمن بن محمد بن علی برقی. شیخ در رجالش او را از اصحاب امام جواد و امام هادی علیهما السلام می داند.

نجاشی در فهرست مصنفین اصحاب می گوید: «اصلش کوفی و جدش محمد بن علی است. یوسف بن عمر - . والی عراق - بعد از قتل حضرت زید علیه السلام، او را زندانی کرد و به قتل رسانید. خالد سن کمی داشت و به همراه پدرش عبدالرحمن به برق رود فرار کرد. شخص او مورد وثاقت است و فقط از ضعفاء و روایت می کند و به احادیث مرسل - . صفحه ۵۵ -

هم اعتماد دارد.»

مثل این کلمات را شیخ طوسی در الفهرست صفحه بیست نقل کرده است.

علامه در صفحه هشت الخلاصه می گوید: «برقی منسوب به برقه قم است و اصلش کوفی و ثقه می باشد و غیر از آنکه اکثر روایت های او از ضعفا است و به احادیث مرسل هم اعتماد می کند.»

ابن غضائری می گوید: «قمیون بر او طعن وارد کردند، در حالی که طعن در او نیست و طعن در کسانی است که او از آنها روایت کرده است. و او هیچ مبالغاتی نداشت که روایات را از چه کسانی می گیرد. احمد بن محمد بن عیسی او را از قم تبعید کرد و سپس او را برگرداند و از او عذرخواهی نمود.» و می گوید: «نامه ای را دیدم که در آن وساطتی بین احمد بن محمد بن عیسی و احمد بن محمد بن خالد در آن بود. وقتی که او فوت کرد، احمد بن محمد بن عیسی در جنازه اش با پا و سر برهنه شرکت نمود تا خود را از آن اتهامی که به او زد تبرئه کند، و روایت های او نزد من مورد قبول است.

ابن داود، و مجلسی در الوجیزه، بحرانی در البلغه، طریحی و کاظمی در مشترکات، بهایی در مشرق الشمسین، شهید در الدرایه، مولی عنایت الله در المجمع، اردبیلی در مجمع الفائده و غیر از آن و ظاهر کتاب الحاوی، بر وثاقت او تصریح دارند.» - . رجوع کنید به تنقیح المقال ۱/۸۳ و فوائد الرجالیه از علامه طباطبایی. -

شرح حالی اضافه بر آنچه نقل شد، در فوائد الرجالیه و روضات الجنات و مقدمه المحاسن چاپ شده و غیر از این ها در دیگر کتاب های تراجم برای او آمده است. ابن ندیم در فهرستش و مسعودی در مقدمه مروج الذهب و ابن حجر در لسان المیزان به او و پدرش اشاره کرده و می گوید: «اصالتاً کوفی و از بزرگان روافض است و برای او تالیفاتی است که تعدادی از آن ادبی می باشند.»

***[ترجمه]

و لابی جعفر أحمد بن محمد بن خالد كتب كثيره منها المحاسن و هو مشتمل على أزيد من مائه كتاب عدّ النجاشي أسماء نيف و تسعين منها و لا فائده في نقلها بعد عدم وجدانها اليوم إلّا ما طبع منها [\(١\)](#)

و قال العلامة المجلسي: إنّه من الأصول المعتره. و قال النجاشي:

زيد فيه و نقص [\(٢\)](#)

و ذكر له كتب آخر منها كتاب التهاني. كتاب التغازي. كتاب أخبار الأصم.

ص: ١٢٤

١- ١. طبع من المحاسن أحد عشر كتابا في مجلدين سنة ١٣٧٠ بعنايه الفاضل المعاصر السيّد جلال الدين الحسيني المشتهر بالمحدث مع مقدّمه ضافيه له في ستين صحيفه.

٢- ٢. أي في عدد أجزائها و أبوابها فذكر كل واحد من رجال التراجم ما وصل إليه منها.

***[ترجمه] برای ابی جعفر احمد بن محمد بن خالد کتاب های زیادی را نقل کرده اند که از آن جمله المحاسن است و آن مشتمل بر بیش از یکصد کتاب می باشد. نجاشی اسامی نود و اندی از آن را شمرده که فایده ای در نقل آن در حالی که امروزه به آنها دسترسی نداریم، نمی بینیم مگر مقداری از آن که به چاپ رسیده است. - از محاسن یازده کتاب در دو جلد در سال ۱۳۷۰ به عنایت فاضل معاصر سید جلال الدین حسینی معروف به محدث چاپ گردید که مقدمه اضافه شده بر آن شصت صفحه بود. -

علامه مجلسی می گوید: «محاسن از اصول معتبره است.» نجاشی می گوید: «هم اضافه و هم کم شده است.» - منظور در تعداد جزء ها و ابواب آن است. و هر کدام از اصحاب تراجم به هر مقداری که دست می یافتند، همان را ذکر می کردند. -

و برای او کتاب های دیگری هم ذکر کرده اند که از آن جمله اند: کتاب التهانیه، کتاب التغازی، و کتاب اخبار الاصب.

***[ترجمه]

يروى فى المحاسن عن عدّه من المشايخ يبلغ عددهم إلى مائتين رجل منهم:

«١»- أيوب بن نوح. «٢»- أحمد بن محمد بن أبي نصر.

«٣»- إسماعيل بن إسحاق. «٤»- إدريس بن الحسن.

«٥»- إبراهيم بن إسحاق النّهاوندى. «٦»- إسماعيل بن مهران.

«٧»- أحمد بن محمد بن عيسى. «٨»- إبراهيم بن هاشم.

«٩»- إبراهيم بن محمد الثقفى. «١٠»- أبان عبد الملك.

«١١»- إبراهيم بن عقبه الخزاعى. «١٢»- أحمد بن عبيد.

«١٣»- بنان بن العباس. «١٤»- بكر بن صالح.

«١٥»- جعفر بن محمد بن عبيد الله الأشعرى «١٦»- الحسين بن سيف بن عميره.

«١٧»- الحسن بن على بن فضال. «١٨»- الحسن بن محبوب.

«١٩»- الحسن بن على بن يقطين. «٢٠»- حماد بن عيسى.

«٢١»- الحسن بن ظريف بن ناصح. «٢٢»- حماد بن عمرو النصيبى.

«٢٣»- الحسن بن على الوشاء. «٢٤»- الحسن بن يزيد.

«٢٥»- الحكم بن مسكين. «٢٦»- الحسن بن على البطائى.

«٢٧»- الحسين بن سعيد. «٢٨»- الحسن بن سعيد.

«٢٩»- الحسن بن على بن يوسف. «٣٠»- الحسن بن الحسين اللؤلؤى.

«٣١»- أبو الخزرج الحسين بن زبرقان. «٣٢»- الحسن بن على بن أبى عثمان.

«٣٣»- الحسن بن على بن بشير. «٣٤»- جابر بن خليل القرشى.

«٣٥»- الحسين بن يزيد النوفلى. «٣٦»- خلاد المقرئ.

«٣٧»- داود بن سليمان القطان. «٣٨»- سعدان بن مسلم.

«٣٩»- سهل بن زياد. «٤٠»- صالح بن السندی.

«٤١»- سعد بن سعد الأشعري. «٤٢»- داود بن أبي داود.

«٤٣»- داود بن إسحاق الحذاء. «٤٤»- سعيد بن جناح.

ص: ١٢٥

«٤٥»- عبد الرحمن بن حمّاد. «٤٦»- عليّ بن أسباط.

«٤٧»- عليّ بن الحكم. «٤٨»- عليّ بن سيف.

«٤٩»- عليّ بن حديد. «٥٠»- عبيد بن يحيى بن المغيرة.

«٥١»- عبد الله بن محمّد الحجاج. «٥٢»- عثمان بن عيسى.

«٥٣»- عباس بن الفضل. «٥٤»- عمرو بن عثمان الكنديّ الخزّاز.

«٥٥»- عيسى بن جعفر العلويّ. «٥٦»- عبد الله بن عليّ العمريّ.

«٥٧»- عبد العظيم بن عبد الله العلويّ. «٥٨»- عليّ بن إسحاق.

«٥٩»- عليّ بن عيسى القاسانيّ. «٦٠»- عليّ بن إسماعيل الميثميّ.

«٦١»- عباس بن معروف. «٦٢»- عليّ بن ريان بن الصلت.

«٦٣»- عبد العزيز بن المهتديّ. «٦٤»- الفضل بن عبد الوهاب.

«٦٥»- القاسم بن عروه. «٦٦»- الفضل بن المبارك.

«٦٧»- القاسم بن محمّد الأصفهانيّ. «٦٨»- محمّد بن عليّ الصيرفيّ أبو سمينه.

«٦٩»- محمّد بن تسنيم. «٧٠»- محمّد بن عبد الحميد العطّار البجليّ.

«٧١»- محمّد بن جمهور. «٧٢»- محمّد بن عبد الله الهمدانيّ.

«٧٣»- محمّد بن الحسن الصفار. «٧٤»- محمّد بن سهل بن اليسع.

«٧٥»- محمّد بن عليّ بن محبوب. «٧٦»- محمّد بن سعيد.

«٧٧»- محمّد بن الحسن بن شّمون. «٧٨»- محمّد بن الحسين بن أحمد.

«٧٩»- محمّد بن عليّ بن يعقوب الهاشميّ. «٨٠»- محمّد بن سنان.

«٨١»- محمّد بن عيسى. «٨٢»- منصور بن العباس.

«٨٣»- مروك بن عبيد. «٨٤»- محسن بن أحمد.

«٨٥» - محمد بن حسان السلمى. «٨٦» - موسى بن القاسم.

«٨٧» - محمد بن خالد، أبوه. «٨٨» - محمد بن إسماعيل بن بزيع.

«٨٩» - محمد بن بكر. «٩٠» - محمد بن أبى المثنى.

«٩١» - محمد بن أحمد بن يحيى. «٩٢» - محمد بن سلمه.

ص: ١٢٦

«۹۳»- معلی بن محمد. «۹۴»- محمد بن الولید الخزاز الأحمسی.

«۹۵»- محمد بن اورمه. «۹۶»- معاویه بن وهب.

«۹۷»- النضر بن سويد. «۹۸»- نوح بن شعيب النيسابوری.

«۹۹»- الهيثم بن عبد الله النهدي. «۱۰۰»- هارون بن الجهم.

«۱۰۱»- هارون بن مسلم. «۱۰۲»- يونس بن عبد الرحمن.

«۱۰۳»- أبو يوسف يعقوب بن يزيد. «۱۰۴»- يحيى بن محمد.

«۱۰۵»- يحيى بن إبراهيم بن أبي البلاد. «۱۰۶»- يحيى بن المغيرة.

«۱۰۷»- ياسر الخادم. «۱۰۸»- يوسف بن السمط البصري.

***[ترجمه]در محاسن از عده ای از مشایخ روایت کرده که تعداد آنها به دوست نفر می رسد که عبارتند از: ۱.ایوب بن نوح

۲.احمد بن محمد بن ابی نصر

۳.اسماعیل بن اسحاق

۴.ادریس بن حسن

۵.ابراهیم بن اسحاق نهاوندی

۶.اسماعیل بن مهران

۷.احمد بن محمد بن عیسی

۸.ابراهیم بن هاشم

۹.ابراهیم بن محمد ثقفی

۱۰.ابان عبدالملک

۱۱.ابراهیم بن عقبه خزاعی

۱۲.احمد بن عبید

١٣. بنان بن عباس

١٤. بكر بن صالح

١٥. جعفر بن محمد بن عبيدالله اشعري

١٦. حسين بن سيف بن عميره

١٧. حسن بن علي بن فضال

١٨. حسن بن محبوب

١٩. حسن بن علي بن يقطين

٢٠. حماد بن عيسى

٢١. حسن بن ظريف بن ناصح

٢٢. حماد بن عمرو نصيبى

٢٣. حسن بن علي وشاء

٢٤. حسن بن يزيد

٢٥. حكم بن مسكين

٢٦. حسن بن علي بطائنى

٢٧. حسين بن سعيد

٢٨. حسن بن سعيد

٢٩. حسن بن علي بن يوسف

٣٠. حسن بن حسين لؤلؤنى

٣١. ابوالخزرج حسين بن زبرقان

٣٢. حسن بن علي بن ابى عثمان

۳۳. حسن بن علی بن بشیر

۳۴. جابر بن خلیل قرشی

۳۵. حسین بن یزید نوفلی

۳۶. خلّاد مقری

۳۷. داود بن سلیمان قطان

۳۸. سعدان بن مسلم

۳۹. سهیل بن زیاد

۴۰. صالح بن سندی

۴۱. سعد بن سعد اشعری

۴۲. داود بن ابی داود

۴۳. داود بن اسحاق حدّاء

۴۴. سعید بن جناح

۴۵. عبدالرحمن بن حمّاد

۴۶. علی بن اسباط

۴۷. علی بن حکم

۴۸. علی بن سیف

۴۹. علی بن حدید

۵۰. عبید بن یحیی بن مغیره

۵۱. عبدالله بن محمد حَجّال

۵۲. عثمان بن عیسی

۵۳.عباس بن فضل

۵۴.عمرو بن عثمان کندی خَراز

۵۵.عیسی بن جعفر علوی

۵۶.عبدالله بن علی عمری

۵۷.عبدالعظیم بن عبدالله علوی

۵۸.علی بن اسحاق

۵۹.علی بن عیسی قاسانی

۶۰.علی بن اسماعیل میثمی

۶۱.عباس بن معروف

۶۲.علی بن ریّان بن صلت

۶۳.عبدالعزیز بن مهتدی

۶۴.فضل بن عبدالوهاب

۶۵.قاسم بن عروہ

۶۶.فضل بن مبارک

۶۷.قاسم بن محمد اصفهانی

۶۸.محمد بن علی صیرفی ابو سمینه

۶۹.محمد بن تسنیم

۷۰.محمد بن عبدالحمید عطار بجلی

۷۱.محمد بن جمهور

۷۲.محمد بن عبدالله همدانی

٧٣. محمد بن حسن صفار

٧٤. محمد بن سهل بن يسع

٧٥. محمد بن علي بن محبوب

٧٦. محمد بن سعيد

٧٧. محمد بن حسن بن شَمُون

٧٨. محمد بن حسين بن احمد

٧٩. محمد بن علي بن يعقوب هاشمي

٨٠. محمد بن سنان

٨١. محمد بن عيسى

٨٢. منصور بن عباس

٨٣. مروك بن عبيد

٨٤. محسن بن احمد

٨٥. محمد بن حسان سلمى

٨٦. موسى بن قاسم

٨٧. محمد بن خالد، پدرش

٨٨. محمد بن اسماعيل بن بزيع

٨٩. محمد بن بكر

٩٠. محمد بن ابى المثنى

٩١. محمد بن احمد بن يحيى

٩٢. محمد بن سلمه

۹۳. معلى بن محمد

۹۴. محمد بن وليد خراز احمسى

۹۵. محمد بن اورمه

۹۶. معاويه بن وهب

۹۷. نصر بن سويد

۹۸. نوح بن شعيب نيسابورى

۹۹. هيثم بن عبدالله نهدي

۱۰۰. هارون بن جهم

۱۰۱. هارون بن مسلم

۱۰۲. يونس بن عبدالرحمن

۱۰۳. ابو يوسف يعقوب بن زيد

۱۰۴. يحيى بن محمد

۱۰۵. يحيى بن ابراهيم بن ابى البلاد

۱۰۶. يحيى بن مغيره

۱۰۷. ياسر خادم

۱۰۸. يوسف بن سمت بصرى

***[ترجمه]

قال النجاشي: قال أحمد بن الحسين - رحمه الله - في تاريخه: توفي أحمد بن أبي عبد الله البرقي سنة ٢٧٤، وقال علي بن محمد ماجيلويه: توفي سنة ٢٨٠.

ص: ١٢٧

***[ترجمه]نجاشی می گوید: احمد بن حسین (رحمه الله) در تاریخ فوتش گفت: «احمد بن ابی عبدالله برقی در سال ۲۷۴ وفات یافت.» و علی بن محمد ماجیلویه گفت: «در سال ۲۸۰ فوت نمود.»

***[ترجمه]

يروى عن عدّه كثيره من المشايخ منهم:

«١»- إبراهيم بن هاشم أبوه و أكثر رواياته عنه. «٢»- أحمد بن محمد بن خالد البرقيّ.

ص: ١٢٨

«۳» - أحمد بن محمد بن عيسى. «۴» - أحمد بن إسحاق الأحمص.

«۵» - إسماعيل بن عيسى المعروف بالسندی «۶» - جعفر بن سلمه الأهوازی.

«۷» - الحسن بن سعيد الأهوازی. «۸» - الحسن بن موسى الخشاب.

«۹» - الحسين بن سعيد الأهوازی. «۱۰» - داود بن القاسم الجعفری.

«۱۱» - الريان بن الصلت (۱).

«۱۲» - صالح بن السندی (۲).

«۱۳» - علي بن محمد القاساني. «۱۴» - القاسم بن محمد البرمكي.

«۱۵» - محمد بن أبي إسحاق الخفاف. «۱۶» - محمد بن الحسن.

«۱۷» - محمد بن خالد الطيالسي. «۱۸» - محمد بن سالم.

«۱۹» - محمد بن علي الهمداني. «۲۰» - محمد بن عيسى بن عبيد.

«۲۱» - محمد بن يحيى. «۲۲» - المختار بن محمد بن المختار.

«۲۳» - هارون بن مسلم. «۲۴» - ياسر الخادم.

***[ترجمه]از عده بسیاری از مشايخ روایت می کند که از جمله آنانند:

۱. ابراهيم بن هاشم، پدرش می باشد و اکثریت روایات از او است.

۲. احمد بن محمد بن خالد برقی

۳. احمد بن محمد بن عيسى

۴. احمد بن اسحاق احوص

۵. اسماعيل بن عيسى معروف به سندی

۶. جعفر بن سلمه اهوازی

۷. حسن بن سعيد اهوازی

۸. حسن بن موسی خُشّاب

۹. حسین بن سعید اهوازی

۱۰. داود بن قاسم جعفری

۱۱. ریّان بن صلت - . در بعضی سندها پدرش واسطه قرار گرفته است. -

۱۲. صالح بن سندی - . همان -

۱۳. علی بن محمد قاسانی

۱۴. قاسم بن محمد برمکی

۱۵. محمد بن ابی اسحاق خُفّاف

۱۶. محمد بن حسن

۱۷. محمد بن خالد طیالسی

۱۸. محمد بن سالم

۱۹. محمد بن علی همدانی

۲۰. محمد بن عیسی بن عبید

۲۱. محمد بن یحیی

۲۲. مختار بن محمد بن مختار

۲۳. هارون بن مسلم

۲۴. یاسر خادم

***[ترجمه]

۱-۱. و فی بعض الأسانید أبوه واسطه.

۲-۲. و فی بعض الأسانید أبوه واسطه.

يروى عنه عدّه من الأصحاب منهم:

- «١» - أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني. «٢» - أحمد بن عليّ بن زياد.
- «٣» - أحمد بن عليّ بن إبراهيم بن هاشم. «٤» - أحمد بن محمّد العلويّ.
- «٥» - الحسن بن حمزه بن عليّ بن عبيد الله. «٦» - الحسن بن القاسم.
- «٧» - الحسين بن إبراهيم بن أحمد بن هشام المكتب «٨» - الحسين بن إبراهيم بن ناتان.
- «٩» - الحسين بن حمدان. «١٠» - حمزه بن محمّد العلويّ.
- «١١» - عليّ بن الحسين بن بابويه. «١٢» - عليّ بن عبد الله الورّاق.
- «١٣» - عليّ بن محمّد بن قولويه. «١٤» - محمّد بن أحمد الصفوانيّ.
- «١٥» - محمّد بن الحسن الصفّار. «١٦» - محمّد بن الحسن بن الوليد.
- «١٧» - محمّد بن الحسين. «١٨» - محمّد بن عليّ ماجيلويه.

«۱۹»- محمد بن قولویه. «۲۰»- محمد بن موسی بن المتوکل.

«۲۱»- محمد بن یعقوب الکلینی، قد أكثر الروایه عنه فی الکافی.

**[ترجمه] تعدادی از اصحاب از او روایت کرده اند که از آن جمله اند:

۱. احمد بن زیاد بن جعفر همدانی

۲. احمد بن علی بن زیاد

۳. احمد بن علی بن ابراهیم بن هاشم

۴. احمد بن محمد علوی

۵. حسن بن حمزه بن علی بن عیدالله

۶. حسن بن قاسم

۷. حسین بن ابراهیم بن احمد بن هاشم مکتب

۸. حسین بن ابراهیم بن ناتانه

۹. حسین بن حمدان

۱۰. حمزه بن محمد علوی

۱۱. علی بن حسین بن بابویه

۱۲. علی بن عبدالله وراق

۱۳. علی بن محمد بن قولویه

۱۴. محمد بن احمد صفوانی

۱۵. محمد بن حسن صفار

۱۶. محمد بن حسن بن ولید

۱۷. محمد بن حسین

۱۸. محمد بن علی ماجیلویه

۱۹. محمد بن قولویه

۲۰. محمد بن موسی بن متوکل

۲۱. محمد بن یعقوب کلینی، اکثر روایات از او در کافی آمده است.

**[ترجمه]

محمّد بن مسعود بن محمّد بن عيّا ش السملّى السمرقندىّ أبو النضر المعروف بالعيّاشىّ من عيون هذه الطائفة و رئيسها و كبيرها، جليل القدر عظيم الشأن واسع الرواية و نقّادها و نقّاد الرجال (١).

أورده أصحابنا فى كتب تراجمهم و بالغوا فى الثناء عليه و إكباره، قال النجاشىّ فى الفهرست ص ٢٤٧: ثقة صدوق عين من عيون هذه الطائفة، و كان يروى عن الضعفاء

ص: ١٣٠

١- ١. المستدرک ج ٣ ص ٦٦٥.

كثيراً، و كان فى أوّل أمره عاميّ المذهب و سمع حديث العامّة فأكثر منه ثمّ تبصّر و عاد إلينا و كان حديث السنّ، سمع أصحاب عليّ بن الحسن بن فضال و عبد الله بن محمّد بن خالد الطيالسىّ و جماعه من شيوخ الكوفيين و البغداديين و القميين، قال أبو عبد الله الحسين ابن عبيد الله: سمعت القاضي أبا الحسن عليّ بن محمّد قال لنا أبو جعفر الزاهد: أنفق أبو النضر على العلم و الحديث تركه أبيه سائرهما، و كانت ثلاث مائه ألف دينار، و كانت داره كالمسجد بين ناسخ أو مقابل أو قارئ أو معلق، مملوّه من الناس! هـ.

و قال الشيخ فى رجاله فى باب من لم يرو عنهم: أكثر أهل المشرق علما و أدبا و فضلا و فهما و نبلا فى زمانه، صنّف أكثر من مائتى مصنّف ذكرناها فى الفهرست، و كان له مجلس للخاصيّ و مجلس للعاميّ - رحمه الله -.

و قال فى الفهرست ص ١٢٦: العياشىّ من أهل سمرقند، و قيل: إنّّه من بنى تميم يكتّى، أبا النضر، جليل القدر، واسع الأخبار، بصير بالروايه مطّلع عليها، له كتب تزيد على مائتى مصنّف، ذكر فهرست كتبه ابن إسحاق النديم. هـ.

و قال ابن النديم فى الفهرست ص ٢٧٥: العياشىّ من أهل سمرقند، و قيل: إنّّه من بنى تميم، من فقهاء الشيعة الإماميّة، أوحد دهره و زمانه فى غزارة العلم، و لكتبه بنواحى خراسان شأن من الشأن. هـ.

و قال العلّامة الحلّى فى الخلاصه ص ٧١: ثقّه صدوق عين من عيون هذه الطائفة و كبيرها، و قيل: إنّّه من تميم، جليل القدر، واسع الأخبار، بصير بالروايه، مطّلع بها، له كتب تزيد على مائتى مصنّف، و كان يروى عن الضعفاء كثيرا، و كان فى أوّل أمره عاميّ المذهب، و سمع حديث العامّة و أكثر منه، ثمّ تبصّر و عاد إلينا، أنفق على العلم و الحديث تركه أبيه سائرهما و كانت ثلاث مائه دينار.

و نصّ على أعلميته ابن شهر آشوب فى معالم العلماء ص ٨٨ بقوله: أفضل أهل المشرق علما.

***[ترجمه] ابو نصر محمد بن مسعود بن محمد بن عیاش سلمی سمرقندی معروف به عیاشی از برجستگان طایفه و رئیس و بزرگ آنان است، جلیل القدر و عظیم الشأن و روایاتش گسترده که نقاد روایات و رجال آن می باشد - المستدرک ۳/۶۶۵ - .

اصحاب در کتاب های تراجم نامش را آورده و در حمد و ثنای او و بزرگی او مبالغه نمودند. نجاشی در صفحه دویست و چهل و هفت الفهرست می گوید: «موثق و راستگو و بزرگی از بزرگان طایفه که از ضعفا بسیار روایت کرده است. در اول امر او سنی مذهب بود و در همان زمان روایات فراوانی از آنان شنید. سپس مستبصر شد و بازگشت، در حالی که هنوز جوان بود. از اصحاب مانند علی بن حسن فضال، عبدالله بن محمد بن خالد طیالسی و جماعتی از مشایخ کوفه و بغداد و قم حدیث شنید.» ابو عبدالله حسین بن عیبالله می گوید: «از قاضی ابوالحسن علی بن محمد شنیدم که گفت: برای ما ابوجعفر زاهد نقل کرد: ابو نصر در راه علم و حدیث ارث پدری خود را که سیصد هزار دینار بود همه را در راه علم و حدیث خرج کرد. خانه اش همیشه مانند مسجد پر از افرادی بود که به نوشتن، یا به مقابله یا قرائت و تعلیق اشتغال داشتند.»

شیخ در رجالش در باب «من لم یرو عنهم» می گوید: «برترین از اهل مشرق در علم وادب و فضل و فهم و بزرگی در زمان خود بود. بیش از دویست کتاب تالیف نمود که در الفهرست آن را ذکر کردیم، و برای او جلساتی برای خواص و جلساتی هم برای مردم عوام بود (رحمه الله).»

شیخ در صفحه یکصد و بیست و شش الفهرست می گوید: «عیاشی اهل سمرقند است و می گویند از بنی تمیم می باشد و کنیه او ابو نصر است. جلیل القدر و دارای روایات گسترده، آگاه به روایات و مطلع از آنها، برای او کتاب هایی است که بالغ بر دویست اثر می شود. ابن اسحاق ندیم فهرست کتاب های او را ذکر کرده است.»

ابن ندیم در صفحه دویست و هفتاد و پنج الفهرست می گوید: «عیاشی اهل سمرقند است و می گویند از بنی تمیم و از فقهایی شیعه امامیه بوده، در دانش و علم یگانه زمان و عصر خود بوده و برای کتاب هایش در نواحی خراسان ارزش بسیار قائلند.»

علامه حلی در صفحه هفتاد و یک الخلاصه می گوید: «موثق و راستگو و بزرگی از بزرگان طایفه و می گویند از بنی تمیم است. جلیل القدر و دارای روایات گسترده و آگاه به روایات و مطلع از آنها است. برای او کتاب هایی بالغ بر دویست اثر می باشد. از ضعفا روایت بسیار نقل می کند. در اول امر سنی مذهب بود و در همان زمان روایات فراوانی از آنان شنید، سپس مستبصر شد و بازگشت. تمام میراث پدرش را در راه علم و حدیث انفاق نمود و آن سیصد دینار بود.»

ابن شهر آشوب در صفحه هشتاد و هشت معالم العلماء بر اعلمیت او تصریح کرده و می گوید: «برترین اهل مشرق در علم بود.»

***[ترجمه]

قد سبق من النجاشي أنه سمع أصحاب علي بن الحسن بن فضال و عبد الله بن محمد بن خالد الطيالسي و جماعه من شيوخ الكوفيين و البغداديين و القميين.

و يوجد في اختيارات الكشي روايته عن عدّه كثيره منهم:

«١»- إبراهيم بن محمد بن فارس. «٢»- أحمد بن عبد الله العلوي.

«٣»- أحمد بن منصور الخزاعي. «٤»- أحمد بن جعفر بن أحمد.

«٥»- إسحاق بن محمد البصري أبو يعقوب. «٦»- جعفر بن أحمد بن أيوب.

«٧»- جبرئيل بن أحمد الفاريابي. «٨»- أبو عبد الله الحسين بن إشكيب.

«٩»- حمدان بن أحمد الكوفي القلانسي «١٠»- الحسين بن عبيد الله.

«١١»- سليمان بن جعفر. «١٢»- عبد الله بن خلف.

«١٣»- أبو محمد عبد الله بن محمد خالد القلانسي «١٤»- عبد الله بن حمدويه البيهقي.

«١٥»- علي بن قيس القومشي. «١٦»- أبو الحسن علي بن علي الخزاعي (١).

«١٧»- علي بن محمد بن زيد القمي. «١٨»- علي بن الحسن بن فضال.

ص: ١٣٢

١- ١. و في بعض الأسانيد علي بن أبي علي الخزاعي، و الظاهر أن لفظه أبي زائده.

«۱۹»- علی بن محمد بن فیروزان. «۲۰»- فضل بن شاذان.

«۲۱»- محمد بن أحمد النهدي الكوفي. «۲۲»- محمد بن عيسى.

«۲۳»- محمد بن جعفر. «۲۴»- محمد بن يزداد الرازي.

«۲۵»- محمد بن نصير. «۲۶»- أبو عبد الله الشاذاني (۱).

«۲۷»- ابن المغيرة (۲).

«۲۸»- أبو العباس بن عبد الله بن سهل البغدادي الواضي.

«۲۹»- أبو علي المحمودي (۳).

«۳۰»- علي بن محمد بن مروان.

***[ترجمه] چنانچه گذشت از نجاشی نقل شده بود که او از اصحاب مانند علی بن حسن بن فضال و عبدالله بن محمد بن خالد طرابلسی و عده ای از شیوخ کوفه و بغداد و قم حدیث شنیده است. در اختیارات کشی روایتی از او وجود دارد که از عده بسیاری نقل کرده که از آن جمله اند:

۱. ابراهیم بن محمد بن فارس

۲. احمد بن عبدالله علوی

۳. احمد بن منصور خزاعی

۴. احمد بن جعفر بن احمد

۵. اسحاق بن محمد بصری ابویعقوب

۶. جعفر بن احمد بن ایوب

۷. جبرئیل بن احمد فاریابی

۸. ابو عبدالله حسین بن اشکب

۹. حمدان بن احمد کوفی قلانسی

۱۰. حسین بن عیدالله

۱۱. سلیمان بن جعفر

۱۲. عبدالله بن خلف

۱۳. ابو محمد عبدالله بن محمد بن خالد قلانسی

۱۴. عبدالله بن حمدویه بیهقی

۱۵. علی بن قیس قومشی

۱۶. ابوالحسن علی بن علی خزاعی - . در بعضی سندها «علی بن ابی علی خزاعی» است و ظاهراً لفظ «ابی» اضافه باشد. -

۱۷. علی بن محمد بن زید قمی

۱۸. علی بن حسن بن فضال

۱۹. علی بن محمد بن فیروزان

۲۰. فضل بن شاذان

۲۱. محمد بن احمد نهدی کوفی

۲۲. محمد بن عیسی

۲۳. محمد بن جعفر

۲۴. محمد بن یزداد رازی

۲۵. محمد بن نصیر

۲۶. ابو عبدالله شاذانی - . شاید محمد بن حمد بن نعیم شاذانی ابو عبدالله نيسابوری باشد. -

۲۷. ابن المغیره - . شاید عباس بن مغیره باشد. -

۲۸. ابوالعباس بن عبدالله بن سهل بغدادی واضحی

۲۹. ابو علی محمودی - . نام او احمد بن حماد مروزی می باشد. -

۳۰. علی بن محمد بن مروان.

١-١. لعله محمد بن حمد بن نعيم الشاذاني أبو عبد الله النيسابوري.

٢-٢. لعله العباس بن المغيرة.

٣-٣. اسمه: أحمد بن حماد المروزي.

الإمام الحادي عشر أبو محمد الحسن بن عليّ العسكريّ عليه و عليّ آباءه المعصومين صلوات الله و سلامه، ولد في سنه ٢٣٢ و قام بأمر الإمامه في ٢٥٤، و توفّي في ٢٦٠. و التفسير المنسوب إليه طبع أولاً بطهران في ١٢٦٨ و ثانيا في ١٣١٣، و ثالثا في هامش تفسير القمّي في ١٣١٥، و قد فصل القول باعتباره العلّامه النوريّ في خاتمه المستدرک في ص ٦٦١، و أوعز إليه العلّامه الرازيّ في الذريعه في ج ٤ ص ٢٨٥-٢٩٣.

ص: ١٣٣

***[ترجمه] امام یازدهم ابو محمد حسن بن علی عسکری علیه و علی آبائه المعصومین صلوات الله و سلامه در سال ۲۳۲ متولد شد، در سال ۲۵۴ به امامت رسید و در سال ۲۶۰ رحلت فرمود. تفسیر منسوب به ایشان بار اول در تهران به سال ۱۲۶۸ و بار دوم در سال ۱۳۱۳ و سومین بار در کنار تفسیر قمی در ۱۳۱۵ به چاپ رسید. در اعتبار این تفسیر، علامه نوری در صفحه ششصد و شصت و یک خاتمه المستدرک به تفصیل سخن گفته و علامه رازی در صفحات دویست و هشتاد و پنج تا دویست و نود سه جلد چهارم الذریعه، آن را به امام نسبت داده است.

***[ترجمه]

هو محمّد بن الحسن بن عليّ بن أحمد بن عليّ الفتّال الواعظ النيسابوريّ، الشيخ الأجلّ الثقة السعيد، الحائز درجة الاجتهاد في سبيل إشاعه الحقّ و ترويج المذهب المدعوّ تاره بالفتّال و اخرى بابن الفارسيّ، المنسوب إلى أبيه الحسن مرّه، و إلى جدّه عليّ ثانيه، و إلى جدّه أحمد ثالثه، و لذلك ذهب بعض العلماء إلى تعدّد المسمّى، و لكنّ الأكثر صرّحوا بأنّ الكلّ تعبير عن شخص واحد، و استظهروا ذلك من كلام ابن شهر آشوب و غيره، و نحن نشير إلى ما قيل في حقّه و نوقف الباحث إلى صراح الحال:

قال تلميذه العلم الأعظم ابن شهر آشوب في معالم العلماء ص ١٠٣: محمّد بن الحسن الفتّال النيسابوريّ، له التنوير في معاني التفسير، روضه الواعظين و بصيره المتعظين.

و قال في مقدّمه مناقبه: حدّثني الفتّال بالتنوير في معاني التفسير، و بكتاب روضه الواعظين ا هـ. و قال أيضا: و أمّا أسانيد كتب الشريفيّن: المرتضى و الرضى - إلى أن قال:- بحقّ روايتي عن السيّد المنتهى عن أبيه أبي زيد، و عن محمّد بن عليّ الفارسيّ عن أبيه الحسن كليهما عن المرتضى (٢).

و قال الشيخ منتجب الدين في تاريخ الرى: محمّد بن أحمد بن عليّ الفارسيّ أبو عليّ الفتّال، كان من شيوخ الإماميّة، سمع من المرتضى أبي الحسن المطهر و عبد الجبار بن عبد الله، روى عنه عليّ بن الحسن بن عبد الله النيسابوريّ، و مات سنه ٥٠٨ (٣). و قال في فهرسته: الشيخ الشهيد محمّد بن أحمد الفارسيّ، مصنّف كتاب روضه الواعظين، ثمّ قال- بعد فصل طويل -: الشيخ محمّد بن عليّ الفتّال النيسابوريّ، صاحب التفسير ثقة و أىّ ثقه، أخبرني جماعه من الثقات عنه بتفسيره. ا هـ (٤).

ص: ١٣٤

١- ١. الفتال بالفاء المفتوحه- لا بالقاف كما في لسان الميزان المطبوع- و التاء المشدده: من أسماء البلبل و لعله لقّب به لطلاقه في لسانه في الخطابه و الوعظ و عذوبه في لهجته و رقّه في ألفاظه.

٢- ٢. راجع بحار الأنوار ج ١ ص ٦٩ من طبعتنا هذا.

٣- ٣. لسان الميزان ج ٥ ص ٤٤.

٤- ٤. راجع بحار الأنوار مجلد الاجازات أو المجلد الأول ص ٨ من طبعتنا هذا.

قال ابن دواد في كتاب الرجال: محمد بن أحمد بن عليّ الفتال النيسابوري المعروف بابن الفارسي، متكلم، جليل القدر، فقيه عالم زاهد ورع، قتله أبو المحاسن عبد الرزاق رئيس نيسابور، الملقب بشهاب الإسلام اه (١).

و قال الشيخ الحرّ في أمل الآمل ص ٦٢: محمد بن الحسن الفتال النيسابوري، له كتاب التنوير في معاني التفسير. روضه الواعظين و بصيره المتعظين، قاله ابن شهر آشوب، و تقدّم ابن أحمد الفتال الفارسي فتأمل.

و قال في ص ٥٩ الشيخ الشهيد محمد بن أحمد الفارسي الفتال، ثقة جليل، له كتاب روضه الواعظين انتهى.

و قال في ص ٦٦: محمد بن عليّ الفتال النيسابوري صاحب التفسير، ثقة و أيّ ثقه، أخبرنا جماعه من الثقات عنه بتفسيره، قاله منتجب الدين. انتهى.

قلت: لعلّه أشار بقوله: «فتأمل» إلى اتحاد ابن الحسن و ابن أحمد، و هو كذلك، بل يستفاد من صاحب الروضات و غيره اتحادهما مع ابن عليّ صاحب التفسير أيضا، و الكلام الذي نقلنا عن منتجب الدين و عن الشيخ الحرّ في ص ٦٦ من الأمل ظاهر في تعدّدهما، حيث أنّ تعدّد ترجمه يكشف عن تعدّد المترجم، و جمع صاحب الذريعة (٢) بين كلام ابن شهر آشوب و منتجب الدين بأنّ هنا شخصين يسمّى بالفتال: أحدهما محمد بن الحسن بن عليّ بن أحمد بن عليّ الفتال النيسابوري الواعظ الشهيد، المعبر عنه في التراجم بمحمد بن عليّ و محمد بن أحمد أيضا و هو صاحب كتاب روضه الواعظين و التنوير في معاني التفسير، ثانيهما محمد بن عليّ الفتال المفسّر و هو صاحب كتاب تفسير آخر غير التنوير هذا.

و سيأتى من المصنّف إيعاز إلى ذلك (٣).

***[ترجمه] - . فتال با فاء نه با قاف - که در لسان الميزان چاپ شده نوشته است - و تاء مشدد از اسامی بلبل می باشد و علت آنکه به او چنین لقب داده اند، گویایی زبانش در خطابه و وعظ و گوارایی لهجه و روان بودن در ادای الفاظ بود. -

محمد بن حسن بن علی بن احمد بن علی فتال واعظ نيسابوري، شيخ بزرگوار و موثق و سعادتمند که در راه انتشار حق و ترویج مذهب، درجه اجتهاد را به دست آورد. او هم به فتال و هم به «ابن فارسی» خوانده می شود. او یک بار به پدرش حسن و در مرحله دوم به جدّش علی و در بار سوم به جدّش احمد منتسب است و همین انتساب ها باعث شده که عده ای از علما گمان کنند که تعدادشان چند نفر است. لکن اکثر علما تصریح نموده اند که این ها تعابیر از یک شخص است و این از کلام ابن شهر آشوب و دیگران معلوم می شود. و ما به هر آنچه در حق او گفته اند اشاره می کنیم تا محقق به آنچه که صریح و آشکار است دست یابد:

شاگردش عالم بزرگ، ابن شهر آشوب در صفحه یکصد و سه معالم العلماء می گوید: «محمد بن حسن فتال نيسابوري که برای او کتاب «التنوير في معاني التفسير» و «روضه الواعظين» و «بصيرة المتعظين» است.»

و در مقدمه مناقب می گوید: «فتال به کتاب التنوير في معاني التفسير و روضه الواعظين مرا حدیث گفت.» و همچنین می گوید: «سندهای دو کتاب شریف سید مرتضی و سید رضی می باشند.» تا آنجا که می گوید: «به حق روایت من از سید

المنتهی، از پدرش ابی زید و از محمد بن علی الفارسی، از پدرش حسن و هر دو از سید مرتضی است.» - رجوع کنید به بحار الانوار ۱/۶۹ همین چاپ -

شیخ منتجب الدین در تاریخ ری می گوید: «محمد بن احمد بن علی فارسی ابوعلی قتال، از مشایخ امامیه که از مرتضی ابی الحسن مطهر و عبدالجبار بن عبدالله حدیث شنید و علی بن حسن بن عبدالله نیشابوری از او روایت کرده است. و در سال ۵۰۸ در گذشت.» - لسان المیزان ۵/۴۴ -

در فهرست خود می گوید: «شیخ شهید محمد بن احمد فارسی نویسنده کتاب روضه الواعظین است.» سپس بعد از فصلی طولانی می گوید: «شیخ محمد بن علی قتال نیشابوری صاحب التفسیر موثق است و چه توثیقی دارد، و جماعتی از موثقین از تفسیر او ما را خبر داده اند.» - رجوع کنید به بحار الانوار جلد اجازات یا جلد اول: ۸ از همین چاپ -

ابن داود در کتاب الرجال می گوید: «محمد بن احمد بن علی قتال نیشابوری معروف به ابن فارسی، متکلم، جلیل القدر، فقیه، زاهد و با تقوا که ابوالمحاسن عبدالرزاق رئیس نیشابور او را به قتل رسانید، او ملقب به شهاب الاسلام بود.» - بحار الانوار ۱: ۸ -

شیخ حر در صفحه شصت و دو امل الآمل می گوید: «محمد بن حسن قتال نیشابوری، برای او آثاری مانند کتاب التنویر فی معانی التفسیر، روضه الواعظین و بصیره المتعظین است که این را ابن شهر آشوب گفته است. ابن احمد قتال نیشابوری ذکرش گذشت. فتأمل.» در صفحه پنجاه و نه می گوید: «شیخ شهید محمد بن احمد فارسی قتال، موثق و بزرگوار که برای او کتاب روضه الواعظین است.»

در صفحه شصت و شش می گوید: «محمد بن علی قتال نیشابوری صاحب التفسیر، موثق و چه توثیقی دارد و جماعتی از موثقین از تفسیر او ما را خبر داده اند، این را منتجب الدین گفته است.»

مؤلف: گفته است «فتأمل»، شاید اشاره به یکی بودن ابن الحسن و ابن احمد دارد، بلکه از کلام صاحب روضات الجنات و دیگران هم استفاده می شود که این دو با ابن علی صاحب التفسیر هم یکی هستند. کلامی که از منتجب الدین و از شیخ حر در صفحه شصت و شش از امل الآمل نقل شد، ظهور در تعدد آنها دارد. در حالی که تعدد شرح حال، دلالت بر تعدد آنها نیز دارد. صاحب الذریعه - رجوع کنید به الذریعه ۴/۲۹۶ و ۴۶۹ - بین کلام ابن شهر آشوب و منتجب الدین جمع کرده است به اینکه در اینجا دو نفر به قتال نامیده می شوند؛ اولین آنها محمد بن حسن بن علی بن احمد بن علی قتال نیشابوری واعظ شهید است که در تراجم از او به محمد بن علی و محمد بن احمد هم تعبیر شده و او نویسنده کتاب روضه الواعظین و التنویر فی معانی التفسیر می باشد؛ و دومین نفر محمد بن علی قتال مفسر است که او نویسنده تفسیر دیگری غیر التنویر است.

به زودی از مصنف اشاره به این نکته خواهد آمد. - رجوع کنید به بحار الانوار ۱: ۸ از همین چاپ -

١-١. بحار الأنوار ج ١ ص ٨.

٢-٢. راجع الذريعة ج ٤ ص ٢٩٦ و ٤٦٩.

٣-٣. راجع البحار ج ١ ص ٨ من طبعنا هذا.

قد سمعت من التراجم أنَّ له كتاب روضه الواعظين و التنوير فى معانى التفسير و الأول قد طبع بايران سنه ١٣٣٠ و الثانى قد عصفت به عواصف الحدثان.

ص: ١٣٥

***[ترجمه]چنان چه از کتاب های تراجم فهمیده شد، برای او کتاب های روضه الواعظین، و التنویر فی معانی التفسیر است که کتاب اول در سال ۱۳۳۰ در ایران به چاپ رسید و کتاب دوم دچار باد حوادث شد و از بین رفت.

***[ترجمه]

يروى هو عن جماعه منهم:

«١»- الشيخ أبو عليّ بن الشيخ الطوسيّ.

«٢»- الشيخ أبو الوفاء عبد الجبار الرازيّ.

«٣»- الشيخ الأجلّ الحسن بن الحسين بن الحسن بن بابويه القمّيّ.

«٤»- الشيخ موفق الدين الحسين بن الواعظ البكرآباديّ الجرجانيّ.

«٥»- السيّد محمّد بن الحسين الحسينيّ القصبّيّ الجرجانيّ.

ص: ١٣٦

«۶»- الشيخ أبو الحسين عبيد الله بن محمد بن الحسين البیهقی.

«۷»- الشيخ السعيد الزاهد أبو الفتح عبد الله بن عبد الكريم بن هوازن القشیری (۱)

***[ترجمه]از عده ای روایت می کند که از آن جمله اند:

۱. شیخ ابو علی بن شیخ طوسی

۲. شیخ ابوالوفا عبدالجبار رازی

۳. شیخ بزرگوار حسن بن حسین بن حسن بن بابویه قمی

۴. شیخ موفق الدین حسین بن واعظ بکرآبادی جرجانی

۵. سید محمد بن حسین حسینی قصبی جرجانی

۶. شیخ ابوالحسین عبيدالله بن محمد بن الحسين بیهقی

۷. شیخ سعید و زاهد ابوالفتح عبدالله بن عبدالکریم بن هوازن قشیری - . خاتمه المستدرک: ۴۸۶ -

شاگردان و روایت کنندگان از او

***[ترجمه]

۱- ۱. راجع خاتمه المستدرک ص ۴۸۶.

له مؤلفات ثمينه قيمه منها: تفسيره مجمع البيان (١)، و هو كتاب جامع فى التفسير لا غنى لأى أحد عنه، و مختصره الموسوم بجوامع الجامع (٢)،

و تفسيره الكافى الشافى، و إعلام الورى (٣)، و الآداب الدينيه للخرينه المعينيه (٤)، و عدّه السفر و عمدّه الحضر، و معارج السئول، و العمده فى أصول الدين و الفرائض و النوافل بالفارسيه، و الشواهد و غيرها.

ص: ١٣٧

١- ٤. طبع مكررا بايران و صيدا.

٢- ٥. طبع بايران سنه ١٣٢١.

٣- ٦. طبع بايران سنه ١٣١٢.

٤- ٧. مخطوط نسخه شائع.

***[ترجمه] برای او تالیفات گرانسنگ و ارزشمندی است که از جمله آنهاست: تفسیر مجمع البیان - . در ایران و صیدا مکرراً چاپ شده است. -

که کتابی جامع در تفسیر است که هیچ کس از آن بی نیاز نمی باشد، و مختصر همین تفسیر که جوامع الجامع - . در ایران به سال ۱۳۲۱ چاپ گردید. -

نامیده می شود؛ تفسیر الکافی و الشافی، اعلام الوری - . در ایران به سال ۱۳۱۲ چاپ گردید. - ، الآداب الدینیة للخریئة المعینیة - . نسخه خطی که در همه جا موجود است. - ،

عدة السفر و عمدة الحضر، معارج السؤل، العمدة فی اصول الدین والفرائض و النوافل به فارسی، و الشواهد و غیر از این ها.

***[ترجمه]

الشيخ رضي الدين أبو نصر الحسن بن الفضل الطبرسي، ترجمه الشيخ الحرّ في أمل الآمل و قال: إنّه كان فاضلا محدّثا(١)،

له كتاب مكارم الأخلاق، و ينسب إليه جامع الأخبار، و ربّما ينسب إلى محمّد بن محمّد الشعيري، لكن بين النسختين تفاوت.

و وصفه صاحب الرياض (٢)

بقوله: العالم الفاضل الفقيه المحدّث الجليل، صاحب كتاب مكارم الأخلاق و معالم الأعلاق (٣) يروى عن والده، و يروى عنه الشيخ مهذّب الدين حسين بن رده، و هو و والده أعنى صاحب مجمع البيان و ولده أبو الفضل عليّ بن الحسن صاحب مشكاه الأنوار من أجّله العلماء و مشاهير الفضلاء. إ ه

قلت: سيأتى في ترجمه ابنه أنّ للمترجم كتاب جامع لمحاسن الأفعال، و هو غير جامع الأخبار المنسوب إلى الشعيري.

ص: ١٣٨

١- ١. أمل الآمل ص ٣٩.

٢- ٢. رياض العلماء المجلد الثاني.

٣- ٣. طبع بطهران في ١٣١٤، و طبع أيضا بمصر و صحف و اسقط عنه كثيرا.

***[ترجمه] شیخ رضی الدین ابو نصر حسن بن فضل طبرسی است که شیخ حر، شرح حال او را در امل الآمل آورده و می گوید: «همانا او فاضل و محدث است.» - . امل الآمل: ۳۹ - و برای او کتاب مکارم الاخلاق می باشد و جامع الاخبار را نیز به او نسبت می دهند و چه بسا منسوب است به محمد بن محمد شعیری که بین این دو نسخه تفاوت می باشد.

صاحب ریاض - . ریاض العلماء، جلد دوم -

او را توصیف کرده و می گوید: «عالم فاضل، فقیه و محدث بزرگوار، صاحب کتاب مکارم الاخلاق و معالم الاعلاق - . در تهران به سال ۱۳۱۴ چاپ گردید و همچنین در مصر چاپ شد که قسمت های زیادی از آن افتاده است. -

که از پدرش روایت می کند و شیخ مذهب الدین حسین بن رده نیز از او روایت کرده است. او و پدرش یعنی صاحب مجمع البیان و فرزندش ابوالفضل علی بن حسن صاحب مشکات الانوار، از بزرگان علماء و مشاهیر فضلاء می باشند.»

مؤلف: در زندگی فرزندش که در آینده می آید، می گوئیم که برای او کتاب جامع از محاسن الافعال است که غیر از جامع الاخباری می باشد که به شعیری منسوب است.

***[ترجمه]

هو أبو الفضل علي بن رضي الدين أبي نصر الحسن بن الفضل بن الحسن الطبرسي، المترجم في كثير من التراجم مقرونا بالاكبار والإجلال والحفاوة والثناء.

قال صاحب الرياض (١):

ثقة الإسلام، العالم الفاضل الفقيه المحدث الجليل، صاحب كتاب مشكاة الأنوار، روى عن السيد السعيد جلال الدين أبي علي بن حمزه الموسوي وغيره. إ. ه.

و وصفه بهذه الكلمه العلامة النوري في خاتمه المستدرك.

و تقدّم في ترجمه والده قوله أيضا: هو و والده و ولده أبو الفضل علي بن الحسن صاحب مشكاة الأنوار من أجلة العلماء و مشاهير الفضلاء.

قلت: كتابه مشكاة الأنوار طبع في النجف سنة ١٣٧٠، قال في أوله: و بعد فإنّ مولاي والدي الشيخ الإمام الأجل السعيد رضي الدين أمين الإسلام و المسلمين، حجة الخلق أبا نصر الحسن بن الفضل بن الحسن الطبرسي - نور الله حفرتة و حشره مع موالیه الطاهرين - لما جمع كتاب مكارم الأخلاق و استحسنة أهل الآفاق ابتداء بتصنيف كتاب آخر جامع لسائر الأحوال، حاو لمحاسن الأفعال، و اختار في ذلك المعنى كثيرا من الأخبار المروية المنتقاء من مشاهير كتب أصحابنا رضي الله عنهم أجمعين و لم يتيسر له إتمامه و أدركه حمامه، جعل الله له الجنة مأواه، و أعطاه من فضله ما يتمناه بحق محمّد و عترته الطيبين الطاهرين ثم سألني جماعه من المؤمنين الراغبين في أعمال الخير أن أولّف هذا الكتاب فتقرّبت إلى الله عزّ و جلّ بتأليفه و كتبت ما حضرني من ذلك. إ. ه.

و من هذه العبارة يعلم ما في كلام العلامة المجلسي و غيره من أنّ مشكاة الأنوار ألف تتيما لمكارم الأخلاق.

ص: ١٣٩

١- ١. راجع خاتمه المستدرك ص ٣٦١، و للمترجم أيضا ترجمه في الروضات و الكنى و الألقاب و غيرهما.

***[ترجمه] ابوالفضل علی بن رضی الدین ابی نصر حسن بن فضل بن حسن طبرسی که شرح حالش در بیشتر کتاب های تراجم به بزرگی و جلالت و ثناء و درخشندگی همراه است.

صاحب ریاض می گوید: - رجوع کنید به خاتمه المستدرک: ۳۶۱ و زندگی او که در روضات الجنات و الکنی واللقاب و دیگر تراجم آمده است. -

«ثقه الاسلام، عالم، فاضل، فقیه و محدث بزرگوار، نویسنده کتاب مشکات الانوار که از سید سعید جلال الدین ابی علی بن حمزه موسوی و دیگران روایت می کند.»

علامه نوری در خاتمه المستدرک هم او را به همین کلمات توصیف کرده است. و چنان چه گذشت در زندگی پدرش این چنین می گوید: «او و پدرش و فرزندش ابوالفضل علی بن حسن نویسنده مشکات الانوار، از بزرگان علما و از مشاهیر اهل فضل می باشند.»

مؤلف: کتاب او مشکات الانوار در سال ۱۳۷۰ در نجف چاپ گردید. در اول کتاب می گوید: «و بعد؛ پس همانا مولای من و پدرم استاد و امام بزرگوار و سعادت مند، رضی الدین امین اسلام و مسلمانان و حجت مردم ابا نصر حسن بن فضل بن حسن طبرسی (نورالله حفرته و حشرته مع موالیه الطاهرین) هنگامی که کتاب «مکارم الاخلاق و استحسنة اهل الافاق» را جمع آوری می کرد، شروع به تالیف جامع دیگری برای سایر احوالات نمود که شامل خوبی های افعال می شد و در این باره اخبار و روایات فراوانی که از کتاب های مشاهیر و معروفین اصحاب (رضی الله عنهم اجمعین) بود را انتخاب نمود، ولی اتمام کتاب و درک عمده آن برایش میسر نبود - خداوند او را در بهشت جای دهد و از فضلش هر آنچه می خواهد به حق پیامبر و خاندان پاک و مطهرش عطا نماید - سپس عده ای از مومنین که به انجام اعمال خیر و نیکو مشتاقند، از من خواستند که این کتاب را تالیف نمایم و با تقرب جستن به درگاه الهی، تالیف را شروع و آنچه در نزد من بود را نوشتم.»

از این عبارت، آنچه در کلام علامه مجلسی و دیگران است که مشکات الانوار برای تکمیل مکارم الاخلاق تالیف شده است، فهمیده می شود.

***[ترجمه]

الشيخ الجليل أبو منصور أحمد بن عليّ أبي طالب الطبرسيّ صاحب كتاب الاحتجاج عالم فاضل محدّث ثقه، من أجلاء أصحابنا المتقدّمين، ذكره تلميذه في معالم العلماء ص ٢١ بقوله: شيخى أحمد بن أبي طالب الطبرسيّ، له كتاب الكافي في الفقه حسن، والاحتجاج، و مفاخر الطالبية، و تاريخ الأئمة، و فضائل الزهراء. انتهى.

و صرح الشيخ الحرّ العامليّ في أمل الآمل ص ٣٣ و صاحب الروضات بجلالته في روضاته ص ١٩ و أثنى عليه المحدث القمّيّ في الكنى و الألقاب بقوله: الشيخ العالم الفاضل الكامل النبيل الفقيه المحدث الثقه الجليل أبو منصور. إ. ه.

قلت: يروى هو عن السيّد العالم العابد أبي جعفر مهدي بن أبي حرب الحسيني المرعشيّ، عن الشيخ الصدوق أبي عبد الله جعفر بن محمّد بن أحمد الدوريسيّ، عن أبيه، عن الشيخ أبي جعفر محمّد بن عليّ بن الحسين بن بابويه القمّيّ (١). و يروى عنه تلميذه ابن شهر آشوب و الشيخ منتجب الدين. و قد طبع كتابه الاحتجاج في النجف في سنة ١٣٥٤ و في إيران سنة ١٢٦٨ و ١٣٠٠، و نسبه صاحب الغوالي و الأمين الأستراباديّ إلى الشيخ أبي عليّ الطبرسيّ صاحب التفسير، و هو اشتباه عجيب عن مثلهما، و سيأتي من المصنّف الإيعاز إلى ذلك (٢).

ص: ١٤٠

١- ١. الاحتجاج ص ٣.

٢- ٢. راجع المجلد الأول من البحار ص ٩ من طبعنا هذا.

***[ترجمه] شیخ بزرگوار ابو منصور احمد بن علی ابی طالب طبرسی نویسنده کتاب «الاحتجاج»، عالمی فاضل و محدثی موثق و از بزرگان اصحابی بود که ذکرشان گذشت. شاگردش در صفحه بیست و یک معالم العلماء او را ذکر کرده و می گوید: «استاد من احمد بن ابی طالب طبرسی که برای او آثاری مثل کتاب الکافی فی الفقه، و الاحتجاج، و مفاخر الطالبیه، و تاریخ الائمة، و فضائل الزهراء می باشد.»

شیخ حر عاملی در صفحه سی و سه امل الآمل و نویسنده روضات الجنات در صفحه نوزده روضات الجنات به بزرگی او تصریح کرده اند. محدث قمی در الکنی و الالقاب او را به این سخن که: «شیخ عالم و فاضل و کامل، حاذق و فقیه محدث و بزرگوار ابومنصور» مدح کرده است.

مؤلف: او از سید عالم و عابد ابی جعفر مهدی بن ابی حرب حسینی مرعشی، از شیخ صدوق ابی عبدالله جعفر بن محمد بن احمد دوریستی، از پدرش، از شیخ ابی جعفر محمد بن علی بن حسین بن بابویه قمی روایت می کند. - الاحتجاج: ۳ -

از او نیز دو شاگردش ابن شهر آشوب و شیخ منتجب الدین روایت کرده اند. کتاب الاحتجاج در نجف به سال ۱۳۵۴ و در ایران در سال های ۱۲۶۸ و ۱۳۰۰ چاپ گردید. نویسنده الغوالی و امین استرآبادی این کتاب را به شیخ ابی علی طبرسی صاحب تفسیر نسبت داده اند و این اشتباه از این دو عجیب می باشد و اشاره به این مطلب از سوی مؤلف به زودی می آید. - رجوع کنید به جلد اول بحار الانوار: ۹ از همین چاپ -

***[ترجمه]

أبو عبد الله محمد بن علي بن شهر آشوب بن أبي نصر بن أبي الجيش السروي المازندراني.

ترجمه الخاصه و العامه و أثنوا عليه:

قال التفرشي في نقد الرجال ص ٣٢٣: شيخ في هذه الطائفة و فقيها و كان شاعرا بليغا منشيا إ ه.

و قال الشيخ الحرّ في أمل الآمل ص ٦٦: كان عالما فاضلا ثقه محدّثا محقّقا، عارفا بالرجال و الأخبار، أديبا شاعرا جامعا للمحاسن. إ ه

وصفه بهذه الكلمه أيضا صاحب الروضات في ص ٥٧٥. و قال ابن أبي طي في تاريخه (١): اشتغل بالحديث و لقي الرجال ثم تفقّه و بلغ النهايه في فقه أهل البيت، وسّع في الأصول، ثم تقدّم في القراءات و القرب (٢) و التفسير و العريّه، و كان مقبول الصورة مليح العرض على المعاني، و صنّف في المتفق و المفق، و المؤتلف و المختلف، و الفصل و الوصل و فرق بين رجال الخاصه و رجال العامه، يعني أهل السنّه و الشيعة، كان كثير الخشوع. ا ه.

و قال النوري في خاتمه المستدرک ص ٤٨٤: فخر الشيعة، و تاج الشريعة، أفضل الأوائل، و البحر المتلاطم الزخار الذي ليس له ساحل، محي آثار المناقب و الفضائل، رشيد المله و الدين، شمس الإسلام و المسلمين، الفقيه المحدث المفسر المحقق الأديب البارع، الجامع لفنون الفضائل.

و يوجد ترجمته مع الثناء البليغ في سائر تراجم الخاصه.

و أمّا العامه: قال الصفدي في الوافي بالوفيات: محمد بن علي بن شهر آشوب

ص: ١٤١

١-١. لسان الميزان ج ٥ ص ٣١٠.

٢-٢. هكذا في لسان الميزان، و الظاهر أنّه مصحف الغريب.

- الثانيه سين مهمله- أبو جعفر السروي المازندراني رشيد الدين الشيعي، أحد شيوخ الشيعة، حفظ أكثر القرآن و له ثمان سنين، و بلغ النهايه في أصول الشيعة، كان يرحل إليه من البلاد، ثم تقدّم في علم القرآن و الغريب و النحو، و وعظ على المنبر أيام المقتفي ببغداد، فأعجبه و خلع عليه، و كان بهي المنظر، حسن الوجه و الشيبه، صدوق اللهجه، مليح المحاوره، واسع العلم، كثير الخشوع و العباده و التهجد، لا يكون إلّا على وضوء، أثنى عليه ابن أبي طي في تاريخه ثناء كثيرا. إ هـ.

و قال السيوطي في بغيه الوعاء: قال الصفدي: كان متقدّما في علم القرآن و الغريب و النحو، واسع العلم، كثير العباده و الخشوع. إ هـ.

و قال الفيروزآبادي في كتاب البلغة في تراجم أئمّه النحو و اللّغه - بعد عنوانه:-

بلغ النهايه في أصول الشيعة، تقدّم في علم القرآن و اللّغه و النحو، و وعظ أيام المقتفي فأعجبه و خلع عليه، و كان واسع العلم، كثير العباده، دائم الوضوء. إ هـ.

و قال محمّد بن عليّ المالكي في طبقات المفسّرين: أحد شيوخ الشيعة، اشتغل بالحديث، و لقي الرجال، ثم تفقّه و بلغ النهايه في فقه أهل مذهبه، و نبغ في الأصول حتّى صار رحله، ثم تقدّم في علم القرآن و القراءات و التفسير و النحو، و كان إمام عصره، و واحد دهره، أحسن الجمع و التأليف و غلب عليه علم القرآن و الحديث، و هو عند الشيعة كالخطيب البغدادي لأهل السنّه في تصانيفه و تعليقات الحديث و رجاله و مراسيله و متّفقه و متفرّقه، إلى غير ذلك من أنواعه، واسع العلم، كثير الفنون، مات في شعبان سنه ثمان و ثمانين و خمسمائه، قال ابن أبي طي: ما زال الناس بحلب لا يعرفون الفرق بين ابن بطّه الحنبليّ و ابن بطّه الشيعي حتّى قدم الرشيد فقال: ابن بطّه الحنبليّ بالفتح و الشيعي بالضمّ. انتهى (1).

و ترجمه أيضا ابن حجر العسقلاني في لسان الميزان ج ٥ ص ٣٠١.

ص: ١٤٢

١-١. راجع خاتمه المستدرك ص ٤٥٦ و ٤٨٥.

***[ترجمه] ابو عبدالله محمد بن علی بن شهر آشوب بن ابی نصر بن ابی الجیش سروی مازندرانی.

علمای عامه و خاصه به شرح حال او اشاره و او را مدح کرده اند. تفرشی در صفحه سیصد و بیست و سه نقدالرجال می گوید: «شیخ طایفه و فقیه آنان که شاعر بلیغ و نویسنده است.»

شیخ حر در صفحه شصت و شش امل الامل می گوید: «عالم، فاضل، ثقه، محدث و محقق، عارف به رجال و اخبار، ادیب، شاعر و جامع همه نیکویی ها بود.»

همچنین نویسنده روضات الجنات، در صفحه پانصد و هفتاد و پنج او را با همین کلمات توصیف کرده است.

ابن ابی طیّ در تاریخ خود می گوید: - لسان المیزان ۵/۳۱۰ -

«نخست به تحصیل حدیث پرداخت و در این راه رجال حدیث را ملاقات کرد. آنگاه به آموختن علم فقه اشتغال ورزید و در فقه اهلیت به مقام نهائی رسید و در اصول نیز مهارت به هم رسانید. سپس در فن قرائت و غرائب و تفسیر و عربیت - این هم در المیزان آمده و ظاهراً این کلمه تصحیف شده «الغریب» بوده است - بر دیگران پیشی گرفت، صورتی دلپسند و رخساری نمکین داشت. تالیفاتش در اتفاقات و افتراقات، و اثتلافات و اختلافات و حلقه های فصل و وصل بین آرای حدیثی علما بود و بین رجال خاصه و رجال عامه که منظور همان شیعه و سنی بود فرق قائل بود، وی اهل تواضع زیاد بود.»

نوری در صفحه چهارصد و هشتاد و چهار خاتمه المستدرک می گوید: «فخر شیعه و تاج شریعت، بهترین آن دوران، و دریای متلاطم ژرف بی پایان، زنده کننده آثار مناقب و فضایل اهل بیت علیهم السلام، رشد یافته ملت اسلامی و دین، خورشید اسلام و مسلمین، فقیه، محدث، مفسر، محقق، ادیب عالیقدر و جامع همه فضایل.»

در سایر تراجم شیعیان هم شرح حال او با مدح رسا و بلیغ آمده است.

و اما علمای اهل سنت؛ صفدی در الوافی بالوفیات می گوید: «محمد بن شهر آشوب، ابوجعفر سروی مازندرانی، رشیدالدین شیعی از رؤسای شیعه است. در زمانی که هشت سال داشت، بیشتر قرآن را از حفظ کرد. او در اصول شیعه به حد نهایی رسید، و از شهرها و کشورها برای اخذ علم به سویش می شتافتند. وی در علوم قرآن و مشکلات حدیث و لغت و نحو بر همه تقدم داشت. و در زمان المقتفیء (خلیفه عباسی) در بغداد و بر فراز منبر موعظه می کرد که المقتفی از او متعجب شد و او را خلعت داد. بسیار زیبارو، راست گفتار، خوش مشرب، با علم گسترده و بسیار اهل خشوع و عبادت و شب زنده داری بود و همیشه با طهارت و وضو به سر می برد. ابن ابی طیّ در تاریخش او را بسیار مدح کرده است.»

سیوطی در بغیة الوعاء می گوید که صفدی می گوید: «وی در علوم قرآن و مشکلات حدیث و نحو بر همه تقدم داشت و دارای علم گسترده و بسیار اهل خشوع و عبادت بود.»

فیروزآبادی در کتاب البلغة در شرح حال بزرگان نحو و لغت، بعد از ذکر همین عنوان می گوید: «او در اصول شیعه به حد نهایی رسید و در علوم قرآن و لغت و نحو بر همه تقدم داشت. در زمان المقتفیء (خلیفه عباسی) موعظه نمود و از او متعجب

گشت و او را خلعت داد. او دارای علم گسترده و عبادت زیاد و دائم الوضوء بود.»

محمد بن علی مالکی در طبقات المفسرین می گوید: «یکی از مشایخ شیعه که به حدیث پرداخت و با رجال حدیث دیدار کرد. سپس به فقه پرداخت و در فقه اهل مذهب خود به درجه نهایت رسید. در اصول چیره گشت. چندان که برای استفاده به سوی او روی می آوردند. در دانش قرآن، قرائات، تفسیر و نحو بر دیگران تقدم یافت. او پیشوای زمان و یگانه دوران بود. به جمع آوری مطالب و تالیف پرداخت و اشتغال غالب او در دانش قرآن و حدیث بود. او نزد شیعه در تألیفات و در زمینه تعلیقات حدیث و رجال حدیث، مراسیل متفق و مفترق و دیگر انواع دانش حدیث به سان خطیب بغدادی برای اهل سنت است. او دارای دانش گسترده و صاحب فنون بسیار بود و در شعبان سال ۵۸۸ درگذشت.»

ابن ابی طی می گوید: «پیش از آمدن ابن شهر آشوب به حلب، مردم آنجا میان ابن بطه حنبلی و ابن بطه شیعی فرق نمی گذاشتند. ولی او توضیح داد که باید ابن بطه حنبلی را به فتح باء و ابن بطه شیعی را به ضم باء خواند.» - خاتمه المستدرک: ۴۵۶ و ۴۸۵ -

ابن حجر عسقلانی در صفحه سیصد و یک جلد پنجم لسان المیزان زندگی او را آورده است.

***[ترجمه]

له تأليفات كثيره أوردها فى معالم العلماء ص ١٠٦ عند ترجمه نفسه:

«١» - مناقب آل أبى طالب (١).

«٢» - مثالب النواصب.

«٣» - المخزون المكنون فى عيون الفنون «٤» - الطرائق فى الحدود و الحقائق (٢).

«٥» - مائده الفائده. «٦» - المثال فى الأمثال.

«٧» - معالم العلماء (٣).

«٨» - الأسباب و النزول على مذهب آل الرسول

«٩» - الحاوى. «١٠» - متشابه القرآن.

«١١» - الأوصاف. «١٢» - المنهاج.

و له أيضا بيان التنزيل (٤).

ص: ١٤٣

١- ٣. طبع مره بيمبئى فى ١٣١٣ و مره بايران. و استظهر العلامه النورى أنه يكون كتاب نخب المناقب للحسين بن جبير، و لا يكون هو المناقب الأصل.

٢- ٤. سماه بعض: أعلام الطرائق، بعض آخر: الاعلام و الطرائق.

٣- ٥. طبع بايران فى ١٣٥٣.

٤- ٦. هو من كتب التى ينقل عنه فى البحار.

***[ترجمه]در صفحه یکصد و شش معالم العلماء، هنگامی که به شرح حالش اشاره می کند، برای او تالیفات زیادی را برمی شمارد:

۱. مناقب آل ابی طالب - . یک بار در بمبئی به سال ۱۳۱۳ و یک بار در ایران چاپ گردید. از کلام علامه نوری ظاهر می شود که این کتاب «نخب المناقب» از حسین بن جبر است و آن مناقب اصلی نیست. -

۱. مثالب النواصب

۲. المخزون المکنون فی عیون الفنون

۳. الطرائق فی الحدود و الحقائق - . بعضی آن را اعلام الطرائق و بعضی دیگر الاعلام والطرائق نامیده اند. -

۴. مائده الفائده

۵. المثل فی الامثال

۶. معالم العلماء - . در ایران به سال ۱۳۵۳ چاپ گردید. -

۷. الاسباب و النزول علی مذهب آل الرسول

۸. الحاوی

۹. متشابه القرآن

۱۰. الاوصاف

۱۱. المنهاج

و بیان التنزیل - . از کتاب هایی است که در بحار الانوار از آن نقل شده است. -

نیز برای او می باشد.

***[ترجمه]

يروى عن جماعه من المشايخ العظام منهم:

«١»- أبو منصور أحمد بن عليّ الطبرسيّ.

«٢»- الشيخ أبو جعفر محمّد بن الحسن الشوهانيّ.

«٣»- الشيخ محمّد بن عليّ الحلبيّ.

«٤»- أبو الحسن عليّ بن عبد الصمد النيسابوريّ التميميّ.

«٥»- محمّد بن عليّ بن عبد الصمد.

«٦»- والده الشيخ عليّ بن شهر آشوب.

«٧»- جدّه الجليل شهر آشوب.

«٨»- الشيخ أبو الفتّاح أحمد بن عليّ الرازيّ.

«٩»- الشيخ أبو سعيد عبد الجليل بن عيسى بن عبد الوهاب الرازيّ.

«١٠»- السيّد أبو الفضل داعي بن عليّ الحسن الحسينيّ.

«١١»- أبو المحاسن مسعود بن عليّ بن محمّد الصوانيّ.

«١٢»- أبو عليّ محمّد بن الفضل الطبرسيّ.

«١٣»- الشيخ الحسين بن أحمد بن طحال.

«١٤»- أبو عليّ الفضل بن الحسن الطبرسيّ المفسّر.

«١٥»- أبو الفتوح الحسين بن عليّ بن محمّد بن أحمد الخزاعيّ.

«١٦»- الشيخ أبو الحسين سعيد بن هبه الله الراونديّ.

«١٧»- الأستاذ أبو جعفر.

«١٨»- الأستاذ أبو القاسم.

«١٩»- السّيد المنتهى بن أبى زيد بن كما بكى الجرجانىّ.

«٢٠»- السّيد ناصح الدين أبو الفتح عبد الواحد بن محمّد بن المحفوظ بن عبد الواحد التميمى الآمدىّ.

«٢١»- عماد الدين أبو محمّد الحسن الأسترابادىّ.

ص: ١٤٤

«۲۲»- الشيخ محمد بن الحسن بن علي بن أحمد بن علي الحافظ القتال.

«۲۳»- السيد مهدي بن أبي حرب.

«۲۴»- الحسن بن أبي القاسم بن الحسين البيهقي.

«۲۵»- أبو القاسم البيهقي والد الشيخ المتقدم.

«۲۶»- السيد ضياء الدين فضل الله الراوندي.

«۲۷»- أبو الصمصام ذو الفقار بن معبد المروزي (۱).

***[ترجمه]از بسیاری از مشايخ بزرگ روایت کرده که از آن عده اند:

۱. ابو منصور احمد بن علي طبرسي

۲. شيخ ابو جعفر محمد بن حسن شوهاني

۳. شيخ محمد بن علي حلبی

۴. ابو الحسن علي بن عبد الصمد نيسابوري تميمي

۵. محمد بن علي بن عبد الصمد

۶. پدرش شيخ علي بن شهر آشوب

۷. جد بزرگوارش شهر آشوب.

۸. شيخ ابو الفتح احمد بن علي رازی

۹. شيخ ابو سعيد عبد الجليل بن عيسى بن عبد الوهاب رازی

۱۰. سيد ابو الفضل داعي بن علي حسن حسيني

۱۱. ابو المحاسن مسعود بن علي بن محمد صواني

۱۲. ابو علي محمد بن فضل طبرسي

۱۳. شيخ حسين بن احمد بن طحال

۱۴. ابو علی فضل بن حسن طبرسی، مفسر

۱۵. ابوالفتوح حسین بن علی بن محمد بن احمد خزاعی

۱۶. شیخ ابوالحسین سعید بن هبت الله راوندی

۱۷. استاد ابو جعفر

۱۸. استاد ابوالقاسم

۱۹. سید منتهی بن ابی زید بن کابکی جرجانی

۲۰. سید ناصح الدین ابوالفتح عبدالواحد بن محمد بن محفوظ بن عبدالواحد تمیمی آمدی

۲۱. عماد الدین ابو محمد حسن استرآبادی

۲۲. شیخ محمد بن حسن بن علی بن احمد بن علی حافظ قنّال

۲۳. سید مهدی بن ابی حرب

۲۴. حسن بن ابی القاسم بن حسین بیهقی

۲۵. ابوالقاسم بیهقی، پدر شیخ حسن که نامش آمده است.

۲۶. سید ضیاء الدین فضل الله راوندی

۲۷. ابو صمصام ذوالفقار بن معبد مروزی - رجوع کنید به خاتمه المستدرک: ۴۸۴ و ۴۹۳. مصنف در شروع مناقب در فصل پنجم آورده است که او دارای این مشایخ و غیر از اینها از علمای شیعه و سنی بوده است. -

***[ترجمه]

۱-۱. راجع خاتمه المستدرک ص ۴۸۴-۴۹۳، و سیورد المصنّف مفتّح مناقبه فی الفصل الخامس و هو یشتمل علی هؤلاء المشایخ و غیرهم من الخاصّه و العامّه.

[الثناء عليه]

بهاء الدين أبو الحسن علي بن فخر الدين عيسى بن أبي الفتح الإربلي، نزيل بغداد و دفينها، من أكابر محدثي الشيعة و أعظم علماء المائة السابعة و ثقاتهم وصفه الشيخ الحرّ بقوله: كان عالما فاضلا محدثا ثقه شاعرا أدبيا منشيا جامعا للفضائل و المحاسن إ.هـ.

ترجمه العلّامة الأميني في كتابه القيم الغدير ج ٥ ص ٤٤٦.

قال: فذّ من أفذاذ الامّة، و أوحديّ من نياقد علمائها، بعلمه الناجع، و أدبه

ص: ١٤٥

١-٣. في القاموس الاربل كإثمد: بلده قرب الموصل و اسم لصيداء بالشام.

الناصر، يتبَّع القرن السابع، و هو في أعظم العلماء قبله في أئمة الأدب، و إن كان به ينضد جمان الكتابه، تنظّم عقود القريض، و بعد ذلك كله هو أحد ساسه عصره الزاهي ترنحت به أعطاف الوزارة و أضاء دستها، كما ابتسم به ثغر الفقه و الحديث، و حميت به ثغور المذهب. و سفره القيم - كشف الغمّه - خير كتاب اخرج للناس في تاريخ أئمة الدين و سرد فضائلهم و الدفاع عنهم، و الدعوه إليهم، و هو حجّه قاطعه على علمه الغزير، و تضلّعه في الحديث، و ثباته في المذهب، و نبوغه في الأدب، و تبريزه في الشعر، حشره الله مع العتره الطاهره - صلوات الله عليهم.

قلت: قد يوجد في بعض الكلمات تلّقه بالوزير، و لعل وجهه ما قيل: إنّه استوزره واحد من أبناء خلفاء بني العباس ثم تركه و أكب على العلم و الحديث، و قد يشبهه بسميه على بن عيسى بن داود البغدادي وزير المقتدر بالله المتوفى ٣٣٤.

ثم ذكر ترجمته عن الحوادث الجامعه لابن الفوطي و فوات الوفيات للكتبي و شذرات الذهب، و ذكر شطرا طويلا من قصائده المنضوده.

***[ترجمه]بهاءالدين ابوالحسن على بن فخرالدين عيسى بن ابي الفتح اربلي، ساكن بغداد و مدفون در آن، از بزرگان محدثين شيعه و از بزرگان علمای قرن هفتم و موثقان آن که شيخ حر او را به اين سخن وصف کرده است: «عالم، فاضل، محدث، موثق، شاعر، اديب، نويسنده و جامع تمام خوبی ها و نيکویی ها.»

زندگی او را علامه امینی در صفحه چهارصد و شصت و شش جلد پنجم کتاب گرانسنگ الغدير آورده است و می گوید: «او یکی از یگانه های امت است و یکی از دانشمندان و نابغه کم نظیر جهان اسلام است که با داشتن دانش سرشار و معلومات چشمگیرش، در قرن هفتم هجری درخشید. او در زمره بزرگ ترین علمای علم ادب پیش از خود قرار دارد و این در حالی است که مروارید های کتابت به واسطه او مرتب شد، و گره های شعری را منظم کرد. با این حال او یکی از سیاست پردازان عصر درخشان خود بود، چنان که حقیقت فقه و حدیث نیز توسط وی آشکار گردید و سنگرهای مذهب به وسیله او حمایت شد و کتاب ارزنده اش «کشف الغمه» بهترین اثری است که درباره تاریخ پیشوایان دین، نشان دادن فضایل آنان و دفاع از حریمشان و دعوت به سوی آنان نوشته شده است. این کتاب دلیل قاطع بر دانش زیاد، مهارت در حدیث، ثبات در مذهب، نبوغ در ادب و مهارت در شعر این دانشمند تواناست (حشره الله مع العتره الطاهره صلوات الله عليهم).»

مؤلف: در بعضی از سخنان دیده می شود که او ملقب به وزیر بود و شاید دلیل آن باشد که گفته اند او وزیر یکی از خلفای بنی العباس بود و بعد آن را ترک نمود و

ممحض در علم و حدیث شد و به هم نامش علی بن عيسى بن داود بغدادی وزیر مقتدر بالله که متوفای سال ۳۳۴ می باشد نیز مشته شده بود.

سپس زندگی او را از کتاب «حوادث الجامعه» از ابن فوطی، «فوات الوفيات» از کتبی و «شذرات الذهب» ذکر نموده و همچنین قسمت زیادی از قصاید منظمش را آورده است.

يروى عن جمع من أعلام الفريقين منهم:

«١» - سيدنا رضى الدين السيد على بن طاوس المتوفى ٦٦٤.

«٢» - سيدنا جلال الدين على بن عبد الحميد بن فخار الموسوى، أجاز له سنة ٦٧٦.

«٣» - الشيخ تاج الدين أبو طالب على بن أنجب بن عثمان الشهير بابن الساعى البغدادى السلامى المتوفى ٦٧٤.

«٤» - الحافظ أبو عبد الله محمد بن يوسف بن محمد الكنجى الشافعى المتوفى سنة ٦٥٨.

«٥» - كمال الدين أبو الحسن على بن محمد بن محمد بن وضاح نزيل بغداد الفقيه الحنبلى المتوفى ٦٧٢ يروى عنه بالإجازة.

«٦» - الشيخ رشيد الدين أبو عبد الله محمد بن أبى القاسم بن عمر بن أبى القاسم.

«٧» - الشيخ برهان الدين أبو الحسين أحمد بن على الغزنوى.

ص: ١٤٦

و یروی عنه جمع من أعلام الفريقين منهم:

«۱» - جمال الدين العلامة الحلّي الحسن بن يوسف بن المطهر، كما في إجازته شيخنا الحرّ العاملّي.

«۲» - الشيخ رضی الدین علی بن المطهر كما في إجازته السيّد محمد بن القاسم بن معيّه الحسيني للسيد شمس الدين.

«۳» - السيد شمس الدين محمد بن فضل العلويّ الحسنيّ.

«۴» - ولده الشيخ تاج الدين محمد بن عليّ.

«۵» - الشيخ تقی الدین بن إبراهيم بن محمد بن سالم.

«۶» - الشيخ محمود بن عليّ بن أبي القاسم.

«۷» - حفيده الشيخ شرف الدين أحمد بن الصدر تاج الدين محمد بن عليّ.

«۸» - حفيده الآخر الشيخ عيسى بن محمد بن عليّ أخو الشرف المذكور.

«۹» - الشيخ شرف الدين أحمد بن عثمان النصيبيّ الفقيه المدرّس المالكيّ.

«۱۰» - مجد الدين أبو الفضل يحيى بن عليّ بن المظفر الطيبي الكاتب بواسط العراق.

و ممّن قرأ عليه:

«۱۱» - عماد الدين عبد الله بن محمد بن مكّي.

«۱۲» - الصدر الكبير عزّ الدين أبو عليّ الحسن بن أبي الهيجا الإربليّ.

«۱۳» - تاج الدين أبو الفتح ابن الحسين بن أبي بكر الإربليّ.

«۱۴» - المولى أمين الدين عبد الرحمن بن عليّ بن أبي الحسن الجزريّ الموصليّ.

«۱۵» - الشيخ حسن بن إسحاق بن إبراهيم بن عبّاس الموصليّ (۱).

***[ترجمه] او از گروهی از علمای شیعه و سنی روایت کرده که از آن جمله اند:

۱. سید ما رضی الدین سید علی بن طاووس، متوفای سال ۶۶۴

۲. سید ما جلال الدین علی بن عبدالحمید بن فخار موسوی که برای او اجازه ای در سال ۶۷۶ داده است.

۳. شیخ تاج الدین ابوطالب علی بن انجب بن عثمان مشهور به ابن ساعی بغدادی سلامی، متوفای ۶۷۴

۴. حافظ ابو عبدالله محمد بن یوسف بن محمد کنجی شافعی، متوفای سال ۶۵۸

۵. کمال الدین ابوالحسن علی بن محمد بن وضّاح ساکن بغداد، فقیه حنبلی متوفای سال ۶۷۲ و از او با اجازه روایت می کند.

۶. شیخ رشید الدین ابو عبدالله محمد بن ابی القاسم بن عمر بن ابی القاسم

۷. شیخ برهان الدین ابوالحسن احمد بن علی عزنوی

از او گروهی از علمای شیعه و سنی روایت کرده اند که از آن جمله اند:

۱. جمال الدین علامه حلی حسن بن یوسف بن مطهر، چنان چه در اجازه شیخ ما حر عاملی آمده است.

۲. شیخ رضی الدین علی بن مطهر، چنان چه در اجازه سید محمد بن قاسم بن معیه حسینی به شمس الدین آمده است.

۳. سید شمس الدین محمد بن فضل علوی حسنی

۴. فرزندش شیخ تاج الدین محمد بن علی

۵. شیخ تقی الدین بن ابراهیم بن محمد بن سالم

۶. شیخ محمود بن علی بن ابی القاسم

۷. نوه اش شیخ شرف الدین احمد بن صدر تاج الدین محمد بن علی

۸. نوه دیگرش شیخ عیسی بن محمد بن علی، برادر شرف که ذکرش گذشت.

۹. شیخ شرف الدین احمد بن عثمان نصیبی، فقیه و مدرس مالکی

۱۰. مجد الدین ابوالفضل یحیی بن علی مظفر طیبی، کاتب در واسط عراق

و از کسانی که نزد او قرائت کرده اند:

۱۱. عماد الدین عبدالله بن محمد بن مکی

۱۲. صدر بزگ عزالدین ابو علی حسن بن ابی الهیجا اربلی

۱۳. تاج الدین ابوالفتح ابن الحسین بن ابی بکر اربلی

۱۴. مولى امين الدين عبدالرحمن بن على بن ابى الحسن جزرى موصلى

۱۵. شيخ حسن بن اسحاق بن ابراهيم بن عباس موصلى - . رجوع كنيد به الغدير ۵/۴۴۶ - ۴۴۸ -

***[ترجمه]

۱- ۱. راجع الغدير ج ۵ ص ۴۴۶-۴۴۸.

له كتب منها: كشف الغمّة في معرفة الأئمّة، جامع حسن، فرغ من تأليفه في الحادى و العشرين من رمضان ليله القدر من سنه ٦٨٧، طبع بإيران سنه ١٢٩٤، و له

ص: ١٤٧

رساله الطیف، و دیوان شعر، و عدّه رسائل، و له قصائد منضوده فی مدح الأئمه الأطهار علیهم صلوات الله.

**[ترجمه] برای او کتاب هایی است از جمله: کشف الغمّه فی معرفت الائمه، کتابی جامع و نیکو که از تالیف آن در بیست و یکم رمضان شب قدر سال ۶۸۷ فارغ گشت. این کتاب در ایران به سال ۱۲۹۴ چاپ گردید. و برای اوست: رساله الطیف، دیوان شعر، و تعدادی رساله و برای او قصائد منظمش در مدح ائمه اطهار صلوات الله علیهم می باشد.

**[ترجمه]

الشيخ أبو محمد الحسن بن علي بن الحسين بن شعبه الحرّاني المعاصر للشيخ الصدوق الذي توفي سنة ٣٨١، عالم فاضل فقيه محدث جليل، له ترجمه في رياض العلماء و روضات الجنّات و أمل الآمل و تنقيح المقال.

قال صاحب الروضات: الحسن بن علي بن الحسين بن شعبه الحرّاني أو الحلبي - كما في بعض النسخ - فاضل فقيه، و متبحر نبيه، و مترفع وجه، له كتاب تحف العقول عن آل الرسول، مبسوط كثير الفوائد، معتمد عليه عند الأصحاب، أورد فيه جملة وافيّة من النبوّيات و أخبار الأئمّه عليهم السّلام، و مواعظهم الشافيه على الترتيب، و في آخره القدسيّان المبسوطان المعروفان، الموحى بهما إلى موسى و عيسى ابن مريم عليهما السّلام في الحكم و النصائح البالغه الإلهيّة، و باب في مواعظ المسيح الواقعه في الإنجيل، و في آخره وصيّة المفضّل بن عمر للشيعة. إ.ه.

قلت: طبع كتابه هذا بإيران سنة ١٣٠٣ و ١٣٧٥ و نسب إليه صاحب أمل الآمل كتاب التمحيص، و نقل ذلك صاحب الرياض عن الشيخ إبراهيم القطيفي و قوّاه و قال: و أمّا قول الأستاذ الاستناد(١)

بأنّ كتاب التمحيص من مؤلّفات غيره فهو عندى محلّ تأمل فلاحظ، لأنّ الشيخ إبراهيم أقرب و أعرف. إ.ه.

يروى عن أبي عليّ محمد بن همام المتوفى سنة ٢٣٦، و يروى عنه الشيخ المفيد(٢).

ص: ١٤٨

١-١. إيعاز إلى ما يأتي من العلّامة المجلسي أن التمحيص لابي عليّ محمد بن همام.

٢-٢. راجع الذريعة ج ٣ ص ٤٠٠.

***[ترجمه] شیخ ابو محمد حسن بن علی بن حسین بن شعبه حرّانی معاصر شیخ صدوق که در سال ۳۸۱ فوت نمود. عالم، فاضل، فقیه و محدث بزرگوار که شرح حال او در ریاض العلماء و روضات الجنّات و امل الآمل و تنقیح المقال آمده است.

صاحب روضات الجنّات می گوید: «حسن بن علی بن حسین بن شعبه حرّانی یا حلبی - چنان چه در بعضی از نسخه ها آمده - فاضل و فقیه، و متبحّر آگاه، و بزرگ شناخته شده، که برای او کتاب «تحف العقول عن آل الرسول» می باشد. این کتاب فواید زیاد و گسترده دارد و اصحاب بر آن اطمینان کرده اند و در آن جملاتی وافی از سخنان پیامبر و روایات ائمه علیهم السّلام و نصایح شافی آنان به ترتیب وارد شده و در آخر آن احادیث قدسی گسترده و معروف که به موسی و عیسی بن مریم علیهما السّلام وحی شده و حکیمانه و نصیحت های الهی می باشد آمده است و یک باب هم به موعظه های حضرت مسیح که در انجیل آمده اختصاص یافته و در آخر آن هم وصیت مفضل بن عمر برای شیعه آمده است.»

مؤلف: این کتاب در ایران به سال های ۱۳۰۳ و ۱۳۷۵ چاپ شد. صاحب امل الآمل کتاب التمحیص را هم به او نسبت داده است. صاحب ریاض از شیخ ابراهیم قطیفی آن را نقل کرده و با سخن خود آن را تقویت کرده که: «امّ سخن، استاد استناد - . از علامه مجلسی این سخن می آید که التمحیص برای ابی علی محمد بن همام است. - به این که کتاب التمحیص از تالیفات غیر ابن شعبه است، نزد من محل تأمل است و آن را ملاحظه کن، چون شیخ ابراهیم به زمان مؤلف نزدیک تر و از نویسندگان بحار آشناتر بوده است.»

او از ابی علی محمد بن همام متوفای سال ۳۳۶ روایت کرده و شیخ مفید از او روایت کرده است. - رجوع کنید به الذریعه - ۳/۴۰۰

***[ترجمه]

الشيخ الأجلّ الأوحّد العالم الفقيه شمس الدين شرف الإسلام أبو الحسين يحيى ابن الحسن بن الحسين بن عليّ بن محمّد بن بطريق الأسديّ، كان عالماً فاضلاً متكّلاً محقّقاً فقيهاً ثقة صدوقاً، ترجمه الشيخ الحرّ في أمل الآمل و المولى عبد الله الأصبهانيّ في رياض العلماء، و الخونساريّ في روضات الجنّات و الشيخ أسد الله في المقابس.

له كتب منها: العمده (١)

و المناقب و المستدرّك، و كتاب اتّفاق صحاح الأثر في إمامه الأئمّه الاثنى عشر، و كتاب الردّ على أهل النظر في تصفّح أدله القضاء و القدر، و كتاب نهج العلوم إلى نفى المعلوم، و كتاب تصفّح الصحيحين في تحليل المتعنين، و كتاب الخصائص (٢) و غير ذلك.

يروى عن الشيخ عماد الدين أبي جعفر محمّد بن القاسم و عن السيّد الأجلّ نقيب النقباء أحمد بن طاهر بن عليّ الطاهر الحسينيّ، و عن محمّد بن عليّ بن شهر آشوب (٣). و قرأ على الحمصيّ الرازيّ الفقه و الكلام.

و يروى عنه أبو الحسن عليّ بن يحيى الخياط و السيّد نجم الإسلام محمّد بن عبد الله ابن زهره الحسينيّ و السيّد فخّار بن معد، و يروى الشهيد عن محمّد بن جعفر المشهديّ عنه، و ذكر أنّ محمّد بن جعفر قرأ كتبه عليه.

توفّي رحمه الله بالحله في شعبان من سنه ٦٠٠ و له سبع و سبعون سنه (٤).

ص: ١٤٩

١- ١. طبع بايران سنه ١٣٠٩.

٢- ٢. طبع بايران سنه ١٣١١.

٣- ٣. و يروى عن غيرهم من العلماء العامّه و الخاصّه، راجع مقدّمه العمده و المناقب.

٤- ٤. حكى ذلك في هامش الروضات عن كتاب لسان الميزان لابن حجر، و قاله أيضا العلامة الرازيّ في الذريعه.

***[ترجمه] شیخ بزرگوار و یگانه، عالم و فقیه شمس الدین و شرف الاسلام ابو الحسین یحیی بن حسن بن حسین بن علی بن محمد بن بطریق اسدی، عالم، فاضل، متکلم،

محقق، فقیه، موثق، راستگو بود. شرح حال او را شیخ حر در امل الآمل و مولی عبدالله اصبهانی در ریاض العلماء و خوانساری در روضات الجنات و شیخ اسدالله در المقابس آورده اند.

برای او کتاب هایی است از جمله: العمده، - . در ایران به سال ۱۳۰۹ چاپ گردید. -

المناقب، المستدرک، اتفاق صحاح الاثر فی امامه الائمه الاثنی عشر، ردّ علی اهل النظر فی تصفح ادله القضاء و القدر، نهج العلوم الی نفی المعدوم، تصفح الصحیحین فی تعلیل المتعین، الخصائص - . در ایران به سال ۱۳۱۱ چاپ گردید. -

و غیر از این ها می باشد.

او از شیخ عمادالدین ابی جعفر محمد بن قاسم و سید بزرگوار نقیب النقباء احمد بن طاهر بن علی طاهر حسینی و از محمد بن علی بن شهر آشوب - . و همچنین غیر از اینان از علمای شیعه و سنی. رجوع کنید به مقدمه العمده و المناقب. - روایت کرده است و فقه و کلام را نزد حمصی رازی خوانده است.

ابوالحسن علی بن یحیی خیاط و سید نجم الاسلام محمد بن عبدالله ابن زهره حسینی و سید فخار بن معد از او روایت کرده اند. شهید به واسطه محمد بن جعفر مشهدی از او روایت می کند و ذکر می کند که نزد محمد بن جعفر کتاب هایش را خوانده است.

ابن بطریق رحمه الله در حله و در شعبان سال ۶۰۰ در حالی که هفتاد و هفت سال داشت وفات کرد. - . این را در حاشیه روضات الجنات به نقل از کتاب لسان المیزان ابن حجر حکایت کرده اند و همچنین علامه رازی در الذریعه چنین گفته است.

-

***[ترجمه]

الأمير الزاهد أبو الحسين ورام بن عيسى بن أبي النجم بن ورام بن خولان بن إبراهيم بن مالك الأشتر^(١)

النخعي صاحب أمير المؤمنين عليه السلام.

قال الشيخ الحرّ في أمل الآمل: ورام بن أبي فراس بحله من أولاد مالك بن الأشتر النخعي صاحب أمير المؤمنين عليه السلام، عالم فقيه، شاهدته بحله و وافق الخبر الخبر، قرأ على شيخنا الإمام سديد الدين محمود الحمصي بحله و راعاه، قاله منتجب الدين. و هذا الشيخ فاضل جليل القدر جدّ السيّد رضيّ الدين عليّ بن طاوس لامه، له كتاب تنبيه الخواطر و نزّهه النواظر^(٢)

حسن، إلّا أنّ فيه الغثّ و السمين، يروى الشهيد عن محمّد بن جعفر المشهديّ عنه^(٣).

انتهى.

ص: ١٥٠

١- ٢. نسبه بذلك العلّامة المجلسي في مقدّمه البحار.

٢- ٣. طبع بايران في سنة ١٣٠٣ و سنة ١٣٧٥.

٣- ٤. نصّ الشهيد أيضا على روايته عن ابن المشهديّ في إجازته للشيخ شمس الدين محمّد بن عبد العلي بن نجده، راجع إجازات البحار ص ٤١.

و قال في التكملة: إنَّه ثقة ورع صالح معاصر لمنتجب الدين، يروى عنه ابن طاوس و يثنى عليه، و حكى عن ابن طاوس أنَّه قال في فلاح السائل: كان جدِّي ورام بن أبي فراس مَّمن يقتدى بفعله، قد أوصى أن يجعل في فمه فصَّ عقيق عليه أسماء الأئمة عليهم السَّلام (١).

و أرخ وفاته ابن الأثير في وقائع سنه ٦٠٥ و نقله المحدث النوري في خاتمه المستدرک ص ٤٧٧ و المحدث القمي في السفينه (٢).

***[ترجمه]امير زاهد ابوالحسين ورام بن عيسى بن ابي النجم بن ورام بن خولان بن ابراهيم بن مالك اشتر - . اين نسبت را علامه مجلسي در مقدمه بحار الانوار داده است. -

نخعي از اصحاب اميرالمؤمنين است.

شيخ حر در امل الآمل می گوید: «ورام بن ابي فراس در حله از اولاد مالك بن اشتر نخعي از صحابه اميرالمؤمنين عليه السَّلام است. عالم و فقيه كه او را در حله دیدم و اين با اخبار موافقت می كند. استاد ما امام سيدالدین محمود حمّصی در حله نزد او درس خواند و تربيت گرديد. اين را منتجب الدين می گوید. و اين شيخ فاضل جليل القدر، جدّ مادري سيد رضى الدين على بن طاووس است. برای او كتاب «تنبيه الخواطر و نزهت النواظر» است كه كتاب خوبي است، مگر اينكه در مواردی سخنان بی ارزش نیز در آن آمده است، و شهيد به واسطه محمد بن جعفر مشهدي از او روايت می كند.»

در تكملة می گوید: «او موثق، پرهيزكار و صالح و از معاصرین منتجب الدين بود. ابن طاووس از او روايت کرده و او را ستوده است.» از ابن طاووس حكایت شده كه در فلاح المسائل گفته است: «جدّ من ورام بن ابي فراس از کسانی است كه كارش را بايد سرمشق قرار داد. او وصيت کرده بود كه در دهانش نگین عقيقی قرار دهند كه بر آن اسامي ائمه عليهم السَّلام بر آن نوشته شود.» - . تنقيح المقال: ٢٧٨ - ابن اثير تاريخ وفات او را در وقايع سال ٦٠٥ نوشت و اين را محدث نوري در صفحه چهارصد و هفتاد و هفت خاتمه المستدرک و محدث قمي در سفينه نقل کرده است. - . اين با آنچه كه از روايت ابن مشهدي شنيديم كه از شهيد روايت می كند كه در سال ٧٨٦ به شهادت رسيد، سازگاري ندارد. -

***[ترجمه]

١-١. راجع تنقيح المقال ص ٢٧٨.

٢-٢. هذا لا يلائم مع ما سمعت من روايه ابن المشهدي الذي يروى عنه الشهيد المستشهد سنه ٧٨٦.

الشيخ الحافظ رضى الدين رجب بن محمد بن رجب البرسى مولدا و الحلى محتدا من عرفاء علماء الإماميه و محدثيهم.

ترجمه صاحب الرياض و أمل الآمل و روضات الجنات و تنقيح المقال.

و نحن نذكر ما فى الرياض ملخصا، قال: الشيخ الحافظ رضى الدين رجب بن محمد بن رجب البرسى مولدا و الحلى محتدا، الفقيه المحدث الصوفى المعروف، صاحب كتاب مشارق الأنوار المشهور^(١)

و غيره، كان من متأخري علماء الإماميه، و كان ماهرا فى أكثر العلوم، و له يد طولى فى علم أسرار الحروف و الأعداد و قد أبدع فى كتبه حيث استخرج أسامى النبى صلى الله عليه و آله و الأئمه عليهم السلام من الآيات، و نحو ذلك من غرائب الفوائد و أسرار الحروف و دقائق الألفاظ و المعميات، و لم أجده له إلى الآن مشايخ معروفه من أصحابنا، و لم أعلم أنه عند من قرأ، له كتب منها: مشارق الأمان، فرغ من تأليفه سنة إحدى عشر و ثمان مائه، و هو غير مشارق الأنوار الذى ألفه فى سنة ٨١٣، و رساله فى ذكر الصلوات على الرسول صلى الله عليه و آله و الأئمه عليهم السلام من منشآت نفسه، و زياره لأمر المؤمنين عليه السلام طويله فى نهايه الحسن و الجزاله و اللطافه و الفصاحه، و رساله اللّمعه^(٢)،

كاشف فيها من أسرار الأسماء و الصفات و الحروف و الآيات و ما يناسبها من

ص: ١٥١

١- ٣. طبع بيمبى فى سنة ١٣١٨، و عندنا نسخه مخطوطه أكمل و أطول من المطبوع، و كأن المطبوع منتخب منها. و عندنا رساله مفصله منه فى الفضائل، مشحونه بالغرائب و الاسرار.

٢- ٤. مخطوطه، نسخه منها عندنا.

الدَّعَوَات و ما يقارنها من الكلمات، رتَّبها على ترتيب الساعات و تعاقب الأوقات في الليالي و الأيام و اختلاف الأمور و الأحكام، و كتاب لوامع أنوار التمجيد و جوامع أسرار التوحيد، و رساله في تفسير سورة الإخلاص،^(١) و كتاب في مولد النبي و فاطمه و أمير المؤمنين - عليهم صلوات الله - و فضائلهم، و كتاب في فضائل أمير المؤمنين عليه السلام. قال الأستاذ الاستناد أيده الله تعالى في أول البحار: و كتاب مشارق الأنوار و كتاب الألفين^(٢) للحافظ رجب البرسي، و لا أعتمد على ما يتفرد بنقله لاشتمال كتابيه على ما يوهم الخط و الخلط و الارتفاع، و إنما أخرجنا منهما ما يوافق الأخبار المأخوذه من الأصول المعبره.

و قال الشيخ المعاصر في أمل الآمل: الشيخ رجب الحافظ البرسي كان فاضلا محدثا شاعرا منشئا أدبيا، له كتاب مشارق أنوار اليقين في حقائق أسرار أمير المؤمنين عليه السلام، و له رسائل في التوحيد و غيره، و في كتابه إفراط، و ربما نسب إلى الغلو، و أورد فيه أشعارا جيده، و ذكر فيه أن بين ولاده المهدى عليه السلام و بين تأليف ذلك الكتاب خمسمائه و ثمانيه عشر سنه. أقول: التأمل و التفحص في مؤلفاته يورث ما أفاد الأستاذ الاستناد - أيده الله تعالى - و الشيخ المعاصر من الغلو و الارتفاع. إ هـ.

***[ترجمه]شيخ حافظ رضى الدين رجب بن محمد بن رجب در برس متولد شد و اصل و نسب آن در حله است از عرفا و علمای اماميه و محدث اين طايفه مى باشد. شرح حال او را صاحب الرياض و امل الآمل و روضات الجنات و تنقيح المقال آورده است.

و ما آنچه که در الرياض آمده را به طور خلاصه نقل می کنیم: «شيخ حافظ رضى الدين رجب بن محمد رجب متولد برس و اصلالتش به حله بر مى گردد. فقيه، محدث و صوفى مشهور، نویسنده کتاب «مشارق الانوار» مشهور - . در سال ۱۳۱۸ در بمبئی چاپ گردید و در نزد ما نسخه ای خطی کامل تر و طولانی تر از نسخه چاپ شده می باشد و ظاهرا کتاب چاپ شده منتخبی از آن است. و نزد ما رساله مفصلی از او در فضائل است که مملو از غرایب و اسرار می باشد. - و غیر از این کتاب است. از علمای متاخر امامیه است و در بیشتر علوم مهارت دارد. ید طولانی در علم اسرار حروف و اعداد دارد. دارای ابداعاتی در کتاب هایش هنگام استخراج اسامی پیامبر صل الله علیه و آله و سلم و ائمه عليهم السلام از آیات قرآن و مانند آن در فواید غریبه و اسرار حروف و الفاظ دقیق و معمّا بود. در بین اساتید معروف تر از او نزد اصحاب و دانایان او برای درس خواندن در نزد او نیافتم. برای او آثاری است از جمله: «مشارق الامان» که از تألیف آن در سال ۸۱۱ فراغت یافت و این غیر از «مشارق الانوار» است که در سال ۸۱۳ تألیف گردید، و رساله ای در ذکر صلوات بر پیامبر صل الله علیه و آله و سلم و ائمه عليهم السلام از که انشای خود اوست، و زیارت نامه طولانی برای امیرالمومنین علیه السلام در نهایت زیبایی و گویایی و لطافت و فصاحت، و رساله اللمعه - . از نسخه های خطی که نسخه ای از آن نزد ما موجود است. - ،

در این رساله از اسرار اسماء و صفات و حروف و آیات و آنچه که نسبتی با این مباحث دارد از ادعیه و کلمات نزدیک به ادعیه پرده برداشته است و آن را به ترتیب ساعات و متوالی بودن اوقات در شب ها و روزها و اختلافات احکام و امور مترتب ساخته است، و کتاب «لوامع انوار التمجيد و جوامع اسرار التوحيد»، و رساله ای در تفسیر سورة اخلاص، - . از نسخه های خطی که نسخه ای از آن در کتابخانه مدرسه سپهسالار تهران موجود است. -

و کتابی در تولد و فضایل پیامبر و فاطمه و امیرالمومنین عليهم السلام، و کتابی در فضایل امیرالمومنین علیه السلام.

استاد استناد (ایده الله تعالی) در اول کتاب بحار می گوید: کتاب «مشارق الانوار» و کتاب «الفین» برای حافظ بررسی است و من اعتمادی به آنچه که به تنهایی از او نقل شده نکردم، چون در این دو کتاب مطالبی موهم، اشتباه و خلط صحیح و سقیم و غلوآمیز دارد، و ما از این دو کتاب آن چه از احادیثی که موافق اصول معتبره بود را استخراج نمودیم.»

استاد معاصر در امل الامل می گوید: «شیخ رجب حافظ بررسی فاضل، محدث، شاعر، نویسنده و ادیب بود، برای او کتاب «مشارق انوار الیقین فی حقائق اسرار امیر المومنین علیه السلام» و رساله هایی در توحید و غیر توحید می باشد. او در کتاب هایش دچار افراط شد، لذا به او نسبت غلو دادند و درباره او اشعار نیکو سرودند. در آنجا ذکر شد که بین ولادت حضرت مهدی علیه السلام و بین تالیف این کتاب پانصد و هجده سال فاصله بود.

مؤلف: تأمل نمودن و جستجو در تالیفات بررسی، میراث آن چیزی است که از استاد استناد (ایده الله تعالی) و شیخ معاصر در مطالب غلوآمیز استفاده نمودیم.

***[ترجمه]

۱- ۱. مخطوطه توجد نسخه منها فی مکتبه مدرسه سپهسالار بطهران.

۲- ۲. مخطوط توجد منه نسخه فی المکتبه الحسينیه، تاریخ کتابتها سنه ۱۹۰۸. راجع الذریعه ج ۲ ص ۲۹۹.

الشيخ الإمام الشهيد السعيد شمس المله و الدين محمّد ابن الشيخ جمال الدين مكّي ابن محمّد بن حامد بن أحمد العاملّي النبطيّ الجزينيّ، المنعوت بالشهيد الأوّل و الشهيد المطلق و هو أوّل من اشتهر من العلماء بهذا اللقب عند الإماميّة، شهرته في الفقهاء و الاصوليين و مشاركته في العلوم أظهر من أن يخفى، و محامده و نفسيّاته الزكيه أوضح من أن يوضح، قد أطبقت التراجم على وثاقته و جلالته، و صفحاتها مشحونه بسرد فضائله وصفه استاذه العلّامه الحلّي - قدّس سرّه - في إجازته بقوله: (١) مولانا الإمام،

ص: ١٥٢

العلامة الأعظم، أفضل علماء العالم، سيد فضلاء بني آدم، مولانا شمس الحق و الدين. إ. ه.

و أطراه التسترى في كتاب المقابس ص ١٨ بقوله: الشيخ الهمام، قدوه الأنام، فريده الأيام، علامه العلماء العظام، مفتى طوائف الإسلام، ملاذ الفضلاء الكرام، خريت طريق التحقيق، مالک أزمه الفضل بالنظر الدقيق، مهذب مسائل الدين الوثيق، مقرب مقاصد الشريعة من كل فج عميق، السارح في مسارح العرفاء و المتألهين، العارج إلى أعلى مراتب العلماء الفقهاء المتبحرين، و أقصى منازل الشهداء السعداء المتجبين الشيخ شمس الدين أبي عبد الله محمد بن مكي العاملي المطلبی، أعلى الله رتبته في حظائر القدس و بؤاه مع موالیه في مقاعد الانس، و له كتب زاهره فاخره و مصنفات دائره باهره و أكثرها في الفقه. إ. ه.

و قال العلامة النوري في المستدرک ج ٣ ص ٤٣٧: تاج الشريعة و فخر الشيعة شمس المله و الدين ... أفقه الفقهاء عند جماعه من الأساتيد، جامع فنون الفضائل، و حاوی صنوف المعالي، و صاحب النفس الزكية القدسيه القويه. إ. ه.

و في الروضات: كان - رحمه الله - بعد مولانا المحقق علي الإطلاق أفقه جميع فقهاء الآفاق، و أفضل من انعقد على کمال خبرته و أستاذيته اتفاق أهل الوفاق، و توخّده في حدود الفقه و قواعد الأحكام مثل تفرد شيخنا الصدوق في نقل أحاديث أهل البيت الكرام عليهم صلوات الله. إ. ه.

و يوجد ذكره الجميل في سائر التراجم كاللؤلؤه و الروضه البهيّه و أمل الآمل و منهج المقال و توضيح المقال و نقد الرجال و تنقيح المقال و الكنى و الألقاب و غيرها، و لا يسعنا في هذا المختصر سرد فضائله و نقل الجملات الذهبيه التي قيلت في حقّه.

***[ترجمه]شيخ، امام شهيد سعيد، خورشيد ملت و دين، محمد بن شيخ جمال الدين بن مكي بن محمد بن حامد بن احمد عاملي نبطي جزيني، موصوف به شهيد اول و شهيد مطلق، و او اولين كسى است كه نزد علمای اماميه به اين لقب مشهور گرديد. شهرت او در بين فقها و اصوليين و مشاركت او در علوم بر هيچ كس پوشيده نيست و صفات نيکو و نفس پاکش نیاز به توضیحی ندارد. همه اهل تراجم به وثاقت و بزرگی اش هم عقیده اند و همه صفحات تراجم مملو از فضایل او می باشد.

علامه حلی (قدس سرّه) استاد شهيد در اجازه ای که به او داده، او را چنین توصيف کرده است: - . روضات الجنات: ٥٩٠ -

«مولای ما امام، علامه بزرگ، با فضیلت ترین علمای عالم، سيد فضلا از نسل آدم، مولای ما خورشيد حق و دين.»

شوشتری هم در صفحه هجده کتاب المقابس او را چنین ستوده است: «شيخ شجاع، رهبر مردم، يگانه روزها، علامه علمای بزرگ، فتوا دهنده مسلمانان، يار يگر فاضلان با کرامت، استاد در مسير تحقيق، صاحب عنان فضایل با دید دقيق، تهذيب کننده مسائل دين مستحکم، نزديک آورنده اهداف دين از دور و دره های عميق، قدم گذارنده در قدمگاه عارفان و الهی دانان، و عروج کننده به بالاترين مراتب عالمان و فقيهان حاذق، نزديک ترين منازل به شهيدان سعادت مند و برگزيده، شيخ شمس الدين ابی عبدالله محمد بن مکی عاملي مطلبی (اعلی الله رتبته في حظائر القدس و بواه مع موالیه في مقاعد الانس)، و برای او کتاب های درخشان و گرانسنگ و تالیفات موثری هست که بیشترشان در فقه نگاشته شده است.»

علامه نوری در صفحه چهارصد و سی و هفت جلد سوم المستدرک می گوید: «تاج شریعت و افتخار شیعه، خورشيد

درخشنده ملت و دین، فقیه ترین فقهاء از دیدگاه جماعتی از اساتید، جمع کننده همه علوم و فضیلت ها، و دربردارنده همه صنوف متعالی، و دارای نفس پاک، قدسی و قوی.»

در روضات الجنات آمده است: «شهید (رحمه الله) بعد از مولای ما محقق علی الاطلاق، فقیه ترین همه فقههای دنیا، و با فضیلت ترین کسی که بر جایگاه کامل تجربه نشسته است، و استادی او مورد اتفاق همه است، و یگانه بودن او در مسائل فقه و قواعد احکام مثل بی نظیر بودن استاد ما صدوق در نقل روایات اهل بیت با کرامت علیهم صلوات الله است.»

ذکر زیبای او در دیگر کتاب های تراجم مثل لؤلؤة، روضةالبهیه، امل الآمل، منهج المقال، توضیح المقال، نقد الرجال، تنقیح المقال، الکنی واللقاب و غیر از این کتاب ها وجود دارد. و در این مختصر نتوانستیم به همه فضایل و جملات طلایی که در حقّ او گفته اند، اشاره کنیم.

***[ترجمه]

له تصانيف جيده و تآليف فاخره منها: كتاب الذكرى، (١) و كتاب الدروس، (٢)

ص: ١٥٣

١- ١. طبع بايران سنه ١٢٧١.

٢- ٢. طبع بايران سنه ١٢٦٩.

و كتاب القواعد،(١)

و كتاب البيان،(٢) و الألفيه،(٣)

و النفلية،(٤) و نكت الإرشاد(٥)

و المزار، و رساله الإجازات،(٦) و كتاب اللوامع، و الأربعين،(٧)

و رساله فى تفسير الباقيات الصالحات،(٨) و اللّمعه الدمشقيه،(٩)

و رساله التكليف،(١٠) و رساله فى قصر من سافر لقصد الإفطار و التقصير و غير ذلك.

و قال العلّامه المجلسيّ فى الفصل الأوّل من البحار عند ذكره مؤلفاته: و كتاب الاستدراك و كتاب الدرّ الباهره من الأصداف الطاهره له - قدّس سرّه - أيضا كما أظنّ (١١) و الأخير عندى منقولا عن خطّه - رحمه الله -. إ هـ.

و قال فى الفصل الثانى: و مؤلفات الشهيد مشهوره كمؤلفها العلّامه إلّا كتاب الاستدراك فإنّى لم أظفر بأصل الكتاب و وجدت أخبارا مأخوذه منه بخطّ الشيخ الفاضل محمّد بن علىّ الجبجبيّ، و ذكر أنّه نقلها من خطّ الشهيد - رفع الله درجته -، و الدرّ الباهره فإنّه لم يشتهر اشتها سائر كتبه، و هو مقصور على إيراد كلمات وجيزه مأثوره عن النّبى صلى الله عليه و آله و كلّ من الأئمّه صلوات الله عليهم أجمعين. انتهى.

قلت: قال العلّامه الرازى: (١٢)

الاستدراك لبعض قدماء الأصحاب، كما نقله

ص: ١٥٤

-
- ١- ١. طبع بايران سنه ١٣٠٨ و فى غيرها.
 - ٢- ٢. طبع بايران سنه ١٣١٩.
 - ٣- ٣. طبعت مكرّرا. و عليها حواش و تعليقات و شروح كثيره منها شرح للشهيد الثانى سمّاه المقاصد العليّه، طبع بايران سنه ١٣١٢.
 - ٤- ٤. شرحها الشهيد الثانى و سمّاه بفوائد المليه طبع بايران سنه ١٣١٢.
 - ٥- ٥. طبع بايران.
 - ٦- ٦. توجد منها نسخه فى مكتبه الجامعه بطهران كما فى فهرسها، و له إجازة كثيره لعهده من العلماء أوردها العلّامه الرازى فى الذريعه ج ١ ص ٢٤٧.
 - ٧- ٧. طبع مع الغيبه للنعمانيّ بايران سنه ١٣١٨.
 - ٨- ٨. توجد منها نسخه فى مكتبه الجامعه بطهران، تاريخ كتابتها سنه ١٠٠٣.
 - ٩- ٩. للشهيد الثانى عليه شرح يسمى بالروضه البهيه طبع مكرّرا.

١٠-١٠. مخطوطه، راجع الذريعه ج ٤ ص ٤٠٨.

١١-١١. مخطوط يوجد منه نسخه في مكتبه المحيط. راجع الذريعه ج ٨ ص ٩٠.

١٢-١٢. الذريعه ج ٢ ص ٢٢، قلت: راجع خاتمه المستدرك ص ٤٣٩ ففيه ما يدلّ على ذلك.

الشیخ شمس الدین محمد بن علی بن الحسین الجبعی جدّ شیخنا البهائی فی مجموعته الموجوده بخطّه عن خطّ شیخنا الشہید محمد بن مکی، و صورہ خطّ الشہید ہکذا: کتاب الاستدراک لبعض قدماء الأصحاب، و لم یظهر لی إلی الآن اسمہ و لا شیء من حالہ، نعم یروی عن الشیخ ابن قولویہ فهو من معاصری المفید. إ.ه.

و له أشعار جیدہ رائقہ منها:

عظمت مصیبہ عبدک المسکین*** فی نومہ عن مہر حور العین

الأولیاء تمتّعوا بک فی الدّجی*** بتهجّد و تخشع و حنین

فطردتنی عن قرع بابک دونہم*** أ ترى لعظم جرائمی سبقونی؟

أوجدتہم لم یذبوا فرحتہم؟*** أم أذبوا فعفوت عنہم دونی؟

إن لم یکن للعفو عندک موضع*** للمذنبین فأین حسن ظنونی؟

و من رائق شعرہ:

و لا أبتغی الدّنيا جمیعاً بمنّہ*** و لا أشتري منّ المواہب بالذلّ

و أعشق کحلّاء المدامع خلقہ*** لئلا أری فی عینہا منّہ الکحل

***[ترجمہ] برای او تصنیفات نیکو و تالیفات با ارزش است کہ از آن جملہ اند: کتاب ذکر، - . در ایران بہ سال ۱۲۷۱ چاپ گردید. -

کتاب دروس، - . در ایران بہ سال ۱۲۶۹ چاپ گردید. -

کتاب قواعد، - . در ایران بہ سال ۱۳۰۸ و غیر آن چاپ گردید. -

کتاب البیان، - . در ایران بہ سال ۱۳۱۹ چاپ گردید. -

الالفیہ، - . مکرر چاپ گردید و بر آن حواشی و تعلیقہ ہا و شروح فراوانی نوشتہ شد کہ از آن جملہ شرحی از شہید ثانی است کہ بہ «مقاصد العلّیہ» نامگذاری شد و در ایران بہ سال ۱۳۱۲ چاپ گردید. -

النفلیہ، - . شہید ثانی آن را شرح نمود و «فوائد المّلیہ» نامید و در سال ۱۳۱۲ در ایران چاپ گردید. -

نکت الارشاد، - . در ایران چاپ شد. -

المزار، رسالۃ الاجازات، - . از این کتاب نسخه ای در کتابخانه دانشگاه تهران - چنان چه در فهرستش آمده - موجود میباشد و برای او اجازه های زیادی به عده ای از علماء است که علامه رازی در صفحه دویست و چهل و هفت جلد یک آورده است.

-

کتاب اللوامع، الاربعین، - . با کتاب غیبت از تالیفات نعمانی در سال ۱۳۱۸ در ایران چاپ گردید. -

رساله ای در تفسیر باقیات و صالحات، - . نسخه ای از این کتاب در کتابخانه دانشگاه تهران موجود است که تاریخ کتابت آن سال ۱۰۰۳ می باشد. -

اللمعة الدمشقیه، - . شرحی بر این کتاب از شهید ثانی است که روضۃ البهیة نام دارد و مکرراً چاپ شده است. -

رسالۃ التفکیک، - . نسخه خطی، رجوع کنید به الذریعه ۴/۴۰۸ -

و رسالۃ در شکسته بودن نماز کسی که به قصد افطار و شکسته شدن و غیر از این مسافرت کند.

علامه مجلسی در فصل اول بحار الانوار بعد از نام بردن تالیفات شهید می گوید: «کتاب «الاستدراک» و «الدرۃ الباهره من الاصداف الطاهره» از شهید (قدس سره) است، چنان چه گمان می کنم، - . نسخه خطی از آن در کتابخانه محیط موجود است. رجوع کنید به الذریعه ۸/۹۰ -

و کتاب دوم نزد من موجود است و من از خطّ شهید نقل کردم.»

و در فصل دوم می گوید: «تالیفات شهید مثل نویسنده آن مشهور است، مگر کتاب «الاستدراک» که من به اصل کتاب دست نیافتم و به اخباری رسیدم که از خطّ شیخ فاضل محمد بن علی جبعی گرفته شده بود و او ذکر کرده بود که از خطّ شهید (رفع الله درجته) نقل کردم، و «الدرّ الباهره» مانند دیگر کتاب های شهید مشهور نمی باشد و در آن کلمات موجز که از پیامبر صلی الله علیه و آله و همه ائمه صلوات الله علیهم اجمعین به ما رسیده، می باشد.»

مؤلف: علامه رازی می گوید: - . الذریعه ۲/۲۲ مؤلف: رجوع کنید به خاتمه المستدرک: ۴۳۹ و در آن بر آنچه گفتیم اشکال است. -

«الاستدراک» از بعضی از قدمای اصحاب است، چنان چه که این را شیخ شمس الدین محمد بن علی بن حسین جبعی جدّ استاد ما بهایی در مجموعه اش که موجود است به خطّ او، از خطّ استاد ما شهید محمد بن مکی نقل کرده است و متن خطّ شهید چنین است: «کتاب «الاستدراک» از بعضی از قدمای اصحاب است و برای من تا الان اسمش و چیزی از حالات او مشخص نشده است. بله، از استاد ابن قولویه که از معاصرین مفید می باشد» روایت می کند.»

برای او اشعار لطیفی است که از آن جمله است:

خدایا! مصیبت بنده بیچاره ات زیاد شد که او را خواب از مهر و کابین حورالعین بازداشت

اولیای خدا در تاریکی های شب با تهجد و خشوع و ناله و زاری بهره ها برده اند

مرا از در خانه ات راندی و آنها را راه دادی! آیا به واسطه اعمال ناشایستم از آنها عقب ماندم؟

آیا آنها گناه نکرده بودند یا گناه داشتند اما تو ایشان را آمرزیدی ولی مرا نیامرزیدی؟

اگر گناه کاران راهی به عفو تو نداشته باشند، پس حسن ظن ما به کجا می رود؟!

***[ترجمه]

قد كان معظم اشتغاله في العلوم عند فخر المحققين ابن العلامة الحلّي، و له الرواية عنه بالإجازة و من جملة أساتذته و المجيزين له في الاجتهاد و الرواية السيّد عميد الدين عبد المطلب بن أبي الفوارس الحلّي الحسيني و أخوه السيّد ضياء الدين عبد الله، و يروى أيضا عن السيّد تاج الدين محمّد بن معيّه الحسنّي و السيّد علاء الدين بن زهره الحسيني و السيّد أبي طالب أحمد بن زهره الحلبيّ و السيّد مهنا بن سنان المدنيّ و الشيخ زين الدين عليّ بن طران المطارآباديّ و الشيخ رضيّ الدين عليّ بن أحمد المشتهر بالمزبديّ و الشيخ جلال الدّين محمّد بن الشيخ شمس الدّين محمّد الحارثيّ و الشيخ محمّد بن جعفر المشهديّ و أحمد بن الحسين الكوفيّ و الشيخ قطب الدين محمّد بن محمّد البويهّي الرازيّ.

و الشيخ أبي محمّد الحسن بن أحمد ابن نجيب الدين بن محمّد بن نماء الحلّيّ و السيّد شمس الدين محمّد بن أحمد ابن أبي المعالي العلويّ الموسويّ، و السيّد جلال الدين عبد الحميد بن

فَخَارَ الْمَوْسَوِيُّ وَ يَرُوى أَيْضَا مُصَنَّفَاتِ الْعَامَّةِ عَنْ نَحْوِ أَرْبَعِينَ شَيْخَا مِنْ عِلْمَائِهِمْ (١).

***[ترجمه] بیشتر اشتغالات او در علوم نزد فخرالمحققین پسر علامه حلّی است که شهید روایتی از او به همراه اجازه دارد. و از اساتید و اجازه دهندگان به او در اجتهاد و روایت، سید عمیدالدین عبدالمطلب بن ابی فوارس حلّی حسینی و برادرش سید ضیاء الدین عبدالله است. همچنین از سید تاج الدین محمد بن معینه حسنی، سید علاءالدین بن زهره حسینی، سید ابی طالب احمد بن زهره حلّی، سید مهنات بن سنان مدنی، شیخ زین الدین علی بن طران مطارآبادی، شیخ رضی الدین علی بن احمد مشهور به مزیدی و شیخ جلال الدین محمد بن شیخ شمس الدین محمد حارثی، شیخ محمد بن جعفر مشهدی، احمد بن حسین کوفی، شیخ قطب الدین محمد بن محمد بویه رازی، شیخ ابی محمد حسن بن احمد بن نجیب الدین بن محمد بن نماء حلّی و سید شمس الدین محمد بن احمد بن ابی المعالی علوی موسوی و سید جلال الدین عبدالحمید بن فَخَارِ موسوی روایت می کند. همچنین از تالیفات اهل سنت یعنی از چهل عالم و شیخ آنها روایت می کند. - رجوع کنید به اربعین وی که چاپ شده، و نیز خاتمه المستدرک و روضات الجنات. -

***[ترجمه]

۱- ۱. راجع أربعینه المطبوع و خاتمه المستدرک و الروضات.

السيد المرتضى علم الهدى ذو المجدين أبو القاسم علي بن الحسين بن موسى بن محمد بن موسى بن إبراهيم بن الإمام موسى الكاظم عليه السلام.

هو مفخر من مفاخر الإمامية، و بطل من أبطال العلم و الدين، و إمام من أئمة الفقه و الحديث و الكلام و الأدب، و أوجد أهل زمانه علما و عملا، انتهت إليه الرئاسة في المجد و الشرف و العلم و الأدب، و الفضل و الكرم، ترجمه العامة و الخاصة و بالغوا في الثناء عليه و أذعنوا بتقدمه في العلوم و الفضائل و تخلقه بالنفسيات الزكية.

قال النجاشي في رجاله ص ١٩٢: المرتضى حاز من العلوم ما لم يدانه فيه أحد في زمانه، وسمع من الحديث فأكثر، و كان متكلمًا شاعرًا أديبا عظيم المنزلة في العلم والدين والدنيا. إ ه

قال الشيخ في الفهرست ص ٩٩: المرتضى - رضى الله عنه - متوحد في علوم كثيرة، مجمع على فضله، مقدم في العلوم، مثل علم الكلام والفقه وأصول الفقه والأدب والنحو والشعر ومعاني الشعر واللغة وغير ذلك. إ ه.

ونقل العلامة الحلي هذه الكلمة في الخلاصة ص ٤٦ في ترجمته، و أضاف بعد ذكر كتبه: و بكتبه استفادت الإمامية منذ زمنه - رحمه الله - إلى زماننا هذا و هو سنة ثلاث و تسعين و ستمائة، و هو ركنهم و معلمهم - قدس الله روحه، و جزاه عن أجداده خيرا -.

و قال الشيخ في رجاله: علم الهدى - أدام الله تعالى أيامه - أكثر أهل زمانه أدبا و فضلا، متكلم فقيه جامع العلوم كلها، - مد الله في عمره - إ ه.

و قال ابن أبي طي: هو أول من جعل داره دار العلم و قدرها للمناظرة، و يقال:

إنه امرؤ لم يبلغ العشرين، و كان قد حصل على رئاسه الدنيا العلم مع العمل الكثير في اليسير و المواظبه على تلاوه القرآن و قيام الليل و إفاده العلم، و كان لا يؤثر على العلم شيئا، مع البلاغه و فصاحه اللهجه، و كان أخذ العلوم عن الشيخ المفيد، و زعم المفيد أنه رأى في نومه فاطمه الزهراء ليله ناولته صبيين فقالت له: خذ ابني هذين فعلمهما، فلما استيقظ وافاه الشريف أبو أحمد (١) و معه ولده الرضي و المرتضى فقال له: خذهما إليك و علمهما، فبكي و ذكر القصه إ ه (٢).

و قال السيد الكبير المدني الشيرازي في الدرجات الرفيعه: كان أبوه النقيب أبو أحمد جليل القدر عظيم المنزله في دوله بنى العباس و بنى بويه، و أمّا والده الشريف فهي فاطمه بنت الحسين بن أحمد بن الحسن بن الناصر الأصم، و هو أبو محمد الحسن بن علي بن عمر الأشرف بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام، و هي أم أخيه الرضي رحمه الله، و كان الشريف المرتضى أوحد أهل زمانه فضلا و علما و كلاما و حديثا و شعرا و خطابه و جاها و كرما. إ ه (٣).

ص: ١٥٧

١ - ١. المشهور كما في غيره من التراجم أن والدته فاطمه بنت الناصر دخلت على الشيخ و حولها جواريتها و بين يديها ابناها.

٢ - ٢. لسان الميزان ج ٤ ص ٢٢٣.

٣ - ٣. روضات الجنّات ص ٣٧٥.

و حكى عن غايه الاختصار للسيد ابن زهره أنه قال: علم الهدى الفقيه النظار سيد الشيعة و إمامهم، فقيه أهل البيت، العالم المتكلم البعيد، الشاعر المجيد، كان له بَرٌّ و صدقه و تفقّد في السرّ، عرف ذلك بعد موته - رحمه الله - كان أسنّ من أخيه، و لم ير أخوان مثلهما شرفاً و فضلاً و نبلاً - و جلاله و رئاسه و تحابياً و تودّداً، لمّا مات الرضى لم يصل المرتضى عليه عجزاً عن مشاهدته جنازته و تهالكها في الحزن، ترك المرتضى خمسين ألف دينار، و من الآنيه و الفرش و الضياع ما يزيد على ذلك. انتهى.

و في تميم يتيمة الدهر ج ١ ص ٥٣: قد انتهت الرئاسة اليوم ببغداد إلى المرتضى في المجد و الشرف و العلم و الأدب و الفضل و الكرم، و له شعر في نهايه الحسن.

و في دمية القصر ص ٧٥: هو و أخوه من دوح السيادة ثمران، و في فلك الرئاسة قمران، و أدب الرضى إذا قرن بعلم المرتضى كان كالفرند في متن الصارم المنتضى.

و في وفيات الأعيان: كان نقيب الطالبين، و كان إماماً في علم الكلام و الأدب و الشعر، و هو أخو الشريف الرضى، و له تصانيف على مذهب الشيعة، و مقاله في أصول الدين، و له ديوان شعر كبير؛ و له الكتاب الذي سمّاه الغرر و الدرر و هي مجالس أملاها تشتمل على فنون من معاني الأدب، تكلم فيها على النحو و اللّغة و غير ذلك، و هو كتاب ممتع يدلّ على فضل كثير و توسّع في الاطلاع على العلوم، و ذكره ابن بسام في أواخر كتاب الذخيره، و قال: كان هذا الشريف إمام أئمّه العراق بين الاختلاف و الاتفاق، إليه فزع علماؤها و عنه أخذ عظمائها، صاحب مدارسها، و جماع شاردها و آنسها، ممّن سارت أخباره، و عرفت به أشعاره، و حمدت في ذات الله ماثره و آثاره، إلى تأليفه في الدين و تصانيفه في أحكام المسلمين ممّا يشهد أنّه فرع تلك الأصول، و من أهل ذلك البيت الجليل. إ. ه.

هذا قليل من كثير ممّا هتفت به التراجم في الثناء على سيدنا المترجم، و بما أنّ شهرته و معروفيته تغنيا عن تفصيل الكلام و استقصاء الأقوال نوجز الكلام عن سرد كلمات الثناء و نحيل الزياده على كتب المعاجم من العامّة و الخاصّة.

***[ترجمه]سید مرتضی علم الهدی ذوالمجدین، ابوالقاسم علی بن حسین بن موسی بن محمد بن موسی بن ابراهیم بن امام موسی کاظم علیه السلام.

او از افتخارات امامیه، قهرمانی از قهرمانان علم و دین، امامی از امامان فقه و حدیث و کلام و ادب، و یگانه علم و عمل اهل زمان خود بود که ریاست در بزرگی و شرافت و علم و ادب و فضیلت و کرامت به او ختم می گردد. شرح حال او را علمای شیعه و سنی نوشته اند و در تعریف از او مبالغه نمودند و به مقدم بودن او در علوم و فضایل و متخلق بودن به انفاک و اخلاق اذعان دارند.

نجاشی در صفحه یکصد و نود و دو رجال خود می گوید: «مرتضی، از علوم آنچه را کسب کرد که در زمان او، کسی با او برابری نداشت، و آنچه از حدیث شنید را تکثیر نمود، و او متکلم، شاعر، ادیب و دارای جایگاه بزرگ در علم و دین و دنیا بود.»

شیخ در صفحه نود و نه فهرست می گوید: «مرتضی (رضی الله عنه) در علوم زیادی بی نظیر بود، و بر علم او اجماع دارند، در علوم مثل کلام و فقه و اصول فقه و ادب و نحو و شعر و معانی شعر و لغت و غیر از این ها بر همه مقدم بود.»

این را علامه حلی در صفحه چهل و شش الخلاصه در شرح حال او آورده و بعد از نام بردن کتاب هایش، اضافه کرده است: «علمای امامیه از زمان او (رحمه الله) تا زمان ما، یعنی سال ۶۹۳ از کتاب های او استفاده می کنند و او رکن و معلم علمای امامیه (قدس الله روحه و جزاه عن اجداده خیراً) بود.»

شیخ در رجال خود می گوید: «علم الهدی (ادام الله تعالی ایامه) از نظر ادب و فضل بهترین اهل زمان خود بود، متکلم و فقیه و جامع همه علوم بود (مدالله فی عمره).»

ابن ابی طئی می گوید: «او اولین کسی است که خانه اش دارالعلم بود و در مناظره قدرت زیادی داشت.» و می گوید: «او مردی بود که عمرش به بیست سال نمی رسید، ولی ریاست دنیای علم و عمل زیاد را در حد توان به دست آورد و در تلاوت قرآن و شب زنده داری و استفاده از علم مواظبت داشت و بر علم او چیزی تاثیر نداشت. او دارای بلاغت و فصاحت لهجه بود و علوم را از شیخ مفید فرا گرفت. شیخ مفید گمان نمود که شبی در عالم رؤیا حضرت فاطمه زهرا را دید که دو بچه را نزد او آورده و خطاب به او فرمود: «این دو فرزند مرا بگیر و آنها را دانش بیاموز!» وقتی بیدار شد، شریف ابو احمد - مشهور در غیر از این کتاب های تراجم این است که مادرشان فاطمه بنت ناصر بر شیخ داخل شد و در دو طرف او کسانی بودند و در بین دستانش فرزندانش بود. -

به همراه دو فرزندش رضی و مرتضی نزد او آمد و به او گفت: «این دو را بگیر و علم بیاموز!» شیخ گریه کرد و قصه را بازگو کرد. - لسان المیزان ۴/۲۲۳ -

سید بزرگ مدنی شیرازی در درجات الرفیعه می گوید: «پدرش از نقباء و پیشوایان، ابو احمد از شخصیت های جلیل القدر و دارای منزلت در دولت بنی عباس و آل بویه بود. و اما مادر گرامی اش فاطمه دختر حسین بنت احمد بن حسن بن ناصر اصیم

است و او ابو محمد حسن بن علی بن عمر الاشرف بن علی بن حسین بن علی بن ابی طالب علیه السلام است و او مادر برادرش رضی (رحمه الله) نیز می باشد. شریف مرتضی یگانه زمان خود از نظر فضل و علم و کلام و حدیث و شعر و خطابه از نظر جایگاه و کرامت می باشد. - . روضات الجنات: ۳۷۵ -

از «غایه الاختصار»، از سید ابن زهره حکایت شده که می گوید: «علم الهدی، فقیه نظریه پرداز و آقای شیعه و امام آنها می باشد. فقیه اهل بیت، عالم متکلم دورانیش، شاعر بزرگ، او اهل بخشش و صدقه و انفاق مخفیانه بود و این را بعد از مرگش (رحمه الله) فهمیدیم. او از برادرش بزرگ تر بود و مثل این دو برادر از نظر شرافت و فضیلت و خوبی و جلالت و ریاست و محبوبیت دیده نشده است. هنگامی که سید رضی در گذشت، از نظر عجز و لابه هنگام مشاهده جنازه و نهایت در حزن، به سید مرتضی کسی نمی رسید. سید مرتضی پنجاه هزار دینار و ظروف و فرش و چراغ و بیشتر از این را باقی گذاشت.»

در صفحه پنجاه و سه جلد اول تمه یتیمه الدهر آمده است: «ریاست آن روز بغداد در بزرگی و شرافت و علم و ادب و فضیلت و کرامت به سید مرتضی پایان یافت و برای او اشعاری در نهایت زیبایی است.»

در صفحه هفتاد و پنج دمیة القصر می گوید: «سید مرتضی و برادرش دو میوه اند بر شاخسار سیادت و دو قمرند در آسمان ریاست. اگر ادب سید رضی با دانش سید مرتضی مقرون به شمار آیند، چونان جوهری است بر تیغه شمشیر آبدار.»

در وفیات الاعیان آمده: «او پیشوای طالبین، و امام در علوم کلام و ادب و شعر بود. او برادر شریف رضی است که دارای تالیفاتی در مذهب شیعه و گفتاری در اصول دین می باشد و برای او دیوان شعر بزرگی است.» برای او کتابی است که «غرر و درر» نامیده شده که در آن مجالسی مشتمل بر مهارت هایی از معانی ادب نوشته شده و در آن از نحو لغت و غیر از آن، سخن رانده شده است و کتابی است که دلالت بر فضیلت زیاد و گستردگی او بر اطلاع از علوم دارد. این را ابن بسّام در اواخر کتاب الذخیره آورده و می گوید: «این شریف، پیشوای پیشوایان عراق در هنگامه اختلاف آنان و در وقت اتفاق ایشان بود. علمای عراق بدو پناه می بردند، و بزرگان آن سامان از او اخذ علم می کردند، صاحب مدارس آنجا، و جماع ساردها و آنسها، کسی که اخبار وی همه جا را پر کرده و اشعار او همه جا شناخته شده، و آثار او ستایشگر ذات الهی بود، تا جایی که در علوم دینی و احکام مسلمانان تألیفاتی داشت به گونه ای که این ها گواهی می دهند که او فرع آن اصول است. او از خاندان بزرگی بود.»

این گفتار اندک از کلمات بسیاری است که در کتاب های تراجم در تعریف از سید مرتضی که شرح حالش را آوردیم است، و شهرت و معروفیت او ما را از طولانی کردن کلام و آوردن نظرات دیگران و روایاتشان از ستایش او، بی نیاز می کند و اگر کسی بیشتر می خواهد، به کتاب های معجم از علمای شیعه و اهل سنت مراجعه نماید.

***[ترجمه]

«١» - كتاب الغرر و الدرر (١).

«٢» - كتاب تنزيه الأنبياء (٢).

«٣» - الشافى (٣).

«٤» - شرح قصيده السيد الحميرى (٤).

«٥» - جمل العلم و العمل (٥).

«٦» - الانتصار (٦).

«٧» - الذريعه (٧).

«٨» - المقنع فى الغيبه (٨).

«٩» - رساله تفضيل الأنبياء على الملائكه (٩).

«١٠» - رساله المحكم و المتشابه (١٠).

«١١» - منفذ البشر من أسرار القضاء و القدر. «١٢» - أجوبه المسائل المختلفه (١١).

«١٣» - الخلاف فى الفقه. «١٤» - المصباح فى الفقه.

ص: ١٥٩

١- ١. طبع بمصر فى أربعة أجزاء سنه ١٣٢٥ و فى غيرها و بايران سنه ١٢٧٢ و فى آخره تكملة.

٢- ٢. طبع بتبريز فى سنه ١٢٩٠ و بالنجف فى ١٢٥٠.

٣- ٣. طبع بايران فى ١٢٠١.

٤- ٤. طبع مع الشرح بمصر سنه ١٣١٣ بعنوان القصيده الذهبية.

٥- ٥. مخطوط توجد نسخ منه فى النجف، راجع الذريعه ج ٥ ص ١٤٤.

٦- ٦. طبع بايران فى ١٢٧٥ ضمن مجموعه تسمى بالجوامع الفقهيّه.

٧- ٧. مخطوطه توجد منها نسخه فى الخزانة الرضويه.

٨- ٨. طبع بايران مع رساله السعديه و غيرها فى سنه ١٣١٥ و فى هامش درر الفوائد فى ١٣١٩.

٩- ٩. مخطوطه، راجع الذريعه ج ٤ ص ٣٥٩.

١٠- ١٠. المطبوعه بايران سنه ١٣١٢.

١١- ١١. كجواب الموصليات الأولى و الثانيه و الثالثه الموجوده نسخها فى الخزانة الرضويه كتابتها سنه ٦٧٦، و التباينات الموجوده فى الخزانة الرضويه و فى موقفه آل الشيخ أسد الله الكاظمى بالكاظميه، و أجوبه المسائل الرازيه الموجوده فى الخزانة الرضويه و فى مكتبه الشيخ هادى كاشف الغطاء، و الرسيه الأولى و الثانيه الموجودتين عند صاحب الذريعه، و السلاريه الموجوده فى الخزانة الرضويه، كتابتها ٩٧٦. و الميافارقيات و الناصريه الموجودتين فى الخزانة الرضويه، و الناصريات المطبوعه فى ١٢٧٦، و توجد فى مكتبه المشكاه رساله منسوبه إليه فى جواب بعض المعتزله فى مائه صحيفه، و رساله جواب شبهات بعض العامه فى ستين صحيفه، و رساله فى جواب مسائل فى أربعين صحيفه، و له أيضا رساله جواب السؤال عن وجه تزويج أمير المؤمنين عليه السلام ابنه عمر، توجد ضمن رسائله فى مكتبه المولى محمد على الخونسارى، و رساله جواب الملاحده عن قدم العالم. راجع الذريعه ج ٥ ص ١٨٣ و ١٩٤.

«۱۵»- الموضح عن جهه إعجاز القرآن. «۱۶»- الذخيره.

«۱۷»- الناصريه (۱).

و غيرها و هي كثيره. و قال المصنّف: و كتاب عيون المعجزات (۲) ينسب إليه و لم يثبت عندي، و لعلّه من مؤلفات بعض القدماء. إ ه

قلت: هو للشيخ حسين بن عبد الوهاب أحد الفطاحل من علماء القرن الخامس كان مشاركا للشريفين المرتضى و الرضى فى بعض المشايخ كأبى التحف المصرى و أمثاله و يروى عن هارون بن موسى التلعكبرى بواسطه واحده. يوجد ترجمته فى خاتمه المستدرک ص ۵۱۶ و رياض العلماء و غيرهما.

***[ترجمه] ۱. كتاب الغرر و الدرر - . در مصر در چهار جلد به سال ۱۳۲۵ و در غير آن به چاپ رسيد و در ايران به سال ۱۲۷۲ چاپ شد و در آخر اين كتاب تكملة اى آمده است. -

۲. كتاب تنزيه الانبياء - . در تبريز در سال ۱۲۹۰ و در نجف در سال ۱۲۵۰ چاپ گرديد. -

۳. الشافى - . در ايران به سال ۱۲۰۱ چاپ شد. -

۴. شرح قصيده سيد حميرى - . با شرح آن در مصر به سال ۱۳۱۳ با عنوان قصيده ذهيبه چاپ گرديد. -

۵. جمل العلم و العمل - . نسخه اى خطى از آن در نجف موجود است. رجوع كنيد به الذريعه ۵/۱۴۴ -

۶. الانتصار - . در ايران به سال ۱۲۷۵ به ضميمه مجموعه جوامع الفقيهيه چاپ گرديد. -

۷. الذريعه - . نسخه خطى آن در كتابخانه رضوى موجود است. -

۸. المقنع فى الغيبه - . در ايران با رساله سعديه و غير از اين در سال ۱۳۱۵ چاپ گرديد و در حاشيه كتاب «درر الفوائد» در سال ۱۳۱۹ نيز منتشر شد. -

۹. رساله تفصيل الانبياء على الملائكه - . نسخه خطى، رجوع كنيد به الذريعه ۴/۳۵۹ -

۱۰. رساله المحكم و المتشابه - . در ايران به سال ۱۳۱۲ چاپ گرديد. -

۱۱. منقذ البشر من اسرار القضاء والقدر

۱۲. اجوبه المسائل المختلفه - . [۴]مثل «جواب موصليات اول و دوم و سوم» كه نسخه اى از آن در كتابخانه رضوى موجود است و تاريخ كتابت آن سال ۶۷۶ است. و «جواب تبانيات» كه در كتابخانه رضوى و موقوفات آل شيخ اسد الله كاظمى در كاظمين موجود است. و «جواب مسائل رى» كه در كتابخانه رضوى و كتابخانه شيخ هادى كاشف الغطاء موجود است. و

«جواب رسیه اول و دوم» که این دو نزد صاحب ذریعه موجود بود. و «جواب سلاریه» که در کتابخانه رضوی با تاریخ کتابت سال ۹۷۶ موجود است. و «جواب میافارقیات و ناصریه» که این دو در کتابخانه رضوی موجود است. و «جواب ناصریات» چاپ شده در سال ۱۲۷۶. و در کتابخانه مشکات رساله ای منسوب به او در جواب بعضی از معتزله در صد صفحه، و رساله «جواب شبهات بعضی از اهل سنت» در شصت صفحه و رساله ای در جواب بعضی از مسائل در چهل صفحه یافت می شود. و نیز برای او رساله ای «در جواب از سؤال چرایی ازدواج امیر المؤمنین علیه السلام با دختر عمر» به ضمیمه رساله های دیگر در کتابخانه ملا محمد علی خوانساری یافت می شود. و رساله ای در «جواب قدم عالم» دارد. رجوع کنید به الذریعه ۵: ۱۸۳ و ۱۹۴ -

۱۳. الخلاف فی الفقه

۱۴. المصباح فی الفقه

۱۵. الموضح عن جهت اعجاز القرآن

۱۶. الذخیره

۱۷. الناصریه - . نسخه ای از آن در کتابخانه رضوی موجود است. -

و غیر از این کتاب ها که بسیار می باشد. مصنف می گوید: و کتاب عیون المعجزات - . در سال ۱۳۶۹ در نجف چاپ شده است. -

به او منسوب است، ولی برای من ثابت نشده است و شاید از تالیفات بعضی از قدماء باشد.

مؤلف: این کتاب از شیخ حسین بن عبدالوهاب یکی از بزرگان علمای قرن پنجم می باشد که با سید مرتضی و سید رضی در بعضی از اساتید مثل ابی تحف مصری و امثال آن مشترک می باشد و از هارون بن موسی تلکبری به یک واسطه روایت می کند. شرح حال او در صفحه پانصد و شانزده خاتمه المستدرک و ریاض العلماء و غیر از این دو آمده است.

***[ترجمه]

۱- ۱. توجد نسخه منه فی الخزانة الرضویه.

۲- ۲. طبع فی النجف فی ۱۳۶۹.

- «١»- الشيخ المفيد محمد بن محمد بن نعمان.
- «٢»- أبو محمد هارون بن موسى التلعكبري
- «٣»- الحسين بن علي بن بابويه أخى الصدوق.
- «٤»- أبو الحسن أحمد بن علي بن سعيد الكوفي.
- «٥»- أبو عبد الله محمد بن عمران الكاتب المرباني الخراساني البغدادي.
- «٦»- أبو يحيى ابن نباته عبد الرحيم بن الفارقي.
- «٧»- الشيخ الصدوق محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي.
- «٨»- أبو القاسم عبيد الله بن عثمان بن يحيى.
- «٩»- أبو الحسن علي بن محمد الكاتب.
- «١٠»- أحمد بن سهل الدياجي.

***[ترجمه] ۱. شیخ مفید، محمد بن محمد بن نعمان

۲. ابو محمد هارون بن موسی تلکبری

۳. حسین بن علی بن بابویه، برادر صدوق

۴. ابوالحسن احمد بن علی بن سعید کوفی

۵. ابو عبدالله محمد بن عمران کاتب مرزبانی خراسانی بغدادی

۶. ابو یحیی ابن نباته، عبدالرحیم بن فارقی

۷. شیخ صدوق محمد بن علی بن حسین بن بابویه قمی

۸. ابوالقاسم عبیدالله به عثمان بن یحیی

۹. ابوالحسن علی بن محمد کاتب

۱۰. احمد بن سهل دیباجی

***[ترجمه]

- «١» - شيخ الطائفة محمد بن الحسن الطوسي.
- «٢» - أبو يعلى سَلار بن عبد العزيز الديلمي.
- «٣» - أبو الصلاح تقى بن نجم الحلبي.
- «٤» - الشيخ محمد بن علي الكراچكي.
- «٥» - الشيخ أبو عبد الله جعفر بن محمد بن أحمد بن العباس الدوريسي.
- «٦» - الشيخ أبو الفضل ثابت بن عبد الله بن ثابت الشكري (١).
- «٧» - الشيخ أحمد بن الحسن بن أحمد النيسابوري الخزاعي.
- «٨» - الشيخ أحمد بن علي بن قدامه.
- «٩» - السيد نجيب الدين أبو محمد الحسن بن محمد بن الحسن بن علي بن محمد بن علي بن القاسم بن موسى بن عبد الله بن موسى الكاظم عليه السلام.
- «١٠» - الشيخ المفيد أبو محمد عبد الرحمن بن أحمد بن الحسين النيسابوري الخزاعي.
- «١١» - الشيخ غانم العصمي الهروي.
- «١٢» - السيد الداعي الحسيني.
- «١٣» - أبو الفرج المظفر بن علي بن الحسين الحمداني، من سفراء الإمام الحجة ابن الحسن - عجل الله تعالى فرجه -.
- «١٤» - الشيخ عز الدين عبد العزيز بن أبي كامل الطرابلسي القاضي.
- «١٥» - المنتهى بن أبي زيد بن كيايكي الحسيني الكجّي الجرجاني (٢).
- «١٦» - الشيخ أبو الحسن محمد بن محمد البصري (٣).
- «١٧» - عز الدين عبد العزيز بن تحرير بن عبد العزيز بن البراج القاضي في طرابلس (٤).

١-١. فى المقابىس: أنهم قرءوا عليه.

٢-٢. راجع أمل الآمل فى ترجمتهم.

٣-٣. المقابىس ص ١٢.

٤-٤. معالم العلماء ص ٧١.

«١٨»- الشريف أبو يعلى محمد بن الحسن بن حمزه الجعفرى (١).

«١٩»- أبو الصمصام ذو الفقار بن محمد بن معبد الحسنى المروزى (٢).

«٢٠»- الشيخ سليمان بن الحسن بن سليمان الصهرشتى (٣).

«٢١»- أبو منصور محمد بن أبى نصر محمد بن أحمد بن الحسين بن عبد العزيز العكبرى المعدل (٤).

«٢٢»- الشيخ محمد بن على الحمدانى (٥).

«٢٣»- الحسين بن ثابت بن هارون الفراء البزاعى، ذكره ابن أبى طى فى رجال الشيعة، وقال: رحل إلى العراق سنة ٤٢٤ فتلقى الشريف المرتضى فأجازه وقرظه ووصفه بالعلم والفهم و نعتة بالخطيب (٦).

«٢٤»- الحسين بن عقبه بن عبد الله البصرى الضرير، قرأ عليه القرآن و حفظه و له سبعة عشره سنه، و كان من أذكىاء بنى آدم، و كان من أعيان الشيعة، مات سنة ٤٤١ (٧).

«٢٥»- حمزه بن محمّد الجعفرى أبو يعلى البغدادى، كان من كبار علماء الشيعة، لزم الشيخ المفيد وفاق فى معرفه الأصلين و الفقه على مذهب الإماميه، و زوجه المفيد بابنته و خصّه بكتبه، و أخذ أيضا عن الشريف المرتضى و كان عارفا بالقراءات، ذكره ابن أبى طى، و قال: كان يحتج على حدوث القرآن بدخول النسخ فيه، مات سنة ٥٦٥ (٨).

«٢٦»- الحسين بن أحمد بن محمّد القطان البغدادى، ذكره ابن أبى طى فى رجال الشيعة، و قال: إمام عالم فاضل من فقهاء الإماميه، قرأ على الشريف المرتضى و على

ص: ١٦٢

١- ١. قال فى المقابس: ربما عد من تلامذته.

٢- ٢. جامع الرواه ج ١ ص ٣١٤.

٣- ٣. المقابس ص ١٢.

٤- ٤. المستدرک ج ٣ ص ٤٩٠.

٥- ٥. المصدر ص ٤٩٦.

٦- ٦. راجع لسان الميزان ج ٢ ص ٢٧٦.

٧- ٧. راجع لسان الميزان ج ٢ ص ٢٩٩.

٨- ٨. لسان الميزان ج ٢ ص ٣٦٠.

الشیخ المفید، و قدم حلب سنه ۳۹۰، فأقرأ فی جامعها، ثمّ توجّه إلى طرابلس، فأقام عند رئیسها أبی طالب محمّد بن أحمد، و أقرأ أولاده و صنّف الشامل فی الفقه أربع مجلّات، و كان موجودا سنه ۴۲۰(۱).

۱. شیخ الطائفه محمد بن حسن طوسی

۲. ابو یعلی سلّار بن عبدالعزیز دیلمی

۳. ابوالصلاح تقی بن نجم حلبی

۴. شیخ محمد بن علی کراجکی

۵. شیخ ابو عبدالله جعفر بن محمد بن احمد بن عباس دوریستی

۶. شیخ ابوالفضل ثابت بن عبدالله ثابت یشکری - . در المقابس آمده که این ها نزد او درس خوانده اند. -

۷. شیخ احمد بن حسن بن احمد نیشابوری خزاعی

۸. شیخ احمد بن علی بن قدامه

۹. سید نجیب الدین ابو محمد حسن بن محمد بن حسن بن علی بن محمد بن علی بن قاسم بن موسی بن عبدالله بن موسی کاظم علیه السّلام

۱۰. شیخ مفید، ابو محمد عبدالرحمن بن احمد بن حسین نیشابوری خزاعی

۱۱. شیخ غانم عصمی هروی

۱۲. سید داعی حسینی

۱۳. ابوالفرج مظفر بن علی بن حسین حمدانی، از سفیران امام حجت بن الحسن عجل الله تعالی فرجه

۱۴. شیخ عزالدین عبدالعزیز بن ابی کامل طرابلسی قاضی

۱۵. منتهی بن ابی زید کیا بکی حسینی کجی جرجانی - . رجوع کنید به امل الآمل در شرح حال او. -

۱۶. شیخ ابوالحسن محمد بن محمد بصری - . المقابس: ۱۲ -

۱۷. عزالدین عبدالعزیز بن نحریر بن عبدالعزیز بن برّاج، قاضی در طرابلس - . معالم العلماء: ۷۱ -

۱۸. شریف ابویعلی محمد بن حسن بن حمزه جعفری - . در المقابس می گوید: «چه بسا او را از شاگردانش شمرده اند.» -

۱۹. ابو صمصام ذوالفقار بن محمد بن معبد حسنی مروزی - . جامع الروات ۱/۳۱۴ -

۲۰. شیخ سلیمان بن حسن بن سلیمان صهرشتی - . المقابس: ۱۲ -

۲۱. ابو منصور محمد بن ابی نصر محمد بن احمد بن حسین بن عبدالعزیز عکبری معدّل - . المستدرک ۳/۴۹۰ -

۲۲. شیخ محمد بن علی حمدانی - . المستدرک ۳/۴۹۶ -

۲۳. حسین بن ثابت بن هارون فراء بزاعی، نامش را ابن ابی طیّ در رجال الشیعه آورده و می گوید: «در سال ۴۲۴ به عراق مسافرت کرد و شریف مرتضی را ملاقات نمود و او را اجازه داد و تقریظ نوشت و او را موصوف به علم و فهم دانست و او را با وصف خطیب ستود.» - . لسان المیزان ۲/۲۷۶ -

۲۴. حسین بن عقبه بن عبدالله بصری ضریر، قرآن را نزد او خواند و حفظ نمود در حالی که هفده سال داشت، او از باهوش ترین انسان ها و از بزرگان شیعه بود که در سال ۴۴۱ درگذشت. - . لسان المیزان ۲/۲۹۹ -

۲۵. حمزه بن محمد جعفری ابویعلی بغدادی، از بزرگان شیعه و ملازم شیخ مفید و موافق او در معرفت اصول و فقه بر مذهب امامیه. مفید او را به ازدواج دخترش در آورد و کتاب هایش را به او بخشید. او همچنین از شریف مرتضی هم که آشنای به قرآت بود علوم فرا گرفت. نام او را ابن ابی طیّ آورده و می گوید: «او درباره حادث بودن قرآن و اینکه در او نسخی وارد شده، احتجاج نمود.» او در سال ۵۶۵ درگذشت. - . لسان المیزان ۲/۳۶۰ -

۲۶. حسین بن احمد بن محمد قطن بغدادی، نامش را ابن ابی طیّ در رجال الشیعه آورده و می گوید: «پیشوای عالم و فاضل از فقهای امامیه، در محضر شریف مرتضی و شیخ مفید درس آموخت. در سال ۳۹۰ به حلب رفت و در جامعه آنجا درس آموخت و سپس به طرابلس رفت و نزد رئیس آن ابی طالب محمد بن احمد حاضر شد و اولاد او را درس آموخت و کتابی در فقه در چهار جلد تصنیف نمود. او در سال ۴۲۰ در قید حیات بود. - . لسان المیزان ۲/۲۶۷

—
**[ترجمه]

جمعت لسيدنا الشريف الفضائل الكثيره، و اكتنفته المزايا الفاضله، و رزقه الله خير الدنيا و الآخره كانت له الزعامه المطلقه و الرئاسة الدينيه و الدنيويه، تولى نقابه الشرفاء شرقا و غربا، و إماره الحاج، و النظر فى المظالم، و قضاء القضاء ثلاثين سنه، و كانت له الدراسه فى علوم مختلفه، يحضر مجلس تدريسه أمه كبيره من مشايخ الحديث، و فطاحل علم الكلام و الفقه و الأدب و غيرها فتخرج من مدرسته أساتذه فى فنون مختلفه، و جهابذه فى علوم كثيره، و كان يجرى على تلامذته رزقا، فكان للشيخ أبى جعفر الطوسى كل شهر اثني عشر ديناراً، و للقاضى ابن البراج كل شهر ثمانيه دنانير، و أصاب الناس فى بعض السنين قحط شديد فاحتال رجل يهودى على تحصيل قوت يحفظ نفسه فحضر يوما مجلس المرتضى فاستأذنه أن يقرأ عليه شيئا من علم النجوم فأذن له و أمر له بجائزه تجرى عليه كل يوم فقرأ عليه برهه، ثم أسلم على يده، و كان قد وقف قريه على كاغد الفقهاء.

و كانت له ثروه عظيمه، و مكنه قويه، خلف من الأموال و الأملاك ما يتجاوز عن الوصف، حتى قيل: كانت له قرى كثيره يبلغ عددها ثمانين قريه، كانت واقعه بين بغداد و كربلاء، معموره فى الغايه، يدخل عليه منها كل سنه أربعه و عشرون ألف دينار(١).

واطأ الخليفه أن يأخذ من الشيعة مائه ألف دينار ليجعل مذهبهم فى عداد المذاهب الأربعة و ترتفع التقية و المؤاخذه على الانتساب إليهم فقبل الخليفه فبذل لذلك من عين ماله ثمانين ألفا و طلب من الشيعة بقيه المال فلم يفوا به. و حكى عن تاريخ إتحاف الورى بأخبار أم القرى فى حوادث سنه ٣٨٩: أن الشريف و أخاه الرضى حجّا فى تلك السنه

ص: ١٦٣

فاعتلقهما في أثناء الطريق ابن البراج الطائي فأعطياه تسعة آلاف دينار من أموالهما.

و كان يلقب بالثمانيني لما كان له من القرى ثمانون، و من الكتب ثمانون ألف مجلداً(۱) بل قيل: إنه أحرز من كل شيء ثمانين حتى أن مدّه عمره كانت ثمانين سنه و ثمانيه أشهر.

أضف إلى تلك الفضائل شرفه الوضّاح أتاه من نسبه النبويّ، و رفعه بيته و جلاله منبته و عظمه قدره و مكانته العاليه عند الأرقاب و الأداني، و ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء(۲).

***[ترجمه]سید شریف مرتضی فضایل زیادی را جمع نموده بود و مزایای زیادی را به دست آورد، و خداوند خیر دنیا و آخرت را روزی او نمود. او پیشوای علی الاطلاق و ریاست دینی و دنیایی مردم را برعهده داشت، سرپرستی و نقابت سادات در شرق و غرب و امیری حجاج و نگاه به مظالم و قاضی قضات بودن در سه سال برای او بود. او کرسی تدریس در علوم مختلف داشت که در مجلس درس او جمعیت زیادی از مشایخ حدیث و بزرگان علم کلام و فقه و ادب و دیگر علوم شرکت می کردند و از پای درس او اساتیدی در رشته های مختلف که صاحب نظر در علوم زیادی بودند، خارج شدند. او برای شاگردانش مبلغی مقرر نموده بود. پس برای شیخ ابی جعفر طوسی در هر ماه دوازده دینار و برای قاضی ابن برّاج در هر ماه هشت دینار قرار داد. یک سال قحطی گریبانگیر مردم شد و یک مرد یهودی که برای کسب روزی که جانش را حفظ نماید، بیرون آمده بود، روزی در جلسه سید مرتضی حاضر شد و از سید اجازه گرفت که مقداری از علم نجوم را نزد او بخواند. سید اجازه داد و دستور داد که در هر روز مبلغی به او بدهند. آن مرد مدتی آن را فرا گرفت، و سپس به دست سید مسلمان شد. او روستایی را برای کاغذ فقیهان وقف نمود.

برای او ثروت بزرگ و تمکن قوی بود که صورت اموال و املاکش در وصف نمی گنجد. حتی گفته اند: «برای او روستاهای زیادی که تعدادش هشتاد روستا بود، می باشد که بین بغداد و کربلا واقع شده و در نهایت آبادی است که درآمد آنها در هر سال بیست و چهار هزار دینار می باشد». - معجم الادبا ۵/۱۷۷ -

خلیفه وقت اعلام کرد که از شیعیان مبلغ صد هزار دینار می گیرد تا مذهب تشیع را در شمار مذاهب چهارگانه قرار دهد و تقیه را از آنها بردارد و به خاطر این مذهب مورد مواخذه قرار نگیرند، مقرر گردید سید از مال خود هشتاد هزار پرداخت کند و بقیه آن را شیعه بپردازند که به عهدشان وفا نکردند.

و از تاریخ «اتحاف الوری باخبار ام القرى» در حوادث سال ۳۸۹ چنین حکایت شده است که: «سید مرتضی و برادرش سید رضی در این سال حج نمودند، در میان راه ابن برّاج طائی از آنها طلب چیزی کرد و آنها نه هزار دینار از مال خود به وی دادند.

و او به هشتاد تایی معروف بود، زیرا او دارای هشتاد روستا بود و دارای هشتاد هزار جلد کتاب بود». - و این ها غیر از آن است که از کتابخانه شاپور بن اردشیر در دست او بود. یاقوت در معجم الادباء می گوید: «کتابخانه ای بهتر از آنکه شاپور بن اردشیر در بغداد وقف کرده بود، و معروف به ابی منصور بود، پیدا نمی شد. و بعد از سال ها که از وفات شاپور می گذشت،

مدیریت آن به سید مرتضی، ابوالقاسم علی بن حسین موسوی سرپرست طالبی ها واگذار گردید.» -

بلکه می گفتند: «او از هر چیزی هشتاد تا را اختیار می کرد تا اینکه مدت عمر او هشتاد سال و هشت ماه بود.»

به همه این فضیلت ها، شرافتی که از انتسابش به خاندان پیامبر و بزرگی خاندان و والایی مرتبت و بزرگی منزلت و جایگاه والایی که نزد الارقاب و الادانی هست را اضافه کنید و این از فضیلت هایی است که خداوند به هر که بخواهد می دهد. - رجوع کنید به ریاض العلماء، الدرجات الرفیعه، روضات الجنات: ۳۷۵ -

***[ترجمه]

-
- ۱- ۱. و ذلك غير ما كان بيده من مكتبه سابور بن أردشير التي ذكرها الياقوت في معجم الأدباء قال: كان بدار العلم التي وقفها سابور بن أردشير الوزير خازن يعرف بأبي منصور، و اتفق بعد ذلك بسنين كثيره من وفاه سابور أن آلت مراعاة الدار إلى المرتضى أبي القاسم علي بن الحسين الموسوي نقيب الطالبين إ ه.
- ۲- ۲. راجع ریاض العلماء و الدرجات الرفیعه و الروضات ص ۳۷۵.

ولد سيدنا الشريف في رجب سنة ٣٥٥ و توفي في ٢٥ ربيع الأول سنة ٤٣٦، و سنّه يومئذ ثمانون سنه و ثمانيه أشهر^(١)،

و صلّى عليه ابنه و تولّى غسله أبو الحسين النجاشي مع الشريف أبو يعلى محمّد بن الحسن الجعفرى و سلّار بن عبد العزيز الديلمى كما في فهرست النجاشي ص ١٩٣، و دفن في داره أولاً ثم نقل إلى جوار جدّه الحسين عليه السّلام و دفن في مشهده المقدّس مع أبيه و أخيه و قبورهم ظاهره مشهوره كما في الدرجات الرفيعه^(٢).

ص: ١٦٤

١-٣. فهرست الطوسى ص ١٠٠، روضات الجنّات ص ٣٧٥.

٢-٤. راجع الروضات ص ٣٧٥.

***[ترجمه]سید شریف در رجب سال ۳۵۵ متولد و در بیست و پنجم ربیع الاول سال ۴۳۶ درگذشت و سن او در آن روز هشتاد سال و هشت ماه بود. - فهرست طوسی: ۱۰۰، روضات الجنات: ۳۷۵ - پسرش بر او نماز گذارد و ابوالحسین نجاشی با شریف ابویعلی محمد بن حسن جعفری و سلار بن عبدالعزیز دیلمی، چنان چه در صفحه یکصد و نود و سه فهرست نجاشی آمده، متولی غسل او بودند. و اول در منزلش دفن شد، سپس به جوار جدّش حسین علیه السّلام منتقل و در مشهد مقدس با پدر و برادرش دفن گردید و قبرهای آنان، چنان چه در الدرجات الرفیعه آمده به ظاهر مشهور می باشد. - روضات الجنات: ۳۷۵ -

***[ترجمه]

أبو الحسن محمد بن أبي أحمد الحسين بن موسى بن محمد بن موسى بن إبراهيم بن الإمام موسى الكاظم عليه السلام الشريف الرضي ذو الحسين، لقّبه بذلك الملك بهاء الدولة، و كان يخاطبه بالشريف الأجل.

كان نابغه من رجالات الأئمة، إماما في علم الأدب و اللغة، و في الطليعه من علماء الشيعة و شعرائها و مفسريها، مع ما كان له من علو الهمة و بعد الشاء في الكرم و الفضل.

ترجمه كلّ من العامّة و الخاصّة و أثنوا عليه ثناء جميلا.

قال الثعالبي في اليتيمه: ابتدأ يقول الشعر بعد أن جاوز عشر سنين بقليل، و هو اليوم أبداع أبناء الزمان و أنجب سادة العراق، يتحلّى مع محتده الشريف و مفخره المنيف بأدب ظاهر و حظّ من جميع المحاسن وافر، ثمّ هو أشعر الطالبين من مضى منهم و من غبر على كثره شعرائهم المفلّحين، و لو قلت: إنّه أشعر قريش لم أبعد عن الصدق، و سيشهد بما اخبر به شاهد عدل من شعره العالى القدح الممتنع عن القدح، الذى يجمع إلى السلامه متانه و إلى السهولة رصانه، و يشتمل على معان يقرب جناها و يبعد مداها، و كان أبوه يتولّى نقابه نقباء الطالبين، و يحكم فيهم أجمعين، و النظر فى المظالم و الحجّ بالناس، ثمّ ردّت هذه الأعمال كلّها إلى ولده الرضي المذكور فى سنة ٣٨٨ و أبوه حيّ، و من غرر شعره ما كتبه إلى الإمام القادر بالله أبى العباس أحمد بن المقتدر من جملة قصيده:

عطفا أمير المؤمنين فإنّنا *** فى دوحه العلياء لا نتفرّق

ما بيننا يوم الفخار تفاوت *** أبدا كلاتنا فى المعالى معرق

إلّا الخلافه ميّزتك فإنّنى *** أنا عاطل منها و أنت مطوّق

و قال الباخريّ فى دميّه القصر: له صدر الوساده بين الأئمة و الساده، و أنا إذا مدحته كنت كمن قال لذكاء: ما أنورك، و لخضاره: ما أغزرك!، و له شعر إذا افتخر

به أدرك به من المجد أقاصيه، و عقد بالنجم نواصيه، و إذا نسب انتسب الرقّه إلى نسيبه، و فاز بالقدح المعلى من نصيبه. إ هـ.

و فى عمدته الطالب: هو ذو الفضائل الشائعه و المكارم الذائعه كانت له هيبه و جلاله وفقه و ورع و تقشّف و مراعاة للأمل و العشير، ولى نقابه الطالبين مرارا، و كانت إليه إماره الحاجّ و المظالم، كان يتولّى عن أبيه ذى المناقب، ثمّ تولّى ذلك بعد وفاته مستقلاً، و حجّ بالناس مرّات، و هو أوّل طالبيّ خلع عليه السواد، و كان أحد علماء عصره، قرّاء على أجلاء الأفاضل إ هـ.

قلت: جلاله قدره و عظم شأنه أعظم من أن يحويه نطاق البيان، و مآثره و فضائله أشهر لا يحتاج إلى الإطناب فى المقال، و ليس من كتب التراجم إلماً و فيه إيعاز إلى لمع من محامده و تحليل من كرائم نفسيّاته و سيرته، و هتاف إلى فضائله و مآثره، و لا يمكننا فى هذا المختصر إيراد كلّ ما فى التراجم من إطراره و إكباره و تبجيله و الثناء عليه، و لنختم الكلام بذكر ما أفرغ. عن لسان الامّه جمعاء السيّد صدر الدين فى تأسيس الشيعة قال فى ص ٣٣٨:

كان فصيح قريش، و ناطقه الأدباء، و مقدم العلماء و المبرز على سائر الفضلاء و البلغاء، المتقدّم ذكره فى مشاهير الشعراء، صنّف فى جميع علوم القرآن، منها كتابه المترجم بحقائق التنزيل و دقائق التأويل، كشف فيه عن غرائب القرآن و عجائبه و خفائيه و غوامضه، و أبان غوامض أسرارهِ و دقائق أخبارهِ، و تكلم فى تحقيق حقائقهِ و تدقيق تأويلهِ بما لم يسبقه أحد إليه، و لا حام طائر فكر أحد عليه- إلى أن قال:- و بالجملة ليس الرائي كمن سمع، إن كان هذا هو التفسير فغيره بالنسبه إليه قشر اللّباب بلا ارتياب، و لعمري إنّهُ الذى يبيّن بالعيان لا بالبرهان أنّ القرآن هو الكلام المتعذّر المعوز، و الممتنع المعجز، بعبارات تضمّنت عجائب الفصاحه و بدائعها، و شرائف الكلام و نفائسها، و جواهر الألفاظ و فرائدها، يعجز و الله فم البيان عن بيانها، و يضيق صدر القول عن قيلها، و يكلّ لسان اليراع عن تحريرها، فليتنى بباقي أجزائه أحظى، و للتمتّع بأنوارها أبقى، و على الدنيا العفا بعد فقدها، و يا لله العجب من غزاره علم هذا السيّد الشريف مع قلّه

عمره فی الدنيا و یأتی بمثل هذا التصنيف، ثم بالمجازات القرآنیة، ثم بکتاب المتشابه فی القرآن، و کتاب المجازات النبویة- إلى أن قال (۱):- و لم یزد عمره علی سبع و أربعین سنه، و لا عجب فإنه هو القائل:

إِنِّی لَمِنَ مَعْشَرِ انْ جَمَعُوا لَعْلٰی *** تَفَرَّقُوا عَنِ نَبِیِّ اَوْ وَصِیِّ نَبِیِّ

***[ترجمه] ابوالحسن محمد بن ابی احمد حسین بن موسی بن محمد بن موسی بن ابراهیم بن امام موسی کاظم علیه السلام، ملقب به شریف رضی و ذوالحسین هست. این لقب را بهاء الدوله به او عطا کرده است و او را شریف بزرگ خطاب می کردند.

او نابغه ای از مردان این امت و پیشوای در علم ادب و لغت بود و سرآمد علما، شعرا و مفسرین شیعه به حساب می آمد و این ها در کنار آن همت والا و گستردگی کرامت و فضیلت بود. همه علمای شیعه و سنی شرح حال او را آورده اند و او را به وصف زیبایی ستوده اند.

ثعالبی در الیتیمه می گوید: «او شعر را در زمانی شروع نمود که کمتر از ده سال سن داشت. وی امروز از همه مردم روزگار در ادبیات شگفت انگیزتر، و از همه سادات عراق نجیب تر است. افتخار حسب و شرف نسب را، با ادب ظاهر و از همه محاسن بهره ای وافر را یکجا در خود گرد آورده است. از همه طالبیان، چه گذشتگان و چه بازماندگان، توانایی شعری اش بیشتر است و اگر بگویم از همه افراد قریش شاعرتر است، سخنی به گزافه نگفته ام. گواه راستین این سخن، شعر بسیار نیکوی او است که دست هیچ گونه عیبجویی به دامانش نمی رسد؛ شعری که سلاست را با متانت، و سادگی را با استواری در خود جمع ساخته است. معانی اشعارش برای همگان بسی نزدیک و بیانش برای همه، بسی والا است. پدرش متولی و سرپرستی طالبین را برعهده داشت و در بین آنان حکم می نمود. و رسیدگی به مظالم و ریاست حجاج بر عهده او بود و همه این ها در سال ۳۸۸ به فرزندش سید رضی واگذار گردید، در حالی که پدرش در قید حیات بود.

از بهترین اشعارش آن است که برای خلیفه، امام القادر بالله، ابی العباس احمد بن المقتدر قصیده ای نوشت که از آن جمله این چند بیت است:

امیرالمؤمنین قدری توجه کن! چه ما در اصل آن درخت برومند باهم جدا نیستیم

میان ما در روز افتخار هیچ تفاوتی نیست و هر دو در بزرگواری ریشه های ثابتی داریم

فقط خلافت است که تو را ممتاز گردانیده که من از آن بی بهره ام و حمایل آن به گردن تو افتاده است

باخرزی در دمیة القصر می گوید: «در میان پیشوایان و بزرگان صدر مجلس جای شریف رضی بود و من هرگاه بخواهم او را بستايم به کسی می مانم که به خورشید بگويد: چه پرنوری!»

و در عمده الطالب آمده است: «او دارای فضیلت های گسترده و اخلاق فراگیر بود؛ مردی سخت کوش که هیبت و جلالت، ورع و عفت در وجود او نهفته و نسبت به خانواده و عشیره اش مهربان و دلسوز بوده است. بارها نقابت طالبیان را عهده دار

شد و امیرالحاجی و نظارت بر مظالم به وی تفویض گردید که نخست، این مسئولیت ها را به نیابت از پدر و بعد از وفات او به طور مستقل، متصدی بوده است. و بارها با مردم حج انجام داد و در میان طالبین، نخستین کسی بود که از علائم سیاه استفاده کرد. او یکی از علمای دوران خود بود و نزد بزرگان و فضلاء درس آموخت.

مؤلف: بزرگی منزلت و والایی شئون او بزرگ تر از آن است که در نطق بگنجد و نشانه ها و فضیلت هایش مشهورتر از آن است که به اطاله کلام بینجامد. و در کتاب های تراجم نمی یابیم مگر اینکه نوری از خوبی هایش می درخشد و از کرامت های نفسانی و زندگی کریمانه اش سخن به میان نیامده باشد و ما را به سوی آن فضیلت ها و نشانه ها رهنمون می سازند. و برای ما در این نوشته کوتاه ممکن نیست که همه آنچه در کتاب های تراجم از توصیف و بزرگ شمردن و تعاریف او هست را بیاوریم و لذا کلام را به آنچه که سید صدرالدین در کتاب «تاسیس الشیعه»

صفحه ۲۳۸ از زبان گروهی فرموده، ختم می نمایم که: «او فصیح قریش و ناطق اُدباء و مقدم بر همه علماء و سرآمد بر سایر فضلاء و علماء است. و نام وی در زمره مشاهیر شعراء آمد. در جمیع علوم قرآن وی دارای تصنیف است. از جمله کتاب اوست که با عنوان «حقائق التّنزیل و دقائق التّأویل» آمده است، و در آن از غرائب قرآن و عجایب و خفایا و غوامض آن پرده بر می دارد و غوامض اسرار و دقائق اخبارش را روشن می سازد، و چنان در تحقیق حقایق و در تدقیق تأویل آن سخن می گوید که هیچکس بر وی سبقت نجسته است، و طائر بلند پرواز اندیشه احدی نتوانسته است بدان طوف کند - تا آنجا که می گوید - شنیدن کی بود مانند دیدن. اگر تفسیر این تفسیر است، بدون هیچ شک و شبهه ای هر آنچه غیر آن است از تفاسیر نسبت بدان مانند پوستی است در برابر مغز. و به جان خودم سوگند این تفسیر بالعیان نه با برهان روشن می سازد که: قرآن کلام دست نیافتنی و محال و معجزه است، با تعبیری که در برگیرنده عجائب فصاحت و بلاغت و کلام شرافتمند و نفیس است، و شامل گوهر های یگانه واژه ها است، و به خدا سوگند که دهان گویا از بیانش عاجز است. ای کاش من به بقیه اجزایش می رسیدم و از آن کامیاب می شدم، و حیات من فقط برای تمتّع و بهره یابی از انوارش بود. اما با فقدان آنها، خاک بر سر دنیا باشد. ای شگفتا از والایی علم این سید شریف با کوتاهی عمر او در دنیا! که چنین تصنیفی عرضه کند و سپس پردازد به «المجازات القرآنیّه» و سپس به کتاب «المتشابه فی القرآن». و نیز کتاب «المجازات النبویّه» - تا آنجا که می گوید - درحالی که عمرش از چهل و هفت سال تجاوز ننمود. آری! عجب نیست زیرا اوست که سراینده این بیت است:

من از آن خاندانم که چون برای مهمی گرد آیند، شکوه و جلالشان به هنگام پرانده شدن نمودار گردد که آن یک پیامبر است و آن دگر وصی پیامبر»

***[ترجمه]

«١- أبو سعيد الحسن بن عبد الله بن المرزبان النحوي المعروف بالسيرافي، تتلمذ عليه النحو قبل بلوغه عشر سنين.

«٢- أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد بن محمد الطبري الفقيه المالكي، قرأ عليه القرآن و هو شاب حدث.

«٣- الشيخ الأكبر أبو عبد الله محمد بن محمد بن نعمان المفيد، قرأ عليه هو و أخوه علم الهدى المرتضى.

ص: ١٦٧

«۴»- أبو محمد الشيخ الأقدم هارون بن موسى التلعكبري.

«۵»- أبو علي الحسن بن أحمد الفارسي النحوي.

«۶»- أبو يحيى عبد الرحيم بن محمد المعروف بابن نباته صاحب الخطب.

«۷»- أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي قرأ عليه النحو.

«۸»- أبو الحسن علي بن عيسى الربعي النحوي البغدادي قرأ عليه مختصر الجرمي و قطعه من الإيضاح لأبي علي الفارسي و مقدمه أملاها عليه كالمدخل إلى النحو، و العروض لأبي إسحاق الزجاجي و القوافي للأخفش.

«۹»- القاضي عبد الجبار بن أحمد الشافعي المعتزلي.

«۱۰»- أبو حفص عمر بن إبراهيم بن أحمد الكناني، يروي عنه الحديث.

«۱۱»- أبو القاسم عيسى بن علي بن عيسى بن داود بن الجراح، شيخه في الحديث.

«۱۲»- أبو محمد عبد الله بن محمد الأسدي الكفاني.

«۱۳»- أبو بكر محمد بن موسى الخوارزمي، قرأ عليه الفقه.

«۱۴»- أبو عبد الله محمد بن عمران المرزباني (۱).

***[ترجمه] ۱. ابو سعيد حسن بن عبدالله بن مرزبان نحوی که به سیرافی معروف است، نزد او در حالی که ده سال داشت و به بلوغ نرسیده بود، نحو فرا گرفت.

۲. ابو اسحاق ابراهيم بن احمد بن محمد طبري، از فقهای مالکی، در جوانی از او قرآن آموخت.

۳. شيخ بزرگ، ابو عبدالله محمد بن محمد بن نعمان مفید، نزدش هم او هم برادرش سيد مرتضى علم الهدی درس آموخته اند.

۴. ابو محمد، قدیمی ترین شيخ، هارون بن موسى تلککبری

۵. ابو علی حسن بن احمد فارسی نحوی

۶. ابو يحيى عبدالرحيم بن محمد معروف به ابن نباته نویسنده «الخطب».

۷. ابو الفتح عثمان بن جني موصلي که نحو را نزد او فرا گرفت.

۸. ابوالحسن علی بن عیسی ربعی نحوی بغدادی که نزد او کتاب های «مختصر الجرمی» و مقداری از «الایضاح» از ابی علی فارسی و مقدمه ای که بر آن نوشته و مانند مدخلی برای ورود به نحو است، و «العروض» از ابی اسحاق زجاجی و «القوافی» از اخفش را خوانده است.

۹. قاضی عبدالجبار بن احمد شافعی معتزلی

۱۰. ابو حفص عمر بن ابراهیم بن احمد کنانی که از او حدیث روایت نمود.

۱۱. ابوالقاسم عبسی بن علی بن عیسی بن داود بن جراح، از مشایخ او در حدیث می باشد.

۱۲. ابو محمد عبدالله بن محمد اسدی اکفانی

۱۳. ابوبکر محمد بن موسی خوارزمی که نزد او فقه آموخته است.

۱۴. ابو عبدالله محمد بن عمران مرزبانی - رجوع کنید به به کتابش المجازات و کتاب های روضات الجنات و خاتمه المستدرک و غیر از این دو از کتاب های تراجم. -

***[ترجمه]

۱-۱. راجع کتابه المجازات و روضات الجنات و خاتمه المستدرک و غیرها من التراجم.

يروي عنه جماعه من أعلام الطائفة و عيونها منهم:

«١» - شيخ الطائفة أبو جعفر محمد بن الحسن الطوسي (١).

«٢» - الشيخ المفيد أبو محمد عبد الرحمن بن أحمد بن الحسين النيسابوري الخزاعي.

«٣» - أبو بكر أحمد بن الحسين بن أحمد النيسابوري الخزاعي.

«٤» - القاضي أحمد بن علي بن قدامه.

«٥» - السيد أبو زيد عبد الله بن علي كيايكي ابن عبد الله بن عيسى بن زيد بن علي الحسيني الكجّي الجرجاني.

ص: ١٦٨

١ - ٢. قد يستشكل في ذلك لان الشيخ الطوسي قدم العراق سنه ٤٠٨ بعد وفاه السيد بسنتين فما أدركه حتى يروي عنه راجع المستدرک ج ٣ ص ٥١٠.

«۶»- أبو الحسن مهيار بن مرزويه الديلمي البغدادي.

«۷»- الشيخ جعفر بن محمد بن أحمد بن العباس الدوريسي.

«۸»- القاضي السيد أبو الحسن علي بن بندار بن محمد الهاشمي.

«۹»- أبو منصور محمد بن أبي نصر محمد بن أحمد بن الحسين بن عبد العزيز العكبري المعدل.

«۱۰»- الشيخ أبو عبد الله محمد بن علي الحلواني.

«۱۱»- أبو الأعز محمد بن همام البغدادي.

«۱۲»- السيدة النقية بنت أخيه المرتضى (۱).

***[ترجمه]از او تعدادی از بزرگان طایفه روایت می کنند که از آن شمارند:

۱. شیخ الطائفة ابو جعفر محمد بن حسن طوسی - اینجا اشکالی وارد نمودند که شیخ طوسی در سال ۴۰۸ یعنی دو سال بعد از وفات سید به عراق رفته است، پس چگونه او را درک کرده تا اینکه از او روایت کند. رجوع کنید به المستدرک ۳/۵۱۰ -

۲. شیخ مفید، ابو محمد عبدالرحمن بن احمد بن حسين نیشابوری خزاعی

۳. ابوبکر احمد بن حسين بن احمد نیشابوری خزاعی

۴. قاضی احمد بن علي بن قدامه

۵. سید ابو زید عبدالله بن علي کبابکی پسر عبدالله بن عیسی بن زید بن علي حسینی کجی جرجانی

۶. ابوالحسن مهيار بن مرزويه ديلمی بغدادی

۷. شیخ جعفر بن محمد بن احمد بن عباس دوریستی

۸. قاضی سید ابوالحسن علي بن بندار بن محمد هاشمی

۹. ابو منصور محمد بن ابی نصر محمد بن احمد بن حسين بن عبدالعزيز عکبری معدل

۱۰. شیخ ابو عبدالله محمد بن علي حلوانی

۱۱. ابوالاعز محمد بن همام بغدادی

۱۲. سیده پاک سیرت، دختر برادرش سید مرتضی - . رجوع کنید به خاتمه المستدرک و روضات الجنات و امل الآمل -

***[ترجمه]

۱-۱. راجع خاتمه المستدرک و الروضات و أمل الآمل.

ولد ببغداد سنة ٣٥٩ و نشأ بها و توفى بها يوم الأحد سادس محرم سنة ٤٠٦، و حضر حين وفاته الوزير فخر الملك في داره مع سائر الوزراء و الأعيان و القضاة و الأشراف حفاة و مشاه و صلى عليه الوزير و دفن في داره في محله الكرخ بخط مسجد الانباريين، و كان أخوه المرتضى لم يستطع أن ينظر إلى جنازته فمضى لجزعه عليه إلى المشهد الكاظمي و لم يشهد جنازته و لم يصل عليه، و مضى إليه الوزير في آخر النهار فألزمه بالعود إلى داره، و نقل جثمانه إلى كربلاء بعد دفنه في داره.

***[ترجمه]در سال ۳۵۹ در بغداد متولد و در آن رشد نمود و در بغداد در روز یکشنبه ششم محرم سال ۴۰۶ درگذشت. در هنگام وفاتش وزیر فخرالملک با دیگر وزرا و بزرگان و قضات و الاشراف حفاه و مشاه در منزلش حاضر شدند و وزیر بر او نماز گذارد و در منزلش در منطقه کرخ و محله مسجد الانباریین مدفون شد. و برادرش سید مرتضی توان نگاه به جنازه برادر را نداشت و وقتی جزع و ناله او به پایان رسید به کاظمین رفت و نه جنازه را دید و نه بر او نماز گذارد و وزیر در پایان روز به نزد او رفت و او را ملزم به بازگشت به خانه نمود و جنازه سید رضی بعد از دفن در خانه به کربلا منتقل گردید.

***[ترجمه]

علّى بن جعفر بن محمّد بن علّى بن الحسين بن علّى بن أبى طالب عليهم السّلام، أبو الحسن المدنيّ العريضىّ، عدّه الشيخ فى رجاله من أصحاب الصادق و الكاظم و الرضا عليهم السّلام.

و أثنى عليه فى الفهرست ص ٨٧ بقوله: جليل القدر ثقّه، له كتاب المناسك و مسائل لأخيه موسى بن جعفر عليه السّلام سأله عنها. إ.ه.

و قال النجاشىّ فى ص ١٧٦ من الفهرست: علّى بن جعفر بن محمّد بن علّى بن الحسين أبو الحسن سكن العريض من نواحي المدينه فنسب ولده إليها، له كتاب فى الحلال و الحرام، يروى تاره غير مبوّب و تاره مبوّبا. إ.ه.

و قال الشيخ المفيد فى الإرشاد ص ٣٠٧: كان علّى بن جعفر راويه للحديث، سديد الطريق، شديد الورع، كثير الفضل، و لزم أخاه موسى عليه السّلام، و روى عنه شيئا كثيرا.

ص: ١٧٠

و قال العلّامة فی الخلاصه ص ۴۵: علی بن جعفر أخو موسى بن جعفر الكاظم علیهما السّلام ثقه روى الكشّی عنه ما يشهد بصحّه عقیدته و تأدّبه مع أبی جعفر الثانی علیه السّلام، و حاله أجلّ من ذلك، سكن العریض - بضمّ العین المهمله - من نواحی المدینه فنسب ولده إليها.

قلت: قد روى الكشّی فی ص ۲۶۹ من رجاله و الكلینی فی کافی فی باب الإشاره و النصّ علی أبی جعفر الثانی علیه السّلام روايات تدلّ علی صحّه عقیدته و جلالته و تأدّبه مع أبی جعفر الثانی علیه السّلام.

***[ترجمه]علی بن جعفر محمد بن علی بن حسین بن علی بن ابی طالب علیه السّلام ابوالحسن مدنی عریضی است. شیخ او را در رجالش از اصحاب امام صادق، امام کاظم و امام رضا علیهم السّلام شمرده است. شیخ در صفحه هشتاد و هفت فهرست خود او را مدح نموده و گفته است: «جلیل القدر و موثق است و برای او کتاب مناسک و مسائل است که از برادرش موسی بن جعفر علیه السّلام پرسیده است.»

نجاشی در صفحه یکصد و هفتاد و شش از فهرست می گوید: «علی بن جعفر بن محمد علی بن حسین ابوالحسن در «عریض» از نواحی مدینه ساکن بود و فرزندش هم منسوب به همین جاست. کتاب حلال و حرام برای اوست که یک بار باب بندی شده و یک بار غیر باب بندی روایت می کند.»

شیخ مفید در صفحه سیصد و هفت ارشاد می گوید: «علی بن جعفر راوی حدیث و راهش محکم و دارای تقوای فراوان و فضیلت بسیار می باشد و ملازم برادرش حضرت موسی علیه السّلام بود و از او روایات بسیاری نقل می کند.» علامه در صفحه چهل و پنج الخلاصه می گوید: «علی بن جعفر برادر موسی بن جعفر کاظم علیهما السّلام موثق است و کشّی آنچه را که شهادت به اعتقاد صحیح او و آداب او با ابی جعفر دوّم علیه السّلام داشت روایت کرده است و حالش بالاتر از آن است که ما بگوییم. در عریض از نواحی مدینه ساکن بود و فرزندش را به آنجا نسبت داده است.»

مؤلف: کشی در صفحه دویست و شصت و نه از رجال خود و کلینی در کافی در باب «اشاره و نصّ علی ابی جعفر الثانی علیه السّلام» احادیثی را روایت کرده است که دلالت بر اعتقاد صحیح و بزرگی و ادب آموزی او از ابی جعفر دوم علیه السّلام دارد.

***[ترجمه]

روى عنه جماعه منهم: علي بن أسباط. و عبد الله بن الحسن بن علي بن جعفر حفيده (١) و العمركي البوفكي الخراساني. و موسى بن القاسم البجلي (٢). و محمد بن عبد الله بن مهران.

و أبو قتاده علي بن محمد بن حفص القمي. و يعقوب بن يزيد. و داود النهدي. و محمد بن علي ابن جعفر ابنه. و أحمد بن محمد بن عبد الله. و أحمد بن موسى. و إسماعيل بن همام. و الحسن ابن علي بن عثمان بن علي بن الحسين عليهما السلام و سليمان بن جعفر. و الحسين بن عيسى ابن عبد الله (٣).

و محمد بن الحسن بن عمار. و زكريا بن النعمان الصيرفي (٤).

و موسى بن جعفر بن وهب (٥).

ص: ١٧١

١-١. فهرست النجاشي ص ١٧٦، و يروي الحميري في قرب الإسناد عن عبد الله بن الحسن العلوي عنه.

٢-٢. فهرست الطوسي ص ٨٧.

٣-٣. جامع الرواه ج ١ ص ٥٦٢.

٤-٤. أصول الكافي باب الإشارة و النصّ على أبي جعفر الثاني عليه السلام.

٥-٥. أصول الكافي باب الإشارة و النصّ على أبي محمد عليه السلام.

***[ترجمه]جماعتی از او روایت کرده اند که از آن جمله اند:

علی بن اسباط، عبدالله بن حسن بن علی بن جعفر (نوه اش)، - . فهرست نجاشی: ۱۷۶، و حمیری در قرب الاسناد از عبدالله بن حسن علوی از او روایت می کند. - عمر کی بوفکی خراسانی، موسی بن قاسم بجلي، - . فهرست شیخ طوسی: ۸۷ -

محمد بن عبدالله بن مهران، ابوقتاده علی بن محمد بن حفص قمی، یعقوب بن یزید، داود نهدي، محمد بن علی بن جعفر (فرزندش)، احمد بن محمد بن عبدالله، احمد بن موسی، اسماعیل بن همام، حسن بن علی بن عثمان بن علی بن حسین علیهما السلام، سلیمان بن جعفر، حسین بن عیسی ابن عبدالله، - . جامع الرواه ۱/۵۶۲ -

محمد بن حسن بن عمار، زکریا بن نعمان صیرفی، - . اصول کافی، باب «الشاره و النص علی ابی جعفر الثانی علیه السلام» - و موسی بن جعفر بن وهب. - . اصول کافی، باب «الاشاره و النص علی ابی محمد علیه السلام» -

***[ترجمه]

هو الشيخ الإمام الفاضل المتبحر الفقيه المحدث الشاعر جامع الفضائل و المناقب قطب الدين أبو الحسين سعيد(1)

بن هبه الله بن الحسن بن عيسى الراوندي.

له ترجمه ضافيه في كتب الترجم تنبئ عن تبخره في العلوم و تضلعه في الفنون.

قال الشيخ منتجب الدين في تاريخ الري: كان فاضلا في جميع العلوم، له مصنّفات كثيره في كلّ نوع، و كان على مذهب الشيعة. إ هـ.

و قال السيد ابن طاوس في كشف المحجّه ص ٢٠: الشيخ العالم في علوم كثيره قطب الدين الراوندي و اسمه سعيد بن هبه الله- رحمه الله- إ هـ.

و قال السماهيجي في إجازته: كان عالما، فاضلا، متبحرا، كاملا، فقيها، محدثا ثقه، عينا، علّامه. قال بعض الأفاضل: إنّه من أعظم محدثي الشيعة. إ هـ.

و قال الشيخ أسد الله في المقابس ص ١٤: الفقيه المحدث الفاضل النحرير العلّامه الكامل العزيز النظير. إ هـ.

و له ذكره الجميل مشفوعا بالثناء و التبجيل في معالم العلماء ص ٤٨ و الفهرست

ص: ١٧٢

للشيخ منتجب الدين و لسان الميزان ج ٣ ص ٤٨ و رياض العلماء و لؤلؤه البحرين و مستدرک الوسائل ج ٣ ص ٤٨٩ و روضات الجنّات ص ٣٠٠ و تنقيح المقال ج ٢ ص ٢٢، و منتهی المقال ص ١٤٨، و غيرها من التراجم.

***[ترجمه] او استاد، امام، فاضل، حاذق، فقيه، محدث، شاعر و جامع همه فضایل و مناقب، قطب الدين ابوالحسين سعيد - . در «تنقيح المقال سعد» آمده است. -

بن هبه الله بن حسن بن عيسى راوندی است. شرح حال او به حد کافی در کتاب های تراجم آمده که خبر از حاذق بودن او در علوم و تسلط او بر فنون دارد.

شيخ منتجب الدين در تاريخ ري می گوید: «او در همه علوم فاضل بود و تالیفات زیادی در هر علمی دارد و مذهب او شیعه بود.»

سید بن طاووس در صفحه بیست کشف المحجّه می گوید: «استاد و عالم در علوم فراوان، قطب الدين راوندی، اسمش سعيد بن هبه الله می باشد.»

سماهیجی در اجازه اش به او می گوید: «عالم، فاضل، حاذق، کامل، فقيه، محدث، موثق، برجسته، علامه.» بعضی از فضلاء هم گفته اند که او از بزرگ ترین محدثان شیعه است.

شيخ اسدالله در صفحه چهارده المقابس می گوید: «فقيه، محدث، فاضل، حاذق، علامه، کامل و عزيز و بی نظير.»

برای او یاد نیکو به همراه بزرگی و ثناء در صفحه چهل و هشت معالم العلماء و فهرست شيخ منتجب الدين و لسان الميزان جلد سوم، صفحه چهل و هشت و رياض العلماء و لؤلؤه البحرين و مستدرک الوسائل جلد سوم صفحه چهل و نه و صفحه سیصد روضات الجنّات و تنقيح المقال جلد دوم، صفحه بیست و دوم و صفحه یکصد و چهل و هشت منتهی المقال و دیگر کتاب های تراجم می باشد.

***[ترجمه]

يروى - قدس سره - فى كتابه الخرائج عن عدّه من أساتذه الحديث منهم:

«١» - الشيخ أبو جعفر محمّد بن عليّ بن المحسن الحليّ.

«٢» - أبو منصور بن شهریار بن شيرويه بن شهریار الديلميّ.

«٣» - الشيخ عليّ بن عليّ بن عبد الصمد التميميّ.

«٤» - الشيخ محمّد بن عليّ بن عبد الصمد التميميّ.

«٥» - السيّد المجتبى بن الداعى الحسينيّ.

«٦» - السيّد المرتضى بن الداعى الحسينيّ صاحب تبصره العوام.

«٧» - السيّد أبو البركات محمّد بن إسماعيل المشهديّ.

«٨» - السيّد عماد الدين أبو الصمصام ذو الفقار بن محمّد بن معبد الحسينيّ.

«٩» - الشيخ أبو جعفر محمّد بن عليّ بن الحسن النيسابورّي.

«١٠» - الأستاذ أبو القاسم بن كميح.

«۱۱»- الأستاذ أبو جعفر بن كميح.

و يوجد في كتب التراجم روايته عن غيرهم أيضا، منهم:

«۱۲»- الشيخ أبو علي الطبرسي صاحب مجمع البيان.

«۱۳»- الشيخ عماد الدين محمد بن أبي القاسم الطبري.

«۱۴»- محمد بن الحسن والد الخواجه نصير الدين الطوسي.

«۱۵»- الشيخ الأديب أبو عبد الله الحسين المؤدّب القمي.

«۱۶»- الشيخ أبو سعد الحسن بن علي.

«۱۷»- الشيخ أبو الحسين أحمد بن محمد بن علي بن محمد.

«۱۸»- الشيخ أبو القاسم الحسن بن محمد الحديقي.

«۱۹»- الشيخ أبو الحسين أحمد بن محمد بن علي بن محمد.

«۲۰»- الشيخ هبه الله بن دعويدار.

«۲۱»- السيد علي بن أبي طالب السليقي.

«۲۲»- أبو السعادات هبه الله بن علي الشجري.

«۲۳»- أبو المحاسن مسعود بن علي بن محمد.

«۲۴»- الشيخ عبد الرحيم البغدادي المعروف بابن الاخوه.

«۲۵»- أبو نصر الغاري (۱).

«۲۶»- الأستاذ أبو جعفر بن المرزبان.

***[ترجمه]او (قدس سره) در کتاب خرائج از عده ای از اساتید حدیث روایت می کند که از آن جمله اند:

۱. شیخ ابو جعفر محمد بن علی بن محسن حلبی

۲. ابو منصور بن شهریار بن شیرویه بن شهریار دیلمی

۳. شیخ علی بن علی بن عبدالصمد تمیمی

۴. شیخ محمد بن علی بن عبدالصمد تمیمی

۵. سید مجتبی بن داعی حسینی

۶. سید مرتضی بن داعی حسینی نویسنده تبصره العوام

۷. سید ابوالبرکات محمد بن اسماعیل مشهدی

۸. سید عمادالدین ابوصمصام ذوالفقار بن محمد بن معبد حسینی

۹. شیخ ابوجعفر محمد بن علی بن حسن نیشابوری

۱۰. استاد ابوالقاسم بن کمیح

۱۱. استاد ابوجعفر بن کمیح

در کتاب های تراجم روایت های دیگری هم از غیر از اینان پیدا می شود که از آن جمله اند:

۱۲. شیخ ابوعلی طبرسی، نویسنده مجمع البیان

۱۳. شیخ عمادالدین محمد بن ابی القاسم طبری

۱۴. محمد بن حسن، پدر خواجه نصیرالدین طوسی

۱۵. استاد ادیب، ابو عبدالله حسین مؤدب قمی

۱۶. شیخ ابوسعید حسن بن علی

۱۷. شیخ ابوالحسین احمد بن محمد بن علی بن محمد

۱۸. شیخ ابوالقاسم حسن بن محمد حدیقی

۱۹. شیخ ابوالحسین احمد بن محمد بن علی بن محمد

۲۰. شیخ هبه الله بن دعویدار

۲۱. سیدعلی بن ابی طالب سلیقی

۲۲. ابوالسعادات هبه الله بن علی شجری

۲۳. ابوالمحاسن مسعود بن علی بن محمد

۲۴. شیخ عبدالرحیم بغدادی، معروف به «ابن الاخوه»

۲۵. ابونصر غاری - . با غین و راء منسوب به «غار» از روستاهای الاحساء. این را صاحب ریاض می گوید. -

۲۶. استاد ابوجعفر بن مرزبان

***[ترجمه]

۱-۱. بالفین المعجمه و الرء المهمله نسبه إلى الغار من قرى الاحساء. قاله صاحب الرياض.

يروى عنه عدّه من أساطين الفقه و الحديث منهم:

«١»- الشيخ أحمد بن عليّ بن عبد الجبار الطبرسيّ القاضى.

«٢»- الشيخ ابن شهر آشوب محمّد بن عليّ السرويّ المازندرانيّ.

«٣»- الشيخ عماد الدين أبو الفرج عليّ ابنه.

ص: ١٧٤

«۴»- الشيخ منتجب الدين علي بن عبيد الله (۱).

و يروى عنه غير هؤلاء من المشايخ يطول ذكرهم.

***[ترجمه]عده ای از بزرگان فقه و حدیث از او روایت کرده اند که از آن جمله اند:

۱. شیخ احمد بن علی بن عبدالجبار طبرسی، قاضی

۲. شیخ ابن شهر آشوب محمد بن علی سروی مازندرانی

۳. شیخ عمادالدین ابوالفرج علی (پسرش)

۴. شیخ منتخب الدین علی بن عبيدالله - . نام اساتید و شاگردانش در پایان المستدرک و روضات الجنات و المقابس آمده است. -

و دیگرانی غیر از اینان روایت کرده اند که ذکرش طولانی می شود.

***[ترجمه]

۱- ۱. يوجد ذكر مشايخه و تلامذته في خاتمه المستدرک و الروضات و المقابس.

ضوء الشهاب شرح شهاب الأخبار، أدعيه السر (١)،

الأربعين في الأحاديث (٢)،

ص: ١٧٥

-
- ١- ٢. عدة المصنّف و غيره في جملة كتبه، و لعله من رواته دون جامعه، الذريعه ج ١ ص ٣٩٧ ففيه كلام يناسب المقام. و الرساله يوجد بتمامها في البلد الأمين و في جواهر السنيه.
- ٢- ٣. أخرج السيّد ابن طاوس الحديث الرابع و العشرين و السادس و العشرين منه في كتابه اليقين ص ١٧٧ و ١٩٩ و سماه بسنه الأربعين في سنه الأربعين.

مقاربه الطّیّه إلى مقارنه التّیّه، نظم العروض للقلب المروض، الحماسه ذات الحواشی، الموجز الکافی فی علم العروض و القوافی، ترجمه العلوی للطّب الرضوی، التفسیر.

و الطراز المذهب فی إبراز المذهب، و مجمع اللّطائف و منبع الظرائف، و غمام الغموم و غیر ذلك.

و الظاهر ممّا یأتی من المصنّف أنّ الدعوات و اللّباب و شرح نهج البلاغه و أسباب النزول له أيضا، لكن نصّ فی غیر واحد من التراجم أنّها للقطب الراوندی المتقدّم.

***[ترجمه]ضوع الشهاب شرح شهاب الاخبار، ادعیه السرّ، - . مصنف و دیگران این را از جمله کتاب های او شمرده اند، و شاید از راویان آن باشد نه جمع کننده آن، الذریعه ۱/۳۹۷. در اینجا کلامی مناسب این گفتار است و رساله ای که تمام آن در البلدالامین و در جواهر السینه آمده است. -

الاربعین فی الاحادیث، - . سید بن طاوس حدیث ۲۴و۲۶ از آن را در کتاب «الیقین» صفحات ۱۷۷و۱۹۹ آورده است و نامش را «سّنه الاربعین فی سّنه الاربعین» گذاشته است. -

مقاربه الطّی الى مقارنه التّیّه، نظم العروض للقلب المروض، الحماسه ذات الحواشی، الموجز الکافی فی علم العروض و القوافی. ترجمه العلوی للطّب الرضوی، التفسیر، و الطراز المذهب فی ابراز المذهب، مجمع اللطائف و منع الظرائف، غمام الغموم و غیر این کتاب ها.

ظاهر آنچه که از مصنف می آید، کتاب های الدّعوات و اللباب، شرح نهج البلاغه و اسباب النزول نیز از او می باشد، لكن در بعضی از تراجم تصریح شده که از کتاب های قطب راوندی (که شرحش گذشت) هستند.

***[ترجمه]

السيد الشريف رضي الدين أبو القاسم علي بن سعد الدين أبي إبراهيم موسى بن جعفر بن محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن أبي عبد الله محمد بن محمد بن الطاوس، ينتهي نسبه الشريف إلى الحسن المثنى.

كانت أمه بنت الشيخ ورام بن أبي فراس، و أم والده سعد الدين بنت ابنه الشيخ الطوسي، و لذا يعبر كثيرا في تصانيفه عن الشيخ الطوسي بالجد أو جدّ والدي، و عن الشيخ أبي علي الحسن ابن الشيخ الطوسي بالخال أو خال والدي.

قد أثنى عليه كل من تأخر عنه و أطراه بالعلم و الفضل و التقى و النسك و الكرامه قال تلميذه الأعظم العلامة الحلّي في إجازته الكبيره: و من ذلك ما صنّفه السيّدان الكبيران السعيدان رضّى الدين عليّ و جمال الدين أحمد ابنا موسى بن طاوس الحسينيّان- قدّس الله روحيهما- و هذان السيّدان زاهدان عابدان و رعان، و كان رضّى الدين عليّ- رحمه الله- صاحب كرامات حكى لى بعضها و روى لى والدى- رحمه الله عليه- البعض الآخر(١).

و قال في منهاج الصلاح في مبحث الاستخاره: روّيت عن السيّد السند السعيد رضّى الدين عليّ بن موسى بن طاوس، و كان أعبد من رأيناه من أهل زمانه (٢).

و قال السيّد التفرشيّ في نقد الرجال ص ٢٤٤: إنّ من أجلاء هذه الطائفة و ثقاتها، جليل القدر عظيم المنزله، كثير الحفظ، نقى الكلام، حاله في العباده و الزهد أشهر من أن يذكر. إ هـ.

و قال الماحوزيّ في البلغة: صاحب الكرامات و المقامات، ليس في أصحابنا أعبد منه و أروع (٣).

و قال الشيخ أسد الله في المقابس ص ١٦: السيّد السند المعظم المعتمد العالم العابد الزاهد الطيّب الطاهر، مالك أزقه المناقب و المفاخر، صاحب الدعوات و المقامات و المكاشفات و الكرامات، مظهر الفيض السنّي و اللطف الخفّي و الجليّ. إ هـ.

و وصفه بعض تلامذته في أوّل كتاب اليقين بقوله: مولانا صاحب المصنّف الكبير العالم العادل الفاضل الفقيه الكامل العلامة النقيب الطاهر، ذو المناقب و المفاخر و الفضائل و المآثر، الزاهد العابد الورع المجاهد، رضّى الدين ركن الإسلام و المسلمين نموذج سلفه الطاهرين جمال العارفين افتخار الساده عمده أهل بيت النبوه محمّد آل الرسول

ص: ١٧٧

١- ١. المستدرک ج ٣ ص ٤٦٧.

٢- ٢. المصدر نفسه ص ٤٦٩.

٣- ٣. منتهى المقال ص ٣٥٧.

شرف العتره الطاهره ذو الحسين إ.ه. و له ترجمه ضافيه فى خاتمه المستدرک و الروضات و فى غيرهما من التراجم.

***[ترجمه]سید شریف، رضی الدین ابوالقاسم علی بن سعدالدین ابی ابراهیم موسی بن جعفر بن محمد بن احمد بن محمد بن احمد بن ابی عبدالله محمد بن محمد بن طاووس که نسب شریف او به حسن مثنی می رسد.

مادرش دختر شیخ ورام بن ابی فراس و مادر پدرش سعدالدین دختر شیخ طوسی است و لذا در تالیفش بسیار از شیخ طوسی به عنوان جدّ یا جدّ پدرم یاد می کند و از شیخ ابی علی حسن پسر شیخ طوسی به دایی یا دایی پدرم یاد می نماید.

هر کس که از او متأخر بوده، او را حمد کرده و به علم و فضل و تقوا و زهد و کرامت ستوده است. علامه حلی شاگرد بزرگ او در اجازه بزرگ که به او داده می گوید: «از برای همین آنچه که دو سید بزرگ و سعادتمند رضی الدین علی و جمال الدین احمد فرزندان موسی بن طاووس می نویسند، نیکو است و این دو سید دو زاهد و عابد و متقی بودند و رضی الدین علی (رحمه الله) دارای کراماتی بود که برای من بعضی از آنها را حکایت کرد و پدرم (رحمه الله علیه) برای من بعضی از آنها را روایت کرده است.» - المستدرک ۳: ۴۶۷ -

در منهاج الصلاح در مباحث استخاره می گوید: «روایت می کنم از سید سند و سعادتمند، رضی الدین علی بن موسی بن طاووس و او عابدترینی بود که من در اهل زمانش دیده ام.» - المستدرک ۳: ۴۶۹ -

سید تفرشی در صفحه دویست و چهل و چهار نقدالرجال می گوید: «او از بزرگان و موثقین این طایفه بود، دارای قدر و منزلتی بزرگ بود، احادیث بسیاری حفظ داشت و دارای کلامی پاک بود. حالت او در عبادت و زهد مشهورتر از آن است که ذکر شود.»

ماحوزی در البلغه می گوید: «دارای مقامات و کرامات بوده و در اصحاب ما از او عابدتر و متقی تر نداریم.» - منتهی المقال: ۳۵۷ -

شیخ اسدالله در صفحه شانزده المقابس می گوید: «سید سند، بزرگ و مورد اعتماد، عالم و عابد، زاهد و پاک، در بردارنده همه مناقب و افتخارات، صاحب بزرگی و مقامات و مکاشفات و کرامات، نماد فیض الهی و الطاف پنهان و آشکار خداوند.»

بعضی از شاگردانش در اول کتاب الیقین او را چنین وصف کرده اند و می گویند: «مولای ما نویسنده بزرگ، عالم و عادل، فاضل و فقیه، کامل و علامه، پاک و پاکیزه، صاحب مناقب و افتخارات و دارای فضیلت ها و آثار، زاهد عابد و متقی مجاهد، رضی الدین، پایه اسلام و مسلمانان، نمونه ای از گذشتگان پاکش، چهره زیبای عارفان و افتخار بزرگان، مورد اعتماد اهل بیت النبوه محمد و آل رسول شریف و عترت پاکش که دارای دو حسب می باشد.»

شرح حال او در خاتمه المستدرک و روضات الجنات و غیر این ها از دیگر کتاب های تراجم آمده است.

ربيع الشيعة (١)،

أمان الأخطار (٢)، سعد السعود (٣)،

كشف اليقين في تسميه مولانا أمير المؤمنين عليه السلام (٤)،

الطرائف (٥)، الدرر الوقية (٦)،

فتح الأبواب في الاستخاره (٧)، فرج المهموم بمعرفه منهج الحلال و الحرام من علم النجوم (٨)، جمال الأسبوع (٩)،

إقبال الأعمال (١٠)، فلاح السائل (١١)،

مهج الدعوات (١٢)، مصباح الزائر (١٣)،

كشف المحجّه لثمره المهجه (١٤)، الملهوف على أهل الطفوف (١٥)،

غياث سلطان الوري، المجتني (١٦)،

ص: ١٧٨

١-١. قال المصنّف في الفصل الثاني: و تركنا كتاب ربيع الشيعة لموافقة لكتاب إعلام الوري في جميع الأبواب و الترتيب، و هذا ممّا يقضى منه التعجب. انتهى. قلت: قال العلامة النوري في خاتمه المستدرک: هذا الكتاب غير مذكور في فهرست كتبه في كتاب إجازاته، و لا- في كشف المحجّه؛ و ما عثرت على محل أشار إليه و أحال عليه كما هو دأبه، و ذاكرت ذلك مع شيخنا الأستاذ طاب ثراه فقال- و أصاب في حدسه:- ان الظاهر أن السيد عثر على نسخه من الاعلام لم يكن لها خطبه فأعجبه فكتبه بخطه و لم يعرفه، و بعد موته وجدوه في كتبه بخطه و لم يكن لهم علم باعلام الوري فحسبوا أنّه من مؤلفاته فنسبوه إليه.

٢-٢. طبع في النجف سنة ١٣٧٠.

٣-٣. طبع في النجف سنة ١٣٦٩.

٤-٤. طبع في النجف سنة ١٣٦٩.

٥-٥. طبع ترجمته بايران سنة ١٣٠١.

٦-٦. مخطوط و نسخه شائع.

٧-٧. توجد نسخه منه في الخزانه الرضويه و نسخه في مكتبه (دانشگاه) طهران و عليه تصحيحات من العلامة النوري.

٨-٨. طبع في النجف سنة ١٣٦٨.

٩-٩. طبع مره في ١٣٠٣ و اخرى مع الترجمة في ١٣٣٠.

١٠-١٠. طبع بايران في سنة ١٣٢٠.

١١-١١. مخطوط.

١٢-١٢. طبع في بمبئي في ١٢٩٩.

١٣-١٣. مخطوط.

١٤-١٤. طبع في النجف في ١٣٧٠.

١٥-١٥. طبع مكررا.

١٦-١٦. طبع في بمبئي سنة ١٣١٧.

الطرف (۱)، التحصين في أسرار ما زاد على كتاب اليقين، الإجازات (۲)، محاسبه النفس (۳)، فتح الجواب الباهر في شرح خلق الكافر، القبس الواضح من كتاب المجلس الصالح، و كتاب البهجة لثمره المهجه، فرحه الناظر و بهجه الخاطر، روح الأسرار و روح الأسمار، ألفه بالتماس محمد بن عبد الله بن علي بن زهره؛ و غير ذلك.

***[ترجمه]ربيع الشيعه، - . مصنف در فصل دوم می گوید: «كتاب ربيع الشيعه را به جهت موافقت كتاب با اعلام الوری در همه ابواب و همان ترتیب نیاورديم و این از او تعجب برانگیز است.» مؤلف: علامه نوری در خاتمه المستدرک می گوید: «این کتاب در فهرست کتاب هایش که در کتاب اجازاتش آمده ذکر نشده است و در کشف المحجه هم نیامده است و ما دست نیافتیم که در کجا به این کتاب اشاره شده که ما را به آن سمت هدایت کند. یکی از اساتید ما نقل کرده که گمان کرده که سید بن طاووس به نسخه ای از اعلام الوری دست یافت که مقدمه ای نداشت و تعجب نمود و آن را با خط خود استنساخ نمود. پس از وفات او چون آن را در میان کتب سید یافتند، چون اعلام الوری را نمی شناختند به تصور اینکه از مؤلفات سید است، کتاب را به وی منسوب داشتند. - امان

الخطار، - . در نجف به سال ۱۳۷۰ چاپ شد. - سعدالسعود، - . در نجف به سال ۱۳۶۹ چاپ شد. -

كشف اليقين في تسيمة مولانا امير المؤمنين عليه السلام، - . در نجف به سال ۱۳۶۹ چاپ شد. - الطرائف، - . ترجمه اش در ایران به سال ۱۳۰۱ چاپ شد. -

الدروع الواقية، - . نسخه خطی که نسخه هایش زیاد است. -

فتح الابواب في الاستخاره، - . نسخه ای از آن در کتابخانه رضويه و نسخه ای از آن در کتابخانه دانشگاه تهران موجود است که بر آن تصحیحی از علامه نوری وجود دارد. -

فرج الهموم بمعرفة منهج الحلال و الحرام من علوم النجوم، - . در نجف به سال ۱۳۶۸ چاپ شد. - جمال الاسبوع، - . يك بار در سال ۱۳۰۳ و ديگر بار با ترجمه در سال ۱۳۰۳ چاپ شد. -

اقبال الاعمال، - . در ایران به سال ۱۳۲۰ چاپ شد. -

فلاح السائل، - . نسخه خطی. -

مهج الدعوات، - . در بمبئی به سال ۱۳۲۰ چاپ شد. - مصباح

الزائر، - . نسخه خطی. -

كشف المحجّه لثمره المهجه، - . در نجف در سال ۱۳۷۰ چاپ شد. - الملهوف

على اهل الطفوف، - . مکرراً چاپ شده است. -

غیاث سلطان الوری، المجتبی، - . در بمبئی به سال ۱۳۱۷ چاپ شد. -

الطرف، - . در نجف به سال ۱۳۶۹ چاپ شد. -

التحصین فی اسرار مازاد علی کتاب الیقین، الاجازات، - . مصنف قسمت هایی از این را در کتاب اجازات بحار الانوار آورده است. - محاسبه النفس، - . در ایران به سال ۱۳۱۹ چاپ شد. - فتح

الجواب الباهر فی شرح خلق الکافر، القبس الواضح من کتاب الجلیس الصالح، و کتاب البهجه لثمره المهجه، فرحه الناظر و بهجه الخاطر، روح الاسرار و روح الاسمار که به درخواست محمد بن عبدالله بن علی بن زهره نوشت و غیر این کتابهایی که نام برده شد.

**[ترجمه]

۱- ۱. طبع فی النجف سنه ۱۳۶۹.

۲- ۲. أورد المصنّف بعضها فی کتاب الاجازات.

۳- ۳. طبع بایران سنه ۱۳۱۹.

قد ذكر المصنّف في الكتاب و العلامه الخونساري في الروضات أنّ لسيدنا المترجم ابنا يسمّى باسمه و يكنّى بكنيته، و وصفه الأول بالشريف المنيف الجليل، و الثاني بالصالح المحدث، و نسباً إليه كتاب زوائد الفوائد، الذي هو في بيان أعمال السنه و الآداب المستحسنه. يوجد منه نسخه في مكتبه الجامعه بطهران، كما في فهرسها عدد ٨٤ و نصّ على أنّ مؤلفه أبو القاسم عليّ بن عليّ بن موسى ابن طاوس الحسنّي.

***[ترجمه] مصنف در کتابش و علامه خوانساری در روضات الجنات ذکر کرده اند که برای سید ما که شرح حالش را می گوئیم، فرزندی است که هم نام و هم کنیه اوست و در اول او را به شریف، منیف و جلیل توصیف نمود و در دوم به صالح و محدث وصف کرد. کتاب زوائد الفوائد را به او نسبت می دهند که در بیان اعمال سنت و آداب نیکو است. نسخه ای از آن در کتابخانه دانشگاه تهران موجود است، چنانچه در فهرست آن کتابخانه عدد هشتاد و چهار می باشد و تصریح کرده که مؤلف آن ابوالقاسم علی بن علی بن موسی بن طاووس حسنی است.

***[ترجمه]

أبو الفضائل و المناقب و المآثر و المكارم السيد الجليل أحمد بن موسى بن طائوس أخو السيد رضي الدين عليّ المتقدم ذكره و هو المراد بابن طائوس كلّما اطلق في الفقه و الرجال، أطراه تلميذه الحسن بن داود الحلّي في رجاله و بالغ في الثناء عليه، قال:

سيدنا الامام المعظم فقيه أهل البيت، جمال الدين، أبو الفضائل، مات سنة ٦٧٣، مصنف مجتهد، كان أروع فضلاء زمانه، قرأت عليه أكثر البشري و الملاذ و غير ذلك من تصانيفه، و أجاز لي جميع تصانيفه و رواياته، و كان شاعرا مصقعا بليغا منشئا مجيدا، من تصانيفه:

كتاب بشري المحققين في الفقه ست مجلدات، كتاب الملاذ في الفقه أربع مجلدات، كتاب الكزّ مجلد، كتاب السهم السريع في تحليل المبيعه مع القرض مجلدات، كتاب الفوائد العده في أصول الفقه مجلد، كتاب الثاقب المسخر على نقض المشجر في أصول الدين، كتاب الروح، كتاب شواهد القرآن مجلدان، كتاب بناء مقاله العلويّه في نقض الرساله العثمانيه مجلد (١)، كتاب المسائل في أصول الدين مجلد، كتاب عين العبره في غبن العتره مجلد (٢)، كتاب زهره الرياض في المواعظ مجلد، كتاب الاختيار في أدعيه الليل و النهار مجلد، كتاب الأزهار في شرح لاميه مهيار مجلدان، كتاب عمل اليوم و الليله مجلد، و له كتب غير ذلك تمام اثنين و ثمانين مجلدا من أحسن التصانيف و أحقها، و حقّ الرجال و الدرايه و التفسير تحقيقا لا مزيد عليه؛ ربّاني و علمني، و أحسن إليّ، و أكثر فوائد هذا الكتاب و نكته من إشارته و تحقيقه، جزاه الله عنّي أفضل جزاء المحسنين. انتهى.

و عدّ المصنّف من تصانيفه كتاب الرجال، و لعلّه هو كتاب حلّ الإشكال في معرفه الرجال.

ص: ١٨٠

-
- ١- ١. كانت في مكتبه العلامة النوريّ نسخه عصر المؤلّف، و هي بخط تلميذه تقى الدين الحسن ابن عليّ بن داود، و نسخه اخرى في مكتبه مسجد مرجان ببغداد، و نسخه منتسخه عنها في مكتبه السماوي راجع الذريعه ج ٣ ص ١٥٠.
 - ٢- ٢. طبع في النجف سنة ١٣٦٩.

یروی قدس سره عن جماعه من المشايخ منهم السيد فخار بن معد الموسوي و الحسين بن أحمد السورائي، و السيد صفی الدین محمد بن معد الموسوي، و نجیب الدین محمد بن نما، و السيد محیی الدین ابن أخي ابن زهره صاحب الغیبه، و أبو علی الحسین بن خشرم، و الفقیه نجیب الدین محمد بن غالب.

و یروی عنه العلامه الحلّی و ولده غیاث الدین و ابن داود الحلّی و غیرهم، توفی - رحمه الله - سنه ۶۷۳، و قبره فی الحله مزار معروف مشهور کالنور علی الطور، یقصدونه من الأمکنه البعیده، و یأتون إلیه بالنذور، و تحرّج العامه فضلاً عن الخاصه عن الحلف به کذباً خوفاً، و تسمیة العوام السيد عبد الله. یوجد ذکره الجمیل فی نقد الرجال ص ۳۵ و منتهی المقال ص ۴۶ و المقابس ص ۱۶ و المستدرک ج ۳ ص ۴۶۶ و روضات الجنّات ص ۱۹ و تنقیح المقال ج ۱ ص ۹۷ و أمل الآمل ص ۳۴ و غیرها من کتب التراجم.

***[ترجمه] پدر فضایل و مناقب و مآثر و مکارم، سید بزرگوار احمد بن موسی بن طاووس برادر سید رضی الدین (که ذکرش گذشت) است و مراد از ابن طاووس در هر کسی که در فقه و رجال مطلق آورده، اوست. شاگردش حسن بن داوود حلّی در رجالش او را ستوده و در ثناء او مبالغه نموده و می گوید: «سید ما، امام بزرگ، فقیه اهل بیت، جمال الدین ابوالفضائل در سال ۶۷۳ در گذشت. نویسنده، مجتهد، باتقواترین فضیلتی زمان خود که اکثراً نزد او درس خوانده اند و از تصانیف وی بهره برده اند و به من برای نقل از هم تالیفات و روایاتش اجازه داد. او شاعر و زبان آوری بلیغ و نویسنده ای بزرگ بود. از تالیفات اوست:

کتاب بشری المحققین فی الفقه (شش جلد)، کتاب الملاذ فی الفقه (چهار جلد)، کتاب الکرّ (یک جلد)، کتاب السهم السریع فی تحلیل المبیاعه مع القرض (در چند جلد)، کتاب الفوائد العده فی اصول الفقه (یک جلد)، کتاب الثاقب المسخر علی نقض المشجّر در اصول دین، کتاب الروح، کتاب شواهد القرآن (دو جلد)، کتاب بناء المقالہ العلویہ فی نقض الرسالہ العثمانیہ (یک جلد)، - . در کتابخانه علامه نوری نسخه ای از عصر مؤلف بود و آن نسخه به خط شاگردش تقی الدین حسن بن علی بن داود است و نسخه دیگری در کتابخانه مسجد مرجان بغداد و نسخه ای استنساخ شده از آن در کتاب خانه سماوی موجود است. رجوع کنید به الذریعه ۳/۱۵۰ - کتاب المسائل فی اصول الدین (یک جلد)، کتاب عین العبره فی غبن العتره (یک جلد)، - . در نجف به سال ۱۳۶۹ چاپ شد. -

کتاب زهره الریاض فی المواعظ (یک جلد)، کتاب الاختیار فی ادعیه اللیل و النهار (یک جلد)، کتاب الازهار فی شرح لامیّه مهیار (دو جلد)، کتاب عمل الیوم و اللیل (یک جلد). و برای او کتاب هایی غیر از این ها هم است که همه آنها هشتاد و دو جلد می باشد که از بهترین تالیفات و بجاترین آنهاست. در رجال و درایه و تفسیر تحقیقی نمود که بیشتر از آن جا ندارد، مرا پرورش داد و علم آموخت و با این نیکو رفتار نمود و هر چه در این کتاب از فواید و نکات می باشد، از اشارات و تحقیقات اوست. (جزاه الله عنی افضل جزاء المحسنین).

مصنف از تالیفات او کتاب الرجال را هم شمرده و احتمالاً آن کتاب حلّ الاشکال فی معرفه الرجال باشد. او (قدس سره) از جماعتی از اساتید روایت می کند که از آن جمله اند: سید فخار بن معد موسوی و حسین بن احمد سوراوی، سید صفی الدین محمد بن معد موسوی، نجیب الدین محمد بن نما، سید محیی الدین برادر زاده ابن زهره نویسنده الغیبه، ابوعلی حسین بن

خشرم، و فقیه نجیب الدین محمد بن غالب.

و علامه حلّی و فرزندش غیاث الدین و ابن داود حلّی و غیر این ها از او روایت می کنند.

او (رحمه الله) در سال ۶۷۳ درگذشت و قبرش درحله مزار معروف و مشهوری است، مثل نوری که در کوه طور بر حضرت موسی پدید آمد، و به قصد زیارتش از راه های دور می آیند و نذوراتی هم به سوی او روان می دارند و عامّه و خاصه از قسم خوردن دروغ به او می ترسند و عوام او را سید عبدالله می نامند. شرح حال او در صفحه سی و پنج نقد الرجال و صفحه چهل و شش منتهی المقال و صفحه شانزده المقابس و صفحه چهارصد و شصت و شش جلد سوم المستدرک و صفحه نوزده روضات الجنّات و صفحه نود و هفت جلد اول تنقیح المقال و صفحه سی و چهار امل الآمال و غیر از این ها در کتاب تراجم آمده است.

***[ترجمه]

السيد عبد الكريم بن أحمد بن موسى الطاوسي العلوي الحسني.

عنه ابن داود في رجاله و وصفه بقوله: سيدنا الإمام المعظم غياث الدين الفقيه النسابة النحوي العروضي الزاهد العابد أبو المظفر- قدس الله روحه- انتهت إليه رئاسه السادات و ذوى النواميس إليه، و كان أوحد زمانه، حائري المولد، حلّي المنشأ بغدادى التحصيل، كاظمي الخاتمه.

ولد في شعبان سنة ٦٤٨، و توفي في شوال سنة ٦٩٣، و كان عمره خمسا و أربعين سنة و شهرين و أياما، كنت قرينه طفليين إلى أن توفي. ما رأيت قبله و لا بعده كخلقه و جميل قاعدته و حلّو معاشرته ثانيا، و لا لذكائه و قوّه حافظته مماثلا، ما دخل في ذهنه شىء فكاد ينساه، حفظ القرآن في مدّه يسيره و له إحدى عشره سنة، و اشتغل بالكتابه، و استغنى عن المعلّم في أربعين يوما، و عمره إذ ذاك أربع سنين، و لا تحصى مناقبه و فضائله.

ص: ١٨١

له كتب منها: كتاب الشمل المنظوم في مصنفی العلوم، ما لأصحابنا مثله، و منها كتاب فرحه الغری بصرحه الغری (۱) و غیر ذلك. انتهى.

قد قرأ علی جماعه من الفضلاء فی عصره و قرأ علیه أيضا طائفه من علماء دهره، فمن جمله أساتیده و مشایخه والده، و عمه، و المحقق، و ابن عمه، و المفید بن الجهم الحلّی و خواجه نصیر الدین الطوسی، و السید عبد الحمید بن فخر الموسوی، و الشریف أبو الحسن علی بن محمد بن علی العلوی العمری النسابه مؤلف کتاب المجدی فی أنساب الطالبین و من العامه الشیخ حسین بن ایاز الأديب النحوی، و القاضي عمید الدین زکریّا بن محمود القزوينی صاحب عجائب المخلوقات. و من تلامیذه: الشیخ أحمد بن داود صاحب الرجال و الشیخ عبد الصمد بن أحمد بن أبی الحبیث الحنبلی.

و یروی عنه أيضا الشیخ کمال الدین أبو الحسن علی بن الحسین بن حمّاد اللّیثی الواسطی.

یوجد ترجمته فی منتهی المقال ص ۱۷۹ و فی أمل الآمل ص ۴۸ و فی نقد الرجال ص ۱۹۱ و فی المقابس ص ۱۶ و فی تنقیح المقال ج ۲ ص ۱۵۹ و فی الروضات ص ۳۵۶ و فی ریاض العلماء و غیرها من المعاجم.

***[ترجمه]سید عبدالکریم بن احمد بن موسی طاووسی علوی حسنی می باشد.

ابن داود در رجالش بعد از این عنوان او را چنین وصف کرده است: «سید ما، امام بزرگ غیاث الدین، فقیه، نسب شناس، عالم نحو و عروض، زاهد و عابد ابوالمظفر (قدس الله روحه) که ریاست سادات و صاحبان نوامیس به او ختم می گردید. او یگانه زمان خود بود و در کربلا متولد شد و در حله رشد نمود و در بغداد تحصیل کرد و در کاظمین عمرش پایان یافت.

وی در شعبان سال ۶۴۸ متولد و در شوال سال ۶۹۳ در گذشت و عمر او ۴۵ سال و دو ماه و چند روز بود. از کودکی تا وفاتش همراه او بودم، قبل و بعد او در اخلاق و خوش نشینی و شیرینی معاشرت نیامده و در هوش و حافظه نظیری ندارد. در ذهن او هیچ چیزی وارد نمی شد که به فراموشی سپرده شود و قرآن را در مدت کوتاهی حفظ کرد، در حالی که یازده سال داشت به کتابت مشغول شد و ظرف چهل روز از معلم بی نیاز بود، در حالی که چهار سال بیش نداشت. مناقب و فضایل او قابل شمارش نمی باشد.»

برای او کتاب هایی است از جمله: کتاب «الشمل المنظوم فی مصنفی العلوم» که نزد اصحاب مانند آن نوشته نشده و کتاب «فرحه الغری بصرحه الغری» - در سال ۱۳۶۸ در نجف چاپ گردید. -

و دیگر کتاب ها.

نزد بسیاری از فضلاء عصر خود درس خواند و تعدادی از علمای آن روزگار نیز نزد او درس خوانده اند، از جمله اساتید و مشایخ او پدرش، عمویش، محقق، پسر عمویش، مفید بن جهم حلّی، خواجه نصیر الدین طوسی، سید عبدالحسن فخر موسوی، شریف ابوالحسن علی بن محمد بن علی علوی عمری، نسب شناس و نویسنده کتاب «المجدی فی انساب الطالبین» و از علمای اهل سنت، شیخ حسین بن ایاز ادب شناس و عالم به نحو، و قاضی عمیدالدین زکریا بن محمود قزوینی نویسنده

«عجائب المخلوقات» می باشند.

از شاگردان او شیخ احمد بن داود نویسنده رجال و شیخ عبدالصمد بن احمد بن ابی الحیث حنبلی است. از او شیخ کمال الدین ابوالحسن علی بن حسین بن حمّاد لیشی واسطی روایت می کند.

شرح حال او در صفحه یکصد و هفتاد و نه منتهی المقال و صفحه چهل و هشت امل الآمل و در صفحه یکصد و نود و یک نقد الرجال و در صفحه شانزده المقابس و در صفحه یکصد و پنجاه و نه جلد دوم تنقیح المقال و در صفحه سیصد و پنجاه و شش روضات الجنات و در ریاض العلماء و دیگر کتاب های معاجم آمده است.

***[ترجمه]

السيد الفاضل العلامة الزكيّ شرف الدين عليّ الحسيني الأسترابادى المتوطن في الغريّ وصفه المصنّف بذلك في الفصل الأوّل من الكتاب، و أورد ترجمته صاحب أمل الآمل في ص ٥١ وقال: عالم فقيه، و وصفه العلامة التستريّ في المقابس ص ١٩ بالعالم الفاضل الفقيه الزكيّ. و عدّه المصنّف و الخونسارى في الروضات ص ٣٩٢ من تلامذه عليّ ابن عبد العالى الكركيّ له كتاب تأويل الآيات الظاهره في فضائل العتره الطاهره(١)

ص: ١٨٢

١-٢. مخطوط توجد منه و من منتخبه جامع الفوائد نسخ في الخزانه الرضويه و في غيرها راجع الذريعه ج ٣ ص ٣٠٥.

قال المصنّف: أكثره مأخوذ من تفسير الشيخ الجليل محمّد بن العباس بن عليّ بن مروان ابن الماهيار. و له منتخب اسمه: جامع الفوائد و دافع المعاند، انتخبه الشيخ علم بن سيف بن منصور النجفيّ الحلّي، فرغ منه بالمشهد الرضويّ سنه ٩٣٧. و له أيضا كتاب الغرويّه في شرح الجعفريّه.

***[ترجمه] سيد فاضل و علامه متقى، شرف الدين على حسيني استرآبادي كه در نجف وطن اختيار نمود. مصنف در فصل اول كتاب او را توصيف نموده و شرح حال او در صفحه پنجاه و يك امل الآمل آمده و مي گويد: «عالم و فقيه.» علامه تستري در صفحه نوزده المقابس او را به عالم، فاضل، فقيه و متقى توصيف نمود. مصنف و خوانساري در صفحه سيصد و نود و دو روضات الجنات، او را از شاگردان على بن عبدالعالي كر كي شمرده است. كتاب «تأويل آيات الظاهره في فضائل العترت الطاهره» - . نسخه خطي نزد او بوده و منتخب آن جامع الفوائد است كه نسخه اي از آن در كتابخانه رضوي و غير آن كتابخانه موجود است. رجوع كنيد به الذريعه ٣/٣٠٥ - از اوست.

مصنف مي گويد: «اكثر كتاب از تفسير شيخ بزرگوار محمد بن عباس بن علي مروان بن ماهيار گرفته شده و براي كتاب منتخبي است كه اسمش «جامع الفوائد و دافع المعاند» است كه انتخاب آن توسط شيخ علم بن سيف بن منصور نجفي حلّي صورت گرفته كه نوشتن آن در سال ٩٣٧ در مشهد رضوي پايان يافته است. همچنين كتاب «الغرويّه في شرح الجعفريّه» نيز براي او مي باشد.

***[ترجمه]

محمّد بن زين الدين أبي الحسن عليّ بن حسام الدين إبراهيم بن حسين بن إبراهيم ابن أبي جمهور الهجريّ الأحسائيّ العالم الفاضل الجامع بين المعقول والمنقول الفقيه المحدث الحكيم المتكلّم، كان معاصراً للشيخ عليّ الكركيّ، راويه للأخبار، تتلمذ على الشيخ الفاضل شرف الدين حسن بن عبد الكريم الفتيّال الغرويّ الخادم للروضة الغرويّة، و على الشيخ عليّ بن هلال الجزائريّ في كرك، و كان له ميل إلى مذهب تصوّف له كتب منها: غوالي اللّثاليّ، و نثر اللّثاليّ و المجليّ في مرآه المنجى، و شرح الألفيّة و الأقطاب في الأصول، و الأحاديث الفقهيّة، و معين المعين، و زاد المسافرين، و رساله في العمل بأخبار أصحابنا، و له مناظرات مع المخالفين كمناظره الهرويّ و غيرها أورده أصحابنا في كتب تراجمهم و أثنوا عليه بالفقاهه و الاجتهاد و الفضل، إلّا أنّهم قدحوا فيه لميله إلى تصوّف و خلط الأخبار بالغثّ و السمين؛ حكى الفاضل المامقانيّ في تنقيح المقال ج ٣ ص ١٥١ عن المجلسيّ - قدّس سرّه - أنّه قال: هو من الأفاضل المشهورين، ولد في الحساء، و تتلمذ على فضلاء بلده وفاقهم في زمان قليل، ثمّ انتقل إلى العراق و اكتسب العلم من أفاضل تلك الناحية، منهم: شرف الدين حسن بن عبد الكريم الفتيّال مجاور المشهد الغرويّ، ثمّ حجّ في سنة ٨٧٩ من طريق الشام، و استفاد من الشيخ عليّ بن هلال الجزائريّ في كرك ليلاً و نهارة كثيراً، ثمّ رجع إلى وطنه و أقام قليلاً، و توجه إلى زياره أئمّه العراق عليهم السّلام، ثمّ انتقل إلى المشهد الرضويّ و ألّف في الطريق رساله زاد المسافرين

و اتفق له فى هذا المشهد صحبه السيد محسن الرضوى سنة ٨٨٨، و كتب على تلك الرسالة بالتماسه شرحا سماه كشف البراهين، و لما علا أمره و طار صيته فى البلاد أتى بعض علماء هرات لمناظرته و ناظره فى ثلاث مجالس و أفحمه و أسكته فى كل منها،(١)

و من تصانيفه كتاب غوالى اللئالى فى الحديث، و لكنّه يميل إلى الحكمة و التصوّف، و له تصانيف فيها ما لا أرتضيه. انتهى.
و قال المصنّف فى المقدّمه الثانيه: و كتاب غوالى اللئالى و إن كان مشهورا و مؤلفه فى الفضل معروف، لكنّه لم يميّز القشر من اللّب، و أدخل أخبار متعصّبي المخالفين بين روايات الأصحاب، و مثله كتاب نثر اللئالى و كتاب جامع الأخبار.

و قال صاحب الحقائق بعد نقل مرفوعه زراره فى الأخبار العلاجيّه: إنّ الروايه المذكوره لم نقف عليها فى غير كتاب العوالى، مع ما هى عليها من الإرسال و ما عليه الكتاب المذكور من نسبه صاحبه إلى التساهل فى نقل الأخبار و لإهمال و خلط غثّها بسمينها و صحيحها بسقيمها كما لا يخفى على من لاحظ الكتاب المذكور.

و قال صاحب الرياض بعد الثناء عليه: لكنّ التصوّف الغالى المفرط قد أبطل حقّه. إ هـ.

يوجد ترجمته فى أمل الآمل ص ٦١ و ٦٥ و فى الروضات ص ٥٩٥ و فى الرياض فى باب الكنى، و فى المستدرک ج ٣ ص ٣٦٢، و فى المقابس ص ١٩ و غير ذلك من كتب التراجم.

ص: ١٨٤

***[ترجمه]محمد بن زین الدین ابی الحسن علی بن حسام الدین ابراهیم بن حسین بن ابراهیم ابن ابی جمهور هجری احسایی، عالم فاضل و جامع علوم معقول و منقول، فقیه، محدث، حکیم و متکلم از معاصرین شیخ علی کرکی می باشد. راوی اخبار است که نزد شیخ فاضل شرف الدین حسن بن عبدالکریم قتیال غروی، خادم حرم امیرالمومنین و نزد شیخ علی بن هلال جزائری در کرک شاگردی کرد. در او تمایلاتی به تصوف دیده می شد.

برای او کتاب هایی است از جمله: غوالی اللثالی، نثر اللثالی، المجلی فی مرآت المنجی، شرح الالفیه، الاقطاب فی الاصول، الاحادیث الفقہیہ، معین المعین، زاد المسافرین، و رساله ای در عمل به روایات اصحاب.

از او مناظراتی با مخالفین مانند مناظره هروی و غیر آن است. اصحاب در کتاب هایشان شرح حال او را آورده و او را به فقاہت و اجتهاد و فضل ستوده اند، مگر اینکه او را به جهت تمایلش به تصوف و خلط نمودن روایات ضعیف مذمت کرده اند.

فاضل مامقانی در صفحه یکصد و پنجاه و یک جلد سوم تنقیح المقال از مجلسی (قدس سره) حکایت کرده و می گوید: «او از فضلالی مشهور بود که در حساء متولد شد، نزد علمای شهرش شاگردی نمود و در زمان کوتاهی در ردیف آنان درآمد. سپس به عراق رفت و از بزرگان آن منطقه هم کسب علم نمود که از جمله اساتیدش شرف الدین حسن بن عبدالکریم قتیال خادم حرم امیرالمومنین است. بعد در سال ۸۷۹ از راه شام به حج رفت و از شیخ علی بن هلال جزائری در کرک، روزها و شب های زیادی بهره برد. سپس به وطنش مراجعت کرد و مدت کوتاهی اقامت داشت تا برای زیارت ائمه مدفون در عراق به آنجا رفت و بعد به مشهد رضوی نقل مکان نمود و در راه کتاب «زاد المسافرین» را تالیف نمود. در مشهد در سال ۸۸۸ مصاحبت سید محسن رضوی برای او اتفاق افتاد و به درخواست او بر این رساله شرحی نوشت که نامش را «کشف البراهین» گذاشت. وقتی کار بالا گرفت و آوازه اش در تمام شهرها پیچید، بعضی از علمای هرات نزد او آمدند تا با او مناظره کنند و او در سه جلسه مناظره پیروز شد و آنها را ساکت نمود. - رجوع کنید به روضات الجنات: ۵۶۰ - و از تالیفات او کتاب «غوالی اللثالی» در حدیث است و لکن او میل به حکمت و تصوف داشت و برای او در این زمینه تالیفاتی است که مورد رضایت ما نیست.»

مصنف در مقدمه دوم می گوید: «و کتاب «غوالی اللثالی» اگرچه مشهور است و نویسنده اش در فضل و علم معروف می باشد، لکن پوست از مغز تشخیص داده نمی شود و در آن اخبار متعصبین از مخالفین بین اصحاب را داخل نموده و مانند آن، کتاب «نثر اللثالی» و کتاب «جامع الاخبار» است.

صاحب حدائق بعد از روایت مرفوعه ای از زراره در الاخبار العلاجیه می گوید: «همانا روایت ذکر شده در غیر از کتاب عوالی نیامده، با اینکه مرسل هست و به نویسنده این کتاب نسبت تساهل و اهمال در نقل روایات هم داده اند و اینکه احادیث صحیح و غیر آن را خلط نموده، چنان چه کتاب را ملاحظه کنید این دور از واقعیت نیست.»

صاحب ریاض بعد از تعریف از او می گوید: «لکن تصوف و غلوگری افراطی باعث گردید که حقانیت او از بین برود.»

شرح حال او در صفحات شصت و یک و شصت و پنج امل الآمل و صفحه پانصد و نود و پنج روضات الجنات و در ریاض در باب کنیه ها و در صفحه سیصد و شصت و دو جلد سوم المستدرک و در صفحه نوزده المقابس و دیگر کتاب های تراجم آمده است.

**[ترجمه]

محمد بن إبراهيم بن جعفر أبو عبد الله الكاتب النعماني، من شيوخ أصحابنا المتقدمين و مصنفينهم، أورد ترجمته النجاشي في الفهرست، ص ٢٧١ قال: محمد بن إبراهيم بن جعفر أبو عبد الله الكاتب النعماني، المعروف بابن أبي زينب، شيخ من أصحابنا، عظيم القدر، شريف المنزلة، صحيح العقيدة، كثير الحديث، قدم بغداد و خرج إلى الشام و مات بها، له كتب منها: كتاب الغيبة (١).

كتاب الفرائض، كتاب الرد على الاسماعيلية رأيت أبا الحسين محمد بن علي الشجاعى الكاتب يقرأ عليه كتاب الغيبة تصنيف محمد بن إبراهيم بن النعماني بمشهد العتيقه، لأنه كان قد قرأه عليه و وصّى لى ابنه أبو عبد الله الحسين بن محمد الشجاعى بهذا الكتاب و بسائر كتبه، و النسخه المقرؤه عندي، و كان الوزير أبو القاسم الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن محمد بن يوسف المغربي ابن بنته فاطمه بنت أبي عبد الله محمد بن إبراهيم النعماني رحمهم الله.

و نقل العلامة هذه الكلمه إلى قوله: مات بها، فى القسم الأول من الخلاصه فى ترجمته.

و قال المصنف فى الفصل الأول: كتاب الغيبة للشيخ الفاضل الكامل الزكى محمد بن إبراهيم النعماني تلميذ الكليني و له ترجمه ضافيه فى كتب التراجم كلها، و من جمله كتبه التفسير (٢).

المشهور الذى ينقل عنه السيد المرتضى فى رساله المحكم و المتشابه (٣)،

و يظهر من المجلد العاشر من البحار (٤) فى باب عقاب الله تعالى كثيرا من قتله الحسين عليه السلام أنّ له أيضا كتاب التسلى.

يروى فى كتاب الغيبة عن جماعه منهم:

«١»- محمد بن يعقوب الكليني. «٢»- أحمد بن محمد بن سعيد بن عقده الكوفى

ص: ١٨٥

١- ١. طبع بايران سنه ١٣١٧.

٢- ٢. أورده المصنف بتمامه فى كتاب القرآن.

٣- ٣. طبع فى ايران فى ١٣١٢.

٤- ٤. من الطبع كمانى.

«۳»- محمد بن همام (۱).

«۴»- علی بن أحمد البندینجی.

«۵»- محمد بن الحسن بن محمد بن جمهور.

«۶»- عبد الواحد بن عبد الله بن یونس الموصلی.

«۷»- أبو سلیمان أحمد بن هوده بن هراسه الباهلی.

«۸»- أبو القاسم موسی بن محمد القمی، قال: حدّثنی بشیراز سنه ۳۱۳.

«۹»- محمد بن عبد الله بن المعمر الطبرانی

«۱۰»- علی بن الحسین المسعودی.

«۱۱»- سلامه بن محمد. «۱۲»- أحمد بن محمد بن أحمد بن یعقوب بن عمار الکوفی.

«۱۳»- أبو الحارث عبد الله بن عبد الملك بن سهل الطبرانی.

«۱۴»- محمد بن عثمان بن علان الذهنی البغدادی.

«۱۵»- محمد بن عبد الله بن جعفر الحمیری «۱۶»- محمد بن همام بن سهل.

«۱۶»- عبد العزیز بن عبد الله بن یونس أخو عبد الواحد المتقدم ذکره.

***[ترجمه] نعمانی محمد بن ابراهیم بن جعفر، ابو عبدالله کاتب نعمانی از بزرگان و متقدمین و از مؤلفین اصحاب می باشد. شرح حال او را نجاشی در صفحه دویست و هفتاد و یک الفهرست آورده و می گوید: «محمد بن ابراهیم بن جعفر، ابو عبدالله کاتب نعمانی، معروف به ابن ابی زینب دانشمندی از علمای ما و دارای عظمت قدر و شرافت منزلت و اعتقادی درست و احادیث بسیار است. به بغداد آمد و سپس به شام رفت و در آنجا درگذشت.

از او کتاب هایی از جمله کتاب غیبت، - . در سال ۱۳۱۷ در ایران چاپ گردید. -

کتاب فرائض کتاب رد بر اسماعیلیه است. ابوالحسن محمد بن علی شجاعی کاتب را دیدم که کتاب «غیبت» تالیف محمد بن ابراهیم نعمانی را در مشهد عتیقه بر وی قرائت می کردند، زیرا او خود این کتاب و سایر کتب نعمانی را نزد وی خوانده بود. نسخه ای که او آن را بر نعمانی قرائت کرده است در نزد من می باشد. ابوالقاسم حسین بن علی بن حسین بن علی بن محمد یوسف مغربی وزیر دخترزاده اوست، و فاطمه مادر وی، دختر ابو عبدالله محمد بن ابراهیم نعمانی رحمهم الله است.»

علامه این کلمات را تا جمله «در آنجا درگذشت»، در قسمت اول از کتاب الخلاصه در شرح حال نعمانی آورده است.

مصنف در فصل اول می گوید: «کتاب غیبت از شیخ فاضل و کامل و متقی، محمد بن ابراهیم نعمانی، شاگرد کلینی است که شرح حال او در همه کتاب های تراجم آمده است.» از دیگر کتاب های او تفسیر - مصنف همه آن را در کتاب «القرآن» آورده است. -

مشهوری است که سید مرتضی در رساله «المحکم و المتشابه» - در ایران به سال ۱۳۱۲ چاپ گردید. -

از او نقل کرده است و چنان چه از جلد دهم بحار الانوار - از چاپ کمپانی -

معلوم می گردد، این کتاب در باب عذاب شدید خداوند به قاتلان امام حسین علیه السلام می باشد و برای او همچنین کتاب تسلی هم هست.

در کتاب غیبت از عده ای روایت می کند که از آن عده اند:

۱. محمد بن یعقوب کلینی

۲. احمد بن محمد بن سعید بن عقده کوفی

۳. محمد بن همام - می گوید: «در ماه رمضان سال ۳۲۷ در منزلش در بغداد ما را حدیث گفت.» -

۴. علی بن احمد بندینجی

۵. محمد بن حسن بن محمد بن جمهور

۶. عبدالواحد بن عبدالله بن یونس موصلی

۷. ابو سلیمان احمد بن هرده بن هراسه باهلی

۸. ابوالقاسم موسی بن محمد قمی. می گوید: «در شیراز به سال ۳۱۳ من را حدیث گفت.»

۹. محمد بن عبدالله بن معمر طبرانی

۱۰. علی بن حسین مسعودی

۱۱. سلامه بن محمد

۱۲. احمد بن محمد بن احمد بن یعقوب بن عمار کوفی

۱۳. ابوالحارث عبدالله بن عبدالملک بن سهل طبرانی

۱۴. محمد بن عثمان بن علان ذهنی بغدادی

۱۵. محمد بن عبدالله بن جعفر حمیری

۱۶. محمد بن همام بن سهیل

۱۷. عبدالعزیز بن عبدالله بن یونس، برادر عبدالواحد که نامش گذشت.

***[ترجمه]

۱- ۱. قال: حدّثنا فی منزله ببغداد سنه ۳۲۷ فی شهر رمضان.

أبو القاسم سعد بن عبد الله بن أبي خلف الأشعريّ القمّيّ من أجلة شيوخ الطائفة و ثقاتهم. عدّه الشيخ في رجاله من أصحاب الإمام العسكريّ عليه السّلام قال: عاصره و لم أعلم أنّه روى عنه، ترجمه أصحابنا في كتبهم الرجاليّه، و بالغوا في الثناء عليه، قال النجاشيّ في الفهرست ص ١٢٦: شيخ هذه الطائفة و فقيها و وجهها، كان سمع من حديث العامّة شيئا كثيرا، و سافر في طلب الحديث، لقي من وجوههم الحسن بن عرفة و محمّد بن عبد الملك الدقيقيّ و أبا حاتم الرازيّ و عباس البرقيّ، و لقي مولانا أبا محمّد عليه السّلام، و رأيت بعض أصحابنا يضعّفون لقاءه لأبي محمّد عليه السّلام، و يقولون: هذه حكاية موضوعه عليه، و الله أعلم، و كان أبوه عبد الله بن أبي خلف قليل الحديث، روى عن الحكم بن مسكين، و روى عنه أحمد بن محمّد بن عيسى. إ هـ.

و قال الشيخ في رجاله في باب من لم يرو عنهم: سعد بن عبد الله بن أبي خلف القمّيّ

جلیل القدر، صاحب تصانیف. و قال فی فهرست ص ۷۵: جلیل القدر، واسع الأخبار، کثیر التصانیف، ثقه. إ. ه.

و نقل العلامة الحلّي هذه الكلمة فی القسم الأول من الخلاصه ص ۳۹ و زاد:

شیخ هذه الطائفة و فقیهها و وجهها لقی مولانا أبا محمد العسکری. إ. ه. و یوجد ذکره الجمیل فی کتب التراجم کلّها.

***[ترجمه] ابوالقاسم سعد بن عبدالله بن ابی خلف اشعری قمی از بزرگان اساتید طایفه و موثق آنها بود. شیخ در رجال او را از اصحاب امام عسکری علیه السلام شمرده و می گوید: «معاصر آن حضرت بود، اما نمی دانیم از او روایت کرده است یا نه.»

شرح حال او را اصحاب در کتاب های رجالشان آورده و در ستودن او مبالغه نمودند. نجاشی در صفحه یکصد و بیست و شش فهرست می گوید: «استاد طایفه و فقیه و آبروی آنان بود. از احادیث اهل سنت بسیار شنید و در یافتن حدیث مسافرت ها نمود و از بزرگان آنان حسن بن عرفة و محمد بن عبدالملک دقیقی، ابا حاتم رازی و عباس برقی را زیارت کرد. همچنین مولایمان ابا محمد علیه السلام را زیارت نمود. بعضی از اصحاب در این دیدار تشکیک کرده و آن را ضعیف می دانند و می گویند: «این حکایت تحریف شده است.» والله اعلم.»

پدرش عبدالله بن ابی خلف روایات کمی دارد. او از حکم بن مسکین روایت کرده و احمد بن محمد بن عیسی از او روایت می کند. شیخ در رجال خود در باب «من لم یرو عنهم» می گوید: «سعد بن عبدالله بن ابی خلف قمی دارای منزلت بزرگی است و دارای تالیفاتی می باشد.» و در صفحه هفتاد و پنج فهرست می گوید: «بزرگ منزلت، دارای اخبار زیاد و تالیفات فراوان و موثق.»

علامه حلی این کلمات را در صفحه سی و نه قسمت اول از کتاب الخلاصه می آورد و بر آن چنین اضافه می کند: «استاد این طایفه و فقیه و بزرگ آنان که مولایمان ابا محمد عسکری را زیارت نمود.»

ذکر زیبای او در همه کتاب های تراجم می باشد.

***[ترجمه]

توفّي - رحمه الله - سنه ٣٠١، و قيل: ٢٩٩، و في الخلاصه: قيل: مات يوم الأربعاء لسبع و عشرين من شوال سنه ٣٠٠ في ولايه رستم (١).

ص: ١٨٧

١- ٢. في نسخه: رستم دار.

***[ترجمه]او (رحمه الله) در سال ۳۰۱ درگذشت و عده ای سال ۲۹۹ می گویند. در الخلاصه می گوید: «در روز چهارشنبه بیست و هفتم شوال سال ۳۰۰ در روستای رستم - . در نسخه ای «رستم‌دار» هم آمده است. -

درگذشت.»

***[ترجمه]

أبو صادق سليم (١) بن قيس الهلالي العامري الكوفي، صاحب أمير المؤمنين عليه السلام، كان من كبراء أصحابه عليه السلام و مصنفهم، عدّه الشيخ في رجاله من أصحابه و أصحاب الحسن و الحسين و السّجاد و الباقر عليهم السلام و عدّه البرقي من أولياء أمير المؤمنين عليه السلام (٢)، و ذكره النجاشي في الفهرست ص ٦ في الطبقة الأولى من مصنفي الشيعة فقال: سليم بن قيس الهلالي، له كتاب، يكتنى أبا صادق، أخبرني علي بن أحمد القمي قال: حدّثنا محمّد بن الحسن بن الوليد قال: حدّثنا محمّد بن أبي القاسم ماجيلويه، عن محمّد بن علي الصيرفي، عن حمّاد بن عيسى و عثمان بن عيسى، قال حمّاد بن عيسى: و حدّثناه إبراهيم بن عمر اليماني، عن سليم بن قيس بالكتاب.

و قال الشيخ في الفهرست ص ٨١: سليم بن قيس الهلالي يكتنى أبا صادق، له كتاب، أخبرنا به ابن أبي جَيّد، عن محمّد بن الحسن بن الوليد. - إلى آخر ما سمعت عن النجاشي -.

و قال ابن النديم في الفهرست ص ٣٠٧: من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام سليم بن قيس الهلالي، و كان هاربا من الحجاج لأنّه طلبه ليقتله فلجأ إلى أبان بن أبي عتيّاش فأواه، فلمّا حضرته الوفاة قال لأبان: إنّ لك عليّ حقّا و قد حضرتني الوفاة يا ابن أخي، إنّ كان من أمر رسول الله صلّى الله عليه و آله كيت و كيت، و أعطاه كتابا و هو كتاب سليم بن قيس الهلالي المشهور، رواه عنه أبان بن أبي عتيّاش، لم يروه عنه غيره، و قال أبان في حديثه: و كان قيس (٣) شيخا له نور يعلوه، و أوّل كتاب ظهر للشيعة كتاب سليم بن قيس الهلالي. إ. ه.

و ذكر العلّامة في القسم الأوّل من الخلاصه ص ٤١، بعد ذكره كلام النجاشي

ص: ١٨٨

١- ١. بالتصغير.

٢- ٢. الخلاصه: ص ٩٣.

٣- ٣. يعني سليم بن قيس، لم يذكر اسمه للاختصار.

المتقدم عن السيد علي بن أحمد العقيقي. مثل ما مرّ عن ابن النديم، إلّا أنّه قال: و كان شيخا متعبدا له نور يعلوه، ثمّ قال: و قال ابن الغضائري: سليم بن قيس الهلالي روى عن أبي عبد الله (1) و الحسن و الحسين و علي بن الحسين عليهم السلام، و ينسب إليه هذا الكتاب المشهور، و كان أصحابنا يقولون: إنّ سليما لا يعرف و لا ذكر في خبر، و قد وجدت ذكره في مواضع كثيرة من غير جهة كتابه و لا روايه ابن أبي عياش عنه، و قد ذكر له ابن عقده في رجال أمير المؤمنين عليه السلام أحاديث عنه، و الكتاب موضوع لا مريه فيه، و على ذلك علامات تدلّ على ما ذكرناه، منها:

ما ذكر أنّ محمّد بن أبي بكر وعظ أباه عند الموت (2)، و منها: أنّ الأئمّه ثلاثه عشر و غير ذلك (3)، و أسانيد هذا الكتاب تختلف تاره بروايه عمر بن أذينة عن إبراهيم بن عمر الصنعاني، عن أبان بن أبي عياش، عن سليم، و تاره يروى عن عمر، عن أبان بلا واسطه و الوجه عندى الحكم بتعديل المشار إليه و التوقف فى الفاسد من كتابه. انتهى.

قلت: و تبع العلّامة المحقّق الداماد فى الرواشح و حكم بتوثيقه و عدالته، و عدّه المصنّف فى كتاب الغيبه من الثقات العظام و العلماء الأعلام، بل الظاهر أنّ الرجل فى نفسه صدوق ثقة، و إن توقّف فيه بعض لأجل كتابه.

***[ترجمه]ابو صادق سليم - . با تصغير خوانده شود. -

بن قيس هلالی عامری کوفی از مصاحبان امیرالمومنین علیه السلام و از بزرگان اصحاب و مؤلف آن اصحاب محسوب می گردد. شیخ در رجالش او را از اصحاب امیرالمومنین و اصحاب امام حسن، حسین، سجاد و باقر علیهم السلام شمرده است و برقی او را از دوستان امیرالمومنین علیه السلام شمرده است. - . الخلاصه: ۹۳ - نجاشی در صفحه شش فهرست خود در طبقه اول از مصنفین شیعه نامش را ذکر و می گوید: «سليم بن قيس هلالی برای او کتابی هست و کنیه اش ابا صادق می باشد. علی بن احمد قمی مرا خبر داد و گفت: محمد بن حسن بن ولید مرا حدیث نمود و گفت: محمد بن ابی القاسم مرا حدیث نمود از محمد بن علی صیرفی از حماد بن عیسی و عثمان بن عیس که حماد بن عیسی گفت: ابراهیم بن عمر یمانی از سلیم بن قیس به واسطه کتابش حدیث نمود.»

شیخ در صفحه هشتاد و یک فهرست می گوید: «سليم بن قيس هلالی و کنیه ابا صادق، برایش کتاب هست که از آن کتاب ابن ابی جئد ما را روایت گفت از محمد بن حسن بن ولید...» تا آخر آنچه از نجاشی خواندیم.

ابن ندیم در صفحه سیصد و هفت فهرست خود می گوید: «از اصحاب امیرالمومنین علیه السلام سلیم بن قیس هلالی است و او از حجاج که در پی کشتنش بودند فرار کرد و به ابان بن ابی عیاش پناه برد و او را پناه داد. وقتی که هنگام مرگش رسید، گفت: «ای ابان! برای تو نزد من حقّی است که بر هنگام وفات نزد من حاضر باشی ای برادرزاده!» و بعد از رسول اکرم صل الله علیه و آله و سلم اتفاقاتی افتاده، و کتابی به او عطا نمود و آن کتاب سلیم بن قیس هلالی مشهور است که ابان بن ابی عیاش از او روایت کرده است و غیر از او از آن روایت ننموده است. ابان در حدیثی می گوید: «و قیس - . یعنی سلیم بن قیس و اسمش را برای اختصار ذکر نکرد. -

شیخی بود که در او نوری وجود داشت که او را بالا می برد و اولین کتابی که از شیعه پدید آمد کتاب سلیم بن قیس هلالی

علامه در قسمت اول کتاب الخلاصه صفحه چهل و یک، بعد از ذکر کلام نجاشی از سید علی بن احمد عقیقی که گذشت و مانند آنچه که از ابن ندیم گذشت، از او نام می برد، تا اینجا که می گوید: «او شیخ متعبدی بود که دارای نوری بود که او را بالا می برد.» سپس می گوید: «ابن غضائری می گوید که سلیم بن قیس هلالی از ابی عبدالله - . ظاهرا این اشتباه شده و «امیرالمومنین» باشد. - و حسن و حسین و علی بن حسین علیهم السّلام روایت می کند و انتساب کتاب به او شهرت دارد و اصحاب ما می گویند: سلیم شناخته نمی شود و ذکری از او در خبر ها نیست و نام او در جاهای بسیاری غیر از این کتاب پیدا می شود و ابن ابی عیاش از او روایت نمی کند. ابن عقده در رجال امیرالمومنین علیه السّلام احادیثی را از او نقل می کند. والکتاب موضوع لامریه فیه، بنابراین در کتاب نشانه هایی وجود دارد که نظر ما را تایید می کند که از آن جمله اند:

آنچه که درباره محمد بن ابی بکر گفته که پدرش را در هنگام مرگ موعظه نمود، - . برای آنکه عمر او در هنگام درگذشت پدرش کمتر از سه سال بود. -

و دیگر آنکه ائمه سیزده نفرند و غیر از این ها. - . فاضل تفرشی در صفحه یکصد و پنجاه و نه حاشیه نقدالرجال می گوید: بعضی از فضلاء گفته اند: در نسخه ای از این کتاب که به من رسیده، دیدم که عبدالله بن عمر پدرش را هنگام مرگ موعظه نمود و اینکه ائمه سیزده نفرند از نسل اسماعیل و آنها رسول الله صلی الله علیه و آله با ائمه دوازده گانه می باشند و در این دو هیچ محذوری نیست. - و سندهای این کتاب هم متفاوت می باشد؛ یک بار به روایت عمر بن اذیته از ابراهیم بن عمر صنعانی، از ابان بن ابی عیّاش، از سلیم می باشد و یک بار روایت از عمر، از ابان بدون واسطه روایت می کند. و نظر من در این مورد آن است که باید حکم به تعدیل سلیم و توقف نمودن در موارد فاسد این کتاب نمایم.»

مؤلف: علامه را محقق داماد در رواشح تبعیت کرده و حکم به وثاقت و عدالت او کرده است. و مصنف در کتاب غیبت، او را از بزرگان و عالمان نامی شمرده است، بلکه ظاهر این است که مردی بوده که فی نفسه مورد توثیق بوده و بعضی ها به جهت کتابش در او متوقف شده اند.

***[ترجمه]

۱- ۱. الظاهر أنّه مصحف أمير المؤمنين.

۲- ۲. لان عمره كان عند موت أبيه دون الثلاث سنين.

۳- ۳. قال الفاضل التفرشي في هامش نقد الرجال ص ۱۵۹: قال بعض الأفاضل: رأيت فيما وصل الي من نسخة هذا الكتاب أن عبد الله بن عمر وعظ أباه عند موته، و أن الأئمة ثلاثه عشر من ولد إسماعيل، و هم رسول الله صلی الله علیه و آله مع الأئمة الاثني عشر و لا محذور في أحد هذين. انتهى. و اني لم أجد في جميع ما وصل الي من نسخ هذا الكتاب الا كما نقل هذا الفاضل، و الصدق مبین فی وجه احادیث هذا الكتاب من أوله إلى آخره فكان ما نقل ابن الغضائری محمول علی الاشتباه.

يعرف كتابه بكتاب سليم بن قيس، و هو أصل من أصول الشيعة، و أقدم كتاب صَنَّف في الإسلام في عصر التابعين بعد كتاب السنن لابن أبي رافع (١) حاز بذلك مؤلفه

ص: ١٨٩

١ - ٤. مما أنعم الله تعالى على الطائفة المحقة الإمامية تقدمهم في التأليف والتصنيف، و احرازهم قصب السبق في تدوين العلوم، و حفظهم التراث النبوي من الضياع و الدثور، قبل سائر الفرق من المسلمين، فألفوا في عامه العلوم و شتى أنواع الفنون ما تقاعس عن فهرسه فحول المؤلفين، و لا*.* يحصى عدده غير خالقهم رب العالمين، فأول من سبق في ذلك في عصر النبي صلى الله عليه و آله مولاهم أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام فكان يلزم النبي صلى الله عليه و آله لزوم الظل لذيهِ فعلمه صلى الله عليه و آله ألف باب من الحكمه، و أملى عليه من نواميس الإسلام و أحكامه و فروضه و سننه و معارفه ما يحتاج الناس إليه في معاشهم و معادهم فدون عليه السلام بخط يده في حياته صلى الله عليه و آله ممّا أملى عليه كتاب الاحكام و السنن، و فيه كل حلال و حرام حتّى أرش الخدش، و هو المسمى بالصحيحه الجامعه، و قد نقل البخارى في صحيحه في باب كتابه العلم، و باب فكاك الاسير و باب إثم من عاهد ثم غدر و باب إثم من تبرأ من مواليه، و باب العاقله، و باب لا يقتل المسلم بالكافر عنه، و صنف كتابا في الديات يسمى بالصحيحه و كتاب الفرائض، أخرجه الصدوق بتمامه في من لا يحضره الفقيه ج ٢ ص ٢٢١ - ٢٣٠ و شيخ الطائفة في التهذيب ج ٢ باب ديات الشجاج و أدرجه ثقه الإسلام في أبواب الديات من كتابه الكافي، و دوّن أحاديث الجفر و الجامعه و أحاديث مصحف فاطمه عليها السلام و غيرها، و أملى على شيعة القواعد الكليه التي يستخرج منها أنواع العلوم، و علمهم من أصول المعارف و فروعها و علوم العربيه و فنونها و أنحاء علوم القرآن و نهج البلاغه و طرقها و الطبّ و السياسات و الخطب و المواعظ و الزواجر و غيرها شيئا كثيرا بحيث تنسب إليه جميع العلوم، و كان مع ذلك يقول: «إن هاهنا- و أشار إلى صدره- لعلما جما لو أصبت له حملة». أضف إلى ذلك كله أنّه كان كاتب الوحي في حياه الرسول صلى الله عليه و آله باجماع الأمه و جامع القرآن بعد وفاته. ثم اقتدت به عليه السلام شيعة و متابعه من طبقه الصحابه و التابعين كعبد الله بن عباس، و سلمان و أبي ذر و جابر بن عبد الله الأنصاري، و أبي رافع القبطي مولى رسول الله صلى الله عليه و آله من الصحابه و أبي الأسود الدؤلي و عبيد الله و علي ابني رافع و سليم بن قيس المترجم و أصبغ بن نباته و الحارث ابن عبد الله الأعور الهمداني و ميثم التمار و عبيد الله بن حر الجعفي و ربيعة بن سميع و زيد بن وهب الجهني و يعلى بن مره و سعيد بن جبير بن هشام الأسدي، و سعيد بن المسيب و غيرهم من التابعين فصنفوا في العلوم الإسلاميه مثل التفسير و علوم القرآن و الحديث و الفقه و الرجال و أصول المعارف و أخبار المغازي و السير و التواريخ و النحو و اللغة و الخطب و العهود و الوصايا كتباً عديده ممتعه، يوجد ذكر بعضها في كتب الفهارس، و أفرد العلامة صدر الدين في كتابه تأسيس الشيعة و كتابه الشيعة فنون الإسلام في اثبات تقدم الشيعة في جميع العلوم و بيان تصنيفاتهم فيها في كل عصر و طبقه و نحن أوعزنا سابقا إلى تقدمهم في علم الحديث و أشرنا إلى ما ألفوا فيه في كل عصر و طبقه اجمالاً في مقدمتنا على كتاب وسائل الشيعة.

قصب السبق و شرف التقدّم على من بعده، و كان ذلك الكتاب فى جميع الأعصار أصلاً ترجع الشيعة إليه و تعول عليه، حتّى روى فى حقّه عن الصادق عليه السّلام أنّه قال: و من لم يكن عنده من شيعتنا و محبّينا كتاب سليم بن قيس الهلاليّ فليس عنده من أمرنا شىء

ص: ١٩٠

و لا يعلم من أسبابنا شيئا، و هو سرّ من أسرار آل محمّد صلّى الله عليه و آله و فى الكشّى أنّه قرأه أبان بن أبى عيَّاش على عليّ بن الحسين عليه السّلام قال، صدق سليم رحمه الله عليه هذا حديث نعرفه.

و فى حديث آخر حدّث أبان أبا جعفر محمّد بن عليّ الباقر عليه السّلام: بهذا الحديث كلّ فاغرو رقت عيناه ثمّ قال: صدق سليم، قد أتى أبى بعد جدّى الحسين عليه السّلام و أنا قاعد عنده فحدّثه بهذا الحديث بعينه، فقال له أبى: صدقت، قد حدّثنى أبى و عمّى الحسن عليهما السّلام بهذا الحديث عن أمير المؤمنين عليه السّلام فقالا لك: صدقت، قد حدّثك بذلك و نحن شهود، ثمّ حدّثناه أنّهما سمعا ذلك من رسول الله صلّى الله عليه و آله.

و فى حديث آخر عن إثبات الرجعه لابن شاذان: ذكر حمّاد بن عيسى هذا الحديث عند مولانا أبى عبد الله عليه السّلام فبكى، و قال: صدق سليم فقد روى هذا الحديث أبى، عن أبيه، عن جدّه الحسين عليه السّلام قال: سمعت هذا الحديث عن أبى حين سأله سليم بن قيس الهلاليّ.

و فى حديث رابع عن مختصر البصائر أنّه قرأ أبان كتاب سليم على سيّدنا عليّ بن الحسين عليه السّلام بحضور جماعه من أعيان أصحابه منهم أبو الطفيل فأقرّه عليه زين العابدين عليه السّلام، و قال: هذه أحاديثا صحيحة. و يعرب عن صحّته الكتاب و عنايه الأصحاب به ما قال النعمانيّ فى كتاب الغيبة ص ٤٧، بعد ما أخرج عنه أحاديث تدلّ على أنّ الأئمّه اثني عشر، قال: بين جميع الشيعة ممّن حمل العلم و رواه عن الأئمّه عليهم السّلام خلاف فى أنّ كتاب سليم بن قيس الهلاليّ أصل من أكبر كتب الأصول التى رواها أهل العلم حملة حديث أهل البيت عليهم السّلام و أقدمها، لأنّ جميع ما اشتمل عليه هذا الأصل إنّما هو عن رسول الله صلّى الله عليه و آله و أمير المؤمنين عليه السّلام و المقداد و سلمان الفارسيّ و أبى ذرّ و من جرى مجراهم ممّن شهد رسول الله صلّى الله عليه و آله و أمير المؤمنين عليه السّلام و سمع منهما، و هو من الأصول التى ترجع الشيعة إليها و تعول عليها. إ هـ.

و قد نقل عنه كثير من قدماء أصحابنا فى كتبهم كتنقه الإسلام فى الكافى و الصّفّار فى بصائر الدرجات، و الصدوق فى من لا يحضره الفقيه و الخصال. و يظهر ممّا نقلنا سابقا عن ابن النديم أنّ كتاب سليم بن قيس أوّل كتاب ظهر للشيعة، و ممّا حكى من القاضى

بدر الدین السبکی المتوفی سنه ۷۶۹ أنه قال فی محاسن الوسائل فی معرفه الأوائل:

إنَّ أولَ کتاب صَنَّفَ للشیعه هو کتاب سلیم بن قیس الہلالی، أنَّ کتاب سلیم هذا کان من الأصول الشهیره عند العامّة فضلاً عن الخاصّه، و سیأتی فی الفصل الثانی عن المصنّف أنَّ کتاب سلیم فی غایه الاشتہار، و قد طعن فیہ جماعہ، و الحقّ أنّه من الأصول المعبرہ.

و بعد ذلک کلّه لا مجال لما حکى عن ابن الغضائری فی الکتاب و مؤلفہ.

هذا جملہ القول حول الکتاب و إن شئت الزیادہ فلیراجع إلی الروضات و تنقیح المقال و الذریعہ. و قد طبع الکتاب علی صورته الأصلیہ فی النجف اخیراً.

***[ترجمہ] کتاب او بہ کتاب سلیم بن قیس شناخته می شود و آن اصلی از اصول شیعه است و قدیمی ترین کتابی است کہ در اسلام و در زمان تابعین بعد از کتاب سنن ابن ابی رافع - . از آن نعمت هایی کہ خداوند تعالی بہ طایفہ حقّ امامیہ قبل از دیگر فرقہ های مسلمانان ارزانی داشت، مقدم بودن آنها در تالیف و تصنیف می باشد. و گوی سبقت ربودن در تدوین علوم و حفظ نمودن میراث پیامبر از دست حوادثی کہ موجب از بین بردن آنها می شد. پس در همه علوم و فنون مختلف، چنان چه از فهرست بزرگان مؤلفین بر می آید، آثاری را تالیف نموده اند کہ از شمارش آنان غیر خالق آن مؤلفین بر نمی آید. لذا اولین کسی کہ در زمان پیامبر صلی اللہ علیہ و آلہ در این امر سبقت گرفت، مولای همه، امیرالمومنین علی بن ابیطالب علیہ السّلام بود کہ همراه پیامبر صلی اللہ علیہ و آلہ بود، مانند سایہ و صاحب آن، و پیامبر صلی اللہ علیہ و آلہ او را ہزار باب از حکمت تعلیم نمود و بر او از نوامیس اسلام و احکام و فرایض و سنت ها و معارف اسلام و آنچه کہ مردم در امر دنیا و آخرتشان بدان نیاز دارند، املاء فرمود و حضرت علی علیہ السّلام با خط مبارک در زمان حیات پیامبر صلی اللہ علیہ و آلہ کتاب احکام و سنن را تدوین نمود و در آن همه حلال ها و حرام ها حتی دیہ خراش آمده و آن بہ صحیفہ جامعہ نامیدہ شد. بخاری در صحیح خود در باب «کتاب العلم»، باب «فکاک اسیر»، باب «اثم من عاهد ثم غدر»، باب «اثم من تبرء من موالیہ»، باب «العاقلہ» و باب «لا یقتل المسلم بالکافر عنہ» از آن نقل کرده است.

و در باب دیات کتابی را تصنیف نموده کہ نامش را صحیفہ و کتاب الفرائض گذاشته است کہ شیخ صدوق همه آن را من لا یحضرہ الفقیہ ۲ : ۲۲۱ و ۲۳۰ و شیخ الطائفہ در التہذیب جلد ۲ باب «دیات الشجاج» آورده است و ثقہ الاسلام کلینی ہم در کتابت کافی و ابواب دیات از آن نقل نموده است.

و همچنین احادیث جفر و جامعہ و احادیث مصحف حضرت فاطمہ علیہا السّلام و غیر اینها را تدوین نمود و برای شیعیان قواعد کلی کہ از آن انواع علوم را می شود استخراج نمود را املاء فرمود. و از اصول معارف و فروع آن و علوم عربی و فنون آن و همه علوم قرآنی و نہج البلاغہ و راه های آن و طب و سیاست و خطبہ ها و مواعظ و غیر آنها را کہ می شود گفت همه علوم را بہ آنان تعلیم نمود. و با همه اینها می گوید: «اینجا» و اشارہ بہ سینہ اش می کند. «لعلماً جماً لو اصبت لہ حملہ» بہ همه اینها اضافہ کن کہ او کاتب وحی در زمان حیات رسول اللہ صلی اللہ علیہ و آلہ بہ اجماع همه امت و جمع کنندہ قرآن بعد وفات رسول اللہ بوده است.

سپس شیعیان او علیه السّلام و تبعیت کنندگانش از طبقه اصحاب و تابعین، مانند عبدالله بن عباس، سلمان، ابوذر، جابر بن عبدالله انصاری و ابی رافع القطبی مولی رسول الله صلی الله علیه و آله از صحابه، ابی الاسود دؤلی و عبیدالله و و علی فرزندان رافع و سلیم بن قیس (صاحب این شرح حال) اصبع بن نباته، حارث بن عبدالله اعور همدانی، میثم تمار، عبیدالله بن حر جعفی، ربیعہ بن سمیع، زید بن وهب جهنی، یعلی بن مره، سعید بن جبیر بن هشام اسدی، سعید بم مسیب و غیر از اینان از تابعین به امیرالمومنین علیه السّلام اقتدا کردند و در علوم اسلامی مانند تفسیر و علوم قرآن و حدیث و فقه و رجال و اصول معارف و اخبار جنگ ها و سفرنامه ها و تاریخ و نحو و لغت و خطبه ها و عهود و وصایا کتاب های زیاد و بی شماری تألیف نمودند که نام بعضی از آنها در کتاب های فهرست آمده است. و علامه صدرالدین در کتاب «تاسیس الشیعه» و کتاب «الشیعه و فنون الاسلام» به تنهایی به اثبات تقدم شیعه در همه علوم و بیان تألیفات آنها در هر دوره و طبقه ای پرداخته است که ما قبلا در تقدمشان در علم حدیث به آن پرداختیم و به تألیفات آنان در هر دوره و طبقه ای به صورت اجمالی در مقدمه ای که بر کتاب وسائل الشیعه نوشتیم، اشاره نمودیم.

-

نوشته شده است. و به این وسیله مؤلف آن گوی سبقت را ربوده و بر بعد از خود مقدم گردیده است. و تین کتاب در همه دوران ها اصلی بوده که شیعه به آن رجوع می کرده و به آن بر می گشت، تا جایی که در حقّ آن از امام صادق علیه السّلام روایت شده که فرمود: «اگر نزد کسی از شیعیان و محبّان ما کتاب سلیم بن قیس هلالی نباشد، از اوامر ما نزد او چیزی نیست و از ما هیچ نمی داند و آن سزّی از اسرار آل محمد صلی الله علیه و آله است.» و در کشی آمده که هنگامی که این کتاب را ابان بن ابی عیّاش بر علی بن حسین علیه السّلام خواند، فرمود: «سلیم راست گفته است و این ها احادیث ماست و به آنها علم داریم.»

و در حدیث دیگری هست که ابان همه این حدیث را برای ابا جعفر محمد بن علی امام باقر علیه السّلام گفت و حضرت به خود بالید و چشمانش گریان شد. سپس فرمود: «سلیم راست می گوید، سلیم بعد از جدم حضرت حسین علیه السّلام نزد پدرم آمد و من نزد پدر نشسته بودم و همه این حدیث را بدون کم و کاست بیان کرد. پدرم به او فرمود: راست می گویی، به تحقیق پدرم و عمویم امام حسن علیهما السّلام همین حدیث را از امیرالمومنین علیه السّلام بیان فرمودند و آن دو به تو گفتند: راست می گویی، این را برای تو حدیث نمودند و ما شاهد آن بودیم. سپس آن دو فرمودند که ما این را از رسول الله صلی الله علیه و آله شنیدیم.»

و در حدیث دیگر از کتاب «اثبات الرجعه» از ابن شاذان است که چنین می گوید: «این حدیث را حماد بن عیسی نزد مولایمان ابا عبدالله علیه السّلام ذکر نمود و حضرت گریه کرد و فرمود: سلیم راست می گوید، این حدیث را پدرم از پدرش و از جدش حسین علیه السّلام روایت نمودند و فرمود: این حدیث را از پدرم در وقتی شنیدم که از سلیم بن قیس هلالی سوال نمود.»

و در حدیث چهارم از «مختصر البصائر» هست که که ابان کتاب سلیم را برای آقایمان علی بن حسین علیه السّلام در حضور تعدادی از بزرگان اصحاب که یکی از آنان ابو الطفیل بود، قرائت کرد و امام زین العابدین علیه السّلام او را تکریم نمود و

فرمود: «این احادیث صحیح می باشد.»

و دلیلی بر صحیح بودن کتاب و توجه اصحاب به این کتاب، آن چیزی است که نعمانی در صفحه چهل و هفت کتاب الغیبه بیان می کند که بعد از آنکه این احادیث مبنی بر بودن تعداد ائمه به دوازده نفر از این کتاب بیان گردید، فرموده است: «در میان شیعیان از بین کسانی که علم را حمل و آن را از ائمه روایت کرده اند، کتاب سلیم بن قیس هلالی از ارزشمندترین اصول شیعه به شمار می رود، زیرا آنچه در این اصل آمده است، همه از رسول خدا صلی الله علیه و آله و امیرالمومنین علیه السلام و مقداد و سلمان و ابوذر و مانند آنها که رسول خدا صلی الله علیه و آله و امیرالمومنین علیه السلام را دیده اند و کلامشان را شنیده اند، نقل شده است. کتاب سلیم از اصولی است که شیعه به آن رجوع می کند و بر آن اعتماد می نماید.»

و از این کتاب بسیاری از قدمای اصحاب در کتاب هایشان نقل کرده اند، مانند ثقه الاسلام در «کافی»، صفار در «بصائر الدرجات»، صدوق در «من لا یحضره الفقیه» و «خصال». و چنان چه سابقاً هم از ابن ندیم نقل کردیم، کتاب سلیم بن قیس اولین کتابی هست که از شیعه پدید آمده، و چنان چه از قاضی بدرالدین سبکی متوفای سال ۷۶۹ حکایت شده، در کتاب «محاسن الوسائل فی معرفه الاوائل» فرمود: «اولین کتابی که شیعه تالیف نمود، کتاب سلیم بن قیس هلالی است. در کتاب سلیم همه اصول مشهور اهل سنت نیز جدای از شیعه آمده و همان گونه که در فصل دوم از مصنف خواهد آمد، کتاب سلیم در اوج شهرت است و جماعتی به آن ایراد وارد کردند، ولی حق آن است که از اصول معتبر می باشد.»

و بعد از این نقل ها دیگر فرصتی برای آنچه که ابن غضائری در باره این کتاب و نویسنده اش بیان کرد، نمی باشد. و این ها تعدادی از اقوال درباره کتاب بود و اگر طالب بیشتر از این هستید، به کتاب های روضات الجنات و تنقیح المقال و الذریعه مراجعه نمایید، و این کتاب اخیراً بدون تغییر در نجف منتشر شده است.

***[ترجمه]

هو نظام الدين أبو الحسن سليمان بن الحسن الصهرشتي (١).

كان عالما كاملا فقيها وجها دينا ثقة، شيخا من شيوخ الشيعة، من كبار تلامذه السيد المرتضى و الشيخ الطوسي قدس الله روحهما، راويا عنهما و عن المفيد و عن أبي يعلى محمد بن الحسن بن حمزه الجعفري، و أبي الحسين أحمد بن علي الكوفي النجاشي (٢)، و أبي الفرج المظفر بن علي بن حمدان القزويني و أبي المفضل الشيباني و عن الشيخ أبي عبد الله الحسين بن الحسن بن بابويه ابن أخي الصدوق، و عن الشيخ أبي الحسن محمد بن الحسين القتال (٣)،

و يروى عنه الشيخ الحسن بن الحسين بن بابويه المعروف بحسكا و غيره (٤).

ص: ١٩٢

١- ١. صهرشت بكسر الصاد و سكون الهاء و فتح الراء و سكون الشين لعله نسبة إلى صهرشت من بلاد الديلم و قد اختلف تعبيرات الاصحاب في تكتيته بأبي الحسن أو أبي عبد الله، و في اسمه بسليمان أو سلمان، و في اسم والده بالحسن أو الحسين أو الحصين - بالصاد - و في اسم جده بسليمان أو محمد بن عبد الله أو محمد بن سليمان، و استظهر صاحب الرياض أن الجميع تعبيرات عن شخص واحد.

٢- ٢. حكى صاحب الرياض عنه أنه قال في كتاب قبس المصباح بعد ذكر النجاشي: أخبرني ببغداد في آخر شهر ربيع الأول سنة ٤٤٢، و كان شيخا بهيا ثقة صدوق اللسان عند الموافق و المخالف.

٣- ٣. أخبره ببغداد في رجب سنة ٤٤٢. راجع رياض العلماء.

٤- ٤. راجع رياض العلماء، و البحار الفصل الأول، و المقابس ص ١٢.

له كتب عديده منها: قيس المصباح في الأدعيه، و إصباح الشيعة بمصباح الشريعة^(۱)

كانا موجودين عند المصنّف، يحكى عنهما في الكتاب، التبيان في عمل شهر رمضان، نهج المسالك إلى معرفه المناسك، البدايه، النفيس في الفقه، التنبيه، النوادر، المتعه، شرح نهايه الشيخ الطوسي، شرح ما لا يسع جهله، عمده الولي و النصير في نقض كلام صاحب التفسير و هو القاضي أبو يوسف القزويني. و له الانفرادات بالفتوى.

و يشير الشهيد- قدّس سرّه- إلى بعض فتاويه و خلافاته في الفروع الفقهيّه في كتبه ككتاب الذكرى و غايه المراد في مبحثي منزوحات البئر و زكاه النعم.

يوجد ترجمته في كتب التراجم كرياض العلماء، و روضات الجنّات ص ۳۰۲، و فهرست منتجب الدين، و معالم العلماء: ص ۴۹، و منتهى المقال: ص ۱۵۳، و أمل الآمل ص ۴۵، و تنقيح المقال ج ۲ ص ۵۶ و المقابس ص ۱۲.

***[ترجمه]نظام الدين ابو حسن سليمان بن حسن صهرشتي. - صهرشت به كسر صاد و سكون هاء و فتح راء و سكون شين به يكي از شهرهای ديلم نسبت داده شده و اختلاف اصحاب در كنيه داده آن به ابى الحسن يا ابى عبدالله و در اسم او به سليمان يا سلمان و اسم پدرش به حسن، يا حسين يا حصين و در اسم جدّ او به سليمان يا محمد بن عبدالله يا محمد بن سليمان است. و صاحب رياض گفته است كه همه اينها تعبير از يك شخص است. -

عالم، كامل، فقيه، مجاهد و ثقه و استادی از اساتيد شيعه و از بزرگ ترين شاگردان سيد مرتضى و شيخ طوسى (قدس الله روحهما) و راوى از اين دو و از مفيد و از ابى يعلى محمد بن حسن بن حمزه جعفرى و ابى الحسن احمد بن على كوفى نجاشى - . صاحب رياض از او حكاييت كرده كه در كتاب قيس المصباح بعد از نام نجاشى مى گويد: «او مرا در بغداد در آخر ماه ربيع الاول سال ۴۴۲ حديث گفت كه او شيخى بزرگ، موثق و راستگو نزد موافقان و مخالفان بود.» -

و ابوالفرج مظفر بن على بن حمدان قزوینی و ابی المفضل شیبانی و از شيخ ابى عبدالله حسين بن حسن بن بابويه برادرزاده صدوق و از شيخ ابى الحسن محمد بن حسين قتال - . او را در بغداد در رجب سال ۴۴۲ حديث گفت. رجوع كنيد به رياض العلماء. -

مى باشد. و شيخ حسن بن حسين بن بابويه معروف به حكاء و ديگران از او روايت كرده اند. - رجوع كنيد به رياض العلماء و بحار الانوار فصل اول و المقابس: ۱۲ -

براى او كتاب هاى زيادى است از جمله: قيس المصباح در دعاها، اصباح الشيعة بمصباح الشريعة - . صاحب رياض مى گويد: «از پشت جلد نسخه قديمى از كتاب الاصباح معلوم گشت كه از صهرشتى است، ولكن در متن كتاب آنچه كه دلالت كند از تاليفات اوست، موجود نمى باشد و از كتاب هاى شهيد بر مى آيد كه اين از آثار قطب الدين كيدري است، چون عباراتى را كه نقل مى كند، از قطب در «الاصباح» آمده است.» -

كه اين دو نزد مصنف بوده و از اين دو نقل كرده است، التبيان في عمل رمضان، نهج المسالك الى معرفت المناسك، البدايه،

النفیس فی الفقه، التنبیہ، النوادر، المتعہ، شرح نہایہ شیخ طوسی، شرح ما لا یسع جہلہ، عمدہ الولی، و النصیر فی نقض کلام صاحب التفسیر کہ قاضی ابو یوسف قزوینی باشد. همچنین برای او فتواہای منفرد و شاذی ہست.

و شہید (قدس سرہ) بہ بعضی از فتاویٰ خلاف مشہور او در فروع فقہی در کتاب ہایش مثل ذکر و غایۃ المراد در مباحث کشیدن آب چاہ و زکات چہارپایان اشارہ کردہ است.

شرح حال او در کتاب ہای تراجم مثل ریاض العلماء، و صفحہ سیصد و دو روضات الجنات، فہرست منتجب الدین، صفحہ چہل و نہ معالم العلماء، صفحہ یکصد و پنجاہ و سہ منتهی المقال، صفحہ چہل و پنج امل الامل، صفحہ پنجاہ و شش جلد دوم تنقیح المقال و صفحہ دوازده المقابس آمدہ است.

***[ترجمہ]

۱- ۱. قال صاحب الرياض: يظهر من ظهر نسخه عتيقه من كتاب الاصباح أنه للصهرشتي، و لكن ليس في متن الكتاب ما يدلّ على أنه من مؤلفاته، و الذي يظهر من كتب الشهيد أنه من مؤلفات قطب الدين الكيدري لان العبارات التي نقلها عن القطب المذكور هي مذكوره في الاصباح.

زين الدين أبو محمد علي بن محمد بن علي بن محمد بن يونس العاملي النباطي البياضى.

ترجمه صاحب روضات الجنّات ص ٣٨٨ و صاحب أمل الآمل ص ٢٣ و قال: الثانى:

كان عالما، فاضلا، محققا، مدققا، ثقة، متكلمًا، شاعرا، أدبيا، متبحرا، له كتب منها: كتاب الصراط المستقيم إلى مستحقى التقديم (١)، و رساله سمّاها الباب المفتوح إلى ما قيل فى النفس و الروح (٢)، و رساله فى المنطق سمّاها اللّمع، و مختصر المختلف، و مختصر مجمع البيان، و مختصر الصحاح و رساله فى الكلام، و رساله فى الإمامه، و غير ذلك. انتهى.

و عدّ صاحب الروضات من كتبه كتاب نجد الفلاح، و زبده البيان، و منحل الفلاح

ص: ١٩٣

١- ٢. مخطوط توجد نسخ منه. و هو من أحسن الكتب المؤلّفه فى الإمامه.

٢- ٣. أوردها المصنّف بتمامها فى كتاب السماء و العالم من البحار.

و کتاب المقام الأسنى فى تفسیر أسماء الله الحسنی، و الکلمات النافعات فى تفسیر الباقيات الصالحات، و هو توضیح للرساله التى أَلَفَهَا الشهيد فى تفسیر الکلمات، و فاتح الكنوز المحروزه فى ضمن الارجوزه، و هو شرح على أرجوزه نفسه التى نظمها فى علم الکلام، و الرساله الیونسیّه فى شرح مقاله التکلیفیّه للشیخ الشهيد، و قال:

عُثِرَ على مجموعه من رسائل نفیسه جلّها أم کلّها بخطّ الشیخ زین الدین المذكور، و أكثرها من مؤلّفات نفسه، و من جملتها الرساله المنطقیّه، و كان تاریخ تألیفها سنه ۸۳۸.

و نقل صاحب الرياض عن والد شیخنا البهائی أنّه وجد بخطّ جدّه الشیخ شمس الدین محمّد بن علیّ الجبائیّ العاملیّ أنّه مات الشیخ علیّ بن یونس النباطیّ سنه ۸۷۷.

***[ترجمه] زین الدین ابو محمد علی بن محمد بن علی بن محمد بن یونس عاملی نباطی بیاضی.

شرح حال او را صاحب روضات الجنات در صفحه سیصد و هشتاد و هشت و صاحب امل الآمل در صفحه بیست و سه آورده و می گوید: «دوم؛ او عالم، فاضل، محقق، مدقق، موثق، متکلم، شاعر، ادیب، حاذق بود و برای او کتاب هایی است از جمله: کتاب صراط المستقیم الی مستحقّی التقدیم، - نسخه خطی که نسخه هایی از آن موجود است و بهترین کتاب مؤلف در موضوع امامت است. -

رساله ای که نامش را «الباب المفتوح الی ما قیل فی النفس و الروح» - مصنف همه این کتاب را در «کتاب السماء و العالم» (ترجمه شود) بحار الانوار آورده است. -

نامیده است، رساله ای در منطق به نام اللمعه، خلاصه المختلف، خلاصه مجمع البیان، خلاصه صحاح، رساله ای در کلام، و رساله ای در امامت و غیر این کتاب ها.

صاحب روضات الجنات، کتاب های نجد الفلاح، زبدۀ البیان، منحل الفلاح، کتاب المقام الاسنى فى تفسیر اسماء الله الحسنی، الکلمات النافعات فى تفسیر الباقيات الصالحات که توضیحی بر رساله ای است که شهید در تفسیر کلمات تألیف نموده، و فاتح الكنوز المحروزه فى ضمن الارجوزه که شرحی بر ارجوزه ای است که خودش در علم کلام سروده است، و رساله الیونسیه فى شرح مقاله التکلیفیّه از شیخ شهید، را از آثار بیاضی شمرده است و می گوید: «به مجموعه ای از رساله های نفیسی دست یافتم که بیشتر یا تمام آنها به خط شیخ زین العابدین بود و بیشتر آنها از تألیفات خود او بود که از آن جمله رساله منطقیه است که تاریخ تألیف آن سال ۸۳۸ می باشد.»

صاحب ریاض از پدر شیخ بهایی نقل می کند که او متنی را به خط جدّش شیخ شمس الدین محمد بن علی جبائی عاملی دیده که در آن نوشته است: «شیخ علی بن یونس نباطی در سال ۸۷۷ درگذشت.»

***[ترجمه]

هو أبو محمّد الحسن بن سليمان بن محمّد بن خالد الحلّي العامليّ، و يقال له: القمّيّ أيضاً، و لعلّ العامل كان مولده، ثمّ هبط في كلّ من مدينتيّ العلم: قم المشرفه، و الحله الفيحاء.

و على أيّ حال فشيخنا المترجم له فقيه من الفقهاء الأمجاد و العلماء الأخيار، من أجلّه تلامذه شهيدنا الأوّل، ترجمه الشيخ الحرّ العامليّ في أمل الآمل ص ٣٨ و الرجاليّ البصير المولى عبد الله أفندي في رياض العلماء، و العلّامه الخونساريّ في روضات الجنّات ص ١٧٨، و أثنوا عليه بالفضل و الفقاهاه و الزهد و العباده.

قال الثاني: هو محدّث جليل و فقيه نبيل، و قد وجدت بخطّ الشيخ محمّد بن عليّ ابن الحسن الجباعيّ تلميذ ابن فهد- قدّس سرّه- أنّه قال الحسن بن راشد في وصف هذا الشيخ هكذا: الشيخ الصالح العابد الزاهد عزّ الدين. إ ه.

و قال المصنّف في الفصل الثاني من البحار: و كتاب البياضيّ و ابن سليمان كلّها صالحه للاعتماد، و مؤلّفهما من العلماء الأنجاد، و تظهر منها غايه المتانّه و السداد.

انتهى.

ص: ١٩٤

تتلمذ- قدس سره- علی الشہید الأول، و له إجازة منه، و يروى عنه، و عن السيد بهاء الدين علي بن السيد عبد الكريم بن عبد الحميد الحسيني، و الشيخ محمد بن إبراهيم ابن محسن المطار آبادي، علي ما يظهر من كتابه المختصر (١).

و روى عنه الحسين بن محمد بن الحسن الحموياني (٢) بإجازة تاريخها ٢٣ من المحرم ٨٠٢هـ (٣).

و روى الشيخ شمس الدين محمد جد شيخنا البهائي الصحفيه السجاديّه عن الشيخ علي بن محمد بن علي إجازة سنه ٨٥١هـ. و هو قرأها السيد تاج الدين عبد الحميد بن جمال الدين أحمد بن علي الهاشمي الزينبي و هو يرويها عن شيخنا المؤلف المترجم له (٤).

فالمستفاد من طبقه مشايخه و رواته أنه من علماء القرن الثامن، بل أدرك زما من القرن التاسع.

و له كتب منها: مختصر بصائر الدرجات (٥).

لشيخنا الأقدم سعد بن عبد الله الأشعري الثقة المتقدم ذكره، اختصر البصائر و أضاف إليه روايات اخرى من كتب معتبره، و كتاب المختصر (٦).

و كتاب المختص، و رساله في الرجعه (٧).

***[ترجمه] او ابو محمد حسن بن سليمان بن محمد بن خالد حلي عاملي است و به او قمي هم گفته می شود و شاید عامل محل تولد او بوده و سپس به دو شهر علم، یعنی قم مشرفه و حله نزول یافته است.

بنابراین شیخی که شرح حالش را می گوئیم، فقیهی از فقهایی بزرگ و علمای نیک کردار و از بزرگ ترین شاگردان شهید اول است. شرح حال او را حر عاملی در صفحه سی و هشت امل الآمل و رجالی آگاه، مولی عبدالله افندی در ریاض العلماء و علامه خوانساری در صفحه یکصد و هفتاد و هشت روضات الجنات آورده اند و او را به فضل، و فقاہت و زهد و عبادت ستوده اند.

شهید ثانی می گوید: «او محدثی بزرگ و فقیهی والا بود. متنی را به خط شیخ محمد بن علی بن حسن جبای شاگرد ابن فهد (قدس سره) دیدم که نوشته بود حسن بن راشد در وصف این شیخ چنین گفته است: شیخ صالح، عابد، زاهد و عزت دین.»

مصنف در فصل دوم بحار می گوید: «و کتاب بیاضی و ابن سلیمان همه اش قابل اعتماد است و مؤلفین آنها از علمای بزرگند که این دو اثر در غایت متانت و استحکامند.»

او (قدس سره) نزد شهید اول شاگردی نمود و از او اجازة ای گرفت و از او و از سید بهاء الدین علی بن سید عبدالکریم بن عبدالحمید حسینی و شیخ محمد ابراهیم بن محسن مطار آبادی، بنا بر آنچه که از کتاب مختصرش - رجوع کنید به مختصر البصائر: ٤١، ١٤٩، ٥٠، ١٧٨ - بر می آید، روایت نقل می کند. حسین بن محمد بن حسن حمویانی - در مقدمه المختصر (المصونى) آمده است. - به واسطه اجازة ای که در تاریخ بیست و سوم ماه محرم ٨٠٢ به او داده، از او روایت کرده است. -

شیخ شمس الدین محمد جدّ شیخ بهایی صحیفه سجادیه را از شیخ علی بن محمد بن علی طبق اجازه سال ۸۵۱ روایت کرده و آن را نزد سید تاج الدین عبدالحمید بن جمال الدین احمد بن علی هاشمی زینبی خوانده که او آن را از این شیخ که شرح زندگی اش را می گوئیم، روایت کرده است. - رجوع کنید به مقدمه مختصر البصائر. - از طبقه مشایخ و راویان استفاده می شود که او از علمای قرن هشتم است که مقداری از قرن نهم را نیز درک نموده است.

برای او آثاری است از جمله: مختصر بصائر الدرجات - . در سال ۱۳۷۰ در نجف چاپ گردید. - از سعد بن عبدالله اشعری (که شرحش گذشت)، اختصر البصائر که روایات دیگری از دیگر کتاب های معتبر را بر آن افزوده است، کتاب المختصر، - . در سال ۱۳۷۰ در نجف چاپ گردید. - کتاب المختصّ، و رساله ای در رجعت. - . در موقوفات تهرانی در کربلا نسخه ای از آن پیدا می شود. -

***[ترجمه]

۱-۱. راجع مختصر البصائر ص ۴۱ و ۱۴۹ و ۵۰ و ۱۷۸.

۲-۲. فی مقدّمه المختصر: المصمونی.

۳-۳. روضات الجنّات ص ۱۷۸.

۴-۴. راجع مقدّمه مختصر البصائر.

۵-۵. طبع فی النجف سنه ۱۳۷۰.

۶-۶. طبع فی النجف سنه ۱۳۷۰.

۷-۷. توجد منها نسخه فی موقوفه الطهرانی بکربلا.

الشيخ فخر الدين أبى عبد الله محمد بن إدريس العجلّى الحلّى صاحب كتاب السرائر.

الثناء عليه

وصفه ابن داود- رحمه الله- بقوله: كان شيخ الفقهاء بالحلّه، مفتيا فى العلوم، كثير التصانيف. إ هـ.

ص: ١٩٥

و الشهيد - قدس سره - فى إجازته: بالشيخ الإمام العلامة شيخ العلماء رئيس المذهب. إ هـ.

و الشهيد الثانى - قدس الله روحه - فى إجارته، بالإمام العلامة.

و المحقق الثانى - رحمه الله - بالإمام السعيد المحقق حبر العلماء و الفقهاء فخر المله و الحق و الدين.

و الشيخ يوسف البحرانى - رحمه الله عليه - بقوله: كان فقيها اصوليا بحثا، و مجتهدا صرفا - إلى أن قال -: و التحقيق أن فضل الرجل و علو منزلته فى هذه الطائفة مما لا ينكر، و غلطه فى مسأله من مسائل الفن لا يستلزم الطعن عليه (١).

و العلامة المصنف - قدس سره -: بالفاضل الثقة العلامة.

و التستري - ره -: بالفاضل الكامل المحقق المدقق عين الأعيان و نادره الزمان (٢).

و العلامة النورى - رحمه الله -: بالشيخ الفقيه و المحقق النبيه، أذعن بعلو مقامه فى العلم و الفهم و التحقيق و الفقاهه أعظم العلماء فى إجازاتهم و تراجمهم (٣).

و قال ابن حجر فى لسان الميزان ج ٥ ص ٦٥: محمّد بن إدريس العجليّ الحليّ فقيه الشيعة و عالمهم، له تصانيف فى فقه الإماميه و لم يكن للشيعة فى وقته مثله. ا هـ.

و قال الشيخ منتجب الدين فى الفهرست: الشيخ محمّد بن إدريس العجليّ بحله، له تصانيف منها: كتاب السرائر، شاهدته بحله، و قال شيخنا سديد الدين محمود الحمصيّ - رفع الله درجته - هو مخلط لا يعتمد على تصنيفه. انتهى.

قلت: يوجد فى غير واحد من التراجم ثناؤه و تبجيله و التسلم فى فقاوته و مهاره فيه، و اجتهاده و التضلع فيه، لكن قد يقدح فيه بأنّه أعرّض عن أخبار أهل البيت بالكليه، و بأنّه أساء الأدب فى تعبيره مع شيخ الطائفة بما لا نهايه له، مع أنّ الشيخ من عمد الطائفة و أساطين المذهب، و لا يخفى حقّه على المذهب و أهله، و لعلّه لذلك عنوانه ابن داود فى القسم الثانى من رجاله، و غير خفى أنّ الإشكال الأوّل مدفوع عنه، لأنّه لم يعرض عن الأخبار بأسرها، بل أنّه كان لا يرى الأخبار الآحاد حجّه كسيدنا المرتضى

ص: ١٩٦

١-١. راجع منتهى المقال ص ٢٦٠.

٢-٢. المقابس: ص ١٥.

٣-٣. المستدرک ج ٣ ص ٤٨١.

و غیره، و أمّا الأخبار المتواتره و التي كانت محفوظه بقرائن توجب العمل عليها فقد كان يعمل بها و یعول عليها و ذلك مشهود فی السرائر و مستطرفاته.

***[ترجمه] شیخ فخرالدین ابی عبدالله محمد بن ادریس عجلّی حلّی، نویسنده کتاب سرائر است.

ابن داود (رحمه الله) او را به این کلام توصیف کرده است: «شیخ الفقهاء در حلّه و فتواهدنده در علوم و صاحب تالیفات زیاد.» و شهید (قدس سره) در اجازه اش: «استاد، امام، علامه و شیخ العلماء و رئیس مذهب.» و شهید ثانی (قدس اله روحه) در اجازه اش به امام و علامه. و محقق ثانی (رحمه الله) به: «امام سعادتمند، محقق و دانای عالمان و فقیهان، افتخار ملت و حق و دین.» و شیخ یوسف بحرانی (رحمه الله علیه) به این قول: «فقیه، اصولی کامل، مجتهد مسلّم.» تا آنجا که می گوید: «تحقیقی که نمودیم، فضل این مرد و والائی منزلتش در این طایفه غیر قابل انکار است و اشتباه او در یکی از مسائل، مستلزم طعن و ضعف او نمی شود.» - رجوع کنید به منتهی المقال: ۲۶۰ -

و علامه مصنف (قدس سره) به: «فاضل، موثق، علامه.» و تستری (رحمه الله) به: «فاضل، کامل، محقق، اهل دقت، چشم بزرگان و بی نظیر دوران.» - المقابص: ۱۵ - و علامه نوری (رحمه الله) به: «شیخ فقیه، محقق آگاه که به بلندی مقامش در علم و فهم و تحقیق و فقاها، همه بزرگان علما در اجازاتشان و تراجمشان به آن اذعان دارند.» - المستدرک ۳/۴۸۱ -

ابن حجر در صفحه شصت و پنج جلد پنجم لسان المیزان می گوید: «محمد بن ادریس عجلّی حلّی، فقیه و عالم شیعیان است که برای او در فقه امامیه تالیفاتی می باشد و در زمان او برای شیعه مانندی نبود.»

شیخ منتجب الدین در فهرست می گوید: «شیخ محمد بن ادریس عجلّی در حلّه که برای او تألیفاتی است از جمله: کتاب سرائر که در حلّه آن را دیدم. استاد ما سدیدالدین محمود حمصّی (رفع الله درجته) می گوید که چون احادیث را مخلوط و درهم می آورد، برتالیف او اعتمادی نیست.»

مؤلف: در بعضی از تراجم، توصیف و بزرگی او و تسلیم شدن در فقاها او و مهارت در آن و اجتهاد و استحکام در آن آمده است، لکن اشکالی که در آن وارد شده به این است که او از اخبار اهل بیت بالکل اعراض کرده است و به اینکه در تعبیرش با شیخ الطائفه، بی نهایت اسائه ادب نموده است، با اینکه شیخ از ستون های طایفه و استوانه های مذهب است و حق او بر مذاهب و اهل آن مخفی نیست. و برای همین ابن داود در قسمت دوم رجالش این را عنوان کرد به اینکه اشکال اول به این رفع می گردد که او همه اخبار را که معترض نشده، بلکه همانا او اخبار آحاد را حجت مثل سید مرتضی و دیگران نمی داند، ولی او اخبار متواتر که به قرائن پیچیده شده و موجب عمل به آن است، عمل می کرد و به آن اعتماد داشت و این در سرائر و مستطرفات مشهود است.»

***[ترجمه]

حكى المصنّف فى كتاب الإجازات ص ١٥ عن خطّ الشهيد- رحمه الله- أنّ الشيخ الإمام أبو عبد الله محمّد بن إدريس العجلّى قال: بلغت الحلم سنه ٥٥٨ و أنّه توفّى سنه ٥٧٨.

و أرّخ وفاته ابن حجر فى لسان الميزان سنه ٥٩٧ و حكى فى اللؤلؤة عن الرسالة المشهوره فى وفيات العلماء للكفعمى أنّه وجد بخطّ ولده صالح: توفّى والدى محمّد بن إدريس رحمه الله يوم الجمعة وقت الظهر ثامن عشر شوال سنه ٥٩٨، و الذى يبطل القول الأوّل أنّه ألف كتاب الصلح من السرائر فى سنه ٥٨٧ و المواريث فى سنه ٥٨٨، و أنّ

تلمیذه السید فخار قال فی کتاب الحجّه: أخبرنی شیخنا السعید أبو عبد الله محمد بن إدريس فی شهر ربیع سنه ۵۹۳، و لا یبعد أن یكون کلمه سبعین فی کلام الشهید مصحف تسعین.

***[ترجمه] مصنف در صفحه پانزده کتاب اجازات، از نوشته شهید (رحمه الله) درباره شیخ و امام ابو عبدالله محمد بن ادريس عجلى حکایت می کند و می گوید: «سال ۵۵۸ به بلوغ رسید و وفاتش سال ۵۷۸ است.»

ابن حجر در لسان المیزان تاریخ وفاتش را سال ۵۹۷ نوشته و در اللؤلؤه از رساله مشهور در وفیات علماء از کفعمی حکایت شده که او نوشته ای از فرزندش صالح دیده که نوشته است: «فوت پدرم محمد بن ادريس (رحمه الله) روز جمعه وقت ظهر هجدهم شوال سال ۵۹۸ بوده است.» قول اول به این باطل می شود که کتاب صلح از سرائر را در سال ۵۸۷ و کتاب مواریث را در سال ۵۸۸ نوشته است و شاگردش سید فخار در کتاب حجت می گوید: «شیخ سعید ما، ابو عبدالله محمد بن ادريس در ماه ربیع سال ۵۹۳ ما را روایت کرد»، و بعید نیست که کلمه «سبعین» در نوشته شهید، به «تسعین» تغییر پیدا کرده باشد.

***[ترجمه]

الحسن بن أبي الحسن محمد (١) الديلمي العالم المحدث الجليل، كان معاصرا لفخر المحققين ابن العلامة الحلّي المتوفّي سنة ٧٧١، على ما يظهر من كتابه غرر الأخبار عند ذكره لاختلاف ملوك المسلمين شرقا و غربا بعد انقراض دوله بنى العباس سنة ٦٥٦ و أنّ اختلافهم العظيم أثر ضعفا شديدا في المسلمين - إلى أن قال:- فالكفار اليوم دون المائة سنة قد أباحوا المسلمين قتلا و نهبا. إ.ه. فيظهر أنّ تأليفه كان بعد انقراضهم بما يقرب مائه سنة، و ينقل عن كتابه الشيخ أبو العباس أحمد بن فهد الحلّي في عدّه الداعي الذي ألفه سنة ٨٠١ (٢).

ترجمه الشيخ الحرّ في أمل الآمل ص ٣٩ و قال: كان فاضلا محدّثا صالحا، له كتاب إرشاد القلوب مجلّدان. و وصفه صاحب الرياض: بالعالم المحدث الجليل إ.ه.

و قال صاحب الروضات: هو من كبراء أصحابنا المحدثين، له كتب و مصنّفات منها: إرشاد القلوب في مجلدين (٣)،

و غرر الأخبار و درر الآثار، و أعلام الدين في صفات المؤمنين.

ص: ١٩٨

-
- ١- ١. هذا على ما عنوانه صاحب الرياض و الروضات، أما صاحب الآمل فذكره بعنوان الحسن ابن محمد.
 - ٢- ٢. قاله العلامة الرازي في الذريعة ج ١ ص ٥١٧، و لصاحب الرياض و الروضات احتمال آخر لا يسعنا ذكره.
 - ٣- ٣. طبع مجلده الأول بايران مكرّرا و المجلد الثاني طبع مره بايران سنة ١٣١٨، و اخرى في النجف سنة ١٣٤٢.

***[ترجمه]حسن بن ابی الحسن محمد - . این عنوان را صاحب ریاض و صاحب روضات الجنات آورده، اما صاحب الآمال او را به عنوان «حسن بن محمد» نوشته است. -

دیلمی، عالم، محدث و بزرگوار، او با فخرالمحققین پسر علامه حلّی متوفای سال ۷۷۱ معاصر بود. بنا برآنچه که از کتابش «غرر الاخبار» ظاهر می شود، او به ذکر اختلاف ملوک مسلمین شرق و غرب بعد از انقراض دولت بنی عباس در سال ۶۵۶ می پردازد و در این اختلاف بزرگ، یک کمبود شدیدی در مسلمانان پدید آمد، تا آنجا که می گوید: «کافران در آن روز کمتر از صد سال قتل مسلمانان را مباح کرده بودند.» و همچنین ظاهری می شود که تالیف کتاب، بعد از انقراض دولت عباسی نزدیک به یکصد سال بوده و شیخ ابوالعباس احمد بن فهد حلّی در عده الداعی از این کتاب نقل کرده که در سال ۸۰۱ تالیف شده است. - . علامه رازی در صفحه ۵۱۷ جلد اول الذریعه گفته است و صاحب ریاض و روضات الجنات احتمال دیگری دارند که فرصتی برای ذکرش نیست. -

شرح حال او را شیخ حر در صفحه سی و نه امل الآمل آورده می گوید: «فاضل، محدث و صالح بود و برای او کتاب ارشاد القلوب در دو جلد است و صاحب ریاض او را توصیف کرده به: عالم، محدث و بزرگوار.»

صاحب روضات الجنات می گوید: «او از بزرگان محدثین اصحاب بود و برای او کتاب ها و تالیفاتی هست، از جمله ارشاد القلوب در دو جلد، - . جلد اول آن مکرراً در ایران چاپ شده است و جلد دوم آن یک بار در سال ۱۳۱۸ در ایران و مرحله دیگر در سال ۱۳۴۲ در نجف چاپ شده است. - غرر الاخبار و درر الآثار، و اعلام الدین فی صفات المؤمنین.

***[ترجمه]

أحمد بن علي بن أحمد بن العباس بن محمد بن عبد الله بن إبراهيم بن محمد بن عبد الله ابن النجاشي - الذي ولي الأهواز، و كتب إلى أبي عبد الله عليه السلام يسأله و كتب إليه رساله عبد الله النجاشي المعروفه - ابن عثيم بن أبي السمال سمعان بن هبيرة الشاعر ابن مساحق ابن بجير بن أسامه بن نصر بن قعين بن الحرث بن تغلبه بن دودان بن أسد بن خزيمه ابن مدركه بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان.

هو الرجالي الكبير المعروف الثقة الجليل، الذي عول على كتابه الأصحاب قديما و حديثا في الجرح و التعديل، و لم ير له في دقه النظر و التصلع في تراجم الرجال بين مهره هذا العلم من نظير. ذكر نسبه في كتابه الفهرست ص ٧٤ مثل ما عنوانه، ثم اختصر النسب و جرى على ما كان معروف به فقال: أحمد بن العباس النجاشي الأسدي مصنف هذا الكتاب - أطال الله بقاءه و أدام علوه و نعماه - له كتاب الجمعه و ما ورد فيه من الأعمال و كتاب الكوفه و ما فيها من الآثار و الفضائل، و كتاب أنساب بني نصر بن قعين و أيامهم و أشعارهم، و كتاب مختصر الانواء و مواضع النجوم التي سمّتها العرب. انتهى.

و قال في أول الجزء الثاني من فهرسته: الجزء الثاني من كتاب فهرست أسماء مصنفى الشيعة و ما أدركنا من مصنفاتهم و ذكر طرف من كناههم و ألقابهم و منازلهم و أنسابهم و ما قيل في كل رجل منهم من مدح أو ذمّ ممّا جمعه الشيخ الجليل أبو الحسين أحمد بن علي بن أحمد بن العباس النجاشي الأسدي - أطال الله بقاءه و أدام علوه و نعماه -.

و قال في ترجمه الصدوق في ص ٢٧٩: أخبرنا بجميع كتبه و قرأت بعضها على والدى علي بن أحمد بن العباس النجاشي إ ه.

و قد ذكر له كنى عديده منها: أبو الحسين كما عرفت سابقا، و أبو العباس، و أبو الخير، و ابن الكوفي، كما تقدم في ترجمه الصهرشتي و يأتي.

قد أجمع الأصحاب على وثاقته و ثقافته، و تبخّره في تراجم الرجال، و جلاله قدره و إكباره و قد ترجمه كلّ من جاء بعده من أصحاب الرجال و أثنوا عليه ثناء جميلاً، و أطرووه بكل جميل، و أخذوا عنه و اعتمدوا على ما في كتابه من الجرح و التعديل.

قال سليمان بن الحسن الصهرشتي في كتابه قبس المصباح: أبو الحسين أحمد بن عليّ الكوفيّ النجاشي، أخبرني ببغداد في آخر شهر ربيع الأوّل سنة ٤٤٢، و كان شيخاً بهيّا ثقة صدوق اللسان عند الموافق و المخالف و قال العلّامة في القسم الأوّل من الخلاصه ص ١٢: يكتنى أبا العباس رحمه الله، ثقة معتمد عليه، له كتاب الرجال، نقلنا منه في كتابنا هذا و غيره أشياء كثيرة، و له كتب آخر ذكرناها في الكتاب الكبير. إ. هـ.

و قال الجزائري في الحاوي: لا- يخفى جلاله هذا الرجل و عظم شأنه و ضبطه للرجال، و قد اعتمد عليه كلّ من تأخّر عنه في الجرح و التعديل، بل لا يبعد ترجيح قوله على قول الشيخ مع التعارض، كما ينبئ عنه تتبّع الأحوال، و صرّح به الشهيد الثاني في بحث الميراث من المسالك، حيث يقول: و ظاهر حال النجاشي أنّه أضبط الجماعة و أعرفهم بحال الرجال. إ. هـ (١).

و قال المحقّق الداماد في الرواشح ص ٧٦: إنّ أبا العباس النجاشي شيخنا الثقة الفاضل الجليل القدر و السند المعتمد عليه، المعروف، صاحب كتاب الرجال. ا. هـ.

و قال المصنّف في الفصل الأوّل من البحار: كتابا معرفه الرجال و الفهرست للشيخين الفاضلين الثقتين محمّد بن عمر بن عبد العزيز الكشيّ و أحمد بن عليّ بن أحمد النجاشي. و قال في الفصل الثاني: و كتابا الرجال عليهما مدار العلماء الأخيار في الأعصار و الأمصار.

قال الشيخ الحرّ - رحمه الله - في أمل الآمل: ثقة جليل القدر، معاصر للشيخ، يروى عن المفيد. إ. هـ.

و قال العلّامة الطباطبائي في الفوائد الرجاليه: و أحمد بن عليّ النجاشي أحد المشايخ الثقات و العدول الأثبات من أعظم أركان الجرح و التعديل، و أعلم علماء هذا السيل،

ص: ٢٠٠

أجمع علماؤنا على الاعتماد عليه و أطبقوا على الاستناد في أحوال الرجال إليه. إ ه (١).

و وصفه العلامة النوري (٢)

بقوله: العالم النقاد البصير المضطلع بالخبر الذي هو أفضل من خط في فن الرجال بقلم، أو نطق بفم، فهو الرجل كل الرجل لا يقاس بسواه ولا يعدل به من عداه، كلما زدت به تحقيقا ازدادت به وثوقا، و هو صاحب كتاب المعروف الدائر الذي اتكل عليه كافة الأصحاب - ثم ذكر جملة من كلمات العلماء في الثناء عليه، ثم قال: - و بالجملة فجلاله قدره و عظم شأنه في الطائفة أشهر من أن يحتاج إلى نقل الكلمات، بل الظاهر منهم تقديم قوله و لو كان ظاهرا على قول غيره من أئمة الرجال في مقام المعارضه في الجرح و التعديل و لو كان نصا (٣). إ ه.

يوجد ذكره الجميل في أمل الآمل ص ٣٢ و جامع الرواه: ج ١ ص ٥٤، و روضات الجنات ص ١٨ و منتهى المقال ص ٣٧ و رجال الميرزا، و نقد الرجال ص ٢٥ و تنقيح المقال:

ج ١ ص ٦٩، و في غيرها من كتب التراجم.

***[ترجمه] احمد بن علي بن احمد بن عباس بن محمد عبدالله بن ابراهيم بن محمد بن عبدالله بن نجاشي - كه والي اهواز بود و نامه اي به ابى عبدالله عليه السلام نوشت و سؤال نمود و برايش رساله عبدالله نجاشي معروف را نوشت - ابن عثيم بن ابى سمائل سمعان بن هبيرة شاعر بن مساحق بن بجير بن اسامه بن نصر بن قعين بن حرث بن تغلبه بن دودان بن اسد بن خريمه بن مدركه بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان.

رجالی بزرگ و معروف و موثق و بزرگوار كه بر كتاب او اصحاب قدیم و حدیث در جرح و تعدیل اعتماد کرده اند و در دقت نظر و استحکام او در شرح حال رجال، در بین اهالی این علم نظیری دیده نشده است. همین نسبت ها در صفحه هفتاد و چهار كتاب الفهرست مانند آنچه كه ما عنوان كردیم، آمده است و این نسبت ها را مختصر کرده و فقط بر آنچه معروف بوده، جریان داده و می گوید: «احمد بن عباس نجاشی اسدی، نویسنده این كتاب (اطال الله بقاءه و ادام علوه و نعماه) كه برای او «كتاب الجمعة و آنچه كه در اعمال آن روز وارد شده»، «كتاب الكوفة و آنچه از آثار و فضایل در آن است»، كتاب «انساب بنی نصر بن قعين و روزگار و اشعارشان»، و كتاب «مختصر الانواء و مواضع النجوم» می باشد كه نامش را «العرب» گذاشته است.

در اول جلد دوم از فهرستش می گوید: «جلد دوم از كتاب فهرست، اسامی نویسندگان شیعه و آنچه را كه از تالیفاتشان درك کرده ایم می باشد، و كنیه و القاب و جایگاه و نسب هایشان را ذكر نموده ایم و آنچه گفته می شود در هر مردی از مدح یا ذم، از آنچه كه شیخ بزرگوار ابوالحسن احمد بن علی بن احمد بن عباس نجاشی اسدی (اطال الله بقاءه و ادام علوه و نعماه) جمع نموده، آمده است.

در شرح حال صدوق در صفحه دویست و هفتاد و نه می گوید: «خبر داد ما را به همه كتاب هایش و بعضی از آن را در نزد پدرم علی بن احمد بن عباس عیاشی خواندم.»

برای او کنیه های زیادی ذکر کرده اند که از آن جمله اند: ابوالحسین (چنان چه سابقاً شناختیم)، ابوالعباس، ابوالخیر، و ابن الکوفی، چنان چه در شرح حال صهرشتی گذشت و در آینده هم می آید.

اصحاب بر وثاقت و ثقافت او و مهارت او در تراجم رجال و عظمت قدر و بزرگی او اجماع دارند. همه رجالی هایی که بعد از او آمدند، شرح حال او را آوردند و از او تعریف و تمجید نمودند و همه زیبایی ها او را ستوده اند و مطالبشان را از او گرفته و بر آن اعتماد کردند و در کتاب او جرح و تعدیل رجال به خوبی صورت گرفته است.

سلیمان بن حسن صهرشتی در کتاب قبس المصباح می گوید: «ابوالحسین احمد بن علی کوفی نجاشی در بغداد در پایان شهر ربیع الاول سال ۴۴۲ مرا روایت کرد. و او استاد حاذق، موثق بود و صداقت در لسان به عقیده موافق و مخالف داشت.» و علامه در صفحه دوازده قسمت اول از کتاب الخلاصه می گوید: «کنیه اش ابوالقاسم (رحمه الله) است و موثق بوده و بر او اعتماد می کنند، برای او کتاب رجال است، از آن کتاب ما در کتاب خود و دیگر کتاب ها، چیزهای زیادی نقل کردیم و برای او کتاب های دیگری هم است که در «کتاب کبیر» آن را ذکر کرده ایم.»

و جزائری در الحاوی می گوید: «بزرگی این مرد و عظمت شأن و تسلطش بر درج افراد رجالی بر کسی مخفی نیست و بر جرح و تعدیل رجال او هر کس که بعد از او آمده است، اعتماد نموده اند، بلکه بعید نیست اگر بین نظر او و نظر شیخ تعارض باشد، نظر او ترجیح دارد، چنان چه از تحقیق در اقوال این را فهمیده ایم.» و شهید ثانی در بحث میراث کتاب مسالک به این نکته تصریح دارد، هنگامی که می گوید: «ظاهراً نجاشی در این جمع کلامش صحیح تر و در بین رجال شناخته تر شده است.» - روضات الجنات: ۱۸ - و محقق داماد در صفحه هفتاد و شش رواش می گوید: «همانا ابوالعباس نجاشی استاد ما، موثق، فاضل، جلیل القدر و سندی می باشد که بر آن اعتماد دارند و مشهور و نویسنده کتاب رجال است.»

و مصنف در فصل اول از بحار الانوار می گوید: «دو کتاب «معرفه الرجال» و «فهرست» از دو استاد فاضل و موثق، محمد بن عمر بن عبدالعزیز کشی و احمد بن علی بن احمد نجاشی می باشد.» و در فصل دوم می گوید: «این دو کتاب رجالی که در این روزگار و شهرها مدار علمای ابرار می باشد.»

شیخ حر (رحمه الله) در امل الآمل می گوید: «موثق، جلیل القدر و معاصر شیخ که از مفید روایت می کند.» و علامه طباطبایی در فوائد الرجالیه می گوید: «و احمد بن علی نجاشی یکی از مشایخ ثقه و عادل است که از بزرگ ترین ارکان جرح و تعدیل و داناترین عالمان این راه است و علمای ما بر اعتماد به او اجماع دارند و بر استنادات او در حالات رجالی ها خود را تطبیق داده اند.» - المستدرک ۳/۵۰۱ -

و علامه نوری - المستدرک ۳/۵۰۱ -

او را با چنین گفته ای توصیف می کند: «عالم نقد کننده، بصیر، محکم و آگاه که در فن رجال از نظر نگارش به قلم و یا نطق از همه بالاتر و افضل است. او مردی است که کل الرجل لایقاس بسواه و لا یعدل به من عداه کما زدت به تحقیقا ازددت به وثوقا. او صاحب کتاب معروفی است که همه اصحاب بر آن اتکال دارند.» سپس جملائی از کلمات علماء را در تعریف از او

می آورد و می گوید: «و بالجمله بزرگی قدر وعظمت شأن او در بین طایفه مشهورتر از آن است که احتیاج به نقل کلمات علماء را داشته باشیم، بلکه ظاهراً حرف آنها این است که او نظرش مقدم بر دیگران است، ولو اینکه نظر غیر از او از بزرگان رجال در مقام تعارض در جرح و تعدیل باشد، ظاهر کلام او بر نصّ آنها تقدم دارد». - سپس نصوصی از علماء را بر تقدم کلام او بر غیر او از رجالی ها حتی شیخ را نقل می کند و وجوهی از علامه طباطبائی در تقدم کلام او بر نظر شیخ هم وجود دارد که باید رجوع کرد. -

نام و شرح حال او در صفحه سی و دو امل الآمل و صفحه پنجاه و چهار جلد اول جامع الروات، صفحه هجده روضات الجنات، صفحه سی و هفت منتهی المقال، رجال میرزا، صفحه بیست و پنج نقدالرجال، صفحه شصت و نه جلد اول تنقیح المقال و دیگر کتاب های رجالی پیدا می شود.

***[ترجمه]

۱- ۱. راجع المستدرک ج ۳ ص ۵۰۱.

۲- ۲. المستدرک ج ۳ ص ۵۰۱.

۳- ۳. ثم ذکر نصوصاً من العلماء فی تقدم قوله علی غیره من أصحاب الرجال حتّی الشیخ، و وجوها من العلامة الطباطبائی فی تقدم قوله علی قول الشیخ، راجعه.

أورد العلّامه الطبّاطبائى عدّه كثيره من مشايخه فى رجاله، هم:

«١»- الشيخ المفيد.

ص: ٢٠١

«٢»- أبو الفرج الكاتب محمد بن علي بن يعقوب بن إسحاق بن أبي قره القتاني.

«٣»- أبو عبد الله محمد بن علي بن شاذان القزويني.

«٤»- أبو الحسن محمد بن أحمد بن علي بن الحسن بن شاذان الفامي القمي.

«٥»- القاضي أبو الحسين محمد بن عثمان بن الحسن النصيبي.

«٦»- محمد بن جعفر الأديب، و قد يعبر عنه بالمؤدّب، و بالقمي، و بأبي الحسن النحوي، و بأبي الحسن التميمي.

«٧»- الشيخ الجليل أبو العباس أحمد بن علي بن العباس بن النوح السيرافي.

«٨»- الشيخ أبو الحسن أحمد بن محمد بن عمران بن موسى المعروف بابن الجندی.

«٩»- الشيخ أبو عبد الله أحمد بن عبد الواحد بن أحمد البرّاز، المعروف بابن عبدون.

«١٠»- الشيخ أبو الحسين أحمد بن الحسين بن عبيد الله الغضائري.

«١١»- القاضي أحمد بن محمد بن عبد الله الجعفي.

«١٢»- أبو الحسن أحمد بن محمد بن موسى الأهوازي المعروف بابن الصلت.

«١٣»- والده علي بن أحمد بن علي بن العباس النجاشي.

«١٤»- الشيخ أبو الحسين علي بن أحمد بن أبي جيد القمي (١).

«١٥»- أبو القاسم علي بن شبل بن أسد الملقّب بالوكيل.

«١٦»- القاضي أبو الحسن علي بن محمد بن يوسف.

«١٧»- الحسن بن أحمد بن إبراهيم.

«١٨»- أبو محمد الحسن بن أحمد بن الهيثم العجلي.

«١٩»- الشيخ الجليل أبو عبد الله الحسين بن عبيد الله بن إبراهيم الغضائري.

«٢٠»- أبو عبد الله الحسين بن جعفر بن محمد المخزومي الخزّاز المعروف بابن الخمری، أجازہ فی مشهد أمير المؤمنين عليه السلام سنه أربعمائه.

١- ١. استظهر المحقق الداماد ان اسم أبى جيد يكون طاهرا، فعليه يتّحد مع أبى الحسين على بن أحمد بن محمّد بن طاهر القمّي الموجود فى ص ١٢٧ و ١٣٥ و غيرهما من الفهرست، و يحتمل أن يكون غيره فيضاف إلى مشايخه.

«٢٢»- القاضي أبو إسحاق إبراهيم بن مخلد بن جعفر.

«٢٣»- أبو الحسن أسد بن إبراهيم بن كليب السلمى الحراني.

«٢٤»- أبو الخير الموصلي الحراني سلامه بن ذكا.

«٢٥»- أبو الحسن العباس بن عمر بن العباس بن عبد الملك بن أبي مروان الكلوزاني المعروف بابن المروان.

«٢٦»- أبو أحمد عبد السلام بن الحسين بن محمد بن عبد الله البصري.

«٢٧»- أبو محمد عبد الله بن محمد بن محمد بن عبد الله الدعلجي.

«٢٨»- عثمان بن حاتم بن المنتاب التغلبي.

«٢٩»- الشيخ الثقة الجليل أبو محمد هارون بن موسى التلعكبري.

«٣٠»- أبو جعفر أو أبو الحسين محمد بن هارون التلعكبري.

«٣١»- أبو الحسين أحمد بن محمد بن علي الكوفي الكاتب الذي يروي عنه السيد الأجل المرتضى كتاب الكافي عن مؤلفه الكليني.

أضف إلى هؤلاء جماعه اخرى لم يذكره العلامة الطباطبائي - رحمه الله-، يروي عنهم في فهرسته، منهم:

«٣٢»- أحمد بن محمد بن هارون، يروي عنه كثيرا عن ابن عقده(١).

«٣٣»- أبو محمد الشريف النقيب الحسن بن أحمد بن القاسم بن محمد بن علي بن أبي طالب عليه السلام(٢).

«٣٤»- أحمد بن علي الأشعري(٣).

«٣٥»- عثمان بن أحمد الواسطي(٤).

ص: ٢٠٣

١- ١. الفهرست: ص ٢٠ و في غيرها كثيرا، قلت: لعله هو أحمد بن محمد بن موسى بن هارون بن الصلت الأهوازي، عنوانه كذلك ابن حجر في لسان الميزان، فعلى هذا يتحد مع أحمد بن محمد المتقدم تحت رقم ١٢.

٢- ٢. الفهرست ص ٤٨.

٣- ٣. الفهرست ص ٢٩٢.

٤- ٤. راجع الفهرست ص ١٩٧ و تأمل.

«٣٦»- أبو محمّد الحسن بن محمّد بن يحيى بن داود الفحام (١).

«٣٧»- أبو عمر عبد الواحد بن محمّد بن عبد الله بن محمّد بن مهدي (٢).

«٣٨»- محمّد بن جعفر النجار (٣).

«٣٩»- أبو الفرج محمّد بن موسى بن عليّ القزويني (٤).

«٤٠»- محمّد بن عبد الله بن محمّد بن عبيد الله بن البهلول بن همام بن المطلب بن همام بن بحر بن مطر بن مّره الصغرى ابن همام بن مّره بن ذهل بن شيان أبو المفضل. قال في الفهرست ص ٢٨٢: رأيت هذا الشيخ و سمعت منه كثيرا ثم توقفت عن الرواية عنه إلّا بواسطه بينى و بينه. إ. ه.

«٤١»- محمّد بن عبيد الله بن أحمد بن محمّد بن سليمان بن الحسن بن الجهم بن بكير بن أعين، أبو طاهر الزراريّ قال في الفهرست ص ٢٨٣: كان أدبيا و سمع، و هو ابن أبي غالب شيخنا. إ. ه.

«٤٢»- محمّد بن الحسين الرضى، قال في الفهرست ص ٢٨٣: أخبرنا أبو الحسين الرضى نقيب العلويين ببغداد أخو المرتضى. إ. ه.

«٤٣»- أبو الحسين بن المهلوس العلويّ الموسوي (٥).

«٤٤»- أبو الحسين بن محمّد بن أبي سعيد (٦).

«٤٥»- السيّد الشريف عليّ بن الحسين المرتضى علم الهدى (٧).

و يروى عنه جماعه من المشايخ منهم: السيّد الجليل أبو الصمصام ذو الفقار بن معبد الحسيني المروزي (٨).

ص: ٢٠٤

١-١. الفهرست ص ٢١٠، و يروى عنه الشيخ كثيرا، راجع أمالي ابنه ص ١٧٢ و بعدها.

٢-٢. الفهرست ص ٣١٤، و يروى عنه الشيخ كثيرا، راجع أمالي ابنه ص ١٦ و بشاره المصطفى ص ١٤٥ و ١٤٩ و ١٥٣.

٣-٣. الفهرست ص ٦٧، يحتمل اتّحاده مع المتقدم تحت رقم ٦.

٤-٤. راجع الفهرست ص ١٣١ و تأمل.

٥-٥. الفهرست ص ٢٦٥.

٦-٦. الفهرست ص ٣٠٣.

٧-٧. الروضات ص ١٨.

٨-٨. إجازات البحار ص ٢٤ و ٦٦ و ٧٣.

***[ترجمه] علامه طباطبایی عده زیادی از اساتید را در رجالش وارد کرده که عبارتند از:

۱. شیخ مفید

۲. ابوالفرج کاتب محمد بن علی بن یعقوب بن اسحاق بن ابی قرّه قَتّانی

۳. ابو عبدالله محمد بن علی بن شاذان قزوینی

۴. ابوالحسن محمد بن احمد بن علی بن حسن بن شاذان فامی قمی

۵. قاضی ابوالحسن محمد بن عثمان بن حسن نصیبی

۶. محمد بن جعفر ادیب، از او تعبیر به مؤدب و قمی و ابی الحسن نحوی و ابی الحسن تمیمی هم شده است.

۷. شیخ بزرگوار، ابوالعباس احمد بن علی بن عباس بن نوح سیرافی

۸. شیخ ابوالحسن احمد بن محمد بن عمران بن موسی، معروف به ابن جندی

۹. شیخ ابو عبدالله احمد بن عبدالواحد احمد بزّاز، معروف به ابن عبدون

۱۰. شیخ ابوالحسن احمد بن حسین بن عبيدالله غضائری

۱۱. قاضی احمد بن محمد بن عبدالله جعفری

۱۲. ابوالحسن احمد بن محمد بن موسی اهوازی، معروف به ابن صلت

۱۳. علی بن احمد بن علی بن عباس نجاشی (پدرش)

۱۴. شیخ ابوالحسن علی بن احمد بن ابی جَید قمی - . محقق داماد اظهار داشته که اسم ابی جید، «طاهر» می باشد و او با ابی الحسن علی بن احمد بن محمد بن طاهر قمی که در صفحه ۱۲۷ و ۱۳۵ غیر این صفحات در فهرست آمده، یکی می باشد و احتمالاً این غیر او می باشد که به اساتیدش اضافه شده است. -

۱۵. ابوالقاسم علی بن شبل بن اسد ملقب به وکیل

۱۶. قاضی ابوالحسن علی بن محمد بن یوسف

۱۷. حسن بن احمد بن ابراهیم

۱۸. ابومحمد حسن بن احمد بن هیثم عجلّی

۱۹. شیخ بزرگوار، ابو عبدالله حسین بن عبدالله بن ابراهیم غضائری

۲۰. ابو عبدالله حسین بن جعفر بن محمد مخزومی خزاز، معروف به ابن خمّری که در سال ۴۰۰ در کوفه، محل شهادت امیرالمؤمنین علیه السّلام، به او اجازه ای داده است.

۲۱. ابو عبدالله حسین بن احمد بن موسی بن هدبه

۲۲. قاضی ابواسحاق ابراهیم بن مخلّد بن جعفر

۲۳. ابوالحسن اسد بن ابراهیم بن کلیب سلّمی حرّانی

۲۴. ابوالخیر موصلی حرّانی، سلامه بن ذکا

۲۵. ابوالحسن عباس بن عمر بن عباس بن عبدالملک بن ابی مروان کلوذانی، معروف به ابن مروان

۲۶. ابواحمر عبدالسلام بن حسین بن محمد بن عبدالله بصری

۲۷. ابومحمد عبدالله بن محمد بن محمد بن عبدالله عجلّی

۲۸. عثمان بن حاتم بن منتاب تغلبی

۲۹. استاد موثق و بزرگوار ابومحمد هارون بن موسی تلعبکری

۳۰. ابوجعفر یا ابوالحسین محمد بن هارون تلعبکری

۳۱. ابوالحسین احمد بن محمد بن علی کوفی کاتب که از او سید بزرگ، سید مرتضی کتاب کافی را از مؤلفش کلینی روایت می کند.

به این جماعتی که نام بردیم، عده دیگری را اضافه کن که علامه طباطبایی (رحمه الله) آنها را نیاورده و در فهرست از آنها روایت کرده است که از آن جمله اند:

۳۲. احمد بن محمد بن هارون، به واسطه او زیاد از ابن عقده روایت می کنند. - الفهرست: ۲۰ و در غیر فهرست زیاد نقل کرده اند. مؤلف: شاید او احمد بن محمد بن موسی بن هارون بن صلت اهوازی باشد. ابن حجر در لسان المیزان او را همین گونه عنوان کرده است. بنابراین با احمد بن محمد که در شماره ۱۳ نامش گذشت، یکی است. -

۳۳. ابومحمد شریف و نقیب حسن بن احمد بن قاسم بن محمد بن علی بن ابی طالب علیه السّلام - فهرست: ۴۸ -

۳۴. احمد بن علی اشعری - فهرست: ۲۹۲ -

۳۵. عثمان بن احمد واسطی - رجوع کنید به فهرست: ۱۹۷ و تأمل کنید. -

۳۶. ابو محمد حسن بن محمد یحیی بن داود فخّام - فهرست: ۲۱۰ و شیخ از او زیاد روایت می کند. رجوع کنید به امالی فرزندش: ۱۷۲ و بعد آن. -

۳۷. ابو عمر عبدالواحد بن محمد بن عبدالله بن محمد بن مهدی - فهرست: ۳۱۴ و شیخ از او زیاد روایت می کند. رجوع کنید به امالی فرزندش: ۱۶ و بشاره المصطفی: ۱۴۵، ۱۴۹، ۱۵۳ -

۳۸. محمد بن جعفر نجاز - فهرست: ۶۷ و این احتمالاً با شماره ۶ که گذشت یکی باشد. -

۳۹. ابوالفرج محمد بن موسی بن علی قزوینی - رجوع کنید به فهرست: ۱۳۱ و تأمل کنید. -

۴۰. محمد بن عبدالله بن محمد بن عبیدالله بن بهلول بن همام بن مطلب بن همام بن بحرین مطربن مّره صغری بن همام بن مّره بن ذهل بن شیبان ابوالفضل. در صفحه دوست و هشتاد و دو فهرست می گوید: «شیخ را دیدم و از او احادیث زیاد شنیدم. سپس بر روایتی از او توقف کرد، مگر اینکه واسطه ای بین من و بین او بود.»

۴۱. محمد بن عبیدالله احمد بن محمد بن سلیمان بن حسن بن جهم بن بکیر بن اعین، ابوطاهر زراری. در صفحه دوست و هشتاد و سه فهرست می گوید: «او ادیب بود و حدیث از او شنیدم و او ابن ابی غالب استاد ما بود.»

۴۲. محمد بن حسین رضی. در صفحه دوست و هشتاد و سه فهرست می گوید: «ابوالحسین رضی ما را حدیث کرد. او سرپرست علوی ها در بغداد و برادر سید مرتضی بود.»

۴۳. ابوالحسین بن مهلوس علوی موسوی - فهرست: ۲۶۵ -

۴۴. ابوالحسین بن محمد بن ابی سعید - فهرست: ۳۰۳ -

۴۵. سید شریف علی بن حسین مرتضی علم الهدی - روضات الجنات: ۱۸ -

از او هم جماعتی از اساتید روایت کرده اند که از آن جمله اند: سید بزرگوار ابوالصمصام ذوالفقار بن معبد حسینی مروزی - .
اجازات بحار الانوار: ۷۳، ۶۶، ۲۴ - و شیخ طوسی محمد بن حسن. - اجازه علامه به بنی زهره. رجوع کنید به اجازات بحار الانوار: ۲۸ -

***[ترجمه]

له كتاب الرجال الذى سمّاه ابن شهر آشوب فى المعالم بمعرفه الناقلين عن الأئمّه الصادقين عليهم السّلام، هو أحد الأصول الأربعة الرجاليه، هذّبه ورتّبه الشيخ الطوسى،

ص: ٢٠٥

و طبع فی بمبئی سنه ۱۳۱۷ فما هو المتداول اليوم هو كتاب اختيار الرجال للشيخ الطوسي، و أما رجال الكشّي الأصل فلا يعلم بوجوده اليوم، نعم يستفاد من مواضع من كتاب لسان الميزان لابن حجر أنّ الكشّي الأصل كان عنده، و أورد منه ترجمه كثير من الرجال فيه.

***[ترجمه] برای او کتاب رجالی است که ابن شهر آشوب در کتاب «المعالم بمعرفه الناقليين عن الاثمه الصادقين» او را یکی از اصول چهارگانه رجالی می داند. شیخ طوسی آن را ویرایش و مرتب نمود و در بمبئی به سال ۱۳۱۷ چاپ گردید. و آنچه که امروزه متداول است، آن کتاب «اختیار الرجال» شیخ طوسی است. اما رجال کشی اصلی نمی دانیم که امروز وجود دارد یا نه. بله از بعضی از قسمت های لسان المیزان ابن حجر استفاده می شود که کشی اصل نزد او بوده و از آن شرح حال بسیاری از رجالی ها را در لسان المیزان آورده است.

***[ترجمه]

يروي في كتاب رجاله عن عدّه من العلماء و المشايخ، منهم:

«١»- أبو الحسن حمدويه بن نصير الكشّي.

«٢»- محمّد بن سعيد بن يزيد الكشّي.

«٣»- أبو جعفر محمّد بن أبي عوف البخاريّ.

«٤»- إبراهيم بن محمّد بن العبّاس الختليّ.

«٥»- أبو إسحاق إبراهيم بن نصير الكشّي، أخو حمدويه المتقدّم (١).

«٦»- أبو نصر محمّد بن مسعود العياشيّ السمرقنديّ.

«٧»- أبو محمّد جبرئيل بن محمّد الفاريابيّ (٢).

«٨»- نصر بن الصّبّاح البلخيّ.

«٩»- أبو عمرو بن عبد العزيز (٣).

«١٠»- عليّ بن محمّد القتيبيّ النيشابوريّ.

«١١»- محمّد بن إسماعيل الراوي عن الفضل بن شاذان (٤).

«١٢»- محمّد بن قولويه القميّ (٥).

«١٣»- طاهر بن عيسى الورّاق الكشّي (٦).

«١٤»- أبو صالح خلف بن حمّاد بن الضّحّاك الكشّي (٧).

«١٥»- آدم بن محمّد القلانسيّ البلخيّ (٨).

«١٦»- عليّ بن الحسن.

ص: ٢٠٦

٢-٢. ص ٣. قلت: الظاهر أن الفاريابي اسمه جبرئيل بن أحمد، كما سيأتي.

٣-٣. ص ٤.

٤-٤. ص ٥ و ٤٢.

٥-٥. ص ٦.

٦-٦. ص ٦ و ١٠.

٧-٧. ص ١١ و ١٠٤.

٨-٨. ص ١٢.

- «١٧»- أبو عبد الله جعفر بن محمد شيخ من جرجان عامي (١).
- «١٨»- أبو الحسن محمد بن سعد بن مزيد (٢).
- «١٩»- أبو علي أحمد بن علي القمي شقران السلوي (٣).
- «٢٠»- أبو محمد جعفر بن معروف (٤).
- «٢١»- محمد بن الحسن البرائي (٥).
- «٢٢»- خلف بن محمد الملقب بالمان الكشي من العامه (٦).
- «٢٣»- أبو عبد الله محمد بن إبراهيم الوراق (٧).
- «٢٤»- الحسين بن الحسن بن بدار القمي (٨).
- «٢٥»- عبيد بن محمد النخعي الشافعي السمرقندي (٩).
- «٢٦»- عثمان بن حامد الكشي (١٠).
- «٢٧»- إبراهيم بن الحسين الحسيني العقيقي (١١).
- «٢٨»- أبو الحسن عمر بن علي التفليسي (١٢).
- «٢٩»- أبو الحسن محمد بن بحر الكرمانی الرهني الترماشيري و كان من الغلاه الحنفيين (١٣).
- «٣٠»- محمد بن يزداد (١٤).
- «٣١»- حمدان بن أحمد.
- «٣٢»- يوسف بن السخت.
- «٣٣»- علي بن الحسين بن قتيبه (١٥).

ص: ٢٠٧

- ٣-٣. ص ١٦ و ٢٩.
- ٤-٤. ص ١٨ و ٢٨، و في ص ٨٨ جعفر بن محمد بن معروف و الظاهر أنهما متحد.
- ٥-٥. ص ١٩.
- ٦-٦. ص ٢٢.
- ٧-٧. ص ٢٦ و ٩٥.
- ٨-٨. ص ٤٢.
- ٩-٩. ص ٤٣.
- ١٠-١٠. ص ٤٨.
- ١١-١١. ص ٤٩، فتأمل.
- ١٢-١٢. ص ٨٥.
- ١٣-١٣. ص ٩٨، قلت: الترمشير هو المعروف بالترماشير اليوم من أرض كرمان.
- ١٤-١٤. ص ١٠٦، و روى عنه في مواضع أخرى بالواسطة.
- ١٥-١٥. ص ١٠٦ و ١٠٧.

«٣٤» - محمد بن إبراهيم العبيدي.

«٣٥» - محمد بن بشر (١).

«٣٦» - جبرئيل بن أحمد الفاريابي (٢).

«٣٧» - محمد بن يحيى الفارسي (٣).

«٣٨» - إبراهيم بن محمد بن يحيى بن عباس (٤).

«٣٩» - إبراهيم بن علي الكوفي (٥).

«٤٠» - أبو محمد الشامي الدمشقي (٦).

«٤١» - أبو الحسن أحمد بن محمد الخالدي (٧).

«٤٢» - إبراهيم الوراق السمرقندي (٨).

«٤٣» - أبو سعيد محمد بن رشيد الهروي (٩).

«٤٤» - أبو علي خلف بن حامد (١٠).

«٤٥» - جعفر بن أحمد بن أيوب (١١).

«٤٦» - أحمد بن محمد بن يعقوب (١٢).

«٤٧» - أبو جعفر محمد بن علي بن القاسم بن أبي حمزه القمي (١٣).

«٤٨» - أبو الحسن محمد بن الحسين بن أحمد الفارسي (١٤).

«٤٩» - أحمد بن محمد بن يعقوب البيهقي (١٥).

«٥٠» - إبراهيم بن المختار بن محمد بن العباس (١٦).

ص: ٢٠٨

١- ١. ص ١٢١، تأمل فيهما.

٢- ٢. ص ١٢٨ و الظاهر أنه متحد مع ما تقدم تحت رقم ٧، و أن الصحيح جبرئيل بن أحمد.

- ٣-٣. ص ٣٠٢.
- ٤-٤. ص ١٣٩.
- ٥-٥. ص ١٥٩.
- ٦-٦. ص ١٦٢.
- ٧-٧. ص ١٦٧.
- ٨-٨. ص ١٧٣.
- ٩-٩. ص ١٨٥.
- ١٠-١٠. ص ١٨٧.
- ١١-١١. ص ٢٢٦.
- ١٢-١٢. ص ٢٣٥.
- ١٣-١٣. ص ٢٦٢.
- ١٤-١٤. ص ٢٧٤.
- ١٥-١٥. ص ٢٩٦.
- ١٦-١٦. ص ٣٠١.

«۵۱»- الحسين عن محمد بن خالد البرقي.

«۵۲»- عبد الله بن محمد عن الوشاء(۱).

«۵۳»- أبو علي أحمد بن علي بن كلثوم السرخسي(۲).

«۵۴»- محمد بن الحسين بن محمد الهروي(۳).

«۵۵»- محمد بن علي بن القاسم القمي(۴).

«۵۶»- أبو صالح خالد بن حامد(۵).

«۵۷»- محمد بن أحمد بن حماد المروزي(۶).

«۵۸»- أبو بكر أحمد بن إبراهيم السنيني(۷).

«۵۹»- أبو احمد(۸).

***[ترجمه]در کتاب رجال خود از عده ای از علماء و اساتید روایت می کند که از آن جمله اند:

۱. ابوالحسن حمدویه بن نصیر کشی

۲. محمد بن سعید بن یزید کشی

۳. ابوجعفر محمد بن ابی عوف بخاری

۴. ابراهیم بن محمد بن عباس ختلی

۵. ابواسحاق ابراهیم بن نصیر کشی برادر حمدویه که نامش گذشت. - . صفحه ۲ -

۶. ابونصر محمد بن مسعود عیاشی سمرقندی

۷. ابومحمد جبرئیل بن محمد فاریابی - . صفحه ۳، ظاهراً چنان که می آید، اسم فاریابی «جبرئیل بن احمد» است. -

۸. نصر بن صباح بلخی

۹. ابوعمر بن عبدالعزیز - . صفحه ۴ -

۱۰. علی بن محمد قتیبی نیشابوری

۱۱. محمد بن اسماعیل که از فضل بن شاذان روایت می کند. - . صفحات ۵ و ۴۲ -

۱۲. محمد بن قولویه قمی - . صفحه ۶ -

۱۳. طاهر بن عیسی وراق کشی - . صفحات ۶ و ۱۰ -

۱۴. ابوصالح خلف بن حماد بن ضحاک کشی - . صفحات ۱۱ و ۱۰۴ -

۱۵. آدم بن محمد قلانسی بلخی - . صفحه ۱۲ -

۱۶. علی بن حسن

۱۷. ابو عبدالله جعفر بن محمد، استادی از جرجان عامی - . صفحه ۱۳ -

۱۸. ابوالحسن محمد بن سعد بن مزید - . صفحه ۱۶، و ظاهراً با آنکه در شماره ۲ گذشت یکی باشد. -

۱۹. ابوعلی احمد بن علی قمی شقران سلولی - . صفحات ۱۶ و ۲۹ -

۲۰. ابومحمد جعفر بن معروف - . صفحات ۱۸ و ۲۸ و در صفحه ۸۸ جعفر بن محمد بن معروف که ظاهراً این دو یکی هستند.

-

۲۱. محمد بن حسن برائی - . صفحه ۱۹ -

۲۲. خلف بن محمد، ملقب به مّان کشی از اهل سنت - . صفحه ۲۲ -

۲۳. ابو عبدالله محمد بن ابراهیم وراق - . صفحات ۲۶ و ۹۵ -

۲۴. حسین بن حسن بن بندار قمی - . صفحه ۴۲ -

۲۵. عبید بن محمد نخعی شافعی سمرقندی - . صفحه ۴۳ -

۲۶. عثمان بن حامد کشی - . صفحه ۴۸ -

۲۷. ابراهیم بن حسین حسینی عقیقی - . صفحه ۴۹ تامل کن -

۲۸. ابوالحسن عمر بن علی تفلیسی - . صفحه ۸۵ -

۲۹. ابوالحسن محمد بن بحر کرمانی رهنی ترماشیری و او از غلات حنفی ها بود. - . صفحه ۹۸، «ترماشیر» معروف به «نرماشیر»

امروزه از اراضی کرمان می باشد. -

۳۰. محمد بن یزداد - . صفحه ۱۰۶، از او در بعضی جاها با واسطه نقل کرده است -

۳۱. حمدان بن احمد

۳۲. یوسف بن سخت

۳۳. علی بن حسین بن قتیبه - . صفحات ۱۰۶ و ۱۰۷ -

۳۴. محمد بن ابراهیم عبیدی

۳۵. محمد بن بشر - . صفحه ۱۲۱ و در این دو تامل کن -

۳۶. جبرئیل بن احمد فاریابی - . صفحه ۱۲۸ و ظاهراً با آنچه که در شماره ۷ آمده است یکی باشد و صحیح آن «جبرئیل بن احمد» است -

۳۷. محمد بن یحیی فارسی - . صفحه ۳۰۲ -

۳۸. ابراهیم بن محمد بن یحیی بن عباس - . صفحه ۱۳۹ -

۳۹. ابراهیم بن علی کوفی - . صفحه ۱۵۹ -

۴۰. ابو محمد شامی دمشقی - . صفحه ۱۶۲ -

۴۱. ابوالحسن احمد بن محمد خالدی - . صفحه ۱۶۷ -

۴۲. ابراهیم وراق سمرقندی - . صفحه ۱۷۳ -

۴۳. ابوسعید محمد بن رشید هروی - . صفحه ۱۸۵ -

۴۴. ابوعلی خلف بن حامد - . صفحه ۱۸۷ -

۴۵. جعفر بن احمد بن ایوب - . صفحه ۲۲۶ -

۴۶. احمد بن محمد بن یعقوب - . صفحه ۲۳۵ -

۴۷. ابوجعفر محمد بن علی بن قاسم بن ابی حمزه قمی - . صفحه ۲۶۲ -

۴۸. ابوالحسن محمد بن حسین احمد بن فارسی - . صفحه ۲۲۶ -

۴۹. احمد بن محمد بن يعقوب بيهقي - . صفحه ۲۹۶ -

۵۰. ابراهيم بن مختار بن محمد بن عباس - . صفحه ۳۰۱ -

۵۱. حسين بن محمد بن خالد برقي

۵۲. عبدالله بن محمد بن وشاء - . صفحه ۱۳۹ -

۵۳. ابوعلی احمد بن علی بن کلثوم سرخسی - . صفحه ۳۳۰ -

۵۴. محمد بن حسين بن محمد هروی - . صفحه ۳۳۵ -

۵۵. محمد بن علی بن قاسم قمی - . صفحه ۳۴۵ -

۵۶. ابو صالح خالد بن حامد - . صفحه ۳۵۱ -

۵۷. محمد بن احمد بن حمّاد مروزی - . صفحه ۳۶۱ -

۵۸. ابوبکر احمد بن ابراهيم سنسّی - . صفحه ۳۷۸ -

۵۹. ابواحمد - . صفحه ۵۰ -

***[ترجمه]

۱- ۱. ص ۱۳۹.

۲- ۲. ۳۳۰.

۳- ۳. ص ۳۳۵.

۴- ۴. ص ۳۴۵.

۵- ۵. ص ۳۵۱.

۶- ۶. ص ۳۶۱.

۷- ۷. ص ۳۷۸.

۸- ۸. ص ۵۰.

يروى عنه جماعة، منهم:

«١» - جعفر بن محمد [\(١\)](#)،

«٢» - حيدر بن محمد بن نعيم السمرقندي [\(٢\)](#)،

«٣» - أبو محمد هارون ابن موسى التلعكبري [\(٣\)](#)

ص: ٢٠٩

١- ٩. فهرست النجاشي ص ٢٦٣.

٢- ١٠. فهرست الطوسي: ص ٦٤.

٣- ١١. فهرست الطوسي: ص ١٤١.

**[ترجمه]جماعتی از او روایت کرده اند که از آن جمله اند:

۱. جعفر بن محمد - . فهرست نجاشی: ۲۶۳ -

۲. حیدر بن محمد بن نعیم سمرقندی - . فهرست طوسی: ۶۴ -

۳. ابو محمد هارون بن موسی تلعبری - . فهرست طوسی: ۱۴۱ -

**[ترجمه]

الشيخ الإمام عماد الدين أبو جعفر محمّد بن أبي القاسم عليّ بن محمّد بن عليّ بن رستم ابن يزدبان الطبريّ الآملّي الكجّي (١) صاحب كتاب بشاره المصطفى لشيعة المرتضى العالم الجليل المعمر الثقة الواسع الرواية، من العلماء الإماميّة في القرن السادس و فقهاءهم و محدّثهم، أورده ابن شهر آشوب في كتاب المعالم ص ١٠٦ و قال: له البشارات و ترجمه الشيخ منتجب الدين في الفهرست بقوله: الشيخ الإمام عماد الدين فقيه ثقه، قرأ على الشيخ أبي عليّ بن الشيخ أبي جعفر الطوسي رحمهم الله، له تصانيف منها: كتاب الفرج في الأوقات و المخرج بالبيّنات شرح مسائل الذريعة، قرأ عليه الشيخ الإمام قطب الدين أبو الحسن الراونديّ، و روى لنا عنه الشيخ الإمام سديد الدين محمود بن عليّ ابن الحسن الحمصيّ (٢) الرازيّ علّامه زمانه في الأصولين. إ. ه.

و نقل هذه الكلمه الأردبيليّ في جامع الرواه ج ٢ ص ٥٧، و الشيخ الحرّ في أمل الآمل ص ٥٨، و الخونساريّ في الروضات ص ٥٦٣، و البحرانيّ في اللؤلؤة و الجابلقى في الروضه البهيّه. و أطراه التستريّ في المقابس ص ١٣ بقوله: الطبريّ المحدث الجليل الفقيه النبيل الحاوي لمجامع المكارم و مجامع المراسم، الشيخ

ص: ٢١٠

١- ١. عنوانه هكذا شيخنا الرازيّ في الذريعة: ج ٣ ص ١١٧، و الكجّي نسبته إلى مدينه بطبرستان يقال لها: كجه، و في بعض المصادر الكيمى و لعله غلط.

٢- ٢. ضبطه ابن حجر في لسان الميزان ج ٥ ص ٣١٧ بتشديد الميم و بالمهملتين، و عنوانه فيمن اسمه محمّد فقال: محمّد بن عليّ بن الحسن بن عليّ بن محمود الحمصيّ الرازيّ يلقّب الشيخ السديد، أخذ عن [هنا بياض في الأصل] و مهر في مذهب الإماميّة و ناظر عليه، و له قصه في مناظرته مع بعض الاشعريه، ذكرها ابن أبي طى و بالغ في تقرّظه، و قال: له مصنّفات كثيره، منها التعيين و التنقيح في التحسين و التقحيح، قال: و ذكره ابن بابويه في الذيل و أثنى عليه، و ذكر أنّه كان يتعاطى بيع الحمص المصلوق فيما روى مع فقيه فاستطال عليه فترك حرفته، و اشتغل بالعلم و له حينئذ خمسون سنه فمهر حتّى صار انظر أهل زمانه، و أخذ عنه الامام فخر الدين الرازيّ و غيره، و عاش مائه سنه و هو صحيح السمع و البصر، شديد الامل، و مات بعد الست مائه. إ. ه.

عماد الدین، موفق الاسلام، قطب الائمه ابي جعفر أو أبو القاسم محمد ابن الشيخ الفقيه أبو القاسم علي بن محمد بن علي الفقيه الطبري الآملي الكجی، رفع الله درجه و أسكنه جنته. إ ه.

و وصفه المحدث النوري في المستدرک: ج ۳ ص ۴۷۶ بالإمام عماد الدین ابي جعفر محمد بن ابي القاسم علي بن محمد بن علي الطبري الآملي الكجی العالم الجليل الفقيه النبیل. إ ه.

***[ترجمه]شيخ و امام، عماد الدين ابو جعفر محمد بن ابي القاسم علي بن محمد بن علي بن رستم بن يزدبان طبري آملی کجی - . شيخ رازی در صفحه ۱۱۷ جلد سوم الذریعه به او چنین عنوان داده، و «کجی» منسوب به شهری از طبرستان است که به آن «کجه» می گویند و در بعضی از منابع «کیمی» است که شاید غلط باشد. - نویسنده کتاب «بشاره المصطفی کشیعه المرتضی»، عالم بزرگوار، آبادگر، موثق و دارای روایات گسترده از علما و فقها و محدثین امامیه در قرن ششم می باشد. ابن شهر آشوب در صفحه یکصد و شش کتاب معالم نام او را آورده و می گوید: «برای او کتاب بشارات است.» و شرح حال او را شیخ منتجب الدین در فهرست چنین آورده است: «شیخ و امام عمادالدین فقیه و موثق است. نزد شیخ ابي علی بن شیخ ابي جعفر طوسی (رحمهم الله) درس خوانده است. برای او تالیفاتی است که از آن جمله اند: کتاب «الفرج فی الاوقات و المخرج بالینات» شرح مسائل الذریعه است که شیخ و امام قطب الدین ابوالحسن راوندی، آن را نزد او خوانده است و شیخ امام سدیدالدین محمود بن علی بن حسن حمصی - . ابن حجر در صفحه ۳۱۷ جلد پنجم لسان المیزان آن را «حمصی» نوشته است و در آن عناوین با نام محمد آورده است و می گوید: «محمد بن علی بن حسن بن علی بن محمود حمصی رازی ملقب به شیخ سدید، از (اینجا در اصل چیزی نیامده) علم فرا گرفته و محبتی نسبت به مذهب امامیه داشته و مناظراتی در آن داشته است. در مناظره او با بعضی از اشاعره داستانی است که ابن طی آن را ذکر کرده و در تقریظش هم بر آن افزوده است و می گوید برای او تالیفات زیادی است، از جمله «التعین و التنقیح فی التحسین القبیح». می گوید: «و ابن بابویه آن را در الذیل ذکر کرده و آن را تحسین کرده است و گویند وی نخود فروش بود و روزی با فقیهی بر سر معامله نخود گفتگویش در گرفت و همین باعث شد که نخود فروشی را ترک گوید و به کسب علم اشتغال ورزد. در آن زمان وی پنجاه سال داشت، ولی در اندک زمانی در علوم مهارت یافت، تا جایی که از مبرزترین دانشمندان زمان خود گردید. امام فخر الدین رازی و دیگران شاگرد وی بوده اند. صد سال زندگی کرد، در حالی که گوش و چشم او سالم بود و بعد از سنه ۶۰۰ در گذشت.»

رازی علامه زمان خود در جمع اصولی ها، از او برای ما روایت کرده است.

این کلمات را اردبیلی در صفحه پنجاه و هفت جلد دوم جامع الروات، شیخ حر در صفحه پنجاه و هشت امل الآمل، خوانساری در صفحه پانصد و شصت و سه روضات الجنات، بحرانی در لؤلؤه و جابلقی در الروضه البهیة نقل کرده اند. تستری در صفحه سیزده المقابس او را این چنین ستوده است: «طبری محدث بزرگوار و فقیه اصیل، دربردارنده همه مکارم، شیخ عمادالدین، موفق الاسلام، قطب الائمه ابي جعفر یا ابوالقاسم محمد بن شیخ و فقیه ابوالقاسم علی بن محمد بن علی فقیه طبري آملی کجی (رفع الله درجه و اسكنه جنته).»

محدث نوری در صفحه چهارصد و هفتاد و شش جلد سوم المستدرک او را به «امام عمادالدین بن جعفر محمد بن ابوالقاسم علی بن محمد بن علی طبری آملی کجی، عالم بزرگ و فقیه بزرگوار» توصیف کرده است.

***[ترجمه]

«١»- الشيخ الفقيه أبو عليّ الحسن ابن أبي جعفر محمّد بن الحسن الطوسيّ، قرأ عليه في جمادى الأولى و الأخرى و رجب و رمضان سنه ٥١١ بمشهد مولانا أمير المؤمنين عليه السلام (١).

«٢»- الشيخ الأمين أبو عبد الله محمّد بن أحمد بن شهريار الخازن لخزانه مولانا عليّ عليه السّلام الراوى للصّحيفه السّجّاديّه، صهر الشيخ الطوسيّ على ابنته، قرأ عليه بمشهد

ص: ٢١١

١-٢. بشاره المصطفى ص ٢ و ٦ و ٦٠ و ١٥٧.

أمير المؤمنين عليه السلام في شوال و ذى القعدة سنة ٥١٢، و في ربيع الأول سنة ٥١٦ (١).

«٣»- الشيخ أبو البقاء إبراهيم بن الحسين بن إبراهيم الرفاء البصري، قرأ عليه بهذا المشهد في المحرم سنة ٥١٦ (٢).

«٤»- الرئيس الزاهد العابد العالم شمس الدين أبو محمد الحسن بن الحسين بن الحسن المعروف بحسكا، أخبره في الري سنة ٥١٠، عن عمه محمد بن الحسن، عن أبيه الحسن بن الحسين، عن عمه الشيخ السعيد أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه رضي الله عنهم (٣).

«٥»- السيد الإمام الزاهد أبو طالب يحيى بن محمد بن الحسين بن عبد الله الجواني الطبري الحسيني، أخبره لفظا و قراءه في داره بآمل في سنة ٥٠٨ و ٥٠٩ (٤).

«٦»- الشيخ الفقيه أبو النجم محمد بن عبد الوهاب بن عيسى الرازي، قرأ عليه بالري في درب زامهران بمسجد الغربي في صفر سنة ٥١٠ و ٥١٦ (٥).

«٧»- الشريف أبو البركات عمر بن إبراهيم بن محمد بن حمزه الحسيني الزيدي في النسب

ص: ٢١٢

١- ١. بشاره المصطفى ص ٣ و ١٨ و ٨٦.

٢- ٢. المصدر ص ٤، و كان هذا الشيخ من أجله أصحابنا، له مشايخ كثيره يوجد بعضهم في كتاب بشاره المصطفى منهم: أبو يعلى حمزه بن محمد بن يعقوب الدهان، قرأ عليه بالكوفة في شوال ٤٦٤، و أبو عبد الله محمد بن الحسن بن داود الخزاعي الانماطي، و محمد بن محمد البرسي أبو عبد الله المجاور بمشهد مولانا أمير المؤمنين عليه السلام، أخبره في ذى الحجه ٤٦٢، و أبو منصور محمد بن محمد بن عبد العزيز المعدل: حدثه من لفظه و كتابه بمدينة السلام في ذى القعدة ٤٧٠، و الشريف النقيب أبو الحسن زيد بن الناصر العلوي، و أبو عبد الله محمد بن محمد بن الحسين القرشي، و الشيخ أبو جعفر محمد بن الحسن الطوسي، و الشيخ الفقيه أبو عبد الله جعفر بن محمد بن أحمد بن العباس الدوريسي بالمشهد الغروي ٤٥٨، و الشيخ أبو صالح عبد الرحمن بن يعقوب الحنفي الصندلي، و أبو الحسين محمد بن محمد بن ميمون بن إسحاق المعدل الواسطي، و أبو علي محمد بن محمد بن يعقوب الكوفي، و أبو الفرج محمد بن أحمد بن محمد بن عامر بن علان المعدل بالكوفة قرأ عليه في ربيع الأول سنة ٤٦٤. راجع بشاره المصطفى ص ٣ و ٧ و ١٨ و ٧٦ و ٧٩ و ٨٩ و ٩٦ و ١٠٤ و ١١٤ و ١١٨ و ١٢٥ و ١٣٠.

٣- ٣. المصدر ص ٩ و ١١ حكى عن الرياض أن حسيكا بفتح الحاء و السين و الكاف: مخفف حسن كيا و الكيا لقب له و معناه بلغه جيلان و مازندران و الري الرئيس او نحوه من كلمات التعظيم.

٤- ٤. المصدر ص ٤٣ و ٤٧.

٥- ٥. المصدر ص ٤٣ و ٧٧.

و المذهب، قرأ عليه بالكوفه في مسجدتها بالقلعه في ذي الحِجَّه سنه ٥١٢ و ٥١٦(١).

«٨»- أبو غالب سعيد بن محمد بن أحمد بن أحمد الثقفي، أخبره إجازة سنه ٥١٦(٢).

«٩»- الشيخ الأديب أبو عليّ محمّد بن عليّ بن قرواش التميمي قرأ عليه في المحرم سنه ٥١٦ بمشهد أمير المؤمنين عليه السلام (٣).

«١٠»- أبو محمد الجبار بن عليّ بن جعفر المعروف بحدقه الرازي، قرأ عليه بها في ذي القعدة سنه ٥١٨(٤).

«١١»- الشيخ العالم أبو جعفر محمّد بن أبي الحسن عليّ بن عبد الصمد التميمي، حدّثه بنيشابور في شوال سنه ٥١٤ و في ذي القعدة سنه ٥٢٤(٥).

«١٢»- الفقيه أبو إسحاق إسماعيل بن أبي القاسم بن أحمد الديلمي، قال: أخبرنا من لفظه بآمل في داره بمحلّه المشهد الناصر في ربيع الأوّل سنه ٥٢٠(٦).

«١٣»- والده أبو القاسم عليّ بن محمد بن عليّ الفقيه رحمهم الله (٧).

«١٤»- أبو اليقظان عمّار بن ياسر- رحمه الله-(٨).

«١٥»- أبو القاسم سعد بن عمّار سامحه الله ولد عمّار المتقدّم (٩).

***[ترجمه] ١. استاد و فقيه، ابوعلی حسن بن ابی جعفر محمد بن حسن طوسی که نزد او در جمادی الاول و جمادی الاخری و رجب و رمضان سال ٥١١ در مشهد امیرالمؤمنین علیه السلام، درس آموخته است. - بشاره المصطفی: ٢، ٦، ٦٠، ١٥٧ -

٢. استاد و مورد اعتماد، ابو عبدالله محمد بن احمد بن شهريار مخزن دار خزانه حضرت علی علیه السلام و راوی صحیفه سجادیه، داماد شیخ طوسی، در محل شهادت امیرالمؤمنین علیه السلام در شوال و ذي قعدة سال ٥١٢ و در ربيع الاول سال ٥١٦ نزد او درس خوانده است. - بشاره المصطفی: ٣، ١٨، ٨٦ -

٣. شیخ ابوالبقاء ابراهیم بن حسین بن ابراهیم رقا بصری، در همین شهر در محرم سال ٥١٦ نزد او درس خوانده است. - بشاره المصطفی: ٤ این شیخ از بزرگان اصحاب بوده است و برای او مشایخ بزرگی است که بعضی از آنها در کتاب بشاره المصطفی آمده است که از آن جمله است: ابویعلی حمزه بن محمد بن یعقوب دهان که در کوفه در شوال ٤٦٤ بر او درس خوانده است؛ ابو عبدالله محمد بن حسن بن داود خزاعی انماطی؛ محمد بن محمد برسی ابو عبدالله مجاور مشهده امیرالمؤمنین علیه السلام که او را در ذي حجه ٤٦٢ حدیث گفت؛ ابو منصور محمد بن محمد بن عبدالعزیز معدل (کسی که گواهی به عدالت دیگران می دهد) که در شهر سلام در ذي قعدة ٤٧٠ از تلفظ و کتابتش حدیث گفت؛ شریف و نقیب ابوالحسن زید بن ناصر علوی؛ ابو عبدالله محمد بن محمد بن حسین قرشی؛ شیخ ابو جعفر بن محمد بن حسن طوسی؛ شیخ فقیه ابو عبدالله جعفر بن محمد احمد بن عباس دوریستی در مشهد امیرالمؤمنین در سال ٤٥٨؛ شیخ ابوصالح عبدالرحمن بن یعقوب حنفی

صندلی؛ ابوالحسن محمد بن محمد بن میمون بن اسحاق معدل (کسی که گواهی به عدالت دیگران می دهد) واسطی؛ ابوعلی محمد بن محمد بن یعقوب کوفی؛ ابوالفرج محمد بن احمد بن محمد بن عامر بن علان معدل (کسی که گواهی به عدالت دیگران می دهد) در کوفه در ربیع الاول سال ۴۶۴ نزد او درس خوانده است. رجوع کنید به بشاره المصطفی: ۳، ۷، ۱۸، ۱۳۰، ۱۲۵، ۱۱۸، ۱۱۴، ۱۰۴، ۹۶، ۸۹، ۷۹، ۷۶ -

۴. رئیس، زاهد، عابد، عالم شمس الدین ابومحمد حسن بن حسین بن حسن معروف به حسکا؛ او را در ری به سال ۵۱۰ حدیث گفت از عمویش محمد بن حسن، از پدرش حسن بن حسین، از عمویش شیخ سعید ابی جعفر محمد بن علی بن حسین بن بابویه (رضی الله عنه). - بشاره المصطفی: ۹، ۱۱ از ریاض حکایت شده که «حسکا» مخفف «حسن کیا» است و کیا لقب برای اوست و معنای آن در زبان گیلان و مازندران و ری به معنای رئیس و مانند این کلمات است که در بزرگی استعمال می شود. -

۵. سید و امام و زاهد، ابوطالب یحیی بن محمد بن حسین بن عبدالله جوانی طبری حسینی؛ او را لفظاً و قرائتاً در خانه اش در آمل در سال های ۵۰۸ و ۵۰۹ حدیث گفت. - بشاره المصطفی: ۴۳ و ۴۷ -

۶. شیخ فقیه ابوالنجم محمد بن عبدالوهاب بن عیسی رازی؛ در ری در درب زامهران واقع در مسجد غربی در صفر سال ۵۱۰ و ۵۱۶ نزد او درس خواند. - بشاره المصطفی: ۴۳ و ۷۷ -

۷. شریف ابوالبرکات عمر بن ابراهیم بن محمد بن حمزه حسینی زیدی در نسب و مذهب است، که در مسجد کوفه در قلعه، در ذی حجه سال ۵۱۲ و ۵۱۶ نزدش درس گرفت. - بشاره المصطفی: ۴۶، ۵۲، ۷۳، ۸۸ -

۸. ابوغالب سعید بن محمد بن احمد بن احمد ثقفی، که او را در اجازه به سال ۵۱۶ حدیث گفت. - بشاره المصطفی: ۵۶ -

۹. شیخ و ادیب، ابوعلی محمد بن علی بن قراوش تمیمی، که نزد او در محرم سال ۵۱۶ در مشهد امیرالمؤمنین علیه السلام درس فرا گرفت. - بشاره المصطفی: ۶۱ -

۱۰. ابومحمد جبار بن علی بن جعفر، معروف به حدقه‌الرازی، که نزد او در مشهد امیرالمؤمنین در ذی القعدة سال ۵۱۸ درس فرا گرفت. - بشاره المصطفی: ۶۲ -

۱۱. شیخ و عالم، ابوجعفر محمد بن ابی الحسن علی بن عبدالصمد تمیمی، که او را در نیشابور در شوال سال ۵۱۴ و در ذی القعدة سال ۵۲۴ حدیث گفت. - بشاره المصطفی: ۶۳ و ۱۷۷ مؤلف: به احتمال قوی سال اول اشتباه شده سال دوم می باشد. رجوع کنید به صفحه ۲۰۲ و بعد از آن، همان بشاره المصطفی. -

۱۲. ابواسحاق اسماعیل بن ابی القاسم بن احمد دیلمی فقیه می گوید او ما را در منزلش در آمل و محله مشهد ناصر در ربیع الاول سال ۵۲۰ حدیث گفت. - بشاره المصطفی: ۹۱ -

۱۳. پدرش ابوالقاسم علی بن محمد بن علی فقیه (رحمهم الله) - بشاره المصطفی: ۱۲۲ -

١٤. ابوالقظان عمار بن ياسر (رحمه الله) - . بشاره المصطفى: ١٢٢ -

١٥. ابوالقاسم سعد بن عمار (سامحه الله) پدر عماري كه نامش قبلاً گذشت. - . بشاره المصطفى ١٢٢ و ١٤٥ -

***[ترجمه]

١-١. بشاره المصطفى ص ٤٦ و ٥٢ و ٧٣ و ٨٨.

٢-٢. المصدر ص ٥٦.

٣-٣. المصدر ص ٦١.

٤-٤. المصدر ٦٢.

٥-٥. المصدر: ص ٦٣ و ١٧٧ قلت: يحتمل قويا أن السنه الأولى مصحف للسنه الثانيه، راجع ص ٢٠٢ و بعده من المصدر.

٦-٦. المصدر: ص ٩١.

٧-٧. المصدر ١٢٢.

٨-٨. المصدر ١٢٢.

٩-٩. المصدر: ١٢٢ و ١٤٥.

«١»- الشيخ الثقة الجليل أبو الحسن سعيد بن هبة الله الراونديّ.

«٢»- الشيخ عربيّ بن مسافر العباديّ.

«٣»- شمس الدين أبو الحسن يحيى بن الحسن بن الحسين بن عليّ بن محمّد بن البطريق الأسديّ الحلّيّ.

ص: ٢١٣

«٤»- السيد النقيب الفاضل أبو الفضائل الرضا بن أبي طاهر بن الحسن بن مانكديم الحسيني.

«٥»- السيد العالم الفقيه جمال الدين الرضا بن أحمد بن خليفه الجعفري الأرمي.

«٦»- أبو الفضل سديد المله و الدين شاذان بن جبرئيل بن إسماعيل بن أبي طالب القمي (١).

«٧»- الشريف أبو الفتح محمد بن محمد بن الجعفري العلوي الطوسي الحسيني الحائري (٢).

«٨»- الشيخ الجليل أبو عبد الله محمد بن جعفر بن علي بن جعفر المشهدي مؤلف كتاب المزار المشهور، قال في المزار: أخبرنا الشيخ الفقيه العالم عماد الدين محمد بن أبي القاسم الطبري قراءه عليه و أنا أسمع في شهر سنة ٥٥٣ بمشهد مولانا أمير المؤمنين صلوات الله عليه (٣).

«٩»- العالم الصالح الشيخ حسين بن محمد السوراوي الذي أجاز السيد ابن طاوس في جمادى الآخرة سنة ٦٠٩ (٤).

ص: ٢١٤

١-١. راجع الروضات ص ٣٦٣ و المقابس ص ١٣.

٢-٢. المستدرک ج ٣ ص ٤٧٩.

٣-٣. المصدر ج ٣ ص ٤٧٩.

٤-٤. المصدر ص ٤٧٢.

**. [ترجمه] ۱. شیخ موثق و بزرگوار، ابوالحسن سعید بن هبه الله رواندی

۲. شیخ عربی بن مسافر عبادی

۳. شمس الدین ابوالحسن یحیی بن حسن بن حسین بن علی بن محمد بن بطریق اسدی حلّی

۴. سید نقیب و فاضل، ابوالفضائل رضا بن ابی طاهر بن حسن بن مانکدیم حسینی

۵. سید عالم و فقیه، جمال الدین رضا بن احمد بن خلیفه جعفری ادمی

۶. ابوالفضل سدیدالمله والدین، شاذان بن جبرئیل بن اسماعیل بن ابی طالب قمی - . روضات الجنات: ۳۶۳، المقابیس: ۱۳ -

۷. شریف ابوالفتح، محمد بن محمد بن جعفریه علویه طوسی حسینی حائری - . المستدرک ۳/۴۷۹ -

۸. شیخ بزرگوار ابو عبدالله محمد بن جعفر بن علی بن جعفر مشهدی نویسنده کتاب «المزار» معروف. وی در المزار می گوید: «شیخ فقیه و عالم، عمادالدین محمد بن ابی القاسم طبری در قرائت حدیث گفت و من در ماه های سال ۵۵۳ در مشهد امیرالمؤمنین علیه السلام از او حدیث شنیدم.» - . المستدرک ۳/۴۷۹ -

۹. عالم صالح، شیخ حسن بن محمد سوراوی که سید بن طاووس او را در جمادی الثانی سال ۶۰۹ اجازه داده است. - . المستدرک ۳/۴۷۹ -

**. [ترجمه]

الحسين بن سعيد بن حمّاد بن مهران مولى على بن الحسين عليه السّلام أبو محمّد الأهوازيّ من أجله أصحابنا المتقدّمين و من ثقات المحدثين، و من أفاخم المصنّفين، أوسع أهل زمانه علما بالفقه و الآثار و المناقب و غير ذلك من علوم الشيعة، أدرك ثلاثه من الأئمّه، الرضا و الجواد و الهادي عليهم السّلام، و روى عنهم.

ترجمه النجاشي في ص ٤٢ من فهرسته قال: الحسين بن سعيد بن حمّاد بن مهران مولى على بن الحسين عليه السّلام أبو محمّد الأهوازيّ، شارك أخاه الحسن في الكتب الثلاثين المصنّفه، و إنّما كثر اشتهاار الحسين أخيه بها، و كان الحسين بن يزيد السورانيّ يقول:

الحسن شريك أخيه الحسين في جميع رجاله إلّا في زرعه بن محمّد الحضرميّ و فضاله بن أيّوب فإنّ الحسين كان يروى عن أخيه عنهما، خاله جعفر بن يحيى بن سعد الأحول من رجال أبي جعفر الثاني عليه السّلام، ذكره سعد بن عبد الله، و كتب بنى سعيد كتب حسنه معمول عليها و هي ثلاثون كتابا. إه.

و قال الشيخ في الفهرست ص ٥٨: ثقه، روى عن الرضا و عن أبي جعفر الثاني و أبي الحسن الثالث عليهم السّلام و أصله كوفيّ و انتقل مع أخيه الحسن إلى الأهواز، ثمّ تحوّل إلى قم فنزل على الحسن بن أبان و توقّى بقم، و له ثلاثون كتابا: إه. و ذكره أيضا في رجاله في أبواب رجال الأئمّه الثلاثة عليه السّلام.

و قال الكشيّ في رجاله ص ٣٤١: الحسن و الحسين ابنا سعيد بن حمّاد مولى على بن الحسين صلوات الله عليهما، و كان الحسن بن سعيد هو الذى أدخل إسحاق بن إبراهيم الحضيّنيّ و على بن الرّيان بعد إسحاق إلى الرضا عليه السّلام، و كان سبب معرفتهم لهذا الأمر، و منه سمعوا الحديث و به عرفوا، و كذلك فعل بعبد الله بن محمّد الحضيّنيّ و غيرهم (١).

حتّى جرت الخدمه على أيديهم، و صنّف الكتب الكثيره، و يقال: إنّ الحسن صنّف خمسين، و سعيد كان يعرف بدندان.

ص: ٢١٥

و ترجمه ابن الندیم فی ص ۳۱۰ من فهرسته قال: الحسن و الحسین ابنا سعید الأهوازیان، من أهل الكوفة، من موالی علی بن الحسین، من أصحاب الرضا، أوسع أهل زمانهما بالفقه و الآثار و المناقب و غیر ذلك من علوم الشیعه، و هما الحسن و الحسین ابنا سعید بن حماد بن سعید، و صحبا أيضا أبا جعفر بن الرضا. إه.

و ترجمه أيضا ابن حجر فی لسان المیزان ج ۲ ص ۲۸۴.

و بالجمله فوثاقه الرجل و أخیه الحسن و جلالتهما من المسلمّات و قد نصّ علیها أصحاب الرجال، و أوعز المصنّف إلى ذلك بقوله: و جلاله الحسین بن سعید و أحمد بن محمّد ابن عیسی تغنی عن التعرّض لحال تألیفهما.

***[ترجمه]حسین بن سعید بن حمادبن مهران از دوستداران علی بن حسین علیه السلام، ابومحمد اهوازی از بزرگان اصحاب متقدم و از محدثین موثق و از برترین نویسندگان است که در فقه و آثار و مناقب و دیگر علوم شیعی از همه اهل زمان خود علمش وسیع تر بود. سه تن از ائمه امام رضا، امام جواد و امام هادی علیهم السلام را درک کرده و از آنها روایت نموده است.

شرح حالش را نجاشی در صفحه چهل و دو فهرست آورده و می گوید: «حسین بن سعید بن حماد بن مهران ابومحمد اهوازی از دوستداران علی بن حسین علیه السلام است. برادرش حسن در سی کتابی که او تألیف کرده است، مشارکت داشته است و زیادی شهرت برادرش برای همین است.» حسین بن یزید سورانی می گوید: «حسن با برادرش حسین در همه رجال مشارکت داشت، مگر در زرعه بن محمد حضرمی و فضاله بن ایوب که حسین از این دو به واسطه برادرش روایت می کند. دایی اش جعفر بن یحیی بن سعد احوال از مردان ابی جعفر ثانی علیه السلام است که این را سعد بن عبدالله ذکر کرده است و فرزندان سعید کتاب های نیکویی نوشته اند که همه به آن عمل کردند و آن سی کتاب می باشند.»

شیخ در صفحه پنجاه و هشت فهرست می گوید: «توثیق شده و از امام رضا و از ابی جعفر الثانی (امام محمد تقی) و ابی الحسن الثالث (امام هادی) علیهم السلام روایت می کنند. اصلیت آنها برای کوفه است که با برادرش حسن به اهواز نقل مکان کردند. سپس به قم رفت و بر حسن بن ابان وارد شد و در قم وفات نمود. برای او سی کتاب است، همچنین در کتاب رجالش در ابواب «رجال الاثمه الثلاثه علیهم السلام» نام او را آورده است.» کشی در صفحه سیصد و چهل و یک رجال خود می گوید: «حسن و حسین فرزندان سعید بن حماد، از دوستداران علی بن حسین (صلوات الله علیها) هستند. حسن بن سعید کسی است که اسحاق بن ابراهیم حضینی و علی بن ریان را بعد از اسحاق، نزد حضرت رضا علیه السلام آورد و باعث معرفت آنان به امر ولایت شد و آنان از وی حدیث شنیدند و به آن وسیله معرفت آموختند.

و همچنین باعث هدایت عبدالله بن محمد حضینی و دیگران - مثل علی بن مهزیار، بنا بر تصریح شیخ در رجال خود. - بوده، تا حدی که از طرف آن حضرت خدمت به ایشان محول گردید و به وکالت ایشان انتخاب گردید. این دو برادر کتاب های زیادی نوشته اند و می گویند که حسن پنجاه کتاب نوشت و سعید با این دو شناخته می شد.»

ابن ندیم در صفحه سیصد و ده فهرست، شرح حال او را آورده و می گوید: «حسن و حسین فرزندان سعید اهوازی از اهل کوفه و از دوستداران علی بن حسین و از اصحاب امام رضا علیه السلام می باشند. آنها از نظر علم، وسیع ترین عالمان زمان

خود در فقه و آثار و مناقب و دیگر علوم شیعه بودند و این دو، حسن و حسین فرزندان سعید بن حماد بن سعید و از مصاحبان اباجعفر بن رضا، امام محمدتقی علیه السلام بودند.»

ابن حجر شرح حال او را در صفحه دویست و هشتاد و چهار جلد دوم لسان المیزان هم آورده است. و بالجمله وثاقت او و برادرش و بزرگی این دو از مسلّمات بوده و اصحاب رجالی هم بر آن تصریح دارند. مصنف هم با کلامش این را تأیید کرده که می گوید: «جلالت و بزرگی حسین بن سعید و احمد بن محمد بن عیسی ما را بی نیاز می کند از اینکه تالیفات این دو را مورد بررسی قرار دهیم.»

***[ترجمه]

قد عرفت من النجاشي و غيره أنَّ له ثلاثين كتابا و هي:

«١» - كتاب الوضوء. «٢» - كتاب الصلاة. «٣» - كتاب الزكاة.

«٤» - كتاب الصوم. «٥» - كتاب الحج. «٦» - كتاب النكاح.

«٧» - كتاب الطلاق. «٨» - كتاب الخمس. «٩» - كتاب الشهادات.

«١٠» - كتاب الصيد و الذبائح. «١١» - كتاب المكاسب. «١٢» - كتاب الأشربة.

«١٣» - كتاب الزيارات. «١٤» - كتاب التقيّة. «١٥» - كتاب الردّ على الغلات.

«١٦» - كتاب المناقب. «١٧» - كتاب المثالب. «١٨» - كتاب الزهد.

«١٩» - كتاب المروّة (١).

«٢٠» - كتاب تفسير القرآن. «٢١» - كتاب الوصايا.

«٢٢» - كتاب الفرائض. «٢٣» - كتاب الحدود. «٢٤» - كتاب الديات.

«٢٥» - كتاب الملاحم. «٢٦» - كتاب الدعاء (٢).

«٢٧» - كتاب حقوق المؤمنين و فضلهم (٣).

«٢٨» - كتاب العتق و التدبير و المكاتبه. «٢٩» - كتاب الأيمان و النذور (٤).

ص: ٢١٦

١- ١. في فهرست الطوسي: كتاب المروه و التجمل.

٢- ٢. اورد ابن النديم في فهرسته أسامى بعض كتبه و هي ما ذكرناها تحت رقم ١ و ٢ و ٤ و ٦ و ٧ و ٨ و ٩ و ١٥ و ١٧ و ١٨ و ٢٤ و ٣٠.

٣- ٣. في فهرست الطوسي كتاب المؤمن.

٤- ٤. في فهرست الطوسي الايمان و النذور و الكفّارات.

و أضاف الطوسي على ذلك كتاب البشارات. و المصنّف: عليه أصلاً، ثم قال: و يظهر من بعض مواضعه أنّه كتاب النوادر لأحمد بن محمّد بن عيسى (۱).

***[ترجمه] از نجاشی و دیگران شناختیم که برای او سی کتاب است که عبارتند از:

۱. کتاب الوضوء

۲. کتاب الصلاه

۳. کتاب الزکوه

۴. کتاب الصوم

۵. کتاب الحج

۶. کتاب النکاح

۷. کتاب الطلاق

۸. کتاب الخمس

۹. کتاب الشهادات

۱۰. کتاب الصيد والذبائح

۱۱. کتاب المکاسب

۱۲. کتاب الاشربه

۱۳. کتاب الزیارات

۱۴. کتاب التقیّه

۱۵. کتاب الردّ علی الغلات

۱۶. کتاب المناقب

۱۷. کتاب المثلث

۱۸. کتاب الزهد

۱۹. کتاب المروءه - در فهرست شیخ طوسی «کتاب المروءه و التجمل» -

۲۰. کتاب تفسیر القرآن

۲۱. کتاب الوصایا

۲۲. کتاب الفرائض

۲۳. کتاب الحدود

۲۴. کتاب الديات

۲۵. کتاب الملاحم

۲۶. کتاب الدعاء - ابن ندیم در فهرستش اسامی بعضی کتاب ها را آورده که ما در شماره های ۱۴، ۲، ۴، ۶، ۷، ۸، ۹، ۱۷، ۱۸، ۲۴، ذکر کرده ایم. -

۲۷. کتاب حقوق المؤمنین و فضلهم - در فهرست طوسی «کتاب المؤمن» است. -

۲۸. کتاب العتق والتدبیر والمکاتبه

۲۹. کتاب الایمان والندور - در فهرست طوسی «الایمان و الندور و الکفارات» است. -

۳۰. کتاب التجارات و الاجارات

و شیخ طوسی بر این ها کتاب «البشارات» را اضافه نمود و کتاب «المصنف» اصلش برای او می باشد. سپس می گوید: «از بعضی از مواضع آن ظاهر می شود که این کتاب، کتاب النوادر احمد بن محمد بن عیسی است.» - یعنی ابوجعفر احمد بن محمد بن عیسی بن عبدالله بن سعد بن مالک بن احوس اشعری، شیخ و فقیه و شناخته شده در قم، امام رضا و امام محمد تقی و امام عسکری علیهم السلام را زیارت کرد، ثقه نزد اصحاب است و او را به فضل و بزرگی ستوده اند. -

***[ترجمه]

۱- ۱. ای أحمد بن محمد بن عیسی بن عبد الله بن سعد بن مالک بن الاحوس الأشعری أبو جعفر، شیخ قم و وجهها و فقیهها غیر مدافع لقی الرضا و أبا جعفر الثانی و أبا الحسن العسکری علیهم السلام، و ثقه أصحابنا و أطرءوه بالفضل و الجلاله.

يروى عن جماعه كثيره مضافا إلى ما سمعت من روايته عن الأئمة الثلاثة عليهم السّلام، و إحصاؤهم يحتاج إلى تتبّع الأسانيد و لا يسعنا ذلك في هذا المختصر فلنقتصر بذكر بعضهم.

«١»- إبراهيم بن أبي البلاد «٢»- ابن أبي نجران.

«٣»- صفوان بن يحيى. «٤»- ابن أبي عمير.

«٥»- الحسين بن علوان. «٦»- محمّد بن سنان.

«٧»- عثمان بن عيسى. «٨»- الحسن بن سعيد أخوه.

«٩»- القاسم بن عروه. «١٠»- القاسم بن محمّد الجوهريّ.

«١١»- فضاله بن أيوب. «١٢»- محمّد بن أبي حمزه.

«١٣»- يعقوب بن يقطين. «١٤»- عليّ بن النعمان.

«١٥»- عليّ بن الصلت. «١٦»- سليمان بن صيف الجعفريّ.

«١٧»- حمّاد بن عيسى. «١٨»- عبد الله بن بحر.

«١٩»- محمّد بن مهران الكرخيّ. «٢٠»- محمّد بن الفضيل.

«٢١»- عليّ بن أبي جهمة. «٢٢»- الهيثم بن واقد.

«٢٣»- محمّد بن الحصين. «٢٤»- محمّد بن الحسين بن صغير.

«٢٥»- نصر بن سويد. «٢٦»- الحسين بن ميمون.

«٢٧»- الحسن بن محبوب. «٢٨»- محمّد بن إسماعيل بن بزيع.

«٢٩»- عمرو بن عثمان الأعمى. «٣٠»- محمّد بن منصور.

«۳۱»- یحییٰ الحلبي. «۳۲»- الحسين بن يسار.

«۳۳»- الفضل بن صالح. «۳۴»- علي بن سعيد.

«۳۵»- جعفر بن بشير. «۳۶»- أحمد بن حمزه

«۳۷»- أحمد بن محمد بن أبي نصر البزنطي «۳۸»- الحسن بن علي بن فضال.

«۳۹»- علي بن أسباط. «۴۰»- علي بن حديد.

***[ترجمه] از جماعت زیادی روایت می کند. اضافه بر آن شنیدم که روایت هایش از ائمه ثلاث علیهم السّلام و در شمارش آوردن این ها احتیاج به یک تحقیق سندی داشت که فرصت ما چنین اجازه ای نمی داد و در این مختصر به ذکر تعدادی از آنها بسنده می کنیم:

۱. ابراهیم بن ابی بلاد

۲. ابن ابی بهران

۳. صفوان بن یحیی

۴. ابن ابی عمر

۵. حسین بن علوان

۶. محمد بن سنان

۷. عثمان بن عیسی

۸. حسن بن سعید (برادرش)

۹. قاسم بن عروه

۱۰. قاسم بن محمد جوهری

۱۱. فضاله بن ایوب

۱۲. محمد بن ابی حمزه

۱۳. یعقوب بن یقظین

۱۴. علی بن نعمان

۱۵. علی بن صلت

۱۶. سلیمان بن صیف جعفری

۱۷. حماد بن عیسی

۱۸. عبدالله بن بحر

۱۹. محمد بن مهران کرخی

۲۰. محمد بن فضیل

۲۱. علی بن ابی جهمه

۲۲. هیشم بن واقد

۲۳. محمد بن حصین

۲۴. محمد بن حسین بن صغیر

۲۵. نضر بن سوید

۲۶. حسین بن میمون

۲۷. حسن بن محبوب

۲۸. محمد بن اسماعیل بن بزیع

۲۹. عمرو بن عثمان اعمی

۳۰. محمد بن منصور

۳۱. یحییٰ حلبی

۳۲. حسین بن یسار

۳۳. فضل بن صالح

۳۴. علی بن سعید

۳۵. جعفر بن بشیر

۳۶. احمد بن حمزه

۳۷. احمد بن محمد بن ابی نصر بزنی

۳۸. حسن بن علی بن فضال

۳۹. علی بن اسباط

۴۰. علی بن حدید

**[ترجمه]

لم نقف على تاريخ ولادته و لا وفاته، نعم قد عرفت سابقا أنّه تحوّل إلى قم فنزل على الحسن بن أبان، و توفّي بقم.

ص: ٢١٨

****[ترجمه]** اطلاع تاریخی از ولادت و وفات او نداریم، بلکه آنقدر دانستیم که او به قم رفت و بر حسن بن ابان وارد شده و در قم درگذشت.

****[ترجمه]**

الشيخ تقى الدين إبراهيم بن الشيخ زين الدين على بن الشيخ بدر الدين حسن ابن محمّد بن صالح بن إسماعيل الحارثى الهمدانى العاملى، الكفعمى (١) مولدا، اللّويزى محتدا، الجبعى أبا، الثقى لقبا. و هو أخ الشيخ شمس الدين محمّد الجبعى جدّ الشيخ البهائى، المولود سنه ٨٢٢.

كان شيخنا المترجم من الفقهاء الإماميه فى القرن التاسع و ثقاتهم، و قد جمع بين العلم و الأدب و الفقه و الحديث و الزهد و التقوى، طفحت صفحات المعاجم على إطرائه و الثناء عليه قال الشيخ الحرّ بعد سرد نسبه: كان ثقه فاضلا أديبا شاعرا عابدا زاهدا ورعا. إه (٢).

ص: ٢١٩

١-٣. نسبه الى كفعم كززم، قريه من قرى جبل عامل.

٢-٤. أمل الآمل ص ٥.

و قال الخونساری فی روضات الجنّات ص ۷: هو العالم الباذل الورع الأمين، و ثقّه النقه الأديب الماهر المتقن المتين. إ.ه.

و قال المامقانی فی تنقیح المقال ج ۱ ص ۲۷: هو من مشاهير الفضلاء و المحدثين و الصلحاء المتورّعين، و كان بين زمانی الشهيدین رحمه الله علیهما، و وصفه فی فهرست الوسائل بالورع، و عدالته لا تحتاج إلى بیان. إ.ه.

له ذكره الجمیل فی غیر ذلك من التراجم أيضا، يوجد ترجمته فی ریاض العلماء و سفینه البحار ص ۷۷ و الكنى و الألقاب ج ۳ ص ۹۵ و غيرها من المعاجم.

***[ترجمه] شیخ تقی الدین ابراهیم بن شیخ زین الدین علی بن شیخ بدرالدین حسن بن محمد بن صالح بن اسماعیل حارثی همدانی عاملی کفعمی - . منسوب به «کفعم» بر وزن رمزم، روستایی از توابع جبل عامل است. -

که «کفعم» محل تولد اوست؛ نژادش لویزی و از طریق پدر جبعی می باشد و تقی هم لقب اوست. او برادر شیخ شمس الدین محمد جبعی جدّ شیخ بهبهانی است که سال تولدش ۸۲۲ می باشد.

شیخ مورد بحث ما، از فقهای امامیه قرن نهم و موثقین آنهاست و بین علم و ادب و فقه و حدیث و زهد و تقوا را جمع نموده است. صفحه های کتاب های تراجم از ستایش و ثناء او پر است، شیخ حر بعد از بیان نسبتش می گوید: «او شخصیتی موثق، فاضل، ادیب، شاعر، عابد و پارسا بود.» - امل الآمل: ۵ - خوانساری در صفحه هفت روضات الجنات می گوید: «او عالم بخشنده و پارسا و امین، موثق و پاک، ادیب و طاهر و مورد اطمینان و مستحکم بود.» مامقانی در صفحه بیست و هفت جلد اول تنقیح المقال می گوید: «او از مشهورترین فضلاء و محدثین و صالحان پارسا بود و در عصر دو شهیدین (رحمهما الله) زندگی می کرد و او را در فهرست و مسائل به پارسایی توصیف نموده اند و عدالتش نیازی به بیان ندارد.»

نام و یاد زیبای او در دیگر کتاب های تراجم هم آمده است. شرح حال او در ریاض العلماء، صفحه هفتاد و هفت سفینه البحار، صفحه نود و پنج جلد سوم الكنى والالقب و دیگر معاجم آمده است.

***[ترجمه]

«١» - البلد الأمين (١).

«٢» - صفوه الصفات فى شرح دعاء السمات.

«٣» - فروق اللّغه. «٤» - المنتقى فى العوذ و الرقى.

«٥» - الحديقه الناظره. «٦» - نور حدقه البديع (٢).

«٧» - النحلّه. «٨» - فرج الكرب.

«٩» - العين المبصره. «١٠» - الكوكب الدرّى

«١١» - رساله فى وفيات العلماء. «١٢» - رساله فى البديع.

«١٣» - ملحقات الدروع الواقيه. «١٤» - مجموع الغرائب.

«١٥» - المصباح و هو الجنّه الواقيه و الجنّه الباقيه، و قد فرغ منه سنه ٨٩٥.

«١٦» - نهايه الارب فى أمثال الأدب كبير فى مجلدين.

«١٧» - قراضه النضير فى التفسير تلخيص من مجمع البيان للطبرسى.

«١٨» - الرساله الواضحه فى شرح سوره الفاتحه.

«١٩» - تعليقات على كشف الغمّه للإربلى، و غير ذلك من كتبه و رسائله و نسب إليه صاحب البلغه كتاب الجنّه الواقيه، كأنّه مختصر للمصباح، و قال المصنّف: إنّه لبعض المتأخرين، و ربّما ينسب إلى الكفعمى.

ص: ٢٢٠

١ - ١. فيه شرح الصحيفه السجّاديه و كتاب المقصد الاسنى فى شرح الأسماء الحسنى و رساله فى محاسبه النفس و قد فرغ منه سنه ٨٦٨.

٢ - ٢. شرح لبعض قصائد العرب المشهوره.

و له قصائد منظوده منها قصيده فى مدح أمير المؤمنين عليه السلام تبلغ ١٩٠ بيت، و له أرجوزه طويله تنوف على ١٣٠ بيت
يفصل فيها الأيام الشریفه التى استحَبَّ صيامها و عظمت برکاتها فى الشریعه(١).

***[ترجمه] ١. بلد الامین - . در آن شرح صحیفه سجادیه و کتاب «المقصد الاسنى فى شرح الاسماء الحسنی» و رساله ای در
محاسبه نفس است که در سال ٨٦٨ نگارش آن پایان یافت. -

٢. صفوه الصفات فى شرح دعاء السمات

٣. فروق اللغه

٤. المنتقى فى العوذ والرقی

٥. الحدیقه الناظره

٦. نور حدقه البدیع - . شرحی بر بعضی از قصائد مشهور عرب می باشد. -

٧. النحله

٨. فرج الکرب

٩. العین المبصره

١٠. الکوکب الدرّی

١١. رساله فى وفيات العلماء

١٢. رساله فى البدیع

١٣. ملحقات الدروع الواقیه

١٤. مجموع الغرائب

١٥. المصباح و هو الجنه الواقیه و الجنه الباقیه، که در سال ٨٩٥ از نگارش آن فارغ شد.

١٦. نهایه الارب فى امثال الادب، کتابی بزرگ در دو جلد

١٧. قراضه النضیر فى التفسیر، خلاصه ای از مجمع البیان طبرسی است.

١٨. رساله الواضحه فى شرح سوره الفاتحه

و غیر از این کتاب و رسائل دیگر. و صاحب البلغه به او کتاب «الجنه الواقیه» را نسبت داده است، مثل آن که مختصر مصباح است. مصنف می گوید: «این برای بعضی از متأخرین است و چه بسا به کفعمی نسبت داده می شود.»

برای کفعمی قصائدی هم وجود دارد که از جمله آنها قصیده ای در مدح امیرالمؤمنین علیه السلام است که به یکصد و نود بیت می رسد، و همچنین منظومه ای طولانی می باشد که به یکصد و سی بیت می رسد که در آن به تفصیل به روزهای مبارکی که روزه در آنها مستحب است و از ثواب بزرگی در اسلام برخوردار می باشد، پرداخته است. - . روضات الجنات: ۷

***[ترجمه]

كانت ولاده شيخنا المترجم قريبا من سنه ٨٢٨، و وفاته ٩٠٥، كما أرّخه في كشف الظنون في عنوان نور حقه، و قبره في قريه جب شيث مزار معروف (١).

و كائنّه يوصى أهله بدفنه في الحائر المقدّس بأرض تسمّى عقيرا بقوله:

سألتكم بالله أن تدفونني *** إذا متّ في قبر بأرض عقير

فإنّي به جار الشهيد بكر بلا *** سليل رسول الله خير مجير

فإنّي به في حفرتي غير خائف *** بلا مريه من منكر و نكير

أمنت به في موقفى و قيامتى *** إذ الناس خافوا من لظى و سكير

ص: ٢٢١

فَائِي رَأَيْتَ الْعَرَبَ يَحْمِي نَزِيلَهَا *** وَ يَمْنَعُهُ مِنْ أَنْ يَنَالَ بَضِيرَ

فَكَيْفَ بِسَبْطِ الْمُصْطَفَى أَنْ يَذُودَ مِنْ *** بِحَائِرِهِ ثَاوٍ بِغَيْرِ نَصِيرِ

و عَارِ عَلَى حَامِي الْحَمَى وَ هُوَ فِي الْحَمَى *** إِذَا ضَلَّ فِي الْبَيْدَا عَقَالَ بَعِيرِ

***[ترجمه]ولادت کفعمی که شرح حالش را آورده ایم، نزدیک به سال ۸۲۸ بود و وفاتش سال ۹۰۵، چنان چه در «کشف الظنون» در عنوان «نور حقه» این تاریخ را آورده است و قبرش در روستای جب شیت، مزار معروفی می باشد. - الذریعه ۳/۱۴۳ -

او خود به خانواده اش وصیت کرده بود که او را در کربلا- و زمینی که به اسم «عقیر» می باشد دفن کنند، چنان که سروده است:

من از شما (خانواده ام) می خواهم برای خدا، مرا بعد از مرگم در سرزمین عقیر (کربلا) دفن کنید

بدین وسیله من با شهید کربلا همسایه خواهم شد؛ شخصیتی که از سلاله پاک رسول خدا صل الله علیه و آله و سلم بوده و بهترین پناه دهنده است

من به خاطر محبت آن بزرگوار، بدون تردید از منکر و نکیر هیچ گونه واهمه ای نخواهم داشت

من با توسل به سید الشهداء علیه السلام در قبر و در روز قیامت از عذاب الهی در امان خواهم بود و این در حالی است که مردم از جهنم و شعله های آتش در بیم و هراس خواهند بود

من اقوام عرب را دیده ام که از میهمان خویش حمایت می کنند و از رسیدن آسیب به او جلوگیری می نمایند

چطور ممکن است فرزندان مصطفی صل الله علیه و آله و سلم رد کنند کسی را که غریب و تنها در کوی او آرمیده باشد

چون ننگ است که نگهبان قرقگاه خود در آنجا باشد و در بیابان افسار شتری گم شده باشد

***[ترجمه]

السيد الأجلّ العلامة النحرير عليّ بن عبد الكريم بن عبد الحميد بهاء الدين النيليّ الحسينيّ النجفيّ النسابة المحدث الرجاليّ أورد العلامة النوريّ في المستدرک ج ٣ ص ٤٣٥ ترجمته و نسبه فقال: السيد الأجلّ الأکمل الأرشد المؤيد العلامة النحرير بهاء الدين عليّ بن السيد غياث الدين عبد الكريم بن عبد الحميد بن عبد الله بن أحمد بن الحسن بن عليّ بن محمّد بن عليّ غياث الدين- الذي خرج عليه جماعته من العرب بشطّ سورا بالعراق و حملوا عليه و سلبوه فمانعهم عن سلب سراويله فضربه أحدهم فقتله، و كان عالما تقيا- ابن السيد جلال الدين عبد الحميد- الذي يروى عنه محمّد بن جعفر المشهديّ في المزار الكبير، و قال فيه: أخبرني السيد الأجلّ العالم عبد الحميد بن الثقيّ عبد الله بن أسامه العلويّ الحسينيّ رضی الله عليه في ذی القعدة من سنة ثمانين و خمسمائه قراءه عليه بحلّه الجامعين- ابن عبد الله بن أسامه- المتولّي النقابه بالعراق- ابن أحمد بن عليّ بن محمّد بن عمر- الرئيس الجليل الذي ردّ الله على يده الحجر الأسود لمّا نهبت القرامطه مكّه في سنة ثلاث و عشرين و ثلاث مائه، و أخذوا الحجر و أتوا به إلى الكوفة، و علّقوه في السارية السابعة من المسجد التي ذكرها أمير المؤمنين عليه السّلام، فإنّه قال ذات يوم بالكوفة: لا بدّ أن يسلب في هذه السارية، و أوماً إلى السارية السابعة، و القصّه طويله و بنى قبر جدّه أمير المؤمنين عليه السّلام من خالص ما له- ابن يحيى القائم بالكوفة ابن الحسين النقيب الطاهر ابن أبي عانقه أحمد الشاعر المحدث ابن أبي عليّ عمر بن أبي الحسين من أصحاب الكاظم عليه السّلام المقتول سنة خمسين و مائتين الذي حمل رأسه في قوصره إلى المستعين- ابن أبي عانقه الزاهد العابد الحسين- الملقب بذی الدمعه الذي ربّاه الصادق عليه السّلام و ورثه علما جمّا- ابن زيد الشهيد ابن السّجاد عليه السّلام، النيليّ النجفيّ النسابة، و هو كما

فی الرياض الفقیه الشاعر الماهر العالم الفاضل الكامل صاحب المقامات و الکرمات العظیمه قدس الله روحه الشریف کان من أفاضل عصره و أعالم دهره، و کذا جدّه السید عبد الحمید.

له مؤلفات شریفه قد أكثر النقل عنها نقله الأخبار و سدنه الآثار أحسنها کتاب الأنوار المضيئه فی الحکمه الشرعيه فی مجلدات عديده، قيل: إنها خمس، و قد عثرنا بحمد الله تعالى علی المجلد الأول و هو فی الأصول الخمسه، و فی ظهره فهرست جميع المجلدات، و تاریخ الفهرست يوم الأحد ١٧ جمادى الأولى سنه ٧٧٧، و يظهر من قرائن كثيره أنّها نسخه الأصل إ هـ.

و ذكره تلميذه الحسن بن سليمان الحلّي فی كتابه مختصر البصائر فقال: و ممّا رواه لی و رويته عند السید الجليل السعيد الموفق الموثّق بهاء الدين علی بن السید عبد الكريم. إ هـ.

و قال ابن فهد فی كتاب المهدّب فی مبحث عمل نيروز: و يعضد ما قلناه ما حدّثني به المولى السید المرتضى العلّامه بهاء الدين علی بن عبد الحمید (١) النسابه دامت فضائله إ هـ (٢).

و ذكره المصنّف فی المقدّمه الثانيه من الكتاب و قال: و السید المذكور من أفاضل النقباء و النجباء و بالجملة فالرجل من أعيان الشيعة و أجلّه مروجى الشريعه، و فطاحل المصنّفين من الإماميه، يوجد ذكره مع الجلاله و الحفاوه فی رياض العلماء و روضات الجنّات: ٣٨٧ و خاتمه المستدرک ج ٣ ص ٤٣٥ و سفينه البحار ج ١ ص ١١٤ و فی الذريعه ج ٢ ص ٣٩٧ و ٤١٥ و ٤٤٢ و ٥٠٠ و ج ٣ ص ١٧٨ و ٣٣٢ و ج ٨ ص ٨١ و ج ١٠ ص ١٥٧.

***[ترجمه]سید بزرگ و علامه حاذق، علی بن عبدالكريم بن عبدالحمید بهاءالدين نیلی حسینی نجفی، نسب شناس، حدیثی و رجالی می باشد. علامه نوری در صفحه چهارصد و سی و پنج جلد سوم المستدرک شرح حال و نسب او را آورده و می گوید: «سید بزرگ و کامل و رشديافته و مورد تاييد، علامه حاذق بهاءالدين علی بن سيد غياث الدين عبدالكريم بن عبدالحمید بن عبدالله بن احمد بن حسن بن علی بن محمد بن علی غياث الدين، کسی که جماعتی از عرب در شط سورا عراق بر او خروج کردند، بر او حمله بردند و جلوی آنها را گرفتند و او از گرفتن لباس هایش مانع شد، پس یکی بر او ضربه ای وارد کرد و او را به قتل رساند و او عالم باتقوایی بود؛ پسر سيد جلال الدين عبدالحمید، کسی که از او محمد بن جعفر مشهدي در مزار کبير روايت می کند و می گوید: «خبرداد مرا سيد بزرگ و عالم عبدالحمید بن تقی، عبدالله بن اسامه علوی حسینی (رضی الله عنه) در ماه ذی قعده سال ٥٨٠ که در حله نزد او قرائت کردم؛» پسر عبدالله بن اسامه، از متولیان نقابت و سرپرستی در عراق؛ پسر احمد بن علی بن عمر، رئیس بزرگواری که حجرالاسود را هنگامی که قرامطه (فرقه ای از اسماعیلیه) کعبه را در سال ٣٢٣ خراب کردند و حجرالاسود را برداشتند و به کوفه آوردند و در کنار ستون هفتم مسجد آویختند که امیرالمومنین علیه السلام از آن سخن گفت، و در آن روز در کوفه فرمود: «ناچارید که از آن ستون بردارید» و به ستون هفتم اشاره نمود، داستان طولانی است و او قبر جدش امیرالمومنین علیه السلام را با مال خودش بنا نمود؛ پسر یحیی که در کوفه قیام نمود؛ پسر حسین سرپرست کوفه، طاهر بن ابی عانقه احمد شاعر و محدث؛ پسر ابی علی عمر؛ پسر ابوالحسین از اصحاب امام کاظم علیه السلام که در سال ٢٥٠ کشته شد و سرش را در زنبیلی که برای حمل خرما هست قرار دادند و برای مستعین بردند؛ پسر حسین، ابی عانقه، زاهد و عابد، ملقب به صاحب اشک که امام صادق علیه السلام او را پرورش داد و علم فراوانی میراث او قرار داد؛ پسر زید شهید؛ پسر امام سجاد علیه السلام، نیلی نجفی و نسب شناس، و او چنان چه در رياض آمده فقیه،

شاعر حاذق، عالم، فاضل، کامل و دارای مقامات و کرامت های بزرگ (قدس الله روحه الشریف) از فضلالی عصر خود و دانشمندان روزگارش می باشد و جد ایشان سید عبدالحمید است.

برای او تالیفات شریفه ای هست که در بیشتر آنها اخبار و روایات و آثار محکم اهل بیت نقل شده که بهترین آنها کتاب «الانوار المضيئه فی الحکمه الشرعیه» در مجلدات زیادی است، عده ای می گویند پنج جلد است و ما به حمد الهی به جلد اول آن دست یافتیم که در آن اصول پنج گانه آمده بود و در پشت آن فهرست همه مجلدات آمده بود. تاریخ این فهرست روز یک شنبه هفدهم جمادی الاول سال ۷۷۷ بود و از قرائن زیاد برمی آید که این نسخه اصلی باشد.»

و شاگردش حسن بن سلیمان حلّی در کتاب خود «مختصرالبصائر» از او یاد می کند و می گوید: «از کسانی که برای من روایت کرد و آن را نزد سید بزرگوار، سعادت مند، موفق و موثق بهاء الدین علی بن سید عبدالکریم روایت کردم.»

و ابن فهد در کتاب مهذب در مباحث اعمال نوروز می گوید: «و علامه بهاء الدین علی بن عبدالحمید آنچه را که ما گفتیم و آن چه را که حدیث کرد به واسطه آن مولی سید مرتضی را تقویت می کند، - چنان چه متداول است، او را به جدش نسبت داده و برای همین او را با همنامش علی بن عبدالحمید نویسنده «انوار المضيئه احوال الحجه» اشتباه کرده است. -

نسب شناسی که فضایلش تداوم دارد.» - . روضات الجنات: ۳۸۷ -

مصنف در مقدمه دوم از کتاب نام او را آورده و می گوید: «و سید مذکور از برترین خویان و نیکان و بالجمله مردی از عالمان شیعه و بزرگان مروج دین و از برترین های نویسندگان امامیه است که نامش با بزرگی و تجلیل در ریاض العلماء، صفحه سیصد و هشتاد و هفت روضات الجنات، صفحه چهارصد و سی و پنج جلد سوم خاتمه المستدرک، صفحات یکصد و چهارده و پانصد جلد اول، و صفحات یکصد و هفتاد و هشت و سیصد و سی و دو جلد سوم، و صفحه هشتاد و یک جلد هشتم، و صفحه یکصد و پنجاه و هفت جلد دهم سفینه البحار آمده است.

***[ترجمه]

۱-۱. نسبه الى الجد كما هو المتداول، و لاجل ذلك اشتبه المترجم له مع سمیه علی بن عبد الحمید صاحب أنوار المضيئه فی أحوال الحجه علیه السلام.

۲-۲. راجع الروضات: ص ۳۸۷.

«١- الأنوار المضيئه في الحكمه الشرعيه الإلهيه، و قد يعبر عنه بالأنوار الالهيه و هو كتاب كبير في خمس مجلدات:، الأول في علم الكلام و فيه إثبات ما عليه الطائفه

ص: ٢٢٣

الاثنا عشرية و بطلان غيره بالأدلة النقلية و البراهين العقلية، الثاني في بيان النسخ و المنسوخ و المحكم و المتشابه و العام و الخاص و المطلق و المقيّد و غير ذلك من مباحث اصول الفقه، الثالث و الرابع في فقه آل محمّد صلّى الله عليه و آله، و الخامس في بيان أسرار القرآن و قصصه مع فوائد اخرى. قد عرف سابقا أنّ المجلّد الأوّل كان عند العلّامة النوري، و كان المجلّد الخامس عند الشيخ عليّ بن الشيخ محمّد ابن صاحب المعالم (١).

«٢» - السلطان المفرج عن أهل الإيمان.

«٣» - الدرّ النضيد في مغازي الإمام الشهيد.

«٤» - سرور أهل الإيمان (٢).

«٥» - تبيان انحراف الكشاف، أو بيان الجراف في انحراف صاحب الكشاف.

«٦» - النكت اللطاف الواردة على صاحب الكشاف. أورد فيهما ثمانمائة إيراد على صاحب الكشاف.

«٧» - الإنصاف في الردّ على الكشاف، و يحتمل اتّحاده مع سابقهما.

«٨» - الغيبة، منتخب من كتاب الأنوار المضيئة في أحوال الحجة الغائب المنتظر عليه السّلام للسيد علم الدين المرتضى عليّ بن جلال الدين عبد الحميد النّسابة ابن شمس الدين أبي عليّ شيخ الشرف فخار بن معد بن فخار بن أحمد الموسوي، من علماء أوائل القرن الثامن. و احتمل صاحب الرّوضات اتّحاده مع كتابه السلطان المفرج عن أهل الإيمان

«٩» - كتاب الرجال، ذيله السيّد جمال الدين بن الأعرج العميدى بأمره و ذكر في الذيل أحوال العلماء الذين كانوا في عصر العلامة و بعده و بلغوا ستا و عشرين، كما استخرج صاحب المعالم منهم ستا و عشرين، و منهم المصنّف و ذكر من تصانيفه الأنوار

ص: ٢٢٤

١-١. راجع الذريعة ج ٢ ص ٤١٧.

٢-٢. في علامات ظهور صاحب الزمان عليه السّلام كما في الروضات، نص على الكتب الأربعة المصنّف في المقدّمه الأولى، ثمّ قال في المقدّمه الثانيه: و كتب السيّد البهاء الدين بن عبد الحميد و الكتابان الاولان مشتملان على أخبار غريبه في الرجعه و أحوال القائم عليه السلام إ.ه. قلت: يحتمل قويا أن كتاب الانوار المضيئه في كلام المصنّف غير ما ذكرناه بل هو الأنوار المضيئه في أحوال الحجة عليه السلام لسميه السيّد عليّ بن عبد الحميد الذي يأتي بعد ذلك أن المترجم له انتخب منه و سماه الغيبة.

الإلهية في خمس مجلدات، رأى أولها في الخزانة الغروية، كما أنه رأى كتاب الرجال فيها أيضا(۱).

و ذكر صاحب الروضات من مصنفاته كتاب إيضاح المصباح لأهل الصلاح، و هو شرح على كتاب المصباح الصغير للشيخ الطوسي، و لكن الظاهر أنّ الإيضاح ليس لسيدنا المترجم، بل لسميه السيد بهاء الدين علي بن مجد الدين محمد بن أبي الحسين محمد بن أبي الفتح علي بن جلال الدين النسابة السيد عبد الحميد بن التقى عبد الله بن أسامه الحسيني (۲).

***[ترجمه]«الانوار المضيئه في الحكمه الشرعيه الالهيه» که از آن به «انوار الالهيه» هم تعبیر شد و این کتاب بزرگی در پنج جلد می باشد؛ جلد اول در علم ۱. کلام است و در آن به اثبات طایفه شیعه اثنی عشریه و بطلان غیر آن با ادله نقلی و دلایل عقلی می پردازد. جلد دوم در بیان ناسخ و منسوخ، محکم و متشابه، عام و خاص، مطلق و مقید و دیگر مباحث اصول فقه می باشد. جلد سوم و چهارم در فقه آل محمد صل الله علیه و آله و سلم است. و جلد پنجم در بیان اسرار قرآن و قصه های آن به همراه فواید دیگری از قرآن می باشد.

چنان چه در قبل گفته شد، جلد اول نزد علامه نوری بوده و جلد پنجم نزد شیخ محمد بن صاحب معالم بوده است. - الذریعه ۴۱۷:۲ -

۲. السلطان المفرج عن اهل الايمان

۳. الدر النضيد في مغازی الامام الشهيد

۴. سرور اهل الايمان - . این کتاب در علامات ظهور صاحب الزمان علیه السلام است، چنان چه در روضات الجنات آمده است و مصنف در مقدمه اول بر اینکه جزو کتاب های چهارگانه است تصریح نموده و سپس در مقدمه دوم می گوید: «و سید بهاءالدین بن عبدالحمید نوشت که دو کتاب اول شامل اخبار غریبه در رجعت و احوال حضرت قائم علیه السلام است.» مؤلف: احتمال قوی می رود که کتاب الانوار المضيئه در کلام مصنف غیر آنچه ما ذکر کرده ایم باشد، بلکه آن کتاب «الانوار المضيئه في احوال الحجه عليه السلام» است که برای همنام او سید علی بن عبدالحمید می باشد که چنان چه در شرح حالش می آید، از آن انتخاب کرده و نامش را غیبت گذاشته است. -

۵. تبیان انحراف الکشاف یا بیان الجزاف فی انحراف صاحب الکشاف

۶. النکت اللطاف الوارده علی صاحب الکشاف، در این کتاب هشتصد ایراد بر نویسنده کشاف وارد کرده است.

۷. الانصاف فی الرد علی الکشاف؛ احتمالاً این کتاب با دو کتاب قبلی یکی باشد.

غیبت، منتخبی از کتاب «الانوار المضيئه في احوال الحجه الغائب المنتظر علیه السلام» نوشته سید علم الدین مرتضی علی بن جلال الدین عبدالحمید نسب شناس، فرزند شمس الدین ابی علی شیخ شرف فخار بن ۸. معد بن فخار احمد موسوی از علمای اوائل قرن هشتم می باشد. صاحب روضات الجنات احتمال داده که این کتاب با کتاب «السلطان المفرج عن اهل الايمان» یکی باشد.

۹. کتاب الرجال، به دستور او سید جلال الدین بن اعرج عمیدی بر آن اضافاتی نوشته است و در آن اضافات احوال علمایی که در عصر علامه و بعد او بودند را آورده که به بیست و شش نفر می رسد، چنان چه صاحب معالم هم جزو آن بیست و شش نفر است. و از جمله آنها مصنف است و از جمله تالیفات مصنف، کتاب «الانوار الالهیه» را در پنج جلد ذکر کرده که جلد اول آن را در کتابخانه خطی نجف دیده و کتاب رجال را هم در همان جا دیده است. - رجوع کنید به الذریعه ۱۵۷/۱۰ و غیر ذریعه از آنچه که قبلاً ذکر کردیم، و روضات الجنات: ۳۸۷ -

و صاحب روضات الجنات از جمله تالیفات او را کتاب «ایضاح المصباح لاهل الصلاح» شمرده که این کتاب شرحی بر کتاب «المصباح الصغیر» شیخ طوسی می باشد، ولی ظاهراً ایضاح از این سید - که شرح حالش را می گوئیم - نیست، بلکه برای همنام او سید بهاءالدین علی بن مجدالدین محمد ابن ابی حسین محمد بن ابی فتح علی بن جلال الدین نسی شناس، سید عبدالحمید بن تقی عبدالله بن اسامه حسینی است. - ذریعه ۴۱۶/۲ و ۵۰۰ -

***[ترجمه]

۱-۱. راجع الذریعه ۱۰ ص ۱۵۷، و غیره ممّا ذکرناه قبلاً و الروضات ص ۳۸۷.

۲-۲. راجع الذریعه ج ۲ ص ۴۱۶ و ۵۰۰.

يروى عن جماعه من المشايخ منهم:

«١» - فخر المحققين محمد بن آيه الله العلامة الحلّي.

«٢» - السيّد الأجلّ المرتضى عميد الدين عبد المطلب ابن أبى الفوارس.

«٣» - العالم الجليل السيّد ضياء الدين عبد الله ابن أبى الفوارس.

«٤» - تاج الشريعة شمس المله و الدين أبو عبد الله محمد ابن الشيخ جمال الدين مكّي العامليّ الشهيد الأوّل.

«٥» - جدّه الأدنى السيّد عبد الحميد النيليّ.

و يروى عنه جماعه منهم:

«١» - جمال الدين أبو العباس أحمد ابن شمس الدين محمد بن فهد الأسديّ الحلّيّ، أجازته سنة ٧٩١.

«٢» - الشيخ الجليل الحسن بن سليمان بن خالد الحلّيّ صاحب منتخب البصائر المتقدم ترجمته.

«٣» - الشيخ العالم الفقيه عزّ الدين الحسن بن عليّ بن أحمد بن يوسف الشهير بابن العشره العامليّ (١).

ص: ٢٢٥

**[ترجمه] از جمعی از بزرگان روایت کرده که از آن جمله اند:

۱. فخرالحقین محمد بن آیت الله علامه حلی

۲. سید بزرگ، مرتضی عمیدالدین عبدالمطلب بن ابی الفوارس

۳. عالم بزرگوار، سیدضیاءالدین عبدالله بن ابی الفوارس

۴. تاج شریعت، خورشید ملت و دین، ابو عبدالله محمد بن شیخ جمال الدین مکی عاملی، شهید اول

۵. جدّ کوچک او، سید عبدالحمید نیلی

عده ای از او هم روایت می کنند که از آن جمله اند:

۱. جمال الدین ابوالعباس احمد بن شمس الدین محمد بن فهد اسدی حلی، که در سال ۷۹۱ به او اجازه داد.

۲. شیخ بزرگوار، حسن بن سلیمان بن خالد حلی، نویسنده کتاب منتخب البصائر که شرح حالش گذشت.

۳. شیخ عالم و فقیه، عزالدین حسن بن علی بن احمد بن یوسف، مشهور به ابن عشره عاملی - رجوع کنید به روضات الجنات، المستدرک و ذریعه. -

**[ترجمه]

أبو عليّ محمّد بن أبي بكر همام (١) بن سهيل الكاتب الإسكافيّ شيخ أصحابنا المتقدّمين، ثقة جليل القدر عظيم المنزله من أثبات المحدثين و مصنفهم، ولد بدعاء الإمام العسكري عليه السلام و يظهر من فهرست النجاشي ص ١٥ و ١٧٧ أنّ اسم أبيه عليّ و أنّ همام جدّه ترجمه الشيخ في رجاله بقوله: محمّد بن همام البغداديّ يكنّى أبا عليّ و همام يكنّى أبا بكر، جليل القدر. ثقة، روى عنه التلعكبري و سمع منه أوّلا سنة ٣٢٣، و له منه إجازة، و مات سنة ٣٣٢. انتهى.

و قال في الفهرست ص ١٤١: محمّد بن همام الإسكافيّ يكنّى أبا عليّ، جليل القدر ثقة، له روايات كثيرة، أخبرنا بها عدّه من أصحابنا عن أبي المفصل عنه.

و قال النجاشي في فهرست أسماء مصنفي الشيعة ص ٢٦٨: محمّد بن أبي بكر همام ابن سهيل الكاتب الإسكافيّ شيخ أصحابنا و متقدّمهم، له منزله عظيمه كثير الحديث، قال أبو محمّد هارون بن موسى رحمه الله: حدّثنا محمّد بن همام قال: حدّثنا أحمد بن ما بنداذ قال: أسلم أبي أوّل من أسلم من أهله، و خرج عن دين المجوسيّه، و هداه الله إلى الحقّ و كان يدعو أخاه سهيلا إلى مذهبه، فيقول له: يا أخي اعلم أنّك لا تألوني نصحا، و لكنّ الناس مختلفون و كلّ يدّعي أنّ الحقّ فيه، و لست أختار أن أدخل في شيء إلّا على يقين، فمضت لذلك مدّه و حجّ سهيل، فلمّا صدر من الحجّ قال لأخيه: الذي كنت تدعوني إليه هو الحقّ، قال: و كيف علمت ذلك؟ قال: لقيت في حجّي عبد الرزاق بن همام الصنعانيّ (٢)،

و ما رأيت أحدا مثله، فقلت له على خلوه: نحن قوم من أولاد

ص: ٢٢٦

١- ١. وزان شداد.

٢- ٢. أحد الاعلام الحافظ الشهير المترجم في رجال الطوسي و في تقريب ابن حجر قال ابن حجر: أبو بكر الصنعاني الحافظ مصنف عمي في آخر عمره فتغير و كان يتشيع من التاسعة. و حكى عن الذهبي وفاته في سنة ٢١١ عن ٨٥ سنة.

الأعاجم و عهدنا بالدخول في الإسلام قريب، و أرى أهله مختلفين في مذاهبهم، و قد جعلك الله من العلم بما لا نظير لك فيه في عصرك، و أريد أن أجعلك حجة فيما بيني و بين الله عز و جل، فإن رأيت أن يبين لي ما يرضاه لنفسك من الدين لا تبعك و أقلمدك فأظهر لي محبة آل رسول الله صلى الله عليه و آله و تعظيمهم و البراءة من عدوهم و القول بإمامتهم، قال أبو علي: أخذ أبي هذا المذهب عن أبيه عن عمه و أخذته عن أبي، قال أبو محمد هارون ابن موسى: قال أبو علي محمد بن همام (١):

قال: كتب أبي إلى أبي محمد الحسن بن علي العسكري عليه السلام يعرفه أنه ما صح له حمل بولد و يعرفه أن له حملا، و يسأله أن يدعو الله في تصحيحه و سلامته و أن يجعله ذكرا نجيا من مواليهم، فوقع على رأس الرقعة بخط يده: قد فعل الله ذلك، فصح الحمل ذكرا، قال هارون بن موسى: أراني أبو علي ابن همام الرقعة و الخط و كان محققا. هـ.

و وثقه في ص ٨٨ في ترجمه جعفر بن محمد بن مالك قال: لا أدري كيف روى عنه شيخنا النزيل الثقة أبو علي بن همام. هـ.

له ترجمه ضافيه تعرب عن شيخوخته و عن وثاقته في كل من التراجم المتأخره عن الفهرستين و الرجال.

***[ترجمه]ابوعلى محمد بن ابى بكر همام - . بر وزن شداد -

بن سهيل، كاتب اسكافي، استاد اصحاب ما كه ذكرشان گذشت، موثق، جليل القدر، دارای منزلتی بزرگ از محدثین و مؤلفین می باشد.

او به دعای امام عسکری علیه السلام به دنیا آمد و چنان چه از فهرست نجاشی صفحه پانزده و یکصد و هفتاد و هفت معلوم است، نام پدرش علی است و همام جدشان می باشد. شیخ در رجال خود در شرح حال او چنین می گوید: «محمد بن همام بغدادی با کنیه اباعلی و همام با کنیه ابابکر، جلیل القدر و موثق است که تلعبری از او روایت کرد و در سال ۳۲۳ از او حدیث شنید و از او اجازه دارد و در سال ۳۳۲ در گذشت.»

و در صفحه یکصد و چهل و یک فهرست می گوید: «محمد بن همام اسكافي با کنیه اباعلی، عده ای از اصحاب به واسطه ابی مفضل از او برای ما روایت کرده اند.» و نجاشی در صفحه دویست و شصت و هشت فهرست، در اسامی مصنفین شیعه می گوید: «محمد بن ابی بكر همام بن سهيل كاتب اسكافي استاد اصحاب ما و متقدم از آنها بود. برای او جایگاه بزرگی است و احادیث او زیاد می باشد. ابو محمد هارون بن موسى (رحمه الله) می گوید: محمد بن همام ما را حدیث کرد و گفت: احمد بن ما بنیاد ما را حدیث نمود و گفت که اولین کسی که از خانواده اش اسلام آورد، پدرم بود و از دین مجوس خارج شد و خدا او را به حق هدایت نمود و بعد برادرش سهیل را به مذهب خود دعوت نمود و به او می گفت: برادرم! بدان و از نصیحت من ملول نشو، ولكن مردم مختلف هستند و همه ادعا می کنند حق در دین آنهاست، و هر چه که داخل در دین می شود را نمی شود اختیار کرد، مگر اینکه با یقین باشد. مدتی گذشت و سهیل حج نمود. وقتی از حج بازگشت به برادرش گفت: آنچه که تو مرا به سوی آن دعوت نمودی حق است. گفت: از کجا آن را دانستی؟ گفت: در حج عبدالرزاق بن همام صنعانی - . یکی از اعلام حافظ و مشهور که شرح حالش در رجال شیخ طوسی و در تقریب ابن حجر آمده است. ابن حجر می گوید:

«ابوبکر صنعانی حافظ و نویسنده که در پایان عمرش نابینا شد و تغییر نمود و از شیعیان گشت و از ذهبی نقل نمود که وفاتش در سال ۲۱۱ در ۸۵ سالگی بود.» -

را ملاقات کردم و مانند او نیافتم و در خلوتی به او گفتم: ما طایفه ای از عجم ها هستیم و عهد بستیم که به همین زودی به اسلام بگرویم و می بینم که اهل اسلام هم در مذاهب خود مختلف هستند. و خداوند به تو علمی داده که نظیرش در زمان شما نمی باشد. از تو می خواهم که دلیلی برایم بیاوری که بین من و بین خداوند که اگر دیدم به گونه ای تبیین نمودی که دین مورد رضایت من شد، از تو تبعیت می کنم و مقلد شما می شوم. سپس محبت آل رسول صل الله علیه و آله و سلم و عظمت آنها و برائت و تبری جستن از دشمنانشان و امامتشان را برای من اظهار کرد. ابوعلی می گوید: پدرم این مذهب را از پدرش گرفت و او از عمویش و او هم از پدرش. ابومحمد هارون بن موسی می گوید: ابوعلی محمد بن همّام گفت: - . در فهرست چاپ شده و بعضی از تراجم آمده است: «ابومحمد علی بن محمد بن همّام که ظاهراً غلط است.» -

پدرم برای ابی محمد حسن بن علی عسکری علیه السلام که او را می شناخت و می دانست که برای او فرزندی در راه می باشد، نامه نوشت و از او خواست که از خدا بخواهد در صحت و سلامت آن حمل و اینکه او را پسری نجیب و از دوستان اهل بیت قرار دهد. در بالای نامه توقیعی با دست خود نوشتند: «به تحقیق خدا این چنین می کند.» و حمل پسر سالمی بود. هارون بن موسی می گوید: ابوعلی بن همّام آن نامه و خط را دید و این محقق گردید.»

در صفحه هشتاد و هشت در شرح حال جعفر بن محمد بن مالک آن را توثیق می کند و می گوید: نمی دانم چگونه روایت می کند از او شیخ ما و بزرگ و موثق، ابوعلی بن همّام.»

شرح حال او که حکایت می کند از استاد بودن و وثاقتش در همه کتاب های شرح حال و تراجم که متأخر از دو کتاب الفهرست و الرجال بوده اند، آمده است.

***[ترجمه]

له كتاب الأنوار فى تاريخ الأئمة عليهم السّلام، نصّ عليه النجاشىّ فى الفهرست و ابن شهر آشوب فى معالم العلماء ص ٩٠، و ينقل عنه الشيخ حسين بن عبد الوهّاب المعاصر للسّيد المرتضى فى عيون المعجزات (١)،

و السّيد غياث الدين عبد الكريم بن أحمد بن طاوس المتوفّى سنة ٦٩٢ فى فرحه الغرى (٢)،

و كان منتخبه عند العلّامة المصنّف.

و نسب إليه المصنّف كتاب التّحيص فى بيان موجبات تمحيص ذنوب المؤمنين (٣)

ص: ٢٢٧

١-٢. راجع عيون المعجزات المطبوع بالنجف سنة ١٣٦٩ ص ٦ و ١٠ و ١٣ و ٣٦.

٢-٣. راجع فرحه الغرى المطبوع بالنجف سنة ١٣٦٩ ص ٨٦ و ٨٨ و ٩١ و ٩٤.

٣-٤. يوجد منه نسخه فى النجف عند الفاضل الأردوبادى و غيره و فى تبريز فى المكتبة الموقوفة للايروانى و فى فيض آباد الهند فى مكتبة السّيد راجه محمّد مهدى. راجع الذريعة.

قال فى المقدمه الأولى: كتاب التمهيد لبعض قدمائنا و يظهر من القرائن الجليه أنه من مؤلفات الشيخ الثقه الجليل أبى على محمد بن همام، و عندنا منتخب من كتاب الأنوار له قدس سره. ٥١.

و قال فى المقدمه الثانيه: و كتاب التمهيد و متانته تدل على فضل مؤلفه، و إن كان مؤلفه أبى على كما هو الظاهر ففضله و توثيقه مشهوران. انتهى.

و جزم بذلك صاحب الروضات، و لكن الشيخ إبراهيم القطيفي المعاصر للمحقق الكركي نص على أنه للحسن بن على بن شعبه صاحب تحف العقول، قال فى آخر كتابه الوافيه فى تعيين الفرقه الناجيه بعد إخراجہ ثلاثه أحاديث عن كتاب التمهيد: الحديث الأول ما رواه الشيخ العالم الفاضل العامل الفقيه أبو محمد الحسن بن على بن الحسين بن شعبه الحراني فى الكتاب المسمى بالتمهيد عن أمير المؤمنين عليه السلام، و يظهر ذلك أيضا من القاضى نور الله التستري فى كتاب المجالس حيث أورد الأحاديث الثلاثه عن كتاب الوافيه فى مجالسه فى ترجمه أبى بكر الحضرمي و لم يعترض على صاحب الوافيه (١)،

و جزم بذلك الشيخ الحر العاملي فى أمل الآمل ص ٣٩ حيث عدّه من مؤلفات ابن شعبه و قال: ذكره صاحب كتاب مجالس المؤمنين. انتهى.

و رجّح ذلك صاحب الرياض حيث قال: و أمّا قول الأستاذ الاستاد: إنّ كتاب التمهيد من مؤلفات غيره- أى غير الحسن المذكور- فهو عندى محلّ تأمل، لأنّ الشيخ إبراهيم أقرب و أعرف، مع أنّ عدم ذكر كتاب التمهيد فى جملة مؤلفاته التى أوردّها أصحاب الرجال فى كتبهم مع قربهم إليه تدل على أنه ليس منه فتأمل، و يستفاد ذلك من العلّامه الرازي أيضا (٢).

و وقف العلّامه النوري فى ذلك، و قال: إنّى إلى الآن ما تحققت طبقه صاحب تحف العقول حتّى أستظهر منها ملائمتها للروايه عن أبى على محمد بن همام و عدمها، و القطيفي من العلماء المتبحرين إلّا أنّه لم يعلم أعرفيته فى هذه الأمور من العلّامه المجلسي

ص: ٢٢٨

١- ١. راجع الذريعه ج ٤ ص ٤٣٢ و المستدرک ج ٣ ص ٣٢٧.

٢- ٢. راجع الذريعه ج ٣ ص ٤٠٠ و ج ٤ ص ٤٣٢.

رحمه الله عليه، و هو في طبقه المحقق الكرّكي، و هذا المقدار من التقدّم غير نافع في المقام نعم ما ذكره صاحب الرياض أخيراً
يورث الشكّ في النسبه إلّا أنّه يرتفع بملاحظه ما ذكرنا(۱)،

و مع الغضّ عنه فالكتاب مردّد بين العالمين الجليلين الثقتين، فلا يضّرّ الترديد في اعتباره و الاعتماد عليه (۲).

***[ترجمه] برای او کتاب «الانوار في تاريخ الاثمه عليه السلام» است که نجاشی در فهرست و ابن شهر آشوب در صفحه نود
معالم العلماء به آن تصریح دارند و شیخ حسین بن عبدالوهاب معاصر سید مرتضی در عیون المعجزات - رجوع کنید به
عیون المعجزات چاپ شده در نجف در سال ۱۳۶۹ صفحات ۶، ۳۶، ۱۳، ۱۰ - و سید غیاث الدین عبدالکریم بن احمد بن
طاووس متوفای سال ۶۹۸ در فرحه العزى - رجوع کنید به فرحه العزى چاپ نجف در سال ۱۳۶۹ صفحات ۸۶، ۸۸، ۹۱، ۹۴ -

از آن نقل کرده اند و منتخبی از آن نزد علامه مصنف وجود داشته است.

مصنف کتاب «التمحيص» را در بیان آنچه که باعث خالص کردن ایمان مؤمنین می باشد، به او نسبت داده است - نسخه ای
از این کتاب در نجف نزد فاضل اردوبادی و دیگران بوده و در تبریز در کتابخانه موقوفات ابروانی و در فیض آباد هند در
کتابخانه سید راجه محمد مهدی هم پیدا می شود. رجوع کنید به ذریعه. -

و در مقدمه اول می گوید: «کتاب «التمحيص» برای بعضی از قدمای ما است و از شواهد آشکار و معلوم می شود که از
تالیفات شیخ موثق و بزرگوار ابی علی محمد بن همام می باشد که در نزد ما منتخبی از کتاب انوار او (قدس سره) وجود
دارد».

در مقدمه دوم می گوید: «و کتاب «التمحيص» و قوت متن آن دلالت بر علم مؤلفش دارد و مؤلف آن اباعلی است، چنان چه
ظاهر آن نشان می دهد، فضل و توثیق او مشهور می باشد».

صاحب روضات الجنات به این مسئله جزم دارد، و لکن شیخ ابراهیم قطیفی معاصر با محقق کرکی تصریح می کند که آن
برای حسن بن علی بن شعبه نویسنده تحف العقول است. در پایان کتابش «الوافیه فی تعیین الفرقه الناجیه» بعد از اینکه سه
حدیث از کتاب التمحيص نقل می کند، می گوید: «حدیث اول آنچه که روایت کرد شیخ عالم، فاضل، عامل و فقیه ابو محمد
حسن بن علی بن حسین بن شعبه حرّانی در کتابی که به «التمحيص عن امیرالمؤمنین علیه السلام» نامیده شده است، و همچنین
از قاضی نورالله شوشتری در کتاب «المجالس»، معلوم می گردد هنگامی که سه حدیث از کتاب «الوافیه فی مجالسه» را در
شرح حال ابی بکر حضرمی می آورد به صاحب وافیّه اعتراض نمی کند. - رجوع کنید به الذریعه ۴/۴۳۲ و
المستدرک ۳/۳۲۷ - و همچنین به این مطلب شیخ حر عاملی در صفحه سی و نه امل الآمل هنگامی که تالیفات ابن شعبه را می
شمارد، جزم و دارد می گوید: «این را نویسنده کتاب «مجالس المؤمنین» ذکر کرده است».

صاحب ریاض این قول را ترجیح داده است، در آنجا که می گوید: «و امّا نظر استاد، اینکه کتاب التمحيص از تالیفات
دیگران - غیر از حسن که ذکر شده - می باشد، نزد من جای تأمل است. چون شیخ ابراهیم نزدیک تر و آشناتر بود، مضافاً به

اینکه عدم ذکر کتاب المتحیص جزو مؤلفاتش که اصحاب رجال در کتاب هایشان - با اینکه نزدیک به آن زمان بودند - دلالت می کند بر اینکه از او نیست و تامل کن! همین مطلب هم از علامه رازی استفاده می شود. - رجوع کنید به الذریعه ۳/۴۰۰ و ۴/۴۳۲ -

علامه نوری در این مسئله توقف نموده و می گوید: «من تا الآن در طبقه نویسندگان تحف العقول کسی را نیافتم که درباره روایت از ابی علی بن محمد همام ملامتی کرده باشند یا عدم ملامتی باشد، و قطیفی از علمای حاذق است، مگر به اینکه قائل شویم آشنایی او در این امور، از علامه مجلسی (رحمه الله) کمتر است و او از طبقه محقق کرکی محسوب می گردد، و این مقدار از تقدم زمانی در این بحث مفید نمی باشد. بله، با آنچه که صاحب ریاض در این اواخر گفته است، در این نسبت شک حاصل می شود که آن هم با آنچه ما لحاظ نمودیم - یعنی وجود جمله «حدثنا ابو علی محمد بن همام» که در اول کتاب آمده است. - مرتفع می گردد. و با چشم پوشی از این اشکال، کتاب بین دو عالم بزرگوار و موثق مردد است و این به اعتماد به این کتاب و اعتماد بر آن ضرری وارد نمی کند». - رجوع کنید به المستدرک ۳/۳۲۷ -

***[ترجمه]

۱- ۱. أی وجود جمله حدثنا أبو علی محمد بن همام فی اول الكتاب.

۲- ۲. راجع المستدرک ج ۳ ص ۳۲۷.

يُروى عن جماعه كثيره من مشايخ الفقه و الحديث منهم:

«١» - عبد الله بن جعفر الحميرى (١).

«٢» - أبو القاسم حميد بن زياد الدهقان الكوفى المتوفى سنه ٣١٠ (٢).

«٣» - عبد الله بن العلا المذارى (٣).

«٤» - أحمد بن ما بنداذ (٤).

«٥» - أبو عبد الله جعفر بن محمد بن مالك الفزارى (٥).

«٦» - عباس بن محمد بن الحسين (٦).

«٧» - الحسين بن أحمد المالكى (٧).

«٨» - أبو القاسم على بن محمد بن رباح النحوى (٨).

«٩» - أحمد بن محمد بن موسى النوفلى (٩).

ص: ٢٢٩

١-٣. فهرست النجاشى ص ٦ بشاره المصطفى ص ١٨.

٢-٤. فهرست الطوسى ص ٤٣ و ١٦٩، امالى ابن الشيخ ص ٧٥.

٣-٥. فهرست النجاشى ص ٥٨ و ٦١ امالى ابن الشيخ ص ٤٢.

٤-٦. فهرست النجاشى ص ١٩٩ و ٢٦٨ و ٢٩٤.

٥-٧. فهرست النجاشى ص ٨٨، التهذيب ج ١ ص ٤٢٨.

٦-٨. فهرست النجاشى ص ١٠٨.

٧-٩. فهرست النجاشى ص ١١٢، امالى ابن الشيخ ص ١٩٢.

٨-١٠. فهرست الطوسى ص ٩٦، التهذيب ج ٢ ص ١٥، و فى فهرست النجاشى ص ١٤٨ أحمد ابن محمّد بن رباح و فى

التهذيب ج ٢ ص ٧ محمّد بن محمد بن رباح.

٩-١١. فهرست النجاشى ص ٢١١. فهرست الطوسى ص ١١٦ و فى النجاشى ص ١٧٧: أحمد بن محمد بن موسى و لعله متحد

معه.

«١٠» - علي بن الحسين الهمداني (١).

«١١» - أحمد بن إدريس (٢).

«١٢» - أبو جعفر محمد بن أحمد بن خاقان النهدي (٣).

«١٣» - المنذر بن زياد (٤).

«١٤» - عبيد بن كثير (٥).

«١٥» - محمد بن جعفر الرزاز (٦).

المتولد سنة ٢٣٦ و المتوفى سنة ٣١٠.

«١٦» - محمد بن عيسى بن عبيد اليقطيني (٧).

«١٧» - الحسين بن محمد بن مصعب (٨).

«١٨» - القاسم بن إسماعيل (٩).

«١٩» - محمد بن أحمد بن ثابت (١٠).

«٢٠» - العاصمي (١١).

«٢١» - أبو غسان الذهلي (١٢).

«٢٢» - الحسن بن محمد بن جمهور (١٣).

«٢٣» - عبيد الله بن عبد الله بن طاهر بن أحمد المصعبي (١٤).

«٢٤» - أبو سعيد الحسن بن زكريا البصري (١٥).

ص: ٢٣٠

١-١. فهرست النجاشي ص ١٩٤، امالي ابن الشيخ ص ١٩٢.

٢-٢. فهرست النجاشي ص ٢٥، الأمالي ص ٢٦٤.

٣-٣. فهرست النجاشي ص ٢٠٨، فهرست الطوسي ص ١٢٠.

٤-٤. فهرست النجاشي ص ٢١٨.

- ٥-٥. النجاشي ص ٢٦٠.
- ٦-٦. فهرست الطوسي ص ١٧٠، هو خال والد أبي غالب أحمد بن محمد الزراري.
- ٧-٧. فهرست الطوسي ص ١٤٠.
- ٨-٨. فهرست الطوسي ص ١٦٦.
- ٩-٩. فهرست الطوسي ص ٦٧.
- ١٠-١٠. فهرست الطوسي ص ٧٨.
- ١١-١١. فهرست الطوسي ص ٧٨.
- ١٢-١٢. فهرست الطوسي ص ١٩٢.
- ١٣-١٣. التهذيب ج ٢ ص ٣٢.
- ١٤-١٤. أمالي ابن الشيخ ص ٢٨٦، و هو أخو طاهر بن عبد الله بن طاهر.
- ١٥-١٥. أمالي ابن الشيخ ص ٥٨ بشاره المصطفى ص ٢٧.

«۲۵»- أبو جعفر أحمد بن مبادازان منصور بن العباس القصباني (۱).

«۲۶»- علی بن محمد بن مسعود بن صدقه (۲).

***[ترجمه] از جماعت زیادی از اساتید فقه و حدیث روایت می کند که از آن جمله اند:

۱. عبدالله بن جعفر حمیری - فهرست نجاشی: ۶، بشاره المصطفی: ۱۸ -

۲. ابوالقاسم حمید بن زیاد دهقان کوفی متوفای سال ۳۱۰ - فهرست طوسی: ۴۳ و ۱۶۹، امالی پسر شیخ: ۷۵ -

۳. عبدالله بن علامه مژدائی - فهرست نجاشی: ۵۸ و ۶۱، امالی پسر شیخ: ۴۲ -

۴. احمد بن مابنداذ - فهرست نجاشی: ۲۹۴، ۲۶۸، ۱۹۹ -

۵. ابو عبدالله جعفر بن محمد بن مالک فزاری - فهرست نجاشی: ۸۸، التهذیب ۱/۴۲۸ -

۶. عباس بن محمد بن حسین - فهرست نجاشی: ۱۰۸ -

۷. حسین بن احمد مالکی - فهرست نجاشی: ۱۱۲، امالی پسر شیخ: ۱۹۲ -

۸. ابوالقاسم علی بن محمد بن ریاح نحوی - فهرست طوسی: ۶۹، التهذیب ۲/۱۵ و در فهرست نجاشی: ۱۴۸ «احمد بن محمد بن ریاح» و در تهذیب ۲/۷ «محمد بن ریاح» آمده است. -

۹. احمد بن محمد بن موسی نوفلی - فهرست نجاشی: ۲۱۱، فهرست طوسی: ۱۱۶ و در نجاشی: ۱۷۷ آمده است: «احمد بن موسی و احتمالا یکی هستند.» -

۱۰. علی بن حسین همدانی - فهرست نجاشی: ۱۹۴، امالی پسر شیخ: ۱۹۲ -

۱۱. احمد بن ادريس - فهرست نجاشی: ۲۵، امالی: ۲۶۴ -

۱۲. ابوجعفر محمد بن احمد بن خاقان نهدي - فهرست نجاشی: ۲۰۸، فهرست طوسی: ۱۲۰ -

۱۳. منذر بن زیاد - فهرست نجاشی: ۲۱۸ -

۱۴. عبید بن کثیر - نجاشی: ۲۶۰ -

۱۵. محمد بن جعفر رزازی، - فهرست طوسی: ۱۷۰ او دایی پدر ابی غالب احمد بن محمد زراری است. - متولد سال ۲۳۶ و متوفای سال ۳۱۰

۱۶. محمد بن عیسی بن عبید یقطینی - فهرست طوسی: ۱۴۰ -

۱۷. حسین بن محمد بن مصعب - فهرست طوسی: ۱۶۶ -

۱۸. قاسم بن اسماعیل - فهرست طوسی: ۶۷ -

۱۹. محمد بن احمد بن ثابت - فهرست طوسی: ۷۸ -

۲۰. عاصمی - فهرست طوسی: ۷۸ -

۲۱. ابوغسان ذهلّی - فهرست طوسی: ۱۹۲ -

۲۲. حسن بن محمد بن جمهور - تهذیب ۲/۳۲ -

۲۳. عبیدالله بن عبدالله بن طاهر بن احمد مصعبی - امالی پسر شیخ: ۲۸۶ و او برای طاهر بن عبدالله بن طاهر است. -

۲۴. ابوسعید حسن بن زکریا بصری - امالی پسر شیخ: ۵۸، بشاره المصطفی: ۲۷ -

۲۵. ابوجعفر احمد بن مابدازان منصور بن عباس قصبانی - همچنین در امالی: ۷۸ چاپ شده و احتمالاً به جهت اشتباه در نگارش، «احمد بن ما بنداذا منصور بن عباس باشد.» رجوع کنید به نجاشی: ۲۹۴ -

۲۶. علی بن محمد بن مسعده بن صدقه - امالی پسر شیخ: ۱۰۲ -

***[ترجمه]

۱-۱. هکذا فی الأمالی المطبوع ص ۷۸، و یحتمل أنّه تصحیف أحمد بن ما بنداذا منصور بن العباس راجع النجاشی ص ۲۹۴.

۲-۲. أمالی ابن الشيخ ص ۱۰۲.

يروى عنه جماعه من المشايخ الكبار، منهم:

«١»- أبو محمّد هارون بن موسى التلعكبري المتوفى سنة ٣٨٥ سمع منه أولا سنة ٣٢٣، و له منه إجازة (١).

«٢»- محمّد بن عبد الله بن محمّد بن عبيد الله بن البهلول بن المطلب أبو المفضل الشيباني (٢).

«٣»- أبو الحسن أحمد بن محمّد بن عمران بن موسى بن الجراح المعروف بابن الجندی (٣).

«٤»- أبو القاسم جعفر بن محمّد بن قولويه المتوفى سنة ٣٦٨ أو ٣٦٩ (٤).

«٥»- محمّد بن أحمد بن داود القميّ، شيخ القميين في وقته و فقيهم المتوفى سنة ٣٧٨ (٥).

«٦»- أبو حفص عمر بن محمّد بن عليّ الصيرفيّ المعروف بابن الزيات (٦).

«٧»- مظفر بن محمّد البلخيّ الوراق (٧).

«٨»- إبراهيم بن محمّد بن معروف أبو إسحاق المذاري (٨).

«٩»- أحمد بن إبراهيم بن أبي رافع الصيمريّ (٩).

ص: ٢٣١

١-٣. فهرست النجاشي ص ٢٨٦ فهرست الطوسي ص ٩٦.

٢-٤. فهرست الطوسي ص ١٤١.

٣-٥. فهرست النجاشي ص ٦٠ و ١٥٧ و ١٧٣.

٤-٦. التهذيب ج ١ ص ٤٢٨، الأمالي ص ٢٦٤، بشاره المصطفى ص ١٨.

٥-٧. التهذيب ج ٢ ص ٧.

٦-٨. الأمالي ص ٤.

٧-٩. الأمالي ص ٤٨ و ٧٥. بشاره المصطفى ص ٢٧، و الظاهر أنّه أبو الجيش المتوفى سنة ٣٦٧ المترجم في فهرستي النجاشي و الطوسي و ابن النديم.

٨-١٠. فهرست النجاشي ص ١٤.

٩-١١. فهرست النجاشي ص ٨٨.

***[ترجمه] جماعتی از اساتید بزرگ از او روایت می کنند که از آن جمله اند:

۱. ابومحمد هارون بن موسی تلعلکبری متوفای سال ۳۸۵، از او در سال ۳۲۳ روایت شنید و از او اجازه ای دریافت کرد. - فهرست نجاشی: ۲۸۶، فهرست طوسی: ۹۶ -
۲. محمد بن عبدالله بن محمد عبیدالله بن بهلول بن مطلب، ابوالفضل شیبانی - فهرست طوسی: ۱۴۱ -
۳. ابوالحسن احمد بن محمد بن عمران بن موسی بن جراح، معروف به ابن جندی - فهرست نجاشی: ۱۵۷، ۱۷۳، ۶۰ -
۴. ابوالقاسم جعفر بن محمد بن قولویه متوفای سال ۳۶۸ یا ۳۶۹ - تهذیب ۱/۴۲۸، امالی: ۲۶۴، بشاره المصطفی: ۱۸ -
۵. محمد بن احمد بن داود قمی، استاد قمی ها در زمان خود و فقیه آنان متوفای سال ۳۷۸ - تهذیب ۲/۷ -
۶. ابوحفص عمر بن محمد بن علی صیرفی، معروف به ابن زیات - امالی: ۴ -
۷. مظفر بن محمد بلخی وراق - امالی: ۴۸ و ۷، بشاره المصطفی: ۲۷ و ظاهراً او ابوالجیش متوفای سال ۳۶۷ باشد که شرح او حالش در فهرست نجاشی و طوسی و ابن ندیم آمده است. -
۸. ابراهیم بن محمد بن معروف ابواسحاق مزاری - فهرست نجاشی: ۱۴ -
۹. احمد بن ابراهیم بن ابی رافع صیمری - فهرست نجاشی: ۸۸ -
۱۰. احمد بن محمد مستشرق - فهرست نجاشی: ۱۴۹ -

***[ترجمه]

جمال الدين أبو العباس أحمد بن شمس الدين محمّد بن فهد الأسديّ الحلّي، صاحب المقامات العاليه في العلم و العمل و الخصال النفسانيّه، ترجمه السيّد جمال الدين ابن الأعرج في تذييله على كتاب الرجال للنيلّي المتقدّم ذكره بقوله: أحمد بن محمّد بن فهد - بالفاء المعجمه و الدال المهمله بعد الهاء - من الرجال المتأخرين في زماننا هذا، أحد المدرّسين في المدرسه الرعيّه في الحلّمه السيفيّة من أهل العلم و الخير و الصلاح و البذل و السماح، استجازني فأجزت له مصنّفاتي و رواياتي عن مشايخي و رجالي. إه (١).

و أطراه المحقّق الكركيّ في إجازته للقاضي صفّي الدين عيسى في جملة مشايخ عليّ بن هلال بقوله: و أفقّهم و أزهدهم و أعبدهم و أتقاهم الشيخ الأجلّ، الزاهد العابد الورع، العلّامه الأوحد جمال الدين إه (٢).

و وصفه الشيخ الحرّ في أمل الآمل ص ٣٣ بقوله: عالم فاضل ثقه صالح زاهد عابد ورع، جليل القدر إه.

و قال البحرانيّ في اللؤلؤه: فاضل عالم فقيه مجتهد زاهد عابد ورع تقى نقى، إلّا أنّ له ميلا إلى الصوفيّه، بل تفوّه به في بعض مصنّفاتّه.

و قال الشيخ أسد الله التستريّ في المقابس ص ١٨: الشيخ الأفخر الأجلّ الأوحد

ص: ٢٣٢

١-٢. راجع الروضات ص ٢١.

٢-٣. راجع المستدرک ج ٣ ص ٤٣٥.

الأكمل الأسعد ضياء المسلمين، برهان المؤمنين، قدوه الموحّدين، فارس مضمار المناظره مع المخالفين و المعاندين، أسوه العابدين نادره العارفين و الزاهدين أبو المحامد جمال الدين. إ.ه.

و قال الفاضل الخونساري في الروضات ص ٢٠: الشيخ العالم العامل العارف المَلّي و كاشف أسرار الفضائل بالفهم الجبلي جمال الدين أبو العباس أحمد بن شمس الدين محمد بن فهد الأسدي الحلّي الساكن بالحله السيفيه و الحائر الشريف حيّا و ميتا، له من الاشتهار بالفضل و الاتقان و الذوق و العرفان و الزهد و الأخلاق و الخوف و الاشفاق و غير اولئك من جميل السياق ما يكفينا مئونه التعريف و يغنينا عن مراره التوصيف، و قد جمع بين المعقول و المنقول و الفروع و الأصول و القشر و اللب و اللفظ و المعنى و الظاهر و الباطن و العلم و العمل بأحسن ما كان يجمع و يكمل. إ.ه.

و وصفه بنحو هذه الكلمه الفاضل المامقاني في تنقيح المقال ج ١ ص ٩٢.

و أثنى عليه شيخنا النوري في المستدرک ج ٣ ص ٤٣٤ بقوله: صاحب المقامات العاليه في العلم و العمل و الخصال النفسانيه التي لا توجد إلّا في الأقلّ، ثم نقل عن الرجاليّ الخبير الشيخ عبد النبي الكاظمي أنّه قال في تكمله الرجال: كان زاهدا مرتاضا عابدا يميل إلى التصوّف (١)،

و قد ناظر في زمان ميرزا اسيند التركمان والى العراق من علماء المخالفين فأعجزهم فصار ذلك سببا لتشيع الوالي، و زين الخطبه و السكّه بأسماء الأئمّه المعصومين عليهم السّلام، و من تصانيفه المشهوره كتاب المهذب و الموجز و التحرير و عدّه الداعي و التحصين و رساله اللّمعه الحليّه في معرفه التّيه، و يروى أنّه رأى في الطيف أمير المؤمنين صلوات الله عليه آخذا بيد السيّد المرتضى رضى الله عنه يتماشيان في الروضه المطهره الغرويّه و ثابهما من الحرير الأخضر، و تقدّم الشيخ أحمد بن محمد و سلّم عليهما فأجاباه فقال السيّد له: أهلا بناصرنا أهل البيت، ثمّ سأله السيّد عن أسماء تصانيفه

ص: ٢٣٣

١- ١. و قد سمعت قبلا أن البحرانيّ رماه أيضا بذلك، لكن أبو عليّ الرجالي نزه ساحته عن ذلك في كتاب منتهى المقال ص ٤٥، في ترجمه أحمد بن محمد بن نوح السيرافي حيث قال: غير خفي أن ضرر التصوف إنّما هو فساد الاعتقاد من القول بالحلول أو الوحده في الوجود أو الاتحاد أو فساد الاعمال كالأعمال المخالفه للشرع التي يرتكبها كثير من المتصوفه في مقام الرياضه أو العباده، و غير خفي على المطلعين على أحوال هؤلاء الاجله أنهم منزّهون عن كلا الفسادين قطعاً.

فلما ذكرها له قال السيد: صنف كتابا مشتملا على تحرير المسائل و تسهيل الطرق و الدلائل، و اجعل مفتتح ذلك الكتاب: بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله المقدس بكماله عن مشابهه المخلوقات، فلما انتبه الشيخ الأجل شرع في تصنيف كتاب التحرير و افتتحه بما ذكره السيد. إه.

و له ذكر جميل أيضا في منتهى المقال ص ٣٩ و سفينة البحار ج ٢ ص ٣٨٧ و غيرهما.

***[ترجمه] جمال الدين ابوالعباس احمد بن شمس الدين محمد بن فهد اسدي حلي، دارای مقامات والا در علم و عمل و خصلت های نیکوی نفسانی می باشد. شرح حال او را سید جمال الدین بن اعرج در تذیلی که بر کتاب رجال نیلی (که نامش گذشت) نوشته و چنین آورده است: «احمد بن محمد بن فهد از رجال متأخر زمان ما بوده و یکی از مدرسان در مدرسه «رعیت» در حله سیفیه. از اهل علم و نیکی و صلاح و بخشش و تسامح بود. از من اجازه ای خواست که به او تمام تالیفات و روایاتی که از اساتید و رجالیون نقل کردم را اجازه دادم». - روضات الجنات: ٢١ -

محقق کرکی در اجازه اش به قاضی صفی الدین عیسی که از جمله مشایخ علی بن هلال است، او را چنین ستوده است: «و فقیه ترین و زاهدترین و عابدترین و متقی ترین شیخ بزرگوار، زاهد، عابد و پارسا، علامه یگانه جمال الدین». - المستدرک ٣/٤٣٥ -

شیخ حر در صفحه سی و دو امل الآمل وی را چنین توصیف کرده است: «عالم، فاضل، موثق، صالح، زاهد، عابد، پارسا، جلیل القدر». بحرانی در لؤلؤه می گوید: «فاضل، عالم، فقیه، مجتهد، زاهد، عابد، پارسا، متقی و پاک، مگر اینکه تمایلی به صوفیه داشت، بلکه به تصوف در بعضی از تالیفاتش قائل شده است.»

شیخ اسداله شوشتری در صفحه هجده المقابس می گوید: «شیخ با افتخار، بزرگ، بی نظیر، کامل تر، سعادتمند، نور مسلمانان، دلیل مؤمنان، پیشوای موخیدان، قهرمان مناظره با مخالفان و دشمنان، الگوی عابدان، عارف و زاهد کم نظیر ابوالمحامد جمال الدین». و فاضل خوانساری در صفحه بیست روضات الجنات می گوید: «استاد، عالم، عامل، عارف ملی و کاشف رموز فضیلت ها با فهم خدادادی، جمال الدین ابوالعباس احمد بن شمس الدین محمد بن فهد اسدی حلی ساکن در حله سیفیه که در زندگی و مردن در کربلا حضور داشت. او مشهور به فضل و استحکام عقیده و ذوق و عرفان و زهد و اخلاق و خدا ترسی و مهربانی و غیر این اوصاف که ما را از هزینه تعریف نمودن کفایت و از توصیف بی نیاز می کند. او بین معقول و منقول، و فروع و اصول، و معنی و ظاهر و باطن و علم و عمل به بهترین نوع ممکن و کامل جمع نمود.» فاضل مامقانی در صفحه نود و دو جلد اول تنقیح المقال با همین کلمات او را وصف نموده است.

استاد ما نوری، در صفحه چهارصد و سی و چهار جلد سوم المستدرک این چنین او را ثنا و تعریف کرده است: «دارای مقامات والا- در علم و عمل و خصلت های نیکوی نفسانی که در بین افراد پیدا نمی شود، مگر کم.» سپس از رجالی آگاه، شیخ عبدالنبی کاظمی نقل می کند که او در تکمله رجال می گوید: «او زاهد، اهل ریاضت، عابد بود که به سمت صوفیه تمایل داشت. - قبل شنیدیم که بحرانی هم به این نکته اشاره کرده بود، لکن ابوعلی رجالی ساحت او را از این منزّه دانسته و در کتاب صفحه ٤٥ منتهی المقال در شرح حال احمد بن محمد بن نوح سیرافی می گوید: «مخفی نماند که ضرر تصوف،

همان فساد اعتقاد در نظرشان پیرامون حلول یا وحدت وجود یا اتحاد یا فساد اعمال مثل اعمال مخالف با شرع است که اکثر متصوفه آن را در مقام ریاضت یا عبادت مرتکب می شوند. و مخفی نماند بر کسانی که بر احوال این بزرگان اطلاع دارند که این ها از هر فساد قطعی منزّه هستند.» -

از زمان میرزا اسیند ترکمان والی عراق، به مناظره با علمای مخالف پرداخت و آنان را عاجز کرد و همین باعث شد که والی شیعه شود و خطبه ها و سکه ها به نام ائمه معصومین علیهم السلام زینت یافت. از تالیفات مشهور او کتاب المهدّب و الموجز، التحرير، عده الداعی، التحصین، و رساله اللمعه الحلیه فی معرفه التّیّه می باشد. و روایت می کند که ابن فهد شبی حضرت امیرالمؤمنین صلوات الله علیه را در خواب دید. آن حضرت در روضه مطهره غروی دست سید مرتضی (رضی الله عنه) را گرفته و با وی راه می رفت و لباس آن دو بزرگوار از حریر سبز بوده است. شیخ احمد بن محمد جلو آمد و بر آن دو سلام کرد و حضرت و سید مرتضی جواب دادند. سید به او گفت: «ای ناصر و یاری کننده اهل بیت، خوش آمدی!» سپس از تالیفات او پرسید. وقتی در جواب آنها را ذکر کرد، سید گفت: کتابی شامل بر تحریر مسائل و تسهیل طرق و دلایل تالیف کن و ابتدای این کتاب را با این عبارت شروع کن: «بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله المقدس بکماله عن مشابهاً للمخلوقات.» وقتی شیخ از خواب بیدار شد، شروع به نوشتن کتاب تحریر کرد و آن را با گفتار سید شروع نمود.»

نام او در صفحه سی و نه منتهی المقال، صفحه سیصد و هشتاد و هفت جلد دوم سفینه البحار و غیر آن آمده است.

***[ترجمه]

«١» - كتاب المهذب شرح المختصر النافع.

«٢» - عدّه الداعى (١).

«٣» - المقتصر.

«٤» - الموجز الحاوى.

«٥» - شرح الألفيه للشهيد.

«٦» - المحرّر (٢).

«٧» - التحصين (٣).

«٨» - الدرّ الفريد فى التوحيد.

«٩» - رساله اللّمعه الحليّه فى معرفه التيه (٤).

«١٠» - رساله فى معانى أفعال الصلاه و ترجمه أذكارها.

«١١» - نبذه الباغى فيما بدّ من آداب الداعى، و هو ملخص عدّه الداعى.

«١٢» - مصباح المبتدى و هدايه المقتدى فى فقه الصلاه، على ما نسبته إليه بعض الفضلاء.

«١٣» - كفايه المحتاج فى مناسك الحاج.

«١٤» - رساله موجزه فى منافيات الحج.

ص: ٢٣٤

١- ١. طبع فى تبريز سنه ١٢٨٤ و طبع أيضا بهند.

٢- ٢. فى بعض المصادر: التحرير، قال صاحب الذريعه: الصحيح المحرر.

٣- ٣. طبع فى هامش مكارم الأخلاق المطبوع بايران سنه ١٣١٤ و طبع بعده كتاب الفصول و نسبته إليه و لعله هو رساله تعقيبات الصلاه.

٤- ٤. فى بعض المصادر «اللمعه الجليه».

«۱۵» - رساله مختصره فی واجبات الصلاه.

«۱۶» - رساله فی تعقیبات الصلاه.

«۱۷» - المسائل الشامیات.

«۱۸» - المسائل البحریات، و غیر ذلك من کتبه و رسائله.

***[ترجمه] ۱. کتاب المذهب شرح مختصر النافع

۲. عدها لداعی - در تبریز در سال ۱۲۸۴ و همچنین در هند چاپ شده است. -

۳. المقتصر

۴. الموجز الحاوی

۵. شرح الفیه شهید

۶. المحرّر - در بعضی از مصادر «التحریر» آمده است. صاحب الذریعه می گوید: «صحیح محرر است.» -

۷. التحصین - در حاشیه مکارم الاخلاق چاپ شده در سال ۱۳۱۴ در تهران چاپ گردید و بعد کتاب فصول چاپ شد که به او نسبت دادند و شاید همان رساله تعقیبات نماز باشد. -

۸. الدر الفرید فی التوحید

۹. رساله اللمعه الکلیه فی معرفه الیه - در بعضی از مصادر «اللمعه الجلیه» است. -

۱۰. رساله در معانی افعال نماز و ترجمه اذکار آن

۱۱. نبذه الباغی فیما بدّ من آداب الداعی، و این خلاصه عده الداعی است.

۱۲. مصباح المبتدی و هدایه المقتدی فی فقه الصلاه، این را بعضی از فضلاء به او نسبت داده اند.

۱۳. کفایه المحتاج فی مناسک الحاج

۱۴. رساله کوتاه فی منافیات الحج

۱۵. رساله مختصر در واجبات نماز

١٦. رساله فی تعقیبات الصلاه

١٧. المسائل الشامیّات

١٨. المسائل البحریات

و غیر این ها از کتاب ها و رساله ها.

**[ترجمه]

يروى عنه جماعه من العلماء الثقات منهم:

«١»- الشيخ علي بن هلال الجزائري شيخ المحقق الكركي.

«٢»- الشيخ العالم الفقيه عز الدين حسن بن علي بن أحمد بن يوسف الشهير بابن العشره العاملي.

«٣»- الشيخ عبد السميع بن فياض الأسدي الحلّي صاحب كتاب الفوائد الباهره(١).

«٤»- السيّد محمّد بن فلاح بن محمّد الموسويّ الواسطيّ، أوّل سلاطين خوزستان و الحويزه.

ص: ٢٣٥

١- ١. سماه بذلك علامه الرازي في الذريعه، و في الروضات الفرائد الباهره.

«۵»- الشيخ زين الدين علي بن محمد الطائي (۱).

***[ترجمه] ۱. شيخ علي بن هلال جزائري، استاد محقق کرکی ۱. شيخ عالم و فقيه عزالدین حسن بن علی بن احمد بن يوسف، مشهور به ابن عشره عاملی

۲. شيخ عبدالسميع بن فياض اسدي حلي، نویسنده كتاب الفوائد الباهره - . این اسم را علامه رازی در الذریعه نامیده و در روضات الجنات، «الفرائد الباهره» است. -

۳. سيد محمد بن فلاح بن محمد موسوی واسطی، از اولین پادشاهان خوزستان و حویزه

۴. شيخ زين الدين علي بن محمد طائي - . رجوع کنید به المستدرک، روضات الجنات و المقابس. -

***[ترجمه]

۱- ۱. راجع المستدرک و الروضات و المقابس.

الشيخ الأجل الأعظم، فريد عصره ووحيد دهره بحر العلوم والفضائل ومنبع الأسرار والدقائق، مجدّد المذهب ومحييه وماحي أعلام الغوايه ومفنيه، الإمام العلّامه الأوحد، آيه الله المطلق، جمال الدين أبو منصور الحسن بن سديد الدين يوسف ابن زين الدين عليّ بن مطهر الحلّي نور الله مضجعه.

كان- قدّس سرّه- من فطاحل علماء الشريعة، وأعظم فقهاء الجعفريّه، جامعاً لشتّى العلوم، حاوياً مختلفات الفنون، مكثراً للتصانيف ومجوّداً فيها، استفادت الأمه جمعاء من تصانيفه القيمه منذ تأليفها، وتمتّعوا من أنظاره الثاقبه طيله حياته وبعد مماته، له ترجمه ضافيه في كتب التراجم وغيرها تعرب عن تقدّمه في العلوم وتضلّعه فيها، وتنمّ عن مراتبه الساميه في العلم والعمل وقوّه عارضته في الظهور على الخصم، وذّبّه عن حوزة الشريعة ونصرتة للمذهب وإنّا وإن لم يسعنا في هذا المختصر سرد جميعها لكنّا نذكر شكراً لحقّه بعضاً منها.

قال معاصره ابن داود في رجاله: شيخ الطائفة وعلّامه وقته، صاحب التحقيق والتدقيق، كثير التصانيف، انتهت رئاسه الإماميّة إليه في المعقول والمنقول. إه (١).

وقال الشهيد الأوّل في إجازته لابن الخازن: الإمام الأعظم الحجّه، أفضل المجتهدين جمال الدين إه (٢).

ص: ٢٣٦

١-٣. نقد الرجال ص ٩٩.

٢-٤. إجازات البحار ص ٣٩.

و وصفه ابن أبي جمهور الأحسائي في إجازته للشيخ محمد بن صالح الحلبي بقوله:

شيخنا وإمامنا، ورئيس جميع علمائنا، العلامة الفهامة، شيخ مشايخ الإسلام، و الفارق بفتاويه بين الحلال و الحرام، و المسلم له الرئاسة في جميع فرق الإسلام. إه (١).

و أطراه علي بن هلال في إجازته للمحقق الكركي بقوله: الشيخ الإمام الأعظم المولى الأكمل الأفضل الأعلّم جمال المله و الحقّ و الدين. إه (٢).

و في إجازته المحقق الكركي لسميّه الميسّي: شيخنا الإمام، شيخ الإسلام، مفتي الفرق، بحر العلوم، أوحّد الدهر، شيخ الشيعة بلا مدافع جمال المله و الحقّ و الدين. إه (٣).

و في إجازته للمولى حسين بن شمس الدين محمد الأسترابادي: الإمام السعيد، استاد الكلّ في الكلّ، شيخ العلماء و الراسخين، سلطان الفضلاء المحققين، جمال المله و الحقّ و الدين (٤).

و مدحه الشهيد الثاني في إجازته للسيد علي بن الصائغ: بشيخ الإسلام و مفتي فرق الأنام، الفاروق بالحقّ للحقّ، جمال الإسلام و المسلمين، و لسان الحكماء و الفقهاء و المتكلمين، جمال الدين. إه (٥).

و وصفه شرف الدين الشولستاني في إجازته للمجلسي الأول: بالشيخ الأكمل العلامة آيه الله في العالمين جمال المله و الحقّ و الدين. إه (٦).

و قال شيخنا البهائي في إجازته لصفّي الدين محمد القمّي: العلامة آيه الله في العالمين جمال الحقّ و المله و الدين. إه (٧).

و قال بحر العلوم في فوائده الرجاليّة: علّامه العالم و فخر نوع بني آدم أعظم العلماء شأنًا، و أعلامهم برهانًا، سحاب الفضل الهاطل، و بحر العلم الذي ليس له ساحل جمع من العلوم ما تفرّق في جميع الناس و أحاط من الفنون بما لا يحيط به القياس، مروج

ص: ٢٣٧

١- ١. إجازات البحار ص ٥١.

٢- ٢. المصدر ص ٥٥.

٣- ٣. المصدر ص ٥٧.

٤- ٤. المصدر ص ٥٩.

٥- ٥. المصدر ص ٨٣.

٦- ٦. المصدر ص ١٤٣.

٧- ٧. المصدر ص ١٣٠.

المذهب و الشريعة فى المائه السابعه، و رئيس علماء الشيعة من غير مدافعه، صَنَّف فى كُلِّ علم كتباً، و آتاه الله من كُلِّ شىء سيباً(١).

و قال السماهيجى فى إجازته: إِنَّ هذا الشيخ رحمه الله بلغ فى الاشتهار بين الطائفة بل العامه شهره الشمس فى رابعه النهار، و كان فقيها متكلماً حكيماً منطقياً هندسياً رياضياً، جامعاً لجميع الفنون، متبحراً فى كُلِّ العلوم من المعقول و المنقول، ثقة إماماً فى الفقه و الأصول، و قد ملاء الآفاق بتصنيفه، و عطر الأكوان بتأليفه و مصنفاته، و كان اصولياً بحثاً و مجتهداً صرفاً. إه(٢).

و قال الشيخ الحرّ فى أمل الآمل ص ٤٠: فاضل عالم علامه العلماء، محقق مدقق ثقة ثقة فقيه محدث متكلم ماهر جليل القدر، عظيم الشأن، رفيع المنزله، لا نظير له فى الفنون و العلوم العقلية و النقلية، و فضائله و محاسنه أكثر من أن تحصي. إه.

و أطراه المولى نظام الدين فى نظام الأقوال بقوله: شيخ الطائفة و علامه وقته، صاحب التحقيق و التدقيق، و كل من تأخر عنه استفاد منه، و فضله أشهر من أن يوصف. إه(٣).

و وصفه البحّاثه الرجائى الميرزا عبد الله الأصفهانيّ فى المجلد الثانى من رياض العلماء: بالإمام الهمام العالم العامل الفاضل الكامل الشاعر الماهر، علامه العلماء و فهّامه الفضلاء، أستاذ الدنيا، المعروف فيما بين الأصحاب بالعلامه عند الإطلاق، و الموصوف بغايه العلم و نهايه الفهم و الكمال فى الآفاق، كان ابن اخت المحقق، و كان رحمه الله آيه الله لأهل الأرض، و له حقوق عظيمه على زمره الإماميه و الطائفة الحقه الاثنى عشرية لساناً و بياناً و تدريساً و تأليفاً، و قد كان رضى الله عنه جامعاً لأنواع العلوم، مصنفًا فى أقسامها، حكيماً متكلماً فقيها محدثاً اصولياً أديباً شاعراً ماهراً، و قد رأيت بعض أشعاره ببلده أردبيل و هى تدلّ على جوده طبعه فى أنواع النظم

ص: ٢٣٨

١- ١. تنقيح المقال ج ١ ص ٣١٤.

٢- ٢. تنقيح المقال ج ١ ص ٣١٤.

٣- ٣. الرياض المجلد الثانى.

أيضاً، و كان وافر التصانيف متكاثراً التآليف، أخذ واستفاد عن جَمِّ غفير من علماء عصره من العامَّة والخاصَّة، و أفاد على جمع كثير من فضلاء دهره من الخاصَّة بل من العامَّة - إلى أن قال -: و كان من أزهد الناس و أتقاهم، و من زهده ما حكاه السيّد حسين المجتهد في رساله النفحات القدسيَّة أنّه قدّس سرّه أوصى بجميع صلواته و صيامه مدَّة عمره و بالحجّ عنه مع أنّه كان قد حجّ. إ.ه.

و له ذكر جميل في غير واحد من التراجم، كمنتهى المقال ص ١٠٥ و كتب رجال الأستريآبادي، و جامع الرواه ج ١ ص ٢٣٠ و رياض العلماء و المقابس ص ١٧ و روضات الجنّات ص ١٧٢ و المستدرک ج ٣ ص ٤٥٩ و سفينه البحار ج ٢ ص ٢٢٨ و لسان الميزان ج ٦ ص ٣١٩ (١) و الدرر الكامنه (٢).

و محبوب القلوب للإشكوري (٣) و غيرها من التراجم، و هم و إن بالغوا في ثناءه لكن اعترفوا بأنّهم عاجزون عن درك مداه، و عن الإعراب بما يقتضى شأنه و شخصيَّته المثلى، قال الفاضل التفرشي في كتاب نقد الرجال ص ١٠٠: و يخطر ببالي أن لا أصفه إذ لا- يسع كتابي هذا ذكر علومه و تصانيفه و فضائله و محامده، و أنّ كلّ ما يوصف به الناس من جميل و فضل فهو فوقه، له أزيد من سبعين كتاباً في الأصول و الفروع و الطبيعّي و الإلهي و غيرها. إ.ه.

و قال العلّامة النوري بعد أن بالغ في ثناءه: و لآيه الله العلّامة بعد ذلك من المناقب و الفضائل ما لا يحصى، أمّا درجاته في العلوم و مؤلفاته فيها فقد ملأت الصحف و ضاق عنه الدفتر، و كلّما اتعب نفسي فحالي كناقل التمر إلى هجر، فالأولى تبعاً لجمع من الأعلام الإعراض عن هذا المقام.

ص: ٢٣٩

١- ١. و قد اشتبه عليه اسمه و اسم والده قال: يوسف بن الحسن بن المطهر الحلّي المشهور، كان رأس الشيعة الإماميّة في زمانه، و له معرفه بالعلوم العقليّة. إ.ه.

٢- ٢. أورده تاره مكبرا و تاره مصغرا.

٣- ٣. راجع الروضات ص ١٧٦.

***[ترجمه] شیخ بزرگوار و جلیل القدر، یگانه روزگار، دریای علوم و فضایل و سرچشمه اسرار و رموز، بنیانگذار و احیاگر مذهب و هر آنچه که از مذهب از بین رفت، پیشوا و علامه یگانه و آیت الله علی الاطلاق، جمال الدین ابو منصور حسن بن سدید الدین یوسف بن زین الدین علی بن مطهر حلّی (نورالله مضجعه).

او از نخبگان عالمان اسلام و از بزرگان فقیهان مذهب جعفری بود که جامع در علوم گوناگون، و در بردارنده فنون مختلف و دارای تالیفات زیادی است که تلاش بسیار در آنها نمود. از زمان نگارش تالیفات گرانسنگ وی، همه از آنها استفاده برده اند و از آراء و نظریه های دقیق او در حیات و ممات او بهره برده اند. برای او شرح حالی در کتاب های تراجم و غیر تراجم است که نشانگر مقدم بودن او در علوم و دقت در آن دارد و خبر از مراتب بالایی او در علم و عمل و توانایی او در مناظرات با دشمن و دفاع از حوزه دین و پیروزی بر مذهب می دهد و ما چون نمی توانستیم در این مختصر همه آنها را بیان کنیم، لکن جهت شکر گذاری و حقّی که او دارد، بعضی از آنها را ذکر خواهیم کرد.

ابن داود از معاصرین علامه در رجال خود می گوید: «شیخ طایفه و علامه روزگار خود، صاحب تحقیق و دقت و دارای تالیفات فراوان که ریاست شیعه در معقول و منقول به او ختم می شود.» - نقدالرجال: ۹۹ -

شهید اول در اجازه اش به ابن خازن می گوید: «امام بزرگ و حجت بر همه، از برترین مجتهدان جمال الدین.» - اجازات بحار الانوار: ۳۹ -

ابن ابی جمهور احسائی در اجازه اش به شیخ محمد بن صالح حلّی، او را چنین وصف می کند: «استاد و امام ما و ریاست همه علماء، علامه و فهّامه، استاد مشایخ بزرگ اسلام، و فرق گذارنده بین حلال و حرام در فتاوایش و کسی که ریاست او در همه فرقه های اسلامی مسلم و قطعی است.» - اجازات بحار الانوار: ۵۱ -

علی بن هلال هم در اجازه اش به محقق کرکی همین نظر را دارد و می گوید: «شیخ و امام بزرگ، کامل ترین، برترین و عالم ترین، جمال ملت و حقیقت و دین.» - اجازات بحار الانوار: ۵۵ -

محقق کرکی در اجازه اش به همنام خود می نویسد: «شیخ و امام، شیخ الاسلام، فتوا دهنده همه فرقه ها، دریای علوم، یگانه روزگار، شیخ شیعه بدون هیچ مدافع، جمال ملت و حقیقت و دین.» - اجازات بحار الانوار: ۵۷ -

و در اجازه اش به حسین بن شمس الدین محمد استرآبادی می نویسد: «امام سعادتمند، استاد همه در همه علوم، شیخ علمای استوار، سلطان فاضلان و محققان، جمال ملت و حقیقت و دین.» - اجازات بحار الانوار: ۵۹ -

شهید ثانی در اجازه اش به سید علی بن صائغ، او را چنین مدح کرده است: «شیخ الاسلام و فتوا دهنده فرقه های مردم، جدا کننده حق و باطل برای حق، جمال اسلام و مسلمانان، و زبان حکیمان و فقیهان و متکلمان جمال الدین.» - اجازات بحار الانوار: ۸۳ -

شولستانی در اجازه اش به مجلسی اول، او را چنین توصیف می کند: «شیخ کامل، علامه و آیت الله در دو جهان، جمال ملت و

شیخ بهائی در اجازه اش به صفی الدین محمد قمی می گوید: «علامه و آیت الله در دو جهان، جمال حقیقت و ملت و دین.» - اجازات بحار الانوار: ۱۳۰ -

بحرالعلوم در فوائد الرجالیه خود می گوید: «علامه عالم و افتخار همه انسان ها، بزرگ ترین عالمان از نظر شأن و برترین آنها از نظر استدلال، ابر باران زای فضیلت، و دریای علم که هیچ ساحلی برای او نیست، علوم پراکنده نزد مردم را جمع نمود و چنان احاطه ای بر آنها پیدا نمود که برایش قیاسی وجود ندارد. ترویج کننده مذهب و شریعت در قرن هفتم و ریاست علمای شیعه بدون هیچ مدافعی، در تمام علوم کتابی تالیف کرده و خداوند از هر چیزی وسیله ای به او عنایت کرده است.» - تنقیح المقال ۱/۳۱۴ -

سماهیجی در اجازه اش می گوید: «این شیخ در رسیدن به شهرت در بین طایفه و بلکه اهل سنت مثل شهرت خورشید در وسط ظهر می باشد. و فقیه، متکلم، حکیم، منطقی، مهندس، ریاضی دان، بود و جامع همه فنون و دارای مهارت در همه معقول و منقول بود. مورد وثاقت و پیشوای در فقه و اصول، تمام آفاق را با آثارش پر نموده و عطر تالیفات و تصنیفاتش در همه جا پیچیده است، و او یک اصولی قوی و یک مجتهد خالص بود.» - تنقیح المقال ۱/۳۱۴ -

شیخ حر در صفحه چهل امل الامل می گوید: «فاضل، عالم و علامه علما، محقق و اهل دقت، مورد وثوق و وثاقت، فقیه، محدث، متکلم، ماهر و بزرگ قدر، عظیم الشأن و دارای جایگاه رفیع، هیچ نمونه ای مثل او در فنون و علوم عقلی و نقلی نیست و فضایل و خوبی هایش بیشتر از آن است که شمرده شود.»

مولی نظام الدین در نظام الاقوال می گوید: «شیخ طایفه و علامه روزگارش، صاحب تحقیق و دقت و هر که بعد از او آمده از او استفاده نموده و خوبی هایش مشهورتر از آن است که وصف نماییم.» - . الریاض، جلد دوم -

بحث کننده رجالی، میرزا عبدالله اصفهانی، در جلد دوم ریاض العلما او را چنین توصیف کرده است: «پیشوای وارسته، عالم عامل، فاضل کامل، شاعر ماهر، عالم ترین علماء، فهیم ترین فضلاء، استاد جهان، معروف در بین ما به علامه علی الاطلاق، موصوف به نهایت علم، فهم، کمال. او خواهر زاده محقق و نشانه خداوند روی زمین می باشد. او حقوق بی شماری از نظر زبان، بیان و قلم بر عهده طایفه شیعه امامیه دارد. او جامع علوم مختلف و مصنف در رشته های گوناگون آن بود. او حکیم، متکلم، فقیه، محدث، اصولی، ادیب و شاعر ماهر بود. من برخی از اشعار او را در شهر اردبیل دیدم که به کمال طبع او در نظم و شعر دلالت دارد. تصانیف او به وفور موجود و تالیفات او بسیار است. جمعیت بسیاری از عالمان هم روزگارش از علمای شیعه و اهل سنت، علوم را از او گرفته و استفاده نموده اند و جماعت بسیاری از فضلاء آن دوره، از شیعه و بلکه اهل سنت از او بهره برده اند - تا آنجا که می گوید - او از زاهد ترین و با تقواترین مردم بود. از زهد او سید حسین مجتهد در رساله «النفحات القدسیه» حکایت می کند که وصیت کرده بود همه نمازها و روزه های مدت عمرش را انجام دهند و از برای او حج هم بجا بیاورند، با آنکه او حج انجام داده بود.»

برای علامه ذکر خیر در غیر از کتاب های تراجم هم هست، مثل صفحه یکصد و پنج منتهی المقال و کتاب های رجال استر آبادی و صفحه دویست و سی جلد اول جامع الروات، ریاض العلماء، صفحه هفده المقابس، صفحه یکصد و هفتاد و دو روضات الجنات، صفحه چهارصد و پنجاه و نه جلد سوم المستدرک، صفحه دویست و بیست و هشت جلد دوم سفینه البحار، صفحه سیصد و نوزده جلد ششم لسان المیزان، - . در اینجا بین اسم او و پدرش اشتباه کرده و می گوید: «یوسف بن حسن بن مطهر حلّی مشهور که رأس شیعه امامیه در زمان خود بود و با علوم عقلیه نیز آشنایی داشت.» -

الدرر الکامنه، - . یک بار بزرگ و یک بار کوچک آورده است. -

محبوب القلوب تالیف اشکوری - . رجوع کنید به روضات الجنات: ۱۷۶ -

و غیر از این ها در تراجم. همه این ها اگرچه در ثناء و تعریف او مبالغه نموده اند، لکن اعتراف نموده اند که از درک همه او عاجزند و به آنچه که شأنیت او اقتضا می کند و در خور شخصیت اوست، دست نمی یابند. فاضل تفرشی در صفحه یکصد کتاب نقدالرجال می گوید: «به ذهنم خطور کرد که او را وصف نکنم، زیرا نوشتن من به ذکر علوم و تالیفات و فضایل و خوبی هایش نمی رسد و هر چه که مردم از زیبایی و فضیلت برایش بگویند، او برتر از آنهاست. برای او بیش از هفتاد کتاب در اصول و فروع و طبیعیات و الهیات و غیر از آن می باشد.»

علامه نوری بعد از مبالغه در تعریف او می گوید: «و برای آیت الله علامه بعد از این ها که بیان شده، مناقب و فضایلی است که قابل شمارش نمی باشد. اما درجات او و تالیفاتش در علوم، صفحاتی را پر کرده و در دفتر نمی گنجد، و هر چه خود را به سختی بیندازم، حال من مانند کسی هست که خرما را به منطقه هجر که پر از نخلستان است، ببرم. پس بهتر آن است که مانند دیگر بزرگان دست از این کار بردارم.»

***[ترجمه]

له تأليفات كثيره قيمه ربما تزيد على مائه مصنف، بل قال صاحب مجمع البحرين في مادّه العلامة: إنّه وجد بخطّه رحمه الله خمسمائه مجلد من مصنفاته غير ما وجد بخط غيره.

و قد عدّ جملة منها هو نفسه في كتاب الخلاصه عند ترجمه نفسه، منها:

«١» - منتهى المطلب في تحقيق المذهب، ذكر فيه جميع مذاهب المسلمين في الفقه، لم يتمّ، و قد طبع في المجلدين الضخمين في سنه ١٣١٦ قال رحمه الله: هو في سبع مجلدات.

«٢» - تلخيص المرام في معرفه الأحكام.

«٣» - تحرير الأحكام الشرعيّه، استخرج فيها فروعا كثيره، طبع بايران في مجلد كبير.

«٤» - مختلف الشيعة في أحكام الشريعة، مطبوع.

«٥» - استقصاء الاعتبار في تحرير معاني الأخبار، قال: ذكرنا فيه كلّ حديث وصل إلينا، و بحثنا في كلّ حديث منه على صحّه السند أو إبطاله، و كون متنه محكما أو متشابها، و ما اشتمل عليه المتن من المباحث الاصوليه و الأدبيه و ما يستنبط من المتن من الأحكام الشرعيه و غيرها.

«٦» - مصابيح الأنوار، قال: ذكرنا فيه كلّ أحاديث علمائنا، و جعلنا كلّ حديث يتعلّق بفنّ في باب، و رتبنا كلّ فنّ على أبواب، ابتدأنا فيها بما روى عن النبيّ صلّى الله عليه و آله ثمّ بما روى عن عليّ عليه السّلام و هكذا إلى آخر الأئمه عليهم السّلام.

«٧» - الدرّ و المرجان في الأحاديث الصحاح و الحسان.

«٨» - نهج الوضاح في الأحاديث الصحاح.

«٩» - نهج الإيمان في تفسير القرآن، ذكر فيه ملخص الكشاف و التبيان و غيرهما.

«١٠» - القول الوجيز في تفسير الكتاب العزيز.

«١١» - منهاج الصلاح في الدعوات و أعمال السنه.

«١٢» - كشف الحقّ و نهج الصدق.

«١٣» - كشف اليقين في الإمامه، و قد يعبر عنه باليقين.

«١٤» - الألفين.

«١٥» - منهاج الكرامه.

«١٦» - شرح التجريد.

«١٧» - أنوار الملكوت في شرح الياقوت.

«١٨» - نهايه الكلام.

«١٩» - نهايه الأصول.

«٢٠» - نهايه الفقهاء.

«٢١» - قواعد الأحكام.

«٢٢» - إيضاح مخالفه أهل السنّه للكتاب و السنّه.

«٢٣» - تذكره الفقهاء.

«٢٤» - رساله السعديّه.

«٢٥» - خلاصه الرجال.

«٢٦» - إيضاح الاشتباه.

«٢٧» - تبصره الأحكام.

«٢٨» - التناسب بين الفرق الأشعريّه و الفرق السوفسطائيّه.

«٢٩» - نظم البراهين في أصول الدّين.

«٣٠» - معارج الفهم في شرح النظم في الكلام.

«٣١» - الأبحاث المفيدة في تحصيل العقيدة.

«٣٢» - كشف الفوائد في شرح قواعد العقائد في الكلام.

«٣٣» - القواعد و المقاصد في المنطق و الطبيعي و الإلهي.

«٣٤» - الأسرار الخفيه في العلوم العقلية.

«٣٥» - الدرّ المكنون في علم القانون في المنطق.

ص: ٢٤١

«۳۶»- المباحث الستیه و المعارضات النصیریّه.

«۳۷»- المقاومات، قال: باحثنا فیها الحكماء السابقین و هو یتّم مع تمام عمرنا.

«۳۸»- حلّ المشكلات من کتاب التلویحات.

«۳۹»- إیضاح التلبیس من کلام الرئیس، قال: باحثنا فیہ الشیخ ابن سینا.

«۴۰»- الجوهر النضید فی شرح کتاب التجرید فی المنطق.

«۴۱»- الشفاء فی الحکمه.

«۴۲»- مراصد التدقیق و مقاصد التحقیق فی المنطق و الطبیعیّ و الإلهیّ.

«۴۳»- المحاکمات بین شراح الإشارات.

«۴۴»- منهاج الهدایه و معراج الدرايه فی علم الکلام،

«۴۵»- استقصاء النظر فی القضاء و القدر.

«۴۶»- نهج الوصول إلى علم الأصول.

«۴۷»- مختصر شرح نهج البلاغه.

«۴۸»- الأدعیه الفاخره.

«۴۹»- المنهاج فی مناسک الحاجّ.

«۵۰»- نهج العرفان فی علم المیزان.

و غیر ذلک ممّا یطول ذکره.

«* [ترجمه] برای او تالیفات گرانمایه زیادی است که چه بسا به بیش از یکصد کتاب برسد. بالاتر از این را صاحب مجمع البحرین در ماده «علامه» می گوید: «به خطّ علامه پانصد جلد از تالیفاتش را یافتیم و این غیر از آن است که به غیر خطّ علامه موجود است.»

تعدادی از این تالیفات را خود علامه در کتاب الخلاصه، هنگامی که شرح حالش را می گوید، شمرده است که از آن جمله اند:

۱. منتهی المطلب فی تحقیق المذهب؛ در این کتاب تمام مذاهب مسلمانان را در فقه آورده و تمام نشده است. در دو جلد قطور در سال ۱۳۱۶ چاپ شده است. خودش می گوید که این کتاب هفت جلد است.

۲. تلخیص المرام فی معرفت الاحکام

۳. تحریر الاحکام الشرعیه؛ در این کتاب فروع بسیار استخراج شده و در یک جلد بزرگ در ایران چاپ شده است.

۴. مختلف الشیعه فی احکام الشریعه، چاپ شده است.

۵. استقصاء الاعتبار فی تحریر معانی الاخبار؛ می گوید: «در این کتاب هر حدیثی که به ما رسیده ذکر شده و در هر حدیثی از درستی و نادرستی سندش بحث می کنیم و همچنین که حدیث متنش از محکّمات یا متشابهات است و هر چه که بر متن حدیث از مباحث اصولی و ادبی را شامل شود و آنچه که از احکام شرعی از حدیث استنباط می شود را بحث می کنیم.»

۶. مصابیح الانوار؛ می گوید: «در این کتاب همه احادیث علمای ما آمده است و هر حدیثی را که متعلق به علمی باشد، در یک باب قرار داده ایم و هر علمی را در چند باب مرتب نمودیم. ابتدا آنچه که از پیامبر صل الله علیه و آله و سلم روایت شده و سپس آنچه از امام علی علیه السلام و همچنین تا آخر ائمه علیهم السلام روایت شده را آوردیم.»

۷. الدرر و المرجان فی الاحادیث الصحاح و الحسان

۸. نهج الوضاح فی الاحادیث الصحاح

۹. نهج الایمان فی تفسیر القرآن؛ در این کتاب خلاصه تفسیر الکشاف و التبیان و غیر این دو آمده است.

۱۰. القول الوجیز فی تفسیر الکتاب العزیز

۱۱. منهاج الصلاح فی الدعوات و اعمال السنه

۱۲. کشف الحق و نهج الصدق

۱۳. کشف الیقین فی الامامه، از این کتاب به «یقین» هم تعبیر شده است.

۱۴. الالفین

۱۵. منهاج الکرامه

۱۶. شرح التجرید

۱۷. انوار الملکوت فی شرح الیاقوت

۱۸. نهاية الكلام

۱۹. نهاية الاصول

۲۰. نهاية الفقهاء

۲۱. قواعد الاحكام

۲۲. ايضاح مخالفة اهل السنة للكتاب و السنة

۲۳. تذكرة الفقهاء

۲۴. الرسالة السعدية

۲۵. خلاصة الرجال

۲۶. ايضاح الاشتباه

۲۷. تبصرة الاحكام

۲۸. التناسب بين الفرق الاشعرية و الفرق السوفسطائية

۲۹. نظم البراهين في اصول الدين

۳۰. معارج الفهم في شرح النظم في الكلام

۳۱. الابحاث المفيدة في تحصيل العقيدة

۳۲. كشف الفوائد في شرح قواعد العقائد في الكلام

۳۳. القواعد و المقاصد في المنطق و الطبيعي و الالهی

۳۴. الاسرار الخفية في العلوم العقلية

۳۵. الدر المكنون في علم القانون في المنطق

۳۶. المباحث الستية و المعارضات النصيرية

۳۷. المقاومات؛ می گوید: «در این کتاب از حکمای سابق بحث می کنیم و این با تمام شدن عمرمان، تمام می شود.»

۳۸. حلّ المشكلات من كتاب التلويحات

۳۹. ايضاح التلبیس من كتاب الرئيس؛ می گوید: «در آن از شیخ ابو علی سینا بحث کردیم.»

۴۰. الجوهر النضید فی شرح كتاب التجريد فی المنطق

۴۱. الشفاء فی الحکمۀ

۴۲. مراصد التدقیق و مقاصد التحقیق فی المنطق و الطبیعی و الالهی

۴۳. المحاکمات بین شراح الاشارات

۴۴. منهاج الهدایۀ و معارج الدرايه فی علم الکلام

۴۵. استقصاء النظر فی القضاء و القدر

۴۶. نهج الوصول الی علم الاصول

۴۷. مختصر شرح نهج البلاغه

۴۸. الادعیه الفاخرۀ

۴۹. المنهاج فی مناسک الحاجّ

۵۰. نهج العرفان فی علم المیزان

۵۱. و غیر از این ها که ذکرشان طولانی می شود.

***[ترجمه]

له - قدس سرّه - في تشييد المذهب و الذبّ عنه يوم مشهور و هو الذي ناظر فيه علماء السنّه فأفحمهم و أثبت حقيّه المذهب فرغب فيه السلطان و أمراؤه.

و كان ذلك في سلطنه السلطان محمّد الجايّو خان الملقّب بشاه خدا بنده في سنه ٧٠٨ و كان السلطان مائلا إلى الحنفيّه ثمّ رجع إلى الشافعيّه بعد ما وقع بحضرته مناظره بين قاضى نظام الدين عبد الملك الشافعيّ و علماء الحنفيّه فأفحمهم القاضى، ثمّ تحيّر هو و أمراؤه فبقوا متذبذبين في مدّه ثلاثه أشهر في تركهم دين الإسلام، و ندموا على تركهم دين الآباء بعد ما ورد عليه ابن صدر جهان الحنفيّ من بخارا ف وقعت

بينه و بين القاضي مناظره فى جواز نكاح البنت المخلوقه من ماء الزنا، حتّى قدم على السلطان السيّد تاج الدين الآوى الإماميّ مع جماعه من الشيعة و ناظروا مع القاضي نظام الدين بمحضر السلطان فى مباحث كثيره فعزم السلطان الرواح إلى بغداد و زياره أمير المؤمنين عليه السّلام فلمّا ورد رأى بعض ما قوى به دين الشيعة فعرض السلطان الواقعه على الأمراء فحرصه عليه من كان منهم فى مذهب الشيعة فصدر الأمر بإحضار أئمّه الشيعة فطلبوا جمال الدين العلّامة و ولده فخر المحقّقين و كان مع العلّامة من تأليفاته كتاب نهج الحقّ و كشف الصدق، و كتاب منهاج الكرامه فأهداهما إلى السلطان و صار موردا للألطاف فأمر السلطان قاضى القضاه نظام الدين و هو أفضل علماء زمانهم أن يناظر مع آيه الله العلّامة و هيأ مجلسا عظيما مشحونا بالعلماء و الفضلاء فأثبت العلّامة بالبراهين القاطعه و الدلائل الساطعه خلافه أمير المؤمنين عليه السّلام بعد رسول الله صلى الله عليه و آله بلا فصل، و أبطل خلافه الثلاثه بحيث لم يبق للقاضى مجال للمدافعه و الإنكار، بل شرع فى مدح العلّامة و استحسان أدلّته، قال: غير أنّه لمّا سلك السلف سبلا، فاللزم على الخلف أن يسلكوا سبيلهم لإلجام العوام، و دفع تفرّق كلمه الإسلام، يستر زلّاتهم و يسكت فى الظاهر من الطعن عليهم، فدخل السلطان و أكثر أمراؤه فى ذلك المجلس فى مذهب الإماميّة، و أمر السلطان فى تمام ممالكه بتغيير الخطبه و إسقاط أسامى الثلاثه عنها، و بذكر أسامى أمير المؤمنين و سائر الأئمّه عليهم السلام على المنابر، و بذكر حى على خير العمل فى الأذان، و بتغيير السكّه و نقش الأسامى المباركه عليها، و لمّا انقضى مجلس المناظره خطب العلّامة خطبه بليغه شافيه، و حمد الله تعالى و أثنى عليه، و صلى على النبىّ و آله صلوات الله عليهم أجمعين، فقال السيّد ركن الدين الموصلىّ - و كان ينتظر عثره منه و لم يعثر عليها-: ما الدليل على جواز الصلاه على غير الأنبياء؟ فقرأ العلّامة: «الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُمْ مُصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَ إِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَ رَحْمَةٌ» فقال الموصلىّ: ما الذى أصاب علينا و أولاده من المصيبه حتّى استوجبوا الصلاه عليهم؟ فعّد الشيخ بعض مصائبهم، ثمّ قال:

أى مصيبه أعظم عليهم من أن يكون مثلك تدعى أنّك من أولادهم ثمّ تسلك سبيل مخالفهم

و تفضل بعض المنافقين عليهم و تزعم الكمال في شرذمه من الجهال. فاستحسنه الحاضرون و ضحكوا على السيد المطعون فأنشد بعض من حضر:

إذ العلويّ تابع ناصبياً *** لمذهبه فما هو من أبيه

و كان الكلب خيرا منه طبعاً *** لأنّ الكلب طبع أبيه فيه

و جعل السلطان بعد ذلك السيد تاج الدين محمد الآويّ المتقدم ذكره و هو من أقارب السيد الجليل رضیّ الدين محمد بن محمد الآويّ نقيب الممالک (۱).

***[ترجمه] برای علامه در استحکام مذهب و دفاع از آن، یک روز مشهور وجود دارد که در آن روز با علمای اهل سنت مناظره کرده، آنها را محکوم نمود و حقانیت مذهب شیعه را ثابت کرد، تا جایی که سلطان و دیگر امیران به مذهب شیعه روی آوردند.

این اتفاق در زمان حکومت سلطان محمد الجایتو خان، معروف به شاه خدا بنده در سال ۷۰۸ رخ داد و سلطان که به مذهب حنفیه تمایل داشت و سپس به مذهب شافعی روی آورد، هنگامی که مناظره ای بین قاضی نظام الدین عبدالملک شافعی و علمای حنفیه برگزار شد و قاضی پیروز مناظره بود، در این وقت سلطان و امیران دیگر متحیر شدند و در مدت سه ماهی که دین اسلام را ترک کردند، بین این دو مذهب حیران بودند و از این که دین پدری شان را ترک کردند پشیمان شده بودند. بعد پسر صدر جهان حنفی از بخارا بر او وارد شد و بین او و قاضی مناظره ای در بحث جایز بودن ازدواج دختری که از زنا به دنیا آمده است، واقع شد.

تا اینکه سید تاج الدین آوی از علمای شیعه، با عده ای از شیعیان نزد سلطان آمد و با قاضی نظام الدین در محضر سلطان مناظره ای در مباحث گوناگون انجام داد. پس سلطان به سمت بغداد و زیارت امیرالمومنین علیه السلام رفت و هنگامی که وارد شد، دیدند که عده ای به تقویت دین شیعه می پردازند، سلطان این واقعه را به امیران خود گفت و رغبت به این مذهب پیدا نمود و دستور داد که بزرگان شیعه را احضار نمایند. سپس علامه جمال الدین و فرزندش فخرالمحققین را خواست، و با علامه تعدادی از تالیفاتش مانند کتاب «نهج الحق و کشف الصدق» و کتاب «منهاج الکرامه» بود که این دو را به سلطان هدیه نمود و مورد الطاف سلطان قرار گرفت.

او به قاضی القضاة نظام الدین که فاضل ترین عالم زمان خود بود، دستور داد با علامه مناظره کند. لذا مجلس با عظمتی که از علماء و فضلاء پر بود، تشکیل داد و علامه با برهان قاطع و دلایل روشن، خلافت بدون واسطه امیرالمومنین علیه السلام بعد از رسول الله صلی الله علیه و آله را ثابت نمود و خلافت خلفای سه گانه را باطل نمود، به گونه ای که برای قاضی فرصتی برای دفاع و انکار باقی نماند، بلکه قاضی شروع به مدح علامه و تحسین دلایل او نمود و گفت: «غیر آن سلوک و راهی گذشتگان داشتند و رفتند، لازم است که بر خلاف آن مسیر برویم، زیرا دلیلی برای آنها نیست، و از اسلام واقعی تفرقه را دور نماییم و اگر اشتباهی بود بپوشانیم و در مورد طعن ظاهری آنان نیز سکوت نماییم.»

در این مجلس سلطان و دیگر امیران او به مذهب امامیه گرویدند و سلطان در همه ممالک، امر به تغییر خطبه و انداختن اسامی خلفای سه گانه و ذکر نام های امیرالمومنین و دیگر امامان علیهم السّلام بر منبرها نمود. و همچنین به ذکر «حی علی خیر العمل» در اذان و تغییر سکه ها و حک نمودن اسامی مبارک ائمه بر آنها امر نمود.

هنگامی که مناظره پایان یافت، علامه خطبه ای شیوا ایراد فرمود و حمد خدا را کرد و او را ثنا نمود و بر پیامبر و آل او صلی الله علیه و آله درود فرستاد. در این بین سید رکن الدین موصلی - که منتظر ایرادی بر علامه بود و چیزی نیافته بود - گفت: چه دلیلی دارید که بر غیر پیامبران صلوات و درود می فرستید؟ علامه این آیه را قرائت نمود: «الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُمْ مُصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَ إِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ، أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَ رَحْمَةٌ» - بقره / ۱۵۶ - ۱۵۷ - {همان} کسانی که چون مصیبتی به آنان برسد، می گویند: «ما از آن خدا هستیم، و به سوی او باز می گردیم.» بر ایشان درودها و رحمتی از پروردگارشان [باد] و راه یافتگان [هم] خود ایشانند. { موصلی گفت: کدام مصیبت بر علی و فرزندان او رسیده است که طبق این آیه شایسته درود و صلوات باشند؟ سپس علامه فرمود: چه مصیبتی از این بالاتر که فردی مثل تو ادعا می کنی که از فرزندان ایشان هستی و بعد بر مسیر مخالفت آنان قدم بر می داری و بعضی از منافقین را بر آنان برتر می شماری و گمان می کنی کمال در دفاع از این جاهلان است؟

حاضران علامه را تحسین کردند و بر سید به خاطر این طعنه خندیدند و یکی از حاضران این شعر را سرود که:

هنگامی که یک علوی از ناصبی ها تبعیت کند، آنچه از پدرانش رسیده را از بین می برد

و سگ طبیعتش از او بهتر است، زیرا سگ در همه چیز طبع پدرش را دارد

بعد از این سلطان سید تاج الدین محمد آوی (که نامش گذشت) و از نزدیکان سید بزرگوار رضی الدین محمد بن محمد آوی بود را سرپرست آن ممالک نمود. - رجوع کنید به المستدرک ۳/۴۶۰ و روضات الجنات: ۱۷۵ این را قاضی نورالله در مجالس المومنین از «تاریخ حافظ ابرو» نقل کرده است. -

***[ترجمه]

۱-۱. راجع المستدرک ج ۳ ص ۴۶۰ و روضات الجنات ص ۱۷۵، و نقله القاضی نور الله فی مجالس المؤمنین عن تاریخ الحافظ الابرو. راجع المستدرک ج ۳ ص ۴۶۱.

يروى عن جماعه من حفاظ الشريعة منهم:

«١»- الشيخ الجليل مفيد الدين محمد بن علي بن محمد بن جهم الأسدي.

«٢»- الحكيم المتأله كمال الدين ميثم بن علي بن ميثم البحراني صاحب الشروح الثلاثه على نهج البلاغه.

«٣»- العالم الفاضل الحسن ابن الشيخ كمال الدين علي بن سليمان البحراني.

«٤»- الشيخ نجيب الدين أبو أحمد أو أبو ذكريا يحيى بن أحمد بن يحيى بن الحسن بن سعيد الحلّي الهذلي. ابن عم المحقق الحلّي، صاحب كتاب جامع الشرائع و نزّه الناظر المتولّد سنه ٦٠١ و المتوفّي سنه ٦٩٠ (١).

«٥»- والده الأجلّ الأكمل سديد الدين يوسف بن زين الدين علي بن المطهر الحلّي الفقيه المتكلم الأصولي (٢).

«٦»- سلطان المحققين الخواجه نصير الدين محمد بن محمد بن الحسن الطوسي المتولّد سنه ٥٩٧ المتوفّي سنه ٦٧٢، قرأ عليه الكلام و الهيئه و العقلّيات، و قرأ عليه الطوسي الفقه (٣).

ص: ٢٤٤

١- ٢. المصدر ص ٤٦٢.

٢- ٣. المصدر ص ٤٦٣.

٣- ٤. المصدر ص ٤٦٤.

«٧»- جمال الدين أبو الفضائل و المناقب السيّد أحمد بن موسى بن جعفر بن طاوس المتقدّم ذكره (١).

«٨»- السيّد الأجل الأسعد رضی الدين علی بن موسى بن طاوس المتقدّم ذكره (٢).

«٩»- خاله الأكرم و أستاذه الأعظم رئيس العلماء، المحقّق علی الإطلاق، الشيخ أبو القاسم نجم الدين جعفر بن الحسن بن يحيى بن سعيد الهذلي الحلّي صاحب الشرائع و النافع و النكت، المتوفّي سنة ٦٧٦هـ. و فيه نظر (٣).

«١٠»- نجم المله و الدين جعفر بن نجيب الدين محمّد بن جعفر بن أبي البقاء هبه الله ابن نما الحلّي الربعي صاحب مثير الأحران و كتاب أخذ الثار المتوفّي في سنة ٦٤٥هـ.

«١١»- بهاء الدين علی بن عيسى الإربلي صاحب كشف الغمّه.

«١٢»- السيّد عبد الكريم بن طاوس صاحب فرحه الغري (٤).

كان- قدّس سرّه- قرأ على جماعه من علماء السنه منهم: نجم الدين الكاتب القزويني و الشيخ برهان الدين النسفي و الشيخ جمال الدين حسين بن أبان (٥) النحوي، و عزّ الدين الفاروقي الواسطي، و تقى الدين عبد الله بن جعفر بن عليّ الصبّاغ الحنفي، و شمس الدين محمّد بن محمّد بن أحمد الكيشي (٦) و يروى عن رضی الدين الحسن بن عليّ الصنعاني الحنفي (٧).

ص: ٢٤٥

١-١. المصدر ص ٤٦٦.

٢-٢. المصدر ص ٤٧٣.

٣-٣. المصدر ص ٤٧٣.

٤-٤. الروضات ص ١٤٦ و ١٧٥، أخذ الأخير صاحب الروضات عن الرياض حيث قال: و قد نسب الامير منشى في رساله تاريخ قم بالفارسيه إلى العلامة كتاب رساله الدلائل البرهانيه في تصحيح الحضرة الغرويه، و حكى عنه فيها أنّه يروى بعض الأخبار عن السيّد عبد الكريم بن طاوس و أظن أن تلك الرساله لغيره.

٥-٥. في بعض النسخ [أياز].

٦-٦. الروضات ص ١٧٥.

٧-٧. الاجازات ص ١١٤.

***[ترجمه] از تعدادی از جماعت راویان حدیث نقل کرده که از آن عده اند:

۱. شیخ بزرگوار، مفیدالدین محمد بن علی بن محمد بن جهم اسدی

۲. حکیم الهی، کمال الدین میثم بن علی بن میثم بحرانی، نویسنده شرح های سه گانه بر نهج البلاغه

۳. عالم و فاضل حسن، پسر شیخ کمال الدین علی بن سلیمان بحرانی

۴. شیخ نجیب الدین ابو احمد یا ابو ذکریا، یحیی بن احمد بن یحیی بن حسن بن سعید حلّی هذلی، پسر عمو محقق حلّی، نویسنده کتاب «جامع الشرائع و نزّهه الناظر» متولد سال ۶۰۱ و متوفای سال ۶۹۰ - رجوع کنید به المستدرک ۳/۴۶۲ -

۵. پدر ایشان، عالیقدرترین و کامل ترین، سدید الدین یوسف بن زین العابدین علی بن مطهر حلّی فقیه و متکلم و اصولی - المستدرک ۳/۴۶۳ -

۶. سلطان المحققین، خواجه نصیرالدین محمد بن محمد بن حسن طوسی، متولد سال ۵۹۷ و متوفای سال ۶۷۲. نزد او کلام و هیئت و عقلیات فرا گرفت و طوسی هم از او فقه آموخت. - المستدرک ۳/۴۶۴ -

۷. جمال دین و پدر فضایل و خوبی ها، سید احمد بن موسی بن جعفر بن طاووس (قبلاً نامش گذشت) - المستدرک ۳/۴۶۶ -

۸. سید عالیقدر و سعادت‌مند، رضی الدین علی بن موسی بن طاووس (قبلاً نامش گذشت) - المستدرک ۳/۴۷۳ -

۹. دایی مکرم و استاد بزرگش، رئیس العلماء، محقق علی الاطلاق، شیخ ابوالقاسم نجم الدین جعفر بن حسن بن یحیی بن سعید هذلی حلّی، نویسنده «الشرايع و النافع و النکت»، متوفای سال ۶۷۶. و در این مورد تأمل باید کرد. - المستدرک ۳/۴۷۳ -

۱۰. ستاره درخشان ملت و دین، جعفر بن نجیب الدین محمد بن جعفر بن ابی البقاء هبه الله بن نما حلّی ربعی، نویسنده «مثیر الاحزان» و کتاب «اخذ الثار» متوفای سال ۶۴۵

۱۱. بهاء الدین علی بن عیسی اربلی، نویسنده «کشف الغمّه»

۱۲. سید عبدالکریم بن طاووس، نویسنده «فرحه الغری» - روضات الجنات: ۱۴۶ و ۱۷۵؛ این را صاحب روضات الجنات از ریاض گرفته و می گوید: «امیر منشی در رساله تاریخ قم که به فارسی نوشته شده است، «رساله الدلائل البرهانیة فی تصحیح الحضرة الغرویة» را به علامه نسبت داده است و در آن از این کتاب بعضی از روایات را از سید عبدالکریم بن طاووس نقل نموده و گمان کرده آن رساله از غیر اوست.» -

علامه حلّی (قدس سره) همچنین نزد جماعتی از اهل سنت هم درس فراگرفت که از آن جمله اند: نجم الدین کاتبی قزوینی،

شیخ برهان الدین نسفی، شیخ جمال الدین حسین بن ابان - . در بعضی از نسخه ها «ایاز» آمده است. -

نحوی، عزالدین فاروقی واسطی، تقی الدین عبدالله بن جعفر بن علی طبّاع حنفی، شمس الدین محمد بن محمد بن احمد کیشی. - . روضات الجنات: ۱۷۵ -

وی از رضی الدین حسن بن علی صنعانی حنفی نیز روایت کرده است. - . اجازات بحار الانوار: ۱۱۴ -

***[ترجمه]

يروى عنه جماعه من المشايخ الكبار منهم:

«١»- ولده الصالح، أجلّ المشايخ و أعظم الأساتيد، المحقق النقاد، الفقيه فخر المحققين أبو طالب محمد، المتولد في ليله الاثنين و لعشرين من جمادى الأولى سنه ٦٢٨ و المتوفى ليله الجمعه الخامس و العشرين من جمادى الآخره سنه ٧٧١ (١).

«٢»- مجد الدين أبو الفوارس محمد الحسيني (٢).

«٣»- ابنا أخته السيد الجليل المرتضى عميد الدين عبد المطلب و السيد ضياء الدين عبد الله ابنا مجد الدين أبي الفوارس محمد المتقدم ذكره (٣).

«٤»- رضی الدين أبو الحسن عليّ بن جمال الدين أحمد بن يحيى المزيدي المتوفى سنه ٧٥٧ (٤).

«٥»- الشيخ الفقيه زين المله و الدين أبو الحسن عليّ بن أحمد بن طراد المطار آبادي المتوفى سنه ٧٦٢ (٥).

«٦»- السيد علاء الدين أبو الحسن عليّ بن محمد بن الحسن بن زهره الحسنی الحلّي، و هو الذي كتب العلامة له و لولده و لأخيه الآتين الإجازة المعروفه بالإجازة الكبيره لابناء زهره (٦).

«٧»- السيد بدر الدين محمد أخو علاء الدين المذكور.

«٨»- السيد شرف الدين أبو عبد الله الحسين بن علاء الدين المذكور (٧).

«٩»- السيد الجليل أحمد بن أبي إبراهيم محمد بن الحسن بن زهره الحسنی الحلبي (٨).

«١٠»- السيد العالم الكبير مهنا بن سنان بن عبد الوهاب الحسيني (٩).

ص: ٢٤٦

١- ١. المستدرک ج ٣ ص ٤٥٩.

٢- ٢. المصدر ص ٤٤١ و ٤٥٩.

٣- ٣. المصدر ص ٤٥٩.

٤- ٤. المصدر ص ٤٤٢.

٥- ٥. المصدر ص ٤٤٣.

٦- ٦. المصدر ص ٤٤٣ و الروضات ص ٢٠١.

٧- ٧. المستدرک ج ٣ ص ٤٤٣، الروضات ص ٢٠١.

- ٨-٨. المستدرک ج ٣ ص ٤٤٥، تنقیح المقال ج ٣ ص ٤٣ فی باب الکنی، راجعه ففیه اشتباه.
- ٩-٩. المستدرک ج ٣ ص ٤٤٥.

«۱۱»- الشيخ قطب الدين أبو جعفر محمد بن محمد الرازي البويهی الحكيم المتأله صاحب شرح الشمسيه و المطالع (۱).

«۱۲»- السيد النقيب تاج الدين أبو عبد الله محمد بن القاسم بن الحسين بن معيه الحلّي الحسني (۲).

«۱۳»- المولى تاج الدين الحسن بن الحسين بن الحسن السرايشنويّ نزيل قاسان (۳).

«۱۴»- الشيخ الحسن بن الحسين بن الحسن بن معانق، ذكره صاحب الرياض و قال: رأيت نسخه من الخلاصه للعلّامه بخطّ هذا الشيخ و كان تاريخ كتابتها ۷۰۷ في حياه أستاذه العلّامه.

«۱۵»- السيد أحمد العريضيّ، ذكره صاحب الرياض.

***[ترجمه] تعدادی از اساتید و بزرگان از او روایت کرده اند که از آن جمله اند:

۱. فرزند صالحش، عالقدرترین بزرگان و بزرگ ترین اساتید، محقق و نقد کننده و فقیه، فخرالمحققین ابوطالب محمد، متولد شب بیست و دوم از ماه جمادی الاولی سال ۶۲۸ و متوفای شب جمعه بیست و پنجم ماه جمادی الاخره سال ۷۷۱ می باشد. - . المستدرک ۳/۴۵۹ -

۲. مجدالدین ابوالفوارس محمد حسینی - . المستدرک ۳/ ۴۴۱ و ۴۵۹ -

۳. خواهرزادگانیش، سید بزرگ مرتضی عمیدالدین عبدالمطلب و سید ضیاءالدین عبدالله، فرزندان مجدالدین ابوالفوارس محمد (که نامش قبلاً گذشت) - . المستدرک ۳/ ۴۵۹ -

۴. رضی الدین ابوالحسن علی بن جمال الدین احمد بن یحیی مزیدی، متوفای سال ۷۵۷ - . المستدرک ۳/ ۴۴۲ -

۵. شیخ و فقیه، زینت ملت و دین، ابوالحسن علی بن احمد بن طراد مطرآبادی متوفای سال ۷۶۲ - . المستدرک ۳/ ۴۴۳ -

۶. سید علاءالدین ابوالحسن علی بن محمد بن حسن بن زهره حسنی حلّی، و او کسی هست که علامه برای او و فرزند و برادرش که نامشان می آید، اجازه ای نوشت که به اجازه کبیره برای فرزندان زهره معروف است. - . المستدرک ۳/ ۴۴۳ ، روضات الجنات: ۲۰۱ -

۷. سید بدرالدین محمد برادر علاءالدین (که نامش آمد)

۸. سید شرف الدین ابو عبدالله حسین بن علاءالدین (که نامش گذشت) - . المستدرک ۳/۴۴۳ ، روضات الجنات: ۲۰۱ -

۹. سید بزرگوار، احمد بن ابی ابراهیم محمد بن حسن بن زهره حسنی حلبی - . المستدرک ۳/۴۴۵ ، تنقیح المقال ۳/۴۳ در باب کنیه ها. رجوع کنید در این باره اشتباهی شده است. -

۱۰. سید و عالم بزرگ، مهنا بن سنان بن عبدالوهاب حسینی - . المستدرک ۳/۴۴۵ -

۱۱. شیخ قطب الدین ابو جعفر محمد بن محمد رازی بویه‌ی، حکیم الهی و نویسنده «شرح الشمسیه» و «المطالع» - .
المستدرک ۳/۴۴۷ -

۱۲. سید و نقیب، تاج الدین ابو عبدالله محمد بن قاسم بن حسین بن معینه حلّی حسنی - . روضات الجنات: ۵۸۵ -

۱۳. مولی تاج الدین حسن بن حسین بن حسن سرابشنوی ساکن کاشان - . نامش را صاحب ریاض در جلد دوم آورده، نامش را به ضمه سین و راء و بعد از آن الف و بعد از آن باء با فتحه و شین ساکن و نون نوشته است و می گوید: «من اجازه علامه را به ایشان با خط علامه دیده ام.» -

۱۴. شیخ حسن بن حسین بن حسن بن معانق، نامش را صاحب ریاض آورده و می گوید: «من نسخه ای از کتاب الخلاصه علامه را با خط این شیخ دیده ام که تاریخ نوشتنش سال ۷۰۷ و در زمان حیات علامه بوده است.

۱۵. سید احمد عریضی، نامش را صاحب ریاض آورده است.

***[ترجمه]

۱- ۱. المستدرک ص ۴۴۷.

۲- ۲. الروضات ص ۵۸۵.

۳- ۳. ذکره صاحب ریاض فی المجلد الثانی، و ضبطه بضم السین و الراء ثمّ الالف و بعدها الباء المفتوحه و الشین المعجمه الساکنه ثمّ النون، و قال: رایت إجازة العلامة له بخطه.

حكى البحاثة الكبير الميرزا عبد الله الأصبهاني في كتاب رياض العلماء عن كتاب لسان الخواص للآغا رضي القزويني أنَّ القاضي البيضاوي لما وقف على ما أفاده العلامة الحلّي في بحث الطهارة من القواعد بقوله: و لو تيقّنها- أي الطهارة و الحدث- و شكّ في المتأخّر فإن لم يعلم حاله قبل زمانهما تطهّر و إلّا استصحبه، كتب القاضي بخطّه إلى العلامة: يا مولانا جمال الدين أدام الله فواضلك، أنت إمام المجتهدين في علم الأصول و قد تقرّر في الأصول مسأله إجماعيه هي أنّ الاستصحاب حجّه ما لم يظهر دليل على رفعه و معه لا- يبقى حجّه بل يصير خلافه هو الحجّه، لأنّ خلاف الظاهر إذا عضده دليل صار هو الحجّه و هو ظاهر و حاله السابقه على حاله الشكّ قد انتقض بضدّه، فإن كان متطهّرا فقد ظهر أنّه أحدث حدثا ينقض تلك الطهارة، ثمّ حصل الشكّ في رفع هذا الحدث فيعمل على بقاء الحدث بأصالة الاستصحاب و بطل الاستصحاب الأوّل، و إن كان محدثا فقد ظهر

ارتفاع حدثه بالطهارة المتأخره عنه، ثم حصل الشك في ناقض هذه الطهارة و الأصل فيها البقاء، و كان الواجب على القانون الكلي الأصولي أن يبقى على ضد ما تقدم.

فأجاب العلامة- قدس سره -: وقفت على ما أفاده المولى الإمام العالم أدام الله فضائله و أسبغ عليه فواضله، و تعجبت من صدور هذا الاعتراض عنه، فإن العبد ما استدلل بالاستصحاب، بل استدلل بقياس مركب من منفصله مانعه الخلو بالمعنى الأعم عناديه و حمليتين، و تقريره أنه إن كان في حاله السابقه متطهراً فالواقع بعدها إما أن يكون الطهارة و هى سابقه على الحدث أو الحدث الرافع للطهارة الأولى فيكون الطهارة الثانيه بعده و لا يخلو الأمر منهما، لأنه صدر منه طهارة واحده رافعه للحدث في حاله الثانيه

و حدث واحد رافع للطهارة، و امتناع الخلو بين أن يكون السابقه الطهارة الثانيه أو الحدث ظاهر إذ يمتنع أن يكون الطهارة السابقه و إنما كانت طهارة عقيب طهارة رافعه للحدث، و التقدير خلافه، فتعين أن يكون السابق الحدث، و كلما كان السابق الحدث فالطهارة الثانيه متأخره عنه، لأن التقدير أنه لم يصدر عنه إلا طهارة واحده رافعه للحدث، فإذا امتنع تقدمها على الحدث وجب تأخرها عنه، و إن كان في حاله السابقه محدثاً فعلى هذا التقدير إما أن يكون السابق الحدث أو الطهارة، و الأول محال و إلا كان حدث عقيب حدث فلم يكن رافعاً للطهارة، و التقدير أن الصادر حدث واحد رافع للطهارة فتعين أن يكون السابق هو الطهارة و المتأخر هو الحدث فيكون محدثاً، فقد ثبت بهذا البرهان أن حكمه في هذه الحاله موافق للحكم في حاله الأولى بهذا الدليل لا بالاستصحاب، و العبد إنما قال: استصحبه، أى أعمل بمثل حكمه. انتهى كلامه. ثم أنفذه إليه إلى شيراز و لما وقف القاضى البيضاوى على هذا الجواب استحسنة جداً و أثنى على العلامة.

***[ترجمه]بحث کننده بزرگ میرزا عبدالله اصفهانی، در کتاب «ریاض العلماء» از کتاب «لسان الخواص» از آغا رضی قزوینی چنین حکایت می کند که آن هنگام که قاضی بیضاوی از نظر علامه حلی در قواعد بحث طهارت مطلع گردید، فرموده است: اگر در طهارت و حدث یقین داشتی و شک داشتی که کدام یک از آنها بعدتر بوده است و زمان یکی از این طهارت و حدث را نمی دانستی، حکم به طهارت کن، و الا استصحاب جاری کن.»

قاضی با خط خود برای علامه چنین نوشت: «ای مولای ما جمال الدین! خداوند فضلت را مستدام بدارد. شما امام مجتهدان در علم اصول می باشید و در اصول مسئله ای اجماعی را تقریر کرده اند که آن این است که استصحاب تا دلیلی بر رفع آن نیامده، حجت است و با استصحاب حجتی دیگر باقی نمی ماند، بلکه خلاف ظاهرش اگر باشد، حجت است، زیرا اگر خلاف ظاهر دلیل محکمی داشته باشد، آن حجت و ظاهر می باشد، و حالت سابق نیز در حالت شک، با ضدش نقض می گردد. پس اگر طهارتی باشد و بعد معلوم شود که حدثی پدید آمده است، آن طهارت نقض می گردد. پس شک می کنیم که این حدث رفع گردیده یا نه، با اصل استصحاب حکم به باقی بودن حدث می نمایم و استصحاب اول باطل می گردد. و اگر او طهارت نداشت و حدثی از او سر زده بود و معلوم گردید با طهارت بعد از آن حدث از بین رفته است، سپس شک نمودیم که این طهارت از بین رفته یا نه، بنا را بر بقای طهارت می گذاریم. نتیجه اینکه بنا بر قانون کلی در اصول، ان یبقی علی ضد ما تقدم.»

علامه (قدس سره) چنین جواب داد: «بر کلام مولى و امام عالم که خداوند فضلش را بر او مدام بدارد و فیوضاتش را بر او عطا نماید اطلاع یافتم و از اعتراضی که ایشان داشتند تعجب نمودم. برای اینکه استدلال بر استصحاب نشد بلکه استدلال به قیاس

مرکب منفصله شده که مانعه الخلو به معنای عام است قیاس عنادی و حملی. تقریر آن قیاس چنین است:

اگر حالت سابقه طهارت باشد، پس آنچه بعد از آن می آید، یا طهارت است که بر حدث مقدم است و یا حدثی است که طهارت اول را از بین می برد. پس طهارت دوم بعد از حدث آمده و از این دو حالت خارج نیست، زیرا در اینجا یک بار طهارت آمد و حدث را در حالت دوم از بین می برد و یک بار حدثی آمده که طهارت را از بین برده است و در اینجا ممتنع است که امر خالی باشد از اینکه مقدم، طهارت دوم یا حدث باشد و همچنین ممتنع است که طهارت بعد آمده باشد، و الا طهارت پشت طهارت - که حدث را از بین می برد - این خلاف تقدیر است. در نتیجه معین است که مقدم حدث بوده و هر جا که حدث مقدم باشد، طهارت دوم نیز متاخر از آن است، چون تقدیر این بود که از او یک طهارتی صادر شده که حدث را از بین برده است، و اگر مقدم بودن طهارت بر حدث ممتنع باشد، پس تأخر از آن واجب است.

در فرض دیگر اگر حالت قبل حدث بود، بنا بر تقدیر سابق، قبلیش حدث بوده یا طهارت اول که حدث باشد محال است، چون لازم می آید که حدث بعد از حدث آمده باشد و این طهارت را از بین نبرده است. پس تقدیر این است که یک حدثی صادر شده که طهارت را از بین برده است و معین می کنیم که حالت قبل از حدث، طهارت بوده و آنچه بعد آمده حدث بوده و الا این او طاهر نیست. با این دلیل ثابت می شود که حکم در این حالت، موافق با حکم در حالت اول است، و این دلیلش این است نه استصحاب و بنده وقتی می گوید استصحاب کن، یعنی به مثل آن حکم عمل نمایید.»

سپس این جواب را برای قاضی به شیراز فرستاد و وقتی قاضی بیضاوی این جواب را دید، او را تحسین نمود و بر علامه درود فرستاد.

***[ترجمه]

قد سمعت من صاحب الرياض أنّه وصفه بالشاعر الماهر، ولم نجد له في كتب التراجم شعرا غير ما ذكره صاحب الروضات، قال: اتّفق لي العثور في هذه الأواخر

ص: ٢٤٨

على مجموعه من ذخائر أهل الاعتبار و لطائف آثار فضلاء الأدوار فيها نسبه هذه الأشعار الأبيكار إليه:

ليس في كل ساعه أنا محتاج *** و لا أنت قادر أن تنيلا

فاغنم حاجتي و يسرك فاحرز *** فرصه تسترقّ فيها الخيلا

و قال: و له أيضا ما كتبه إلى العلامة الطوسيّ مسترخصا للسفر إلى العراق من السلطانيّه:

محبّتي تقتضي مقامى *** و حالتي تقتضى الرحىلا

هذان خصمان لست أقضى *** بينهما خوف أن أميلا

و لا يزالان في اختصام *** حتّى نرى رأيك الجميلا

و كتب إلى الشيخ تقى الدين ابن تيميه بعد ما بلغه أنّه ردّ على كتابه في الإمامه و وصل إليه كتابه أبياتا أولها:

لو كنت تعلم كلّ ما علم الورى *** طرّ الصرت صديق كلّ العالم

لكن جهلت فقلت إنّ جميع من *** يهوى خلاف هواك ليس بعالم (1)

***[ترجمه]از صاحب رياض شنيدم که او را به شاعر حاذق توصيف کرده است و من برای او در کتاب های تراجم، غير از آنچه صاحب روضات الجنات آورده، شعری نیافتم که فرمود: در این اواخر به مجموعه ای از ذخایر و لطایف دست یافتم که در آن آثار فضلاى دوره های مختلف آمده بود و این اشعار نو به علامه نسبت داده شده بود:

من همیشه محتاج نیستم و تو نیز همیشه نمی توانی به من کمک کنی

پس نیاز مرا مغتنم بشمار و آن را آسان ساز که این فرصت را دوستان از تو می ربایند

و فرمود: و همچنین برای او اشعاری هست که در نامه ای به علامه طوسی، هنگامی که از سلطانیه به عراق می رفت، نوشت و اجازه طلبید:

محبت من اقتضای جایگاه مرا دارد و همچنین حال من اقتضای رفتن

این دو حالت با هم دشمنی دارند و از ترس رویگردانی نمی توانم بین آنها قضاوت کنم

این دشمنی تمام شدنی نیست، تا آنکه نظر زیبای شما را ببینم

و هنگامی که به علامه خبر رسید که شیخ تقی الدین ابن تیمیه بر کتاب او درباره امامت ردی نوشته و کتاب به دست او

رسید، اییاتی نوشت که مطلعش چنین است:

اگر عالم به غیب بودی، همه را دوستان خود می پنداشتی

لکن ندانسته گفتمی که همه کسانی که مخالف نظر تو هستند نمی دانند - ۱. و نیز عسقلانی در درر الکامنه ۲: ۷۱ این را ذکر کرده است. -

***[ترجمه]

۱- ۱. ذکرها أيضا العسقلانی فی الدرر الکامنه ج ۲ ص ۷۱.

ولد رضوان الله تعالى عليه فى التاسع و العشرين من شهر رمضان المبارك سنة ٦٤٨، و توفى فى يوم السبت الحادى و العشرين من محرم الحرام سنة ٧٢٦، و نقل إلى النجف الأشرف، و دفن فى الحجرة التى إلى جنب المناره الشمالیه من حرم أمير المؤمنين عليه السلام (١).

ص: ٢٤٩

١- ٢. المستدرک ج ٣ ص ٤٦؛ روضات الجنّات ص ١٨٦.

***[ترجمه]علامه (رضوان الله تعالى عليه) در بیست و نهم از ماه مبارک رمضان سال ۶۴۸ متولد شد و در روز شنبه بیست و یکم از ماه محرم الحرام سال ۷۲۶ درگذشت و بدنش به نجف اشرف منتقل گردید و در اتاقی که نزدیک مناره شمالی حرم امیرالمومنین علیه السلام است، به خاک سپرده شد. - المستدرک ۳/۴۶، روضات الجنات: ۱۸۶ -

***[ترجمه]

هو الشيخ الأجلّ الأكمل سديد الدين أبو المظفر، ويقال: أبو يعقوب، يوسف ابن زين الدين عليّ بن المطهر الحلّي الفقيه المتكلم الأصولي، كان من أعلم العلماء في عصره في الأصولين، قال ولده العلامة في إجازته لبني زهره: إنّ المحقق خواجه نصير الدين لما ورد الحلّه و حضر عنده فقهاؤها سأل المحقق عن أعلمهم بالأصولين فأشار إلى سديد الدين والدي و إلى الفقيه محمّد بن الجهم رحمهما الله. إ هـ.

و قال ابن داود: و كان والده- يعنى العلامة- قدّس الله روحه- فقيها محققا مدرّسا عظيم الشأن.

و وصفه الشهيد في إجازته لابن الخازن بقوله: الإمام الأعظم الحجّه، أفضل المجتهدين السعيد الفقيه سديد الدين أبي المظفر ابن الإمام المرحوم زين الدين عليّ بن المطهر، أفاض الله على ضرائحهم المراحم الربانيّه و جباهم بالنعم الهنيئه (١). و ابن أبي جمهور:

بالشيخ الفاضل الكامل سديد الدين (٢).

و أطراه المحقق الكركيّ في إجازته للمولى عبد العلّي الأستراباديّ بقوله: الشيخ الإمام الفقيه سديد الدين. إ هـ (٣).

و قال في إجازته للفاضل صفّي الدين عيسى: و جميع مصنّفات و مرويات الشيخ الأجلّ الفقيه السعيد سديد الدين. إ هـ (٤).

و في إجازته لسميّه الميسّي: بالشيخ الأجلّ الفقيه، شيخ الإسلام سديد الدين أبي يعقوب. إ هـ (٥).

و في إجازته للمولى حسين بن شمس الدين محمّد الأستراباديّ: بالشيخ السعيد العلامة سديد الدين، أبي مظفر. إ هـ (٦).

ص: ٢٥٠

-
- ١- ١. راجع إجازات البحار ص ٣٩ و يستفاد من ذلك أن أبو عليّ كان من العلماء أيضا و لقبه صاحب الروضات بشرف الدين.
 - ٢- ٢. المصدر ص ٤٨.
 - ٣- ٣. المصدر ص ٦٣.
 - ٤- ٤. المصدر ص ٦٥.
 - ٥- ٥. إجازات البحار ص ٥٧.
 - ٦- ٦. المصدر ص ٥٩.

و فی إجازته الشهيد الثاني للسید علی الصائغ: الشيخ السعيد السديد يوسف. إ هـ (۱).

و فی إجازته المولى حسن علی بن المولى عبد الله التستری للمجلسی الأول:

الإمام العلامة الهمام سديد الدين يوسف. إ هـ (۲).

و قال الشيخ الحرّ فی أمل الآمل ص ۷۴: يوسف بن علی بن المطهر الحلّي والد العلامة فاضل عالم فقيه متبحّر نقل ولده أقواله فی كتبه. إ هـ.

و وصفه الفاضل التستری فی المقابس: ص ۱۶ بالمحقّق المدقق الكامل صدر الأوائل و فخر الأفاضل الشيخ سديد الدين. إ هـ.

يوجد ذكره الجميل فی غير ما سمعت من التراجم كالمستدرک ج ۳ ص ۴۶۳، و الروضات ص ۷۴۰ و تنقيح المقال ج ۳ ص ۳۳۶ و نقد الرجال ص ۳۸۰ و غيرها.

***[ترجمه]شيخ بزرگ و کامل، سديدالدين ابوالمظفر که به او ابویعقوب نیز می گویند، يوسف بن زين الدين علی بن مطهر حلّي فقيه، متکلم و اصولی که داناترین علما در عصر خود بين اصولی ها بوده است. فرزندش علامه در اجازته اش به بنی زهره می گوید: «محقق خواجه نصیرالدین هنگامی که وارد حلّه شد و عده ای از فقهاء نزد او آمدند، محقق از عالم ترین آنها در اصول پرسید، به سديدالدين پدرم و به فقيه محمد بن جهم (رحمهم الله) اشاره نمودند.»

و ابن داود می گوید: «و پدرش -یعنی علامه- (قدس اله روحه) فقيه، محقق و مدرّسی عظیم الشأن بود. و شهید در اجازته اش به ابن خازن او را چنین توصیف می کند: امام و حجت بزرگ، فاضل ترین مجتهدان، سعادت مند و فقيه، سديدالدين ابی مظفر بن امام مرحوم زين الدين علی بن مطهر (افاض الله علی ضرائهم المراحم الربانيه رحباهم بالنعم الهنيه) می باشد.» - رجوع کنید به اجازات بحار الانوار: ۳۹ و از این استفاده می شود که ابوعلی از علماء بوده و صاحب روضات الجنات او را به شرف الدين لقب داد. -

و ابن ابی جمهور او را به شيخ فاضل، کامل سديدالدين توصیف نمود. - اجازات بحار الانوار: ۴۸ - و محقق کرکی در اجازته اش به مولى عبدالعلی استرآبادی، او را چنین ستوده است: «شيخ، امام، فقيه سديدالدين». - اجازات بحار الانوار: ۶۳ -

و در اجازته اش به قاضی صفی الدين عیسی می گوید: «و همه تالیفات و روایات شده از شيخ بزرگ، فقيه سعادت مند سددالدين». - اجازات بحار الانوار: ۶۵ -

و در اجازته اش به هم نامش المیسی، به شيخ بزرگ و فقيه شيخ الاسلام سديدالدين ابی یعقوب ستوده است. - اجازات بحار الانوار: ۵۷ - و در اجازته اش به مولى حسين بن شمس الدين محمد استرآبادی می گوید: «شيخ سعادت مند، علامه سديدالدين ابی مظفر». - اجازات بحار الانوار: ۵۹ -

و در اجازته شهید ثانی به سیدعلی صانع می گوید: «شيخ سعادت مند السديد يوسف». - اجازات بحار الانوار: ۸۳ -

و در اجازه مولی حسن علی بن مولی عبدالله شوشتری به مجلسی اول آمده است: «امام، علامه همام سدیدالدین یوسف». -
اجازات بحار الانوار: ۱۴۴ -

و شیخ حر در صفحه هفتاد و چهار امل الآمل می گوید: «یوسف بن علی بن مطهر حلی، پدر علامه فاضل و عالم فقیه و حاذق که فرزند اقوالش را در کتاب هایش نقل می کند.» فاضل شوشتری در صفحه شانزده المقابس او را به محقق، دقیق، کامل و اول اوّل ها و افتخار فضلاء، شیخ سدیدالدین وصف نمود.

نام او در غیر این تراجم که گفتیم، مثل صفحه چهارصد و شصت و سه جلد سوم المستدرک، صفحه هفتصد و چهل روضات الجنات، صفحه سیصد و سی و شش جلد سوم تنقیح المقال، صفحه سیصد و هشتاد نقدالرجال و غیر آن آمده است.

***[ترجمه]

۱- ۱. إجازات البحار ص ۸۳.

۲- ۲. المصدر ص ۱۴۴.

و ممّا يناسب المقام ذكره ما ذكره ولده العلّامة فى كشف اليقين ص ٢٨ فى باب اخبار مغيبات أمير المؤمنين عليه السّلام، قال: و من ذلك إخباره عليه السّلام بعماره بغداد و ملك بنى العباس و أحوالهم و أخذ المغول الملك منهم، رواه والدى رحمه الله و كان ذلك سبب سلامه أهل الكوفة و الحلّه و المشهدين الشريفين من القتل لَمّا وصل السلطان هلاكو إلى بغداد قبل أن يفتحها هرب أكثر أهل الحلّه إلى البطائح إلّا القليل فكان من جملة القليل والدى رحمه الله و السيّد مجد الدين بن طاوس و الفقيه ابن أبى العزّ فأجمع رأيهم على مكاتبه السلطان بأنّهم مطيعون داخلون تحت الإليته، و أنفذوا به شخصا أعجميًا، فأنفذ السلطان إليهم فرمانا مع شخصين أحدهما يقال له: نكله و الآخر يقال له: علاء الدين، و قال لهما: قولاهما: قولاهما: إن كانت قلوبكم كما وردت به كتبكم تحضرون إلينا. فجاء الأميران فخافوا لعدم معرفتهم بما ينتهى الحال إليه، فقال والدى رحمه الله: إن جئت وحدى كفى؟

فقالا: نعم، فأصعد معهما، فلمّا حضر بين يديه و كان ذلك قبل فتح بغداد و قبل قتل الخليفة قال له: كيف قدمتمهم على مكاتبتى و الحضور عندى قبل أن تعلموا بما ينتهى إليه أمرى و أمر صاحبكم؟ و كيف تأمنون إن يصلحنى و رحلت عنه؟ فقال والدى رحمه الله:

إِنَّمَا أَقْدَمْنَا عَلَى ذَلِكَ لِأَنَّا رَوَيْنَا عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ فِي خُطْبَةِ الزُّورَاءِ (١): وَ مَا أَدْرَاكِ مَا الزُّورَاءُ؟! أَرْضُ ذَاتِ أَثَلٍ (٢) يَشِيدُ فِيهَا الْبَنِيَانُ، وَ تَكْثُرُ فِيهَا السَّكَّانُ، وَ يَكُونُ فِيهَا مَهَادِمٌ (٣) وَ خَزَانٌ يَتَّخِذُهَا وَلَدُ الْعَبَّاسِ مَوْطِنًا وَ لَزْخَرَفَهُمْ مَسْكِنًا تَكُونُ لَهُمْ دَارُ لَهْوٍ وَ لَعِبٍ، يَكُونُ بِهَا الْجُورُ الْجَائِرُ وَ الْخَوْفُ الْمَخِيفُ وَ الْأَثَمَةُ الْفَجْرَةُ وَ الْأَمْرَاءُ الْفَسَقَةُ وَ الْوُزَرَاءُ الْخَوْنَةُ تَخْدُمُهُمْ أَبْنَاءُ فَارِسٍ وَ الرُّومِ، لَا- يَأْتَمُرُونَ بِمَعْرُوفٍ إِذَا عَرَفُوهُ، وَ لَا- يَنْتَاهُونَ عَنْ مَنكَرٍ إِذَا نَكَرُوهُ، تَكْفِي الرِّجَالُ مِنْهُمْ بِالرِّجَالِ وَ النِّسَاءُ بِالنِّسَاءِ، فَعِنْدَ ذَلِكَ الْغَمُّ الْعَمِيمُ وَ الْبَكَاءُ الطَّوِيلُ وَ الْوَيْلُ وَ الْعَوِيلُ لِأَهْلِ الزُّورَاءِ مِنْ سَطَوَاتِ التُّرْكِ وَ هُمْ قَوْمٌ صَغَارُ الْحَدَقِ، وَ جَوْهَرُهُمْ كَالْمَجَانِ الْمَطْوُوقَةِ، لِبَاسُهُمُ الْحَدِيدُ، جَرْدُ مَرْدٍ (٤) يَقْدَمُهُمْ مَلِكٌ يَأْتِي مِنْ حَيْثُ بَدَأَ مَلِكُهُمْ جَهْوَرِيَّ الصَّوْتِ قَوِيَّ الصَّوْلَةِ عَالِي الْهَمَّةِ، لَا- يَمُرُّ بِمَدِينَةٍ إِلَّا فَتَحَهَا، وَ لَا- تَرْفَعُ عَلَيْهِ رَايَةٌ إِلَّا نَكَسَهَا، الْوَيْلُ الْوَيْلُ لِمَنْ نَاوَاهُ (٥)، فَلَا يَزَالُ كَذَلِكَ حَتَّى يَظْفِرَ. فَلَمَّا وَصَفَ لَنَا ذَلِكَ وَ وَجَدْنَا الصِّفَاتَ فِيكُمْ رَجَوْنَاكَ فَقَصَدْنَاكَ، فَطَيَّبَ قُلُوبَهُمْ وَ كَتَبَ لَهُمْ فَرْمَانًا بِاسْمِ وَالِدِي رَحِمَهُ اللَّهُ يَطْيِبُ فِيهِ قُلُوبُ أَهْلِ الْحَلَّةِ وَ أَعْمَالِهَا.

***[ترجمه] به مناسبت این بحث، ذکر می کنیم آنچه را که فرزندش علامه در صفحه بیست و هشت کشف الیقین در باب اخبار غیبه حضرت امیرالمؤمنین علیه السلام آورده و می گوید: «و از این اخبار، آباد شدن بغداد و پادشاهی بنی عباس و احوالات آنها و گرفتن حکومت آنان توسط مغول است. پدرم (رحمه الله) چنین روایت می کند که همین باعث شد که مردم کوفه و حله و نجف و کربلا از قتل محفوظ و سلامت بمانند، زیرا هنگامی که سلطان هلاکوخان به بغداد رسید، قبل از شروع جنگ اکثریت مردم حله به بیابان ها فرار کردند، مگر عده خیلی کمی ماندند که از آن جمله اندک پدرم (رحمه الله) و سید مجدالدین بن طاووس و فقیه ابن ابی العز بودند. این سه به این اجماع رسیدند که با هلاکوخان مکاتبه کنند و خود و هر کسی که از مردم در آن شهر هستند را به او تسلیم و آن را اعلام نمایند. و این نامه را توسط یک شخص عجمی برای او فرستادند. سلطان هم برای آنها فرمانی نوشت و توسط دو نفر که یکی از آنها را «نکله» و دیگری را «علاءالدین» می گفتند، برای آنها فرستاد و گفت به آنها بگویید: اگر چنان چه در نامه آورده اید، دل هایتان موافق با ماست، شخصاً به نزد من بیایید. آن دو آمدند و آنان چون از عاقبت کار خبر نداشتند، ترسیدند. پدرم «رحمه الله» در آن حال به فرستادگان می گوید: اگر من خودم به تنهایی بیایم کفایت می کند؟ آن دو گفتند: آری. و با آنان راهی شد. و این ماجرا قبل از فتح بغداد و قتل خلیفه عباسی بود. هلا-کو به پدرم گفت: با اینکه هنوز حضور ما در بغداد و تسخیر آن معلوم نیست، چگونه جرأت کردید با من مکاتبه کنید؟ و چگونه از عواقب کار نزد خلیفه ایمن هستید؟

پدرم گفت: اقدام ما بر این اساس بود که از حضرت امیرالمؤمنین علی بن ابی طالب علیه السلام روایت شده که او در خطبه «زوراء» - . فیروزآبادی می گوید که زوراء همان بغداد است. -

فرمود: «نمی دانی «زوراء» چیست؟ زمینی است دارای درخت گز، - . اثل یا ثل اثولا، اصالت در زمین و شرافت را می گویند. «الاثله» اثاث خانه را گویند. اصل «الاهبه» است. - در آن ساختمان های محکمی است و مردمان بسیاری در آن سکونت می کنند و رجال و امراء هم در آن هستند. - . درالمستدرک به جای مهادم، «مخادم» دارد. -

و فرزندان عباس آن را محل حکومت خود و آنجا را پر از طلا- می کنند و خانه های آنها خانه لهو و لعب و عیش و نوش است. در آن ظلم ظالمان و ترس و هراس وجود دارد. پیشوایان بدکار و امیران فاسق و وزرای خائن جمع می شوند و فرزندان

فارس و روم را به خدمتگزاری می گیرند. اگر کار خوبی ببینند عمل نمی کنند و اگر فعل زشتی دیده شود، از آن جلوگیری نمی نمایند. مردانشان به مردان و زنانشان به زنان اکتفا می کنند و در این هنگام اندوه عمومی و گریه طولانی پدید می آید. و ای اهل وزراء! وای از حکومت ترکان بر آنها و آنها مردمانی هستند که چشمانی ریز دارند، صورت های آنان مثل سپر چکش خورده است، لباس هایشان از آهن هست و مرد جنگند. - «جرد» جمع «اجرد» است و به کسانی که مو در بدن ندارند می گویند و «مرد» جمع امرد است و به کسی که مو در صورت ندارند می گویند - پادشاه آنان از همان جا که سلطنت بنی عباس آشکار شد می آید، صدای درشت و نیرومند با همتی بلند است، به هر شهری می رسد آن را فتح می کند و هر پرچمی که بر علیه او برافراشته شود را می شکند. وای وای بر کسی که با او دشمنی کند! او پیوسته چنین است تا پیروز شود.» پس وقتی برای ما چنین وصف کردند و آن صفات را در شما دیدیم، به سوی شما آمدیم و دلمان آرام است. و هلاکو دستوری به اسم پدر من نوشت و اهل حله دل و عملی آرام داشتند.

***[ترجمه]

-
- ۱- ۱. قال الفيروز آبادي: الزوراء: بغداد.
 - ۲- ۲. أثل يأثل أثولا: تأصل في الأرض أو في الشرف. الاثله و الاثله: متاع البيت. الأصل. الابهه.
 - ۳- ۳. في المستدرک: مخادم.
 - ۴- ۴. جرد- جمع اجرد:- الذي لا شعر في جسده، و مرد جمع أمرد: الذلا لا لحيه له.
 - ۵- ۵. أي عاداه.

يروى شيخنا سديد الدين عن جماعه منهم:

«١» - المحقق الخواجه نصير الدين الطوسى.

«٢» - السيد العلامة النسابة فخار بن معد الموسوى.

«٣» - الشيخ نجيب الدين أبو إبراهيم محمد بن نما.

«٤» - الشيخ مهذب الدين الحسين بن أبى الفرج ابن رده النيلى.

ص: ٢٥٢

«٥»- الفاضل الفقيه الصالح السيّد أحمد بن يوسف بن أحمد العريضيّ العلويّ الحسينيّ.

«٦»- الشيخ يحيى بن محمّد بن يحيى بن الفرّج السوراويّ الفاضل الصالح.

«٧»- الشيخ عزّ الدين بن أبي الحارث محمّد الحسينيّ.

«٨»- السيّد صفيّ الدين أبو جعفر محمّد بن معد بن عليّ بن رافع بن أبي الفضائل معد بن عليّ بن حمزه بن أحمد بن حمزه بن عليّ بن أحمد بن موسى بن إبراهيم بن موسى الكاظم عليه السّلام.

«٩»- الشيخ الجيل شمس الدين عليّ بن ثابت بن عصيده السوراويّ.

«١٠»- السيّد رضيّ الدين عليّ بن طاوس.

«١١»- الشيخ سديد الدين سالم بن محفوظ بن عزيزه بن وشّاح السوراويّ الحليّ الفاضل المتكلّم صاحب المنهاج في الكلام.

«١٢»- الشيخ نصير الدين راشد بن إبراهيم بن إسحاق بن إبراهيم البحرانيّ (١).

«١٣»- القاضي أبو الفتح محمّد بن أحمد الميدانيّ الواسطيّ.

«١٤»- السيّد فاخر بن فضائل العلويّ.

«١٥»- ابن بنت الحريريّ صاحب المقامات (٢).

«١٦»- الشيخ عمر بن هبه الله بن نافع الورّاق المجاز من أبي جعفر محمّد بن عليّ بن شهر آشوب (٣).

«١٧»- عزّ الدين عبد الحميد بن أبي الحديد شارح نهج البلاغه (٤).

«١٨»- كمال الدين عليّ بن سليمان البحرانيّ.

«١٩»- تاج الدين الارمويّ صاحب حاصل المحصول (٥).

ص: ٢٥٣

١-١. راجع المستدرک ج ٣ ص ٤٦٣.

٢-٢. راجع إجازات البحار ص ٣٥ إجازة السيّد محمّد بن الحسن بن أبي الرضا العلويّ للسيّد شمس الدين محمّد بن السيّد جمال الدين أحمد بن أبي المعالي الموسويّ.

٣-٣. إجازات البحار ص ٤٦. إجازة الشيخ عليّ بن محمّد بن يونس البيضاويّ للشيخ ناصر بن إبراهيم البويهى الحساويّ.

٤-٤. الاجازات ص ٦٦.

«٢٠» - محمد بن يحيى بن كرم قرأ عليه الجزء الأول من غريبى الهروى إلى حرف صاد مع الواو فى جمادى الأولى سنة ٦١٩، قاله الشيخ الحسن بن الشهيد الثانى فى إجازته الكبيره (١).

و يروى عنه ولده العلامة حسن بن يوسف و ولده الآخر رضى الدين على الآتى ترجمته (٢).

و السيد الحسن بن محمد ابن أبى الرضا العلوى (٣).

و الشيخ إبراهيم بن سعد الدين محمد بن المؤيد أبى بكر ابن الشيخ جمال السنه أبى عبد الله محمد بن حمويه بن محمد الجوينى المعروف بالحموى و ابن حمويه من مشايخ العامه صاحب فرائد السمطين فى فضائل المرتضى و البتول و السبطين (٤).

***[ترجمه] ١. محقق خواجه نصيرالدين طوسى

٢. سيد علامه و نسب شناس، فخار بن معد موسوى

٣. شيخ نجيب الدين ابوابراهيم محمد بن نما

٤. شيخ مذهب الدين حسين بن ابى فرج ابن رده نيلى

٥. فاضل، فقيه، صالح سيد احمد بن يوسف بن احمد عريضى علوى حسيني

٦. فاضل و صالح، شيخ يحيى بن محمد بن يحيى بن فرج سوراوى

٧. شيخ عزالدين بن ابى حارث محمد حسيني

٨. سيدصفى الدين ابوجعفر محمد بن معد بن على بن رافع بن ابى فاضل معد بن على بن حمزه بن احمد بن حمزه بن على بن احمد بن موسى بن ابراهيم بن موسى الكاظم عليه السلام

٩. شيخ بزرگوار، شمس الدين على بن ثابت بن عصيده سوراوى

١٠. سيد رضى الدين على بن طاووس

١١. شيخ سيدالدين سالم بن محفوظ بن عزيزه بن وشاح سوراوى حلى، فاضل، متكلم و نويسنده «منهاج» در كلام

١٢. شيخ نصيرالدين راشد بن ابراهيم بن اسحاق بن ابراهيم بحراني - رجوع كنيد به المستدرک ٣/٤٦٣ -

١٣. قاضى ابوالفتح محمد بن احمد ميدانى واسطى

١٤. سيد فاخر بن فضائل علوى

۱۵. فرزند دختر حریری نویسنده مقامات - . رجوع کنید به اجازات بحار الانوار: ۳۵ اجازه نویسنده سید محمد بن حسن بن ابی رضا علوی سید شمس الدین محمد بن سید جمال الدین احمد بن ابی معالی موسوی. -

۱۶. شیخ عمر بن هبه الله بن نافع وراق که از ابی جعفر محمد بن علی بن شهر آشوب دارای اجازه بود. - . اجازات بحار الانوار: ۴۶ اجازه شیخ علی بن محمد بن یونس بیضاوی به شیخ ناصرین ابراهیم بویهی حساوی. -

۱۷. عزالدین عبدالحمید بن ابی الحدید، شارح نهج البلاغه - . اجازات بحار الانوار: ۶۶ -

۱۸. کمال الدین علی بن سلیمان بحرانی

۴. تاج الدین ارموی، نویسنده حاصل المحصول - . اجازات بحار الانوار: ۷۳ -

۱۹. محمد بن یحیی بن کرم که جزء اول از غریب هروی را شیخ، تا حرف (صاد با واو) در جمادی الاولی سال ۶۱۹ نزد او خواند. این نکته را شیخ حسن بن شهید ثانی در اجازه کبیر خود گفته است. - . اجازات بحار الانوار: ۱۱۳ -

و روایت می کند از او فرزندش علامه حسن بن یوسف و فرزند دیگرش رضی الدین که شرح حال او در آینده می آید. - . رجوع کنید به المستدرک ۳/۴۵۹ و ۴۶۳ -

و سید حسن بن محمد بن ابی رضا علوی. - . اجازات بحار الانوار: ۳۵ -

و شیخ ابراهیم بن سعدالدین محمد بن مؤید، ابی بکر بن شیخ جمال سنه ابی عبدالله محمد بن حمویه بن محمد جوینی معروف به حموی، و ابن حمویه از اساتید و مشایخ عامه نویسنده «فرائد السمطين فی فضائل المرتضى و البتول والسبطین» - . روضات الجنات: ۴۹ - است.

***[ترجمه]

۱- ۱. إجازات البحار ص ۱۱۳.

۲- ۲. راجع المستدرک ج ۳ ص ۴۵۹ و ۴۶۳.

۳- ۳. إجازات البحار ص ۳۵.

۴- ۴. الروضات ص ۴۹.

الشيخ رضي الدين علي بن سديد الدين يوسف بن علي بن مطهر الحلّي.

كان عالماً فاضلاً محدّثاً فقيهاً، له كتاب العدد القويّ لدفع المخاوف اليوميّة، قال المصنّف في الفصل الأوّل بعد ذكر الكتاب: تأليف الشيخ الفقيه رضي الدين علي بن يوسف بن المطهر الحلّي، وقال في الفصل الثّاني: كتاب العدد كتاب لطيف في أعمال أيّام الشهور وسعدها ونحسها، وقد اتّفق لنا نصفه، ومؤلّفه بالفضل معروف، وفي الإجازات مذكور، وهو أخو العلّامة الحلّي قدّس الله لطيفهما. انتهى.

قلت: يروى هو عن أبيه سديد الدين وعن المحقّق الحلّي (١) وعن بهاء الدين علي بن عيسى الإربلي (٢) ويروى عنه ابنه الشيخ الفقيه قوام الدين محمّد الذي يروى عنه السيّد محمّد بن القاسم بن الحسين بن معيّة الحسيني (٣)، وابن أخيه فخر المحقّقين محمّد، وابن أخته عميد الدين عبد المطلب ابن أبي الفوارس (٤).

و حكى عن صاحب المعالم

ص: ٢٥٤

١- ٥. المستدرک ج ٣ ص ٤٥٩.

٢- ٦. الاجازات ص ٦٣٥، إجازة ابن معيه.

٣- ٧. الاجازات ص ٣٥ و الروضات ص ٥٨٥.

٤- ٨. المستدرک ج ٣ ص ٤٥٩.

أَنَّ شيخنا رضي الدين توفّي في حياه والده (۱).

يوجد ذكره الجميل في أمل الآمل ص ۵۶ و الروضات ص ۳۸۶ و المستدرک ج ۳ ص ۴۵۹ و سفینه البحار ج ۲ ص ۲۵۲ و غیرها.

***[ترجمه] شیخ رضی الدین علی بن سدیدالدین یوسف بن علی بن مطهر حلّی، عالم، فاضل، محدث و فقیه می باشد که از او کتاب «العدد القویه لدفع المخاوف الیومیه»

است. مصنف در فصل اول بعد از نام کتاب می گوید: «تالیف شیخ فقیه رضی الدین علی بن یوسف بن مطهر حلّی می باشد.» و در فصل دوم می گوید: «کتاب «العدد»، کتاب خوبی در اعمال روزهای ماه و روزهای خوش و نحس آن است و نیمی از کتاب به دست ما نرسیده است. مؤلف آن به فضل معروف است و در اجازات ذکر شده که او برادر علامه حلّی (قدس الله لطیفهما) می باشد.»

مؤلف: او از پدرش سدیدالدین و از محقق حلّی - . المستدرک ۳/۴۵۹ -

و از بهاءالدین علی بن یحیی اربلی - . اجازات بحار الانوار: ۶۳۵ -

و فرزندش شیخ فقیه قوام الدین محمد روایت می کند، که از او سیدمحمد بن قاسم بن حسین بن معیه حسینی - . اجازات بحار الانوار: ۳۵، روضات الجنات: ۵۸۵ -

روایت کرده است. و همچنین برادر زاده اش فخرالمحققین محمد و خواهر زاده اش عمیدالدین عبدالمطلب بن ابی فوارس - . المستدرک ۳/۴۵۹ -

از او روایت می کنند. و از صاحت معالم حکایت شده که شیخ ما رضی الدین در زمان حیات پدرش فوت کرده است. - . روضات الجنات: ۳۸۷ -

ذکر زیبای او در صفحه پنجاه و شش امل الآمل، صفحه سیصد و شصت و هشت روضات الجنات، صفحه چهارصد و پنجاه و نه جلد سوم المستدرک، صفحه دویست و پنجاه و دو جلد دوم سفینه البحار و دیگر کتاب ها آمده است.

***[ترجمه]

فخر المله و الدين أبو طالب محمد ابن آيه الله العلامة الملقب في الكتب الفقهيّة بفخر الدين، و فخر الإسلام، و فخر المحققين، و الفخر، كان عالماً محققاً نقّاداً مجتهداً فقيهاً من وجوه هذه الطائفة و ثقاتها صاحب التصانيف الرائقة و التحقيقات الشافية، أثنى عليه علماؤنا في تراجمهم و إجازاتهم و بالغوا في المدح عليه، و أطرءوه بكلّ جميل و تبجيل، و في مقدّمهم أبوه العلامة قال في أوّل كتاب الألفين: أمّا بعد فإنّ أضعف عباد الله تعالى الحسن بن يوسف بن المطهر الحلّي يقول: أجبت سؤال ولدى العزيز علىّ محمد أصلح الله أمر داريه كما هو برّ بوالديه، و رزقه أسباب السعادات الدنيويّة و الاخرويّة كما أطاعني في استعمال قواه العقليّة و الحسيّة، و أسعفه ببلوغ آماله كما أرضاني بأقواله و أفعاله، و جمع له بين الرئاسة كما لم يعصني طرفه عين من إملاء هذا الكتاب الموسوم بكتاب الألفين الفارق بين الصدق و المين - إلى أن قال: - و جعلت ثوابه لولدى محمد وقاه الله تعالى عليه كلّ محذور و صرف عنه جميع الشرور و بلغه جميع أمانيه و كفاه الله أمر معاديه و شانيه. ^(١) هـ.

و له وصيه له في آخر القواعد أمره فيها بإتمام ما بقى ناقصاً من كتبه بعد وفاته و إصلاح ما وجد فيها من الخلل. راجعها فإنّها تدلّ على سموّ رتبه و كثره علومه.

و أثنى عليه تلميذه الأعظم الشهيد الأوّل في إجازته للشيخ شمس الدين ابن نجده بقوله الشيخ الإمام سلطان العلماء منتهى الفضلاء و النبلاء خاتم المجتهدين فخر المله و الدين

ص: ٢٥٥

أبو طالب محمّد بن الشيخ الإمام السعيد جمال الدين ابن المطهر، مدّ الله في عمره مدّ او جعل بينه و بين الحادثات سداً (١).

و قال في إجازته لزين الدين ابن الخازن: و أما مصنّفات الأصحاب فإنّي أرويه عن مشايخي العدول و الثقات الأثبات رضى الله عنهم فمن ذلك مصنّفات شيوخ الإمامين الأفاضلين الأكملين المجتهدين منتهى أفاضل المذهب في زمانهما السيّد المرتضى عميد الدين و الشيخ الأعظم فخر الدين. إه (٢).

و قال تلميذه الآخر السيّد الجليل تاج الدين بن معيّه الحلّي في إجازته: مولانا الشيخ الإمام العلّامة بقيه الفضلاء انموذج العلماء فخر المله و الحقّ و الدين محمّد بن المطهر حرّس الله نفسه و أنمى غرسه (٣).

و قال تلميذه الأجل السيّد حيدر الآمليّ صاحب المسائل الحيدريّه التي سألها عن فخر المحقّقين في أوّل المسائل: هذه مسائل سألتها عن جناب الشيخ الأعظم سلطان العلماء في العالم مفخر العرب و العجم قدوه المحقّقين مقتدى الخلائق أجمعين أفضل المتأخّرين و المتقدّمين المخصوص بعنايه ربّ العالمين الامام العلّامة في المله و الحقّ و الدين ابن المطهر مدّ الله ظلال إفضاله و شيّد أركان الدين ببقائه، مشافهه في مجالس متفرّقه على سبيل الفتوى، و كان ابتداء ذلك في سلخ رجب المرجّب سنه ٧٥٩ هجريّه نبويّه هلاليه ببلده حلّه السيفيه حماها الله عن الحدثان و أنا العبد الفقير حيدر بن عليّ ابن حيدر العلويّ الحسيني الآمليّ أصلح الله حاله و جعل الجنّه مآله، ما يقول شيخنا. إه (٤).

ص: ٢٥٦

١- ١. روضات الجنّات ص ٥٨٧.

٢- ٢. إجازات البحار ص ٣٩.

٣- ٣. الاجازه الكبيره لصاحب المعالم راجع إجازات البحار، ٩٩.

٤- ٤. المستدرک ج ٤ ص ٤٥٩، قال العلّامه النوريّ: هذا المسائل موجوده عندى بخط السيّد و الأجوبه بخط الفخر بين السطور و بعضها في الحاشيه، كتب بخطه الشريف في الحاشيه متصلاً بقوله: هذا مسائل. هذا صحيح قرأ على أطال الله عمره إلى ان قال: و كتب محمّد بن المطهر.

و أطراه ابن أبي جمهور الأحسائي في كتابه الغوالي بقوله: استاد الكلّ الشيخ العلامة و البحر القمقام فخر المحققين (١).

و وصفه العلامة الكركي في إجازته لسميّه الميسّي: بالشيخ الإمام الأجلّ العلامة على التحقيق و التدقيق مهذب الدلائل، منقح المسائل، فخر المله و الحقّ و الدين أبي طالب محمّد بن المطهر (٢).

و في إجازته للشيخ أحمد بن أبي جامع العامليّ: بالشيخ الأجلّ الفقيه الأوحّد قدوه أهل الإسلام فخر المله و الحقّ و الدين. إه (٣).

و في إجازته لصفّي الدين عيسى: بالشيخ الأجلّ الإمام الأوحّد المحقّق فخر المله و الدين. إه (٤).

و بجله الشهيد الثاني في إجازته للشيخ الحسين بن عبد الصمد بقوله: الشيخ الإمام العالم المحقّق فخر الدين. إه (٥).

و وصفه صاحب المعالم في إجازته الكبيره بقوله: الشيخ الإمام المحقّق فخر المله إه (٦).

و قال القاضي في مجالس المؤمنين ما ترجمته: هو افتخار آل المطهر و شامه البدر الأنور، و هو في العلوم العقليّه و النقلية محقّق تحرير، و في علوّ الفهم و الذكاء مدقّق ليس له نظير، نقل الحافظ من الشافعيّه في مدحه أنّه رآه مع أبيه في مجلس السلطان محمّد:

الشهير بخدابنده، فوجده شاباً عالماً فطنا مستعدّاً للعلوم ذا أخلاق رضيّه، ربّي في حجر تربيّه أبيه العلامة، و في السنه العاشره من عمره الشريف فاز بدرجة الاجتهاد كما يشعر به كلامه قدّس سرّه أيضا في شرح خطبه كتاب القواعد، فإنّه كتب ما ملخصه:

إنّي اشتغلت عند أبي بتحصيل العلوم من المعقول و المنقول و قرأت عليه كتبا كثيره من كتب أصحابنا، و التمت منه تصنيف كتاب القواعد، إذ بعد ملاحظه تولّده قدّس سرّه و تاريخ تصنيف كتاب القواعد يعلم أنّ عمره في ذلك الوقت أقلّ من عشر سنين. إه.

ص: ٢٥٧

١- ١. اجازات البحار ص ٤٨.

٢- ٢. المصدر ص ٥٧.

٣- ٣. المصدر ص ٦٣.

٤- ٤. المصدر ص ٦٥.

٥- ٥. المصدر ص ٨٦.

٦- ٦. المصدر ص ٩٨.

و ترجمه صاحب نقد الرجال و قال: وجه من وجوه هذه الطائفة و ثقاتها و فقهاؤها جليل القدر عظيم المنزله رفيع الشأن، حاله في علو قدره و سمو مرتبته و كثره علومه أشهر من أن يذكر. إه (۱).

يوجد ذكره الجميل مع التوثيق و التبجيل في غير واحد من الإجازات، و في كتب التراجم كمنتهى المقال ص ۲۸۰ و أمل الآمل، و تنقيح المقال ج ۳ ص ۱۰۶ و في كتاب المستدرک ج ۳ ص ۴۵۹، و المقابس ص ۱۷، و سفينة البحار ج ۲ ص ۳۴۹ و غيرها من المعاجم و التراجم.

***[ترجمه] افتخار ملت و دين، ابوطالب محمد بن آيت الله و علامه كه در كتاب هاى فقهى به فخرالدين و فخرالاسلام و فخر المحققين و فخر ملقب شده است، عالم، محقق، نقاد، مجتهد، فقيه و از شناخته شده هاى اين طايفه و موثقين آنها و نويسنده كتاب هاى زياد و تحقيقات كافى مى باشد. علمائى ما در كتاب هاى تراجم و اجازات او را مدح نمودند و در آن مبالغه نيز کرده اند و به هر چيزى كه وصف زيبا و بزرگى او را مى رسانند، ستوده اند. در رأس آنان پدرش علامه در اول كتاب «الالفين» مى گويد: «جواب دادم سؤال فرزند عزيزم محمد را كه خداوند امر دنيايش را اصلاح نمايد، چنان كه او به والدينش خوبي مى كند و خداوند اسباب سعادت دنيا و آخرت را روزى او نمايد چنان چه كه او در استفاده از دو قوه حسّ و عقل از من تبعيت مى نمايد و خداوند او را به همه آرزوهايش برساند، چنان چه او با گفته ها و رفتارش مرا راضى مى دارد و او بين دو رياست جمع نمايد، چنان چه مرا يك چشم به هم زدن از نوشتن اين كتاب كه «الالفين الفارق بين الصدق و المين» ناميده مى شود، مرا رها ننمود- تا آنجا كه مى گويد- و قرار دادم ثواب اين كتاب را براى فرزندم محمد (وقاه الله تعالى عليه كل محذور) و همه شرها را از او دور بدارد و به همه آرزوهايش برسد و خداوند در امر معاد و شئونات آن او را كفايت نمايد.» - اجازات بحار الانوار: ۴۱ -

و براى او وصيتى براى فرزندش در پايان «القواعد» است كه در آن بعد از وفات، او را به تمام كردن هر چه از كتاب هاى ناقص او هست و اصلاح هر آنچه كه در آن كوتاهى شده توصيه كرده است. به آنجا رجوع كن كه اين ها هم دلالت بر بالايى رتبه و زيادى علم او دارد. و شاگرد بزرگ او شهيد اول، در اجازه اش به شيخ شمس الدين بن نجده، وى را به چنين كلامى مدح نموده است: «شيخ الامام، سلطان علماء و پايان فضلاء و خوبان، آخرين مجتهدان، افتخار ملت و دين ابوطالب محمد بن شيخ و امام سعادت مند، جمال الدين بن مطهر كه خداوند به عمر او را طولانى نمايد و بين او و حوادث مانعى قرار دهد.» - روضات الجنات: ۵۸۷ -

و در اجازه اش به زين الدين به خازن مى گويد: «و اما تأليفات اصحاب و من روايت مى كنم از اساتيد عادل و موثق و ثابت (رضى اله عنهم) و از جمله اين تأليفات مى باشد، آثار استادم، دو امام فاضل تر، كامل تر و دو مجتهد كه پايان فضلاى مذهب در زمان خودشان هستند، سيد مرتضى عميد الدين و شيخ بزرگ فخر الدين مى باشند.» - اجازات بحار الانوار: ۳۹ -

شاگرد ديگرش سيد بزرگوار، تاج الدين بن حلى در اجازه اش مى گويد: «مولائى ما، شيخ، امام، علامه و باقى مانده فضلاء و نمونه علماء، افتخار ملت و حق و دين محمد بن مطهر - خداوند او را حفظ نمايد و نهالش را بارور نمايد.» - اجازه كبيره براى صاحب معالم، رجوع كنيد به اجازات بحار الانوار: ۹۹ -

شاگرد بزرگوارش سید حیدر آملی نویسنده «المسائل الحیدریه» که سؤال هایش از فخرالمحققین می باشد، در اول مسائل می گوید: «این مسائل را سؤال کردم از جناب شیخ بزرگ، سلطان عالمان در عالم و افتخار عرب و عجم، پیشوای محققان و اقتداکننده همه خلائق به او، فاضل ترین متأخرین و متقدمین و مورد عنایت پروردگار عالم، پیشوا و علامه در ملت، حق و دین، فرزند مطهر - که خداوند سایه اش را مستدام و ارکان دین را به واسطه محکم گرداند - به صورت شفاهی در مجالس گوناگون بنا بر پرسیدن، فتوا می داد، و اول آن در شروع ماه رجب المرجب سال ۷۵۹ هجری نبوی در شهر حله سیفیه که خداوند از حوادث آن را نگه دارد و من بنده فقیه حیدر بن علی بن حیدر علوی حسینی آملی (اصلح الله حاله و جعل الجنة مآله) استاد ما چنین می گوید.» - المستدرک ۴/۴۵۹؛ علامه نوری می گوید: این مسائل در نزد من به خط سید و جواب ها به خطر فخر در بین سطرها و در بعضی از حاشیه های آن، موجود است. به خط مبارک در حاشیه متصل به کلامش «هذا المسائل» نوشته است: «این صحیح است و او که عمرش را خدا طولانی گرداند نزد من آن ها را قرائت نمود.» تا آنجا که می گوید «و کتب محمد بن مطهر.» -

و ابن ابی جمهور احسائی در کتابش «غوالی» او را چنین ستوده است: «استاد کل، شیخ علامه و دریای بی نهایت فخرالمحققین.» - اجازات بحار الانوار: ۴۸ - و علامه کرکی در اجازه اش به هم نامش میسی، او را چنین توصیف کرده است: «شیخ، امام بزرگوار، علامه بنا بر تحقیق و دقت، تهذیب کننده دلائل، و تنقیح کننده مسائل، افتخار ملت و حق و دین، ابی طالب محمد بن مطهر.» - اجازات بحار الانوار: ۵۷ - و در اجازه اش به شیخ احمد بن ابی جامع عاملی توصیف کرده به: شیخ بزرگوار، فقیه یگانه، پیشوای اهل اسلام، افتخار ملت و حق و دین. - اجازات بحار الانوار: ۶۳ -

و در اجازه اش به صفی الدین عیسی او را چنین توصیف کرده است: «شیخ بزرگوار امام یگانه، محقق، افتخارات ملت و دین.» - اجازات بحار الانوار: ۶۵ و -

شهید ثانی در اجازه اش به شیخ حسین عبدالصمد او را به چنین کلامی بزرگ شمرده است: «شیخ، امام، عالم، محقق، فخرالدین.» - اجازات بحار الانوار: ۸۶ -

و صاحب معالم در اجازه کبیره، او را چنین وصف کرده است: «شیخ، امام، محقق و افتخار ملت.» - اجازات بحار الانوار: ۹۸ -

قاضی در مجالس المؤمنین در شرح حال او می گوید: «او افتخار خاندان مطهر و درخشنده چون بدر در این خانواده است. او در علوم عقلی و نقلی، محقق حاذق بود و در والایی فهم و ذکاوت دقیق بود که برای او نظیری نیامده است. از حافظ از علمای شافعی نقل شده که در مدح او که می گوید: هنگامی که من با پدرم در مجلس سلطان محمد مشهور به خدا بنده آمدم، او دانشمندی جوان، عالی مقام، مستعد، نیکخوی و با اخلاق بود. او در نزد پدر علامه اش تربیت شده بود و در ده سالگی از عمر شریفش به درجه اجتهاد رسید، چنان که خود نیز در شرح خطبه کتاب «القواعد» به آن اشاره نموده است و ملخص کلامش چنین است: من نزد پدر به تحصیل علم معقول و منقول مشغول شدم و کتاب های زیادی از علما را نزد او خواندم و از او خواستم که کتاب قواعد را تالیف کند، زیرا بعد از ملاحظه تولد و تاریخ تالیف کتاب قواعد، دانستم که عمرش در آن موقع کمتر از ده سال بوده است.»

شرح حالش را نویسنده نقدالرجال آورده و می گوید: «آبرو و شناخته شده این طایفه و از ثقات و فقهای جلیل القدر و دارای منزلتی والا- می باشد. حالات او در بزرگی جایگاه و والا-یی مرتبه و زیادی دانش آنقدر مشهور است که نیاز به بازگویی ندارد.» - نقدالرجال: ۳۰۲ -

نام زیبایش همراه با توثیق ها و تکریم ها در همه اجازات آمده و در کتاب های تراجم مانند صفحه دویست و هشتاد منتهی المقال، امل الآمل، صفحه یکصد و شش جلد سوم تنقیح المقال، صفحه چهارصد و پنجاه و نه جلد سوم کتاب المستدرک، صفحه هفده المقابس، صفحه سیصد و چهل و نه جلد دوم سفینه البحار و دیگر کتاب های تراجم و معاجم آمده است.

***[ترجمه]

كان معظم قراءته على شيخه الأعظم و والده المعظم آيه الله العلامة، و يروى أيضا عن عمه الشيخ رضي الدين علي بن يوسف المتقدم ذكره (١).

و يروى عنه جماعه من المشايخ منهم:

«١» - تاج الشريعة و فخر الشيعة محمد بن جمال الدين مكّي الشهيد الأول المتقدم ذكره (٢).

«٢» - الشيخ فخر الدين أحمد بن عبد الله بن سعيد بن المتوّج المعروف بابن المتوّج البحراني (٣).

«٣» - السيّد الأجل بهاء الدين عليّ ابن غياث الدين عبد الكريم النيليّ النجفيّ المتقدم ذكره.

ص: ٢٥٨

١-٣. المستدرک ج ٣ ص ٤٥٩.

٢-٤. المصدر ص ٤٣٧.

٣-٥. المصدر ص ٤٣٥.

«٤»- السيد العالم الكبير مهنا بن سنان الحسيني، وهو صاحب المسائل عن العلامة، وله ثناء جميل عنه، ذكره العلامة النوري في المستدرک ج ٣ ص ٤٤٦.

«٥»- السيد النقيب محمد بن القاسم بن الحسين بن معية الحلّي الحسيني الديباجي (١).

«٦»- السيد عز الدين الحسن بن أيوب بن نجم الدين الأعرج الحسيني الاطراوي العاملي (٢).

«٧»- الشيخ العالم المتكلم ظهير المله و الدين علي بن يوسف بن عبد الجليل، ذكره ابن أبي جمهور في طرقة في العوالي (٣).

«٨»- السيد الإمام المعظم الحسن بن عبد الله بن محمد بن علي الأعرج الحسيني، ذكره ابن أبي جمهور في العوالي و أثني عليه، و لعله متحد مع السادس.

«٩»- ابنه ظهير الدين محمد الّذي يروي عنه ابن معية، قال في إجازته: و ممن رويت عنه من المشايخ أيضا الفقيه السعيد المرحوم ظهير الدين محمد بن محمد بن المطهر انتهى (٤).

و قال: صاحب الروضات: و المراد بهذا الرجل هو ظهير الدين ابن فخر المحققين ابن العلامة المسمى باسم أبيه و المتوفى في حياته، نص عليه صاحب المعالم في حاشيه إجازته المذكورة (٥).

و قال الشيخ الحرّ في أمل الآمل ص ٦٨: الشيخ ظهير الدين محمد بن محمد بن الحسن ابن يوسف المطهر الحلّي كان فاضلا فقيها وجيها، يروي عنه ابن معية، و يروي عن أبيه عن جدّه.

ص: ٢٥٩

١-١. الروضات ص ٤٨٥، الاجازات ص ٣٦.

٢-٢. المستدرک ج ٣ ص ٤٣١.

٣-٣. الاجازات ص ٤٨.

٤-٤. راجع الاجازات ص ٩٩.

٥-٥. راجع الروضات ص ٥٨٦.

***[ترجمه] بیشترین فراگیری دروس او نزد استاد بزرگ و پدر بزرگوارش آیت الله علامه حلی بوده و همچنین از عمویش شیخ رضی الدین علی بن یوسف (که قبلاً نامش گذشت) روایت می کند. - المستدرک ۳/۴۵۹ -

و تعدادی از اساتید از او روایت کرده اند که از آن جمله اند:

۱. تاج شریعت و افتخار شیعه، محمد بن جمال الدین مکی شهید اول (که قبلاً نامش گذشت) - المستدرک ۳/۴۳۷ -
۲. شیخ فخرالدین احمد بن عبدالله بن سعید بن متّوج معروف به ابن متّوج بحرانی - المستدرک ۳/۴۳۵ -
۳. سید عالیقدر، بهاءالدین علی بن غیاث الدین عبدالکریم نیلی نجفی (که قبلاً نامش گذشت)
۴. سید و عالم بزرگ، مهنا بن سنان حسینی، او نویسنده مسائلی از علامه است و از علامه توصیف زیادی درباره او است که علامه نوری آن را در صفحه چهارصد و چهل و شش جلد سوم المستدرک آورده است.
۵. سید نقیب محمد بن قاسم بن حسین بن معینه حلی حسنی دیباجی - روضات الجنات: ۴۸۵، اجازات بحار الانوار: ۳۶ -
۶. سید عزالدین حسن بن ایوب بن نجم الدین اعرج حسینی اطراوی عاملی - المستدرک ۳/۴۳۱ -
۷. شیخ عالم و متکلم، پشتوانه ملت و دین، علی بن یوسف بن عبدالجلیل، ابن ابی جمهور نام او را در سلسله روایی خود در عوالی آورده است. - اجازات بحار الانوار: ۴۸ -
۸. سید و پیشوای بزرگ، حسن بن عبدالله بن محمد بن علی بن علی اعرج حسینی، ابن ابی جمهور نامش را در عوالی آورده و او را ستوده است، (شاید با شماره ششم یکی باشد).
۹. فرزندش ظهیرالدین محمد که ابن معینه از او روایت کرده است. در اجازه اش می گوید: «یکی از کسانی که از آنها روایت می کنم، فقیه سعادت مند مرحوم ظهیرالدین محمد بن محمد بن مطهر می باشد.» - رجوع کنید به اجازات بحار الانوار: ۹۹ -
- صاحب روضات الجنات می گوید: «مراد از این مرد، ظهیرالدین پسر فخرالمحققین پسر علامه می باشد که به نام پدرش نامیده شده است و در حیات پدرش از دنیا رفت و به این مطلب صاحب معالم در حاشیه اجازه ای که گفته شد، تصریح می کند.» - رجوع کنید به روضات الجنات: ۵۸۶ -

شیخ حر در صفحه شصت و هشت امل الآمل می گوید: «شیخ ظهیر الدین محمد بن محمد بن حسن بن یوسف مطهر حلی از فضلا و فقیه شناخته شده بود، و از او ابن معینه روایت می کند و او از پدر و جدش روایت کرده است.»

***[ترجمه]

نسب العلامة المصنّف في المقدّمه الأولى من البحار و غيره كتاب الاستغاثة في البدع الثلاثة إلى الحكم المدقّق المتألّه العلامة كمال الدين ميثم بن عليّ بن ميثم البحرانيّ صاحب الشروح الثلاثة على نهج البلاغه و شارح مائه كلمه من كلمات أمير المؤمنين عليه السّلام المتوفّي سنه ٦٧٩ استاذ العلامة الحلّي و السيّد عبد الكريم بن طاوس و نصير الدّين الطوسيّ، و الصحيح أنّه من تأليفات السيّد الشريف أبي القاسم عليّ بن أحمد بن موسى بن محمّد التقى بن عليّ بن موسى الرضا عليهم السّلام (١).

المتوفّي بموضع يقال له:

گرمی من ناحیه فسا، بینہ و بین فسا خمسہ فراسخ، و بینہ و بین شیراز نّیف و عشرون فرسخا، فی جمادی الأولى سنه ٣٥٢، له ترجمه فی کتب التراجم کفهرست الطوسیّ و النجاشیّ و ابن النديم و منتهی المقال و تنقيح المقال و الروضات و غيرها من التراجم.

و الحمد لله أولا و آخرا و الصلاه على محمّد و آله المعصومين.

قم المشرفه - خادم الشریعه عبد الرحيم الربانی شیرازی

ص: ٢٦٠

***[ترجمه] مصنف علامه در مقدمه اول بحار الانوار و دیگر کتابش، کتاب «الاستغاثه فی البدع الثلاثه» را به حکیم و محقق الهی، علامه کمال الدین میثم بن علی بن میثم بحرانی نویسنده شرح های سه گانه بر نهج البلاغه و شرح دهنده یکصد سخن از سخنان امیرالمومنین علیه السّلام، متوفای سال ۶۷۹ و استاد علامه حلی و سید عبدالکریم بن طاووس و نصیرالدین طوسی نسبت داده است.

اما درست این است که آن از تالیفات سید شریف ابوالقاسم علی بن احمد بن موسی بن محمد تقی بن علی بن موسی الرضا علیهم السّلام - . همچنین همین نسبت را صاحب روضات الجنات داده است. رجوع کنید به صفحه ۳۷۴ -

متوفای مکانی است که درباره آن می گویند: «گرمی» از نواحی فسا است که بین آن و فسا پنج فرسنگ فاصله است و بین آنجا و شیراز، بیست و اندی فرسنگ است، در جمادی الاول سال ۳۵۲ می باشد. برای او شرح حالی در کتاب های تراجم، مثل فهرست های طوسی و نجاشی و ابن ندیم و منتهی المقال و تنقیح المقال و روضات الجنات و دیگر کتاب های تراجم می باشد.

و الحمد لله أولاً و آخراً و الصلاه علی محمد و آله المعصومین

قم - خادم دین، عبدالرحیم ربانی شیرازی - (پانوشت توضیح ندارد) -

***[ترجمه]

مقدمه المؤلف

الحمد لله الذی سمک سماء العلم و زینها ببروجها للناظرین و علق علیها قنادیل الأنوار بشموس النبوه و أقمار الإمامه لمن أراد سلوک مسالک الیقین و جعل نجومها رجوما لوساوس الشیاطین و حفظها بثواقب شهبها عن شبهات المضلین ثم بمضلات الفتن أَعْطَشَ لَيْلَهَا (۱) و بنیرات البراهین أَخْرَجَ ضُحَاهَا و مهد أراضی قلوب المؤمنین لبساتین الحکمه الیمانیه فدحاه و هیأها لأزهار أسرار العلوم الربانیه فَأَخْرَجَ مِنْهَا مَاءَهَا وَ مَرْعَاهَا و حرسها عن زلازل الشکوک و الأوهام فأودع فیها سکینه من لطفه کجبال أرساها فنشکره علی نعمه التی لا تحصی معترفین بالعجز و القصور و نستهدیه لمرشد أمورنا فی کل میسور و معسور.

و نشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شریک له شهاده علم و إیقان و تصدیق و إیمان یسبق فیها القلب اللسان و یطابق فیها السر الإعلان و أن سید أنبیائه و نخبه أصفیائه و نوره فی أرضه و سمائه محمدا صلی الله علیه و آله عبده المنتجی و رسوله المجتبی و حبیه المرتجی و حجتیه علی کافه الوری و أن ولی الله المرتضی و سیفه المنتضی (۲) و نبأه العظیم و صراطه المستقیم و حبله المتین و جنبه المکین علی بن أبی طالب علیه السلام سید الوصیین و إمام الخلق أجمعین و شفیع یوم الدین و رحمه الله علی العالمین و أن أطایب عترته و أفاحم ذریته و أبرار أهل بینه سادات الکرام و أئمه الأنام و أنوار الظلام و مفاتیح الکلام و لیوث الزحام و غیوث الإنعام خلقهم الله من أنوار عظمته و أودعهم أسرار حکمته و جعلهم معادن رحمته و أیدهم

١- فى الصبح: أغطش الله الليل: أظلمه.

٢- نضا سيفه و انتضاه: سلّه.

بروحه و اختارهم على جميع بريته لهم سمكت لمسموكات و دحيت المدحوات و بهم رست الراسيات و استقر العرش على السماوات و بأسرار علمهم أينعت (١) ثمار العرفان فى قلوب المؤمنين و بأمطار فضلهم جرت أنهار الحكمة فى صدور الموقنين فصلوات الله عليهم ما دامت الصلوات عليهم وسيله إلى تحصيل المثوبات و الثناء عليهم ذريعه لرفع الدرجات و لعنه الله على أعدائهم ما كانت دركات الجحيم معده لشدائد العقوبات و اللعن على أعداء الدين معدوده من أفضل العبادات.

أما بعد :

فيقول الفقير إلى رحمه ربه الغافر ابن المنتقل إلى رياض القدس محمد تقى طيب الله رسمه محمد باقر عفا الله عن جرائمهما و حشرهما مع أئمتهم (٢) اعلموا يا معاشر الطالبين للحق و اليقين المتمسكين بعروه اتباع أهل بيت سيد المرسلين صلوات الله عليهم أجمعين إنى كنت فى عنفوان شبابى حريصا على طلب العلوم بأنواعها مولعا باجتناء فنون المعالى من أفنانها (٣) فبفضل الله سبحانه وردت حياضها و أتيت رياضها و عثرت على صحاحها و مراضها حتى ملأت كفى من ألوان ثمارها و احتوى جيبى على أصناف خيارها و شربت من كل منهل (٤) جرعه رويه و أخذت من كل بيدر حفنه (٥) مغنيه فنظرت إلى ثمرات تلك العلوم و غاياتها و تفكرت فى أغراض المحصلين و ما يحثهم على البلوغ إلى نهاياتها و تأملت فيما ينفع منها فى المعاد و تبصرت فيما يوصل منها إلى الرشاد فأيقنت بفضله و إلهامه تعالى إن زلال العلم لا ينقع (٦) إلا إذا أخذ من عين صافيه نبعت عن ينابيع الوحي و الإلهام و إن الحكمة لا تنجع (٧) إذا لم تؤخذ من نواميس الدين و معادل الأنام.

ص: ٢

- ١- ينع الثمر: نضج، و أينع مثله.
- ٢- تقدم الكلام فى ترجمته و ترجمه والده أعلى الله مقامهما فى المقدمه الأولى.
- ٣- شجره ذات أفنان: ذات أغصان.
- ٤- المنهل: المورد؛ و هو عين ماء ترده الإبل فى المراعى.
- ٥- البيدر: الموضع الذى يداس فيه الطعام. و الحفنه: ملء الكفين من طعام.
- ٦- نقع الماء العطش: سكنه.
- ٧- نجع الطعام: هنا أكله. و قد نجع فيه الخطاب و الوعظ و الدواء: دخل و أثر.

فوجدت العلم كله فى كتاب الله العزيز الذى لا يأتية الباطل من بين يديه ولا من خلفه و أخبار أهل بيت رساله الذين جعلهم الله خزاناً لعلمه و تراجمه لوحيه و علمت أن علم القرآن لا يفى أحلام العباد باستنباطه على اليقين و لا يحيط به إلا من انتجبه الله لذلك من أئمه الدين الذين نزل فى بيتهم الروح الأمين فتركت ما ضيعت زماناً من عمرى فيه مع كونه هو الرائج فى دهرنا و أقبلت على ما علمت أنه سينفعنى فى معادى مع كونه كاسداً فى عصرنا فاخترت الفحص عن أخبار الأئمه الطاهرين الأبرار سلام الله عليهم و أخذت فى البحث عنها و أعطيت النظر فيها حقّه و أوفيت التدرّب فيها حظّه.

و لعمرى لقد وجدتها سفينه نجاه مشحونه بذخائر السعادات و ألفيتها (١) فلما مزينا بالنيرات المنجيه عن ظلم الجهالات و رأيت سبلها لائحاً و طرقها واضحاً و أعلام الهدايه و الفلاح على مسالكها مرفوعه و أصوات الداعين إلى الفوز و النجاح فى مناهجها مسموعه و وصلت فى سلوك شوارعها إلى رياض نضرة و حدائق خضره مزينه بأزهار كل علم و ثمار كل حكمه و أبصرت فى طي منازلها طرقاً مسلوكة معموره موصله إلى كل شرف و منزله فلم أعثر على حكمه إلا و فيها صفوها و لم أظفر بحقيقه إلا و فيها أصلها.

ثم بعد الإحاطه بالكتب المتداوله المشهوره تتبعت الأصول المعتره المهجوره التى تركت فى الأعصار المتطاولة و الأزمان المتماديه إما لاستيلاء سلاطين المخالفين و أئمه الضلال أو لرواج العلوم الباطله بين الجهال المدعين للفضل و الكمال أو لقله اعتناء جماعه من المتأخرين بها اكتفاء بما اشتهر منها لكونها أجمع و أكفى و أكمل و أشفى من كل واحد منها.

فطفقت أسأل عنها فى شرق البلاد و غربها حيناً و ألح فى الطلب لدى كل من أظن عنده شيئاً من ذلك و إن كان به ضئيلاً (٢) و لقد ساعدنى على ذلك جماعه من

ص: ٣

١- ألفيت الشئ: وجدته.

٢- الضنين: البخيل، أى و إن كان فى إعطائه كل أحد بخيلاً إما: لنفاسه نسخه أو لندرتها.

الإخوان ضربوا في البلاد لتحصيلها و طلبوها في الأصقاع و الأقطار طلبا حثيثا حتى اجتمع عندي بفضل ربي كثير من الأصول المعبره التي كان عليها معول العلماء في الأعصار الماضيه و إليها رجوع الأفاضل في القرون الخاليه فألفتيتها مشتمله على فوائد جمه خلت عنها الكتب المشهوره المتداوله و اطلعت فيها على مدارك كثير من الأحكام اعترف الأكثرون بخلو كل منها عما يصلح أن يكون مأخذا له فبذلت غايه جهدي في ترويجها و تصحيحها و تنسيقها و تنقيحها.

و لما رأيت الزمان في غايه الفساد و وجدت أكثر أهلها حائدين (١) عما يؤدي إلى الرشاد خشيت أن ترجع عما قليل إلى ما كانت عليه من النسيان و الهجران و خفت أن يتطرق إليها التشتت لعدم مساعده الدهر الخوان و مع ذلك كانت الأخبار المتعلقة بكل مقصد منها متفرقا في الأبواب متبددا في الفصول قلما يتيسر لأحد العثور على جميع الأخبار المتعلقة بمقصد من المقاصد منها و لعل هذا أيضا كان أحد أسباب تركها و قله رغبه الناس في ضبطها.

فغزمت بعد الاستخاره من ربي و الاستعانه بحوله و قوته و الاستمداد من تأييده و رحمته على تأليفها و نظمها و ترتيبها و جمعها في كتاب متسقه (٢) الفصول و الأبواب مضبوطه المقاصد و المطالب على نظام غريب و تأليف عجيب لم يعهد مثله في مؤلفات القوم و مصنفاتهم فجاء بحمد الله كما أردت على أحسن الوفاء و أتانى بفضل ربي فوق ما مهدت و قصدت على أفضل الرجاء فصدرت كل باب بالآيات المتعلقة بالعنوان ثم أوردت بعدها شيئا مما ذكره بعض المفسرين فيها إن احتاجت إلى التفسير و البيان ثم إنه قد حاز كل باب منه إما تمام الخبر المتعلق بعنوانه أو الجزء الذي يتعلق به مع إيراد تمامه في موضع آخر أليق به أو الإشارة إلى المقام المذكور فيه لكونه أنسب بذلك المقام رعايه لحصول الفائده المقصوده مع الإيجاز التام و أوضحت ما يحتاج من الأخبار إلى الكشف ببيان شاف على غايه الإيجاز

ص: ٤

١- حاد عن الشيء: مال عنه و عدل.

٢- اتسق الامر: انتظم.

لثلا تطول الأبواب و يكثر حجم الكتاب فيعسر تحصيله على الطلاب و فى بالى إن أمهلنى الأجل و ساعدنى فضله عز و جل أن أكتب عليه شرحا كاملا يحتوى على كثير من المقاصد التى لم توجد فى مصنفات الأصحاب و أشيع فيها الكلام لأولى الألباب.

و من الفوائد الطريفه لكتابنا اشتماله على كتب و أبواب كثيره الفوائد جمه العوائد أهملها مؤلفو أصحابنا رضوان الله عليهم فلم يفرّدوا لها كتابا و لا بابا ككتاب العدل و المعاد و ضبط تواريخ الأنبياء و الأئمة عليهم السلام و كتاب السماء و العالم المشتمل على أحوال العناصر و المواليد و غيرها مما لا يخفى على الناظر فيه.

فيا معشر إخوان الدين المدعين لولاء أئمة المؤمنين أقبلوا نحو مآدبتى (١) هذه مسرعين و خذوها بأيدي الإذعان و اليقين فتمسكوا بها واثقين إن كنتم فيما تدعون صادقين و لا تكونوا من الذين يَقُولُونَ بِأَفْوَاهِهِمْ مَا لَيْسَ فِي قُلُوبِهِمْ و يترشح من فحوى كلامهم مطاوى جنوبهم و لا من الذين أشربوا فى قلوبهم حب البدع و الأهواء بجهلهم و ضلالهم و زيفوا (٢) ما روجته الملل الحقه بما زخرفته منكرو الشرائع بمموهات (٣) أقوالهم.

فيا بشرى لكم ثم بشرى لكم إخوانى بكتاب جامع المقاصد طريفه الفرائد لم تأت الدهور بمثله حسنا و بهاء و أنجم طالع من أفق الغيوب لم ير الناظرون ما يدانيه نورا و ضياء و صديق شفيق لم يعهد فى الأزمان السالفه شبهه صدقا و وفاء كفاك عماك يا منكر علو أفئانه (٤) و سمو أغصانه حسدا و عنادا و عمها (٥) و حسبك ريبيك يا من لم يعترف برفعه شأنه و حلاوه بيانه جهلا و ضلالا و بلها و لاشتماله على أنواع العلوم و الحكم و الأسرار و إغنائه عن جميع كتب الأخبار سميته بكتاب

ص: ٥

١- الادبه و المآدبه: طعام يصنع لدعوه أو عرس.

٢- زافت الدراهم: صارت مردوده. و زيف الدراهم: زافها.

٣- قول مموه: مزخرف او ممزوج من الحق و الباطل.

٤- و فى نسخه: فضل احسانه.

٥- العمه: التحير و التردد.

فأرجو من فضله سبحانه على عبده الراجي رحمته و امتنانه أن يكون كتابي هذا إلى قيام قائم آل محمد عليهم الصلاه و السلام و التحية و الإكرام مرجعا للأفاضل الكرام و مصدرا لكل من طلب علوم الأئمة الأعلام و مرغما للملاحده اللثام و أن يجعله لى فى ظلمات القيامة ضياء و نورا و من مخاوف يوم الفزع الأكبر أمانا و سرورا و فى مخازى يوم الحساب كرامه و حورا (1) و فى الدنيا مدى الأعصار ذكرا موفورا فإنه المرجو لكل فضل و رحمه و لى كل نعمه و صاحب كل حسنه و الحمد لله أولا و آخرا و صلى الله على محمد و أهل بيته الغر الميامين النجباء المكرمين و لنقدم قبل الشروع فى الأبواب مقدمه لتمهيد ما اصطللحنا عليه فى كتابنا هذا و بيان ما لا بد من معرفته فى الاطلاع على فوائده و هى تشتمل على فصول.

***[ترجمه]بسم الله الرحمن الرحيم

حمد مخصوص خدایی است که آسمان علم را بلند ساخت، آن را برای بینندگان به برج ها و ستارگان زینت داد، و بر آن قندیل هایی از نور را به تابش نور نبوت و ماه های امامت - برای کسی که اراده سلوک در راه های یقین را دارد - آویزان کرد، و ستارگان آسمان علم را وسیله راندن و سوسه های شیاطین قرار داد و آن را به وسیله تیر های درخشانده از شبهات گمراهان حفظ کرد. سپس به گمراهی فتنه ها شب آن را تاریک ساخت و به نورهای ادله و برهان، روزهای روشن آن آسمان علم را بیرون آورد، و زمین های دل های مؤمنین را برای باغ های حکمت بابرکت، آماده ساخت. سپس آن حکمت را به دل های مؤمنین پراکنده ساخت و دل های مؤمنین را برای چیدن گل های اسرار علوم ربانی مهیا کرد. پس از زمین دل های مؤمنین، آب و چراگاه آسمان علم را بیرون آورد و خداوند دل های مؤمنین را از لغزش های شک ها و اوهامی که شیاطین به دل می اندازند، نگهداری کرد. پس در دل های مؤمنین سکینه و وقار را مانند کوه که در روی زمین میخکوب شده است، از لطف خودش به امانت گذاشت. پس خدا را به نعمت هایش که شمارش نمی شود سپاس می گذاریم، در حالی که در شکرگزاری و سپاس گزاری اقرار و اعتراف داریم که عاجز و ناتوانیم، و از خدا برای راهنمایی کارهایمان، در هر کار آسان و مشکل هدایت می خواهیم.

گواهی می دهیم که خدای موجودی جز خدای یگانه نیست؛ خدایی که هیچ گونه شریک و انبازی برای او نیست. گواهی از روی علم و یقین و تصدیق و ایمانی که در آن زبان بر دل پیشی می گیرد و در آن نهان با آشکار مطابقت دارد. گواهی می دهیم که محمد بنده انتخاب شده و فرستاده برگزیده و دوست انتخاب شده و حجت خدا بر همه مخلوقات جن و انس، بزرگ ترین پیغمبر خدا و نخبه برگزیدگان و نور خدا در زمین و آسمان است.

و گواهی می دهیم که علی بن ابی طالب بزرگ جانشینان و پیشوای همه بندگان و شفاعت کننده روز قیامت و رحمت خدا بر عالمیان، دوست برگزیده و شمشیر برهنه، خبر بزرگ حق تعالی و راه مستقیم خدا و ریسمان محکم و طرفدار خداست که نزد خدا آبرومند است.

و گواهی می دهیم که پاکیزگانی از فرزندان و بزرگان ذریه های او و نیکوکاران خاندانش، بزرگان ارزشمند و پیشوایان همه مردمان و نورهای تاریکی ها، کلیدهای سخن و شیرهای میدان جنگ و باران های پربرکت چارپایان هستند. خداوند آنها

را از نورهای بزرگواریش آفریده است و حکمت های پنهانش را نزد آنها امانت گذاشته و آنها را محل رحمت های خودش قرار داده است؛ خداوند آنها را به روح القدس خودش تأیید کرده

ص: ۱

و آنها را بر تمام بندگانش برگزیده است؛ خداوند نگه داشته ها را به خاطر آنان نگه داشته و پهن شده ها به خاطر آنها پهن گردیده و به جهت آنها سفت شده ها، سخت گشته اند و عرش خدا به آسمان ها قرار گرفته است. میوه های معرفت به علم های پنهانی آنها در دل های مؤمنان میوه داده اند، ثواب اجراها به خاطر آنها حاصل می شود و به خاطر آنها باران فضل چشمه های حکمت در دل یقین کنندگان جاری گشته است. پس درود خدا بر آنان باد، تا هنگامی که درودها بر آنان وسیله تحصیل ثواب هست و ثنای بر آنها، وسیله بلندی درجات بندگان می باشد. لعن و نفرین خدا بر دشمنان اهل بیت باد، مادامی که درکات جهنم برای شدت عذاب آنها مهیا است و نفرین کردن بر دشمنان دین، از بهترین عبادات شمرده شده است.

اما بعد:

پس محتاج به رحمت پروردگار بخشنده اش؛ پسر محمد تقی که به باغ های بهشت انتقال یافته - خدا پاک گرداند خاک قبرش را - یعنی محمد باقر که خدا بدی های آن دو را عفو کند و آنها را با پیشوایان ایشان که چهارده معصوم باشند، محشور فرماید، می گوید:

ای پویندگان حق و یقین و گروندگان به ریسمان پیروی خاندان سید المرسلین، صلوات الله علیهم اجمعین! بدانید که من در اوایل جوانی اشتیاق زیادی به تحصیل انواع علوم و فنون داشتم و به فضل الهی وارد دایره آن شدم؛ قدم در گلزار آن نهادم و با خوب و بد آن مواجه گشتم، تا اینکه آستینم از میوه های رنگارنگ آن پر شد و گریبانم از بهترین نوع آنها اشباع گردید. از هر چشمه ای جرعه گوارایی نوشیدم، و از هر خرمنی دو مشت برداشتم.

سپس به فواید و نتایج آن علوم نگریستم، و درباره مقاصد محصلین و آنچه که موجب ترغیب آنها برای نیل به سرانجام تحصیل آن علوم است، اندیشیدم. آنگاه در آن قسمت که برای جهان دیگر سودمند بود و انسان را به کمالات شایسته می رساند، دقت و تأمل نمودم، تا به فضل و الهام باری تعالی به یقین دانستم که اگر علم و دانش از منبع زلالی که از سرچشمه های وحی و الهام می جوشد گرفته نشود، عطش انسان را برطرف نمی سازد، همان طور که حکمت نیز وقتی از رهبران دین که عقلای بشریت هستند اخذ نشود، گوارا نخواهد بود.

ص: ۲

من در نتیجه مطالعات خود تمام علوم را در کتاب خداوند عزیز (قرآن مجید) که به هیچ وجه باطلی در آن راه ندارد، و در اخبار خاندان پیغمبر که خزینه دار دانش آن حضرت و ترجمان وحی او بودند یافتم و دانستم که دانش قرآن مجید، عقول بندگان را برای استنباط خود کافی نمی داند، و جز پیغمبر و امامان عالیمقام که خداوند آنها را برگزیده و پیکر وحی الهی در خانه های آنان فرود آمده است، کسی به آن احاطه پیدا نمی کند. چون به این نتیجه رسیدم، آنچه را که زمانی در راه

آموختنش صرف عمر کرده بودم، با اینکه در زمان ما رواج کامل دارد، ترک گفتم و سراغ چیزی رفتم که می دانستم در سرای دیگر نافع به حالم می باشد، با اینکه این ها (احادیث و اخبار) در عصر ما بازار کسادى دارد! در میان علوم دینی به بررسی پرداختم و جستجوی اخبار ائمه اطهار علیهم السلام را برای کار خود برگزیدم و درباره آن به بحث و تحقیق و مطالعه پرداختم، و چنان که می باید با دقت آنها را از نظر گذراندم و به اندازه لازم نیروی تفکر خود را در پیرامون آن به کار انداختم. در نتیجه اخبار و آثار خاندان پیغمبر صلی الله علیه و آله را همچون کشتی نجاتی یافتم که مملو از ذخائر نیکبختی ها است؛ آن را مانند آسمانی دیدم که مزین به ستارگان فروزان و نجات دهنده از ظلمت نادانی ها است.

راه های علوم و اخبار اهل بیت روشن و پرچم های هدایت و رستگاری، در آنها برافراشته است. و صدای دعوت کنندگان آن برای سعادت و نجات از مهالک، در راه های آن شنیده می شود.

من در طی این طریق، به گلزارهای پر گل و بوستان های سرسبزی رسیدم که با شکوفه های هر علم و میوه های هر حکمتی زینت یافته بود. در طی منازل آن، راهی روشن و آبادان دیدم که آدمی را به هر گونه عزّت و مقام عالی نائل می گرداند؛ به هیچ حکمتی بر نخوردم، جز اینکه گزیده آن را در گفتار و اخبار اهل بیت پیغمبر دیدم؛ و به حقیقتی دست نیافتم، مگر اینکه اصل آن را در آنجا یافتم. بعد از مطالعه و تحقیق کتب متداول و مشهور و احاطه بر آنها، به تتبع در اصول معتبره گمنام پرداختم. اصول و کتاب هایی که در اعصار گذشته و زمان های متمادی، به واسطه سلطه پادشاهان مخالف شیعه و پیشوایان گمراه، یا به علت رواج علوم باطله در میان نادانان و مدعیان فضل و کمال، و یا به لحاظ اینکه گروهی از علمای متأخر کمتر به آنها توجه کرده اند، در تطاول ایام فراموش گشته بود.

زیرا اخبار و آثار خاندان پیغمبر صلی الله علیه و آله از هر علم و فنّ دیگری، جامع تر و کافی تر و کامل تر است. لذا برای تأمین این منظور، در شرق و غرب به جستجوی آن کوشیدم و نزد هر کس که گمان بردم چیزی هست، برای دست یافتن به آن اصرار ورزیدم. عده ای از برادران دینی من در این راه به من کمک کردند

ص: ۳

و برای یافتن آنها به شهرها سفر نمودند و به هر نقطه و ناحیه ای که امکان داشت سرزدند. تا آنکه به فضل خداوند بسیاری از کتب قدیمی و اصول معتبره که در زمان های گذشته مورد استفاده و استناد علماء بوده و دانشمندان ما در زمان های فترت به آنها رجوع می کردند، در نزد من جمع شد.

چون در آنها دقت نمودم، دیدم مشتمل بر فواید زیادی است که کتب مشهور و متداول کنونی خالی از آن است. در میان آنها بر بسیاری از مدارک احکام دین آگاه شدم، با اینکه اکثر علماء اعتراف کرده اند که کتب موجود، از وجود مدرکی که بتواند به تنهایی مأخذ حکم قرار گیرد، خالی است! به همین جهت نهایت سعی و

کوشش خود را به عمل آوردم تا آن اخبار و اصول معتبر شیعه را رواج داده و تصحیح کنم و منقح گردانم.

زیرا من می بینم که زمانه در منتهای فساد غوطه ور است! و اکثر اهل زمان هم از آنچه موجب ترقی معنوی آنهاست،

روگردانند. لذا ترسیدم که مبدا این کتاب ها به زودی به همان سرنوشت و فراموشی و هجران سابق خود بازگردند و بیم آن دارم که به واسطه عدم مساعدت روزگار خیانت پیشه، این آثار ذی قیمت دستخوش تشّت و پراکندگی شود.

با اینکه این کتاب ها را در اختیار داشتم و از دست فنا محفوظ مانده بود، ولی باز اخبار متعلّق به هر مقصدی، در ابواب متفرّق و فصول مختلف آمده بود، به طوری که کمتر اتفاق می افتاد که یک نفر به تمام اخبار یک مقصد دست یابد. شاید همین پراکندگی و بی نظمی هم یکی از علل فراموشی این کتاب ها و خارج شدن آنها از حیز انتفاع و قلّت رغبت مردم به ضبط آنها بوده است. من بعد از طلب خیر و استمداد از خداوند متعال، عزم خود را جزم کردم که همه آنها را در یک کتاب بزرگ که فصول و ابواب آن منظم و مقاصد و مطالب آن مضبوط باشد، جمع کنم و نظم و ترتیب دهم. آن هم با نظمی غریب و سبک تألیفی عجیب که مانند آن در مؤلفات و مصنّفات علمای گذشته بی سابقه باشد.

سپاس خدای را که آنچه را می خواستم، به بهترین وجه جامه عمل پوشید و بیش از آنچه که امید داشتم و خود را برای آن آماده کرده بودم، تحقّق یافت. هر بابی را با آیات مربوط به عنوان آن باب شروع نمودم. سپس قسمتی از آنچه را که مفسّرین ذکر کرده اند، اگر نیاز به تفسیر و بیان داشت آوردم.

در هر بابی، یا تمام خبر متعلّق به عنوان باب را نقل کردم، یا قسمتی از آن را که مربوط بود آوردم و بقیّه را در مورد دیگری که مناسب تر بود، ذکر نمودم و اشاره کردم که قسمت اول آن در کجا ذکر شده است تا بدین گونه فایده منظور با رعایت کمال ایجاز و اختصار به دست آید.

آنگاه هر حدیثی را که احتیاج به شرح و توضیح داشت، باز هم با اختصار «توضیح» دادم و «بیان» کردم

ص: ۴

که مبدا با شرح و تفصیل، باب ها طولانی و حجم کتاب زیاد شود، و تحصیل آن برای طالبین مشکل گردد. در عین حال در نظر دارم که اگر اجل مهلت دهد و تفضّل الهی مساعدت نماید، شرح کاملی متضمّن بسیاری از مقاصدی که در مصنّفات سایر علماء نباشد، بر آن (بحار الانوار) بنویسم و برای استفاده خردمندان، قلم را به قدر کافی در پیرامون آن به گردش درآورم! یکی از فواید پسندیده کتاب ما (بحار الانوار) این است که مشتمل بر کتب و ابواب پر فایده ای است که علمای گذشته آن را سربسته نهاده و یک کتاب و باب مستقل برای آن نگشوده اند، مانند کتاب عدل و معاد، ضبط تاریخ پیغمبران و ائمه اطهار علیهم السّلام و «کتاب السماء و العالم» (آسمان و جهان) که مشتمل بر چگونگی عناصر و موالید و غیره است. این مطلب بر خوانندگان کتاب پوشیده نیست.

ای برادران دینی من و ای دوستان ائمه طاهرین علیهم السّلام! اگر شما در اظهار دوستی خود صادق هستید، بشتابید به جانب خوانی که من گسترده ام، با دست های اعتراف و یقین آن را بگیرید، با وثوق و اطمینان به آن چنگ زنید و از آنها نباشید که چیزی بر زبان می رانند که در دل ندارند. و از آنها نباشید که از روی نادانی و گمراهی، دل هایشان از بدعت گذاری و هواپرستی سیراب شده و آنچه را که ادیان حقه ترویج کرده اند، با مطالب و عقاید باطل و شبیه به حق منکران شرایع مخلوط

می سازند.

برادران من! به شما مژده می دهم؛ مژده می دهم به کتابی که جامع مقاصد و دارای نکات بی نظیری است که روزگار به خوبی و روشنی آنها نیاورده است، و ستارگانی است که از افق غیب درخشیده و چشم بندگان به روشنی و درخشندگی آنها ندیده است؛ رفیق شفیقی است که پیش از این کسی در صداقت و وفا، مانند آن را یاد ندارد.

ای بیچاره ای که منکر شاخه های تناور و ساقه های فضل و احسان آن هستی، همان حسد و عناد و کوردلی که داری برای تو کافی است!

و ای کسی که اعتراف به مقام بلند و حلاوت بیان بحار الانوار نمی کنی، تردیدی که از جهل و گمراهی و حماقت تو سرچشمه گرفته، برایت بس است!!

من نظر به اینکه این کتاب مشتمل بر انواع علوم و حکمت ها و اسرار است و از مراجعه به تمام کتب بی نیازکننده می باشد، آن را

ص: ۵

«بحار الانوار»، (دریاهای نور) جامع گوهرهای اخبار ائمه اطهار علیهم السلام، نامیدم.

از خداوند سبحان چنان امیدوارم که از فضل و مرحمت و مَنّی که بر این بنده امیدوارش دارد، این کتاب مرا تا موقع قیام قائم آل محمد صلوات الله علیهم باقی بدارد و آن را مرجع دانشمندان و مصدر دانشجویان علوم ائمه دین قرار دهد و علی رغم ملحدان پست و فرومایه، پاینده بدارد! در ظلمت های قیامت برای من نور و روشنی باشد، و از پرتگاههای روز فرع و وحشت بزرگ، موجب امن و سرور گردد. در سرشکستگی روز حساب، نعمت و کرامت، و در کشاکش روزگار، همواره ذکرش در میان باشد، زیرا هر کسی امید فضل و رحمت از او دارد، و صاحب هر نعمتی و دارنده هر کار نیکی فقط اوست، و سپاس در آغاز و پایان برای خداوند است و درود خداوند بر محمد و خاندان تابناک و خجسته و نیک گوهر و بزرگوار او.

پیش از آغاز در ابواب کتاب، مقدمه ای را جهت آشنایی با اصطلاحاتی که در این کتاب به کار برده ایم و بیان آنچه شناختش در اطلاع پیدا کردن بر فایده های آن حتمی است، در ادامه ذکر می کنیم که مشتمل بر چند فصل است.

***[ترجمه]

الفصل الأول فی بیان الأصول و الكتب المأخوذ منها

و هی (۲) کتاب عیون أخبار الرضا علیه السلام و کتاب علل الشرائع و الأحکام و کتاب إكمال الدین و إتمام النعمه فی الغیبه و کتاب التوحید و کتاب الخصال و کتاب الأمالی و المجالس و کتاب ثواب الأعمال و عقاب الأعمال و کتاب معانی الأخبار و کتاب الهدایه و رساله العقائد و کتاب صفات الشیعه و کتاب فضائل الشیعه و کتاب مصادقه الإخوان و کتاب فضائل الأشهر

١- الحبور كفلوس: السرور و النعمه.

٢- قد أسلفنا الكلام حول تلك الكتب و ترجمه مؤلفيها في المقدمه الثانيه.

و كتاب المقنع كلها للشيخ الصدوق أبى جعفر محمد بن على بن الحسين بن موسى بن بابويه القمى رضوان الله عليه.

و كتاب الإمامه و التبصره من الحيره للشيخ الأجل أبى الحسن على بن الحسين بن موسى بن بابويه والد الصدوق طيب الله تربتهما و أصل آخر منه أو من غيره من القدماء المعاصرين له و يظهر من بعض القرائن أنه تأليف الشيخ الثقة الجليل هارون بن موسى التلعكبرى رحمه الله.

و كتاب قرب الإسناد للشيخ الجليل الثقة أبى جعفر محمد بن عبد الله بن جعفر بن الحسين بن جامع بن مالك الحميرى القمى و ظنى أن الكتاب لوالده و هو راو له كما صرح به النجاشى و إن كان الكتاب له كما صرح به ابن إدريس رحمه الله فالوالد متوسط بينه و بين ما أوردناه من أسانيد كتابه.

و كتاب بصائر الدرجات للشيخ الثقة العظيم الشأن محمد بن الحسن الصفار و كتاب المجالس الشهير بالأمالى و كتاب الغيبة و كتاب المصباح الكبير و كتاب المصباح الصغير و كتاب الخلاف و كتاب المبسوط و كتاب النهايه و كتاب الفهرست و كتاب الرجال و كتاب تفسير التبيان و كتاب تلخيص الشافى و كتاب العده فى أصول الفقه و كتاب الإقتصاد و كتاب الإيجاز فى الفرائض و كتاب الجمل و أجوبه المسائل الحائريه و غيرها من الرسائل كلها لشيخ الطائفة محمد بن الحسن الطوسى قدس الله روحه.

و كتاب الإرشاد و كتاب المجالس و كتاب النصوص و كتاب الاختصاص و الرسالة الكافيه فى إبطال توبه الخاطئه و رساله مسار الشيعة فى مختصر التواريخ الشرعيه و كتاب المقنعه و كتاب العيون و المحاسن المشتهر بالفصول و كتاب المقالات و كتاب المزار و كتاب إيمان أبى طالب و رسائل ذبائح أهل الكتاب و المتعه و سهو النبى و نومه صلى الله عليه و آله عن الصلاه و تزويج أمير المؤمنين عليه السلام بنته من عمر و وجوب المسح و أجوبه المسائل السرويه و العكبريه و الإحدى و الخمسين و غيرها و شرح عقائد الصدوق كلها للشيخ الجليل المفيد محمد بن

محمد بن النعمان قدس الله لطيفه. (1) و كتاب المجالس الشهير بالأمالى للشيخ الجليل أبى على الحسن بن شيخ الطائفة قدس الله روحهما.

و كتاب كامل الزياره للشيخ النبيل الثقة أبى القاسم جعفر بن محمد بن جعفر بن موسى بن قولويه.

و كتاب المحاسن و الآداب للشيخ الكامل الثقة أحمد بن محمد بن خالد البرقى و كتاب التفسير للشيخ الجليل الثقة على بن إبراهيم بن هاشم القمى و كتاب العلل لولده الجليل محمد.

و كتاب التفسير لمحمد بن مسعود السلمى المعروف بالعيشى الشيخ الثقة الراويه للأخبار.

و كتاب التفسير المنسوب إلى الإمام الهمام الصمصام الحسن بن على العسكرى صلوات الله عليه و على آبائه و ولده الخلف الحجه.

و كتاب روضه الواعظين و تبصره المتعظين للشيخ محمد بن على بن أحمد الفارسى و أخطأ جماعه و نسبوه إلى الشيخ المفيد و قد صرح بما ذكرناه ابن شهر آشوب فى المناقب و الشيخ منتجب الدين فى الفهرست و العلامة رحمه الله فى رساله الإجازة و غيرهم و ذكر العلامة سنده إلى هذا الكتاب كما سنذكره فى المجلد الآخر من الكتاب إن شاء الله تعالى.

ثم اعلم أن العلامة رحمه الله ذكر اسم المؤلف كما ذكرنا و سيظهر من كلام ابن شهر آشوب أن المؤلف محمد بن الحسن بن على الفتال الفارسى و أن صاحب التفسير و صاحب الروضة واحد و كذا ذكره فى كتاب معالم العلماء و يظهر من كلام الشيخ منتجب الدين فى فهرسته أنهما اثنان حيث قال محمد بن على الفتال النيسابورى صاحب التفسير ثقة و أى ثقة و قال بعد فاصله كثيره الشيخ الشهيد محمد بن أحمد الفارسى مصنف كتاب روضه الواعظين.

ص: ٨

١- أى روحه.

و قال ابن داود فى كتاب الرجال محمد بن أحمد بن على الفتال النيسابورى المعروف بابن الفارسى (لم خج) (1) متكلم جليل القدر فقيه عالم زاهد ورع قتله أبو المحاسن عبد الرزاق رئيس نيسابور الملقب بشهاب الإسلام لعنه الله انتهى و يظهر من كلامه أن اسم أبيه أحمد و أما نسبته إلى رجال الشيخ فلا يخفى سهوه فيه إذ ليس فى رجال الشيخ منه أثر مع أن هذا الرجل زمانه متأخر عن زمان الشيخ بكثير كما يظهر من فهرست الشيخ منتجب الدين و من إجازة علامه و من كلام ابن شهر آشوب و على أى حال يظهر مما نقلنا جلاله المؤلف و أن كتابه كان من الكتب المشهوره عند الشيعة.

و كتاب إعلام الورى بأعلام الهدى و رساله الآداب الدينيه و تفسير مجمع البيان و تفسير جامع الجوامع كلها للشيخ أمين الدين أبى على الفضل بن الحسن بن الفضل الطبرسى المجمع على جلالته و فضله و ثقته.

و كتاب مكارم الأخلاق و ينسب إلى الشيخ المذكور أبى على و هو غير صواب بل هو تأليف أبى نصر الحسن بن الفضل ابنه كما صرح به ولده الخلف فى كتاب مشكاه الأنوار و الكفعمى فيما ألحق بالدروع الواقيه و فى البلد الأمين و كتاب مشكاه الأنوار لسبط الشيخ أبى على الطبرسى ألفه تتيما لمكارم الأخلاق تأليف والده الجليل.

و كتاب الإحتجاج و ينسب هذا أيضا إلى أبى على و هو خطأ بل هو تأليف أبى منصور أحمد بن على بن أبى طالب الطبرسى كما صرح به السيد بن طاوس فى كتاب كشف المحججه و ابن شهر آشوب فى معالم العلماء و سيظهر لك مما سننقل من كتاب المناقب لابن شهر آشوب أيضا.

و كتاب المناقب و كتاب معالم العلماء و كتاب بيان التنزيل و رساله متشابه القرآن كلها للشيخ الفقيه رشيد الدين أبى جعفر محمد بن على بن شهر آشوب المازندرانى

ص: ٩

١- «لم»: رمز لمن لم يرو عن النبى و الأئمه صلوات الله عليهم أجمعين. «خج»: رمز لكتاب رجال الشيخ الطوسى رحمه الله.

و كتاب كشف الغمه للشيخ الثقة الزكى على بن عيسى الإربلى.

و كتاب تحف العقول عن آل الرسول تأليف الشيخ أبى محمد الحسن بن على بن شعبه.

و كتاب العمده و كتاب المستدرک و كتاب المناقب كلها فى أخبار المخالفين فى الإمامه للشيخ أبى الحسين يحيى بن الحسن بن الحسين بن على بن محمد بن البطريق الأسدى.

و كتاب كفايه الأثر فى النصوص على الأئمة الاثنى عشر للشيخ السعيد على بن محمد بن على الخزاز القمى.

و كتاب تنبيه الخاطر و نزله الناظر للشيخ الزاهد ورام بن عيسى بن أبى النجم بن ورام بن حمدان بن خولان بن إبراهيم بن مالك الأشتر و السند إلى هذا الكتاب مذكور فى الإجازات و ذكره الشيخ منتجب الدين فى الفهرس و قال إنه عالم فقيه صالح شاهده به بجله و وافق الخبر الخبر و أثنى عليه السيد ابن طاوس.

و كتاب مشارق الأنوار و كتاب الألفين للحافظ رجب البرسى و لا أعتمد على ما يتفرد بنقله لاشتمال كتابه على ما يوهم الخط و الخلط و الارتفاع و إنما أخرجنا منهما ما يوافق الأخبار المأخوذه من الأصول المعتمده.

و كتاب الذکرى و كتاب الدروس و كتاب القواعد و كتاب البيان و كتاب الألفيه و كتاب النفليه و كتاب نكت الإرشاد و كتاب المزار و رساله الإجازات و كتاب اللوامع و كتاب الأربعين و رساله فى تفسير الباقيات الصالحات كلها للشيخ العلامة السعيد الشهيد محمد بن مكى قدس الله لطيفه و كتاب الإستدراك و كتاب الدرہ الباهره من الأصداف الطاهره له قدس سره أيضا كما أظن و الأخير عندى منقولاً عن خطه رحمه الله و سائر رسائله و أجوبه مسائله.

و كتاب الدرر و الغرر و كتاب تنزيه الأنبياء و كتاب الشافى و كتاب

شرح قصيده السيد الحميرى و كتاب جمل العلم و العمل و كتاب الإنتصار و كتاب الذريعة و كتاب المقنع فى الغيبه و رساله تفصيل الأنبياء على الملائكه عليهم السلام و رساله المحكم و المتشابه و كتاب منقذ البشر من أسرار القضاء و القدر و أجوبه المسائل المختلفه كلها للسيد المرتضى علم الهدى أبى القاسم على بن الحسين الموسوى نور الله ضريحه.

و كتاب عيون المعجزات ينسب إليه و لم يثبت عندى إلا أنه كتاب لطيف عندنا منه نسخه قديمه و لعله من مؤلفات بعض قدماء المحدثين (1) يروى عن أبى على محمد بن هشام و عن محمد بن على بن إبراهيم.

و كتاب نهج البلاغه و كتاب خصائص الأئمه و كتاب المجازات النبويه و تفسير القرآن للسيد الرضى محمد بن الحسين الموسوى قدس سره.

و كتاب طب الأئمه عليهم السلام لأبى عتاب عبد الله بن بسطام بن سابور الزيات و أخيه الحسين بن بسطام ذكرهما النجاشى من غير توثيق و ذكر أن لهما كتابا جمعا فى الطب.

و كتاب صحيفه الرضا المسنده إلى شيخنا أبى على الطبرسى رحمه الله بإسناده إلى الرضا عليه السلام.

و كتاب طب الرضا عليه السلام كتبه للمأمون و هو معروف بالرساله الذهبيه و كتاب فقه الرضا عليه السلام أخبرنى به السيد الفاضل المحدث القاضى أمير حسين طاب ثراه ما ورد أصفهان قال قد اتفق فى بعض سنى مجاورتى بيت الله الحرام أن أتانى جماعه من أهل قم حاجين و كان معهم كتاب قديم يوافق تاريخه عصر الرضا صلوات الله عليه و سمعت الوالد رحمه الله أنه قال سمعت السيد يقول كان عليه خطه صلوات الله عليه و كان عليه إجازات جماعه كثيره من الفضلاء و قال السيد حصل لى العلم بتلك القرائن أنه تأليف الإمام عليه السلام فأخذت الكتاب و كتبت و صححته فأخذ والدى قدس الله روحه هذا الكتاب من السيد و استنسخه و صححه

ص: ١١

١- تقدم: انه للحسين بن عبد الوهاب من علماء القرن الخامس.

و أكثر عباراته موافق لما يذكره الصدوق أبو جعفر بن بابويه في كتاب من لا يحضره الفقيه من غير سند و ما يذكره والده في رسالته إليه و كثير من الأحكام التي ذكرها أصحابنا و لا يعلم مستندها مذكوره فيه كما ستعرف في أبواب العبادات.

و كتاب المسائل المشتمل على جل ما سأله السيد الشريف الجليل النبيل على بن الإمام الصادق جعفر بن محمد أخاه الكاظم صلوات الله عليهم أجمعين.

و كتاب الخرائج و الجرائح للشيخ الإمام قطب الدين أبي الحسن سعيد بن هبة الله بن حسن الراوندى.

و كتاب قصص الأنبياء له أيضا على ما يظهر من أسانيد الكتاب و اشتهر أيضا و لا يبعد أن يكون تأليف فضل الله بن على بن عبيد الله الحسنى الراوندى كما يظهر من بعض أسانيد السيد بن طاوس و قد صرح بكونه منه (١) في رساله النجوم و كتاب فلاح السائل و الأمر فيه هين لكونه مقصورا على القصص و أخباره جلها مأخوذه من كتب الصدوق رحمه الله.

و كتاب فقه القرآن للأول أيضا.

و كتاب ضوء الشهاب شرح شهاب الأخبار للثانى فضل الله رحمه الله و كتاب الدعوات و كتاب اللباب و كتاب شرح نهج البلاغه و كتاب أسباب النزول له أيضا.

و كتاب ربيع الشيعة و كتاب أمان الأخطار و كتاب سعد السعود و كتاب كشف اليقين فى تسميه مولانا أمير المؤمنين عليه السلام و كتاب الطوائف و كتاب الدروع الواقيه و كتاب فتح الأبواب فى الاستخاره و كتاب فرج المهموم بمعرفه منهج الحلال و الحرام من علم النجوم و كتاب جمال الأسبوع و كتاب إقبال الأعمال و كتاب فلاح السائل و كتاب مهج الدعوات و كتاب مصباح الزائر و كتاب كشف المحججه لثمره المهجه و كتاب اللهوف على أهل الطفوف و كتاب غياث

ص: ١٢

١- أى من ابى الحسن بن هبة الله- قال فى كتاب فرج المهموم ص ٣٧:- و رواه سعيد بن هبة الله الراوندى رحمه الله فى كتاب قصص الأنبياء.

سلطان الورى و كتاب المجتنى و كتاب الطرف و كتاب التحصين فى أسرار ما زاد على كتاب اليقين و كتاب الإجازات و رساله محاسبه النفس كلها للسيد النقيب الثقه الزاهد جمال العارفين أبى القاسم على بن موسى بن جعفر بن محمد بن طاوس الحسنى.

و كتاب زوائد الفوائد لولده الشريف (١) المنيف الجليل المسمى باسم والده المكنى بكنيته.

و كتاب فرحه الغرى للسيد المعظم غياث الدين الفقيه النسابة عبد الكريم بن أحمد بن موسى بن جعفر بن محمد بن الطاوس الحسنى.

و كتاب الرجال و كتاب بناء مقاله الفاطميه فى نقض رساله العثمانيه و كتاب عين العبره فى غبن العتره و كتاب زهره الرياض و نزله المرتاض كلها للسيد النقيب الأجل الأفضل أحمد بن موسى بن طاوس صاحب كتاب البشرى بشره الله بالحسنى.

و كتاب تأويل الآيات الظاهره فى فضائل العتره الطاهره للسيد الفاضل العلامة الزكى شرف الدين على الحسينى الأسترآبادى المتوطن فى الغرى مؤلف كتاب الغرويه فى شرح الجعفرية تلميذ الشيخ الأجل نور الدين على بن عبد العالى الكركى و أكثره مأخوذ من تفسير الشيخ الجليل محمد بن العباس بن على بن مروان بن الماهيار و ذكر النجاشى بعد توثيقه أن له كتاب ما نزل من القرآن فى أهل البيت و كان معاصرا للكلينى.

و كتاب كنز جامع الفوائد و هو مختصر من كتاب تأويل الآيات له أو لبعض من تأخر عنه و رأيت فى بعض نسخه ما يدل على أن مؤلفه الشيخ على (٢) بن سيف بن منصور.

و كتاب غوالى اللآلى و كتاب نثر اللآلى كلاهما تأليف الشيخ الفاضل محمد بن جمهور الأحساوى و له تأليفات أخرى قد نرجع إليها و نورد منها.

و كتاب جامع الأخبار و أخطأ من نسبه إلى الصدوق بل يروى عن الصدوق بخمس

ص: ١٣

١- و فى نسخه: و لا اعرف اسمه و أكثره مأخوذ من الاقبال.

٢- فى نسخه: علم بفتح العين و اللام.

وسائط (١) وقد يظن كونه تأليف مؤلف مكارم الأخلاق و يحتمل كونه لعلى بن سعد الخياط لأنه قال الشيخ منتجب الدين في فهرسته الفقيه الصالح أبو الحسن على بن أبي سعد بن أبي الفرج الخياط عالم ورع واعظ له كتاب الجامع في الأخبار و يظهر من بعض مواضع الكتاب أن اسم مؤلفه محمد بن محمد الشعيرى (٢) و من بعضها أنه يروى عن الشيخ جعفر بن محمد الدورى بى بواسطه. (٣) و كتاب الغيبه للشيخ الفاضل الكامل الزكى محمد بن إبراهيم النعمانى تلميذ الكلينى.

و كتاب الروضه فى المعجزات و الفضائل لبعض علمائنا و أخطأ من نسبته إلى الصدوق لأنه يظهر منه أنه ألف فى سنه نيف و خمسين و ستمائه. (٤) و كتابا التوحيد و الإهليلجه عن الصادق عليه السلام بروايه المفضل بن عمر قال السيد على بن طاوس فى كتاب كشف المحجه لثمره المهجه فيما أوصى إلى ابنه انظر كتاب المفضل بن عمر الذى أملاه عليه الصادق عليه السلام فيما خلق الله جل جلاله من الآثار و انظر كتاب الإهليلجه و ما فيه من الاعتبار.

و كتاب مصباح الشريعه و مفتاح الحقيقه المنسوب إلى مولانا الصادق عليه السلام

ص: ١٤

١- حيث قال: فى ص ١٠: حدّثنا الحاكم الرئيس الامام مجد الحكام أبو منصور على بن عبد الله الزياى ادا الله جماله إملاء فى داره يوم الاحد، الثانى من شهر الله الأعظم رمضان سنه ثمان و خمس مائه. قال: حدّثنى الشيخ الإمام أبو عبد الله جعفر بن محمد الدورى إملاء أورد القصه مجتازا فى اواخر ذى الحجه سنه أربع و سبعين و اربعمائه. قال: حدّثنى أبو محمد بن أحمد قال: حدّثنى الشيخ أبو جعفر محمّد بن على بن الحسين رضى الله عنه إلخ. و فى ص ١٥ روى باسناد صحيح عن على بن الحسين بن موسى بن بابويه القمّى، قال: حدّثنى أبو عبد الله جعفر النجار الدورى بى، قال: حدّثنى أبى محمد بن أحمد، قال: حدّثنى الشيخ أبو جعفر محمّد بن على بن الحسين بن موسى بن بابويه القمّى. إلخ.

٢- قال فى ص ١٢٣: قال محمد بن محمد مؤلف هذا الكتاب.

٣- كما تقدم هنا.

٤- قال فى اوله: و بعد فانى جمعت فى كتابى هذا الذى سميت به بالروضه و هو يشتمل على فضائل أمير المؤمنين عليه السلام ما نقلته عن الثقات- إلى أن قال:- سنه احدى و خمسين و ستمائه. و تاج الدين نقيب الهاشميين يخطب بالناس على اعواده.

وقال السيد على بن طاوس رضى الله عنه فى كتاب أمان الأخطار و يصحب المسافر معه كتاب الإهليلجه و هو كتاب مناظره الصادق عليه السلام الهندى فى معرفه الله جل جلاله بطرق غريبه عجيبه ضروريه حتى أقر الهندى بالإلهيه و الوجدانيه و يصحب معه كتاب المفضل بن عمر الذى رواه عن الصادق عليه السلام فى معرفه وجوه الحكمة فى إنشاء العالم السفلى و إظهار أسرارہ فإنه عجيب فى معناه و يصحب معه كتاب مصباح الشريعة و مفتاح الحقيقه عن الصادق عليه السلام فإنه كتاب شريف لطيف فى التعريف بالتسليك إلى الله جل جلاله و الإقبال عليه و الظفر بالأسرار التى اشتملت عليه انتهى.

و كتاب التفسير الذى رواه الصادق عن أمير المؤمنين عليه السلام المشتمل على أنواع آيات القرآن و شرح ألفاظه بروايه محمد بن إبراهيم النعمانى و سيأتى بتمامه فى كتاب القرآن.

و كتاب ناسخ القرآن و منسوخه و محكمه و متشابهه للشيخ الثقة الجليل القدر سعد بن عبد الله الأشعرى رواه عنه جعفر بن محمد بن قولويه و ستأتى الإشارة إليه أيضا فى كتاب القرآن.

و كتاب المقالات و الفرق و أسمائها و صنوفها تأليف الشيخ الأجل المتقدم سعد بن عبد الله رحمه الله.

و كتاب سليم بن قيس الهلالي.

و كتاب قبس المصباح من مؤلفات الشيخ الفاضل أبى الحسن سليمان بن الحسن الصهرشتى من مشاهير تلامذه شيخ الطائفة فى الدعاء و هو يروى عن جماعه منهم أبو يعلى محمد بن الحسن بن حمزه الجعفرى و شيخ الطائفة و أبو الحسين أحمد بن على الكوفى النجاشى و أبو الفرج المظفر بن على بن حمدان القزوينى عن الشيخ المفيد رضى الله عنهم أجمعين.

و كتاب إصباح الشيعة بمصباح الشريعة له أيضا.

و كتاب الصراط المستقيم و رساله الباب المفتوح إلى ما قيل فى النفس و الروح

كلاهما للشيخ الجليل زين الدين علي بن محمد بن يونس البياضى.

و كتاب منتخب البصائر للشيخ الفاضل حسن بن سليمان تلميذ الشهيد رحمه الله انتخبه من كتاب البصائر لسعد بن عبد الله بن أبى خلف و ذكر فيه من الكتب الأخرى مع تصريحه بأساميها لثلاث- يشتهر ما يأخذه عن كتاب سعد بغيره و كتاب المحتضر و كتاب الرجعه له أيضا.

و كتاب السرائر للشيخ الفاضل الثقة العلامة محمد بن إدريس الحلبي و قد أورد فى آخر ذلك الكتاب بابا مشتملا على الأخبار و ذكر أنى استطرفته من كتب المشيخه المصنفين و الرواه المحصلين و يذكر اسم صاحب الكتاب و يورد بعده الأخبار المنتزعه من كتابه و فيه أخبار غريبه و فوائد جليله.

و كتاب إرشاد القلوب و كتاب أعلام الدين فى صفات المؤمنين و كتاب غرر الأخبار و درر الآثار كلها للشيخ العارف أبى محمد الحسن بن محمد الديلمي.

و الكتاب العتيق الذى وجدناه فى الغرى صلوات الله على مشرفه تأليف بعض قدماء المحدثين فى الدعوات و سميناه بالكتاب الغرورى.

و كتابا معرفه الرجال و الفهرست للشيخين الفاضلين الثقتين محمد بن عمر بن عبد العزيز الكشى و أحمد بن على بن أحمد النجاشى.

و كتاب بشاره المصطفى لشيعه المرتضى للشيخ الفقيه العماد محمد بن أبى القاسم على الطبرى.

و أصل من أصول عمده المحدثين الشيخ الثقة الحسين بن سعيد الأهوازي و كتاب الزهد و كتاب المؤمن له أيضا و يظهر من بعض مواضع الكتاب الأول أنه كتاب النوادر لأحمد بن محمد بن عيسى القمى و على التقديرين فى غايه الاعتبار و كتاب العيون و المحاسن للشيخ على بن محمد الواسطى.

و كتاب غرر الحكم و درر الكلم للشيخ عبد الواحد بن محمد بن عبد الواحد الآمدى.

و كتاب جنه الأمان الواقيه المشتهر بالمصباح للشيخ العالم الفاضل الكامل

إبراهيم بن علي بن الحسن بن محمد الكفعمي رضى الله عنه و كتاب البلد الأمين و كتاب صفوه الصفات فى شرح دعاء السمات له أيضا.

و كتاب قضاء حقوق المؤمنين للشيخ سديد الدين أبى علي بن طاهر السورى.

و كتاب أنوار المضيئه و كتاب السلطان المفرج عن أهل الإيمان و كتاب الدر النضيد فى مغازى الإمام الشهيد و كتاب سرور أهل الإيمان كلها للسيد النقيب الحسيب بهاء الدين علي بن عبد الكريم بن عبد الحميد الحسينى النجفى أستاذ الشيخ ابن فهد الحلّى قدس الله روحهما.

و كتاب التمهيد لبعض قدمائنا و يظهر من القرائن الجليه أنه من مؤلفات الشيخ الثقة الجليل أبى علي محمد بن همام و عندنا منتخب من كتاب الأنوار له قدس سره.

و كتاب عدّه الداعى و كتاب المذهب و كتاب التحصين و سائر الرسائل و أجوبه المسائل للشيخ الزاهد العارف أحمد بن فهد الحلّى.

و كتاب الجنه الواقيه لبعض المتأخرين و ربما ينسب إلى الكفعمى.

و كتاب منهاج الصلاح فى الدعوات و أعمال السنه و كتاب كشف الحق و نهج الصدق و كتاب كشف اليقين فى الإمامه و قد نعبّر عنه بكتاب اليقين و كتاب منتهى المطلب و كتاب تذكره الفقهاء و كتاب المختلف و كتاب منهاج الكرامه و كتاب شرح التجريد و كتاب شرح الياقوت و كتاب إيضاح الاشتباه و كتاب نهايه الأصول و كتاب نهايه الكلام و كتاب نهايه الفقه و كتاب التحرير و كتاب القواعد و كتاب الألفين و كتاب تلخيص المرام و كتاب إيضاح مخالفه أهل السنه للكتاب و السنه و رساله السعديه و كتاب خلاصه الرجال و سائر المسائل و الرسائل و الإجازات كلها للشيخ العلامة جمال الدين حسن بن يوسف بن المطهر الحلّى قدس الله روحه.

و كتاب العدد القويه لدفع المخاوف اليوميه تأليف الشيخ الفقيه رضى الدين علي بن يوسف بن المطهر الحلّى.

و كتاب مثير الأحران تأليف الشيخ الجليل جعفر بن محمد بن نما و كتاب شرح الثأر المشتمل على أحوال المختار تأليف الشيخ المزبور.

و كتاب إيمان أبى طالب عليه السلام تأليف السيد الفاضل السعيد شمس الدين فخار بن معد الموسوى قدس الله روحه.

و كتاب غرر الدرر تأليف السيد حيدر بن محمد الحسينى قدس الله روحه.

و كتاب كبير فى الزيارات تأليف محمد بن المشهدى كما يظهر من تأليفات السيد بن طاوس و اعتمد عليه و مدحه و سميناه بالمزار الكبير.

و كتاب النصوص و كتاب معدن الجواهر و كتاب كنز الفوائد و رساله فى تفضيل أمير المؤمنين عليه السلام و رساله إلى ولده و كتاب التعجب فى الإمامه من أغلاط العامه و كتاب الإستنصار فى النص على الأئمه الأطهار كلها للشيخ المدقق النبيل أبى الفتح محمد بن على بن عثمان الكراچكى. و كتاب الفهرست و كتاب الأربعين عن الأربعين عن الأربعين للشيخ منتجب الدين على بن عبيد الله بن الحسن بن الحسين بن بابويه رضى الله عنهم.

و كتاب تحفه الأبرار فى مناقب الأئمه الأطهار للسيد الشريف حسين بن مساعد الحسينى الحائرى أستاذ الكفعمى و أثنى عليه كثيرا فى كتبه.

و كتاب المناقب للشيخ الجليل أبى الحسن محمد بن أحمد بن على بن الحسن بن شاذان القمى أستاذ أبى الفتح الكراچكى و يثنى عليه كثيرا فى كنزه و ذكره ابن شهر آشوب فى المعالم.

و كتاب الوصيه و كتاب مروج الذهب كلاهما للشيخ على بن الحسين بن على المسعودى.

و كتاب النوادر و كتاب أدعيه السر للسيد الجليل فضل الله بن على بن عبيد الله الحسينى الراوندى.

و كتاب الفضائل و كتاب إزاحه العله فى معرفه القبله للشيخ الجليل أبى الفضل سديد الدين شاذان بن جبرئيل القمى نزىل مهبط وحي الله و دار هجره

رسول الله صلى الله عليه وآله كذا ذكره أصحاب الإجازات.

و كتاب الصفيين للشيخ الرزين نصر بن مزاحم.

و كتاب الغارات لأبى إسحاق إبراهيم بن محمد بن سعيد بن هلال الثقفى.

و كتاب مقتضب الأثر فى الأئمة الاثنى عشر عليهم السلام لأحمد بن محمد بن عياش.

و كتاب مسالك الأفهام و كتاب الروضه البهيه و كتاب شرح الألفيه و كتاب شرح النفيه و كتاب غايه المراد و كتاب منيه المريد و كتاب أسرار الصلاه و رساله وجوب صلاه الجمعة و رساله أعمال يوم الجمعة و كتاب مسكن الفؤاد و رساله الغيبه و كتاب تمهيد القواعد و كتاب الدرايه و شرحها و سائر الرسائل المتفرقه للشهيد الثانى رفع الله درجته.

و كتاب المعتبر و كتاب الشرائع و كتاب النافع و كتاب نكت النهايه و كتاب الأصول و غيرها للمحقق السعيد نجم المله و الدين أبى القاسم جعفر بن الحسن بن يحيى بن سعيد طهر الله رسمه.

و كتاب شرح نهج البلاغه و كتاب الاستغاثه فى بدع الثلاثه للحكيم المدقق العلامة كمال الدين ميثم بن على بن ميثم البحرانى. (١) و كتاب التفسير للشيخ فرات بن إبراهيم الكوفى.

و كتاب الأخبار المسلسله و كتاب الأعمال المانعه من الجنه و كتاب العروس و كتاب الغايات كلها تأليف الشيخ النبيل أبى محمد جعفر بن أحمد بن على القمى نزىل الرى رحمه الله عليه.

و كتاب نزاهه الناظر فى الجمع بين الأشباه و النظائر و كتاب جامع الشرائع كلاهما للشيخ الأفضل نجيب الدين يحيى بن سعيد.

و كتاب الوسيله للشيخ الفاضل محمد بن على بن حمزه.

و كتاب منتقى الجمان و كتاب معالم الدين و رساله الإجازات و غيرها للشيخ المحقق حسن بن الشهيد الثانى روح الله روحهما.

ص: ١٩

١- قد عرفت فى المقدّمه الثانيه عدم صحه انتساب كتاب الاستغاثه إليه، و ان مؤلفه أبو القاسم على بن أحمد بن موسى بن الإمام الجواد عليه السلام.

و كتاب مدارك الأحكام و كتاب شرح النافع و غيرهما لسيد المدققين محمد بن أبى الحسن العاملى.

و كتاب الحبل المتين و كتاب مشرق الشمسين و كتاب الأربعين و كتاب مفتاح الفلاح و كتاب الكشكول و غيرها من مؤلفات شيخ الإسلام و المسلمين بهاء المله و الدين محمد بن الحسين العاملى قدس الله روحه.

و كتاب الفوائد المكيه و كتاب الفوائد المدنيه لرئيس المحدثين مولانا محمد أمين الأسترآبادى.

و كتاب الإختيار للسيد على بن الحسين بن باقى رحمه الله.

و كتاب تقريب المعارف فى الكلام و كتاب الكافى فى الفقه و غيرهما للشيخ الأجل أبى الصلاح تقى الدين بن نجم الحلبي.

و كتاب المذهب و كتاب الكامل و كتاب جواهر الفقه للشيخ الحسن المنهاج عبد العزيز بن البراج.

و كتاب المراسم العليه و غيره للشيخ العالم الزكى سلال بن عبد العزيز الديلمى.

و كتاب دعائم الإسلام تأليف القاضى النعمان بن محمد و قد ينسب إلى الصدوق و هو خطأ و كتاب المناقب و المثالب للقاضى المذكور.

و كتاب الهدايه فى تاريخ الأئمه و معجزاتهم عليهم السلام للشيخ الحسين بن حمدان الحضينى.

و كتاب تاريخ الأئمه للشيخ عبد الله بن أحمد الخشاب و كتاب البرهان فى النص على أمير المؤمنين عليه السلام تأليف الشيخ أبى الحسن على بن محمد الشمشاطى و رساله أبى غالب أحمد بن محمد الزرارى رضى الله عنه إلى ولد ولده محمد بن عبد الله بن أحمد.

و كتاب دلائل الإمامه للشيخ الجليل محمد بن جرير الطبرى الإمامى و يسمى بالمسترشد.

و كتاب مصباح الأنوار فى مناقب إمام الأبرار للشيخ هاشم بن محمد و قد ينسب إلى شيخ الطائفة و هو خطأ و كثيرا ما يروى عن الشيخ شاذان بن جبرئيل القمى و هو متأخر عن الشيخ بمراتب.

و كتاب الدر النظيم فى مناقب الأئمة اللهايم و كتاب الأربعين عن الأربعين كلاهما للشيخ جمال الدين يوسف بن حاتم الفقيه الشامى.

و كتاب مقتل الحسين صلوات الله عليه المسمى بتسليه المجالس و زينه المجالس للسيد النجيب العالم محمد بن أبى طالب الحسينى الحائرى.

و كتاب صفوه الأخبار لبعض العلماء الأخيار.

و كتاب رياض الجنان للشيخ فضل الله بن محمود الفارسى.

و كتاب غنيه النزوع فى علم الأصول و الفروع للسيد العالم الكامل أبى المكارم حمزه بن على بن زهره الحسينى.

و كتاب التجريد و كتاب الفصول و كتاب قواعد العقائد و كتاب نقد المحصل و غيرها من مؤلفات أفضل الحكماء المتألهين نصير المله و الحق و الدين رحمه الله عليه.

و كتاب كنز الفوائد فى حل مشكلات القواعد و كتاب تبصره الطالبين فى شرح نهج المسترشدين و غيرهما للسيد الجليل عميد الدين عبد المطلب.

و كتاب كنز العرفان و كتاب الأدعية الثلاثين و غيرهما من مؤلفات الشيخ المحقق أبى عبد الله المقداد بن عبد الله السيورى مع إجازاته.

و كتاب الإيضاح فى شرح القواعد و غيره من الرسائل و المسائل للشيخ فخر المحققين ابن العلامة الحلّى قدس الله لطيفهما.

و كتاب أضواء الدرر الغوالى لإيضاح غصب فذك و العوالى لبعض الأعلام.

و كتاب شرح القواعد و رساله قاطعه اللجاج فى تحقيق حل الخراج و كتاب أسرار اللاهوت فى وجوب لعن الجبت و الطاغوت و سائر الرسائل و المسائل و الإجازات لأفضل المحققين مروج مذهب الأئمة الطاهرين نور الدين على بن عبد العالى الكركى أجزل الله تشريفه.

و كتاب إحقاق الحق و كتاب مصائب النواصب و كتاب الصوارم المهرقه فى دفع الصواعق المحرقة و غيرها من مؤلفات السيد الأجل الشهيد القاضى نور الله التستري رفع الله درجته.

و كتاب الرجال و غيره من مؤلفات الشيخ الفقيه تقى الدين الحسن بن على بن داود الحلّى رحمه الله.

و كتاب الرجال للشيخ أبى عبد الله الحسين بن عبيد الله الغضائرى كذا ذكره الشهيد الثانى رحمه الله و يظهر من رجال السيد ابن طاوس قدس سره على ما نقل عنه شيخنا الأجل مولانا عبد الله التستري أن صاحب الرجال هو أحمد بن الحسين بن عبيد الله و لعله أقوى.

و كتاب الملحمه المنسوب إلى الصادق صلوات الله عليه.

و كتاب الملحمه المنسوب إلى دانيال عليه السلام.

و كتاب الأنوار فى مولد النبى صلى الله عليه و آله و كتاب مقتل أمير المؤمنين عليه السلام و كتاب وفاه فاطمه عليها السلام الثلاثه كلها للشيخ الجليل أبى الحسن البكرى أستاذ الشهيد الثانى رحمه الله عليهما.

و كتاب بلاغات النساء لأبى الفضل أحمد بن أبى طاهر.

و كتاب منهج المقال فى تحقيق أحوال الرجال المشتهر بالكبير و الوسيط و الصغير و كتاب تفسير آيات الأحكام كلها للسيد الأجل الأفضل ميرزا محمد بن على بن إبراهيم الأسترآبادى.

و كتاب الديوان المنسوب إلى مولانا أمير المؤمنين عليه السلام.

و كتاب شهاب الأخبار من كلمات النبى و حكمه صلى الله عليه و آله و سنشير إلى مؤلفهما.

و كتاب شرح شهاب الأخبار و كتاب التفسير الكبير كلاهما للمحقق النحرير الشيخ أبى الفتوح الرازى.

و كتاب الأنوار البدرية فى رد شبه القدرية للفاضل المهلبى.

و كتاب تاريخ بلده قم للشيخ الجليل حسن بن محمد بن الحسن القمى رحمه الله.

و أجوبه مسائل عبد الله بن سلام و كتاب طب النبى صلى الله عليه و آله للشيخ أبى العباس المستغفرى.

و كتاب شرح الإرشاد و كتاب تفسير آيات الأحكام و حاشيه شرح إلهيات التجريد و غيرها لأفضل العلماء المتورعين مولانا أحمد بن محمد الأردبيلى قدس الله لطيفه.

و كتاب العين للشيخ النبيل الخليل بن أحمد النحوى.

و كتاب المحيط فى اللغة للصاحب بن عباد.

و كتاب شواهد التنزيل للحاكم أبى القاسم عبد الله بن عبد الله الحسكاني ذكره ابن شهر آشوب فى المعالم و نسب إليه هذا الكتاب و وصفه بالحسن.

و كتاب مقصد الراغب الطالب فى فضائل على بن أبى طالب للشيخ الحسين بن محمد بن الحسن و زمانه قريب من عصر الصدوق و يروى كثيرا من الأخبار عن إبراهيم بن على بن إبراهيم بن هاشم.

و كتاب عمده الطالب فى نسب آل أبى طالب.

و كتاب زيد النرسى و كتاب زيد الزراد.

و كتاب أبى سعيد عباد العصفرى.

و كتاب عاصم بن حميد الحنط.

و كتاب جعفر بن محمد بن شريح الحضرمى.

و كتاب محمد بن المثنى بن القاسم.

و كتاب عبد الملك بن حكيم.

و كتاب مثنى بن الوليد الحنط.

و كتاب خلاد السدى.

و كتاب حسين بن عثمان.

و كتاب عبيد الله بن يحيى الكاهلى.

و كتاب سلام بن أبى عمره.

و كتاب النوادر لعلى بن أسباط.

و كتاب النبذه للشيخ ابن الحداد.

و كتاب الشيخ الأجل جعفر بن محمد الدوريسى.

و كتاب الكر و الفر للشيخ أبى سهل البغدادى.

و كتاب الأربعين عن الأربعين فى فضائل أمير المؤمنين عليه السلام تأليف الشيخ الجليل الحافظ أبى سعيد محمد بن أحمد بن الحسين النيسابورى جد الشيخ أبو الفتوح المفسر.

و كتاب تحقيق الفرقه الناجيه و رساله الرضا عليه السلام و غيرهما للشيخ الجليل إبراهيم القطيفى.

فهذه الكتب هى التى عليها مدار النقل و إن كان من بعضها نادرا و إن أخرجنا من غيرها فنصرح فى الكتاب عند إيراد الخبر.

و أما كتب المخالفين فقد نرجع إليها لتصحيح ألفاظ الخبر و تعيين معانيه مثل كتب اللغة كصحاح الجوهرى و قاموس الفيروزآبادى و نهايه الجزرى و المغرب و المعرب للمطرزى و مفردات الراغب الأصبهاني و محاضراته و المصباح المنير لأحمد بن محمد المقرئ و مجمع البحار لبعض علماء الهند و مجمل اللغة و المقاييس لابن فارس و الجمهوره لابن دريد و أساس البلاغه للزمخشري و الفائق و مستقصى الأمثال و ربيع الأبرار له أيضا و الغريبين و غريب القرآن و مجمع الأمثال للميداني و تهذيب اللغة للأزهري و كتاب شمس العلوم و شروح أخبارهم كشرح الطيبي على المشكاه و فتح الباري فى شرح البخارى لابن حجر و شرح القسطلاني و شرح الكرمانى و شرح الزركشى و شرح المقاصد العليه و المنهاج و شرحى النووى و الآبى على صحيح مسلم و ناظر عين الغريبين و المفاتيح فى شرح المصابيح و شرح الشفاء و شرح السنه للحسين بن مسعود الفراء.

و قد نورد من كتب أخبارهم للرد عليهم أو لبيان مورد التقيه أو لتأييد

ما روى من طريقنا مثل ما نقلناه عن صحاحهم الستة و جامع الأصول لابن الأثير و كتاب الشفاء للقاضى عياض و كتاب المنتقى فى مولود المصطفى للكارزوني و كامل التواريخ لابن الأثير و كتاب الكشف و البيان فى تفسير القرآن للثعلبي و كتاب العرائس له و هو لتشيعة أو لقله تعصبه كثيرا ما ينقل من أخبارنا فلذا رجعنا إلى كتابيه أكثر من سائر الكتب و كتاب مقاتل الطالبين لأبى الفرج الأصبهاني و هو مشتمل على كثير من أحوال الأئمة و عشائهم عليهم السلام من طرقنا و طرق المخالفين و كتاب الأغاني له أيضا و كتاب الإستيعاب لابن عبد البر و كتاب فردوس الأخبار لابن شيرويه الديلمي و كتاب ذخائر العقبى فى مناقب أولى القربى للسيوطى و تاريخ الفتوح للأعظم الكوفى و تاريخ الطبرى و تاريخ ابن خلكان و كتابا شرح المواقف و شرح المقاصد للفاضلين المشهورين و تاريخ ابن قتيبة و كتاب المقتل للشيخ أبى مخنف و كتاب أخلاق النبى و شمائله صلى الله عليه و آله و كتاب الفرج بعد الشدة للقاضى التنوخى و تفسير معالم التنزيل للبغوى و كتاب حياه الحيوان للدميرى و كتاب زهر الرياض و زلال الحياض تأليف السيد الفاضل الحسن بن على بن شذقم الحسينى المدنى و الظاهر أنه كان من الإماميه و هو تاريخ حسن مشتمل على أخبار كثيره و كتاب جواهر المطالب فى فضائل مولانا على بن أبى طالب عليه السلام و هو كتاب جامع مشتمل على فضائله و غزواته و خطبه و شرائف كلماته صلوات الله عليه و كتاب المنتظم لابن الجوزى و شرح نهج البلاغه لعبد الحميد بن أبى الحديد و الفصول المهمه فى معرفه الأئمة و مطالب السؤل فى مناقب آل الرسول و الصواعق المحرقة لابن حجر و التقريب له أيضا و مناقب الخوارزمى و مناقب المغازلى و المشكاه و المصابيح و مسند أحمد بن حنبل و التفسير الكبير للفخر الرازى و نهايه العقول و الأربعين و المباحث المشرقيه له و سائر مؤلفاته و التفسير البسيط و الوسيط و أسباب النزول كلها للواحدي و الكشف للزمخشري و تفسير النيسابورى و تفسير البيضاوى و الدر المنثور للسيوطى و غير ذلك من كتبهم التى نذكرها عند إخراج شىء منها و سنفصل الكتب و مؤلفيها و أحوالهم فى آخر مجلدات الكتاب إن شاء الله الكريم الوهاب.

***[ترجمه]در بیان اصول و کتاب هایی است که منبع بحار الانوار قرار گرفته و به قرار زیر است:

۱. کتاب «عیون اخبار الرضا علیه السلام»

۲. کتاب «علل الشرائع و الأحكام»

۳. کتاب «إكمال الدين و إتمام النعمه فى الغيبه»

۴. کتاب «التوحيد»

۵. کتاب «الخصال»

۶. کتاب «الامالى و المجالس»

۷. کتاب «ثواب الأعمال و عقاب الأعمال»

۸. کتاب «معانى الأخبار»

۹. کتاب «الهدايه»

۱۰. رساله «العقائد»

۱۱. کتاب «صفات الشيعه»

۱۲. کتاب «فضائل الشيعه»

۱۳. کتاب «مصادقه الإخوان»

۱۴. کتاب «فضائل الأشهر الثلاثه»

۱۵. کتاب «النصوص»

ص: ۶

۱۶. کتاب «المقنع»

همه آنها تألیف شیخ صدوق أبو جعفر محمد بن علی بن حسین بن موسی بن بابویه قمی رضی الله عنه است.

۱۷. کتاب «الإمامه و التبصره من الحیره»، تألیف شیخ جلیل ابوالحسن علی بن حسین بن موسی بن بابویه پدر شیخ صدوق

رضی الله عنه است.

و کتاب دیگر از وی یا غیر ایشان از قدماء معاصرینش، و از بعضی قرائن چنین بر می آید که آن تألیف شیخ مورد اعتماد، جلیل هارون بن موسی تلعکبری رحمه الله است.

۱۸. کتاب «قرب الإسناد»، تألیف شیخ جلیل ثقه ابوجعفر محمد بن عبدالله بن جعفر بن حسین بن جامع بن مالک حمیری قمی و به گمانم کتاب تألیف پدر ایشان است و او فقط راوی آن کتاب می باشد، چنان که نجاشی گفته اگر این کتاب تألیف ایشان باشد، چنان که ابن ادريس رحمه الله فرموده، پس پدر ایشان واسطه است بین او و کسانی که ما آنها را در اسانید کتاب آورده ایم.

۱۹. کتاب «بصائر الدرجات»، تألیف شیخ مورد اعتماد عظیم الشأن محمد بن حسن صفار.

۲۰. کتاب «المجالس» مشهور به «امالی»

۲۱. کتاب «الغیبه»

۲۲. کتاب «المصباح الكبير»

۲۳. کتاب «المصباح الصغير»

۲۴. کتاب «الخلافة»

۲۵. کتاب «المبسوط»

۲۶. کتاب «النهاية»

۲۷. کتاب «الفهرست»

۲۸. کتاب «الرجال»

۲۹. کتاب «تفسير التبيان»

۳۰. کتاب «تلخیص الشافی»

۳۱. کتاب «العدة» در اصول فقه

۳۲. کتاب «الاقتصاد»

۳۳. کتاب «الإيجاز» در میراث

۳۴. کتاب «الجمل»

۳۵. کتاب «أجوبه المسائل الحاثريه»

و غير آن از باقى كتاب ها و رساله هاى شيخ طايفه، محمد بن حسن طوسى رضى الله عنه.

۳۶. كتاب «الإرشاد»

۳۷. كتاب «المجالس»

۳۸. كتاب «النصوص»

۳۹. كتاب «اختصاص»

۴۰. رساله «الكافيه فى إبطال توبه الخاطئه»

۴۱. رساله «مسار شيعه فى مختصر التواريخ الشرعيه»

۴۲. كتاب «المقنعه»

۴۳. كتاب «العيون و محاسن»، مشهور به فصول

۴۴. كتاب «المقالات»

۴۵. كتاب «المزار»

۴۶. كتاب «إيمان ابوطالب»

۴۷. رساله «ذبائح أهل الكتاب»

۴۸. رساله «المتعه»

۴۹. رساله «سهو النبى»

۵۰. رساله «نومه صلى الله عليه و آله عن الصلاه»

۵۱. رساله «تزيوج امير المؤمنين عليه السلام بنته من عمر»

۵۲. رساله «وجوب المسح»

۵۳. رساله «أجوبة المسائل السرويه»

۵۴. رساله «العكبريه»

۵۵. رساله «الإحدى و الخمسين» و غير آنها

۵۶. رساله «شرح عقائد الصدوق»

همه تأليف شيخ جليل مفيد محمد بن محمد بن نعمان قدس سره.

ص: ۷

۵۷. كتاب «المجالس» مشهور به «امالى»، تأليف شيخ جليل ابوعلی حسن بن شيخ طایفه قدس سره

۵۸. كتاب «کامل الزياره»، تأليف شيخ بزرگوار مورد اعتماد، ابوالقاسم جعفر بن محمد بن جعفر بن موسى بن قولويه

۵۹. كتاب «محاسن و الآداب»، تأليف شيخ کامل مورد اعتماد، احمد بن محمد بن خالد برقى قدس سره

۶۰. كتاب «التفسير»، تأليف شيخ جليل قابل اعتماد، على بن ابراهيم بن هاشم قمى قدس سره

۶۱. كتاب «العلل»، تأليف پسر بزرگوارش محمد

۶۲. كتاب «التفسير»، تأليف محمد بن مسعود سلمى معروف به عياشى، شيخ قابل اعتماد راوى اخبار

۶۳. كتاب «التفسير»، منسوب به امام بلند مرتبه و شمشير برنده، حسن بن على عسکرى که درود خدا بر او و بر پدرانش و بر

فرزندش جانشين حجت هاى خدا باد

۶۴. كتاب «روضه الواعظين و تبصره المتعظين»، تأليف شيخ محمد بن على بن احمد فارسى که گروهى به اشتباه اين كتاب را به شيخ مفيد نسبت داده اند. ابن شهر آشوب در كتاب «مناقب» و شيخ منتجب الدين در كتاب «فهرست» و علامه رحمه الله در رساله «الإجازة» و غير آنها تصريح به اين مطلب کرده اند، و علامه سند خودش را به اين كتاب ذکر کرده، چنان که در آخرين جلد بحار الانوار، ان شاء الله تعالى ذکر مى کنم.

بدان که علامه رحمه الله آن طورى که من ذکر کردم، اسم مؤلف آن كتاب را ذکر نموده و از گفتار ابن شهر آشوب ظاهر مى شود اينکه مؤلف آن كتاب، محمد بن حسن بن على فتال فارسى است، و مؤلف «التفسير» و «الروضه» يک نفر مى باشد، چنان چه در كتاب «معالم العلماء» ذکر کرده است. و از گفتار شيخ منتجب الدين در «فهرست» او بر مى آيد که مؤلف آن دو كتاب دو شخص هستند، چون محمد بن على فتال نيشابورى صاحب «التفسير» گفته است: وى ثقة است و چه ثقه اى! و بعد

از فاصله زیادی گفته: شیخ شهید محمد بن احمد فارسی، مصنف کتاب «روضه الواعظین» است.

ص: ۸

و ابن داود در کتاب «رجال» خود گفته: محمد بن احمد بن علی فتال نیشابوری معروف به ابن فارسی، متکلم جلیل القدر، فقیه دانشمند، زاهد پارسا که ابو محاسن عبدالرزاق رئیس نیشابور ملقب به شهاب الاسلام ملعون، او را به قتل رسانده است.

از سخنان ابن داود چنین بر می آید که اسم پدرش احمد است، اما نسبت دادن او را به رجال شیخ طوسی اشتباه است، زیرا در آن کتاب از او اثری نیست، با اینکه عصر این مرد از زمان شیخ بسیار متأخر است، چنانچه از فهرست شیخ منتجب الدین و از اجازه علامه و از کلام ابن شهر آشوب ظاهر می شود. به هر حال از آن چیزی که ما نقل کردیم، بزرگواری مؤلف این تفسیر روشن می شود و اینکه کتاب او از کتاب های مشهور در نزد شیعیان است.

۶۵. کتاب «إعلام الوری بأعلام الهدی»

۶۶. رساله «الآداب الدینیة»

۶۷. کتاب تفسیر «مجمع البیان»

۶۸. کتاب تفسیر «جامع الجوامع»

همه تألیف شیخ امین الدین ابوعلی فضل بن حسن بن فضل طبرسی که در جلالت و فضل و توثیق او علماء اجماع دارند.

۶۹. کتاب «مکارم الأخلاق» را که به شیخ امین الدین ابوعلی نسبت داده اند صحیح نیست، بلکه این کتاب تألیف ابو نصر حسن بن فضل، فرزند وی می باشد، چنانچه در کتاب «مشکاه الأنوار» و کفعمی در «ملحقات دروع الوقیه» و در بلد الامین به آن فرزند جانشینش تصریح کرده اند.

۷۰. کتاب «مشکاه الأنوار»، تألیف پسر شیخ ابوعلی طبرسی که به عنوان تتمه «مکارم الاخلاق» پدر بزرگوارش تألیف نموده است.

۷۱. کتاب «الاحتجاج». اینکه این کتاب را نیز به ابوعلی نسبت داده اند اشتباه است، بلکه آن کتاب تألیف ابو منصور احمد بن علی بن ابوطالب طبرسی

است، آن گونه که سید بن طاوس در کتاب «کشف المحجّه» و ابن شهر آشوب در «معالم العلماء» به آن تصریح کرده اند. این موضوع به زودی از مطالبی که از کتاب «المناقب لابن شهر آشوب» نقل می کنم نیز روشن می گردد.

۷۲. کتاب «المناقب»

۷۳. کتاب «معالم العلماء»

۷۴. کتاب «بیان التنزیل»

۷۵. رساله «متشابه القرآن»

همه تألیف شیخ فقیه رشید الدین ابو جعفر محمد بن علی بن شهر آشوب مازندرانی است.

ص: ۹

۷۶. کتاب «کشف الغمه»، تألیف شیخ مورد اعتماد باهوش، علی بن عیسی اربلی

۷۷. کتاب «تحف العقول عن آل الرسول»، تألیف شیخ ابو محمد حسن بن علی بن شعبه

۷۸. کتاب «العمده»

۷۹. کتاب «المستدرک»

۸۰. کتاب «المناقب»

همه در احادیث اهل سنت پیرامون امامت، تألیف شیخ ابو حسین یحیی بن حسن بن حسین بن علی بن محمد بن بطریق اسدی.

۸۱. کتاب «کفایه الأثر فی النصوص علی الأئمه الاثنی عشر»، تألیف شیخ سعید علی بن محمد بن علی خزاز قمی

۸۲. کتاب «تنبيه الخاطر و نزهه الناظر»، تألیف شیخ زاهد ورام بن عیسی بن ابو نجم بن ورام بن حمدان بن خولان بن ابراهیم بن مالک اشتر. سند این کتاب در اجازات مذکور هست و شیخ منتجب الدین آن را در فهرست ذکر کرده و گفته است که وی عامل فقیه صالح است که در حله محضرش مشرف شدم و حدیث او با حدیث ما موافقت کرد و سید بن طاووس نیز او را مدح کرده است.

۸۳. کتاب «مشارق الأنوار»

۸۴. کتاب «الألفین»، تألیف حافظ رجب برسی، و بر احادیثی که تنها وی روایت کرده باشد هیچ اعتماد ندارم، چون آن دو کتابش در بردارنده مطالب بی اساس و مشوش است. من فقط از آن دو کتاب، احادیثی را که موافق احادیث کتب معتبره می باشد، نقل می کنم.

۸۵. کتاب «الذکری»

۸۶. کتاب «الدروس»

۸۷. کتاب «القواعد»

۸۸. کتاب «البيان»

۸۹. کتاب «الألفیه»

۹۰. کتاب «النفلیه»

۹۱. کتاب «نکت الإرشاد»

۹۲. کتاب «المزار»

۹۳. رساله «الإجازات»

۹۴. کتاب «اللوامع»

۹۵. کتاب «الأربعین»

۹۶. رساله «فی تفسیر الباقيات الصالحات»

همه تألیف شیخ علامه سعید شهید، محمد بن مکی قدس سره.

۹۷. کتاب «الإستدراک»

۹۸. کتاب «دره الباهره من الأصداف الطاهره» نیز به گمانم تألیف ایشان است و کتاب اخیر با خط خودش در نزد من موجود است، همچنین باقی رساله ها و پرسش و پاسخ های ایشان.

۹۹. کتاب «الدرر و الغرر»

۱۰۰. کتاب «تنزیه الأنبیاء»

۱۰۱. کتاب «الشافی»

ص: ۱۰

۱۰۲. کتاب «شرح قصیده السید الحمیری»

۱۰۳. کتاب «جمل العلم و العمل»

۱۰۴. کتاب «الإنتصار»

۱۰۵. کتاب «الذریعه»

۱۰۶. کتاب «المقنع فی الغیبه»

۱۰۷. رساله «تفضیل الأنبیاء علی الملائکه علیه السلام»

۱۰۸. رساله «محکم و المتشابه»

۱۰۹. کتاب «منقذ البشر من أسرار القضاء و القدر»

۱۱۰. کتاب «أجوبه المسائل المختلفه»

همه تألیف سید مرتضی علم الهدی، ابوالقاسم علی بن حسین موسوی قدس سره.

۱۱۱. کتاب «عیون المعجزات» نیز به وی نسبت داده شده که برای من ثابت شده نیست، مگر اینکه آن کتاب لطیفی است که یک نسخه قدیمی آن نزد من موجود است. شاید این کتاب از تألیفات بعضی قدمای محدثین باشد که از ابوعلی محمد بن هشام و از محمد بن علی بن ابراهیم روایت می کند.

۱۱۲. کتاب «نهج البلاغه»

۱۱۳. کتاب «خصائص الأئمه»

۱۱۴. کتاب «المجازات النبویه و تفسیر القرآن»، تألیف سید رضی محمد بن حسین موسوی قدس سره.

۱۱۵. کتاب «طب الأئمه علیهم السلام»، تألیف ابوعتاب عبدالله بن بسطام بن سابور زیات و برادرش حسین بن بسطام که آن دو را نجاشی بدون توثیق در کتابش ذکر کرده و یادآوری نموده که آنان، کتاب در علم طب دارند.

۱۱۶. کتاب «صحیفه الرضا» کتابی مستند است که شیخ ما ابوعلی طبرسی رحمه الله به اسنادش به امام رضا علیه السلام رسانده است.

۱۱۷. کتاب «طب الرضا علیه السلام» که آن حضرت برای مأمون نگاشته و معروف به «رساله ذهبیه» است.

۱۱۸. کتاب «فقه الرضا علیه السلام». سید فاضل محدث قاضی امیرحسین رحمه الله هنگامی تشریف آوری ایشان در اصفهان، از وجود این کتاب به ما خبر داد

و فرمود که در یکی از سال هایی که در مکه معظمه در جوار بیت الله حرام سکونت داشتم، گروهی از حجاج اهل قم به آنجا

آمدند و همراه ایشان کتاب قدیمی بود که تاریخ آن مصادف با عصر امام رضا علیه السلام بود.

و از پدر بزرگوارم ملا محمد تقی مجلسی نیز شنیدم که می فرمود: سید مذکور می گفت که دستخط امام رضا علیه السلام و اجازه نامه گروهی بسیار از فضلا روی آن کتاب بود. و سید قاضی امیر حسین می فرمود: با توجه به قراین مذکور، برایم علم حاصل شد که این کتاب تألیف امام هشتم علیه السلام است. پس آن کتاب را از آنها گرفتم و از رویش استنساخ نموده و تصحیح کردم.

و پدرم محمد تقی مجلسی قدس سره نیز این کتاب را از آن سید گرفته و استنساخ و تصحیح نموده بود،

ص: ۱۱

و اکثر عبارت های آن موافق مطالبی است که شیخ صدوق، ابو جعفر بن بابویه در کتاب «من لایحضره الفقیه» آنها را مرسل ذکر کرده است، و موافق مطالبی است که پدر صدوق در رساله خودش برای پسرش، آنها را یادآوری نموده است، و نیز موافق بسیاری از احکامی است که اصحاب ما آن را ذکر کرده اند، اما سند آنها دانسته نشده است. این ها تماماً در آن کتاب موجود است، چنان چه این مطلب را در ابواب عبادات خواهی دانست.

۱۱۹. کتاب «المسائل» که مشتمل بر اکثر سؤالات سید شریف بزرگوار عالیقدر، علی بن امام صادق جعفر بن محمد از برادرش امام کاظم علیه السلام است.

۱۲۰. کتاب «الخراج و الجرائح»، تألیف شیخ، امام، قطب دین، ابوالحسن سعید بن هبهالله بن حسن راوندی است.

۱۲۱. کتاب «قصص الأنبياء» نیز تألیف ایشان می باشد. آن طور که از سندهای کتاب معلوم می شود و مشهور است، احتمال اینکه این کتاب تألیف فضل الله بن علی بن عبیدالله حسنی راوندی باشد، دور نیست. چنان چه از بعضی از سندهای سید بن طاوس ظاهر می شود و سید ابن طاوس در «رساله نجوم» و کتاب «فلاح السائل» تصریح نموده، این کتاب تألیف فضل ابن علی راوندی است. تحقیق در سند این کتاب لازم نیست، زیرا کتاب مشتمل بر قصه ها و اخباری می باشد که از کتاب های شیخ صدوق رحمه الله گرفته شده است.

۱۲۲. کتاب «فقه القرآن» نیز تألیف شیخ، امام، قطب دین، ابوالحسن سعید بن هبهالله بن حسن راوندی است.

۱۲۳. کتاب «ضوء الشهاب شرح شهاب الأخبار»، تألیف فضل الله بن علی بن عبیدالله حسنی راوندی رحمه الله است.

۱۲۴. کتاب «الدعوات»

۱۲۵. کتاب «اللباب»

۱۲۶. کتاب «شرح نهج البلاغه»

١٢٧. كتاب «أسباب النزول» نیز تألیف ایشان است

١٢٨. كتاب «ربیع الشیعه»

١٢٩. كتاب «أمان الأخطار»

١٣٠. كتاب «سعد السعود»

١٣١. كتاب «كشف اليقين فی تسمیه مولانا امیرالمؤمنین علیه السّلام»

١٣٢. كتاب «الطرائف»

١٣٣. كتاب «الدروع الواقیه»

١٣٤. كتاب «فتح الأبواب فی الاستخاره»

١٣٥. كتاب «فرج المهموم بمعرفه منهج الحلال و الحرام من علم النجوم»

١٣٦. كتاب «جمال الأسبوع»

١٣٧. كتاب «إقبال الأعمال»

١٣٨. كتاب «فلاح السائل»

١٣٩. كتاب «مهج الدعوات»

١٤٠. كتاب «مصباح الزائر»

١٤١. كتاب «كشف المحجّه لثمره المهجّه»

١٤٢. كتاب «اللهوف على أهل الطفوف»

ص: ١٢

١٤٣. كتاب «غیاث سلطان الوری»

١٤. كتاب «المجتبی»

١٤٥. كتاب «الطرف»

۱۴۶. کتاب «التحصین فی أسرار ما زاد علی»

۱۴۷. کتاب «الیقین»

۱۴۸. کتاب «الإجازات»

۱۴۹. رساله «محاسبه النفس»

همه تألیف سید بزرگ سادات، مورد اعتماد، زاهد و زینت عارفان، ابوالقاسم علی بن موسی بن جعفر بن محمد بن طاوس حسنی.

۱۵۰. کتاب «زوائد الفوائد»، تألیف فرزند بزرگوار و جلیل القدرش است که وی هم نام و هم کنیه پدرش است.

۱۵۱. کتاب «فرحه الغری»، تألیف سید بزرگوار غیاث الدین فقیه، نسب شناس، عبدالکریم بن احمد بن موسی بن جعفر بن محمد بن طاوس حسنی.

۱۵۲. کتاب «الرجال»

۱۵۳. کتاب «بناء المقالة الفاطمیه فی نقض الرساله العثمانیه»

۱۵۴. کتاب «عین العبره فی غبن العتره»

۱۵۵. کتاب «زهرة الرياض و نزهة المرتاض» که تألیف بزرگ سادات جلیل القدر، فاضل، احمد بن موسی بن طاوس صاحب کتاب «البشری بشره الله بالحسنی» است.

۱۵۶. کتاب «تأویل الآيات الظاهره فی فضائل العتره الطاهره» تألیف سید فاضل، علامه زکی، شرف الدین علی حسینی استرآبادی ساکن نجف اشرف و مؤلف کتاب «الغرویة فی شرح الجعفریه»، شاگرد شیخ بزرگوار نورالدین علی بن عبدالعالی کرکی است و بیشتر این کتاب، از تفسیر شیخ جلیل محمد بن عباس بن علی بن مروان بن ماهیار گرفته شده است، و نجاشی بعد از توثیق ایشان، ذکر کرده که کتاب «ما نزل من القرآن فی أهل البيت» نیز تألیف ایشان است و وی معاصر شیخ کلینی بوده است.

۱۵۷. کتاب «کنز جامع الفوائد» که مختصر کتاب دیگر ایشان به نام «تأویل الآيات» می باشد نیز تألیف ایشان یا بعضی متأخرین از ایشان بوده و در بعضی

نسخه ها قرائنی دیدم که دلالت می کرد بر اینکه، مؤلف این کتاب شیخ علی بن سیف بن منصور است.

۱۵۸. کتاب «عوالی اللآلی»

۱۵۹. کتاب «نثر اللآلی» هر دوی آن تألیف شیخ فاضل محمد بن جمهور احساوی و ایشان دارای تألیفات دیگری نیز بوده که به آنها مراجعه کرده و از آنها احادیث نقل نمودم.

۱۶۰. کتاب «جامع الأخبار». کسی که این کتاب را به صدوق نسبت داده اشتباه کرده است، بلکه مؤلف این کتاب از صدوق با پنج واسطه روایت می کند

ص: ۱۳

و گمان می رود که آن کتاب، تألیف صاحب مکارم الاخلاق باشد. و نیز احتمال دارد که تألیف علی بن سعد خیاط باشد، زیرا شیخ منتجب الدین در فهرستش گفته است: فقیه صالح، ابوالحسن علی بن ابوسعد بن ابوالفرج خیاط، عالم پارسا و واعظ، مؤلف کتاب «الجامع فی الأخبار» می باشد. و از بخش های مختلف کتاب ظاهر می شود که اسم مؤلف آن محمد بن محمد شعیری است و از بعضی مطالب کتاب فهمیده می شود که ایشان از شیخ جعفر بن محمد دوریستی با یک واسطه نقل حدیث کرده است.

۱۶۱. کتاب «الغیبه» تألیف شیخ فاضل کامل زکی، محمد بن ابراهیم نعمانی شاگرد کلینی.

۱۶۲. کتاب «الروضه فی المعجزات و الفضائل» تألیف بعضی دانشمندان امامیه و کسی که تألیف این کتاب را به صدوق نسبت داده، اشتباه کرده است، زیرا از این کتاب معلوم می شود که در سال های ۵۵۰ و بعد از آن تألیف شده است.

۱۶۳. کتاب «التوحید و الإلهیلجه» به روایت مفضل بن عمر از امام صادق علیه السلام. سید علی بن طاوس در کتاب «کشف المحججه لثمره المهجه» از جمله وصیت های خود به فرزندش گفته است: کتاب «مفضل بن عمر» که امام صادق علیه السلام، آن را در مورد آثار خدای متعال نسبت به مخلوقاتش بر مفضل املا فرموده است نگاه کن، و کتاب «الإلهیلجه» و عبرت هایی را که در آن است بین.

۱۶۴. کتاب «مصباح الشریعه و مفتاح الحقیقه» منسوب به امام صادق علیه السلام است،

ص: ۱۴

و سید علی بن طاوس رضی الله عنه در کتاب «أمان الأخطار» فرموده است: مسافر، کتاب «الإلهیلجه» را همراه بردارد. این کتاب، مناظره امام صادق علیه السلام با طبیب هندی در شناختن خدای متعال از راه های عجیب و غریب و راه های بدیهی است، تا اینکه طبیب هندی به خداوند و یگانگی او اقرار می کند. و مسافر کتاب «المفضل بن عمر» را همراه برمی دارد که وی از امام صادق، در شناخت انواع حکمت های الهی در ایجاد عالم زمینی و آشکار نمودن اسرار عالم روایت کرده است و این کتاب در نوع خود بی نظیر است. و مسافر کتاب «مصباح الشریعه و مفتاح الحقیقه» امام صادق علیه السلام را همراه برمی دارد، زیرا آن کتاب شریف و لطیف در شناخت سلوک به سوی خدای متعال و توجه به او، و دست یافتن به اسرار الهی است که در آن کتاب موجود می باشد. (پایان نقل قول)

۱۶۵. کتاب «التفسیر» که امام صادق علیه السلام آن را از امیرالمؤمنین علیه السلام روایت کرده است، مشتمل بر اقسام آیات قرآن و مشتمل بر شرح الفاظ قرآنی به روایت محمد بن ابراهیم نعمانی است که تمام این مطالب در «کتاب القرآن» خواهد آمد.

۱۶۶. کتاب «ناسخ القرآن و منسوخه و محکمه و متشابهه»، تألیف شیخ مورد اعتماد، جلیل القدر، سعد بن عبدالله اشعری است که جعفر بن محمد بن قولویه از وی روایت کرده است و در «کتاب القرآن» به آن نیز اشاره خواهد شد.

۱۶۷. کتاب «المقالات و الفرق و أسمائها و صنوفها»، تألیف شیخ جلیل پیشگام، سعد بن عبدالله رحمه الله

۱۶۸. کتاب «سلیم بن قیس الهلالی»

۱۶۹. کتاب «قبس المصباح» از تألیفات شیخ فاضل، ابوالحسن سلیمان بن حسن صهرشتی از شاگردان مشهور شیخ طوسی. در دعا نوشته شده است که وی از گروهی روایت می کند، از آن جمله: ابویعلی محمد بن حسن بن حمزه جعفری و شیخ طایفه و ابوالحسین احمد بن علی کوفی نجاشی و ابوالفرج مظفر بن علی بن حمدان قزوینی از شیخ مفید رضی الله عنه است.

۱۷۰. کتاب «إصباح الشیعه بمصباح الشریعه» نیز تألیف ایشان است.

۱۷۱. کتاب «صراط المستقیم»

۱۷۲. رساله «الباب المفتوح إلى ما قبل فی النفس و الروح»،

ص: ۱۵

هر دو تألیف شیخ جلیل زین الدین علی بن محمد بن یونس بیاضی

۱۷۳. کتاب «منتخب البصائر»، تألیف شیخ فاضل حسن بن سلیمان، شاگرد شهید رحمه الله که آن را از کتاب «البصائر»، تألیف سعد بن عبدالله بن ابوخلف انتخاب کرده است و در آن کتاب، از کتاب های دیگری نیز با ذکر اسامی شان روایت کرده تا مطالبی را که از کتاب سعد گزینش کرده، با غیر آن اشتباه نشود.

۱۷۴.

کتاب «المحتضر»

۱۷۵.

کتاب «الرجعه» نیز تألیف ایشان است.

۱۷۶. کتاب «السرائر» تألیف شیخ فاضل مورد اعتماد، علامه محمد بن ادریس است که در آخر کتابش بابی را که مشتمل بر

اخبار است آورده و یادآوری کرده است که: من آن را از کتاب های اساتید و مؤلفین و راویانی که احادیث ناب را جمع آوری می کنند، گلچین نموده ام. و نام کتاب را اول ذکر می کند و بعد خبرهای گلچین شده آن را می آورد که دارای اخبار تازه و فواید بسیار مهم است.

۱۷۷. کتاب «إرشاد القلوب»

۱۷۸. کتاب «أعلام الدین فی صفات المؤمنین»

۱۷۹. کتاب «غرر الأخبار و درر الآثار»

همه آنها تألیف شیخ عارف، ابو محمد حسن بن محمد دیلمی.

۱۸۰. کتاب «العتیق»، کتابی قدیمی که آن را در نجف اشرف پیدا کردم و تألیف یکی از محدثین قدیم است که درباره دعا نوشته شده و آن را کتاب «غروی» نام گذاشتم.

۱۸۱. کتاب «معرفه الرجال» و «الفهرست»، تألیف دو شیخ فاضل مورد اعتماد، محمد بن عمر بن عبدالعزیز کشی و احمد بن علی بن احمد نجاشی.

۱۸۲. کتاب «بشاره المصطفی لشيعه المرتضى»، تألیف شیخ فقیه مورد اعتماد، محمد بن ابوالقاسم علی طبری.

۱۸۳. کتاب «اصل»، از جمله اصول عمده محدثین شیخ مورد اعتماد، حسین بن سعید اهوازی است.

۱۸۴. کتاب «الزهد»

۱۸۵. کتاب «المؤمن» نیز تألیف ایشان بوده و از بعضی جاهای کتاب «زهد» معلوم می شود که آن کتاب «النوادر» احمد بن محمد بن عیسی قمی است و به هر حال آن کتاب، دارای بالاترین درجه اعتبار می باشد.

۱۸۶. کتاب «العیون» و «محاسن»، تألیف شیخ علی بن محمد واسطی

۱۸۷. کتاب «غرر الحکم و درر الکلم»، تألیف شیخ عبدالواحد بن محمد بن عبدالواحد آمدی

۱۸۸. کتاب «جنه الأمان الواقیه» مشهور به «المصباح»، تألیف شیخ عالم فاضل کامل،

ص: ۱۶

ابراهیم بن علی بن حسن بن محمد کفعمی رضی الله عنه

۱۸۹. کتاب «البلد الأمين»

۱۹۰. کتاب «صفوه الصفات فی شرح دعاء السمات» نیز تألیف ایشان است.

۱۹۱. کتاب «قضاء حقوق المؤمنین»، تألیف شیخ سدیدالدین ابوعلی بن طاهر سوری

۱۹۲. کتاب «أنوار المضيئه»

۱۹۳. کتاب «السلطان المفرج عن أهل الإيمان»

۱۹۴. کتاب «الدر النضيد فی مغازی الإمام الشهيد»

۱۹۵. کتاب «سرور أهل الإيمان»

همه تألیف بزرگ سادات، صاحب نسب عالی، بهاء الدین علی بن عبدالکریم بن عبدالحمید حسینی نجفی، استاد شیخ ابن فهد حلی قدس سره.

۱۹۶. کتاب «التمحيص» تألیف بعضی قدماء محدثین است و از قرینه های، بزرگ معلوم می شود که آن کتاب، از تألیفات شیخ مورد اعتماد جلیل القدر، ابوعلی محمد بن همام است. گزیده کتاب «الأنوار» تألیف وی نیز نزد من موجود است.

۱۹۷. کتاب «عده الداعی»

۱۹۸. کتاب «المهذب»

۱۹۹. کتاب «التحصين» و باقی رساله ها و جواب های مسائل، تألیف شیخ زاهد عارف، احمد بن فهد حلی.

۲۰۰. کتاب «الجنة الواقیه»، تألیف بعضی متأخرین، و یکی از علماء، تألیف آن را به کفعمی نسبت داده است.

۲۰۱. کتاب «منهاج الصلاح فی الدعوات و أعمال السنه»

۲۰۲. کتاب «كشف الحق و نهج الصدق»

۲۰۳. کتاب «كشف اليقين فی الإمامه» که ما از آن به کتاب «اليقين» تعبیر می کنیم.

۲۰۴. کتاب «منتهی المطلب»

۲۰۵. کتاب «تذکره الفقهاء»

۲۰۶. کتاب «المختلف»

۲۰۷. کتاب «منهاج الکرامه»

٢٠٨. كتاب «شرح التجريد»

٢٠٩. كتاب «شرح الياقوت»

٢١٠. كتاب «إيضاح الاشتباه»

٢١١. كتاب «نهاية الأصول»

٢١٢. كتاب «نهاية الكلام»

٢١٣. كتاب «نهاية الفقه»

٢١٤. كتاب «التحرير»

٢١٥. كتاب «القواعد»

٢١٦. كتاب «الألفين»

٢١٧. كتاب «تلخيص المرام»

٢١٨. كتاب «إيضاح مخالفه أهل السنه للكتاب و السنه»

٢١٩. رساله «السعديه»

٢٢٠. كتاب «خلاصه الرجال» و باقى «مسائل» و «رساله ها» و «اجازات»

همه تأليف شيخ علامه جمال الدين حسن بن يوسف بن مطهر حلى قدس سره است.

٢٢١. كتاب «العدد القويه لدفع المخاوف اليوميه»، تأليف شيخ فقيه رضى الدين على بن يوسف بن مطهر حلى.

ص: ١٧

٢٢٢. كتاب «مثير الأحران»، تأليف شيخ جليل جعفر بن محمد بن نما

٢٢٣. كتاب «شرح الثار المشتمل على أحوال المختار»، تأليف شيخ مذکور

٢٢٤. كتاب «إيمان أبى طالب عليه السلام»، تأليف سيد فاضل سعيد، شمس الدين، فخار بن معد موسوى رضى الله عنه.

٢٢٥. كتاب «غرر الدرر»، تأليف سيد حيدر بن محمد حسيني قدس سره

۲۲۶. کتابی کبیر در زیارات، تألیف محمد بن مشهدی است، آن گونه که از تألیفات سید بن طاوس معلوم می شود، و ایشان به این کتاب اعتماد کرده و آن را ستوده، و من آن کتاب را «المزار الکبیر» نام می گذارم.

۲۲۷. کتاب «النصوص»

۲۲۸. کتاب «معدن الجواهر»

۲۲۹. کتاب «کنز الفوائد»

۲۳۰. «رساله فی تفضیل امیرالمؤمنین علیه السلام»

۲۳۱. «رساله إلی ولده»

۲۳۲. کتاب «التعجب فی الإمامه من أغلاط العامه»

۲۳۳. کتاب «الإستنصار فی النص علی الأئمه الأطهار»

همه تألیف شیخ مدقق، نجیب و بزرگ، أبوالفتح محمد بن علی بن عثمان کراجکی.

۲۳۴. کتاب «الفهرست»

۲۳۵. کتاب «الأربعین عن الأربعین»، تألیف شیخ منتجب الدین علی بن عبیدالله بن حسن بن حسین بن بابویه رضی الله عنه

۲۳۶. کتاب «تحفه الأبرار فی مناقب الأئمه الأطهار»، تألیف سید شریف حسین بن مساعد حسینی حائری، استاد کفعمی که استادش را در آن کتاب توصیف و دعای بسیار کرده است.

۲۳۷. کتاب «المناقب»، تألیف شیخ جلیل، ابو حسن محمد بن احمد بن علی بن حسن بن شاذان قمی، استاد ابوالفتح کراجکی که در کتاب «کنز» خودش، او را توصیف و دعای بسیار نموده و ابن شهر آشوب آن را در کتاب «معالم» ذکر کرده است.

۲۳۸. کتاب «الوصیه»

۲۳۹. کتاب «مروج الذهب»

همه تألیف شیخ علی بن حسین بن علی مسعودی.

۲۴۰. کتاب «النوادر»

۲۴۱. کتاب «أدعيه السر»، تأليف سيد جليل فضل الله بن علي بن عبيدالله حسيني راوندى

۲۴۲. کتاب «الفضائل»

۲۴۳. کتاب «إزاحه العله فى معرفه القبله»، تأليف شيخ جليل، ابوالفضل سديد الدين شاذان بن جبرئيل قمى، ساكن مكه معظمه
و مدينه منوره

ص: ۱۸

رسول خدا صلى الله عليه و آله كه صاحبان اجازات اين چنين ذكر کرده است.

۲۴۴. کتاب «الصفين»، تأليف شيخ رزين، نصر بن مزاحم

۲۴۵. کتاب «الغارات»، تأليف ابواسحاق ابراهيم بن محمد بن سعيد بن هلال ثقفى

۲۴۶. کتاب «مقتضب الأثر فى الأئمه الاثنى عشر عليه السلام»، تأليف احمد بن محمد بن عياش

۲۴۷. کتاب «مسالك الأفهام»

۲۴۸. کتاب «الروضه البهيه»

۲۴۹. کتاب «شرح الألفيه»

۲۵۰. کتاب «شرح النفليه»

۲۵۱. کتاب «غايه المراد»

۲۵۲. کتاب «منيه المريد»

۲۵۳. کتاب «أسرار الصلاه»

۲۵۴. رساله «وجوب صلاه الجمعة»

۲۵۵. رساله «أعمال يوم الجمعة»

۲۵۶. کتاب «مسكن الفؤاد»

۲۵۷. رساله «الغيبه»

٢٥٨. كتاب «تمهيد القواعد»

٢٥٩. كتاب «الدرايه و شرحها»

و باقى رساله هاى متفرقه، همگى تأليف شهيد ثانى رفع الله درجته.

٢٦٠. كتاب «المعتبر»

٢٦١. كتاب «الشرائع»

٢٦٢. كتاب «النافع»

٢٦٣. كتاب «نكت النهايه»

٢٦٤. كتاب «الأصول»

و غير آنها، همگى تأليف محقق سعيد، نجم المله و الدين، ابوالقاسم جعفر بن حسن بن يحيى بن سعيد طهر الله رسمه.

٢٦٥. كتاب «شرح نهج البلاغه»

٢٦٦. كتاب «الإستغاثه فى بدع الثلاثه»، تأليف حكيم مدقق، علامه كمال الدين ميثم بن على بن ميثم بحرانى

٢٦٧. كتاب «التفسير»، تأليف شيخ فرات بن ابراهيم كوفى

٢٦٨. كتاب «الأخبار المسلسله»

٢٦٩. كتاب «الأعمال المانعه من الجنه»

٢٧٠. كتاب «العروس»

٢٧١. كتاب «الغايات»

همه تأليف شيخ نجيب، ابو محمد جعفر بن احمد بن على قمى رحمه الله، مقيم رى.

٢٧٢. كتاب «نزهه الناظر فى الجمع بين الأشباه و النظائر»

٢٧٣. كتاب «جامع الشرائع»

هر دو تأليف شيخ افضل، نجيب الدين يحيى بن سعيد.

۲۷۴. کتاب «الوسيله»، تأليف شيخ فاضل، محمد بن علي بن حمزه

۲۷۵. كتاب «منتقى الجمان»

۲۷۶. كتاب «معالم الدين»

۲۷۷. رساله «الإجازات»

و غير آنها، همه تأليف شيخ محقق، حسن بن شهيد ثانی روح الله روحهما.

ص: ۱۹

۲۷۸. كتاب «مدارك الأحكام»

۲۷۹. كتاب «شرح النافع»

و غير آنها، تأليف سيد مدققين، محمد بن ابوالحسن عاملی.

۲۸۰. كتاب «الحبل المتين»

۲۸۱. كتاب «مشرق الشمسین»

۲۸۲. كتاب «الأربعین»

۲۸۳. كتاب «مفتاح الفلاح»

۲۸۴. كتاب «الكشكول»

و غير آنها، از تألیفات شيخ الإسلام و المسلمين، بهاء المله و الدين، محمد بن حسين عاملی قدس سره.

۲۸۵. كتاب «الفوائد المكيه»

۲۸۶. كتاب «الفوائد المدنيه»، هر دو تأليف رئيس محدثين مولانا محمد امين استرآبادی.

۲۸۷. كتاب «الإختیار»، تأليف سيد علي بن حسين بن باقى رحمه الله

۲۸۸. كتاب «تقريب المعارف فى الكلام»

۲۸۹. كتاب «الكافى فى الفقه»

و غیر آنها، تألیف شیخ اجل، ابو صلاح تقی الدین بن نجم حلبی.

۲۹۰. کتاب «المهذب»

۲۹۱. کتاب «الکامل»

۲۹۲. کتاب «جواهر الفقه»، تألیف شیخ حسن منهاج عبدالعزيز بن برا.

۲۹۳. کتاب «المراسم العلیه» و غیر آن، تألیف شیخ عالم باهوش، سلار بن عبدالعزيز دیلمی.

۲۹۴. کتاب «دعائم الإسلام»، تألیف قاضی نعمان بن محمد. گاهی این کتاب را به صدوق نسبت می دهند، که اشتباه است.

۲۹۵. کتاب «المناقب و المثالب»، تألیف قاضی مذکور

۲۹۶. کتاب «الهدایه فی تاریخ الأئمه و معجزاتهم علیه السلام»، تألیف شیخ حسین بن حمدان حنینی

۲۹۷. کتاب «تاریخ الأئمه»، تألیف شیخ عبدالله بن احمد خشاب

۲۹۸. کتاب «البرهان فی النص علی امیر المؤمنین علیه السلام»، تألیف شیخ ابوالحسن علی بن محمد شمشاطی

۲۹۹. «رساله ابو غالب احمد بن محمد زراری رضی الله عنه» برای نوه اش محمد بن عبدالله بن احمد

۳۰۰. کتاب «دلائل الإمامه»، تألیف شیخ جلیل، محمد بن جریر طبری، شیعه امامی که «مسترشد» نام گذاشته شد.

ص: ۲۰

۳۰۱. کتاب «مصباح الأنوار فی مناقب إمام الأبرار»، تألیف شیخ هاشم بن محمد که تألیف آن را به شیخ طایفه نسبت داده اند که اشتباه است. و مؤلف از شیخ شاذان بن جبرئیل قمی بسیار روایت می کند و زمان او، بسیار بعد از عصر شیخ طوسی است.

۳۰۲. کتاب «الدر النظیم فی مناقب الأئمه اللهمیم»

۳۰۳. کتاب «الأربعین عن الأربعین»، هر دو تألیف شیخ جمال الدین یوسف بن حاتم، فقیه شامی

۳۰۴. کتاب «مقتل الحسین صلوات الله علیه» به نام «تسلیه المجالس و زینه المجالس»، تألیف سید نجیب، عالم، محمد بن ابی طالب حسینی حائری

۳۰۵. کتاب «صفوه الأخبار»، تألیف یکی از علمای نیکوکار

۳۰۶. کتاب «ریاض الجنان»، تألیف شیخ فضل الله بن محمود فارسی

۳۰۷. کتاب «غنيه النزوع في علم الأصول و الفروع»، تأليف سيد عالم كامل، ابو المكارم حمزه بن علي بن زهره حسيني

۳۰۸. کتاب «التجريد»

۳۰۹. کتاب «الفصول»

۳۱۰. کتاب «قواعد العقائد»

۳۱۱. کتاب «نقد المحصل»

و غير آنها، از تألیفات افضل حکمای متألّهین، نصیر المله و الحق و الدین رحمه الله.

۳۱۲. کتاب «کنز الفوائد فی حل مشکلات القواعد»

۳۱۳. کتاب «تبصره الطالبین فی شرح نهج المسترشدین»

و غير آنها، تأليف سيد جليل، عميدالدين عبدالمطلب.

۳۱۴. کتاب «کنز العرفان»

۳۱۵. کتاب «الأدعيه الثلاثين»

و غير آنها، از تألیفات شيخ محقق، ابو عبدالله مقداد بن عبدالله سيوري با «اجازات» ایشان.

۳۱۶. کتاب «الإيضاح فی شرح القواعد» و غير آن باقی «رساله ها» و «پرسش و پاسخ»، تأليف شيخ فخرالمحققين، پسر علامه حلي قدس سره

۳۱۷. کتاب «أضواء الدرر الغوالي لإيضاح غصب فدك و العوالي»، تأليف بعضی از بزرگان علماء.

۳۱۸. کتاب «شرح القواعد»

۳۱۹. رساله «قاطعہ اللجاج فی تحقيق حل الخراج»

۳۲۰. کتاب «أسرار اللاهوت في وجوب لعن الجبت و الطاغوت» و باقی «رساله ها» و «پرسش و پاسخ» و «اجازات»، تأليف افضل محققين، مروج مذهب ائمه طاهرين، نور الدين علي بن عبدالعالي کرکی قدس سره

ص: ۲۱

۳۲۱. کتاب «إحقاق الحق»

۳۲۲. کتاب «مصائب النواصب»

۳۲۳. کتاب «الصوارم المهرقه فی دفع الصواعق المحرقة»

و غیر آنها، از تألیفات سید جلیل القدر، شهید قاضی نورالله تستری رفع الله درجه است.

۳۲۴. کتاب «الرجال» و غیر آن، از تألیفات شیخ فقیه تقی الدین حسن بن علی بن داود حلی رحمه الله

۳۲۵. کتاب «الرجال»، تألیف شیخ ابو عبدالله حسین بن عبيدالله غضائری، شهید ثانی رحمه الله این چنین ذکر کرده است. و از رجال سید بن طاوس قدس سره، بنا بر نقل استاد بزرگوار ما مولانا عبدالله تستری، معلوم می شود که صاحب رجال، احمد بن حسین بن عبيدالله است و شاید این نظر قوی تر باشد.

۳۲۶. کتاب «الملحمة»، منسوب به امام صادق علیه السلام

۳۲۷. کتاب «الملحمة»، منسوب به دانیال پیغمبر علیه السلام

۳۲۸. کتاب «الأنوار فی مولد النبی صلی الله علیه و آله»

۳۲۹. کتاب «مقتل امیرالمؤمنین علیه السلام»

۳۳۰. کتاب «وفاه فاطمه الثلاثه علیها السلام»

همه تألیف شیخ جلیل، ابوالحسن بکری استاد شهید ثانی رحمه الله.

۳۳۱. کتاب «بلاغات النساء»، تألیف ابوالفضل احمد بن ابو طاهر

۳۳۲. کتاب «منهج المقال فی تحقیق أحوال الرجال»، مشهور به رجال کبیر و وسیط و صغیر

۳۳۳. کتاب «تفسیر آیات الأحکام» تألیف سید جلیل القدر افضل میرزا محمد بن علی بن ابراهیم استر آبادی.

۳۳۴. کتاب «الدیوان»، منسوب به امام امیرالمؤمنین علیه السلام است.

۳۳۵. کتاب «شهاب الأخبار من کلمات النبی و حکمه صلی الله علیه و آله» و در آینده به مولف آن دو کتاب اشاره خواهم نمود.

۳۳۶. کتاب «شرح شهاب الأخبار»

۳۳۷. کتاب «التفسیر الکبیر»

هر دو تألیف محقق دانشمند زیرک، شیخ ابوالفتوح رازی.

۳۳۸. کتاب «الأنوار البدریه فی رد شبه القدریه» تألیف فاضل مهلبی

ص: ۲۲

۳۳۹. کتاب «تاریخ بلده قم»، تألیف شیخ جلیل، حسن بن محمد بن حسن قمی رحمه الله

۳۴۰. کتاب «اجوبه مسائل عبدالله بن سلام»

۳۴۱. کتاب «طب النبی صلی الله علیه و آله»

هر دو تألیف شیخ ابوالعباس مستغفری است.

۳۴۲. کتاب «شرح الإرشاد».

۳۴۳. کتاب «تفسیر آیات الأحکام»

۳۴۴. «حاشیه شرح إلهیات التجرید»

و غیر آنها، تألیف افضل علمای پرهیزکار، مولانا احمد بن محمد اردبیلی قدس سره.

۳۴۵. کتاب «العین»، تألیف شیخ بزرگوار و نجیب خلیل بن احمد نحوی

۳۴۶. کتاب «المحیط فی اللغه»، تألیف صاحب بن عباد

۳۴۷. کتاب «شواهد التنزیل»، تألیف حاکم ابوالقاسم عبدالله بن عبدالله حسکانی که ابن شهر آشوب آن را در کتاب «معالم» ذکر نموده و این کتاب را به وی نسبت داده و به نیکویی وصف کرده است.

۳۴۸. کتاب «مقصد الراغب الطالب فی فضائل علی بن أبی طالب»، تألیف شیخ حسین بن محمد بن حسن که زمان او به عصر شیخ صدوق نزدیک بوده است، و اخبار زیاد را از ابراهیم بن علی بن ابراهیم بن هاشم روایت می کند.

۳۴۹. کتاب «عمده الطالب فی نسب آل أبی طالب»

۳۵۰. کتاب «زید النرسی»

۳۵۱. کتاب «زید الزرادی»

۳۵۲. کتاب «أبی سعید عباد العصفری»

۳۵۳. کتاب «عاصم بن حمید الحنات»

۳۵۴. کتاب «جعفر بن محمد بن شریح الحضرمی»

۳۵۵. کتاب «محمد بن المثنی بن القاسم»

۳۵۶. کتاب «عبدالملک بن حکیم»

۳۵۷. کتاب «مثنی بن الولید الحنات»

۳۵۸. کتاب «خلاد السدی»

۳۵۹. کتاب «حسین بن عثمان»

۳۶۰. کتاب «عبدالله بن یحیی الکاهلی»

ص: ۲۳

۳۶۱. کتاب «سلام بن أبی عمره».

۳۶۲. کتاب «النوادر لعلی بن أسباط»

۳۶۳. کتاب «النبذه»، تألیف شیخ ابن الحداد

۳۶۴. کتاب «شیخ الأجل جعفر بن محمد الدورستی»

۳۶۵. کتاب «الکر و الفر»، تألیف شیخ ابو سهل بغدادی

۳۶۶. کتاب «الأربعین عن الأربعین فی فضائل امیرالمؤمنین علیه السلام»، تألیف شیخ جلیل، حافظ ابوسعید محمد بن احمد بن حسین نیشابوری، جد شیخ ابوالفتوح رازی صاحب تفسیر

۳۶۷. کتاب «تحقیق الفرقه الناجیه»

۳۶۸. رساله «الرضاع»

و غیر آن، هر دو تألیف شیخ جلیل ابراهیم قطیفی.

جز کتاب های فوق که محور نقل احادیث هست، گرچه بعضی از آنها نادر و غیر معروف بوده، اگر از غیر کتاب های فوق حدیثی را در «بحار الانوار» نقل کرده باشم، نام آن کتاب را به صراحت ذکر کرده ام.

اما کتاب های اهل سنت که فقط برای تصحیح الفاظ و معانی حدیث به آنها مراجعه کرده ام، مانند کتاب های لغت:

۳۶۹. «صحاح»، تألیف جوهری

۳۷۰. «قاموس»، تألیف فیروز آبادی

۳۷۱. «نهایه»، تألیف جزری

۳۷۲. «المغرب»، تألیف مطرزی

۳۷۳. «المعرب»، تألیف مطرزی

۳۷۴. «مفردات»، تألیف راغب اصبهانی

۳۷۵. «محاضرات»، تألیف راغب اصبهانی

۳۷۶. «المصباح المنیر»، تألیف احمد بن محمد مقری

۳۷۷. «مجمع البحار»، تألیف یکی از علمای هند

۳۷۸. «مجمّل اللغه»

۳۷۹. «المقایس» لابن فارس

۳۸۰. «الجمهره» لابن درید

۳۸۱. «أساس البلاغه» للزمخشري

۳۸۲. «الفائق»

۳۸۳. «مستقصى الأمثال»

۳۸۴. «ربیع الأبرار»

۳۸۵. «الغریبین»

۳۸۶. «غریب القرآن»

۳۸۷. «مجمع الأمثال» للمیدانی

۳۸۸. «تهذیب اللغه» للأزهری

۳۸۹. «كتاب شمس العلوم»

كتاب های شرح اخبار اهل سنت، مانند:

۳۹۰. «شرح الطیبی علی المشکاه»

۳۹۱. «فتح الباری فی شرح البخاری»، تألیف ابن حجر

۳۹۲. «شرح القسطلانی»

۳۹۳. «شرح الکرمانی»

۳۹۴. «شرح الزرکشی»

۳۹۵. «شرح المقاصد العلیه»

۳۹۶. «المنهاج»

۳۹۷. «شرح النووی علی صحیح مسلم»

۳۹۸. «شرح الآبی علی صحیح مسلم»

۳۹۹. «ناظر عین الغریبین»

۴۰۰. «المفاتیح فی شرح المصابیح»

۴۰۱. «شرح الشفاء»

۴۰۲. «شرح السنه»، تألیف حسین بن مسعود فراء

و از کتب اخبار اهل سنت، فقط برای رد آنها حدیث نقل کرده ام یا به خاطر بیان مورد تقیه، یا به جهت تأیید

ص: ۲۴

احادیثی که از طریق اهل بیت علیهم السلام نقل کرده ام ذکر شده است، مثل کتاب های ذیل:

۴۰۳. «صحاح الستة»

۴۰۴. جامع الأصول»، تأليف ابن اثير

۴۰۵. كتاب «الشفاء»، تأليف قاضى عياض

۴۰۶. كتاب «المنتقى فى مولود المصطفى»، تأليف كازرونى

۴۰۷. كتاب «كامل التواريخ»، تأليف ابن اثير

۴۰۸. كتاب «الكشف و البيان فى تفسير القرآن»، تأليف ثعلبى

۴۰۹. كتاب «العرائس» نیز تأليف ايشان است كه به دليل شيعه بودن يا كم تعصب بودن، بسيارى اوقات اخبار اهل بيت عليهم السلام را نقل مى كند. لذا به كتاب ايشان بيشتر از باقى كتاب هاى اهل سنت، مراجعه داشته ام.

۴۱۰. كتاب «مقاتل الطالبين»، تأليف ابوالفرج اصفهاني، و آن كتاب مشتمل است بر ذكر بسيارى از احوالات ائمه معصومين عليهم السلام و طايفه بنى هاشم، از طريق اهل بيت عليهم السلام و از طريق اهل سنت.

۴۱۱. كتاب «الأغانى» نیز تأليف ايشان است.

۴۱۲. كتاب «الإستيعاب»، تأليف ابن عبدالبر

۴۱۳. كتاب «فردوس الأخبار»، تأليف ابن شيرويه ديلى

۴۱۴. كتاب «ذخائر العقبى فى مناقب أولى القربى»، تأليف سيوطى

۴۱۵. كتاب «تاريخ الفتوح للأعظم الكوفى»

۴۱۶. كتاب «تاريخ الطبرى»

۴۱۷. كتاب «تاريخ ابن خلكان»

۴۱۸. كتاب هاى «شرح المواقف» و «شرح المقاصد»، تأليف دو فاضل مشهور

۴۱۹. كتاب «تاريخ ابن قتبيه»

۴۲۰. كتاب «المقتل»، تأليف شيخ ابو مخنف

۴۲۱. كتاب «أخلاق النبى و شمائله صلى الله عليه و آله»

۴۲۲. كتاب «الفرج بعد الشده»، تأليف قاضى تنوخى

۴۲۳. کتاب «تفسیر معالم التنزیل»، تألیف بغوی

۴۲۴. کتاب «حیاه الحیوان»، تألیف دمیری

۴۲۵. کتاب «زهر الریاض و زلال الحیاض»، تألیف سید فاضل حسن بن علی بن شدقم حسینی مدنی. ظاهراً ایشان شیعه بوده و آن بهترین تاریخی است که مشتمل بر اخبار بسیاری است.

۴۲۶. کتاب «جواهر المطالب فی فضائل مولانا علی بن أبی طالب علیه السّلام»، و آن کتاب «جامع» است که مشتمل بر فضائل و سخنانی ها و سخنان گوهر بار ایشان می باشد.

۴۲۷. کتاب «المنتظم»، تألیف ابن جوزی

۴۲۸. «شرح نهج البلاغه»، تألیف عبدالحمید بن أبی الحدید

۴۲۹. «الفصول المهمه فی معرفه الأئمه»

۴۳۰. «مطالب السؤل فی مناقب آل الرسول»

۴۳۱. «الصواعق المحرقة»، تألیف ابن حجر

۴۳۲. «التقریب» نیز تألیف ایشان است

۴۳۳. «مناقب الخوارزمی»

۴۳۴. «مناقب المغازلی»

۴۳۵. «المشکاه»

۴۳۶. «المصایح»

۴۳۷. «مسند»، تألیف احمد بن حنبل

۴۳۸. «التفسیر الکبیر»، تألیف فخر رازی

۴۳۹. «نهایه العقول»

۴۴۰. «الأربعین»

۴۴۱. «المباحث المشرقیه»

که آن هم تالیف وی است، به همراه بقیه تألیفات ایشان.

۴۴۲. «التفسير البسيط»

۴۴۳. «التفسير الوسيط»

۴۴۴. «أسباب النزول»

همه تألیف واحدی.

۴۴۵. «الكشاف»، تألیف زمخشری

۴۴۶. «تفسير»، تألیف نیشابوری

۴۴۷. «تفسير»، تألیف بیضاوی

۴۴۸. «الدر المنثور»، تألیف سیوطی

و غیر آنها از کتاب های اهل سنت که هنگام استخراج حدیث از آنها نام می برم و کتاب ها و مؤلفین و احوالات ایشان را ان شاء الله در آخرین مجلد بحار الانوار به تفصیل ذکر خواهم کرد.

ص: ۲۵

***[ترجمه]

الفصل الثانی فی بیان الوثوق علی الكتب المذكوره و اختلافها فی ذلك

اعلم أن أكثر الكتب التي اعتمدنا عليها في النقل مشهوره معلومه الانتساب إلى مؤلفيها ككتب الصدوق رحمه الله فإنها سوى الهدايه و صفات الشيعه و فضائل الشيعه و مصادقه الإخوان و فضائل الأشهر لا تقصر في الاشتهار عن الكتب الأربعة التي عليها المدار في هذه الأعصار و هي داخله في إجازاتنا و نقل منها من تأخر عن الصدوق من الأفاضل الأخيار و كتاب الهدايه أيضا مشهور لكن ليس بهذه المثابه (۱) و لقد يسر الله لنا منها كتباً عتيقه مصححه ككتاب الأمالي فإننا وجدنا منه نسخه مصححه معربه مكتوبه في قريب من عصر المؤلف و كان مقروا على كثير من المشايخ و كان عليه إجازاتهم و كذا كتاب الخصال عرضناه على نسخين قديمين كان على إحداهما إجازة الشيخ مقدار و كذا كتاب إكمال الدين استنسخناه من كتاب عتيق كان تاريخ كتابتها قريبا من زمان التأليف و كذا كتاب عيون أخبار الرضا عليه السلام فإننا صححنا الجزء الأول منه من كتاب مصحح كان يقال إنه بخط مصنفه رحمه الله و ظني أنه لم يكن بخطه و لكن كان عليه خطه و تصحيحه.

و كتاب الإمامه مؤلفه من أعاضم المحدثين و الفقهاء و علماؤنا يعدون فتاواه من جمله الأخبار و وصل إلينا منه نسخه قديمه

مصححه و الأصل الآخر مشتمل على أخبار شريفه متينه معتبره الأسانيد و يظهر منه جلاله مؤلفه. و كتاب قرب الإسناد من الأصول المعتبره المشهوره و كتبناه من نسخه قديمه مأخوذه من خط الشيخ محمد بن إدريس و كان عليها صورته خطه هكذا الأصل

ص: ٢٦

١- و فى نسخه: و كتاب دعائم الإسلام الذى عندنا يحتمل عندى أن يكون تاليف غيره من العلماء الاعلام. «تقدم انه للقاضى النعمان بن محمد».

الذى نقلته منه كان فيه لحن صريح و كلام مضطرب فصورته على ما وجدته خوفا من التغيير و التبديل فالناظر فيه يمهّد العذر فقد بينت عذرى فيه.

و كتاب بصائر الدرجات من الأصول المعتبره التى روى عنها الكلينى و غيره.

و كتب الشيخ أيضا من الكتب المشهوره إلا كتاب الأمالى فإنه ليس فى الاشتهار كسائر كتبه لكن وجدنا منه نسخا قديمه عليها إجازات الأفاضل و وجدنا ما نقل عنه المحدثون و العلماء بعده موافقا لما فيه.

و أمالى ولده العلامه فى زماننا أشهر من أماليه و أكثر الناس يزعمون أنه أمالى الشيخ و ليس كذلك كما ظهر لى من القرائن الجليه و لكن أمالى ولده لا يقصر عن أماليه فى الاعتبار و الاشتهار و إن كان أمالى الشيخ عندى أصح و أوثق.

و كتاب الإرشاد أشهر من مؤلفه رحمه الله و كتاب المجالس وجدنا منه نسخا عتيقه و القرائن تدل على صحته. (1) و أما كتاب الإختصاص فهو كتاب لطيف مشتمل على أحوال أصحاب النبى صلى الله عليه و آله و الأئمه عليهم السلام و فيه أخبار غريبه و نقلته من نسخه عتيقه و كان مكتوبا على عنوانه كتاب مستخرج من كتاب الإختصاص تصنيف أبى على أحمد بن الحسين بن أحمد بن عمران رحمه الله لكن كان بعد الخطبه هكذا قال محمد بن محمد بن النعمان حدثنى أبو غالب أحمد بن محمد الزرارى و جعفر بن محمد بن قولويه إلى آخر السند و كذا إلى آخر الكتاب يبتدئ من مشايخ الشيخ المفيد فالظاهر أنه من مؤلفات المفيد رحمه الله و سائر كتبه للاشتهار غنيه عن البيان.

و كتاب كامل الزياره من الأصول المعروفه و أخذ منه الشيخ فى التهذيب و غيره من المحدثين.

و كتاب المحاسن للبرقى من الأصول المعتبره و قد نقل عنه الكلينى و كل من تأخر عنه من المؤلفين.

و كتاب تفسير على بن إبراهيم من الكتب المعروفه و روى عنه الطبرسى و غيره.

ص: ٢٧

١- و فى نسخه: و كتاب النصوص أيضا مظنون الانتساب إليه و ان أمكن أن يكون لمن كان فى عصره من الأفاضل و قد ينسب إلى محمد بن على القمى.

و كتاب العلل و إن لم يكن مؤلفه المذكور في كتب الرجال لكن أخباره مضبوطة موافقه لما رواه والده و الصدوق و غيرهما و مؤلفه المذكور في أسانيد بعض الروايات و روى الكليني في باب من رأى القائم عليه السلام عن محمد و الحسن ابني علي بن إبراهيم بتوسط علي بن محمد و كذا في موضع آخر من الباب المذكور عنه فقط بتوسطه و هذا مما يؤيد الاعتماد و إن كان لا يخلو من غرابه لروايته عن علي بن إبراهيم كثيرا بلا واسطه بل الأظهر كما سنح لي أخيرا أنه محمد بن علي بن إبراهيم بن محمد الهمداني و كان وكيل الناحيه كما أوضحته في تعليقاتي على الكافي.

و كتاب تفسير العياشي روى عنه الطبرسي و غيره و رأينا منه نسختين قديمتين و عد في كتب الرجال من كتبه لكن بعض الناسخين حذف أسانيده للاختصار و ذكر في أوله عذرا هو أشنع من جرمه.

و كتاب تفسير الإمام عليه السلام من الكتب المعروفة و اعتمد الصدوق عليه و أخذ منه و إن طعن فيه بعض المحدثين و لكن الصدوق رحمه الله أعرف و أقرب عهدا ممن طعن فيه و قد روى عنه أكثر العلماء من غير غمز فيه.

و كتاب روضه الواعظين ذكرنا أنه داخل في إجازات العلماء الأعلام و نقل عنه الأفاضل الكرام و قد عرفت حاله و حال مؤلفه مما نقلنا عن سلفنا الفخام و كذا كتاب إعلام الوري و مؤلفه أشهر من أن يحتاج إلى البيان و هو عندى بخط مؤلفه رحمه الله.

و رساله الآداب أيضا معروفة أخذ عنها ولده في المكارم و أما تفسيره الكبير و الصغير فلا يحتاجان إلى التشهير.

و كتاب المكارم في الاشتهار كالشمس في رابعه النهار و مؤلفه قد أثنى عليه جماعه من الأخيار.

و كتاب مشكاه الأنوار كتاب ظريف مشتمل على أخبار غريبه.

و كتاب الإحتجاج و إن كانت أكثر أخباره مراسيل لكنها من الكتب المعروفة المتداوله و قد أثنى السيد ابن طاوس على الكتاب و على مؤلفه و قد أخذ عنه أكثر المتأخرين.

و كتابا المناقب و المعالم من الكتب المعتره قد ذكرهما أصحاب الإجازات و مؤلفهما أشهر فى الفضل و الثقه و الجلاله من أن يخفى حاله على أحد.

و بيان التنزيل كتاب صغير الحجم كثير الفوائد أخذنا منه يسيرا لكون أكثره مذكورا فى غيره.

و كتاب كشف الغمه من أشهر الكتب و مؤلفه من العلماء الإماميه المذكورين فى سند الإجازات.

و كتاب تحف العقول عثرنا منه على كتاب عتيق و نظمه يدل على رفعه شأن مؤلفه و أكثره فى المواعظ و الأصول المعلومه التى لا نحتاج فيها إلى سند.

و كتاب العمده و مؤلفه مشهوران مذكوران فى أسانيد الإجازات و كذا المناقب و أما المستدرک فعندنا منه نسخه قديمه نظن أنها بخط مؤلفها. و كتاب الكفايه كتاب شريف لم يؤلف مثله فى الإمامه و هذا الكتاب و مؤلفه مذكوران فى إجازة العلامة و غيرها و تأليفه أدل دليل على فضله و ثقته و ديانتة و وثقه العلامة فى الخلاصه قال كان ثقہ من أصحابنا فقيها وجها و قال ابن شهر آشوب فى المعالم على بن محمد بن على الخزاز الرازى و يقال له القمى و له كتب فى الكلام و فى الفقه من كتبه الكفايه فى النصوص و كذا كتاب تنبيه الخاطر و مؤلفه مذكوران فى الإجازات مشهوران لكنه رحمه الله لما كان كتابه مقصورا على المواعظ و الحكم لم يميز الغث من السمين و خلط أخبار الإماميه بآثار المخالفين و لذا لم نذكر جميع ما فى ذلك الكتاب بل اقتصرنا على نقل ما هو أوثق لعدم افتقارنا ببركات الأئمة الطاهرين عليهم السلام إلى أخبار المخالفين.

و كتابا مشارق الأنوار و الألفين قد عرفت حالهما.

و مؤلفات الشهيد مشهوره كمؤلفها العلامة إلا كتاب الإستدراك فإنى لم أظفر بأصل الكتاب و وجدت أخبارا مأخوذه منه بخط الشيخ الفاضل محمد بن على الجبعى و ذكر أنه نقلها من خط الشهيد رفع الله درجته و الدرہ الباهره فإنه لم

يشتهر اشتهاً سائر كتبه و هو مقصور على إيراد كلمات وجيزه مأثوره عن النبي صلى الله عليه وآله و كل من الأئمه صلوات الله عليهم أجمعين.

و كتب السيدين الجليلين كمؤلفيها لا تحتاج إلى البيان.

و كتاب طب الأئمه من الكتب المشهوره لكنه ليس في درجه سائر الكتب لجهاله مؤلفه و لا- يضر ذلك إذ قليل منه يتعلق بالأحكام الفرعيه و في الأدويه و الأدعيه لا نحتاج إلى الأسانيد القويه.

و كتاب صحيفه الرضا عليه السلام من الكتب المشهوره بين الخاصه و العامه و روى السيد الجليل على بن طاوس منها بسنده إلى الشيخ الطبرسي رحمه الله و وجدت أسانيد في النسخ القديمه منه إلى الشيخ المذكور و منه إلى الإمام عليه السلام و قال الزمخشري في كتاب ربيع الأبرار كان يقول يحيى بن الحسين الحسيني في إسناد صحيفه الرضا لو قرئ هذا الإسناد على أذن مجنون لأفاق و أشار النجاشي في ترجمه عبد الله بن أحمد بن عامر الطائي و ترجمه والده راوى هذه الرساله إليها و مدحها و ذكر سنده إليها و بالجملة هي من الأصول المشهوره و يصح التعويل عليها.

و كذا كتاب طب الرضا عليه السلام من الكتب المعروفه و ذكر الشيخ منتجب الدين في الفهرست أن السيد فضل الله بن على الراوندي كتب عليه شرحاً سماه ترجمه العلوى للطب الرضوى و قال ابن شهر آشوب في المعالم في ترجمه محمد بن الحسن بن جمهور القمي له الملاحم و الفتن الواحده و الرساله الذهبية عن الرضا صلوات الله عليه في الطب انتهى و ذكر الشيخ في الفهرست نحو ذلك و ذكر سنده إليه و سنوده بتمامه في كتاب السماء و العالم في أبواب الطب.

و كتاب فقه الرضا عليه السلام قد عرفت حاله.

و كتاب المسائل أحاديثه موافقه لما في الكتب المتداوله و راويه أشهر من أن يخفى حاله و جلالته على أحد.

و كتابا الخرائج و فقه القرآن معلوما الانتساب إلى مؤلفهما الذي هو من

أفاضل الأصحاب و ثقاتهم و الكتابان المذكوران فى فهارس العلماء و نقل الأصحاب عنهما.

و كتاب الدعاء وجدنا منه نسخه عتيقه و فيه دعوات موجزه شريفه مأخوذه من الأصول المعبره مع أن الأمر فى سند الدعاء هين.

و كتاب القصص قد عرفت حاله و عرضناه على نسخه كان عليها خط الشهيد الثانى رحمه الله و تصحيحه.

و كتاب ضوء الشهاب كتاب شريف مشتمل على فوائد جمه خلت عنها كتب الخاصه و العامه.

و كتاب اللباب مشتمل على بعض الفوائد.

و شرح النهج مشهور معروف رجع إليه أكثر الشراح.

و كتاب أسباب النزول فيه فوائد.

و كتب الساده الأعلام أبناء طاوس كلها معروفه و تركنا منها كتاب ربيع الشيعة لموافقته لكتاب إعلام الورى فى جميع الأبواب و الترتيب و هذا مما يقضى منه العجب.

و كتاب تأويل الآيات و كتاب كنز جامع الفوائد رأيت جمعا من المتأخرين رووا عنهما و مؤلفهما فى غايه الفضل و الديانه.

و كتاب غوالى اللآلى و إن كان مشهورا و مؤلفه فى الفضل معروفا لكنه لم يميز القشر من اللباب و أدخل أخبار متعصبى المخالفين بين روايات الأصحاب فلذا اقتصرنا منه على نقل بعضها و مثله كتاب نثر اللآلى و كتاب جامع الأخبار.

و كتاب النعمانى من أجل الكتب و قال الشيخ المفيد رحمه الله فى إرشاده بعد أن ذكر النصوص على إمامه الحجه عليه و على آبائه الصلاه و السلام و الروايات فى ذلك كثيره قد دونها أصحاب الحديث من هذه العصابه فى كتبها فممن أثبتها على الشرح و التفصيل محمد بن إبراهيم المكنى أبا عبد الله النعمانى فى كتابه الذى صنفه فى الغيبه.

و كتاب الروضه ليس فى محل رفيع من الوثوق.

و كتابا التوحيد و الإهليلجه قد عرفت حالهما و سياقهما يدل على صحتهما و قال ابن شهر آشوب فى المعالم المفضل بن عمر له وصيه.

و كتاب الإهليلجه من إملاء الصادق عليه السلام فى التوحيد و نسب بعض علماء المخالفين أيضا هذا الكتاب إليه عليه السلام و قال النجاشى فى ترجمه المفضل و له كتاب فكر كتاب فى بدء الخلق و الحث على الاعتبار و لعله إشاره إلى التوحيد و عد من كتب الحمدان بن المعافا كتاب الإهليلجه و لعل المعنى أنه من مروياته.

و كتاب مصباح الشريعه فيه بعض ما يريب اللبيب الماهر و أسلوبه لا يشبه سائر كلمات الأئمه و آثارهم و روى الشيخ فى مجالسه بعض أخباره هكذا أخبرنا جماعه عن أبى المفضل الشيبانى بإسناده عن شقيق البلخى عن أخبره من أهل العلم. هذا يدل على أنه كان عند الشيخ رحمه الله و فى عصره و كان يأخذ منه و لكنه لا يثق به كل الوثوق و لم يثبت عنده كونه مرويا عن الصادق عليه السلام و أن سنده ينتهى إلى الصوفيه و لذا اشتمل على كثير من اصطلاحاتهم و على الروايه عن مشايخهم و من يعتمدون عليه فى رواياتهم و الله يعلم.

و كتابا التفسير راويهما معتبران مشهوران و مضامينهما متوافقتان موافقتان لسائر الأخبار و أخذ منهما على بن إبراهيم و غيره من العلماء الأخيار و عد النجاشى من كتب سعد بن عبد الله كتاب ناسخ القرآن و منسوخه و محكمه و متشابهه و ذكر أسانيد صحيحه إلى كتبه.

و كتاب المقالات عدّه الشيخ و النجاشى من جمله كتب سعد و أوردا أسانيدهما الصحيحه إليه و مؤلفه فى الثقه و الفضل و الجلاله فوق الوصف و البيان و نقل الشيخ فى كتاب الغيبه و الكشى و كتاب الرجال من هذا الكتاب.

و كتاب سليم بن قيس فى غايه الاشتهار و قد طعن فيه جماعه و الحق أنه من الأصول المعبره و سنتكلم فيه و فى أمثاله فى المجلد الآخر من كتابنا و سنورد إسناده فى الفصل الخامس.

و كتاب قبس المصباح قد عرفت جلاله مؤلفه مع أنه مقصور على الدعاء.

و كتب البياضى و ابن سليمان كلها صالحه للاعتماد و مؤلفاها من العلماء الأنجاد و تظهر منها غايه المتانه و السداد.

و كتاب السرائر لا يخفى الوثوق عليه و على مؤلفه على أصحاب البصائر.

و كتاب إرشاد القلوب كتاب لطيف مشتمل على أخبار متينه غريبه.

و كتابا أعلام الدين و غرر الأخبار نقلنا منهما قليلا من الأخبار لكون أكثر أخبارهما المذكوره فى الكتب التى هى أوثق منهما و إن كان يظهر من الجميع و نقل الأكابر عنهما جلاله مؤلفهما.

و الكتاب العتيق كله فى الأدعيه و هو مشتمل على أدعيه كامله بليغه غريبه يشرق من كل منها نور الإعجاز و الإفهام و كل فقره من فقراتها شاهد عدل على صدورها عن أئمه الأنام و أمراء الكلام و قد نقل منه السيد ابن طاوس رحمه الله فى المهج و غيره كثيرا و كان تاريخ كتابه النسخه التى أخرجنا منها سنه ست و سبعين و خمس مائه و يظهر من الكفعمى أنه مجموع الدعوات للشيخ الجليل أبى الحسين محمد بن هارون التلعكبرى و هو من أكابر المحدثين.

و كتابا الرجال عليهما مدار العلماء الأخيار فى الأعصار و الأمصار و إنما تقتصر منهما على إيراد ما يتضمن غير تحقيق أحوال الرجال مما يتعلق بسائر الأبواب.

و كتاب بشاره المصطفى من الكتب المشهوره و قد روى عنه كثير من علمائنا و مؤلفه من أفخم المحدثين و هو داخل فى أكثر أسانيدنا إلى شيخ الطائفه و هو يروى عن أبى على بن شيخ الطائفه جميع كتبه و رواياته و قال الشيخ منتجب الدين فى الفهرست الشيخ الإمام عماد الدين محمد بن أبى القاسم الطبرى فقيه ثقه قرأ على الشيخ أبى على الطوسى و له تصانيف قرأ عليه قطب الدين الراوندى.

و جلاله الحسين بن سعيد و أحمد بن محمد بن عيسى تغنى عن التعرض لحال تأليفهما و انتساب كتاب الزهد إلى الحسين معلوم.

و أما الأصل الآخر فكان فى أوله هكذا أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد

ثم يتبدى فى سائر الأبواب بمشاىخ الحسين و هذا مما يورث الظن بكونه منه و يحتمل كونه من أحمد لبعض القرائن كما أشرنا إليه و للابتداء به فى أول الكتاب.

و كتاب العيون و المحاسن لما كان مقصورا على الحكم و المواعظ لا يضرنا جهاله مؤلفه و عندنا منه نسخه مصححه قديمه و هو مشتمل على غرر الكلم و زاد عليه كثيرا من درر الحكم التى لم يعثر عليها الآمدى و يظهر مما سننقل عن ابن شهر آشوب أن الآمدى كان من علمائنا و أجاز له روايه هذا الكتاب و قال فى معالم العلماء عبد الواحد بن محمد بن عبد الواحد الآمدى التيمى له غرر الحكم و درر الكلم يذكر فيه أمثال أمير المؤمنين عليه السلام و حكمه.

و كتب الكفعمى أغنانا اشتهاها و فضل مؤلفها عن التعرض لحالها و حاله.

و كتاب قضاء الحقوق كتاب جيد مشتمل على أخبار طريفه.

و كتب السيد بهاء الدين بن عبد الحميد و الكتبان الأولان مشتملان على أخبار غريبه فى الرجعه و أحوال القائم عليه السلام و الكتاب الثالث متضمن لذكر فضائل الأئمه و كيفيه شهاده سيد الشهداء و أصحابه السعداء عليه و عليهم السلام و ذكر خروج المختار لطلب الثار و جمل أحواله و الرابع مشتمل على نواذر الأخبار و السيد المذكور من أفاضل النقباء و النجباء.

و كتاب التمحيص متانته تدل على فضل مؤلفه و إن كان مؤلفه أبا على كما هو الظاهر ففضله و توثيقه مشهوران.

و كتب الفاضلين الجليلين العلامة و ابن فهد قدس الله روحهما فى الاشتهار و الاعتبار كمؤلفيهما.

و كتاب العدد كتاب لطيف فى أعمال أيام الشهور و سعداها و نحسها و قد اتفق لنا منه نصفه و مؤلفه بالفضل معروف و فى الإجازات مذكور و هو أخو العلامة الحلى قدس الله لطيفهما.

و الشيخ ابن نما و السيد فخار هما من أجله رواتنا و مشايخنا و سيأتى ذكرهما فى إجازات أصحابنا.

و كتاب الغرر مشتمل على أخبار جليله مع شرحها و مؤلفه من الساده الأفاضل يروى عن ابن شهر آشوب و على بن سعيد بن هبه الله الراوندى و عبد الله بن جعفر الدوريسى و غيرهم من الأفاضل الأعلام.

و المزار الكبير يعلم من كيفيه إسناده أنه كتاب معتبر و قد أخذ منه السيدان ابنا طاوس كثيرا من الأخبار و الزيارات و قال الشيخ منتجب الدين فى الفهرست السيد أبو البركات محمد بن إسماعيل المشهدى فقيه محدث ثقة قرأ على الإمام محيى الدين الحسين بن المظفر الحمدانى و قال فى ترجمه الحمدانى أخبرنا بكتبه السيد أبو البركات المشهدى.

و أما الكراجكى فهو من أجله العلماء و الفقهاء و المتكلمين و أسند إليه جميع أرباب الإجازات و كتابه كنز الفوائد من الكتب المشهوره التى أخذ عنه جل من أتى بعده و سائر كتبه فى غايه المتانه و قال الشيخ منتجب الدين فى فهرسته الشيخ العالم الثقه أبو الفتح محمد بن على الكراجكى فقيه الأصحاب قرأ على السيد المرتضى علم الهدى و الشيخ الموفق أبى جعفر رحمهما الله و له تصانيف منها كتاب التعجب و كتاب النوادر أخبرنا الوالد عن والده عنه انتهى و يظهر من الإجازات أنه كان أستاذ ابن البراج.

و الشيخ منتجب الدين من مشاهير الثقاة و المحدثين و فهرسته فى غايه الشهرة و هو من أولاد الحسين بن على بن بابويه و الصدوق عمه الأعلى و قال الشهيد الثانى فى كتاب الإجازة و أجزت له أن يروى عنى جميع ما رواه على بن عبيد الله بن الحسن بن الحسين بن الحسن بن الحسين بن على بن الحسين بن بابويه و جميع ما اشتمل عليه كتاب فهرسته لأسماء العلماء المتأخرين عن الشيخ أبى جعفر الطوسى و كان هذا الرجل حسن الضبط كثير الروايه عن مشايخ عديده انتهى و أربعينه مشتمل على أخبار غريبه لطيفه.

و كتاب التحفه كتاب كثير الفوائد لكن لم ننقل منه إلا نادرا لكون أخباره مأخوذه من كتب أشهر منه.

و ابن شاذان قد عرفت حاله.

و المسعودى عده النجاشى فى فهرسته من رواه الشيعة و قال له كتب منها كتاب إثبات الوصيه لعلى بن أبى طالب عليهما السلام و كتاب مروج الذهب مات سنه ثلاث و ثلاثين و ثلاثمائه.

و أما كتاب النوادر فمؤلفه من الأفاضل الكرام قال الشيخ منتجب الدين فى الفهرست علامه زمانه جمع مع علو النسب كمال الفضل و الحسب و كان أستاذ أئمه عصره و له تصانيف شاهدته و قرأت بعضها عليه انتهى و أكثر أحاديث هذا الكتاب مأخوذ من كتب موسى بن إسماعيل بن موسى بن جعفر عليهما السلام الذى رواه سهل بن أحمد الديباجى عن محمد بن محمد بن الأشعث عنه فأما سهل فمدحه النجاشى و قال ابن الغضائرى بعد ذمه لا بأس بما روى من الأشعثيات و ما يجرى مجريها مما رواه غيره و ابن الأشعث وثقه النجاشى و قال يروى نسخه عن موسى بن إسماعيل و روى الصدوق فى المجالس من كتابه بسند آخر هكذا حدثنا الحسن بن أحمد بن إدريس عن أبيه عن أحمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن يحيى الخراز عن موسى بن إسماعيل فبتلك القرائن يقوى العمل بأحاديثه و أما أدعيه السر فسنوردها بتمامها فى محله.

و كتاب الفضائل و كتاب إزاحه العله مؤلفهما من أجله الثقات الأفاضل و قد مدحه أصحاب الإجازات كثيرا و قال الشهيد قدس سره فى الذكرى ذكر الشيخ أبو الفضل الشاذان بن جبرئيل القمى و هو من أجلاء فقهاءنا فى كتاب إزاحه العله فى معرفه القبله ثم ذكر شطرا منه. و أما كتاب الصفيين فهو كتاب معتبر أخرج منه الكلينى و سائر المحدثين و قال النجاشى نصر بن مزاحم المنقرى العطار أبو المفضل كوفى مستقيم الطريقه صالح الأمر غير أنه يروى عن الضعفاء كتبه حسان منها كتاب الجمل و كتاب الصفيين و ذكر أسانيده إلى الكتابين و سائر كتبه و ذكر الشيخ أيضا فى الفهرست سنده إلى كتبه.

و كتاب الغارات مؤلفه من مشاهير المحدثين و ذكره النجاشى و الشيخ و عدا من كتبه كتاب الغارات و مدحاه و قالوا إنه كان زيديا ثم صار إماميا و روى السيد ابن طاوس أحاديث كثيرة من كتبه و أخبرنا بعض أفاضل المحدثين أنه وجد منه نسخه صحيحه معربه قديمه كتبت قريبا من زمان المصنف و عليها خط جماعه من الفضلاء و أنه استكتبه منها فأخذنا منه نسخه و هو موافق لما أخرج منه ابن أبى الحديد و غيره.

و كتاب المقتضب ذكره الشيخ و النجاشى فى فهرستهما و عدا هذا الكتاب من كتبه و مدحاه بكثرة الروايه لكن نسبنا إليه أنه خلط فى آخر عمره و ذكره ابن شهر آشوب و عد مؤلفاته و لم يقدح فيه بشىء و بالجملة كتابه من الأصول المعبره عند الشيعة كما يظهر من التبع.

و اشتهار الشهيد الثانى و المحقق أغنانا عن التعرض لحال كتبهما نور الله ضريحهما.

و المحقق البحرانى من أجله العلماء و مشاهيرهم و كتاباه فى نهايه الاشتهار.

و تفسير فرات و إن لم يتعرض الأصحاب لمؤلفه بمدح و لا قدح لكن كون أخباره موافقه لما وصل إلينا من الأحاديث المعبره و حسن الضبط فى نقلها مما يعطى الوثوق بمؤلفه و حسن الظن به و قد روى الصدوق رحمه الله عنه أخبارا بتوسط الحسن بن محمد بن سعيد الهاشمى و روى عنه الحاكم أبو القاسم الحسكانى فى شواهد التنزيل و غيره.

و الكتب الأربعة لجعفر بن أحمد بعضها فى المناقب و بعضها فى الأخلاق و الآداب و الأحكام فيها نادره و مؤلفها غير مذكور فى كتب الرجال لكنه من القدماء قريبا من عصر المفيد أو فى عصره يروى عن الصفوانى راوى الكلينى بواسطه و يروى عن الصدوق أيضا كما سيأتى فى إسناد تفسير الإمام عليه السلام و فيها أخبار طريفه غريبه و عندنا منه نسخ مصححه قديمه و السيد بن طاوس يروى عن كتبه فى كتاب الإقبال و غيره و هذا مما يؤيد الوثوق عليها و روى عن بعض كتبه الشهيد الثانى رحمه الله فى

شرح الإرشاد فى فضل صلاه الجماعة و غيره من الأفاضل أيضا.

و كتاب نزهه الناظر و الجامع مؤلفهما من مشاهير العلماء المدققين و أقواله متداوله بين المتأخرين و هو ابن عم المحقق مؤلف الشرائع و المعتبر.

و كتاب الوسيله و مؤلفه مشهوران و أقواله متداوله بين المتأخرين و قال الشيخ منتجب الدين الشيخ الإمام عماد الدين أبو جعفر محمد بن على بن حمزه الطوسى المشهدى فقيه عالم واعظ له تصانيف منها الوسيله.

و كتب المشايخ الكرام و الأجله الفخام الشيخ حسن و السيد محمد و الشيخ البهائى نور الله مراقدهم جلالته و نباله مؤلفيهها معلوماتان و كذا كتابا مولانا محمد أمين قدس سره.

و السيد ابن باقى فى نهايه الفضل و الكمال لكن أكثر كتابه مأخوذ عن مصباح الشيخ رحمه الله.

و كتاب تقريب المعارف كتاب جيد فى الكلام و فيه أخبار طريفه أوردنا بعضها فى كتاب الفتن و شأن مؤلفه أعظم من أن يفتقر إلى البيان.

و كذا كتب الشيخين الجليلين ابن البراج و سلال كمؤلفيهها فى نهايه الاعتبار.

و كتاب دعائم الإسلام قد كان أكثر أهل عصرنا يتوهمون أنه تأليف الصدوق رحمه الله و قد ظهر لنا أنه تأليف أبى حنيفه النعمان بن محمد بن منصور قاضى مصر فى أيام الدوله الإسماعيليه و كان مالكيًا أولًا ثم اهتدى و صار إماميًا و أخبار هذا الكتاب أكثرها موافقه لما فى كتبنا المشهوره لكن لم يرو عن الأئمه بعد الصادق خوفًا من الخلفاء الإسماعيليه و تحت سر التقيه أظهر الحق لمن نظر فيه متعمقا و أخباره تصلح للتأييد و التأكيد قال ابن خلكان هو أحد الفضلاء المشار إليهم ذكره الأمير المختار المسيحى فى تاريخه فقال كان من العلم و الفقه و الدين و النبل على ما لا مزيد عليه و له عدة تصانيف منها كتاب إختلاف أصول المذاهب و غيره انتهى و كان مالكي المذهب ثم انتقل إلى مذهب الإماميه و قال ابن زولاق فى ترجمه ولده على بن النعمان كان أبوه النعمان بن محمد القاضى فى غايه الفضل من أهل

القرآن و العلم بمعانيه و عالما بوجوه الفقه و علم اختلاف الفقهاء و اللغه و الشعر و المعرفه بأيام الناس مع عقل و إنصاف و ألف لأهل البيت من الكتب آلاف أوراق بأحسن تأليف و أملح سجع و عمل فى المناقب و المثالب كتابا حسنا و له ردود على المخالفين له رد على أبى حنيفه و على مالك و الشافعى و على بن شريح و كتاب إختلاف ينتصر فيه لأهل البيت عليهم السلام أقول ثم ذكر كثيرا من فضائله و أحواله و نحوه ذكر اليافعى و غيره و قال ابن شهر آشوب فى كتاب معالم العلماء القاضى النعمان بن محمد ليس بإمامى و كتبه حسان منها شرح الأخبار فى فضائل الأئمة الأطهار ذكر المناقب إلى الصادق عليه السلام الاتفاق و الإفتراق المناقب و المثالب الإمامه أصول المذاهب الدوله الإيضاح انتهى.

و كتاب المناقب و المثالب كتاب لطيف مشتمل على فوائد جليله.

و كتاب الحسين بن حمدان مشتمل على أخبار كثيره فى الفضائل لكن غمز عليه بعض أصحاب الرجال.

و ابن الخشاب تاريخه مشهور أخرج منه صاحب كشف الغمه و أخباره معتبره و هو كتاب صغير مقصور على ولادتهم و وفاتهم و مدد أعمارهم عليهم السلام.

و كتاب البرهان كتاب متين فيه أخبار غريبه و مؤلفه من مشاهير الفضلاء قال النجاشى على بن محمد العدوى الشمشاطى كان شيخا بالجزيره و فاضل أهل زمانه و أديبهم ثم ذكر له تصانيف كثيره و عد منها هذا الكتاب.

و رساله أبى غالب مشتمله على أحوال زرار بن أعين و إخوانه و أولادهم و أحفادهم و أسانيدهم و كتبهم و رواياتهم و فيه فوائد جمه و هذا الرجل أعنى أحمد بن محمد بن سليمان بن الحسن بن الجهم بن بكير بن أعين بن سنسن الملقب بأبى غالب الزرارى كان من أفاضل الثقاة و المحدثين و كان أستاذ الأفاضل الأعلام كالشيخ المفيد و ابن الغضائرى و ابن عبدون قدس الله أسرارهم و عد النجاشى و غيره هذه الرساله من كتبه و سنذكر الرساله بتمامها فى آخر مجلدات هذا الكتاب إن شاء الله تعالى.

و كتاب دلائل الإمامه من الكتب المعتره المشهوره أخذ منه جل من تأخر

عنه كالسيد بن طاوس وغيره و وجدنا منه نسخه قديمه مصححه فى خزانه كتب مولانا أمير المؤمنين عليه السلام و مؤلفه من ثقات رواتنا الإماميه و ليس هو ابن جرير التاريخى المخالف قال النجاشى رحمه الله محمد بن جرير بن رستم الطبرى الآملى أبو جعفر جليل من أصحابنا كثير العلم حسن الكلام ثقه فى الحديث له كتاب المسترشد فى دلائل الإمامه أخبرنا أحمد بن على بن نوح عن الحسن بن حمزه الطبرى قال حدثنا محمد بن جرير بن رستم بهذا الكتاب و بسائر كتبه و قال الشيخ فى الفهرست محمد بن جرير بن رستم الطبرى الكبير يكنى أبا جعفر دين فاضل و ليس هو صاحب التاريخ فإنه عامى المذهب و له كتب جمه منها كتاب المسترشد.

و كتاب مصباح الأنوار مشتمل على غرر الأخبار و يظهر من الكتاب أن مؤلفه من الأفاضل الكبار و يروى من الأصول المعبره من الخاصه و العامه.

و كتاب الدر النظيم كتاب شريف كريم مشتمل على أخبار كثيره من طرقنا و طرق المخالفين فى المناقب و قد ينقل من كتاب مدينه العلم و غيره من الكتب المعبره و كان معاصرا للسيد على بن طاوس رحمه الله و قلما رجعنا إليه لبعض الجهات.

و كتاب الأربعين أخذ منه أكثر علماؤنا و اعتمدوا عليه.

و كتاب تسليه المجالس مؤلفه من ساده الأفاضل المتأخرين و هو كتاب كبير مشتمل على أخبار كثيره أوردنا بعضها فى المجلد العاشر.

و كتاب صفوه الأخبار و رياض الجنان مشتملان على أخبار غريبه فى المناقب و أخرجنا منهما ما وافق أخبار الكتب المعبره.

و كتاب الغنيه مؤلفه غنى عن الإطراء و هو من الفقهاء الأجلاء و كتبه معتبره مشهوره لا سيما هذا الكتاب.

و كتب المحقق الطوسى روح الله روحه القدوسى و مؤلفها أشهر من الشمس فى رابعه النهار.

و السيد عميد الدين من مشاهير العلماء و أثنى عليه أرباب الإجازات و كتبه معروفه متداوله لكن لم نرجع إليها إلا قليلا.

و كذا الشيخ الأجل المقداد بن عبد الله من أجله الفقهاء و تصانيفه فى نهايه الاعتبار و الاشتهار.

و كذا فخر المحققين أدق الفقهاء المتأخرين و كتبه متداوله معروفه.

و كتاب الأضواء محتو على فوائد كثيره لكن لم نرجع إليه كثيرا.

و الشيخ مروج المذهب نور الدين حشره الله مع الأئمه الطاهرين حقوقه على الإيمان و أهله أكثر من أن يشكر على أقله و تصانيفه فى نهايه الرزانه و المتانه.

و السيد الرشيد الشهيد التستري حشره الله مع الشهداء الأولين بذل الجهد فى نصره الدين المبين و دفع شبه المخالفين و كتبه معروفه لكن أخذنا أخبارها من مأخذها.

و الشيخ ابن داود فى غايه الشهرة بين المتأخرين و بالغوا فى مدحه فى الإجازات و قل رجوعنا إلى كتبه.

و كذا رجال ابن الغضائرى و هو إن كان الحسين فهو من أجله الثقات و إن كان أحمد كما هو الظاهر فلا أعتمد عليه كثيرا و على أى حال فالاعتماد على هذا الكتاب يوجب رد أكثر أخبار الكتب المشهوره.

و كتابا الملحمه مشهوران لكن لا أعتمد عليهما كثيرا.

و كتاب الأنوار قد أثنى بعض أصحاب الشهيد الثانى على مؤلفه و عده من مشايخه. و مضامين أخباره موافقه للأخبار المعتمده المنقوله بالأسانيد الصحيحه و كان مشهورا بين علمائنا يتلونونه فى شهر ربيع الأول فى المجالس و المجامع إلى يوم المولد الشريف و كذا الكتابان الآخران معتبران أوردنا بعض أخبارهما فى الكتاب.

و كتاب أحمد بن أبى طاهر مشتمل على خطبه فاطمه صلوات الله عليها و خطب نساء أهل البيت عليهم السلام فى كربلاء و مؤلفه معتبر بين الفريقين.

و السيد الأمجد ميرزا محمد قدس الله روحه من النجباء الأفاضل و الأتقياء الأمثال و جاور بيت الله الحرام إلى أن مضى إلى رحمه الله و كتبه فى غايه المتانه و السداد

و كتاب الديوان انتسابه إليه صلوات الله عليه مشهور و كثير من الأشعار المذكوره فيها مرويه فى سائر الكتب و يشكل الحكم بصره جميعها و يستفاد من معالم ابن شهر آشوب أنه تأليف على بن أحمد الأديب النيسابورى من علمائنا و النجاشى عد من كتب عبد العزيز بن يحيى الجلودى كتاب شعر على عليه السلام.

و كتاب الشهاب و إن كان من مؤلفات المخالفين لكن أكثر فقراتها مذكوره فى الكتب و الأخبار المرويه من طرقنا و لذا اعتمد عليه علمائنا و تصدوا لشرحه و قال الشيخ منتجب الدين السيد فخر الدين شميله بن محمد بن أبى هاشم الحسينى عالم صالح روى لنا كتاب الشهاب للقاضى أبى عبد الله محمد بن سلامه بن جعفر القضاعى عنه.

و الشيخ أبو الفتوح فى الفضل مشهور و كتبه معروفه مألوفه.

و كتاب الأنوار البدرية مشتمل على بعض الفوائد الجليه.

و تاريخ بلده قم كتاب معتبر لكن لم يتيسر لنا أصل الكتاب و إنما وصل إلينا ترجمته و قد أخرجنا بعض أخباره فى كتاب السماء و العالم.

و أجوبه سؤالات ابن سلام أوردناها فى محالها.

و كتاب طب النبى صلى الله عليه و آله و إن كان أكثر أخباره من طرق المخالفين لكنه مشهور متداول بين علمائنا قال نصير المله و الدين الطوسى فى كتاب آداب المتعلمين و لا بد من أن يتعلم شيئاً من الطب و يتبرك بالآثار الوارده فى الطب الذى جمعه الشيخ الإمام أبو العباس المستغفرى فى كتابه المسمى بطب النبى صلى الله عليه و آله.

و المحقق الأردبيلى فى الورع و التقوى و الزهد و الفضل بلغ الغايه القصوى و لم أسمع بمثله فى المتقدمين و المتأخرين جمع الله بينه و بين الأئمه الطاهرين و كتبه فى غايه التدقيق و التحقيق.

و الخليل و صاحب كانا من الإماميه و هما علمان فى اللغة و العروض و العربيه و صاحب هو الذى صدر الصدوق عيون أخبار الرضا عليه السلام باسمه و أهدها إليه.

و الشواهد كتاب جيد مشتمل على بيان نزول الآيات فى أهل البيت عليهم السلام

و كثيرا ما يذكر عنه الطبرسى و غيره من الأعلام.

و المقصد مشتمل على أخبار غريبه و أحكام نادره نذكر منها تأييدا و تأكيدا.

و العمده أشهر الكتب و أوثقها فى النسب.

و النرسى من أصحاب الأصول روى عن الصادق و الكاظم عليهما السلام و ذكر النجاشى سنده إلى ابن أبى عمير عنه و الشيخ فى التهذيب و غيره يروى من كتابه و روى الكلينى أيضا من كتابه فى مواضع منها فى باب التقبيل عن على بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبى عمير عنه و منها فى كتاب الصوم بسند آخر عن ابن أبى عمير عنه.

و كذا كتاب زيد الزراد أخذ عنه أولو العلم و الرشاد و ذكر النجاشى أيضا سنده إلى ابن أبى عمير عنه و قال الشيخ فى الفهرست و الرجال لهما أصلا لم يروهما ابن بابويه و ابن الوليد و كان ابن الوليد يقول هما موضوعان و قال ابن الغضائرى غلط أبو جعفر فى هذا القول فإنى رأيت كتبهما مسموعه من محمد بن أبى عمير انتهى و أقول و إن لم يوثقهما أرباب الرجال لكن أخذ أكابر المحدثين من كتابهما و اعتمادهم عليهما حتى الصدوق فى معانى الأخبار و غيره و روايه ابن أبى عمير عنهما و عد الشيخ كتابهما من الأصول لعلها تكفى لجواز الاعتماد عليهما مع أنا أخذناهما من نسخه قديمه مصححه بخط الشيخ منصور بن الحسن الآبى و هو نقله من خط الشيخ الجليل محمد بن الحسن القمى و كان تاريخ كتابتها سنه أربع و سبعين و ثلاثمائة و ذكر أنه أخذهما و سائر الأصول المذكوره بعد ذلك من خط الشيخ الأجل هارون بن موسى التلعكبرى رحمه الله و ذكر فى أول كتاب النرسى سنده هكذا حدثنا الشيخ أبو محمد هارون بن موسى التلعكبرى أيده الله قال حدثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد الهمدانى قال حدثنا جعفر بن عبد الله العلوى أبو عبد الله المحمدى قال حدثنا محمد بن أبى عمير عن زيد النرسى و ذكر فى أول كتاب الزراد سنده هكذا حدثنا أبو محمد هارون بن موسى التلعكبرى عن أبى على محمد بن همام عن حميد بن زياد بن حماد عن أبى العباس عبيد الله بن أحمد بن

نهيك عن محمد بن أبي عمير عن زيد الزراد و هذان السندان غير ما ذكره النجاشي.

و كتاب العصفري أيضا أخذناه من النسخة المتقدمة و ذكر السند في أوله هكذا أخبرنا التلعكبري عن محمد بن همام عن محمد بن أحمد بن خاقان النهدي عن أبي سمينه عن أبي سعيد العصفري عباد و ذكر الشيخ و النجاشي رحمهما الله كتابه و ذكرنا سندهما إليه لكنهما لم يوثقا و لعل أخباره تصلح للتأييد.

و كتاب عاصم مؤلفه في الثقة و الجلاله معروف.

و ذكر الشيخ و النجاشي أسانيد إلى كتابه و في النسخة المتقدمة سنده هكذا حدثني أبو الحسن محمد بن الحسن بن الحسين بن أيوب القمي أيده الله قال حدثني أبو محمد هارون بن موسى التلعكبري عن أبي علي محمد بن همام بن سهيل الكاتب عن حميد بن زياد بن هوارا في سنه تسع و ثلاث مائه عن عبد الله بن أحمد بن نهيك عن مساور و سلمه عن عاصم بن حميد الحنات قال قال التلعكبري و حدثني أيضا بهذا الكتاب أبو القاسم جعفر بن محمد بن إبراهيم العلوي الموسوي بمصر عن ابن نهيك.

و كتاب ابن الحضرمي ذكر الشيخ في الفهرست طريقه إليه و في النسخة المتقدمة ذكر سنده هكذا أخبرنا الشيخ أبو محمد هارون بن موسى التلعكبري أيده الله عن محمد بن همام عن حميد بن زياد الدهقان عن أبي جعفر أحمد بن زيد بن جعفر الأسدي البزاز عن محمد بن المثنى بن القاسم الحضرمي عن جعفر بن محمد بن شريح الحضرمي و الشيخ أيضا روى عن جماعه عن التلعكبري إلى آخر السند المتقدم إلا أن فيه عن محمد بن أميه بن القاسم و الظاهر أن ما هنا أصوب و أكثر أخباره تنتهي إلى جابر الجعفي.

و كتاب محمد بن المثنى بن القاسم الحضرمي وثق النجاشي مؤلفه و ذكر طريقه إليه و في النسخة القديمة المتقدمة أورد سنده هكذا حدثنا الشيخ هارون بن موسى التلعكبري عن محمد بن همام عن حميد بن زياد عن أحمد بن زيد بن جعفر الأزدي البزاز عن محمد بن المثنى.

و كتاب عبد الملك بن حكيم وثق النجاشي المؤلف و ذكر هو و الشيخ طريقهما إليه و فى النسخة القديمة طريقه هكذا أخبرنا التلعكبرى عن ابن عقده عن على بن الحسن بن فضال عن جعفر بن محمد بن حكيم عن عمه عبد الملك.

و كتاب المثني ذكر الشيخ و النجاشي طريقهما إليه و روى الكشي عن على بن الحسن مدحه و فى النسخة المتقدمة سنده هكذا التلعكبرى عن ابن عقده عن على بن الحسن بن فضال عن العباس بن عامر عن مثني بن الوليد الحنط.

و كتاب خلاد ذكر النجاشي و الشيخ سندهما إليه و فى النسخة القديمة هكذا التلعكبرى عن ابن عقده عن يحيى بن زكريا بن شيان عن محمد بن أبى عمير عن خلاد السندی و فى بعض نسخ السدى بغير نون البزاز الكوفى.

و كتاب الحسين بن عثمان النجاشي ذكر إليه سندا و وثقه الكشي و غيره و السند فيما عندنا من النسخة القديمة عن التلعكبرى عن ابن عقده عن جعفر بن عبد الله المحمدى عن ابن أبى عمير عن الحسين بن عثمان بن شريك.

و كتاب الكاهلى مؤلفه ممدوح و الشيخ و النجاشي أسندا عنه و السند فى القديمة عن التلعكبرى عن ابن عقده عن محمد بن أحمد بن الحسن بن الحكم القطوانى عن أحمد بن محمد بن أبى نصر عن عبد الله بن يحيى.

و كتاب سلام بن عمره الخراسانى وثقه النجاشي و أسند إلى الكتاب و فيما عندنا التلعكبرى عن ابن عقده عن القاسم بن محمد بن الحسن (١) بن حازم عن عبد الله بن جميله عن سلام.

و كتاب النوادر مؤلفه ثقه فطحى و النجاشي و الشيخ أسندا عنه و السند فيما عندنا عن التلعكبرى عن ابن عقده عن على بن الحسن بن فضال عن ابن أسباط.

و كتاب النبذه مؤلفه لا نعلم حاله.

و الدورىستى من تلامذه المفيد و المرتضى و وثقه ابن داود و علامه و الشيخ منتجب الدين و غيرهم.

ص: ٤٥

و کتاب الکر و الفر مشهور و مشتمل علی أجوبه شریفه.

و کتاب الأربعین من الکتب المعروفه و الشیخ ابراهیم القطیفی رحمه الله کان فی غایه الفضل و کان معاصرا للشیخ نور الدین المروج و کانت بینهما مناظرات و مباحثات کثیره.

ثم اعلم أنا سنذكر بعض أخبار الكتب المتقدمه التي لم نأخذ منها كثيرا لبعض الجهات مع ما سيتجدد من الكتب فی کتاب مفرد سميناه بمستدرک البحار إن شاء الله الکریم الغفار إذ الإلحاق فی هذا الكتاب يصير سببا لتغيير كثير من النسخ المتفرقه فی البلاد و الله الموفق للخیر و الرشده و السداد.

***[ترجمه]بدان که بیشترین کتاب هایی که در نقل احادیث بر آنها اعتماد کرده ام، مشهور و نسبت آنها به مؤلفانش معلوم است، مانند کتاب های شیخ صدوق رحمه الله که شهرت آنها از نظر انتسابش به مؤلف، کمتر از کتب اربعه که در زمان ما محور احکام است نمی باشد، هر چند کتاب هایی مانند؛ «صفات الشيعه»، «فضائل الشيعه»، «مصادقه الاخوان» و «فضائل الأشهر» از نظر انتساب آنها به شیخ صدوق رحمه الله شهرت لازم را ندارند، اما کتاب های شیخ صدوق در اجازات ما داخل است و دانشمندان نیکوکار متأخر از صدوق، از آن کتاب ها نقل حدیث نموده اند. کتاب «هدایه» نیز هر چند مشهور است، اما شهرت انتسابش مانند بقیه تألیفات شیخ صدوق رحمه الله نیست.

خداوند میسر ساخت تا کتاب قدیمی تصحیح شده ای مثل کتاب «امالی» را در میان آثار شیخ صدوق رحمه الله بیابم و یک نسخه تصحیح شده اعراب دار را که از نظر قدمت نگارش نزدیک به عصر مؤلف بوده و بر بسیاری از اساتید حدیث قرائت گردیده و اجازات آنان نیز در آن کتاب ثبت شده است، به دست بیاورم.

کتاب «خصال» را نیز با دو نسخه قدیمی مقابله کردیم که بر یکی از آنها اجازه شیخ مقداد درج بود. از کتاب «اکمال الدین» نیز از روی نسخه ای قدیمی که تاریخ نگارش آن نزدیک به عصر مؤلف بود، نسخه برداشتیم.

همچنین جزء اول کتاب «عیون اخبار الرضا علیه السلام» را از روی کتاب تصحیح شده ای که گفته می شود به خط مصنف رحمه الله است تصحیح نمودم و گمانم آن کتاب به خط شیخ صدوق رحمه الله نبود، لکن روی کتاب و تصحیحاتش به خط مبارک شیخ صدوق بود.

همچنین نسخه قدیمی و تصحیح شده کتاب «امامت» به همراه یک اصل دیگر که مشتمل بر اخبار شریف متین و دارای اسناد معتبر است و جلالت و بزرگواری مؤلفش از آن پیدا است، به دست ما رسید. ناگفته نماند که مؤلف کتاب «امامت»، از بزرگان محدثین و فقها بوده و علمای ما فتوای او را از جمله احادیث به حساب می آورند. و کتاب «قرب الاسناد» نیز از اصول معتبر و مشهور است که ما آن را از روی نسخه ای قدیمی که از نسخه ای نگارش یافته، به خط محمد بن ادریس بود نوشتیم، که دستخط وی بر آن کتاب بود. همچنین نسخه اصلی

که ما از آن نقل کردیم، واجد اشتباهاتی واضح بود و گفتارش نیز اضطراب داشت و ما برای آنکه تبدیل و تغییری در آن داده نشود، مطالب را به همان شکل نوشتیم و عذر خویش را بیان داشتیم که مطالعه کننده، آن عذر را خواهد پذیرفت.

و کتاب «بصائر الدرجات» هم از اصول معتبره ای است که کلینی و دیگران از آن نقل حدیث کرده اند.

کتاب های شیخ طوسی نیز مشهور است، هر چند کتاب «امالی» وی به اندازه دیگر کتاب هایش مشهور نیست، لکن نسخه قدیمی از «امالی» به دست آوردیم که اجازه های فضلا بر آن ثبت شده بود و محدثین و دانشمندان متأخر از وی، از آن کتاب حدیث نقل کرده اند که با محتوای کتاب موافق است.

کتاب دیگری به نام «امالی» وجود دارد که تألیف فرزند شیخ طوسی و از «امالی» خود شیخ در زمان ما مشهورتر است، تا جایی که اکثر مردم گمان می کنند که کتاب خود شیخ طوسی است، ولی با قرائن آشکاری برایم ثابت شد که این گمان اشتباه است.

باید توجه داشت که «امالی» فرزند شیخ، از نظر اعتبار و اشتها از «امالی» خود شیخ کمتر نیست، گرچه «امالی» خود شیخ نیز در نزد من از صحت و اعتبار بیشتری برخوردار است.

کتاب «ارشاد» مفید از خود مولف مشهورتر است و نسخه ای قدیمی از کتاب «مجالس» مفید یافتیم که قرائن گواه بر صحت انتساب آن به مؤلف است. کتاب «اختصاص» هم کتابی لطیف است که مشتمل بر احوالات اصحاب پیامبر صلی الله

علیه و آله و ائمه معصومین علیهم السلام است، هر چند که در آن اخبار غریبه ای نیز وجود دارد. ما این کتاب را از نسخه قدیمی نقل کردیم که عنوانش چنین بود: «کتاب استخراج شده، از کتاب «اختصاص»، تصنیف ابوعلی احمد، پسر حسین، پسر احمد، پسر عمران رحمه الله». ولی بعد از خطبه چنین آمده: «محمد بن محمد نعمان فرمود که حدیث کرد مرا ابو غالب احمد بن محمد بن زراری، و جعفر بن محمد بن قولویه... تا آخر سند. همچنین تا آخر کتاب، اسانید حدیث از اساتید شیخ مفید آغاز می شود و این بیانگر این است که «اختصاص» از تألیفات شیخ مفید است. باید توجه داشت که شهرت بقیه کتاب های شیخ مفید به حدی است که بی نیاز از بیان است.

و کتاب «کامل الزیارة» از «اصول» معروف است که شیخ طوسی در «تهذیب» و باقی محدثین از آن نقل حدیث نموده اند.

کتاب «محاسن» برقی از «اصول» معتبره است که کلینی و متأخرین از آن حدیث نقل کرده اند.

کتاب «تفسیر علی بن ابراهیم» نیز معروف است که طبرسی و دیگران از آن نقل حدیث نموده اند.

ص: ۲۷

از مؤلف کتاب «علل» هر چند در کتب رجال ذکر نشده است، ولی روایاتش ضبط شده و موافق روایات شیخ صدوق و پدرش و دیگران است. خوشبختانه نام مؤلف «علل» در اسناد بعضی روایات آمده است، چنان که کلینی در باب «من رأى القائم علیه

السَّلام»، از محمد و حسن فرزندان علی بن ابراهیم با واسطه علی بن محمد روایت می کند، چنان که در جای دیگر همان باب از علی بن ابراهیم توسط فرزندان نقل حدیث فرموده است.

این مطلب هر چند موجب اعتماد است، ولی باز از غرابت خالی نیست، زیرا احادیث آن کتاب را از علی بن ابراهیم بدون واسطه زیاد نقل می کند، بلکه ظاهراً چنان چه در این اواخر برایم روشن شده است، این کتاب تألیف محمد بن علی بن ابراهیم بن محمد همدانی است که وکیل امام زمان علیه السلام بوده است و من در حاشیه «کافی» در این باره توضیح داده ام.

از کتاب «تفسیر عیاشی» که طبرسی و دیگران از آن نقل حدیث کرده اند، دو نسخه قدیمی را به دست آوردم که در کتاب های رجال از تألیفات عیاشی شمرده شده، اما بعضی از نسخه برداران اسنادش را به خاطر اختصار حذف کرده اند و در اول کتاب چیزی گفته اند که عذر بدتر از گناه است.

کتاب «تفسیر امام عسکری علیه السلام» نیز از کتاب های معروف و مورد اعتماد شیخ صدوق است که از آن نقل حدیث کرده، گرچه بعضی محدثان درباره آن کتاب طعن زده اند، ولی باید گفت که صدوق دارای شناخت بیشتر و از نظر زمانی به عصر تألیف کتاب نزدیک تر از کسانی است که کتاب را مورد طعن قرار داده اند. بعلاوه اینکه اکثر علماء بدون چشم پوشی از آن کتاب، از آن حدیث نقل کرده اند.

کتاب «روضه الواعظین» که جزو مصادر بحار الانوار است، داخل اجازات علمای بزرگ بوده و فضیلتی گرامی از آن حدیث نقل نموده اند که پیشتر به احوال کتاب و مؤلف آن اشاره شد. همچنین کتاب «اعلام الوری» و مؤلف آن مشهورتر از آن است که نیازمند تعریف باشد و این کتاب به خط خود مؤلف رحمه الله نزد من است.

کتاب «رساله الآداب» نیز معروف است که فرزند مؤلف از آن در کتاب مکارم نقل حدیث کرده است، اما دو تفسیر بزرگ و کوچک (مجمع البیان و جامع الجوامع) به حدی معلوم است که نیاز به شهرت هم ندارند. کتاب «مکارم» از نظر شهرت همچون خورشید در وسط روز است و مؤلف آن مورد تمجید و ستایش گروهی از علمای نیکوکار قرار گرفته است.

«مشکات الانوار» کتابی ظریف و مشتمل بر اخبار غریبه است. و کتاب «احتجاج» با اینکه اکثر اخبارش از نظر سند مرسل است، ولی از کتب معروف و متداول بوده و بیشتر متأخران از آن حدیث نقل کرده اند. این کتاب و مؤلف آن مورد تمجید سید بن طاووس نیز قرار گرفته است و بیشتر متأخرین از آن کتاب نقل حدیث نموده اند.

ص: ۲۸

دو کتاب «مناقب» و «معالم» از کتاب های معتبر است که اصحاب اجازات به آنها اشاره کرده اند. نویسنده این دو کتاب در فضل و وثاقت و بزرگواری، مشهورتر از آن است که بر کسی پوشیده باشد.

«بیان التنزیل» کتابی کم حجم و پرفایده است و ما کمتر از آن حدیث نقل کرده ایم، زیرا بیشتر محتوای آن در کتاب های دیگر نیز آمده است. کتاب «کشف الغمّه» نیز از مشهورترین کتاب هاست و مؤلفش از دانشمندان امامیه بوده که در سند

اجازات ذکر شده است.

همچنین نسخه ای قدیمی از کتاب «تحف العقول» یافتیم که نظم و هماهنگی کتاب، گواه بر بلندمرتبه بودن مؤلف آن دارد و اکثر احادیث آن، در مواعظ و اصول معلومی است که نیازمند سند نیست.

کتاب های «عمده» و «مناقب» مؤلف آن مشهور و در اسناد اجازات مذکورند، اما نسخه ای قدیمی از کتاب «مستدرک» نزد ما است که گمان می کنیم به خط مؤلفش باشد.

درباره کتاب «کفایه» باید گفت که کتابی شریف است که مثل آن در موضوع امامت نوشته نشده است. نام این کتاب و مؤلفش در اجازه علمای و دیگران مذکور است و تألیف آن بهترین دلیل بر فضل و ثقه بودن و دیانت مؤلفش بوده که علامه در کتاب «خلاصه» گفته: «مؤلف آن ثقه و مورد اعتماد، از اصحاب ما و فقیهی آبرومند است».

ابن شهر آشوب در «معالم» چنین می گوید: علی پسر محمد، پسر علی خزّاز رازی که قمی نیز گفته می شود، دارای کتبی در کلام و فقه است، از جمله آنها کتاب «الکفایه فی النصوص» و کتاب «تنبيه الخاطر» می باشد که مؤلف آنها در اجازات نیز مذکور و مشهور است. ولی چون کتاب وی به مواعظ و حکمت ها منحصر است، روایات درست را از نادرست جدا نکرده و اخبار امامیه را با آثار اهل سنت در آمیخته است. به همین دلیل ما تمام آن کتاب را نقل نکرده ایم، بلکه بر نقل مؤثق ترین اخبار آن اکتفا می کنیم، زیرا ما به برکت ائمه طاهرين عليهم السلام، از روایات مخالفین بی نیازیم.

درباره دو کتاب «مشارق الانوار» و «الفین» پیشتر مطالبی عرض شد.

تألیفات شهید مانند خود او مشهور بوده، مگر کتاب «استدراک» که من اصل کتاب را نیافتم و اخباری که از آن نقل شده، به خط شیخ فاضل محمّد، پسر علی جبعی می باشد که ایشان یادآوری کرده که آن اخبار را از خط مرحوم شهید نقل نموده است.

و کتاب «دره الباهره» گرچه

ص: ۲۹

شهرت بقیه کتاب های شهید را ندارد، محتوای آن فقط کلماتی مختصر از پیامبر صلی الله علیه و آله و ائمه علیهم السلام می باشد.

کتاب های دو سید بزرگوار نیز همچون مؤلفانش بی نیاز از توضیح است.

کتاب «طب الأئمه» در عین شهرت، از درجه اشتهار باقی کتاب ها برخوردار نیستند؛ زیرا مؤلف آن ناشناخته بوده، اما این ضرر ندارد، زیرا تعداد کمی از احادیث آن مربوط به احکام فرعی است و مطالب مربوط به داروها و دعاها که بخش عمده ای از محتوای کتاب است، نیازمند اسناد قوی نمی باشد.

کتاب «صحیفه الرضا» نیز از کتاب های مشهور بین خاصه و عامه بوده، چنان که سند روایات این کتاب توسط سید بن طاوس به مرحوم شیخ طبرسی می رسد و من نیز در نسخه های قدیمی کتاب، اسنادی را که به طبرسی می رسد یافتیم که از طبرسی هم به امام علیه السلام می رسد.

زمخشری در «ربیع الابرار» گفته: یحیی بن الحسین حسینی درباره اسناد «صحیفه الرضا» گفت که: اگر این اسناد در گوش مجنونی خوانده شود، عاقل خواهد شد.

رجالی معروف نجاشی در ترجمه عبدالله بن احمد بن عامر طایی و ترجمه پدرش که راوی این رساله به سوی اوست، به آن اشاره و آن را مدح کرده و سندش را به آن کتاب ذکر نموده است. خلاصه اینکه کتاب فوق، از اصول مشهوره و مورد اعتماد است.

همچنین کتاب «طب الرضا علیه السلام» از کتب معروفه است و شیخ منتجب الدین در «فهرست»، از شرح سید فضل بن علی راوندی به نام ترجمه علوی در طب رضوی گزارش کرده است.

ابن شهر آشوب در «معالم»، پیرامون ترجمه محمد بن حسن جمهور قمی گوید: وی دارای کتاب «الملاحم و فتن» است و کتاب «رساله ذهبیه» در طب، از امام رضا علیه السلام روایت شده است. شیخ طوسی نیز در «فهرست»، مطالبی مانند آن را درباره کتاب فوق و سند خودش به آن بیان داشته است که ما این کتاب را به طور کامل، در «کتاب آسمان و جهان» در بخش ابواب پزشکی بیان خواهیم کرد. ویژگی های کتاب «فقه الرضا» را نیز قبلاً دانستی.

احادیث کتاب «مسائل»، موافق کتاب های مشهوره بوده و بزرگواری راوی این کتاب نیز بر کسی پوشیده نیست.

نسبت دو کتاب «خراج» و «فقه القرآن» به مؤلفش معلوم است که مؤلف خود از

ص: ۳۰

ثقات و فضلاهی اصحاب ما است و آن کتاب ها در کتب فهارس علما مذکور است و اصحاب ما از آن دو کتاب حدیث نقل کرده اند.

نسخه ای قدیمی از کتاب «دعا» یافتیم که محتوای آن دعاهاهی مختصر و شریف است که از اصول معتبره گرفته شده، با اینکه مسئله سند در مورد دعا آسان است.

ویژگی های کتاب «قصص» را بیان کردیم و آن را با نسخه ای که مزین به خط شهید ثانی و تصحیح ایشان بود مقابله کردیم.

کتاب شریف «ضوء الشهاب» مشتمل بر فواید بسیاری است که کتاب های فریقین از آن خالی است. همچنین کتاب «اللباب» مشتمل بر بعضی فواید است. «شرح نهج البلاغه» نیز کتابی است مشهور که مرجع اکثر شارحان بوده است. کتاب «اسباب النزول» نیز دارای فوایدی است.

کتاب های سادات بلند مرتبه، پسران طاوس، همه معروف هستند، ولی کتاب «ربیع الشیعه» ایشان را از میان کتاب ها رها نمودیم؛ زیرا با شگفتی مشاهده کردیم که تمام باب ها و ترتیب آن با کتاب «اعلام الوری» یکی است.

مؤلف کتاب های «تأویل آیات» و «جامع الفوائد» در درجات بالایی از فضل و دیانت قرار داشته اند و جمعی از متأخرین، از آن دو کتاب حدیث روایت نموده اند.

کتاب «غوالی اللآلی» نیز کتابی مشهور و مؤلفش در فضل معروف است، ولی پوست را از مغز جدا نکرده و اخبار مخالفان متعصب را در میان روایات اصحاب ما وارد کرده است. به همین جهت ما به نقل بعضی از روایات آن اکتفا کردیم. کتاب های «جامع الاخبار» و «نشر اللآلی» نیز مانند «غوالی اللآلی» است.

کتاب «غیبت نعمانی» از جلیل ترین کتاب هاست، چنان که شیخ مفید رحمه الله در «ارشاد»، بعد از ذکر روایاتی بر امامت حضرت مهدی علیه السلام می فرماید: روایات در این باره فراوان است و محدثان شیعه در کتاب های خودشان آنها را بیان کرده اند، از آن جمله محمد بن ابراهیم مکنی به ابو عبد الله نعمانی می باشد که در کتاب «غیبت» خودش آن روایات را با شرح و تفصیل نقل کرده است.

ص: ۳۱

کتاب «روضه» از نظر توثیق در جایگاه بلندی قرار ندارد. همچنین دو کتاب «توحید» و «اهلیلجه» که ویژگی های آنها بیان شد، سیاق آن دو کتاب دلالت بر درستی آنها می کند و ابن شهر آشوب در «معالم» بیان داشته که مفضل بن عمر در مورد آن کتاب سفارش کرده است.

کتاب «اهلیلجه» به املائی امام صادق علیه السلام درباره توحید است و بعض از علمای مخالف نیز این کتاب را به امام صادق علیه السلام نسبت داده اند. نجاشی نیز در زندگی نامه مفضل گفته است: کتاب های «فکر»، «بدء الخلق»، «حث علی الإعتبار» که شاید همان توحید باشد، از مفضل است. نجاشی کتاب «اهلیلجه» را از جمله کتاب های حمدان بن معافا دانسته که شاید مقصود، مرویات ایشان باشد.

در کتاب «مصباح الشریعه» مطالبی وجود دارد که خردمند ماهر را به شک می اندازد، زیرا روش آن شباهتی به سایر کلمات و آثار ائمه علیهم السلام ندارد. شیخ طوسی در «مجالس»، روایاتی را از «مصباح الشریعه» به این شرح نقل می کند: «گروهی از ابوالفضل شیبانی به اسنادش از شقیق بلخی، از اهل علم که به او خبر داد.»

عبارت فوق نشان می دهد که این کتاب در زمان شیخ طوسی وجود داشته که وی نسخه ای از آن را داشته و از آن حدیث روایت کرده است، ولی اعتماد کامل به این کتاب نداشته، زیرا ثابت نشده که این کتاب، روایات امام صادق علیه السلام

باشد، بلکه سند آن به صوفیه می رسد و لذا مشتمل بر بسیاری از اصطلاحات صوفیه و روایات آنها از مشایخ و مورد اعتماد آنان در نقل حدیث بوده است.

راویان دو کتاب تفسیر معتبره و مشهور که مضمون آنها با سایر اخبار هماهنگ است و علی بن ابراهیم و بسیاری از علماء فاضل از این دو کتاب نقل کرده اند.

نجاشی از جمله کتاب سعد بن عبدالله کتاب «ناسخ و منسوخ و محکم و متشابه قرآن» را معرفی و اسناد صحیح به کتاب های ایشان را ارائه کرده است. همچنین شیخ طوسی و نجاشی کتاب «مقالات» را از جمله کتاب های سعد بن عبدالله شمرده و اسناد صحیح شان را به این کتاب بیان داشته اند. مؤلف این کتاب در وثاقت و فضیلت و بزرگواری بالاتر از توصیف و بیان بوده و شیخ در کتاب «غیبت» و کشی در کتاب «رجال»، از این کتاب نقل کرده اند.

کتاب سلیم بن قیس در بالاترین درجه شهرت قرار دارد و هر چند که جماعتی بر آن خدشه وارده کرده اند، ولی حق آن است که این کتاب از اصول معتبره بوده و ما در آینده نزدیک درباره این کتاب و امثال آن در جلد آخر بحار الانوار صحبت خواهیم کرد و اسناد او را در فصل پنجم می آورم.

ص: ۳۲

کتاب «قبس المصباح» محتوای آن فقط دعا می باشد که جلالت و بزرگواری مؤلفش را دانستید. کتاب های بیاضی و ابن سلیمان نیز همه مورد اعتماد است و نویسندگان آنها از دانشمندان بزرگوار هستند که از آن کتاب ها، اتقان و محکمی و متانت ظاهر می شود.

کتاب «سرائر» و مؤلف آن مورد اعتماد بوده و این مطلب بر اصحاب بصیرت پوشیده نیست. «ارشاد القلوب» نیز کتاب لطیف و مشتمل بر اخبار غریب و استوار می باشد.

از کتاب های «اعلام الدین» و «غرر الاخبار» کم نقل حدیث نموده ام، چون بیشتر روایات آنها در کتبی که از آنها موثق تر است گرد آمده است، گرچه در کل و همچنین نقل علمای بزرگ، احادیث این دو کتاب گواه بر بزرگواری مؤلف آن است.

کل محتوای کتاب «عقیق» درباره ادعیه کامل، رسا و شگفت انگیز بوده که از هر فقره آن نور اعجاز و فهم می تابد و تمام فقرات آن، گواه عدل بر صدور آن از ائمه معصومین علیهم السّلام و امیران سخن است. سید بن طاوس در کتاب «المحجّه» و دیگران از این کتاب زیاد نقل کرده اند و تاریخ نگارش نسخه ای که ما از آن نقل حدیث کرده ایم، سال ۵۷۶ می باشد. مطلبی که از کفعمی به دست می آید، این است که این کتاب مجموعه دعاهاى شیخ بزرگوار ابوالحسن محمّد بن هارون تعلقبری است که خود از بزرگان محدثین می باشد.

دو کتاب «رجال»، مرجع علمای شیعه در همه زمان ها و مکان ها بوده اند، ولی ما از آنها مطالب مناسب ابواب بحار را ذکر می کنیم که ربطی به تحقیق احوال رجال نداشته باشد.

«بشاره المصطفی» کتابی است مشهور که بسیاری از علمای ما از آن نقل حدیث کرده اند. مؤلف آن از بزرگان محدثین و روایات آن در اکثر اسناد ما به شیخ طوسی داخل بوده اند، زیرا مؤلف تمام کتاب ها و روایاتش را از ابوعلی فرزند شیخ

طوسی نقل می کند.

شیخ منتجب الدین در «فهرست» می گوید: «شیخ امام، عماد الدین، محمد بن ابوالقاسم طبرسی، فقیه و ثقه بوده و بر فرزند شیخ طوسی قرائت کرده و قطب راوندی هم بر ایشان قرائت نموده و دارای تصنیفاتی بوده است.»

بزرگوارى حسین بن سعید و احمد بن محمد بن عیسی، ما را از بیان ویژگی های تألیفات ایشان بی نیاز ساخته و انتساب کتاب «زهد» نیز به حسین معلوم است.

اما اصل دیگری نیز وجود دارد که در ابتدای آن چنین آمده: «احمد بن محمد بن عیسی از حسین بن سعید»،

ص: ۳۳

ولی در سایر ابواب، از مشایخ و اساتید حسین شروع می کند و این مطلب باعث می شود که گمان کنیم این کتاب تألیف وی است و احتمال دارد که کتاب تألیف احمد باشد، زیرا قرائن و شواهد آن را تأیید می کند که ما به آن اشاره کردیم. دلیل دیگر بر این مطلب، این است که کتاب به اسم احمد آغاز گشته است.

ناشناخته بودن مؤلف کتاب های «عیون» و «محاسن» ضرری ندارد، چون محتوایشان فقط حکمت ها و پندها می باشد و در نزد ما نسخه ای تصحیح شده و قدیمی از آن است که مشتمل بر بسیاری از درر حکمت ها و غرر کلمات است که آمدی به آن دسترسی نداشته است. از گفتار ابن شهر آشوب که به زودی آن را نقل خواهیم کرد، چنین به دست می آید که آمدی از علمای شیعه بوده و برای وی روایت این کتاب را اجازه داده است. صاحب «معالم العلماء» نیز گوید: عبدالواحد بن محمد بن عبدالواحد آمدی تمیمی، دارای کتاب «غررالحکم و دررالحکم» می باشد که مثل ها و حکمت های حضرت علی علیه السلام را در آن نقل کرده است.

مشهور بودن کتاب های کفعمی و دارای فضل بودن وی، ما را از بیان حالات تألیف و مولف بی نیاز می سازد. کتاب «قضاءالحقوق» کتابی خوب و مشتمل بر اخبار نیکوست.

کتاب های سید بهاء الدین بن عبدالحمید و دو کتاب اول، مشتمل بر اخبار غریبه درباره رجعت و احوال حضرت مهدی علیه السلام است و کتاب سوم، متضمن ذکر فضائل ائمه علیهم السلام و چگونگی شهادت امام حسین علیه السلام و اصحاب ایشان و خروج مختار برای خونخواهی و حالات ایشان است. کتاب چهارم مشتمل بر اخبار نادره بوده و خود سید نیز از فضلا و نقباء و نجباء می باشد.

و متانت کتاب تمحیض گواه بر فضل مؤلف آن است، ولی اگر مؤلفش ابوعلی باشد - چنان که به ظاهر همین است - در این صورت فضل و توثیق ایشان مشهور می باشد.

کتاب های علامه و ابن فهد در شهرت و اعتبار، همچون مؤلفان آنها است.

کتاب «عدد» نیز کتابی لطیف درباره اعمال روزها و ماه ها و سعد و نحس آن است که ما بر نصف آن دست یافتیم که مؤلف آن برادر علامه حلی است که در فصل معروف و در اجازات مذکور می باشد.

و شیخ ابن نما و سید فخار از بزرگان روات و اساتید ما بوده اند که در کتاب «اجازات» خواهد آمد.

ص: ۳۴

کتاب «الغرر» مشتمل بر اخبار ارزشمند و شرح آن است و مؤلف آن از سرور فضلا بوده که از ابن شهر آشوب و علی بن سعید بن هبه الله راوندی و عبدالله بن جعفر دوریستی و دیگر افاضل اعلام روایت می کند. از چگونگی اسناد کتاب «مزار کبیر» روشن می شود که کتابی معتبر بوده و فرزندان ابن طاوس اخبار و زیارات زیادی را از آن گرفته اند. شیخ منتخب الدین در «فهرست» می گوید: «سید ابوالبرکات محمد بن اسماعیل مشهدی فقیه، محدث و ثقه است که بر امام محی الدین حسین بن علی مظفر حمدانی قرائت کرده است.» و شیخ منتجب الدین در زندگی نامه حمدانی گفته است: «سید ابوالبرکات مشهدی از کتاب های حمدانی به ما گزارش کرده است.»

همچنین کراجکی از بزرگان علماء، فقها و متکلمین بوده که همه صاحبان اجازه به او اسناد کرده اند و کتاب «کنز الفوائد» او از کتاب های مشهور است که غالب متأخران از آن روایت دریافت کرده اند و بقیه کتاب های او نیز در نهایت متانت می باشند. شیخ منتخب الدین در «فهرست» خود چنین می گوید: «شیخ، عالم و ثقه ابوالفتح محمد بن علی کراجکی فقیه اصحاب است که نزد سید مرتضی علم الهدی و شیخ موفق ابو جعفر درس خوانده است. او دارای تصنیفاتی است که از جمله آنها، کتاب «نوادر» و «تعجب» بوده که پدر از پدرش به ما گزارش داده است و از اجازات چنین بر می آید که ایشان استاد ابن براج بوده است.»

خود شیخ منتجب الدین از مشاهیر ثقات و محدثین است و «فهرست» او نیز در نهایت درجه شهرت می باشد. ایشان از اولاد حسین بن علی بن بابویه است که صدوق عموی اعلای او است.

شهید ثانی در کتاب «اجازه» می گوید: من به او اجازه دادم که از طرف من جمیع روایات علی بن عبدالله بن حسن بن حسین بن حسن بن حسین بن علی بن الحسین بن بابویه و جمیع اسامی علمای متأخر را از شیخ طوسی که در کتاب فهرست ایشان مندرج است، روایت کند. این مرد دارای ضبط نیکو بوده و از مشایخ گوناگون بسیار روایت می کند و کتاب «اربعمین» او، مشتمل بر اخبار غریب و لطیف است.

نیز کتاب «تحفه» کتابی کثیر الفائده است، ولی ما جز کمی از آن نقل نکردیم، زیرا اخبارش از کتاب های مشهورتر از آن نقل شده است.

ص: ۳۵

احوال ابن شاذان را دانستیم. نجاشی در فهرست خود، مسعودی را از راویان شیعه دانسته و گفته او دارای کتاب هایی مانند:

«مروج الذهب» و «اثبات الوصیه لعلی بن ابیطالب علیه السلام» است و در سال ۳۳۳ وفات یافته است.

اما مؤلف کتاب «نوادر» از فضلالی بزرگوار است که منتجب الدین در «فهرست» درباره ایشان می گوید: «علامه زمانش بوده، وی بلندی نسب را با کمال فضل قرین ساخت، او استاد امامان عصر خویش و دارای تألیفاتی است که من آنها را دیدم و بعضی از آنها را بر ایشان خواندم».

مؤلف: اکثر احادیث این کتاب از کتاب های موسی بن اسماعیل بن موسی بن جعفر گرفته شده که سهیل بن احمد دیباجی از محمد بن محمد بن اشعث از او روایت کرده است.

اما سهیل را نجاشی مدح کرده است، ولی ابن غضائری پس از مذمت او گفته است: «آنچه از اشعثیات و مانند آن روایت می کند مشکلی ندارد، به شرطی که دیگران هم آن را روایت کرده باشد.» نجاشی نیز ابن اشعث را توثیق نموده و گفته: «وی نسخه ای را از موسی بن اسماعیل روایت می کند.»

شیخ صدوق در مجالس خود از کتاب او چنین روایت نقل می کند: «به ما حدیث گفت حسن بن احمد بن ادریس از پدرش، از احمد بن محمد بن عیسی، از محمد بن یحیی خزاز، از موسی بن اسماعیل.» پس با این قرائن عمل به احادیث او قوی به نظر می رسد. و اما ادعیه سر را نیز تماماً در جای خود خواهیم آورد.

نویسنده دو کتاب «فضائل» و «ازاحه العله» از بزرگان فضلا و ثقات است که بسیار مورد مدح صاحبان اجازات روایی قرار گرفته است. شهید در کتاب «ذکری» در این مورد می فرماید: «شیخ ابوالفضل شاذان بن جبرئیل قمی از بزرگان فقه های ما در کتاب «ازاحه العله فی معرفه القبله» فرموده است...» آنگاه بخشی از این کتاب را بیان می کند.

و اما کتاب «صفین» معتبر بوده و کلینی و سایر محدثان از آن حدیث نقل کرده اند. رجال معروف نجاشی می گوید: نصر بن مزاحم منقری عطار ابوالفضل اهل کوفه، دارای صلاحیت و در مسیر هدایت است، ولی از ضعف نقل می کند. کتاب هایش خوب و از جمله آنها کتاب های «جمل» و «صفین» است که او خود اسنادش را به تمام کتبش بیان داشته. شیخ طوسی نیز در «فهرست» سند خود را به کتاب های او ذکر کرده است.

ص: ۳۶

و صاحب کتاب «غارات» از مشاهیر محدثان بوده است. شیخ و نجاشی ضمن مدح او، کتاب غارات را از آن او دانسته و گفته اند: «وی زیدی مذهب بوده که بعداً به امامیه گرایید.» سید بن طاوس احادیث بسیاری از کتاب های او روایت می کند. یکی از محدثین فاضل به ما گزارشی داد مبنی بر اینکه نسخه ای صحیح و قدیمی و اعراب گذاری شده را که نزدیک به عصر مؤلف نوشته شده، پیدا کرده است که مزین به خط گروهی از فضلا می باشد که از روی آن نسخه برداری کرده است. ما نسخه ای از آن را دریافت نمودیم که محتوایش با آنچه ابن ابی الحدید و دیگران از این کتاب نقل کرده اند، هماهنگ است.

شیخ و نجاشی در فهرست خودشان کتاب مقتضب را از تألیفات وی شمرده اند و به جهت کثرت روایت وی را ستوده اند،

ولی گفته اند که وی در آخر عمرش خلط می کرده است. اما ابن شهر آشوب ضمن بر شمردن تألیف وی، عیبی را بر ایشان وارد نساخته است. خلاصه با بررسی های چشمگیر، می توان دریافت که کتاب او از اصول معتبر نزد شیعه است.

شهرت شهید ثانی و محقق، ما را از بررسی ویژگی کتب ایشان بی نیاز کرده است. محقق بحرانی از بزرگان علماء و مشاهیر آنان بوده و دو کتابش نیز در آخرین درجه اشتهار می باشد.

اصحاب ما پیرامون مؤلف «تفسیر فرات» تأیید یا عیبی وارد نساخته اند، ولی چون اخبارش موافق با اخبار معتبر است و مؤلف خود نیز هنگام نقل روایات آنها را نیکو ثبت و ضبط می کرده، می توان او را مورد اعتماد دانسته و به او گمان نیکو داشت. شیخ صدوق رحمه الله اخباری را از مؤلف «تفسیر فرات» توسط حسن

بن محمد بن سعید هاشمی روایت کرده و حاکم حسکانی نیز در «شواهد التنزیل» و غیر آن، از آن کتاب احادیثی را نقل کرده اند.

و جعفر بن احمد دارای چهار کتاب در موضوعات مناقب، اخلاق، آداب است که احکام در آنها اندک است. از خود مؤلف نیز در کتب رجال یادآوری نشده، ولی وی تقریباً نزدیک به عصر شیخ مفید یا در عصر او می زیسته است و از صفوانی که از روات کلینی است، با یک واسطه روایت می کند، چنان که از شیخ صدوق نیز نقل می کند، چنان چه در اسناد تفسیر امام حسن عسکری علیه السلام خواهد آمد. در کتاب های او روایات ناب و شگفتی نقل شده است و نسخه قدیمی و تصحیح شده ای از کتاب او نزد ما می باشد.

سید بن طاوس از کتاب های او در «اقبال» و غیر آن نقل می نماید که این خود اعتماد بر کتب او را تأیید می کند. شهید ثانی نیز در

ص: ۳۷

شرح ارشاد، در باب فضیلت نماز جماعت از کتاب های او حدیث نقل می کند، چنان که فضیلتی دیگر نیز چنین کرده اند. مؤلف دو کتاب «نزه الناظر» و «الجامع» از مشاهیر علماء و اهل دقت می باشد که اقوالش میان متأخران متداول و معروف است. او پسر عموی محقق صاحب «شرائع» و «معتبر» می باشد.

و کتاب «وسیله» و مؤلف آن مشهور و اقوالش میان متأخران مرسوم است چنان که منتجب الدین می گوید: «شیخ، امام، عماد الدین ابو جعفر محمد بن علی بن حمزه طوسی مشهده فقیه عالم و واعظ بوده. وی دارای تزییفات از جمله کتاب «وسیله» است.»

ارزشمندی کتاب های اساتید بزرگوار چون شیخ حسن، سید محمد، شیخ بهایی و عظمت مؤلفان آن معلوم است. همچنین است دو کتاب مولانا محمد امین استرآبادی قدس سره. اکثر کتب سید بن باقی نیز از «مصباح» شیخ طوسی گرفته شده و وی در نهایت فضل و کمال است.

و کتاب «تقریب المعارف» کتاب خوبی در علم کلام بوده و در آن روایات نابی وجود دارد که برخی را ما در «کتاب الفتن» آورده ایم و مؤلفش بزرگوارتر از آن است که نیازمند تعریف باشد.

کتاب های دو شیخ بزرگوار، ابن بَرّاج و سلّار نیز همچون دو نویسنده بزرگوار آنها در آخرین درجه اعتبار است.

بیشتر اهل زمان ما خیال کرده اند که کتاب «دعائم الاسلام» تألیف صدوق رحمه الله است، ولی ما چنین به دست آورده ایم که تألیف ابی حنیفه نعمان بن محمد بن منصور، قاضی مصر در روزگار دولت اسماعیلیه می باشد. ایشان در ابتدا مذهب مالکی داشته و بعداً هدایت شده و به امامیه گراییده است. روایات این کتاب با روایات کتب مشهور ما هماهنگ است، اما وی از امامان بعد از امام صادق علیه السّلام نقل نکرده است و علت آن ترس از خلفای اسماعیلی بوده، ولی با اینکه در تقیه به سر می برده، حق را در کتابش آشکار کرده است و روایاتش صلاحیت این را که مورد تأکید و تأیید قرار گیرد دارا هستند.

ابن خلکان می گوید: «او یکی از فضلاء مشهور است که امیر مختار مسیحی در تاریخش درباره وی چنین می گوید: وی در علم فقه، دین و بزرگواری سر آمد بوده و دارای تصنیفاتی مانند کتاب «اختلاف اصول مذاهب» و غیر آن می باشد، ولی مالکی مذهب بوده که به امامیه گراییده است.»

ابن زولاق در زندگینامه فرزندش علی بن نعمان می گوید: «پدرش نعمان بن محمد قاضی در نهایت درجه فضیلت و از اهل قرآن و دانش معانی قرآن می باشد،

ص: ۳۸

ولی آگاه به صورت های گوناگون فقه و دارای دانش اختلاف فقها، لغت، شعر، شناخت روزگار مردم همراه با عقل و انصاف است.» وی دارای هزاران ورق تألیفات نیکو با نثر زیبا درباره اهل بیت می باشد.

وی کتاب های خوبی درباره مناقب و مثالب (نکوهش) دارد و کتاب های هم در رد مخالفان نوشته است، مانند؛ رد بر ابو حنیفه، مالک، شافعی و علی بن شریح، و کتابی به نام «اختلاف» را به دفاع از اهل بیت علیهم السّلام نگاشته است.

مؤلف: سپس ابن زولاق بسیاری از فضایل و احوالات وی را می نگارد. یافعی و غیر او نیز مانند ابن زولاق به شرح حال وی پرداخته اند.

ابن شهر آشوب در کتاب «معالم العلماء» گوید: «قاضی نعمان ابن محمد شیعه دوازده امامی نبوده و دارای تألیفاتی نیکو است که از آن جمله: «شرح الاخبار فی

فضائل الاثمه الاطهار» است که در آن مناقب ائمه علیهم السّلام تا امام صادق را بیان داشته است. کتاب های «الإتفاق و الإفتراق»، «المناقب و المثالب»، «الامامه»، «اصول المذاهب الدوله»، «الایضاح» از آن وی می باشد. کتاب «المناقب و المثالب» کتابی لطیف و پر فایده است.

کتاب حسین بن حمدان مشتمل بر اخبار فراوان درباره فضائل است، ولی بعضی از اصحاب رجال بر وی خرده گرفته اند.

کتاب «تاریخ ابن خشاب» کتابی کوچک و مشهور است که محتوایش ولادت، وفات و طول عمر ائمه علیهم السّلام می باشد. اخبار آن معتبر و صاحب «کشف الغمه» از آن نقل حدیث کرده است.

کتاب «البرهان» کتابی متین و مستحکم و شگفت انگیز است که مؤلفش از مشاهیر فضلا می باشد. نجاشی در این باره می گوید: «علی بن محمد عدوی شمشاتی، استاد جزیره و فاضل و ادیب اهل زمانش بود.» سپس برای او تألیفاتی زیادی ذکر کرده که از آن جمله همین کتاب «البرهان» را بر شمرده است.

رساله ابو غالب شامل احوالات زراره بن اعین، برادران، اولاد، نوادگان، کتاب ها و روایات و اسانید ایشان و کتابی پر فایده می باشد. احمد بن محمد بن سلیمان بن حسن بن جهم بن بکیر بن اعین بن سنسن، ملقب به ابو غالب رازی از فضلاء ثقات و محدثین بوده. وی استاد علمایی مانند شیخ مفید، ابن غضائری و ابن عبدون است. نجاشی و دیگران رساله فوق الذکر را از کتب او بر شمرده اند و ما تمام این رساله را در آخرین مجلدات این کتاب خواهیم آورد ان شاء الله.

کتاب «دلائل الامامه» از کتب معتبر و مشهور است که علمای متأخر از مؤلف،

ص: ۳۹

مانند سید بن طاوس و دیگران از آن روایت برگرفته اند و ما نسخه قدیمی تصحیح شده ای از آن را در خزانه کتب امیرمؤمنان علی علیه السّلام یافتیم. مؤلف آن نیز از ثقات راویان امامیه بوده و البته باید توجه داشت که مؤلف «دلائل الامامه»، ابن جریر طبری سنی صاحب «تاریخ» نیست.

نجاشی می فرماید: «محمد بن جریر بن رستم طبری آملی ابو جعفر از بزرگان اصحاب ما، دارای علم فراوان و کلام نیکو در حدیث و ثقه است. وی مؤلف

کتاب «المسترشد فی دلائل الامامه» است.» که ما به طریق زیر گزارش آن را به دست آوردیم.

احمد بن علی بن نوح، از حسن بن حمزه طبری نقل می کند که وی گفت: محمد بن جریر بن رستم، از این کتاب و سایر کتبش به ما گزارش داده است. شیخ طوسی در «فهرست»، ضمن بیان نام مؤلف که به آن اشاره شد، می گوید: «کنیه وی ابا جعفر است که مرد متدین و فاضل بوده و او غیر از طبری صاحب تاریخ است که سنی مذهب بوده. وی دارای کتاب هایی از جمله کتاب «المسترشد» است.»

کتاب «مصباح الانوار» مشتمل بر اخبار شریف و ارزشمند است و آن طور که از کتاب ظاهر می شود، مؤلف آن نیز از بزرگان فضلا بوده و از اصول معتبره خاصه و عامه روایت نقل می کند.

کتاب «الدر النظیم» کتابی شریف، ارزشمند و مشتمل بر اخبار زیادی درباره مناقب از طریق شیعه و سنی است. در این کتاب

گاهی از کتاب «مدینه العلم» و غیر آن از کتاب های معتبره نقل می کند و مؤلف آن معاصر سید علی بن طاوس بوده است. باید گفت که مراجعه ما به این کتاب به دلیل بعضی جهات، بسیار کم بوده است.

اکثر علمای ما از کتاب «اربعمین» حدیث نقل کرده و به آن اعتماد نموده اند.

کتاب «تسلیه المجالس» کتاب بزرگی مشتمل بر اخبار زیادی است و ما بعضی آن را در جلد دهم آورده ایم. مؤلف آن نیز از بزرگان فضیلتی متأخر است. کتاب های «صفوه الاخبار» و «ریاض الجنان» نیز دو کتاب مشتمل بر اخبار شگفت انگیز در مناقب است، ولی ما آنچه را که موافق اخبار معتبر است، آورده ایم.

مؤلف کتاب «الغنیه» از بزرگان و بی نیاز از بیان است و کتاب هایش، مخصوصاً کتاب «الغنیه»، معتبر و مشهور بوده است. محقق طوسی و کتب وی مشهورتر از خورشید است که با نیروی تمام در روز می تابد.

سید عمیدالدین از مشاهیر علماء و مورد ستایش صاحبان اجازات روایی بوده. کتاب های وی نیز معروف است، ولی ما جز اندکی به آن مراجعه نداشته ایم.

ص: ۴۰

شیخ بزرگوار مقداد بن عبدالله از بزرگان فقها بوده و تصنیفات وی از شهرت و اعتبار بالایی بهره مند است.

فخرالمحققین از دقیق ترین علمای متأخرین بوده و کتب وی نیز متداول و معروف است.

کتاب «الأضواء» نیز کتاب پرفایده ای است، لکن کمتر به آن مراجعه کرده ام.

و شیخ رواج دهنده مذهب، مرحوم شیخ نورالدین - که خدا او را با ائمه معصومین علیهم السّلام محشور فرماید - حقوقش بر ایمان و اهل آن بیشتر از آن است که در محدوده سپاس در آید. تألیفات وی دارای جایگاه رفیع اتقان و کم نظیر است.

سید رشید، شهید شوشتری - که خداوند او را با شهدای نخستین محشور فرماید - نهایت کوشش را در یاری دین مبین نموده و شبهه مخالفان را دفع کرده است. کتاب های وی نیز معروف بوده، ولی ما روایات آن را از مرجع اصلی اش دریافته ایم.

شیخ ابن داود بین متأخران در نهایت شهرت است و آنان با مبالغه فراوان در اجازات روائی وی را ستوده اند، ولی ما به کتب او رجوع اندکی داشته ایم.

در مورد «رجال» ابن غضائری باید گفت که اگر وی همان حسین باشد، در این صورت از بزرگان ثقات خواهد بود و اگر احمد باشد، من اعتماد زیادی به او ندارم، چرا که اعتماد بر این کتاب، باعث می شود بیشتر اخبار کتب مشهور را نپذیریم. دو کتاب «ملحمه» هر دو مشهور است، ولی من اعتماد زیادی هر آنها ندارم.

بعضی از اصحاب شهید ثانی، مؤلف کتاب «الانوار» و برخی اساتید وی را ستوده اند، محتوای روایات این کتاب، موافق اخبار

معتبر است که با اسناد صحیح نقل گردیده. این کتاب بین علمای ما مشهور بوده که آن را در ماه ربیع الاول در مجالس و محافل تا روز ولادت پیامبر صلی الله علیه و آله می خواندند. همچنین دو کتاب معتبر دیگر که بعضی اخبار آنها را در این کتاب آورده ایم.

کتاب احمد بن طاهر مشتمل بر خطبه حضرت فاطمه علیها السلام و خطبه زنان اهل بیت علیهم السلام در کربلا است و مؤلف آن نیز بین عامه و خاصه معتبر می باشد. سید بزرگوار میرزا محمد رحمه الله، از فضلاء بزرگوار و پرهیزگاران نمونه است که مجاور خانه خدا بود و در همان جا از دنیا رفت و کتاب هایش در نهایت اتقان و استحکام است.

ص: ۴۱

و انتساب کتاب «دیوان شعر» به علی علیه السلام مشهور است و بسیاری از اشعار آن در بقیه کتاب ها نیز آمده است، اما اینکه حکم به صحت همه آن بکنیم، مشکل است. از «معالم» ابن شهر آشوب چنین بر می آید که این دیوان، تألیف علی بن احمد نیشابوری از علمای شیعه است. نجاشی نیز از جمله کتاب های عبدالعزیز بن یحی جلودی را کتاب شعر علی علیه السلام بر شمرده است.

و مؤلف کتاب «شهاب» از مخالفان است، ولی بیشتر محتوای آن در کتب روایی که از طریق شیعه آمده هماهنگ است. به همین جهت علمای ما بر آن اعتماد نموده و آن را شرح داده اند. و شیخ منتجب الدین می گوید: «سید فخرالدین شمیله بن محمد بن ابی هاشم حسینی، دانشمند صالح کتاب «شهاب» تألیف قاضی ابی عبدالله محمد بن سلامه بن قضاعی را از خودش برای ما روایت کرده است.»

و شیخ ابوالفتوح فضلش مشهور و کتاب هایش معروف است.

کتاب «انوار البدیه» مشتمل بر بعضی فواید ارزشمند می باشد.

کتاب «تاریخ شهر قم» کتابی معتبر است، ولی ما به اصل کتاب دست نیافتیم و فقط ترجمه آن به ما رسیده و ما بعضی اخبار آن را در کتاب «السماء و العالم» آورده ایم.

جواب سؤال های ابن سلام را نیز در جای خویش ثبت نموده ایم.

اکثر اخبار کتاب «طب النبی» از طریق مخالفان است، ولی بین علمای ما نیز مشهور است، چنان که خواجه نصیرالدین طوسی در «آداب المتعلمین» می گوید: «طالب علم باید چیزی از طب و پزشکی بداند و در این زمینه می تواند به آثاری که در کتاب «طب النبی» تألیف شیخ امام ابوالعباس مستغفری آمده است تبرک جوید.»

و محقق اردبیلی در تقوا و زهد و فضل سر آمد است و به نهایت درجات این کمالات رسیده که من در میان قدما و متأخرین، مثل ایشان را نشینده ام، خداوند ایشان را با ائمه طاهرین علیهم السلام محشور فرماید. کتاب وی نیز در غایت دقت و تحقیق است.

خلیل و صاحب دو دانشمندی هستند که در علوم لغت، عروض و عربی سرآمد بودند و آقای صاحب، کسی است که شیخ صدوق کتاب «اخبار رضا» را به اسم او نوشته و برایش هدیه کرده است.

کتاب «شواهد» کتاب خوبی است که محتوای آن بیان شأن نزول آیات درباره اهل بیت علیهم السلام است.

ص: ۴۲

دانشمندانی مانند طبرسی و دیگران از این کتاب زیاد نقل می کنند.

کتاب «المقصد» مشتمل بر اخباری است که از اذهان دور می باشد و احکام نیز به ندرت در آن یافت می شود و به عنوان تأیید و تأکید از آن نقل می کنم.

کتاب «العمده» در نسب شناسی از مشهورترین و موثق ترین کتاب ها است .

و نرسی از صاحبان اصول بوده که از امام صادق و امام کاظم علیهما السلام روایت کرده است. نجاشی سندش را به ابن ابو عمیر می رساند و شیخ طوسی در «تهذیب» و دیگر کتاب هایش، از آن کتاب روایت نقل می کند. کلینی نیز در مواردی مانند باب تقبیل، به شرح زیر از وی روایت نقل می کند: «علی بن ابراهیم از پدرش، از ابن ابی عمیر، از نرسی.» و در کتاب روزه به سند دیگر از نرسی، از ابن ابی عمیر حدیث نقل می کند.

اهل دانش و رشادت از کتاب زید زَرَاد حدیث روایت می کند و نجاشی نیز سند خود به ابن ابو عمیر که منتهی به زید زَرَاد می شود، بیان داشته است.

شیخ در «فهرست» می گوید: «برای آن دو نفر، دو اصل وجود دارد که ابن بابویه و ابن ولید از آن روایت نکرده اند و ابن ولید می گفت: این دو اصل ساختگی است. ولی ابن غضائری می گوید: ابو جعفر در این گفتار اشتباه کرده است، زیرا من کتب آن دو را دیدم که از محمد بن عمیر شنیده شده است.»

مؤلف: این دو نفر را هر چند رجالیون توثیق نکرده اند، ولی محدثان بزرگ بر آنها اعتماد و از کتابشان نقل حدیث کرده اند.

شیخ صدوق روایت ایشان را در «معانی اخبار» و دیگر کتاب هایش از آنها حدیث نقل کرده و ابن ابو عمیر، از آن دو نفر روایت نقل نموده است. شیخ طوسی کتاب های آنها را از جمله «اصول» شمرده و بر آن اعتماد کرده است و این شواهد در اعتماد بر آن دو کتاب کفایت می کند.

هر دو کتاب را ما از نسخه قدیمی تصحیح شده به خط شیخ منصور بن حسن آبی گرفته ایم و ایشان هم آن را از خط شیخ بزرگوار محمد بن حسن قمی نقل می کند که تاریخ کتابت آن به سال ۳۷۴ می رسد. وی یادآور می شود که این دو کتاب و اصول مذکوره بعد از آن را از خط شیخ بزرگوار، هارون بن موسی تلعبری رحمه الله گرفته ایم.

در اول کتاب نرسی سند آن چنین آمده است: «حدیث کرد به ما شیخ ابو محمد هارون بن موسی تلعبیری که گفت: حدیث کرد ما را ابوالعباس احمد بن محمد بن سعید همدانی و وی نیز گفته است که حدیث گفت به ما جعفر بن عبدالله علوی ابو عبدالله محمدی که گفت: محمد بن ابی عمیر از زید نرسی برای ما حدیث کرد.»

در اول کتاب زراد نیز سند آن چنین است: «حدیث گفت به ما ابو محمد هارون بن موسی تلعبیری، از ابی علی محمد بن همام، از حمید بن زیاد بن حماد، از ابی العباس عبیدالله بن احمد بن

ص: ۴۳

نهیك، از محمد بن ابی عیمر، از زید زراد.» و باید توجه داشت که این دو سند، غیر از چیزی است که نجاشی بیان داشته است.

کتاب «عصفری» را از نسخه ای قدیمی گرفته ایم که سند آن در ابتدای کتاب چنین است: «تلعبیری از محمد بن همام، از محمد بن احمد بن خافان نهدی، از ابی سیمینه، از ابی سعید عصفری عباد به ما گزارش داد.» شیخ و نجاشی نیز کتاب او را ذکر و سند خود را به آن بیان کرده اند، ولی مؤلف را توثیق ننموده اند، گرچه باز هم اخبارش صلاحیت تأیید را دارند.

و مؤلف «کتاب عاصم» در وثاقت و بزرگواری معروف است. شیخ و نجاشی اسنادی را که منتهی به کتاب او می شوند یادآور شده اند و در یک نسخه قدیمی سند آن چنین آمده است: «ابوالحسن محمد بن حسن بن حسین بن ایوب قمی به من حدیث گفت از ابو محمد هارون بن موسی تلعبیری، از ابوعلی محمد بن همام بن سهیل کاتب، از حمید بن زیاد بن هوارا در سال ۳۰۹ از عبدالله بن احمد بن نهیك، از مساور و سلمه، از عاصم بن حمید حناط.» وی در ادامه می گوید که تلعبیری چنین گفت: «درباره این کتاب به ما حدیث گفت ابوالقاسم جعفر بن محمد بن ابراهیم علومی موسوی در مصر از ابن نهیك.»

شیخ طوسی در «فهرست»، طریق خود به کتاب ابن حضرمی را بیان نموده و در نسخه ای که گذشت سندش را چنین آورده است: «شیخ ابو محمد هارون بن موسی تلعبیری از محمد بن همام، از حمید بن زیاد دهقان، از ابی جعفر، از احمد بن زید بن جعفر اسدی بزاز، از محمد بن مثنی بن قاسم حضرمی، از جعفر بن محمد بن شریح حضرمی به ما گزارش داد.»

شیخ طوسی نیز با همان سند گذشته، توسط گروهی از تلعبیری روایت می کند، تنها با این تفاوت که در سند شیخ، از شخصی به نام محمد بن امیه بن قاسم نیز نقل شده، ولی آنچه در اینجا است به صواب نزدیک تر است. ناگفته نماند که اکثر اخبار آن کتاب، به جابر جعفی منتهی می شود.

محمد بن مثنی بن قاسم حضرمی مورد توثیق نجاشی بوده و وی طریق خود را به کتاب او متذکر می شود و در نسخه قدیمی گذشته سندش چنین است: «شیخ هارون بن موسی تلعبیری، از محمد بن همان، از حمید بن زیاد، از احمد بن زید بن جعفر ازدی بزاز، از محمد بن مثنی به ما گزارش داد.»

ص: ۴۴

و اما کتاب عبدالملک بن حکیم؛ شیخ طوسی و نجاشی، عبدالملک بن حکیم را توثیق و طریق خود را به وی بر طبق یک نسخه قدیمی که به ما رسیده، چنین اظهار داشته اند: «تلکعبری از ابن عقده، از علی بن حسن بن فضال، از جعفر بن حکیم، از عمویش عبدالملک به ما گزارش کرد.»

و اما کتاب «المثنی»؛ شیخ طوسی و نجاشی طریق خود را به کتاب «المثنی» بیان نموده و کشی از علی بن حسن، مدح مؤلف را گوشزد کرده است و در نسخه قدیمی سند چنین است: «تلکعبری از ابن عقده، از علی بن حسن بن خضال، از عباس بن عامر، از مثنی بن ولید حنّاط.»

و اما «کتاب خلاد» شیخ و نجاشی، سند خودشان را به «کتاب خطاد» بر اساس یک نسخه قدیمی چنین گفته اند: «تلکعبری از ابن عقده، از یحیی بن زکریا بن شیبان، از محمد بن ابی عمیر، از خلاد سندی و در بعضی نسخه ها «سدی» بدون نون آمده که همان سدی بزاز کوفی است.»

و کتاب «حسین بن عثمان» شیخ کشی و دیگران، حسین بن عثمان را توثیق و نجاشی نیز سند خود را به این شرح بیان داشته که بر اساس نسخه قدیمی که در دست ماست نقل می شود: «تلکعبری از ابن عقده، از جعفر بن عبدالله محمدی، از ابن ابی عمیر، از حسین بن عثمان بن شریک.»

و اما «کتاب کاهلی» مؤلف آن در خور مدح بوده و سند شیخ و نجاشی بر اساس یک نسخه قدیمی چنین است: «از تلکعبری، از ابن عقده، از محمد بن احمد بن حسن بن حکم قطوانی، از احمد بن محمد بن ابی نصر، از عبدالله بن یحیی.»

و اما «کتاب بن عمره الخراسانی»؛ نجاشی وی را توثیق کرده و بر اساس آنچه که در دست ماست، سند کتاب وی را به این شرح نقل کرده است: «تلکعبری از ابن عقده، از قاسم بن محمد بن حسن بن حازم، از عبدالله بن جمیله، از سلام.»

و اما «کتاب النوادر»؛ مؤلف این کتاب ثقه، ولی فطحی مذهب است و نجاشی و شیخ، سند را بر اساس معلومات ما چنین بیان داشته اند: «از تلکعبری، از ابن عقده، از علی بن حسن بن فضال، از ابن اسباط.»

و اما «کتاب النبذه»؛ از حال مؤلف این کتاب اطلاع نداریم.

دوریستی از شاگردان مفید و مرتضی است که ابن داود، علامه، شیخ منتجب الدین و دیگران وی را توثیق کرده اند.

ص: ۴۵

کتاب «الکر و الفر» وی مشهور و مشتمل بر سؤال و جواب های شریف است.

شیخ ابراهیم قطیفی رحمه الله در نهایت فضیلت و معاصر با شیخ نورالدین مروج است که میان آن دو مناظرات و بحث های فراوانی بوده است و کتاب «اربعین» وی معروف است.

بدان که ما سند بعضی اخبار کتاب های گذشته را بیان می کنیم، هر چند به خاطر بعضی جهات از آنها زیاد روایت نکرده ایم، و کتاب های جدید را در کتاب «مستدرک بحار» ان شاء الله الکریم الغفار خواهیم آورد، زیرا اگر در این کتاب ملحق کنیم، باعث می شود که بسیاری از نسخه ها که در شهرهای مختلف پراکنده است تغییر کند.

خداوند توفیق رشد، خیر و سداد را عطا فرماید.

**[ترجمه]

الفصل الثالث فی بیان الرموز التي وضعناها للكتب المذكوره

و نوردها فی صدر کل خبر لیعلم أنه مأخوذ من أى أصل و هل هو فی أصل واحد أو متکرر فی الأصول و لو کان فی السند اختلاف نذكر الخبر من أحد الكتابین و نشیر إلى الكتاب الآخر بعده و نسوقه إلى محل الوفاق و لو کان فی المتن اختلاف مغیر للمعنی نبینه و مع اتحاد المضمون و اختلاف الألفاظ و مناسبه الخبر لباین نورد بأحد اللفظین فی أحد الباین و باللفظ الآخر فی الباب الآخر.

و لنذكر الرموز لعیون أخبار الرضا علیه السلام لعل الشرائع ک لإكمال الدین ید للتوحد ل للخصال لی لأمالی الصدوق ثو لثواب الأعمال مع لمعانی الأخبار هد للهدایه عد للعقائد و أما سائر کتب الصدوق و کتابا والده فلم نحتج فیها إلى الرمز لقله أخبارها ب لقرب الإسناد یر لبصائر الدرجات ما لأمالی الشیخ غط لغیبه الشیخ مصبا للمصباحین شا للإرشاد جا لمجالس المفید ختص لکتاب الاختصاص و سائر کتب المفید و

ص: ۴۶

الشيخ لم نعين لها رمزا و كذا أمالي ولد الشيخ شركناه مع أمالي والده في الرمز لأن جميع أخباره إنما يرويها عن والده رضى الله عنهما.

مل لكامل الزياره سن للمحاسن فس لتفسير على بن إبراهيم شى لتفسير العياشى م لتفسير الإمام عليه السلام ضه لروضه الواعظين عم لإعلام الورى مكا لمكارم الأخلاق ج للإحتجاج قب لمناقب ابن شهر آشوب كشف لكشف الغمه ف لتحف العقول مد للعمده نص للكفايه نبه لتنبيه الخاطر نهج لنهج البلاغه طب لطب الأئمه صح لصحيفه الرضا عليه السلام ضا لفته الرضا عليه السلام يج للخرائج ص لقصص الأنبياء ضوء لضوء الشهاب طا لأمان الأخطار شف لكشف اليقين.

يف للطرائف قيه للدروع فتح لفتح الأبواب نجم لكتاب النجوم جم لجمال الأسبوع قل لإقبال الأعمال تم لفلاح السائل لكونه من تتمات المصباح مهج لمهج الدعوات صبا لمصباح الزائر حه لفرحه الغرى كنز لكنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهره معا لكون أحدهما مأخوذا من الآخر كما عرفت غو لغوالى اللآلى و النشر لا- يحتاج إلى الرمز جع لجامع الأخبار نى لغيبه النعمانى فض لكتاب الروضه لكونه فى الفضائل مص لمصباح الشريعة قبس لقبس المصباح ط للصراط المستقيم خص لمنتخب البصائر سر للسرائر ق للكتاب العتيق الغروى كش لرجال الكشى جش لفهرست النجاشى بشا لبشاره المصطفى ين لكتابى الحسين بن سعيد أو لكتابه و النوادر عين للعيون و المحاسن غر للغرر و الدرر كف لمصباح الكفعمى لد للبلد الأمين قضا لقضاء الحقوق محص للتمحيص عده للعهده جنه للجنه منها للمنهاج د للعدد يل للفضائل فر لتفسير فرات بن إبراهيم عا لدعائم الإسلام.

و سائر الكتب لا رمز لها و إنما نذكر أسمائها بتمامها و منها ما أوردناه بتمامه فى المحال المناسبه له كطب الرضا عليه السلام و توحيد المفضل و الإهليلجه و

کتاب المسائل لعلى بن جعفر و فهرست الشيخ منتجب الدين و إنما لم نرمز لها إما لذكرها بتمامها فى محالها كما عرفت أو لقله رجوعنا إليها لكون أكثر أخبارها عاميه أو لكون حجم الكتاب قليلا و أخباره يسيره أو لعدم الاعتماد التام عليه أو لغير ذلك من الجهات و الأغراض.

ثم اعلم أنا إنما تركنا إيراد أخبار بعض الكتب المتواتره فى كتابنا هذا كالكتب الأربعة لكونها متواتره مضبوطة لعله لا يجوز السعى فى نسخها و تركها و إن احتجنا فى بعض المواضع إلى إيراد خبر منها فهذه رموزها كاللکافی یب للتهذيب صا للاستبصار یه لمن لا- يحضره الفقيه و عند وصولنا إلى الفروع ترك الرموز و نورد الأسماء مصرحه إن شاء الله تعالى لفوائد تختص بها لا- تخفى على أولى النهى و كذا نترك هناك الاختصارات التى اصطلاحناها فى الأسانید فى الفصل الآتى لكثرة الاحتياج إلى السند فيها.

***[ترجمه]در اول هر خبر رموز را ذکر می کنیم تا دانسته شود که آن حدیث از کدام کتاب اخذ شده و آیا در یک کتاب هست یا در کتاب های مکرر. و اگر در سند اختلاف باشد، خبر یکی از دو کتاب را ذکر می کنیم و بعد از آن، به کتاب دیگر اشاره می کنیم و تا آن جایی که با هم متحد است ادامه می دهیم. اگر در متن حدیث، اختلافی که تغییر دهنده معنا باشد موجود بود، به آن اشاره کرده و با هماهنگی بودن مضمون خبر و اختلاف الفاظ آن و مناسبت داشتن خبر برای دو باب، آن را با الفاظی در یکی از باب ها و با لفظی دیگر در باب دیگر ذکر می نمایم.

رموز:

ن: رمز «عیون أخبار رضا علیه السلام»

ع: رمز «علل الشرائع»

ک: رمز «اکمال الدین»

ید: رمز «توحید»

ل: رمز «خصال»

لی: رمز «امالی صدوق»

ثو: رمز «ثواب الأعمال»

مع: رمز «معانی الأخبار»

هد: رمز «هدایه»

عد: رمز «اعتقادات»

و اما بقیه کتاب های شیخ صدوق رحمه الله و دو کتاب پدرش، به خاطر کم بودن اخبار آنها نیازی به رمز گذاری نداشت.

ب: رمز «قرب الاسناد»

یر: رمز «بصائر الدرجات»

ما: رمز «امالی شیخ طوسی»

غط: رمز «غیبت شیخ طوسی»

مصبا: رمز کتاب «مصباح شیخ طوسی» و «مصباح کفعمی»

شا: رمز «ارشاد»

جا: رمز «مجالس مفید»

ختص: رمز «کتاب اختصاص»

برای بقیه کتاب های شیخ مفید رحمه الله و

ص: ۴۶

شیخ طوسی رحمه الله رمز گذاری نکردم و برای کتاب «امالی» پسر شیخ طوسی، رمز جداگانه ای قرار ندادم، چون تمام اخبار آن را از پدرش روایت کرده است.

مل: رمز «کامل الزیاره»

سن: رمز «محاسن»

فس: رمز «تفسیر علی بن ابراهیم»

شی: رمز «تفسیر عیاشی».

م: رمز «تفسیر امام حسن عسکری علیه السلام»

ضه: رمز «روضه الواعظین»

عم: رمز «اعلام الوری»

مكا: رمز «مكارم الأخلاق»

ج: رمز «احتجاج»

قب: رمز «مناقب ابن شهر آشوب»

كشف: رمز «كشف الغمه»

ف: رمز «تحف العقول»

مد: رمز «عمده»

نص: رمز «كفايه»

نبه: رمز «تنبيه الخاطر»

نهج: رمز «نهج البلاغه».چ

طب: رمز «طب الأئمه».چ

صح: رمز «صحيفه الرضا عليه السلام».چ

ضا: رمز «فقه الرضا عليه السلام».چ

يج: رمز «خرائج»

ص: رمز «قصص الأنبياء»

ضوء: رمز «ضوء الشهاب»

طا: رمز «امان الأخطار»

شف: رمز «كشف اليقين»

يف: رمز «طرائف»

قيه: رمز «دروع»

فتح: رمز «فتح الأبواب»

نجم: رمز «كتاب النجوم»

جم: رمز «جمال الأسبوع»

قل: رمز «اقبال الأعمال»

تم: رمز «فلاح السائل» است، چون این کتاب تتمه «مصباح» می باشد.

مهج: رمز «مهج الدعوات»

صبا: رمز «مصباح الزائر»

حه: رمز «فرحه الغری»

کنز: رمز «کنز جامع الفوائد» و «تأویل الآیات الظاهره» با هم است، چون دانستی که آن دو یکی از دیگری برگرفته شده است.

غو: رمز «غوالی اللآلی» و کتاب «نثر» نیازی به رمز گذاری نداشت.

جع: رمز «جامع الأخبار»

نی: رمز «غیبت نعمانی»

فض: رمز «كتاب روضه» چون در فضائل اهل بیت علیهم السلام بود.

مص: رمز «مصباح الشریعه»

قبس: رمز «قبس المصباح»

ط: رمز «صراط مستقیم»

خص: رمز «منتخب بصائر»

سر: رمز «سرائر»

ق: رمز «كتاب عتیق غروی»

کش: رمز «رجال کشی»

جش: رمز «فهرست نجاشی»

بشا: رمز «بشاره المصطفی»

ین: رمز «دو کتاب حسین بن سعید» یا رمز «کتاب حسین بن سعید و نوادر».

عین: رمز «عیون و محاسن»

غر: رمز «غرر و درر»

کف: رمز «مصباح کفعمی»

لد: رمز «بلد الأمين»

قضا: رمز «قضاء حقوق»

محص: رمز «تمحیص»

عده: رمز «عده»

جنه: رمز «جنه»

منها: رمز «منهاج»

د: رمز «عدد»

یل: رمز «فضائل»

فر: رمز «تفسیر فرات بن ابراهیم»

عا: رمز «دعائم الإسلام»

بقیه کتاب ها رمز ندارد و فقط نام کامل آنها را ذکر می نمایم و بعضی از آنها مثل کتاب «طَب الرضا علیه السَّلام» و «توحید مفضل» و «توحید اهللبجّه» و

ص: ۴۷

کتاب «مسائل علی بن جعفر» و «فهرست» شیخ منتجب الدین را تماماً به مناسبتی در این کتاب آورده ام.

برای آنها به یکی از دلایل زیر رمز نگذاشته ام:

(۱) چون تمام آنها را در این کتاب آورده ام.

(۲) به خاطر کم مراجعه کردن به آنها، زیرا اکثر اخبار آنها از طریق اهل سنت آمده است.

(۳) به خاطر کوچک بودن حجم کتاب و کم بودن اخبار آن.

(۴) به خاطر عدم اعتماد بر آنها و دلایل دیگر.

توجه: از جمع آوری اخبار بعضی کتب متواتره، مانند کتب اربعه، در بحار الانوار به خاطر متواتر و مضبوط بودن اخبار آنها و حرمت سعی در متروک و باطل ساختن آنها، صرفنظر کردم، گرچه در جای های زیادی اخبار کتب اربعه را آورده ام و رمزهای آن قرار زیر است.

کا: رمز «کافی»

یب: رمز «تهذیب»

صا: رمز «استبصار»

یه: رمز «من لا یحضره الفقیه»

هنگام رسیدن به قسمت فروع دین این کتاب، رمز گذاری را رها ساخته و ان شاء الله اسامی کتاب ها را به صراحت ذکر خواهم نمود، زیرا این کار دارای فایده هایی است که عاقلان می دانند. در آنجا اختصاراتی را که در فصل آینده در مورد سندهای حدیث ذکر می نمایم، به خاطر نیاز شدید به سند حدیث در فروع دین، ترک کرده ام.

***[ترجمه]

الفصل الرابع فی بیان ما اصطالحنا علیه للاختصار فی الأسناد

مع التحرز عن الإرسال المفضی إلى قله الاعتماد فإن أكثر المؤلفین دأبهم التّطویل فی ذکر رجال الخبر لتزیین الكتاب و تکثیر الأبواب و بعضهم یسقطون الأسانید فتتخط الأخبار بذلك عن درجه المسانید فیفوت التّمييز بین الأخبار فی القوه و الضعف و الکمال و النقص إذ بالمخبر یعرف شأن الخبر و بالوثوق علی الرواه یستدل علی علو الروایه و الأثر فاخترنا ذکر السند بأجمعه مع رعايه غايه الاختصار بالاكتفاء عن المشاهیر بذکر والدهم أو لقبهم أو محض اسمهم خالیا عن النسبه إلى الجد و الأب و ذکر الوصف و الكنيه و اللقب و بالإشاره إلى جمیع السند إن كان مما یتكرر كثيرا فی الأبواب برمز و علامه و اصطلاح ممهد فی صدر الكتاب لئلا یترك فی کتابنا شیء من فوائد الأصول فیسقط بذلك عن درجه کمال القبول.

فأما ما اختصرناه من أسناد قرب الإسناد فكل ما كان فيه أبو البختری فقد رواه عن السندی بن محمد البزاز عن أبي البختری وهب بن وهب القرشي.

و كل ما كان فيه عنهما عن حنان فهما عبد الصمد بن محمد و محمد بن عبد الحميد معا عن حنان بن سدير.

و كل ما كان فيه على عن أخيه فهو عن عبد الله بن الحسن العلوي عن جده على بن جعفر عن أخيه موسى عليه السلام

و كل ما كان فيه ابن رثاب فهو بهذا الإسناد أحمد و عبد الله ابنا محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن على بن رثاب.

و كل ما كان فيه عن حماد بن عيسى فهو بهذا الإسناد محمد بن عيسى و الحسن بن ظريف و على بن إسماعيل كلهم عن حماد بن عيسى البصري الجهني.

و كل ما كان فيه ابن سعد عن الأزدي فهو أحمد بن إسحاق بن سعد عن بكر بن محمد الأزدي.

و كل ما كان فيه ابن ظريف عن ابن علوان فهما الحسن بن ظريف و الحسين بن علوان.

و أما ما اختصرناه من أسانيد كتب الصدوق فكلما كان في خبر الأعمش فهو بهذا السند المذكور في كتاب الخصال قال حدثنا أحمد بن محمد بن الهيثم العجلي و أحمد بن الحسن القطان و محمد بن أحمد السناني و الحسين بن إبراهيم بن أحمد بن هشام المكتب و عبد الله بن محمد الصائغ و على بن عبد الله الوراق رضي الله عنهم قالوا حدثنا أحمد بن يحيى بن زكريا القطان عن بكر بن عبد الله بن حبيب عن تميم بن بهلول عن أبي معاوية عن الأعمش عن جعفر بن محمد صلوات الله عليه.

و كل ما كان في خبر ابن سلام فهو بهذا السند الذي أورده الصدوق في كتبه قال حدثنا الحسن بن يحيى بن ضريس قال حدثنا أبي قال حدثنا أبو جعفر عماره السكري السرياني قال حدثنا إبراهيم بن عاصم بقروين قال حدثنا عبد الله بن

هارون الكرخي قال حدثنا أبو جعفر أحمد بن عبد الله بن يزيد بن سلام بن عبيد الله مولى رسول الله صلى الله عليه وآله قال حدثني أبي عبد الله بن يزيد قال حدثني يزيد بن سلام عن النبي صلى الله عليه وآله

و كل ما كان فيه في علل الفضل بن شاذان فهو ما رواه الصدوق عن عبد الواحد بن عبدوس النيسابوري عن علي بن محمد بن قتيبة عن الفضل بن شاذان عن الرضا عليه السلام

و كل ما كان فيه في خبر مناهي النبي صلى الله عليه وآله فهو ما ذكره الصدوق بهذا الإسناد حدثنا حمزه بن محمد بن أحمد بن جعفر بن محمد بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهما السلام قال حدثني أبو عبد الله عبد العزيز بن محمد بن عيسى الأبهري قال حدثنا أبو عبد الله محمد بن زكريا الجوهري الغلابي البصري قال حدثنا شعيب بن واقد عن الحسين بن زيد عن الصادق جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه عن أمير المؤمنين عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله

و كل ما كان فيه بالإسناد إلى وهب فهو كما ذكره الصدوق رحمه الله أخبرنا أبو عبد الله محمد بن شاذان بن أحمد البروازي عن أبي علي محمد بن محمد بن الحرث بن سفيان الحافظ السمرقندي عن صالح بن سعيد الترمذي عن عبد المنعم بن إدريس عن أبيه عن وهب بن منبه اليماني.

و كل ما كان فيه بإسناد العلوي فهو ما رواه الصدوق رحمه الله عن أحمد بن محمد بن محمد بن عيسى العلوي الحسيني عن محمد بن إبراهيم بن أسباط عن أحمد بن محمد بن زياد القطان عن أبي الطيب أحمد بن محمد بن عبد الله عن عيسى بن جعفر العلوي العمري عن آبائه عن عمر بن علي عن أبيه عن أبي طالب صلوات الله عليه.

و كل ما كان فيه بإسناد التميمي فهو ما ذكره الصدوق رحمه الله قال حدثنا محمد بن عمر بن أسلم بن البر الجعابي قال حدثني أبو محمد الحسن بن عبد الله بن محمد بن العباس الرازي التميمي عن أبيه قال حدثني سيدي علي بن موسى الرضا قال حدثني أبي موسى بن جعفر قال حدثني أبي جعفر بن محمد قال حدثني أبي محمد بن علي قال حدثني أبي علي بن الحسين قال حدثني أبي الحسين بن علي قال حدثني

أخى الحسن قال حدثنى أبى على بن أبى طالب عليهما السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله

و كل ما كان فيه بالأسانيد الثلاثة عن الرضا عليه السلام فهو ما أورده الصدوق فى كتاب عيون أخبار الرضا عليه السلام هكذا حدثنا أبو الحسن محمد بن على بن الشاه المروودى بمروود فى داره قال حدثنا أبو بكر بن عبد الله النيسابورى قال حدثنا أبو القاسم عبد الله بن أحمد بن عامر بن سلمويه الطائى بالبصرة قال حدثنا أبى فى سنة ستين و مائتين قال حدثنى على بن موسى الرضا عليهما السلام سنة أربع و تسعين و مائه و حدثنا أبو منصور أحمد بن إبراهيم بن بكر الخوزى بنيسابور قال حدثنى أبو إسحاق بن إبراهيم بن مروان بن محمد الخوزى قال حدثنا جعفر بن محمد بن زياد الفقيه الخوزى قال حدثنا أحمد بن عبد الله الهروى الشيبانى عن الرضا عليه السلام و حدثنا أبو عبد الله الحسين بن محمد الأشنانى الرازى العدل ببلخ قال حدثنا على بن محمد بن مهرويه القزوينى عن داود بن سليمان الفراء عن على بن موسى الرضا عليهما السلام قال حدثنى أبى موسى بن جعفر قال حدثنى أبى جعفر بن محمد قال حدثنى أبى محمد بن على قال حدثنى أبى على بن الحسين قال حدثنى أبى الحسين بن على قال حدثنى أبى على بن على طالب عليهما السلام عن النبى صلى الله عليه وآله

و كل ما كان فيه فيما كتب الرضا عليه السلام للمأمون فهو ما رواه الصدوق قال حدثنا عبد الواحد بن محمد بن عبدوس النيسابورى بنيسابور فى شعبان سنة اثنتين و خمسين و ثلاث مائه قال حدثنا على بن محمد بن قتيبة النيسابورى عن الفضل بن شاذان عن الرضا عليه السلام

و كل ما كان فيه فى خبر الشامى فهو ما رواه الصدوق قال حدثنا محمد بن إبراهيم بن إسحاق قال حدثنا أحمد بن محمد الهمدانى قال حدثنا الحسن بن القاسم قراه قال حدثنا على بن إبراهيم بن المعلى قال حدثنا أبو عبد الله محمد بن خالد قال حدثنا عبد الله بن بكر المرارى عن موسى بن جعفر عن أبيه عن جده عن على بن الحسين عن أبيه عليه السلام و رواه الشيخ عن الحسين بن عبيد الله الغضائرى عن الصدوق بهذا الإسناد.

و كل ما كان فيه فى أسئلة الشامى عن أمير المؤمنين عليه السلام فهو بهذا الإسناد قال

الصدوق حدثنا أبو الحسن محمد بن عمرو بن علي بن عبد الله البصري بإيلاق قال حدثنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن أحمد بن جبله الواعظ قال حدثنا أبو القاسم عبد الله بن أحمد بن عامر الطائي قال حدثنا أبي قال حدثنا علي بن موسى الرضا عن آبائه عن الحسين بن علي عن أمير المؤمنين صلوات الله عليهم أجمعين.

و كل ما كان فيه الأربعمائه فهو ما رواه الصدوق في الخصال عن أبيه عن سعد بن عبد الله عن محمد بن عيسى اليقطيني عن القاسم بن يحيى عن جده الحسن بن راشد عن أبي بصير و محمد بن مسلم عن أبي عبد الله عليه السلام قال حدثني أبي عن جده عن آبائه عليهم السلام أن أمير المؤمنين صلوات الله عليه علم أصحابه في مجلس واحد أربعمائه باب مما يصلح للمؤمن في دينه و دنياه و سيأتي بتمامه في المجلد الرابع.

و كل ما كان فيه بالإسناد إلى دارم فهو ما رواه الصدوق عن محمد بن أحمد بن الحسين بن يوسف البغدادي الوراق عن علي بن محمد بن جعفر بن أحمد بن عنبسه مولى الرشيد عن دارم بن قبيصة بن نهشل بن مجمع الصنعاني. و كل ما كان فيه المفسر بإسناده إلى أبي محمد عليه السلام فهو ما رواه الصدوق عن محمد بن القاسم الجرجاني المفسر عن أبي يعقوب يوسف بن محمد بن زياد و أبي الحسن علي بن محمد بن سيار و كانا من الشيعة الإمامية عن أبيهما عن الحسن بن علي بن محمد عليه السلام

و كل ما كان فيه ابن المغيرة بإسناده فالسند هكذا جعفر بن علي بن الحسن الكوفي قال حدثني جدي الحسن بن علي بن عبد الله عن جده عبد الله بن المغيرة و قد نعبر عن هذا السند هكذا ابن المغيرة عن جده عن جده.

و كل ما كان فيه ابن البرقي عن أبيه عن جده فهو علي بن أحمد بن عبد الله بن أحمد بن أبي عبد الله البرقي عن أبيه عن جده أحمد.

و كل ما كان فيه فيما أوصى به النبي صلى الله عليه و آله إلى علي عليه السلام فهو ما رواه الصدوق عن محمد بن علي بن الشاه عن أحمد بن محمد بن الحسين عن أحمد بن خالد الخالدي عن محمد بن أحمد بن صالح التميمي عن أنس بن محمد بن أبي مالك عن أبيه عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده عن علي بن أبي طالب عليهما السلام و رواه في كتاب مكارم الأخلاق

و أما ما اختصرناه من أسانيد كتب شيخ الطائفة فكلما كان فيه بإسناد أبي قتاده فهو ما رواه أبو علي ابن شيخ الطائفة عن أبيه عن الحسين بن عبيد الله الغضائري عن أبي محمد هارون بن موسى التلعكبري عن محمد بن همام عن علي بن الحسين الهمداني عن محمد بن خالد البرقي عن أبي قتاده القمي.

و كل ما كان فيه بإسناد أخى دعبل فهو ما رواه الشيخ عن هلال بن محمد بن جعفر الحفار قال أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن علي بن الدعبل قال حدثني أبي أبو الحسن علي بن علي بن دعبل بن رزين بن عثمان بن عبد الرحمن بن عبد الله بن بديل بن ورقاء أخو دعبل بن علي الخزاعي ببغداد سنة اثنين و سبعين و مائتين قال حدثنا سيدي أبو الحسن علي بن موسى الرضا عليهما السلام بطوس سنة ثمان و تسعين و مائه و فيها رحلنا إليه علي طريق البصرة و صادفنا عبد الرحمن بن مهدي عليلاً فأقمنا عليه أياماً و مات عبد الرحمن بن مهدي و حضرنا جنازته و صلى عليه إسماعيل بن جعفر فرحلنا إلى سيدي أنا و أخى دعبل فأقمنا عنده إلى آخر سنة مائتين و خرجنا إلى قم بعد أن خلع سيدي أبو الحسن الرضا عليه السلام علي أخى دعبل قميصاً خزا أخضر و خاتم فضه عقيقاً و دفع إليه دراهم رضويه و قال له يا دعبل صر إلى قم فإنك تفيد بها و قال له احتفظ بهذا القميص فقد صليت فيه ألف ركعة (١) و ختمت فيه القرآن ألف ختمه فحدثنا إملاء في رجب سنة ثمان و تسعين و مائه قال حدثني أبي موسى بن جعفر عن آبائه صلوات الله عليهم أجمعين.

و كل ما كان فيه بإسناد المجاشعي فهو ما رواه الشيخ قال أخبرنا جماعه عن أبي المفضل الشيباني قال حدثنا الفضل بن محمد بن المسيب أبو محمد الشعراني البيهقي بجرجان قال حدثنا هارون بن عمرو بن عبد العزيز بن محمد أبو موسى المجاشعي قال حدثنا محمد بن جعفر بن محمد قال حدثنا أبي أبو عبد الله عليه السلام قال المجاشعي و حدثنا الرضا علي بن موسى عن أبيه موسى عن أبيه عبد الله جعفر بن محمد عن آبائه عن علي عليه السلام

ص: ٥٣

و كل ما نذكر عند ذكر أخبار مستطرفات السرائر في كتاب المسائل فهو إشاره إلى ما ذكره ابن إدريس رحمه الله حيث قال و من ذلك ما استطرفناه من كتاب مسائل الرجال و مكاتباتهم مولانا أبا الحسن على بن محمد عليه السلام و الأجوبه عن ذلك روايه أبى عبد الله أحمد بن محمد بن عبد الله بن الحسن بن عياش الجوهري و روايه عبد الله بن جعفر الحميري رضى الله عنهما.

و كل ما كان فيه نوادر الراوندى بإسناده فهذا سنده نقلته كما وجدته أخبرنا السيد الإمام ضياء الدين سيد الأئمه شمس الإسلام تاج الطالبية ذو الفخرين جمال آل رسول الله صلى الله عليه و آله أبو الرضا فضل الله بن على بن عبيد الله الحسنى الراوندى حرس الله جماله و أدام فضله قال أخبرنا الإمام الشهيد أبو المحاسن عبد الواحد بن إسماعيل بن أحمد الرويانى إجازة و سماعا قال أخبرنا الشيخ أبو عبد الله محمد بن الحسن التميمى البكرى إجازة أو سماعا قال حدثنا أبو محمد سهل بن أحمد الديباجى قال حدثنا أبو على محمد بن محمد بن الأشعث الكوفى قال حدثنى موسى بن إسماعيل بن موسى بن جعفر بن محمد بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب عليهما السلام قال حدثنى أبى إسماعيل بن موسى عن أبيه موسى عن جده جعفر بن محمد الصادق عن أبيه عن جده على بن الحسين عن أبيه (1) على بن أبى طالب صلوات الله عليهم قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله أقول و يظهر من كتب الرجال طرق آخر إلى هذا الكتاب نوردها فى آخر مجلدات كتابنا هذا إن شاء الله تعالى.

و كل ما كان فى كتاب قصص الأنبياء بالإسناد إلى الصدوق فهو ما ذكر فى مواضع قال أخبرنى الشيخ على بن عبد الصمد النيسابورى عن أبيه عن السيد أبى البركات على بن الحسين الخوزى عن الصدوق رحمه الله و فى موضع آخر قال أخبرنا السيد أبو الحرب المجتبى بن الداعى الحسينى عن الدوريسى عن أبيه عنه و قال فى موضع آخر أخبرنا السيد أبو الصمصام ذو الفقار بن أحمد بن معبد الحسينى عن الشيخ أبى جعفر الطوسى عن المفيد عن الصدوق و فى موضع آخر أخبرنا السيد أبو البركات محمد بن إسماعيل عن على بن عبد الصمد عن السيد أبى البركات الخوزى و فى موضع

ص: ٥٤

آخر أخبرنا السيد (١) أبو القاسم بن كعمح عن الدورىستى عن المفيد عن الصدوق و فى موضع آخر أخبرنا الأستاذ أبو جعفر محمد بن المرزبان عن الدورىستى عن أبيه عنه و فى موضع آخر أخبرنا الأديب أبو عبد الله الحسين المؤدب القمى عن الدورىستى عن أبيه عنه و فى مقام آخر أخبرنا أبو سعد الحسن بن على و الشيخ أبو القاسم الحسن بن محمد الحديقى عن جعفر بن محمد بن العباس عن أبيه عن الصدوق و فى مقام آخر أبو على الفضل بن الحسن بن الفضل الطبرى عن جعفر الدورىستى عن المفيد عن الصدوق و فى موضع آخر أخبرنا الشيخ أبو الحسين أحمد بن محمد بن على بن محمد عن جعفر بن أحمد عن الصدوق و فى محل آخر أخبرنا هبه الله بن دعويدار عن أبى عبد الله الدورىستى عن جعفر بن أحمد المرىسى عنه و فى محل آخر أخبرنا السيد على بن أبى طالب السلىقى (٢) عن جعفر بن محمد بن العباس عن أبيه عنه و فى آخر أخبرنا أبو السعادات هبه الله بن على الشجرى عن جعفر بن محمد بن العباس عن أبيه و فى آخر أخبرنا الشيخ أبو المحاسن مسعود بن على بن محمد عن على بن عبد الصمد عن على بن الحسين عنه و فى خبر آخر أخبرنا جماعه منهم الأخوان محمد و على ابنا على بن عبد الصمد عن أبيهما عن السيد أبى البركات على بن الحسين الحسينى عنه.

و كل ما كان من كتاب صفين فقد وجدت فى أول الكتاب و وسطه فى مواضع سنده هكذا أخبرنا الشيخ الحافظ شيخ الإسلام أبو البركات عبد الوهاب بن المبارك بن أحمد بن الحسن الأنماطى قال أخبرنا الشيخ أبو الحسين المبارك بن عبد الجبار بن أحمد الصيرفى بقراءتى عليه فى شهر ربيع الآخر من سنة أربع و ثمانين و أربعمائه قال أخبرنا أبو يعلى أحمد بن عبد الواحد بن محمد بن جعفر بن الوكيل قراءه عليه و أنا أسمع فى رجب من سنة ثمان و ثلاثين و أربعمائه قال أخبرنا أبو الحسن محمد بن ثابت بن عبد الله بن محمد بن ثابت الصيرفى قراءه عليه و أنا أسمع قال أخبرنا على بن محمد بن عقبه بن الوليد بن همام بن عبد الله قراءه عليه فى سنة أربعين و ثلاث مائه قال

ص: ٥٥

١- و فى نسخه: الأستاذ.

٢- و فى نسخه: السلىقى.

أخبرنا أبو الحسن محمد بن سليمان بن الربيع بن هشام الهندي الخزاز قال أخبرنا أبو الفضل نصر بن مزاحم التميمي و لعل هذا من سند العامه لأنهم أيضا أسندوا إليه و روى عنه ابن أبي الحديد في شرح نهج البلاغه أحاديث كثيره و قال هو في نفسه ثبت صحيح النقل غير منسوب إلى هوى و لا إدغال و هو من رجال أصحاب الحديث انتهى و أخرجنا في كتاب الفتن أكثر أخباره من الشرح المذكور لتكون حجه على المخالفين.

و أما أسانيد أصحابنا إليه فهي المذكوره في كتب الرجال و وجدت في ظهر كتاب المقتضب ما هذه صورته أخبرني به الشيخ الإمام العالم نجم الدين أبو محمد عبد الله بن جعفر بن محمد بن موسى عن جده محمد بن موسى بن جعفر عن جده جعفر بن محمد بن أحمد بن العياش الدوريسى عن الحسن بن محمد بن إسماعيل بن أشناس البزاز عن مصنفه أبي عبد الله أحمد بن محمد بن عياش.

و كان في مفتتح كتاب ابن الخشاب أخبرنا السيد العالم الفقيه صفى الدين أبو جعفر محمد بن معد الموسوى في العشر الأخير من صفر سنه ست عشره و ستمائه قال أخبرنا الأجل العالم زين الدين أبو العز أحمد بن أبي المظفر محمد بن عبد الله بن محمد بن جعفر قراءه عليه فأقر به و ذلك في آخر نهار يوم الخميس ثامن صفر من السنه المذكوره بمدينة السلام بدرج الدواب قال أخبرنا الشيخ الإمام العالم الأوحده حجه الإسلام أبو محمد عبد الله بن أحمد بن أحمد بن أحمد بن الخشاب قال قرأت على الشيخ أبي منصور محمد بن عبد الملك بن الحسن المقرئ يوم السبت الخامس و العشرين من محرم سنه إحدى و ثلاثين و خمسمائه من أصله بخط عمه أبي الفضل أحمد بن الحسن و سماعه منه فيه بخط عمه في يوم الجمعة سادس عشر شعبان من سنه أربع و ثمانين و أربعمائه أخبركم أبو الفضل أحمد بن الحسن فأقر به قال أخبرنا أبو علي الحسن بن الحسين بن العباس بن الفضل قراءه عليه و أنا أسمع في رجب سنه ثمان و عشرين و أربعمائه قال أخبرنا أحمد بن نصر بن عبد الله بن الفتح زارع النهروان بها قراءه عليه و أنا أسمع في سنه خمس و ستين و ثلاثمائه قال حدثنا حرب بن أحمد المؤدب قال حدثنا

الحسن بن محمد العمى البصرى عن أبيه قال حدثنا محمد بن الحسين عن محمد بن سنان عن ابن مسكان عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام ثم يعيد السند عن حرب بن محمد.

أبان هو ابن عثمان أحمد الهمداني هو أحمد بن محمد بن سعيد ابن عقده الهمداني الكوفي الحافظ و قد نعبر عنه بابن عقده و تاره بأحمد الكوفي أحمد بن الوليد هو ابن محمد بن الحسن بن الوليد إسحاق هو ابن عمار أيوب هو ابن نوح و قد نعبر عنه بابن نوح تميم القرشي هو تميم بن عبد الله بن تميم القرشي أستاذ الصدوق ثعلبه هو ابن ميمون جعفر الكوفي هو ابن محمد جميل هو ابن الدراج الحسين عن أخيه عن أبيه هم الحسين بن سيف بن عميره عن أخيه على عن أبيه سيف حفص هو ابن غياث القاضي حمدان هو ابن سليمان النيسابوري يروي عنه ابن قتيبة حمزه العلوي هو حمزه بن محمد بن أحمد العلوي حمويه هو أبو عبد الله حمويه بن علي بن حمويه النضري قال الشيخ رحمه الله أخبرنا قراءه عليه ببغداد في دار الغضائري يوم السبت النصف من ذي القعدة سنة ثلاث عشرة و أربعمائه حنان هو ابن سدير درست هو ابن أبي منصور الواسطي الريان هو ابن الصلت سعد هو ابن عبد الله سماعه هو ابن مهران سهل هو ابن زياد صفوان هو ابن يحيى عبد الأعلى هو مولى آل سام العلاء عن محمد هما ابن رزين و ابن مسلم علائ هو علي بن محمد المعروف بعلائ عن أبيه علي بن إبراهيم بن هاشم فرات هو فرات بن إبراهيم بن فرات الكوفي و غالبا يكون بعد ابن سعيد الهاشمي الفضل هو ابن شاذان القاسم عن جده هو القاسم بن يحيى عن جده الحسن بن راشد محمد الحميري هو ابن عبد الله بن جعفر محمد بن عامر هو محمد بن الحسين بن محمد بن عامر محمد العطار هو ابن يحيى المظفر العلوي هو أبو طالب المظفر بن جعفر بن المظفر العلوي السمرقندي معمر هو ابن يحيى هارون هو ابن مسلم يونس هو ابن عبد الرحمن الآدمي هو سهل بن زياد الأزدي هو محمد بن زياد و قد يطلق على بكر بن محمد الأسدي هو أبو الحسين محمد بن جعفر الأسدي و قد نعبر عنه بمحمد الأسدي و الأسدي في أول

سند الصدوق هو محمد بن أحمد بن علي بن أسد الأسدي الأشعري هو محمد بن أحمد بن يحيى بن عمران الأشعري الأشثاني هو أبو عبد الله الحسين بن محمد الأشثاني الرازي العدل قال الصدوق أخبرنا بليخ الأصفهاني هو القاسم بن محمد الأصم هو عبد الله بن عبد الرحمن الأنصاري هو أحمد بن علي الأنصاري الأهوازي هو الحسين بن سعيد البجلي هو موسى بن القاسم البرقي هو أحمد بن محمد بن خالد البرمكي هو محمد بن إسماعيل البيهقي هو أبو علي الحسين بن أحمد البزنطي هو أحمد بن محمد بن أبي نصر البطائني هو علي بن أبي حمزه التفليسي هو شريف بن سابق التمار هو أبو الطيب الحسين بن علي أستاذ المفيد الثقفي هو إبراهيم بن محمد الثمالي هو أبو حمزه ثابت بن دينار الجاموراني هو أبو عبد الله محمد بن أحمد الرازي الجعابي هو أبو بكر محمد بن عمر الجعفري هو سليمان بن جعفر الجلودي هو عبد العزيز بن يحيى البصري الجوهري هو محمد بن زكريا الحافظ هو محمد بن عمر الحافظ البغدادي أستاذ الصدوق الحجال هو عبد الله بن محمد الحذاء هو أبو عبيده زياد بن عيسى الحفار هو أبو الفتح هلال بن محمد بن جعفر بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهما السلام الحميري هو عبد الله بن جعفر بن جامع الخزاز هو أبو أيوب إبراهيم بن عيسى الخشاب هو الحسن بن موسى الدقاق هو علي بن أحمد بن محمد بن عمران الدقاق أستاذ الصدوق الدهقان هو عبيد الله بن عبد الله الرزاز هو أبو جعفر محمد بن عمرو البختری الرقي هو داود بن كثير الروياني هو عبيد الله بن موسى الزعفراني هو أبو جعفر محمد بن علي بن عبد الكريم الساباطي هو عمار بن موسى السابري هو أبو عبد الله علي بن محمد السعدآبادي هو علي بن الحسين السكري هو الحسن بن علي السمندي هو الفضل بن أبي قره السندي هو ابن محمد السكوني هو إسماعيل بن أبي زياد السناني هو محمد بن أحمد الصائغ هو عبد الله بن محمد الصفار هو محمد بن الحسن الصوفي هو محمد بن هارون يروي عنه الصدوق بواسطة الصولي هو محمد بن يحيى الصيقل هو منصور بن الوليد الضبي هو العباس بن بكار الطاطري هو علي بن الحسن الطالقاني هو محمد بن إبراهيم بن

إسحاق أستاذ الصدوق الطيار هو حمزه بن محمد بن خالد العجلي هو أحمد بن محمد بن هيثم و قد نعر عنه بابن الهيثم العسكري هو الحسن بن عبد الله بن سعيد أستاذ الصدوق العطار هو أحمد بن محمد بن يحيى العلوي هو حمزه بن القاسم يروي عنه الصدوق بواسطه العياشي هو محمد بن مسعود الغضائري هو الحسين بن عبيد الله أستاذ الشيخ الفارسي هو الحسن بن أبي الحسين الفامي هو أحمد بن هارون أستاذ الصدوق الفحام هو أبو محمد الحسن بن محمد بن يحيى الفحام السمرائي أستاذ الشيخ و إذا قيل بعده عن عمه فهو عمر بن يحيى الفراء هو داود بن سليمان الفزاري هو جعفر بن محمد بن مالك القاساني هو علي بن محمد القداح هو عبد الله بن ميمون القطان هو أحمد بن الحسن القندي هو زياد بن مروان الكاتب هو علي بن محمد أستاذ المفيد الكميدي هو علي بن موسى بن جعفر بن أبي جعفر الكناني هو أبو الصباح إبراهيم بن نعيم الكوفي هو محمد بن علي الصيرفي أبو سمينه و قد نعر عنه بأبي سمينه اللؤلؤي هو الحسن بن الحسين المؤدب هو عبد الله بن الحسن ماجيلويه هو محمد بن علي و بعده عن عمه هو محمد بن أبي القاسم المحاملي هو أبو شعيب صالح بن خالد المراغي هو علي بن خالد أستاذ المفيد المرزباني هو محمد بن عمران أستاذ المفيد المسمعي هو محمد بن عبد الله المغازي هو محمد بن أحمد بن إبراهيم المفسر هو محمد بن القاسم المكتب هو الحسين بن إبراهيم بن أحمد بن هشام المنصوري هو أبو الحسن محمد بن أحمد الهاشمي المنصوري السمرائي و إذا قيل بعده عن عم أبيه فهو أبو موسى عيسى بن أحمد بن عيسى بن منصور المنقري هو سليمان بن داود الميثمي هو أحمد بن الحسن النخعي هو موسى بن عمران النقاش هو محمد بن بكران النوفلي هو الحسين بن يزيد النهاوندي هو إبراهيم بن إسحاق النهدي هو الهيثم بن أبي مسروق الوراق هو علي بن عبد الله الوشاء هو الحسن بن علي بن بنت إلياس الهروي هو عبد السلام بن صالح أبو الصلت الهمداني هو أحمد بن زياد بن جعفر أستاذ الصدوق اليقطيني هو محمد بن عيسى بن عبيد أبو جميله هو المفضل بن صالح أبو الجوزاء هو منبه بن عبد الله أبو الحسين هو محمد بن محمد بن بكر الهذلي يكون

بعد حمويه أبو الحسين بعد ابن مخلد هو عمر بن الحسن بن علي بن مالك الشيباني القاضي أبو خليفه هو الفضل بن حباب الجمحي يكون بعد أبي الحسين أبو ذكوان هو القاسم بن إسماعيل أبو عمرو في سند أمالي الشيخ هو عبد الواحد بن محمد بن عبد الله بن مهدي قال أخبرني سنه ست عشره و أربعمائه في منزله ببغداد في درب الزعفراني رحمه بن المهدي أبو المفضل هو محمد بن عبد الله بن المطلب الشيباني أبو القاسم الدعبل هو إسماعيل بن علي بن علي الدعبل يروي عنه الحفار بن أبان هو الحسين بن الحسن بن أبان بن أبي حمزه هو علي بن أبي الخطاب هو محمد بن الحسين بن أبي الخطاب بن أبي عثمان هو الحسن بن علي بن أبي عثمان بن أبي العلاء هو الحسين بن أبي عمير هو محمد بن أبي المقدام هو عمرو بن أبي نجران هو عبد الرحمن بن إدريس هو الحسين بن أحمد بن إدريس بن أسباط هو علي و بعده عن عمه هو يعقوب بن سالم الأحمر بن أشيم هو علي بن أحمد بن أشيم بن أورمه هو محمد بن بزيع هو محمد بن إسماعيل بن بشران هو أبو الحسن علي بن محمد بن عبد الله بن بشران المعدل قال الشيخ أخبرنا في منزله ببغداد في رجب سنه اثنتي عشره و أربعمائه ابن بشار هو جعفر بن محمد بن بشار بن بشير هو جعفر بن بشار هو محمد بن جعفر بن بشار الفرغاني ابن البطائني هو الحسن بن علي بن أبي حمزه بن بهلول هو تميم يروي عنه ابن حبيب بن تغلب هو أبان بن جيله هو عبد الله بن جبير هو سعيد بن حازم هو منصور ابن حبيب هو بكر بن عبد الله بن حبيب بن الحجاج هو عبد الرحمن بن حشيش هو محمد بن علي بن حشيش أستاذ الشيخ ابن حكيم هو معاويه بن الحمامي هو أبو الحسن علي بن أحمد بن عمر بن حفص المقرئ ابن حميد هو عاصم بن خالد هو سليمان و الذي يروي عن الرضا عليه السلام هو الحسين الصيرفي ابن زكريا القطان هو أحمد بن يحيى بن زكريا بن زياد هو مسعده بن سعيد الهاشمي هو الحسن بن محمد بن سعيد أستاذ الصدوق ابن السماك هو أبو عمرو عثمان بن عبد الله (1) بن يزيد الدقاق بن سيابه هو عبد الرحمن بن شاذويه المؤدب

ص: ٦٠

هو علي بن شاذويه بن شمون هو محمد بن حسن بن شمون بن صدقه هو مسعده بن الصلت هو أحمد بن هارون بن الصلت الأهوازي ابن صهيب هو عبد الله بن طريف هو سعد بن ظبيان هو يونس بن عامر هو الحسين بن محمد بن عامر و بعده عن عمه هو عبد الله بن عامر بن عبد الحميد هو إبراهيم بن عبدوس هو عبد الواحد بن محمد بن عبدوس النيسابوري العطار بن عصام هو محمد بن محمد بن عصام الكليني ابن عطيه هو مالك بن عقده هو أحمد بن محمد بن سعيد و قد مر ابن عماره هو جعفر بن محمد بن عماره بن عميره هو سيف ابن العياشي هو جعفر بن محمد بن مسعود بن عيسى هو أحمد بن عيسى بن عيينه هو سفيان بن غزوان هو محمد بن سعيد بن غزوان بن فرقد هو يزيد ابن فضال هو الحسن بن علي بن فضال بن الفضل الهاشمي هو إسماعيل بن قتيبه هو علي بن محمد بن قتيبه النيسابوري ابن قولويه هو جعفر بن محمد بن قولويه بن قيس هو محمد بن كلوب هو غياث ابن المتوكل هو محمد بن موسى بن المتوكل بن متيل هو الحسن بن متيل الدقاق بن محبوب هو الحسن بن مخلد هو أبو الحسن محمد بن محمد بن مخلد قال الشيخ أخبرنا قراءه عليه في ذي الحجه سنه سبع عشره و أربعمائنه ابن مراد هو إسماعيل بن مسرور هو جعفر بن محمد بن مسرور بن مسكان هو عبد الله بن معبد هو علي بن معروف هو العباس بن مقبره هو علي بن محمد بن الحسن أستاذ الصدوق ابن المغيره هو عبد الله بن موسى هو علي بن أحمد بن موسى أستاذ الصدوق ابن المهتدي هو الحسن بن الحسين بن عبد العزيز بن المهتدي ابن مهران هو إسماعيل بن مهرويه هو علي بن مهرويه القزويني ابن مهزيار هو علي بن ميمون هو عبد الله المعبر عنه تاره بالقдах ابن ناتانه هو الحسين بن إبراهيم بن ناتانه بن نباته هو الأصمغ بن نوح هو أيوب بن الوليد هو محمد بن الحسن بن الوليد بن هاشم هو إبراهيم والد علي بن همام هو إسماعيل و يكنى أبا همام بن يزيد هو يعقوب.

***[ترجمه] با دوری کردن از مرسل ساختن حدیث که باعث کم اعتباری حدیث می گردد، عادت اکثر مؤلفین طولانی نمودن ذکر رجال خبر، به خاطر زینت بخشیدن کتاب و زیاد نمودن باب ها می باشد. بعضی آنان نیز سندهای حدیث را می اندازند و به این جهت، اخبار از درجه مسند بودن ساقط می گردد و تمیز دادن بین اخبار از نظر قوت و ضعف و کمال و نقص از بین می رود، چون منزلت خبر به راوی شناخته می شود و با اعتماد به راوی، بر بلندی درجه روایت استدلال می شود.

پس ما ذکر سند حدیث را تماماً با رعایت اختصار و با اکتفا به ذکر علمای مشهور و پدر آنها، یا تنها لقب ایشان و یا تنها ذکر اسم ایشان، بدون اسم جد و پدر و یادآوری صفت و کنیه و لقب و با اشاره به تمام سند حدیث، اگر در ابواب مختلف تکرار شده باشد، به رموز و علائم و اصطلاحات سابقه آورده ایم تا در کتاب ما، چیزی از فایده های کتاب های قدیم نیز ترک نشود و از درجه کمال و مقبولیت نیفتد.

ص: ۴۸

اما مختصرات کتاب «قرب الاسناد» چنین است که هر حدیثی که راوی آن ابوالبختری باشد، پس آن روایت را از سندی بن ابو محمد بزاز، از ابو بختری وهب بن وهب قریشی روایت کرده است. و هر روایتی که در سند آن ابوالبختری و سندی بن محمد بزاز از حنان نقل کرده باشد، پس سند آنها چنین است: «عبد صمد بن محمد و محمد بن عبدالحمید با هم از حنان بن سدير روایت نموده است.»

هر روایتی که در سند آن علی از برادرش نقل کرده باشد، سندش چنین است: «عبدالله بن حسن علوی از جدش علی بن جعفر، از برادرش موسی بن جعفر علیه السلام روایت کرده است.»

هر روایتی که در سند آن ابن رثاب باشد، پس آن روایت را به اسناد أحمد و عبدالله پسران محمد بن عیسی، از حسن بن محبوب، از علی بن رثاب نقل کرده است.

هر روایتی که در سند آن حماد بن عیسی باشد، پس سند آن چنین است: «محمد بن عیسی و حسن بن ظریف و علی بن اسماعیل، تماماً از حماد بن عیسی بصری جهنی نقل کرده است.»

هر روایتی که سند آن را ابن سعد از ازدی نقل کرده باشد، پس سندش چنین است: «احمد بن اسحاق بن سعد از بکر بن محمد ازدی نقل کرده است.»

هر روایتی که سند آن را ابن ظریف از ابن علوان نقل کرده باشد، پس آن دو حسن بن ظریف و حسین بن علوان است.

اما مختصرات اسناد کتاب های شیخ صدوق چنین است:

هر خبری که روای آن اعمش باشد، پس سند آن چنین است که در کتاب خصال ذکر شده است: «احمد بن محمد هشیم اجللی و احمد بن حسن قطان و محمد بن احمد سنانی و حسین بن ابراهیم بن محمد بن هشام مکتب و عبد بن سایغ و علی بن عبدالله وراق رضی الله عنه گفتند: حدیث کرد ما را احمد بن یحیی بن زکریا قطان از بکر بن عبدالله بن حبیب، از تمیم بن

بهلول، از ابو معاویه، از اعمش، از جعفر بن محمد علیه السلام.»

هر خبر که به ابن سلام می رسد، سندش چنین است که شیخ صدوق در کتاب هایش آورده است: «حدیث کرد ما را حسن بن یحیی بن ضریس و گفت، حدیث کرد ما را پدرم و گفت، حدیث کرد برای ما ابو جعفر اماره سگری سریانی و گفت، حدیث کرد ما را ابراهیم بن حاسم در قزوین و گفت، حدیث کرد ما را عبدالله بن

ص: ۴۹

هارون کرخی و گفت، حدیث کرد ما را ابو جعفر احمد بن عبدالله بن یزید بن سلام بن عیبدالله غلام حضرت رسول صلی الله علیه و آله و گفت، حدیث کرد ما را ابو عبدالله بن یزید و گفت، حدیث کرد ما را یزید بن سلام از پیامبر صلی الله علیه و آله.»

هر خبری که در کتاب علل الشرایع به سند فضل بن شاذان نقل شده باشد، شیخ صدوق آن را از عبدالواحد بن عبدوس نیشابوری، از علی بن محمد بن قطیبه، از فضل بن شاذان، از امام رضا علیه السلام روایت کرده است.

هر کتابی که در آن خبر نواهی پیامبر صلی الله علیه و آله ذکر شده باشد، پس سند آن، چنان چه شیخ صدوق ذکر کرده است چنین است: «حمزه بن محمد بن احمد بن جعفر بن محمد بن زید بن علی بن حسین بن علی بن ابی طالب علیه السلام گفت: حدیث کرد ما را ابو عبدالله عبدالعزیز بن محمد بن عیسی ابهری و گفت، حدیث کرد ما را ابو عبدالله محمد بن زکریا جوهری غلابی بصری و گفت، حدیث کرد ما را شعیب بن واقد از حسین بن زید، از جعفر بن محمد صادق علیه السلام، از پدرش، از پدرانش، از امیرالمؤمنین علیه السلام، از پیامبر صلی الله علیه و آله.»

هر روایتی که سند آن به وهب برسد، پس سند کامل آن، همان طور که شیخ صدوق رحمه الله ذکر کرده چنین است: «به ما خبر داد ابو عبدالله محمد بن شاذان بن أحمد بروازی از ابوعلی محمد بن محمد بن حرث بن سفیان حافظ سمرقندی، از صالح بن سعید ترمذی، از عبدالمنعم بن ادریس، از پدرش، از وهب بن منبه یمانی.»

هر روایتی که از علوی نقل شده باشد، پس سند آن، همان طور که صدوق رحمه الله روایت کرده، چنین است: از احمد بن محمد بن عیسی علوی حسینی، از محمد بن ابراهیم بن اسباط، از احمد بن محمد بن زیاد قطان، از ابو طیب احمد بن محمد بن عبدالله، از عیسی بن جعفر علوی عمری، از پدرانش، از عمر بن علی، از پدرش علی بن ابی طالب علیه السلام.»

هر روایتی که به نقل از تمیمی باشد، پس سندش آن طوری که صدوق رحمه الله ذکر کرده، چنین است: «گفت حدیث کرد ما را محمد بن عمر بن اسلم بن بزّ جعابی و گفت، حدیث کرد ما را ابو محمد حسن بن عبدالله بن محمد بن عباس رازی تمیمی از پدرش و گفت، حدیث کرد ما را آقای من علی بن موسی الرضا علیه السلام و گفت، حدیث کرد ما را پدرم موسی بن جعفر علیه السلام و گفت، حدیث کرد ما را پدرم جعفر بن محمد و گفت، حدیث کرد ما را پدرم محمد بن علی و

گفت، حدیث کرد ما را پدرم علی بن الحسین و گفت، حدیث کرد ما را پدرم حسین بن علی و گفت، حدیث کرد ما را

ص: ۵۰

برادر حسن و گفت، حدیث کرد ما را پدرم علی بن ابی طالب علیه السلام و گفت رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود.»

هر روایتی که در آن به اسناد سه گانه از امام رضا علیه السلام نقل شده باشد، پس آن خبری است که آن را صدوق در کتاب عیون اخبار الرضا علیه السلام چنین نقل کرده: «حدیث کرد ما را ابوالحسن محمد بن علی بن شاه مروردی در «مرو رود» در خانه اش و گفت، حدیث کرد ما را ابوبکر بن عبدالله نیشابوری و گفت، حدیث کرد ما را ابوالقاسم عبدالله بن احمد بن عامر بن سلمویه طایی در بصره و گفت، حدیث کرد ما را پدرم در سال ۲۶۰ و گفت، حدیث کرد ما را علی بن موسی الرضا علیه السلام در سال ۱۹۴.»

«و حدیث کرد ما را ابو منصور احمد بن ابراهیم بن بکر خوزی در نیشابور و گفت، حدیث کرد ما را ابو اسحاق بن ابراهیم بن مروان بن محمد خوزی و گفت، حدیث کرد ما را جعفر بن محمد بن زیاد فقیه خوزی و گفت، حدیث کرد ما را احمد بن عبدالله هروی شیبانی از امام رضا علیه السلام.»

«و حدیث کرد ما را ابو عبدالله حسین بن محمد اشنانی رازی قاضی بلخ و گفت، حدیث کرد ما را علی بن محمد بن مهرویه قزوینی از داود بن سلیمان فراء، از علی بن موسی الرضا علیه السلام و گفت، حدیث کرد ما را پدرم موسی بن جعفر و گفت، حدیث کرد ما را پدرم جعفر بن محمد و گفت، حدیث کرد ما را پدرم محمد بن علی و گفت، حدیث کرد ما را پدرم علی بن الحسین و گفت، حدیث کرد ما را پدرم حسین بن علی و گفت، حدیث کرد ما را پدرم علی بن ابی طالب علیه السلام از حضرت رسول صلی الله علیه و آله.»

هر روایتی که در آن نوشته های امام رضا علیه السلام برای مأمون باشد، پس سندش چنین است: «صدوق گوید: حدیث کرد ما را که عبدالواحد بن محمد بن عبدوس نیشابوری در نیشابور در ماه شعبان سال ۳۵۲ گفت، حدیث کرد ما را علی بن محمد بن قتیبه نیشابوری، از فضل بن شاذان، از امام رضا علیه السلام.»

هر روایتی که در آن خبر شامی نقل شده باشد، سند آن چنین است: «صدوق گوید: حدیث کرد ما را محمد بن ابراهیم بن اسحاق و گفت، حدیث کرد ما را احمد بن محمد همدانی و گفت، حدیث کرد ما را حسن بن قاسم، در حالی که کتاب را برایش می خواندم و گفت، حدیث کرد ما را علی بن ابراهیم بن معلی و گفت، حدیث کرد ما را ابو عبدالله محمد بن خالد و گفت، حدیث کرد ما را عبدالله بن بکر مراری از موسی بن جعفر، از پدرش، از جدش، از علی بن الحسین، از پدرش علیه السلام.» و روایت کرده او را شیخ از حسین بن عبیدالله غضائری از صدوق با همین سند.

هر روایتی که در آن سؤال و جواب مرد شامی از امیرالمؤمنین علیه السلام باشد، پس سند آن چنین است:

ص: ۵۱

«صدوق گفت: حدیث کرد ما را ابوالحسن محمد بن عمرو بن علی بن عبدالله بصری در منطقه ایلاق و گفت، حدیث کرد ما را ابو عبدالله محمد بن عبدالله بن احمد بن جبله واعظ و گفت، حدیث کرد ما را ابوالقاسم عبدالله بن احمد بن عامر طائی و گفت، حدیث کرد ما را پدرم و گفت، حدیث کرد ما را علی بن موسی الرضا علیه السلام از پدرانش، از حسین بن علی، از

هر روایتی که در آن حدیث اربعه مأه باشد، سندش آن طوری که شیخ صدوق در خصال نقل کرده چنین است: «صدوق از پدرش، از سعد بن عبدالله، از محمد بن عیسی یقطینی، از قاسم بن یحیی، از جدش حسن بن راشد، از ابو بصیر و محمد بن مسلم، از ابو عبدالله علیه السلام گفت، حدیث کرد ما را پدرم از جدش، از پدرانش، از امیرالمؤمنین علیه السلام» که آن حضرت اصحابش را در یک مجلس چهار صد باب از چیزهایی را که برای یک مؤمن در دین و دنیایش سزاوار است، آموزش داد و همه آن حدیث را در جلد چهارم آورده ام.

هر روایتی که به نقل از «دارم» باشد، سندش چنین است: «صدوق از محمد بن احمد بن الحسین بن یوسف بغدادی وراق، از علی بن محمد بن جعفر بن احمد بن عنبسه غلام هارون الرشید، از دارم بن قبیصه بن نهشل بن مجمع صنعانی روایت کرده است.»

هر روایتی که در آن آیه ای تفسیر شده باشد تا به امام عسکری علیه السلام برسد، سندش چنین است: «صدوق از محمد بن قاسم جرجانی مفسّر، از ابو یعقوب یوسف بن محمد بن زیاد و ابوالحسن علی بن محمد بن سیار که هر دو شیعه دوازده امامی بودند، از پدرانشان، از حسن بن علی بن محمد علیه السلام نقل کرده است.»

هر روایتی که در آن ابن مغیره باشد، پس سند آن حدیث چنین است: «جعفر بن علی بن حسن کوفی گفت: حدیث کرد ما را جدم حسن بن علی بن عبدالله از جدش عبدالله بن المغیره که قطعاً ما از این سند چنین تعبیر می کنیم: ابن مغیره از جدش، از جدش.»

هر روایتی که در آن ابن برقی از پدرش، از جدش باشد، پس سندش چنین است: «علی بن احمد بن عبدالله بن احمد بن ابو عبدالله برقی از پدرش، از جدش احمد.»

هر روایتی که در آن وصیتنامه پیامبر صلی الله علیه و آله به علی علیه السلام باشد، سندش چنین است: «صدوق از محمد بن علی بن شاه، از احمد بن محمد بن حسین، از احمد بن خالد خالیدی، از محمد بن احمد بن صالح تمیمی، از انس بن محمد بن ابو مالک، از پدرش، از جعفر بن محمد، از پدرش، از جدش، از ابی طالب علیه السلام.» و آن را در کتاب مکارم الاخلاق

ص: ۵۲

و کتاب تحف العقول، به صورت مرسل از امام صادق علیه السلام روایت کرده است.

اما مختصرات کتاب های شیخ طوسی چنین است:

هر روایتی که آن را ابی قتاده نقل کرده باشد، سندش چنین است: «ابوعلی ابن شیخ الطائفه از پدرش، از حسین بن عیبدالله غضائری، از ابی محمد هارون بن موسی تلکبری، از محمد بن همام، از علی بن حسین همدانی، از محمد بن خالد برقی، از

هر روایتی که در آن برادر دعبل باشد، سندش چنین است: «شیخ طوسی از هلال بن محمد بن جعفر حفار روایت کرده که گفت، خبر داد مرا ابوالقاسم اسماعیل بن علی بن دعبلی و گفت، حدیث کرد مرا پدرم ابوالحسن علی بن علی بن دعبل بن رزین بن عثمان بن عبدالرحمن بن عبدالله بن بدیل بن ورقاء برادر دعبل بن علی

خزاعی در بغداد در سال ۲۷۲ و گفت، حدیث کرد ما را آقای من ابوالحسن علی بن موسی الرضا علیه السّلام در طوس در سال ۱۹۸ که در آن سال که می خواستم از راه بصره خدمت آن حضرت مشرف شوم و اتفاقاً با عبدالرحمن بن مهدی، در حالی که مریض بود برخورد و چند روزی نزد او ماندم و عبدالرحمن بن مهدی فوت شد و ما بر جنازه او حاضر بودیم که اسماعیل بن جعفر نمازش را خواند. پس از آن من و برادر دعبل به سوی آقایمان امام رضا علیه السّلام رهسپار شدیم و تا آخر سال ۲۰۰ نزد آن حضرت ماندیم. بعد از آنکه آقا امام رضا علیه السّلام برادر دعبل را پیراهن پشمینه ای سبز که با ابریشم بافته شده بود و انگشتر نقره ای عقیق و پول هایی که سکه آن حضرت در آن خورده بود، هدیه داد، برای برادر فرمود: ای دعبل! به سوی شهر قم برو که در آن جا فایده می بری و این پیراهن را نگه داری کن که در آن هزار رکعت نماز خواندم و هزار ختم قرآن نمودم. پس حدیث کرد ما را در حالی که برای ما املا می گفت در ماه رجب سال ۱۹۸ و فرمود: حدیث کرد پدرم موسی بن جعفر از پدرانش علیهم السّلام.»

هر روایتی که در آن مجاشعی باشد، پس سندش چنین است: «شیخ طوسی گفت: گروهی خبر داد ما را از ابی مفضل شیبانی و گفت، حدیث کرد ما را فضل بن محمد بن مسیب ابو محمد شعرانی بیهقی در گرگان و گفت، حدیث کرد ما را هارون بن عمرو بن عبدالعزیز بن محمد ابو موسی مجاشعی و گفت، حدیث کرد ما را محمد بن جعفر بن محمد و گفت، حدیث کرد ما را پدرم ابو عبدالله علیه السّلام و گفت، مجاشعی حدیث کرد ما را امام رضا علیه السّلام از پدرش موسی، از پدرش امام جعفر بن محمد، از پدرانش، از علی علیه السّلام.»

ص: ۵۳

آن چه هنگام یادآوری اخبار مستطرفات «سرائر» در کتاب «مسائل» ذکر کرده ام، اشاره به آن چیزی است که آن را ابن ادریس رحمه الله نقل کرده، وقتی که ابن ادریس گفت: «و از آن جمله چیزی هایی که ما آن را گلچین کرده ایم، از کتاب «مسائل الرجال» و مکاتبات با آقای ما ابوالحسن علی بن محمد هادی علیه السّلام و جواب هایی آن حضرت به روایت ابو عبدالله احمد بن محمد بن عبدالله بن حسن بن عیاش جوهری و روایت عبدالله بن جعفر حمیری رحمهم الله است.»

هر روایتی که در آن نوادر راوندی به اسنادش باشد، پس سندش را آن طوری که سید امام ضیاءالدین سردار پیشوایان، شمس اسلام، تاج علویین، صاحب دو فخر، زینت آل رسول الله صلی الله علیه و آله و سلم، ابوالرضا فضل الله بن علی بن عبیدالله حسنی راوندی - خدا زیبایی اش را حفظ نموده و فضلش را دایم بدارد - به ما خبر داده، نقل کردم که ایشان گفت: «خبر داد مرا امام شهید صاحب محاسن عبدالواحد بن اسماعیل بن احمد رویانی در اجازه نامه ای که برایم داد و در حالی که شنیدم گفت، خبر داد شیخ ابو عبدالله محمد بن حسن تمیمی بکری در اجازه نامه یا از وی شنیدم که گفت، حدیث کرد ما را ابو

محمد سهل بن احمد دیباجی و گفت، حدیث کرد ما را ابوعلی محمد بن محمد بن اشعث کوفی و گفت، حدیث کرد ما را موسی بن اسماعیل بن موسی بن جعفر بن محمد بن علی بن حسین بن علی بن ابوطالب علیه السلام و گفت، حدیث کرد ما را پدرم اسماعیل بن موسی از پدرش موسی، از جدش جعفر بن محمد صادق، از پدرش، از جدش علی بن حسین، از پدرش علی بن ابوطالب علیه السلام که فرمود رسول خدا صلی الله علیه و آله وسلم.»

مؤلف: کتاب «بحار الانوار» با سندهای دیگر نیز از کتاب های رجالی نقل شده است که ان شاء الله آنها را در جلد آخر می آورم.

هر روایتی که در کتاب «قصص الأنبياء» از طریق شیخ صدوق رحمه الله آمده است، پس سندش چنین است که صدوق آن را در جاهای مختلف و از راویان متعدد ذکر نموده که به قرار زیر است:

(۱) گفت خبر داد مرا شیخ علی بن عبدالصمد نیشابوری از پدرش، از سید ابوالبرکات علی بن حسین خوزی، از صدوق رحمه الله.

(۲) سید ابوالحرب مجتبی بن داعی حسینی از دوریستی، از پدرش، از صدوق.

(۳) سید ابوالصمصام ذوالفقار بن احمد بن معبد حسینی از شیخ ابی جعفر طوسی، از مفید، از صدوق.

(۴) سید ابوالبرکات محمد بن اسماعیل از علی بن عبدالصمد، از سید ابوالبرکات خوزی.

ص: ۵۴

(۵) سید ابوالقاسم بن کمح از دوریستی، از مفید، از صدوق.

(۶) استاد ابو جعفر محمد بن مرزبان از دوریستی، از پدرش، از صدوق.

(۷) ادیب ابو عبدالله حسین مؤدب قمی از دوریستی، از پدرش، از صدوق.

(۸) ابو سعدالحسن بن علی و شیخ ابوالقاسم حسن بن محمد حدیقی از جعفر بن محمد بن عباس، از پدرش، از صدوق.

(۹) ابوعلی فضل بن حسن بن فضل طبرسی از جعفر دوریستی، از مفید، از صدوق.

(۱۰) شیخ ابو حسین احمد بن محمد بن علی بن محمد از جعفر بن احمد، از صدوق.

(۱۱) از هبهالله ابن دعویدار، از ابی عبدالله دوریستی، از جعفر بن احمد مریسی، از صدوق.

(۱۲) سید علی بن ابوطالب سلیقی، از جعفر بن محمد بن عباس، از پدرش، از صدوق.

(۱۳) ابوالسعادات هبهالله بن علی شجری، از جعفر بن محمد بن عباس، از پدرش، از صدوق.

(۱۴) شیخ ابومحاسن مسعود بن علی بن محمد، از علی بن عبدالصمد، از علی بن الحسین، از صدوق.

(۱۵) گروهی که از آن جمله برادران محمد و علی، پسران علی بن عبدالصمد، از پدرشان، از سید ابوالبرکات علی بن حسین حسینی، از صدوق.

هر خبری که از کتاب صفین نقل شده باشد، در اوّل کتاب و وسط آن و در جاهای مختلف سندش را چنین یافتیم:

«خبر داد ما را شیخ حافظ، شیخ اسلام، ابوالبرکات عبدالوهاب بن مبارک بن احمد بن حسن انماطی و گفت، خبر داد ما را شیخ ابوالحسین مبارک بن عبدالجبار بن احمد صیرفی در ماه ربیع الثانی ۴۸۴، درحالی که کتاب را بر وی می خواندم و

گفت، خبر داد ما را ابویعلی احمد بن عبدالواحد بن محمد بن جعفر بن وکیل در ماه رجب سال ۴۳۸، درحالی که کتاب برایش می خواندم و حدیث می شنیدم که گفت، خبر داد مرا ابوالحسن محمد بن ثابت بن عبدالله بن محمد بن ثابت صیرفی درحالی که کتاب برایش می خواندم و من از او حدیث می شنیدم که گفت، خبر داد مرا علی بن محمد بن عقبه بن ولید بن همام بن عبدالله در سال ۳۴۰ درحالی که کتاب برایش می خواندم و گفت،

ص: ۵۵

خبر داد مرا ابوالحسن محمد بن سلیمان بن ربیع بن هشام هندی خزاز و گفت، خبر داد مرا ابوالفضل نصر بن مزاحم تمیمی.»

و شاید سند این حدیث از اسناد اهل سنت باشد، چون آنها نیز سند خود را به وی می رسانند و ابن ابی الحدید در شرح نهج البلاغه احادیث زیادی را از ایشان نقل نموده و گفته است که وی شخصاً ثابت و صحیح النقل است و متهم به هواپرستی و دغل بازی نیست و از رجال اصحاب حدیث هست.

و در «کتاب الفتن» بیشترین اخبار ابن ابی الحدید را از شرح نهج البلاغه وی استخراج نموده ام تا دلیل و حجت بر اهل سنت باشد.

و اما سندهای اصحاب ما به سوی ایشان در کتاب های رجال مذکور است که در پشت کتاب «المقتضب» یافتیم که متن آن را می آورم: «خبر داد مرا به آن شیخ امام عالم نجم الدین ابو محمد عبدالله بن جعفر بن محمد بن موسی، از جدش محمد بن موسی بن جعفر، از جدش جعفر بن محمد بن احمد بن عیاش دوریستی، از حسن بن محمد بن اسماعیل بن اشناس بزاز، از کتابی که تصنیف وی بود، ابی عبدالله احمد بن محمد بن عیاش.»

و در مقدمه «کتاب ابن خشاب» چنین آمده است: «خبر داد ما را سید عالم فقیه، صفی الدین ابو جعفر محمد بن معد موسوی در دهه آخر از ماه صفر سال ۶۱۶ و گفت، خبر داد مرا در مدینه منوره جلوی دروازه دواب در آخر روز پنج شنبه هشتم ماه صفر آن سال، عالم جلیل، زین الدین ابوالعزّ احمد بن ابی مظفر محمد بن عبدالله بن محمد بن جعفر درحالی که کتاب را

برایش می خواندم و در آن کتاب چنین خواندم و گفتم، خبر داد مرا شیخ، امام، عالم اوحد، حجه الاسلام، ابو محمد عبدالله بن احمد بن احمد بن احمد بن خشاب و گفتم: در روز شنبه بیست و پنجم

محرم سال ۵۳۱ بر شیخ ابو منصور محمد بن عبدالملک بن حسن مقری از اصل آن کتاب که نسخه آن به خط عمویش ابوالفضل احمد بن حسن بود، خواندم که ایشان از عمویش احادیث آن کتاب را شنیده بود، و در آن کتاب به خط عمویش چنین آمده بود: در روز جمعه شانزدهم شعبان سال ۴۸۴ شما را خبر داد ابوالفضل احمد بن حسن.

پس در آن کتاب خواندم که گفتم: خبر داد مرا ابوعلی حسن بن حسین بن عباس بن فضل در حالی که کتاب را برایش می خواندم و من از ایشان استماع می کردم، در ماه رجب سال ۴۲۸ و گفتم، خبر داد مرا احمد بن نصر بن عبدالله بن فتح زارع نهروان در آنجا، در حالی که کتاب را بر وی می خواندم و من نیز از وی استماع می کردم در سال ۳۶۵ و گفتم، حدیث کرد ما را حرب بن احمد مؤدب و گفتم، حدیث کرد ما

ص: ۵۶

را حسن بن محمد عمی بصری از پدرش و گفتم، حدیث کرد ما را محمد بن حسین از محمد بن سنان از ابن مسکان، از ابو بصیر، از ابو عبدالله علیه السلام. پس سند را از حرب بن محمد اعاده می کند.

ذکر مفردات مشترک

- «ابان»: بن عثمان

- «احمد همدانی»: احمد بن محمد بن سعید بن عقده همدانی کوفی حافظ است که از آن ما به بن عقده تعبیر می کنیم و گاهی به احمد کوفی.

- «احمد بن ولید»: بن محمد بن حسن بن ولید است.

- «اسحاق»: اسحاق بن عمار است.

- «ایوب»: ابن نوح است که ما از او به ابن نوح تعبیر می کنیم.

- «تمیم قرشی»: وی تمیم بن عبدالله بن تمیم قرشی استاد صدوق است.

- «ثعلبه»: بن میمون است.

- «جعفر کوفی»: بن محمد است.

- «جمیل»: بن دراج است.

- «حسین عن اخیه عن ابیه»: حسین از برادرش، از پدرشان حسین بن سیف بن عمیره، از برادرش علی، از پدرش سیف است.
- «حفص»: بن غیاث قاضی است.
- «حمدان»: حمدان بن سلیمان نیشابوری است که ابن قتیبه از وی روایت می کند.
- «حمزه علوی»: حمزه علوی بن محمد بن احمد علوی است.
- «حمویه»: ابو عبدالله حمویه بن علی بن حمویه نضری گفت: شیخ رحمه الله خبر داد ما را در حالی که کتاب را بر وی در بغداد، در خانه غضائری روز شنبه پانزدهم ماه ذی القعدة سال ۴۱۳ می خواندم.
- «حنان»: آن ابن سدید است.
- «درست»: ابن ابی منصور واسطی است.
- «ریان»: ابن صلت است.
- «سعد»: ابن عبدالله است.
- «سماعه»: ابن مهران است.
- «سهل»: ابن زیاد است.
- «صفوان»: ابن یحیی است.
- «عبدالاعلی»: غلام آل سام است.
- «علاء از محمد»: هر دو ابن رزین و ابن مسلم هستند.
- «علان»: علی بن محمد معروف بعلان است.
- «علی از پدرش»: علی بن ابراهیم بن هاشم است.
- «فرات»: فرات بن ابراهیم بن فرات کوفی و غالباً بعد از ابن سعید هاشمی ذکر می شود.
- «فضل»: ابن شاذان است.
- «قاسم از جدش»: قاسم بن یحیی از جدش حسن بن راشد است.

- «محمد حمیری»: ابن عبدالله بن جعفر است.
- «محمد بن عامر»: محمد بن حسین بن محمد بن عامر است.
- «محمد عطار»: ابن یحیی است.
- «مظفر علوی»: ابوطالب مظفر بن جعفر بن مظفر علوی سمرقندی است.
- «معمّر»: ابن یحیی است.
- «هارون»: ابن مسلم است.
- «یونس»: ابن عبدالرحمن است.
- «آدمی»: سهل بن زیاد است.
- «ازدی»: محمد بن زیاد است و گاهی بر بکر بن محمد اطلاق می شود.
- «اسدی»: ابو حسین محمد بن جعفر اسدی است و گاهی از آن به محمد اسدی تعبیر می شود.
- «و اسدی در اول

ص: ۵۷

- سند صدوق»: محمد بن احمد بن علی بن اسد اسدی است.
- «اشعری»: محمد بن احمد بن یحیی بن عمران اشعری است.
- «اشنانی»: ابو عبدالله حسین بن محمد اشنانی رازی عادل است که صدوق گفت خبر داد ما را در بلخ.
- «اصفهانی»: قاسم بن محمد است.
- «اصم»: عبدالله بن عبدالرحمن است.
- «انصاری»: احمد بن علی انصاری است.
- «اهوازی»: حسین بن سعید است.
- «بجلی»: موسی بن قاسم است.

- «برقی»: احمد بن محمد بن خالد است.
- «برمکی»: محمد بن اسماعیل است.
- «بیهقی»: ابوعلی حسین بن احمد است.
- «بزقطی»: احمد بن محمد بن ابی نصر است.
- «بطائنی»: علی بن ابی حمزه است.
- «تفلیسی»: شریف بن سابق است.
- «تمار»: ابو طیب حسین بن علی استاد مفید است.
- «ثقفی»: ابراهیم بن محمد است.
- «ثمالی»: ابو حمزه ثابت بن دینار است.
- «جامورانی»: ابو عبدالله محمد بن احمد رازی است.
- «جعابی»: ابوبکر محمد بن عمر است.
- «جعفری»: سلیمان بن جعفر است.
- «جلودی»: عبد العزیز بن یحیی بصری است.
- «جوهری»: محمد بن زکریا است.
- «حافظ»: محمد بن عمر حافظ بغدادی استاد صدوق است.
- «حجال»: عبدالله بن محمد الحذاء آن ابو عبیده زیاد بن عیسی است.
- «حفار»: ابوالفتح هلال بن محمد بن جعفر بن زید بن علی بن حسین بن علی بن ابوطالب علیه السلام است.
- «حمیری»: عبدالله بن جعفر بن جامع است.
- «خزاز»: ابو ایوب ابراهیم بن عیسی است.
- «خشاب»: حسن بن موسی است.

- «دقاق»: علی بن احمد بن محمد بن عمران دقاق استاد صدوق است.
- «دهقان»: عبیدالله بن عبدالله است.
- «رزاز»: ابو جعفر محمد بن عمرو بختری است.
- «رقی»: داود بن کثیر است.
- «رویانی»: عبیدالله بن موسی است.
- «زعفرانی»: ابو جعفر محمد بن علی بن عبدالکریم است.
- «ساباطی»: عمار بن موسی است.
- «سابری»: ابو عبدالله علی بن محمد است.
- «سعدآبادی»: علی بن حسین است.
- «سکری»: حسن بن علی است.
- «سمندی»: فضل بن ابوقره است.
- «سندی»: ابن محمد است.
- «سکونی»: اسماعیل بن ابو زیاد است.
- «سنانی»: محمد بن احمد است.
- «صائغ»: عبدالله بن محمد است.
- «صفار»: محمد بن حسن است.
- «صوفی»: محمد بن هارون است که صدوق از او با واسطه روایت می کند.
- «صولی»: محمد بن یحیی است.
- «صیقل»: منصور بن ولید است.
- «ضبی»: عباس بن بکار است.

- «طاطری»: علی بن حسن است.

- «طالقانی»: محمد بن ابراهیم بن

ص: ۵۸

اسحاق استاد صدوق است.

- «طیار»: حمزه بن محمد است.

- «طیالسی»: محمد بن خالد است.

- «عجلی»: احمد بن محمد بن هشتم است که ما از آن به ابن هشتم تعبیر می کنیم.

- «عسکری»: حسن بن عبدالله بن سعید استاد صدوق است.

- «عطار»: احمد بن محمد بن یحیی است.

- «علوی»: حمزه بن قاسم است که صدوق با واسطه از وی روایت می کند.

- «عیاشی»: محمد بن مسعود است.

- «غضائری»: حسین بن عبیدالله استاد شیخ است.

- «فارسی»: حسن بن ابوالحسین است.

- «فامی»: احمد بن هارون استاد صدوق است.

- «فحام»: ابومحمد حسن بن محمد بن یحیی فحام سرمرائی استاد شیخ و زمانی که بعد از آن کلمه «عن عمه» بیاید، یعنی آن عمر بن یحیی است.

- «فراء»: داود بن سلیمان است.

- «فزاری»: جعفر بن محمد بن مالک است.

- «قاسانی»: علی بن محمد است.

- «قداح»: عبدالله بن میمون است.

- «قطان»: احمد بن حسن است.
- «قندی»: زياد بن مروان است.
- «کاتب»: علي بن محمد استاد مفيد است.
- «کميدانی»: علي بن موسی بن جعفر بن ابی جعفر است.
- «کنانی»: ابوالصبح ابراهيم بن نعيم است.
- «کوفي»: محمد بن علي صيرفي ابو سمينه است که من از آن به ابو سمينه لؤلؤی تعبير می کنم و آن حسن بن حسين مؤدب، يعني عبدالله بن حسن است.
- «ماجیلویه»: محمد بن علي است، و «عن عمه» که بعد از آن می آيد، محمد بن ابوالقاسم است.
- «محاملی»: ابو شعيب صالح بن خالد است.
- «مراغی»: علي بن خالد استاد مفيد است.
- «مرزبانی»: محمد بن عمران استاد مفيد است.
- «مسمعی»: محمد بن عبدالله است.
- «مغازی»: محمد بن احمد بن ابراهيم است.
- «مفسر»: محمد بن قاسم است.
- «مکتب»: حسين بن ابراهيم بن احمد بن هشام است.
- «منصوری»: ابوالحسن محمد بن احمد هاشمی منصوری سرمرائی است و اگر بعد از «عن عم ابيه» بياید، ابو موسی عیسی بن احمد بن عیسی بن منصور است.
- «منقري»: سليمان بن داود است.
- «میثمی»: احمد بن الحسن است.
- «نخعی»: موسی بن عمران است.
- «نقاش»: محمد بن بکران است.

- «نوفلی»: حسین بن یزید است.
- «نهایندی»: ابراهیم بن اسحاق است.
- «نهدی»: هیشم بن ابی مسروق است.
- «وراق»: علی بن عبدالله است.
- «وشاء»: حسن بن علی بن بنت الیاس هروی یعنی عبدالسلام بن صالح ابوصلت است.
- «همدانی»: احمد بن زیاد بن جعفر استاد صدوق است.
- «یقطینی»: محمد بن عیسی بن عبید است.
- «ابو جمیل»: مفضل بن صالح است.
- «ابوالجوزاء»: منبه بن عبدالله است.
- «ابوالحسین»: محمد بن محمد بن بکر هذلی

ص: ۵۹

بعد حمویه است.

- «ابوالحسین بعد ابن مخلد»: عمر بن حسن بن علی بن مالک شیبانی قاضی است.
- «ابو خلیفه»: فضل بن حباب جمحی بعد ابوالحسین است.
- «ابو ذکوان»: قاسم بن اسماعیل است.
- «ابو عمرو»: در سند امالی شیخ طوسی آن عبدالواحد بن محمد بن عبدالله بن مهدی است، گفت رجب بن مهدی خبر داد مرا سال ۴۱۶ در خانه اش در بغداد در دروازه زعفرانی.
- «ابوالمفضل»: محمد بن عبدالله بن مطلب شیبانی است.
- «ابوالقاسم الدعبلی»: اسماعیل بن علی بن علی الدعبلی است که حفار از وی روایت می کند.
- «بن ابان»: حسین بن حسن بن ابان است.

- «بن ابی حمزه»: علی است.
- «بن ابی الخطاب»: محمد بن حسین بن ابوالخطاب است.
- «بن ابی عثمان»: حسن بن علی بن ابو عثمان است.
- «بن ابی العلاء»: حسین است.
- «بن ابی عمیر»: محمد است.
- «بن ابی المقدام»: عمرو است.
- «بن ابی نجران»: عبدالرحمن است.
- «بن ادريس»: حسين بن احمد بن ادريس است.
- «بن اسباط»: علی است، و «عن عمه» بعد از یعقوب بن سالم احمر است.
- «بن اشیم»: علی بن احمد بن اشیم است.
- «بن اورمه»: محمد است.
- «بن بزيع»: محمد بن اسماعيل است.
- «بن بشران»: ابوالحسن علی بن محمد بن عبدالله بن بشران معدل است، شیخ طوسی گوید: وی در ماه رجب سال ۴۱۲ در خانه اش در بغداد به من خبر داد.
- «ابن بشار»: جعفر بن محمد بن بشار است.
- «بن بشیر»: جعفر است.
- «بن بندار»: محمد بن جعفر بن بندار فرغانی است.
- «ابن البطائنی»: حسن بن علی بن ابو حمزه است.
- «بن بهلول»: تمیم است که ابن حبيب از وی روایت می کند.
- «بن تغلب»: ابان است.

- «بن جبلة»: عبدالله است.
- «بن جبیر»: سعید است.
- «بن حازم»: منصور است.
- «ابن حبیب»: بکر بن عبدالله بن حبیب است.
- «بن الحجاج»: عبدالرحمن است.
- «بن حشیش»: محمد بن علی بن حشیش استاد شیخ است.
- «ابن حکیم»: معاویه است.
- «بن الحمامی»: ابوالحسن علی بن احمد بن عمر بن حفص مقری است.
- «ابن حمید»: عاصم است.
- «بن خالد»: سلیمان است و آن که از امام رضا علیه السلام روایت می کند، حسین صیرفی است.
- «ابن زکریا القطان»: احمد بن یحیی بن زکریا است.
- «بن زیاد»: مسعده است.
- «بن سعید هاشمی»: حسن بن محمد بن سعید استاد صدوق است.
- «ابن السماک»: ابو عمرو عثمان بن عبدالله بن یزید دقاق است.
- «بن سیابه»: عبدالرحمن است.
- «بن شاذویه المؤدب»:

ص: ۶۰

- علی بن شاذویه است.
- «بن شمون»: محمد بن حسن بن شمون است.
- «بن صدقه»: مسعده است.

- «بن صلت»: احمد بن هارون بن صلت اهوازی است.

- «ابن صهیب»: عبدالله است.

- «بن طریف»: سعد است.

- «بن ظبیان»: یونس است.

- «بن عامر»: حسین بن محمد بن عامر و «عن عمه» بعد از آن، عبدالله بن عامر است.

- «بن عبدالحمید»: ابراهیم است.

- «بن عبدوس»: عبدالواحد بن محمد بن عبدوس نیشابوری عطار است.

- «بن عصام»: محمد بن محمد بن عصام کلینی است.

- «ابن عطیه»: مالک است.

- «بن عقده»: احمد بن محمد بن سعید است که گذشت.

- «ابن عماره»: جعفر بن محمد بن عماره است.

- «بن عمیره»: سیف است.

- «ابن عیاشی»: جعفر بن محمد بن مسعود است.

- «بن عیسی»: احمد بن عیسی است.

- «بن عیینه»: سفیان است.

- «بن غزوان»: محمد بن سعید بن غزوان است.

- «بن فرقد»: یزید است.

- «ابن فضال»: حسن بن علی بن فضال است.

- «بن فضل هاشمی»: اسماعیل است.

- «بن قتیبه»: علی بن محمد بن قتیبه نیشابوری است.

- «ابن قولویه»: جعفر بن محمد بن قولویه است.
- «بن قیس»: محمد است.
- «بن کلوب»: غیاث است.
- «ابن المتوکل»: محمد بن موسی بن متوکل است.
- «بن متیل»: حسن بن متیل دقاق است.
- «بن محبوب»: حسن است.
- «بن مخلد»: ابوالحسن محمد بن محمد بن مخلد. شیخ گفت: خبر داد مرا در ماه ذی الحجه سال ۴۱۷، در حالی که کتاب را بر او قرائت می کردم.
- «ابن مراد»: اسماعیل است.
- «بن مسرور»: جعفر بن محمد بن مسرور است.
- «بن مسکان»: عبدالله است.
- «بن معبد»: علی است.
- «بن معروف»: عباس است.
- «بن مقبره»: علی بن محمد بن حسن استاد صدوق است.
- «ابن مغیره»: عبدالله است.
- «بن موسی»: علی بن احمد بن موسی استاد صدوق است.
- «ابن مهتدی»: حسن بن حسین بن عبدالعزیز بن مهتدی است.
- «ابن مهران»: اسماعیل است.
- «بن مهرویه»: علی بن مهرویه قزوینی است.
- «ابن مهزیار»: علی است.

- «بن ميمون»: عبدالله كه بعضى موقع از او به قداح تعبير مى كنم.

- «ابن ناتانه»: حسين بن ابراهيم بن ناتانه است.

- «بن نباته»: اصبع بن نوح ايوب است.

- «بن الوليد»: محمد بن حسن بن وليد است.

- «بن هاشم»: ابراهيم پدر على است.

- «بن همام»: اسماعيل است كه كنيه اش ابا همام مى باشد.

- «بن يزيد»: يعقوب است.

ص: ٦١

***[ترجمه]

الفصل الخامس فى ذكر بعض ما لا بد من ذكره مما ذكره أصحاب الكتب المأخوذ منها فى مفتحتها

قال ابن شهر آشوب فى المناقب كان جمع ذلك الكتاب بعد ما أذن لى جماعه من أهل العلم و الديانه بالسماع و القراءه و المناوله و المكاتبه و الإجازة فصح لى الروايه عنهم بأن أقول حدثنى و أخبرنى و أنبأنى و سمعت.

فأما طرق العامه فقد صح لنا إسناد البخارى عن أبى عبد الله محمد بن الفضل الصاعدى الفراوى و عن أبى عثمان سعيد بن عبد الله العيار الصعلوكى و عن الجنازى كلهم عن أبى الميثم الكشمهينى عن أبى عبد الله محمد الفربرى عن محمد بن إسماعيل بن المغيرة البخارى و عن أبى الوقت عبد الأول بن عيسى السنجرى عن الداودى عن السرخسى عن الفربرى عن البخارى.

إسناد مسلم عن الفراوى عن أبى الحسين عبد الغافر الفارسى النيسابورى عن أبى أحمد محمد بن عمرويه الجلودى عن أبى إسحاق إبراهيم بن محمد الفقيه عن أبى الحسين مسلم بن الحجاج النيسابورى.

إسناد الترمذى عن أبى سعيد محمد بن أحمد الصفار الأصفهانى عن أبى القاسم الخزاعى عن أبى سعيد بن كليب الشاشى عن أبى عيسى محمد بن عيسى بن سوره الترمذى.

إسناد الدارقطنى عن أبى بكر محمد بن على بن ياسر الجيانى عن المنصورى عن أبى الحسن المهرابى عن أبى الحسن على بن مهدى الدارقطنى.

إسناد معرفه أصول الحديث عن عبد اللطيف بن أبى سعد البغدادى الأصفهانى عن أبى على الحداد عن الحاكم أبى عبد الله محمد بن عبد الله النيسابورى ابن الربيع. (١) إسناد الموطأ عن القعنبي و عن معى عن يحيى بن يحيى من طريق محمد بن الحسن

عن مالك بن أنس الأصبحي.

ص: ٦٢

١- في نسخه: ابن البيع.

إسناد مسند أبي حنيفة عن أبي القاسم بن صفوان الموصلي عن أحمد بن طوق عن نصر بن المرخي عن أبي القاسم الشاهد العدل.

إسناد مسند الشافعي عن الجياني عن أبي القاسم الصوفي عن محمد بن علي الساوي عن أبي العباس الأصم عن الربيع عن محمد بن إدريس الشافعي.

إسناد مسند أحمد و الفضائل عن أبي سعد بن عبد الله الدجاجة عن الحسن بن علي المذهب عن أبي بكر بن مالك القطيفي عن عبد الله بن أحمد بن محمد بن حنبل عن أبيه.

إسناد مسند أبي يعلى عن أبي القاسم الشحامى عن أبي سعيد الكنجرودي عن أبي عمرو الجبلى عن أبي يعلى أحمد المثنى الموصلي.

إسناد تاريخ الخطيب عن عبد الرحمن بن بهريق القزاز البغدادي عن الخطيب أبي بكر الثابت البغدادي.

إسناد تاريخ النسوي عن أبي عبد الله المالكي عن محمد بن الحسين بن الفضل القطان عن درستويه النخعي عن يعقوب بن سفيان النسوي.

إسناد الطبري عن القطيفي عن أبي عبد الرحمن السلمي عن عمرو بن محمد بإسناده عن محمد بن جرير بن بريد الطبري و هذا إسناد تاريخ أبي الحسن أحمد بن يحيى بن جابر البلاذري إسناد تاريخ علي بن مجاهد عن القطيفي عن السلمي عن أبي الحسن علي بن محمد دلويه القنطري عن المأمون بن أحمد عن عبد الرحمن بن محمد الدجاج عن ابن جريح عن ابن مجاهد.

إسناد تاريخي أبي علي الحسن البیهقي السلامي و أبي علي مسكويه عن أبي منصور محمد بن حفده العطارى الطوسى عن الخطيب أبي زكريا التبريزى بإسناده إليهما.

إسناد كتابي المبتدأ عن وهب بن منبه اليماني و أبي حذيفة حدثنا القطيفي عن الثعلبي عن محمد بن الحسن الأزهرى عن الحسن بن محمد العبدى عن عبد المنعم بن إدريس عنهما.

إِسْنَادُ الْأَغَانِي عَنْ الْفَصِيحِيِّ عَنْ عَبْدِ الْقَاهِرِ الْجُرْجَانِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَامِدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْيَمَانِيِّ عَنْ أَبِي الْفَرَجِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ الْأَصْفَهَانِيِّ وَهَذَا إِسْنَادُ فَتُوحِ الْأَعْثَمِ الْكُوفِيِّ.

إِسْنَادُ سَنَنِ السَّجِسْتَانِيِّ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الْأَنْبُوسِيِّ عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ أَبِي عَلِيٍّ التَّسْتَرِيِّ عَنْ الْهَاشِمِيِّ عَنْ اللَّؤْلُؤِيِّ عَنْ أَبِي دَاوُدَ سَلِيمَانَ بْنِ الْأَشْعَثِ السَّجِسْتَانِيِّ.

إِسْنَادُ سَنَنِ اللَّالِكَاثِيِّ عَنْ أَبِي بَكْرٍ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ الطَّرِثِيِّ عَنْ أَبِي الْقَاسِمِ هَبَةَ اللَّهِ بْنِ الْحُسَيْنِ الطَّبْرِيِّ اللَّالِكَاثِيِّ.

إِسْنَادُ سَنَنِ ابْنِ مَاجَهَ عَنْ ابْنِ النَّازِظِ الْبَغْدَادِيِّ عَنْ الْمُقَرِّي الْقَزْوِينِيِّ عَنْ ابْنِ طَلْحَةَ بْنِ الْمَنْذَرِ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الْقَطَّانِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْبَرْقِيِّ عَنْ أَبِي الْقَاسِمِ بْنِ أَحْمَدَ الْخَزَاعِيِّ عَنْ الْهَيْثَمِ بْنِ كَلِيبٍ الشَّاشِيِّ عَنْ أَبِي عَيْسَى التِّرْمِذِيِّ وَهَذَا إِسْنَادُ شَرَفِ الْمُصْطَفَى عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخَرَكُوشِيِّ.

إِسْنَادُ حَلِيهِ الْأَوْلِيَاءِ عَنْ عَبْدِ اللَّطِيفِ الْأَصْفَهَانِيِّ عَنْ أَبِي عَلِيٍّ الْحَدَّادِ عَنْ أَبِي نَعِيمٍ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَصْفَهَانِيِّ.

إِسْنَادُ إِحْيَاءِ عُلُومِ الدِّينِ عَنْ أَحْمَدَ الْغَزَالِيِّ عَنْ أَخِيهِ أَبِي حَامِدٍ مُحَمَّدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْغَزَالِيِّ الطُّوسِيِّ.

إِسْنَادُ الْعَقْدِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَنْصُورِ السَّرْحَسِيِّ عَمَّنْ رَوَاهُ عَنْ أَبِي عَبْدِ رَبِّهِ الْأَنْدَلُسِيِّ.

إِسْنَادُ فَضَائِلِ السَّمْعَانِيِّ عَنْ شَهْرَآشُوبَ بْنِ أَبِي نَصْرٍ بْنِ أَبِي الْجَيْشِ السَّرُورِيِّ جَدِّي عَنْ أَبِي الْمَظْفَرِ عَبْدِ الْمَلِكِ السَّمْعَانِيِّ.

إِسْنَادُ فَضَائِلِ بَنِ شَاهِينَ عَنْ أَبِي عَمْرٍو الصُّوفِيِّ عَنْ الْقَاضِي أَبِي مُحَمَّدٍ الْمَزِيدِيِّ عَنْ أَبِي حَفْصٍ عَمْرِ بْنِ شَاهِينَ الْمَرْوَزِيِّ.

إِسْنَادُ فَضَائِلِ الزَّعْفَرَانِيِّ عَنْ يُوسُفَ بْنِ آدَمَ الْمَرَاغِيِّ مَسْنُودًا إِلَى مُحَمَّدَ بْنِ الصَّبَاحِ الزَّعْفَرَانِيِّ.

إِسْنَادُ فَضَائِلِ الْعَكْبَرِيِّ عَنْ أَبِي مَنْصُورٍ مَاشَادَهُ الْأَصْفَهَانِيِّ عَنْ مَشِيخَتِهِ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عَيْسَى الْعَكْبَرِيِّ.

إسناد مناقب ابن شاهين عن المنتهى ابن أبي زيد بن كيابكى الجبني الجرجاني عن الأجل المرتضى الموسوي عن المصنف.

إسناد مناقب ابن مردويه عن الأديب أبي العلاء عن أبيه أبي الفضل الحسن بن زيد عن أبي بكر بن مردويه الأصفهاني.

إسناد أمالي الحاكم عن المهدي بن أبي حرب الحسن بن الجرجاني عن الحاكم النيسابوري.

إسناد مجموع ابن عقده أبي العباس أحمد بن محمد و معجم أبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني بحق روايتي عن أبي العلاء العطار الهمداني بإسناده عنهما.

إسناد الوسيط و كتاب الأسباب و النزول عن أبي الفضائل محمد الیهني عن أبي الحسن علي بن أحمد الواحدی.

إسناد معرفه الصحابه عن عبد اللطيف البغدادي عن والده أبي سعيد عن أبي يحيى بن منده عن والده.

إسناد دلائل النبوه و الجامع عن الحسين بن عبد الله المروزي عن أبي النصر العاصمي عن أبي العباس البغوي عن أبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي.

إسناد أحاديث علي بن أحمد الجوهري و أحاديث شعبه بن الحجاج عن محمد البغوي عن الجراحي عن المحبوي عن أبي عيسى عمن رواها عنهما.

إسناد المغازي عن الكرمانی عن أبي الحسن القدوسي عن الحسين بن صديق الزورعنجي عن محمد بن إسحاق الواقدي.

إسناد البيان و التبيين و الغره و الفتيا عن الكرمانی عن أبي سهل الأنماطي عن أحمد بن محمد عن أبي عبد الله بن محمد الخازن عن علي بن موسى القمي عن عمرو بن بحر الجاحظ.

إسناد غريب القرآن عن القطيفي عن أبيه عن أبي بكر محمد بن عزيز العزيزي السجستاني.

إسناد شوف العروس عن القاضي عن أبي عبد الله الدامغاني.

إسناد عيون المجالس عن القطيفي عن أبي عبد الله طاهر بن محمد بن أحمد الخريلى.

إسناد المعارف و عيون الأخبار و غريب الحديث و غريب القرآن عن الكرمانى عن أبيه عن جده عن محمد بن يعقوب عن أبي بكر المالكي عن عبد الله بن مسلم بن قتيبه.

إسناد غريب الحديث عن القطيفي عن السلمى عن أبي محمد دعلج عن أبي عبيد القاسم بن سلام و هذا إسناد كامل أبي العباس المبرد.

إسناد نزاهة القلوب عن القطيفي و شهر آشوب جدى كليهما عن أبي إسحاق الثعلبي.

إسناد أعلام النبوه عن عمر بن حمزه العلوى الكوفى عن رواه عن القاضي أبي الحسن الماوردى.

إسناد الإبانة و كتاب اللوامع عن مهدي بن أبي حرب الحسنى عن أبي سعيد أحمد بن عبد الملك الخرکوشى.

إسناد دلائل النبوه و كتاب جوامع الحلم عن عبد العزيز عن أحمد الحلوانى عن أبي الحسن بن محمد الفارسى عن أبي بكر محمد بن على بن إسماعيل القفال الشاشى.

إسناد نزاهة الأبصار عن شهر آشوب عن القاضي أبي المحاسن الرويانى عن أبي الحسن على بن مهدي المامطيرى.

إسناد المحاضرات من باب المفردات عن الهيثم الشاشى عن القاضي عن بزى عن أبي بكر بن على الخزاعى عن أبي القاسم الراغب الأصفهانى.

إسناد الإبانة عن الفزارى عن أبي عبد الله الجوهرى عن القطيفي عن عبد الله بن أحمد بن حنبل عن أبيه عن أبي عبد الله محمد بن بطة العكبى.

إسناد قوت القلوب عن القطيفي عن أبيه عن أبي القاسم الحسن بن محمد عن أبي يعقوب يوسف بن منصور السيارى.

إسناد الترغيب و التهيب عن أبي العباس أحمد الأصفهانى عن أبي القاسم الأصفهانى.

إسناد كتاب أبي الحسن المدائني عن القطيفي عن أبي بكر محمد بن عمر بن حمدان عن إبراهيم بن محمد بن سعيد النحوي.

إسناد الدارمي وإعتقاد أهل السنه عن أبي حامد محمد بن محمد بن محمد بن زيد بن حمدان المنوچهری عن علی بن عبد العزيز الأشنهی و حدثني محمود بن عمر الزمخشري بكتاب الكشف و الفائق و ربيع الأبرار و أخبرني الكباشين و نمير شهردار الديلمي بالفردوس و أنبأني أبو العلاء العطار الهمداني ب زاد المسافر و كاتبني الموفق بن أحمد المكي خطيب خوارزم بالأربعين و روى لي القاضي أبو السعادات الفضائل و ناولني أبو عبد الله محمد بن أحمد النطنزي الخصائص العلويه و أجاز لي أبو بكر محمد بن مؤمن الشيرازي روايه كتاب ما نزل من القرآن في علي عليه السلام و كثيرا ما أسند إلى أبي الغرين كلاش العكبري و أبي الحسن العاصمي الخوارزمي و يحيى بن سعدون القرطبي و أشباههم.

و أما أسانيد التفاسير و المعاني فقد ذكرتها في الأسباب و النزول و هي تفسير البصري و الطبري و القشيري و الزمخشري و الجبائي و الطائي و السدي و الواقدي و الواحدي و الماوردي و الكلبي و الثعلبي و الوالبي و قتاده و القرطبي و مجاهد و الخرکوشي و عطاء بن رباح و عطاء الخراساني و وكيع و ابن جريح و عكرمه و النقاشي و أبي العالیه و الضحاك و ابن عيينه و أبي صالح و مقاتل و القطان و السمان و يعقوب بن سفيان و الأصم و الزجاج و الفراء و أبي عبيد و أبي العباس و النجاشي و الدمياطي و العوفي و النهدي و الثمالي و ابن فورک و ابن حبيب.

فأما أسانيد كتب أصحابنا فأكثرها عن الشيخ أبي جعفر الطوسي حدثنا بذلك أبو الفضل الداعي (١) بن علي الحسيني السروي و أبو الرضا فضل الله (٢) بن علي الحسيني القاساني و عبد الجليل (٣) بن عيسى بن عبد الوهاب الرازي و أبو الفتوح أحمد بن (٤)

ص: ٦٧

١- عنوانه الشيخ الحرّ في امل الامل و قال: كان عالما فاضلا من مشايخ ابن شهر آشوب.

٢- هو السيد الإمام ضياء الدين الراونديّ اوعزنا الى ترجمته سابقا.

٣- في امل الامل: عبد الجليل بن عيسى بن عبد الوهاب الرازيّ متكلم، فقيه، متبحر، أستاذ الأئمّه في عصره.

٤- الصحيح: حسين بن عليّ بن محمّد بن أحمد الرازيّ، و قد اسلفنا ترجمته في المقدّمه الثانيه.

حسين بن علي الرازي و محمد و علي (١)ابنا علي بن عبد الصمد النيسابوري و محمد بن (٢)الحسن الشوهاني و أبو علي الفضل (٣)بن الحسن بن الفضل الطبرسي و أبو جعفر محمد (٤)بن علي بن الحسن الحلبي و مسعود (٥)بن علي الصوابي و الحسين (٦)بن أحمد بن علي بن طحال المقدادي و علي (٧)بن شهر آشوب السروي والدي كلهم عن الشيخين المفيد بن أبي علي الحسن (٨)بن محمد بن الحسن الطوسي و أبي الوفاء عبد الجبار (٩)بن علي المقرئ الرازي عنه.

و حدثنا أيضا المنتهى (١٠)بن أبي زيد بن كبابكي الحسيني الجرجاني و محمد (١١)بن الحسن الفتال النيسابوري و جدی شهر آشوب عنه أيضا سماعا و قراءه و مناوله و إجازة بأكثر كتبه و رواياته.

و أما أسانيد كتب الشريفين المرتضى و الرضى و رواياتهما فعن السيد أبي الصمصام

ص: ٦٨

- ١- قال الشيخ منتجب الدين في ترجمه والده: علي بن عبد الصمد التميمي السبزواري فقيه، دين، ثقه، قرأ علي الشيخ ابي جعفر رحمهم الله. ابنه الشيخ ركن الدين علي بن علي فقيه، قرأ علي والده و علي الشيخ ابي علي ابن الشيخ ابي جعفر رحمهم الله.
- ٢- في أمل الآمل: كان عالما ورعا من مشايخ ابن شهر آشوب.
- ٣- هو امين الإسلام صاحب كتاب مجمع البيان المتقدم ذكره في المقدّمه الثانيه.
- ٤- في امل الآمل: كان عالما فاضلا ماهرا من مشايخ ابن شهر آشوب.
- ٥- في امل الآمل: فاضل جليل من مشايخ ابن شهر آشوب.
- ٦- تأتي ترجمته عن قريب.
- ٧- تقدم ترجمته و ترجمه ابيه في المقدّمه الثانيه في ترجمه ابنه.
- ٨- اسلفنا الكلام في ترجمته في المقدّمه الثانيه.
- ٩- اورد ترجمته الشيخ منتجب الدين في فهرسته و قال: الشيخ المفيد عبد الجبار بن عبد الله ابن علي المقرئ الرازي فقيه الاصحاب بالري، قرأ عليه في زمانه قاطبه المتعلمين من الساده و العلماء، و هو قد قرأ علي الشيخ أبو جعفر الطوسي جميع تصانيفه، و قرأ علي الشيخين: سالار، و ابن البراج، و له تصانيف بالعرييه و الفارسيه في الفقه، اخبرنا بها الشيخ الإمام جمال الدين أبو الفتوح الخزاعي رحمهم الله.
- ١٠- في امل الآمل: المنتهى بن أبي زيد بن كبابكي الحسيني الكجي الجرجاني عالم، فقيه يروى عن أبيه عن السيد المرتضى و الرضى و يروى عن الشيخ الطوسي.
- ١١- تقدم ترجمته في المقدّمه الثانيه.

ذی الفقار (١) بن معبد الحسنی المروزی عن أبی عبد الله محمد بن علی الحلواني (٢) عنهما و بحق روایتی عن السید المنتهی عن
أبيه أبی زید و عن محمد بن علی الفتال الفارسی عن أبيه الحسن كليهما عن المرتضى و قد سمع المنتهی و الفتال بقراءه
أبويهما عليه أيضا و ما سمعنا من القاضي الحسن الأسترآبادی عن ابن المعافى بن قدامه عنه أيضا و ما صح لنا من طريق الشيخ
أبی جعفر عنه و روى السید المنتهی عن أبيه عن الشريف الرضى.

و أما أسانيد كتب الشيخ المفيد فعن أبی جعفر و أبی القاسم ابني كميح عن أبيهما عن ابن البراج عن الشيخ و من طرق أبی
جعفر الطوسی أيضا عنه.

و أما أسانيد كتب أبی جعفر بن بابويه عن محمد و علی ابني علی بن عبد الصمد عن أبيهما عن أبی البركات علی بن الحسين
الحسيني الخوزي عنه و كذلك من روايات أبی جعفر الطوسی.

و أما أسانيد كتب ابن شاذان و ابن فضال و ابن الوليد و ابن الحاسر و علی بن إبراهيم و الحسن بن حمزه و الكليني و الصفواني
و العبدكي و الفلكي و غيرهم فهو علی ما نص عليها أبو جعفر الطوسی في فهرست.

و حدثني الفتال بالتنوير في معاني التفسير و بكتاب روضه الواعظين و بصيره المتعظين و أنبأني الطبرسي بمجمع البيان لعلوم
القرآن و بكتاب إعلام الوری بأعلام الهدى و أجاز لي أبو الفتوح روايه روض الجنان و روح الجنان في تفسير القرآن و ناولني
أبو الحسن البيهقي حليه الأشراف و قد أذن لي الآمدى في روايه غرر الحكم و وجدت بخط أبی طالب الطبرسي كتابه
الإحتجاج و ذلك مما يكثر تعداده و لا يحتاج إلى

ص: ٦٩

١- قال الشيخ منتجب الدين: السید عماد الدين أبو الصمصام ذو الفقار بن محمد بن معبد الحسنی المروزی عالم، دين، يروى
عن السید الأجل المرتضى علم الهدى أبی القاسم علی بن الحسين الموسوى و الشيخ الموفق ابی جعفر محمد بن الحسن قدس
الله روحهما، و قد صادفته و كان ابن مائه و خمسه عشر سنه.

٢- في امل الامل: كان عالما، عابدا من تلامذه السید المرتضى و السید الرضى.

ذكره لاجتماعهم عليه و ما هذا إلا جزء من كل و لا أنا علم الله تعالى إلا معترف بالعجز و التقصير كما قال أبو الجوائز.

رويت و ما رويت من الروايه و كيف و ما انتهيت إلى نهايه

و للأعمال غايات تنهى و إن طالت و ما للعلم غايه

و قد قصدت في هذا الكتاب من الاختصار على متون الأخبار و عدلت عن الإطاله و الإكثار و الاحتجاج من الظواهر و الاستدلال على فحواها و حذفت أسانيداً لشهرتها و لإشارتي إلى روايتها و طرقها و الكتب المنتزعه منها لتخرج بذلك عن حد المراسيل و تلحق بباب المسندات.

و ربما تتداخل الأخبار بعضها في بعض و يختصر منها موضع الحاجه أو نختار ما هو أقل لفظاً أو جاءت غريبه من مظان بعيدة أو وردت منفرد محتاجه إلى التأويل فمنها ما وافقه القرآن و منها ما رواه خلق كثير حتى صار علماً ضروريا يلزمهم العمل به و منها ما بقيت آثارها رؤيه أو سمعا و منها ما نطقت به الشعراء و الشعور لتبذلها فظهرت مناقب أهل البيت عليهم السلام بإجماع موافقيهم و إجماعهم حجه على ما ذكر في غير موضع و اشتهرت على ألسنه مخالفينهم على وجه الاضطرار و لا يقدر على الإنكار على ما أنطق الله به روايتهم و أجراها على أفواه ثقاتهم مع تواتر الشيعة بها و ذلك خرق العاده و عظه لمن تذكر فصارت الشيعة موفقه لما نقلته ميسره و الناصبه مخيبه فيما حملته مسخره لنقل هذه الفرقه ما هو دليل لها في دينها و حمل تلك ما هو حجه لخصمها دونها و هذا كاف لمن ألقى السمع و هو شهيدٌ و إِنَّ هَذَا لَهُوَ الْبَلَاءُ الْمُبِينُ و تذكره للمتذكرين و لطف من الله تعالى للعالمين.

هذا آخر ما نقلناه عن المناقب و لنذكر ما وجدناه في مفتتح تفسير الإمام العسكري صلوات الله عليه قال الشيخ أبو الفضل شاذان بن جبرئيل بن إسماعيل القمي أدام الله تأييده حدثنا السيد محمد بن شراهنك (١) الحسنی الجرجانی عن السيد أبي جعفر

ص: ٧٠

١- في التفسير: سراهنك الحسنی الجرجانی. ثم ان الظاهر أن «مهتدي» مصحف «مهدي» و هو كما يأتي عن الاحتجاج مهدي بن العابد ابی الحرب الحسيني المرعشي، و عده المحقق الوحيد رحمه الله في التعليقه من اجلاء الطائفه و من مشايخ الاجازه.

مهتدى بن حارث الحسينى المرعشى عن الشيخ الصدوق أبى عبد الله جعفر بن محمد الدورىستى عن أبيه عن الشيخ الفقيه أبى جعفر محمد بن على بن بابويه القمى رحمه الله تعالى قال أخبرنا أبو الحسن محمد بن القاسم الأسترآبادى الخطيب رحمه الله تعالى قال حدثنى أبو يعقوب يوسف بن محمد بن زياد و أبو الحسن على بن محمد بن سيار (١) و كانا من الشيعة الإماميه قالأ كان أبوانا إماميين و كانت الزيديه هم الغالبين بأسترآباد و كانا فى إماره الحسن بن زيد العلوى الملقب بالداعى إلى الحق إمام الزيديه (٢) و كان كثير الإصغاء إليهم يقتل الناس بسعائياتهم فخشيناهم على أنفسنا فخرجنا بأهلينا إلى حضره الإمام الحسن بن على بن محمد أبى القائم عليه السلام فأنزلنا عيالنا فى بعض الخانات (٣) ثم استأذنا على الإمام الحسن بن على عليهما السلام فلما رأنا قال مرحبا بالآوين إلينا الملتجئين إلى كنفنا (٤) قد تقبل الله سعيكما و آمن روعتكما (٥) و كفاكما أعداء كما فانصرفا آمنين على أنفسكما و أموالكما فعجبنا من قوله ذلك لنا مع أنا لم نشك فى صدقه فى مقاله فقلنا بما ذا تأمرنا أيها الإمام أن نصنع إلى أن ننتهى إلى هناك و كيف ندخل ذلك البلد و منه هربنا و طلب سلطان البلد لنا حثيث (٦) و وعيده إيانا شديد فقال خلفا على ولديكما هذين لأفيدهما العلم الذى يشرفهما الله تعالى به ثم لا تحفلا بالسعاه و لا بوعيد المسعى إليه فإن الله تعالى يقصم السعاه (٧) و يلجئهم إلى شفاعتكم فيهم عند من قد هربتم منه قال أبو يعقوب و أبو الحسن فأتمرا بما أمر و خرجا و خلفانا هناك فكنا نختلف

ص: ٧١

- ١- تقدم ترجمته فى المقدمه الثانيه.
- ٢- عنوانه ابن النديم فى فهرسه هكذا: الحسن بن زيد بن محمد بن إسماعيل بن الحسن بن زيد بن الحسن بن على عليهما السلام الملقب بالداعى الى الحق، ظهر بطبرستان فى سنه ٢٥٠ و مات بها مملكا عليه سنه ٢٧٠.
- ٣- الخان: محل نزول المسافرين و يسمى الفندق. و الجمع: خانات.
- ٤- الكنف: الجانب. و كنف الطائر جناحاه.
- ٥- الروعه: الفرعه.
- ٦- الحثيث: السريع.
- ٧- قصم الرجل: اهلكه. و السعاه: النميمه و الوشايه.

إليه فيلقانا ببر الآباء و ذوى الأرحام الماسه فقال لنا ذات يوم إذا أتاكم خبر كفايه الله عز و جل أبويكما و إخزاؤه أعداءهما و صدق وعدى إياهما جعلت من شكر الله عز و جل أن أفيدكما تفسير القرآن مشتملا على بعض أخبار آل محمد عليهم السلام فيعظم بذلك شأنكما قال ففرحنا و قلنا يا ابن رسول الله فإذا نأتى على جميع علوم القرآن و معانيه قال كلا إن الصادق عليه السلام علم ما أريد أن أعلمكما بعض أصحابه ففرح بذلك فقال يا ابن رسول الله قد جمعت علم القرآن كله فقال قد جمعت خيرا كثيرا و أوتيت فضلا واسعا و لكنه مع ذلك أقل قليل أجزاء علم القرآن إن الله عز و جل يقول قُلْ لَوْ كَانَ الْبَحْرُ مَدَادًا لَكَلِمَاتِ رَبِّي لَنَفَذَ الْبَحْرُ قَبْلَ أَنْ تَنْفَذَ كَلِمَاتِ رَبِّي وَ لَوْ جِئْنَا بِمِثْلِهِ مَدَدًا (١)و يقول وَ لَوْ أَنَّ مَا فِي الْأَرْضِ مِنْ شَجَرَةٍ أَقْلَامٌ وَ الْبَحْرُ يَمُدُّهُ مِنْ بَعْدِهِ سَبْعَةُ أَبْحُرٍ مَا نَفَذْتُ كَلِمَاتُ اللَّهِ (٢)و هذا علم القرآن و معانيه و ما أودع من عجائبه فكم قد ترى مقدار ما أخذته من جميع هذا و لكن القدر الذى أخذته قد فضلك الله به على كل من لا يعلم كعلمك و لا يفهم كفهمك قالوا فلم نبرح من عنده حتى جاءنا فيج (٣)قاصد من عند أبونا بكتاب يذكر فيه أن الحسن بن زيد العلوى قتل رجلا بسعايه أولئك الزيديه و استصفى ماله ثم أتت الكتب من النواحي و الأقطار المشتمله على خطوط الزيديه بالعدل الشديد و التوبيخ العظيم يذكر فيها أن ذلك المقتول كان أفضل زيدى على ظهر الأرض و أن السعاه قصدوه لفضله و ثروته فشكر لهم و أمر بقطع آنافهم و آذانهم و أن بعضهم قد مثل به كذلك و آخرين قد هربوا و أن العلوى ندم و استغفر و تصدق بالأموال الجليله بعد رد أموال ذلك المقتول على ورثته و بذل لهم أضعاف ديه وليهم المقتول و استحلبهم فقالوا أما الديه فقد أحللناك منها و أما الدم فليس إلينا إنما هو إلى المقتول و الله الحاكم و أن العلوى نذر الله عز و جل أن لا يعرض للناس فى مذاهبهم و فى كتاب أبويهما أن الداعى

ص: ٧٢

١- الكهف: ١٠٩.

٢- لقمان: ٢٦.

٣- فى المصباح الفيح: الجماعه، و قد يطلق على الواحد فيجمع على فيوج و افياج. و فى الصراح: الفيح معرب بيك.

الحسن بن زيد قد أرسل إلينا بعض ثقاته بكتابه و خاتمه بأمانه و ضمن لنا رد أموالنا و جبر النقص الذى لحقنا فيها و إنا صائران إلى البلد متجزان ما وعدنا (١) فقال الإمام عليه السلام إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ فلما كان اليوم العاشر جاءنا كتاب أبويننا بأن الداعى قد وفى لنا بجميع عداته (٢) و أمرنا بملازمه الإمام العظيم البركه الصادق الوعد فلما سمع الإمام عليه السلام قال هذا حين إنجازى ما وعدتكما من تفسير القرآن ثم قال قد وظفت لكما كل يوم شيئاً منه تكتبانه فالزمانى و واضبا على يوفر الله عز و جل من السعاده حظوظكما.

أقول: و فى بعض النسخ فى أول السند هكذا قال محمد بن محمد بن على بن محمد بن جعفر بن الدقاق حدثنى الشيخان الفقيهان أبو الحسن محمد بن أحمد بن على بن الحسن بن شاذان و أبو محمد جعفر بن أحمد بن على القمى رحمهما الله قالاً حدثنا الشيخ الفقيه أبو جعفر محمد بن على بن الحسين بن موسى بن بابويه رحمه الله إلى آخر ما مر.

و قال الصدوق فى كتاب إكمال الدين قال الشيخ الفقيه أبو جعفر محمد بن على بن الحسين بن موسى بن بابويه القمى مصنف هذا الكتاب أعانه الله على طاعته إن الذى دعانى إلى تأليف كتابى هذا إنى لما قضيت وطرى من زياره على بن موسى الرضا صلوات الله عليه رجعت إلى نيسابور فأقمت بها فوجدت أكثر المختلفين إلى من الشيعة قد حيرتهم الغيبه و دخلت عليهم فى أمر القائم عليه السلام الشبهه و عدلوا عن طريق التسليم إلى الآراء و المقاييس فجعلت أبذل مجهودى (٣) فى إرشادهم إلى الحق و ردهم إلى الصواب بالأخبار الوارده فى ذلك عن النبى و الأئمه صلوات الله عليهم حتى ورد إلينا من بخارا شيخ من أهل الفضل و العلم و النباهه (٤) ببلد قم طال ما تمنيت لقاءه و اشتقت إلى مشاهدته لدينه و سديد رأيه و استقامه طريقته و هو الشيخ الدين أبو سعيد محمد بن الحسن بن على بن محمد بن أحمد بن على بن الصلت القمى أدام الله توفيقه.

ص: ٧٣

١- أى طالبين تعجيل قضاء ما وعدنا.

٢- جمع العده بمعنى الوعد.

٣- أى وسعى و طاقتى.

٤- النباهه بفتح النون: الشرف، الفطنه، ضد الخمول.

و كان أبى رضى الله عنه يروى عن جده محمد بن أحمد بن على بن الصلت قدس الله روحه و يصف علمه و فضله و زهده و عبادته و كان أحمد بن محمد بن عيسى فى فضله و جلالته يروى عن أبى طالب عبد الله بن الصلت القمى (١) رضى الله عنه و بقى حتى لقيه محمد بن الحسن الصفار و روى عنه فلما أظفرنى الله تعالى ذكره بهذا الشيخ الذى هو من أهل هذا البيت الرفيع شكرت الله تعالى ذكره على ما يسر لى من لقائه و أكرمنى به من إخوانه و حبانى (٢) به من وده و صفائه فبينما هو يحدثنى ذات يوم إذ ذكر لى عن رجل قد لقيه ببخارا من كبار الفلاسفة و المنطقيين كلاما فى القائم عليه السلام قد حيره و شككه فى أمره بطول غيبته و انقطاع أخباره فذكرت له فصولا فى إثبات كونه و رويت له أخبارا فى غيبته عن النبى و الأئمة صلوات الله عليهم سكنت إليها نفسه و زال بها عن قلبه ما كان دخل عليه من الشك و الارتياب و الشبهة و تلقى ما سمعه من الآثار الصحيحة بالسمع و الطاعة و القبول و التسليم و سألتنى أن أصنف فى هذا المعنى كتابا فأجبتة إلى ملتسمه و وعدته جمع ما ابتغى إذا سهل الله العود إلى مستقرى و وطنى بالرى. فبينما أنا ذات ليله أفكر فيما خلفت ورائى من أهل و ولد و إخوان و نعمه إذ غلبنى النوم فرأيت كأنى بمكه أطوف حول البيت الحرام و أنا فى الشوط السابع عند الحجر الأسود أستلمه و أقبله و أقول أمانتى أديتها و ميثاقى تعاهدته لتشهد لى بالموافاه فأرى مولانا القائم صاحب الزمان صلوات الله عليه واقفا بباب الكعبة فأدنو منه على شغل قلب و تقسم فكر فعلم عليه السلام ما فى نفسى بتفرسه فى وجهى فسلمت عليه فرد على السلام ثم قال لى لم لا تصنف كتابا فى الغيبة تكفى ما قد همتك فقلت له يا ابن رسول الله قد صنف فى الغيبة أشياء فقال صلوات الله عليه ليس على ذلك السبيل آمرى أن تصنف و لكن صنف الآن كتابا فى الغيبة و اذكر فيه غيبات الأنبياء عليهم السلام

ص: ٧٤

١- ذكره النجاشى و الشيخ و العلامة و غيرهم فى كتب رجالهم و صرحوا بوثاقته. قال النجاشى فى ص ١٥٠ عبد الله بن الصلت أبو طالب القمى مولى بنى تيم اللات بن ثعلبه ثقه مسكون الى روايته روى عن الرضا عليه السلام، يعرف له كتاب التفسير، اخبرنى عده من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن يحيى قال: حدّثنا عبد الله بن جعفر، قال: حدّثنا على بن عبد الله بن الصلت، عن أبيه.

٢- حبا كذا او بكذا: اعطاه إياه بلا جزاء.

ثم مضى صلوات الله عليه فانتبهت فزعا إلى الدعاء و البكاء و البث و الشكوى إلى وقت طلوع الفجر فلما أصبحت ابتدأت بتأليف هذا الكتاب ممثلا- لأمر ولي الله و حجته و مستعينا بالله و متوكلا عليه و مستغفرا من التقصير و ما توفيقى إلا بالله عليه توكلت و إليه أنيب.

و قال أحمد بن على الطبرسى فى الإحتجاج لا نأتى فى أكثر ما نوره من الأخبار بإسناده إما لوجود الإجماع عليه أو موافقته لما دلت العقول إليه أو لاشتهاره فى السير و الكتب بين المخالف و المؤالف إلا ما أوردته عن أبى محمد الحسن بن على العسكرى عليهما السلام فإنه ليس فى الاشتهار على حد ما سواه و إن كان مشتملا على مثل الذى قدمناه فلأجل ذلك ذكرت إسناده فى أول خبر من ذلك دون غيره لأن جميع ما رويت عنه عليه السلام إنما رويته بإسناد واحد من جملة الأخبار التى ذكرها عليه السلام فى تفسيره.

ثم قال حدثنى به السيد العالم العابد العادل أبو جعفر مهدى بن العابد أبى الحرب الحسينى المرعشى رضى الله عنه قال حدثنى الشيخ الصدوق أبو عبد الله جعفر بن محمد بن أحمد الدوريسى رحمه الله قال حدثنى أبى محمد بن أحمد قال حدثنى الشيخ السعيد أبو جعفر محمد بن على بن الحسين بن بابويه القمى قال حدثنى أبو الحسن محمد بن القاسم الأسترآبادى المفسر قال حدثنى أبو يعقوب يوسف بن محمد بن زياد و أبو الحسن على بن محمد بن سيار و كانا من الشيعة الإماميه عن أبويهما قالا حدثنا أبو محمد الحسن بن على العسكرى.

و قال الشيخ ابن قولويه رحمه الله فى مفتتح كتاب كامل الزياره و جمعته عن الأئمه صلوات الله عليهم و لم أخرج فيه حديثا روى عن غيرهم إذ كان فى ما رويانا عنهم من حديثهم صلوات الله عليهم كفايه عن حديث غيرهم و قد علمنا أنا لا نحيط بجميع ما روى عنهم فى هذا المعنى و لا فى غيره لكن ما وقع لنا من جهة الثقات من أصحابنا رحمهم الله ترجمته و لا أخرجت فيه حديثا روى عن الشاذ من الرجال يأثر ذلك (1) عنهم غير المعروفين بالروايه المشهورين بالحديث و العلم.

ص: ٧٥

و وجدت فى بعض النسخ القديمه فى مفتتح كتاب عيون أخبار الرضا عليه السلام حدثنى الشيخ المؤتمن الوالد أبو الحسين على بن أبى طالب بن محمد بن أبى طالب التميمى المجاور قال حدثنى السيد الأوحـد الفقيه العالم عز الدين شرف الساده أبو محمد شرف شاه بن أبى الفتوح محمد بن الحسين بن زياد العلوى الحسينى الأفسى النيسابورى أدام الله رفعتـه فى شهور سنه ثلاث و سبعين و خمس مائه بمشهد مولانا أمير المؤمنين على بن أبى طالب صلوات الله عليه عند مجاورته به قال حدثنى الشيخ الفقيه العالم أبو الحسن على بن عبد الصمد التميمى رضى الله عنه فى داره بنيسابور فى شهور سنه إحدى و أربعين و خمس مائه قال حدثنى السيد الإمام الزاهد أبو البركات الخوزى رضى الله عنه قال حدثنى الشيخ الإمام العالم الأوحـد أبو جعفر محمد بن على بن الحسين بن موسى بن بابويه القمى الفقيه مصنف هذا الكتاب رضى الله عنه.

و لنذكر ما وجدناه فى مفتتح كتاب سليم بن قيس (١) و هو هذا أخبرنى الرئيس العفيف أبو التقى (٢) هبه الله بن نما بن على بن حمدون رضى الله عنه قراءه عليه بداره بحله الجامعين فى جمادى الأولى سنه خمس و ستين و خمس مائه قال حدثنى الشيخ الأمين العالم أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن طحال المقدادى المجاور قراءه عليه بمشهد مولانا أمير المؤمنين صلوات الله عليه سنه عشرين و خمس مائه قال حدثنا الشيخ المفيد أبو على الحسن بن محمد الطوسى رضى الله عنه فى رجب سنه تسعين و أربعمائه و أخبرنى الشيخ الفقيه أبو عبد الله الحسن بن هبه الله بن رطبه عن الشيخ المفيد أبى على عن والده فيما سمعته يقرأ عليه بمشهد مولانا السبط الشهيد أبى عبد الله الحسين بن على صلوات الله عليه فى المحرم من سنه ستين و خمس مائه.

ص: ٧٦

١- هو اقدم كتاب صنف فى الإسلام فى عصر التابعين بعد كتاب على بن أبى رافع، و بذلك حازت الشيعة التقدّم فى التصنيف فى عصر التابعين كما ان لهم ذلك التقدّم فى عهد الصحابه. فحين يرى بعض الصحابه تاليف الأحاديث و تدوينها غير مشروع جمع على بن أبى طالب عليه السلام القرآن و الف كتاب الديات، و له عليه السلام قبل ذلك فى عصر النبى صلى الله عليه و آله تاليف كتابه فى الحديث باملاء رسول الله صلى الله عليه و آله، و الف سلمان كتابه فى حديث الجاثليق، و أبو ذر كتابه فى ما جرى بعد الرسول.

٢- و فى نسخه: ابو البقاء.

و أخبرني الشيخ المقرئ أبو عبد الله محمد بن الكال (1) عن الشريف الجليل نظام الشرف أبي الحسن العريضي عن ابن شهریار الخازن عن الشيخ أبي جعفر الطوسي.

و أخبرني الشيخ الفقيه أبو عبد الله محمد بن علي بن شهر آشوب قراءه عليه بحله الجامعين في شهور سنه سبع و ستين و خمس مائه عن جده شهر آشوب عن الشيخ السعيد أبي جعفر محمد بن الحسن الطوسي رضي الله عنه قال حدثنا ابن أبي جيد عن محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد و محمد بن أبي القاسم الملقب بماجيلويه عن محمد بن علي الصيرفي عن حماد بن عيسى عن أبان بن أبي عياش عن سليم بن قيس الهلالي.

قال الشيخ أبو جعفر و أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن عبيد الله الغضائري قال أخبرنا أبو محمد هارون بن موسى بن أحمد التلعكبري رحمه الله قال أخبرنا علي بن همام بن سهيل قال أخبرنا عبد الله بن جعفر الحميري عن يعقوب بن يزيد و محمد بن الحسين بن أبي الخطاب و أحمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن أبي عمير عن عمر بن أذينة عن أبان بن أبي عياش عن سليم بن قيس الهلالي.

قال عمر بن أذينة دعاني ابن أبي عياش فقال لي رأيت البارحة رؤيا أني لخليق أن أموت سريعا إنني رأيتك الغداه ففرحت بك إنني رأيت الليلة سليم بن قيس الهلالي فقال لي يا أبان إنك ميت في أيامك هذه فاتق الله في وديعتي و لا تضعيها و ف لي بما ضمنت من كتمانك و لا تضعها إلا عند رجل من شيعه علي بن أبي طالب صلوات الله عليه له دين و حسب فلما بصرت بك الغداه فرحت برؤيتك و ذكرت رؤياي سليم بن قيس.

لما قدم الحجاج العراق سأل عن سليم بن قيس فهرب منه فوقع إلينا بالنوبندجان (2) متواريا فنزل معنا في الدار فلم أر رجلا كان أشد إجلالا لنفسه و لا أشد اجتهادا و لا أطول بغضا للشهوه منه و أنا يومئذ ابن أربع عشرة سنه قد قرأت القرآن و كنت أسأله فيحدثني عن أهل بدر فسمعت منه أحاديث كثير عن عمر بن أبي سلمه ابن

ص: ٧٧

١- و في نسخه: المكال.

٢- قال الفيروز آبادي: النوبندجان بفتح النون و الباء و الدال المهمله قصبه كوره سابور. و قال ايضا: سابور كوره بفارس مدينتها نوبندجان.

أم سلمه زوجته النبي صلى الله عليه وآله و عن معاذ بن جبل و عن سلمان الفارسي و عن علي و أبي ذر و المقداد و عمار و البراء بن عازب ثم أسلمنيها و لم يأخذ علي يمينا فلم ألبث أن حضرته الوفاة فدعاني فخلا بي و قال يا أبان قد جاورتك فلم أر منك إلا ما أحب و إن عندى كتباً سمعتها عن الثقات و كتبتها بيدي فيها أحاديث لا أحب أن تظهر للناس لأن الناس ينكرونها و يعظمونها و هى حق أخذتها من أهل الحق و الفقه و الصدق و البر عن علي بن أبي طالب صلوات الله عليه و سلمان الفارسي و أبي ذر الغفاري و المقداد بن الأسود و ليس منها حديث أسمعه من أحدهم إلا سألت عنه الآخر حتى اجتمعوا عليه جميعاً و أشياء بعد سمعتها من غيرهم من أهل الحق و إنى هممت حين مرضت أن أحرقها فتأثمت من ذلك و قطعت به فإن جعلت لى عهد الله و ميثاقه أن لا تخبر بها أحداً ما دمت حياً و لا تحدث بشيء منها بعد موتى إلا من تثق به كثقتك بنفسك و إن حدث بك حدث أن تدفعها إلى من تثق به من شيعه علي بن أبي طالب صلوات الله عليه ممن له دين و حسب فضمنت ذلك له فدفعها إلى و قرأها كلها على فلم يلبث سليم أن هلك رحمه الله فنظرت فيها بعده و قطعت بها و أعظمتها و استصعبتها لأن فيها هلاك جميع أمه محمد صلى الله عليه وآله من المهاجرين و الأنصار و التابعين غير علي بن أبي طالب و أهل بيته صلوات الله عليهم و شيعته فكان أول من لقيت بعد قدومى البصره الحسن بن أبي الحسن البصرى و هو يومئذ متوار من الحجاج و الحسن يومئذ من شيعه علي بن أبي طالب صلوات الله عليه من مفرطهم نادم متلهف على ما فاتته من نصره علي عليه السلام و القتال معه يوم الجمل فخلوت به فى شرقى دار أبي خليفه الحجاج بن أبي عتاب فعرضتها عليه فبكى ثم قال ما فى حديثه شيء إلا حق قد سمعته من الثقات من شيعه علي صلوات الله عليه و غيرهم.

قال أبان فحججت من عامى ذلك فدخلت على علي بن الحسين عليهما السلام و عنده أبو الطفيل عامر بن واثله صاحب رسول الله صلى الله عليه وآله و كان من خيار أصحاب علي عليه السلام و لقيت عنده عمر بن أبي سلمه ابن أم سلمه زوجته النبي صلى الله عليه وآله و آله فعرضته عليه و عرضت على علي بن الحسين صلوات الله عليه ذلك أجمع ثلاثه أيام كل يوم إلى الليل و يغدو

علیه عمر و عامر فقرأته علیه ثلاثه أيام فقال لی صدق سلیم رحمه الله هذا حدیثنا کله نعرفه و قال أبو الطفیل و عمر بن أبی سلمه ما فیہ حدیث إلا و قد سمعته من علی صلوات الله علیه و من سلمان و من أبی ذر و المقداد.

قال عمر بن أذینه ثم دفع إلى أبان كتب سلیم بن قیس الهلالي و لم یلبث أبان بعد ذلك إلا شهرا حتی مات.

فهذه نسخه کتاب سلیم بن قیس العامری دفعه إلى أبان بن أبی عیاش و قرأه علی و ذکر أبان أنه قرأه علی بن الحسن علیهما السلام فقال علیه السلام صدق سلیم هذا حدیثنا نعرفه انتهى.

و أقول سیأتی تمام ذلك فی کتاب الفتن و سنورد سائر مفتتحات الكتب و أسانیدها فی المجلد الخامس و العشرين إن شاء الله تعالی و حیث فرغنا مما أردنا إیراده فی مقدمه الكتاب فلنذكر فهرست ما اشتمل علیه کتابنا من الكتب و ترتیبها ثم لنشرع فی إیراد المقاصد فی الأبواب و لا حول و لا قوه إلا بالله و علیه التوکل و إلیه المآب.

***[ترجمه]ابن شهر آشوب در مناقب گوید: «بعد از آنکه اهل علم و دین اجازه شنیدن، قرائت، کتابت و مناو له را به من دادند، تا جایی که روایت من از آنان صحیح بوده و می توانم بگویم به من حدیث گفته یا خبر داده یا روایت کرده یا شنیده ام، در پی اجازه فوق بود که کتاب مناقب را تألیف نمودم.»

«اسناد کتاب های اهل سنت»

طریق اهل سنت به بخاری: از طریق زیر صحیح است: «از ابو عبدالله محمد بن فضل صاعدی فراوی و از ابو عثمان سعید بن عبدالله عیار معلوکی و از جنازی همه از ابو میثم کشمیفی، از ابو عبدالله محمد فربری، از محمد بن اسماعیل بن مغیره بخاری، و از ابو الوقت عبدالاول بن عیسی سنجرى، از داودی، از سرخسی، از فربدی، از بخاری.»

طریق ما به مسلم چنین است: «از فراوی، از ابوالحسن عبدالغافر فارسی نیشابوری، از ابو احمد محمد بن عمرویه جلودی، از ابو اسحاق ابراهیم بن محمد فقیه، از ابوالحسن مسلم بن حجاج نیشابوری.»

اسناد ترمذی چنین است: «از ابو سعید محمد بن احمد صفار اصفهانی، از ابو قاسم خزاعی، از ابو سعید بن کلیب شاشی، از ابو عیسی محمد بن عیسی بن سوره ترمذی.

اسناد دارقطنی چنین است: «از ابوبکر محمد بن علی بن یاسر جیانی، از منصوری، از ابوالحسن مهربانی، از ابوالحسن علی بن مهدی دارقطنی.

اسناد «معرفة اصول الحدیث» چنین است: از عبدالطیف بن ابو سعد بغدادی اصفهانی، از ابوعلی حداد، از حاکم ابو عبدالله محمد بن عبدالله نیشابوری ابن ربیع.

اسناد «الموطا» چنین است: «از قازبی و از معی، از یحیی بن یحیی، از طریق محمد بن حسن، از مالک بن انس اصبحی.»

اسناد «مسند ابو حنیفه» چنین است: «از ابوالقاسم بن صفوان موصلی، از احمد بن طوق، از نصر بن مرخی، از ابوالقاسم شاهد عدل.»

اسناد «مسند شافعی» چنین است: «از جیانی، از ابوالقاسم صوفی، از محمد بن علی ساوی، از ابو عباس اصم، از ربیع، از محمد بن ادريس شافعی.»

اسناد «مسند احمد» و «فضائل» چنین است: «از ابو سعد بن عبدالله دجاجی، از حسن بن علی المذهب، از ابوبکر بن مالک قطیفی، از عبدالله بن احمد بن محمد بن حنبل، از پدرش.»

اسناد «مسند ابویعلی» چنین است: «از ابوالقاسم شحامی، از ابو سعید کنجرودی، از ابو عمرو جبری، از ابویعلی احمد مثنی موصلی.»

اسناد «تاریخ» خطیب چنین است: «از عبدالرحمن بن بهریق قزاز بغدادی، از خطیب ابوبکر ثابت بغدادی.»

اسناد «تاریخ» نسوی چنین است: «از ابو عبدالله مالکی، از محمد بن حسین بن فضل قطان، از درستویه نخعی، از یعقوب بن سفیان نسوی.»

اسناد طبری چنین است: «از قطیفی، از ابو عبدالرحمن سلمی، از عمرو بن محمد به اسنادش از محمد بن جریر بن برید طبری و این اسناد تاریخ ابوالحسن احمد بن یحیی بن جابر بلاذری، اسناد تاریخ علی بن مجاهد، از قطیفی، از سلمی، از ابوالحسن علی بن محمد دلویه قنطری، از مامون بن احمد از عبدالرحمن بن محمد دجاج، از ابن جریح، از ابن مجاهد.»

اسناد دو کتاب «تاریخ» ابوعلی حسن بیهقی سلامی و ابوعلی مسکویه چنین است: «از ابو منصور محمد بن حفده عطاری طوسی، از خطیب ابو زکریا تبریزی با اسناد خودش به آنها.»

اسناد دو کتاب «المبتدأ» تألیف وهب بن منبه یمانی و ابو حذیفه چنین است: «قطیفی از ثعلبی، از محمد بن حسن ازهری، از حسن بن محمد عبدی، از عبدالمنعم بن ادريس، از آن دو روایت کرد.»

اسناد «آغانی» چنین است: «از فصیحی، از عبدالقاهر جرجانی، از عبدالله بن حامد، از محمد بن محمد، از علی بن عبدالعزیز یمانی، از ابوالفرج علی بن حسین اصفهانی و این اسناد فتوح اعثم کوفی است.»

اسناد «سنن سجستانی» چنین است: «از ابوالحسن انبوسی، از ابوالعباس ابوعلی تستری، از هاشمی، از لؤلؤی، از ابوداود سلیمان بن اشعث سجستانی.»

اسناد «سنن اللالكائي» چنین است: «از ابوبکر احمد بن علی طرثیسی، از ابوالقاسم هبه الله بن حسین طبری لالکائی.»

اسناد «سنن ابن ماجه» چنین است: «از ابن ناظر بغدادی، از مقری قزوینی، از ابن طلحه بن منذر، از ابوالحسن قطان، از ابو عبدالله برقی، از ابوالقاسم بن احمد خزاعی، از هیشم بن کلیب شاشی، از ابو عیسی ترمذی و این اسناد شرف المصطفی از ابو سعید خرگوشی است.»

اسناد «حلیه الأولیاء» چنین است: «از عبداللطیف اصفهانی، از ابوعلی حداد، از ابو نعیم احمد بن عبدالله اصفهانی.»

اسناد «احیاء علوم الدین» چنین است: «از احمد غزالی، از برادرش ابو حامد محمد بن محمد غزالی طوسی.»

اسناد «العقد» چنین است: «از محمد بن منصور سرخسی، از کسی که آن را از ابو عبد ربه اندلسی روایت کرده است.»

اسناد «فضائل سمعانی» چنین است: «از شهر آشوب بن ابو نصر بن ابوجیش سروی پدر بزرگم، از ابو مظفر عبدالملک سمعانی.»

اسناد «فضائل بن شاهین» چنین است: «از ابو عمرو صوفی، از قاضی ابو محمد مزیدی، از ابو حفص عمر بن شاهین مروزی.»

اسناد «فضائل زعفرانی» چنین است: «از یوسف بن آدم مراغی با سلسله سند تا محمد بن صباح زعفرانی می رسد.»

اسناد «فضائل عکبری» چنین است: «از ابو منصور ماشاده اصفهانی، از استادانش، از عبدالملک بن عیسی عکبری.»

ص: ۶۴

اسناد «مناقب ابن شاهین» چنین است: «از منتهی ابن ابو زید بن کیابکی جبنی جرجانی، از سید جلیل القدر مرتضی موسوی، از مصنف.»

اسناد «مناقب ابن مردویه» چنین است: «از ادیب ابوالعلاء، از پدرش ابوالفضل حسن بن زید، از ابوبکر بن مردویه اصفهانی.»

اسناد «امالی حاکم» چنین است: «از مهدی بن ابو حرب حسنی جرجانی، از حاکم نیشابوری.»

اسناد «مجموع» ابن عقده ابوالعباس احمد بن محمد و «معجم» ابوالقاسم سلیمان بن احمد طبرانی از طریق روایت من چنین است: «از ابوالعلاء عطار همدانی به اسناد ایشان از آن دو نفر.»

اسناد «الوسیط» و کتاب «اسباب النزول» چنین است: «از ابوالفضائل محمد یهینی، از ابوالحسن علی بن احمد واحدی.»

اسناد «معرفه الصحابه» چنین است: «از عبداللطیف بغدادی، از پدرش ابو سعید، از ابو یحیی بن منده، از پدرش.»

اسناد «دلائل النبوه» و «الجامع» چنین است: «از حسین بن عبدالله مروزی، از ابوالنصر عاصمی، از ابوالعباس بغوی، از ابوبکر احمد بن حسین بیهقی.»

اسناد «احادیث علی بن احمد جوهری» و «احادیث شعبه بن حجاج» چنین است: «از محمد بغوی، از جراحی، از مجبوی، از ابو عیسی، از کسی که حدیث را از آن دو نفر روایت کرده است.»

اسناد «المغازی» چنین است: «از کرمانی، از ابوالحسن قدوسی، از حسین بن صدیق زورعنجی، از محمد بن اسحاق واقدی.»

اسناد «البيان و التبيين» و «الغره و الفتيا» چنین است: «از کرمانی، از ابو سهل انماطی، از احمد بن محمد، از ابو عبدالله بن محمد خازن، از علی بن موسی قمی، از عمرو بن بحر جاحظ.»

اسناد «غریب القرآن» چنین است: «از قطیفی، از پدرش، از ابوبکر محمد بن عزیز عزیزی سجستانی.»

اسناد «شوف عروس» چنین است: «از قاضی، از ابو عبدالله دامغانی.»

ص: ۶۵

اسناد «عیون المجالس» چنین است: «از قطیفی، از ابو عبدالله طاهر بن محمد بن احمد خریلوی.»

اسناد «المعارف» و «عیون الأخبار» و «غریب الحدیث» و «غریب القرآن» چنین است: «از کرمانی، از پدرش، از پدر بزرگش، از محمد بن یعقوب، از ابوبکر مالکی، از عبدالله بن مسلم بن قتیبه.»

اسناد «غریب الحدیث» چنین است: «از قطیفی، از سلمی، از ابو محمد دعلج، از ابو عبیدالقاسم بن سلام و این اسناد «الکامل» ابوالعباس مبرد است.»

اسناد «نزه القلوب» چنین است: «از قطیفی و شهر آشوب پدر بزرگ هر دو از ابو اسحاق ثعلبی.»

اسناد «اعلام النبوه» چنین است: «از عمر بن حمزه علوی کوفی، از کسی که از وی روایت نموده از قاضی ابوالحسن ماوردی.»

اسناد «الإبانه» و کتاب «اللوامع» چنین است: «از مهدی بن ابو حرب حسنی، از ابو سعید احمد بن عبدالملک خرگوشی.»

اسناد «دلائل النبوه» و کتاب «جوامع الکلم» چنین است: «از عبدالعزیز، از احمد حلوانی، از ابوالحسن بن محمد فارسی، از ابوبکر محمد بن علی بن اسماعیل قفال شاشی.»

اسناد «نزه الأبصار» چنین است: «از شهر آشوب، از قاضی ابومحاسن رویانی، از ابوالحسن علی بن مهدی مامطیری.»

اسناد «المحاضرات من باب المفردات» چنین است: «از هشم شاشی، از قاضی، از بزی، از ابوبکر بن علی خزاعی، از ابوالقاسم راغب اصفهانی.»

اسناد «الإبانه» چنین است: «از الفزازی، از ابو عبدالله جوهری، از قطیفی، از عبدالله بن احمد بن حنبل، از پدرش، از ابو عبدالله محمد بن بطه عکبری.»

اسناد «قوت القلوب» چنین است: «از قطیفی، از پدرش، از ابوالقاسم حسن بن محمد، از ابو یعقوب یوسف بن منصور سیاری.»

اسناد «الترغیب و الترہیب» چنین است: «از ابوالعباس احمد اصفہانی، از ابوالقاسم اصفہانی.»

ص: ۶۶

اسناد «کتاب ابوالحسن مدائنی» چنین است: «از قطیفی، از ابوبکر محمد بن عمر بن حمدان، از ابراہیم بن محمد بن سعید نحوی.»

اسناد «الدارمی» و «اعتقاد اہل السنہ» چنین است: از ابو حامد محمد بن محمد، از زید بن حمدان منوچہری، از علی بن عبدالعزیز اشنہی و حدیث کرد ما را محمود بن عمر زمخشری بہ کتاب «الکشاف» و «الفائق» و «ربیع الأبرار» و خبر داد مرا کباشین و نمیر شہر دار دیلمی بہ «الفردوس» و «زاد المسافر» و مکاتبہ کرد با من موفق بن احمد مکی خطیب خوارزم بہ «الاربعمین» و روایت کرد برای من قاضی ابوالسعادات «الفضائل» را و مناوہلہ کرد مرا ابو عبد اللہ محمد بن احمد نطنزی «الخصائص العلویہ» را و اجازہ داد برایم ابوبکر محمد بن مؤمن شیرازی روایت کتاب «ما نزل من القرآن فی علی علیہ السلام» و بسیاری اوقات ابوالغریں کلاش عکبری و ابوالحسن عاصمی خوارزمی و یحیی بن سعدون قرطی و امثال ایشان بہ سوی من سند داد.»

اما سندہای کتاب های تفسیری و معانی کہ آنها را در کتاب «الأسباب النزول» ذکر کردہ ام و کتاب های تفسیری عبارتند: از تفسیر بصری، طبری، قشیری، زمخشری، جبائی، طائی، سدی، واقدی، واحدی، ماوردی، کلبی، ثعلبی، والبی، قتادہ، قرطی، مجاہد، خرگوشی، عطاء بن ریاح، عطاء خراسانی، وکیع، ابن جریح، عکرمہ، نقاشی، ابوالعالیہ، ضحاک، ابن عیینہ، ابو صالح، مقاتل، قطان، سمان، یعقوب بن سفیان، اصم، زجاج، فراء، ابو عیینہ، ابوالعباس، نجاشی، دمیاطی، عوفی، نہدی، ثمالی، ابن فورک و ابن حبیب.

و اما اسناد کتاب های اصحاب ما؛ پس بسیاری آنها از شیخ ابو جعفر طوسی است کہ ما را بہ آن ابوالفضل داعی بن علی حسینی سروی، ابوالرضا فضل اللہ بن علی حسینی کاشانی، عبدالجلیل بن عیسی بن عبدالوہاب رازی، ابوالفتوح احمد بن

ص: ۶۷

حسین بن علی رازی، محمد و علی پسران علی بن عبدالصمد نیشابوری، محمد بن حسن شوہانی، ابوعلی فضل بن حسن بن فضل طبرسی، ابو جعفر محمد بن علی بن حسن حلبی، مسعود بن علی صوابی، حسین بن احمد بن علی بن طحال مقدادی، علی بن شہر آشوب سروی، حدیث کردہ اند. پدرم تماماً از دو شیخ بزرگوار صاحب افادہ، ابوعلی حسن بن محمد بن حسن طوسی و ابوالوفاء عبدالجبار بن علی مقری رازی از شیخ طوسی حدیث کردہ است.

و منتهی بن ابوزید بن کبابکی حسینی گرگانی، محمد بن حسن فتال نیشابوری و پدر بزرگم شہر آشوب نیز از وی بہ طریق سماع و قرائت و مناوہلہ و اجازہ، بسیاری از کتاب ها و روایاتش را نیز بہ ما حدیث کرد.

اما اسناد کتاب های سید مرتضی و سید رضی و روایات آنها چنین است: از سید ابوالصمصام

ص: ۶۸

ذوالفقار بن معبد حسنی مروزی، از ابو عبدالله محمد بن علی حلوانی از آن دو و به روایت خودم از سید منتهی، از پدرش ابوزید و از محمد بن علی فتال فارسی، از پدرش حسن که آن هر دو از مرتضی روایت کرده اند که منتهی و فتال با قرائت پدر آن دو بر وی نیز شنیده است آن چیزی را که ما از قاضی حسن استرآبادی، از ابن معافی بن قدامه، از وی نیز شنیدیم، و آنچه برای ما صحیح است، روایت آن از طریق شیخ ابو جعفر از ایشان است و سید منتهی از پدرش، از سید رضی روایت کرده است.

اما اسناد کتاب های شیخ مفید چنین است: از ابو جعفر و ابوالقاسم فرزندان کمیح، از پدرشان، از ابن براج، از شیخ و از طریق ابو جعفر طوسی ایضا از شیخ مفید.

اما اسناد کتاب های ابو جعفر بن بابویه از محمد و علی، پسران علی بن عبدالصمد، از پدر ایشان، از ابوالبرکات علی بن حسین حسینی خوزی، از ابو جعفر بن بابویه و همچنین است اسناد روایات ابو جعفر طوسی.

اما اسناد کتاب های ابن شاذان، ابن فضال، ابن ولید، ابن حاسر، علی بن ابراهیم، حسن بن حمزه، کلینی، صفوانی، عبدکی، فلکی و غیر ایشان. پس آن بنا بر چیزی است که ابو جعفر طوسی در کتاب فهرست به آن تصریح نموده است.

و فتال به «التنوير في معاني التفسير» و به کتاب «روضه الواعظین و بصیره المتعظین» مرا حدیث کرد .

و طبرسی مرا به کتاب «مجمع البیان لعلوم القرآن» و به کتاب «اعلام الوری باعلام الهدی» خبر داد.

و ابوالفتوح روایت کتاب «روض الجنان و روح الجنان فی تفسیر القرآن» را برایم اجازه داد و ابوالحسن بیهقی «حلیه الأشراف» را برایم مناوله کرد و آمدی روایت «غرر الحکم» را برایم اجازه داد.

تعداد نسخه های کتاب «احتجاج» طبرسی فراوان است

ص: ۶۹

و علماء بر آن توافق نظر دارند و نیازمند تذکر نیست. و نسخه ای که من به خط ابوطالب طبرسی مؤلف احتجاج یافتم، جزئی از کل است و خدا می داند که جز اعتراف به عجز و تقصیر چاره ندارم، چنان که ابوالجوائز گفته:

روایت کردم ولی گویا روایت نکرده ام، چگونه ادعای روایت کنم، در حالی که به آخر نرسیده ام

کارهای ما دارای اهدافی است که پایان می پذیرد، هر چند طولانی باشد، ولی علم نهایت ندارد

و من در این کتاب راه اختصار را برگزیده و فقط متون اخبار را آورده ام و از طولانی کردن و زیاده گویی پرهیز نمودم و نخواستم از ظواهر بر معنای آن استدلال کنم.

اسناد روایات را به دلیل اشاره ام به راویان و طرق اخبار و کتبی که از آنها روایت نقل کرده ام، حذف نمودم، زیرا با توجه به مطلب فوق، اخبار از مرسل بودن

خارج و ملحق به اخبار مسند می گردد و بعلاوه اینکه شهرت اخبار نیز دلیل حذف اسناد بوده است.

گاهی برخی اخبار در بعضی دیگر تداخل می نمایند و ما روایت مورد نیاز را مختصر یا روایتی را که لفظ آن اندک باشد بر می گزینیم. گاهی برخی اخبار غریب و از ذهن عادی دور است و از جایگاه دوری رسیده یا نامأنوس است که محتاج به تأویل می باشد که این اخبار بر چند دسته اند:

(۱) برخی موافق قرآنند.

(۲) برخی را گروه زیادی روایت کرده اند، تا جایی که علم ضروری و لازم العمل گردیده است.

(۳) آثار بعضی باقی مانده که به صورت دیداری یا شنیداری است.

(۴) بعضی را شاعران یا شاعران شعر باف و ضعیف به صورت شعر در آورده اند تا آنها را در مجالس بخوانند. در نتیجه مناقب اهل بیت اجماعاً آشکار است و اجماع آنان هم حجت است و مخالفان اهل بیت علیه السلام نیز به ناچار، زبان به مناقب اهل بیت علیهم السلام گشوده اند و قادر بر انکار نیستند، زیرا راویان و ثقات آنان نیز مناقب اهل بیت را بیان کرده اند. بعلاوه اینکه روایات فضایل اهل بیت، نزد شیعه متواتر است و این خود نوعی معجزه و پندی برای پندگیران است، در نتیجه شیعه در نقل روایات موفق و دشمنان اهل بیت مأیوس و تحت تأثیر شیعه قرار دارند. (به خاطر همان روایاتی را که خود روایت می کنند)، این روایات متواتر، خود دلیل حقانیت مذهب شیعه و حجتی بر مخالفین آنها است که این خود یادآوری بر تذکرپذیران و لطف خداوند است.

پایان گفتار مؤلف کتاب مناقب که ما در اینجا آن را ذکر کردیم.

آنچه که در آغاز تفسیر امام عسکری علیه السلام آمده، چنین است: شیخ ابوالفضل شاذان بن جبرئیل بن اسماعیل قمی گفت که بر ما حدیث گفت سید محمد بن شراعتک حسنی جرجانی، از سید ابو جعفر

ص: ۷۰

مهتدی بن حارث حسینی مرعشی، از شیخ صدوق ابو عبدالله جعفر بن محمد دوریستی، از پدرش، از شیخ فقیه ابو جعفر محمد بن علی بن بابویه قمی که وی گفت به ما گزارش داد ابوالحسن محمد بن قاسم استرآبادی خطیب رحمه الله که گفت به من حدیث نمود ابو یعقوب یوسف بن محمد بن زیاد و ابوالحسن علی بن محمد بن سیار که هر دو از امامیه اند، گفتند که پدران

ما امامی مذهب بودند و در حکومت حسن بن زید علوی که لقب داعی الی الحق داشته و امام زیدیه بود و خیلی به حرف زیدیه گوش می داد و به خاطر سخن چینی آنان مردم را می کشت و از طرفی زیدیه در استر آباد غالب بودند، لذا ما ترسیدیم و با اهل و عیال نزد امام عسکری علیه السلام رهسپار شدیم.

پس در کاروان سرایی منزل گزیدیم و از امام اجازه ورود خواستیم. وقتی ایشان ما را دیدند، فرمودند: «آفرین بر کسانی که به دامان ما پناه آورده اند! خداوند کوشش شما را پذیرفت، دشمنان شما را کفایت نموده و شما را از ترس آنان در امنیت قرار داد. برگردید که جان و مال شما در امان است.» ما از فرمایش ایشان در شگفت ماندیم، با اینکه شکی در راستگویی آن حضرت نداشتیم، عرض کردیم: «ای امام! چه دستور می فرمایید؟ چه کار کنیم؟ چگونه به شهری که از آنجا فرار کردیم برگردیم، در حالی که حاکم آن شهر به سرعت دنبال ما بوده و عذاب او نیز بر ما شدید خواهد بود؟» حضرت فرمود: دو فرزند خود را نزد من بگذارید تا با آموختن علم نزد من، به شرافت رسند. از سخن چنان نهراسید، همچنین از شکنجه حاکم نترسید که خداوند پشت سخن چنان را به شدت می شکند و آنها را محتاج شفاعت شما نزد حاکمی خواهد کرد که از او گریخته اید.»

ابو یعقوب و ابو حسن می گویند: آنها دستور امام را پذیرفتند و ما را نزد وی گذاشته و خود رفتند. ما نزد امام رفت و آمد داشتیم

ص: ۷۱

و امام مانند پدر مهربان و خویشاوندان بسیار نزدیک با ما برخورد می کرد.

روزی به ما فرمود: «وقتی به شما گزارش رسد که خداوند پدران شما را کفایت و دشمنان شما را ذلیل کرد و وعده من به آنها راست بود، من شکر خداوند را در این قرار می دهم که به شما تفسیر قرآن را که مشتمل بر بعضی اخبار آل محمد علیه السلام است آموختم و به این جهت عظمت و شرافت شما بالا می رود.»

راوی می گوید: ما خوشحال شدیم و عرض کردیم: «ای فرزند رسول خدا! ما حالا بر جمیع علوم قرآن و معانی آن دست یافته ایم؟» حضرت فرمود: «هرگز»

چنین نیست! زیرا امام صادق همین چیزهایی را که به شما آموختم، به یکی از اصحابش آموخت و آن صحابی خوشحال شد و عرض کرد که آیا همه علوم قرآن را آموختم؟ امام فرمود: خیر! قطعاً خیر بسیار و فضیلت زیادی را به دست آوردی، ولی باز هم مقداری بسیار بسیار اندک از علم قرآن است. چنان که خداوند در قرآن مجید فرموده: «قُلْ لَوْ كَانَ الْبَحْرُ مِدَاداً لِكَلِمَاتِ رَبِّي لَنَفِدَ الْبَحْرُ قَبْلَ أَنْ تَنْفَدَ كَلِمَاتُ رَبِّي وَلَوْ جِئْنَا بِمِثْلِهِ مَدَدًا» - كهف/ ۱۰۹ - {بگو اگر دریا برای کلمات پروردگارم مرکب شود پیش از آنکه کلمات پروردگارم پایان پذیرد، قطعاً دریا پایان می یابد، هر چند نظیرش را به مدد [آن] بیاوریم.}

و فرمود: «وَلَوْ أَنَّ مَا فِي الْأَرْضِ مِنْ شَجَرَةٍ أَقْلَامٌ وَالْبَحْرُ يَمُدُّهُ مِنْ بَعْدِهِ سَبْعَةُ أَبْحُرٍ مَا نَفِدَتْ كَلِمَاتُ اللَّهِ» - لقمان/ ۲۷ - {و اگر آنچه درخت در زمین است قلم باشد و دریا را هفت دریای دیگر به یاری آید، سخنان خدا پایان نپذیرد.}

این علم معانی قرآن است و آنچه به من از عجایب و شگفتی های آن به تو سپردم، مشتی از خروار است. ولی آن مقداری که آموختی، خداوند به تو تفضل فرمود، و تو را بر هر کس که مانند علم و فهم تو ندارد، فضیلت داد.»

آن دو نفر در ادامه می گویند: ما نزد حضرت بودیم، تا اینکه قاصدان از نزد پدر ما نامه ای آوردند که در آن چنین نوشته شده بود: «حسن بن زید علوی، مردی را به جهت سخن چینی زیدیه کُشت و مالش را ربود، اما نامه هایی از سرزمین های تحت فرمان زیدیه رسید که همراه با ملامت و سرزنش شدید بود و در این نامه آمده بود که آن مقتول، از بهترین افراد زیدی مذهب در روی زمین بوده و سخن چنان که تحمل فضیلت و ثروت او را نداشته، از او سخن چینی کرده اند. حاکم زیدی از قاصدان تشکر کرد و دستور داد تا بینی و گوش سخن چنان را ببرند و بعضی را چنین کردند و بعضی هم فرار کردند. حاکم علوی از کرده اش پشیمان شده و استغفار کرد و اموال ارزشمندی را صدقه داد و اموال مقتول را به ورثه اش بازگرداند و چند برابر دیه به آنان داد و حلالیت طلبید. ورثه مقتول گفتند: از بابت دیه شما را حلال

نمودیم، ولی خون مربوط به خود مقتول است (یعنی بماند در روز قیامت). علوی نذر کرد که از این به بعد، به خاطر مذهب کسی، متعرض وی نشود.»

در نامه پدر آن دو نفر آمده بود که:

ص: ۷۲

«حسن بن زید یکی از افراد مورد اعتمادش را به همراه نامه و انگشترش به امانت نزد ما فرستاد، بازگرداندن اموال ما را ضمانت و کمبود آن را جبران کرد و ما داریم به شهر خودمان بازمی گردیم. وعده های امام عسکری علیه السلام نیز به وقوع پیوسته است.» حضرت فرمود: «همانا وعده خداوند حق است.»

در روز دهم نامه پدران ما رسید که در آن آمده بود حاکم زیدی به جمیع وعده هایش وفا کرده و به ما دستور دادند که ملازم امام پر برکت و راستگو باشیم. وقتی امام علیه السلام شنید، فرمود: «گاه آن رسیده است که طبق وعده، به شما تفسیر قرآن بگویم و شما وظیفه دارید هر روز چیزی از آن را بنویسید. ملازم و مواظب من باشید تا خداوند شما را به بهره مندی فراوان رساند.

مؤلف: در بعضی نسخه ها در اول سند چنین آمده است: «محمد بن علی بن محمد بن جعفر بن دقاق گفت: دو شیخ فقیه ابوالحسن محمد بن احمد بن علی بن حسن بن شاذان و ابو محمد جعفر بن احمد بن علی قمی رحمهم الله گفتند، حدیث کرد ما را شیخ فقیه ابو جعفر محمد بن علی بن حسین بن موسی بن بابویه رحمهم الله...» تا آخر آنچه گذشت.

شیخ صدوق در اول کتاب «کمال الدین» چنین فرموده است: شیخ فقیه ابو جعفر محمد بن علی بن حسین بن موسی بن بابویه رحمه الله مصنف این کتاب گوید: آنچه باعث شد من این کتاب را تألیف کردم، این است که چون به اندازه حاجت توفیق زیارت مولایم امام ابوالحسن الرضا صلوات الله و سلامه علیه را دریافتم و در برگشت به نیشابور اقامت کردم، بسیاری از شیعیان را که نزد من رفت و آمد می کردند دیدم که در موضوع غیبت حیرانند و در امر امام قائم علیه السلام در اشتباهند و از

راه راست به رای و قیاس برگشته اند. من تلاش فراوان کردم که آنها را به حق ارشاد کنم و به راه درست برگردانم و در این باره به اخبار درستی تمسک می کردم که در این باره از پیغمبر و خاندان معصومش صلی الله علیه و آله و سلم

رسیده بود. تا اینکه شیخ بزرگواری از دانشمندان قم که اهل فضل و علم و شخصیت بود، از بخارا مراجعت کرد و به ما وارد شد. من از دیر زمانی آرزوی ملاقات او را در دل داشتم و شیفته دیدار او بودم، چرا که مردی دیندار و درست نظر و خوش عقیده بود. او شیخ نجم الدین ابو سعید محمد بن حسن بن محمد بن احمد بن علی بن صلت قمی ادام الله توفیقه

ص: ۷۳

و رضی الله عنه بود و پدر من رضی الله عنه، از جدش محمد بن احمد بن علی بن صلت روح الله روحه روایت می کرد و شاگردی او را داشت و علم و عمل و زهد و فضل و عبادت او را می ستود. و احمد بن محمد بن عیسی با آن فضل و جلالت رتبه خود، از ابی طالب عبدالله بن صلت قمی رضی الله عنه روایت می کرد و زنده بود تا محمد بن حسن صفار او را درک کرد و از او اخذ روایت کرد. چون خدای تعالی ذکره مرا به خدمت این بزرگواری که از این خاندان والامقام بود پیروزمند ساخت و ملاقات او را نصیب کرد و مرا به برادری او گرامی داشت و به دوستی و صفای او بر من بخشش کرد، او را شکرگزاری کردم. در این میان که یک روز برای من صحبت می کرد، یادآور شد که در شهر بخارا یکی از بزرگان فلاسفه و منطق را دیدار کرده است و درباره قائم علیه السلام سخنی از او شنیده است که او را سرگردان کرده و راجع به طول غیبت و بی خبری از ایشان، وی را در شک انداخته است. من در اثبات وجود امام زمان چند فصل به او تذکر دادم و درباره غیبت آن حضرت، از گفتار پیغمبر صلی الله علیه و آله و ائمه علیهم السلام اخباری روایت کردم که به وسیله آنها خاطرش آرام شد و آن شک و تردید و شبهه ای که به دلش راه یافته بود، زائل گردید و آنچه از اخبار صحیحه را که از من شنید، به سمع و طاعت و قبول و تسلیم پذیرفت و از من خواست که در این موضوع کتابی تالیف کنم. من خواهش او را پذیرفتم و به او وعده دادم که چون خدا برگشت مرا به وطن و قرارگاه شهر ری فراهم سازد، آنچه خواسته او است جمع آوری می کنم. در این میانه یک شب که درباره خانواده و فرزندان و برادران و زندگی پر نعمتی که در شهر ری واگذاشتم اندیشه می کردم، به ناگاه خواب بر من غلبه کرد. در خواب دیدم گویا در مکه هستم و گرد خانه محترم خدا طواف می کنم و در دوره هفتم نزد حجرالاسود آمده ام و آن را می سایم و می بوسم و می گویم: امانتی ادیتها و

میثاقی تعاهدته لتشهد لی بالموافات. امانتم را ادا کردم و به عهد و میثاقم عمل کردم تا تو برای من به وفا گواهی دهی { در این وقت مولای خود قائم صاحب الزمان علیه السلام را دیدم که بر در خانه کعبه ایستاده است. من دلباخته و پریشان خاطر به او نزدیک شدم. آن حضرت از رخساره من به فراست خود راز درونم را دانست. بر او سلام دادم و به من جواب داد و فرمود: چرا درباره غیبت کتابی تألیف نمی کنی تا اندوه دلت را ببرد؟ عرض کردم: یا ابن رسول الله! درباره غیبت چیزهایی تألیف کرده ام. فرمود: آنها بدین روش مطلوب نیستند که من دستور آن را می دهم. اکنون مستقلاً کتابی درباره غیبت تألیف کن و غیبت پیغمبران علیهم السلام را در آن درج کن.

ص: ۷۴

سپس آن حضرت صلوات الله علیه رفت و من هراسان از خواب برخاستم و تا طلوع فجر به دعا و گریه و درد دل کردن و شکایت نمودن به درگاه خدا گذرانیدم. و چون صبح کردم، برای امتثال امر ولی خدا علیه السلام و حجت او آغاز به تالیف این کتاب نمودم، در حالی که از خدا جویای کمک بودم و بر او توکل کردم و از تقصیرات خود آمرزش خواستم. «وَمَا تَوْفِيقِي إِلَّا بِاللَّهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ» - هود/ ۸۸ - {توفیق من جز به [یاری] خدا نیست بر او توکل کرده ام و به سوی او بازمی گردم.}

و شیخ طبرسی در کتاب احتجاج فرموده است: «و اسناد بسیاری از اخبار را به دلالتی چون اجماع، عقل و تواتر در کتب فریقین نیاوردم، به جز احادیث امام حسن عسکری علیه السلام که در حدّ تواتر باقی احادیث نبود، هر چند از نظر محتوی مانند آنها است. و اسناد آن را فقط در اولین جزء آن آوردم، چون اسناد باقی احادیث وارده از آن امام، همان اسناد اولی بود که از تفسیر آن جناب نقل نمودم.»

و سپس فرموده: «حدیث کرد مرا سید زاهد و عالم عابد ابو جعفر مهدی بن ابی الحرب الحسینی المرعشی رضی الله عنه و گفت، حکایت کرد به من شیخ الصدوق ابو عبدالله جعفر بن محمد الدوریستی رحمه الله علیه و آن دانا نقل نمود که حدیث کرد به من پدرم محمد بن احمد رحمه الله، و او به طور کامل نقل حکایت و

سند روایت از شیخ السعید ابو جعفر محمد بن علی بن الحسین بن بابویه القمی رضی الله عنهم نماید، و آن عالم روایت کند از ابوالحسن بن محمد القاسم المفسر الأسترآبادی، و آن فاضل نقل حکایت و سند روایت از دو بزرگ زیرک، ابو یعقوب یوسف بن محمد بن زیاد و ابوالحسن محمد بن علی السیاری نماید، و این دو دانا از صلحای شیعه امامیه و از اتقیای این طایفه رفیع هستند، و ایشان هر دو بلاواسطه روایت کنند از حضرت ابو محمد حسن العسکری علیه السلام.»

و شیخ ابن قولویه در آغاز کتاب کامل الزیارت آورده است که: من این کتاب را از اخبار ائمه معصومین علیهم السلام جمع کردم. از احادیث غیر آنان در این کتاب نیاوردم، زیرا احادیث آنها ما را از احادیث دیگران کفایت می کند. و ما می دانیم که به تمام احادیث ائمه معصومین علیهم السلام در این مورد و باقی موارد احاطه نداریم، ولی احادیثی را که از طریق راویان موثق از اصحاب ما به ما رسیده است آورده ام و احادیثی را که از معصومین علیهم السلام توسط راویان ناشناخته روایت شده و آنهایی که به دانش و حدیث مشهور نیستند، در اینجا نیاوردم.

ص: ۷۵

و در آغاز نسخه قدیمی کتاب «عیون اخبار رضا علیه السلام» سندش را چنین یافتیم: «حدیث کرد مرا شیخ امانتدار پدرم ابو حسین علی بن ابی طالب بن محمد بن ابی طالب تمیمی ساکن نجف اشرف و گفت مرا سید یگانه، فقیه، دانشمند، عزت دین، شرف سادات، ابو محمد شرف شاه بن ابوالفتوح محمد بن حسین بن زیاد علوی حسینی افطسی نیشابوری - که خدا مقامش را بلند دارد - در سال ۵۷۳ در نجف اشرف، هنگامی که در آنجا ساکن بودم مرا روایت کرد و گفت، حدیث کرد مرا شیخ، فقیه، دانشمند، ابوالحسن علی بن عبدالصمد تمیمی در خانه اش به نیشابور در سال ۵۴۱ و گفت، حدیث کرد مرا سید امام زاهد ابوالبرکات خوزی رحمه الله و گفت، حدیث کرد مرا شیخ امام، دانشمند یگانه، ابو جعفر محمد بن علی بن حسین بن

موسی بن بابویه قمی فقیه مصنف این کتاب رضی الله عنه.»

و باید در اینجا مقدمه کتاب سلیم بن قیس را ذکر کنم که اسنادش چنین است: «خبر داد مرا رئیس پاکدامن، پدر پارسایی هبت الله بن نما بن علی بن حمدون رضی الله عنه در حالی که در خانه اش در حله کتاب بر او می خواندم و هر دو در

آنجا جمع بودیم، در ماه جمای الاول سال ۵۶۵ و گفت، حدیث کرد مرا شیخ امین عالم ابو عبدالله حسن بن احمد بن طحال مقدادی ساکن نجف اشرف در حالی که کتاب بر وی می خواندم، در مرقد مولا- امیرالمؤمنین علیه السلام به سال ۵۲۰ و گفت، حدیث کرد مرا شیخ مفید ابوعلی حسن بن محمد طوسی رضی الله عنه در ماه رجب سال ۴۹۰ و گفت که خبر مرا شیخ فقیه ابو عبدالله حسن بن هبت الله بن رطبه از شیخ مفید ابوعلی، از پدرش در کتابی که در ماه محرم سال ۵۶۰ در حرم امام حسین علیه السلام بر او خوانده و از وی استماع کرده.

ص: ۷۶

و خبر داد مرا شیخ مقرئ ابو عبدالله محمد بن کال از سید جلیل القدر نظام الشرف ابوالحسن عریضی، از ابن شهریار خازن، از شیخ ابو جعفر طوسی.

و شیخ فقیه ابو عبدالله محمد بن علی بن شهر آشوب، از قول جدش شهر آشوب و او از قول شیخ سعید ابو جعفر محمد بن حسن طوسی رضی الله عنه در حله در سال ۵۶۷ این کتاب را به من داد و من بر او خواندم و او تصدیق کرد.»

گفت: ابن ابی جید از محمد بن حسن بن احمد بن ولید و محمد بن ابی القاسم ملقب به ماجیلویه، از محمد بن علی صیرفی، از حماد بن عیسی، از ابان بن ابی عیاش، از سلیم بن قیس هلالی ما را حدیث کرد و گفت، شیخ ابو جعفر طوسی گفت، ابو عبدالله حسین بن عیدالله غضائری ما را خبر داد و گفت، ابو محمد هارون بن موسی بن احمد تلعلکبری رحمه الله ما را خبر داد و گفت، ابوعلی ابن همام بن سهیل ما را خبر داد و گفت، عبدالله بن جعفر حمیری از یعقوب بن یزید و محمد بن حسین بن ابی خطاب و احمد بن محمد بن عیسی، از محمد بن ابی عمیر، از عمر بن اذینه، از ابان بن ابی عیاش، از سلیم بن قیس هلالی ما را خبر داد. عمر بن اذینه گفت: ابان بن ابی عیاش یک ماه پیش از مرگش مرا فراخواند و به من گفت: دیشب خوابی دیدم و بر این باورم که به زودی خواهم مرد. امروز صبح که تو را دیدم، خوشحال شدم. دیشب سلیم بن قیس هلالی را در خواب دیدم که به من گفت: «ای ابان! تو در همین روزها خواهی مرد. در مورد امانتم از خدا بترس و آن را ضایع نکن، به پیمانی که هنگام مرگم با من بستی وفا کن و کتابم را همچنان محفوظ و مخفی بدار و آن را فقط نزد فردی از شیعیان علی بن ابی طالب (صلوات الله علیه)

که متدین و شناخته شده باشد بگذار.» صبح که چشمم به تو افتاد، از دیدنت خوشحال شدم و یادم آمد که سلیم بن قیس را در خواب دیدم. وقتی حجاج به عراق آمده بود، به جستجوی سلیم بن قیس پرداخته بود. سلیم از او گریخت و فراری بود که در «نوبندگان» گذرش به ما افتاد و در خانه مان اقامت گزید. من مردی بزرگوارتر و سخت کوش تر و اندوهگین تر از او در زندگی ام ندیده ام؛ مردی که بسیار خواهان گمنامی بود و سخت از شهرت و شناسایی خودش نفرت داشت. من که در آن

زمان ۱۴ سال داشتم، قرآن را خوانده بودم و از او می پرسیدم و او برایم از مجاهدان بدر سخن می گفت. از او احادیث بسیاری را از قول عمر بن ابی سلمه پسر

ص: ۷۷

اُمّ سلمه همسر پیامبر صلی الله علیه و اله و سلّم، معاذ بن جبل، سلمان فارسی، علی بن ابی طالب علیه السلام، ابوذر، مقداد، عمار و براء بن عازب شنیدم. سلیم از من خواست که آنچه را از او شنیده ام پنهان دارم، ولی در این مورد از من پیمانی نگرفت و مرا سوگندی نداد. چیزی نگذشت که مرگش سر رسید. پس مرا فرا خواند و با من خلوت کرد و گفت: «ای ابان! من در همسایگی تو به سر بردم و از تو جز خوبی ندیدم. نزد من نوشته هایی است که از افراد مورد اعتماد شنیده ام و به خط خود نوشته ام. در این نوشته ها احادیثی است که دوست ندارم آنها را برای مردم آشکار کنی، زیرا انکار می کنند و برایشان باور نکردنی است، حال آنکه این احادیث حق و حقیقت است و من آنها را از اهل حق و صاحبان علم و صداقت و تقوا گرفته ام؛ از افرادی مانند علی بن ابی طالب (صلوات الله علیه)، سلمان فارسی، ابوذر غفاری و مقداد بن اسود (رضی الله عنهم). در میان آنها حدیثی نیست که از یکی از آنان شنیده باشم و از دیگران نپرسیده باشم و همه شان بر آن حدیث اتفاق نظر داشتند. و احادیثی است که از غیر آنان شنیده ام که آنان نیز از اهل حق بودند. راستش هنگامی که بیمار شدم، بر آن شدم که آنها را بسوزانم، اما این کار را گناه دیدم و از آن دوری گزیدم. حال اگر با من به خدای عزوجل پیمان می بندی که تا زمانی که زنده ام از آنها با هیچ کس سخن نگویی و پس از مرگم نیز چیزی از آنها را به هیچ کس جز به افرادی که مورد اعتمادت باشند و آن گونه که به خودت اعتماد داری، به آنان اعتماد داشته باشی نخوانی و عهد کنی که اگر دچار مشکل و حادثه ای شدی آنها را به فرد

مورد اعتمادی از شیعیان علی بن ابی طالب (صلوات الله علیه) که متدین و شناخته شده باشد بدهی، در این صورت بگو تا آنها را به تو تحویل دهم.» من به آنچه خواست تعهد دادم و پیمان بستم. سلیم نوشته ها را به من داد و همه شان را برایم خواند و چیزی نگذشت که از دنیا رفت. خدای رحمتش کند.

پس از او در آن نوشته ها نگریستم و به آنچه که در آنها آمده بود یقین پیدا کردم، هر چند که برایم سنگین و سخت بود، چرا که در آن هلاک همه امت محمد صلی الله علیه و اله و سلّم از مهاجران و انصار و تابعان به جز علی بن ابی طالب و خاندان و پیروانش بود.

پس از اینکه وارد بصره شدم، نخستین کسی را که ملاقات کردم حسن بن ابی الحسن بصری بود. او در آن روز از حجاج متواری بود. حسن در آن زمان از پیروان علی بن ابی طالب (صلوات الله علیه) و از شیعیان افراتی بود و از اینکه به یاری علی علیه السلام نشتافته و در رکاب حضرتش در پیکار جمل جنگیده بود، سخت پشیمان و متأسف بود. در بخش شرقی خانه ابو خلیفه حجاج بن ابی عتاب دیلمی با وی خلوت کردم و کتاب سلیم را بر او عرضه داشتم. گریست و گفت: «در احادیث آن جز حق چیزی نیست. من خود این احادیث را از پیروان مورد اعتماد علی بن ابی طالب علیه السلام و غیر آنان شنیده ام».

ابان گفت: در همان سال به حج رفتم و بر علی بن الحسین علیه السلام وارد شدم، ابوطفیل عامر بن واثله صحابی رسول خدا

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ که از بزرگان اصحاب علی علیه السَّلام نیز بود در محضر حضرتش نشسته بود. عمر بن ابی سلمه، پسر ام سلمه همسر پیامبر صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ را هم نزد حضرتش دیدم. در طی سه روز و هر روز از صبح تا شب، همه کتاب را بر او و ابوطفیل و علی بن الحسین علیه السَّلام عرضه داشتم. به این صورت که هر روز صبح

ص: ۷۸

عمر و عامر نزد حضرت می آمدند و کتاب را بر حضرتش می خواندند که سه روز طول کشید.

حضرت به من فرمود: سلیم راست گفته، خدای رحمتش کند، همه این ها احادیث ما است، می شناسیمش. ابوطفیل و عمر بن ابی سلمه گفتند: حدیثی در آن نیست که آن را از علی (صلوات الله علیه) و سلمان و ابوذر و مقداد نشنیده باشیم.

عمر بن اذینه گفت: سپس ابان کتاب سلیم بن قیس هلالی عامری را به من سپرد و یک ماه بعد در گذشت. این همان نسخه کتاب سلیم بن قیس عامری هلالی است که آن را ابان بن ابی عیاش به من داد و برایم خواند. ابان گفت که وی آن را بر علی بن حسین علیه السَّلام خوانده و حضرتش فرموده: «سلیم راست گفته، این حدیث ما است آن را می شناسیمش».

مؤلف: تمام این حدیث در «کتاب الفتن» آمد و باقی مقدمه های کتب و اسانید آنها را در جلد ۲۵ خواهم آورد. انشاء الله

وقتی که در مقدمه کتاب از آنچه می خواستم فارغ شدم، باید فهرست بحار الانوار را که مشتمل بر کتاب هایی است و ترتیب آن کتاب ها را بیاورم و سپس در مقاصد باب ها آغاز کنم.

هیچ حول و قوه ای نیست مگر به خدا، و بر او توکل می کنم و بازگشت به سوی اوست.

***[ترجمه]

فهرست کتب

۱ کتاب العقل و العلم و الجهل.

۲ کتاب التوحید.

۳ کتاب العدل و المعاد.

۴ کتاب الاحتجاجات و المناظرات و جوامع العلوم.

۵ کتاب قصص الأنبياء عليهم السلام

۶ کتاب تاریخ نبینا و احواله صلی الله علیه و آله

٧ كتاب الإمامه و فيه جوامع أحوالهم عليهم السلام

٨ كتاب الفتن و فيه ما جرى بعد النبي صلى الله عليه و آله من غصب الخلافه و غزوات أمير المؤمنين عليه السلام

٩ كتاب تاريخ أمير المؤمنين صلوات الله عليه و فضائله و أحواله.

ص: ٧٩

١٠ كتاب تاريخ فاطمه و الحسن و الحسين صلوات الله عليهم و فضائلهم و معجزاتهم.

١١ كتاب تاريخ على بن الحسين و محمد بن على الباقر و جعفر بن محمد الصادق و موسى بن جعفر الكاظم صلوات الله عليهم و فضائلهم و معجزاتهم.

١٢ كتاب تاريخ على بن موسى الرضا و محمد بن على الجواد و على بن محمد الهادي و الحسن بن على العسكري و أحوالهم و معجزاتهم صلوات الله عليهم.

١٣ كتاب الغيبة و أحوال الحجة القائم صلوات الله عليه.

١٤ كتاب السماء و العالم و هو يشتمل على أحوال العرش و الكرسي و الأفلاك و العناصر و المواليد و الملائكة و الجن و الإنس و الوحوش و الطيور و سائر الحيوانات و فيه أبواب الصيد و الذبائح و أبواب الطب.

١٥ كتاب الإيمان و الكفر و مكارم الأخلاق.

١٦ كتاب الآداب و السنن و الأوامر و النواهي و الكبائر و المعاصي و فيه أبواب الحدود.

١٧ كتاب الروضة و فيه المواعظ و الحكم و الخطب.

١٨ كتاب الطهارة و الصلاة.

١٩ كتاب القرآن و الدعاء.

٢٠ كتاب الزكاة و الصوم و فيه أعمال السنة.

٢١ كتاب الحج.

٢٢ كتاب المزار.

٢٣ كتاب العقود و الإيقاعات.

٢٤ كتاب الأحكام.

٢٥ كتاب الإجازات و هو آخر الكتب و يشتمل على أسانيدنا و طرقنا إلى جميع الكتب و إجازات العلماء الأعلام رضوان الله عليهم أجمعين.

***[ترجمه] ۱. کتاب عقل و علم و جهل

۲. کتاب توحید

۳. کتاب عدل و معاد

۴. کتاب احتجاجات و مناظرات و جوامع علوم

۵. کتاب قصص انبیاء صلی الله علیه و آله

۶. کتاب تاریخ پیامبر ما صلی الله علیه و آله و احوال ایشان.

۷. کتاب امامت و در آن است تمام احوالات ائمه علیهم السلام.

۸. کتاب فتن و در آن جریانات بعد از رحلت پیامبر صلی الله علیه و آله و سلم، از غضب خلافت و جنگ های امیرالمؤمنین علیه السلام است.

۹. کتاب تاریخ امیرالمؤمنین علیه السلام و فضایل و احوال ایشان.

ص: ۷۹

۱۰. کتاب تاریخ فاطمه و حسن و حسین صلوات الله علیهم و فضائل و معجزات آنها.

۱۱. کتاب تاریخ علی بن الحسین و محمد بن علی الباقر و جعفر بن محمد الصادق و موسی بن جعفر الکاظم صلوات الله علیهم و فضائل و معجزات آنها.

۱۲. کتاب تاریخ علی بن موسی الرضا و محمد بن علی الجواد و علی بن محمد الهادی و الحسن بن علی العسکری و احوال و معجزات آنها صلوات الله علیهم.

۱۳. کتاب غیبت و احوالات حجت قائم صلوات الله علیه.

۱۴. کتاب آسمان و جهان، و آن مشتمل است بر احوالات عرش و کرسی و افلاک و عناصر و موالید و ملائکه و جن و انس و وحشیان و پرندگان و سایر حیوانات و در آن ابواب صید و ذباحت و ابواب طب است.

۱۵. کتاب ایمان و کفر و مکارم اخلاق.

۱۶. کتاب آداب و سنن و اوامر و نواهی و گناهان کبیره و معاصی و در آن ابواب حدود است.

۱۷. کتاب روضه که شامل مواعظ و حکمت ها و خطبه ها است.

۱۸. کتاب طهارت و نماز

۱۹. کتاب قرآن و دعا

۲۰. کتاب زکات و روزه و در آن اعمال سال است.

۲۱. کتاب حج

۲۲. کتاب مزار

۲۳. کتاب عقود و ایقاعات

۲۴. کتاب احکام

۲۵. کتاب اجازات

و آن آخرین کتاب ها است که مشتمل بر سندهای حدیث و طرق احادیث به سوی تمام کتاب ها و اجازة های علمای اعلام است، رضوان الله علیهم اجمعین است. - گفتنی است که بحار الانوار چاپ قدیم بیست و پنج جلد با عناوین فوق الذکر بوده است اما چاپ جدید آن صد و ده جلد می باشد. (مترجم)

-

ص: ۸۰

**[ترجمه]

کتاب العقل و العلم و الجهل

باب ۱ فضل العقل و ذم الجهل

الآیات

البقره: لآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ و قال تعالى كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ و قال تعالى وَ مَا يَذَّكَّرُ إِلَّا أُولُوا الْأَلْبَابِ

آل عمران: وَ مَا يَذَّكَّرُ إِلَّا أُولُوا الْأَلْبَابِ و قال تعالى قَدْ بَيَّنَّا لَكُمُ الْآيَاتِ إِن كُنتُمْ تَعْقِلُونَ و قال إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ وَ اخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَ النَّهَارِ لآيَاتٍ لِّأُولِي الْأَلْبَابِ

المائدة: ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَعْقِلُونَ وَ قَالَ تَعَالَى فَاتَّقُوا اللَّهَ يَا أُولَى الْأَلْبَابِ وَ قَالَ وَ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ

الأنعام: وَ لَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ يَجْهَلُونَ وَ قَالَ وَ لِلدَّارِ الْآخِرَةِ خَيْرٌ لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ أَ فَلَا تَعْقِلُونَ

الأنفال: إِنَّ شَرَّ الدَّوَابِّ عِنْدَ اللَّهِ الضُّمُّ الْبُكْمُ الَّذِينَ لَا يَعْقِلُونَ

يونس: أَ فَأَنْتَ تُسْمِعُ الصُّمَّ وَ لَوْ كَانُوا لَا يَعْقِلُونَ وَ قَالَ تَعَالَى وَ يَجْعَلُ الرَّجْسَ عَلَى الَّذِينَ لَا يَعْقِلُونَ

هود: وَ لِكُنِي أَرَأَيْتُمْ قَوْمًا تَجْهَلُونَ

يوسف: إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ

الرعد: إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُوا الْأَلْبَابِ

إبراهيم: وَ لِيَذَكَّرَ أُولُوا الْأَلْبَابِ

طه: إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّأُولَى النُّهَى

النور: كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ الْآيَاتِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ

الزمر: إِنَّ فِي ذَلِكَ لَذِكْرَى لِأُولَى الْأَلْبَابِ

المؤمن: هُدًى وَ ذِكْرٍ لِّأُولَى الْأَلْبَابِ وَ قَالَ تَعَالَى وَ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ

الجبائيه: آيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ

الحجرات: أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ

الحديد: قَدْ بَيَّنَّا لَكُمُ الْآيَاتِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ

الحشر: ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَعْقِلُونَ

lt;meta info=" - لَا يَاتِ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ. - . بقره / ۱۶۴ -

{برای گروهی که می اندیشند، واقعا نشانه هایی [گویا] وجود دارد.}

- كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمُ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ. - . بقره / ۲۴۲ -

{بدین گونه خداوند آیات خود را برای شما بیان می کند باشد که بیندیشید.}

- وَ مَا يَذَّكَّرُ إِلَّا أُولُوا الْأَلْبَابِ. - . بقره / ۲۶۹ -

{و جز خردمندان کسی پند نمی گیرد.}

- وَ مَا يَذَّكَّرُ إِلَّا أُولُوا الْأَلْبَابِ. - . آل عمران / ۷ -

{و جز خردمندان کسی متذکر نمی شود.}

- قَدْ بَيَّنَّا لَكُمُ الْآيَاتِ إِن كُنتُمْ تَعْقِلُونَ. - . آل عمران / ۱۱۸ -

{در حقیقت ما نشانه ها[ی دشمنی آنان] را برای شما بیان کردیم اگر تعقل کنید.}

- إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ وَ اخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَ النَّهَارِ آيَاتٍ لِّأُولَى الْأَلْبَابِ. - . آل عمران / ۱۹۰ -

{مسلما در آفرینش آسمان ها و زمین و در پی یکدیگر آمدن شب و روز برای خردمندان نشانه هایی [قانع کننده] است.}

- ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَعْقِلُونَ. - . مائده / ۵۸ -

{زیرا آنان مردمی اند که نمی اندیشند.}

- فَاتَّقُوا اللَّهَ يَا أُولَى الْأَلْبَابِ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ. - . مائده / ۱۰۰ -

{پس ای خردمندان، از خدا پروا کنید باشد که رستگار شوید.}

- يَفْتَرُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ وَ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ. - مائده / ۱۰۳ -

{بر خدا دروغ می بندند و بیشترشان تعقل نمی کنند.}

- وَلَكِنْ أَكْثَرُهُمْ يَجْهَلُونَ. - انعام / ۱۱۱ -

{ولی بیشترشان نادانی می کنند.}

- وَلِلدَّارِ الْآخِرَةِ خَيْرٌ لِلَّذِينَ يُتَّقُونَ أَفَلَا تَعْقِلُونَ. - انعام / ۳۲ -

{و قطعاً سرای بازپسین برای کسانی که پرهیزکاری می کنند بهتر است آیا نمی اندیشید؟}

- إِنَّ شَرَّ الدَّوَابِّ عِنْدَ اللَّهِ الضُّمَمُ الَّذِينَ لَا يَعْقِلُونَ. - انفال / ۲۲ -

{قطعاً بدترین جنبندگان نزد خدا کران و لالانی اند که نمی اندیشند.}

- وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْظُرُ إِلَيْكَ أَفَأَنْتَ تَهْدِي الْعُمْى وَلَوْ كَانُوا لَا يُبْصِرُونَ. - یونس / ۴۳ -

{و از آنان کسی است که به سوی تو می نگرد آیا تو نابینایان را - هر چند نبینند- هدایت توانی کرد؟}

- وَمَا كَانَ لِنَفْسٍ أَنْ تُؤْمِنَ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ وَ يَجْعَلُ الرِّجْسَ عَلَى الَّذِينَ لَا يَعْقِلُونَ. - یونس / ۱۰۰ -

{و هیچ کس را نرسد که جز به اذن خدا ایمان بیاورد و [خدا] بر کسانی که نمی اندیشند پلیدی را قرار می دهد.}

- وَلَكِنِّي أَرَأَيْكُمْ قَوْمًا تَجْهَلُونَ. - هود / ۲۹ -

{ولی شما را قومی می بینم که نادانی می کنید.}

- إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ. - یوسف / ۲ -

{ما آن را قرآنی عربی نازل کردیم، باشد که بیندیشید.}

- إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُوا الْأَلْبَابِ. - رعد / ۱۹ -

{تنها خردمندانند که عبرت می گیرند.}

- وَلِيَذَّكَّرُ أُولُوا الْأَلْبَابِ. - ابراهیم / ۵۲ -

{تا صاحبان خرد پند گیرند.}

- إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّأُولِي النُّهَى. - طه / ۵۴ -

{قطعا در این ها برای خردمندان نشانه هایی است.}

- كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمُ الْآيَاتِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ. - نور / ۶۱ -

{خداوند آیات [خود] را این گونه برای شما بیان می کند امید که بیندیشید.}

- إِنَّ فِي ذَلِكَ لَذِكْرٍ لِّأُولِي الْأَلْبَابِ. - زمر / ۲۱ -

{قطعا در این [دگرگونی ها] برای صاحبان خرد عبرتی است.}

ص: ۸۱

- هُدًى وَ ذِكْرٍ لِّأُولِي الْأَلْبَابِ. - مومن / ۵۴ -

{[که] رهنمود و یادکردی برای خردمندان است.}

- وَ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ. - مومن / ۶۷ -

{و امید که در اندیشه فرو روید.}

- تَنْزِيلُ الْكِتَابِ مِنَ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ. - جاثیه / ۲ -

{فرو فرستادن این کتاب از جانب خدای ارجمند سنجیده کار است.}

- أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ. - حجرات / ۴ -

{بیشترشان نمی فهمند.}

- قَدْ بَيَّنَّا لَكُمُ الْآيَاتِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ. - حدید / ۱۷ -

{به راستی آیات [خود] را برای شما روشن گردانیده ایم، باشد که بیندیشید.}

- ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَعْقِلُونَ. - حشر / ۱۴ -

{زیرا آنان مردمانی اند که نمی اندیشند.}

الأخبار

«۱»

- مع، معانی الأخبار لی، الأمالی للصدوق الحافظ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ التَّقْفِيِّ عَنْ عِيسَى بْنِ مُحَمَّدٍ الْكَاتِبِ عَنِ الْمَدَائِنِيِّ عَنْ غِيَاثِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنِ الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ عَقُولُ النِّسَاءِ فِي جَمَالِهِنَّ وَجَمَالَ الرِّجَالِ فِي عَقُولِهِمْ (۱).

***[ترجمه] معانی الأخبار و امالی صدوق: حضرت علی علیه السلام فرمود: عقل های زنان در زیبایی شان است و زیبایی مردان در عقل هایشان. - معانی الاخبار: ۲۶۴ -

***[ترجمه]

بيان

الجمال الحسن فی الخلق و الخلق و قوله عليه السلام عقول النساء فی جمالهن لعل المراد أنه لا ينبغي أن ينظر إلى عقلهن لندرتهم بل ينبغي أن يكتفى بجمالهن أو المراد أن عقلهن غالبا لازم لجمالهن و الأول أظهر.

***[ترجمه] «الجمال» نیکویی در خلقت و خلق است. سخن امام علیه السلام «عقول النساء فی جمالهن»، احتمال دارد مقصود چنین باشد که سزاوار نیست به عقل زنان نگاه شود، چون کمیاب است، بلکه سزاوار است به زیبایی های آنها اکتفا شود. یا مراد این است که عقل های زنان غالباً همراه زیبایی های آنهاست. و احتمال اول اظهر است.

***[ترجمه]

«۲»

- لی، الأمالی للصدوق العطار عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَهْلِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عِيسَى عَنِ الْبَزْظِيِّ عَنْ جَمِيلٍ عَنِ الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالَ كَانَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ أَضِلُّ الْإِنْسَانَ ثُبَّةً وَ عَقْلُهُ دِينُهُ وَ مَرْؤَتُهُ حَيْثُ يَجْعَلُ نَفْسَهُ وَ الْأَيَّامُ دَوْلُ وَ النَّاسُ إِلَى آدَمَ شَرُّ سَوَاءٍ.

***[ترجمه] امالی صدوق: امام صادق علیه السلام فرمود: امیرمؤمنان همیشه می فرمود: ریشه انسان عقل او است و عقل انسان، دین و مردانگی اوست که نفس خود را کجا قرار می دهد و روزگار در چرخش است. و مردم تا حضرت آدم همه برابرند. - امالی صدوق: ۱۹۶ -

بيان

اللب بضم اللام خالص كل شىء و العقل و المراد هنا الثانى أى تفاضل أفراد الإنسان فى شرافه أصلهم إنما هو بعقولهم لا بأنسابهم و أحسابهم ثم بين عليه السلام أن العقل الذى هو منشأ الشرافه إنما يظهر باختياره الحق من الأديان و بتكميل دينه بمكملات الإيمان و المروءه مهموزا بضم الميم و الراء الإنسانيه (٢) مشتق من المرء و قد يخفف بالقلب و الإدغام و الظاهر أن المراد أن إنسانيه المرء و كماله و نقصه فيها إنما يعرف بما يجعل نفسه فيه و يرضاه لنفسه من الأشغال و الأعمال و

ص: ٨٢

-
- ١- يحتمل أن يكون مراده عليه السلام حث الرجال و ترغيبهم فيما يكمل به عقولهم و تحريضهم على ترك تزيين جمالهم و ما يتعلق بظواهرهم. مثل ما تقول: انت لرجل كم ترغب فى تحسين ظاهرك و نظافه وجهك و جعاده شعرك؟! دع ذلك للنساء، انما جمال الرجل فى تكميل عقله و تزكيه نفسه و على ذلك فالمراد بالجمال هو حسن الظاهر و الخلق.
 - ٢- و قد اخطأ رحمه الله فان هذه الاشتقاقات كالإنسانيه و المروءه و الفتوه و نحوها لافاده ظهور آثار مبدأ الاشتقاق فمعنى المروءه ظهور آثار المرء مقابل المرأه فى الإنسان و هو علو النظر و الصفح عن المناقشه فى صغائر العيوب و الوفاء و نحوها.

الدرجات الرفیعه و المنازل الخسیسه فکم بین من لا یرضی لنفسه إلا کمال درجه العلم و الطاعه و القرب و الوصال و بین من یرتضی أن یرضی لنفسه شرفاً و منزله سوی ذلک.

و یحتمل أن یرضی بالاکفاء کما

قَالَ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِذَاوُدَ الْكَرْخِيِّ حِينَ أَرَادَ التَّزْوِیجَ انْظُرْ أَيْنَ تَضَعُ نَفْسَكَ.

و التعمیم أظہر.

و الدول مثلثة الدال جمع دوله بالضم و الفتح و هما بمعنی انقلاب الزمان و انتقال المال أو العزه من شخص إلى آخر و بالضم الغلبه فی الحروب و المعنی أن ملک ۹ الدنيا و ملکها و عزها تكون یوما لقوم و یوما لآخرین و الناس إلى آدم شرع بسکون الرء و قد یحرک أى سواء فی النسب و کلهم ولد آدم فهذه الأمور المنتقله الفانیه لا تصیر مناطا للشرف بل الشرف بالأمور الواقعیه الدائمه الباقیه فی النشأتین و الآخرتان مؤکدتان للأولیین.

***[ترجمه]«لب» به معنای خالص هر چیز و به معنای عقل نیز می آید. و در این حدیث مراد این است که فضیلت انسان ها در شرافت اصل آنهاست که فقط به خاطر عقل هایشان می باشد، نه به حسب و نسب. پس امام علیه السلام فرموده: عقل منشأ شرافت است که این نورانیت عقل، به خاطر انتخاب دین حق از میان دین ها و با تکمیل دین به مکملات ایمان و مردانگی ظاهر می شود.

«مروّت» به معنای انسانیت است که از «مرء» مشتق شده است. و ظاهراً مراد این است که انسانیت مرد و کمال و نقص او، فقط زمانی شناخته می شود که دیده شود نفس خود را در کجا قرار می دهد و به آن راضی می شود از کار و اشتغالات

ص: ۸۲

و درجه های بلند و جای های پست، چقدر فاصله است بین کسی که نمی پسندد برای خودش، مگر کمال درجه علم و طاعت و قرب و وصال حق و کسی که می پسندد به خاطر خوردن یک لقمه نان مضحکه مردمان پست باشد و برای خود شرافت و منزلتی غیر از آن قائل نیست. و احتمال دارد مراد حدیث تزویج کردن با هم شأن و هم کفو باشد. چنان چه امام صادق علیه السلام برای داود کرخی هنگام ازدواجش فرمود: نگاه کن نفس خود را کجا قرار می دهی و با کی ازدواج می کنی. تعمیم در معنا که همه مراد باشد بهتر است.

«دُول» جمع دول (دُوله) که به معنای انقلاب زمان و انتقال مال و عزّت از شخصی به شخص دیگر است. «دُوله» پیروزی در جنگ هاست و معنایش این است که پادشاهی و مال و عزّت دنیا، یک روز برای قومی و روز دیگر برای دیگران می باشد.

«والناس آدم شرع سواء» یعنی تمام مردم در نسب برابرند و همه اولاد آدمند، پس این امور، منتقل شونده و نابود شونده است و مناط شرافت انسان

نمی شود، بلکه شرافت وی به خاطر کارهای همیشگی و باقی در دنیا و آخرت است. این دو معنای اخیر (شرع سواء)، تأکید دو تای اولی است.

***[ترجمه]

«۳»

- لی، الأمالی للصدوق ابنُ إدْرِیسَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ هَاشِمٍ عَنْ ابْنِ مَرَّارٍ عَنْ يُونُسَ عَنْ ابْنِ سِنَانٍ (۱) عَنْ الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالَ: خَمْسٌ مَنْ لَمْ يَكُنْ فِيهِ لَمْ يَكُنْ فِيهِ كَثِيرٌ مُسْتَمْتَعٌ قِلَ وَ مَا هُنَّ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ قَالَ الدِّينُ وَ الْعَقْلُ وَ الْحَيَاءُ وَ حُسْنُ الْخُلُقِ وَ حُسْنُ الْأَدَبِ وَ خَمْسٌ مَنْ لَمْ يَكُنْ فِيهِ لَمْ يَتَهَنَّأْ الْعَيْشُ الصَّحَّةُ وَ الْأَمْنُ وَ الْغِنَى وَ الْقَنَاعَةُ وَ الْأَنْيَسُ الْمَوْافِقُ.

***[ترجمه] امالی صدوق: امام صادق علیه السّلام فرمود: کسی که پنج چیز در او نباشد، خیری زیادی در او نیست. عرض شد: یابن رسول الله! آنها چیست؟ فرمود: دین، عقل، حیا، خوش خلقی، ادب نیک. و کسی که پنج چیز را نداشته باشد، زندگی برایش گوارا نیست: تندرستی، امنیت، بی نیازی، قناعت، دوست موافق. - امالی صدوق: ۲۴۰ -

***[ترجمه]

«۴»

- ل، الخصال أبي عَنْ سَعْدِ بْنِ يَزِيدَ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ قُتَيْبَةَ الْبَصْرِيِّ عَنْ أَبِي خَالِدٍ الْعَجَمِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: خَمْسٌ مَنْ لَمْ يَكُنْ فِيهِ لَمْ يَكُنْ فِيهِ كَثِيرٌ مُسْتَمْتَعٍ الدِّينُ وَ الْعَقْلُ وَ الْأَدَبُ وَ الْحُرِّيَّةُ وَ حُسْنُ الْخُلُقِ.

سن، المحاسن ابن یزید مثله و فيه و الجود مكان الحرية.

***[ترجمه] خصال: امام صادق علیه السّلام فرمود: هر کس پنج خصلت ندارد، خیری زیادی در او نیست: دین، عقل، ادب، آزاد منشی، خوش خلقی. - خصال: ۲۹۸ -

در کتاب محاسن، به جای «آزادمنشی»، «سخاوت» آمده است. - محاسن: ۱۹۱ -

***[ترجمه]

بیان

حسن الأدب إجراء الأمور على قانون الشرع و العقل في خدمه الحق و معامله الخلق و الغنى عدم الحاجه إلى الخلق و هو غنى النفس فإنه الكمال لا

١- بكسر السين المهملة وفتح النون، الظاهر أنّه عبد الله بن سنان و هو كما فى رجال النجاشى ابن طريف مولى بنى هاشم و يقال مولى بنى أبى طالب، كان خازنا للمنصور و المهدي و الهادي و الرشيد كوفى ثقة، من أصحابنا، جليل، لا يطعن عليه فى شىء، روى عن أبى عبد الله عليه السلام، و قيل: روى عن أبى الحسن موسى عليه السلام و لم يثبت لان محمّد بن سنان لم يرو عن أبى عبد الله عليه السلام.

الغنى بالمال و الحرية تحتل المعنى الظاهر فإنها كمال فى الدنيا و ضدها غالبا يكون مانعا عن تحصيل الكمالات الأخرويه و
يحتمل أن يكون المراد بها الانعتاق عن عبوديه الشهوات النفسانيه و الانطلاق عن أسر الوسوس الشيطانيه و الله يعلم.

***[ترجمه]«ادب نيك» به جا آوردن كارها بر طبق قانون شرع و عقل، در خدمت خدا و ارتباط با خلق خداست. «بى نيازى»
نياز نداشتن به مردم است كه از حالت اعتماد به نفس ناشى مى شود، نه

ص: ۸۳

از داشتن مال و دارايى. «آزادمنشى» دو احتمال دارد (۱) آزادى ظاهرى؛ كه كمال در دنيا است. و ضد آن خفقان است كه مانع
رسيدن به كمالات اخروى مى گردد. (۲) آزادى از بندگى شهوات نفسانى و رهاى از اسارت و وسوسه هاى شيطانى است،
والله يعلم.

***[ترجمه]

«۵»

- لى، الامالى للصدوق لا جمال ازين من العقل.

رواه فى خطبه طويله عن أمير المؤمنين عليه السلام سيجى ء تمامها فى باب خطبه عليه السلام

***[ترجمه]امالى صدوق: اميرالمؤمنين عليه السلام در خطبه اى كه تمام آن بعداً در قسمت خطبه ها خواهد آمد، فرمود: هيچ
زيباى آراسته تر از عقل نيست. - . امالى صدوق: ۲۶۴ -

***[ترجمه]

«۶»

- لى، الامالى للصدوق ابن موسى عن محمد بن يعقوب عن علي بن محمد بن عبيد الله عن ابراهيم بن اسحاق المأخمر عن
محمد بن سليمان عن ابيه قال: قلت لأبي عبد الله الصادق عليه السلام فلان من عبادته و دينه و فضله كذا و كذا قال فقال كيف
عقله فقلت لا أدري فقال إن الثواب على قدر العقل إن رجلاً من بنى اسرائيل كان يعبد الله عز و جل فى جزيره من جزائر البحر
خضراء نضرة كثيره الشجر طاهره المياء و إن ملكاً من الملأئكه مر به فقال يا رب أرني ثواب عبدك هذا فأراه الله عز و جل
ذلك فاستقله الملك فأوحى الله عز و جل إليه أن اضربه فأتاه الملك فى صورته إنسى فقال له من أنت قال أنا رجل عابد بلغنا
مكانك و عبادتك بهذا المكان فجيئت لأعبد معك فكان معه يومه ذلك فلما أصبح قال له الملك إن مكانك لئزهره قال لیت
لربنا بهيمه فلو كان لربنا حمار لرعيناه فى هذا الموضع فإن هذا الحشيش يبيع فقال له الملك و ما لربك حمار فقال لو كان له
حمار ما كان يبيع مثل هذا الحشيش فأوحى الله عز و جل إلى الملك إنما أثيبه على قدر عقله (۱).

١- يمكن أن يقال: أن المراد من الثواب ما اعد للمستضعفين و البله، أو يقال: إن الثواب يترتب على روح الطاعة، و كون العبد منقادا و مطيعا لامر مولاه، كما أن العقاب يترتب على العصيان، و كونه فى مقام التجري و العناد، فحيث إن العابد كان مؤمنا و منقادا لله تعالى فيترتب الثواب على ايمانه و انقياده و ان كان فى ادراك بعض صفاته تعالى قاصرا و لذا ترى أنه لحبه و انقياده للمولى يتمنى أن ترجع المنفعة إليه سبحانه كما يشعر بذلك قوله: ليت لربنا بهيمه. و قوله: فلو كان لربنا حمار لرعيناه. هذا كله على فرض دلاله الحديث على اعتقاده بالتجسم، و يمكن أن يقال: ان حسن انتخاب الإنسان يكشف عن كمال عقله، و عدمه على عدمه، فانتخاب الممتنع مع إمكان انتخاب الممكن او تفضيل الاخس و هو رعى حمارة على الأشرف و هو مناجاته و عبادته تعالى يكشف عن قصور عقله، فالعابد لم يكن ممن يقول بجسميته سبحانه كما يشعر بذلك كلمه «لو وليت» و لكن لما كان عقله ناقصا فالثواب التام لا يليق به.

***[ترجمه]امالی صدوق: محمد بن سلیمان از پدرش روایت کرده که گفت: به امام صادق علیه السلام عرض کردم: فلانی در عبادت و دین و فضل خود چنین و چنان است. فرمود: عقلش چگونه است؟ گفتم: نمی دانم. فرمود: قطعاً ثواب به اندازه عقل است.

مردی از طایفه بنی اسرائیل در جزیره ای از جزایر دریا که سبز و خرم و پر درخت خوش آب و هوا بود، خدا را عبادت می کرد. یکی از فرشتگان به او گذشت و عرض کرد: خدایا! ثواب این بنده ات را به من نشان ده. خدا به وی نشان داده و او آن را کم شمرد. خدا به آن فرشته وحی کرد که با او همنشین باش. پس آن ملک به صورت انسان نزد او رفت.

عابد گفت: تو کیستی؟ گفت: من مردی عابدم که آوازه عبادت تو مرا به اینجا کشانده است. آمده ام تا همراه تو عبادت خدا کنم. و آن روز را با او گذراند. روز بعد فرشته به او گفت: جای خرمی داری؟ عابد در جوابش گفت: کاش پروردگار ما را حیواناتی می بود. اگر او خری می داشت، در اینجا برایش می چرانیدم. این همه علف ضایع می شود!

فرشته گفت: پروردگار تو خر ندارد. عابد گفت: اگر داشت این همه علف از بین نمی رفت. خدا به آن فرشته چنین خطاب کرد: قطعاً او را من به اندازه عقلش ثواب می دهم. - . امالی صدوق: ۳۴۱ -

ص: ۸۴

***[ترجمه]

«۷»

- وَ قَالَ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا كَلَّمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ الْعِبَادَ بِكُنْهِ عَقْلِهِ قَطُّ قَالَ وَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ إِنَّا مَعَاشِرَ الْأَنْبِيَاءِ أُمُومًا أَنْ نُكَلِّمَ النَّاسَ عَلَى قَدْرِ عُقُولِهِمْ.

***[ترجمه]امام صادق علیه السلام فرمود: پیامبر صلی الله علیه و آله هرگز با بندگان خدا بر اساس توانایی عقل خود سخن نمی گفت [زیرا] رسول خدا فرمود: ما گروه پیامبران مأموریم که با مردم به اندازه عقلشان سخن گوئیم. - . امالی صدوق: ۳۴۱ -

***[ترجمه]

بیان

الظاهر أن قوله و قال الصادق عليه السلام إلى آخر الخبر خبر مرسل كما يظهر من الكافي قوله من عبادته بيان لقوله كذا و كذا و كذا خبر لقوله فلان و يحتمل أن يكون متعلقاً بمقدر أي فذكرت من عبادته و أن يكون متعلقاً بما عبر عنه بكذا و كذا كقوله فاضل كامل فكله من بمعنى في أو للسببية و النصاره الحسن و الطهارة هنا بمعناه اللغوي أي الصفاء و اللطافة.

و في بعض نسخ الكافي بالطاء المعجمه أي كان جارياً على وجه الأرض و التزامه البعد عما يوجب القبح و الفساد و الأظهر لنزه

كما فى الكافى و لعله بتأويل البقعه و العرصه و مثلهما.

و فى الخبر إشكال من حيث إن ظاهره كون العابد قائلا بالجسم و هو ىنافى استحقاقه للثواب مطلقا و ظاهر الخبر كونه مع هذه العقیده الفاسده مستحقا للثواب لقله عقله و بلاهته و ىمكن أن ىكون اللام فى قوله لربنا بهيمه للملك لا للانتفاع و ىكون مراده تمنى أن ىكون فى هذا المكان بهيمه من بهائم الرب لثلا- ىضیع الحشیش فىكون نقصان عقله باعتبار عدم معرفته بفوائد مصنوعات الله تعالى بأنها غير مقصوره على أكل البهيمه لكن ىأبى عنه جواب الملك إلا- أن ىكون لدفع ما ىوهم كلامه أو ىكون استفهاما إنكاريا أى خلق الله تعالى بهائم كثيرا ىنتفعون بحشیش الأرض و هذه إحدى منافع خلق الحشیش و قد ترتبت بقدر المصلحه و لا ىلزم أن ىكون فى هذا المكان حمار بل ىكفى وجودك و انتفاعك.

و ىحتمل أن ىكون اللام للاختصاص لا على محض المالکیه بأن ىكون لهذه البهيمه اختصاص بالرب تعالى كاختصاص بینه به تعالى مع عدم حاجته إلیه و ىكون جواب الملك أنه لا فائده فى مثل هذا الخلق حتى ىخلق الله تعالى حمارا و ىنسبه إلی مقدس جنابه تعالى كما فى البیت فإن فیه حکما کثیره.

و على التقادیر لا بد إما من ارتکاب تکلف تام فى الكلام أو التزام فساد بعض

***[ترجمه]ظاهراً حدیث شماره ۷ مرسل است، چنان چه از کتاب کافی استفاده می شود. - . کافی ۱ : ۲۳ -

عبارت «من عبادته» توضیح قول کذا و کذا است. و «کذا» خبر قول «فلان» است. و احتمال دارد متعلق به عامل مقدر باشد، به معنای «ذکرت من عبادته»، یعنی یادآوری کردم عبادت او را، و احتمال دارد متعلق باشد به آنچه که از آن تعبیر به «کذا و کذا» نموده است، یعنی «فاضل کامل» که کذا و کذا عبارت اخیری آن است.

کلمه «من» به معنای «فی» یا به معنای «سببیت» است. «نظارت» به معنای حسن و نیکویی است. «طهارت» به معنای لغوی آن یعنی صفا و پاکی است. «نظاها» به معنای دوری از پلیدی و فساد است. در بعضی نسخه های کافی - . کافی ۱ : ۱۲ - «نزاهت» به ظاء آمده که به معنای جاری شدن به روی زمین است. در کتاب کافی عبارت «لنزه» آمده است و این بهتر و ظاهرتر است و احتمال دارد به معنای بقعه و عرصه و مانند آن باشد. از جهت اینکه ظاهر حدیث می رساند که عابد قائل به جسم بوده، در خبر اشکال است و قائل به جسمانیت الهی با استحقاق ثواب منافات دارد، و ظاهر این خبر این است که عابد با عقیده فاسد به جهت کمی عقل و سستی فکری، ثواب کم را داشته است. همچنین ممکن است:

۱) لام در «لربنا بهیمه» برای ملکیت باشد نه برای انتفاع و مراد از آرزوی آن عابد، این باشد که کاش در این مکان چهارپایی از چهارپایان پروردگار می بود تا علف ها ضایع نمی شد. پس کمی عقل آن عابد به اعتبار نشناختن فایده های مخلوقات خداوند بوده است که آن تنها در چریدن چهارپایان خلاصه نمی شود، لکن جواب فرشته از این احتمال دور است، مگر اینکه جواب فرشته را در پاسخ توهم سخن عابد بدانیم.

۲) یا استفهام انکاری است؛ یعنی خداوند چهارپایان زیادی را خلق نمود که از گیاهان زمین بهره می برند و این یکی از فایده های خلق گیاهان است. لازم نیست که الاغی در اینجا باشد، بلکه وجود تو و بهره بردن شما هم کفایت می کند.

۳) و احتمال دارد «لام» برای اختصاص باشد نه برای ملکیت. به این معنا که این چهارپا اختصاص به خدا دارد، مانند کعبه که اختصاص به خدا دارد، در عین نیاز نداشتن او به خانه. در این صورت جواب فرشته این است که هیچ فایده ای در این خلق نیست که خداوند الاغی را خلق کند و آن را به خودش نسبت دهد. چنان چه در مورد کعبه چنین است که دارای حکمت های زیادی است.

به هر تقدیر ناچاریم یا مرتکب تکلف در کلام شویم یا ملتزم به بطلان بعضی

ص: ۸۵

اصول مقررہ کلام گردیم تا معنای حدیث درست شود؛ و خداوند دانا به حقیقت امر است.

ل، الخصال لی، الأمالی للصدوق ابْنُ الْبَرْقِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ حَيْدِهِ عَنْ عَمْرِو بْنِ عُثْمَانَ عَنْ أَبِي جَمِيلَةَ (۱) عَنْ ابْنِ طَرِيفٍ (۲) عَنْ ابْنِ نُبَاتَةَ (۳) عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالَ: هَبَطَ جِبْرِئِيلُ عَلَى آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ يَا آدَمُ إِنِّي أُمِرْتُ أَنْ أُخَيِّرَكَ وَاحِدَةً مِنْ ثَلَاثٍ فَاخْتَرْ وَاحِدَةً وَدَعِ اثْنَتَيْنِ فَقَالَ لَهُ آدَمُ وَمَا الثَّلَاثُ يَا جِبْرِئِيلُ فَقَالَ الْعَقْلُ وَالْحَيَاءُ وَالِدِّينُ (۴) قَالَ آدَمُ فَإِنِّي قَدْ اخْتَرْتُ الْعَقْلَ فَقَالَ جِبْرِئِيلُ لِلْحَيَاءِ وَالِدِّينِ انصِرِفَا وَدَعَا لَهُ فَقَالَا لَهُ يَا جِبْرِئِيلُ إِنَّا أُمِرْنَا (۵) أَنْ نَكُونَ مَعَ الْعَقْلِ حَيْثُمَا كَانَ قَالَ فَشَانُكُمَا وَعَرَجَ.

سن، المحاسن عمرو بن عثمان مثله

***[ترجمه] خصال و امالی صدوق: امام علی علیه السلام فرمود: جبرئیل بر حضرت آدم علیه السلام فرود آمد و گفت: ای آدم! من مأمورم شما را به یکی از سه چیز رهنمایی کنم که یکی از آنها را انتخاب کنی. حضرت آدم فرمود: ای جبرئیل! آن سه چیز کدام اند؟ جبرئیل گفت: عقل، حیا و دین. آدم فرمود: من قطعاً عقل را برگزیدم. پس جبرئیل به حیا و دین گفت: شما برگردید و عقل را رها کنید!

آنها گفتند: ای جبرئیل! همانا ما دستور داریم که هر کجا عقل باشد، همراهش باشیم. جبرئیل گفت: پس به مأموریت خود عمل کنید. سپس جبرئیل به آسمان بالا رفت. - . خصال: ۱۰۲ -

در کتاب محاسن نیز مثل این حدیث آمده است. - . محاسن: ۱۹۱ -

***[ترجمه]

بیان

الشأن بالهمز الأمر و الحال أى الزما شأنكما أو شأنكما معكما و لعل الغرض كان تنبيه آدم عليه السلام و أولاده بعظمه نعمه العقل و قيل الكلام مبنى على الاستعارة التمثيلية و يمكن أن يكون جبرئيل عليه السلام أتى بثلاث صور مكان كل من الخصال صوره تناسبها فإن لكل من الأعراض و المعقولات صوره تناسبه من الأجسام و المحسوسات و بها تتمثل فى المنام بل فى الآخرة و الله يعلم.

***[ترجمه] «شأن» به معنای امر و حال آمده «الزما شأنكما» یعنی خود دانید یا اختیار با شماست. شاید هدف آگاهی آدم و فرزندانش به بزرگی نعمت عقل باشد. گفته شده که این حدیث از باب کنایه و تشبیه است و ممکن است جبرئیل سه تصویر مناسب را به جای سه صفت آورده باشد، چون اعراض و معقولات دارای صور مناسب اجسام و محسوسات می باشند که به سبب آنها در خواب و بلکه در آخرت تجسم پیدا می کند.

***[ترجمه]

ل، الخصال ابْنُ الْوَلِيدِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى عَنِ

ص: ٨٦

- ١- هو المفضل بن صالح الأسدي النخاس بالنون المضمومه و الخاء المعجمه المشدده رمى بالغلو و الضعف و الكذب و وضع الحديث.
- ٢- بالطاء و الراء المهملتين وزان امير هو سعد بن طريف الحنظلي الاسكاف مولى بنى تميم الكوفى، عدّه الشيخ من أصحاب السجّاد و الباقر و الصادق عليهم السلام قال: روى عن الأصبع بن نباته و هو صحيح الحديث.
- ٣- بضم النون، هو: الأصبع «بفتح الهمزه» ابن نباته التميمي الحنظلي المجاشعي الكوفي. قال النجاشي: كان من خاصّه أمير المؤمنين عليه السلام و عمر بعده، روى عنه عهد الأشر و وصيته الى محمّد ابنه.
- ٤- المراد بالعقل هنا لطيفه ربانيه يدرك بها الإنسان حقيقه الأشياء و يميز بها بين الخير و الشر، و الحق و الباطل، و بها يعرف ما يتعلق بالمبدإ و المعاد. و له مراتب بحسب الشده و الضعف. و الحياء: غريزه مانعه من ارتكاب القبائح و من التقصير فى حقوق الحق و الخلق. و الدين: ما به صلاح الناس و رقيهم فى المعاش و المعاد من غرائز خلقه و قوانين وضعيه.
- ٥- لعل المراد بالامر هو التكويني، دون التشريعي. و هو استلزام العقل للحياء و الدين، و تبعيتها له.

ابْنُ مُسْكَانَ (۱) عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: لَمْ يُقَسِّمْ بَيْنَ الْعِبَادِ أَقْلَ مِنْ خَمْسِ الْيَقِينِ وَالْقُنُوعِ وَالصَّبْرِ وَالشُّكْرِ وَالَّذِي يَكْمُلُ بِهِ هَذَا كُلُّهُ الْعَقْلُ.

سن، المحاسن عثمان بن عیسی مثله

**[ترجمه] خصال:

ص: ۸۶

امام صادق علیه السلام فرمود: میان بندگان کمتر از پنج خصلت تقسیم نشده: یقین، قناعت، صبر، شکرگذاری و آنچه که همه این ها را تکمیل می کند، یعنی عقل. - . خصال: ۲۸۵ -

در کتاب محاسن نیز مثل این حدیث آمده است. - . محاسن: ۱۹۱ -

**[ترجمه]

بیان

أى هذه الخصال فى الناس أقل وجوداً من سائر الخصال و من كان له عقل يكون فيه جميعها على الكمال فیدل على ندره العقل أيضاً.

**[ترجمه] یعنی این صفات نسبت به اوصاف دیگر در میان مردم کمتر است. کسی که عقل دارد، تمام آن صفت ها را به نحو کمال داراست. پس این حدیث دلالت بر کمیابی عقل نیز می کند.

**[ترجمه]

«۱۰»

- ل، الخصال فى الأربعمائة من كَمَلَ عَقْلُهُ حَسَنَ عَمَلُهُ.

**[ترجمه] خصال: حضرت علی علیه السلام در حدیث چهارصدگانه فرمود: کسی که عقلش کامل شود، عملش نیکو می گردد. - . خصال: ۶۳۳ -

**[ترجمه]

«۱۱»

- ن، عیون الرضا علیه السلام الدَّقَاقُ عَنِ الْأَسَدِيِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ صَالِحِ الرَّازِيِّ عَنْ حَمِيدَانَ الدِّيَوَانِيِّ قَالَ قَالَ

١- بضم الميم و سكون السين المهملة، اسم والد عبد الله، قال النجاشي: ص ١٤٨ عبد الله بن مسكان، ابو محمد مولى عنزه، ثقه، عين، روى عن أبي الحسن موسى عليه السلام، وقيل انه روى عن أبي عبد الله عليه السلام وليس بثبت، له كتب منها كتاب فى الإمامه، و كتاب فى الحلال و الحرام، و أكثره عن محمد بن علي بن أبي شعبه الحلبي و ذكر طرقه إليه فقال بعده: مات فى أيام أبي الحسن قبل الحادثه، عده الكشي فى ص ٢٣٩ ممن اجتمعت العصابه على تصحيح ما يصح عنهم و تصديقهم لما يقولون، و أقروا لهم بالفقه، من أصحاب أبي عبد الله عليه السلام. و قال فى ص ٢٤٣: لم يسمع من أبي عبد الله عليه السلام الا حديث «من أدرك المشعر فقد أدرك الحج» إلى أن قال: و زعم أبو النضر محمد بن مسعود أن ابن مسكان كان لا يدخل على أبي عبد الله عليه السلام شفقته أن لا يوفيه حق اجلاله فكان يسمع من أصحابه و يأتي ان يدخل عليه اجلالا له و اعظاما له عليه السلام انتهى. اقول: يوجد له روايات كثيره فى أبواب الفقه و غيرها عن أبي عبد الله عليه السلام حتى نقل عن المجلسي الأول رحمه الله انها تبلغ قريبا من ثلاثين حديثا من الكتب الأربعه و غيرها فلازم صحه كلام النجاشي و الكشي ارسال تلك الأحاديث، و هو بعيد جدا و يمكن حمل كلامهما على عدم روايته عنه عليه السلام بالمشافهه فلا مانع من سؤاله عنه عليه السلام بالمكاتبه كما يومى بذلك الكشي فى رجاله: قال: و زعم يونس ان ابن مسكان سرح مسائل الى أبي عبد الله عليه السلام يسأله فيها و اجابه عليها. من ذلك: ما خرج إليه مع إبراهيم بن ميمون كتب إليه يسأله عن خصى دلس نفسه على امرأه، قال يفرق بينهما و يوجع ظهره.

٢- لاین شأن كل أحد ايصال صديقه الى ما فيه سعادته و منفعتة و دفع المضار و الشرور عنه، و شأن العدو بالعكس و هذه الصفات فى العقل و الجهل اقوى و أشد اذ بالعقل يصل الإنسان الى الخيرات، و يعرف ما فيه السعاده و الشقاوه، و يسلك سبيل الهدايه و الرشاد، و يميز بين الحق و الباطل، و به يعبد الرحمن، و يكتسب الجنان. و بالجهل يسلك سبيل الغي و الجهاله، و يقع فى ورطه الشر و الضلاله، و به يعبد الشيطان، و يكتسب غضب الرحمن، فاطلاق الصديق على العقل اجدر كما ان اطلاق العدو على الجهل أولى.

و رواه أيضا عن أبيه و ابن الوليد عن سعد و الحميري عن ابن هاشم عن الحسن بن الجهم عن الرضا عليه السلام - ع، علل الشرائع أبي عن سعد عن ابن عيسى عن ابن فضال عن الحسن بن الجهم عنه عليه السلام مثله - سن، المحاسن ابن فضال مثله - كنز الكراچکی، عن أمير المؤمنين عليه السلام مثله.

***[ترجمه] عیون اخبار الرضا: امام رضا علیه السلام فرمود: دوست هر انسان عقلش و دشمن او نادانی اش است. - عیون اخبار الرضا ۱: ۲۳۴ -

ص: ۸۷

در کتاب علل الشرائع این حدیث را با سند دیگر نیز نقل کرده است. - علل الشرائع: ۱۰۱ -

در کتاب «عیون اخبار رضا» نیز مثل این حدیث آمده است. - عیون اخبار الرضا ۲: ۲۷ -

در کتاب «محاسن» نیز مثل این حدیث آمده است. - محاسن: ۱۹۴ -

در کتاب «کنز الكراچکی» نیز مثل این حدیث آمده است.

***[ترجمه]

«۱۲»

- ما، الأمالی للشیخ الطوسی المفیّد رَحِمَهُ اللّهُ عَنْ أَبِي حَفْصِ عُمَرَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ مَهْرُويِهِ عَنْ دَاوُدَ بْنِ سُلَيْمَانَ قَالَ سَمِعْتُ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَام يَقُولُ مَا اسْتَوْدَعَ اللّهُ عَبْدًا عَقْلًا إِلَّا اسْتَنْقَذَهُ بِهِ يَوْمًا.

نهج، نهج البلاغه مثله.

***[ترجمه] امالی طوسی: داود بن سلیمان می گوید: از امام رضا شنیدم که فرمود: خداوند به بنده ای عقل نداد، مگر اینکه روزی با همان عقل، او را نجات می دهد. - امالی طوسی ۲: ۵۵ -

در کتاب «نهج البلاغه» نیز مثل این حدیث آمده است. - نهج البلاغه: ۴۱۳ -

***[ترجمه]

«۱۳»

- ما، الأمالی للشیخ الطوسی المفیّد عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدٍ التَّمَارِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ قَاسِمٍ الْأَنْبَارِيِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عُبَيْدٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحِيمِ بْنِ قَيْسٍ الْهَلَمِيِّ عَنِ الْعُمَرِيِّ عَنْ أَبِي حَمَزَةَ السَّعِيدِيِّ عَنْ أَبِيهِ قَال: أَوْصَى أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ إِلَى

الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فَقَالَ فِيمَا أَوْصَى بِهِ إِلَيْهِ يَا بُنَيَّ لَا فَقْرَ أَشَدُّ مِنَ الْجَهْلِ وَلَا عُدَمَ أَشَدُّ مِنْ عُدَمِ الْعَقْلِ وَلَا وَحْدَةَ وَلَا وَحْشَةَ أَوْحَشُ مِنَ الْعُجْبِ وَلَا حَسَبَ كُحْسَنِ الْخُلُقِ وَلَا وَرَعَ كَالْكَفِّ عَنْ مَحَارِمِ اللَّهِ وَلَا عِبَادَةَ كَالْتَّفَكُّرِ فِي صَنِيعِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ يَا بُنَيَّ الْعَقْلُ خَلِيلُ الْمَرْءِ وَالْحِلْمُ وَزِيرُهُ وَالرِّفْقُ وَالِتَّدَةُ وَالصَّبْرُ مِنْ خَيْرِ جُنُودِهِ يَا بُنَيَّ إِنَّهُ لَا بُدَّ لِلْعَاقِلِ مِنْ أَنْ يَنْظُرَ فِي شَأْنِهِ فَلْيَحْفَظْ لِسَانَهُ وَلْيَعْرِفْ أَهْلَ زَمَانِهِ يَا بُنَيَّ إِنَّ مِنَ الْبَلَاءِ الْفَاقَةَ وَأَشَدُّ مِنْ ذَلِكَ مَرَضُ الْيَدَنِ وَأَشَدُّ مِنْ ذَلِكَ مَرَضُ الْقَلْبِ وَإِنَّ مِنَ النِّعَمِ سَعَةَ الْمَالِ وَأَفْضَلَ مِنْ ذَلِكَ صِحَّةَ الْيَدَنِ وَأَفْضَلُ مِنْ ذَلِكَ تَقْوَى الْقُلُوبِ يَا بُنَيَّ لِلْمُؤْمِنِ ثَلَاثُ سَاعَاتٍ سَاعَةٌ يُنَاجِي فِيهَا رَبَّهُ وَ سَاعَةٌ يُحَاسِبُ فِيهَا نَفْسَهُ وَ سَاعَةٌ يَخْلُو فِيهَا بَيْنَ نَفْسِهِ وَلَمَذَّتْهَا فِيمَا يَحِلُّ وَ يُحَمَدُ وَ لَيْسَ لِلْمُؤْمِنِ بُدٌّ مِنْ أَنْ يَكُونَ شَاخِصًا فِي ثَلَاثِ مَرَمَةٍ لِمَعَاشٍ (۱) أَوْ خُطُوهُ لِمَعَادٍ أَوْ لَذَّةٍ فِي غَيْرِ مُحَرَّمٍ.

***[ترجمه] امالی طوسی: حضرت علی علیه السلام در سفارشی به امام حسن علیه السلام فرمود: ای فرزندم! هیچ فقری بدتر از نادانی نیست؛ هیچ نادانی بدتر از نبود عقل نیست؛ هیچ تنهایی و وحشتی بدتر از خودپسندی نیست؛ هیچ حسبی مانند خوش خلقی نیست؛ هیچ پرهیزکاری مانند اجتناب از گناهان نیست؛ و هیچ عبادتی مانند تفکر در آفرینش خدا (عزوجل) نیست.

ای فرزندم! عقل دوست آدمی، حلم و بردباری وزیرش، نرمخویی پدرش و صبر از بهترین سربازان اوست. ای فرزندم! عاقل ناچار است به مقام خود بنگرد و زبانش را حفظ کند و مردم زمانش را بشناسد. ای فرزندم! فقر بلایی است که بدتر از آن بیماری تن است و شدیدتر از آن بیماری قلب است و قطعاً ثروتمندی یکی از نعمت هاست و بهتر از آن، سلامتی بدن است و خوب تر از همه آنها تقوا است.

ای فرزندم! مؤمن دارای سه وقت است: ساعتی را برای مناجات با خدا، زمانی را برای محاسبه نفس، و زمانی را برای خود و لذت بردن از حلال ها. مؤمن ناچار است در سه چیز شاخص باشد: اصلاح زندگی اش، گام برداشتن برای آخرتش، و لذت های حلال. - . امالی طوسی ۵: ۱۴۵-۱۴۶ -

***[ترجمه]

بیان

العدم بالضم الفقر و فقدان شیء و العجب إعجاب المرء بنفسه بفضائله

ص: ۸۸

و أعماله و هو موجب للترفع على الناس و التطاول عليهم فيصير سببا لوحشه الناس عنه و مستلزما لترك إصلاح معاييه و تدارك ما فات منه فينقطع عنه مواد رحمه الله و لطفه و هدايته فينفرد عن ربه و عن الخلق فلا وحشه أو حش منه و قوله عليه السلام و لا ورع هو بالإضافة إلى ورع من يتورع عن المكروهات و لا يتورع عن المحرمات و الشخصوس الذهاب من بلد إلى بلد و السير في الأرض و يمكن أن يكون المراد هنا ما يشمل الخروج من البيت و الخطوه بالضم و الكسر المكانه و القرب و المنزل أي شخص لتحصیل ما یوجب المكانه و المنزل فی الآخره.

***[ترجمه]«الْعُدْم» یعنی فقر و بی چیزی. «العُجْب» یعنی خودپسندی. آدمی به کمالات

ص: ۸۸

و کردارش است که باعث خود برترینی و دست درازی بر مردم می گردد. پس این صفت سبب ترس مردم از او می شود و مستلزم ترک اصلاح معایب و جبران گذشته هایش می باشد. در نتیجه رحمت و لطف خدا از او قطع می گردد. پس از خدا و مردم جدا می شود و تنها می ماند و هیچ چیزی ترسناک تر از آن نیست.

«لاورع» یعنی ورع. کسی که از مکروهات دوری می کند و از انجام محرمات نمی پرهیزد، ورع نیست. «الشُّخُوص» از این شهر به آن شهر رفتن و سیر و سفر در زمین است و ممکن است که مراد بیرون رفتن از خانه باشد. «الْخُطُوه» به معنای جایگاه و قرب و منزلت است. یعنی برای تحصیل مقام و منزلت آخرت در تلاش باشد.

***[ترجمه]

«۱۴»

- ما، الأمالی للشیخ الطوسی المُفید عَنْ ابْنِ قُؤْلُویْهِ عَنِ الْکَلینِیِّ عَنْ عَلِیِّ بْنِ إِبْرَاهیمَ عَنِ الْیقْطِینِیِّ عَنْ حَنَانِ بْنِ سَدِیرٍ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الْبَاقِرِ علیه السلام فی خَبَرِ سَلَمَانَ وَ عُمَرَ أَنَّهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ يَا مَعْشَرَ قُرَیْشٍ إِنَّ حَسَبَ الْمَرْءِ دِینَهُ وَ مَرْوَتَهُ خُلُقُهُ وَ أَصْلَهُ عَقْلُهُ.

***[ترجمه]امالی طوسی: سدید از امام باقر علیه السلام راجع به خبر سلمان و عمر روایت می کند که پیامبر فرمود: ای گروه قریش! بزرگی و شرافت مرد در دینداری، و جوانمردی وی در اخلاق، و ریشه و اصالت هر کس عقل اوست. - . امالی طوسی: ۱۴۶ -

***[ترجمه]

«۱۵»

- ما، الأمالی للشیخ الطوسی المُفید عَنْ إِسْمَاعیلَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْکَاتِبِ عَنْ عَبْدِ الصَّمَدِ بْنِ عَلِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ هَارُونَ بْنِ عِیْسَى عَنْ أَبِي طَلْحَةَ الْخُزَاعِیِّ عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبَّادٍ عَنْ أَبِي فُرَاتٍ قَالَ: قَرَأْتُ فی کِتَابِ لَوْهَبِ بْنِ مُبَّهٍ وَ إِذَا مَكْتُوبٌ فی صِدْرِ الْکِتَابِ هَذَا مَا

وَضَعَتْ الْحُكَمَاءُ فِي كُتُبِهَا لِاجْتِهَادٍ فِي عِبَادَةِ اللَّهِ أَرْبَعَ تَجَارِهِ وَ لَا مَالَ أَعُوذُ مِنَ الْعَقْلِ وَ لَا فَقْرَ أَشَدُّ مِنَ الْجَهْلِ وَ أَدَبٌ تَسْتَفِيدُهُ خَيْرٌ مِنْ مِيرَاثٍ وَ حُسْنُ الْخُلُقِ خَيْرٌ رَفِيقٍ وَ التَّوْفِيقُ خَيْرٌ قَائِدٍ وَ لَا ظَهَرَ أَوْثَقُ مِنَ الْمَشَاوَرَةِ وَ لَا وَحْشَهُ أَوْحَشُ مِنَ الْعُجْبِ وَ لَا يَطْمَعَنَّ صَاحِبُ الْكِبَرِ فِي حُسْنِ الثَّنَاءِ عَلَيْهِ.

***[ترجمه] امالی طوسی: ابو فرات گوید: در کتاب وهب بن متبه خواندم که در ابتدای آن نوشته بود: این چیزی است که حکیمان در کتاب هایشان نوشته اند:

پرمفعت ترین تجارت، کوشش در عبادت خدا است. و هیچ ثروتی، پرسودتر از عقل نیست و هیچ فقری سخت تر از نادانی نیست. و بهترین میراث، ادبی است که از آن استفاده کنی. و خوش خلقی بهترین رفیق است و توفیق الهی بهترین رهنماست. هیچ پشتیبانی محکم تر از مشورت کردن نیست، و هیچ وحشتی ترسناک تر از خودپسندی نیست. آدم متکبر نباید در ثناگویی مردم طمع کند. - امالی طوسی ۷: ۱۸۵ -

***[ترجمه]

بیان

العائده المنفعه و يقال هذا أعود أى أنفع و لا ظهر أى لا معين و لا مقوى فإن قوه الإنسان بقوه ظهره.

***[ترجمه] «عائده» یعنی سود و گفته می شود این پرعائده تر است، یعنی پرسودتر است. و «لا-ظهر» یعنی کمک کننده و تقویت کننده ای ندارد، زیرا نیروی انسان به نیروی پشت اوست.

***[ترجمه]

«۱۶»

-ع، علل الشرائع ابْنُ الْمُتَوَكِّلِ عَنِ السَّعِيدِ أَبَادِيٍّ عَنِ الْبَرْقِيِّ عَنِ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَمَّنْ ذَكَرَهُ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَا خَلَقَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ شَيْئًا أَبْغَضَ إِلَيْهِ مِنَ الْأَحْمَقِ لِأَنَّهُ سَلَبَهُ أَحَبَّ الْأَشْيَاءِ إِلَيْهِ وَ هُوَ عَقْلُهُ.

***[ترجمه] علل الشرائع: امام صادق علیه السلام فرمود: خداوند عزوجل چیزی را مبغوض تر از احمق خلق نکرده، زیرا خدا، محبوب ترین چیز را که عقل باشد، از احمق سلب کرده است. - علل الشرائع: ۱۰۱ -

***[ترجمه]

بیان

بغضه تعالى عباره عن علمه بدناءه رتبه و عدم قابليتة للكمال و ما يترتب عليه عن عدم توفيقه على ما يقتضى رفعه شأنه لعدم

قابليته لذلك فلا ينافي

ص: ٨٩

عدم اختیاره فی ذلك أو يكون بغضه تعالى لما يختاره بسوء اختياره من قبائح أعماله مع كونه مختاراً فی تركه و الله يعلم (۱).

***[ترجمه] دشمنی خدای تعالی عبارت است از علم خدا به پستی مقام احمق و عدم قابلیت وی برای کمال و نداشتن توفیق بر چیزی که اقتضای مقام بلند را دارد. پس این منافی

ص: ۸۹

اختیار احمق نیست. یا دشمنی خدای تعالی، به سبب اختیار کردن بد اعمال زشتی که مرتکب می شود توسط احمق است، در حالی که او مختار است در ترک زشتی ها، و خدا به حقایق آگاه است.

***[ترجمه]

«۱۷»

- ع، علل الشرائع ابْنُ الْوَلِيدِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: دَعَا مَهُ الْإِنْسَانِ الْعَقْلُ وَ مِنَ الْعَقْلِ الْفِطْنَةُ وَ الْفَهْمُ وَ الْحِفْظُ وَ الْعِلْمُ فَإِذَا كَانَ تَأْيِيدُ عَقْلِهِ مِنَ النُّورِ كَانَ عَالِمًا حَافِظًا زَكِيًّا فَطِنًا فَهِمًا وَ بِالْعَقْلِ يَكْمُلُ وَ هُوَ دَلِيلُهُ وَ مُبْصِرُهُ وَ مِفْتَاحُ أَمْرِهِ.

***[ترجمه] علل الشرائع: امام صادق علیه السلام فرمود: ستون و اساس انسان، عقل است و زیرکی و فهم و حفظ و دانش از عقل پدید می آید. پس زمانی که تأیید عقل از سوی نور باشد، عاقل، دانا و حافظ و پاک و زیرک و فهم می گردد و به سبب عقل کامل می گردد، زیرا عقل، راهنما و بینایی و کلید کارش می باشد. - علل الشرائع: ۱۰۳ -

***[ترجمه]

بیان

الدعامة بالكسر عماد البيت و الفطنة سرعه إدراك الأمور على الاستقامة و النور لما كان سببا لظهور المحسوسات يطلق على كل ما يصير سببا لظهور الأشياء على الحس أو العقل فيطلق على العلم و على أرواح الأئمة عليهم السلام و على رحمه الله سبحانه و على ما يلقيه في قلوب العارفين من صفاء و جلاء به يظهر عليهم حقائق الحكم و دقائق الأمور و على الرب تبارك و تعالى لأنه نور الأنوار و منه يظهر جميع الأشياء في الوجود العيني و الانكشاف العلمي و هنا يحتمل الجمر و قوله زكيا فيما رأينا من النسخ بالزاء فهو بمعنى الطهارة عن الجهل و الرذائل و في الكافي مكانه ذاكرة.

***[ترجمه] «الدعامة» به معنای ستون خانه است. «الفطنة» به معنای سرعت درک امور به صورت صواب و صحیح است و «نور» چون باعث آشکار شدن محسوسات می گردد، بر همه آنچه که از لحاظ حسی و عقلی باعث آشکاری امور می شود اطلاق می گردد، پس بر علم و ارواح ائمه عليهم السلام و رحمت خدا و آنچه بر قلوب عارفان از صفا و روشنائی ظاهر می شود - که حقیقت حکمت ها و امور دقیقه است - و بر پروردگار نیز اطلاق می شود، زیرا او نور الانوار است و به سبب او، وجود عینی و

کشفیات علمی همه امور آشکار می شود. و در اینجا احتمال دارد همه معانی نور مراد باشد. و احتمال دارد به جای کلمه «نور»، «جمر» باشد که به معنای آتش است. «زکیا» در نسخه های که ما دیدیم با «ز» به معنای پاکی از نادانی و پستی ها است و در کتاب کافی به جای «زکیا»، «اذکراً» آمده است. - اصول کافی ۱: ۲۵ -

***[ترجمه]

«۱۸»

- ب، قرب الإسناد هارون عن ابن صدقه عن جعفر بن محمد عليهما السلام قال: إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى يُبْغِضُ الشَّيْخَ الْجَاهِلَ وَ الْغَنَى الظُّلْمَ وَ الْفَقِيرَ الْمُخْتَالَ.

***[ترجمه]قرب الإسناد: امام صادق عليه السلام فرمود: خداوند متعال قطعاً پیر جاهل، ثروتمند ستمکار و فقیر متکبر را دشمن می دارد. - قرب الاسناد: ۸۲ -

***[ترجمه]

بیان

تخصیص الجاهل بالشیخ لكون الجهل منه أقبح لمضى زمان طويل يمكنه فيه تحصيل العلم و تخصیص الظلوم بالغنى لكون الظلم منه أفحش لعدم الحاجه و تخصیص المختال أى المتكبر بالفقير لأنه منه أشنع إذ الغنى إذا تكبر فله عذر فى ذلك لما يلزم الغنى من الفخر و العجب و الطغیان.

ص: ۹۰

۱- مراده رحمه الله رفع المنافاه التى تتراءى بين البغض و بين كون حماقه الاحق غير مستنده الى اختياره و لا يخفى ان المنافاه لا ترتفع بما ذكره رحمه الله من الوجهين فان العلم بدناءه الرتبه لا تسمى بغضا، و كذا عدم توفيقه لعدم قابليته، و ما يختاره من القبيح لحماقته ينتهيان بالأخره الى ما لا بالاختيار فالاشكال بحاله. و الحق ان بغضه كما يظهر من تعليله عليه السلام بمعنى منعه ممّا من شأن الإنسان ان يتلبس به و هو العقل الذى هو أحبّ الأشياء إلى الله لنقص فى خلقته فهو بغض تكوينى بمعنى التباعد من مزايا الخلقه لا بغض تشريعى بمعنى تبعيده من المغفره و الجنه و الذى ينافى عدم الاختيار هو البغض بالمعنى الثانى لا الأول. ط.

***[ترجمه] اختصاص نادانی به پیر در این حدیث، به خاطر این است که نادانی از او زشت تر است، چون زمان زیادی را سپری نموده که برای وی تحصیل علم ممکن بوده است. و اختصاص ستمگر به ثروتمند به آن جهت است که ظلم از او بدتر است، زیرا وی نیاز مالی ندارد. و اختصاص متکبر به فقیر به خاطر آن است که تکبر از او مذموم تر است، زیرا ثروتمند زمانی که تکبر کند معذور است، چون لازمه غنا، فخر و خودپسندی و سرکشی است.

ص: ۹۰

***[ترجمه]

«۱۹»

- ثو، ثواب الأعمال أَبِي عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِيسَ عَنِ الْأَشْعَرِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَسَّانَ عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ الرَّازِيِّ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ يَزِيدَ عَنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ بَكْرِ بْنِ أَبِي سَيِّمٍ عَنِ الْفَضْلِ (۱) بْنِ عُثْمَانَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ مَنْ كَانَ عَاقِلًا خُتِمَ لَهُ بِالْجَنَّةِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ.

***[ترجمه] ثواب الأعمال: فضل بن عثمان گوید: از امام صادق علیه السلام شنیدم که می فرمود: هر کس عاقل باشد، به خواست خدا سرانجامش بهشت خواهد بود. - ثواب الاعمال و عقاب الاعمال: ۳۶ -

***[ترجمه]

«۲۰»

- ثو، ثواب الأعمال بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ عَمِيرَةَ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَنْ كَانَ عَاقِلًا كَانَ لَهُ دَيْنٌ وَ مَنْ كَانَ لَهُ دَيْنٌ دَخَلَ الْجَنَّةَ.

***[ترجمه] ثواب الأعمال: امام صادق علیه السلام فرمود: هر کس عاقل است، دیندار است و کسی که دیندار باشد، وارد بهشت می گردد. - ثواب الاعمال و عقاب الاعمال: ۳۶ -

***[ترجمه]

«۲۱»

- سن، المحاسن أَبِي عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ رَجُلٍ مِنْ هَمْدَانَ عَنْ عُبيدِ اللَّهِ بْنِ الْوَلِيدِ الْوَصَافِيِّ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: كَانَ يَرَى مُوسَى بْنَ عِمْرَانَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ رَجُلًا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ يَطُولُ سُجُودُهُ وَ يَطُولُ سُكُوتُهُ فَلَا يَكَادُ يَذْهَبُ إِلَى مَوْضِعٍ إِلَّا وَهُوَ مَعَهُ فَبَيْنَا هُوَ مِنَ الْآيَامِ فِي بَعْضِ حَوَائِجِهِ إِذْ مَرَّ عَلَى أَرْضٍ مُعْشِبَةٍ يَرْهُو وَ يَهْتَرُّ قَالَ فَتَأَوَّاهُ الرَّجُلُ فَقَالَ لَهُ مُوسَى عَلَى مَا ذَا تَأَوَّهْتَ قَالَ تَمَنَيْتُ أَنْ يَكُونَ لِرَبِّي حِمَارٌ أَرْعَاهُ هَاهُنَا قَالَ وَ أَكَبَّ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ طَوِيلًا بَبَصِيرِهِ عَلَى الْأَرْضِ اغْتِمَامًا بِمَا سَمِعَ مِنْهُ قَالَ

فَانْحَطَّ عَلَيْهِ الْوَحْيُ فَقَالَ لَهُ مَا الَّذِي أَكْبَرْتَ مِنْ مَقَالِهِ عَبْدِي أَنَا أَوْ أَخَذُ عَبْدِي عَلَى قَدْرِ مَا أُعْطِيَتْهُمْ مِنَ الْعَقْلِ.

***[ترجمه]محاسن: امام باقر علیه السلام فرمود: حضرت موسی علیه السلام مردی از بنی اسرائیل را دید که سجده های طولانی و سکوت بسیار می نمود. پس حضرت موسی علیه السلام پیوسته همراه وی بود. آن مرد روزی از روزها در پی نیازهایش، گذرش به زمین سرسبز و دلنواز و باطراوتی افتاد و آهی کشید. پس موسی علیه السلام از او پرسید: چرا آه کشیدی؟ آن مرد در جواب گفت: کاش پروردگارم خری داشت که آن را در این چمنزار می چرانیدم. راوی گفت: حضرت موسی به سبب آنچه که از آن مرد شنید، مدت زیادی غمزه به زمین چشم دوخت. در این حال بر موسی علیه السلام وحی نازل شد: چرا حرف بنده ام را بزرگ پنداشتی؟ زیرا من بندگانم را به اندازه عقلی که به ایشان داده ام مجازات می کنم. - . محاسن: ۱۹۳ -

***[ترجمه]

بیان

فی القاموس الزهو المنظر الحسن و النبات الناضر و نور النبات و زهره و إشراقه و الاهتزاز التحرك و النشاط و الارتياح و الظاهر أنهما بالتاء صفتان للأرض أو حالان منها لبيان نضاره أعشابها و طراوتها و نموها و إذا كانا بالياءين كما في أكثر النسخ فيحتمل أن يكونا حالين عن فاعل مر العابد إلى موسى عليه السلام و الزهو جاء بمعنى الفخر أي كان يفتخر و ينشط إظهارا لشكره تعالى فيما هيا له من ذلك.

***[ترجمه]در کتاب قاموس آمده: «الزهو» جای نیکو و سرسبز و نشاط آور و پرتو افکنی گیاه و شکوفه ها است. - . قاموس ۴ : ۳۴۲ - «الاهتزاز» تحرك نشاط آور و روح انگیز است. - . قاموس ۲ : ۲۰۳ - «يزهو و يهتز» ظاهراً با تاء است، صفت ارض یا حال از ارض می باشد برای بیان شادابی و طراوت و رشد گیاهان و اگر این دو کلمه با یاء باشد - چنان که در بیشتر نسخه ها آمده - احتمال دارد که این دو تا حال از فاعل «مر العابد الی موسی علیه السلام» باشد. «الزهو» به معنی فخر آمده، یعنی آن عابد افتخار می کرد و با خوشحالی به خاطر امکانات آماده، اظهار شکر خدا می نمود.

***[ترجمه]

«۲۲»

- سن، المحاسن بَعْضُ أَصِحَّابِنَا رَفَعَهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله مَا قَسَمَ اللَّهُ لِلْعِبَادِ شَيْئاً أَفْضَلَ مِنَ الْعَقْلِ فَتَوْمِ الْعَاقِلِ أَفْضَلُ مِنْ سَهْرِ الْجَاهِلِ وَ إِفْطَارِ الْعَاقِلِ أَفْضَلُ مِنْ صَوْمِ الْجَاهِلِ وَ إِقَامَةُ الْعَاقِلِ أَفْضَلُ مِنْ شُحُوصِ الْجَاهِلِ وَ لَا بَعَثَ اللَّهُ رَسُولاً وَ لَا نَبِيّاً حَتَّى

ص: ۹۱

ثقه، روى عن أبى عبد الله عليه السلام، و هو ابن اخت على ابن ميمون المعروف بابى الاكراد. و قد وثقه المفيد و غيره.

يَسِيَرُ تَكْمِلَ الْعَقْلِ وَ يَكُونُ عَقْلُهُ أَفْضَلَ مِنْ عُقُولِ جَمِيعِ أُمَّتِهِ وَ مَا يُضْمِرُ النَّبِيُّ فِي نَفْسِهِ أَفْضَلُ مِنْ اجْتِهَادِ الْمُجْتَهِدِينَ وَ مَا أَدَّى الْعَاقِلُ فَرَائِضَ اللَّهِ حَتَّى عَقَلَ مِنْهُ وَ لَا بَلَغَ جَمِيعَ الْعَابِدِينَ فِي فَضْلِ عِبَادَتِهِمْ مَا بَلَغَ الْعَاقِلُ إِنَّ الْعُقَلَاءَ هُمْ أُولُو الْأَلْبَابِ الَّذِينَ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُو الْأَلْبَابِ

***[ترجمه] محاسن: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: خدا چیزی برتر از عقل را برای بندگانش تقسیم نکرده است. پس خواب عاقل از شب زنده داری جاهل برتر است؛ افطار خردمند از روزه داری نادان بهتر است؛ و اقامت عاقل در منزلش، از مسافرت جاهل برتر است. خدا رسول و پیامبری را مبعوث نکرد مگر برای

ص: ۹۱

استكمال عقل و عقل پیامبر، از عقل های تمام پیروانش برتر است و آنچه که پیامبر در نهان دارد، از اجتهاد مجتهدان بالاتر است. و عاقل واجبات خدا را ادا نمی کند، مگر با عقل از جانب خدا دریابد، و همه عبادت کنندگان از نظر برتری عبادتشان، به عبادت عاقل نمی رسند. همانا عاقلان اولوا الالباب هستند که خداوند در قرآن فرموده: «إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُو الْأَلْبَابِ» - [۴] رعد ۱۹ / - {تنها خردمندانند که عبرت می گیرند}. - محاسن: ۱۹۳-۱۹۴ -

***[ترجمه]

ایضاح

من شخوص الجاهل أى خروجه من بلده و مسافرته إلى البلاد طلباً لمرضاته تعالى كالجهاد و الحج و غیرهما و ما یضمّر النبى فى نفسه أى من النيات الصحيحة و التفكرات الكامله و العقائد اليقينية و ما أدى العاقل فرائض الله حتى عقل منه أى لا يعمل فريضه حتى يعقل من الله و يعلم أن الله أراد تلك منه و يعلم آداب إيقاعها و يحتمل أن يكون المراد أعم من ذلك أى يعقل و يعرف ما يلزمه معرفته فمن ابتدائية على التقديرين و يحتمل على بعد أن يكون تبعيضه أى عقل من صفاته و عظمته و جلاله ما يليق بفهمه و يناسب قابليته و استعداده و فى أكثر النسخ و ما أدى العقل و يرجع إلى ما ذكرنا إذ العاقل يؤدى بالعقل و فى الكافى و ما أدى العبد فرائض الله حتى عقل عنه أى لا- يمكن للعبد أداء الفرائض كما ينبغي إلا- بأن يعقل و يعلم من جهة مأخوذه عن الله بالوحى أو بأن يلهمه الله معرفته أو بأن يعطيه الله عقلاً موهيباً به يسلك سبيل النجاه.

***[ترجمه] [شخصوص الجاهل]، مسافرتش به شهرها به خاطر رضای خدا، مثل جهاد و حج است. و «ما يضمّر النبى فى نفسه»، نیت های درست و اندیشه های کامل و عقاید یقینی پیامبر است. «لما أدى العاقل فرائض الله حتى عقل منه»، فريضه ای را انجام نمی دهد، مگر اینکه می داند از خداست و خدا آن را اراده کرده است و آداب انجام دادن آن را می داند. و احتمال دارد مراد عمومی تر از این معنا باشد، یعنی می اندیشد و می شناسد آن چیزی را که برای او لازم است.

«مِنْ» در هر دو صورت ابتدائیه است و امکان دارد بعد از ابتدائیه، تبعیضه باشد، یعنی اوصاف و عظمت جلال خدا را به اندازه فهم و تناسب قابلیت و استعدادش درک می کند، و در بیشتر نسخه ها «و ما أدى العقل» آمده است که به مطلب فوق بر می گردد، می اندیشد که چون عاقل به سبب عقلش فرائض را ادا می کند. در کتاب کافی «ما أدى العقل فرائض الله حتى عقل

عنه» - . کافی ۱ : ۱۹۳-۱۹۴ - آمده، یعنی ادای واجبات آن طور که سزاوار است، برای بنده ممکن نیست، مگر تعقل کند و بداند که از طرف خدا به واسطه وحی به او رسیده یا خدا شناختش را به او عنایت فرموده یا خدا عقلی به او داده که به واسطه آن راه نجات را می پیماید.

***[ترجمه]

«۲۳»

- سن، المحاسن بَعْضُ أَصِحَّاحِنَا رَفَعَهُ قَالَ: مَا يُعْبَأُ مِنْ أَهْلِ هَذَا الدِّينِ بِمَنْ لَا عَقْلَ لَهُ قَالَ قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ إِنَّا نَأْتِي قَوْمًا لَا بَأْسَ بِهِمْ عِنْدَنَا مِمَّنْ يَصِفُ هَذَا الْأَمْرَ لَيْسَتْ لَهُمْ تِلْكَ الْعُقُولُ فَقَالَ لَيْسَ هَؤُلَاءِ مِمَّنْ خَاطَبَ اللَّهَ فِي قَوْلِهِ يَا أُولَى الْأَلْبَابِ إِنَّ اللَّهَ خَلَقَ الْعَقْلَ فَقَالَ لَهُ أَقْبَلْ فَأَقْبَلَ ثُمَّ قَالَ لَهُ أَدْبِرْ فَأَدْبَرَ فَقَالَ وَ عِزَّتِي وَ جَلَالِي مَا خَلَقْتُ شَيْئًا أَحْسَنَ مِنْكَ وَ أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْكَ بِكَ آخُذٌ وَ بِكَ أُعْطَى.

***[ترجمه] محاسن: بعضی اصحاب ما در حدیث مرفوعی روایت کرده اند که معصوم فرموده است: به بی خردان از اهل این دین اعتنا نمی شود. عرض کردم: فدایت شوم! ما بر قومی وارد می شویم که اهل این دین اند و ما آنان را بی عقل نمی دانیم، ولی این عقول کاملی که دیگران دارند آنها ندارند. چگونه اند؟ فرمود: آنها مخاطب آیه اولوالباب نیستند. خداوند عقل را آفرید و به او فرمان داد: بیا! پس آمد. فرمود: برو! پس رفت. فرمود: سوگند به عزت و جلالم که نیکوتر و دوست داشتنی تر از تو نیافریدم؛ به تو عقاب می کنم و به خاطر تو ثواب می بخشم. - . محاسن: ۱۹۴ -

***[ترجمه]

بیان

ما یعبأ أی لا یبالی و لا یعتنی بشأن من لا عقل له من أهل هذا الدين فقال السائل عندنا قوم داخلون فی هذا الدين غیر کاملین فی العقل فكیف حالهم فأجاب علیه السلام بأنهم و إن حرموا عن فضائل أهل العقل لكن تكالیفهم أيضا أسهل و أخف و أكثر المخاطبات فی التكاليف الشاقه لأولی الألباب.

ص: ۹۲

***[ترجمه] «ما یعبأ» باکی نیست و اعتنا نمی شود به شأن کسی از پیروان این دین که عقل ندارد. سائل عرض کرد: در نزد ما گروهی هستند که شیعه اند و عقل

کاملی ندارند. حال آنها چگونه است؟ امام علیه السلام جواب فرمود: این ها گرچه از فضایل اهل عقل محرومند، ولی تکالیف آنها نیز سبک تر و آسان تر است و بیشتر خطاب های قرآنی در تکالیف سخت، برای عاقلان هستند.

ص: ۹۲

***[ترجمه]

«۲۴»

- سن، المحاسن النوفلی و جهنم بن حکیم المیدائنی عن الشکونی عن ابي عبد الله عن آيائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله إذا بلغكم عن رجل حسن حاله فانظروا في حسن عقله فإنما يجازي بعقله.

أقول: في الكافي حسن حال.

***[ترجمه] محاسن: امام صادق علیه السلام فرمود: پدرانم فرموده اند: پیامبر صلی الله علیه و آله فرمود: وقتی دریافتید که مردی حال نیکو دارد، به نیکویی عقل وی بنگرید، چون فقط به وسیله عقل جزا داده می شود. - محاسن: ۱۹۴-۱۹۵ -

مؤلف: این حدیث در کتاب کافی علاوه بر نیکویی عقل، کلمه «نیکویی حال» را نیز دارد. - کافی ۱: ۱۲ -

***[ترجمه]

«۲۵»

- مص، مصباح الشریعه قال الصادق علیه السلام الجهل صورة ركب في بني آدم إقبالها ظلمة وإدبارها نور والعبد متقلب معها (۱) كقلب الظل مع الشمس لما ترى إلى الإنسان تارة تجده جاهلاً بخصال نفسه حامداً لها عارفاً بعيبها في غيره سائطاً وتارة تجده عالماً بطباعه سائطاً لها حامداً لها في غيره فهو متقلب بين العزيمة والخذلان فإن قابله العزيمة أصاب وإن قابله الخذلان أخطأ ومفتاح الجهل الرضا والاعتقاد به ومفتاح العلم الاشتغال مع إصابته موافقه التوفيق وأدنى صفة الجاهل دعواه العلم بلا اشتقاق وأوسطه جهله بالجهل وأقصاه جحوده العلم وليس شيء إثباته حقيقته نفيه إلا الجهل والدنيا والحزص فالكُلُّ منهم كواحد والواحد منهم كالكل.

***[ترجمه] مصباح الشریعه: امام صادق علیه السلام فرمود: نادانی صورتی است که در فرزندان آدم ترکیب شده است. روی آوردن نادانی تاریکی و پشت کردن آن نور است. و بنده با آن مانند نسبت سایه به آفتاب در گردش است. آیا نمی بینی انسان را گاه به خصلت های نفسش نادان می یابی که خودستایی می کند، در حالی که عیب هایش را می داند و آن عیب ها

را در دیگران می بیند و خشم می گیرد. و گاه او را می بینی که به طبعش دانا و به نفسش خشمگین شده و اوصاف غیر خودش را توصیف می کند. پس این بنده میان عصمت و خذلان است. اگر عصمت پروردگار با آن مقابله کند، به حق می رسد و اگر خذلان با او مقابله کند، خطا می کند. کلید نادانی اعتقاد به جهل و خشنودی به آن است و کلید دانش، بدل کردن جهل با علم است با رسیدن توفیق موافق.

و کمترین صفت جاهل ادعا کردن علم است، بدون استحقاق آن. و وسط جهل، نادانی انسان به نادانی خودش است و منتهای نادانی، انکار کردن انسان است علم را. چیزی نیست که اثباتش در حقیقت نفی آن باشد، مگر جهل و دنیا و حرص که هر یکی از این سه جانشین همه و همه آن سه چیز جانشین یکی می باشد. - . مصباح الشریعه: ۷۵ - ۷۶ -

***[ترجمه]

بیان

کتقلب الظل مع الشمس أى كما أن شعاع الشمس قد يغلب على الظل و يضىء مكانه و قد يكون بالعكس فكذلك العلم و العقل قد يستوليان على النفس فيظهر له عيوب نفسه و يأول بعقله عيوب غيره ما أمكنه و قد يستولى الجهل فى محاسن غيره مساوى و مساوى نفسه محاسن و مفتاح الجهل الرضا بالجهل و الاعتقاد به و بأنه كمال لا ينبغى مفارقتها و مفتاح العلم طلب تحصيل العلم بدلا عن الجهل و الكمال بدلا عن النقص و ينبغى أن يعلم أن سعيه مع عدم مساعدته التوفيق لا ينفع فيتوسل بجنابه تعالى ليوفقه قوله عليه السلام إثباته أى عرفانه قال الفيروزآبادى أثبتة عرفه حق المعرفة و ظاهر أن معرفه تلك الأمور كما هى مستلزمه لتركها و نفيها أو المعنى أن كل من أقر بثبوت تلك الأشياء لا محاله ينفيها عن نفسه فالمراد بالدنيا حبها و

ص: ۹۳

۱- و فى نسخه: معهما. و قوله عليه السلام: الجهل صورته ركبت إلخ لادن طبيعه الإنسان فى اصل فطرتها خاليه عن الكمالات الفعلية و العلوم الثابتة، فكان الجهل عجت فى طبيعتها و ركبت مع طبيعتها، و لكن فى أصل فطرتها له قوه كسب الكمالات بالعلوم و التّور و المعارف.

قوله عليه السلام فالكل كواحد لعل معناه أن هذه الخصال كخصله واحده لتشابه مبادئها و انبعاث بعضها عن بعض و تقوى بعضها ببعض كما لا يخفى.

***[ترجمه] «كتقلب الظل مع الشمس»، یعنی چنان چه شعاع آفتاب گاهی بر سایه غلبه پیدا می کند و جای آن را روشن می سازد و گاهی بر عکس هست، پس همچنین علم و عقل گاهی بر نفس چهره می شود و عیب هایش را آشکار می سازد و با عقل خودش، عیب های دیگران را حتی الامکان تأویل می نماید. و گاهی جهل غالب می شود و خوبی های دیگران را بد می بیند و بدی های خودش را نیکو می پندارد. و کلید نادانی، راضی شدن و اعتقاد پیدا کردن به جهل است که فکر کند نادانی اش برایش کمال است که جدایی از آن سزاوار نیست. و کلید دانش، طلب تحصیل علم عوض جهل است، و تحصیل کمال عوض نقص است، و سزاوار است بداند که کوشش اش با آماده نبودن توفیق فایده نمی دهد، پس به خدای متعال متوسل شود تا او را توفیق دهد.

«إثباته» یعنی شناختش، فیروزآبادی گوید: «اثبت» در لغت به معنای «عَرَفَهُ حَقَّ المعرفة» - قاموس ۱ : ۱۵۱ - یعنی آماده و روشن است که شناخت نادانی، آن طوری که در واقع هست، مستلزم ترک آن نادانی و برطرف ساختن آن به طور کامل است. یا مراد امام علیه السلام چنین است که هر کسی که به این بدی ها اقرار کند، این کارهای بد را از خودش دور می کند، پس مراد از «دنیا»، دوستی آن است.

ص: ۹۳

«فالكل كواحد» شاید معنای حدیث این باشد که تمام این اوصاف مانند یک صفت است، زیرا مبادی آنها با هم شبیه است و بعضی آنها از بعضی دیگر برانگیخته می شود و بعضی از آنها به سبب بعضی دیگر محافظت می شود و این مطلب بر کسی پوشیده نیست.

***[ترجمه]

«۲۶»

- م، تفسیر الإمام علیه السلام عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَام قَالَ قَالَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَام مَنْ لَمْ يَكُنْ عَقْلُهُ أَكْمَلَ مَا فِيهِ كَانَ هَلَاكُهُ مِنْ أَيْسَرِ مَا فِيهِ.

***[ترجمه] تفسیر امام حسن عسکری: امام علیه السلام فرمود: هر که عقلش کامل نباشد، آسان ترین چیزی که در او هست هلاکتش می باشد. - تفسیر امام حسن عسکری: ۲۶ -

***[ترجمه]

«۲۷»

- ضه، روضه الواعظین قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ صَيَدُ الْعَاقِلِ صُنْدُوقُ سِرِّهِ وَ لَا غِنَى كَالْعَقْلِ وَ لَا فَقْرُ كَالْجَهْلِ وَ لَا مِيرَاثُ كَالْأَدَبِ وَ لَا مَالٌ أَعُوذُ مِنَ الْعَقْلِ وَ لَا عَقْلٌ كَالْتَدْبِيرِ.

***[ترجمه] روضه الواعظین: امیرالمؤمنین علی علیه السلام فرموده است: سینه عاقل گنجینه راز اوست. هیچ ثروتی چون عقل نیست؛ هیچ فقری چون جهل نیست؛ هیچ

میراثی چون ادب نیست؛ هیچ مالی سودآورتر از عقل نیست؛ و هیچ عقلی چون تدبیر نیست. - روضه الواعظین و بصیره المتعظمین: ۸ -

***[ترجمه]

«۲۸»

- ضه، روضه الواعظین رَوَى عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ قَالَ: أَسَاسُ الدِّينِ بِنَى عَلَى الْعَقْلِ وَ فُرِضَتِ الْفَرَائِضُ عَلَى الْعَقْلِ وَ رَبُّنَا يُعْرِفُ بِالْعَقْلِ وَ يُتَوَسَّلُ إِلَيْهِ بِالْعَقْلِ وَ الْعَاقِلُ أَقْرَبُ إِلَى رَبِّهِ مِنْ جَمِيعِ الْمُجْتَهِدِينَ بِغَيْرِ عَقْلِ وَ لِمَثَقَالُ ذَرَّةٍ مِنْ بَرِّ الْعَاقِلِ أَفْضَلُ مِنْ جِهَادِ الْجَاهِلِ أَلْفَ عَامٍ.

***[ترجمه] روضه الواعظین: از ابن عباس روایت شده که گفته است: پایه دین بر عقل نهاده شده است و فرایض در صورت داشتن عقل واجب شده است. پروردگارمان با عقل شناخته می شود و به وسیله عقل به او توسل می جویند، و عاقل از همه کوششگران بی عقل به پروردگار خود نزدیک تر است، و همانا ذره ای از کارهای پسندیده عاقل، از کوشش هزار ساله نادان برتر است. - روضه الواعظین: ۹ -

***[ترجمه]

«۲۹»

- ضه، روضه الواعظین قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ قَوَامُ الْمَرْءِ عَقْلُهُ وَ لَا دِينَ لِمَنْ لَا عَقْلَ لَهُ.

***[ترجمه] روضه الواعظین: پیامبر صلی الله علیه و آله فرموده است: ملاک ارزش مرد عقل اوست و هر کس را که عقل نباشد، دین نیست. - روضه الواعظین: ۹ -

***[ترجمه]

«۳۰»

- ختص، الإختصاص قَالَ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذَا أَرَادَ اللَّهُ أَنْ يُزِيلَ مِنْ عَبْدٍ نِعْمَةً كَانَ أَوَّلُ مَا يُغَيِّرُ مِنْهُ عَقْلَهُ.

***[ترجمه]اختصاص: امام صادق علیه السلام فرمود: وقتی خدا خواست از بنده اش نعمتی را ظاهر کند، عقل او اولین چیزی هست که از او می گیرد. - . اختصاص: ۲۴۵ -

***[ترجمه]

«۳۱»

- وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَغُوصُ الْعَقْلُ عَلَى الْكَلَامِ فَيَسْتَخْرِجُهُ مِنْ مَكْنُونِ الصَّدْرِ كَمَا يَغُوصُ الْغَائِصُ عَلَى اللُّؤْلُؤِ الْمُسْتَكِنِّهِ فِي الْبَحْرِ.

***[ترجمه]امام صادق علیه السلام فرمود: عقل در سخن فرو می رود، پس بیرون می آورد آن را از سینه های پنهان آن طوری که غواص از زیر دریا، لؤلؤی پنهان را بیرون می آورد. - . اختصاص: ۲۴۵ -

***[ترجمه]

«۳۲»

- وَقَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ النَّاسُ أَعْدَاءُ لِمَا جَهِلُوا.

***[ترجمه]امیر مؤمنان علیه السلام فرمود: مردمان دشمنان چیزی هستند که آن را نمی دانند. - . اختصاص: ۲۴۴ -

***[ترجمه]

«۳۳»

- وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَرْبَعُ خِصَالٍ يَسُودُ بِهَا الْمَرْءُ الْعِفَّةَ وَالْأَدَبَ وَالْجُودَ وَالْعَقْلَ.

***[ترجمه]امیر مؤمنان علیه السلام فرمود: چهار خصلت هست که مرد به واسطه آنها بزرگ می شود: عفت، ادب سخن، بخشش، خردمندی.

***[ترجمه]

«۳۴»

- وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِمَا مَيَّالَ أَعْوَدُ مِنَ الْعَقْلِ وَ لَا مُصِيبَةَ أَعْظَمَ مِنَ الْجَهْلِ وَ لَا مُظَاهَرَةَ أَوْثَقَ مِنَ الْمَشَاوَرَةِ وَ لَا وَرَعَ كَالْكَفِّ عَنِ الْمَحَارِمِ وَ لَا عِبَادَةَ كَالْتَفَكُّرِ وَ لَا قَائِدَ خَيْرٍ مِنَ التَّوْفِيقِ وَ لَا قَرِينَ خَيْرٍ مِنَ حُسْنِ الْخُلُقِ وَ لَا مِيرَاثَ خَيْرٍ مِنَ الْأَدَبِ.

***[ترجمه]امیر مومنان علیه السلام فرمود: مالی پر فایده تر از عقل نیست؛ مصیبتی بزرگ تر از نادانی نیست؛ کمکی محکم تر

و بالاتر از مشورت نیست. هیچ پرهیزکاری مانند خودداری از محرمات نیست؛ هیچ عبادتی مانند تفکر نیست؛ هیچ راهنمایی بهتر از توفیق و آماده شدن کارها نیست؛ هیچ همنشینی بهتر از خلق نیکو نیست؛ و هیچ میراثی بهتر از ادب نیست. - .
اختصاص: ۲۴۶ -

***[ترجمه]

«۳۵»

- ما، الأمالی للشیخ الطوسی جماعه عَنْ أَبِي الْمُفَضَّلِ عَنْ حَنْظَلَةَ بْنِ زَكَرِيَّا الْقَاضِي عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ حَمَزَةَ الْعَلَوِيِّ عَنْ أَبِيهِ
عَنِ الرِّضَا عَنْ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ حَسْبُ الْمُؤْمِنِ مَالُهُ وَ مَرْوَتُهُ عَقْلُهُ وَ حِلْمُهُ شَرَفُهُ وَ كَرَمُهُ
تَقْوَاهُ.

***[ترجمه] امالی طوسی: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: حساب دنیوی مؤمن مالش، مردانگی او عقلش، شرف او
حلمش و کرم او تقوایش است. - . امالی طوسی: ۶۰۱ -

***[ترجمه]

«۳۶»

- الدَّرَّةُ الْبَاهِرَةُ قَالَ أَبُو الْحَسَنِ الثَّالِثُ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْجَهْلُ وَ الْبُخْلُ أَذَمُّ الْأَخْلَاقِ.

ص: ۹۴

***[ترجمه]دره الباهره: امام هادی علیه السلام فرمود: نادانی و بخل ورزی، بدترین خُلق ها هستند. - . دره الباهره: ۵۹ -

ص: ۹۴

***[ترجمه]

«۳۷»

- وَ قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ الْعَسْكَرِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ حُسْنُ الصُّورَةِ جَمَالُ ظَاهِرٍ وَ حُسْنُ الْعَقْلِ جَمَالُ بَاطِنٍ.

***[ترجمه]امام حسن عسکری علیه السلام فرمود: زیبایی صورت زیبایی ظاهر و عقل خوب، زیبایی باطن است. - . دره الباهره: ۶۲ -

***[ترجمه]

«۳۸»

- وَ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَوْ عَقَلَ أَهْلُ الدُّنْيَا خَرِبَتْ.

***[ترجمه]امام حسن عسکری علیه السلام فرمود: اگر اهل دنیا همه عاقل بودند، دنیا خراب می گشت. - . دره الباهره: ۶۱ -

***[ترجمه]

«۳۹»

- نهج، نهج البلاغه قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَيْسَ الرُّؤْيَةُ مَعَ الْإِبْصَارِ وَ قَدْ تَكْذِبُ الْعُيُونُ أَهْلَهَا وَ لَا يَغُشُّ الْعَقْلُ مَنِ انْتَصَحَهُ.

***[ترجمه]نهج البلاغه: امیر مؤمنان علیه السلام فرمود: دیدن با چشم ظاهر نیست. گاهی چشم ها اهل دنیا را تکذیب می کند و عقل به کسی که خیرخواه او باشد، خیانت نمی کند. - . نهج البلاغه، قصار الحكم: ۲۸۱ ، ص ۳۹۷ -

***[ترجمه]

بیان

أَيُّ الرُّؤْيَةِ الْحَقِيقِيهِ رُؤْيَةُ الْعَقْلِ لِأَنَّ الْحَوَاسَ قَدْ تَعَرَّضَ لَهَا الْغَلْطُ.

***[ترجمه]دیدن حقیقی دیدن عقل است، زیرا حواس ظاهری گاهی دچار اشتباه می شود.

***[ترجمه]

«۴۰»

- نهج، نهج البلاغه قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَا غِنَى كَالْعَقْلِ وَلَا فَقْرَ كَالْجَهْلِ وَلَا مِيرَاثَ كَالْأَدَبِ وَلَا ظَهِيرَ كَالْمُشَاوَرَةِ.

***[ترجمه] نهج البلاغه: امیر مومنان علیه السّلام فرمود: هیچ دارایی مانند خرد، هیچ بیچارگی مانند نادانی، هیچ میراثی مثل ادب و هیچ کمک کاری مثل مشورت نیست. - نهج البلاغه، قصار الحكم: ۵۴، ص ۲۶۲ -

***[ترجمه]

«۴۱»

- وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَغْنَى الْغِنَى الْعَقْلُ وَ أَكْبَرُ الْفَقْرِ الْحُمُقُ.

***[ترجمه] امیر مومنان علیه السّلام فرمود: داراترین دارایی عقل است و بزرگ ترین بیچارگی نادانی است. - نهج البلاغه، قصار الحكم: ۱۱۳، ص ۳۶۹ -

***[ترجمه]

«۴۲»

- وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَا مَالَ أَغْوَدَ مِنَ الْعَقْلِ وَلَا عَقْلَ كَالْتَدْبِيرِ.

***[ترجمه] نهج البلاغه: امیر مومنان علیه السّلام فرمود: مالی پرمفعت تر از عقل نیست و عقلی مانند تدبیر نیست. - نهج البلاغه، قصار الحكم: ۱۱۳، ص ۳۶۹ -

***[ترجمه]

«۴۳»

- وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْحِلْمُ غِطَاءٌ سَاتِرٌ وَ الْعَقْلُ حُسَامٌ بَازٍ (۱) فَاسْتُرْ خَلَلَ خُلُقِكَ بِحِلْمِكَ وَ قَاتِلْ هَوَاكَ بِعَقْلِكَ.

***[ترجمه] نهج البلاغه: امیر مومنان علیه السّلام فرمود: بردباری پوشاننده و خرد شمشیر بُرنده است. پس کسری های خود را به حلمت بپوشان و هوایت را با عقلت بکش. - نهج البلاغه، قصار الحكم: ۴۲۴، ص ۴۱۵ -

***[ترجمه]

- كُنْزُ الْكَرَّاجِكِيِّ، قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لِكُلِّ شَيْءٍ آلَهُ وَعِيْدُهُ وَآلَهُ الْمُؤْمِنِ وَعِدَّتُهُ الْعَقْلُ وَ لِكُلِّ شَيْءٍ مَطِيَّةٌ وَ مَطِيَّةُ الْمَرْءِ الْعَقْلُ وَ لِكُلِّ شَيْءٍ غَايَةٌ وَ غَايَةُ الْعِيَادَةِ الْعَقْلُ وَ لِكُلِّ قَوْمٍ رَاعٍ وَ رَاعِيَ الْعَابِدِينَ الْعَقْلُ وَ لِكُلِّ تَاجِرٍ بَضَاعَةٌ وَ بَضَاعَةُ الْمُجْتَهِدِينَ الْعَقْلُ وَ لِكُلِّ خَرَابٍ عِمَارَةٌ وَ عِمَارَةُ الْآخِرَةِ الْعَقْلُ وَ لِكُلِّ سَفَرٍ فُسْطَاطٌ يَلْجَأُونَ إِلَيْهِ وَ فُسْطَاطُ الْمُسْلِمِينَ الْعَقْلُ.

***[ترجمه] كنز الفوائد: رسول خدا صلى الله عليه و آله فرمود: هر چیزی ابزار و ساز و برگی دارد و ابزار و ساز و برگ مؤمن عقل اوست. هر چیزی مرکبی دارد و مرکب انسان عقل اوست. برای هر چیزی انتهایی است و انتهای عبادت عقل است. برای هر قوم چوپانی است و چوپان عبادت کنندگان عقل است. برای هر تاجر سرمایه ای است و سرمایه کوشش کنندگان عقل اوست. برای هر خرابی آبادانی است و آبادانی آخرت عقل است. برای هر سفر خیمه ای است که به آن پناه می برند و خیمه مسلمانان عقل است. - . كنز الفوائد ۱ : ۵۶ -

***[ترجمه]

- وَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَا عُدَّةَ أَنْفَعُ مِنَ الْعَقْلِ وَ لَا عَدُوٌّ أَضَرُّ مِنَ الْجَهْلِ.

***[ترجمه] كنز الفوائد: امیرمؤمنان علیه السلام فرمود: هیچ ابزاری نافع تر از عقل و هیچ دشمن مضرتر از نادانی نیست. - . كنز الفوائد ۱ : ۱۹۹ -

***[ترجمه]

- وَ قَالَ: زِينَةُ الرَّجُلِ عَقْلُهُ.

***[ترجمه] كنز الفوائد: زینت مرد عقل اوست. - . كنز الفوائد ۱ : ۱۹۹ -

***[ترجمه]

- وَ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَطِيعَةُ الْعَاقِلِ تَعْدِلُ صِلَةَ الْجَاهِلِ.

***[ترجمه] كنز الفوائد: قطع صله رحم کردن انسان عاقل، با صله رحم کردن جاهل برابر است. - . كنز الفوائد ۱ : ۱۹۹ -

- وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَنْ لَمْ يَكُنْ أَكْثَرُ مَا فِيهِ عَقْلُهُ كَانَ بِأَكْثَرِ مَا فِيهِ قَتْلُهُ.

ص: ٩٥

١- الباتر: القاطع. شبه الحلم بالغطاء الساتر لأن الحلم يمنع عن ظهور ما يستلزمه الغضب من مساوى الأخلاق. و شبه العقل بالحسام الباتر لأن بالعقل يقتل الإنسان اعدى عدوه و هو هواه، و به يغلب على نفسه: و يصدّها عن الاستيلاء على مملكه البدن، و يمنعها عن إعمال ما يضر بحالها.

**[ترجمه]کنز الفوائد: در بیشتر مواردی که عقل به کار نمی رود، احتمال قتل انسان در آنجا زیاد است. - کنز الفوائد ۱ : ۲۰۰ -

ص: ۹۵

**[ترجمه]

«۴۹»

- وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْجَمَالُ فِي اللِّسَانِ وَ الْكَمَالُ فِي الْعَقْلِ وَ لَا يَزَالُ الْعَقْلُ وَ الْحَقُّ يَتَغَالَبَانِ عَلَى الرَّجُلِ إِلَى ثَمَانِي عَشْرَةَ سَنَةً فَإِذَا بَلَغَهَا غَلَبَ عَلَيْهِ أَكْثَرُهُمَا فِيهِ.

**[ترجمه]کنز الفوائد: زیبایی در زبان و کمال در عقل است. و همیشه تا هجده سالگی انسان گاهی عقل و گاهی حماقت بر او غالب می شود و زمانی که به آن سن رسید، دیگری یکی از آن دو بر بیشتر او پیروز می شود. - کنز الفوائد ۱ : ۲۰۰ -

**[ترجمه]

«۵۰»

- وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْعُقُولُ أَيْمَمَةُ الْأَفْكَارِ وَ الْأَفْكَارُ أَيْمَمَةُ الْقُلُوبِ وَ الْقُلُوبُ أَيْمَمَةُ الْحَوَاسِّ وَ الْحَوَاسُّ أَيْمَمَةُ الْأَعْضَاءِ.

**[ترجمه]کنز الفوائد: عقل ها رهبران اندیشه هاینند، اندیشه ها رهبران دل هاینند، دل ها رهبران حواسند و حواس رهبران اعضای انسانند. - کنز الفوائد ۲ : ۳۱ -

**[ترجمه]

«۵۱»

- وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ اسْتَزْشِدُوا الْعَقْلَ تُرْشِدُوا وَ لَا تَعْصُوهُ فَتَنْدُمُوا.

**[ترجمه]رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: از عقل راهنمایی بخواهید که شما را ارشاد می کند؛ نافرمانی اش را نکند که پشیمان خواهید شد.

**[ترجمه]

«۵۲»

- وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ سَيِّدُ الْأَعْمَالِ فِي الدَّارَيْنِ الْعَقْلُ وَ لِكُلِّ شَيْءٍ دَعَامَةٌ وَ دَعَامَةُ الْمُؤْمِنِ عَقْلُهُ فَبَقْدَرِ عَقْلِهِ تَكُونُ عِبَادَتُهُ لِرَبِّهِ.

**[ترجمه] كنز الفوائد: رسول خدا صلى الله عليه و آله فرمود: سردار اعمال در دنيا و آخرت عقل است. و هر چيز ستونى دارد و ستون مؤمن عقل اوست. پس به اندازه عقل او عبادتش براى پروردگارش قبول خواهد شد. - كنز الفوائد ۲ : ۳۱ -

**[ترجمه]

«۵۳»

- وَقَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْعُقُولُ ذَخَائِرُ وَ الْأَعْمَالُ كُنُوزٌ.

**[ترجمه] كنز الفوائد: امير مؤمنان عليه السلام فرمود: عقل ها ذخيره ها و كردار گنج هايند. - كنز الفوائد ۲ : ۳۲ -

**[ترجمه]

باب ۲ حقيقه العقل و كيفيته و بدو خلقه

الأخبار

«۱»

لى، الأمالى للصدوق ابْنُ الْمُتَوَكِّلِ عَنِ الْحَمِيرِيِّ عَنِ ابْنِ عِيْسَى عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنِ الْعَلَاءِ عَنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْبَاقِرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: لَمَّا خَلَقَ اللَّهُ الْعَقْلَ اسْتَنْطَقَهُ ثُمَّ قَالَ لَهُ أَقْبِلْ فَأَقْبَلَ ثُمَّ قَالَ لَهُ أَذْبِرْ فَأَذْبَرَ ثُمَّ قَالَ لَهُ وَ عِزَّتِي وَ جَلَالِي مَا خَلَقْتُ خَلْقًا هُوَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْكَ وَ لَا أَكْمِلُكَ إِلَّا فِيمَنْ أُحِبُّ أَمَا إِنِّي إِلَيْكَ أَمْرٌ وَ إِلَيْكَ أَنْهَى وَ إِلَيْكَ أُثِيبُ.

سن، المحاسن ابن محبوب مثله.

**[ترجمه] امالى صدوق: امام باقر عليه السلام فرمود: چون خدا خرد را آفريد، او را بازپرسى كرد و فرمود پيش بيا! پيش آمد و پس از آن فرمود: پس برو! پس رفت. سپس خدا فرمود: به عزت و جلال خودم مخلوقى محبوب تر از تو نزد خود نيافريدم و تو را به راه كمالى برم كه دوست دارم. آگاه باش! من به تو دستور مى دهم، تو را نهى مى كنم و به تو ثواب مى دهم. - امالى صدوق: ۳۴۰ - ۳۴۱ -

در كتاب محاسن مثل اين حديث آمده است. - محاسن: ۱۹۲ -

**[ترجمه]

«۲»

ع، علل الشرائع فی سؤالات الشَّامِيِّ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ أَخْبَرَنِي عَنْ أَوَّلِ مَا خَلَقَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى فَقَالَ النُّورُ.

أقول: سیأتی بعض الأخبار فی باب علامات العقل.

**[ترجمه] علل الشرائع: در پرسش های مرد شامی از امیرمؤمنان علیه السلام آمده است: اولین چیزی که حق تعالی آفرید چه بود؟ حضرت فرمود: نور بود. - علل الشرائع: ۵۹۳ -

مؤلف: بعضی احادیث در «باب علامات و نشانه های عقل» خواهد آمد.

**[ترجمه]

«۳»

سن، المحاسن مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ عَنْ وَهَيْبِ بْنِ حَفْصٍ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبِيدٍ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ اللَّهَ خَلَقَ الْعَقْلَ فَقَالَ لَهُ أَقْبِلْ فَأَقْبَلَ ثُمَّ قَالَ لَهُ أَذْبِرْ فَأَذْبَرَ ثُمَّ قَالَ لَهُ وَعِزَّتِي وَجَلَالِي مَا خَلَقْتُ شَيْئًا أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْكَ لَكَ الثَّوَابُ وَ عَلَيْكَ الْعِقَابُ.

**[ترجمه] محاسن: ابوبصیر از امام صادق علیه السلام روایت کرده که آن حضرت فرمود: چون خدا خرد را آفرید، او را بازپرسی کرد و فرمود: پیش بیا! و پیش آمد. پس از آن فرمود: پس برو! پس رفت. آنگاه خدا فرمود: به عزت و جلال خودم مخلوقی محبوب تر از تو نزد خود نیافریدم، و من به تو ثواب می دهم و بر تو کیفر می دهم. - محاسن: ۱۹۲ -

**[ترجمه]

«۴»

سن، المحاسن السَّنْدِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْعَلَاءِ عَنْ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ وَ أَبِي عَبِيدٍ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَا لَمَّا خَلَقَ اللَّهُ الْعَقْلَ قَالَ لَهُ أَذْبِرْ فَأَذْبَرَ ثُمَّ قَالَ لَهُ أَقْبِلْ فَأَقْبَلَ فَقَالَ وَ عِزَّتِي وَ جَلَالِي مَا خَلَقْتُ خَلْقًا أَحْسَنَ مِنْكَ إِلَّاكَ أَمْرٌ وَ إِلَّاكَ أَنْهَى وَ إِلَّاكَ أُثِيبُ وَ إِلَّاكَ أُعَاقِبُ.

ص: ۹۶

***[ترجمه]محاسن: از امام باقر و امام صادق علیهما السّلام روایت کرده که آن دو بزرگوار فرمودند: چون خدا خرد را آفرید، او را بازپرسی کرد و فرمود: پیش بیا! پیش آمد و پس از آن فرمود: پس برو! پس رفت. آنگاه خدا فرمود: به عزت و جلال خودم خلقی از تو محبوب تر نزد خود نیافریدم، و من تو را امر می کنم و تو را نهی می کنم و من به تو ثواب می دهم و بر تو کیفر می دهم. - . محاسن: ۱۹۲ -

ص: ۹۶

***[ترجمه]

«۵»

سن، المحاسن علی بن الحکم عن هشام قال قال أبو عبد الله عليه السلام لما خلق الله العقل قال له أقبل فأقبل ثم قال له أدبر فأدبر ثم قال وعزتي وجلالي ما خلقت خلقاً هو أحب إلي منك بك آخذ وبك أعطي وعليك أثيب.

***[ترجمه]محاسن: هشام از امام صادق علیه السّلام روایت کرده که آن حضرت فرمود: چون خدا خرد را آفرید، او را بازپرسی کرد و فرمود: پیش بیا! پیش آمد و پس از آن فرمود: پس برو! پس رفت. آنگاه خدا فرمود: به عزت و جلال خودم مخلوقی از تو محبوب تر نزد خود نیافریدم، و من به تو مؤاخذه می کنم و به تو عطا می نمایم و به تو ثواب می دهم. - . محاسن: ۱۹۲ -

***[ترجمه]

«۶»

سن، المحاسن أبي عن عبد الله بن الفضل النوفلي عن أبيه عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله خلق الله العقل فقال له أدبر فأدبر ثم قال له أقبل فأقبل ثم قال ما خلقت خلقاً أحب إلي منك فأعطى الله مُحَمَّدًا صلى الله عليه وآله تسعاً وتسعين جزءاً ثم قسم بين العباد جزءاً واحداً.

***[ترجمه]محاسن: نوفلی از امام صادق علیه السّلام روایت کرده که آن حضرت گفت: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: چون خدا خرد را آفرید، او را بازپرسی کرد و فرمود: پیش بیا! پیش آمد و پس از آن فرمود: پس برو! پس رفت. آنگاه خدا فرمود: به عزت و جلال خودم مخلوقی از تو محبوب تر نزد خود نیافریدم. پس خدا نود و نه جزء آن را به مُحَمَّد عطا فرمود و یک جزء را در میان بندگان تقسیم نمود. - . محاسن: ۱۹۲ -

***[ترجمه]

«۷»

غو، عوالی اللثالی قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ أَوَّلُ مَا خَلَقَ اللَّهُ نُورِي.

**[ترجمه]عوالی اللثالی: رسول خدا صلى الله عليه و آله فرمود: اول چیزی را که خدا خلق کرد نور من بود. - عوالی اللثالی ۴ : ۹۹ -

**[ترجمه]

«۸»

وَ فِي حَدِيثٍ آخَرَ أَنَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ قَالَ: أَوَّلُ مَا خَلَقَ اللَّهُ الْعَقْلُ.

**[ترجمه]عوالی اللثالی: در حدیث دیگر رسول خدا صلى الله عليه و آله فرمود: اولین چیزی را که خدا خلق کرد عقل بود. - عوالی اللثالی ۴ : ۹۹ -

**[ترجمه]

«۹»

وَ رُوِيَ بِطَرِيقٍ آخَرَ أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ لَمَّا خَلَقَ الْعَقْلَ قَالَ لَهُ أَقْبِلْ فَأَقْبَلَ ثُمَّ قَالَ لَهُ أَدْبِرْ فَأَدْبَرَ فَقَالَ تَعَالَى وَ عَزَّتِي وَ جَلَالِي مَا خَلَقْتُ خَلْقًا هُوَ أَكْرَمُ عَلَيَّ مِنْكَ بِكَ أَثِيبُ وَ بِكَ أُعَاقِبُ وَ بِكَ أَخُذُ وَ بِكَ أُعْطِي.

**[ترجمه]عوالی اللثالی: این روایت به طریق دیگر آمده که رسول خدا صلى الله عليه و آله فرمود: چون خدا خرد را آفرید، او را بازپرسی کرد و فرمود: پیش بیا! پیش آمد و پس از آن فرمود: پس برو! پس رفت. آنگاه خدا فرمود: به عزت و جلال خودم مخلوقی از تو گرامی تر نزد خود نیافریدم، و من به تو ثواب می دهم و به تو عقاب می کنم و به تو مؤاخذه می کنم و به تو عطا می نمایم. - عوالی اللثالی ۴ : ۹۹ -

**[ترجمه]

«۱۰»

-ع، علل الشرائع أَبِي عَنْ سَعِيدٍ عَنْ ابْنِ هَاشِمٍ عَنْ ابْنِ مَعْيَدٍ (۱)عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ إِسْحَاقَ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامِ الرَّجُلُ آتِيَهُ أَكَلُهُ بِنَغْصِ كَلَامِي فَيَعْرِفُ كُلَّهُ وَ مِنْهُمْ مَنْ آتِيَهُ فَأُكَلِّمُهُ بِالْكَلَامِ فَيَسْتَوْفِي كَلَامِي كُلَّهُ ثُمَّ يَرُدُّهُ عَلَيَّ كَمَا كَلَّمْتُهُ وَ مِنْهُمْ مَنْ آتِيَهُ فَأُكَلِّمُهُ فَيَقُولُ أَعِدْ عَلَيَّ فَقَالَ يَا إِسْحَاقُ أَوْ مَا تَدْرِي لِمَ هَذَا قُلْتُ لَا قَالَ الَّذِي تُكَلِّمُهُ بِنَغْصِ كَلَامِكَ فَيَعْرِفُ كُلَّهُ فَذَاكَ مَنْ عَجَبْتَ تُطْفِئُهُ بِعَقْلِهِ وَ أَمَّا الَّذِي تُكَلِّمُهُ فَيَسْتَوْفِي كَلَامَكَ ثُمَّ يُجِيبُكَ عَلَى كَلَامِكَ فَذَاكَ الَّذِي رُكِبَ عَقْلُهُ فِي بَطْنِ أُمِّهِ وَ أَمَّا الَّذِي تُكَلِّمُهُ بِالْكَلَامِ فَيَقُولُ أَعِدْ عَلَيَّ فَذَاكَ الَّذِي رُكِبَ عَقْلُهُ فِيهِ بَعْدَ مَا كَبِرَ فَهُوَ يَقُولُ أَعِدْ عَلَيَّ.

***[ترجمه] علل الشرائع: پدرم از اسحاق بن عمار نقل کرده که وی گفت: محضر امام صادق علیه السلام عرض کردم: با شخصی مقداری سخن می گویم، پس وی تمام را درک نموده و می فهمد و با بعضی دیگر تکلم نموده و شطری از کلام را ایراد می نمایم، وی کاملاً سخنانم را ضبط نموده و عیناً آنها را به خودم برمی گرداند و با بعضی دیگر وقتی صحبت می کنم، می گوید: دوباره سخت را تکرار کن.

حضرت فرمود: ای اسحاق! علّت آن را می دانی؟ عرض کردم: خیر. حضرت فرمود: کسی که با او سخن گفتی و سخنان را فهمید ولی نتوانست عین آنها را برایت بازگو کند، او کسی است که نطفه اش با عقلش عجین و ممزوج شده است. و شخصی که سخنان را بار اول فهمیده و عین آنها را به خودت برمی گرداند، وی کسی است که عقلش در شکم مادر با او ترکیب گشته. و امّا کسی که با بار اول سخنان را درک نکرده و گفته است دوباره تکرار کن، او کسی است که پس از بزرگ شدن، عقلش با او ترکیب یافته است. پس او می گوید: برایم من اعاده کن. - علل الشرائع: ۱۰۲ -

***[ترجمه]

بیان

قوله ثم یرده علی ای أصل الکلام کما سمعه أو یجیب علی وفق ما کلمته و الثانی أظهر ثم اعلم أنه یحتمل أن یکون الکلام جاریاً علی وجه المجاز لبیان اختلاف الأنفس فی الاستعدادات الذاتیه ای كأنه عجت نطفته بعقله مثلاً و أن یکون المراد

ص: ۹۷

أن بعض الناس يستكمل نفسه الناطقه بالعقل و استعداد فهم الأشياء و إدراك الخير و الشر عند كونها نطفه و بعضها عند كونها في البطن و بعضها بعد كبر الشخص و استعمال الحواس و حصول البديهيّات و تجربه الأمور و أن يكون المراد الإشارة إلى أن اختلاف المواد البدنيه له مدخل في اختلاف العقل و الله يعلم.

***[ترجمه] «ثم يردّه على» یعنی اصل کلام، آن طوری که شنید یا برابر با چیزی که تو با او سخن گفته ای جواب می دهد، و احتمال دوم ظاهرتر است. بدان که احتمال دارد این کلام برای بیان اختلاف انسان ها در استعداد ذاتی از باب مجاز گفته شده باشد. یعنی گویا نطفه او با عقلش عجین شده است. و احتمال دارد که مراد حدیث این باشد که

ص: ۹۷

بعضی از مردم، نفس ناطقه خود را با عقل و استعداد فهمیدن اشیا و درک کردن خیر و شر هنگامی که نطفه بوده است، کاملاً می کند. و بعضی انسان ها وقتی در شکم مادر هستند، و بعضی از آنها بعد از بزرگی و استفاده از حواس و به دست آمدن بدیهیات و تجربه، کارها را کامل می کنند. و احتمال دارد مراد اشاره به این باشد که اختلاف مواد بدنی در اختلاف عقل دخالت دارد، والله يعلم.

***[ترجمه]

«۱۱»

- ختص، الإختصاص قَالَ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى لَمَّا خَلَقَ الْعَقْلَ قَالَ لَهُ أَقْبِلْ فَأَقْبَلَ ثُمَّ قَالَ لَهُ أَدْبِرْ فَأَدْبَرَ فَقَالَ وَ عِزَّتِي وَ جَلَالِي مَا خَلَقْتُ خَلْقًا أَعَزَّ عَلَيَّ مِنْكَ أَوْ يُدُّ مِنْ أَحَبِّتُهُ بِكَ.

***[ترجمه] اختصاص: امام صادق علیه السلام فرمود: چون خدا خرد را آفرید، او را بازپرسی کرد و فرمود: پیش بیا! پیش آمد و پس از آن فرمود: پس برو! پس رفت. آنگاه خدا فرمود: به عزت و جلال خودم مخلوقی از تو عزیزتر نزد خود نیافریدم؛ کسی را که دوستش دارم، به تو تأیید می کنم. - . اختصاص: ۲۴۴ -

***[ترجمه]

«۱۲»

- وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ خَلَقَ اللَّهُ الْعَقْلَ مِنْ أَرْبَعَةِ أَشْيَاءَ مِنَ الْعِلْمِ وَ الْقُدْرَةِ وَ النُّورِ (۱) وَ الْمَشِيَّةِ بِالْمَأْمَرِ فَجَعَلَهُ قَائِمًا بِالْعِلْمِ دَائِمًا فِي الْمَلَكُوتِ.

***[ترجمه] امام صادق علیه السلام : خداوند عقل را از چهار چیز آفرید: از علم و قدرت و نور و مشیت، بامر و فرمان تکوینی خود، پس عقل را بعلم استوار کرد و وجود آن را در عالم ملکوت ثابت قرار داد .

ع، علل الشرائع ابنُ الوليدِ عنِ الصَّفَّارِ عنِ ابنِ عيسى عنِ البَرْزَنْطِيِّ عنِ أَبِي جَمِيلَةَ عَمَّنْ ذَكَرَهُ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ الْغُلْظَةَ فِي الْكَبِدِ وَالْحَيَاءَ فِي الرِّيحِ وَالْعَقْلَ مَسْكَنُهُ الْقَلْبُ.

***[ترجمه] علل الشرائع: حضرت ابو جعفر عليه السلام فرمود: غلظت برخی اخلاط ناشی از کبد، همچون خون و صفراء بوده و حیا و شرم در سوداء است و مسکن و جایگاه عقل، قلب و نفس انسانی می باشد. - علل الشرائع: ۱۰۷ -

بیان

أن الغلظة في الكبد أى تنشأ من بعض الأخلاط المتولدة من الكبد كالدم و المره الصفراء مثلا و الريح كثر استعماله في الأخبار على ما سيأتى في كتاب أحوال الإنسان و يظهر من بعضها أنها المره السوداء و من بعضها أنها الروح الحيوانى و من بعضها أنها أحد أجزاء البدن سوى الأخلاط الأربعة و الأجزاء المعروفة و القلب يطلق على النفس الإنسانى لتعلقها أولا بالروح الحيوانى المنبعث عن القلب الصنوبرى و لذلك

ص: ۹۸

۱- لعل المراد بالنور ظهور الكمالات و الأخلاق السنيه و الاعمال الرضيه، و بالمشيه بالامر اختيار محاسن الأمور، فخلق العقل من هذه الأشياء لعله كناية عن استلزامه لها فكانها مادته و يحتمل ان يكون «من» تعليليه. اى خلقه لتحصيل تلك الأمور، او المعنى انه تعالى لم يخلقه من ماده، بل خلقه من علمه و قدرته و نوريته و مشيته فظهر فيه تلك الآثار من أنوار جلاله، و المراد ان العقل يطلق على الحاله المركبه من تلك الخلال، و اما قيامه بالعلم فظاهر، اذ بترك العلم يسلب العقل. و كونه دائما فى الملكوت اذ هو دائما متوجه الى الترقى الى الدرجه العليا، و معرض عن شواغل الدنيا، متصل بارواح المقربين فى الملاء الأعلى و يتهيأ للعروج الى جنه المأوى. «منه طاب ثراه».

تعلقها بالقلب أكثر من سائر الأعضاء أو لتقلب أحواله و تفصيل الكلام في هذا الخبر سيأتي في كتاب السماء و العالم.

***[ترجمه] «الغلظه في الكبد» یعنی بعضی از اخلاط مانند خون و زردآب از کبد ناشی می شود. «الريح» کاربردش در روایات همان طور که به زودی در «کتاب احوال انسان» می آید، زیاد است. از برخی روایات ظاهر می شود که مراد از «ريح»، آب سیاه است. و از بعضی روایات فهمیده می شود که مراد از آن، روح حیوانی است و از بعضی روایات به دست می آید که «ريح»، یکی از اجزای بدن به غیر از اخلاط چهارگانه و اجزای شناخته شده است.

و «قلب» بر نفس انسانی اطلاق می شود، به خاطر ارتباط نفس انسانی اولاً به روح حیوانی که از قلب صنوبری برانگیخته می شود. و لذا

ص: ۹۸

تعلق و ارتباط روح با قلب، بیشتر از اعضای دیگر بدن انسان می باشد. یا اطلاق «قلب» بر نفس آدمی، به دلیل تغییر و تحول حالات قلب است و تفصیل و توضیح گفتار در این حدیث، به زودی در «کتاب آسمان و جهان» می آید.

***[ترجمه]

«۱۴»

ع، علل الشرائع بِإِسْنَادِهِ الْعَلَوِيُّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَام أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ سُئِلَ مِمَّا خَلَقَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ الْعَقْلَ قَالَ خَلَقَهُ مَلَكُكَ لَهُ رُءُوسٌ بَعْدَ الْخَلَائِقِ مَنْ خُلِقَ وَ مَنْ يُخْلَقُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَ لِكُلِّ رَأْسٍ وَجْهٌ وَ لِكُلِّ آدَمِيٍّ رَأْسٌ مِنْ رُءُوسِ الْعَقْلِ وَ اسْمُ ذَلِكَ الْإِنْسَانِ عَلَى وَجْهِ ذَلِكَ الرَّأْسِ مَكْتُوبٌ وَ عَلَى كُلِّ وَجْهِ سِتْرٌ مُلَقًى لَا يُكْشَفُ ذَلِكَ السِّتْرُ مِنْ ذَلِكَ الْوَجْهِ حَتَّى يُولَدَ هَذَا الْمُؤَلَّدُ وَ يَبْلُغَ حَدَّ الرِّجَالِ أَوْ حَدَّ النِّسَاءِ فَإِذَا بَلَغَ كُشِفَ ذَلِكَ السِّتْرُ فَيَقَعَ فِي قَلْبِ هَذَا الْإِنْسَانِ نُورٌ فَيَفْهَمُ الْفَرِيضَةَ وَ السُّنَّةَ وَ الْجَيْدَ وَ الرَّدَى ءَ أَلَا وَ مَثَلُ الْعَقْلِ فِي الْقَلْبِ كَمَثَلِ السَّرَاجِ فِي وَسْطِ الْبَيْتِ.

***[ترجمه] علل الشرائع: پدر بزرگوارش علی بن ابی طالب علیه السلام نقل کرده که آن حضرت فرمود: از نبی اکرم صلی الله علیه و آله سؤال شد: خداوند جلّ جلاله عقل را از چه آفرید؟

حضرت فرمود: خدای عزوجل فرشته ای آفرید که به تعداد خلائق آفریده شده و آنان که بعداً ایجاد می شوند، در او سری بوده و هر سری صورتی دارد و هر کدام از آن سرها به فردی از افراد انسان تعلّق داشته و اسم آن شخص بر سر نوشته شده است، و بر هر یک از صورت ها پرده ای افتاده که تا آن شخص متولّد نشده، اگر از جنس ذکور است به حدّ مردان، و در صورتی که از جنس اناث است به حدّ زنان نرسد، پرده از روی صورت کنار نمی رود، ولی پس از بلوغ و رسیدن مولود به حدّ مردان و زنان، البته پرده کنار خواهد رفت. آنگاه در قلب و دل آن انسان نوری واقع می شود که به واسطه آن، واجب و مستحب و زشت و زیبا و نیکو و پست را درک می نماید. و باید توجّه داشت که حکم عقل در قلب و دل انسان، همچون حکم چراغ است که در وسط خانه افروخته باشند. - علل الشرائع: ۹۸ -

بسط كلام لتوضيح مرام

اعلم أن فهم أخبار أبواب العقل يتوقف على بيان ماهية العقل و اختلاف الآراء و المصطلحات فيه فنقول إن العقل هو تعقل الأشياء و فهمها في أصل اللغة و اصطلاح إطلاقه على أمور الأول هو قوه إدراك الخير و الشر و التمييز بينهما و التمكن من معرفه أسباب الأمور و ذوات الأسباب و ما يؤدي إليها و ما يمنع منها و العقل بهذا المعنى مناط التكليف و الثواب و العقاب.

الثاني ملكه و حاله في النفس تدعو إلى اختيار الخير و النفع و اجتناب الشرور و المضار و بها تقوى النفس على زجر الدواعي الشهوانيه و الغضبيه و الوسوس الشيطانيه و هل هذا هو الكامل من الأول أم هو صفه أخرى و حاله مغايره للأولى يحتملها و ما يشاهد في أكثر الناس من حكمهم بخيريه بعض الأمور مع عدم إتيانهم بها و بشرية بعض الأمور مع كونهم مولعين بها يدل على أن هذه الحاله غير العلم بالخير و الشر.

و الذى (١) ظهر لنا من تتبع الأخبار المتميه إلى الأئمه الأبرار سلام الله عليهم هو أن الله خلق فى كل شخص من أشخاص المكلفين قوه و استعداد إدراك الأمور من المضار و المنافع و غيرها على اختلاف كثير بينهم فيها و أقل درجاتها مناط التكليف و بها يتميز عن المجانين و باختلاف درجاتها تتفاوت التكاليف فكلما كانت هذه القوه أكمل كانت التكاليف أشق و أكثر و تكمل هذه القوه فى كل شخص بحسب استعداده بالعلم و العمل فكلما سعى فى تحصيل ما ينفعه من العلوم الحقه و عمل بها تقوى تلك القوه ثم العلوم تتفاوت فى مراتب النقص و الكمال و كلما ازدادت قوه تكثر آثارها و تحت صاحبها بحسب قوتها على العمل بها فأكثر الناس علمهم بالمبدأ و المعاد و سائر أركان الإيمان علم تصورى يسمونه تصديقا و فى بعضهم تصديق ظنى و فى بعضهم تصديق اضطرارى فلذا لا يعملون بما يدعون فإذا كمل العلم و بلغ درجه اليقين يظهر آثاره على صاحبه كل حين و سيأتى تمام تحقيق ذلك فى كتاب الإيمان و الكفر إن شاء الله تعالى.

الثالث القوه التى يستعملها الناس فى نظام أمور معاشهم فإن وافقت قانون الشرع و استعملت فيما استحسنة الشارع تسمى بعقل المعاش و هو ممدوح فى الأخبار و مغايرته لما قد مر بنوع من الاعتبار و إذا استعملت فى الأمور الباطله و الحيل الفاسده تسمى بالنكراء و الشيطنه فى لسان الشرع و منهم من أثبت لذلك قوه أخرى و هو غير معلوم.

ص: ١٠٠

١- الذى يذكره رحمه الله من معانى العقل بدعوى كونها مصطلحات معانى العقل لا ينطبق الا على ما اصطلاح عليه أهل البحث، و لا ما يراه عامه الناس من غيرهم على ما لا يخفى على الخبير الوارد فى هذه الأبحاث، و الذى اوقعه فيما وقع فيه امران: احدهما سوء الظنّ بالباحثين فى المعارف العقلية من طريق العقل و البرهان. و ثانيهما: الطريق الذى سلكه فى فهم معانى الأخبار حيث اخذ الجميع فى مرتبه واحده من البيان و هى التى ينالها عامه الافهام و هى المنزله التى نزل فيها معظم الاخبار المجيبه لاسئله أكثر السائلين عنهم عليهم السلام، مع ان فى الاخبار غررا تشير الى حقائق لا ينالها الا الافهام العاليه و العقول الخالصه، فوجب ذلك اختلاط المعارف الفائضه عنهم عليهم السلام و فساد البيانات العاليه بنزولها منزله ليست هى منزلتها، و فساد البيانات الساذجه أيضا لفقدانها تميزها و تعيينها، فما كل سائل من الرواه فى سطح واحد من الفهم، و ما كل حقيقه فى سطح واحد من الدقه و اللطافه: و الكتاب و السنه مشحونان بان معارف الدين ذوات مراتب مختلفه، و ان لكل مرتبه اهلا، و ان فى الغاء المراتب هلاك المعارف الحقيقه. ط.

الرابع مراتب استعداد النفس لتحصيل النظريات و قربها و بعدها عن ذلك و أثبتوا لها مراتب أربعة سموها بالعقل الهيولاني و العقل بالملكه و العقل بالفعل و العقل المستفاد و قد تطلق هذه الأسماء على النفس فى تلك المراتب و تفصيلها مذكور فى محالها و يرجع إلى ما ذكرنا أولا فإن الظاهر أنها قوه واحده تختلف أسماؤها بحسب متعلقاتها و ما تستعمل فيه.

الخامس النفس الناطقه الإنسانیه التي بها يتميز عن سائر البهائم.

السادس ما ذهب إليه الفلاسفه و أثبتوه بزعمهم من جوهر مجرد قديم لا- تعلق له بالماده ذاتا و لا فعلا و القول به كما ذكره مستلزم لإنكار كثير من ضروريات الدين من حدوث العالم و غيره مما لا يسع المقام ذكره و بعض المنتحلين منهم للإسلام أثبتوا عقولا- حادثه و هى أيضا على ما أثبتوها مستلزمه لإنكار كثير من الأصول المقرره الإسلاميه مع أنه لا يظهر من الأخبار وجود مجرد سوى الله تعالى.

و قال بعض محققهم إن نسبه العقل العاشر الذى يسمونه بالعقل الفعال إلى النفس كنسبه النفس إلى البدن فكما أن النفس صورته للبدن و البدن مادتها فكذلك العقل صورته للنفس و النفس مادته و هو مشرق عليها و علومها مقتبسه منه و يكمل هذا الارتباط إلى حد تطالع العلوم فيه و تتصل به و ليس لهم على هذه الأمور دليل إلا مموهات شبهات أو خيالات غريبه زينوها بلطائف عبارات.

فإذا عرفت ما مهدنا فاعلم أن الأخبار الواردة فى هذه الأبواب أكثرها ظاهره فى المعنيين الأولين الذين مآلهما إلى واحد و فى الثانى منهما أكثر و أظهر و بعض الأخبار يحتمل بعض المعانى الأخرى و فى بعض الأخبار يطلق العقل على نفس العلم النافع المورث للنجاه المستلزم لحصول السعادات.

فأما أخبار استنطاق العقل و إقباله و إدباره فيمكن حملها على أحد المعانى الأربعة المذكوره أولا أو ما يشملها جميعا و حينئذ يحتمل أن يكون الخلق بمعنى التقدير كما ورد فى اللغة أو يكون المراد بالخلق الخلق فى النفس و اتصاف النفس بها و يكون سائر ما ذكر فيها من الاستنطاق و الإقبال و الإدبار و غيرها استعاره تمثليه لبيان

أن مدار التكاليف و الكمالات و الترقيات على العقل و يحتمل أن يكون المراد بالاستنتاج جعله قابلا لأن يدرك به العلوم و يكون الأمر بالإقبال و الإدبار أمرا تكوينيا يجعله قابلا- لكونه وسيله لتحصيل الدنيا و الآخرة و السعاده و الشقاوه معا و آله للاستعمال فى تعرف حقائق الأمور و التفكير فى دقائق الحيل أيضا.

و فى بعض الأخبار بك أمر و بك أنهى و بك أعاقب و بك أثيب.

و هو منطبق على هذا المعنى لأن أقل درجاته مناط صحه أصل التكليف و كل درجه من درجاته مناط صحه بعض التكليف و فى بعض الأخبار إياك مكان بك فى كل مواضع و فى بعضها فى بعضها فالمراد المبالغه فى اشتراط التكليف به فكأنه هو المكلف حقيقه و ما فى بعض الأخبار من أنه أول خلق من الروحانيين فيحتمل أن يكون المراد أول مقدر من الصفات المتعلقة بالروح أو أول غريزه يطبع عليها النفس و تودع فيها أو يكون أوليته باعتبار أوليه ما يتعلق به من النفوس و أما إذا احتملت على المعنى الخامس فيحتمل أن يكون أيضا على التمثيل كما مر و كونها مخلوقه ظاهر و كونها أول مخلوق إما باعتبار أن النفوس خلقت قبل الأجساد كما ورد فى الأخبار المستفيضه فيحتمل أن يكون خلق الأرواح مقدما على خلق جميع المخلوقات غيرها لكن خبر أول ما خلق الله العقل ما وجدته فى الأخبار المعتمده و إنما هو مأخوذ من أخبار العامه و ظاهر أكثر أخبارنا أن أول المخلوقات الماء أو الهواء كما سيأتى فى كتاب السماء و العالم نعم ورد فى أخبارنا أن العقل أول خلق من الروحانيين و هو لا ينافى تقدم خلق بعض الأجسام على خلقه و حينئذ فالمراد بإقبالها بناء على ما ذهب إليه جماعه من تجرد النفس إقبالها إلى عالم المجردات و بإدبارها تعلقها بالبدن و الماديات أو المراد بإقبالها إقبالها إلى المقامات العاليه و الدرجات الرفيعه و بإدبارها هبوطها عن تلك المقامات و توجهها إلى تحصيل الأمور الدنيه الدنيويه و تشبهها بالبهايم و الحيوانات فعلى ما ذكرنا من التمثيل يكون الغرض بيان أن لها هذه الاستعدادات المختلفه و هذه الشئون المتباعده و إن لم نحمل على التمثيل يمكن أن يكون الاستنتاج حقيقيا و أن يكون كناية عن جعلها مدركه للكليات و كذا الأمر بالإقبال و الإدبار

يمكن أن يكون حقيقيا لظهور انقيادها لما يريده تعالى منها و أن يكون أمرا تكوينيا لتكون قابله للأمرين أى الصعود إلى الكمال و القرب و الوصال و الهبوط إلى النقص و ما يوجب الوبال أو لتكون فى درجه متوسطه من التجرد لتعلقها بالماديات لكن تجرد النفس لم يثبت لنا من الأخبار بل الظاهر منها ماديتها كما سنبين فيما بعد إن شاء الله تعالى.

و أما المعنى السادس فلو قال أحد بجوهر مجرد لا يقول بقدمه و لا يتوقف تأثير الواجب فى الممكنات عليه و لا بتأثيره فى خلق الأشياء و يسميه العقل و يجعل بعض تلك الأخبار منطبقا على ما سماه عقلا فيمكنه أن يقول إن إقباله عبارته عن توجهه إلى المبدأ و إدباره عبارته عن توجهه إلى النفوس لإشراقه عليها و استكمالها به.

فإذا عرفت ذلك فاستمع لما يتلى عليك من الحق الحقيق بالبيان و بأن لا يبالي بما يشمئز عنه من نواقص الأذهان.

فاعلم أن أكثر ما أثبتوه لهذه العقول قد ثبت لأرواح النبى و الأئمة عليهم السلام فى أخبارنا المتواتره على وجه آخر فإنهم أثبتوا القدم للعقل و قد ثبت التقدم فى الخلق لأرواحهم إما على جميع المخلوقات أو على سائر الروحانيين فى أخبار متواتره و أيضا أثبتوا لها التوسط فى الإيجاد أو الاشتراط فى التأثير و قد ثبت فى الأخبار كونهم عليهم السلام عله غائيه لجميع المخلوقات و أنه لولاهم لما خلق الله الأفلاك و غيرها و أثبتوا لها كونها وسائط فى إفاضه العلوم و المعارف على النفوس و الأرواح و قد ثبت فى الأخبار أن جميع العلوم و الحقائق و المعارف بتوسطهم تفيض على سائر الخلق حتى الملائكه و الأنبياء.

و الحاصل أنه قد ثبت بالأخبار المستفيضه أنهم عليهم السلام الوسائل بين الخلق و بين الحق فى إفاضه جميع الرحمات و العلوم و الكمالات على جميع الخلق فكلما يكون التوسل بهم و الإذعان بفضلهم أكثر كان فيضان الكمالات من الله أكثر و لما سلكوا سبيل الرياضات و التفكرات مستبدين بآراءهم على غير قانون الشريعة المقدسه ظهرت عليهم حقيقه هذا الأمر ملبسا مشتبها فأخطئوا فى ذلك و أثبتوا عقولا و تكلموا فى

ذلك فضولا (١) فعلى قياس ما قالوا يمكن أن يكون المراد بالعقل نور النبي صلى الله عليه وآله الذى انشعبت منه أنوار الأئمة عليهم السلام واستنطاقه على تحقيقه أو بجعله محلا للمعارف الغير المتناهية والمراد بالأمر بالإقبال ترقيه على مراتب الكمال وجذبه إلى أعلى مقام القرب والوصال وإدباره إما إنزاله إلى البدن أو الأمر بتكميل الخلق بعد غايه الكمال فإنه يلزمه التنزل عن غايه مراتب القرب بسبب معاشره الخلق ويومئ إليه قوله تعالى قَدْ أَنْزَلَ اللَّهُ إِلَيْكُمْ ذِكْرًا رَسُولًا (٢) وقد بسطنا الكلام فى ذلك فى الفوائد الطريفة ويحتمل أن يكون المراد بالإقبال الإقبال إلى الخلق وبالإدبار الرجوع إلى عالم القدس بعد إتمام التبليغ ويؤيده ما فى بعض الأخبار من تقديم الإدبار على الإقبال وعلى التقادير فالمراد بقوله تعالى ولا أكلمك يمكن أن يكون المراد ولا أكمل محبتك والارتباط بك وكونك واسطه بينه وبينى إلا فيمن أحبه أو يكون الخطاب مع روحهم ونورهم عليهم السلام والمراد بالإكمال إكماله فى أبدانهم الشريفة أى هذا النور بعد تشعبه بأى بدن تعلق و كمل فيه يكون ذلك الشخص أحب الخلق إلى الله تعالى وقوله إياك

ص: ١٠٤

١- بل لانهم تحققوا أولا- أن الظواهر الدينيه تتوقف فى حجيتها على البرهان الذى يقيمه العقل، و العقل فى ركونه و اطمينانه إلى المقدمات البرهانيه لا يفرق بين مقدمه و مقدمه، فإذا قام برهان على شىء اضطر العقل إلى قبوله، و ثانيا أن الظواهر الدينيه متوقفه على ظهور اللفظ، و هو دليل ظنى، و الظن لا يقاوم العلم الحاصل بالبرهان لو قام على شىء. و أما الاخذ بالبراهين فى أصول الدين ثم عزل العقل فى ما ورد فيه آحاد الاخبار من المعارف العقلية فليس الا- من قبيل إبطال المقدمه بالنتيجه التى تستنتج منها، و هو صريح التناقض- و الله الهادى- فان هذه الظواهر الدينيه لو أبطلت حكم العقل لا بطلت أولا حكم نفسها المستند فى حجيتها الى حكم العقل و طريق الاحتياط الدينى لمن لم يثبت فى الأبحاث العميقه العقلية أن يتعلق بظاهر الكتاب و ظواهر الاخبار المستفيضة و يرجع علم حقائقها إلى الله عز اسمه، و يجتنب الورود فى الأبحاث العميقه العقلية إثباتا و نفيما اما اثباتا فلكونه مظنه الضلال، و فيه تعرض للهلاك الدائم، و أميا نفيما فلما فيه من وبال القول بغير علم و الانتصار للدين بما لا يرضى به الله سبحانه، و الابتلاء بالمناقضه فى النظر. و اعتبر فى ذلك بما ابتلى به المؤلف رحمه الله فانه لم يطعن فى آراء أهل النظر فى مباحث المبدأ و المعاد بشىء إلا ابتلى بالقول به بعينه أو بأشد منه كما سنشير إليه فى موارد، و أول ذلك ما فى هذه المسأله فانه طعن فيها على الحكماء فى قولهم بالمجردات ثم أثبت جميع خواص التجرد على أنوار النبى و الأئمه عليهم السلام، و لم يتنبه أنه لو استحال وجود موجود مجرد غير الله سبحانه لم يتغير حكم استحالته بتغيير اسمه، و تسميه ما يسمونه عقلا بالنور و الطينه و نحوهما. ط.

٢- الطلاق: ١١.

آمر التخصيص إما لكونهم صلوات الله عليهم مكلفين بما لم يكلف به غيرهم و يتأتى منهم من حق عبادته تعالى ما لا يتأتى من غيرهم أو لاشتراط صحه أعمال العباد بولايتهم و الإقرار بفضلهم بنحو ما مر من التجوز و بهذا التحقيق يمكن الجمع بين ما روى عن النبي صلى الله عليه و آله أول ما خلق الله نوري.

و بين ما روى أول ما خلق الله العقل.

و ما روى أول ما خلق الله النور.

إن صحت أسانيدها و تحقيق هذا الكلام على ما ينبغي يحتاج إلى نوع من البسط و الإطناب و لو وفينا حقه لكننا أخلفنا ما وعدناه في صدر الكتاب.

و أما الخبر الأخير فهو من غوامض الأخبار و الظاهر أن الكلام فيه مسوق على نحو الرموز و الأسرار و يحتمل أن يكون كناية عن تعلقه بكل مكلف و إن لذلك التعلق وقتاً خاصاً و قبل ذلك الوقت موانع عن تعلق العقل من الأغشيه الظلمانيه و الكدورات الهيولانيه كستر مسدول على وجه العقل و يمكن حمله على ظاهر حقيقته على بعض الاحتمالات السالفه و قوله خلقه ملك لعله بالإضافة أى خلقته كخلق الملائكه فى لطافته و روحانيته و يحتمل أن يكون خلقه مضافاً إلى الضمير مبتدأ و ملك خبره أى خلقته خلقه ملك أو هو ملك حقيقه و الله يعلم.

***[ترجمه] آگاه باش همانا درك احاديث مربوط به عقل، بستگی به توضیح ماهیت عقل و اختلاف نظريات و اصطلاحات در آن دارد. پس می گوئیم که همانا عقل در لغت، تعقل و درك و فهم اشيا است و در اصطلاح، به امری چند اطلاق می شود:

(۱) «عقل» قوه ای است که خوب و بد را می فهمد و آن دو را از هم جدا می کند و قدرت دارد اسباب کارها و خود اسباب و آنچه که به اسباب می رسد و موانع اسباب را بشناسد. عقل به این معنا، معیار تکلیف و پاداش و کیفر است.

(۲) «عقل» ملکه و حالت نفسی است که ما را به سوی انتخاب خیر و منفعت و دوری از بدی ها و ضررها فرا می خواند و به وسیله آن ملکه، نفس آدمی بر ترك و دفع انگیزه های شهوانی و خشم و وسوسه های شیطانی، تقویت می شود.

آیا این معنای دوم مکمل معنای اولی است یا صفت و حالت دیگری است که با اولی تضاد دارد؟ هر دو احتمال وجود دارد.

و آنچه که در بیشتر مردم دیده می شود که حکم به خوبی بعضی از امور می کنند و انجام می دهند و به بدی از بعضی امور حکم می کند، در حالی که آن را با حرص و ولع انجام می دهند، این حکم دلالت می کند که این حالت غیر از علم به خوب و بد است.

ص: ۹۹

و آنچه برایم از جستجو و تحقیق در اکثر احادیث امامان علیهم السّلام آشکار شد، این است که قطعاً خداوند در هر فردی از مکلفین، نیرو و استعداد فهم و درك ضرر و زیان ها و منفعت ها و غیر آن - بنا بر اختلاف زیاد میان مکلفین در این امور -

آفرید و معیار تکلیف، کمترین درجات و مراتب آن قوه است. و دیوانگان به وسیله آن قوه و نیرو، از عاقلان جدا می شوند. تکلیف ها به سبب اختلاف مراتب آن نیرو، فرق دارند. در نتیجه هر چه این نیرو قوه ای کامل تر باشد، تکالیف سخت تر و زیادتر می شود. و این نیرو در هر کسی به حسب استعدادش به دانش و کردار، کامل می گردد. پس هر چه بیشتر در دانش های راستین تحصیل و به آن عمل کند، آثارش افزایش می یابد و صاحبش را در عمل کردن تحریک و تقویت می کند.

علم بیشتر مردم به مبدأ و معاد و سایر ستون های ایمان، علم تصویری است که آن را تصدیق می نامند، در حالی که برخی تصدیق ظنی و گاهی تصدیق اضطراری است. به خاطر همین است که به آنچه خوانده می شوند، عمل نمی کنند. پس نتیجه اینکه در هر زمان هرگاه علم کامل گردید و به درجه یقین رسید، آثار و فواید آن بر صاحبش آشکار می گردد، و به زودی تحقیق کامل این موضوع ان شاء الله تعالی در «کتاب ایمان و کفر» می آید.

۳) «عقل»، نیرویی است که انسان آن را در نظم دادن به مسائل زندگی به کار می برد. پس اگر موافق قانون شریعت بود و شارع آن را نیکو شمرد، عقل معاش نامیده می شود. و این معنا در روایت، تعریف و تمجید شده و منافات آن با معانی قبلی، به نوعی اعتباری است. و هنگامی که آن نیرو در امور باطل و فریب های فسادانگیز به کار برده شود، در زبان شرع نکراء و شیطنت نامیده می شود. و از این مردم کسانی هستند که نیروی دیگری برای معنی فوق ثابت کردند، در حالی که معلوم نیست.

ص: ۱۰۰

۴) «عقل» مراتب آمادگی نفس به خاطر به دست آوردن آرا و نزدیکی و دوری از نفس می باشد. و برای این نظریات مراتب چهارگانه را اثبات کردند که آن را عقل هیولایی و عقل به ملکه و عقل بالفعل و عقل مستفاد نامیدند. گاهی این نام ها بر خود نفس در آن مراتب و درجات، اطلاق می شود و شرح و بسط این موضوع در جای خودش یادآوری شده است، تعلقات و ارتباطات و استعمال ها و نام ها متعدد می شود، گرچه معنای یکی است که قبلاً ذکر شد.

۵) «عقل»، نفس ناطقه و گویای آدمی می باشد که از سایر حیوانات جدا می شود.

۶) آنچه که فیلسوفان به دنبال آن رفتند و به گمانشان آن را اثبات نمودند که عقل، جوهری مجرد و قدیم است و ذاتاً و فعلاً وابستگی به ماده ندارد. قائل شدن به این معنا، همان طور که فلاسفه یاد آور شدند، مستلزم نادیده گرفتن بسیاری از ضروری های دین، مثل حدوث عالم و غیر آن می شود و در این مقام، یادآوری آن ممکن نیست. و گروهی از فلاسفه که از دین اسلام برگشتند، عقل های حادث و جدیدی را اثبات می کنند و این نیز مستلزم انکار اصول و مهمات تثبیت شده زیادی در اسلام، می شود، در حالی که از احادیث، وجود مجردی جز خدا ظاهر نمی شود.

عده کمی از محققین آنان قائل بر این هستند که همانا ارتباط نفس به عقل دهم که آن را عقل فعال نام نهادند، همانند ارتباط نفس به بدن است. پس همان طور که نفس، صورت بدن و بدن ماده صورت است، همچنین عقل صورت نفس، و نفس صورت عقل است و بر آن اشراق دارد و علومش را از او می گیرد و این ارتباط تاحد روشنایی دانش ها کامل می گردد و به

آن متصل می شود. و آنان دلیلی جز موهومات شبهه انگیز یا اوهام عجیب و غریبی که الفاظ و عبارت ها را زیبا جلوه می دهند، ندارد.

پس از شناخت مقدمه ای که ما تدارک دیدیم، بدان که احادیثی که در باب ها آمده، بیشترشان در معنای اول و دوم آشکار می گردد که در واقع یک چیز است. در حالی که به معنای دوم، بیشتر و آشکارتر است. و بعضی از روایات، مقدار کمی از معانی دیگری را محتمل است. در بعضی از احادیث، عقل، بر دانش منفعت دار و نجات دهنده ای که سعادت ها به ارمغان می آورد، اطلاق می شود.

اما احادیثی که عقل و رویکرد و عقب گردش را مورد بازجویی قرار می دهد، اولاً حملش بر یکی از معانی چهارگانه که ذکر شد، امکان دارد یا شامل همه آنها می شود. پس با این حساب، احتمال خلق به معنای تقدیر، همان طور که در لغت آمده است، یا مقصود از خلق، خلق در نفس و اتصافش به خلق، می باشد. با این حساب، استنطاق و اقبال و ادبار و غیر آن، از باب استعاره تمثیلی و تشبیهی می باشد تا

ص: ۱۰۱

معیار تکالیف و کمالات و پیشرفت های عقل را بیان کند. و احتمال دارد که مراد از استنطاق عقل، به خاطر درک و فهم علوم دیگر از آن باشد. امر و دستور به اقبال و ادبار عقل، امری تکوینی است که وسیله به دست آوردن دنیا و آخرت و خوشبختی و بدبختی، می باشد، و همچنین وسیله ای برای شناخت حقایق امور و فکر کردن در ریزه کاری های مکرها است.

و در برخی از احادیث آمده که خدا به عقل می گوید به خاطر تو امر و نهی و مجازات می کنم و به وسیله تو پاداش می دهم که معنای گذشته بر این معنی تطبیق می کند، زیرا کمترین مرتبه عقل، ملاک صحیح بودن اصل تکلیف است. و هر درجه ای از درجات عقل، معیار درست بودن برخی از تکالیف است. و در برخی احادیث آمده که خداوند به عقل خطاب می کند و می فرماید: پرهیز از قرار گرفتن در هر جا. در بعضی از روایات آمده: اجتناب کن از قرار گرفتن در برخی مکان ها. و منظور از آن، مبالغه در شرطیت تکلیف به عقل است؛ گویا حقیقتاً عقل، مکلف است.

در برخی از احادیث آمده است که عقل، اول موجود مجردات می باشد. پس احتمال دارد منظور این باشد که عقل، اولین آفرینشی از صفات وابسته به روح است. یا اول غریزه است که نفس بر آن مطبوع می شود و در آن به ودیعت گذاشته می شود یا اینکه ابتدائیت عقل به اعتبار اولیت وابستگی نفوس و جان ها به آن می باشد.

و اگر بر معنی پنجم حمل کنی، احتمال تمثیل و تشبیه - چنان چه گذشت - وجود دارد. و اینکه نفوس آفریده شده اند، واضح و آشکار است. و اول موجود است یا به اعتبار اینکه نفوس پیش از اجساد آفریده شده اند، همان طور که در احادیث مستفیضه وارد شده است. پس با این حساب، احتمال اینکه آفرینش ارواح مقدم بر خلقت همه موجودات باشد، وجود دارد. لیکن من این حدیث را که می گوید: «اول چیزی که خدا آفرید عقل است»، در احادیث معتبر نیافتم. و همانا این حدیث برگرفته شده از احادیث اهل سنت است و احادیث زیادی از اهل بیت علیهم السلام ظهور در آفرینش آب یا هوا، به عنوان

اولین موجود، دارد، همان طور که به زودی در «کتاب آسمان و جهان» می آید.

آری، در احادیث ما عقل به عنوان اولین موجود از مجردات، وارد شده است و این موضوع، منافاتی با جلو افتادن آفرینش برخی از جسم ها بر خلقت عقل ندارد. و در این هنگام منظور، اقبال و روی آوردن عقل است مبنی بر اینکه گروهی معتقدند که مجرد بودن نفس، اقبالش به مجردات و ادبارش به وابستگی آن به بدن و جسم و مادیات است. یا منظور از اقبال نفس، اقبال و روی آوردن آن به مراتب عالی و درجات بلند است و مقصود از ادبار نفس و پشت کردن آن، فرود و سقوط کردن از آن مقامات و مراتب و توجه به کسب امور پست دنیوی همانند چهارپایان و حیوانات است. پس بنا بر یادآوری ما از تمثیل و تشبیه، هدف، بیان و توضیح استعدادها و آمادگی های مختلف بر نفس است و این شؤون بعید است و اگر بر تمثیل حمل نکنیم، استنطاق و استیضاح حقیقی و قرار دادن عقل به عنوان مُدرک و درک کننده کلیات، ممکن است. همچنین، دستور به اقبال و ادبار عقل،

ص: ۱۰۲

امکان دارد که واقعاً ظهور در انقیاد و پیروی عقل از آنچه که خدا اراده کرده است داشته باشد. دیگر اینکه کنایه از امر تکوینی که قابلیت صعود باشد، یا اینکه امر تکوینی به خاطر وابستگی نفس به مادیات در درجه متوسط از تجرد است، ولی مجرد بودن نفس، از احادیث برای ما ثابت نشده است. بلکه ظاهر روایات، بر مادی بودن نفس دلالت دارد، همانطور که ان شاء الله تعالی به زودی توضیح خواهیم داد.

اما معنای ششم برای عقل: اگر کسی بگوید که عقل، جوهر مجرد و تنهایی است، اما قائل به قدیم بودن عقل نمی شود و تأثیر واجب در ممکنات بر او متوقف نیست و عقل در آفرینش اشیا تأثیر ندارد، و نامش را عقل گذاشتند و با برخی از احادیث که او را عقل نام نهاده منطبق است، پس امکان دارد گفته شود که اقبال عقل، عبارت است از توجه آن به مبدأ و ادبارش عبارت است از توجه عقل به نفوس، به سبب اشراق عقل بر نفوس و کامل شدن نفوس به آن.

پس زمانی که این مطلب را شناختی، به تلاوت آیاتی گوش بده که از طرف خدایی است که حق است و در حقانیت او شکی نیست، و قرآن این مطلب را بیان کرده و توجه به ناراحت شدن ذهن های ناقص ندارد.

پس آگاه باش که بیشتر آنچه که فیلسوفان برای عقل ها اثبات کرده اند، قطعاً در احادیث متواتر ما به روش دیگری برای ارواح پیامبر صلی الله علیه و آله و امامان معصوم علیهم السلام، ثابت شده است.

پس فلاسفه، قدیم بودن عقل را اثبات کردند، در حالی که بنا بر احادیث متواتر و پی در پی، تقدم آفرینش ارواح چهارده معصوم علیهم السلام بر همه موجودات یا سایر مجردات ثابت است. و نیز آنان واسطه بودن عقل را در ایجاد [مخلوقات] یا شرط تأثیر گذاری بر موجودات را برای عقل، ثابت کردند، در حالی که طبق روایات چهارده معصوم علیهم السلام سبب و علت غایی و نهایی همه موجودات هستند. به طوری که اگر معصومین علیهم السلام نبودند، خداوند جهان هستی را نمی آفرید. و حکما واسطه بودن عقل ها را در افاضه علوم و معارف بر نفوس و ارواح ثابت کردند، در حالی که طبق احادیث،

تمام دانش ها و حقیقت ها و معارف توسط معصومان علیهم السّلام بر بقیه مخلوقات حتی فرشتگان و سایر انبیاء، افزوده می شود.

و حاصل مطلب اینکه، با احادیث زیاد رسیده، ثابت شده که قطعاً چهارده معصوم علیهم السّلام وسیله میان خدا و مخلوقات در رساندن تمام رحمت ها و دانش ها و کمال ها به تمام موجودات هستند. پس به این نتیجه می رسیم که هر چه توسل به معصومان علیهم السّلام و یقین بر برتریشان بیشتر گردد، کمالات از جانب خدای تعالی زیادتر می شود.

فلاسفه چون راه ریاضت و سختی در پیش گرفتند، استبداد به رأی در نظریات آنان پیدا شد، در حالی که بر مبنای قانون دین مقدم اسلام نبود، حقیقت این موضوع بر آنها خلط و مشتبه شد و آنان در مورد ائمه علیهم السّلام، خطا کردند و عقل هایی را ثابت کردند و در آن، زیاده از حد گفتگو کردند.

ص: ۱۰۳

پس بنا بر گفته آنان، امکان دارد منظور از عقل، نور نبی اکرم صلی الله علیه و آله - که نورهای امامان معصوم علیهم السّلام از آن نور، منشعب است - باشد. بنابراین استنتاج و استیضاح عقل بنا بر حقیقت است یا اینکه عقل، محل و جای معارف بی نهایت است. و منظور از دستور به رویکرد عقل، پیشرفت آن به رتبه های کمال است و مجذوب ساختن آن به عالی ترین مقام قرب و رسیدن به خداست. و مقصود از دستور به عقبگرد عقل، یا پایین آوردن عقل به سوی بدن یا دستور به کامل شدن مخلوقات، بعد از نهایت کمال و پیشرفت است. در این صورت همانا لازمه این مطلب، فرود آمدن عقل از نهایت مراتب قرب به خداوند است، به خاطر زندگی و رفت و آمد با مردم که آیه قرآن به آن اشاره دارد: «قَدْ أَنْزَلَ اللَّهُ إِلَيْكُمْ ذِكْرًا رَسُولًا» - . طلاق/ ۱۰ - ۱۱ - {پیامبری که آیات روشنگر خدا را بر شما تلاوت می کند}.

ما در این رابطه در «کتاب فوائد الطریقه» توضیح دادیم و احتمال دارد مراد به «اقبال»، بر اساس شواهدی از روایات، روی کردن به مردم و ادبار و بازگشت به عالم قدس بعد از اتمام تبلیغ باشد. چنان که در برخی روایات، ادبار بر اقبال مقدم گشته است، بنابراین مراد خداوند که فرموده «ولا اکملک»، این باشد که محبت تو را و ارتباط و واسطه بودن بین او و خودم را مجموعاً به کمال نمی رسانم، مگر در کسی که او را دوست دارم.

احتمال دارد مخاطب نور و روح ائمه علیهم السّلام باشد و مقصود از کمال عقل در بدن شریف معصومین علیهم السّلام باشد، یعنی این نور بعد از تقسیم شدن در بدن هر شخصی تعلق گرفته و به کمال برسد، این شخص محبوب ترین مخلوقات نزد خداوند می باشد.

احتمال دارد که مراد از «ایاک آمر»،

ص: ۱۰۴

این باشد که ائمه علیهم السّلام به چیزهایی مکلف شده اند که دیگران چنین تکلیفی ندارند و حق عبادت را فقط آنان ادا می

کنند، و احتمال دارد صحت اعمال بندگان، مشروط به ولایت آنان و اقرار به برتری آنان باشد (که این از باب مجاز و توسعه در معانی است). با این تحقیق، میان روایاتی که با هم ناسازگارند جمع می شود، مثلاً بعضی روایات می گویند پیامبر فرمود: «اولین مخلوق خداوند نور من است.» و در روایتی دیگر فرموده: «اولین مخلوق عقل است» چنان که در روایتی آمده است که اولین آفریده خدا نور است، به شرط صحت سند این روایات.

تحقیق این کلام نیازمند تفصیل است که سخنش را گسترش دهیم، گرچه ما حق آن را ادا نموده ایم، هر چند خلاف وعده اول کتاب را پیموده باشیم.

روایت آخر از اخبار پیچیده و اسرارآمیز است و احتمال دارد مراد تعلق به عقل به هر مکلف در وقت خاص باشد و قبل از آن وقت خاص، پرده های ظلمانی و تیرگی ماده مانع تعلق عقل گردد. همچنان که احتمال دارد روایت را طبق بعضی از احتمالات گذشته و بر طبق ظهورش معنا کنیم و مراد از آفرینش عقل، به صورت فرشته ای باشد که آفرینش عقل در لطافت روحانیت همچون فرشته است.

طبق آخرین احتمال می توان گفت که کلمه «خلق»، اضافه به ضمیر و مبتدا واقع شده که «ملک» خبر آن است، یعنی آفرینش عقل از نوع آفرینش فرشته است یا عقل در واقع خود فرشته است، و الله يعلم.

***[ترجمه]

باب ۳ احتجاج الله تعالى على الناس بالعقل و أنه يحاسبهم على قدر عقولهم

الأخبار

«۱»

ج، الإحتجاج فی خبر ابن السکیت (۱) قال: فَمَا الْحُجَّةُ عَلَى الْخَلْقِ الْيَوْمَ فَقَالَ الرُّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ الْعُقْلُ تَعْرِفُ بِهِ الصَّادِقَ عَلَى اللَّهِ فَتَصَدِّقُهُ وَ الْكَاذِبَ عَلَى اللَّهِ فَتَكْذِبُهُ فَقَالَ ابْنُ السَّكِّيتِ هَذَا هُوَ وَ اللَّهُ الْجَوَابُ.

ع، علل الشرائع ن، عیون أخبار الرضا علیه السلام ابن مسرور عن ابن عامر عن أبي عبد الله السیاری عن أبي یعقوب البغدادی (۲) عن ابن السکیت مثله (۳).

ص: ۱۰۵

۱- هو الإمامی الثقة الثبت المحدث، إمام اللغة، البارع فی الأدب، قتله المتوکل العباسی لشيعة.

۲- هو یزید بن حماد الأنباری السلمي أبو یعقوب الکاتب، أورده الشيخ فی باب أصحاب الرضا علیه السلام من رجاله، و وثقه و اباه حماد، و عنوانه العلامه فی القسم الأول من الخلاصه و وثقه و کذا کل من تأخر عنهما.

۳- رواه فی الکافی فی کتاب العقل و الجهل مع زیاده، و سیأتی منا کلام حول الحدیث.

***[ترجمه]احتجاج: در حدیث ابن سکیت آمده که ابن سکیت به امام رضا علیه السلام گفت: حال بفرمایید امروز حجت بر مردم چیست؟ حضرت فرمود: عقل چیزی است که توسط آن راستگوی بر خدا را شناخته و تصدیقش کنی، و دروغگوی بر پروردگار را شناخته و تکذیبش کنی. ابن سکیت گفت: به خدا قسم که پاسخ صحیح همین است. - احتجاج ۲: ۴۷۳ -

در کتاب علل الشرائع و عیون اخبار الرضا علیه السلام ابو یعقوب بغدادی از ابن سکیت مثل این حدیث را روایت کرده است. - علل الشرائع: ۱۲۲ -

ص: ۱۰۵

***[ترجمه]

«۲»

مع، معانی الأخبار أَبِي عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيْسَى عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ يَزِيدَ الرَّزَّازِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا بُنَيَّ اعْرِفْ مَنَازِلَ الشَّيْعَةِ عَلَى قَدَرِ رَوَايَتِهِمْ وَ مَعْرِفَتِهِمْ فَإِنَّ الْمَعْرِفَةَ هِيَ الدَّرَايَةُ لِلرَّوَايَةِ وَ الدَّرَايَاتِ لِلرَّوَايَاتِ يَغْلُو الْمُؤْمِنُ إِلَى أَقْصَى دَرَجَاتِ الْإِيمَانِ إِنِّي نَظَرْتُ فِي كِتَابٍ لِعَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَوَجَدْتُ فِي الْكِتَابِ أَنَّ قِيَمَةَ كُلِّ امْرِئٍ وَ قَدْرَهُ مَعْرِفَتُهُ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى يُحَاسِبُ النَّاسَ عَلَى قَدَرِ مَا آتَاهُمْ مِنَ الْعُقُولِ فِي دَارِ الدُّنْيَا.

***[ترجمه]معانی الأخبار: امام صادق علیه السلام روایت کرده که امام باقر علیه السلام فرمود: ای پسر! مقام شیعیان ما را به اندازه روایات و شناخت آنها بشناسید، زیرا شناخت، دانایی روایت می باشد و به دانایی روایات، مؤمن تا بلندترین درجه ایمان بالا می رود. من در کتاب علی علیه السلام نگاه کردم و در آن کتاب چنین یافتم: «ارزش و اندازه هر کس به مقدار شناخت اوست، زیرا خدای تعالی مردمان را به اندازه عقل هایی که در دنیا به آنها داده حسابرسی می کند.» - معانی الاخبار: ۱ - ۲ -

***[ترجمه]

«۳»

سن، المحاسن الْحَسَيْنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ يَفْطِينٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ أَبِي الْحَارُودِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّمَا يُدَاقُ اللَّهُ الْعِبَادَ فِي الْحِسَابِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى قَدَرِ مَا آتَاهُمْ مِنَ الْعُقُولِ فِي الدُّنْيَا.

***[ترجمه]محاسن: امام باقر علیه السلام فرمود: روز قیامت در حسابرسی بندگان، به اندازه عقلی که در دنیا به آنها داده شده دقت می شود. - محاسن: ۱۹۵ -

***[ترجمه]

«۴»

سن، المحاسن مُحَمَّدُ الْبَرْقِيُّ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ جَعْفَرٍ الْجَعْفَرِيِّ رَفَعَهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِنَّا مَعَاشِرَ الْأَنْبِيَاءِ نُكَلِّمُ النَّاسَ عَلَى قَدْرِ عُقُولِهِمْ.

***[ترجمه] محاسن: رسول خدا فرمود: ما گروه انبیاء، با مردم به اندازه عقل های آنها سخن می گوئیم. - . محاسن: ۱۹۵ -

***[ترجمه]

«۵»

سن، المحاسن النَّوْفَلِيُّ وَجَهْمُ بْنُ حَكِيمٍ الْمَدَائِنِيُّ عَنِ السَّكُونِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنْ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِذَا بَلَغَكُمْ عَنْ رَجُلٍ حُسْنُ حَالِهِ (۱) فَانْظُرُوا فِي حُسْنِ عَقْلِهِ فَإِنَّمَا يُجَارَى بِعَقْلِهِ.

***[ترجمه] محاسن: رسول خدا فرمود: وقتی خوبی کسی برای شما رسید، در نیکویی عقلش نگاه کنید، زیرا انسان به اندازه عقلش کیفر می بیند. - . محاسن: ۱۹۴ -

***[ترجمه]

باب ۴ علامات العقل و جنوده

الأخبار

«۱»

ل، الخصال أَبِي عَنْ سَعْدٍ عَنِ الْبَرْقِيِّ عَنْ أَبِيهِ رَفَعَهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قُسِمَ الْعَقْلُ عَلَى ثَلَاثَةِ أَجْزَاءٍ فَمَنْ كَانَتْ فِيهِ كَمَلُ عَقْلِهِ وَ مَنْ لَمْ تَكُنْ فِيهِ فَلَا عَقْلَ لَهُ حُسْنُ الْمَعْرِفَةِ بِاللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَ حُسْنُ الطَّاعَةِ لَهُ وَ حُسْنُ الصَّبْرِ عَلَى أَمْرِهِ.

***[ترجمه] خصال: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: عقل سه جزء است؛ هر کس همه را دارد، عقلش کامل است و هر کس همه را ندارد، عقل ندارد: خدا را خوب شناختن، خوب فرمان او را بردن و خوب صبر داشتن بر فرمان او. - . خصال: ۱۲۲ -

***[ترجمه]

بیان

لعل عد هذه الأشياء التي هي من آثار العقل من أجزائه على المبالغة

١- من فعل الصلاه و الصيام و الحج و ايتاء الزكاه و الصدقات و غيرها من المثوبات و القربات و قوله: فانظروا في حسن عقله.
اي ان رأيتم عقله كاملا استدّلوا به على حسن افعاله و صحه اعماله و انه حقيق الركون إليه و الاعتماد عليه، و ان رأيتموه ناقصا فلا تغتروا باعماله و لا- تركزوا إليه و استدّلوا بعقله عقله على نقصان ثوابه، فانه يجازى و يشاب على قدر عقله من الكمال و النقصان.

و التوسع و التجوز لعلاقه عدم انفكاكها عنه و دلالتها عليه.

***[ترجمه] شاید از باب مبالغه

ص: ۱۰۶

و توسعه و مجاز، امام علیه السلام چیزهایی را که از آثار عقل است، به جهت علاقه مندی به جدا نشدن آن آثار از عقل و دلالت آنها بر عقل، از اجزای آن شمرده است.

***[ترجمه]

«۲»

ل، الخصال مِاجِلَوِيهِ عَيْنُ مُحَمَّدٍ الْعَطَّارِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ سَيْهَلٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ بَشَّارٍ عَنِ الدَّهْقَانِ عَنْ دُرُسَيْتِ (۱) عَنْ عَبْدِ الْأَعْلَى عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: يُعْتَبَرُ عَقْلُ الرَّجُلِ فِي ثَلَاثٍ فِي طَوْلِ لِحْيَتِهِ وَ فِي نَقْشِ خَاتَمِهِ وَ فِي كُنْيَتِهِ.

***[ترجمه] خصال: امام صادق علیه السلام فرمود: خرد مرد با سه چیز سنجیده می شود: با اندازه ریش، با نقش مهر و با کنیه او. - . خصال: ۱۲۳ -

***[ترجمه]

«۳»

ع، علل الشرائع ل، الخصال أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمَرْوَزِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرِ الْمُقَرِّي الْجُرْجَانِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الْمُوصِلِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيَّاصِ الطَّرِيفِيِّ عَنْ عِيَّاشِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْكَحَّالِ مَوْلَى زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِيهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ أَبِيهِ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ إِنَّ اللَّهَ خَلَقَ الْعَقْلَ مِنْ نُورٍ مَخْزُونٍ مَكْنُونٍ فِي سِيَاقِ عِلْمِهِ الَّذِي لَمْ يَطْلَعْ عَلَيْهِ نَبِيٌّ مُرْسِلٌ وَ لَمَّا مَلَكَكَ مُقَرَّبُ فَجَعَلَ الْعِلْمَ نَفْسَهُ وَ الْفَهْمَ رُوحَهُ وَ الزُّهْدَ رَأْسَهُ وَ الْحَيَاءَ عَيْنَهُ وَ الْحِكْمَةَ لِسَانَهُ وَ الرَّأْفَةَ هَمَّهُ وَ الرَّحْمَةَ قَلْبَهُ ثُمَّ حَشَّاهُ وَ قَوَّاهُ بِعَشْرَةِ أَشْيَاءَ بِالْيَقِينِ وَ الْإِيمَانِ وَ الصِّدْقِ وَ السَّكِينَةِ وَ الْإِخْلَاصِ وَ الرَّفْقِ وَ الْعَطِيَّةِ وَ الْقَنُوعِ وَ التَّسْلِيمِ وَ الشُّكْرِ ثُمَّ قَالَ عَزَّ وَ جَلَّ أَذْبِرْ فَأَذْبَرْتُ ثُمَّ قَالَ لَهُ أَقْبِلْ فَأَقْبَلْتُ ثُمَّ قَالَ لَهُ تَكَلَّمْ فَقَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَيْسَ لَهُ ضِدٌّ وَ نِدٌّ وَ لَا شَيْءٌ وَ لَا كُفُوٌ وَ لَا عَدِيلٌ وَ لَا مِثْلُ الَّذِي كُلُّ شَيْءٍ لِعَظَمَتِهِ خَاضِعٌ ذَلِيلٌ فَقَالَ الرَّبُّ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى وَ عِزَّتِي وَ جَلَالِي مَا خَلَقْتُ خَلْقًا أَحْسَنَ مِنْكَ وَ لَا أَطْوَعَ لِي مِنْكَ وَ لَا أَرْفَعَ مِنْكَ وَ لَا أَشْرَفَ مِنْكَ وَ لَا أَعَزَّ مِنْكَ بِكَ أَوْحَدٌ وَ بِكَ أَعْبِيدُ وَ بِكَ أَدْعَى وَ بِكَ أُرْتَجَى وَ بِكَ أُبْتَغَى وَ بِكَ أَخَافُ وَ بِكَ أُخْذَرُ وَ بِكَ الثَّوَابُ وَ بِكَ الْعِقَابُ فَخَرَّ الْعَقْلُ عِنْدَ ذَلِكَ سَاجِدًا فَكَانَ فِي سُبُجُودِهِ أَلْفَ عَامٍ فَقَالَ الرَّبُّ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى ارْفَعْ رَأْسَكَ وَ سَلْ تُعْطَ وَ اشْفَعْ تُشَفَّعَ فَرَفَعَ الْعَقْلُ رَأْسَهُ فَقَالَ إِلَهِي أَسْأَلُكَ أَنْ تُشَفَّعَنِي فِيمَنْ خَلَقْتَنِي فِيهِ فَقَالَ اللَّهُ جَلَّ جَلَالُهُ لِمَلَأَيْتَنِي أُشْهِدُكُمْ أَنِّي قَدْ شَفَّعْتُهُ فِيمَنْ خَلَقْتُهُ فِيهِ.

***[ترجمه] علل الشرائع و خصال: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: به راستی خداوند «عقل» را از نوری آفرید که در پیشینه علم خودش به عنوان گنجی نهفته بود و هیچ پیغمبر مرسل و فرشته مقرب را بدان دسترسی نبود. و از «دانش» جانش داد و «فهم» را روحش نموده و «زهد» را سرش قرار داد، و «حیا» را دو چشمش و «حکمت» را زبانش و «مهربانی» را همتش و «دلسوزی» را دلش قرار داد. سپس او را از ده چیز آکنده و نیرومند کرد: یقین، ایمان، راستی، سنگینی، اخلاص، رفق، بخشش، قناعت، تسلیم و شکر. سپس خدای عزوجل فرمود: پس برو! پس رفت. سپس فرمودش: پیش بیا! پیش آمد. آنگاه به او فرمود: سخن بگو! گفت: حمد از آن خدایی است که ضدی و همتایی و ماندی و هم ترازوی و برابری و مثلی ندارد؛ آن که هر چیزی برای بزرگواری او خاضع و خوار است. خدای تبارک و تعالی فرمود: به عزت و جلالم سوگند که آفریده ای بهتر، فرمانبرتر، والاتر، شریف تر و عزیزتر از تو را نیافریدم؛ به واسطه تو مؤاخذه کنم و عطا کنم، به تو یگانه شمرده شوم و پرستیده شوم و مورد امیدواری باشم و خواسته شوم؛ به واسطه تو از من بترسند و بر حذر باشند و ثواب و عقاب به واسطه تو باشد.

در این هنگام عقل به خاک افتاد و سجده کرد و هزار سال در سجده ماند. سپس خداوند تبارک و تعالی فرمود: سرت را بردار و هر چه خواهی سؤال کن تا به تو عطا شود. شفاعت کن تا پذیرفته گردد! عقل سرش را برداشت و عرض کرد: الهی! از تو درخواست دارم که شفاعت مرا در هر صاحب عقلی بپذیری. خدای جل جلاله به فرشتگان فرمود: شما را شاهد می گیرم که شفاعت او را درباره هر کس که عقل به او داده ام، پذیرفتم. - علل الشرائع: ۴۲۷، -

***[ترجمه]

بیان

قد مر ما یمكن أن یستعمل فی فهم هذا الخبر و النور ما یصیر سببا لظهور

ص: ۱۰۷

شیء و العقل من أنواره تعالی التي خلقها و قدرها لكشف المعارف على الخلق أى خلقه من جنس نور و من سنخه و مادته كانت شيئا نورانيا مخزونا في خزائن العرش و يحتمل التجوز كما مر و العلم لشده ارتباطه به و كونه فائده الفضلى و مكمله إلى الدرجة العليا فكأنه نفسه و عينه و هو بدون الفهم كجسد بلا روح و الزهد رأسه أى أفضل فضائله و أرفعها كما أن الرأس أشرف أجزاء البدن أو ينتفى بانتفاء الزهد كما أن الشخص يموت بمفارقة الرأس و الحياء معين على انكشاف الأمور الحقه عليه أو على من اتصف به كالعينين و الحكمه معبره للعقل كاللسان للشخص و الرحمه سبب لإفاضه الحقائق عليه من الله و طريق لها كالقلب و سجوده إما كناية عن استسلامه و انقياد المتصف به للحق تعالى أو المراد سجود أحد المتصفين به و لا يخفى انطباق أكثر أجزاء هذا الخبر على المعنى الأخير أى أنوار الأئمه عليهم السلام و التجوز و التمثيل و التشبيه لعله أظهر و يقال شفيعته فى كذا أى قبلت شفاعته فيه و سيأتى تفسير بعض الأجزاء فى الخبر الآتى.

***[ترجمه] آنچه که ممکن است در درک این حدیث به کار برده شود، گذشت. و «نور» چیزی است که سبب ظهور چیزی می گردد،

ص: ۱۰۷

و «عقل» از انوار الهی است که آن را آفریده و برای کشف معارف بر مردم مقدر کرده، یعنی آفرینش عقل با ماده نور سنخیت دارد که در خزانه عرش الهی موجود بوده است.

و احتمال دارد چنان چه گذشت، خلقت عقل از نور به عنوان مجاز باشد. به جهت شدت ارتباط عقل با علم و اینکه علم بزرگ ترین فایده عقل و کامل کننده او به درجه بالاتر است، علم را نفس عقل قرار داد. گویا علم، نفس عقل و عین آن است و علم بدون فهم، مثل تن بدون روح است.

«زهد» سر عقل است، یعنی زهد بهترین و بالاترین فضایل عقل است، چنان چه سر شریف ترین اجزای بدن انسان است. یا اینکه با رفتن زهد، عقل از بین می رود، چنان چه انسان با جدا شدن سرش از دنیا می رود. «حیا» چشم عقل است، حیا کمک کننده عقل در کشف امور حقیقی است یا بر عاقل، مثل دو چشم است.

«حکمت» زبان عقل است، حکمت مثل زبان برای شخص و پل برای عقل است. «رحمت» قلب عقل است؛ رحمت سبب افاضه حقایق از جانب خدا بر عقل است و مانند قلب و راه حقایق است. و «سجود» عقل کنایه از تسلیم بودن عقل در برابر خداوند و فرمانبرداری عاقل برای حق تعالی است، یا مراد سجده یکی از عقلا است.

مخفی نماند که بیشترین قسمت های این حدیث بر معنای اخیر، یعنی انوار ائمه علیهم السلام تطبیق می کند. و از باب مجاز و تمثیل و تشبیه اظهر است. گفته می شود شفاعت کردم او را در فلان چیز، یعنی شفاعتش را پذیرفتم. در آینده تفسیر برخی قسمت های حدیث می آید.

***[ترجمه]

ل، الخصال أَبِي عَنْ سَعْدٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ هَلَالٍ عَنْ أُمِّيَّةَ بْنِ عَلِيٍّ عَنِ ابْنِ الْمُغِيرَةِ عَنْ ابْنِ خَالِدٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لَمْ يُعَيِّدِ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِشَيْءٍ أَفْضَلَ مِنَ الْعَقْلِ وَلَمَّا يَكُونِ الْمُؤْمِنُ عَاقِلًا حَتَّى تَجْتَمِعَ فِيهِ عَشْرُ خَصَائِلِ الْخَيْرِ مِنْهُ مَأْمُولٌ وَ الشَّرُّ مِنْهُ مَأْمُونٌ يَسْتَكْثِرُ قَلِيلَ الْخَيْرِ مِنْ غَيْرِهِ وَ يَسْتَقِلُّ كَثِيرَ الْخَيْرِ مِنْ نَفْسِهِ وَ لَا يَسْنَأُ (١) مِنْ طَلَبِ الْعِلْمِ طُولَ عُمُرِهِ وَ لَمَّا يَتَبَرَّمُ (٢) بِطَلَابِ الْحَوَائِجِ قَبْلَهُ الدُّلُّ أَحَبُّ إِلَيْهِ مِنَ الْعِزِّ وَ الْفَقْرُ أَحَبُّ إِلَيْهِ مِنَ الْغِنَى نَصَبِيْبُهُ مِنَ الدُّنْيَا الْقُصُوتُ وَ الْعَاشِرَةُ لَا يَرَى أَحَدًا إِلَّا قَالَ هُوَ خَيْرٌ مِنِّي وَ اتَّقَى إِنَّمَا النَّاسُ رَجُلَانِ فَرَجُلٌ هُوَ خَيْرٌ مِنْهُ وَ اتَّقَى وَ آخَرُ هُوَ شَرٌّ مِنْهُ وَ أَذْنَى فَإِذَا رَأَى مَنْ هُوَ خَيْرٌ مِنْهُ وَ اتَّقَى تَوَاضَعَ لَهُ لِيَلْحَقَ بِهِ وَ إِذَا لَقِيَ الَّذِي هُوَ شَرٌّ مِنْهُ وَ أَذْنَى قَالَ عَسَى خَيْرٌ هَذَا بَاطِنٌ وَ شَرُّهُ ظَاهِرٌ وَ عَسَى أَنْ يُخْتَمَ لَهُ بِخَيْرٍ فَإِذَا فَعَلَ ذَلِكَ فَقَدْ عَلَا مَجْدُهُ وَ سَادَ أَهْلُ زَمَانِهِ.

ص: ١٠٨

١- أى لا يمل ولا يضجر.

٢- أى لا يتضجر.

***[ترجمه] خصال: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: خدای عزوجل به چیزی عبادت نشده که از عقل بهتر باشد، و شخص مؤمن خردمند نیست تا ده خصلت در او جمع شود: به خیر او امیدوار باشند؛ از شرّ او ایمن باشند؛ خیری که از دیگری دریابد بسیار شمارد؛ خیر بسیار خود را کم شمارد؛ در طول عمرش از تحصیل دانش خسته نشود؛ از رجوع حاجتمندان به سویش دلتنگ نشود؛ خواری و فروتنی در نظر وی از عزت و سربلندی، و فقر و تنگدستی از ثروت محبوب تر باشد؛ بهره وی از دنیا همان قوت زندگی باشد؛ و دهم آنکه هیچ کس را نبیند، مگر آنکه با خود گوید او از من بهتر و پرهیزکارتر است!

همانا مردم بر دو قسمند؛ یک قسم که واقعا از او بهتر و پرهیزکارتر است و دیگری که از او بدتر و پست تر است. چون به کسی برخورد کند که از او بهتر و پرهیزکارتر است، برای او تواضع کند تا خود را به او برساند و چون به کسی برخورد کند که از او بدتر و پست تر است، گوید شاید خیر در او نهان است و شرّ او در عیان و شاید سرانجامش خیر باشد. و چون این کار را کرد، بزرگ شود و بر اهل زمان خود آقا گردد. - . خصال: ۱۹۹ -

ص: ۱۰۸

***[ترجمه]

«۵»

ما، الأمالی للشیخ الطوسی المفیّد عن مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ الْجَعَابِيّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ سَعِيدٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ طَاهِرِ بْنِ مِذْرَارٍ عَنْ زُرِّ بْنِ أَنَسٍ قَالَ سَمِعْتُ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ يَقُولُ لَا يَكُونُ الْمُؤْمِنُ مُؤْمِنًا حَتَّى يَكُونَ كَامِلَ الْعَقْلِ وَ لَا يَكُونُ كَامِلَ الْعَقْلِ حَتَّى يَكُونَ فِيهِ عَشْرُ خِصَالٍ وَ سَأَقُ الْحَدِيثَ نَحْوَ مَا مَرَّ.

***[ترجمه] امالی طوسی: رز بن انس گوید: از امام باقر علیه السلام می شنیدم که همیشه می فرمود: شخص مؤمن، مؤمن کامل نشود مگر اینکه عقلش کامل شود و انسان عقلش کامل نباشد، مگر در آن ده خصلت وجود داشته باشد... و مانند حدیث فوق ذکر کرده است. - . امالی طوسی: ۱۵۲ -

***[ترجمه]

«۶»

ع، علل الشرائع ابْنُ الْوَلِيدِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْهَيْثَمِ الْخَفَّافِ عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ هِشَامٍ عَنْ عَلِيِّ الْأَشْعَرِيِّ رَفَعَهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ مَا عِبَادَ اللَّهِ بِمِثْلِ الْعَقْلِ وَ مَا تَمَّ عَقْلُ امْرِئٍ حَتَّى يَكُونَ فِيهِ عَشْرُ خِصَالٍ وَ ذَكَرَ مِثْلَهُ.

***[ترجمه] علل الشرائع: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: خدای عزوجل به چیزی عبادت نشده که مثل عقل باشد و عقل انسان کامل نمی شود، مگر اینکه در آن ده خصلت باشد... و مانند حدیث فوق را ذکر کرده است. - . علل الشرائع: ۱۱۶ -

بیان

فی ما وع بعد قوله و العاشره و ما العاشره و قوله عليه السلام لم يعبد الله بشىء أى لا يصير شىء سببا للعباده و آله لها و مكملها كالعقل و يحتمل أن يكون المراد بالعقل تعقل الأمور الدينيه و المعارف اليقينيه و التفكير فيها و تحصيل العلم و هو من أفضل العبادات كما سيأتى فيكون ما ذكر بعده من صفات العلماء و المجد نيل الشرف و الكرم و ساد أهل زمانه أى صار سيدهم و عظيمهم و أشرفهم.

***[ترجمه] در کتاب امالی و علل الشرايع صدوق آمده که امام عليه السلام بعد از خصلت های ده گانه فرمود: چه خصلت های ده گانه ای؟! «لم يعبد الله بشىء» يعنى چیزی مانند عقل، سبب و وسيله عبادت و مکمل آن نمى گردد. و احتمال دارد مراد از «عقل»، تعقل در کارهای دینی و معارف یقینی و تفکر در مورد آنها و تحصيل علم باشد. و به دست آوردن این دانش از بهترین عبادات است، آن گونه که در آینده خواهد آمد. پس اوصاف علماء و بزرگواری رسیدن به شرافت و کرامت و سیادت را که امام عليه السلام بعد از آن ذکر کرده، يعنى عالم، سيد و بزرگ و شريف زمان خود مى گردد.

***[ترجمه]

«۷»

ل، الخصال أَبِي عَنْ سَعْدٍ وَ الْحَمِيرِيِّ مَعًا عَنْ الْبَرْقِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَدِيدٍ عَنْ سَيِّمَاعَةَ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ عِنْدَهُ جَمَاعَةٌ مِنْ مَوَالِيهِ فَجَرَى ذِكْرُ الْعَقْلِ وَ الْجَهْلِ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ اغْرِفُوا الْعَقْلَ وَ جُنْدَهُ وَ الْجَهْلَ وَ جُنْدَهُ تَهْتَدُوا قَالَ سَيِّمَاعَةُ فَقُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ لَا نَعْرِفُ إِلَّا مَا عَرَفْتَنَا فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّ اللَّهَ جَلَّ تَنَاوُهُ خَلَقَ الْعَقْلَ وَ هُوَ أَوَّلُ خَلْقٍ خَلَقَهُ مِنَ الرُّوحَانِيِّينَ (۱) عَنْ يَمِينِ الْعَرْشِ مِنْ نُورِهِ (۲) فَقَالَ لَهُ أَقْبِلْ فَأَقْبَلَ ثُمَّ قَالَ لَهُ أَذْبِرْ فَأَذْبَرَ فَقَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى خَلَقْتُكَ خَلْقًا عَظِيمًا وَ كَرَّمْتُكَ عَلَى جَمِيعِ خَلْقِي قَالَ ثُمَّ خَلَقَ الْجَهْلَ مِنَ الْبَحْرِ الْأُجَاجِ طُلُمَانِيًّا فَقَالَ

ص: ۱۰۹

- ۱- يطلق الروح- بضم الراء- فى القرآن و الحديث على معان: منها جبرئيل و روح القدس و سائر الملائكه، و منها ما تقوم به الجسد: و تكون به الحياه، و منها القوه الناطقه الانسانيه، و يطلق على العقل أيضا و تقول فى نسبه الواحد: الروحانى. و فى نسبه الجمع: الروحانيون، و الالف و النون من زيادات النسب. و يقال لعالم المجردات و عالم الملكوت و عالم الامر الروحانيون.
- ۲- لعله إشاره الى عدم تركيب العقل من الماده الظلمانيه. و الإضافه إليه تعالى تشريفيه.

لَهُ أَذْبَرُ فَأَذْبَرَ ثُمَّ قَالَ لَهُ أَقْبَلْ فَلَمْ يُقْبَلْ فَقَالَ لَهُ اسْتَكْبَرْتَ فَلَعَنَهُ ثُمَّ جَعَلَ لِلْعَقْلِ خَمْسَةَ وَ سَبْعِينَ جُنْدًا فَلَمَّا رَأَى الْجَهْلُ مَا أَكْرَمَ بِهِ الْعَقْلَ وَ مَا أَعْطَاهُ أَضْمَرَ لَهُ الْعِدَاوَةَ فَقَالَ الْجَهْلُ (١) يَا رَبِّ هَذَا خَلْقٌ مِثْلِي خَلَقْتَهُ وَ كَرَّمْتَهُ وَ قَوَّيْتَهُ وَ أَنَا ضِدُّهُ وَ لَا قُوَّةَ لِي بِهِ فَأَعْطِنِي مِنَ الْجُنْدِ مِثْلَ مَا أَعْطَيْتَهُ فَقَالَ نَعَمْ فَإِنْ عَصَيْتَ (٢) بَعِيدَ ذَلِكَ أَخْرَجْتُكَ وَ جُنْدَكَ مِنْ رَحْمَتِي قَالَ قَدْ رَضَيْتُ فَأَعْطَاهُ خَمْسَةَ وَ سَبْعِينَ جُنْدًا فَكَانَ مِمَّا أَعْطَى الْعَقْلَ مِنَ الْخَمْسَةِ وَ السَّبْعِينَ الْجُنْدِ الْخَيْرُ وَ هُوَ وَزِيرُ الْعَقْلِ وَ جَعَلَ ضِدَّهُ الشَّرُّ وَ هُوَ وَزِيرُ الْجَهْلِ وَ الْإِيمَانُ وَ ضِدُّهُ الْكُفْرُ وَ التَّضْيِيقُ وَ ضِدُّهُ الْجُحُودُ وَ الرَّجَاءُ (٣) وَ ضِدُّهُ الْقُنُوطُ وَ الْعَيْدُ وَ ضِدُّهُ الْجَوْرُ وَ الرِّضَا وَ ضِدُّهُ السُّخْطُ وَ الشُّكْرُ وَ ضِدُّهُ الْكُفْرَانُ وَ الطَّمَعُ وَ ضِدُّهُ الْيَأْسُ وَ التَّوَكُّلُ وَ ضِدُّهُ الْحِرْصُ وَ الرَّأْفَةُ وَ ضِدُّهَا الْغَرَّةُ وَ الرَّحْمَةُ وَ ضِدُّهَا الْغَضَبُ وَ الْعِلْمُ وَ ضِدُّهُ الْجَهْلُ وَ الْفَهْمُ وَ ضِدُّهُ الْحُمْقُ وَ الْعِفَّةُ وَ ضِدُّهَا التَّهْتِكُ وَ الزُّهْدُ وَ ضِدُّهُ الرَّغْبَةُ وَ الرِّفْقُ وَ ضِدُّهُ الْخُرْقُ وَ الرَّهْبَةُ وَ ضِدُّهَا الْجُرْأَةُ وَ التَّوَاضُّعُ وَ ضِدُّهُ التَّكَبُّرُ وَ التُّؤَدَةُ وَ ضِدُّهَا التَّسَيُّرُ وَ الْحِلْمُ وَ ضِدُّهُ السَّفَهُ وَ الصَّمْتُ وَ ضِدُّهُ الْهَيْذَرُ وَ الْإِسْتِيسَامُ وَ ضِدُّهُ الْإِسِيَتِكْبَارُ وَ التَّسْلِيمُ وَ ضِدُّهُ التَّجَبُّرُ وَ الْعَفْوُ وَ ضِدُّهُ الْحَقْدُ وَ الرِّقَّةُ وَ ضِدُّهَا الْقَسْوَةُ وَ الْيَقِينُ وَ ضِدُّهُ الشَّكُّ وَ الصَّبْرُ وَ ضِدُّهُ الْجَزَعُ وَ الصَّفْحُ وَ ضِدُّهُ الْإِنْتِقَامُ وَ الْغِنَى وَ ضِدُّهُ الْفَقْرُ (٤) وَ التَّفَكُّرُ وَ ضِدُّهُ السَّهْوُ وَ الْحِفْظُ وَ ضِدُّهُ النِّسْيَانُ وَ التَّعَطُّفُ وَ ضِدُّهُ الْقَطِيعَةُ وَ الْقُنُوعُ وَ ضِدُّهُ الْحِرْصُ وَ الْمُوَاسَاةُ وَ ضِدُّهَا الْمَنْعُ وَ الْمَوَدَّةُ وَ ضِدُّهَا الْعِدَاوَةُ وَ الْوَفَاءُ وَ ضِدُّهُ الْغَدَرُ وَ الطَّاعَةُ وَ ضِدُّهَا الْمَعْصِيَةُ وَ الْخُضُوعُ وَ ضِدُّهُ التَّطَاوُلُ وَ السَّلَامَةُ وَ ضِدُّهَا الْبَلَاءُ وَ الْحُبُّ وَ ضِدُّهُ الْبُغْضُ وَ الصِّدْقُ وَ ضِدُّهُ الْكَذِبُ وَ الْحَقُّ وَ ضِدُّهُ الْبَاطِلُ وَ الْأَمَانَةُ وَ ضِدُّهَا الْخِيَانَةُ وَ الْإِخْلَاصُ وَ ضِدُّهُ

ص: ١١٠

١- لعل المراد بالجهل هو النفس الامارة بالسوء و الشهوات التي تكون مبدءا لكل خطيئته لا الجهل المقابل للعلم فانه يكون من جنودها كما ياتي في الحديث و ياتي اطلاق الجهل على النفس في حديث ١١.

٢- فان عصيتني «ع».

٣- رجاء رحمه الله و عدم الياس عن غفرانه فيما فرط في جنبه تعالى، و مقابله الياس عن رحمته و غفرانه و هو أعظم عن ذنبه و خطيئته.

٤- التذكر «ع».

الشُّوبَ (١) وَ الشَّهَامَةُ وَ ضِدُّهَا الْبَلَادَةُ (٢) وَ الْفَهْمُ وَ ضِدُّهُ الْغَبَاوَةُ (٣) وَ الْمَعْرِفَةُ وَ ضِدُّهَا الْإِنْكَارُ وَ الْمَدَارَةُ وَ ضِدُّهَا الْمُكَاشَفَةُ وَ سَلَامَةُ الْغَيْبِ وَ ضِدُّهَا الْمُمَاكَرَةُ وَ الْكِتْمَانُ وَ ضِدُّهُ الْإِفْشَاءُ وَ الصَّلَاةُ وَ ضِدُّهَا الْإِضَاعَةُ وَ الصَّوْمُ وَ ضِدُّهُ الْإِفْطَارُ وَ الْجِهَادُ وَ ضِدُّهُ النُّكُولُ وَ الْحِجُّ وَ ضِدُّهُ نَبَذَ الْمِيثَاقِ وَ صَوْنُ الْحَدِيثِ وَ ضِدُّهُ النَّمِيمَةُ وَ بَرُّ الْوَالِدَيْنِ وَ ضِدُّهُ الْعُقُوقُ وَ الْحَقِيقَةُ وَ ضِدُّهَا الرِّيَاءُ وَ الْمَعْرُوفُ وَ ضِدُّهُ الْمُنْكَرُ وَ السُّتْرُ وَ ضِدُّهُ التَّبَرُّجُ وَ التَّقِيَّةُ وَ ضِدُّهَا الْإِدَاعَةُ وَ الْإِنْصَافُ وَ ضِدُّهُ الْحَمِيَّةُ وَ الْمِهْنَةُ وَ ضِدُّهَا الْبَغْيُ وَ النِّظَافَةُ (٤) وَ ضِدُّهَا الْقَذَرُ وَ الْحَيَاءُ وَ ضِدُّهُ الْخُلَعُ وَ الْقَصْدُ وَ ضِدُّهُ الْعُدْوَانُ وَ الرَّاحَةُ وَ ضِدُّهَا التَّعَبُ وَ الشُّهُولَةُ وَ ضِدُّهَا الصُّعُوبَةُ وَ الْبَرَكَهُ وَ ضِدُّهَا الْمَحْقُوقُ وَ الْعِيَافِيَّةُ وَ ضِدُّهَا الْبَلْعَاءُ وَ الْقَوَامُ وَ ضِدُّهُ الْمُمَاكَرَةُ وَ الْحِكْمَةُ وَ ضِدُّهَا الْهَوَى وَ الْوَقَارُ وَ ضِدُّهُ الْخَفَّةُ وَ السَّعَادَةُ وَ ضِدُّهَا الشَّقَاءُ (٥) وَ التَّوْبَةُ وَ ضِدُّهَا الْإِضْرَارُ وَ الْإِسْتِغْفَارُ وَ ضِدُّهُ الْإِعْتِرَارُ وَ الْمَحَافَظَةُ وَ ضِدُّهَا التَّهَؤُلُنُ وَ الدَّعَاءُ وَ ضِدُّهُ الْإِسْتِنْكَافُ وَ النَّشَاطُ (٦) وَ ضِدُّهُ الْكَسَلُ وَ الْفَرَحُ وَ ضِدُّهُ الْحَزَنُ وَ الْأُلْفَةُ وَ ضِدُّهَا الْفُرْقَةُ وَ السَّخَاءُ وَ ضِدُّهُ الْبُخْلُ فَلَا تَجْتَمِعُ هَذِهِ الْخَصَائِرُ كُلُّهَا مِنْ أَجْنَادِ الْعَقْلِ إِلَّا فِي نَبِيٍّ أَوْ وَصِيٍّ نَبِيٍّ أَوْ مُؤْمِنٍ قَدْ امْتَحَنَ اللَّهُ قَلْبَهُ لِلْإِيمَانِ وَ أَمَّا سَائِرُ ذَلِكَ مِنْ مَوَالِينَا فَإِنْ أَحَدُهُمْ لَا يَخْلُو مِنْ أَنْ يَكُونَ فِيهِ بَعْضُ هَذِهِ الْجُنُودِ حَتَّى يَسْتَكْمِلَ وَ يَتَّقَى مِنْ جُنُودِ الْجَهْلِ فَعِنْدَ ذَلِكَ يَكُونُ فِي الدَّرَجَةِ الْعُلْيَا مَعَ الْأَنْبِيَاءِ وَ الْأَوْصِيَاءِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ وَ إِنَّمَا يُدْرِكُ الْفَوْزُ بِمَعْرِفَةِ الْعَقْلِ وَ جُنُودِهِ وَ مُجَانِبَةِ الْجَهْلِ وَ جُنُودِهِ وَ فَقِنَا اللَّهَ وَ إِيَّاكُمْ لِبَطَاعَتِهِ وَ مَرْضَاتِهِ.

ع، علل الشرائع ابن الوليد عن الصفار عن البرقي عن علي بن حديد عن سماعه مثله - سن، المحاسن عن علي بن حديد مثله

ص: ١١١

١- الشرك «ع».

٢- بفتح الباء: عدم الذكاء و الفطنة.

٣- بفتح الغين المعجمة: الجهل و قله الفطنة.

٤- لان مراعاتها يورث الصحة في النفس و يستجلب الناس إليه، و القدر يورث السقم و المرض و تنفر الناس عنه.

٥- الشقاوه «ع».

٦- في طاعه الله و عبادته أو في أعم منها و من تحصيل المال الحلال.

***[ترجمه]خصال: سماعه بن مهران گوید: من خدمت امام صادق علیه السلام بودم و جمعی از دوستان او هم حضور داشتند. ذکر عقل و جهل به میان آمد. امام صادق علیه السلام فرمود: عقل و لشکرش را بشناسید و جهل و لشکرش را بشناسید تا هدایت شوید. عرض کردم: قربانت! ما جز آنچه تو به ما آموختی چیزی نمی شناسیم. آن حضرت فرمود: به راستی خدای بزرگوار عقل را آفرید و او را از نور خود در سمت راست عرش، در آغاز آفرینش روحانین پدید آورد و به او فرمود: پیش بیا! پیش آمد. سپس فرمود: پس برو! پس رفت. خدای عزوجل فرمود: تو را خلق بزرگی آفریدم و بر همه خلق خود گرامی داشتم. سپس جهل را از یک دریای تلخ و تاریک آفرید و به او فرمود:

ص: ۱۰۹

پس برو! پس رفت. سپس فرمود: پیش بیا! نیامد.

فرمود: تکبر کردی، و او را لعنت کرد. سپس برای عقل هفتاد و پنج لشکر قرار داد. چون جهل آن احترامی را که خدا به عقل نهاد و آن لشکری که به وی داد دید، دشمنی او را در دل پرورید و عرض کرد: خدایا! او هم خلقی است مانند من، او را خلق کردی و نیرو دادی و من ضد او هستم و نیرویی ندارم. به من هم لشکری چون وی عطا کن. فرمود: عطا می کنم، ولی اگر پس از آن گناه ورزیدی، تو را با لشکرت از رحمت خود بیرون می کنم. عرض کرد: بسیار خوب! خدا به او هم هفتاد و پنج لشکر عطا کرد.

یکی از لشکرهای هفتاد و پنجگانه عقل، خیر است که وزیر عقل است و ضد او شر است که وزیر جهل است. و نیز ایمان که ضد آن کفر است، باور که ضدش انکار است؛ امید که ضدش نومیدی است؛ عدل که ضدش جور است؛ رضا که ضدش خشم است؛ شکر که ضدش کفر است؛ طمع که ضدش یأس است؛ توکل که ضدش حرص است؛ مهربانی که ضدش فریب است؛ رحمت که ضدش غضب است؛ دانایی که ضدش نادانی است؛ فهم که ضدش حماقت است؛ پارسایی که ضدش پرده دری است؛ زهد که ضدش رغبت است؛ رفق که ضدش کج خلقی است؛ ترس که ضدش تجری است؛ تواضع که ضدش تکبر است؛ آرامی که ضدش شتاب است؛ حلم که ضدش سفاهت است؛ خاموشی که ضدش یاوه سرایی است؛ سر فرود آوردن که ضدش کبرورزیدن است؛ تسلیم بودن که ضدش جباری است؛ گذشت که ضدش کینه است؛ مهربانگیزی که ضدش سخت دلی است؛ یقین که ضدش شک است؛ صبر که ضدش بی تابی است؛ بخشیدن گناه که ضدش انتقام است؛ بی نیازی که ضدش حاجتمندی است؛ تفکر که ضدش سهو است؛ حفظ کردن که ضدش فراموشی است؛ مهرورزی که ضدش بی علاقگی است؛ قناعت که ضدش آزار است؛ همراهی که ضدش دریغ است؛ دوستی که ضدش دشمنی است؛ وفا که ضدش غداری است؛ فرمانبری که ضدش نافرمانی است؛ فروتنی که ضدش گردنکشی است؛ تندرستی که ضدش گرفتاری است؛ دوستی که ضدش دشمنی است؛ راستی که ضدش دروغ است؛ حق که ضدش باطل است؛ امانت که ضدش خیانت است؛ اخلاص که ضدش

ص: ۱۱۰

بددلی است؛ شهادت که ضدش کندی است؛ فهم که ضدش نفهمی است؛ معرفت که ضدش انکار است؛ مدارا که ضدش

پرده دری است؛ حفظ عیب که ضدش دورویی و مکاری است؛ راز پوشی که ضدش فاش کردن است؛ نماز که ضدش بی نمازی است؛ روزه که ضدش افطار است؛ جهاد که ضدش نکول و تنبلی است؛ حج که ضدش عهدشکنی است؛ حرف نگه داشتن که ضدش سخن چینی است؛ احسان به پدر و مادر که ضدش ناسپاسی است؛ حقیقت که ضدش ریا است؛ معروف که ضدش منکر است؛ خودپرستی که ضدش جلوه فروشی است؛ تقیه که ضدش اشاعه اسرار و بی پروایی است؛ انصاف که ضدش طرفداری بر خلاف حق است؛ خوش باش گویی و خوش برخوردی که ضدش هجوم و ستمگری است؛ پاکیزگی که ضدش پلیدی است؛ حیا که ضدش لودگی و دریدگی است؛ میانه روی که ضدش تجاوز و عدوان است؛ آسایش که ضدش رنجش است؛ آسانی و آرامش که ضدش سختی و بدسگالی است؛ برکت که ضدش کمی و کاستی است؛ عافیت که ضدش بلا و گرفتاری است؛ صمیمیت که ضدش ظاهر سازی است؛ حکمت که ضدش هواپرستی است؛ وقار که ضدش سبکی است؛ خوشبختی که ضدش بدبختی است؛ پیشمانی از گناه که ضدش اصرار بر گناه است؛ استغفار که ضدش غرور است؛ محافظه کاری که ضدش سهل انگاری است؛ خواست از خدا که ضدش روگردانی است؛ نشاط که ضدش تنبلی است؛ خوشدلی که ضدش اندوه است؛ الفت که ضدش جدایی است؛ و سخاوت که ضدش بخل است.

مجموع این خصال که لشکر عقل اند، جمع نگردند مگر در پیغمبر یا وصی پیغمبر یا مؤمنی که خداوند دلش را برای ایمان آزموده است، ولی دوستان دیگر ما دارای بعضی از صفات عقل هستند و کم کم ترقی می کنند تا کامل شوند و از صفات جهل وارسته گردند و در نتیجه، درجه بلندی را دریابند که در ردیف پیغمبران و اوصیا باشند. همانا رسیدن به این مقام، به شناختن عقل و صفات آن و کناره گیری از جهل و صفات آن است. خداوند ما را و شما را توفیق طاعت و رضایت خود بخشد. - خصال: ۵۸۸ - ۵۹۱ -

علل الشرائع: مثل این حدیث را آورده است. - علل الشرائع ۷: ۱۱۴ - ۱۱۵ -

ص: ۱۱۱

***[ترجمه]

بیان

ما ذکر من الجنود هنا إحدى و ثمانون خصله و فی الکافی ثمانیه و سبعون و کأنه لتکرار بعض الفقرات إما منه علیه السلام أو من النساخ بأن يكون أضافوا بعض النسخ إلى الأصل و العقل هنا يحتمل المعانی السابقه و الجهل إما القوه الداعیه إلى الشر أو البدن إن کان المراد بالعقل النفس و يحتمل إبليس أيضا لأنه المعارض لأرباب العقول الکامله من الأنبياء و الأئمه فی هدایه الخلق و يؤیده أنه قد ورد مثل هذا فی معارضه آدم و إبليس بعد تمرده و أنه أعطاهما مثل تلك الجنود و الحاصل أن هذه جنود للعقل و أصحابه و تلك عساكر للجهل و أربابه الخیر هو کونه مقتضیا للخیرات أو لإیصال الخیر إما إلى نفسه أو إلى غیره و الشر یقابله بالمعنیین و سماهما وزیرین لکونهما منشأین لكل ما یذكر بعدهما من الجنود فهما أمیران علیها مقویان لها و تصدر جمیعها عن رأیها و التصدیق و الجحود لعلهما من الفقرات المکرره و یمکن تخصیص الإیمان بما یتعلق بالأصول و التصدیق بما یتعلق بالفروع و یحتمل أن یكون الفرق بالإجمال و التفصیل بأن یكون الإیمان التصدیق الإجمالی بما جاء به النبی صلی الله

عليه و آله و التصديق الإذعان بتفاصيله. و العدل التوسط في جميع الأمور بين الإفراط و التفريط أو المعنى المعروف و هو داخل في الأول و الرضا أى بقضاء الله و الطمع لعله تكرر للرجاء و يمكن أن يخص الرجاء بالأمور الأخرويه و الطمع بالفوائد الدنيويه أو الرجاء بما يكون باستحقاق و الطمع بغيره أو يكون المراد بالطمع طمع ما في أيدي الناس بأن يكون من جنود الجهل أوورد على خلاف الترتيب و لا يخفى بعده.

و الرأفه و الرحمه إحداهما من المكررات و يمكن أن يكون المراد بالرأفه الحاله و بالرحمه ثمرتها و فى الكافى و المحاسن ضد الرأفه القسوه و فى أكثر نسخ الخصال العزه أى طلب الغلبه و الاستيلاء و الفهم إما المراد به حاله للنفس تقتضى سرعه إدراك الأمور و العلم بدقائق المسائل أو أصل الإدراك فعلى الثانى يخص بالحكمه العمليه ليغاير العلم و العفه منع البطن و الفرج عن المحرمات و الشبهات و مقابلها التهتك و عدم المبالاه بهتك ستره فى ارتكاب المحرمات و قال فى القاموس الخرق بالضم و بالتحريك

ضد الرفق و أن لا يحسن العمل و التصرف فى الأمور و الرهبة الخوف من الله و من عقابه أو من الخلق أو من النفس و الشيطان و الأولى التعميم ليشمل الخوف عن كل ما يضر بالدين أو الدنيا و التؤده بضم التاء و فتح الهمزه و سكونها الرزانه و التأنى أى عدم المبادرة إلى الأمور بلا تفكر فإنها توجب الوقوع فى المهالك و فى القاموس هذر كلامه كفرح كثر فى الخطاء و الباطل و الهذر محرکه الكثير الردى أو سقط الكلام.

و الاستسلام الانقياد لله تعالى فيما يأمر و ينهى و التسليم انقياد أئمه الحق و فى الكافى فى مقابل التسليم الشك فالمراد بالتسليم الإذعان بما يصدر عن الأنبياء و الأئمه عليهم السلام و يصعب على الأذهان قبوله كما سيأتى فى أبواب العلم و المراد بالغنى غنى النفس و الاستغناء عن الخلق لا الغنى بالمال فإنه غالبا مع أهل الجهل و ضده الفقر إلى الناس و التوسل بهم فى الأمور و لما كان السهو عبارته عن زوال الصورة عن المدركه لا الحافظه أطلق فى مقابله التذكر الذى هو الاسترجاع عن الحافظه و لما كان النسيان عبارته عن زوالها عن الحافظه أيضا أطلق فى مقابله الحفظ و المواساه جعل الإخوان مساهمين و مشاركين فى المال و السلامه هى البراءة من البلايا و هى العيوب و الآفات و العاقل يتخلص منها حيث يعرفها و يعرف طريق التخلص منها و الجاهل يختارها و يقع فيها من حيث لا يعلم و قال الشيخ البهائى رحمه الله لعل المراد سلامه الناس منه

كما ورد فى الحديث المسلم من سلم المسلمون من يده و لسانه.

و يراد بالبلاء ابتلاء الناس به و الشهامه ذكاء الفؤاد و توقده.

قوله عليه السلام و الفهم و ضده الغباوه فى ع: الفطنه و ضدها الغباوه و لعله أولى لعدم التكرار و على ما فى ل لعلها من المكررات و يمكن تخصيص أحدهما بفهم مصالح النشأ الأولى و الآخر بالأخرى أو أحدهما بمرتبه من الفهم و الذكاء و الآخر بمرتبه فوقها و الفرق بينه و بين الشهامه أيضا يحتاج إلى تكلف و المعرفه على ما قيل هى إدراك الشىء بصفاته و آثاره بحيث لو وصل إليه عرف أنه هو و مقابله الإنكار يعنى عدم حصول ذلك الإدراك فإن الإنكار يطلق عليه أيضا كما يطلق على

الجحود و المكاشفه المنازعه و المجادله و فى سن المداراه و ضدها المخاشنه و سلامه الغيب أى يكون فى غيبته غيره سالما عن ضرره و ضدها المماكره و هو أن يتملق ظاهرا للخديعه و المكر و فى الغيبه يكون فى مقام الضرر و فى سن سلامه القلب و ضدها المماكره و لعله أنسب.

و الكتمان أى كتمان عيوب المؤمنين و أسرارهم أو كلما يجب أو ينبغى كتمان ككتمان الحق فى مقام التقيه و كتمان العلم عن غير أهله و الصلاه أى المحافظه عليها و على آدابها و أوقاتها و ضدها الإخلال بشرائطها أو آدابها أو أوقات فضلها و إنما جعل نبذ الميثاق أى طرحه ضد الحج لما سيأتى فى أخبار كثيره أن الله تعالى أودع الحجر موثيق العباد و عله الحج تجديد الميثاق عند الحجر فيشهد يوم القيامه لكل من وافاه و لعل المراد بالحقيقه الإخلاص فى العباده إذ بتركه ينتفى حقيقه العباده و هذه الفقره أيضا قريبه من فقره الإخلاص و الشوب فإما أن يحمل على التكرار أو يحمل الإخلاص على كماله بأن لا يشوب معه طمع جنه و لا خوف نار و لا جلب نفع و لا دفع ضرر و الحقيقه على عدم مرأاه المخلوقين و المعروف أى اختياره و الإتيان به و الأمر به و كذا المنكر و التبرج إظهار الزينه و لعل هذه الفقره مخصوصه بالنساء و يمكن تعميمها بحيث تشمل ستر الرجال عوراتهم و عيوبهم و الإذاعه الإفشاء و الإنصاف التسويه و العدل بين نفسه و غيره و بين الأقارب و الأبعاد و الحميه توجب تقديم نفسه على غيره و إن كان الغير أحق و تقديم عشيرته و أقاربه على الأبعاد و إن كان الحق مع الأبعاد و المهنة بالكسر و الفتح و التحريك ككلمه الحذق بالخدمه و العمل مهنة كمنعه و نصره مهنا و مهنة و يكسر خدمه و ضربه و جهده كذا فى القاموس و المراد خدمه أئمه الحق و إطاعتهم و البغى الخروج عليهم و عدم الانقياد لهم و فى الكافى و سن التهيه و هى جاءت بمعنى التوافق و الإصلاح و يرجع إلى ما ذكرنا و الجلع فى بعض النسخ بالجيم و هو قله الحياء و فى بعضها بالخاء المعجمه أى خلع لباس الحياء و هو مجاز شائع و القصد اختيار الوسط فى الأمور و ملازمه الطريق الوسط الموصل إلى النجاه و الراحة أى اختيار ما يوجبها بحسب النشاطين لا راحه الدنيا فقط و السهوله الانقياد بسهوله و لين

الجانب و البركه تكون بمعنى الثبات و الزياده و النمو أى الثبات على الحق و السعى فى زياده أعمال الخير و تنميه الإيمان و اليقين و ترك ما يوجب محق هذه الأمور أى بطلانها و نقصها و فسادها و يحتمل أن يكون المراد البركه فى المال و غيره من الأمور الدنيويه فإن العاقل يحصل من الوجه الذى يصلح له و يصرف فيما ينبغى الصرف فيه فينمو و يزيد و يبقى و يدوم له بخلاف الجاهل و العافيه من الذنوب و العيوب أو من المكاره فإن العاقل بالشكر و العفو يعقل النعمه عن النفار و يستجلب زياده النعمه و بقائها مدى الأعصار و الجاهل بالكفران و ما يورث زوال الإحسان و ارتكاب ما يوجب الابتلاء بالغموم و الأحزان على خلاف ذلك و يمكن أن تكون هذه أيضا من المكررات و يظهر مما ذكرنا الفرق على بعض الوجوه و القوام كسحاب العدل و ما يعاش به أى اختيار الوسط فى تحصيل ما يحتاج إليه و الاكتفاء بقدر الكفاف و المكاثره المغالبه فى الكثره أى تحصيل متاع الدنيا زائدا على قدر الحاجه للمباهاه و المغالبه و يحتمل أن يكون المراد التوسط فى الإنفاق و ترك البخل و التبذير كما قال تعالى وَ الَّذِينَ إِذَا أَنْفَقُوا لَمْ يُسْرِفُوا وَلَمْ يَقْتُرُوا وَ كَانَ بَيْنَ ذَلِكَ قَوَامًا (١) فالمراد بالمكاثره المغالبه فى كثره الإنفاق و الحكمه العمل بالعلم و اختيار النافع الأصلح و ضدها اتباع هوى النفس و الوقار هو الثقل و الرزانه و الثبات و عدم الانزعاج بالفتن و ترك الطيش و المبادره إلى ما لا يحمد و الحاصل أن العاقل لا يزول عما هو عليه بكل ما يرد عليه و لا يحركه إلا ما يحكم العقل بالحركه له أو إليه لرعايه خير و صلاح و الجاهل يتحرك بالتوهمات و التخيلات و اتباع القوى الشهوانيه و الغضبيه فمحرك العاقل عزيز الوجود و محرك الجاهل كثير التحقق و السعاده اختيار ما يوجب حسن العاقبه و الاستغفار أعم من التوبه إذ يشترط فى التوبه العزم على الترك فى المستقبل و لا يشترط ذلك فى الاستغفار و يحتمل أن تكون مؤكده للفقره السابقه و الاغترار الانخداع عن النفس و الشيطان بتسويق التوبه و الغفله عن الذنوب و مضارها و عقوباتها و المحافظه أى على أوقات الصلوات و التهاون التأخير عن أوقات الفضيله أو المراد المحافظه على

ص: ١١٥

جميع التكالیف و الاستنکاف الاستکبار و قد سمى الله تعالى ترك الدعاء استکبارا فقال إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي (۱) و الفرح ترك الحزن مما فات عنه من الدنيا أو البشاشة من الإخوان قوله الألفه و ضدها الفرقه فى بعض النسخ العصبیه و كونها ضد الألفه لأنها توجب المنازعه و اللجاج و العناد الموجه لرفع الألفه و تفصيل هذه الخصال و تحقیقها سیأتى إن شاء الله تعالى فى أبواب المکارم.

***[ترجمه] لشکرهای عقل که در این حدیث آمده، هشتاد و یک صفت است و در کتاب «کافی» کلینی هشتاد و هفت صفت آمده که گویا به خاطر تکرار بعضی فقرات حدیث از امام علیه اسلام یا از بعضی نساخ است که بعضی از نسخه ها، بدل ها را به اصل حدیث اضافه کرده اند.

و عقل در اینجا احتمال دارد به معناهای سابقه باشد. و «جهل» نیروی برانگیزنده به سوی شر است یا مراد از آن بدن است، اگر مقصود از عقل، نفس باشد. و احتمال دارد مراد شیطان نیز باشد. چون ابلیس با صاحبان عقول کامله، یعنی انبیاء و ائمه علیهم السلام در هدایت مردم به سوی حق مخالف است.

حدیث که درباره مخالفت آدم و شیطان بعد از سرپیچی شیطان آمده و عطا کردن خداوند آن لشکرها را برای آدم و ابلیس، معنای فوق را تأیید می کند. خلاصه این اوصاف لشکریان و یاران عقل است و اوصاف دیگر، عساکر جهل و جاهلان هستند.

«خیر» چیزی که مقتضی کارهای نیک باشد یا مقتضی رساندن خیر به خودش یا به غیرش باشد. و «شر» مقابل آن دو معنای خیر و منشأ و اصل لشکریان است. علت نامگذاری خیر و شر به «وزیر»، آن است که آنها منشأ و اصل لشکریان هستند که بعد از آن دو ذکر شده است. پس آن دو، فرمانده و نیرو بر لشکریان هستند که آنها از دستورات آن دو فرمانده صادر می شود.

«تصدیق و جحود» شاید از قسمت های تکراری حدیث باشد. و ممکن است تخصیص باشد. «ایمان»، ممکن است ایمان اختصاص به اصول دین داشته باشد و تصدیق متعلق به فروع دین باشد. و ممکن است فرق بین آنها به اجمال و تفصیل باشد به اینکه ایمان تصدیق اجمال به تمام آنچه پیامبر از جانب خداوند آورده باشد، و تصدیق اعتقاد به تفصیل آنها باشد.

«عدل» میانه روی بین افراط و تفریط در تمام کارها است. یا به معنای معروف است که در این صورت در همان معنای اول داخل می باشد. «رضا» یعنی رضا به قضای الهی. «طمع» شاید تکرار «رجاء» باشد. و ممکن است رجاء اختصاص به امور آخرتی و طمع اختصاص به فایده های دنیوی داشته باشد. یا «رجا» امیدواری به چیزی باشد که مستحق آن است و «طمع» امیدواری به چیزی باشد که استحقاق آن را ندارد. یا اینکه مراد از «طمع»، چشمداشت به اموال مردم است که در این صورت از جمله لشکریان جهل است که بر خلاف ترتیب آمده، و مخفی نماند که این احتمال بعید است.

«رأفت و رحمت» یکی آنها تکراری است و ممکن است مراد از «رأفت»، حالتی باشد که برای انسان پیش می آید و «رحمت» ثمره ای از آن حالت باشد. در کتاب «کافی» و «محاسن»، رأفت (مهربانی) ضد قسوت (سنگدلی) آمده و در اکثر نسخه های خصال «عزّت» آمده، یعنی طلب غلبه و چیره شدن.

«فهم»: حالت نفس است که مقتضی سرعت در ادراک کارها و دانستن دقایق مسائل یا اصل ادراک می باشد. بنا بر معنای

دوم، در این صورت فهم اختصاص به حکمت عملی دارد تا با علم متفاوت باشد.

«عفت»: بازداشتن شکم و عورت از محرمات و شبهات است که مقابل آن تهتک و بی‌مبالا-تی در پرده‌داری و ارتکاب محرمات است. «خُرق» در کتاب قاموس آمده: خرق

ص: ۱۱۲

ضد رفق است، به این معنا که کار و دخالت در کارها را خوب انجام ندهد. - قاموس ۳: ۲۳۴ -

«رهبه» ترس از خدا و مجازات هایش یا ترس از مردم یا از نفس و شیطان است. بهتر آن است که رهبه را به معنای عام بگیریم تا شامل خوف و ترس از تمام چیزهایی باشد که ضرر به دین و دنیا دارد. - قاموس ۲: ۷۹ -

«تَوَدَّه» وقار و متانت، و تَأَنّی یعنی بدون فکر شروع نکردن به کار است که در غیر این صورت، باعث افتادن در هلاکت می‌شود. در کتاب قاموس آمده: «هَذَر» از باب فَعَلَ يَفْعَلُ به معنای «هَذَر»، آدم پست و حرف‌های بی‌خود را گویند. - قاموس ۲: ۱۶۵ -

«استسلام» یعنی اطاعت خداوند در امر و نهی اش. «تسلیم» به معنای پیروی از امامان بر حق است. و در کتاب «کافی» آمده که مقابل تسلیم، شک است. بنابراین منظور از تسلیم، اعتقاد پیدا کردن به چیزهایی است که از انبیاء و ائمه علیهم السّلام به ما رسیده و قبول آنها به ذهن‌ها سخت می‌باشد، چنان‌چه در ابواب علم می‌آید.

«غنا»، مراد از آن بی‌نیازی نفس است و بی‌نیازی از آنچه که در دست مردم است نه غنای به مال، چون غنای به مال غالباً با جاهلان است و ضد آن نیازمندی و توسل به مردم در کارهاست. چون که «سهو» عبارت از برطرف شدن صورت چیزی از قوه مدرکه انسان است نه حافظه‌وی، لذا در مقابل آن یادآوری است که همان درخواست و بازگشت به حافظه می‌باشد. از طرف دیگر چون «نسیان» نیز به معنای زوال صورت شی از حافظه است، حفظ در مقابل نسیان آمده است.

«مواسات» به معنای مشارکت و سهم دادن برادر دینی در اموال است. «سلامت» یعنی پاکی از بلاها و عیب‌ها و آفات که عاقل در هر جا بلاها و... را بشناسد و از آن برهد. و راه نجات را می‌داند، ولی نادان از جایی که نمی‌داند گرفتار آن می‌شود. شیخ بهائی رحمه الله فرموده: شاید مراد سالم ماندن مردم از او باشد، چنان‌که در حدیث آمده، مسلمان کسی است که مردم از دست و زبانش در آسایش باشد. و مراد از بلا، گرفتار شدن مردم به دست و زبان او باشد.

«شهامت» پخته شدن دل است «که مانند طلا از کوره به امتحان آتش در آمده است». «فهم» ضد آن حماقت و کودنی و سبک‌سری است. در «علل الشرائع» گفته: غباوت ضد فطانت و زیرکی است و این معنا به دلیل عدم تکرار آن، بهتر است. و طبق کتاب «خصال» می‌توان گفت: که عبارت حدیث تکرار گشته است و برای دوری از تکرار نیز می‌توان به احتمالات زیر پایبند بود: مراد از یکی از امور اخروی و از دیگری فهم امور دنیوی باشد. یا اینکه مراد از یکی فهم کمتر و از دیگری بیشتر باشد. فرق بین آن و شهامت نیازمند رحمت فراوان است.

«معرفت» عبارت است از درک کردن چیزی به صفات و آثار آن، به گونه ای که اگر به آن دست یابد، بداند که همان است. و در مقابلش انکار قرار دارد که به معنای نداشتن درک فوق الذکر است، چه اینکه انکار به معنای «جحد» نیز آمده که همان انکار است.

ص: ۱۱۳

«مکاشفه» منازعه و جدال است. در کتاب «محاسن» آمده که خشونت ضد مدارا بوده و سلامت غیب، به معنای این است که در غیاب او دیگران از ضرر او در امان باشند. و ضدش ممالک است که از روی مکر و چاپلوسی می کند و در غیابش هم درصدد ضرر زدن است. در محاسن به جای سلامت، «الغیب سلامه القلب» آمده که شاید بهتر باشد.

«کتمان» یعنی پنهان داشتن عیوب، رازهای مؤمنان یا هر چیزی که مخفی کردن آن واجب یا سزاوار پنهان کردن است، مانند پوشاندن حق در هنگام تقیه و پنهان داشتن دانش از نااهل. «صلاه» مراد از آن محافظت صلاه و آداب و اوقات آن است. و ضد صلاه همان ایجاد اختلال در شرایط، آداب و اوقات فضیلت آن می باشد. چون طبق روایات حجرالاسود، میثاق بندگان با خدا و علت فریضه حج، تجدید همین پیمان نزد حجرالاسود است که روز قیامت به نفع وفاداران به پیمان گواهی می دهد. دور انداختن پیمان ضد حج می باشد.

مراد از «حقیقت» شاید اخلاص در عبادت باشد، زیرا با ترک اخلاص، حقیقت عبادت از بین می رود. این عبارت مانند عبارت اخلاص و شوب «ناپاکیزه» می باشد که یا تکرار است یا بگوئیم مراد اخلاص کامل است که طمع بهشت، ترس از آتش، جلب فایده و دفع ضرر با آن مخلوط نگردد. و مراد از حقیقت هم عدم ریاکاری باشد.

«معروف» یعنی گزینش، انجام و امر به آن است، همین طور است منکر. «تبرج» آشکار کردن زینت است که شاید این عبارت مخصوص زنان باشد، و ممکن است شامل همه گردد که بنابراین، شامل ستر عورت و عیب پوشی مردان نیز می گردد. «اذاعه» افشاگری است و «انصاف»، عدالت و مساوی قرار دادن بین خود و دیگران، بین خویشاوندان و غیر آنان می باشد. «حمیه» مقدم داشتن خود و طایفه خویش بر غیر است، هر چند حق با غیر باشد. «مهنه» مانند واژه «حذق» است که به معنای خدمت کردن پیشوایان حق و فرمانبرداری از آنان است. - قاموس ۴: ۲۷۵ -

«بغی» به معنای خروج به آنان و نافرمانی از آنها است. در کافی - کافی ۲: ۲۰ - ۲۲ - و محاسن واژه «تهیه» آمده که به معنای توافق و اصلاح است و این بازگشت، به همان معنای مذکور می کند. «جلع» کمبود حیا است و اگر «خلع» باشد، به این معنا است که لباس حیا را بیرون نموده است و این مجاز رایج است.

«قصه»: اختیار میانه روی در اهدا کردن است که نجات بخش می باشد. «راحه» یعنی اسباب راحتی در دنیا و آخرت، نه دنیای تنها. «سهوله» یعنی رام گشتن به آسانی و نرمی.

ص: ۱۱۴

«الجانب و البركه» یعنی چیزی ثابت و زیادی دارای رشد که پایداری در راه حق، کوشش در اعمال، خیر، رشد ایمان، یقین و ترک هر چیزی که این امور را نابود می کند. احتمال دارد که مراد برکت در مال ها و امور دنیوی باشد که عاقل از راه درست تحصیل و در راه شایسته مصرف می کند که این باعث رشد، زیادی و دوام آن می شود، بر خلاف جاهل.

«عافیه» یعنی سلامت از عیب ها و گناهان و مکروهات است که عاقل با سپاسگزاری و بخشش، از رفتن نعمت جلوگیری می کند و باعث جلب نعمت و ادامه آن در تمام زمان ها می گردد، ولی جاهل با کفران نعمت، باعث نابودی نیکی و گرفتاری در غم ها و اندوه می گردد. احتمال دارد این هم از مکررات باشد، البته با بیانات ما فرق بعضی از صورت ها روشن است.

«قوام» عدالت و اسباب زندگی است، یعنی گزینش راه وسط در تحصیل احتیاجات به اندازه کفایت. «مکاثره» همان غلبه در زیادی و تحصیل متاع دنیا بیش از نیاز و با انگیزه فخر فروشی است. و احتمال دارد که مراد، میانه روی در انفاق و ترک بخل و اسراف باشد، به دلیل آیه «وَالَّذِينَ إِذَا أَنْفَقُوا لَمْ يُسْرِفُوا وَلَمْ يَقْتُرُوا وَكَانَ بَيْنَ ذَلِكَ قَوَامًا» - فرقان / ۶۷ - {و کسانی اند که چون انفاق کنند نه ولخرجی می کنند و نه تنگ می گیرند و میان این دو [روش] حد وسط را برمی گزینند.} بنابراین مقصود از مکاثره، غلبه و کثرت انفاق مال باشد.

«حکمه» عبارت است از عمل با دانش و اختیار اشیای دارای نفع و صلاح و ضد آن، پیروی از هوای نفس است. «وقار» سنگینی، ثبات و ناراحت نشدن از فتنه و ترک سبک سری و انجام ندادن کار ناپسند است. حاصل این است که عاقل از حالت ثابت خود با وارد شدن مشکلات از کوره در نمی رود و در خیر و صلاح، تابع حکم عقل است. ولی جاهل با خیالات و توهمات و پیروی از نیروی شهوانی و غضب حرکت می کند. پس محرک عاقل کمیاب و محرک جاهل فراوان است.

«سعادت» گزینش چیزهایی است که موجب حسن عاقبت می شود. «استغفار» اهم از توبه است، چون در توبه شرط است که کار را در آینده انجام ندهد، ولی در استغفار چنین نیست. و احتمال دارد عبارت گذشته را تأکید کند. «اغترار» گول خوردن از نفس و شیطان است که انسان توبه از گناهان را به تأخیر می اندازد و از ضرر و عذاب آنها غافل است. مراد محافظت اوقات نماز است.

«تهاون» تأخیر از وقت فضیلت است یا مراد محافظت به

ص: ۱۱۵

جميع تكاليف است. «استنکاف» همان استکبار است که خداوند ترک دعا را در آیه «وَقَالَ رَبُّكُمْ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ» - غافر / ۶۰ - {و پروردگارتان فرمود مرا بخوانید تا شما را اجابت کنم. در حقیقت کسانی که از پرستش من کبر می ورزند، به زودی خوار در دوزخ درمی آیند} استکبار نامیده است.

«فرح» ترک اندوه درباره چیزهایی است که در دنیا از دست داده. یا مراد از فرح، خوشرویی با برادران است. «الفه» که ضد آن فراق و جدایی است و در بعضی نسخه ها «عصبیه» آمده که ضد الفت و دوستی است، زیرا باعث نزاع و لجبازی شده که این خود الفت را از بین می برد. و تفصیل بیشتر در جای خویش خواهد آمد.



مع، معانی الأخبار أَبِي عَنْ مُحَمَّدٍ الْعَطَّارِ عَنِ الْأَشْعَرِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا رَفَعَهُ إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامَ قَالَ: قُلْتُ لَهُ مَا الْعَقْلُ قَالَ مَا عُبِدَ بِهِ الرَّحْمَنُ وَ اكْتَسَبَ بِهِ الْجَنَانُ (۲) قَالَ قُلْتُ فَالَّذِي كَانَ فِي مُعَاوِيَةَ قَالَ تِلْكَ النُّكْرَاءُ وَ تِلْكَ الشَّيْطَنَةُ وَ هِيَ شَبِيهَةٌ بِالْعَقْلِ وَ لَيْسَتْ بِعَقْلٍ.

سن، المحاسن الأشعرى مثله

***[ترجمه] معانی الأخبار: محمد بن عبد الجبار به سند مرفوع از بعضی اصحاب روایت کرده است که خدمت امام صادق علیه السلام عرض کردم: عقل چیست؟ فرمود: عقل چیزی است که خدا با آن عبادت و بهشت به آن خریده می شود. عرض کردم: آن چیزی که در معاویه بود چیست؟ فرمود: آن نکرا و شیطنه بود که شبیه به عقل بود، اما عقل نبود. - معانی الاخبار: ۲۳۹ - ۲۴۰ -

در کتاب محاسن به سند اشعری مثل حدیث فوق آمده است. - محاسن: ۱۹۵ -

بیان

النُّكْرَاءُ الدَّهَاءُ وَ الْفُطْنَةُ وَ جُودُهُ الرَّأْيُ وَ إِذَا اسْتَعْمَلَ فِي مَشْتَهَاتِ جُنُودِ الْجَهْلِ يُقَالُ لَهُ الشَّيْطَنَةُ وَ لِذَا فَسَرَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِهَا وَ هَذِهِ إِمَّا قُوَّةٌ أُخْرَى غَيْرَ الْعَقْلِ أَوْ الْقُوَّةَ الْعَقْلِيَّةَ وَ إِذَا اسْتَعْمَلَ فِي هَذِهِ الْأُمُورِ الْبَاطِلَةِ وَ كَمَلَتْ فِي ذَلِكَ تَسْمَى بِالشَّيْطَنَةِ وَ لَا تَسْمَى بِالْعَقْلِ فِي عَرَفِ الشَّرْعِ وَ قَدْ مَرَّ بَيَانُهُ.

***[ترجمه] «النُّكْرَاءُ» زیرکی و زرنگی و خوب رأیی است و زمانی که در خواهش های لشکر نادانی استفاده شود، از آن به شیطنه تعبیر می کند. لذا امام علیه السلام آن را به شیطنه تفسیر کرده است. و آن قوه غیر از عقل است یا قوه عقلیه ای است که در امور باطل استفاده شود و در آن به سر حد کمال برسد، «شیطنه» نامیده می شود و در عرف شرع آن را عقل نمی گویند.



مع، معانی الأخبار سُئِلَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقِيلَ لَهُ مَا الْعَقْلُ قَالَ التَّجَرُّعُ لِلْغَضَّةِ حَتَّى تُنَالَ الْفُرْصَةُ.

***[ترجمه]معانی الأخبار: از امام حسن علیه السلام پرسش شد: عقل چیست؟ فرمود: تحمل غصه است تا زمانی که گشایش برسد. - معانی الاخبار: ۲۴۰ -

***[ترجمه]

بیان

الغصه بالضم ما يعترض في الحلق و تعسر إساغته (۳) و يطلق مجازا على الشدائد التي يشق على الإنسان تحملها و هو المراد هنا و تجرعه كناية عن تحمله و عدم القيام بالانتقام به و تداركه حتى تنال الفرصه فإن التدارك قبل ذلك لا ينفع سوى الفضيحه و شده البلاء و كثره الهم.

***[ترجمه]«الغصه» چیزی است که در حلق پدید آید و برطرف ساختن آن سخت باشد، و از باب مجاز به سختی هایی قابل تحمّل که بر انسان عارض می شود، اطلاق می گردد و مراد از غصه در اینجا همان سختی هاست. «تجرعه» کنایه از تحمل سختی ها قبل از رسیدن زمان انتقام است، چون جبران آن قبل از رسیدن زمان، جز رسوایی و سختی و بلا و بسیاری اندوه دیگر فایده ای ندارد.

***[ترجمه]

«۱۰»

- مع، معانی الأخبار فی أشیئله أمير المؤمنين عَنِ الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا بُنَيَّ مَا الْعَقْلُ قَالَ حِفْظُ قَلْبِكَ مَا اسْتَوْدَعَهُ قَالَ فَمَا الْجَهْلُ قَالَ سُرْعَةُ الْوُثُوبِ عَلَى الْفُرْصَةِ قَبْلَ الْإِسْتِمْكَانِ مِنْهَا

ص: ۱۱۶

۱- المؤمن: ۶۰.

۲- لعل تعریفه علیه السلام العقل بخواصه و لوازمه دون بیان حقیقته و ماهیته اشاره الى ان العلم و العرفان بحقیقته و کنهه غیر ممکن و العقل هنا يشمل النظری و العملی لان عباده الرحمن و اکتساب الجنان يحتاج اليهما معا.

۳- و فی نسخه: و تعذر اساغته.

وَالْامْتِنَاعُ عَنِ الْجَوَابِ وَنِعْمَ الْعَوْنُ الصَّمْتُ فِي مَوَاطِنَ كَثِيرَةٍ وَإِنْ كُنْتَ فَصِيحًا.

***[ترجمه]معانی الأخبار: از جمله پرسش های امیرمؤمنین علیه السلام از امام حسن علیه السلام این بود: پسر! خرد چیست؟ گفت: آنکه دل تو نگهدارنده چیزی باشد که در آن ودیعه نهاده ای. فرمود: جهل چیست؟ گفت: پریدن بر روی مرکب پیش از مهارت یافتن در آن،

ص: ۱۱۶

و سر باز زدن از پاسخ گویی. و چه خوب کمک کاری است خاموشی در بسیاری از مکان ها، اگرچه زبان گویایی داشته باشی. - معانی الاخبار: ۴۰۱ -

***[ترجمه]

بیان

ما استودعه علی البناء للمجهول ای ما جعلت عنده ودیعه و طلبت منه حفظه قوله علیه السلام و الامتناع عن الجواب ای عند عدم مظنه ضرر فی الجواب فإن الامتناع حیثذ إما للجهل به أو للجهل بمصلحه الوقت فإن الصلاح حیثذ فی الجواب فقوله علیه السلام و نعم العون کالاستثناء مما تقدم و سيجی ء أخبار تناسب هذا الباب فی باب ترکیب الإنسان و أجزائه.

***[ترجمه]«ما استودعه» بنا بر صیغه مجهول، یعنی در نزد او ودیعه ای قرار داده نشده تا محافظت آن از وی مطالبه شود. «الامتناع عن الجواب» یعنی خودداری از پاسخ گفتن وقتی که احتمال ضرر نمی رود، زیرا خودداری از پاسخ گفتن در این وقت به خاطر نادانی است یا به خاطر نادانی به مصلحت وقت است، زیرا صلاح در این هنگام جواب گفتن است. «نعم العون» گویا استثناء از گذشته است و اخبار مناسب این باب، در آینده در «باب ترکیب انسان و اجزای آن» می آید.

***[ترجمه]

«۱۱»

- ف، تحف العقول قال النبّی صلی الله علیه و آله فی جوابِ شَمْعُونِ بْنِ لَأَوَى بْنِ يَهُودَا مِنْ حَوَارِيِّ عِيسَى حَيْثُ قَالَ: أَخْبَرَنِي عَنِ الْعَقْلِ مَا هُوَ وَ كَيْفَ هُوَ وَ مَا يَتَشَعَّبُ مِنْهُ وَ مَا لَمَّا يَتَشَعَّبُ وَ صِفَ لِي طَوَائِفَهُ كُلَّهَا فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله إِنَّ الْعَقْلَ عَقَالٌ (۱) مِنَ الْجَهْلِ وَ النَّفْسُ مِثْلُ أَخْبَثِ الدَّوَابِّ فَإِنْ لَمْ تُعْقَلْ حَارَتْ (۲) فَالْعَقْلُ عِقَالٌ مِنَ الْجَهْلِ وَ إِنَّ اللَّهَ خَلَقَ الْعَقْلَ فَقَالَ لَهُ أَقْبِلْ فَأَقْبَلَ وَ قَالَ لَهُ أَدْبِرْ فَأَدْبَرَ فَقَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى وَ عِزَّتِي وَ جَلَالِي مَا خَلَقْتُ خَلْقًا أَعْظَمَ مِنْكَ وَ لَا أَطْوَعَ مِنْكَ بِحِكِّ أُبْدِئُ وَ بِحِكِّ أُعِيدُ لَكَ الثَّوَابُ وَ عَلَيْكَ الْعِقَابُ فَتَشَعَّبَ مِنَ الْعَقْلِ الْحِلْمُ وَ مِنَ الْحِلْمِ الْعِلْمُ وَ مِنَ الْعِلْمِ الرُّشْدُ وَ مِنَ الرُّشْدِ الْعِفَافُ (۳) وَ مِنَ الْعِفَافِ الصِّيَانَةُ وَ مِنَ الصِّيَانَةِ الْحَيَاءُ وَ مِنَ الْحَيَاءِ الرِّزَانَةُ وَ مِنَ الرِّزَانَةِ الْمِدَاوَمَةُ عَلَى الْخَيْرِ وَ مِنَ الْمِدَاوَمَةِ عَلَى الْخَيْرِ كَرَاهِيَةُ الشَّرِّ وَ مِنَ كَرَاهِيَةِ الشَّرِّ طَاعَةُ النَّاصِحِ فَهَذِهِ عَشْرَةٌ أَصْنَافٍ مِنْ أَنْوَاعِ الْخَيْرِ وَ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْ هَذِهِ الْعَشْرِ الْأَصْنَافِ

عَشْرَهُ أَنْوَاعَ فَأَمَّا الْحِلْمُ فَمِنْهُ رُكُوبُ الْجَهْلِ [الْجَمِيلِ وَصِيحْبُهُ الْأَبْرَارِ وَرَفْعُ مِنَ الضُّعْفِ (٤) وَرَفْعُ مِنَ الْخَسِيَّاسَةِ وَتَشَهُّي الْخَيْرِ وَ يَقْرَبُ] تَقَرُّبُ صَاحِبِهِ مِنْ مَعَالِي الدَّرَجَاتِ وَالْعَفْوُ وَالْمَهْلُ (٥)

ص: ١١٧

١- بكسر العين: حبل يشد به البعير في وسط ذراعه.

٢- أى هلكت.

٣- بفتح العين: الكف عما لا يحل أو لا يجمل.

٤- بكسر الضاد وفتحها: حط النفس.

٥- بفتح الميم و سكون الهاء و فتحها: الرفق و التؤدة في العمل، و التقدّم في الخير، و المعنى الأول هو المراد هنا.

وَالْمَعْرُوفُ وَالصَّمْتُ (١) فَهَذَا مَا يَتَشَعَّبُ لِلْعَاقِلِ بِحِلْمِهِ. وَأَمَّا الْعِلْمُ فَيَتَشَعَّبُ مِنْهُ الْغِنَى وَإِنْ كَانَ فَقِيرًا وَالْجُودُ وَإِنْ كَانَ بَخِيلًا وَالْمَهَابَةُ وَإِنْ كَانَ هَيِّنًا وَالسَّلَامَةُ وَإِنْ كَانَ سَيِّئًا وَالْقُرْبُ وَإِنْ كَانَ قَصِيًّا وَالْحَيَاءُ وَإِنْ كَانَ صِلْفًا وَالرَّفْعَةُ وَإِنْ كَانَ وَضِيعًا وَالشَّرَفُ وَإِنْ كَانَ رَذَلًا وَالْحِكْمَةُ وَالْحُظُوهُ فَهَذَا مَا يَتَشَعَّبُ لِلْعَاقِلِ بِعِلْمِهِ فَطُوبَى لِمَنْ عَقَلَ وَعَلِمَ وَأَمَّا الرُّشْدُ فَيَتَشَعَّبُ مِنْهُ السَّدَادُ وَالْهُدَى وَالْبِرُّ وَالتَّقْوَى وَالْمَنَالَةُ وَالْقَضِيَّةُ وَالِاقْتِصَادُ وَالثَّوَابُ وَالْكَرَمُ وَالْمَعْرِفَةُ بِدِينِ اللَّهِ فَهَذَا مَا أَصَابَ الْعَاقِلُ بِالرُّشْدِ فَطُوبَى لِمَنْ أَقَامَ بِهِ عَلَى مِنْهَاجِ الطَّرِيقِ وَأَمَّا الْعَفَافُ فَيَتَشَعَّبُ مِنْهُ الرِّضَا وَالِاسْتِكَانَةُ وَالْحَيَظُّ وَالرَّاحَةُ وَالتَّفَقُّدُ وَالْخُسُوعُ وَالتَّذَكُّرُ وَالتَّفَكُّرُ وَالْجُودُ وَالسَّخَاءُ فَهَذَا مَا يَتَشَعَّبُ لِلْعَاقِلِ بِعَفَافِهِ رِضَى بِاللَّهِ وَبِقِسْمِهِ وَأَمَّا الصِّيَانَةُ فَيَتَشَعَّبُ مِنْهَا الصَّلَاحُ وَالتَّوَاضُّعُ وَالْوَرَعُ وَالْإِنَابَةُ وَالْفَهْمُ وَالْمَادِبُ وَالِإِحْسَانُ وَالتَّجَبُّبُ وَالْخَيْرُ وَاجْتِنَابُ الشَّرِّ فَهَذَا مَا أَصَابَ الْعَاقِلُ بِالصِّيَانَةِ فَطُوبَى لِمَنْ أَكْرَمَهُ مَوْلَاهُ بِالصِّيَانَةِ وَأَمَّا الْحَيَاءُ فَيَتَشَعَّبُ مِنْهُ اللَّيْنُ وَالرَّأْفَةُ وَالْمُرَاقَبَةُ لِلَّهِ فِي السِّرِّ وَالْعَلَانِيَةِ وَالسَّلَامَةُ وَاجْتِنَابُ الشَّرِّ وَالبَشَاشَةُ وَالسَّمَاحَةُ (٢) وَالظَّفَرُ وَحُسْنُ الثَّنَاءِ عَلَى الْمَرْءِ فِي النَّاسِ فَهَذَا مَا أَصَابَ الْعَاقِلُ بِالْحَيَاءِ فَطُوبَى لِمَنْ قَبْلَ نَصِيحَةِ اللَّهِ وَخَافَ فَضِيحَتَهُ وَأَمَّا الرِّزَانَةُ فَيَتَشَعَّبُ مِنْهَا اللُّطْفُ وَالْحَزْمُ وَادِّاءُ الْأَمَانَةِ وَتَرْكُ الْخِيَانَةِ وَصِدْقُ اللِّسَانِ وَتَحْصِيَةُ الْفَرْجِ وَاسْتِصْلَاحُ الْمَالِ وَالِاسْتِعْدَادُ لِلْعِدُوِّ وَالنَّهْيُ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتَرْكُ السَّفَةِ فَهَذَا مَا أَصَابَ الْعَاقِلُ بِالرِّزَانَةِ فَطُوبَى لِمَنْ تَوَقَّرَ وَلِمَنْ لَمْ تَكُنْ لَهُ خِفَةٌ وَلَا جَاهِلِيَّةٌ وَعَفَا وَصَفَحَ وَأَمَّا الْمُدَاوَمَةُ عَلَى الْخَيْرِ فَيَتَشَعَّبُ مِنْهُ تَرْكُ الْفَوَاحِشِ وَالبُعْدُ مِنَ الطَّيِّشِ (٣)

ص: ١١٨

- ١- بفتح الصاد و سكون الميم: السكوت. أى عمالا يعنيه ولا يهتمه و ما يكون فيه الضرر شرعا أو عقلا.
- ٢- بفتح السين المهملة: الجود.
- ٣- بفتح الطاء و سكون الياء: النزق و الخفه، و ذهاب العقل.

وَالْتَحَرُّجُ وَالْيَقِينُ وَحُبُّ النَّجَاهِ وَطَاعَةُ الرَّحْمَنِ وَتَعْظِيمُ الْبُرْهَانِ وَاجْتِنَابُ الشَّيْطَانِ وَالْإِجَابَةُ لِلْعَيْدِلِ وَقَوْلُ الْحَقِّ فَهَذَا مَا أَصَابَ الْعَاقِلُ بِمَدَاوِمِهِ الْخَيْرِ فَطُوبَى لِمَنْ ذَكَرَ مَا أَمَامَهُ وَذَكَرَ قِيَامَهُ وَاعْتَبَرَ بِالْفَنَاءِ وَأَمَّا كَرَاهِيَةُ الشَّرِّ فَيَتَشَعَّبُ مِنْهُ الْوَقَارُ وَالصَّبْرُ وَالنَّصْرُ وَالْإِسِيَّةُ عَلَى الْمُنْهَاجِ وَالْمِدَاوِمَةُ عَلَى الرَّشَادِ وَالْإِيْمَانُ بِاللَّهِ وَالتَّوْفُرُ وَالْإِخْلَاصُ وَتَرْكُ مَا لَا يَغْنِيهِ وَالْمَحَافَظَةُ عَلَى مَا يَنْفَعُهُ فَهَذَا مَا أَصَابَ الْعَاقِلُ بِالْكَرَاهِيَةِ لِلشَّرِّ فَطُوبَى لِمَنْ أَقَامَ الْحَقَّ لِلَّهِ وَتَمَسَّكَ بِعُرَى سَبِيلِ اللَّهِ وَأَمَّا طَاعَةُ النَّاصِحِ فَيَتَشَعَّبُ مِنْهَا الزِّيَادَةُ فِي الْعَقْلِ وَكَمَالُ اللَّبِّ وَمَحْمَدَةُ الْعَوَاقِبِ وَالنَّجَاهُ مِنَ اللَّوْمِ وَالْقُبُولُ وَالْمَوَدَّةُ وَالْإِسِيرَاجُ وَالْإِنْصَافُ وَالتَّقَدُّمُ فِي الْأُمُورِ وَالْقُوَّةُ عَلَى طَاعَةِ اللَّهِ فَطُوبَى لِمَنْ سَلِمَ مِنْ مَصَارِعِ الْهَوَى فَهَذِهِ الْخِصَالُ كُلُّهَا يَتَشَعَّبُ مِنَ الْعَقْلِ قَالَ شَمْعُونُ فَأَخْبِرْنِي عَنْ أَعْلَامِ الْجَاهِلِ (١) فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِنَّ صِيحْبَتَهُ عَنَّاكَ وَإِنْ اغْتَرَلْتَهُ شَتَمَكَ وَإِنْ أَعْطَاكَ مَنْ عَلَيْكَ وَإِنْ أَعْطَيْتَهُ كَفَرَكَ وَ إِنْ أَسِيرَزْتَ إِلَيْهِ خَانَكَ وَ إِنْ أَسَرَ إِلَيْكَ أَتْهَمَكَ وَ إِنْ اسْتَغْنَى بِطَرِ (٢) وَ كَانَ فَظًّا غَلِيظًا وَ إِنْ افْتَقَرَ جَحَدَ نِعْمَةِ اللَّهِ وَ لَمْ يَتَحَرَّجْ وَ إِنْ فَرِحَ أَسِيرَفَ وَ طَغَى وَ إِنْ حَزَنَ آيَسَ وَ إِنْ ضَحَكَ فَهَقَ وَ إِنْ بَكَى خَارَ يَقَعُ فِي الْأَبْرَارِ وَ لَا يُحِبُّ اللَّهُ وَ لَا يُرَاقِبُهُ وَ لَا يَسْتَحْيِي مِنَ اللَّهِ وَ لَا يَذْكُرُهُ إِنْ أَرْضَيْتَهُ مَدَحَكَ وَ قَالَ فِيكَ مِنَ الْحَسَنِ مَا لَيْسَ فِيكَ وَ إِنْ سَخَطَ عَلَيْكَ ذَهَبَتْ مَدَحُهُ وَ وَقَعَ فِيكَ مِنَ الشُّوءِ مَا لَيْسَ فِيكَ فَهَذَا مَجْرَى الْجَاهِلِ قَالَ فَأَخْبِرْنِي عَنْ عِلَامَةِ الْإِسِيَامِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ الْإِيْمَانُ وَ الْعِلْمُ وَ الْعَمَلُ قَالَ فَمَا عِلَامَةُ الْإِيْمَانِ وَ مَا عِلَامَةُ الْعِلْمِ وَ مَا عِلَامَةُ الْعَمَلِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَمَّا عِلَامَةُ الْإِيْمَانِ فَأَرْبَعَةٌ الْإِقْرَارُ بِتَوْحِيدِ اللَّهِ وَ الْإِيْمَانُ بِهِ وَ الْإِيْمَانُ بِكُتُبِهِ وَ الْإِيْمَانُ

ص: ١١٩

-
- ١- الاعلام جمع «علم». بفتح العين و اللام شىء ينصب فيهدى به، و المعنى: أخبرني عن امارات الجاهل و علاماته.
 - ٢- البطر: الطغيان عند النعمة.

بِرُسُلِهِ وَ أَمَّا عِلَامَةُ الْعِلْمِ فَأَرْبَعَةٌ بِاللَّهِ وَالْعِلْمُ بِمَحَبَّتِهِ وَالْعِلْمُ بِمَكَارِهِهِ وَالْحِفْظُ لَهَا حَتَّى تُؤَدَّى وَ أَمَّا الْعَمَلُ فَالصَّلَاةُ وَالصَّوْمُ وَالزَّكَاةُ وَالْإِخْلَاصُ قَالَ فَأَخْبِرْنِي عَنْ عِلَامَةِ الصَّادِقِ وَ عِلَامَةِ الْمُؤْمِنِ وَ عِلَامَةِ الصَّابِرِ وَ عِلَامَةِ النَّائِبِ وَ عِلَامَةِ الشَّاكِرِ وَ عِلَامَةِ الْخَاشِعِ وَ عِلَامَةِ الصَّالِحِ وَ عِلَامَةِ النَّاصِحِ وَ عِلَامَةِ الْمُوقِنِ وَ عِلَامَةِ الْمُخْلِصِ وَ عِلَامَةِ الزَّاهِدِ وَ عِلَامَةِ الْبَارِ وَ عِلَامَةِ التَّقِيِّ وَ عِلَامَةِ الْمُتَكَلِّفِ وَ عِلَامَةِ الظَّالِمِ وَ عِلَامَةِ الْمُرَائِي وَ عِلَامَةِ الْمُنَافِقِ وَ عِلَامَةِ الْحَاسِدِ وَ عِلَامَةِ الْمُسْرِفِ وَ عِلَامَةِ الْغَافِلِ وَ عِلَامَةِ الْكَسَلَانِ وَ عِلَامَةِ الْكَذَّابِ وَ عِلَامَةِ الْفَاسِقِ وَ عِلَامَةِ الْجَائِرِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله أَمَّا عِلَامَةُ الصَّادِقِ فَأَرْبَعَةٌ يَصِفُ دَقُّ فِي قَوْلِهِ وَ يُصِفُ دَقُّ وَعِيدِ اللَّهِ وَ وَعِيدِهِ وَ يُوفِي بِالْعَهْدِ وَ يَجْتَنِبُ الْغَدْرَ وَ أَمَّا عِلَامَةُ الْمُؤْمِنِ فَإِنَّهُ يَزُوفُ وَ يَفْهَمُ وَ يَسْتَحْيِي وَ أَمَّا عِلَامَةُ الصَّابِرِ فَأَرْبَعَةٌ الصَّبْرُ عَلَى الْمَكَارِهِ وَ الْعَزْمُ فِي أَعْمَالِ الْبِرِّ وَ التَّوَاضُّعُ وَ الْحِلْمُ وَ أَمَّا عِلَامَةُ النَّائِبِ فَأَرْبَعَةٌ النَّصِيحَةُ لِلَّهِ فِي عَمَلِهِ (١) وَ تَرْكُ الْبَاطِلِ وَ لُزُومُ الْحَقِّ وَ الْحِرْصُ عَلَى الْخَيْرِ وَ أَمَّا عِلَامَةُ الشَّاكِرِ فَأَرْبَعَةٌ الشُّكْرُ فِي النِّعَمَاءِ وَ الصَّبْرُ فِي الْبَلَاءِ وَ الْقَنُوعُ بِقِسْمِ اللَّهِ وَ لَا يَحْمَدُ وَ لَا يُعْظِمُ إِلَّا اللَّهَ وَ أَمَّا عِلَامَةُ الْخَاشِعِ فَأَرْبَعَةٌ مُرَاقَبَةُ اللَّهِ فِي السِّرِّ وَ الْعَلَانِيَةِ وَ رُكُوبُ الْجَمِيلِ وَ التَّفَكُّرُ لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ وَ الْمُنَاجَاةُ لِلَّهِ وَ أَمَّا عِلَامَةُ الصَّالِحِ فَأَرْبَعَةٌ يُصِفُ فِي قَلْبِهِ وَ يُصْلِحُ عَمَلَهُ وَ يُصْلِحُ كَسْبَهُ وَ يُصْلِحُ أُمُورَهُ كُلَّهَا وَ أَمَّا عِلَامَةُ النَّاصِحِ فَأَرْبَعَةٌ يَقْضِي بِالْحَقِّ وَ يُعْطِي الْحَقَّ مِنْ نَفْسِهِ وَ يَرْضَى لِلنَّاسِ مَا يَرْضَاهُ لِنَفْسِهِ وَ لَا يَعْتَدِي عَلَى أَحَدٍ وَ أَمَّا عِلَامَةُ الْمُوقِنِ فَسِتَّةٌ أَتَقَنَ أَنَّ اللَّهَ حَقٌّ فَأَمَنَ بِهِ وَ أَتَقَنَ بِأَنَّ الْمَوْتَ حَقٌّ فَحَذَرَهُ وَ أَتَقَنَ بِأَنَّ الْبُعْثَ حَقٌّ فَخَافَ الْفُضِيحَةَ (٢) وَ أَتَقَنَ بِأَنَّ الْجَنَّةَ حَقٌّ فَاشْتَاقَ

ص: ١٢٠

١- أى الإخلاص لله فى عمله.

٢- فى دار الآخرة وفى يوم تبلى فيه السرائر، فلم يعمل ما يوجب الفضيحة.

إِلَيْهَا (١) وَ أَيْقَنَ بِأَنَّ النَّارَ حَقٌّ فَطَهَّرَ (٢) سَعْيُهُ لِلنَّجَاهِ مِنْهَا وَ أَيْقَنَ بِأَنَّ الْحِسَابَ حَقٌّ فَحَاسَبَ نَفْسَهُ وَ أَمَّا عَلَامَةُ الْمُخْلِصِ فَأَرْبَعَةٌ يَسْلَمُ قَلْبُهُ (٣) وَ يَسْلَمُ جَوَارِحُهُ (٤) وَ بَذَلَ خَيْرَهُ وَ كَفَّ شَرَّهُ وَ أَمَّا عَلَامَةُ الزَّاهِدِ فَعَشْرَةٌ يَزْهَدُ فِي الْمَحَارِمِ وَ يَكُفُّ نَفْسَهُ وَ يُقِيمُ فَرَائِضَ رَبِّهِ فَإِنْ كَانَ مَمْلُوكًا أَحْسَنَ الطَّاعَةَ وَ إِنْ كَانَ مَالِكًا أَحْسَنَ الْمَمْلَكَةِ وَ لَيْسَ لَهُ مَحْمِيَّةٌ وَ لَا حَقْدٌ يُحْسِنُ إِلَى مَنْ أَسَاءَ إِلَيْهِ وَ يَنْفَعُ مَنْ ضَرَّهُ وَ يَغْفُو عَمَّنْ ظَلَمَهُ وَ يَتَوَاضَعُ لِحَقِّ اللَّهِ وَ أَمَّا عَلَامَةُ الْبَارِّ فَعَشْرَةٌ يُحِبُّ فِي اللَّهِ وَ يُبْغِضُ فِي اللَّهِ وَ يُصَاحِبُ فِي اللَّهِ وَ يُفَارِقُ فِي اللَّهِ وَ يُغَضِبُ فِي اللَّهِ وَ يَرْضَى فِي اللَّهِ وَ يَعْمَلُ لِلَّهِ وَ يَطْلُبُ إِلَيْهِ وَ يَخْشَعُ لِلَّهِ خَائِفًا مَخُوفًا طَاهِرًا مُخْلِصًا مُسْتَحْيَا مُرَاقِبًا وَ يُحْسِنُ فِي اللَّهِ وَ أَمَّا عَلَامَةُ التَّقِيِّ فَسِتَّةٌ يَخَافُ اللَّهَ وَ يَحْذَرُ بَطْشَهُ وَ يُمَسِّي وَ يُضِيحُ كَأَنَّهُ يَرَاهُ لَا تَهْمُهُ (٥) الدُّنْيَا وَ لَا يَعْظُمُ عَلَيْهِ مِنْهَا شَيْءٌ لِحُسْنِ خُلُقِهِ (٦) وَ أَمَّا عَلَامَةُ الْمُتَكَلِّفِ فَأَرْبَعَةٌ الْجِدَالُ فِيمَا لَا يَعْنِيهِ وَ يُنَازِعُ مَنْ فَوْقَهُ وَ يَتَعَاطَى مَا لَا يَنَالُ (٧) وَ أَمَّا عَلَامَةُ الظَّالِمِ فَأَرْبَعَةٌ يَظْلِمُ مَنْ فَوْقَهُ (٨) بِالْمَعْصِيَةِ وَ يَمْلِكُ مَنْ دُونَهُ بِالْغَلْبَةِ وَ يُبْغِضُ الْحَقَّ وَ يُظْهِرُ الظُّلْمَ

ص: ١٢١

- ١- بفعل الخيرات و المبرات و باكتساب ما يوجب دخول الجنان، و البعد من النيران.
- ٢- فظهر «تحف».
- ٣- من الشرك و الرياء و حب الدنيا و أهلها، و زخرفها و زبرجها.
- ٤- من المعاصي و ما يكون فيه آفتها.
- ٥- أى لا تحزنه و لا تقلقه امر الدنيا.
- ٦- الظاهر سقوط أحد الستة.
- ٧- و يجعل همه لما يعنيه. «تحف».
- ٨- كخالقه و نبيه و امامه و معلمه و والديه و من يجب عليه مراعاة حقوقهم و حفظ حرمتهم.

وَأَمَّا عَلَامَةُ الْمَرَائِي فَأَرْبَعَةٌ يَحْرِصُ فِي الْعَمَلِ لِلَّهِ إِذَا كَانَ عِنْدَهُ أَحَدٌ وَ يَكْسِلُ إِذَا كَانَ وَحْدَهُ وَ يَحْرِصُ فِي كُلِّ أَمْرٍ عَلَى الْمَحْمَدَةِ وَ يُحْسِنُ سِيَمَتَهُ بِجُهِدِهِ وَ أَمَّا عَلَامَةُ الْمُتَنَافِقِ فَأَرْبَعَةٌ فَاجِرٌ دَخَلَهُ يُخَالِفُ لِسَانُهُ قَلْبَهُ وَ قَوْلُهُ فِعْلُهُ وَ سِرِّرُهُ عَلَانِيَتُهُ فَوَيْلٌ لِلْمُتَنَافِقِ مِنَ النَّارِ وَ أَمَّا عَلَامَةُ الْحَاسِدِ فَأَرْبَعَةٌ الْغِيْبَةُ وَ التَّمَلُّقُ وَ الشَّمَاةُ بِالْمُصَةِ بِيْهِ وَ أَمَّا عَلَامَةُ الْمُسْرِفِ فَأَرْبَعَةٌ الْفَخْرُ بِالْبَاطِلِ وَ يَشْتَرِي مَا لَيْسَ لَهُ وَ يَلْبِسُ مَا لَيْسَ لَهُ وَ يَأْكُلُ مَا لَيْسَ عِنْدَهُ وَ أَمَّا عَلَامَةُ الْغَافِلِ فَأَرْبَعَةٌ الْعَمَى وَ السَّهْوُ وَ اللَّهْوُ وَ النَّسْيَانُ وَ أَمَّا عَلَامَةُ الْكَسِيْلَانِ فَأَرْبَعَةٌ يَتَوَانَى حَتَّى يُفَرِّطَ وَ يُفَرِّطُ حَتَّى يَضَيِّعَ وَ يَضَيِّعُ حَتَّى يَأْتِمَ وَ يَضَعُجِرُ وَ أَمَّا عَلَامَةُ الْكَذَّابِ فَأَرْبَعَةٌ إِنْ قَالَ لَمْ يَصْدُقْ وَ إِنْ قِيلَ لَهُ لَمْ يُصَدِّقْ وَ التَّمِيمَةُ وَ الْبُهْتُ وَ أَمَّا عَلَامَةُ الْفَاسِقِ فَأَرْبَعَةٌ اللَّهُوُ وَ اللَّغْوُ وَ الْعُدْوَانُ وَ الْبُهْتَانُ وَ أَمَّا عَلَامَةُ الْجَائِرِ فَأَرْبَعَةٌ عِصْيَانُ الرَّحْمَنِ وَ أَذَى الْجِيرَانِ وَ بُغْضُ الْقُرْآنِ وَ الْقُرْبُ إِلَى الطُّغْيَانِ فَقَالَ شَمْعُونُ لَقَدْ شَفَيْتَنِي وَ بَصُرْتَنِي مِنْ عَمَاى فَعَلَّمَنِي طَرِيقَ أَهْتَدَى بِهَا فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله يَا شَمْعُونُ إِنْ لَكَ أَعْدَاءٌ يَطْلُبُونَكَ وَ يَقَاتِلُونَكَ لَيْسَ لُبُّوَا دِينَكَ مِنَ الْجِنِّ وَ الْإِنْسِ فَأَمَّا الَّذِينَ مِنَ الْإِنْسِ فَقَوْمٌ لَا خَلْقَ لَهُمْ فِي الْآخِرَةِ وَ لَا رَغْبَةَ لَهُمْ فِيمَا عِنْدَ اللَّهِ إِنَّمَا هُمُكُمْ تَعْيِيرُ النَّاسِ بِأَعْمَالِهِمْ لَا يُعَيِّرُونَ أَنْفُسَهُمْ وَ لَا يُحَازِرُونَ أَعْمَالَهُمْ إِنْ رَأَوْكَ صَالِحًا حَسَدُوكَ وَ قَالُوا مُرَاءٍ وَ إِنْ رَأَوْكَ فَاسِدًا قَالُوا لَا خَيْرَ فِيهِ وَ أَمَّا أَعْدَاؤُكَ مِنَ الْجِنِّ فَإِبْلِيسُ وَ جُنُودُهُ فَإِذَا أَتَاكَ فَقَالَ مَاتَ ابْنُكَ فَقُلْ إِنَّمَا خُلِقَ الْأَحْيَاءُ لِيَمُوتُوا وَ تَدْخُلُ بَضْعُهُ (١) مِنْى الْجَنَّةِ إِنَّهُ لَيْسَ يَرَى فَإِذَا أَتَاكَ وَ قَالَ قَدْ ذَهَبَ مَا لَمْ يَكَمْ فَقُلْ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِى أَعْطَى وَ أَخَذَ وَ أَذْهَبَ عَنى الزَّكَاهَ فَلَا زَكَاهَ عَلَىَّ وَ إِذَا أَتَاكَ وَ قَالَ لَكَ النَّاسُ يَظْلِمُونَكَ وَ أَنْتَ لَا تَظْلِمُ فَقُلْ إِنَّمَا السَّبِيلُ يَوْمَ

ص: ١٢٢

١- البضعة بكسر الباء و فتحها: القطعه من اللحم، و هنا كناية عن الولد.

الْقِيَامَةِ عَلَى الَّذِينَ يَظْلُمُونَ النَّاسَ وَمَا عَلَى الْمُحْسِنِينَ مِنْ سَبِيلٍ وَإِذَا أَتَاكَ لَمَكٌ مَا أَكْثَرَ إِحْسَانِكَ يُرِيدُ أَنْ يُدْخَلَكَ
الْعُجْبَ فَقُلْ إِسَاءَتِي أَكْثَرُ مِنْ إِحْسَانِي وَإِذَا أَتَاكَ فَقُلْ لَكَ مَا أَكْثَرَ صِلَاتِكَ فَقُلْ غَفَلَتِي أَكْثَرُ مِنْ صِلَاتِي وَإِذَا قَالَ لَكَ كَمْ
تُعْطِي النَّاسَ فَقُلْ مَا أَخَذْتُ أَكْثَرَ مِمَّا أُعْطِيَ وَإِذَا قَالَ لَكَ مَا أَكْثَرَ مِنْ يَظْلُمِيكَ فَقُلْ مَنْ ظَلَمْتُهُ أَكْثَرُ وَإِذَا أَتَاكَ فَقُلْ لَكَ كَمْ
تَعْمَلُ فَقُلْ طَالَ مَا عَصَيْتُ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى لَمَّا خَلَقَ السُّفْلَى فَخَرَّتْ وَزَخَرَتْ (١) وَقَالَتْ أَيُّ شَيْءٍ يَغْلِبُنِي فَخَلَقَ الْأَرْضَ
فَسَطَحَهَا عَلَى ظَهْرِهَا فَذَلَّتْ ثُمَّ إِنَّ الْأَرْضَ فَخَرَّتْ وَقَالَتْ أَيُّ شَيْءٍ يَغْلِبُنِي فَخَلَقَ اللَّهُ الْجِبَالَ فَأَثْبَتَهَا عَلَى ظَهْرِهَا أَوْ تَادًا مِنْ أَنْ تَمِيدَ
(٢) بِهَا عَلَيْهَا فَذَلَّتْ الْأَرْضُ وَاسْتَقَرَّتْ ثُمَّ إِنَّ الْجِبَالَ فَخَرَّتْ عَلَى الْأَرْضِ فَشَمَخَتْ (٣) وَاسْتَطَالَتْ وَقَالَتْ أَيُّ شَيْءٍ يَغْلِبُنِي فَخَلَقَ
الْحَدِيدَ فَقَطَعَهَا فَذَلَّتْ ثُمَّ إِنَّ الْحَدِيدَ فَخَرَ عَلَى الْجِبَالِ وَقَالَ أَيُّ شَيْءٍ يَغْلِبُنِي فَخَلَقَ النَّارَ فَذَاذَبَتِ الْحَدِيدَ فَذَلَّ الْحَدِيدُ ثُمَّ إِنَّ النَّارَ
زَفَرَتْ (٤) وَشَهَقَتْ (٥) وَقَالَتْ أَيُّ شَيْءٍ يَغْلِبُنِي فَخَلَقَ الْمَاءَ فَأَطْفَأَهَا فَذَلَّتْ ثُمَّ الْمَاءُ فَخَرَ وَزَخَرَ وَقَالَ أَيُّ شَيْءٍ يَغْلِبُنِي
فَخَلَقَ الرِّيحَ فَحَرَّكَتْ أَمْوَاجَهُ وَأَثَارَتْ مَا فِي قَعْرِهِ وَحَبَسَتْهُ عَنْ مَجَارِيهِ فَذَلَّ الْمَاءُ ثُمَّ إِنَّ الرِّيحَ فَخَرَّتْ وَعَصَفَتْ وَقَالَتْ أَيُّ شَيْءٍ
يَغْلِبُنِي فَخَلَقَ الْإِنْسَانَ فَبَنَى وَاخْتَالَ مَا يَسْتَتِرُ بِهِ مِنَ الرِّيحِ وَغَيْرِهَا فَذَلَّتِ الرِّيحُ ثُمَّ إِنَّ الْإِنْسَانَ طَغَى وَقَالَ مَنْ أَشَدُّ مِنِّي قُوَّةً فَخَلَقَ
الْمَوْتَ فَقَهَرَهُ فَذَلَّ الْإِنْسَانُ ثُمَّ إِنَّ الْمَوْتَ فَخَرَ فِي نَفْسِهِ فَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَا تَفْخَرْ فَإِنِّي ذَابِحُكَ (٦) بَيْنَ الْفَرِيقَيْنِ أَهْلِ الْجَنَّةِ وَ
أَهْلِ النَّارِ ثُمَّ لَا أُحْيِيكَ أَبَدًا فَخَافَ ثُمَّ قَالَ وَالْحِلْمُ يَغْلِبُ الْغَضَبَ وَالرَّحْمَةُ تَغْلِبُ السُّخْطَ وَالصَّدَقَةُ تَغْلِبُ الْخُطِيئَةَ.

ص: ١٢٣

- ١- أى افتخرت.
- ٢- أى تتحرك و تضطرب.
- ٣- أى علت.
- ٤- أى سمع صوت توقدها.
- ٥- لعل المراد بشهقتها ارتفاع نيرانها و شعلتها.
- ٦- لعل المراد بذبح الموت إعدام أسبابه.

***[ترجمه]تحف العقول: رسول خدا صلی الله علیه و آله در جواب راهبی به نام شمعون بن لاوی بن یهودا یکی از حواریون عیسی که از حضرت سؤال کرد «به من بگو: عقل چیست؟ و چگونه است؟ و چه از آن منشعب می شود؟ و چه منشعب نمی شود؟ و همه طوایف آنها را شرح بده؟» فرمود: راستی عقل پابندی است از نادانی و نفس اماره، چون پلیدترین جانوران است و اگر پابند نداشته باشد، هار می شود. پس عقل پابند نادانی است، خداوند عقل را آفرید و به او فرمود: روی آور! او روی آورد، و به او فرمود: رو برگردان! او هم رو برگردانید. و خدا تبارک و تعالی فرمود: به عزت و جلالم سوگند خلقی نیافریدم که از تو بزرگ تر و فرمانبرتر باشد؛ به تو آغاز کنم و تو را به درگاه خود برگردانم؛ مزد و ثواب از آن تو است و کیفر هم بر دوش تو است. از عقل بردباری پدید شد، و از بردباری دانش، و از دانش رهیابی، و از رهیابی پارسایی، و از پارسایی خودداری، و از خودداری شرم، و از شرم سنگینی، و از سنگینی و پایداری پیگیری کار خوب، و از پیگیری کار خوب بدداشتن شر، و از بدداشتن شر، پیروی اندرزگو.

این ده صنف از انواع خیر و اخلاق خوب است و هر کدام ده نوع دیگر را در بردارند. از «بردباری» است: دنبال گیری زیبایی؛ همنشینی نیکان؛ بر آمدن از زبونی؛ بر آمدن از پستی؛ رغبت به نیکی؛ تقرب به درجات بلند؛ گذشت؛ مهلت بخشی؛

ص: ۱۱۷

احسان؛ و خاموشی. این ها برای خردمند از حلمش منشعب می شوند.

و اما آنچه از «دانش» منشعب می شود: بی نیازی، گرچه ندار باشد؛ بخشش، گرچه دریغ کار است؛ هیبت، گرچه نرمش کند؛ سلامت، گرچه بیمار بود؛ نزدیکی، گرچه دور است؛ شرم، گرچه پرویی کند؛ سروری، گرچه زبون است؛ شرافتمندی، گرچه پست است؛ حکمت؛ و بهره مندی. این ها است که برای خردمند از دانش او خیزد. خوشا بر آن کس که خرد و دانش یافت!

و اما آنچه که از «رشد» منشعب می شود: متانت، هدایت، نیکوکاری، پرهیزکاری، کامیابی، میانه روی، اقتصاد، مزد و ثواب، کرم، و فهمیدن دین خدا. این ها را عاقل به واسطه رشد خود به آنها می رسد. خوشا به حال کسی که بر اساس برنامه درست آن را به پا دارد!

و اما آنچه که از «پارسایی» برمی خیزد: خشنودی، آرامش به درگاه خدا، بهره مندی، آسایش، بازرسی، خشوع و خداپرستی، تذکر، تفکر، جود، و سخاوت. این ها است که برای عاقل از پارسایی و تقوای او برمی خیزد و به خدا و قسمت او خشنود است.

و اما آنچه که از «صیانت و خودداری» برمی خیزد: صلاح، تواضع، ورع، امانت، فهم، ادب، احسان، دوست یابی، خیرمندی، و خوش برخوردی. این ها است که عاقل به وسیله صیانت به آنها می رسد. خوشا به حال کسی که او را مولایش به صیانت گرامی داشت!

و اما آنچه که از «حیا» برمی خیزد: نرمش، مهرورزی، حساب بردن از خدا در پنهانی، آشکارا حساب بردن از خدا، سلامت،

کناره گیری از بدی، خرمی، بخشندگی، پیروزی، و یاد به خیری در میان مردم. این ها است که عاقل از حیا و شرم به آن می رسد. خوشا به حال کسی که نصیحت خدا را می پذیرد و از رسوایی می ترسد!

و اما آنچه که از «متانت و سنگینی» برمی خیزد: لطف، حزم، امانت پردازی، ترک خیانت، راستگویی، حفظ فرج، اصلاح مال، آمادگی در برابر دشمن، نهی از منکر، و ترک نابخردی. این ها است که از متانت به خردمند می رسد. خوشا بر شخص با وقار و کسی که در او سبکسری و نادانی نیست و گذشت کند و چشم پوشی نماید!

و اما آنچه که از «پیگیری کار خیر» برخیزد: ترک هرزگی ها،

ص: ۱۱۸

دوری از دلهره، احتیاط کاری، یقین، حب نجات، طاعت خداوند رحمان، تعظیم قرآن و کناره گیری از شیطان، پذیرش عدالت، و گفتار حق. این ها است که از پیگیری خیر به خردمند می رسد. خوشا بر کسی که به یاد آینده و به یاد رستاخیز خود باشد و از فنای دنیا عبرت گیرد!

و اما آنچه که از «بدداشتن شر» برخیزد: وقار، شکیبایی، یاری کردن، پایداری به برنامه، پیگیری راه درست، ایمان به خدا، فزایش {خیر}، اخلاص، ترک هر بیهوده، و محافظت بر آنچه سود بخشد. این ها است که از بدداشتن شر به خردمند می رسد. خوشا بر کسی که به حق خدا بپاید و به رشته های راه خدا بچسبند!

و اما آنچه که از «پیروی ناصح» برخیزد: فزونی خرد، تکامل دل، نیک فرجامی، نجات از سرزنش، پذیرش، دوستی، گشایش دل، انصاف، پیشرفت در کارها، و نیروی بر طاعت خدا. خوشا بر کسی که از زمین خوردگی های هوای نفس سالم بماند! این ها خصالی است که همه از خرد برخیزد.

شمعون گفت: نشانه های نادان را به من بگو؟

رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: اگر با او بیامیزی، رنجت دهد؛ اگر از او کناره کنی، دشنامت دهد؛ اگر بت بخشد، منت بر تو نهد؛ اگرش بخشی، ناسپاسی کند؛ اگرش رازی بسپاری، خیانت کند؛ اگر ت رازی به تو سپارد، به تو بدبین گردد؛ اگر توانگر شد، بدمستی کند و سخت دل و سخت رو باشد؛ اگر بینوا شد، نعمت خدا را بی پروا انکار کند؛ اگر شاد شود، از حد بگذراند و سرکشی کند و اگر غمزه گردد، نومید شود؛ اگر بخندد، قهقهه کند و اگر بگرید، چون حیوان نعره کشد؛ به نیکان در افتد، خدا را دوست ندارد و از او حساب نبرد، و از خدا شرم نکند و او را زیاد یاد نکند. اگر خشنودش کنی، به دروغت بستاید و اگر بر تو خشم کند، ستایش تو را از میان ببرد و تو را به دروغ، به باد بدگویی گیرد. این است روش نادان.

شمعون گفت: نشانه اسلام را به من بفرما؟ رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: ایمان و دانش و کردار است. شمعون گفت: نشانه ایمان چیست؟ نشانه دانش چیست؟ نشانه کردار چیست؟

رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: نشانه «ایمان» چهار چیز است: اقرار به یگانگی خدا، اعتقاد به او، اعتقاد به کتب او،

به رسولان او. و اما نشانه «دانش» چهار چیز است: شناسایی خدا، معرفت دوستانش، دانستن فرایض او، و نگهداری آنها تا به انجام همه. و اما «کردار» چهار چیز است: نماز، روزه، زکات، اخلاص.

شمعون گفت: از نشانه صادق، نشانه مؤمن، نشانه صابر، نشانه تائب، نشانه شاکر، نشانه خاشع، نشانه صالح، نشانه ناصح، نشانه موقن، نشانه مخلص، نشانه زاهد، نشانه نیکوکار، نشانه تقوا شعار، نشانه متکلف، نشانه ظالم، نشانه خودنما، نشانه منافق، نشانه حسود، نشانه اسراف کننده، نشانه غافل، نشانه خائن، نشانه تنبل، نشانه کذاب، و نشانه فاسق به من خبر ده.

رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: نشانه «صادق» چهار چیز است: راستگویی، باور داشتن نوید و بیم خدا، وفای به عهد، کنارگیری از غدر. و اما نشانه «مؤمن» این ست که مهر ورزد و بفهمد و شرم دارد. و اما نشانه «صابر» چهار چیز است: صبر بر بدی ها، حزم به کارهای خوب، تواضع، بردباری.

و اما نشانه «تائب» چهار چیز است: کرداری که محض رضای خدا باشد، ترک باطل، لزوم حق، شوق به کار خیر. و اما نشانه «شاکر» چهار چیز است: شکر در برابر نعمت ها، صبر در برابر بلا، قناعت به قسمت خدا، ترک حمد و تعظیم جز خدا. و اما نشانه «خاشع» چهار چیز است: حساب بردن از خدا در نهان و عیان، ارتکاب خوبی، اندیشه رستاخیز، مناجات با خدا.

و اما نشانه «صالح» چهار چیز است: دلش را پاک کند؛ کردارش را خوب کند؛ کسبش را خوب کند؛ همه کارش را خوب کند. و اما نشانه «ناصح» چهار چیز است: بحق قضاوت کند؛ از خود به دیگران حق بدهد؛ برای مردم پسندد هر چه را که بر خود پسندد؛ بر احدی تجاوز نکند.

و اما نشانه «موقن» شش چیز است: از روی حقیقت به خدا یقین دارد و به او ایمان آورد؛ یقین دارد مرگ حق است و از آن در حذر باشد؛ یقین دارد که قیامت حق است و از رسوایی بترسد؛ یقین دارد که بهشت حق است و شیفته

آن باشد؛ یقین دارد که دوزخ حق است و کوشش وی برای نجات از آن پدیدار باشد؛ یقین دارد که حساب حق است و خود را محاسبه می کند.

و اما نشانه «مخلص» چهار چیز است: دلش درست است؛ اعضایش بی آزار است؛ خیرش به دیگران رسد؛ از بد کردن پرهیز می کند. و اما نشانه «زاهد» ده چیز است: نسبت به حرام ها بی رغبت است؛ خوددار است؛ واجبات پروردگار را برپا می دارد؛ اگر مملوک است، فرمانبر خوبی است و اگر مالک است، ملک دار خوبی است؛ نژادپرست نیست؛ کینه ور نیست؛ در برابر آنکه به او بد کند، خوبی کند؛ سود رساند به آن کس که زیانش رساند؛ بگذرد از هر که ستمش کند؛ در ادای حق خدا تواضع کند.

و اما نشانه «نیکوکار» ده چیز است: برای خدا دوست دارد؛ برای خدا دشمن دارد؛ برای خدا یار می شود؛ برای خدا جدا می شود؛ برای خدا خشم می کند؛ برای خدا خشنود می شود؛ برای خدا کار می کند؛ خدا جو است؛ خدا ترس است در هراس و خوف و نیز پاک و بااخلاص، شرمنده و مراقب؛ برای خدا احسان می کند.

و اما نشانه «تقوا» شش چیز است: از خدا می ترسد؛ از سختگیری بر حذر است؛ شام و صبح کند و گویا خدا را به چشم ببند؛ به دنیا اهمیت نمی دهد؛ هیچ چیز دنیا نزد او بزرگ نیست، چون نهاد او زیبا است. و اما نشانه «متکلف» چهار چیز است: جدل بیهوده کند؛ با بالا دستش بستیزد؛ بدان چه تواند رسید دست یازد؛ بدان چه نجاتش ندهد همت گمارد.

و اما نشانه «ظالم» چهار چیز است: به بالا دست خود از نافرمانی ستم کند؛ به زیر دستش چیرگی کند؛ با حق دشمنی کند؛ ستم را آشکار کند.

ص: ۱۲۱

و اما نشانه «ریاکار» چهار چیز است: پیش دیگران به عبادت خدا حریص است؛ در تنهایی تنبل است؛ در هر کاری ستایش طلب است؛ در ظاهرسازی می کوشد. و اما نشانه «منافق» چهار چیز است: نهادش هرزه است؛ زبان و دلش دوتا است؛ گفتارش جز کردار است؛ نهانش جز عیان او است. وای بر منافق از آتش دوزخ!

و اما نشانه «حسود» چهار چیز است: غیبت، چاپلوسی، سرزنش به مصیبت (گویا یکی ساقط شده است). و اما نشانه «مسرف» چهار چیز است: بالیدن به باطل؛ خرید آنچه در خور او نیست؛ و پوشیدن آنچه در خور او نیست و خوردن آنچه در خور او نیست.

و اما نشانه «غافل» چهار چیز است: کوری، سهو، لهو، فراموشی. و اما نشانه «تنبل» چهار چیز است: سستی تا به کوتاهی کردن؛ کوتاهی تا وانهادن؛ وانهادن تا گناه کردن؛ دلتنگ شدن از انجام وظیفه. و اما نشانه «کذاب» چهار چیز است: اگر گوید راست نگوید؛ اگرش گویند باور نکند؛ سخن چینی؛ بهتان زدن.

و اما نشانه «فاسق» چهار چیز است: بازیگری، یاوه سرایی، تجاوز کردن، بهتان زدن. و اما نشانه «خائن» چهار چیز است: نافرمانی خدای رحمان، آزار همسایگان، بغض همگنان، نزدیکی به سرکشی.

شمعون گفت: مرا شفا دادی و کوری ام را بینا ساختی. به من روش هایی بیاموز تا بدان ها هدایت شوم. رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: ای شمعون! راستش تو دشمنانی داری که با تو بجنگند تا دینت را ببرند و اینان جن باشند و انس. اما انس مردمی باشند که از آخرت نصیبی ندارند و بدان چه نزد خداست رغبتی ندارند. همانا هم آنها این است که مردم را به کارشان سرزنش کنند و از آنان خرده گیرند، خود را سرزنش نکنند و از کردار خود بر حذر نباشند، اگر خوبی ببینند بر تو حسد برند و گویند خودنما است، و اگر بدی ببینند گویند خیری در او نیست.

و اما دشمنان تو از جن؛ شیطان و لشکر اویند و هر گاه نزد تو آید و گوید که پسرت مرد، بگو: «همانا هر زنده آفریده شده تا بمیرد، پاره تنم به بهشت وارد شد، راستی که مرا شاد می کند.» و هر گاه نزد تو آید و گوید که مالت از دست رفت، بگو:

«سپاس خدا را که داد و گرفت و زکات را از من ساقط کرد و زکاتی بر من نیست.»

و هر گاه نزد تو آید و گوید: «مردم به تو ستم کنند و تو ستم نکنی»، بگو: «همانا

ص: ۱۲۲

در قیامت مؤاخذه بر آنها است که به مردم ستم کنند، و بر نیکوکاران مؤاخذه ای نیست.» و هر گاه نزد تو آید و گوید: «چه اندازه احسان می کنی!» و مقصودش این است که تو را خودبین کند، بگو: «بدکاری من از نیکوکاری ام بیش است.» و هر گاه نزد تو آید و گوید: «چه بسیار نماز می خوانی!» بگو: «غفلت من از نماز بیش است.» و چون به تو گوید: «چه اندازه به مردم می دهی!» بگو: «آنچه می ستانم از آنچه می دهم بیشتر است.» و چون به تو گوید: «چه بسیار به تو ستم کنند!» بگو: «آنها که ستمشان کنم بیشترند.» و هر گاه نزد تو آید و گوید: «چه اندازه کار می کنی!» بگو: «دیر زمانی است که نافرمانی کرده ام.» و هر گاه نزد تو آید و گوید: «می بنوش!» بگو: «گرد گناه نگردم.» و چون نزد تو آید و گوید: «آیا دنیا را دوست نداری؟» بگو: «من آن را چنان دوست ندارم که دیگران را فریفته است.»

ای شمعون! با نیکان در آمیز و پیرو پیمبران باش؛ یعقوب و یوسف و داود. راستی چون خداوند دریای نشیب را آفرید، دریا به خود بالید و جوشید و گفت: «چه چیز بر من چیره خواهد شد؟» پس زمین را آفرید و بر پشت آن گسترد و زبون شد. سپس زمین بر خود بالید و گفت: «چه چیز بر من چیره شود؟» خدا کوه ها را آفرید و بر پشت آن واداشت که میخ بر آن باشند و بر خود نلرزد و زمین زبون شد و برقرار شد، سپس کوه ها بر زمین بالیدند و سر بالا گرفتند و سرفرازی کردند و گفتند: «چه چیز بر ما چیره شود؟» خدا آهن را آفرید تا آنها را برید و زبون شدند. سپس آهن بر کوه ها بالید و گفت: «چه چیز بر من چیره شود؟» خدا آتش را آفرید و آهن را گداخت و آهن زبون شد. سپس آتش شعله کشید و غرید و بر خود بالید و گفت: «چه چیز بر من چیره شود؟» خدا آب را آفرید تا آن را خاموش کرد و زبون شد. سپس آب بر خود بالید و موج زد و گفت: «چه چیز بر من چیره شود؟» خدا باد را آفرید تا امواج آب را به جنبش آورد و آنچه در عمق آن بود برآورد و از جریان آن جلوگیری کرد و آب هم زبون شد. سپس باد بر خود بالید و گردباد برانگیخت و گفت: «چه چیز بر من چیره شود؟» خدا انسان را آفرید و ساختمان کرد و چاره جست در برابر باد و جز آن و باد زبون شد. سپس انسان سرکشی کرد و گفت: «چه کس از من نیرومندتر است؟» خدا مرگ را آفرید و او را مقهور ساخت و انسان زبون شد. سپس مرگ بر خود بالید و خدای عزوجل به او فرمود: «بر خود مبال که تو را در میان دو گروه اهل بهشت و دوزخ سر ببرم و هرگز زنده نکنم!» و او ترسید. سپس پیغمبر صلی الله علیه و آله فرمود: حلم بر خشم چیره است، رحمت بر سخط چیره است و صدقه خطا را مغلوب می سازد. - تحف العقول: ۱۶ - ۲۵ -

ص: ۱۲۳

***[ترجمه]

قوله تعالى بك أبدأ و بك أعيد أى بك خلقت الخلق و أبدأتهم و بك أعيدهم للجزاء إذ لو لا العقل لم يحسن التكليف و لو لا التكليف لم يكن للخلق فائده و لا للثواب و العقاب و الحشر منفعه و لا فيها حكمه.

قوله صلى الله عليه و آله و من الحلم العلم إذ بترك الحلم ينفر العلماء عنه فلا يمكنه التعلم منهم و أيضا يسلب الله علمه عنه و لا يفيض عليه الحكمه بتركه كما سيأتى و الرشد الاهتداء و الاستقامه على طريق الحق مع تصلب فيه و العفاف منع النفس عن المحرمات و الصيانه منعها عن الشبهات و المكروهات فلذا تتفرع على العفاف و بالصيانه ترتفع الغواشى و الأغطيه عن عين القلب فيرى الحق حقا و الباطل باطلا- فيستحيى من ارتكاب المعاصى و إذا استحكم فيه الحياء تحصل له الرزانه أى عدم الانزعاج عن المحركات الشهوانيه و الغضبيه و عدم التزلزل بالفتن إذ الحياء عن ربه يمنعه عن أن يؤثر شيئا على رضاه أو يترك الأمور الدنيه خدمه مولاه و الرزانه تصير وسيله إلى المداومه على الخيرات و المداومه على الخيرات توجب تأييد الله تعالى لأن يكره الشرور فإذا صار محبا للخير كارها للشر يطيع كل ناصح يدلّه على الخير الذى يحبه أو يزره عن الشر الذى يكرهه و أما ما يتشعب من الحلم فتشعبها منه يظهر بأدنى تأمل و بسط القول فيها يوجب الإطناب و الضعه بحسب الدنيا و الخساسه ما كان بسبب الأخلاق الذميه و المهمل أى تأخير العقوبه و عدم المبادره بالانتقام.

و أما ما يتشعب من العلم فالغنى أى غنى النفس و إن كان فقيرا بلا مال و يحتمل أيضا الغنى بالمال و إن كان قبل العلم فقيرا و الجود أى وجود بالحقائق على الخلق و إن كان بخيلا فى المال إما لعدمه أو لبخله أو المراد أن العلم يصير سببا لجوده بالمال و العلم و غيرهما و إن كان قبل اتصافه بالعلم بخيلا و تحصل له المهابه و إن كان بحسب ما يصير بحسب الدنيا سببا لها هينا لعدم شرف دنيوى و حسب و نسب و مال لكن بالعلم يلقي الله مهابته فى قلوب العباد و إن كان قبل العلم هينا حقيرا و السلامه من العيوب و إن كان فى بدنه سقيما أو العلم يصير سببا لشفائه عن الأسقام الجسمانيه و الروحانيه و القرب من الله و إن كان قصيا أى بعيدا عن كرام

الخلق أو القرب من الله و من الخلق و إن كان بعيدا عنهما قبل العلم و الحياء و إن كان صلفا فى القاموس الصلف بالتحريك التكلم بما يكرهه صاحبه و التمدح بما ليس عندك أو مجاوزة قدر الظرف و الادعاء فوق ذلك تكبرا و هو صلف ككتف انتهى أى يحصل من العلم الحياء فى ما يحب و يحمى و إن عده الناس صلفا لترك المداينه أو و إن كان قبله صلفا و الأخير هنا أظهر و الرفعه و الشرف أيضا احتملا لأن المعنيين على قياس ما مر و الفرق بينهما بأن الرفعه ما كان له نفسه و الشرافه ما يتعدى إلى غيره بأن يتشرف من ينسب إليه بسببه و الأول بحسب الجاه الدنيوى و الثانى بالرفعه المعنويه بسبب الأخلاق الشريفة و الحكمه العلوم الفائضه بعد العمل بما يعلم أو العمل بالعلم كما سيأتى و الحظوه المنزله و القرب عند الله.

و أما ما يتشعب من الرشد فالسداد و هو الصواب من القول و العمل و الهدى أى إلى ما فوق ما هو فيه أو المراد أن من أجزائه و لوازمه الهدى و كذا البر و التقوى و المناله لعل المراد بها الدرجه التى بها تنال أقصى المقاصد من القرب و الفوز و السعاده فإنها من النيل و الإصابه و القصد أى الطريق الوسط المستقيم و الاقتصاد رعايه الوسط الممدوح فى جميع الأمور و ترك الإفراط و التفريط و يحتمل أن يكون المراد بالثواب إثابه الغير بجزاء ما يصنع إليه لكنه بعيد.

و أما ما يتشعب من العفاف فالرضا بما أعطاه الله من الرزق و عدم التصرف فى الأمر الحرام لطلب الزيادة و الاستكانه الخضوع و المذله و هى من لوازم العفاف لأن من عفا عن الحرام و لم يجمع الأموال الكثيره منه لا يطغى و يذل نفسه و يخضع و الحظ النصيب أى حظوظ الآخرة إذ بترك حظوظ الدنيا تتوفر حظوظ الآخرة و الراحة أى فى الدنيا و الآخرة إذ من يجمع المال فى الدنيا أيضا ليس له إلا العناء و التعب و كذا من لا يعف عن الفرج الحرام يتحمل فى الدنيا المشاق و المنازعات و الحدود الشرعيه و غيرها و التفقد إما المراد تفقد أحوال الفقراء و أداء حقوقهم أو تفقد أحوال النفس و عيوبها و الأول أظهر و الخشوع إذ بترك العفاف يسلب الخشوع فى العبادات كما هو المجرب و التذكر أى تذكر الموت و أحوال الآخرة و الذنوب و التفكير أى فى المبدأ و المعاد و فيما خلق له.

و أما ما يتشعب من الصيانه فالصلاح صلاح نفسه و خروجه عن المفاسد و المعايب و التواضع عند الخالق و الخلائق و عدم الاستكبار عن قبول الحق و الورع اجتناب المحرمات و الشبهات و الإنابه التوبه و الرجوع إلى الله تعالى و الفهم فهم حسن الأشياء و قبورها و فهم معايب النفس و عظمه خالقها و الأدب حسن معامله في خدمه الخالق و معاشره الخلق و الإحسان إلى الغير و كسب محبه الناس و اختيار الخير و ما هو أحسن عاقبه و اجتناب الشر.

و أما ما يتشعب من الحياء فليّن الجانب و عدم الغلظه و الرأفه و الترحم على الخلق و المراقبه و هي ما يكون بين شخصين يرقب و يرصد كل منهما صاحبه أى يعلم في جميع أحواله و يتذكر أن الله مطلع عليه فيستحيى من معصيته أو ترك طاعته و التوجه إلى غيره و ينتظر في كل آن رحمته و يحترز من حلول نقمته و السلامه من البلايا التي ترد على الإنسان في الدنيا و الآخرة بترك الحياء و كذا اجتناب الشر و الظفر و هو الوصول إلى البغيه و المطلوب و حسن ثناء الخلق عليه.

و أما ما يتشعب من الرزانه (1) فاللطف و الإحسان إلى الخلق أو الرفق و المداراه معهم أو إتيان الأمور بلطف التدبير و بما يعلم بعد التفكير أنه طريق الوصول إليه بدون مبادره و استعجال و الحزم ضبط الأمر و الأخذ فيه بالثقه و التفكير في عواقب الأمور و تحصين الفرج أى حفظه و منعه عن الحرام و الشبهه و من لم تكن له رزانه يتبع الشهوات و تحركه في أول الأمر فيقع في الحرام و الشبهه بلا رويه و استصلاح المال أيضا إنما يتيسر بالرزانه إذ الاستعجال في الأمور و اتباع كل ما يحدث في بادى النظر يوجب الخسران غالبا و كذا الاستعداد للعدو إنما يكون بالتأني و الثبوت و كذا النهى عن المنكر فإنه أيضا إنما يتمشى بالتدبير و الحزم و التخرج تضيق الأمر على النفس أو فعل ما يوجب الإثم قال في النهايه و منها حديث اليتامى تخرجوا أن يأكلوا معهم أى ضيقوا على أنفسهم و تخرج فلان إذا فعل فعلا يخرج به من الحرج الإثم و الضيق انتهى و على الثانى يكون معطوفا على الطيش و اليقين

ص: ١٢٦

١- بفتح الراء المهمله: الوقار و السكون و الثبات.

إذ بكثره العبادات يتقوى اليقين وقوله طاعه الرحمن يمكن عطفه على النجاه ولو كان معطوفاً على الحب لعل المراد كثرتها وزيادتها أو أنها ثمره مترتبة على المداومه على الخير وهى أنه مطيع للرحمن وكفى به شرفاً وفضلاً والبرهان الحجة وكل ما يوجب وضوح أمر وبراہین الله تعالى أنبياءه وحججه وكتبه ومعجزات الأنبياء والحجج وآيات الآفاق والأنفس الداله على وجوده وعظمته وحدانيته وسائر صفاته والطاعة والمداومه عليها تعظيم لتلك البراهين وإذعان بها والمعصية تحقير لها.

و أما ما يتشعب من كراهيه الشر فالوقار وعدم التزلزل عن الخير والصبر على المكاره فى الدين والنصر على الأعادى الظاهره والباطنه والتوفر أى فى الإيمان أو فى جميع الطاعات وترك ما لا يعنيه أى لا يهمه ولا ينفعه.

و أما ما يتشعب من طاعه الناصح فاللب الخالص من كل شىء و لعل المراد هنا العقل الخالص عن مخالطه الشهوات والأهواء والقبول أى عند الخالق والخلق وكذا الموده أو القبول عند الله والموده بين الخلق. (١) والإسراج لعل المراد إسراج الذهن وإيقاد الفهم ويمكن أن يكون فى الأصل الانشراح أى انشراح الصدر واتساعه للعلوم أو الاستراحه فصحف إلى ما ترى والتقدم فى الأمور أى الخيرات قوله عليه السلام من مصارع الهوى الصرع الطرح على الأرض والمراد الأمور والمقامات التى يصرع هوى النفس فيها أكثر الخلق ويغلبهم.

و أما أعلام الجاهل عناك بالتشديد أى أتعبك من العناء النصب والتعب وإن أعطيته كفرك بالتخفيف أى لم يشكرك والفظ الغليظ الجانب السيئ الخلق وقوله عليه السلام لم يتخرج أى لا يتضيق عن إثم وقبح ومعصيه (٢) وإن ضحك فهق أى فتح فاه وامتلاً من الضحك قال الجزرى فيه إن أبغضكم إلى الثرثارون المتفيهقون هم الذين يتوسعون فى الكلام ويفتحون به أفواههم مأخوذ من الفهق وهو الامتلاء والاتساع يقال أفهقت الإناء فهق يفهق فهقا انتهى وإن بكى خار أى جزع وصاح

ص: ١٢٧

١- أو قبول نصيحه الناصح.

٢- وفى نسخه: و فضيحه.

كالبهائم قال الجزرى الخوار صوت البقر و منه حديث مقتل أبى بن خلف فخر يخور كما يخور الثور انتهى و الحاصل أن فرحه و جزعه خارجان عن الاعتدال قوله يقع فى الأبرار أى يعيبيهم و يذمهم قوله صلى الله عليه و آله و وقع فيك لعله بالتشديد أى أثبت من التوقيع و هو ما يثبت فى الكتب و الفرامين أو بالتخفيف بتقدير الباء أى عابك بما ليس فيك قوله صلى الله عليه و آله و يصدق وعد الله و وعيده أى يؤمن بهما و يعمل بمقتضاهما و يوفى بالعهد أى عهده مع الله و مع الخلق قوله صلى الله عليه و آله فطهر سعيه أى من الرياء و العجب و سائر ما يفسد العمل قوله صلى الله عليه و آله يسلم قلبه أى من الرياء و أنواع الشرك و الأخلاق الذميمة و جوارحه من المعاصى و ما يظهر منه عدم الإخلاص قوله صلى الله عليه و آله ليس له محمية مصدر من الحماية أى الحماية لأهل الباطل و هو قريب من معنى الحماية الغيره و الأنفة قوله صلى الله عليه و آله و لا يعظم أى حسن خلقه و صبره يسهل عليه شدائد الدنيا قوله صلى الله عليه و آله ينازع من فوقه كباريه تعالى و نبيه و إمامه و معلمه و والديه و كل من يلزمه إطاعته و يتعاطى أى يرتكب و يتوجه إلى تحصيل أمر لا- يمكنه الوصول إليه قوله صلى الله عليه و آله و يحسن سمته (١)السمت هيئه أهل الخير أى يزين ظاهره و يتشبه بأهل الصلاح غايه جهده و سعيه قوله صلى الله عليه و آله فاجر دخله أى خفيا أمور و بواطن أحواله فاسده فاجره قال الفيروزآبادى دخل الرجل بالفتح و الكسر بيته و مذهبه و جميع أمره و جلده و بطانته انتهى قوله صلى الله عليه و آله و أما علامه الحاسد الظاهر أنه سقط أحد الأربعة من النساخ كما وقع مثله فيما سبق (٢)أو كان مكان أربعة ثلاثه كما فى وصايا لقمان حيث قال للحاسد ثلاث علامات يغتاب إذا غاب و يتملق إذا شهد و يشمت بالمصيبة قوله صلى الله عليه و آله يتوانى أى يفتر و يقصر و لا- يهتم به قوله صلى الله عليه و آله لا- خلاق لهم الخلاق بالفتح الحظ و النصيب قوله صلى الله عليه و آله و إنه ليسرى لعل المراد أن دخوله الجنة يسرى إلى فأدخل أيضا بسببه فيكون فعلا و يحتمل أن يكون مصدرا أى أن ذلك موجب ليسرى و تيسر أمورى فى الآخرة

ص: ١٢٨

١- بفتح السين المهملة و سكون الميم.

٢- فى علامه التقى.

و يمكن أن يكون يسرى فعلا من قولهم سرى عنه الهم أى انكشف أى هذا التفكير يصير سببا لأن ينكشف عنك الهم. (۱) ثم اعلم أنه كان فى المنقول عنه بعد قوله طال ما عصيت فقرات ناقصات بينها بياض كثير أسقطناها و ما فى آخر الخبر لعله تمثيل لبيان أن كل شىء غير تعالى مغلوب مقهور بما فوقه و الله الغالب على كل شىء و سيأتى الكلام فيه فى كتاب السماء و العالم و إنما أوجزنا الكلام فى شرح هذا الخبر إذ استيفاء الكلام فيه لا يتأتى إلا فى كتاب مفرد موضوع لذلك و عهدنا المقدم يمسك عن الإطناب عنان القلم.

***[ترجمه]سخن خداوند خطاب به عقل که به وسیله تو مخلوقات را آفریدم و آغاز نمودم و به وسیله تو وعده پاداش می دهم، زیرا اگر عقل نباشد تکلیف نیکو نیست و اگر تکلیفی برای خلق نباشد، فایده ای برای مردم نیست، و در ثواب و عقاب و حشر حکمت و نفعی نیست.

و قول پیامبر صلی الله علیه و آله: «و از علم حلم منشعب شد»، به این معناست که در صورت ترک حلم، علماء، از وی متنفر شده و امکان یاد گرفتن از آنها وجود ندارد. خداوند نیز علم و حکمت خویش را از وی به خاطر ترک تعلم دریغ می دارد.

«رشد» عبارت است از راه یافتن و استقامت در راه حق همراه با سرسختی. «عفاف» یعنی منع کردن نفس از حرام ها. «صیانت» مانع شدن نفس از شبهات و مکروهات است و صیانت از شاخه های عفاف بوده که به وسیله آن پرده ها و حجاب از چشم قلب کنار می رود، به گونه ای که حق را حق و باطل را باطل می بیند، نه بالعکس. لذا از مرتکب شدن معصیت حیا می کند که در نتیجه آن، ثبات و وقار پیدا می کند. و محرکات شهوانی، غضب و فتنه ها در او تزلزل ایجاد نمی کند، زیرا حیای از خداوند مانع از این می شود که چیزی را بر رضای خدا ترجیح دهد یا به خاطر امور بی ارزش، خدمت مولا را ترک کند.

ثبات وسیله دوام خیرات و آن هم موجب تأیید خداوند می شود در نتیجه شر را ناپسند دانسته و به خاطر دوست داشتن کار خیر، از هر راهنمایی که او را در راه خیر نصیحت می کند، اطاعت می کند. و اما آن چیزی که از حلم منشعب می شود

با اندک دقت آشکار می گردد و نیازی به تفصیل ملال آور ندارد. «ضعه» به معنای سبکی و پستی از نظر دنیایی است، «خساست» به سبب اخلاق بد است. «مهل» به معنای مهلت دادن و به تأخیر انداختن کیفر و سبقت نگرفتن در انتقام است.

«شعبه های علم» عبارت است از بی نیازی نفس، هر چند فقیر بدون مال باشد. احتمال دارد که بگوییم به وسیله مال غنی می شود، هر چند قبل از علم فقیر باشد. «جود» یعنی حقایق را به مردم می گوید، هر چند در امور مالی نجیل باشد و علت نجل، یا مال نداشتن است یا خود نجل است و نجل در وجود او مسقر شده است. بنابراین علم سبب جود و بخشش می شود، چه بخشش مال باشد یا علم یا غیر آن، هر چند قبل از عالم شدن، نجیل باشد. اگر کس شرف دنیوی، حسب و نسب و مال نداشته باشد، خداوند به وسیله علم هیبت او را در قلوب مردم می افکند، هر چند قبل از علم حقیر باشد. اگر کس جسمش بیمار باشد، علم باعث سالم ماندن از عیب ها یا سبب شفا یافتن او از بیمارهای جسمی و روحی می گردد. همچنین باعث تقرب به خدا

یا خدا و خلق می شود، هر چند قبل از عالم شدن از آن دو دور باشد. «حیا» در موارد دوست داشتنی و ستایش کردنی از علم حاصل می شود، هر چند مردم او را قبل از عالم شدن، کسی می دانستند که به گونه ای حرف زده باشد که مخاطبش آن را ناپسند می دانسته و خودش دوست داشته مردم او را به چیزی مدح کنند که در او وجود نداشته و قابل مدح نبوده است. - قاموس ۳: ۱۶۸ - ولی بعد از عالم شدن، این نوع کارها را ترک می کند. فرق رفعت و شرف رفعت و برتری مربوط به خود شخص است، ولی شرافت علاوه بر خود شخص، به دیگران نیز سرایت می کند. مثلاً منسوبان او به وسیله او شرف پیدا می کنند. از طرف دیگر رفعت به جهت مقامات دنیوی است، اما شرف برتری معنوی است که سبب آن اخلاق شریفه است.

«حکمت» علومی است که بعد از عمل به علم افاضه می شود. شعبه های رشد عبارتند از: «سداد» یعنی صواب در گفتار و کردار، هدایت یافتن، خوبی، تقوا، بالاترین درجه سعادت و قرب. همچنین راه راست، میانه روی در همه کارها و ترک افراط و تفریط. احتمال دارد مراد از ثواب، پاداش دادن کسی باشد که برای انسان کاری انجام می دهد، ولی این معنا بعید است.

شعبه های عفاف: به روزی ای که خدا داده راضی باشد؛ به خاطر زیاده خواهی تصرف در امور حرام نکند. فروتنی هم از لوازم عفاف است و با ترک بهره های دنیوی، حتی در دنیا و آخرت و بهره مندی فراوان در آخرت را کسب می کند، چه اینکه جمع مال در دنیا نتیجه ای جز زحمت و سختی ندارد. کسی که از فرج حرام عفت نوزد، در دنیا سختی ها، درگیری ها و حدود شرعی و غیر آن را باید تحمل کند. مراد از «تنفقد» یعنی تفقد احوال فقیران و ادای حقوق آنها، یا تفقد احوال نفس و عیب های آن است، ولی معنای اول آشکارتر است. با ترک عفاف، خشوع در عبارات سلب می شود، چنان که تجربه ثابت کرده است. تذکر یعنی یادآوری مرگ، احوال آخرت، گناهان و تفکر در مبدا، معاد و تفکر در اینکه برای چه آفریده شده است.

ص: ۱۲۵

شعبه های صیانت عبارت است از صلاح نفس، خروج از مفسد و معایب، فروتنی نزد خدا و مردم و عدم استکبار از پذیرفتن حق. «ورع» یعنی پرهیز از محرمات و شبهات. «انابه» همان توبه و بازگشت به سوی خداوند است. «فهم» یعنی فهمیدن حسن و قبح اشیا و فهمیدن عیب های نفس و عظمت و بزرگی آفریدگار. «ادب» یعنی معامله نیکو در خدمت خالق و همینیشینی با مردم، نیکی کردن به دیگران، کسب محبت مردم، اختیار کردن کار خیر و عاقبت نیکو و دوری از شر است. به همین جهت از نافرمانی خدا و ترک طاعتش و توجه به غیر خدا حیا کرده و در هر لحظه منتظر رحمت بوده و از سلب شدن نعمت دوری می کند. سلامت از بلاهایی که در دنیا و آخرت بر انسان وارد می شود، دوری از شر، رسیدن به مطلوب و ستایش مردمان همه از حیا نشئت می گیرد.

اما شعبه های رزانت لطف و احسان به مردم و مدارا کردن با آنها یا انجام دادن کارها به لطف و تدبیر بدون عجله و شتاب است و بعد از اندیشیدن دانستن اینکه راه رسیدن به مقصود فقط همین است.

«حزم» محکم کاری و اندیشیدن در عاقبت کارها است. «تحصین الفرج» محافظت عورت و دوری از حرام و شبهات است. کسی که رزانت ندارد پیروی از شهوات می کند و شهوات او را در اول کار تحریک می نماید پس بدون اندیشه در حرام و

شبهه می افتد. «استصلاح المال» زیاد شدن مال نیز با رزانت به دست می آید زیرا شتاب در کارها و پیروی بدون اندیشه از هر چه در ذهن خطور کند غالباً موجب خسارت می شود. و همچنین آمادگی برای دشمن نیز با آرامش حاصل می شود و همچنین نهی از منکر نیز با تدبیر و محکم کاری پیش می رود.

«التحرج» تنگ گرفتن کار بر خود انسان است یا انجام دادن کاری است که باعث گناه می شود، در کتاب نهایه آمده به همین معناست حدیث یتیمان: «تخرجوا ان یا کلوها معهم» یعنی مردم بر خودشان سخت گرفتند که با یتیمان غذا بخورند، «تحرج فلان» زمانی گفته می شود که شخصی کاری انجام بدهد که به خاطر آن به گناه و سختی بیفتد. اگر تحرج به معنای انجام کاری باشد که باعث گناه می گردد در این صورت تحرج عطف بر طیش می شود.

از شعبه های رزانت «یقین» است

ص: ۱۲۶

زیرا به کثرت عبادات یقین قوت می گیرد و طاعت رحمن اگرچه عطف بر حب است ولی ممکن است آن را عطف بر نجات هم بگیریم شاید مراد بسیاری و زیادتی طاعت خداوند است که به واسطه علم حاصل می شود یا طاعت رحمن ثمره ای است که از مداومت بر خیر به دست می آید و این شرافتی بزرگ است.

«برهان» به معنای حجت است و هر چیزی که باعث آشکار شدن چیزی می شود آن را برهان گویند و براهین خدای تعالی پیامبران او و حجت ها و کتاب ها و معجزات پیامبران و ائمه معصومین و آیات آفاقی و انفسی است که بر وجود خدای تعالی و عظمت و یگانگی و باقی صفاتش دلالت می کند.

اطاعت و مداومت بر آن تعظیم و اعتقاد به این براهین و تحقیر آنها معصیت است.

اما شعبه های «کراهیه الشر» وقار و استقامت در کار خیر و صبر بر سختی ها در راه دین و پیروزی بر دشمنان ظاهر و باطن است. از شعبه های آن «توفر» یعنی زیادتی در ایمان یا در تمام اطاعت ها است. و همچنین از شعبه های آن رها کردن چیزی است که برای انسان مهم نیست و منفعت هم ندارد.

اما شعبه های اطاعت نصیحت کننده پالایش عقل است. احتمال دارد مراد در اینجا عقل خالص از شهوات و هواهای نفسانی باشد. مراد از قبول، مقبولیت در نزد خالق و خلق است و همچنین قبول در نزد خدا و دوستی مردم است و همچنین است معنای مودت.

«اسراج» شاید مراد روشنایی ذهن و تندی فهم باشد و ممکن است در نسخه اصلی انشراح باشد یعنی باعث شرح صدر و توسعه علوم شود یا استراحت باشد، پس در نگارش اشتباه شده است.

مراد از تقدم در امور کارهای خیر است. «من مصارع الهوی» صرع به معنای انداختن روی زمین است. مراد کارها و مقاماتی است که هوای نفس بیشتر مردمان را به آن می خواند و هوای نفس بر آنها غالب می شود.

اما نشانه های جاهل این است که هم نشینی او تو را به رنج و زحمت اندازد و اگر به جاهل ببخشی تو را سپاس نگوید و از تو تشکر ننماید.

«عناک» به تشدید از ماده عناء به معنای مشقت و سختی است. «کفرک» بدون تشدید است. «فظ» به معنای گوشه گیر بدخو است. «لم یتخرج» یعنی از گناه و بدی و معصیت دلتنگ نشود.

«ان ضحک فقهی» وقتی بخندد دهانش را باز کرده با آواز بلند بخندد، پر خنده باشد. جزری در این باره گفته است: مبعوضترین شما نزد من پر حرف ترین و پر خنده ترین شما است.

«ثرثارون متفیهون» کسانی هستند که سخن زیاد گویند، و پر حرف باشند و از سخن دهانشان را پر کنند. «متفیهون» از ماده «فهی» به معنای امتلاء و وسعت آمده است. «افهقت الإناء» به ظرف پر گفته می شود.

«ان بکی خار» اگر گریه کند با صدای بلند فریاد کند

ص: ۱۲۷

و مانند چهارپایان صدا در آورد.

جزری گوید: «خوار» آواز گاو است از این قبیل است حدیث مقتل ابی بن خلف. فخر یخور کما یخور الثور یعنی مانند گاو صدا بلند می کند. خلاصه خوشحالی و ناراحتی جاهل معتدل نیست و از حد اعتدال بیرون است.

«یقع فی الابرار» یعنی نیکان را عیب جویی و مذمت می کند. «وقع فیک» اگر به تشدید «وقع» باشد از ماده توقع است به معنای چیزی که در فرمان ها و کتابها ثبت می شود. یعنی هرگاه جاهل را به خشم آوری از بدیها برایش چیزهایی را ثبت می کند که در شأن شما نیست. اگر بدون تشدید (وقع) باشد به معنای عیب می آید یعنی تو را به چیزی عیب جویی می کند که در تو نیست.

«و یصدق وعدالله و وعیده» یعنی به عهد خودش با خدا و خلق وفادار می ماند. «فطهر سعيه» یعنی علامت اهل یقین این است کوشش او در راه خدا از ریا و عجب و چیزهایی که عمل را فاسد می کند پاک است.

«یسلم قلبه» علامت مخلص آن است که قلبش از ریا و انواع شرک و اخلاق بد و اعضایش را از گناه و آنچه از او بی اخلاصی ظاهر می شود سالم می دارد.

«لیس له حمیه» محمیه مصدر از ماده حمایه، یعنی علامت زاهد این است که از باطل حمایت نمی کند. و این معنا به «حمیه» به معنای غیرت و تکبر نزدیک است.

«ولا یعظم» یعنی حسن خلق و صبر او مشکلات دنیا را بر وی آسان می سازد. «ینازع من فوقه» یعنی با مافوق خدا مثل خدای

تعالی و پیامبر و امام و معلم و پدر و مادر و هر کس که اطاعتش بر او لازم است منازعه و دشمنی می کند.

«ویتعاطی» یعنی متوجه تحصیل چیزی می شود که رسیدن آن برایش ممکن نیست.

«یحسن ستمه» سمت به معنای قیافه و هیئت نیکوکاران است، یعنی ریاکار ظاهر خود را زینت می دهد و خود را به اهل خیر شبیه می سازد و نهایت سعی و کوشش خود را در این راه می کند.

«فاجر دخله» یعنی علامت منافق این است که باطن احوال کارهای او فاسد و فاجر است.

فیروزآبادی گوید: دخل الرجل به معنای خانه و مذهب و ظاهر و باطن و تمام کارهای شخص است.

«و اما علامه الحاسد» ظاهراً یکی از علامت های انسان حسود از قلم نساخ افتاده است که مانند آن قبلاً گذشت، یا به جای «اربعه» ثلاثه بوده است؛ چنانچه در وصایای لقمان حکیم آمده است که برای حسود سه علامت است: در غیاب غیبت می کند، در حضور چاپلوسی و تملق می کند و در مصیبت شماتت می کند.

«یتوانی» یعنی آدم کسل که سستی و کوتاهی و بی همتی می کند.

«لاخلاق لهم» خلاق به معنای نصیب و بهره است.

«انه یسری» سه وجه احتمال دارد: یسری فعل باشد در این صورت معنا چنین است، یعنی ورود فرزند به بهشت مرا شادمان می کند که من به واسطه او به بهشت می روم.

و احتمال دارد یسری مصدر باشد که معنا چنین می شود: که مرگ فرزندان باعث آسانی کارهایم در آخرت می شود.

ص: ۱۲۸

و احتمال دارد یسری فعل از باب «سری عنه الهم» به معنای انکشاف باشد، یعنی این تفکر سبب می شود که ناراحتی تو بر طرف شود.

بدان در حدیث بعد از فقره ای «ما عطیت» جملات ناقص که میان آنها افتادگی دارد و چند سطر سفید مانده است من آنها را از نگارش انداختم.

و آنچه در آخر حدیث آمده است شاید تمثیل باشد برای اینکه همه چیز غیر از خدا مغلوب و مقهور مافوقش است و خداوند بر همه چیز غالب است و سخنش پیرامون این حدیث در کتاب آسمان و جهان خواهد آمد و در این جا به توضیح مختصر اکتفاء کردم. شرح بیشتر حدیث نیاز به نگارش کتاب مستقل در این مورد دارد و من متعهد شده ام که عنان قلم را رها نکنم.

***[ترجمه]

ف، تحف العقول قال النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ صَمَهُ الْعَاقِلِ أَنْ يَحْلُمَ عَمَّنْ جَهِلَ عَلَيْهِ (۲) وَ يَتَجَاوَزَ عَمَّنْ ظَلَمَهُ وَ يَتَوَاضَعَ لِمَنْ هُوَ دُونَهُ وَ يُسَبِّحَ مَنْ فَوْقَهُ فِي طَلَبِ الْبِرِّ وَ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَتَكَلَّمَ تَدَبَّرَ فَإِنْ كَانَ خَيْرًا تَكَلَّمَ فَغَنِمَ وَ إِنْ كَانَ شَرًّا سَكَتَ فَسَلِمَ - وَ إِذَا عَرَضَتْ لَهُ فِتْنَةٌ اسْتَعْصَمَ بِاللَّهِ وَ أَمْسَكَ يَدَهُ وَ لِسَانَهُ وَ إِذَا رَأَى فَضِيلَةً انْتَهَزَ بِهَا لَا يُفَارِقُهَا الْحَيَاءُ وَ لَا يَبْدُو مِنْهُ الْحِرْصُ فِتْلَكَ عَشْرُ خَصَائِلٍ يُعْرِفُ بِهَا الْعَاقِلُ وَ صَمَهُ الْجَاهِلِ أَنْ يَظْلِمَ مَنْ خَالَطَهُ وَ يَتَعَدَّى عَلَى مَنْ هُوَ دُونَهُ وَ يَتَطَاوَلَ عَلَى مَنْ هُوَ فَوْقَهُ كَلَامُهُ بغير تَدَبُّرٍ إِنْ تَكَلَّمَ أَثِمَ وَ إِنْ سَكَتَ سَلِمَ وَ إِنْ عَرَضَتْ لَهُ فِتْنَةٌ سَارَعَ إِلَيْهَا فَأَرْدَتْهُ - وَ إِنْ رَأَى فَضِيلَةً أَعْرَضَ وَ أَبْطَأَ عَنْهَا لَا يَخَافُ ذُنُوبَهُ الْقَدِيمَةَ وَ لَا يَزِيدُ فِيمَا بَقِيَ مِنْ عُمرِهِ مِنَ الذُّنُوبِ يَتَوَانَى عَنِ الْبِرِّ (۳) وَ يُبْطِئُ عَنْهُ غَيْرَ مُكْتَرِبٍ لِمَا فَاتَهُ مِنْ ذَلِكَ أَوْ ضَيَّعَهُ فِتْلَكَ عَشْرُ خَصَائِلٍ مِنْ صِفَةِ الْجَاهِلِ الَّذِي حُرِمَ الْعَقْلُ.

***[ترجمه] تحف العقول: رسول خدا فرمود: صفت عاقل این است که بر کسی که بر وی نادانی روا دارد بردباری کند؛ بر کسی که به او ستم کند گذشت دارد؛ برای زیردستش فروتن است و با زیردست خود در جستجوی کار خوب رقابت دارد. و چون خواهد سخن گوید، تدبر کند و اگر خوب است بگوید و سود برد و اگر بد است خاموش بماند و سالم بجهد. و چون فتنه ای بر او رخ دهد، به خدا پناه برد و دست و زبانش را نگه دارد. و چون فضیلتی بیند، آن را غنیمت شمارد. شرم از او جدا نشود و آزمندی از او پدید نگیرد. این ها ده خصلت است که خردمند بدان ها شناخته شود.

صفت نادان این است که با هر که در آمیزد به او ستم کند؛ بر آن کس که زیردستش است تجاوز کند و بر زیردستش گردن فرازی کند؛ سخنش بی فکر است؛ اگر سخن گوید گناهکار شود، و اگر خاموش بماند غافل گردد؛ اگر فتنه ای بر او رخ دهد بدان بشتابد، پس او را هلاک کند و اگر فضیلتی بیند، رخ بتابد و کندی گیرد؛ از گناهان دیرینش نترسد و در آینده عمرش از گناهان باز نایستد؛ در نیکی سستی کند و در آن کند باشد؛ و بدان چه که از دستش رفته و ضایع شده، اعتنا ندارد. این ده خصلت است در وصف نادانی که از عقل محروم است. - تحف العقول: ۲۸ - ۲۹ -

***[ترجمه]

بیان

قال الجزری النهزه الفرصه و انتهزتها اغتنمها أى إذا رأى فضيله اغتنم الفرصه بهذه الفضيله و لم يؤخرها قوله عليه السلام و إن سكت سها أى ليس سكوته لرعايه مصلحه بل لأنه سها عن الكلام و الردى الهلاك فأردته أى أهلكته و يقال ما أكثر ث له أى ما أبالي به.

ص: ۱۲۹

۱- و يمكن أن يكون تصحيف يسرنى.

۲- جهل عليه أى تسافه.

***[ترجمه]جزری گوید: «النهزه» به معنای فرصت و غنیمت شمردن است، یعنی زمانی که فضیلتی را ببیند، فرصت را غنیمت می‌شمارد و آن را به دست می‌آورد و به تأخیر نمی‌اندازد. و «وإن سكت سها» یعنی سکوت وی به خاطر مصلحت نیست، بلکه به خاطر فراموشی سخن است. و «الردی» به معنای هلاکت است و «ما أكرث له» یعنی باکی از او ندارم.

ص: ۱۲۹

***[ترجمه]

«۱۳»

- سن، المحاسن العُوسِيَّ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ الْجَوْهَرِيِّ (۱) عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْكُوفِيِّ رَفَعَهُ قَالَ: سَيَّلَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنِ الْعَقْلِ قَالَ التَّجَرُّعُ لِلْغَضَةِ وَ مَدَاهَنَهُ الْأَعْدَاءِ.

ضه، روضه الواعظین عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَثَلُهُ وَ زَادَ فِيهِ وَ مَدَارَاهُ الْأَصْدِقَاءِ (۲).

***[ترجمه]محاسن: از امام حسن علیه السلام در مورد عقل پرسیدند. حضرت فرمود: کم کردن غصه و نرمخویی با دشمنان است. - . محاسن: ۱۹۵ -

روضه الواعظین: از حضرت امیرالمؤمنین علیه السلام مثل آن را نقل کرده است، لیکن جمله «مداراه الاصدقاء» یعنی مدارا کردن با دوستان در آنجا اضافه است. - . روضه الواعظین: ۸ -

***[ترجمه]

بیان

المداهنه إظهار خلاف ما تضرر و هو قریب من معنی المداراه.

***[ترجمه]«المداهنه»: به معنای آشکار ساختن خلاف آنچه در دل داری که معنای آن به مدارا نزدیک است.

***[ترجمه]

«۱۴»

- سن، المحاسن بَعْضُ أَصْحَابِنَا رَفَعَهُ قَالَ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْعَاقِلُ لَا يُحَدِّثُ مَنْ يَخَافُ تَكْذِيبَهُ وَ لَا يَسْأَلُ مَنْ يَخَافُ مَنَعَهُ وَ لَا يُقَدِّمُ عَلَى مَا يَخَافُ الْعُذْرَ مِنْهُ وَ لَا يَرْجُو مَنْ لَا يُوثِقُ بِرَجَائِهِ.

***[ترجمه]محاسن: امیرالمؤمنین علیه السلام فرمود: عاقل سخنی نمی‌گوید که از تکذیبش بترسد؛ از کسی چیزی نمی‌خواهد

که از منعش بترسد؛ بر چیزی پیش نمی افتد که ترس از معذرت خواهی اش داشته باشد؛ و امید به کسی نمی بندد که اطمینان به امیدش نداشته باشد. - . محاسن: ۱۹۵ -

***[ترجمه]

«۱۵»

- سن، المحاسن بَعْضُ أَصِحَّاحِنَا رَفَعَهُ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يُسْتَدَلُّ بِكِتَابِ الرَّجُلِ عَلَى عَقْلِهِ وَ مَوْضِعِ بَصِيرَتِهِ وَ بِرَسُولِهِ عَلَى فَهْمِهِ وَ فِطْنَتِهِ.

***[ترجمه] محاسن: روایت شده است که امام صادق علیه السلام فرمود: نوشته انسان از عقل و بینایی اش و فرستاده او از فهم و زیرکی اش دلالت می کند. - . محاسن: ۱۹۵ -

***[ترجمه]

«۱۶»

- مص، مصباح الشریعه قَالَ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْعَاقِلُ مَنْ كَانَ ذُلُولًا عِنْدَ إِجَابَةِ الْحَقِّ مُنْصَةً فَأَبَقُولِهِ جُمُوحًا عِنْدَ الْبَاطِلِ خَصْمًا بِقَوْلِهِ يَتْرُكُ دُنْيَاهُ وَ لَمَّا يَتْرُكُ دِينَهُ - وَ دَلِيلُ الْعَاقِلِ شَيْئَانِ صِدْقُ الْقَوْلِ وَ صَوَابُ الْفِعْلِ وَ الْعَاقِلُ لَا يَتَحَدَّثُ بِمَا يُنْكِرُهُ الْعَقْلُ وَ لَا يَتَعَرَّضُ لِلتُّهْمَةِ وَ لَا يَدْعُ مُدَارَاةَ مَنْ ابْتُلِيَ بِهِ وَ يَكُونُ الْعِلْمُ دَلِيلَهُ فِي أَعْمَالِهِ وَ الْحِلْمُ رَفِيقَهُ فِي أَحْوَالِهِ وَ الْمَعْرِفَةُ تُعِينُهُ فِي مَذَاهِبِهِ وَ الْهَوَى عَيْدُو الْعَقْلِ وَ مُخَالِفُ الْحَقِّ وَ قَرِينُ الْبَاطِلِ وَ قُوَّةُ الْهَوَى مِنَ الشَّهْوَةِ وَ أَضِلُّ عِلَامَاتِ الشَّهْوَةِ أَكْثَلُ الْحَرَامِ وَ الْغَفْلَةُ عَنِ الْفَرَائِضِ وَ الْإِسْتِهَانَةُ بِالسُّنَنِ وَ الْخَوْضُ فِي الْمَلَاهِي.

***[ترجمه] مصباح الشریعه: امام صادق علیه السلام فرمود: عاقل کسی است که در اجابت حق و اطاعت فرمان رام باشد؛ در گفتارش با انصاف باشد؛ در اطاعت باطل سر سخت باشد؛ با گفتار [باطلش] دشمن باشد؛ دنیایش را ترک می کند و دینش را ترک نمی کند.

نشانه عاقل دو چیز است: گفتار راست و کردار درست. عاقل حرفی نمی گوید که عقل آن را انکار کند؛ متعرض کارهای تهمت آور نمی شود، و مدارا کردن با کسی که به او گرفتار شده است را ترک نمی کند. علم، راهنمای عاقل در کردارش است؛ حلم در تمام حالات رفیق او است؛ و معرفت در مذاهبش کمک کار او می باشد.

هوای نفس، دشمن عقل، مخالف حق و قرین باطل است. و قدرت هوای نفس، از شهوت است. ریشه علامات شهوت، چهار چیز است: یکی خوردن حرام.

دوم غفلت در فرایض و واجبات. سوم بی ارزش شمردن سنت ها. چهارم فرورفتن در کارهای لغو و بی فایده. - . مصباح الشریعه: ۱۰۳ -

توضیح

قال الفيروز آبادی جمع الفرس کمنع جمحا و جموحا و جماحا و هو جموح اغتر فارسه و غلبه و قال رجل خصم كفرح مجادل قوله من ابتلى به أى بمعاشرته و خلطته و استهان بالشئ أى أهانه و خفضه و الخوض فى الملاهى الدخول فيها و اقتحامها من غير رويه و التمدى فيها.

ص: ۱۳۰

۱- و فى نسخه: ابى حفص الجوهريّ.

۲- أورده الصدوق فى اماليه ص ۳۹۸ بإسناده عن أبيه، عن أحمد بن إدريس، عن محمّد بن أحمد بن يحيى بن عمران الأشعريّ، عن أحمد بن أبى عبد الله، عن عليّ بن جعفر الجوهريّ: عن إبراهيم بن عبد الله الكوفيّ، عن أبى سعيد عقيصا، قال: سئل الحسن بن عليّ بن أبى طالب عليه السلام. و فى ص ۲۷۰ بإسناده عن محمّد بن الحسن بن الوليد، عن الصفار، عن إبراهيم بن هاشم، عن عليّ بن معبد، عن الحسين بن خالد، عن أبى الحسن الرضا عليه السلام و زاد فى آخره «و مداراه الاصدقاء».

***[ترجمه]فیروز آبادی گوید: «جمع الفرس» از باب فَعَلَ يَفْعَلُ به معنای پیروز شدن بر اسب است. - قاموس ۱: ۲۶۶ - و گفته می شود: «رجل خصم» یعنی مردی که مجادله می کند و «من ابتلی به»، به معنای معاشرت و اختلاط کردن است و «استهان بالشیء» یعنی پایین آورد او را و به او اهانت کرد و «الخوض فی الملاهی» یعنی داخل شدن بیش از اندازه در لهویات و مشغولیت به آن.

ص: ۱۳۰

***[ترجمه]

«۱۷»

- ضه، روضه الواعظین غو، عوالی اللثالی عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ: رَأْسُ الْعَقْلِ بَعْدَ الْإِيمَانِ التَّوَدُّدُ إِلَى النَّاسِ وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَعْقَلُ النَّاسِ مُحْسِنٌ خَائِفٌ وَ أَجْهَلُهُمْ مُسِيءٌ آمِنٌ.

***[ترجمه]روضه الواعظین و عوالی اللثالی: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: سر عقل بعد از ایمان، دوستی با مردم است. - روضه الواعظین: ۷ -

و فرمود: عاقل ترین مردم، نیکوکار ترسان و نادان ترین آنها بدکاری است که احساس امنیت می کند. - عوالی اللثالی ۱: ۲۹۲ -

***[ترجمه]

«۱۸»

- ضه، روضه الواعظین عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ: رَأْسُ الْعَقْلِ بَعْدَ الْإِيمَانِ بِاللَّهِ التَّحَبُّبُ إِلَى النَّاسِ.

***[ترجمه]روضه الواعظین: رسول خدا فرمود: سر عقل بعد از ایمان به خدا، دوستی کردن با مردم است. - روضه الواعظین: ۷ -

***[ترجمه]

«۱۹»

- ضه، روضه الواعظین قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَيْسَ لِلْعَاقِلِ أَنْ يَكُونَ شَاخِصًا إِلَّا فِي ثَلَاثٍ مَرَمَةٍ لِمَعَاشٍ أَوْ حُظْوَةٍ فِي مَعَادٍ أَوْ لَذَّةٍ فِي غَيْرِ مُحَرَّمٍ.

***[ترجمه]روضه الواعظین: امیرالمؤمنین علیه السلام فرمود: و برای خردمند روا نیست تلاش کند، مگر در سه مورد: اصلاح

معاش، گام برداشتن برای آخرت، یا بهره گرفتن از کاری که حرام و ناروا نباشد. - روضه الواعظین: ۸ -

***[ترجمه]

«۲۰»

- ضه، روضه الواعظین رَوَى أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قِيلَ لَهُ مَيَّا الْعَقْلُ فَقَالَ الْعَمَلُ بِطَاعَةِ اللَّهِ وَإِنَّ الْعُمَالِ بِطَاعَةِ اللَّهِ هُمُ الْعُقَلَاءُ.

***[ترجمه] روضه الواعظین: روایت است که از پیامبر صلی الله علیه و آله پرسیده شد: عقل چیست؟ فرمود: عمل به فرمان خداوند، و کسانی که به فرمان خدا کار می کنند هم عاقلان هستند. - روضه الواعظین: ۸ -

***[ترجمه]

«۲۱»

- وَ رَوَى أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَرَّ بِمَجْنُونٍ فَقَالَ مَيَّا لَهُ فَقِيلَ إِنَّهُ مَجْنُونٌ فَقَالَ بَلْ هُوَ مُصِيبٌ إِنَّمَا الْمَجْنُونُ مَنْ آثَرَ الدُّنْيَا عَلَى الْآخِرَةِ (۱).

***[ترجمه] روضه الواعظین: روایت است که پیامبر صلی الله علیه و آله از کنار دیوانه ای گذشت و پرسید: او را چه می شود؟ گفتند: او دیوانه است. فرمود: نه، مغز او بیمار است. دیوانه کسی است که دنیا را بر آخرت برگزیند. - روضه الواعظین: ۸ -

***[ترجمه]

«۲۲»

- ضه، روضه الواعظین رَوَى عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَنَّهُ قَالَ: يَتَّبِعِي لِلْعَاقِلِ إِذَا كَانَ عَاقِلًا أَنْ يَكُونَ لَهُ أَرْبَعُ سَاعَاتٍ مِنَ النَّهَارِ سَاعَةٌ يُنَاجِي فِيهَا رَبَّهُ وَ سَاعَةٌ يُحَاسِبُ فِيهَا نَفْسَهُ وَ سَاعَةٌ يَأْتِي أَهْلَ الْعِلْمِ الَّذِينَ يَنْصُرُونَهُ فِي أَمْرِ دِينِهِ وَ يَنْصَحُونَهُ وَ سَاعَةٌ يُخَلِّي بَيْنَ نَفْسِهِ وَ لَذَّتِهَا مِنْ أَمْرِ الدُّنْيَا فِيمَا يَحِلُّ وَ يُحَمَدُ.

***[ترجمه] روضه الواعظین: امیرالمؤمنین علی علیه السلام از پیامبر صلی الله علیه و آله روایت کرده است که آن حضرت فرمود: برای عاقل در صورتی که عاقل باشد، شایسته است که اوقات خود را در هر روز (شبانۀ روز) به چهار بخش کند؛ بخشی را به مناجات با خدای خود بگذراند، در بخشی کار خویشتن را محاسبه کند، بخشی را در حضور اهل علم بگذراند که او را در کار دین بصیر و بینا گردانند و اندرز دهند، و بخشی را هم برای خود و لذت های روا و پسندیده دنیایی اختصاص دهد. - روضه الواعظین: ۸ -

***[ترجمه]

«۲۳»

- اختص، الإختصاص قَالَ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَفْضَلُ طَيِّبَاتِ الْعَقْلِ الْعِبَادَةُ وَ أَوْثَقُ الْحَدِيثِ لَهُ الْعِلْمُ وَ أَجْزَلُ حُظُوظِهِ الْحِكْمَةُ وَ أَفْضَلُ ذَخَائِرِهِ الْحَسَنَاتُ.

***[ترجمه]اختصاص: امام صادق عليه السلام فرمود: بهترین خوی عقل، عبادت است و موثق ترین سخن برای عقل، علم است؛ بیشترین بهره عقل حکمت است و بزرگ ترین ذخیره عقل، نیکی هاست. - . اختصاص: ۲۴۴ -

***[ترجمه]

«۲۴»

- وَ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَمَالُ الْعَقْلِ فِي ثَلَاثٍ التَّوَاضُّعُ لِلَّهِ وَ حُسْنُ الْيَقِينِ وَ الصَّمْتُ إِلَّا مِنْ خَيْرٍ.

***[ترجمه]اختصاص: امام صادق عليه السلام فرمود: عقل در سه چیز است: فروتنی برای خدا، یقین نیک، خاموشی مگر در نیکی. - . اختصاص: ۲۴۴ -

***[ترجمه]

«۲۵»

- وَ قَالَ: الْجَهْلُ فِي ثَلَاثٍ الْكِبَرِ وَ شِدَّةِ الْمِرَاءِ وَ الْجَهْلِ بِاللَّهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ.

***[ترجمه]اختصاص: جهل در سه چیز است: تکبر، زیاد بگو و مگو کردن، نادانی به خدا، پس این گروه زیانکارانند. - . اختصاص: ۲۴۴ -

***[ترجمه]

«۲۶»

- وَ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَزِيدُ عَقْلَ الرَّجُلِ بَعْدَ الْأَرْبَعِينَ إِلَى خَمْسِينَ وَ سِتِّينَ ثُمَّ يَنْقُصُ عَقْلُهُ بَعْدَ ذَلِكَ.

***[ترجمه]اختصاص: عقل انسان بعد از چهل سالگی تا پنجاه و شصت سالگی کامل می شود. و پس از آن عقلش کاستی می یابد. - . اختصاص: ۲۴۴ -

- وَقَالَ: إِذَا أَرَدْتَ أَنْ تَحْتَبِرَ عَقْلَ الرَّجُلِ فِي مَجْلِسٍ وَاحِدٍ فَحَدِّثْهُ فِي خِلَعَالٍ حِدِيثِكَ بِمَا لَا يَكُونُ فَإِنْ أَنْكَرَهُ فَهُوَ عَاقِلٌ وَإِنْ صَدَّقَهُ فَهُوَ أَخْمَقُ.

ص: ١٣١

١- أى اختار الدنيا و فضله على الآخرة.

***[ترجمه]اختصاص: وقتی خواستی عقل کسی را در یک مجلس آزمایش کنی، پس در خلال صحبت هایش حرف نامربوط بزن. اگر آن را رد نمود، عاقل است و اگر آن را تصدیق کرد، احمق است. - . اختصاص: ۲۴۵ -

ص: ۱۳۱

***[ترجمه]

«۲۸»

- وَ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَا يُلْسَعُ الْعَاقِلُ مِنْ جُحْرِ مَرَّتَيْنِ.

***[ترجمه]اختصاص: عاقل از یک سوراخ دو بار گزیده نمی شود. - . اختصاص: ۲۴۶ -

***[ترجمه]

«۲۹»

وَصِيَّةُ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ لِهَشَامِ بْنِ الْحَكَمِ

- ف، تحف العقول وصيَّةُ موسى بن جعفرٍ عليهما السلام لِهَشَامِ بْنِ الْحَكَمِ وَ صِفَتُهُ لِلْعَقْلِ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ

***[ترجمه]تحف العقول: امام موسی کاظم علیه السلام در وصیتی برای هشام بن حکم، عقل را چنین توصیف نمود:

***[ترجمه]

يَا هِشَامُ

إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى بَشَّرَ أَهْلَ الْعَقْلِ وَ الْفَهْمِ فِي كِتَابِهِ فَقَالَ فَبَشِّرْ عِبَادِ الَّذِينَ يَسْتَمْعُونَ الْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُ أُولَئِكَ الَّذِينَ هَدَاهُمُ اللَّهُ وَ أُولَئِكَ هُمْ أُولُوا الْأَلْبَابِ (۱).

***[ترجمه]خدای متعال اهل عقل و فهم را در قرآن بشارت داده و فرموده: «فَبَشِّرْ عِبَادِ الَّذِينَ يَسْتَمْعُونَ الْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُ أُولَئِكَ الَّذِينَ هَدَاهُمُ اللَّهُ وَ أُولَئِكَ هُمْ أُولُوا الْأَلْبَابِ» - . زمر/ ۱۷ - ۱۸ - {و پروردگارتان فرمود مرا بخوانید تا شما را اجابت کنم در حقیقت کسانی که از پرستش من کبر می ورزند به زودی خوار در دوزخ درمی آیند.}

***[ترجمه]

المراد بالقول إما القرآن أو مطلق المواعظ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُ أى إذا ردّدوا بين أمرين منها لا يمكن الجمع بينهما يختارون أحسنهما و على الأول يحتمل أن يكون المراد بالأحسن المحكمات و يمكن أن يحمل القول على مطلق الكلام إذ ما من قول حق إلا و له ضد باطل فإذا سمعها اختار الحق منهما و على تقدير أن يكون المراد بالقول القرآن أو مطلق المواعظ يمكن إرجاع الضمير إلى المصدر المذكور ضمنا أى يتبعونه أحسن اتباع.

***[ترجمه] مراد از «القول»، «قرآن» یا «مطلق موعظه» است. «فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُ» یعنی آنان وقتی در میان دو کار مخیر ماندند و نتوانستند بین آنها یکی را جمع کنند، بهترین را انتخاب می نمایند. بنا به احتمال اینکه مراد از «قول» قرآن باشد، در این صورت مراد از «احسن»، محکمات است. و ممکن است «قول» بر مطلق گفتار حمل شود، زیرا هیچ قولی نیست مگر اینکه ضد باطل دارد و وقتی که انسان آن را شنید، از میان حق و باطل فقط حق را انتخاب می کند و به فرضی که مراد از «قول» قرآن باشد یا مطلق موعظه، ممکن است ضمیر «احسنه» به مصدر که ضمناً فهمیده شده برگردد، یعنی او را پیروی می کند، بهترین پیروی کردن.]

***[ترجمه]

يَا هِشَامُ بْنُ الْحَكَمِ

إِنَّ اللَّهَ جَلَّ وَ عَزَّ أَكْمَلَ لِلنَّاسِ الْحُجَجَ بِالْعُقُولِ وَ أَفْضَى إِلَيْهِمُ بِالْبَيِّنِ وَ دَلَّهْمُ عَلَى رُبُوبِيَّتِهِ بِالْأَدَلَّةِ فَقَالَ وَ إِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ وَ اخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَ النَّهَارِ وَ الْفُلُكِ الَّتِي تَجْرِي فِي الْبَحْرِ بِمَا يَنْفَعُ النَّاسَ وَ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ مَاءٍ فَأَخْيَا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَ بَثَّ فِيهَا مِنْ كُلِّ دَابَّةٍ وَ تَصْرِيفِ الرِّيَّاحِ وَ السَّحَابِ الْمُسَخَّرِ بَيْنَ السَّمَاءِ وَ الْأَرْضِ لآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ (٢).

***[ترجمه] خدای عزوجل به واسطه عقل ها حجت هایش را برای مردم کامل کرد و مردم را به بیان به سوی حجت هایش سوق داد و به واسطه دلیل، آنها را به پروردگاری اش رهنمون کرد و فرمود: «وَ إِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ وَ اخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَ النَّهَارِ وَ الْفُلُكِ الَّتِي تَجْرِي فِي الْبَحْرِ بِمَا يَنْفَعُ النَّاسَ وَ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ مَاءٍ فَأَخْيَا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَ بَثَّ فِيهَا مِنْ كُلِّ دَابَّةٍ وَ تَصْرِيفِ الرِّيَّاحِ وَ السَّحَابِ الْمُسَخَّرِ بَيْنَ السَّمَاءِ وَ الْأَرْضِ لآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ» - بقره / ۱۶۳ - ۱۶۴ - {و معبود شما معبود یگانه ای است که جز او هیچ معبودی نیست [و اوست] بخشایشگر مهربان. راستی که در آفرینش آسمان ها و زمین و در پی یکدیگر آمدن شب و روز و کشتی هایی که در دریا روانند با آنچه به مردم سود می رساند و [همچنین] آبی که خدا از آسمان فرو فرستاده و با آن زمین را پس از مردنش زنده گردانیده و در آن هر گونه جنبنده ای پراکنده کرده و [نیز در] گردانیدن بادهای و ابری که میان آسمان و زمین آرمیده است برای گروهی که می اندیشند واقعا نشانه هایی [گویا] وجود دارد.}

بيان

المراد بالحجج البراهين أو الأنبياء والأوصياء عليهم السلام والاحتجاج وقطع العذر أى أكمل حجته على الناس بما آتاهم من العقول وأفضى إليه أى وصل والباء للتعديه أى بعد ما أكمل عقلهم ألقى إليهم بيان ما يلزمهم علمه و معرفته و فى الكافى و نصر النبيين بالبيان والأدله ما بين فى كتابه من دلائل الربوبيه والوحدانيه أو ما أظهر من آثار صنعته وقدرته فى الآفاق و فى أنفسهم والأول أنسب بالتفريع واختلاف الليل والنهار أى تعاقبهما على هذا النظام المشاهد بأن يذهب أحدهما و يجىء الآخر

ص: ١٣٢

١- الزمر: ١٨.

٢- البقره: ١٦٤.

خلفه و به فسر قوله تعالى هُوَ الَّذِي جَعَلَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ خِلْفَةً (۱) أو تفاوتهما في النور و الظلمه أو في الزيادة و النقصان و دخول أحدهما في الآخر أو في الطول و القصر بحسب العروض أو اختلاف كل ساعه من ساعاتهما بالنظر إلى الأمكنه المختلفه فأيه ساعه فرضت فهي صبح لموضع و ظهر لآخر و هكذا و الفلك يجيء مفردا و جمعا و هو السفينه و ما في قوله تعالى بِمَا يَنْفَع النَّاسَ إما مصدريه أى بنفعهم أو موصوله أى بالذى ينفعهم من المحمولات و المجلوبات و ما أُنْزَلَ اللَّهُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ مَاءٍ مِنَ الْأُولَى لِلابتداء و الثانيه للبيان و السماء يحتمل الفلك و السحاب و جهه العلو و إحياء الأرض بالنباتات و الأزهار و الثمرات و بث فيها عطف على أنزل أو على أحيا فإن الدواب ينمون بالخصب و يعيشون بالمطر و البث النشر و التفريق و المراد بتصريف الرياح إما تصريفها فى مهابها قبولاً و دبوراً و جنوباً و شمالاً أو فى أحوالها حاره و بارده و عاصفه و لينه و عقيمه و لواقح أو جعلها تاره للرحمه و تاره للعذاب و السحاب المسخر أى لا ينزل و لا يتقشع مع أن الطبع يقتضى أحدهما حتى يأتي أمر الله و قيل مسخر للرياح تقلبه فى الجو بمشيئه الله تعالى و فى الآية دلالة على لزوم النظر فى خواص مصنوعات تعالى و الاستدلال بها على وجوده و وحدته و علمه و قدرته و حكمته و سائر صفاته و على جواز ركوب البحر و التجارات و المسافرات لجلب الأوقات و الأمتعه.

***[ترجمه]مراد از «حجج»، برهان ها يا پيامبران و جانشينان آنها و دليل آوردن و برطرف كردن بهانه است، يعنى خداوند به خاطر اينكه به آنها عقل داده، حجتش را بر مردم كامل كرده است.

«أفضى اليه» يعنى بيان را به آنها وصل نمود، و «باء» برای تعدی است، يعنى بعد از آنكه خداوند عقل آنها را كامل نمود، آنها را به بيان چيزى كه در علم و شناخت خدا بود ملزم ساخت.

در كتاب كافى - . كافى ۱ : ۱۳ - ۲۰ - «ونصر النبيين بالبيان» دارد، يعنى پيامبران را با بيان يارى داد. و «الادله» دلايل اثبات وجود خدا و وحدانيتش كه در قرآن ذكر شده مى باشد. يا آثار صنع خدا و قدرت الهى در آفاق و انفس است، كه خدا آن را ظاهر ساخته و احتمال اول به تفريع مناسب تر است.

و «اختلاف الليل و النهار» پشت سرهم آمدن شب و روز است بر اين نظامى كه به چشم مى بينيم، روز مى رود و شب

ص: ۱۳۲

مى آيد و قول خداوند كه فرموده: «هُوَ الَّذِي جَعَلَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ خِلْفَةً» - . فرقان/ ۶۲ - {شب و روز را جانشين يكديگر گردانيد} به اين معنا تفسير شده است. يا مراد تفاوت شب و روز در روشنايى و تاريكى است يا در زيادى و كمى و داخل شدن يكي از آن دو به ديگري يا در درازى و كوتاهى به حسب عوارض يا اختلاف هر ساعت از ساعت هاى شب و روز نظر به سوي مكان هاى مختلفه پس هر ساعتى كه فرض كنيد آن صبح است براى آنجا و ظهر است براى جاى ديگر. و «الفلك» به صورت مفرد و جمع مى آيد به معنای كشتی است.

«ما» در قول خدای تعالى كه فرمود: «بِمَا يَنْفَع النَّاسَ» مصدريه است، يعنى به منفعت رساندن مردم يا موصوله است، يعنى به چيزى كه به آنها از محمولات و حمل و نقل هاى كشتى فايده مى برند. در «و ما أُنْزَلَ اللَّهُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ مَاءٍ»، «من» اولی

ابتدائیه و دومی بیانیه است و «السماء» احتمال دارد به معنای چرخ و ابر و جهت بالا باشد. «احیاء الارض» زنده کردن زمین به نباتات و گل ها و میوه ها و «بثّ فیها» عطف بر «أنزل» یا بر «أحیاء» است. زیرا چهارپایان با گیاه رشد می کنند و با باران زندگی می نمایند. «البثّ» به معنای نشر و پراکندگی و متفرق شدن است. مراد به «تصریف الریاح» یا گردش بادهای در جهت هایش: پس و پیش و شمال و جنوب یا در احوالات آنها از گرمی و سردی و تندی و نرمی و نازایی و آبستنی یا آن بادهای را یک مرتبه، رحمت قرار می دهد و مرتبه دیگر عذاب. و «السحاب المسخر» یعنی ابرها فرو نمی ریزد و روشنائی ندارد تا امر خدا بیاید، با آنکه طبع انسان یکی از آن دو را خواش می کند. گفته شده «مسخر للریاح» به معنی دگرگونی ابرها در هوا است که به اراده خداوند است و در این آیه دلالت بر لزوم نگاه کردن در خاصیت های مخلوقات خدا دارد و بر وجود خدا و یگانگی و علم و قدرت و حکمت و باقی اوصافش به آنها استدلال شده است. و به این آیه بر جواز سوار شدن کشتی در دریا و تجارت و مسافرت به خاطر به دست آوردن روزی و اجناس استدلال شده است.]

***[ترجمه]

یا هِشَامُ

قَدْ جَعَلَ اللَّهُ جَلًّا وَعَزًّا دَلِيلًا عَلَى مَعْرِفَتِهِ بِأَنَّ لَهُمْ مُدَبِّرًا فَقَالَ وَ سَخَّرَ لَكُمْ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ وَالنُّجُومَ مُسَخَّرَاتٍ بِأَمْرِهِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ (۲) وَقَالَ حَمَّ وَالْكِتَابِ الْمُبِينِ إِنَّا جَعَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ (۳) وَقَالَ وَمِنْ آيَاتِهِ يُرِيكُمُ الْبَرْقَ خَوْفًا وَطَمَعًا وَيُنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَيُخْرِجُ بِهِ الْأَرْضَ بَغْدًا مَوْتِهَا إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ (۴).

***[ترجمه] خداوند در این آیه دلیل بر شناخت خودش آورده است که آنان مدبری لازم دارد. «وَسَخَّرَ لَكُمْ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ وَالنُّجُومَ مُسَخَّرَاتٍ بِأَمْرِهِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ» - نحل / ۱۲ - {و شب و روز و خورشید و ماه را برای شما رام گردانید و ستارگان به فرمان او مسخر شده اند مسلماً در این [امور] برای مردمی که تعقل می کنند نشانه هاست.} و فرمود: «حَمَّ وَالْكِتَابِ الْمُبِينِ» * إِنَّا جَعَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ - زخرف / ۱ - ۳ - {حاء میم. سوگند به کتاب روشنگر. ما آن را قرآنی عربی قرار دادیم باشد که بیندیشید.} و فرمود: «وَمِنْ آيَاتِهِ يُرِيكُمُ الْبَرْقَ خَوْفًا وَطَمَعًا وَيُنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَيُخْرِجُ بِهِ الْأَرْضَ بَغْدًا مَوْتِهَا إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ». - روم / ۲۴ - {و از نشانه های او [اینکه] برق را برای شما بیم آور و امیدبخش می نمایاند و از آسمان به تدریج آبی فرو می فرستد که به وسیله آن زمین را پس از مرگش زنده می گرداند، در این [امر هم] برای مردمی که تعقل می کنند قطعاً نشانه هایی است.}

***[ترجمه]

بیان

فی الکافی قد جعل الله ذلك دليلاً أي كلاً من الآيات المذكورة سابقاً أو لاحقاً وقوله تعالى وَسَخَّرَ لَكُمْ أَي هِيَاهَا لِمَنَافِعِكُمْ وَ مُسَخَّرَاتٍ بِالنَّصْبِ حَالٍ عَنِ الْجَمِيعِ أَي نَفَعَكُمْ بِهَا حَالِ كَوْنِهَا مُسَخَّرَاتٍ لِلَّهِ خَلْقُهَا وَ دَبْرُهَا كَيْفَ شَاءَ وَ قَرَأَ

١- الفرقان: ٦٢.

٢- النحل: ١٢.

٣- الزخرف: ١، ٢.

٤- الروم: ٢٤.

حفص و النجوم مسخرات على الابتداء و الخبر فيكون تعميماً للحكم بعد تخصيصه و رفع ابن عامر الشمس و القمر أيضاً و قوله تعالى يُرِيكُمْ الفعل مصدر بتقدير أن أو صفه لمحذوف أى آيه يريكم بها البرق خوفاً من الصاعقه أو تخريب المنازل و الزروع أو من المسافرين و طمعاً أى فى الغيث و النبات و سقى الزروع أو للمقيم و نصبهما على العله لفعل لازم للفعل المذكور إذ إراءتهم تستلزم رؤيتهم أو للفعل المذكور بتقدير مضاف أى إراءه خوف و طمع أو بتأويل الخوف و الطمع بالإخافه و الإطماع أو على الحال نحو كلمته شفاها.

***[ترجمه] در كتاب كافى آمده: «قد جعل الله ذلك دليلاً»، يعنى هر کدام از اين آیاتى كه ذكر شد يا در آينده مى آيد، دليل اثبات وجود خداست. «وَسَيَخْرُ لَكُمْ» يعنى براى منافع شما آماده كرده است. «مسخرات» منصوب و حال از جميع مى باشد، يعنى منفعت شما به آنها درحالى است كه آنها تسخيرشدگانند براى خدايى كه آنها را آفريده و هر گونه كه بخواهد، آنها را تدبير مى كند.

ص: ۱۳۳

حفص «و النجوم مسخرات» را مرفوع و به عنوان مبتدا و خبر خوانده است. پس حكم بعد از اختصاصش عموميت پيدا مى كند، و ابن عامر «الشمس و القمر» را رفع داده است. و قول خداوند كه فرمود: «يُرِيكُمْ»، به تقدير «ان» به تأويل مصدر مى رود يا صفت براى محذوف است، يعنى نشانه هاى كه به واسطه آنها به شما برق را نشان مى دهد، در حالى كه شما از صاعقه يا خراب شدن خانه ها و كشتزارها طمع مى ورزيد يا از مسافرت در آن حال مى ترسيد. و «طمعاً» يعنى در باران و گياه و سيراب شدن كشتزارها يا براى كسانى كه در خانه هاشان ساكن هستند. «نصب» «خوفاً و طمعاً» براى علت فعل لازم است، زيرا نشان دادن آنها مستلزم ديدنش است يا مستلزم فعل مذكور است به تقدير مضاف. يعنى نشان دادن خوف و طمع، يا به تأويل بردن خوف و طمع را به ترساندن و به طمع انداختن يا نصبش بنا بر حاليّت مثل «كلمته شفاهاً» مى باشد.

***[ترجمه]

يَا هِسَامُ

ثُمَّ وَعَظَ أَهْلَ الْعَقْلِ وَ رَغَّبَهُمْ فِي الْآخِرَةِ فَقَالَ وَ مَا الْحَيَاءُ الدُّنْيَا إِلَّا لَعِبٌ وَ لَهُوَ وَ لِلدَّارِ الْآخِرَةِ خَيْرٌ لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ أَفَلَا تَعْقِلُونَ (۱) وَ قَالَ وَ مَا أُوتِيتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَمَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَ زِينَتُهَا وَ مَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ وَ أَبْقَى أَفَلَا تَعْقِلُونَ (۲)

***[ترجمه] سپس خداوند خردمندان را پند داد، به آخرت تشويقشان كرد و فرمود: «وَ مَا الْحَيَاءُ الدُّنْيَا إِلَّا لَعِبٌ وَ لَهُوَ وَ لِلدَّارِ الْآخِرَةِ خَيْرٌ لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ أَفَلَا تَعْقِلُونَ» - انعام / ۳۲ - {و زنگى دنيا جز بازى و سرگر مى نيست و قطعاً سراى بازپسين براى كسانى كه پرهيزكارى مى كنند بهتر است، آيا نمى انديشيد.} و فرمود: «وَ مَا أُوتِيتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَمَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَ زِينَتُهَا وَ مَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ وَ أَبْقَى أَفَلَا تَعْقِلُونَ» - قصص / ۶۰ - {و هر آنچه به شما داده شده است، كالايى زنگى دنيا و زيور آن است ولى} [آنچه پيش خداست بهتر و پايدارتر است، مگر نمى انديشيد.]

بیان

وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا أَىْ أَعْمَالُهَا إِلَّا لَعِبٌ وَ لَهُوَ يَلْهَى النَّاسَ وَ يَشْغَلُهُمْ عَمَّا يَعْقِبُ مَنَفَعُهُ دَائِمُهُ وَ الْمَتَاعُ مَا يَتَمَتَّعُ بِهِ.

***[ترجمه] «وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا» یعنی کارهای دنیا. «إِلَّا لَعِبٌ وَ لَهُوَ» مردم را می فریبد و آنان را از کارهایی که منفعت دائمی دارد، باز می دارد. «الْمَتَاعُ» چیزی است که از آن بهره برداری می شود.

***[ترجمه]

يَا هِشَامُ

ثُمَّ خَوْفَ الَّذِينَ لَا يَعْقِلُونَ عَذَابَهُ فَقَالَ ثُمَّ دَمَرْنَا الْآخِرِينَ وَ إِنَّكُمْ لَتَمُرُّونَ عَلَيْهِمْ مُصْبِحِينَ وَ بِاللَّيْلِ أَفَلَا تَعْقِلُونَ (۳)

***[ترجمه] سپس خداوند کسانی را که خردمندی نمی کنند، از عذابش بیم داد و فرمود: «ثُمَّ دَمَرْنَا الْآخِرِينَ وَ إِنَّكُمْ لَتَمُرُّونَ عَلَيْهِمْ مُصْبِحِينَ وَ بِاللَّيْلِ أَفَلَا تَعْقِلُونَ» - صافات/ ۱۳۶ - ۱۳۸ - {سپس دیگران را هلاک کردیم. و در حقیقت شما بر آنان صبحگاهان و شامگاهان می گذرید، آیا به فکر فرو نمی روید.}

***[ترجمه]

بیان

قوله عليه السلام عذابه إما مفعول لقوله خوف أو يعقلون أو لهما على التنازع و التدمير الإهلاك أى بعد ما نجينا لوطا و أهله أهلكننا قومه و إنكم يا أهل مكة لتمرّون على منازلهم فى متاجرکم إلى الشام فإن سدوم (۴) فى طريقه مُصْبِحِينَ أى داخلين فى الصباح وَ بِاللَّيْلِ أى و مساء أو نهارا و ليلا أ فليس فيكم عقل تعتبرون به.

***[ترجمه] «عذابه» در حدیث، مفعول «خوف» یا «يعقلون» یا برای هر دو از باب تنازع است. «تدمير» یعنی هلاک کردن، یعنی بعد از آنکه ما لوط و خانواده اش را نجات دادیم، قومش را هلاک کردیم و شما ای اهل مکه که در راه تجارت به شام، هر صبح و شام در مسیرتان از قریه قوم لوط عبور می کنید، چرا از آن عبرت نمی گیرید؟ آیا عقل ندارید که عبرت بگیرید؟ «مُصْبِحِينَ» داخل شدن در صبح و «بِالَّيْلِ» داخل شدن در شام یا ظهر و شب است.

***[ترجمه]

ثُمَّ يَبَيِّنُ أَنَّ الْعَقْلَ مَعَ الْعِلْمِ فَقَالَ وَتِلْكَ الْأَمْثَالُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ وَمَا يَعْقِلُهَا إِلَّا الْعَالِمُونَ (٥)

**[ترجمه] سپس خداوند بیان کرد که عقل با دانش همراه است و فرمود: «و تِلْكَ الْأَمْثَالُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ وَمَا يَعْقِلُهَا إِلَّا الْعَالِمُونَ» - . عنكبوت / ٤٣ - {و این مثال ها را برای مردم می زنیم و[لی] جز دانشوران آنها را درنیابند.}

**[ترجمه]

ثُمَّ ذَمَّ الَّذِينَ لَا يَعْقِلُونَ فَقَالَ وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اتَّبِعُوا مَا أَنْزَلَ اللَّهُ قَالُوا بَلْ نَتَّبِعُ مَا أَلْفَيْنَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا أَوْ لَوْ كَانَ آبَاؤُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ شَيْئًا وَلَا يَهْتَدُونَ (٦) وَقَالَ تَعَالَى

ص: ١٣٤

١- الأنعام: ٣٢.

٢- القصص: ٦٠.

٣- الصافات: ١٣٦، ١٣٧، ١٣٨.

٤- بفتح السين المهملة: قريه قوم لوط.

٥- العنكبوت: ٤٢.

٦- البقره: ١٧٠.

إِنَّ شَرَّ الدَّوَابِّ عِنْدَ اللَّهِ الضُّمُّ الْبُكْمُ الَّذِينَ لَا يَعْقِلُونَ (۱) وَقَالَ وَلَئِنْ سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ لَيَقُولُنَّ اللَّهُ قُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ (۲) ثُمَّ ذَمَّ الْكَثْرَةَ فَقَالَ وَإِنْ تُطِيعْ أَكْثَرُ مَنْ فِي الْأَرْضِ يُضِلُّوكَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ (۳) وَقَالَ أَكْثَرُ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ وَ أَكْثَرُهُمْ لَا يَشْعُرُونَ.

***[ترجمه] سپس مذمت کرد کسانی را که خردمندی نمی کنند و فرمود: «وَ إِذَا قِيلَ لَهُمْ اتَّبِعُوا مَا أَنْزَلَ اللَّهُ قَالُوا بَلْ نَتَّبِعُ مَا أَلْفَيْنَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا أَوْ لَوْ كَانَ آبَاؤُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ شَيْئًا وَلَا يَهْتَدُونَ» - . بقره / ۱۷۰ - {و چون به آنان گفته شود از آنچه خدا نازل کرده است پیروی کنید، می گویند نه بلکه از چیزی که پدران خود را بر آن یافته ایم پیروی می کنیم. آیا هر چند پدرانشان چیزی را درک نمی کرده و به راه صواب نمی رفته اند [باز هم در خور پیروی هستند].} و فرمود:

ص: ۱۳۴

«إِنَّ شَرَّ الدَّوَابِّ عِنْدَ اللَّهِ الضُّمُّ الْبُكْمُ الَّذِينَ لَا يَعْقِلُونَ» - . انفال / ۲۲ - {قطعا بدترین جنندگان نزد خدا، کران و لالانی اند که نمی اندیشند.} و خدای متعال فرمود: «وَلَئِنْ سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ لَيَقُولُنَّ اللَّهُ قُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ» {و اگر از آنها بپرسی چه کسی آسمان ها و زمین را آفریده است، مسلما خواهند گفت خدا. بگو ستایش از آن خداست، ولی بیشترشان نمی دانند.} - . لقمان / ۲۵ - سپس کثرت را نکوهش کرد و فرمود: «وَ إِِنْ تُطِيعْ أَكْثَرُ مَنْ فِي الْأَرْضِ يُضِلُّوكَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ» {و اگر از بیشتر کسانی که در [این سر] زمین می باشند پیروی کنی، تو را از راه خدا گمراه می کنند.} - . انعام / ۱۱۶ - و فرمود: «أَكْثَرُ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ وَ أَكْثَرُهُمْ لَا يَشْعُرُونَ» {اکثر مردم نمی دانند و اکثر آنان تعقل ندارند.}

***[ترجمه]

بیان

أَلْفَيْنَا أی وجدنا قوله تعالى أَوْ لَوْ كَانَ الْوَاوُ لِلْحَالِ أَوِ الْعُطْفِ وَ الهمزة للرد و التعجب و جواب لو محذوف أی لو كان آبأؤهم جهله لا يتفكرون فی أمر الدين و لا يهتدون لا تبعوهم إِنَّ شَرَّ الدَّوَابِّ أی شر ما يدب على الأرض أَوْ شر البهائم الضُّمُّ عن سماع الحق و قبوله الْبُكْمُ عن التكلم به و قوله بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا- يَعْقِلُونَ ليس فی قرآننا و هذه الآية فی سورة لقمان و فيها بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ و لعله كان فی قرآنهم كذلك (۴) و كذا ليس فی هذا القرآن و أكثرهم لا- يشعرون فإما أن يكون هذا كلامه عليه السلام أو أنه أورد مضمون بعض الآيات و الضمير راجع إلى كفار قريش و هم كانوا قائلين بأن خالق السماوات و الأرض هو الله تعالى لكنهم كانوا يشركون الأصنام معه تعالى فی العبادة.

***[ترجمه] «الفينا» یعنی یافتیم ما، و «أَوَلَوْ كَانَ»، «الواو» برای حالیه یا عاطفه است و «همزه» برای رد و تعجب است و جواب «لو» محذوف می باشد. یعنی اگر پدران آنان نادان بودند و در کار دین فکر نمی کردند و هدایت نمی شدند، آنها متابعت پدرانشان را کردند. «إِنَّ شَرَّ الدَّوَابِّ» یعنی بدترین چیزی که بر روی زمین حرکت می کند یا بدترین چارپایان. «الضُّمُّ» یعنی از شنیدن و قبول حق کر هستند، «الْبُكْمُ» از سخن گفتن به حق لالند، «بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ.» در قرآن موجود نیست و این آیه در سورة لقمان است که در آنجا «بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ» دارد. شاید در قرآن نزد ائمه معصومین چنین بوده باشد. و همچنین در

قرآن موجود، «و اکثرهم لا يشعرون» ندارد. پس این جمله یا کلام امام است یا آن حضرت مضمون بعضی از آیات را آورده است. و ضمیر راجع به کفار قریش است که آنان قائل بودند که خدای آسمان ها و زمین الله است. لکن بت ها را در پرستش با خدا شریک می کردند.

***[ترجمه]

يَا هِشَامُ

ثُمَّ مَدَحَ الْقَلِيلَ فَقَالَ وَقَلِيلٌ مِّنْ عِبَادِيَ الشُّكُورُ (۵) وَقَالَ وَقَلِيلٌ مَا هُمْ (۶) وَمَا آمَنَ مَعَهُ إِلَّا قَلِيلٌ (۷)

***[ترجمه] سپس کم را مدح کرد و فرمود: «وَقَلِيلٌ مِّنْ عِبَادِيَ الشُّكُورُ» - سبأ/ ۱۳ - {و از بندگان من اندکی سپاسگزارند.} و فرمود: «إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ» - ص/ ۲۴ - {به استثنای کسانی که ایمان آورده و کارهای شایسته کرده اند و این ها بس اندکند.} «وَمَا آمَنَ مَعَهُ إِلَّا قَلِيلٌ» - هود/ ۴۰ - {و با او جز [عده] اندکی ایمان نیاورده بودند.}

***[ترجمه]

يَا هِشَامُ

ثُمَّ ذَكَرَ أُولَى الْأَلْبَابِ بِأَحْسَنِ الذِّكْرِ وَحَلَّاهُمْ بِأَحْسَنِ الْحِلْيَةِ فَقَالَ يُؤْتَى الْحِكْمَةَ مَن يَشَاءُ وَ مَن يُؤْتِ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّا أُولُوا الْأَلْبَابِ (۸)

***[ترجمه] سپس صاحب‌دلان را به بهترین وجه یاد کرد و به بهترین زیورها آراست و فرمود: «يُؤْتَى الْحِكْمَةَ مَن يَشَاءُ وَ مَن يُؤْتِ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّا أُولُوا الْأَلْبَابِ» - بقره/ ۲۶۹ - {[خدا] به هر کس که بخواهد حکمت می بخشد، و به هر کس حکمت داده شود، به یقین خیر فراوان داده شده است؛ و جز خردمندان کسی پند نمی گیرد.}

***[ترجمه]

إِنَّ اللَّهَ يَقُولُ إِنَّ فِي ذَلِكْ لَذِكْرٍ لِمَن كَانَ لَهُ قَلْبٌ (۹) يَغْنَى الْعَقْلَ

ص: ۱۳۵

۱- الأنفال: ۲۲.

۲- لقمان: ۲۵.

۳- الأنعام: ۱۱۶.

- ٤- هذا الاحتمال منه رحمه الله مبنى على القول بوقوع التحريف فى القرآن و قد بينا فسادة فى محله. بل الحق أن ذلك من خطأ النسخ أو الراوى فى ضبطه، و كيف يمكن أن يستدل عليه السلام بآيه لا سبيل للمخاطب على الحصول عليها و لو فرض وقوع التحريف. ط.
- ٥- سبأ: ١٣.
- ٦- ص: ٢٤.
- ٧- هود: ٤٠.
- ٨- البقره: ٢٦٩.
- ٩- ق: ٣٦.

وَقَالَ وَلَقَدْ آتَيْنَا لُقْمَانَ الْحِكْمَةَ (۱) قَالَ الْفَهْمُ وَالْعَقْلُ

***[ترجمه] خداوند می فرماید: «إِنَّ فِي ذَلِكْ لَمَذْكُرٍ لِمَنْ كَانَ لَهُ قَلْبٌ» - ق/ ۳۷ - {قطعا در این [عقوبت ها] برای هر صاحب‌دل و حق‌نوشی که خود به گواهی ایستد، عبرتی است.} یعنی عقل.

ص: ۱۳۵

و فرمود: «وَلَقَدْ آتَيْنَا لُقْمَانَ الْحِكْمَةَ» - لقمان/ ۱۲ - {و به راستی لقمان را حکمت دادیم.} فرمود: یعنی فهم و عقل.

***[ترجمه]

إِنَّ لُقْمَانَ قَالَ لِإِثْنَيْهِ تَوَاضَعْ لِلْحَقِّ تَكُنْ أَعْقَلَ النَّاسِ يَا بَنِيَّ إِنَّ الدُّنْيَا بَحْرٌ عَمِيقٌ قَدْ غَرِقَ فِيهِ عَالَمٌ كَثِيرٌ فَلْتَكُنْ سَافِيتُكَ فِيهَا تَقْوَى اللَّهَ وَجِسْرُهَا الْإِيمَانُ وَشِرَاعُهَا التَّوَكُّلُ وَقِيَمُهَا الْعَقْلُ وَدَلِيلُهَا الْعِلْمُ وَسُكَّانُهَا الصَّبْرُ.

***[ترجمه] راستی لقمان به پسرش گفت: زیر فرمان حق باش تا عاقل‌ترین مردم باشی. پسر جانم! دنیا دریایی ژرف است و جهانی بسیار در آن غرق شده‌اند. کشتی تو در این دریا باید تقوای خدا باشد، پل آن از ایمان باشد، و بادبانش توکل، ناخدایش عقل، راهنمایش دانش و لنگرش صبر باشد.

***[ترجمه]

بیان

للحق أى لله بالإيمان به و طاعته أو لكل حق إذا ظهر لك بقبوله عالم بفتح اللام أو كسرهما و فى الكافى و حشوها الإيمان أى ما يحشى فيها و تملأ منها و الشراع ككتاب الملاء الواسعه فوق خشبه يصفقها الريح فتمضى بالسفينه و القيم مدبر أمر السفينه و الدليل المعلم و قال فى المغرب السكان ذنب السفينه لأنها به تقوم و تسكن.

***[ترجمه] «للحق» یعنی ایمان آوردن و طاعت مخصوص خدا باشد یا هر حقی که برایت ظاهر شد قبول کنی. «عالم» به فتح عین الفعل و کسر آن، هر دو وجه خوانده شده است و در کتاب کافی «و حشوها الإيمان» دارد، یعنی بار کشتی که پر می‌شود، باید ایمان باشد. «الشراع» بر وزن فعال بادبان چادری که بالای چوب است که باد در آن می‌افتد و به واسطه آن کشتی رانده می‌شود. و «القيم» مدیر کارهای کشتی و «الدليل» آموزگار. در کتاب المغرب گفته: «السكان» دم کشتی است، زیرا کشتی به آن پایدار است و آرام می‌گیرد.

***[ترجمه]

لِكُلِّ شَيْءٍ دَلِيلٌ وَ دَلِيلُ الْعَاقِلِ التَّفَكُّرُ وَ دَلِيلُ التَّفَكِّرِ الصَّمْتُ وَ لِكُلِّ شَيْءٍ مَطِيَّةٌ وَ مَطِيَّةُ الْعَاقِلِ التَّوَاضُّعُ وَ كَفَى بِكَ جَهْلًا أَنْ تَزَكَّبَ مَا نُهِيتَ عَنْهُ.

**[ترجمه] برای هر چیزی راهنمایی لازم است و راهنمای خردمند، تفکر است و راهنمای تفکر، خاموشی؛ برای هر چیزی مرکبی لازم است و مرکب خردمند، تواضع است. و همین از نادانی است بس که سوار بر مرکبی شوی که از سوار شدن بر آن نهی شده ای.

**[ترجمه]

بیان

فی الکافی العقل فی الموضعین مکان العاقل و دلیل العقل أو العاقل التفكير فإنه يصل إلى مطلوبه بالفكر و علی نسخه الکافی یحتمل أن یكون المراد أن التفكير يدل علی أن المرء عاقل و کذا ما بعده یحتملها و مطیه العاقل التواضع أى مع التواضع یقوی علی ما يدل علیه عقله و يؤید من الله بأعماله و مع التكبر و عدم طاعه الله یضعف عقله و لا یقدر علی أعماله فی الأمور کالراجل العاجز عن الوصول إلى المطلوب و علی نسخه العقل أظهر کما لا یخفی.

**[ترجمه] در کتاب کافی در دو جا «عقل» به جای «عاقل» آمده است. راهنمای عقل یا عاقل تفکر است، زیرا خردمند به واسطه فکر به مطلوبش می رسد. و بنا بر نسخه کافی احتمال دارد مراد حدیث این باشد که تفکر دلالت می کند بر اینکه مرد عاقل است، و همچنین دنباله مطلب هر دو احتمال در آن می رود.

و مرکب عاقل تواضع است، یعنی عاقل با تواضع بر آن چیزی که عقل او را راهنمایی می کند، تقویت می شود و خدا به خاطر کردارش وی را تأیید می کند و با تکبر و اطاعت نکردن خدا، عقلش ضعیف می شود و قدرتی بر اعمال خود در میان امور را ندارد، مثل رونده ناتوانی که از رسیدن به مقصود عاجز است. حدیث بنا به نسخه کافی آشکارتر است، چنان چه پوشیده نیست.

**[ترجمه]

یا هشام

لَوْ كَانَ فِي يَدِكَ جَوْزَةٌ وَقَالَ النَّاسُ لَوْلَوْهُ مَا كَانَ يَنْفَعِيكَ وَأَنْتَ تَعْلَمُ أَنَّهَا جَوْزَةٌ وَلَوْ كَانَ فِي يَدِكَ لَوْلَوْهُ وَقَالَ النَّاسُ إِنَّهَا جَوْزَةٌ مَا ضَرَّكَ وَأَنْتَ تَعْلَمُ أَنَّهَا لَوْلَوْهُ.

**[ترجمه] اگر در دست گردویی باشد و مردم گویند دُرّ است و تو خود می دانی که آن گردو است، برای تو هیچ فایده ای ندارد و اگر در دست تو دُرّ باشد و مردم گویند آن گردو است، در حالی که تو می دانی آن دُرّ است، هیچ ضرری به تو نمی

رساند.

***[ترجمه]

بیان

حاصله عدم الاغترار بمدح الناس و الافتخار بشنائهم.

***[ترجمه] حاصل حدیث این است که به ستایش مردم و افتخار به مدح آنها مغرور نشویم.

***[ترجمه]

یا هِشَامُ

مَا بَعَثَ اللَّهُ أَنْبِيَاءَهُ وَرُسُلَهُ إِلَى عِبَادِهِ إِلَّا لِيُعْقِلُوا عَنِ اللَّهِ فَأَحْسَنُهُمْ اسْتِجَابَةً

ص: ۱۳۶

أَحْسَنُهُمْ مَعْرِفَةً لِلَّهِ وَ أَعْلَمُهُمْ بِأَمْرِ اللَّهِ أَحْسَنُهُمْ عَقْلاً وَ أَغْلُظُهُمْ أَرْفَعُهُمْ دَرَجَةً فِي الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ.

***[ترجمه] خدا پیغمبران و رسولانش را به سوی بندگان نافرستاد، جز اینکه در امر خدا تعقل کنند، و خوش پذیراترشان

ص: ۱۳۶

شناساتر به خدا است، و داناترشان به امر خدا، خوش خردتر است، و خردمندترینشان آنهاست که پایه و مقام آنها در دنیا و آخرت بلندتر است.

***[ترجمه]

بیان

ضمیر الجمع فی قوله عليه السلام ليعقلوا راجع إلى العباد أى ما بعثهم إلا- ليعقل العباد عن الله ما لا يعقلون إلا بتفهيم الأنبياء و الرسل عليهم السلام

***[ترجمه] ضمیر جمع در «ليعقلوا» به «العباد» بر می گردد، یعنی خداوند بندگان را مبعوث نکرده مگر اینکه بندگان در مورد خدا تعقل کنند و تعقل نمی کنند جز به فهماندن پیامبران و رسولان.]

***[ترجمه]

يَا هِشَامُ

مَا مِنْ عَبْدٍ إِلَّا وَ مَلَكٌ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهِ فَلَا يَتَوَاضَعُ إِلَّا رَفَعَهُ اللَّهُ وَ لَا يَتَعَاطَى إِلَّا وَضَعَهُ اللَّهُ

***[ترجمه] هیچ بنده ای نیست جز اینکه فرشته ای مهارش را به دست گرفته است. پس هیچ کس برای خدا تواضع نکند جز اینکه بالایش برد، و بزرگی نفروشد جز اینکه پستش کند.

***[ترجمه]

إِنَّ لِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حُجَّتَيْنِ حُجَّةَ ظَاهِرَةٍ وَ حُجَّةَ بَاطِنَةٍ فَأَمَّا الظَّاهِرَةُ فَالرُّسُلُ وَ الْأَنْبِيَاءُ وَ الْأَئِمَّةُ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ وَ أَمَّا الْبَاطِنَةُ فَالْعُقُولُ

***[ترجمه] راستی برای خدا بر مردم دو حجت است؛ حجت ظاهره و حجت باطنه. اما حجت ظاهر رسولان و پیامبران و امامان هستند، و حجت باطنه خردها است.

***[ترجمه]

إِنَّ الْعَاقِلَ الَّذِي لَا يَشْغُلُ الْحَلَالَ شُكْرَهُ وَلَا يَغْلِبُ الْحَرَامُ صَبْرَهُ

**[ترجمه] راستی خردمند کسی است که حلال از شکرش باز ندارد و حرام بر صبرش چیره نشود.

**[ترجمه]

مَنْ سَلَطَ ثَلَاثًا عَلَى ثَلَاثٍ فَكَأَنَّمَا أَعَانَ هَوَاهُ عَلَى هَيْدَمِ عَقْلِهِ مَنْ أَظْلَمَ نُورَ فِكْرِهِ بِطُولِ أَمَلِهِ وَمَحَا طَرَائِفَ حِكْمَتِهِ بِفُضُولِ كَلَامِهِ وَ أَطْفَأَ نُورَ عِبْرَتِهِ بِشَهَوَاتِ نَفْسِهِ فَكَأَنَّمَا أَعَانَ هَوَاهُ عَلَى هَدَمِ عَقْلِهِ وَ مَنْ هَدَمَ عَقْلَهُ أَفْسَدَ عَلَيْهِ دِينَهُ وَ دُنْيَاهُ.

**[ترجمه] هر که سه چیز را بر سه چیز مسلط کند، گویا هوای نفسش را بر ویران کردن عقلش کمک داده است؛ هر که با درازی آرزو روشنی عقلش را تیره کند، با گفتار زیادی حکمت های جدید و نفیس اش را محو سازد و با شهوات نفس نور عبرت را بکشد، گویا به هوای نفس برای ویران کردن عقل کمک کرده است، و هر که عقلش را ویران کرد، دین و دنیایش را تباه کرده است.

**[ترجمه]

بیان

نور مرفوع (۱) اذ لم تر أظلم متعدیا و إضافته إلى الفكر إما بيانية أو لامية و السبب في ذلك أن بطول الأمل يقبل إلى الدنيا و لذاتها فيشغل عن التفكير و الطريف الأمر الجديد المستغرب الذي فيه نفاسه و محو الطرائف بالفضول إما لأنه إذا اشتغل بالفضول شغل عن الحكمه في زمان التكلم بالفضول أو لأنه لما سمع الناس منه الفضول لم يعثوا بحكمته أو لأنه إذا اشتغل به محو الله عن قلبه الحكمه.

**[ترجمه] «نور» مرفوع است، زیرا «أظلم» متعدی دیده نشده. و اضافه نور به فکر، یا اضافه بیانیه است یا اضافه لامیه و سبب آن این است که انسان به آرزوهای دور و دراز به دنیا و لذت های آن رو می آورد و از تفکر باز می ماند. «الطريف» کار جدید نفیس را گویند و طرایف با فضولات از بین می روند، زیرا انسان وقتی که به فضولات و گفتار بی فایده مشغول شد، در زمان سخن گفتن بی فایده از حکمت باز می ماند، یا به خاطر اینکه وقتی مردم از او فضولات سخن را شنیدند، به حکمت هایش اعتنا نمی کنند، یا به خاطر اینکه وقتی انسان به فضولات مشغول شد، خداوند حکمت ها را از قلب او پاک می کند.

**[ترجمه]

یا هشام

كَيْفَ يَرْكُوعُ عِنْدَ اللَّهِ عَمَلُكَ وَ أَنْتَ قَدْ شَغَلْتَ عَقْلَكَ عَنْ أَمْرِ رَبِّكَ وَ أَطَعْتَ هَوَاكَ عَلَى غَلْبِهِ عَقْلَكَ.

***[ترجمه]چطور عملت نزد خدا پاک باشد، در حالی که تو عقلت را از امر خدا بازداشتی و هوای نفست را برای غلبه بر عقلت فرمان بردی؟

***[ترجمه]

بیان

الزکاه تكون بمعنى النمو و بمعنى الطهاره و هنا يحتملها و الأمر مقابل النهی أو بمعنى مطلق الشأن أى الأمور المتعلقة به تعالى. ***[ترجمه]«الزکاه» به معنای رشد و نمو است و به معنای پاکی نیز آمده و در اینجا هر دو احتمال را دارد. «الأمر» مقابل نهی است یا به معنای مطلق شان، یعنی کارهایی که به خدا تعلق دارد.

***[ترجمه]

يَا هِشَامُ

الصَّبْرُ عَلَى الْوَحْدَةِ عَلَامَةُ قُوَّةِ الْعَقْلِ فَمَنْ عَقَلَ عَنِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى

ص: ۱۳۷

۱- بل منصوب كما يقال: أظلم الله الليل أى جعله مظلماً، و نفيه تعدى أظلم فى غير محله.

اعْتَزَلَ أَهْلَ الدُّنْيَا وَالرَّاعِبِينَ فِيهَا (۱) وَرَغِبَ فِيمَا عِنْدَ رَبِّهِ وَكَانَ أَنْسَهُ فِي الْوَحْشَةِ وَصَاحِبَهُ فِي الْوَحِيدَةِ وَغَنَاهُ فِي الْعَيْلَةِ وَ مُعَزَّهُ فِي غَيْرِ عَشِيرَةٍ.

***[ترجمه] صبر بر تنهایی نشانه قوت عقل است. هر که از طرف خدای تبارک و تعالی تعقل کند،

ص: ۱۳۷

از اهل دنیا و راغبین در آن کناره گرفته و بدان چه نزد پروردگارش است رغبت ورزیده، و خدا در وحشت انیس او است و در تنهایی یار او است، و توانگری او در نداری اوست، و عزت او در بی تیره و تباری اوست.

***[ترجمه]

بیان

عقل عن الله أى حصل له معرفه ذاته و صفاته و أحكامه و شرائعه أو أعطاه الله العقل أو علم الأمور بعلم ينتهى إلى الله بأن أخذه عن أنبيائه و حججه إما بلا- واسطه أو بلغ عقله إلى درجه يفيض الله علومه عليه بغير تعليم بشر و غناه أى مغنيه أو كما أن أهل الدنيا غناهم بالمال هو غناه بالله و قربه و مناجاته و العيله الفقر و فى الكافى من غير عشيره و هى القبيله و الرهط (۲) الأدنون.

***[ترجمه] «عقل عن الله» یعنی برای آن شخص شناخت ذات خدا و اوصاف خدا و احکام و شرایع خدا حاصل شده است، یا خدا او را عقل داده است، یا کارها را به دانشی که به خدا می رسد می داند، زیرا آن دانش را از پیامبران و حجت هایش گرفته است بدون واسطه، یا عقلش به درجه ای رسیده که خدا دانش هایش را بدون آموزش دادن بشر، به او افاضه می کند. «غناه» یعنی بی نیاز کننده یا چنان که اهل دنیا بی نیازی شان به مال است، آن شخص بی نیازی اش به خدا و تقرب به خدا و مناجات او است. «العيله» به معنای ناداری است و در کتاب کافى «من غير عشيره» آمده که به معنای قبیله و گروه نزدیکان انسان است.

***[ترجمه]

يَا هِسَامُ

نُصِبَ الْخَلْقُ لِبَاطِعِهِ اللَّهِ وَ لِمَا نَجَاهُ إِلَّا بِالطَّاعَةِ وَ الطَّاعَةُ بِالْعِلْمِ وَ الْعِلْمُ بِالتَّعْلُمِ وَ التَّعْلُمُ بِالْعَقْلِ يُعْتَمَدُ وَ لَا عِلْمَ إِلَّا مِنْ عَالِمٍ رَبَّانِيٍّ وَ مَعْرِفَهُ الْعَالِمُ بِالْعَقْلِ.

***[ترجمه] خلق به طاعت خدا وادار شدند؛ نجاتی جز به اطاعت نیست، و طاعت جز به دانش نباشد، و دانش به آموزش است، و آموزش با تعقل است. دانش به دست نمی آید جز از یک عالم ربانی، و شناختن آن عالم به عقل است.

***[ترجمه]

بیان

فی الکافی نصب الحق و نصب إما مصدر أو فعل مجهول أى إنما نصب الله الخلق أو الحق و الدين بإرسال الرسل و إنزال الكتب ليطاع فى أوامره و نواهيه و التعلم بالعقل يعتقد أى يشدد و يستحكم أو من الاعتقاد بمعنى التصديق و الإذعان و معرفه العالم و فى الکافی و معرفه العلم أى علم العالم و ما هنا أظهر و الغرض أن احتیاج العلم إلى العقل من جهتين لفهم ما یلقیه العالم و لمعرفه العالم الذى ینبغى أخذ العلم عنه.

***[ترجمه] در کتاب کافی «نصب الحق» آمده و «نصب» یا مصدر است یا فعل مجهول، یعنی فقط خدا خلق را نصب کرد یا حق و دین را با فرستادن پیامبران و نازل کردن، کتاب ها نصب نمود تا امرها و نهی های آنان پیروی شود. «التعلم بالعقل يعتقد» یعنی سخت و محکم می شود یا «يعتقد» از ماده اعتقاد به معنای تصدیق و اذعان است. در کتاب کافی به جای «معرفه العالم»، «معرفه العلم» آمده، یعنی عالم می داند، گرچه آنچه در اینجا است آشکارتر است و مقصد این است که نیاز علم به عقل از دو جهت است: به خاطر فهمیدن آن چیزی که عالم به او آموزش می دهد؛ به خاطر شناختن عالمی که سزاوار است علم از او گرفته شود.]

***[ترجمه]

یا هشام

قَلِيلُ الْعَمَلِ مِنَ الْعَاقِلِ مُقْبُولٌ مُضَاعَفٌ وَ كَثِيرُ الْعَمَلِ مِنْ أَهْلِ الْهَوَى وَ الْجَهْلِ مَرْدُودٌ.

***[ترجمه] عمل اندک از خردمند پذیرفته و دو چندان حساب می شود، و عمل بسیار از اهل هوا و نادانی مردود است.

***[ترجمه]

بیان

فی الکافی من العالم.

***[ترجمه] در کتاب کافی «من العالم» آمده است.]

***[ترجمه]

إِنَّ الْعَاقِلَ رَضِيَ بِالْأُتُونِ مِنَ الدُّنْيَا مَعَ الْحُكْمِ وَلَمْ يَرْضَ بِالْأُتُونِ مِنَ الْحُكْمِ مَعَ الدُّنْيَا فَلِذَلِكَ رَبِحَتْ تِجَارَتُهُمْ.

ص: ١٣٨

١- العزله عن أهل الدنيا و الراغبين فيها و المنهمكين فى لذاتها و من يصد المرء عن بلوغ رشده و إنهاء سعادته ممدوحه، و أمّا العزله عن أهل الدين و جماعه المسلمين و عمن يحصل بمصاحبه بصيره فى أمر الدين و رغبه فيما عند الله من النعيم، فمذمومه شرعا و عقلا.

٢- الرهط بفتح الراء: قوم الرجل و قبيلته. عدد يجمع من الثلاثه إلى العشره، و ليس فهيم امرأه.

****[ترجمه]** راستی خردمند به دنیای کم که همراه حکمت است خوش است و به حکمت کم به همراه هر چه که از دنیا باشد ناخوش، از این رو تجارتش سود می دهد.

ص: ۱۳۸

****[ترجمه]**

بیان

بالدون من الدنيا أى القليل و اليسير منها مع الحكمة الكثيره و لم يرض بالقليل من الحكمة مع الدنيا الكثيره.

****[ترجمه]** «بالدون من الدنيا» یعنی به کم و اندک از دنیا به همراه حکمت بسیار راضی اند و به حکمت کم به همراه دنیای زیاد، راضی نیستند.

****[ترجمه]**

یا هشام

إِنْ كَانَ يُغْنِيكَ مَا يَكْفِيكَ فَأَدْنَىٰ مَا فِي الدُّنْيَا يَكْفِيكَ وَإِنْ كَانَ لَا يُغْنِيكَ مَا يَكْفِيكَ فَلَيْسَ شَيْءٌ مِنَ الدُّنْيَا يُغْنِيكَ

****[ترجمه]** اگر به اندازه کفایت بی نیازت کند، دنیای کم بس است و اگر به اندازه کفایت بی نیازت نکند، در دنیا چیزی نیست که بی نیازت کند.

****[ترجمه]**

إِنَّ الْعُقَلَاءَ تَرَكُوا فُضُولَ الدُّنْيَا فَكَيْفَ الدُّنُوبُ وَ تَرَكُوا الدُّنْيَا مِنَ الْفُضْلِ وَ تَرَكُوا الدُّنُوبَ مِنَ الْفُرْصِ

****[ترجمه]** خردمندان زیادی دنیا را هم وانهادند، تا چه رسد به گناهان. ترک دنیا فضیلت است و ترک گناه واجب است.

****[ترجمه]**

إِنَّ الْعُقَلَاءَ زَهَدُوا فِي الدُّنْيَا وَ رَغِبُوا فِي الْآخِرَةِ لِأَنَّهُمْ عَلِمُوا أَنَّ الدُّنْيَا طَالِيَةٌ وَ مَطْلُوبَةٌ فَمَنْ طَلَبَ الْآخِرَةَ طَلَبَتْهُ الدُّنْيَا حَتَّىٰ يَسِيءَ تَوَفَىٰ مِنْهَا رِزْقَهُ وَ مَنْ طَلَبَ الدُّنْيَا طَلَبَتْهُ الْآخِرَةُ فَيَأْتِيهِ الْمَوْتُ فَيُفْسِدُ عَلَيْهِ دُنْيَاهُ وَ آخِرَتَهُ.

****[ترجمه]** راستی خردمندان به دنیا بی رغبت اند و به آخرت مشتاق، زیرا دانستند که دنیا خواهان است و خواسته شده و آخرت هم خواهان و خواسته شده است، هر که آخرت را بخواهد، دنیا به دنبالش می آید تا روزی خود را از آن دریافت کند

و هر که دنیا را بخواهد، آخرتش به دنبال است تا مرگش ببرد و دنیا و آخرتش را بر او تباه کند.

**[ترجمه]

بیان

فِي الْكَافِي إِنَّ الدُّنْيَا طَالِبُهُ مَطْلُوبُهُ وَالْآخِرَةُ طَالِبُهُ وَ مَطْلُوبُهُ لِلمَرْءِ لِأَنَّهُ يُوصَلُ إِلَيْهِ مَا عِنْدَهَا مِنَ الرِّزْقِ الْمُقَدَّرِ وَ مَطْلُوبُهُ يَطْلُبُهَا الْحَرِيصُ طَلَبًا لِلزِّيَادَةِ وَالْآخِرَةُ طَالِبُهُ تَطْلُبُهُ لِتَوْصُلِ إِلَيْهِ أَجَلُهُ الْمُقَدَّرُ وَ مَطْلُوبُهُ يَطْلُبُهَا الطَّالِبُ لِلْسَّعَادَاتِ الْآخِرَوِيَّةِ بِالْأَعْمَالِ الصَّالِحَةِ

**[ترجمه] در کتاب کافی آمده «أن الدنيا طالبه مطلوبه و الآخرة طالبه و مطلوبه»، دنیا خواهان مرد است تا وی به رزق مقدری که در نزد دنیا است برسد، و خواسته شده است که آدم حریص دنیا را به خاطر زیادی طلبی می خواهد. آخرت خواهان است که مرد را می خواهد تا مرگ مقدر برایش برسد. و آخرت خواسته شده است که خواهان انسان های طالب سعادت اخروی با کردار نیک آن را می خواهد.

**[ترجمه]

يَا هِشَامُ

مَنْ أَرَادَ الْغِنَى بِلَا مَالٍ وَ رَاحَةَ الْقَلْبِ مِنَ الْحَسَدِ وَ السَّلَامَةَ فِي الدِّينِ فَلْيَتَضَرَّعْ إِلَى اللَّهِ فِي مَسْأَلَتِهِ بِأَنَّهُ يُكْمِلُ عَقْلَهُ فَمَنْ عَقَلَ قَنَعَ بِمَا يَكْفِيهِ وَ مَنْ قَنَعَ بِمَا يَكْفِيهِ اسْتَعْنَى وَ مَنْ لَمْ يَقْنَعْ بِمَا يَكْفِيهِ لَمْ يُدْرِكِ الْغِنَى أَبَدًا

**[ترجمه] هر که بی نیازی بدون دارایی می خواهد، آسایش دل از درد حسد می جوید و سلامتی دین را می طلبد، باید به درگاه خدا زاری کند و بخواهد که خردش را کامل کند. هر که خردمند شد، به آنچه کفایتش کند قانع باشد، و هر که به آنچه او را بس است قانع شد، بی نیاز گردد، و هر که به آنچه او را بس است قانع نشد، هرگز روی بی نیازی را نمی بیند.

**[ترجمه]

إِنَّ اللَّهَ جَلَّ وَ عَزَّ حَكِي عَنْ قَوْمٍ صَالِحِينَ أَنَّهُمْ قَالُوا رَبَّنَا لَا تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وَ هَبْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ (۱) حِينَ عَلِمُوا أَنَّ الْقُلُوبَ تَزِيغٌ وَ تَعُودُ إِلَى عَمَاهَا وَ رَدَّاهَا إِنَّهُ لَمْ يَخَفِ اللَّهَ مَنْ لَمْ يَعْقِلْ عَنِ اللَّهِ وَ مَنْ لَمْ يَعْقِلْ عَنِ اللَّهِ لَمْ يُعَقِّدْ قَلْبُهُ عَلَى مَعْرِفَةِ ثَابِتِهِ يُبْصِرُهَا وَ لَمْ يَجِدْ حَقِيقَتَهَا فِي قَلْبِهِ وَ لَا يَكُونُ أَحَدٌ كَذَلِكَ إِلَّا مَنْ كَانَ قَوْلُهُ لِفِعْلِهِ مُصِْدَقًا وَ سِرُّهُ لِعَلَانِيَتِهِ مُوَافِقًا لِأَنَّ اللَّهَ لَا يَدُلُّ عَلَى الْبَاطِنِ الْخَفِيِّ مِنَ الْعَقْلِ إِلَّا بِظَاهِرٍ مِنْهُ وَ نَاطِقٍ عَنْهُ.

**[ترجمه] راستی خدای متعال از گروه صالحان حکایت کرده است که آنان گفتند: «رَبَّنَا لَا تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وَ هَبْ لَنَا

مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ» - آل عمران / ۸ - {می گویند} پروردگارا پس از آنکه ما را هدایت کردی دل هایمان را دستخوش انحراف مگردان و از جانب خود رحمتی بر ما ارزانی دار که تو خود بخشایشگری. {چون دانستند که دل ها کج می شوند و به کوری و هلاکت خود بر می گردند. به راستی که هر که در امر خدا تعقل نکند، از خدا نترسد و هر که در امر خدا تعقل نکند، دل به معرفت او نبندد - آن معرفتی که بر جا باشد و بدان بینا باشد و حقیقتش به دل او نشیند - و کسی چنین نباشد تا گفتار و کردارش یکی باشد و نهان و عیانش موافق باشد، زیرا خداوند عقل را به مقام درونی پنهانی راهنمایی نکرده است، مگر به عقل برونی و آشکار و گویا.

***[ترجمه]

بیان

الزيف الميل و العدول عن الحق و رداها أی هلاکها و ضلالها

ص: ۱۳۹

۱- آل عمران: ۸.

قوله عليه السلام من كان قوله لفعله مصدقا على صيغه اسم الفاعل أى ينبغى أن يأتى أولا بما يأمره ثم يأمر غيره ليكون قوله مصدقا لما يفعله و يمكن أن يقرأ على صيغه المفعول قوله عليه السلام لأن الله إلخ أى العقل أمر مخفى فى الإنسان لا يعرف وجوده فى شخص إلا بما يظهر على الجوارح من آثاره و الأفعال الحسنه الناشئه عنه و يمكن أن يكون المراد بالعقل المعرفه.

***[ترجمه]«الزيع» به معنای میل و عدول از حق است. «رداها» یعنی هلاکت و گمراهی آنان.

ص: ۱۳۹

«من كان قوله لفعله مصدقا» صيغه اسم فاعل است، یعنی سزاوار این است که اولاً آن چیزی را که به آن امر کرده عمل کند و سپس دیگران را امر کند تا قولش تصدیق کننده فعلش باشد و احتمال دارد «مُصَدِّقاً» اسم مفعول باشد. «لأن الله إلخ» یعنی عقل، امری پنهان در انسان است که وجود آن در شخص شناخته نمی شود، مگر آثار و کردار نیک که از آن نشأت می گیرد بر جوارح و اعضایش آشکار گردد و ممکن است که مراد از عقل، شناخت باشد.

***[ترجمه]

يَا هَاشِمُ

كَأَنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ مَا مِنْ شَيْءٍ عَبْدَ اللَّهِ بِهِ أَفْضَلَ مِنَ الْعَقْلِ وَ مَا تَمَّ عَقْلُ امْرِئٍ حَتَّى يَكُونَ فِيهِ خِصَالُ شَتَّى الْكُفْرِ وَ الشَّرِّ مِنْهُ مَأْمُونَانِ وَ الرُّشْدُ وَ الْخَيْرُ مِنْهُ مَأْمُولَانِ وَ فَضْلُ مَالِهِ مَبْذُولٌ وَ فَضْلُ قَوْلِهِ مَكْفُوفٌ وَ نَصِيْبُهُ مِنَ الدُّنْيَا الْقُوْتُ وَ لَا يَشْبَعُ مِنَ الْعِلْمِ دَهْرُهُ الذُّلُّ أَحَبُّ إِلَيْهِ مَعَ اللَّهِ مِنَ الْعِزِّ مَعَ غَيْرِهِ (۱) وَ التَّوَاضُّعُ أَحَبُّ إِلَيْهِ مِنَ الشَّرَفِ يَشْتَكِي قَلِيلَ الْمَعْرُوفِ مِنْ غَيْرِهِ وَ يَشْتَقِلُ كَثِيرَ الْمَعْرُوفِ مِنْ نَفْسِهِ وَ يَرَى النَّاسَ كُلَّهُمْ خَيْرًا مِنْهُ وَ أَنَّهُ شَرُّهُمْ فِي نَفْسِهِ وَ هُوَ تَمَامُ الْأَمْرِ.

***[ترجمه]امیرالمؤمنین بارها می فرمود: با چیزی بهتر از عقل خدا پرستش نشده و عقل مرد کامل نیست، مگر در او چند خصلت گوناگون باشد: کفر و بدی از وی نترارد؛ امید رشد و خیر از وی برود؛ مازاد آنچه را که دارد ببخشد؛ از گفتار زائد خودداری کند؛ بهره اش از دنیا همان قوتش باشد؛ تا پایان عمرش از دانش سیر نشود؛ نزد او خواری به همراه خداخواهی، از عزت با دیگری محبوب تر باشد؛ تواضع نزد او محبوب تر از اشرافیت باشد؛ احسان اندک دیگری را بیش شمارد و احسان زیاد خود را کم؛ و همه مردم را بهتر از خود داند و خود را پیش خود از همه بدتر شمارد، و این پایان امر است.

***[ترجمه]

بیان

دهره أى فى تمام دهره و عمره الذل أحب إليه المراد الذل و العز الدنیویان أو ذل النفس و عزها و ترفعها و هو تمام الأمر أى کل أمر من أمور الدین يتم به أو كأنه جميع أمور الدین مبالغه (۲) و المراد بالكفر جميع أنواعه على ما سیأتى تفسیره فى موضعه

إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى.

***[ترجمه]«الذل أحب إليه» مراد ذلت و عزت دنیایی هست یا ذلت و عزت و بالا رفتن نفس. «و هو تمام الأمر» یعنی هر یک از کارهای دین به آن تمام می شود، یا گویا آن تمام امور دین است که در این صورت از باب مبالغه بیان شده است. مراد از کفر، تمام انواع کفر است که در جایش در تفسیر کفر خواهد آمد، ان شاء الله تعالی.

***[ترجمه]

يَا هِشَامُ

مَنْ صَدَقَ لِسَانُهُ زَكَاءَ عَمَلِهِ وَ مَنْ حَسُنَتْ نَيْتُهُ زِيدَ فِي رِزْقِهِ وَ مَنْ حَسَنَ بِرُّهُ بِإِخْوَانِهِ وَ أَهْلِهِ مُدَّ فِي عُمرِهِ.

***[ترجمه]هر که زبانش راست است عملش پاک است؛ هر که خوش نیت است، روزی اش فزون شود؛ و هر که با برادران و خاندانش خوشرفتار است، عمرش دراز شود.

***[ترجمه]

بیان

نیت هر کسی عزمه علی المبرات و الخیرات أو المراد الإخلاص فی أعماله الحسنه.

***[ترجمه]«نیت» یعنی عزم او بر خوبی ها و نیکی ها یا مراد اخلاص در اعمال نیک است.

***[ترجمه]

يَا هِشَامُ

لَا تَمْنَحُوا الْجُهَّالَ الْحِكْمَةَ فَتَظْلِمُوا وَ لَا تَمْنَعُوا أَهْلَهَا فَتَظْلِمُوهُمْ

ص: ۱۴۰

۱- لعل المراد أن العاقل إذا يرى أن المماشاة مع الناس و ذهابه مذهبهم توجب رفعه قدره و عظم شأنه بينهم و بعده عن الحق و أن الاخذ بالديانة و سلوكه سبيل الحق يوجب المذلة بينهم يختار المذلة عند الناس مع كونه عند الله عزيزا على عزته بينهم و بعده عنه تعالى، أو أن ذل نفسه بأخذه زمامها و بردعها عن مشتيتها أحب إليه من عز نفسه بارساله عنانها و بانجاح حوائجها و

آمالها.

٢- و الظاهر أن المراد به تمام ذله النفس و فقرها و هو آخر درجات الإيمان و تمام عقل المرء و به يتم أمره كما جاء منصوصا عليه في بعض الأحاديث.

**[ترجمه] حکمت را به نادان ها نیاموزید تا بدان ستم کنید، و از اهلش دریغ مدارید تا به آن ستم کنید.

ص: ۱۴۰

**[ترجمه]

كَمَا تَرَكُوا لَكُمْ الْحِكْمَةَ فَاتْرُكُوا لَهُمُ الدُّنْيَا.

**[ترجمه] چنان که نادانان حکمت را برای شما رها کردند، شما هم دنیا را برای آنان واگذار کنید.

**[ترجمه]

بیان

المنحه العطاء.

**[ترجمه] المنحه العطاء.

**[ترجمه]

يَا هِشَامُ

لَا دِينَ لِمَنْ لَا مُرُوءَةَ لَهُ وَلَا مُرُوءَةَ لِمَنْ لَا عَقْلَ لَهُ وَإِنَّ أَعْظَمَ النَّاسِ قَدْرًا الَّذِي لَا يَرَى الدُّنْيَا لِنَفْسِهِ خَطَرًا أَمَّا إِنَّ أَبْدَانَكُمْ لَيْسَ لَهَا ثَمَنٌ إِلَّا الْجَنَّةُ فَلَا تَبِيعُوهَا بِغَيْرِهَا.

**[ترجمه] هر که دین ندارد مروت ندارد و هر که مروت ندارد، عقل ندارد. راستی که با ارزش ترین مردم کسی است که دنیا را برای خود مقامی نداند. آگاه باش که بهای تن شماها جز بهشت نیست، آنها را جز بدان نفروشید.

**[ترجمه]

بیان

المروءة الإنسانية و کمال الرجولیه و هی الصفه الجامعه لمکارم الأخلاق و محاسن الآداب و الخطر الحظ و النصیب و القدر و المنزل و السبق الذی یتراهن علیه و الكل محتمل.

**[ترجمه] مراد از «مروءت»، انسانیت و کمال مردانگی است که آن صفتی جامع برای مکارم اخلاق، آداب نیکو، بهره وافر و

نصیب، قدر و منزلت و مسابقه ای است که بر آن گرو می گذارند و احتمال دارد مروت همه آنها باشد.]

**[ترجمه]

یا هِشَامُ

إِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ يَقُولُ لَا يَجْلِسُ فِي صِدرِ الْمَجْلِسِ إِلَّا رَجُلٌ فِيهِ ثَلَاثُ خِصَالٍ يُجِيبُ إِذَا سُئِلَ وَ يَنْطِقُ إِذَا عَجَزَ الْقَوْمُ عَنِ الْكَلَامِ وَ يُشِيرُ بِالرَّأْيِ الَّذِي فِيهِ صَلَاحٌ أَهْلُهُ فَمَنْ لَمْ يَكُنْ فِيهِ شَيْءٌ مِنْهُنَّ فَجَلَسَ فَهُوَ أَحْمَقُ وَ قَالَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ إِذَا طَلَبْتُمُ الْحَوَائِجَ فَاطْلُبُوهَا مِنْ أَهْلِهَا قِيلَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ وَ مَنْ أَهْلُهَا قَالَ الَّذِينَ قَصَّ اللَّهُ فِي كِتَابِهِ وَ ذَكَرَهُمْ فَقَالَ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُوا الْأَلْبَابِ قَالَ هُمْ أُولُو الْعُقُولِ وَ قَالَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ مُجَالَسَةُ الصَّالِحِينَ دَاعِيَةٌ إِلَى الصَّلَاحِ وَ أَدَبُ الْعُلَمَاءِ زِيَادَةٌ فِي الْعَقْلِ وَ طَاعَةُ وَلَاهِ الْعَقْلِ تَمَامُ الْعِزِّ وَ اسْتِثْمَامُ الْمَالِ تَمَامُ الْمُرُوءَةِ وَ إِرْشَادُ الْمُسْتَشِيرِ قِضَاءُ لِحَقِّ النِّعَمِ وَ كَفُّ الْأَذَى مِنْ كَمَالِ الْعَقْلِ وَ فِيهِ رَاحَةُ الْبَدَنِ عَاجِلًا وَ آجَلًا.

**[ترجمه] راستی امیرالمؤمنین بارها می فرمود: در صدر مجلس ننشیند جز مردی که در او سه خصلت باشد: هرگاه پرسش شود پاسخ گوید؛ چون مردم از سخن در مانند، او سخن گوید؛ و تواند نظری دهد که صلاح اهل مجلس در آن باشد. و هر که هیچ کدام از این ها را ندارد و در صدر نشیند، احمق است.

حسن بن علی علیه السلام فرمود: حاجت ها را از اهل بخواهید. از او پرسیده شد: اهل حوائج کیانند یا بن رسول الله؟ فرمود: آنان که خدایشان در کتاب خود حکایت کرده و از آنها یاد نموده: «إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُوا الْأَلْبَابِ»، و فرموده: آنان عاقلانند.

امام زین العابدین علیه السلام فرمود: همنشینی با صالحان باعث صلاح است؛ پرورش دانشمندان فزونی عقل است؛ طاعت والیان عادل مایه کمال عزت است؛ به ثمر رسانیدن اموال از کمال مردانگی است؛ ارشاد مشورت خواه ادای حق نعمت است؛ و خودداری از آزار، از کمال عقل و مایه آسایش تن در دنیا و آخرت است.

**[ترجمه]

بیان

أدب العلماء زیاده فی العقل ای مجالستهم و تعلم آدابهم و النظر إلى أفعالهم و أخلاقهم موجب لزیاده العقل و استتمام المال و فی الکافی استثمار المال ای استنماؤه بالتجاره و المکاسب دلیل تمام الإنسانیه و موجب له ایضا قوله قضاء لحق النعمه ای شکر لحق أخیه علیه حیث جعله موضع مشورته أو شکر لنعمه العقل و هی من أعظم النعم و لعل الأخير أظهر.

**[ترجمه] «أدب العلماء زیاده فی العقل» یعنی همنشینی با دانشمندان و آموختن آداب آنها و نگاه به کردار و اخلاق آنان، باعث زیادتی عقل می گردد. «استتمام المال» و در کتاب کافی «استثمار المال» یعنی رشد دادن اموال با تجارت و کسب

راهنمای تمام انسانیت و باعث آن است. «قضاء لحق النعمة» یعنی شکرگزاری از حقی که برادرش بر او دارد، چون او را طرف مشورتش قرار داده یا شکرگزاری برای نعمت عقل است که از بزرگترین نعمت‌های الهی به شمار می‌آید و احتمال اخیر آشکارتر است.

***[ترجمه]

يَا هِشَامُ

إِنَّ الْعَاقِلَ لَا يُحَدِّثُ مَنْ يَخَافُ تَكْذِيبَهُ وَلَا يَسْأَلُ مَنْ يَخَافُ مَنَعَهُ وَلَا يَعِدُّ مَا لَا يَقْدِرُ عَلَيْهِ وَلَا يَرْجُو مَا يُعْنَفُ بِرَجَائِهِ وَلَا يَتَقَدَّمُ عَلَى مَا يَخَافُ الْعَجْزَ عَنْهُ وَكَانَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يُوصِي أَوْصِيَاءَهُ يَقُولُ أَوْصِيَكُمْ بِالْخَشْيَةِ مِنَ اللَّهِ فِي السِّرِّ وَالْعَلَانِيَةِ وَالْعَدْلِ فِي الرِّضَا وَالْغَضَبِ وَالْإِكْتِسَابِ فِي الْفَقْرِ وَالْغِنَى وَأَنْ تَصِلُوا مَنْ

ص: ۱۴۱

قَطَعَكُمْ وَ تَغْفُوا عَمَّنْ ظَلَمَكُمْ وَ تَعْطِفُوا عَلَى مَنْ حَرَمَكُمْ وَ لِيَكُنْ نَظَرُكُمْ عِبراً وَ صِيْغَتُكُمْ فِكْراً وَ قَوْلُكُمْ ذِكْراً وَ إِيَّاكُمْ وَ الْبُخْلَ وَ عَلَيْكُمْ بِالسَّخَاءِ فَإِنَّهُ لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ بَخِيلٌ وَ لَا يَدْخُلُ النَّارَ سَخِيٌّ.

***[ترجمه]راستی خردمند به کسی که از تکذیبش نگران است حدیث نگوید؛ از کسی که از منعیش بیم دارد خواهش نکند؛ آنچه را نتواند وعده ندهد؛ به آنچه از امیدواری اش سرکوب شود امید نبندد؛ و نسبت به آنچه که بیم درماندگی دارد اقدام نوزد. و امیرالمؤمنین علیه السّلام بارها به یارانش سفارش می کرد و می فرمود: شما را به ترس از خدا در نهان و عیان سفارش می کنم.

ص: ۱۴۱

نسبت به کسی که به شما ستم می کند گذشت کنید و به کسی که از شما دریغ می کند، عطا کنید. باید نظرتان عبرت باشد، خاموشی تان فکرت، گفتارتان ذکر و سرشت تان سخاوت، زیرا بخیل به بهشت و سخاوتند به دوزخ نرود.

***[ترجمه]

بیان

التعنيف اللوم و التعبير بعنف و ترك الرفق و الغلظة و كلاهما محتمل و السر و العلانية بالنظر إلى الخلق و الرضا و الغضب أى سواء كان راضيا عمن يعدل فيه أو ساخطا عليه و الحاصل أن لا يصير رضاه عن أحد أو سخطه عليه سببا للخروج عن الحق و الاكتساب يحتمل اكتساب الدنيا و الآخرة.

***[ترجمه]«التعنيف» به معنای ملامت و سرزنش کردن با زور و ترك مدارا و درشتی است و هر دوی آنها هم احتمال دارد. «السر و العلانية» از جهت خلق و رضا و غضب، یعنی برای او کسی که نسبت به او عدالت می کند یا از او خشمناک است، برابر است. حاصل معنا این است که: از کسی راضی نمی گردد یا بر کسی خشم نمی گیرد که باعث خروج از حق باشد. «الاكتساب»، احتمال دارد اكتساب دنیا و آخرت مراد باشد.

***[ترجمه]

يَا هِشَامُ

رَحِمَ اللَّهُ مَنْ اسْتَحْيَا مِنَ اللَّهِ حَقَّ الْحَيَاءِ فَحَفِظَ الرَّأْسَ وَ مَا حَوَى وَ الْبُطْنَ وَ مَا وَعَى وَ ذَكَرَ الْمَوْتَ وَ الْبَلَى وَ عَلِمَ أَنَّ الْجَنَّةَ مَحْفُوفَةٌ بِالْمَكَارِهِ وَ النَّارَ مَحْفُوفَةٌ بِالشَّهَوَاتِ.

***[ترجمه]خدا رحمت کند کسی را که آنچنان که باید از خدا شرم کند؛ سر خود و محتوای آن را نگه دارد و نیز شکم خود

را هم با آنچه در آن جا می دهد حفظ کند؛ مرگ را و پوسیدن را از یاد نبرد؛ و بداند که بهشت در درون ناگواری ها و دوزخ در درون شهوت ها است.

***[ترجمه]

بیان

و ما حوى أى ما حواه الرأس من العين و الأذن و اللسان و سائر المشاعر بأن يحفظها عما يحرم عليه و البطن و ما وعى أى ما جمعه من الطعام و الشراب بأن لا يكونا من حرام و البلى بالكسر الاندراس و الاضمحلال فى القبر قال فى النهايه فيه الاستحياء من الله حق الحياء أن لا تنسوا المقابر و البلى و الجوف و ما وعى أى ما جمع من الطعام و الشراب حتى يكونا من حلها انتهى و قال بعضهم الجوف البطن و الفرج و هما الأجوفان و بعضهم روى الخبر هكذا فليحفظ الرأس و ما وعى و البطن و ما حوى فقال أى ما وعاه الرأس من العين و الأذن و اللسان أى يحفظه عن أن يستعمل فيما لا يرضى الله و عن أن يسجد لغير الله و يحفظ البطن و ما حوى أى جمعه فيتصل به من الفرج و الرجلين و اليدين و القلب عن استعمالها فى المعاصى انتهى أقول فيحتمل على ما فى هذا الخبر أن يكون المراد حفظ البطن عن الحرام و حفظ ما وعاه البطن من القلب عن الاعتقادات الفاسده و الأخلاق الذميمة و يحتمل أن يكون المراد بما وعاه ما جمعه و أحيط به من الفرجين و سائر الأعضاء كاليدين و الرجلين أو يكون المراد بالبطن ما عدا الرأس مجازا بقرينه المقابله قوله عليه السلام و الجنه محفوظه بالمكاره أى لا تحصل إلا بمقاساه المكاره فى الدنيا.

ص: ۱۴۲

***[ترجمه] «ما حوی» یعنی چیزهایی که سر، در بردارنده آنهاست و عبارت است از چشم و گوش و زبان و سایر مشاعر انسان که باید آنها را از محرّمات حفظ کند. «البطن و ما وعی» یعنی آن چیزی را که شکم از خوراکی ها و آشامیدنی ها در بر می گیرد که از راه حرام نباشد. «البلی» به معنای پوشیدن و مضمحل شدن در قبر است. ابن اثیر در کتاب نهاییه آن را به معنای حیا کردن حقیقی از خداوند دانسته است، یعنی قبرها را فراموش نکنید. بعضی از اهل لغت گفته اند: «الجوف» به معنای شکم و عورت است و بعضی خبر را چنین روایت کرده: «فلیحفظ الرأس و ما وعی و البطن و ما حوی» یعنی آن چیزی را که در سر وجود دارد، در راهی غیر رضای خدا استفاده نکند، از سجده برای غیر خدا پرهیزد و از استفاده از شکم و عورت و پاها و دست ها و دل در راه گناه خودداری کند.]

[مؤلف: احتمال دارد محافظت شکم در این حدیث از حرام باشد و نگهداری محتویات شکم (دل) از اعتقادات فاسد و اخلاق بد. و احتمال دارد مراد حلقوم و عورت در بدن انسان و سایر اعضا مانند دست ها و پاها باشد. یا مراد از شکم، غیر از سر باشد از باب مجاز به قرینه مقابله. «والجنه محفوفه بالمکاره» یعنی بهشت به دست نمی آید مگر به سختی کشیدن در دنیا.]

ص: ۱۴۲

***[ترجمه]

يَا هِشَامُ

مَنْ كَفَّ نَفْسَهُ عَنْ أَعْرَاضِ النَّاسِ أَقَالَ اللَّهُ عَثْرَتَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَ مَنْ كَفَّ غَضَبَهُ عَنِ النَّاسِ كَفَّ اللَّهُ عَنْهُ غَضَبَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ.

***[ترجمه] هر که خود را از اعراض به چیزهایی که باعث آبروی مردم است نگه دارد [متعرض آن نشود]، خدا روز قیامت از لغزشش می گذرد، و هر که خشم خود را از مردم باز دارد، خدا در روز قیامت خشمش را از او باز دارد.

***[ترجمه]

بيان

العثره الزله و المراد المعاصی و الإقالة فی الأصل فسخ البيع بطلب المشتري و الاستقاله طلب ذلك و المراد هنا تجاوز الله و ترك العقاب الذي اكتسبه العبد بسوء فعله فكأنه اشترى العقوبة و ندم فاستقال.

***[ترجمه] «العثره» به معنای لغزش که مقصود از آن گناهان است. «الإقالة» در اصل فسخ کردن معامله به سبب مطالبه مشتری است و «الاستقاله» طلب آن است. مراد در اینجا گذشت خدا و ترك کیفر است؛ کیفر بندگان که به خاطر کردار بد آنها را به دست آورده است، گویا عاقبت بد و پشیمانی را خریده و پس از آن پشیمان گشته است.]

يَا هِشَامُ

إِنَّ الْعَاقِلَ لَا يَكْذِبُ وَإِنْ كَانَ فِيهِ هَوَاهُ

***[ترجمه] خردمند دروغ نگوید، گرچه طبق میل او باشد.

***[ترجمه]

وَجَدَ فِي ذُؤَابَةِ سَيِّفِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَنَّ أَعْتَى النَّاسِ عَلَى اللَّهِ مَنْ ضَرَبَ غَيْرَ ضَارِبِهِ وَقَتَلَ غَيْرَ قَاتِلِهِ وَمَنْ تَوَلَّى غَيْرَ مَوَالِيهِ فَهُوَ كَافِرٌ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَى نَبِيِّهِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَمَنْ أَحْدَثَ حَدَّثًا أَوْ آوَى مُجْدِثًا لَمْ يَقْبَلِ اللَّهُ مِنْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ صَرْفًا وَلَا عَدْلًا.

***[ترجمه] در دسته شمشیر رسول خدا صلی الله علیه و آله این عبارت پیدا شد که: «سرکش ترین مردم بر خدا کسی است که جز زنده خود را بزند و جز کشنده خود را بکشد. و هر که خود را وابسته جز موالی خود سازد، نسبت به آنچه که خدا بر پیغمبرش محمد صلی الله علیه و آله نازل کرده، کافر است. و هر که بدعتی گزارد یا بدعت گزاری را جا دهد، خدایش روز رستاخیز هیچ عوض و بدلی را نپذیرد.»

***[ترجمه]

بیان

لعل المراد بذؤابه السيف بالهمز ما يعلق عليه لحفظ الضروريات كالملاح وغيره قال الجوهرى والفيروز آبادى الذؤابه الجلوده المعلقه على آخره الرحل و أعتى من العتو وهو البغى والتجاوز عن الحق والتكبر غير قاتله أى يريد قتله أو قاتل مورثه و من تولى غير موالیه أى المعتق الذى انتسب إلى غير معتقه أو ذو النسب الذى تبرأ عن نسبه أو الموالى فى الدين من الأئمه المؤمنين بأن يجعل غيرهم وليا له و يتخذة إماما و على الأخير تدل الأخبار المعتبره و الحدث البدعه أو القتل كما ورد فى الخبر أو كل أمر منكر قال فى النهايه و فى حديث المدينه من أحدث فيها حدثا أو آوى محدثا الحدث الأمر الحادث المنكر الذى ليس بمعتاد و لا معروف فى السنه و المحدث يروى بكسر الدال و فتحها على الفاعل و المفعول فمعنى الكسر من نصر جانيا و آواه و أجاره من خصمه و حال بينه و بين أن يقتص منه و الفتح هو الأمر المبتدع نفسه و يكون معنى الإيواء فيه الرضا به و الصبر عليه فإنه إذا رضى بالبدعه و أقر فاعلها و لم ينكرها عليه فقد آواه.

و قال الفيروز آبادى الصرف فى الحديث التوبه و العدل الفديه أو النافله و العدل الفريضه أو بالعكس أو هو الوزن و العدل الكيل أو هو الاكتساب و العدل الفديه أو الحيله.

أقول: فسر فی بعض أخبارنا الصرف بالتوبه و العدل بالفداء كما سیأتی.

***[ترجمه] شاید مراد از «ذؤابه السیف»، چیزی از ضروریات مانند نمک و غیره باشد، چیزی که به شمشیر آویزان می کردند. جوهری و فیروز آبادی گفته اند که «ذؤابه» پوستی است که در آخر پالان شتر آویخته می شود. «اعتی» از مانده «عتو» به معنای تجاوز و سرکشی از حق و تکبر کردن است. «غیر قاتله» یعنی کسی غیر از آن کس که قصد کشتن او را کرده است، بکشد یا با ارث گذارنده خود مقاتله کند.

«من تولى غیر مواله» یعنی بنده آزاد شده به غیر آزاد کننده اش منسوب باشد، یا صاحب نسبتی که از نسبش بیزاری جوید، یا در دین غیر از امامان مؤمنین، کس دیگری را موالی انتخاب کند، یعنی دیگران را ولی خود قرار دهد و به عنوان امام قبول کند. احادیث معتبر به همین معنای اخیر دلالت دارد.

«حدث» چنان چه در خبر آمده، به معنای بدعت یا قتل است، یا هر کار منکر را گویند. ابن اثیر در کتاب نهاییه گفته است: در حدیث مدنیّه آمده: «من احدث فیها حدثاً او آوی محدثاً»، «حدث» به معنای کار حادث منکر است که طبق عادت نیست و در سنت هم معروف نیست. «محدث» به کسر دال و فتح آن، یه صیغه اسم فاعل و اسم مفعول خوانده شده است. اگر اسم فاعل باشد معنایش چنین است: کسی که جانی را یاری دهد یا او را پناه دهد یا او را از دشمنش نجات دهد، و بین جان او و دشمنش حایل شود که قصاص نشود. اگر «محدث» به فتح خوانده شود، به معنای کاری است که خود شخص بدعت گذاری کند.

معنای «ایواء» در این صورت راضی شدن به بدعت و صبر کردن بر آن است، زیرا وقتی شخصی به بدعت راضی شد، در حالی فاعل بدعت اقرار کرد و این شخص او را انکار نکرد، همانا که او را پناه داده است. فیروز آبادی گوید: «صرف» در حدیث، به معنای توبه و معادل فدیّه دادن است، یا به معنای نافله و معادل فریضه یا بالعکس است، یا به معنای وزن و برابری در ترازو است، یا به معنای کسب کردن و معادل فدیّه یا حیلّه است.

ص: ۱۴۳

[مؤلف: در بعضی اخبار ما «صرف» به معنای توبه و «عدل» به معنای فدیّه دادن آمده است.]

***[ترجمه]

يَا هَشَامُ

أَفْضَلُ مَا تَقَرَّبَ بِهِ الْعَبْدُ إِلَى اللَّهِ بَعْدَ الْمَعْرِفَةِ بِهِ الصَّلَاةِ وَ بِرِّ الْوَالِدَيْنِ وَ تَرْكُ الْحَسَدِ وَ الْعُجْبِ وَ الْفَخْرِ.

***[ترجمه] بهترین وسیله تقرّب بنده به خدا پس از شناخت او نماز است، و خوشرفتاری با پدر و مادر است، و ترک حسد و خودبینی و به خود بالیدن است.

بیان

يمكن إدخال جميع العقائد الضرورية في المعرفة لا سيما مع عدم الظرف كما ورد في الأخبار الكثيرة بدون.

**[ترجمه] احتمال داخل نمودن تمام عقاید ضروری در معرفت وجود دارد، چنان چه احادیث زیادی بدون واژه معرفت، به خصوص در صورتی که کلمه «بعد» در حدیث نباشد، وارد شده است.

**[ترجمه]

يَا هِشَامُ

أَصْلَحَ أَيَّامِكَ الَّذِي هُوَ أَمَامَكَ فَانْظُرْ أَيُّ يَوْمٍ هُوَ وَاعِدَّ لَهُ الْجَوَابَ فَإِنَّكَ مَوْقُوفٌ وَمَسْئُولٌ وَخُذْ مَوْعِظَتَكَ مِنَ الدَّهْرِ وَ أَهْلِهِ فَإِنَّ الدَّهْرَ طَوِيلٌ قَصِيرٌ فَاعْمَلْ كَأَنَّكَ تَرَى ثَوَابَ عَمَلِكَ لِتَكُونَ أَطْمَعَ فِي ذَلِكَ وَاعْقِلْ عَنِ اللَّهِ وَانْظُرْ فِي تَصَيُّرِ الدَّهْرِ وَ أَحْوَالِهِ فَإِنَّ مَا هُوَ آتٍ مِنَ الدُّنْيَا كَمَا وَلَّى مِنْهَا فَاعْتَبِرْ بِهَا وَقَالَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ إِنَّ جَمِيعَ مَا طَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ فِي مَشَارِقِ الْأَرْضِ وَمَغَارِبِهَا بَحْرَهَا وَبَرِّهَا وَسَهْلُهَا وَجَبَلُهَا عِنْدَ وَلِيِّ مِنْ أَوْلِيَاءِ اللَّهِ وَ أَهْلِ الْمَعْرِفَةِ بِحَقِّ اللَّهِ كَفَى عِ الظَّلَالِ ثُمَّ قَالَ أَوْ لَا حُرَّ يَدُعْ هَذِهِ اللَّمَاطَةَ لِأَهْلِهَا يَعْنِي الدُّنْيَا فَلَيْسَ لِنَفْسِكَ ثَمَنٌ إِلَّا الْجَنَّةُ فَلَا تَبِيعُوهَا بِغَيْرِهَا فَإِنَّهُ مَنْ رَضِيَ مِنَ اللَّهِ بِالدُّنْيَا فَقَدْ رَضِيَ بِالْخَيْسِ.

**[ترجمه] آن روزگارانی را که در پیش داری اصلاح کن، ببین چه روزی است آن روز و جوابش را آماده کن، زیرا تو بازداشت و مسؤولی. از روزگار و اهلش پند گیر، زیرا روزگار دراز است و برای تو کوتاه است. چنان عمل کن که گویا ثواب عملت جلوی چشم تو است تا بیشتر به طمع آن افتی. درباره خدا تعقل و اندیشه کن و در تغییر روزگار و احوال آن بنگر، زیرا قطعاً هر آنچه از دنیا بیاید، بمانند همانی است که گذشته، پس از آن عبرت بپذیر.

علی بن الحسین علیه السلام فرمود: همه آنچه که آفتاب بدان بتابد، از مشارق و مغارب زمین، از دریا و بیابان و دشت و کوه، آن نزد ولی ای از اولیای الهی و اهل معرفت به خدا، به مانند بازگشت سایه است. سپس فرمود: آیا آزاد مردی نیست که این پس جویده - یعنی دنیا - را به اهلش وانهد؟ برای جان شماها بهایی جز بهشت نیست آن را جز به بهشت نفروشید، زیرا هر که از خدا به دنیا خشنود شود، به چیز پستی خشنود شده است.

**[ترجمه]

بیان

طول الدهر فى نفسها لا ينافى قصرها بالنسبه إلى كل شخص أى خذ موعظتك من الدهور الماضيه و الأزمان الخاليه و يحتمل أن يكون عمر كل شخص باعتبارين.

و قال الفيروز آبادى الظل بالكسر نقيض الضح أو هو الفى ء أو هو بالغداه و الفى ء بالعشى الجمع ظلال و ظلل (١) و أظلال و الظل من كل شى ء شخصه أو كنه (٢) و من السحاب ما وارى الشمس منه و الظله ما أظلك من شجر و الظله بالضم ما يستظل به و الجمع ظلل و ظلال و قال الفى ء ما كان شمسا فينسخه الظل و قال الطيبي الظل ما تنسخه الشمس و الفى ء ما ينسخ الشمس أقول فيحتمل أن يكون المراد فى الأشياء ذوات الأظلال كالشجر و الجدار و نحوهما أو المراد التشبيه بالفى ء الذى هو نوع من الظلال فإن الفى ء لحدوثه أشبه بالدنيا من سائر الظلال أو لما فيه

ص: ١٤٤

١- ظلال بكسر الظاء. ظلل بضم الظاء.

٢- بكسر الكاف و تشديد النون: ستر الشى ء و وقاؤه.

من الإشعار بالتفيؤ و التحول و الانتقال أى الظلال المتفيئه المتحول و قال الجوهرى اللماظه بالضم ما يبقى فى الفم من الطعام و منه قول الشاعر يصف الدنيا لماظه أيام كأحلام نائم. أقول لا يخفى حسن هذا التشبيه إذ كل ما يتيسر لك من الدنيا فهو لماظه من قد أكلها قبلك و انتفع بها غيرك أكثر من انتفاعك و ترك فاسدها لك.

***[ترجمه] طولانی بودن روزگار ذاتاً منافاتی با کوتاه بودن آن نسبت به هر شخصی ندارد. مهم پند گرفتن از روزگار، چه گذشته چه حال است، و احتمال دارد که عمر هر شخص به هر دو اعتبار باشد.

فیروز آبادی گوید: «ظل» به کسر نقیض آفتاب است یا به معنای سایه است یا سایه صبح است. «فیء» به معنای سایه است و جمع «ظلال» و «ظلول» بوده. «اظلال» همان شخص هر چیز و پرده پوش آن است. و «ظل» آن قسمتی از ابر است که پشت سر آفتاب باشد. «ظله» به سایه درت گویند و «ظله» سایبان را گویند و جمع آن «ظلل» و «ظلال» است.

فیروز آبادی گفته است: «فیء» چیزی است که روی آفتاب قرار گیرد و جلوی روشنایی آن را می گیرد و سایه می اندازد. طیبی گوید: «ظل» چیزی است که آفتاب آن را از بین می برد و «فیء» چیزی است که آفتاب را بی اثر می کند.

[مؤلف: احتمال دارد که مراد از «فیء الاشياء» چیزی باشد که سایه دارد، مانند درخت، دیوار و مانند آنها. یا مراد از تشبیه به «فیء»، چیزی است که از سایه

در آن باشد، زیرا به وجود آمدن آن شباهتش به دنیا بیشتر است از باقی سایه ها، یا در آن

ص: ۱۴۴

نوعی سایه اندازی و تغییر و انتقال است، یعنی سایه ای متغیر و متحول.

جوهری گوید: «لماظه» به ضم لام به معنی باقیمانده طعام در دهان است و به این معنای گفتار شاعر است که دنیا را توصیف می کند: «دنیا باقیمانده ناچیز روزگار است، مانند خواب های پریشان حالت خواب.»

مؤلف: خوبی این تشبیه مخفی نیست، زیرا هر چیزی که از مال دنیا به دست می آوری، آن نیم خورده ای است که پیش از تو دیگران از آن خورده و بیشتر از تو بهره برده و فاسدش را برای تو وانهاده است.

***[ترجمه]

يَا هَاشِمُ

إِنَّ كُلَّ النَّاسِ يُبْصِرُ النُّجُومَ وَ لَكِنْ لَمَّا يَهْتَدِي بِهَا إِلَّا مَنْ يَعْرِفُ مَجَارِيَهَا وَ مَنَازِلَهَا وَ كَذَلِكَ أَنْتُمْ تَدْرُسُونَ الْحِكْمَةَ وَ لَكِنْ لَا يَهْتَدِي بِهَا مِنْكُمْ إِلَّا مَنْ عَمِلَ بِهَا.

****[ترجمه]**راستی همه مردم ستاره ها را می بینند، ولی بدان ها رهبری نمی شوند، مگر کسی که مجاری و منازلشان را بفهمد. و شما هم حکمت (دانش) را می خوانید، ولی بدان رهبری نمی شوید، مگر کسی که آن را به کار بندد.

****[ترجمه]**

بیان

لما كان من معظم الانتفاع بالنجوم معرفه الأوقات و جهه الطريق فى الأسفار و أمثالها و لا تتم معرفه تلك الأمور إلا بكثره تعاهد النجوم لتعرف مجاريها و منازلها و مطالعها و مغاربها و مقدار سيرها كذلك الحكمة لا ينتفع بها إلا بكثره تعاهدها و استعمالها لتعرف فوائدها و آثارها و درس كنصر و ضرب قرأ.

****[ترجمه]**فایده داشتن نجوم عبارت است از شناخت اوقات، و جهت راه ها در مسافرت ها و... و این فایده زمانی حاصل می شود که نسبت به جایگاه طلوع، غروب و اندازه گردش ستارگان ممارست و تمرین انجام بگیرد. حکمت هم همین گونه است که جز با کثرت مواظبت و عمل کردن به آن، فواید و آثارش به دست نمی آید.

****[ترجمه]**

یا هشام

إِنَّ الْمَسِيحَ عَلَيْهِ السَّلَامَ قَالَ لِلْحَوَارِيِّينَ يَا عَبِيدَ السُّوءِ يَهُوْلُكُمْ طُولُ النَّحْلِ وَ تَذْكُرُونَ شَوْكَهَا (١) وَ مَثُونَهُ مَرَاقِيهَا وَ تَنْسَوْنَ طِيبَ ثَمَرِهَا وَ مَرَافِقَهَا - [مَرَافِقَهَا] كَذَلِكَ تَذْكُرُونَ مَثُونَهُ عَمَلِ الْآخِرَةِ فَيَطُولُ عَلَيْكُمْ أَمَدُهُ وَ تَنْسَوْنَ مَا تُفْضُونَ إِلَيْهِ مِنْ نَعِيمِهَا وَ نُورِهَا وَ ثَمَرِهَا يَا عَبِيدَ السُّوءِ نَقُّوا الْقَمِيحَ وَ طَيَّبُوهُ وَ أَدِقُّوا طَحَنَهُ تَجِدُوا طَعْمَهُ وَ يَهْنَأُكُمْ أَكْلُهُ كَذَلِكَ فَأَخْلَصُوا الْإِيمَانَ وَ أَكْمَلُوا تَجِدُوا حِلَاوَتَهُ وَ يَنْفَعُكُمْ غُبُّهُ بِحَقِّ أَقُولُ لَكُمْ لَوْ وَجِدْتُمْ سَرَجًا يَتَوَقَّدُ بِالْقَطْرَانِ فِي لَيْلِهِ مُظْلِمَةٍ لَأَسْتَضَاءَتْكُمْ بِهِ وَ لَمْ يَمْنَعْكُمْ مِنْهُ رِيحُ نَتْنِهِ كَذَلِكَ يَنْبَغِي لَكُمْ أَنْ تَأْخُذُوا الْحِكْمَةَ مِمَّنْ وَجِدْتُمُوهَا مَعَهُ وَ لَمْ يَمْنَعْكُمْ مِنْهُ سُوءُ رَغَبْتِهِ فِيهَا يَا عَبِيدَ الدُّنْيَا بِحَقِّ أَقُولُ لَكُمْ لَا تُدْرِكُونَ شَرَفَ الْآخِرَةِ إِلَّا بِتَرْكِ مَا تُحِبُّونَ فَلَا تُنْظَرُوا بِالتَّوْبَةِ غَدًا فَإِنْ دُونَ غَدٍ يَوْمًا وَ لَيْلَةً وَ قَضَاءَ اللَّهِ فِيهِمَا يَغْدُو وَ يَزُوحُ بِحَقِّ أَقُولُ لَكُمْ إِنَّ مَنْ لَيْسَ عَلَيْهِ دَيْنٌ مِنَ النَّاسِ أَرْوَحُ وَ أَقْلُ هَمًّا مِمَّنْ عَلَيْهِ الدَّيْنُ وَ إِنَّ أَحْسَنَ الْقَضَاءِ وَ كَذَلِكَ مَنْ لَمْ يَعْمَلِ الْخَطِيئَةَ أَرْوَحُ وَ أَقْلُ هَمًّا مِمَّنْ عَمِلَ الْخَطِيئَةَ وَ إِنَّ أَخْلَصَ التَّوْبَةِ وَ أَنَابَ وَ إِنَّ صَغَارَ الذُّنُوبِ وَ مُحَقَّرَاتِهَا مِنْ مَكَائِدِ إِبْلِيسَ يُحَقِّرُهَا لَكُمْ وَ يُصَغِّرُهَا

ص: ١٤٥

فِي أُعْيُنِكُمْ فَتَجْتَمِعُ وَ تَكْثُرُ فَتَحِيْطُ بِكُمْ بِحَقِّ أَقْوَلُ لَكُمْ إِنَّ النَّاسَ فِي الْحِكْمَةِ رَجُلَانِ فَرَجُلٌ أَتَقَنَّا بِقَوْلِهِ وَ صَدَقَهَا بِفِعْلِهِ وَ رَجُلٌ أَتَقَنَّا بِقَوْلِهِ وَ ضَلَّيَعَهَا بِسُوءِ فِعْلِهِ فَشَتَّانَ بَيْنَهُمَا فَطُوبَى (١) لِلْعُلَمَاءِ بِالْفِعْلِ وَ وَئِلَّ (٢) لِلْعُلَمَاءِ بِالْقَوْلِ يَا عِبِيدَ السُّوءِ اتَّخَذُوا مَسَاجِدَ رَبِّكُمْ سُبُجُونًا لِأَجْسَادِكُمْ وَ جَبَاهِكُمْ وَ اجْعَلُوا قُلُوبَكُمْ بُيُوتًا لِلتَّقْوَى وَ لَمَّا تَجْعَلُوا قُلُوبَكُمْ مِأْوًى لِلشَّهَوَاتِ إِنَّ أَجْرَكُمْ عِنْدَ الْبَلَاءِ لَأَشَدُّكُمْ حُبًّا لِلدُّنْيَا وَ إِنَّ أَصْبَرَكُمْ عَلَى الْبَلَاءِ لَأَزْهَدُكُمْ فِي الدُّنْيَا يَا عِبِيدَ السُّوءِ لَا تَكُونُوا شَبِيهًا بِالْحِدَاءِ الْخَاطِفَةِ وَ لَا بِالثَّغَالِبِ الْخَادِعَةِ وَ لَمَّا بِالذُّنُوبِ الْغَادِرَةِ وَ لَمَّا بِالْأَسِيدِ الْعِيَانِيَةِ كَمَا تَفْعَلُ بِالْفِرَاسِ [بِالْفَرَّاسِ كَذَلِكَ تَفْعَلُونَ بِالنَّاسِ فَرِيقًا تَخْطِفُونَ وَ فَرِيقًا تَخْدَعُونَ وَ فَرِيقًا تَقْلِدُونَ بِهِمْ بِحَقِّ أَقْوَلُ لَكُمْ لَمَّا يُغْنِي عَنِ الْجَسَدِ أَنْ يَكُونَ ظَاهِرُهُ صَاحِبًا وَ يَاطُنُهُ فَاسِدًا كَذَلِكَ لَمَّا تُغْنِي أَجْسَادُكُمْ الَّتِي قَدْ أُعْجِبْتُمْ وَ قَدْ فَسَدَتْ قُلُوبُكُمْ وَ مَا يُغْنِي عَنْكُمْ أَنْ تُنْقُوا جُلُودَكُمْ وَ قُلُوبُكُمْ دَنَسَهُ لَا تَكُونُوا كَالْمُنْخُلِ يُخْرِجُ مِنْهُ الدَّقِيقُ الطَّيِّبُ وَ يُمَسِّكُ النُّخَالَهَ كَذَلِكَ أَنْتُمْ تُخْرِجُونَ الْحِكْمَةَ مِنْ أَفْوَاهِكُمْ وَ يَبْقَى الْغُلُّ (٣) فِي صُدُورِكُمْ يَا عِبِيدَ الدُّنْيَا إِنَّمَا مَثَلُكُمْ مَثَلُ السَّرَاجِ يُضِيءُ لِلنَّاسِ وَ يُحْرِقُ نَفْسَهُ يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ زَاحِمُوا الْعُلَمَاءَ فِي مَجَالِسِهِمْ وَ لَوْ جُئُوا عَلَى الرُّكْبِ فَإِنَّ اللَّهَ يُحْيِي الْقُلُوبَ الَّتِي بَنَى نُبُورَ الْحِكْمَةِ كَمَا يُحْيِي الْأَرْضَ الَّتِي بَنَى الْمَطَرَ.

***[ترجمه] راستی مسیح علیه السلام به حواریین گفت: ای بنده های بد! از درازی خرما به هراس افتید و نگاه به خاها و رنج بالا رفتن آن کنید و میوه خوب و راحتی هایش را فراموش کنید. همچنین نگاه به رنج کار آخرت دارید و موعدهش را دراز شمارید و نعمت و شکوفه و ثمرش را که بدان خواهید رسید، به دست فراموشی بسپارید. ای بنده های بد! گندم را پاک کنید و پاکیزه اش کنید و خوب آردش کنید تا مزه اش را بفهمید و برای خوردن گوارا شود، همچنین ایمان را پاک کنید و کامل سازید تا شیرینی آن را دریابید و از عاقبتش سود ببرید. من به درستی برای شماها می گویم، اگر چراغی یابید که با روغن قطران در شب تار می سوزد، از نورش استفاده کنید و بوی گندش مانع شما نشود. همچنین شما را شاید که حکمت را در نزد هر که یافتید بگیرید، و بی رغبتی وی در آن مانع شما نباشد. ای بنده های دنیا! به درستی برای شما می گویم که به شرف آخرت نرسید مگر به ترک آنچه که دوست دارید. پس منتظر توبه فردا نمانید، زیرا تا فردا شب و روزی مانده و در آنها قضای خدا شدنی است. به حق به شما می گویم که هر که وامی از مردم به گردن ندارد، آسوده تر و بی غم تر از کسی است که وامی به گردن دارد، اگرچه به نیکی آن را بپردازد. همچنین هر که گناهی ندارد آسوده تر و بی غم تر از کسی است که گناه کند اگرچه به پاکی توبه کند و برگردد. و راستی گناهان خرد و کوچک دام های شیطانند که آنها را در پیش شما حقیر و خرد جلوه دهد

ص: ۱۴۵

و گرد آیند و فراوان شوند و شما را در میان گیرند. به درستی به شما می گویم که درباره حکمت (دانش) دو کس واردند؛ یکی آن را خوب می فهمد و می گوید و بدان عمل می کند، و یکی خوب می گوید و بدان عمل نمی کند. میان این دو چقدر فاصله است! خوشا به دانایان با عمل! پس وای بر دانایان به زبان! ای بنده های بد! مساجد پروردگار خود را زندان تن و پیشانی خود سازید و دل های خود را خانه پرهیزکاری نمایید. دل های خود را جایگاه شهوات نکنید، آن کس از شما یان که هنگام بلا بیشتر بی تاب می کند، دنیا دوست تر است، و شکیباترین شما در دنیا زاهدتر است. ای بنده های بد! چون بازهای رباینده و روباه های فریبنده و گرگ های مکار و شیران درنده نباشید که با شکار خود همان کنند که شماها با مردم کنید. یک دسته را برابید و یک دسته را بفریبید و یک دسته را مکر کنید. به حق به شما می گویم که برای تن، همین بس نیست

که برونش سالم باشد ولی درونش فاسد. همچنین تن های شما که خوشایندتان هستند، دل های فاسدی به درون دارند. شما را چه سود که ظاهر خود را پاک کنید و دلتان چرکین باشد؟ به مانند غربال نباشید که آرد خوب را بیرون می دهید و نخاله را نگه می دارید. همچنین شماها با زبان خود حکمت را پراکنده کنید و دغلی در سینه تان بماند. ای دنیا پرست ها! مثل شما مثل چراغ است که برای مردم می تابد و خود را می گذارد. ای بنی اسرائیل! با دانشمندان همنشین شوید، اگرچه بر سر زانو بروید، زیرا خدا دل های مرده را به نور حکمت زنده کند، چونان که زمین را به باران تند.

***[ترجمه]

بیان

عبید السوء بالفتح و قد یضم السین و منهم من منع الضم و هو من قبیل إضافه الموصوف إلى الصفه کقولهم حاتم الجود و مثونه مراقبها أى شده الارتقاء علیها و مرافقتها من الرفق بمعنی اللطف و النفع و لعله کان مرافقها علی صیغه الجمع و الضمیر راجع إلى الثمر أو النخله قوله ما تفضون إلیه من قولهم أفضی إلیه أى وصل و نورها بضم النون و فتحها و القمح بالفتح البر و یهینکم مهموزا بفتح

ص: ۱۴۶

۱- الطوبی: الغبطه و السعاده، الخیر و الخیره، هی فعلی من الطیب قلبوا الیاء واوا للضمه قبلها، یقال: طوبی لک و طوباک بالإضافه.

۲- الویل: حلول الشر، الهلاک. و یدعی به لمن وقع فی هلكه یتحققها.

۳- الغل بکسر الغین: الحقد و الغش.

النون و کسرهما أى لا يعقب أكله مضره و غب كل شىء بالكسر عاقبته و القطران بفتح القاف و كسرهما و سکون الطاء و بفتح القاف و كسر الطاء دهن منتن يستجلب من شجر الأبهل فيها (۱) به الإبل الجربى (۲) و يسرع فيه إشعال النار و سوء رغبته فيها أى ترك عمله بتلك الحكمة و الإنظار التأخير و لعل تعديته بالباء بتضمين أو بتقدير و يحتمل الزيادة و قوله يغدو أى ينزل أول النهار و يروح أى ينزل آخر النهار و قوله أروح أى أكثر راحه قوله و محقرتها بفتح الميم و القاف و الراء و سکون الحاء مصدر بمعنى الحقاره و الذله أو على وزن اسم المفعول من باب التفعيل كما ورد إياكم و محقرات الذنوب و يحقرها من باب التفعيل أو كيضرب و الحداء بكسر الحاء ممدودا جمع الحداء كعنبه نوع من الغراب (۳) يخطف الأشياء و الأسد بضم الهمزة و سکون السين جمع أسد و العاتيه أى الظالمه الطاغيه المتكبره كما تفعل أى الأسد أو جميع ما تقدم فالفراس على التغليب و قوله فريقا تخطفون إلى آخر ما ذكر على سبيل اللف و النشر و لما ذكر الافتراس أولا لم يذكر آخره لا يغنى عن الجسد أى لا ينفعه و لا يدفع عنه سوء و المنخل بضم الميم و الحاء و قد تفتح خاؤه ما ينخل به و يقال زاحمهم أى ضايقهم و دخل فى زحامهم قال الفيروز آبادى جثى كدعا و رمى جثا و جثيا بضمهما جلس على ركبته و جاثيت ركبتي إلى ركبته و قال الوايل المطر الشديد الضخم القطر.

***[ترجمه] «عبید السوء» اضافه موصوف به صفت است، مانند این قول عرب ها «حاتم الجود»، و به فتح سین خوانده شده و گاهی به ضم سین و بعضی از اهل لغت قرائت به ضم را منع کرده اند. «مونه مراقیها» به معنای بسیار بالا رفتن روی درخت خرما است. «مرافقتها» از ماده «رفق» به معنای لطف و منفعت است و احتمال دارد «مرافقتها» به صیغه جمع باشد و ضمیر به ثمر یا نخله برمی گردد. «ماتفضون الیه» به معنای رسیدن است و این قول عرب ها «افضى الیه»، به معنای وصل الیه است.

«نورها» به ضمه نون و فتح آن خوانده شده است. «قمح» به فتح به معنای گندم است. «یهنوکم» به فتح

ص: ۱۴۶

نون و کسر آن به دو وجه خوانده می شود و به معنای خوردن است که به دنبال آن ضرری نباشد. «غب کل شىء» به کسره غین، به معنای عاقبت هر چیز است. «قطران» به فتح و کسر قاف و سکون طاء به معنای روغن بدبویی است که محصول درخت «أبهل» می باشد که به واسطه آن شتران مبتلا به مرض جرب را روغن مالی می کنند و در تماس با آتش زود شعله ور می شود.

«سوء رغبه فيها» به معنای ترک نمودن عمل به آن حکمت است. «انظار» به معنای تاخیر است و شاید مستعدی شدن آن به باء، از باب تضمین یا تقدیری است و احتمال دارد که باء زائده باشد. «یغدو» یعنی اول صبح فرود می آید و «یروح» یعنی آخر شب به منزل می آید. «اروح» یعنی راحتی بیشتر. «محقرتها» به فتح ميم و قاف و راء و سکون حاء، مصدر به معنای حقارت و ذلت است. یا بر وزن اسم مفعول از باب تفصیل است، یعنی «محقرتها» چنان چه در حدیث آمده است «ایاکم و محقرات الذنوب.» و «یحقرها» از باب تفصیل است یا از باب ضرب یضرب. «حداء» به کسر حاء و الف ممدود جمع «حداء» بر وزن عنبه، نوعی کلاغ است که اشیاء را پنهان می کند.

«اسد» به ضم همزه و سکون سین جمع اسد است. «العاتیه» به معنای ظالم طغیانگر و متکبر است. «کما تفعل» یعنی همان کار

که شیر یا تمام حیوانات گذشته با اسب ها می کنند. همچنین با شما انسان ها هم همان معامله را می کند. «فراس» از باب غلبه بر «فرس» اطلاق می شود. «فريقاً تخطفون» تا آخر، بر سبیل لف و نشر ذکر شده است. چون «افتراس» را اول ذکر کرده است در آخر ذکر نکرده است. «لا یغنی عن الجسد» یعنی به او منفعت نمی رسد و بدی را از او دفع نمی کند.

«منخل» به ضم میم و خاء که گاهی خاء آن فتح داده می شود، به معنای چیزی است که نخاله توسط آن به دست می آید. «زاحمهم» یعنی جای آنها را تنگ کرد و در جای تنگی آن داخل شد. فیروز آبادی گفته است: «جثی» بر وزن دعا و رمی است. «جثوا و جثیا» هر دو مفهوم یعنی یعنی روی زانوهای وی نشست. «ابل» باران دانه درشت را گویند.

***[ترجمه]

یا هِشَامُ

مَكْتُوبٌ فِي الْإِنْجِيلِ طُوبَى لِّلْمُتَرَحِّمِينَ أُولَئِكَ هُمُ الْمَرْحُومُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ طُوبَى لِلْمُضِلِّينَ بَيْنَ النَّاسِ أُولَئِكَ هُمُ الْمُقَرَّبُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ طُوبَى لِلْمُطَهَّرَةِ قُلُوبُهُمْ أُولَئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ طُوبَى لِلْمُتَوَاضِعِينَ فِي الدُّنْيَا أُولَئِكَ يَرْتَقُونَ مَنَابِرَ الْمُلْكِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ.

***[ترجمه] در انجیل نوشته است: خوشا بر کسانی که به هم مهر ورزند؛ آنانند که روز قیامت مهر بینند. خوشا به اصلاح کنندگان میان مردم؛ آنانند که در قیامت مقربند. خوشا به حال آنها که دلشان را پاک کنند؛ آنانند پرهیزکاران روز قیامت. خوشا بر متواضعان در دنیا؛ آنان که روز قیامت به کرسی های شاهی برآیند.

***[ترجمه]

بیان

تخصیص کونهم من المتقين بیوم القیامه لأن فی ذلك الیوم یتبین المتقون

ص: ۱۴۷

۱- هنا الإبل: طلاها بالهناء و هو القطران.

۲- الجرب: داء يحدث فی الجلد بثورا صغارا لها حكة شديدة.

۳- فيه خطأ بل هو من الجوارح من نوع البازی دون الغراب.

واقعا و یمتازون عن المجرمین و يحشرون إلى الرحمن وفدا و أما فی الدنيا فکثیرا ما یشبه غیرهم بهم.

***[ترجمه] اینکه پرهیزکاری ویژه پاکدلان است، به این جهت است که روز قیامت پرهیزگاران

ص: ۱۴۷

واقعی از مجرمان جدا و گروه گروه در پیشگاه خداوند حضور می یابند، ولی در دنیا بیشتر اوقات غیر پرهیزکاران به پرهیزکاران شبیه می شود.]

***[ترجمه]

يَا هَاشِمُ

قَلَّ الْمُنْطِقُ حُكْمَ عَظِيمٍ فَعَلَيْكُمْ بِالصَّامِتِ فَإِنَّهُ دَعَا حَسَنَةً وَقَلَّ وَزَرَ وَخَفَّ مِنَ الدُّنُوبِ فَحَصِّنُوا بَابَ الْحِلْمِ فَإِنَّ بَابَهُ الصَّبْرُ وَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يُبْغِضُ الضَّحَّاكَ مِنْ غَيْرِ عَجَبٍ وَالْمَشَاءَ إِلَى غَيْرِ أَرْبٍ وَيَجِبُ عَلَى الْوَالِي أَنْ يَكُونَ كَالرَّاعِي لَمَا يَغْفُلُ عَنْ رَعِيَّتِهِ وَلَا يَتَكَبَّرُ عَلَيْهِمْ فَاسْتَحْيُوا مِنَ اللَّهِ فِي سِرَائِرِكُمْ كَمَا تَسْتَحْيُونَ مِنَ النَّاسِ فِي عَلَانِيَتِكُمْ وَاعْلَمُوا أَنَّ الْكَلِمَةَ مِنَ الْحِكْمَةِ ضَالَّةُ الْمُؤْمِنِ فَعَلَيْكُمْ بِالْعِلْمِ قَبْلَ أَنْ يُرْفَعَ وَرَفَعَهُ غَيْبُهُ عَالِمِكُمْ بَيْنَ أَظْهُرِكُمْ.

***[ترجمه] کم گویی حکمت بزرگی است. بر شما باد به خموشی که شیوه خوب و سبکباری و تخفیف گناه است. باب بردباری را محکم کنید که بابش صبر است. و راستی خدا عزوجل آن را که بی جا زیاد می خندد و بی مقصد راه می رود، دشمن می دارد. باید که بر فرمانروا چوپانی باشد و از رعیت خود غفلت نورزد و بر آنها بزرگی نفروشد. از خدا در نهان خود شرم دارید، چنان چه از مردم در آشکار. و بدانید که سخن، حکمت گمشده مؤمن است. دانش را باید پیش از آنکه از میان برود به دست آرید و از میان رفتنش، نهان شدن دانشمند است که میان شماها است.

***[ترجمه]

بیان

الحکم بالضم الحکمه و الدعه بفتح الدال سکون و الراحة و الإرب بالكسر و بالتحریک الحاجه و قال فی النهایه

و فی الحدیث الکلمه الحکمه ضاله المؤمن.

و فی روایه ضاله کل حکیم.

أی لا- یزال یطلبها کما یتطلب الرجل ضالته انتهى و قيل المراد أن المؤمن يأخذ الحکمه من کل من وجدها عنده و إن کان

کافرا أو فاسقا كما أن صاحب الضاله يأخذها حيث وجدها و يؤيده ما مر و قيل المراد أن من كان عنده حكمه لا يفهمها و لا يستحقها يجب أن يطلب من يأخذها بحقها كما يجب تعريف الضاله و إذا وجد من يستحقها وجب أن لا- ييخل في البذل كالضاله.

و قال في النهايه في الحديث فأقاموا بين ظهرائهم و بين أظهرهم قد تكررت هذه اللفظه في الحديث و المراد بها أنهم أقاموا بينهم على سبيل الاستظهار و الاستناد إليهم و زیدت فيه ألف و نون مفتوحه تأكيدا و معناه أن ظهرا منهم قدامه و ظهرا وراءه فهو مكنوف من جانبیه و من جوانبه إذا قيل بین أظهرهم ثم کثر حتی استعمال فی الإقامه بین القوم مطلقا.

***[ترجمه] «الحُکم» به معنای حکمت است. «الدَّعَ» به معنای راحت و «الإرب» به معنای حاجت است، در کتاب نهایی گفته: در حدیث است که کلمه حکمت، گمشده مؤمن است. و در حدیث دیگر آمده که گمشده هر حکیم است، - . نهایی ۳ : ۹۸ - یعنی مانند کسی که دنبال گمشده خود است، همیشه در طلب حکمت است. بعضی گفته اند که مراد این است که مؤمن، حکمت را نزد هر کسی - گرچه کافر یا فاسق - بیابد آن را می گیرد، همان گونه که صاحب مال گمشده، مالش را هر جا بیابد می گیرد. آنچه که در کتاب نهایی آمده این حدیث را تأیید می کند. بعضی گفته اند مراد حدیث این است کسی که در نزدش حکمت است و آن را نمی فهمد و مستحقش نیست، واجب است کسی آن را بگیرد که استحقاقش را دارد. همان گونه که شناسایی پیدا شده واجب است. وقتی که کسی مستحق آن بود، واجب است که در بخشش کردن آن بخل نورزد، مانند گمشده. در کتاب نهایی گفته: در حدیث آمده: «بین ظهرائهم و بین أظهرهم» و این لفظ در حدیث زیاد تکرار شده است، و مراد این است که آنها از راه آشکار شدن و استناد به آنها به پا می دارند. الف و نون مفتوحه زائده است و به خاطر تأکید آمده. معنایش این است که آنها از پیش یا پسرشان پوشیده شده اند. اگر بین «اظهرهم» گفته شود، معنایش این می شود که از چهار طرف پوشیده شده است. سپس به جهت کثرت استعمال در به پا داشتن بین قوم استعمال می شود. - . نهایی ۳ : ۱۶۹ -

***[ترجمه]

يَا هِشَامُ

تَعَلَّمْ مِنَ الْعِلْمِ مَا جَهِلْتَ وَ عِلْمِ الْجَاهِلِ مِمَّا عَلِمْتَ وَ عَظَمِ الْعَالِمِ لِعِلْمِهِ وَ دَعُ مُنَازَعَتَهُ وَ صِغْرِ الْجَاهِلِ لِجَهْلِهِ وَ لَا تَطْرُدْهُ وَ لَكِنْ قَرِّبْهُ وَ عَلِّمْهُ.

***[ترجمه] آنچه را که نمی دانی بیاموز، و آنچه را که آموختی به نادان یاد بده. دانا را برای علمش تعظیم کن و از ستیزه اش دست بدار، و نادان را برای جهلش زبون شمار و او را مران، بلکه به خود نزدیک کن و به او بیاموز.

***[ترجمه]

بيان

الطرد الإبعاد.

**[ترجمه]«طرد» به معنای دور کردن است.

**[ترجمه]

يَا هِشَامُ

إِنَّ كُلَّ نِعْمَةٍ عَجَزْتَ عَنْ شُكْرِهَا بِمَنْزِلِهِ سَيِّئَةٍ تُؤَاخِذُ بِهَا وَقَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ

ص: ١٤٨

صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ إِنَّ لِلَّهِ عِبَادًا كَسَرَتْ قُلُوبُهُمْ خَشْيَتُهُ وَ أَشْكَتْهُمْ عَنِ النُّطْقِ وَ إِنَّهُمْ لَفُصْحَاءُ عَقْلَاءُ يَسْتَبِقُونَ إِلَى اللَّهِ بِالْأَعْمَالِ الزَّكِيَّةِ لَا يَسْتَكْبِرُونَ لَهُ الْكَثِيرَ وَ لَا يَرْضَوْنَ لَهُ مِنْ أَنْفُسِهِمْ بِالْقَلِيلِ يَرَوْنَ فِي أَنْفُسِهِمْ أَنََّّهُمْ أَشْرَارٌ وَ إِنَّهُمْ لَأَكْيَاسٌ (۱) وَ أَتْرَارٌ.

***[ترجمه]راستی هر نعمتی که از شکرش درماندی، چون گناهی است که مسؤول آنی. و امیرالمؤمنین

ص: ۱۴۸

علیه السلام فرمود: خدا را بنده هایی است که از ترسش چنان دل شکسته اند که دم فرو بسته اند، با اینکه شیوا و خردمندند؛ با کردارهای پاک به درگاه خدا پیش می روند؛ بیش را در برابرش نشمارند، به کم خود خشنود نباشند و خود را بد شمارند، با اینکه زیرک و نیکوکارند.

***[ترجمه]

بیان

لعل المراد بالعجز الترك و تعجز النفس و الكسل لا عدم القدره أى إن الله يؤاخذ بترك شكر النعمة كما يؤاخذ بفعل السيئه و لو فى الدنيا بزوال النعمة و الاستباق المسابقة فى الرهان أى يسبق بعضهم بعضا فى التقرب إلى الله بالأعمال الطاهرة من آفاتها أو الناميه و الكياسه العقل و الفطنه.

***[ترجمه]شاید مراد از «عجز»، ترك عمل و تنبلی و کسالت باشد، نه به معنای نداشتن توانایی. یعنی خداوند همان گونه که به جهت کار بد عقاب می کند، در مورد ترك شكر نعمت نیز چنین می کند. هر چند که این عقاب در دنیا، به صورت

زوال نعمت باشد. «استباق» همان مسابقه و شرط بندی است و مراد این است که بندگان بعضی بر بعضی به وسیله اعمال رشد دهنده و پاکیزه از آفات، در تقرب به خدا سبقت می گیرند. «کیاسه» همان عقل و زیرکی است.

***[ترجمه]

يَا هَسَامُ

الْحَيَاءُ مِنَ الْإِيمَانِ وَ الْإِيمَانُ فِي الْجَنَّةِ وَ الْبَدَاءُ مِنَ الْجَفَاءِ وَ الْجَفَاءُ فِي النَّارِ.

***[ترجمه]حیا از ایمان است و ایمان در بهشت است، و بی شرمی از جفا است و جفاکاری در دوزخ است.

***[ترجمه]

البذاء بفتح الباء ممدودا الفحش و کل کلام قبیح و الجفاء ممدودا خلاف البر و الصله و قد يطلق على البعد عن الآداب و قال المطرزی الجفاء الغلظ فی العشره و الخرق فی المعامله و ترک الرفق.

***[ترجمه]«البذاء» به فتح باء است و با مد خوانده می شود و به معنای فحش و هر سخن قبیح است. «الجفاء» به مد خوانده می شود و بدکاری و قطع صله رحم است و گاهی بر دوری از آداب اطلاق می شود. مطرزی گوید: «جفا» خشونت در معاشرت و دروغگویی در معامله و رها کردن نرمی است.].

***[ترجمه]

یا هِشَامُ

الْمُتَكَلِّمُونَ ثَلَاثَهُ فَرَابِجٍ وَ سَالِمٌ وَ شَاجِبٌ فَأَمَّا الرَّابِعُ فَالذَّاكِرُ لِلَّهِ وَ أَمَّا السَّالِمُ فَالسَّائِةُ وَ أَمَّا الشَّاجِبُ فَالَّذِي يَخُوضُ فِي الْبَاطِلِ إِنَّ اللَّهَ حَرَّمَ الْجَنَّةَ عَلَى كُلِّ فَاحِشٍ يَدِيٍّ قَلِيلِ الْحَيَاءِ لَا يُبَالِي مَا قَالَ وَ لَا مَا قِيلَ فِيهِ وَ كَانَ أَبُو ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ يَا مُبْتَغَى الْعِلْمِ إِنَّ هَذَا اللِّسَانَ مِفْتَاحُ خَيْرٍ وَ مِفْتَاحُ شَرٍّ فَاخْتِمْ عَلَى فَيْكَ كَمَا تَخْتِمْ عَلَى ذَهَبِكَ وَ وَرِقِّكَ (۲).

***[ترجمه]سخنگویان سه دسته اند: سود برنده، سالم و جنجالی. سود برنده ذکرگوی خدا است؛ سالم خموش؛ و جنجالی بیهوده گو. راستی خدا بهشت را بر هر هرزه گوی پرروی بی حیای لاابالی بدان چه گوید و به او گویند حرام کرده. ابوذر می فرمود: ای دانشجو! این زبان کلید خوبی و کلید بدی است. بر دهانت مهر بیه، همچنان که بر طلا و نقره ات مهر می نهی.

***[ترجمه]

بیان

المراد بالمتكلمين القادرون على التكلم أو المتكلمون و المجالسون معهم تغليبا و الحاصل أن الناس في أمر الكلام على ثلاثة أصناف و الشجب الهلاك و الحزن و العيب قال الجزري

فی حدیث الحسن المجالس ثلاثه فسال و غانم و شاجب.

أى هالك يقال شجب يشجب فهو شاجب و شجب يشجب فهو شجب أى إما سالم من الإثم أو غانم للأجر و إما هالك آثم.

ص: ۱۴۹

٢- بالواو المثلثه و سكون الراء و بفتح الواو مع كسر الراء: الدراهم المضروبه.

***[ترجمه]مراد از «متکلمین» آنانی هستند که قادر به سخن گفتن هستند، یا سخنگویان و همنشینانشان در مجلس که از باب مبالغه اطلاق شده است. حاصل مطلب این است که مردم در امر سخن گفتن به سه گونه اند. «شجب» به معنای هلاکت و حزن و عیب است.

جزری گوید: در حدیث حسن آمده است که مجلس ها سه گونه است: سالم، فایده بخش، هلاک کننده. یعنی یا سالم از گناه است، یا به خاطر اجر و ثواب بردن فایده بخش است، یا هلاک کننده و گناه آور.

ص: ۱۴۹

***[ترجمه]

يَا هِشَامُ

بَنَسَ الْعَبْدُ عَبْدٌ يَكُونُ ذَا وَجْهَيْنِ وَ ذَا لِسَانَيْنِ يُطْرَى أَخَاهُ إِذَا شَاهَدَهُ وَيَأْكُلُهُ (۱) إِذَا غَابَ عَنْهُ إِنْ أُعْطِيَ حَسَدَهُ وَإِنْ ابْتُلِيَ خَذَلَهُ وَ إِنْ أَسِيرَ الْخَيْرِ ثَوَابًا أَلْبَرُ وَأَسِيرَ الشَّرِّ عُقُوبَةً الْبُغْيِ وَإِنْ شَرَّ عِبَادِ اللَّهِ مَنْ تَكَرَّرَ مُجَالَسَتُهُ لِفُحْشِهِ وَ هَلْ يَكُبُّ النَّاسَ عَلَى مَنَاخِرِهِمْ فِي النَّارِ إِلَّا حَصَائِدُ أَلْسِنَتِهِمْ وَ مِنْ حُسْنِ إِسْلَامِ الْمَرْءِ تَرْكُ مَا لَا يَغْنِيهِ.

***[ترجمه]چه بد بنده ای است بنده دو زبان و دورو که برادر را در پیش او بستاید و در پشت سرش بخورد؛ اگرش بدهند حسد برد و اگرش گرفتار شود، او را وانهد. زود رس ترین ثواب خیر، ثواب نیکوکاری است؛ زود رس ترین کیفرها، کیفر بغی و تجاوز است. بدترین بنده های خدا کسی است که به خاطر بدزبانی اش، همنشینی او را ناخوش داری. و آیا چیزی جز آنچه که با زبان شان درو می کنند مردم را در دوزخ سرنگون می کند؟ از حسن اسلام شخص، ترک سخن بیهوده است.

***[ترجمه]

بيان

الإطراء مجاوزة الحد في المدح والكذب فيه و خذله أى ترك نصرته و البغى التعدى و الاستطالة و الظلم و كل مجاوزة عن الحد و قوله من تكره إما بفتح التاء للخطاب أو بالضم على البناء للمفعول و قال الفيروز آبادي كبه قلبه و صرعه كأكبه و قال الجوهرى كبه لوجهه أى صرعه فأكب هو على وجهه و هذا من النوادر و قال الجزرى

و فى الحديث و هل يكب الناس على مناخرهم فى النار إلا حصائد ألسنتهم.

أى ما يقطعونه من الكلام الذى لا خير فيه واحدها حصيده تشبيها بما يحصد من الزرع و تشبيها للسان و ما يقطعه من القول بحد المنجل (۲) الذى يحصد به و قال يقال هذا أمر لا يعنينى أى لا يشغلنى و لا يهمنى و منه الحديث من حسن إسلام المرء

ترکه ما لا یعنیہ اُی لا یمہ.

***[ترجمہ] «اطراء» از حد گذراندن در مدح و دروغگویی بر شخص است. «خذله» یعنی نصرت و یاری او را ترک کرده است. «بغی» تجاوز و دست درازی و ظلم و هر چیزی را گویند که از حدش تجاوز شود.

«من نکره» یا به فتح تاء خوانده می شود که فعل مخاطب است یا به ضم تاء که فعل مجهول است. فیروز آبادی گوید: «کبه لوجهه» یعنی او را به فریاد آورد و به صورت انداخت و این از نوادر است. جزری گوید: در حدیث آمده است: آیا مردم را جز به رو به آتش جهنم می اندازند؟ یعنی سخنان بی فایده ایشان. «حصائد» جمع «حصیده» است که به محصول درو شده تشبیه شده است و زبان به داس و آلت چیدن محصول تشبیه شده است.

ابن جزری گفته است: گفته می شود این کار مرا مشغول نمی کند و برایم مهم نیست و از این جمله است این حدیث: «از خوب بودن مسلمانی هر کس، دوری او از سخن یاوه و گزاف، یعنی سخن بیهوده و بی فایده است.»

***[ترجمہ]

يَا هِشَامُ

لَا يَكُونُ الرَّجُلُ مُؤْمِنًا حَتَّى يَكُونَ خَائِفًا رَاجِيًا وَلَا يَكُونُ خَائِفًا رَاجِيًا حَتَّى يَكُونَ عَامِلًا لِمَا يَخَافُ وَيَرْجُو

***[ترجمہ] «مرد مؤمن نیست مگر هم بیمناک و هم امیدوار باشد. و بیمناک و امیدوار نیست مگر برای آنچه که از آن ترسد و امید دارد عمل نماید.

***[ترجمہ]

قَالَ اللَّهُ جَلَّ وَ عَزَّ وَ عِزَّتِي وَ جَلَالِي وَ عَظَمَتِي وَ قُدْرَتِي وَ بَهَائِي وَ عُلُوِّي فِي مَكَانِي لَا يُؤْتِرُ عَبْدٌ هَوَايَ عَلَى هَوَاهُ إِلَّا جَعَلْتُ الْغَنَى فِي نَفْسِهِ وَ هَمَّهُ فِي آخِرَتِهِ وَ كَفَفْتُ عَلَيْهِ ضَيْعَتَهُ وَ ضَمَنْتُ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضَ رِزْقَهُ وَ كُنْتُ لَهُ مِنْ وَرَاءِ تِجَارِهِ كُلِّ تَاجِرٍ.

***[ترجمہ] «خدا عزوجل فرماید: به عزت و جلال و عظمت و قدرت و بها و علو مقامم سوگند هیچ بنده ای خواستم را بر خواستش مقدم ندارد، جز آنکه به خودش بی نیازش سازم، متوجه آخرتش گردانم، کار و صنعتش را کفایت کنم، آسمان ها و زمین را ضامن روزی اش سازم و خود در پشت سر تجارت (منفعت) هر تاجری برای او باشم.

***[ترجمہ]

بیان

قوله تعالى في مكاني أي في منزلتي و درجه رفعتى قوله و كففت عليه ضيعته يقال كففته عنه أي صرفته و دفعته و الضيعه الضياع و الفساد و ما هو في

ص: ١٥٠

١- أي يغتابه و يذكره بما فيه من سوء.

٢- بكسر الميم و سكون النون و فتح الجيم: آله من حديد عكفاء يقضب بها الزرع و نحوه.

معرض الضیاع من الأهل و المال و غیرهما و قال فی النهایه و ضیعه الرجل ما یكون منه معاشه كالصنعه و التجاره و الزراعه و غیرها و منه الحدیث أفشى الله ضیعهه أى أكثر علیه معاشه انتهى فیحتمل أن یكون المراد صرفت عنه ضیاعه و هلاکه بتضمین معنی الإشفاق أو یكون علی بمعنی عن أو صرفت عنه کسبه بأن لا یحتاج إلیه أو جمعت علیه معیشته أو ما كان منه فی معرض الضیاع كما قال فی النهایه لا یکفها أى لا یجمعها و لا یضمها و منه الحدیث المؤمن أخ المؤمن یکف علیه ضیعهه أى یجمع علیه معیشته و یضمها إلیه و هذا المعنی أظهر لکن ما وجدت الکف بهذا المعنی إلا فی کلامه (۱) و قوله تعالی و كنت له من وراء تجاره کل تاجر یحتمل وجوها الأول أن یكون المراد كنت له عقب تجاره التجار لأسوقها إلیه الثانی أن یكون المراد أنى أكفی مهماته سوى ما أسوق إلیه من تجاره التاجرین الثالث أن یكون معناه أناله عوضا عما فاته من منافع تجاره التاجرین و لعل الأول أظهر.

***[ترجمه] «فی مکانی» یعنی بلندی در منزلت و درجه. «کففت علیه ضیعهه» یعنی از دفع کردم و برگرداندم. «ضیعه» به معنای ضایع شدن و فاسد شدن است و آنچه

ص: ۱۵۰

از مال و اموال که در معرض فاسد شدن قرار دارد. در کتاب نهایه گفته است: «ضیعه الرجل» چیزی است که زندگی انسان با آن تأمین می شود، مانند ضاعت و تجارت و زراعت و غیره و حدیث «افشى الله ضیعهه» همین معنا را می دهد، یعنی خداوند معاش زندگی او را زیاد می کند. و احتمال دارد مراد این باشد که خداوند می فرماید: «من او را از ضایع شدن و از بین رفتن حفظ کردم» که در این صورت معنای مهربانی و دلسوزی را در دارد. یا اینکه «علی» به معنای «عن» است یا به معنای این است که کسب و کار او را تغییر دادم تا محتاج به آن نباشد. یا اینکه معیشت و زندگانی او را مهیا ساختم. یا آنچه را که در معرض تلف شدن بود، برایش جمع آوری کردم.

چنان چه در کتاب نهایه گفته است: «لایکفها» به معنای «لایجمعها» و «لایضمها» آمده است، یعنی آن چیز را جمع نکردم. و حدیث «المومن اخ المومن یکف علیه ضیعهه» همین معنا را می دهد. یعنی معیشت و زندگانی برادرش را برایش جمع می کند و برایش فراهم می سازد. این معنا بهتر است، ولی من «الکف» را به این معنا، جز در کلام ابن اثیر جایی دیگر ندیدم.

«و كنت له من وراء تجاره کل تاجر» چند احتمال دارد: (۱) پشت صحنه هر تجارت تاجران هستم تا برایش او را فراهم سازم؛ (۲) مقصود این است که غیر از آنچه که تجارت تاجران را مهیا می سازم، مهمات و مشکلات او را کفایت می کنم؛ (۳) من عوض منفعت های از بین رفته تاجران هستم. که شاید معنای اول بهتر باشد.

***[ترجمه]

یا هشام

الْغَضَبُ مِفْتَاحُ الشَّرِّ وَ اكْمَلُ الْمُؤْمِنِينَ إِيمَانًا أَحْسَنُهُمْ خُلُقًا وَ إِنْ خَالَطَتِ النَّاسَ فَإِنْ اسْتَطَعْتَ أَنْ لَا تُخَالِطَ أَحَدًا مِنْهُمْ إِلَّا مَنْ كَانَتْ

يَدُكَ عَلَيْهِ الْعُلْيَا فَاَفْعَلْ.

**[ترجمه]خشم کلید هر بدی است. کامل ترین مؤمنان در ایمان، خوش خوترین آنها است. اگر با مردم در آمیختی، اگر توانی با هر که آمیزی، در احسان و خدمت بالادست او باشی، همان کن.

**[ترجمه]

بیان

اليد العليا المعطيه أو المتعففه.

**[ترجمه]دست بالا یعنی دست بخشنده.

**[ترجمه]

يَا هِشَامُ

عَلَيْكَ بِالرَّقْصِ فَإِنَّ الرَّقَّ يُمْنٌ وَ الْخُرْقَ شُومٌ (۲) إِنَّ الرَّقَّ وَ الْبِرَّ وَ حُسْنَ الْخُلُقِ يَغْمُرُ الدِّيَارَ وَ يَزِيدُ فِي الرِّزْقِ.

**[ترجمه]بر تو باد به نرمش، که نرمش میمون است و کج خلقی شوم است. به راستی نرمش و نیکوکاری و خوشخویی، خانه ها را آباد کند و روزی را بیفزایند.

**[ترجمه]

بیان

قال الفيروز آبادی الخرق بالضم و بالتحريك ضد الرقق و أن لا يحسن العمل و التصرف في الأمور و الحمق.

**[ترجمه]فیروز آبادی گوید: «خرق» ضد نرمی است، و نیز انجام ندادن کار نیکو، تصرف در کارها و حماقت را گویند.

**[ترجمه]

يَا هِشَامُ

قَوْلُ اللَّهِ هَلْ جَزَاءُ الْإِحْسَانِ إِلَّا الْإِحْسَانُ جَرَتْ فِي الْمُؤْمِنِ وَ الْكَافِرِ وَ الْبَرِّ وَ الْفَاجِرِ مَنْ صُنِعَ إِلَيْهِ مَعْرُوفٌ فَعَلَيْهِ أَنْ يُكَافِيَ بِهِ وَ

١- بل هذا من المعانى التى ضبطها كتب اللغة.

٢- اليمن: البركه. و الشؤم: ضده.

كَمَا صَنَعَ حَتَّى تَرَى فَضْلَكَ فَإِنْ صَنَعْتَ كَمَا صَنَعَ فَلَهُ الْفَضْلُ بِالْإِتِّدَاءِ

***[ترجمه] گفته خدا است که فرمود: «هَلْ جَزَاءُ الْإِحْسَانِ إِلَّا الْإِحْسَانُ» - . رحمن / ۶۰ - {مگر پاداش احسان جز احسان است؟} این در مؤمن و کافر و نیک و بد، همه جاری است. هر که را احسانی کردند، پاداشی بایدش. پاداش این نیست که همان کنی

ص: ۱۵۱

که او کرده، مگر که فضیلت بنمایی، و اگر همان کنی که او کرده، او فضیلت کرده، و آغاز کردن احسان به جا است.

***[ترجمه]

إِنَّ مَثَلَ الدُّنْيَا مَثَلُ الْحَيَّةِ مَسُّهَا لَيْسَ وَفِي جَوْفِهَا السَّمُّ الْقَاتِلُ يَحْذَرُهَا الرِّجَالُ ذُووُ الْعُقُولِ وَيَهْوَى إِلَيْهَا الصُّبَّانُ بِأَيْدِيهِمْ

***[ترجمه] راستی مثل دنیا مثل مار است؛ نیش او نرم است و درونش زهر کشنده. مردان خردمندش برحذرند و کودکانش به دست گیرند.

***[ترجمه]

اضْبِرْ عَلَى طَاعَةِ اللَّهِ وَ اضْبِرْ عَنْ مَعْاصِي اللَّهِ فَإِنَّمَا الدُّنْيَا سَاعَةٌ فَمَا مَضَى مِنْهَا فَلَيْسَ تَجِدُ لَهُ سُرُورًا وَلَا حُزْنَ وَ مَا لَمْ يَأْتِ (۱) مِنْهَا فَلَيْسَ تَعْرِفُهُ فَاضْبِرْ عَلَى تِلْكَ السَّاعَةِ الَّتِي أَنْتَ فِيهَا فَكَأَنَّكَ قَدْ اغْتَبَطْتَ.

***[ترجمه] بر طاعت خدا صبر کن؛ از معاصی خدا صبر کن؛ دنیا همان ساعتی است؛ آنچه رفته نه شادی دارد و نه غم؛ آنچه نیامده ندانی که چیست؛ به همان ساعتی که در آنی صبر کن، هم چنان باشد که تو رشک برده شده ای.

***[ترجمه]

بیان

فی النهایه کل من مات بغير عله فقد اعتبط و مات فلان عبطه أى شابا صحيحا و فى بعض النسخ بالغين المعجمه أى إن صبرت فعن قريب تصير مغبوطا فى الآخرة يتمنى الناس منزلتك.

***[ترجمه] در کتاب نهاییه ابن اثیر آمده است: هر کس بدون علت فوت شود، مرگ «اعتباط» کرده است. فلانی «عبطه» مرده است، یعنی در جوانی و در عین صحت و عافیت فوت شده است. در بعضی نسخه ها «اغتبطت» آمده است، یعنی اگر صبر کنی به همین زودی ها مورد غبطه قرار می گیری و در آخرت، مردم منزلت شما را آرزو می کند.

***[ترجمه]

يَا هِشَامُ

مَثَلُ الدُّنْيَا مَثَلُ مَاءِ الْبَحْرِ كُلَّمَا شَرِبَ مِنْهُ الْعَطْشَانُ أَزْدَادَ عَطَشًا حَتَّى يَقْتُلَهُ

***[ترجمه] دنیا چون آب دریا است؛ هر چه تشنه کام بیشتر از آن نوشد، بیشتر تشنه شود تا او را بکشد.

***[ترجمه]

إِيَّاكَ وَالْكَبِيرَ فَإِنَّهُ لَمَّا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ حَبَّةٍ مِنْ كِبَرٍ الْكِبَرُ رِذَاءُ اللَّهِ فَمَنْ نَارَعَهُ رِذَاءَهُ أَكْبَهُ اللَّهُ فِي النَّارِ عَلَى وَجْهِهِ.

***[ترجمه] از تکبر پرهیز که هر کس در دلش به وزن دانه ای از تکبر باشد، به بهشت نرود. کبر شایان خدا است و هر کس با وی در آن ستیزد، او را به صورت در دوزخ سرنگون سازد.

***[ترجمه]

بیان

قَالَ الْجَزَرِيُّ فِي الْحَدِيثِ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى الْعَظَمَةُ إِزَارِي وَالْكَبِيرِيَاءُ رِدَائِي.

ضرب الرداء و الإزار مثلاً في انفراد بصفه العظمه و الكبرياء أى ليستا كسائر الصفات التى قد يتصف بها الخلق مجازاً كالرحمة و شبههما بالإزار و الرداء لأن المتصف بهما يشملانه كما يشمل الرداء الإنسان و لأنه لا يشركه فى إزاره و ردائه أحد فكذاك الله لا ينبغى أن يشركه فيهما أحد.

***[ترجمه] جزری گوید: در حدیث آمده: خدا فرمود: «عظمت ازار من و کبریا ردای من است.» «ازار» و «ردا» را در تنهایی اش به صفت عظمت و کبرایی مثل زده، یعنی این دو صفت مانند رحمت و باقی صفات نیست که مخلوقات مجازاً به آن متصف شوند. تشبیه به ازار و ردای به خاطر آن است که آن دو از اموال شخصی انسان است و دیگران را در آن اشتراک نیست. پس همچنین برای خدا سزاوار نیست که در این دو صفت کسی شریکش باشد.

***[ترجمه]

يَا هِشَامُ

لَيْسَ مِنَّا مَنْ لَمْ يُحَاسِبْ نَفْسَهُ فِي كُلِّ يَوْمٍ فَإِنْ عَمِلَ حَسَنًا اسْتَرَادَ مِنْهُ وَإِنْ عَمِلَ سَيِّئًا اسْتَغْفَرَ اللَّهُ مِنْهُ وَتَابَ إِلَيْهِ

**[ترجمه] از ما نیست کسی که هر روز حساب خود را نکشد، و اگر عمل خوب کرده، بر آن افزاید، و اگر بد کرده، از خدا آمرزش خواهد و به درگاهش توبه کند.

**[ترجمه]

تَمَثَّلَتِ الدُّنْيَا لِلْمَسِيحِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي صُورِهِ امْرَأَةً زَرْقَاءَ فَقَالَ لَهَا كَمْ تَزَوَّجْتَ فَقَالَتْ كَثِيرًا قَالَ فَكُلِّ طَلَّقَكَ قَالَتْ لَا بَلْ كُلًّا قَتَلْتُ قَالَ الْمَسِيحُ فَوَيْحُ أَزْوَاجِكَ الْبَاقِينَ كَيْفَ لَا يَعْتَبِرُونَ بِالْمَاضِيْنَ.

ص: ۱۵۲

۱- و فی نسخه: و ما لم يمض.

***[ترجمه] دنیا به صورت زن کبود چشمی برای مسیح علیه السلام مجسم شد. عیسی علیه السلام به او گفت: چند تا شوهر کردی؟ گفت: فراوان. فرمود: همه ات طلاق دادند؟ گفت: نه، بلکه همه را کشتم. مسیح فرمود: وای بر شوهران زنده ات که چگونه از گذشته ها عبرت نگرفتند!

ص: ۱۵۲

***[ترجمه]

بیان

الزرقه فی العین معروفه و قد تطلق علی العمی و یقال زرق عینه نحوی انقلبت و ظهر بیاضها (۱) فعلى الأول لعل المراد بیان شؤمها فإن العرب تشأم بزرقه العین أو قبح منظرها و على الثانى ظاهر و على الثالث کنایه عن شده الغضب و الأول أظهر و ویح کلمه ترحم و توجع یقال لمن وقع فی هلكه لا يستحقها و قد یقال بمعنی المدح و التعجب (۲) و هی منصوبه علی المصدر و قد ترفع.

***[ترجمه] چشم آبی و کبود معروف است و گاهی به کوری هم اطلاق می شود. «زرق عینه نحوی» یعنی چشم او را به سوی خودم برگرداندم و سفیدی آن ظاهر شد. بنا بر معنای اول، مقصود شوم بودن آن است، چون عرب ها چشم آبی یا بدیهیکلی او را شوم می دانند. بنا بر معنای دوم روشن است. و بنا بر معنای سوم، کنایه از شدت غضب است و معنای اول بهتر است. «ویح» کلمه ای است که در حال ترحم و دردمندی برای کسی به کار می رود که در هلاکتی واقع شود که مستحق آن نباشد. و گاهی به معنای مدح و تعجب می آید. این کلمه منصوب است بنا بر مصدریه و گاهی رفع داده می شود.

***[ترجمه]

یا هشام

إِنَّ ضَوْءَ الْجَسَدِ فِي عَيْنِهِ فَإِنْ كَانَ الْبَصِيرُ مُضِيئًا اسْتَضَاءَ الْجَسَدُ كُلُّهُ وَإِنَّ ضَوْءَ الرُّوحِ الْعَقْلُ فَإِذَا كَانَ الْعَبْدُ عَاقِلًا كَانَ عَالِمًا بِرَبِّهِ وَ إِذَا كَانَ عَالِمًا بِرَبِّهِ أَبْصَرَ دِينَهُ وَإِنْ كَانَ جَاهِلًا بِرَبِّهِ لَمْ يَقُمْ لَهُ دِينٌ وَ كَمَا لَا يَقُومُ الْجَسَدُ إِلَّا بِالنَّفْسِ الْحَيَّةِ فَكَذَلِكَ لَا يَقُومُ الدِّينُ إِلَّا بِالنَّبِيِّ الصَّادِقِ وَ لَا تَثْبُتُ النَّبِيُّ الصَّادِقَةُ إِلَّا بِالْعَقْلِ

***[ترجمه] تابش تن در چشم او است. اگر چشم بینا باشد همه تن تابنده می شود. و تابش جان خرد است، و اگر بنده خردمند باشد، شناسای پروردگارش می شود. و چون به پروردگارش شناسا شد، در دینش بینا می شود. و اگر به پروردگارش نادان باشد، دینش بر جا نمی ماند. و چنان چه تن جز با خون زنده نمی ماند، دین مگر با نیت راست نماند. و نیت راست بر جا نشود، مگر با خرد.

**[ترجمه]

إِنَّ الزَّرْعَ يَثْبُتُ فِي السَّهْلِ وَ لَا يَثْبُتُ فِي الصِّفَا فَكَذَلِكَ الْحِكْمَةُ تَعْمُرُ فِي قَلْبِ الْمُتَوَاضِعِ وَ لَا تَعْمُرُ فِي قَلْبِ الْمُتَكَبِّرِ الْجَبَّارِ لِأَنَّ اللَّهَ جَعَلَ التَّوَاضُعَ آلَةً الْعَقْلِ وَ جَعَلَ التَّكَبُّرَ مِنْ آلِهِ الْجَهْلِ أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ مَنْ شَمَخَ إِلَى السَّقْفِ بِرَأْسِهِ شَجَهُ وَ مَنْ خَفَضَ رَأْسَهُ اسْتَظَلَ تَحْتَهُ وَ أَكْنَهُ فَكَذَلِكَ مَنْ لَمْ يَتَوَاضِعْ لِلَّهِ خَفَضَهُ اللَّهُ وَ مَنْ تَوَاضَعَ لِلَّهِ رَفَعَهُ.

**[ترجمه] زراعت در دشت روید نه در سنگ. همچنین حکمت در دل متواضع آباد گردد، نه در دل متکبر زور گو. زیرا خدا تواضع را ابزار خرد ساخته و تکبر را از ابزار نادانی. آیا ندانی که هر که سر به سقف کوبد سرش را بشکند و هر که سر به زیر دارد، سایه بر او افتد و او را در بگیرد؟ همچنین هر کس که برای خدا تواضع نکند، خدایش پست کند، و هر که برای خدا تواضع کند، او را بالا برد.

**[ترجمه]

بیان

السهل الأرض اللينه التي تقبل الزرع و الصفا جمع صفاء و هى الحجر الصلب الذى لا يثبت و تعمر بفتح التاء و الميم أى تعيش طويلا أو بضم الميم أى تجعل القلب معمورا و بضم التاء و فتح الميم أى تصير الحكمة فى القلب معمورة و شمع أى طال و علا و شج رأسه أى كسره و الخفض ضد الرفع و أكنه أى ستره و حفظه عن الحر و البرد.

**[ترجمه] «سهل الارض» زمین نرم است که قابل زراعت باشد، «الصفاء» جمع صفاء است و به معنای سنگی سخت است که گیاه در آن نمی روید، «و تعمر» به فتح تا و ميم به معنای زندگی طولانی است و اگر به ضم ميم بخوانيم به معنای آن است که قلب را عمارت و بازسازی می کند و اگر به ضم تاء و فتح ميم بخوانيم معنایش آن می شود که حکمت در قلب زنده می شود.

و «شمخ» به معنای طولانی و بلند است، «شج رأسه» به معنای شکستن سر می باشد، «خفض» به معنای افتادگی است. «أكنه» به معنای محفوظ بودن از سرما و گرما است.

**[ترجمه]

يَا هِشَامُ

مَا أَقْبَحَ الْفَقْرَ بَعْدَ الْغِنَى (۳) وَ أَقْبَحَ الْخَطِيئَةَ بَعْدَ التُّسْكِكِ وَ أَقْبَحُ مِنْ

١- وقد يطلق على شدة العداوة. يقال: عدو أزرق: شديد العداوة، وذلك أن زرقه العيون غالبه في الروم و الديلم، و كانت بينهم و بين العرب عداوة شديده فسموا كل عدو بذلك.

٢- وقيل: إنها تأتي أيضا بمعنى ويل. تقول: ويح لزيد و ويحا لزيد و ويحه.

٣- المراد بالفقر إما الفقر المعنوى، أى ما أقبح للرجل أن تكون له فضائل نفسيه و خلق كريمه، أو عقائد حقه و مله مرضيه ثم يتركها و يستخلف منها. الخصال المذمومه و الأخلاق الرذيله او العقائد الباطله فيكون مآل أمره إلى الخسران و مرجعه إلى الفناء، أو المراد منه الفقر المادى أى ما أقبح للرجل أن يكون ذا ثروه و مال، ثم يترفها و يسرفها و يصرفها فى ما لا يصلح به دنياه و لا يثاب به فى عقباه، فيصير فقيرا و يصبح إلى أقرانه محتاجا.

ذَلِكَ الْعَابِدُ لِلَّهِ ثُمَّ يَتْرُكُ عِبَادَتَهُ.

***[ترجمه]چقدر زشت است بینوایی در پی توانگری و گناه به دنبال عبادت، و زشت تر

ص: ۱۵۳

از آن پرستنده خدا است که ترک پرستش کند.

***[ترجمه]

بیان

النسك الحج أو مطلق العباده.

***[ترجمه]«نسک» به معنای حج یا مطلق عبادت است.

***[ترجمه]

يَا هِشَامُ

لَا خَيْرَ فِي الْعَيْشِ إِلَّا لِرَجُلَيْنِ لِمُسْتَمِعٍ وَاعٍ وَعَالِمٍ نَاطِقٍ.

***[ترجمه]زندگی خوب نیست مگر برای دو مرد: شنوای حفظ کننده و دانشمند گویا.

***[ترجمه]

بیان

العيش الحياه و وعاه أى حفظه.

***[ترجمه]«عیش» یعنی زندگی و «وعاه» یعنی حفظ آن.

***[ترجمه]

يَا هِشَامُ

مَا قُسِمَ بَيْنَ الْعِبَادِ أَفْضَلُ مِنَ الْعَقْلِ نَوْمُ الْعَاقِلِ أَفْضَلُ مِنْ سَهَرِ الْجَاهِلِ وَ مَا بَعَثَ اللَّهُ نَبِيًّا إِلَّا عَاقِلًا حَتَّى يَكُونَ عَقْلُهُ أَفْضَلَ مِنْ جَمِيعِ جَهْدِ الْمُجْتَهِدِينَ وَ مَا أَدَّى الْعَبْدُ فَرِيضَةً مِنْ فَرَائِضِ اللَّهِ حَتَّى عَقَلَ عَنْهُ.

**[ترجمه] میان بنده های خدا چیزی بهتر از خرد قسمت نشده. خواب خردمند بهتر است از شب زنده داری نادان. خدا پیمبری را بر نیانگیخته تا خردش برتر از کوشش همه کوشایان بوده، و بنده ای فريضة الهی را به درستی انجام نداده مگر آن که در باره آن تعقل کند.

**[ترجمه]

بیان

الاجتهاد بذل الجهد فی الطاعات.

**[ترجمه] «اجتهاد» به معنای کوشش کردن در اطاعت از خداوند است.

**[ترجمه]

یا هشام

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ إِذَا رَأَيْتُمُ الْمُؤْمِنَ صَمُوتًا (۱) فَاذْكُرُوا مِنْهُ فَإِنَّهُ يُلْقَى الْحِكْمَةَ وَ الْمُؤْمِنُ قَلِيلُ الْكَلَامِ كَثِيرُ الْعَمَلِ وَ الْمُتَنَافِقُ كَثِيرُ الْكَلَامِ قَلِيلُ الْعَمَلِ

**[ترجمه] رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: چون بنده مؤمنی را خموش دیدید، به او نزدیک شوید که او حکمت القاء کند. مؤمن کم گو و پرکار است و منافق پرگو و کم کار است.

**[ترجمه]

أَوْحَى اللَّهُ إِلَى دَاوُدَ قُلْ لِعِبَادِي لَمَا يَجْعَلُوا بَيْنِي وَ بَيْنَهُمْ عَالِمًا مَفْتُونًا بِالدُّنْيَا فَيَصْغُرَ لَهُمْ عَنْ ذِكْرِي وَ عَنْ طَرِيقِ مَحَبَّتِي وَ مُنَاجَاتِي أُولَئِكَ قُطَاعُ الطَّرِيقِ مِنْ عِبَادِي إِنَّ أَدْنَى مَا أَنَا صَائِعٌ بِهِمْ أَنْ أَنْزِعَ حُلَاوَةَ عِبَادَتِي وَ مُنَاجَاتِي مِنْ قُلُوبِهِمْ.

**[ترجمه] خدا به داود علیه السلام وحی کرد که به بنده هایم بگو عالم فریب خورده به دنیا را میان من و خود واسطه نکنند تا آنان را از یاد من و از راه محبت من و مناجاتم باز دارد. آنان راهزن بنده های منند و کمترین کاری که با آنها بکنم، این است که شیرینی دوستی ام و مناجاتم را از دلشان بگیرم.

**[ترجمه]

فی غیره من الأخبار قطاع طریق عبادی.

**[ترجمه] در برخی روایات به جای «قطاع الطريق من عبادی»، «قطاع طریق عبادی» آمده است.

**[ترجمه]

یا هِشَامُ

مَنْ تَعَظَّمَ فِي نَفْسِهِ لَعْنَتَهُ مَلَائِكَةُ السَّمَاءِ وَ مَلَائِكَةُ الْأَرْضِ وَ مَنْ تَكَبَّرَ عَلَى إِخْوَانِهِ وَ اسْتَطَالَ عَلَيْهِمْ فَقَدْ ضَادَّ اللَّهَ وَ مَنْ ادَّعَى مَا لَيْسَ لَهُ فَهُوَ أَغْنَى لِعَیْرٍ.

**[ترجمه] هر که خود را بزرگ داند، فرشته های آسمان و فرشته های زمین لعنتش کنند؛ هر که بر برادرانش تکبر ورزد و گردن فرازی کند، با خدا دوئیت کرده؛ و هر که مقامی را ادعا کند که از آتش نیست، به راه ناصواب رفته است.

**[ترجمه]

بیان

من تعظم أى عد نفسه عظیما قوله أعنى لغير أى یدخل غیره فى العناء و التعب ممن یشتبہ علیه أمره أكثر مما یصیبه من ذلك و یحتمل أن یكون تصحیف أعتى لغيره من العتو و هو الطغیان و التجبر و كان یحتمل المأخوذ منه ذلك أيضا.

**[ترجمه] «من تعظم» کسی که نفس خود را بزرگ بشمارد، «اعنى لغير» کسی که دیگران را به سختی اندازد، عبارت است از کسانی که اشتباهش بیشتر از درستی های او است. احتمال دارد که در اصل این عبارت تصحیف شده «اعتی» باشد که در این صورت به معنای این است که چنین کسی طغیان و سرکشی و تجبر دارد. و احتمال دارد معنا چنین باشد اخذ علم از چنین کسی هم به سختی است.

**[ترجمه]

یا هِشَامُ

أَوْحَى اللَّهُ إِلَى دَاوُدَ حَذِّرْ وَ أَنْذِرْ أَصْحَابَكَ عَنْ حُبِّ الشَّهَوَاتِ فَإِنَّ الْمُعَلَّقَةَ قُلُوبُهُمْ بِشَهَوَاتِ الدُّنْيَا قُلُوبُهُمْ مَحْجُوبَةٌ عَنِّي (۲)

١- بفتح الصاد و ضم الميم: الكثير الصمت.

٢- أى قلوبهم مستوره عن كشف سبحات وجهى و جلالى و إشراق أنوار عظمتى و عرفان دلائل ألوهيتى و جمالى، و ممنوعه عن حصول العلوم الحقيقيه فيها، لحلول محبه زخارف الدنيا فيها و تعلقها بها.

****[ترجمه]** خداوند به داود علیه السلام وحی کرد که ای داود! بر حذر دار و بیم ده یارانت را از حب شهوات، زیرا آنها که دل به شهوات دنیا بسته اند، دل هایشان از من محجوب است.

ص: ۱۵۴

****[ترجمه]**

إِيَّاكَ وَ الْكِبَرِ عَلَى أَوْلِيَائِي وَ الْإِسْطِطَالَهُ بِعِلْمِكَ فَيَمُوتُكَ اللَّهُ فَلَمَّا تَنْفَعُكَ بَعِيدَ مَقْتِهِ (۱) دُنْيَاكَ وَ لَمَّا آخَرْتُكَ وَ كُنْ فِي الدُّنْيَا كَسَاكِنِ الدَّارِ لَيْسَتْ لَهُ إِلَّا نَمَّا يَنْتَظِرُ الرَّحِيلَ

****[ترجمه]** پرهیز از تکبر بر دوستانم و گردن فرازی به دانشت که خدایت دشمن دارد و پس از دشمنی او، از دنیا و آخرت سودی نبری. در دنیا مانند ساکن در خانه ای که از آن او نیست و انتظار کوچ دارد زندگی کن.

****[ترجمه]**

مُجَالَسَهُ أَهْلَ الدِّينِ شَرَفُ الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ وَ مُشَاوَرَةُ الْعَاقِلِ النَّاصِحِ يُمْنٌ وَ بَرَكَهٌ وَ رُشْدٌ وَ تَوْفِيقٌ مِنَ اللَّهِ فَإِذَا أَشَارَ عَلَيْكَ الْعَاقِلُ النَّاصِحُ فَإِيَّاكَ وَ الْخِلَافَ فَإِنَّ فِي ذَلِكَ الْعَطَبَ.

****[ترجمه]** همنشینی دینداران شرف دنیا و آخرت است؛ مشورت با خردمند خیرخواه، به یمن و برکت و رشد و توفیق الهی است، و چون خردمند خیرخواه به تو نظری داد، مبدا مخالفت کنی که مخالفتش هلاکت بار است.

****[ترجمه]**

بیان

أهل الدين هم العالمون بشرائع الدين العاملون بها و العطب بالتحريك الهلاك.

****[ترجمه]** «اهل الدين» کسانی اند که عالم و آگاه به قوانین دین و عامل به آن باشند. «عطب» به معنای هلاکت است.

****[ترجمه]**

یا هشام

إِيَّاكَ وَ مُخَالَطَةَ النَّاسِ وَ الْإِنْسَ بِهِمْ إِلَّا أَنْ تَجِدَ مِنْهُمْ عَاقِلًا مَأْمُونًا فَأَنْسَ بِهِ وَ اهْرُبْ مِنْ سَائِرِهِمْ كَهَرَبِكَ مِنَ السَّبَاعِ الضَّارِيَةِ وَ يَنْبَغِي لِلْعَاقِلِ إِذَا عَمَلَ عَمَلًا أَنْ يَسْتَحْيِيَ مِنَ اللَّهِ إِذْ تَفَرَّدَ لَهُ بِالنَّعْمِ أَنْ يُشَارِكَ فِي عَمَلِهِ أَحَدًا غَيْرَهُ وَ إِذَا حَزَبَكَ (۲) أَمَرَ أَنْ لَا تَدْرِيَ أَيُّهُمَا خَيْرٌ وَ أَصَوَّبُ فَانْظُرْ أَيُّهُمَا أَقْرَبُ إِلَى هَوَاكَ فَخَالَفَهُ فَإِنَّ كَثِيرَ الثَّوَابِ فِي مُخَالَفَةِ هَوَاكَ وَ إِيَّاكَ أَنْ تَغْلِبَ الْحِكْمَةَ وَ

تَضَعَهَا فِي الْجَهَالَةِ قَالَ هَشَامٌ فَقُلْتُ لَهُ فَإِنْ وَجَدْتُ رَجُلًا طَالِبًا غَيْرَ أَنْ عَقْلُهُ لَا يَتَّسِعُ لِضَبْطِ مَا أَلْقَى إِلَيْهِ قَالَ فَتَلَطَّفْ لَهُ فِي النَّصِيحَةِ فَإِنْ ضَاقَ قَلْبُهُ فَلَا تَعْرِضَنَّ نَفْسَكَ لِلْفِتْنَةِ وَاحْذَرْ رَدَّ الْمُتَكَبِّرِينَ فَإِنَّ الْعِلْمَ يَدُلُّ عَلَى أَنْ يُحْمَلَ عَلَى مَنْ لَا يُفِيقُ (٣) قُلْتُ فَإِنْ لَمْ أَجِدْ مَنْ يَعْقِلُ السُّؤَالَ عَنْهَا قَالَا فَاعْتَنِمْ جَهْلَهُ عَنِ السُّؤَالِ حَتَّى تَسْلِمَ فِتْنَةَ الْقَوْلِ وَ عَظِيمَ فِتْنَةِ الرَّدِّ وَ اعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ لَمْ يَرْفَعْ الْمُتَوَاضِعِينَ بِقَدَرِ تَوَاضُعِهِمْ وَ لَكِنْ رَفَعَهُمْ بِقَدَرِ عَظَمَتِهِ وَ مَجِيدِهِ وَ لَمْ يُؤْمِنْ الْخَائِفِينَ بِقَدَرِ خَوْفِهِمْ وَ لَكِنْ آمَنَهُمْ بِقَدَرِ كَرَمِهِ وَ جُودِهِ وَ لَمْ يُفَرِّحِ الْمَحْزُونِينَ بِقَدَرِ حُزْنِهِمْ وَ لَكِنْ

ص: ١٥٥

١- المقت بفتح الميم و سكون القاف: شدة بغض.

٢- في التحف المطبوع: و إذا مرّ بك.

٣- قوله يدل: يحتمل أن يكون من باب ضرب يضرب أى تغنج و تلوى أن يحمل على من لم يرجع عن سكره و إغمائه و غفلته، و فى التحف المطبوع «يجلى» بدل «يحمل» أى العلم تغنج و تلوى أن يعرض على من لا يفيق. و ظنى أن «يحمل او يجلى» يكون مصحف «ينجل» أى العلم يرشد إلى أن ينجل على من لا يفيق، أو أن فى الجملة تصحيفا و غلطا و الصحيح: فان العلم يدل ان يحمل على من لا يطبق.

فَرَحَهُمْ بِقَدْرِ رَأْفَتِهِ وَ رَحْمَتِهِ فَمَا ظَنُّكَ بِالرَّءُوفِ الرَّحِيمِ الَّذِي يَتَوَدَّدُ إِلَى مَنْ يُؤْذِيهِ بِأَوْلِيَائِهِ فَكَيْفَ بِمَنْ يُؤْذِي فِيهِ وَمَا ظَنُّكَ بِالتَّوَابِ الرَّحِيمِ الَّذِي يَتُوبُ عَلَى مَنْ يُعَادِيهِ فَكَيْفَ بِمَنْ يَتَرَضَّاهُ وَيَخْتَارُ عِدَاوَةَ الْخَلْقِ فِيهِ.

***[ترجمه] پرهیز از آمیزش با مردم و انس با آنها، مگر آنکه خردمند و امانتداری را در میان آنها بیابی که با او انس گیری. و از دیگران بگریز، آنچنان که از درنده های شکاری می گریزی. و خردمند را سزد که چون کاری کند، از خدا شرم دارد و چون نعمتی خاص او در رسید، دیگری را با خود در کارش شریک کند. و چون امری برایت پیش آید که ندانی کدام درست است و بهتر است، ببین کدام یک به هوای نفس تو نزدیک تر است، پس با آن مخالفت کن، زیرا بسیار است که حق در مخالفت هوای نفس است؛ مبدا حکمت را به دست آوری و در نادانی اش بگذاری {بدان عمل نکنی}.

هشام گوید: به آن حضرت گفتم: اگر دیدم مردی خواهان آن است جز اینکه فهمش به درک آنچه به وی القاء شود رسا نیست؟ فرمود: با او در نصیحت ملاطفت کن، و اگر دلتنگ شد خود را در فتنه میفکن. و در حذر باش از رد کردن متکبران، زیرا دانش اگر بر مدهوشان عرضه شود، خوار می شود. گفتم: اگر کسی باشد که فهمش نرسد از آن پرسد چه؟ فرمود: این نادانی او نسبت به پرسش را غنیمت شمار تا از فتنه گفتار و فتنه بزرگ رد کردن سالم بمانی. و بدان که خداوند متواضعان را به اندازه تواضعشان بالا نبرد، بلکه به اندازه عظمت بزرگواری خود بلند کند؛ و خائفان را به اندازه ترسشان آسودگی ندهد، بلکه به اندازه کرم و جود خود امان سازد؛ و از غمدیده ها به اندازه غمشان کارگشایی نکند،

ص: ۱۵۵

بلکه به اندازه مهر و رأفت خود کار گشاید. تو را چه گمان است به مهرورز و مهربانی که به آزارکننده های دوستانش هم دوستی کند، چه رسد به کسانی که برای او آزار کشند؟ و چه گمان است تو را بر توبه پذیر و مهربانی که از دشمنش توبه پذیرد، تا چه رسد به کسی که رضایش را جوید و دشمنی خلق را به خاطر او برگزینند؟

***[ترجمه]

بیان

السباع الضاریه ای المولعه بالافتراس المعتاده له و حربه أمر ای نزل به و أهمه.

قوله علیه السلام و إياك أن تغلب الحكمه كذا فی النسخه التي عندنا و لعل فيه حذفاً و إيصالاً- أي تغلب على الحكمه أي يأخذها منك قهراً من لا- يستحقها بأن يقرأ على صيغه المجهول أو على المعلوم أي تغلب على الحكمه فإنها تأبى عن لا يستحقها و يحتمل أن يكون بالفاء من الإفلات بمعنى الإطلاق فإنهم يقولون انفلت مني كلام أي صدر بغير رويه قوله فتلطف له في النصيحة أي تذكر له شيئاً من تلك الحكمه بلطف على وجه الامتحان و الإفاهه الرجوع عن السكر و الإغماء و الغفله إلى حال الاستقامه قوله يؤذيه بأوليائه أي بسبب إيذاءهم و ترضاه أي طلب رضاه.

***[ترجمه]«السباع الضارية» یعنی حیوانات درنده ای که حرص و ولع شدید به دریدن دارد و دریدن عادت آنها است و «حزبه امر» یعنی چیزی فرود آید و برایش مهم باشد.

در نسخه ای که در نزد ماست، عبارت حدیث چنین است: «و إياك أن تغلب الحكمة.» شاید در این عبارت حذف و ایصال باشد که «تغلب علی الحكمة» بوده، یعنی حکمت را از تو به زور می گیرد کسی که مستحق آن نیست. اگر «تَغْلِبُ» به صورت مجهول خوانده شود، معنا این می شود: کسی که مستحق حکمت نیست، نباید با زور از تو حکمت بگیرد. اگر به صورت معلوم خوانده شود، معنا این می شود که حکمت از غیر مستحق مانع می شود. احتمال دارد با فاء از واژه «افلات» به معنای «اطلاق باشد» که وقتی گفته می شود «انفلت منی کلام»، یعنی بدون فکر حرف زدم. [

***[ترجمه]

يَا هِشَامُ

مَنْ أَحَبَّ الدُّنْيَا ذَهَبَ خَوْفُ الْآخِرَةِ مِنْ قَلْبِهِ وَ مَا أُوتِيَ عَبْدٌ عِلْمًا فَازْدَادَ لِلدُّنْيَا حُبًّا إِلَّا ازْدَادَ مِنَ اللَّهِ بُغْدًا وَ ازْدَادَ اللَّهُ عَلَيْهِ غَضَبًا

***[ترجمه]هر که دنیا را دوست بدارد، ترس آخرت از دلش برود، و به بنده ای دانشی ندهند که دنیا دوست تر شود، جز اینکه از خدا دورتر و نزد او دشمن تر گردد.

***[ترجمه]

إِنَّ الْعَاقِلَ اللَّيِّبَ مَنْ تَرَكَ مَا لَا طَاقَةَ لَهُ بِهِ وَ أَكْثَرَ الصَّوَابِ فِي خِلَافِ الْهَوَى وَ مَنْ طَالَ أَمَلُهُ سَاءَ عَمَلُهُ

***[ترجمه]خردمند دل دار کسی است که آنچه را تاب نیارد واگذارد، و بسیار باشد که درستی در مخالفت هوای نفس است. هر که را آرزوی دراز است، کردار بد است.

***[ترجمه]

لَوْ رَأَيْتَ مَسِيرَ الْأَجَلِ لِلْهَآكِ عَنِ الْأَمَلِ.

***[ترجمه]اگر مسیر مرگ را می دیدی از آرزویت باز می داشت.

***[ترجمه]

بیان

الليبي العاقل (1) و التوصيف للتوضيح و التأكيد و ألهاك أي أغفلك.

***[ترجمه]«اللبیب» به معنای عاقل است اما اینکه لیب را به عاقل وصف کرده است برای توضیح و تأکید است ، و «الهاک» به معنای این است که تو را به غفلت وا دارد.

***[ترجمه]

يَا هِسَامُ

إِيَّاكَ وَالطَّمَعِ وَعَلَيْكَ بِالْيَأْسِ مِمَّا فِي أَيْدِي النَّاسِ وَأَمِ الطَّمَعِ مِنَ الْمَخْلُوقِينَ فَإِنَّ الطَّمَعَ مِفْتَاحُ الدُّلِّ وَ اخْتِلَاسُ (٢) الْعَقْلِ وَ
إِخْلَاقُ الْمُرَوَّاتِ وَ تَدْنِيسُ

ص: ١٥٦

١- اللب: العقل الخالص من الشوائب، أو ما ذكا من العقل، فكل لب عقل و لا يعكس، و اللیب من كان ذا لب، فكل لیب عاقل، و لا يعكس.

٢- الاختلاس: الاختطاف بسرعه على غفله بخلاف الاستلاب فانه لا يشترط فيه الغفله.

الْعِزُّ وَالْذَّهَابُ بِالْعِلْمِ وَعَلَيْكَ بِالْاِعْتِصَامِ بِرَبِّكَ وَالتَّوَكُّلِ عَلَيْهِ وَجَاهِدْ نَفْسَكَ لِتَرْذَلَهَا عَنْ هَوَاهَا فَإِنَّهُ وَاجِبٌ عَلَيْكَ كَجِهَادِ عَدُوِّكَ قَالَ هِشَامُ فَأَيُّ الْأَعْدَاءِ أَوْجِبُهُمْ مُجَاهِدَةً قَالَ أَقْرَبُهُمْ إِلَيْكَ وَأَعْدَاؤُهُمْ لَكَ وَأَضَرُّهُمْ بِكَ وَأَعْظَمُهُمْ لَكَ عِدَاوَةً وَأَخْفَاهُمْ لَكَ شَخْصًا مَعَ دُئُوهِ مِنْكَ وَمَنْ يُحَرِّضُ أَعْدَاءَكَ عَلَيْكَ وَهُوَ إِبْلِيسُ (١) الْمَوَكَّلُ بِوَسْوَاسِ الْقُلُوبِ فَلَهُ فُلْتَشُدَّ عِدَاوَتَكَ وَلَا يَكُونَنَّ أَضَبَرٌ عَلَى مُجَاهَدَتِكَ لِهَلَكَتِكَ مِنْكَ عَلَى صَبْرِكَ لِمُجَاهَدَتِهِ فَإِنَّهُ أضعفُ مِنْكَ رُكْنَا فِي قُوَّتِهِ وَأَقْلُ مِنْكَ ضَرَرًا فِي كَثْرَةِ شَرِّهِ إِذَا أَنْتَ اعْتَصَمْتَ بِاللَّهِ وَمَنِ اعْتَصَمَ بِاللَّهِ فَقَدْ هُدِيَ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ

***[ترجمه]از طمع بپرهیز و بر تو باد به نومیدی از آنچه در دست مردم است. طمع از مخلوق را ببر که طمع کلید هر خواری است و عقل ها را می دزدد، مردانگی ها را می برد،

ص: ۱۵۶

آبرو را می درد و دانش را می خورد. و بر تو باد که به پروردگارت پناه بری و بر او توکل کنی. با نفس خود جهاد کن تا از هوسش برگردانی، زیرا جهاد با نفس مثل جهاد با دشمن بر تو واجب است.

هشام گوید: به آن حضرت گفتم: با کدام دشمن ها جهاد واجب تر است؟ فرمود: با آن که به تو نزدیک تر است و متجاوزتر و زیانبارتر است؛ کسی که دشمنی اش با تو سخت تر است و شخص او با همه نزدیکی به تو، از تو نهان تر است؛ کسی که دشمنان دیگر را بر تو وادار می کند، و آن ابلیس است که به وسوسه در دل ها گمارده است. با او است که باید سخت دشمنی کنی، او در مبارزه برای هلاک کردن تو، از تو در مبارزه با او شکیباتر نیست، زیرا با هر چه توانایی که دارد، از تو ناتوان تر است و با هر چه بدی که دارد، از تو کم ضررتر است، در صورتی که به خدا پناه بری و به راه راست رهبری شوی.

***[ترجمه]

بیان

الاختلاس الاستلاب و إخالق الثوب إبالؤه و الدنس الوسخ و الحمل فی المواضع علی المبالغه و قوله و من یحرض یحتمل المعجمه و المهمله الحث و الترغیب كما قال تعالی حَرَّضِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى الْقِتَالِ (٢)

***[ترجمه]«الاختلاس» به معنای برطرف کردن است، «اخلاق الثوب» به معنای کهنه کردن لباس است، «دنس» به معنای چرک آمده است.

«من یحرض» به معنای ترغیب است. همان طور که خداوند فرموده است: مومنان را بر جهاد ترغیب و تشویق کن.

***[ترجمه]

مَنْ أَكْرَمَهُ اللَّهُ بِثَلَاثٍ فَقَدْ لَطَفَ لَهُ عَقْلٌ يَكْفِيهِ مَثُونَهُ هَوَاهُ وَ عِلْمٌ يَكْفِيهِ مَثُونَهُ جَهْلُهُ وَ غِنًى يَكْفِيهِ مَخَافَهُ الْفَقْرِ

**[ترجمه] هر که را خدا به سه چیز گرامی داشت، به او لطف فرمود: خردی که رنج هوای نفس او را جلو گیرد؛ دانشی که رنج نادانی از او ببرد؛ و یک بی نیازی که ترس فقر را از او دور کند.

**[ترجمه]

اخْبَذَرْ هَذِهِ الدُّنْيَا وَ اخْبَذَرْ أَهْلَهَا فَإِنَّ النَّاسَ فِيهَا عَلَى أَرْبَعٍ أَصْنَافٍ رَجُلٌ مُتَرَدِّدٌ مُعَانِقٌ لِهَوَاهُ وَ مُتَعَلِّمٌ مُتَقَرِّئٌ كُلَّمَا ارْتَدَّادَ عِلْمًا ارْتَدَّادَ كِبْرًا يَسْتَعْلِنُ بِقِرَاءَتِهِ وَ عِلْمِهِ عَلَى مَنْ هُوَ دُونَهُ وَ عَابِدٌ جَاهِلٌ يَسْتَضِي غُرْمَنْ هُوَ دُونَهُ فِي عِبَادَتِهِ يُحِبُّ أَنْ يُعَظَّمَ وَ يُوقَّرَ وَ ذُو بَصِيرَةٍ عَالِمٌ عَارِفٌ بِطَرِيقِ الْحَقِّ يُحِبُّ الْقِيَامَ بِهِ فَهُوَ عَاجِزٌ أَوْ مَغْلُوبٌ وَ لَا يَقْسِدُ عَلَى الْقِيَامِ بِمَا يَعْرِفُ فَهُوَ مَحْزُونٌ مَغْمُومٌ بِذَلِكَ فَهُوَ أَمْثَلُ أَهْلِ زَمَانِهِ وَ أَوْجَهُهُمْ عَقْلًا.

**[ترجمه] از این دنیا بر حذر باش و از اهلش بر حذر باش، زیرا مردم در آن چهار دسته اند: مردی نابود و هم آغوش هوس، مردی دانشجو و قرآن خوان که هر چه دانشش فزاید، تکبرش بیش شود؛ قرآن خوانی که دانش خود را وسیله گردن فرازی به زیردستانش سازد؛ عابد نادانی که زیردستان خود را در عبادت کوچک شمارد و دوست دارد تعظیم و توقیرش کنند؛ و بینای دانشمند عارف به راه حق که قیام بدان را دوست دارد، و او درمانده یا مغلوب است و نمی تواند بدان چه می فهمد قیام کند و به این سبب اندوهناک و غمزده است. او بهترین اهل زمان خود و وجیه ترین خردمندان عصر خویش است.

**[ترجمه]

بیان

تردی فی البئر ای سقط و المتردی ای الواقع فی المهالك التي يعسر التخلص منه و المتقري الناسك المتعبد أو المتفقه ای متعلم القراء قوله يستعلن بقراءته كأنه كان يستعلى و يمكن أن يضمن فيه معناه و الأمثل الأفضل و أوجههم عقلا لعل المراد أن عقلهم أوجه عند الله من عقول غيرهم أو هم أوجه الناس للعقل.

ص: ۱۵۷

۱- ابليس: قل خيره من رحمه الله، يس. و إبليس: علم للشيطان فهو إمّا بمعنى قليل الخير، أو بمعنى المأيوس من رحمه الله تعالى.

۲- الأنفال: ۶۵.

***[ترجمه] «تردی فی البئر» به معنای سقوط کردن است، «متردی» به کسی گفته می شود که در هلاکت افتاده و راه خلاص شدن از آن برایش سخت باشد.

«المتقری» به معنای عابد و متعبد است یا به معنای متفقه است یعنی کسی که قرائت را می آموزد. «یستعلن بقرائته» یعنی کسی که برتری طلبی می کنند و ممکن است این از باب تضمین باشد، یعنی معنا در آن گنجانده شده است، «امثل» یعنی افضل، مراد از «اوجهم عقلاً» این است که عقل اینها نزد خداوند وجیه و آبرومندتر است از عقل دیگران. معنای دیگرش این است که اینها آبرومندترین مردم اند به خاطر عقلی که دارند.]

ص: ۱۵۷

***[ترجمه]

يَا هِشَامُ

اعْرِفِ الْعُقْلَ وَ جُنْدَهُ وَ الْجَهْلَ وَ جُنْدَهُ تَكُنْ مِنَ الْمُهْتَدِينَ قَالَ هِشَامٌ فَقُلْتُ لَا نَعْرِفُ إِلَّا مَا عَرَفْتَنَا فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ

***[ترجمه] خرد و لشکرش را بشناس، و نادانی و لشکرش را بشناس تا از ره یافتگان باشی.

هشام گوید: گفتم: قربانت! جز آنچه به ما یاد دادی ندانیم. فرمود:

***[ترجمه]

إِنَّ اللَّهَ خَلَقَ الْعُقْلَ وَ هُوَ أَوَّلُ خَلْقٍ خَلَقَهُ اللَّهُ مِنَ الرُّوحَانِيِّينَ عَنْ يَمِينِ الْعَرْشِ مِنْ نُورِهِ فَقَالَ لَهُ أَذْبِرْ فَأَذْبَرَ ثُمَّ قَالَ لَهُ أَقْبِلْ فَأَقْبَلَ فَقَالَ اللَّهُ حَيْلٌ وَ عَزَّ خَلْقُكَ خَلْقًا عَظِيمًا وَ كَرَّمْتُكَ عَلَى جَمِيعِ خَلْقِي ثُمَّ خَلَقَ الْجَهْلَ مِنَ الْبَحْرِ الْأَجَاكِ الظُّلْمَانِيِّ فَقَالَ لَهُ أَذْبِرْ فَأَذْبَرَ ثُمَّ قَالَ لَهُ أَقْبِلْ فَلَمْ يُقْبَلْ فَقَالَ اسْتَكَبَرْتَ فَلَعَنَهُ ثُمَّ جَعَلَ لِلْعُقْلِ خَمْسَةَ وَ سَبْعِينَ جُنْدًا فَلَمَّا رَأَى الْجَهْلُ مَا كَرَّمَ اللَّهُ بِهِ الْعُقْلَ وَ مَا أَعْطَاهُ أَضْمَرَ لَهُ الْعِدَاوَةَ وَ قَالَ الْجَهْلُ يَا رَبِّ هَذَا خَلْقٌ مِثْلِي خَلَقْتَهُ وَ كَرَّمْتَهُ وَ قَوَّيْتَهُ وَ أَنَا ضِعْدُهُ وَ لَا قُوَّةَ لِي بِهِ أَعْطَانِي مِنَ الْجُنْدِ مِثْلَ مَا أَعْطَيْتَهُ فَقَالَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى نَعَمْ فَإِنْ عَصَيْتَنِي بَعِيدَ ذَلِكَ أَخْرَجْتُكَ وَ جُنْدَكَ مِنْ جَوَارِي وَ مِنْ رَحْمَتِي فَقَالَ قَدْ رَضِيتُ فَأَعْطَاهُ اللَّهُ خَمْسَةَ وَ سَبْعِينَ جُنْدًا فَكَانَ مِمَّا أَعْطَى الْعُقْلَ مِنَ الْخَمْسَةِ وَ سَبْعِينَ جُنْدًا الْخَيْرُ وَ هُوَ وَزِيرُ الْعُقْلِ الشَّرُّ وَ هُوَ وَزِيرُ الْجَهْلِ الْإِيمَانُ الْكُفْرُ التَّصْدِيقُ التَّكْذِيبُ الْإِحْلَاصُ النِّفَاقُ الرَّجَاءُ الْقُنُوطُ الْعَدْلُ الْجَوْرُ الرِّضَا السُّخْطُ الشُّكْرُ الْكُفْرَانُ الْيَأْسُ الطَّمَعُ التَّوَكُّلُ الْحِرْصُ الرَّأْفَةُ الْغِلْظَةُ الْعِلْمُ الْجَهْلُ الْعِفَّةُ التَّهْتُكُ الرُّهْدُ الرَّغْبَةُ الرَّفْقُ الْحَزَقُ الرَّهْبَةُ الْجُزْأَةُ التَّوَاضُعُ الْكِبَرُ التَّوَدُّ الْعَجَلَةُ الْحِلْمُ السَّفَهُ الصَّمْتُ الْحَذَرُ [الْهَذَرُ] الْإِسْتِثْلَامُ الْإِسْتِكْبَارُ التَّسْلِيمُ التَّجَبُّرُ الْعَفْوُ الْحِفْدُ الرَّحْمَةُ الْقِسْوَةُ الْيَقِينُ الشَّكُّ الصَّبْرُ الْجَزَعُ الصَّفْحُ الْإِنْتِقَامُ الْغِنَى الْفَقْرُ التَّفَكُّرُ السَّهْوُ الْحِفْظُ السَّنْيَانُ التَّوَاضُّعُ الْقَطِيعَةُ الْقَنَاعَةُ الشَّرُّ (۱) الْمُوَاسَاةُ الْمَنْعُ الْمَوَدَّةُ الْعِدَاوَةُ الْوَفَاءُ الْعَدْرُ الطَّاعَةُ الْمَعْصِيَةُ الْخُصُوعُ التَّطَوُّلُ السَّلَامَةُ الْبَلَاءُ الْفَهْمُ الْغَبَاوَةُ الْمَعْرِفَةُ الْإِنْكَارُ الْمِدَارَةُ الْمَكَاشَفَةُ سِلَامَةُ الْغَيْبِ الْمَمَاكِرَةُ الْكِتْمَانُ الْإِفْشَاءُ الْبُرُ الْعُفُوقُ الْحَقِيقَةُ التَّسْوِيفُ الْمَعْرُوفُ الْمُنْكَرُ التَّقِيَّةُ الْإِدَاعَةُ الْإِنْصَافُ الظُّلْمُ النَّفْيُ (۲) الْحَسَدُ النَّطَافَةُ الْقَدَرُ الْحَيَاءُ الْفَحْهُ

- ١- بكسر الشين المعجمه: الشر، الحده، النشاط و الغضب، الطيش، الحرص. و الأخير هو المراد هنا.
- ٢- فى التحف: التقى.

الْقَصِيدُ الْإِسْرَافُ الرَّاحَةُ التَّعَبُ السُّهُولَةُ الصُّعُوبَةُ الْعِافِيَةُ الْبُلْوَى الْقَوَامُ الْمَكَائِرَةُ الْحَكْمَةُ الْهَوَى الْوَقَارُ الْخَفَةُ السَّعَادَةُ الشَّقَاءُ التَّوْبَةُ
الْإِصْرَارُ الْمَخَافَةُ التَّهَوُّنُ الدُّعَاءُ الْإِسْتِغْفَارُ الشَّاطُ الْكَسِيلُ الْفَرْحُ الْحَزْنُ الْمُلْفَةُ الْفَرْقَةُ السَّخَاءُ الْبُخْلُ الْخُشُوعُ الْعُجْبُ صِدْقُ
الْحَدِيثِ التَّمِيمَةُ الْإِسْتِغْفَارُ الْإِعْتِرَافُ الْكِيَاْسَةُ الْحُمُقُ (۱).

***[ترجمه] راستی خدا خرد را آفرید و او نخست آفریده از روحانیان بود که در سمت راست عرشش از نور وی پدید آمد و به او فرمود: برگرد! و برگشت. سپس به او فرمود: روی آور! و روی آورد. خدا جل و عز فرمود: تو را بزرگوار آفریدم و بر همه آفریده هایم ارجمند ساختم. سپس نادانی را از دریای تلخ تاریک آفرید و به او فرمود: برگرد! و برگشت. سپس به او فرمود: روی آور! و روی برنگردانید. به او فرمود: بزرگی فروختی، و او را لعنت کرد. سپس برای عقل هفتاد و پنج لشکر مقرر کرد، چون جهل دید خداوند عقل را گرامی داشت و چه به او داد، دشمنی او را در دل گرفت و گفت: پروردگارا! این هم آفریده ای است چون من. او را آفریدی و گرامی داشتی و تقویتش کردی و من ضد اویم و در برابر او توانی ندارم. آنچه از لشکر به او دادی به من هم بده. خدای تبارک و تعالی فرمود: آری، ولی اگر پس از آن مرا نافرمانی کنی، تو را و لشکر تو را از جوار خود و از رحمت خود دور کنم. گفت: راضی هستم و قبول دارم. پس خدا مانند هفتاد و پنج لشکری که به عقل داد، به او نیز داد. «خیر» است که وزیر عقل است و ضدش «شر» است که وزیر جهل است.

[سپاهیان عقل و جهل] عبارتند از: ایمان، کفر؛ تصدیق، تکذیب؛ اخلاص، دورویی؛ امیدواری، ناامیدی؛ عدالت، بیدادگری؛ خشنودی، ناخشنودی؛ حق شناسی، ناسپاسی؛ بی طمع، توکل، حرص (زیاده خواهی)؛ دل نرمی، خشونت؛ دانش، نادانی؛ پاکدامنی، پرده دری؛ زهد، رغبت؛ مدارا، کج خلقی؛ ترس، گستاخی؛ فروتنی، بزرگی؛ آرامش، شتاب؛ بردباری، حماقت؛ سکوت، گزافه گویی؛ گردن نهادن، گردن فرازی؛ مطیع بودن، سرکشی؛ گذشت، کینه؛ نرم دلی، سخت دلی؛ باور، دودلی؛ پایداری، بی تابی؛ چشم پوشی، انتقام؛ بی نیازی، فقر؛ اندیشیدن، بی توجهی؛ حفظ، فراموشی؛ پیوستن، قطع رابطه؛ قناعت و صرفه جویی، زیاده طلبی؛ احسان، دریغ؛ دوستی، دشمنی؛ وفاداری، خیانت؛ فرمانبری، سرپیچی؛ فروتنی، گردنکشی؛ راحتی، گرفتاری؛ درک، غفلت؛ دانستن، ندانستن؛ مدارا، دشمنی؛ پاکدلی، فریبکاری؛ نگهداری، افشاگری؛ خیراندیشی، بدخواهی؛ درستی، تأخیر و امروز و فردا کردن؛ نیکی و شایستگی، زشتی و ناشایستگی؛ تقیه و پنهان کاری، افشا و بی پروایی؛ انصاف، ستم؛ پرهیزکاری، رشک و حسد؛ پاکیزگی، آلودگی؛ پاکدامنی، بی شرمی؛

ص: ۱۵۸

میانہ روی، زیادہ روی؛ راحتی، خود را بہ رنج انداختن؛ آسان گیری، سخت گیری؛ تندرستی، بلا و گرفتاری؛ اعتدال، افزون طلبی؛ موافقت با حق، پیروی از هوس؛ سنگینی و متانت، سبکی و جلفی؛ خوشبختی، بدبختی؛ توبہ، اصرار بر گناہ؛ دقت و مراقبت، سهل انگاری؛ دعا کردن، سر باز زدن؛ شادابی، بی حوصلگی؛ شادی، اندوہ؛ مأنوس شدن، کنارہ گرفتن؛ سخاوت، بخیل بودن؛ خشوع، خودبینی؛ حفظ گفتار، سخن چینی؛ طلب آمرزش، بیهودہ طمع بستن؛ زیرکی، حماقت.

***[ترجمه]

النَّفْى نَفَى الحسد عن النفس و الظاهر أنه صَحَّف و القَحَه كعده الوقاحه و قله الحياء.

***[ترجمه]«النفى» نفى حسد از نفس است و ظاهرا اين واژه تغيير يافته است ، «قحه» وقاحت و بى شرمى را گویند.

***[ترجمه]

يَا هِشَامُ

لَا تَجْتَمِعْ هَذِهِ الْخِصَالُ إِلَّا لِنَبِيٍّ أَوْ وَصِيٍّ نَبِيٍّ أَوْ مُؤْمِنٍ امْتَحَنَ اللَّهُ قَلْبَهُ لِلْإِيمَانِ وَ أَمَّا سَائِرُ ذَلِكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ فَإِنَّ أَحَدَهُمْ لَا يَخْلُو مِنْ أَنْ يَكُونَ فِيهِ بَعْضُ هَذِهِ الْجُنُودِ مِنْ أَجْنَادِ الْعَقْلِ حَتَّى يَشْتَكِلَ الْعَقْلُ وَ يَتَخَلَّصَ مِنْ جُنُودِ الْجَهْلِ فَعِنْدَ ذَلِكَ يَكُونُ فِي الدَّرَجَةِ الْعُلْيَا مَعَ الْأَنْبِيَاءِ وَ الْأَوْصِيَاءِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ وَفَقَّنا اللَّهُ وَ إِيَّاكُمْ لِطَاعَتِهِ.

***[ترجمه]همه اين خصلت ها فراهم نشوند مگر برای پيغمبر يا وصى پيغمبر يا مؤمنى كه خداوند دلش را با ايمان آزموده است. و اما مؤمنان ديگر هيچ کدام از اين بيرون نيستند كه برخى از جنود عقل را دارند تا عقل كامل شود، و از جنود جهل رها شوند، و در اين هنگام در بلندترين پايه همراه پيبران و اوصياء باشند. خدا ما و شما را براى اطاعت خود توفيق دهد. - تحف العقول: ۳۸۳ - ۴۰۲ -

***[ترجمه]

«۳۰»

- الدُّرَّةُ الْبَاهِرَةُ، قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْعَاقِلُ مَنْ رَفَضَ الْبَاطِلَ.

***[ترجمه]دره الباهره: اميرالمؤمنين عليه السلام فرمود: عاقل كسى است كه باطل را دور اندازد. - دره الباهره: ۲۸ -

***[ترجمه]

«۳۱»

- دَعَوَاتُ الرَّاَوْنَدِيِّ، قَالَ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَثْرَةُ النَّظَرِ فِي الْعِلْمِ يَفْتَحُ الْعَقْلَ.

***[ترجمه]دعوات راوندی: امام صادق عليه السلام فرمود: زياد نگاه كردن در علم، در عقل را مى گشايد. - دعوات راوندی: ۲۲۱ -

***[ترجمه]

- نهج، نهج البلاغه قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِسَانُ الْعَاقِلِ وَرَاءَ قَلْبِهِ وَقَلْبُ الْأَحْمَقِ وَرَاءَ لِسَانِهِ.

قال السيد رضى الله عنه و هذا من المعانى العجيبه الشريفه و المراد به أن العاقل لا يطلق لسانه إلا بعد مشاوره الرويه و مؤامره الفكر و الأحمق تسبق خذفات لسانه و فلتات (۲) كلامه مراجعه فكره و مماحضه رأيه فكان لسان العاقل تابع لقلبه كما أن قلب الأحمق تابع للسانه و قد روى عنه عليه السلام هذا المعنى بلفظ آخر و هو

قَوْلُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَلْبُ الْأَحْمَقِ فِي فِيهِ وَ لِسَانُ الْعَاقِلِ فِي قَلْبِهِ.

و معناهما واحد.

***[ترجمه]نهج البلاغه: اميرالمؤمنين عليه السلام فرمود: زبان عاقل در پشت قلب اوست و قلب احمق در پشت زبانش قرار دارد. - نهج البلاغه: ص ۳۶۰ -

سید رضی گفته: این از سخنان ارزشمند و شگفتی آور است که عاقل زبانش را بدون مشورت و فکر و سنجش رها نمی سازد، اما احمق هر چه بر زبانش آید، بدون فکر و دقت می گوید. پس زبان عاقل از قلب او و قلب احمق از زبان او فرمان می گیرد. این معنا به لفظ دیگر نیز از آن حضرت روایت شده است، به این معنا که آن حضرت فرمود: دل احمق در زبانش و زبان خردمند در دلش است. معنای این دو جمله یکی است. - نهج البلاغه: ص ۳۶۰ -

***[ترجمه]

- وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذَا تَمَّ الْعَقْلُ نَقَصَ الْكَلَامُ.

***[ترجمه]نهج البلاغه: امام علی علیه السلام فرمود: وقتی عقل کامل شود، سخن کوتاه می گردد. - نهج البلاغه: ص ۲۶۳ -

***[ترجمه]

- وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَا يُرَى الْجَاهِلُ إِلَّا مُفَرِّطًا أَوْ مُفَرَّطًا.

ص: ۱۵۹

***[ترجمه] نهج البلاغه: اميرالمؤمنين عليه السلام فرمود: نادان را يا تندرو يا کندرو می بينی. - نهج البلاغه: ص ۳۶۰ -

ص: ۱۵۹

***[ترجمه]

«۳۵»

- نهج، نهج البلاغه قِيلَ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ صِفْ لَنَا الْعَاقِلَ فَقَالَ هُوَ الَّذِي يَضَعُ الشَّيْءَ مَوَاضِعَهُ قِيلَ لَهُ فَصِفْ لَنَا الْجَاهِلَ قَالَ قَدْ فَعَلْتُ.

قال السيد رضى الله عنه يعنى عليه السلام أن الجاهل هو الذى لا يضع الشئ م مواضعه فكان ترك صفته صفه له إذ كان بخلاف وصف العاقل.

***[ترجمه] نهج البلاغه: اميرالمؤمنين عليه السلام (در جواب کسانی که به امام گفتند عاقل را به ما بشناسان)، فرمود: خردمند آن است که هر چیزی را در جای خود می نهد. گفتند: پس جاهل را برای ما تعریف کن. فرمود: با معرّفی خردمند، جاهل را نیز شناساندم. - نهج البلاغه: ص ۳۸۴ - ۳۸۵ -

سید رضی گوید: معنای جمله فوق این است که جاهل کسی است که هر چیزی را در جای خود نمی گذارد. بنابراین با پرهیز از معرّفی مجدد، جاهل را نیز شناساند.

***[ترجمه]

«۳۶»

- نهج، نهج البلاغه قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَفَافَ [كَفَاكَ مِنْ عَقْلِكَ مَا أَوْضَحَ لَكَ سَبِيلَ غَيْكَ (۱) مِنْ رُشْدِكَ].

***[ترجمه] نهج البلاغه: اميرالمؤمنين عليه السلام فرمود: عقل تو را کفایت کند که راه گمراهی را از رستگاری نشانت دهد. -

نهج البلاغه: ص ۴۱۵ -

***[ترجمه]

«۳۷»

- وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي وَصِيَّتِهِ لِلْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَالْعَقْلُ حِفْظُ التَّجَارِبِ وَخَيْرُ مَا جَرَّبْتَ مَا وَعَظَكَ.

***[ترجمه]امیرالمومنین علیه السّلام در پندهایش برای امام حسن علیه السّلام فرمود: عقل، پند گرفتن و حفظ تجربه هاست و بهترین تجربه، آن است که تو را پند آموزد.

***[ترجمه]

«۳۸»

- كَنْزُ الْكَرَاجِكِيِّ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِنَّ الْعَاقِلَ مَنْ أَطَاعَ اللَّهَ وَإِنْ كَانَ ذَمِيمَ الْمَنْظَرِ حَقِيرَ الْخَطَرِ وَإِنَّ الْجَاهِلَ مَنْ عَصَى اللَّهَ وَإِنْ كَانَ جَمِيلَ الْمَنْظَرِ عَظِيمَ الْخَطَرِ أَفْضَلُ النَّاسِ أَعْقَلُ النَّاسِ.

***[ترجمه]کنز الفوائد: رسول خدا فرمود: خردمند آن است که فرمانبر خدا است، گرچه زشت رو و کم قدر باشد. و به راستی نادان آن است که نافرمان خدا باشد، گرچه زیباروی و بزرگوار باشد. برترین مردم، خردمندترین آنان است. - کنز الفوائد ۱: ۵۶ -

***[ترجمه]

«۳۹»

- وَ رَوَى عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ: الْعَقْلُ وَلَادَةٌ وَالْعِلْمُ إِفَادَةٌ وَ مُجَالَسَةُ الْعُلَمَاءِ زِيَادَةٌ.

***[ترجمه]کنز الفوائد: امیرالمؤمنین علی علیه السّلام فرمود: خرد در سرشت است و دانش از زبان. و همنشینی با دانشمندان موجب زیادی دانش است. - کنز الفوائد ۱: ۵۶ -

***[ترجمه]

«۴۰»

- وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَنْ صَحِبَ جَاهِلًا نَقَصَ مِنْ عَقْلِهِ.

***[ترجمه]کنز الفوائد: امیرالمؤمنین علی علیه السّلام فرمود: هر که با نادان کم خرد همنشین شود، از خردش کاسته شود. - کنز الفوائد ۱: ۱۹۹ -

***[ترجمه]

«۴۱»

- وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ التَّيَبُّ رَأْسُ الْعَقْلِ وَالْحِدَّةُ رَأْسُ الْحَقِّ.

***[ترجمه]کنز الفوائد: امیرالمؤمنین علی علیه السّلام فرمود: حوصله مندی در هر کاری سر خردمندی است، و شتاب و تندی در کار، سر حماقت. - . کنزالفوائد ۱ : ۱۹۹ -

***[ترجمه]

«۴۲»

- وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ غَضِبَ الْجَاهِلُ فِي قَوْلِهِ وَغَضِبَ الْعَاقِلُ فِي فِعْلِهِ.

***[ترجمه]کنز الفوائد: امیرالمؤمنین علی علیه السّلام فرمود: خشم نادان در گفتار او عیان است و خشم خردمند در کار او باشد. - . کنزالفوائد ۱ : ۱۹۹ -

***[ترجمه]

«۴۳»

- وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْعُقُولُ مَوَاهِبُ وَالْأَدَابُ مَكَاسِبُ.

***[ترجمه]کنز الفوائد: و فرمود: عقول بخشش های خدایند و ادب دستاورد آدمی است. - . کنزالفوائد ۱ : ۱۹۹ -

***[ترجمه]

«۴۴»

- وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَسَادُ الْأَخْلَاقِ مُعَاشَرَةُ السُّفَهَاءِ وَصَلَاحُ الْأَخْلَاقِ مُعَاشَرَةُ الْعُقَلَاءِ.

***[ترجمه]کنز الفوائد: و فرمود: فساد اخلاق در معاشرت سفیهان و نابخردان است و اصلاح اخلاق در معاشرت با خردمندان است. - . کنزالفوائد ۱ : ۱۹۹ -

***[ترجمه]

«۴۵»

- وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْعَاقِلُ مَنْ وَعَظَتْهُ التَّجَارِبُ.

***[ترجمه]کنز الفوائد: و فرمود: خردمند آن است که هر تجربه ای به او پندی آموخته باشد. - . کنزالفوائد ۱ : ۱۹۹ -

***[ترجمه]

وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ رَسُولُكَ تَرْجُمَانُ عَقْلِكَ.

**[ترجمه] كنز الفوائد: و فرمود: پیک تو ترجمان و گویای خردمندی تو است. - . كنزالفوائد ۱ : ۱۹۹ -

**[ترجمه]

وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَنْ تَرَكَ الْإِسْتِمَاعَ عَنْ ذَوِي الْعُقُولِ مَاتَ عَقْلُهُ.

**[ترجمه] كنز الفوائد: و فرمود: هر که گوش دادن به سخن خردمندان را ترك گوید، خردش بمیرد. - . كنزالفوائد ۱ : ۱۹۹ -

**[ترجمه]

وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَنْ جَانَبَ هَوَاهُ صَحَّ عَقْلُهُ.

**[ترجمه] كنز الفوائد: و فرمود: هر که از هوس خود كناره گیری كند، خردش درست ماند. - . كنزالفوائد ۱ : ۱۹۹ -

**[ترجمه]

وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَنْ أُعْجِبَ بِرَأْيِهِ ضَلَّ وَ مَنْ اسْتَغْنَى بِعَقْلِهِ زَلَّ وَ مَنْ تَكَبَّرَ عَلَى النَّاسِ ذَلَّ.

ص: ۱۶۰

***[ترجمه]کنز الفوائد: و فرمود: هر کس بر دیگران تکبر ورزد خوار شود و هر کس رأی خود را پسندد، گمراه باشد و هر کس به همان خرد خود بی نیاز از دیگران بماند، بلغزش افتد. - کنزالفوائد ۱ : ۲۰۰ -

ص: ۱۶۰

***[ترجمه]

«۵۰»

- وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِعْجَابُ الْمَرْءِ بِنَفْسِهِ دَلِيلٌ عَلَى ضَعْفِ عَقْلِهِ.

***[ترجمه]کنز الفوائد: و فرمود: خود پسندی دلیل کم عقلی است. - کنزالفوائد ۱ : ۲۰۰ -

***[ترجمه]

«۵۱»

- وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَجَبًا لِلْعَاقِلِ كَيْفَ يَنْظُرُ إِلَى شَهْوِهِ يُعَقِّبُهُ النَّظَرُ إِلَيْهَا حَسْرَةً.

***[ترجمه]کنز الفوائد: و فرمود: شگفت از خردمند که چگونه دنبال شهرتی رود که در پی آن افسوس است. - کنزالفوائد ۱ : ۲۰۰ -

***[ترجمه]

«۵۲»

- وَقَالَ: هِمَّةُ الْعَقْلِ تَزُكُّ الذُّنُوبَ وَإِصْلَاحُ الْعُيُوبِ.

***[ترجمه]کنز الفوائد: و فرمود: صحت عقل در ترک گناهان و اصلاح عیب ها است. - کنزالفوائد ۱ : ۲۰۰ -

***[ترجمه]

باب ۵ النوادر

الأخبار

«۱»

مع، معانى الأخبار ن، عيون أخبار الرضا عليه السلام أَبِي عَنْ سَعْدٍ عَنْ ابْنِ يَزِيدَ عَنْ عُبَيْدِ بْنِ هَلَالٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا الْحَسَنِ الرُّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ إِنِّي أُحِبُّ أَنْ يَكُونَ الْمُؤْمِنُ مُحَدَّثًا قَالَ قُلْتُ وَ أَيْ شَيْءٍ الْمُحَدَّثُ قَالَ الْمَفْهَمُ.

***[ترجمه] معانى الأخبار و عيون اخبار الرضا: عبيد بن هلال گوید: از امام رضا عليه السلام شنیدم که فرمود: دوست دارم فرد مؤمن، محدث باشد. عرض کردم: محدث چیست؟ فرمود: مفهم (درایت در احادیث داشته) باشد. - معانى الاخبار: ۱۷۲ -

***[ترجمه]

«۲»

ع، علل الشرائع أَبِي عَنْ مُحَمَّدِ الْعَطَّارِ عَنْ ابْنِ يَزِيدَ عَنِ الْبَرْزَنْطِيِّ عَنْ ثَعْلَبَةَ عَنْ مُعَمَّرٍ قَالَ قُلْتُ لِأَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا بَالُ النَّاسِ يَعْقِلُونَ وَ لِمَا يَعْلَمُونَ قَالَ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى حِينَ خَلَقَ آدَمَ جَعَلَ أَجَلَهُ بَيْنَ عَيْنَيْهِ وَ أَمَلَهُ خَلْفَ ظَهْرِهِ فَلَمَّا أَصَابَ الْخَطِيئَةَ جَعَلَ أَمَلَهُ بَيْنَ عَيْنَيْهِ وَ أَجَلَهُ خَلْفَ ظَهْرِهِ فَمِنْ ثَمَّ يَعْقِلُونَ وَ لَا يَعْلَمُونَ.

***[ترجمه] علل الشرائع: معمر بن یحیی گوید: محضر امام صادق علیه السلام عرض کردم: چرا مردم با اینکه عقل دارند، علم ندارند؟ حضرت فرمود: خداوند متعال هنگامی که آدم را آفرید، مرگ را بین چشمانش و آرزو را پشت سرش قرار داد. و زمانی که حضرتش مرتکب آن خطیئه شد، آرزو بین دیدگان و مرگ پشت سرش واقع شد و از اینجاست که فرزندان آدم عقل دارند، ولی علم ندارند. - علل الشرائع: ۹۲ -

***[ترجمه]

بیان

لعل المراد بكون الأجل بين عينيه كونه دائما متذكرا له كما يقال فلان جعل الموت نصب عينيه و بكون الأمل ظهره نسيان الأمل و عدم خطوره بباله فلا يطول أمله و هذا شائع في العرف و اللغة يقال نبذه وراء ظهره أى تركه و نسيه فمراد السائل أنه ما بال الناس مع كونهم من أهل العقل لا يعلمون و لا يبذلون جهدهم كما ينبغي في تحصيل العلم فالجواب أن سبب ذلك ما حصل لآدم عليه السلام بعد ارتكاب ترك الأولى و سرى في أولاده من نسيان الموت و طول الأمل فإن تذكر الموت يحث الإنسان على تحصيل ما ينفعه بعد الموت قبل حلوله و طول الأمل يوجب التسويف في فعل الخيرات و طلب العلم و يحتمل أن يكون مراد السائل بالعقل عقل المعاش و تدبير أمور الدنيا و بالعلم علم ما ينفع في المعاد أى ما بال الناس في أمر دنياهم عقلاء لا يفوتون شيئا من مصالح دنياهم و في أمر آخرتهم سفهاء كأنهم لا يعلمون شيئا فالجواب هو أن سبب ذلك نسيان الموت و طول الأمل فإنهما موجبان لترك ما

ص: ۱۶۱

ينفع فى المعاد لكونه منسيا و قصر الهمة على تحصيل المعاش و مرمه أمور الدنيا لكونها نصب عينه دائما و يحتمل أيضا أن يكون المراد بالعقل العلم بما ينفع فى المعاد و المراد بالعلم العلم الكامل المورث للعمل فالمراد ما بال الناس يعلمون الموت و الحساب و العقاب و يؤمنون بها و لا- يظهر أثر ذلك العلم فى أعمالهم فهم فيما يعملون من الخطايا كأنهم لا يعلمون شيئا من ذلك و الجواب ظاهر و الظاهر أن هاهنا تصحيفا من النساخ و كان لا يعملون بتقديم الميم على اللام فيرجع إلى ما ذكرنا أخيرا و الله يعلم.

***[ترجمه]شاید مراد از اینکه اجل بین دو چشمش قرار دارد، این است که دائم در یاد مرگ باشد، چنان چه در عرف عرب گفته می شود که فلانی مرگ را نصب العین خود قرار داده است. و مراد از امل را پشت سرش قرار داد، این است که آرزوی طولانی را فراموش نماید در فکرش نباشد، و این معنا در عرف و لغت شایع است. جمله «نبذه وراء ظهره» به کسی گفته می شود که چیزی را رها سازد و فراموش کند. بنابراین مراد پرسشگر این است که مردم با اینکه اهل عقل هستند، چرا دنبال دانش نرفته و کوشش نمی کنند؟ و جواب این است که چون آدم ترک اولی کرد، فراموش مرگ و طولانی بودن آرزو به فرزندانش سرایت کرد، زیرا یاد مرگ انسان را وادار به تحصیل چیزهایی می کند که بعد از مرگ مفید است و آرزوی دراز، باعث

ص: ۱۶۱

امروز و فردا کردن کار خیر و طلب دانش می گردد.

احتمال دارد مقصود پرسنده از عقل، زندگی و اداره کردن امور دنیوی باشد و مرادش از علم، دانش باشد که برای آخرت مفید است که گویا می پرسد انسان ها در امور دنیایشان خیلی عاقلانه رفتار کرده و چیزی را فرو گذار نمی کند، ولی در امور آخرتشان همچون سفیهان هستند که گویا چیزی نمی دانند. جواب این است که به علت فراموشی مرگ و درازی آرزوها، اموری که برای معاد مفیدند را ترک می کنند، و اینکه تمام تلاش خود را منحصر به امور معاش و دنیا کرده، به این جهت است که همیشه به فکر دنیا می باشد.

احتمال دارد مقصود از عقل، دانشی مفید برای آخرت و مراد از علم، دانشی باشد که عمل را به دنبال داشته باشد و مقصود پرسشگر این است که مردم با اینکه مرگ و حساب و عقاب را دانسته و به آن ایمان دارند، چرا آثار آن در کارهایشان آشکار نمی شود و خطاهایی را مرتکب می گردند که گویی هیچ چیز نمی دانند که جواب آن نیز روشن است. ظاهراً «یعلمون»، از خطای استنساخ کنندگان است و اصل آن «یعلمون» بوده است. مطلب اخیر را بیشتر دقت کن، و الله يعلم.

***[ترجمه]

أبواب العلم و آدابه و أنواعه و أحكامه

باب ۱ فرض العلم و وجوب طلبه و الحث عليه و ثواب العالم و المتعلم

البقره: وَ زَادَهُ بَسْطَهُ فِي الْعِلْمِ

الأعراف: كَذَلِكَ نُفَصِّلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ وَ قَالَ تَعَالَى وَ لَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ

التوبه: وَ نُفَصِّلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ وَ قَالَ طَبَعَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ وَ قَالَ الْأَعْرَابُ أَشَدُّ كُفْرًا وَ نِفَاقًا وَ أَجْدَرُ أَلَّا يَعْلَمُوا
حُدُودَ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ وَ قَالَ تَعَالَى فَلَوْ لَا نَفَرَ مِنْ كُلِّ فِرْقَةٍ مِنْهُمْ طَائِفَةٌ لِيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ وَ لِيُنْذِرُوا قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوا
إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ وَ قَالَ صَرَفَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَفْقَهُونَ

يونس: يُفَصِّلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ

يوسف: نَرْفَعُ دَرَجَاتٍ مَن نَّشَاءُ وَ فَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ

الرعد: أَمْ مَنْ يَعْلَمُ أَنَّما أَنْزَلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ الْحَقُّ كَمَنْ هُوَ أَعْمَى إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُوا الْأَلْبَابِ

طه: وَ قُلْ رَبِّ زِدْنِي عِلْمًا

ص: ١٦٢

الأنبياء: وَ لَوْ طَأَّ آتَيْنَاهُ حُكْمًا وَعِلْمًا وَقَالَ تَعَالَى وَ كَلَّمَآ آتَيْنَاهُ حُكْمًا وَعِلْمًا

الحج: وَ لِيَعْلَمَ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ أَنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ فَيُؤْمِنُوا بِهِ فَتُخْبِتَ لَهُ قُلُوبُهُمْ

النمل: وَ لَقَدْ آتَيْنَا دَاوُدَ وَسُلَيْمَانَ عِلْمًا وَقَالَا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي فَضَّلَنَا عَلَى كَثِيرٍ مِنْ عِبَادِهِ الْمُؤْمِنِينَ وَقَالَ تَعَالَى إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ وَقَالَ سُبْحَانَهُ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ

القصص: وَ لَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُ وَاسْتَوَى آتَيْنَاهُ حُكْمًا وَعِلْمًا وَقَالَ تَعَالَى وَقَالَ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ وَيَلَكُمْ ثَوَابُ اللَّهِ خَيْرٌ لِمَنْ آمَنَ وَ عَمِلَ صَالِحًا

العنكبوت: وَ مَا يَعْقِلُهَا إِلَّا الْعَالِمُونَ وَقَالَ تَعَالَى بَلْ هُوَ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ فِي صُدُورِ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ

الروم: إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِلْعَالِمِينَ وَقَالَ سُبْحَانَهُ وَقَالَ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ وَ الْإِيمَانَ لَقَدْ لَبِثْتُمْ فِي كِتَابِ اللَّهِ إِلَى يَوْمِ الْبَعْثِ فَهَذَا يَوْمُ الْبَعْثِ وَ لَكِنَّا كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ وَقَالَ تَعَالَى كَذَلِكَ يَطْبَعُ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ

سبا: وَ يَرَى الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ الَّذِي أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ هُوَ الْحَقُّ

الزمر: قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُوا الْأَلْبَابِ

الفتح: بَلْ كَانُوا لَا يَفْقَهُونَ إِلَّا قَلِيلًا

الرحمن: عَلَّمَ الْقُرْآنَ خَلَقَ الْإِنْسَانَ عَلَّمَهُ الْبَيَانَ

المجادلة: يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ

الحشر: ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَفْقَهُونَ

المنافقين: وَ لَكِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَا يَفْقَهُونَ وَقَالَ تَعَالَى وَ لَكِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَا يَعْلَمُونَ

العلق: وَ رَبُّكَ الْأَكْرَمُ الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ

lt;meta info=" - إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَاهُ عَلَيْكُمْ وَ زَادَهُ بَسْطَةً فِي الْعِلْمِ وَ الْجِسْمِ. - . بقره / ٢٤٧ -

{و او را در دانش و [نیروی] بدنی بر شما برتری بخشیده است.}

- كَذَلِكَ نَفْصِلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ. - . اعراف / ٣٢ -

{این گونه آیات [خود] را برای گروهی که می دانند به روشنی بیان می کنیم.}

- وَ لَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ. - اعراف / ۱۸۷ -

{ولی بیشتر مردم نمی دانند.}

- وَ نُفَصِّلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ. - توبه / ۱۱ -

{و ما آیات [خود] را برای گروهی که می دانند، به تفصیل بیان می کنیم.}

- وَ طَبَعَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ. - توبه / ۹۳ -

{و خدا بر دل هایشان مهر نهاد، در نتیجه آنان نمی فهمند.}

- الْأَعْرَابُ أَشَدُّ كُفْرًا وَ نِفَاقًا وَ أَجْدَرُ أَلَّا يَعْلَمُوا حُدُودَ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ. - توبه / ۹۷ -

{بادیه نشینان عرب در کفر و نفاق [از دیگران] سخت تر و به اینکه حدود آنچه را که خدا بر فرستاده اش نازل کرده ندانند سزاوارترند.}

- فَلَوْ لَا نَفَرَ مِنْ كُلِّ فِرْقَةٍ مِنْهُمْ طَائِفَةٌ لِيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ وَ لِيُنْذِرُوا قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ. - توبه / ۱۲۲ -

{پس چرا از هر فرقه ای از آنان دسته ای کوچ نمی کنند تا [دسته ای بمانند و] در دین آگاهی پیدا کنند و قوم خود را وقتی به سوی آنان بازگشتند بیم دهند باشد که آنان [از کیفر الهی] بترسند.}

- صَرَفَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَفْقَهُونَ. - توبه / ۱۲۷ -

{خدا دل هایشان را [از حق] برگرداند، زیرا آنان گروهی هستند که نمی فهمند.}

- يُفَصِّلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ. - یونس / ۵ -

{نشانها [ای خود] را برای گروهی که می دانند به روشنی بیان می کند.}

- اللَّهُ تَرَفَعَ دَرَجَاتٍ مَن نَّشَاءُ وَ فَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ. - یوسف / ۷۶ -

{درجات کسانی را که بخواهیم بالا می بریم و فوق هر صاحب دانشی دانشوری است.}

- أَفَمَنْ يَعْلَمُ أَنَّمَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ الْحَقُّ كَمَنْ هُوَ أَعْمَى إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُوا الْأَلْبَابِ. - رعد / ۱۹ -

{پس آیا کسی که می داند آنچه از جانب پروردگارت به تو نازل شده حقیقت دارد، مانند کسی است که کور دل است؟ تنها خردمندانند که عبرت می گیرند.}

- وَقُلْ رَبِّ زِدْنِي عِلْمًا. - طه / ۱۱۴ -

{او بگو پروردگارا بر دانشم بیفزای.}

ص: ۱۶۲

- وَ لَوْ طَأَّ آتَيْنَاهُ حُكْمًا وَعِلْمًا. - انبیاء / ۷۴ -

{و به لوط حکمت و دانش عطا کردیم.}

- وَ كَلَّا آتَيْنَا حُكْمًا وَعِلْمًا. - انبیاء / ۷۹ -

{و به هر یک [از آن دو] حکمت و دانش عطا کردیم.}

- وَ لِيُعْلَمَ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ أَنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ فَيُؤْمِنُوا بِهِ فَتُخْبِتَ لَهُ قُلُوبُهُمْ. - حج / ۵۴ -

{و تا آنان که دانش یافته اند بدانند که این [قرآن] حق است [و] از جانب پروردگار توسل و بدان ایمان آورند و دل هایشان برای او خاضع گردد.}

- وَ لَقَدْ آتَيْنَا دَاوُدَ وَ سُلَيْمَانَ عِلْمًا وَ قَالَا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي فَضَّلَنَا عَلَى كَثِيرٍ مِنْ عِبَادِهِ الْمُؤْمِنِينَ. - نمل / ۱۵ -

{و به راستی به داوود و سلیمان دانشی عطا کردیم و آن دو گفتند ستایش خدایی را که ما را بر بسیاری از بندگان باایمانش برتری داده است.}

- فَتِلْكَ بُيُوتُهُمْ خَاوِيَةً بِمَا ظَلَمُوا إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ. - نمل / ۵۲ -

{قطعا در این [کیفر] برای مردمی که می دانند، عبرتی خواهد بود.}

- بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ. - نمل / ۶۱ -

{بلکه بیشترشان نمی دانند.}

- وَ لَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُ وَ اسْتَوَى آتَيْنَاهُ حُكْمًا وَعِلْمًا. - قصص / ۱۴ -

{و چون به رشد و کمال خویش رسید، به او حکمت و دانش عطا کردیم.}

- وَ قَالَ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ وَيَلَكُمْ ثَوَابُ اللَّهِ خَيْرٌ لِمَنْ آمَنَ وَ عَمِلَ صَالِحًا. - قصص / ۸۰ -

{و کسانی که دانش [واقعی] یافته بودند گفتند وای بر شما، برای کسی که گرویده و کار شایسته کرده پاداش خدا بهتر

است.}

- وَ مَا يَعْقِلُهَا إِلَّا الْعَالِمُونَ. - عنكبوت / ۴۳ -

{و[لی] جز دانشوران آنها را درنیابند.}

- بَلْ هُوَ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ فِي صُدُورِ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ. - عنكبوت / ۴۹ -

{بلکه [قرآن] آیاتی روشن در سینه های کسانی است که علم [الهی] یافته اند.}

- إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّلْعَالَمِينَ. - روم / ۲۲ -

{قطعا در این [امر نیز] برای دانشوران نشانه هایی است.}

- وَقَالَ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ وَالْإِيمَانَ لَقَدْ لَبِثْتُمْ فِي كِتَابِ اللَّهِ إِلَى يَوْمِ الْبُعْثِ فَهَذَا يَوْمُ الْبُعْثِ وَلَكِنَّا كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ. - روم / ۵۶ -

{و[لی] کسانی که دانش و ایمان یافته اند، می گویند قطعا شما [به موجب آنچه] در کتاب خدا [ست] تا روز رستاخیز مانده اید و این روز رستاخیز است، ولی شما خودتان نمی دانستید.}

- كَذَلِكَ يَطْبَعُ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ. - روم / ۵۹ -

{این گونه خدا بر دل های کسانی که نمی دانند مهر می نهد.}

- وَ يَرَى الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ الَّذِي أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ هُوَ الْحَقُّ. - سباء / ۶ -

{و کسانی که از دانش بهره یافته اند می دانند که آنچه از جانب پروردگارت به سوی تو نازل شده حق است.}

- قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُوا الْأَلْبَابِ. - زمر / ۹ -

{بگو آیا کسانی که می دانند و کسانی که نمی دانند یکسانند، تنها خردمندانند که پندپذیرند.}

- بَلْ كَانُوا لَا يَفْقَهُونَ إِلَّا قَلِيلًا. - فتح / ۱۵ -

{بلکه جز اندکی در نمی یابند.}

- يَرْفَعُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ. - مجادله / ۱۱ -

{خدا [رتبه] کسانی از شما را که گرویده و کسانی را که دانشمندند [بر حسب] درجات بلند گرداند.}

- أَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَفْقَهُونَ. - حشر / ۱۳ -

{چرا که آنان مردمانی اند که نمی فهمند.}

- وَلَٰكِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَا يَفْقَهُونَ. - منافقون / ۷ -

{ولی منافقان در نمی یابند.}

- وَلَٰكِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَا يَعْلَمُونَ. - منافقون / ۸ -

{لیکن این دورویان نمی دانند.}

- اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ*الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ*عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ. - علق / ۳-۵ -

{بخوان و پروردگار تو کریم ترین [کریمان] است. همان کس که به وسیله قلم آموخت. آنچه را که انسان نمی دانست [به تدریج به او] آموخت.}

**[ترجمه]

الأخبار

«۱»

لی، الأمالی للصدوق السَّانِي عَنِ الْأَسَدِيِّ عَنِ النَّخَعِيِّ عَنِ النَّوْفَلِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَنَانٍ

ص: ۱۶۳

عَنِ الْمُفْضَلِ عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ: أَعْلَمُ النَّاسِ مَنْ جَمَعَ عِلْمَ النَّاسِ إِلَى عِلْمِهِ وَ أَكْثَرُ النَّاسِ قِيَمَهُ أَكْثَرُهُمْ عِلْمًا وَ أَقَلُّ النَّاسِ قِيَمَهُ أَقَلُّهُمْ عِلْمًا.

أقول: الخبر بتمامه فى باب مواظب الرسول صلى الله عليه و آله

***[ترجمه]امالى صدوق:

ص: ۱۶۳

رسول خدا صلى الله عليه و آله فرمود: داناترين مردم كسى است كه دانش مردم را با دانش خود جمع كند، و با ارزش ترين مردم كسى است كه علمش از همه بيشتر باشد، بى ارزش ترين مردم آن است كه دانشش از همه كمتر باشد. - . امالى صدوق: ۲۷ -

مؤلف: تمام حديث در «باب پندهاى پيامبر صلى الله عليه و آله» خواهد آمد.

***[ترجمه]

«۲»

لى، الأمالى للصدوق المُكْتَبُ عَنْ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الْقَدَّاحِ عَنِ الصَّادِقِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَنْ سَلَكَ طَرِيقًا يَطْلُبُ فِيهِ عِلْمًا سَلَكَ اللَّهُ بِهِ طَرِيقًا إِلَى الْجَنَّةِ وَ إِنَّ الْمَلَائِكَةَ لَتَضَعُ أَجْنَحَتَهَا لِطَالِبِ الْعِلْمِ رِضًا بِهِ وَ إِنَّهُ لَيَسِيءُ تَغْفِيرُ لِطَالِبِ الْعِلْمِ مَنْ فِي السَّمَاءِ وَ مَنْ فِي الْأَرْضِ حَتَّى الْخُوتُ فِي الْبَحْرِ وَ فَضْلُ الْعَالِمِ عَلَى الْعَابِدِ كَفَضْلِ الْقَمَرِ عَلَى سَائِرِ النُّجُومِ لَيْلَهُ الْبَدْرُ وَ إِنَّ الْعُلَمَاءَ وَرَثَةُ الْأَنْبِيَاءِ إِنَّ الْأَنْبِيَاءَ لَمْ يُورَثُوا دِينَارًا وَ لَا دِرْهَمًا وَ لَكِنْ وَرَثُوا الْعِلْمَ فَمَنْ أَخَذَ مِنْهُ أَخَذَ بِحِطِّ وَافِرٍ.

ثو، ثواب الأعمال أبى عن على عن أبيه مثله- ير، بصائر الدرجات أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن حماد بن عيسى عن القداح (۱) مثله

***[ترجمه]امالى صدوق: رسول خدا صلى الله عليه و آله فرمود: هر كه به راهى رود كه در آن طلب علم كند، خدا او را به راهى برد كه به بهشت وارد شود، زيرا فرشتگان پرهاى خود را براى طالب علم براى رضايت او بگسترانند و قطعاً هر كه در آسمان و زمين است تا برسد به ماهيان دريا، براى طالب علم طلب آمرزش كند. و فضل عالم بر عابد چون فضل ماه است بر ساير ستارگان در شب چهارده، و به راستى علماء وارثان پيغمبرانند، زيرا پيغمبران دينار و درهمى به ارث نگذاشتند، ولى علم را به ارث گذاشتند؛ هر كه از آن اخذ كند، بهره فراوانى گرفته است. - . امالى صدوق: ۵۸ -

در كتاب ثواب الأعمال پدرم از على، از پدرش مثل اين حديث را روايت كرده است. - . ثواب الاعمال: ۱۶۱ -

در كتاب بصائر الدرجات به سند ديگر مثل اين حديث آمده است. - . بصائر الدرجات: ۲۳ -

بيان

سلك الله به الباء للتعديده أى أسلكه الله فى طريق موصل إلى الجنة فى الآخرة أو فى الدنيا بتوفيق عمل من أعمال الخير يوصله إلى الجنة و فى طريق العامه سهل الله له طريقا من طرق الجنة قوله عليه السلام لتضع أجنحتها أى لتكون وطأ له إذا مشى و قيل هو بمعنى التواضع تعظيما لحقه أو التعطف لطفاً له إذ الطائر يبسط جناحه على أفراده و قال تعالى وَ اخْفِضْ جَنَاحَكَ لِلْمُؤْمِنِينَ (٢) و قال سبحانه وَ اخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ (٣) و قيل المراد نزولهم عند مجالس العلم و ترك الطيران و قيل أراد به إظلالهم بها و قيل معناه بسط الجناح لتحمله

ص: ١٦٤

١- هو عبد الله بن ميمون بن الأسود القداح، مولى بنى مخزوم، يبرى القداح، عنونه صاحبوا التراجم فى كتبهم، قال النجاشى فى رجاله ص ١٤٨ بعد ما عنونه كما عنونه: روى أبوه عن أبى جعفر و أبى عبد الله عليهما السلام، و يروى هو عن أبى عبد الله عليه السلام و كان ثقه، له كتب منها كتاب مبعث النبى صلى الله عليه و آله و أخباره، كتاب صفه الجنة و النار. و روى الكششى فى رجاله ص ١٦٠ بإسناده عن أبى خالد، عنه، عن أبى جعفر عليه السلام أنه قال: يا بن ميمون كم أنتم بمكّه؟ قلت: نحن أربعة. قال: إنكم نور فى ظلمات الأرض. و عده ابن النديم فى فهرسه من فقهاء الشيعة.

٢- الحجر: ٨٨.

٣- اسرى: ٢٤.

عليها و تبلغه حيث يريد من البلاد و معناه المعونه في طلب العلم و يؤيد الأول ما سيأتي من خبر مقدار (1) قوله رضا به مفعول لأجله و يحتمل أن يكون حالا- بتأويل أي راضين غير مكرهين قوله عليه السلام لم يورثوا دينارا و لا- درهما أي كان معظم ميراثهم العلم و يمكن حمله على الحقيقه بأن لم يبق منهم دينار و لا درهم.

***[ترجمه]باء در «سلک الله به» برای تعدیه است، یعنی خدا او را در راهی می برد که در آخرت به بهشت منتهی می شود یا در دنیا به توفیق انجام کاری از کارهای خیر که به بهشت منتهی می شود می رساند. و در روایت اهل سنت این جمله آمده: «سهل الله له طريقا من طرق الجنة.»

«لتضع أجنحتها» یعنی ملائکه بال هایشان را برای طالب علم تا زمانی که راه رود می گسترانند. بعضی گفته پهن کردن بال های فرشته به معنای تواضع برای طالب علم است یا به جهت عطوفت و مهربانی برای او، زیرا پرنده بال هایش را به خاطر محبت بر جوجه هایش می گستراند. آیات زیر نیز این معنا را تأیید می کنند: «وَ اخْفِضْ جَنَاحَكَ لِلْمُؤْمِنِينَ» - حجر / ۸۸ - {و بال خویش برای مؤمنان فرو گستر.} و فرمود: «وَ اخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ» - اسراء / ۲۴ - {و از سر مهربانی بال فروتنی بر آنان بگستر.} مراد فرود آمدن فرشتگان است در مجالس علم و رها کردن پرواز به خاطر آن. بعضی گفته اند: مراد از آن، سایه انداختن روی طالبان علم است. بعضی گفته اند: پهن کردن بال ها به خاطر گذاشتن طالب علم روی بال های

ص: ۱۶۴

خودش و رساندن او به هر شهری که بخواهد است، یعنی کمک کردن به او در جستجوی علم. و معنای اول را حدیث مقدار که در آینده می آید تأیید می کند. «رضا به» مفعول «لاجله» است و احتمال دارد حال باشد به تأویل «راضین»، یعنی در حالی که رضایت دارد به طالب علم و ناراحت نیستند. «لم يورثوا دينارا و لا درهما» یعنی بیشترین میراث انبیاء دانش بوده، و ممکن است این حدیث امر به حقیقت باشد، یعنی واقعا از پیامبران درهم و دیناری باقی نمانده است.

***[ترجمه]

«۲»

لی، الأمالی للصدوق فی خطبهِ خَطْبَهَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ بَعْدَ فَوْتِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ لَا كَنْزُ أَنْفَعٍ مِنَ الْعِلْمِ.

***[ترجمه]امالی صدوق: حضرت علی علیه السلام در سخنرانی که بعد از رحلت پیامبر داشت، فرمود: هیچ گنجی پرفایده تر از دانش نیست. - امالی صدوق: ۲۶۴ -

***[ترجمه]

«۴»

لی، الأمالی للصدوق ن، عیون أخبار الرضا علیه السلام فی کَلِمَاتِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِرِوَايَةِ عَبْدِ الْعَظِيمِ الْحَسَنِيِّ قِيمَهُ كُلِّ

ل، الخصال بروايه أخرى سيأتي في مواعظه عليه السلام

**[ترجمه]امالی صدوق و عيون اخبار الرضا: امير المؤمنين عليه السلام فرمود: ارزش هر مردی به کاری است که در آن استاد باشد. - . امالی صدوق: ۳۶۲ -

در کتاب خصال این روایت به سند دیگر در پندهای آن حضرت آمده است. - . خصال: ۴۲۰ -

**[ترجمه]



ما، الأمالی للشيخ الطوسي جماعته عَنْ أَبِي الْمُفَضَّلِ الشَّيْبَانِيِّ عَنْ عُبيدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْعَلَوِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ الْعَظِيمِ الْحَسَنِ الرَّازِيِّ (۲) عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ الثَّانِي عَنْ آبَائِهِ عَنْ عَلِيٍّ

ص: ۱۶۵

۱- فی الحديث ۴۵.

۲- آورده النجاشی فی رجاله ص ۱۷۳ قال: عبد العظيم بن عبد الله بن علي بن الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب عليهم السلام أبو القاسم، له كتاب خطب أمير المؤمنين عليه السلام، قال أبو عبد الله الحسين بن عبيد الله: حدثنا جعفر بن محمد أبو القاسم، قال: حدثنا علي بن الحسين السعد آبادي، قال حدثنا أحمد بن محمد بن خالد البرقي، قال: كان عبد العظيم ورد الري هاربا من السلطان و سكن سربا في دار رجل من الشيعة في سكة الموالي، فكان يعبد الله في ذلك السرب، و يصوم نهاره، و يقوم ليله، فكان يخرج مستترا فيزور القبر المقابل قبره و بينهما الطريق و يقول: هو قبر رجل من ولد موسى بن جعفر عليه السلام فلم يزل يأوي الى ذلك السرب، و يقع خبره الى الواحد بعد الواحد من شيعة آل محمد عليهم السلام حتى عرفه أكثرهم فرأى رجل من الشيعة في المنام رسول الله صلى الله عليه و آله قال له: ان رجلا من ولدي يحمل من سكة الموالي، و يدفن عند شجرة التفاح في باغ عبد الجبار بن عبد الوهاب، و أشار الى المكان الذي دفن فيه، فذهب الرجل ليشتري الشجرة و مكانها من صاحبها، فقال له: لا شيء تطلب الشجرة و مكانها؟ فاخبره بالرؤيا فذكر صاحب الشجرة انه كان رأى مثل هذه الرؤيا و انه قد جعل موضع الشجرة مع جميع الباغ وقفا على الشريف، و الشيعة يدفنون فيه، فمرض عبد العظيم و مات رحمه الله عليه، فلما جرد ليغسل وجد في جيبه رقعة فيها ذكر نسبه. و روى الصدوق في كتاب ثواب الأعمال ص ۵۶ في فضل زيارته روايه بإسناده عن علي بن أحمد، عن حمزه بن القاسم العلوي، عن محمد بن يحيى العطار، عن علي بن الحسن بن علي بن محمد الهادي عليه السلام من أهل الري، قال: دخلت على أبي الحسن العسكري عليه السلام فقال: أين كنت؟ قلت: زرت الحسين عليه السلام قال: أما أنك لو زرت قبر عبد العظيم عندكم لكنت كمن زار الحسين بن علي عليهما السلام.

ع قَالَ: قُلْتُ أَرْبَعًا أَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى تَصْدِيقِي بِهَا فِي كِتَابِهِ قُلْتُ الْمَرْءُ مَخْبُوءٌ تَحْتَ لِسَانِهِ فَإِذَا تَكَلَّمَ ظَهَرَ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى وَ لَتَعْرِفَنَّهُمْ فِي لَحْنِ الْقَوْلِ قُلْتُ فَمَنْ جَهْلٌ شَيْئًا عَادَاهُ فَأَنْزَلَ اللَّهُ بَلْ كَذَّبُوا بِمَا لَمْ يُحِيطُوا بِعِلْمِهِ وَ قُلْتُ قَدَّرَ أَوْ قِيمَهُ كُلُّ امْرِئٍ مَا يُحْسِنُ - فَأَنْزَلَ اللَّهُ فِي قِصَّةِ طَالُوتَ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَاهُ عَلَيْكُمْ وَ زَادَهُ بَسْطَةً فِي الْعِلْمِ وَ الْجِسْمِ وَ قُلْتُ الْقَتْلُ يُقِلُّ الْقَتْلَ فَأَنْزَلَ اللَّهُ وَ لَكُمْ فِي الْقِصَاصِ حَيَاةٌ يَا أُولِي الْأَلْبَابِ

***[ترجمه] امالی طوسی: حضرت علی

ص: ۱۶۵

علیه السلام فرمود: من چهار چیز را گفتم که خدای متعال در قرآن مرا به آنها تصدیق کرد. گفتم: دل مرد زیر زبانش پنهان است و وقتی سخن گفت، آنچه در دلش هست ظاهر می شود. خداوند برای تصدیق گفته ام این آیه را نازل فرمود: «وَلَتَعْرِفَنَّهُمْ فِي لَحْنِ الْقَوْلِ» - محمد / ۳۰ - {و از آهنگ سخن به [حال] آنان پی خواهی برد}. گفتم: هر کس که چیزی را نمی داند، با آن دشمنی می کند.

پس خداوند متعال در تأیید حرفم این آیه را فرستاد: «بَلْ كَذَّبُوا بِمَا لَمْ يُحِيطُوا بِعِلْمِهِ» - یونس: ۳۹ - {بلکه چیزی را دروغ شمردند که به علم آن احاطه نداشتند}. و گفتم: اندازه یا ارزش هر شخص به آن چیزی است که به آن خوب آگاهی داشته باشد. پس خداوند در قصه طالوت این آیه را فرستاد: «إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَاهُ عَلَيْكُمْ وَ زَادَهُ بَسْطَةً فِي الْعِلْمِ وَ الْجِسْمِ» - بقره / ۲۴۷ - {خداوند او را بر شما برگزیده و در دانش و تن به او فرونی داده است} و به او و گفتم: کشتن، کشتن را کم می کند. پس خداوند این آیه را فرستاد: «وَلَكُمْ فِي الْقِصَاصِ حَيَاةٌ يَا أُولِي الْأَلْبَابِ» - بقره / ۱۷۹ - {و ای خردمندان، شما را در قصاص زندگانی است، باشد که به تقوا گرایید}. - امالی طوسی: ۵۰۶ -

***[ترجمه]

بیان

مخبوء ای مستور تحت لسانه لا- يعرف کماله لا- نقصه و لا- صدقه و یقینه و لا- کذبه و نفاقه إلا- إذا تکلم و قوله تعالی وَ لَتَعْرِفَنَّهُمْ جَوَابِ قَسْمِ مُحذُوفٍ وَ لَحْنِ الْقَوْلِ أَسْلُوبُهُ وَ إِمَالَتُهُ إِلَى جِهَةِ تَعْرِیضٍ وَ تَوْرِيهِ وَ مِنْهُ قِيلَ لِلْمَخْطِی لَا-حْنَ لِأَنَّهُ يَعْدِلُ بِالْكَلَامِ عَنِ الصَّوَابِ وَ الْبَسْطَةُ السَّعَةُ.

***[ترجمه] «مخبوء» به معنای مستور است، یعنی مرد زیر زبانش پوشیده شده که کمال و کمبود و راستی و یقین و دروغگویی و نفاقش شناخته نمی شود، مگر زمانی که سخنی گوید. «وَلَتَعْرِفَنَّهُمْ» جواب قسم محذوف است. «لَحْنِ الْقَوْلِ» دگرگون کردن گفتار و میل دادن به سوی تعریض و نیش زدن و توریه است. و به این جهت است که برای مخطیء «لا-حْنَ» گفته می شود، زیرا او سخن را از درستی کج می کند. «البسطه» به معنای وسعت است.

***[ترجمه]

ما، الأمالی للشیخ الطوسی مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ النَّحْوِيُّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْفَرَجِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْأَوْسِ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ سَمِعْتُ الْخَلِيلَ بْنَ أَحْمَدَ يَقُولُ أَحْتُ كَلِمَةً عَلَى طَلَبِ عِلْمٍ قَوْلُ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَدْرُ كُلِّ امْرِئٍ مَا يُحْسِنُ.

***[ترجمه]امالی طوسی: سعد بن عوث انصاری گوید: از خلیل ابن احمد نحوی شنیدم که می فرمود: ترغیب دهنده ترین کلام بر جستجوی علم، گفتار علی بن ابی طالب علیه السلام است: ارزش هر کس آن چیزی است که آن را خوب می داند. - . امالی طوسی: ۵۰۶ -

***[ترجمه]

بیان

قال الجوهری هو يحسن الشيء أي يعلمه.

***[ترجمه]جوهری گوید: «هو يحسن الشيء» یعنی آن شخص آن را خوب می داند. - . صحاح: ۲۰۹۹ -

***[ترجمه]

لی، الأمالی للصدوق أَبِي عَنْ سَعِيدٍ عَنِ الْيَقِطِينِيِّ عَنْ يُوسُفَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ زِيَادٍ الْعَطَّارِ عَنِ ابْنِ طَرِيفٍ عَنِ ابْنِ نُبَاتَةَ قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ تَعَلَّمُوا الْعِلْمَ فَإِنَّ تَعَلُّمَهُ حَسَنَةٌ وَ مُدَارَسَتُهُ تَسْبِيحٌ وَ الْبَحْثُ عَنْهُ جِهَادٌ وَ تَعْلِيمُهُ لِمَنْ لَمْ يَعْلَمْهُ صِدْقَةٌ وَ هُوَ أَنْيْسٌ فِي الْوَحْشَةِ وَ صَاحِبٌ فِي الْوَحِيدَةِ وَ سَلَامٌ عَلَى الْأَعْدَاءِ وَ زَيْنُ الْأَخْلَاءِ يَرْفَعُ اللَّهُ بِهِ أَقْوَامًا يَجْعَلُهُمْ فِي الْخَيْرِ أَيْمَةً يُقْتَدَى بِهِمْ تُزْمَقُ أَعْمَالُهُمْ وَ تُقْتَبَسُ آثَارُهُمْ - تَزْعَبُ الْمَلَائِكَةُ فِي خَلَّتِهِمْ يَمَسُّ حُجُونَهُمْ بِأَجْنِحَتِهِمْ فِي صَلَاتِهِمْ لِأَنَّ الْعِلْمَ حَيَاةُ الْقُلُوبِ وَ نُورُ الْأَبْصَارِ مِنَ الْعَمَى وَ قُوَّةُ الْأَيْدِي مِنَ الضَّعْفِ وَ يُنْزِلُ اللَّهُ حَامِلَهُ مَنَازِلَ الْأَبْرَارِ وَ يَمْنَحُهُ مُجَالَسَةَ الْأَخْيَارِ فِي الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ بِالْعِلْمِ يُطَاعُ اللَّهُ وَ يُعْبَدُ وَ بِالْعِلْمِ يُعْرَفُ اللَّهُ وَ يُوَحَّدُ وَ بِالْعِلْمِ تُوَصَّلُ الْأَرْحَامُ وَ بِهِ يُعْرَفُ الْحَلَالُ وَ الْحَرَامُ وَ الْعِلْمُ إِمَامُ الْعَقْلِ وَ الْعَقْلُ تَابِعُهُ يُلْهِمُهُ اللَّهُ السُّعْدَاءَ وَ يَحْرِمُهُ الْأَشْقِيَاءَ.

***[ترجمه]امالی صدوق: امیرالمؤمنین علیه السلام فرمود: دانش آموزید که آموختنش حسنه است، مذاکره اش تسبیح، بحث در آن جهاد، آموختنش به نادان صدقه است. و انیس وحشت و رفیق تنهایی است، و سلاح بر روی دشمن و زینت نزد دوست است؛ خدا بدان درجه مردمی را بالا می برد و آنها را پیشوای خیر کند که کردارشان مورد توجه گردد و آثارشان اقتباس شود و فرشتگان مشتاق دوستی آنها گردند و در نماز پَر به آنها بسایند، زیرا دانش زندگی دل ها و نور چشم ها است از کوری و توانایی تن است از ضعف. خدا دانشمند را در مقام نیکان جای دهد و همنشینی خوبان را در دنیا و آخرت به وی ارزانی دارد. به دانش خدا اطاعت شود و پرستیده گردد و یگانه شناخته شود. به دانش صله رحم کنند و حلال و حرام را بشناسند. دانش

رهبر خرد است و خرد پیرو او است؛ خدا آن را به سعادت‌مندان الهام کند و آن را از اشقیاء دریغ دارد. - . امالی صدوق: ۴۹۲

- ۴۹۳ -

***[ترجمه]

«۸»

ل، الخصال أَبِي عَنْ سَعْدٍ عَنِ الْيَقْطِينِيِّ عَنْ جَمَاعَةٍ مِنْ أَصْحَابِهِ رَفَعُوهُ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ

ص: ۱۶۶

ع قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ تَعَلَّمُوا الْعِلْمَ الْخَيْرَ.

إلا أن فيه مكان عند الله لأهله بذله لأهله و بعد قوله فى الوحده و دليل على السراء و الضراء و بعد قوله فى صلاتهم و يستغفر لهم كل شىء حتى حيتان البحور و هوامها و سباع البر و أنعامها و مكان الأبرار الأخيار و مكان الأخيار الأبرار أقول روى فى ف نحوا من ذلك عن النبى صلى الله عليه و آله

***[ترجمه]خصال:

ص: ۱۶۶

رسول خدا فرمود: دانش آموزید که آموختنش حسنه است... تا آخر حدیث که با اختلافی جزئی نقل شده است.

مؤلف: این حدیث در تحف العقول با اندک اختلاف از رسول خدا صلى الله عليه و آله روایت شده است. - تحف العقول:

۲۸ -

***[ترجمه]

بیان

يقال رمقته أى نظرت إليه أى ينظر الناس إلى أعمالهم ليقعدوا بهم و نور الأبصار أى أبصار القلوب و قوه الأبدان إذ بالعلم و اليقين تقوى الجوارح على العمل.

***[ترجمه]«رمقته» به معنی نگاه کردن است، یعنی مردم به سوى اعمال آنها نگاه مى کنند تا به آنها اقتدا نمایند. «نور الأبصار» یعنی چشم های قلب و قوت بدن، زیرا با علم و یقین، اعضای بدن بر کردار تقویت مى شوند.

***[ترجمه]

«۹»

ل، الخصال أبى عَنْ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ مَيْمُونٍ (۱) عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ آبَائِهِ عَنْ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَضْلُ الْعِلْمِ أَحَبُّ إِلَيَّ اللَّهُ مِنْ فَضْلِ الْعِبَادَةِ وَ أَفْضَلُ دِينِكُمُ الْوَرَعُ.

***[ترجمه]خصال: رسول خدا فرمود: نزد خدا فضل دانش از فضل عبادت بیشتر است، و با فضیلت ترین دین شما، ورع است.

***[ترجمه]

بیان

أى أفضل أعمال دينكم.

***[ترجمه]افضل کارهای دین شما ورع و تقوا است. - . خصال: ۴ -

***[ترجمه]

«۱۰»

- ل، الخصال أبی عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِيسَ عَنِ الْأَشْعَرِيِّ عَنِ ابْنِ عِيسَى عَنْ عَلِيٍّ (۲) عَنْ أَخِيهِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: سُئِلَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ أَعْلَمِ النَّاسِ قَالَ مَنْ جَمَعَ عِلْمَ النَّاسِ إِلَى عِلْمِهِ.

***[ترجمه]خصال: از امیرالمؤمنین علیه السلام درباره اعلم مردم سؤال شد. فرمود: کسی است که علم مردم را با علم خود جمع کند. - . خصال: ۵ -

***[ترجمه]

«۱۱»

- ل، الخصال الْخَلِيلُ بْنُ أَحْمَدَ عَنِ ابْنِ مَيْعٍ عَنْ هَارُونَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الدَّمَشَقِيِّ عَنْ خَالِدِ بْنِ أَبِي خَالِدٍ الْأَزْرَقِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَأُظُنُّهُ ابْنَ أَبِي لَيْلَى عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَنَّهُ قَالَ: أَفْضَلُ الْعِبَادَةِ الْفِقْهُ وَأَفْضَلُ الدِّينِ الْوَرَعُ.

***[ترجمه]خصال: رسول خدا فرمود: بهترین عبادت تفقه در دین است و بهترین دینداری، ورع و تقوا است. - . خصال: ۳۰ -

***[ترجمه]

«۱۲»

- ل، الخصال ابْنُ الْمُغِيرَةِ بِإِسْنَادِهِ عَنِ السَّكُونِيِّ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ آبَائِهِ

ص: ۱۶۷

۱- هو عبد الله بن ميمون القداح المقدم ترجمته في ذيل الحديث الثاني.

۲- المراد به علي بن سيف بن عميره و بأخيه هو الحسين بن سيف و بأبيه هو سيف بن عميره و زان سفينه. أما سيف فهو كوفى ثقة روى عن الصادق و الكاظم عليهما السلام و ثقة ثقة علماء الرجال، و أما الحسين فقد أورده الشيخ و لم يذكره بمدح و لا ذم غير أن له كتابين يرويهما عنه الرجال، و أما على فقد ترجمه النجاشى و وثقه.

عَنْ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لَا خَيْرَ فِي الْعَيْشِ إِلَّا لِرَجُلَيْنِ عَالِمٍ مُطَاعٍ أَوْ مُسْتَمِعٍ وَاعٍ.

**[ترجمه] خصال:

ص: ۱۶۷

رسول خدا فرمود: خیر در زندگانی نیست مگر برای دو کس؛ عالم مطاع و دانش آموز مطیع. - خصال: ۴۰ - ۴۱ -

**[ترجمه]

«۱۳»

- نَوَادِرُ الرَّائِدِي، يَاسِيَنَادِهِ عَنْ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ: لَا خَيْرَ فِي الْعَيْشِ إِلَّا لِمُسْتَمِعٍ وَاعٍ أَوْ عَالِمٍ نَاطِقٍ.

**[ترجمه] نوادر راوندی: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: خوشی در زندگی نیست، مگر برای شنونده حفظ کننده یا دانشمند سخنگو. - نوادر راوندی: ۱۸ -

**[ترجمه]

«۱۴»

- وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَرْبَعٌ يَلْزَمَنَّ كُلَّ ذِي حِجْبٍ وَ عَقْلٍ مِنْ أُمَّتِي قِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا هُنَّ قَالَ اسْتِمَاعُ الْعِلْمِ وَ حِفْظُهُ وَ نَشْرُهُ عِنْدَ أَهْلِهِ وَ الْعَمَلُ بِهِ.

**[ترجمه] نوادر راوندی: رسول خدا فرمود: چهار چیز است که هر صاحب عقل و خرد از امت من را لازم است. گفته شد: یا رسول الله! آنها کدام است؟ فرمود: گوش دادن به علم؛ حفظ کردن علم؛ نشر آن نزد اهلس؛ و عمل به علم. - نوادر راوندی: ۱۸ -

**[ترجمه]

«۱۵»

- ل، الخصال مَا جِيلَوِيهِ عَنْ عَمِّهِ عَنِ الْبَرْقِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَدِّهِ مِنْ أَصْحَابِهِ يَرْفَعُونَهُ إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ: مِنْهُمَا مَنْ لَا يَسْبَعَانِ مِنْهُمَا عِلْمٌ وَ مِنْهُمَا مَالٌ.

**[ترجمه] خصال: امام صادق علیه السلام فرمود: دو گرسنه سیر نمی شوند؛ گرسنه علم و گرسنه مال. - خصال: ۵۳ -

بیان

قال الجوهری النهمه بلوغ الهمه فی الشیء و قد نهم بكذا فهو منهوم أى مولع به و

فی الحدیث منهومان لا یشتعان منهوم بالمال و منهوم بالعلم.

***[ترجمه] جوهری گوید: «نهمه» به معنای رسیدن همت در چیزی و به معنای ولع نیز می آید.

***[ترجمه]

«۱۶»

ل، الخصال سیجی ء فی مکارم أخلاق علی بن الحسین ص لموات الله علیه أنه علیه السلام كان إذا جاءه طالب علم قال مرحباً بوصيته رسول الله صلى الله عليه وآله ثم يقول إن طالب العلم إذا خرج من منزله لم يضع رجله على رطب ولا يابس من الأرض إلا سبحت له إلى الأرضين السابعة.

***[ترجمه] خصال: امام سجاد علیه السلام وقتی طالب علمی نزدش می آمد، می فرمود: مرحبا به کسی که به وصیت رسول خدا عمل می کند! سپس می فرمود: قطعاً طالب علم هنگامی که از خانه اش بیرون می آید، پایش را بر هیچ تر و خشکی از زمین نمی گذارد، مگر اینکه برای او تا زمین هفتم تسبیح می گوید. - خصال: ۵۱۸ -

***[ترجمه]

بیان

يمكن أن يكون المراد بتسبيح الأرض تسبيح أهلها من الملائكة و الجن و يحتمل أن يكون المراد أنه يكتب له مثل ثواب هذا التسبيح الفرضي و قيل بشعور ضعيف في الجمادات لكن السيد المرتضى قال إنه خلاف ضروره الدين (۱) و يحتمل أن يكون المراد بتسبيح الجمادات و الحيوانات ما يصل إلى العالم بإزائها من المثوبات إذ للعالم مدخل في بقائها و انتظامها و انتفاع سائر الخلق بها فيثاب العالم بإزاء كل منها فكأنها تسبح له و الله يعلم.

***[ترجمه] ممکن است مراد از تسبیح زمین، تسبیح اهل زمین، از فرشتگان و جنیان باشد. و احتمال دارد مراد این باشد که برای طالب علم، مثل ثواب این تسبیح فرضی نوشته می شود. و بعضی گفته اند که مراد از تسبیح، به سبب آگاهی ضعیفی هست که در جمادات است. لکن سید مرتضی این را خلاف ضرورت دین دانسته است. و احتمال دارد مراد از تسبیح جمادات و حیوانات، ثوابی باشد که در برابر آنها به عالم می رسد، زیرا دانشمند در بقا و نظم و بهره برداری مخلوقات از آنها مداخلیتی دارد. پس عالم در برابر هر یک از این ها ثواب می برد، گویا که آنها برای او تسبیح می گویند.

- ن، عيون أخبار الرضا عليه السلام بإسناد التميمي عن الرضا عن آباءه عن علي عليه السلام أنه قال: العلم ضالة المؤمن.

ص: ١٦٨

١- لم يظهر لقوله رحمه الله وجه، و ظاهر الآيات القرآنية خلافه و عليه دلائل من الاخبار.

***[ترجمه] عیون اخبار الرضا : حضرت علی علیه السلام فرمود: علم گمشده مؤمن است. - . عیون اخبار الرضا ۲ : ۷۱ -

ص: ۱۶۸

***[ترجمه]

«۱۸»

- ما، الأمالی للشیخ الطوسی المفیّد عن المَراغی عن علی بن الحسن عن جعفر بن محمد بن مروان عن أبيه عن أحمد بن عيسى عن محمد بن جعفر عن أبيه جعفر بن محمد عن آبائه عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله خَلَّتَانِ (۱) لَا تَجْتَمِعَانِ فِي الْمُنَافِقِ فَقَّهُ فِي الْإِسْلَامِ وَحُسْنُ سَمْتٍ فِي الْوُجْهِ.

نواد راوندی، یاسناده عن کاظم عن آبائه علیهم السلام عن النبی صلی الله علیه و آله مثله

***[ترجمه] امالی طوسی: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: دو خصلت در منافق جمع نمی شود: آگاهی در اسلام و روحیه اهل خیر. - . امالی طوسی ۲ : ۳۴ -

نواد راوندی: امام کاظم از پدرانش علیهم السلام، از رسول خدا مثل این حدیث را نقل کرده است. - . نوادر راوندی: ۱۸ -

***[ترجمه]

بیان

السمت هیئته أهل الخیر.

***[ترجمه] «سمت» به معنای قیافه و روحیه اهل خیر است.

***[ترجمه]

«۱۹»

- ما، الأمالی للشیخ الطوسی المفیّد عن ابن قولویه عن ابن عامر عن الأصفهانی عن المنقری عن حماد بن عيسى عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كَانَ فِيمَا وَعَظَ لُقْمَانُ ابْنَهُ أَنَّهُ قَالَ لَهُ يَا بُنَيَّ اجْعَلْ فِي آيَاتِكَ وَسَاعَاتِكَ نَصِيحًا لَكَ فِي طَلَبِ الْعِلْمِ فَإِنَّكَ لَنْ تَجِدَ لَهُ تَضْيِيعًا مِثْلَ تَرْكِهِ.

فس، تفسیر القمی أبی عن الأصفهانی مثله

***[ترجمه] امالی طوسی: امام صادق علیه السلام فرمود: از جمله مواعظ لقمان برای پسرش این بود: ای پسر! در روزها و شب

ها و ساعت های عمرت بهره ای در جستجوی علم برایت قرار ده، زیرا هیچ ضایع کردنی را مانند ترک علم نمی توانی بیابی.
- . امالی طوسی ۳ : ۶۶ -

در کتاب تفسیر علی بن ابراهیم قمی نظیر حدیث فوق آمده است. - . تفسیر علی بن ابراهیم قمی ۲ : ۱۴۱ -

***[ترجمه]

بیان

معناه الحث علی مداومه طلب العلم و مدارسته فإن ترکه یوجب فوات ما قد حصل و ذهابه و نسیانه.

***[ترجمه] معنای این حدیث تشویق پیگیری طلب علم و تدریس آن است، زیرا ترک آن سبب از بین رفتن و فراموشی علوم می شود که به دست آورده است.

***[ترجمه]

«۲۰»

- ما، الامالی للشیخ الطوسی المفید عن الجعابی قال حدثنی الشیخ الصالح عبد الله بن محمد بن عبد الله بن یاسین قال سمعتُ العبد الصالح علی بن محمد بن علی الرضا علیه السلام یسرّ من رأى یدکّر عن آبائه علیهم السلام قال قال امیر المؤمنین علیه السلام العلم وراثته کریمه و الآداب حلل حسان و الفکره مژآه صافیة و الاعتذار منذر ناصح و کفی بک أدباً لنفسک تزکک ما کرهته لیغیرک.

جا، المجالس للمفید الجعابی مثله

***[ترجمه] امالی طوسی: امام هادی علیه السلام در سرّ من رأى درباره پدرانش مذاکره می کرد و می فرمود: امیرالمؤمنین فرموده: دانش، میراث بزرگواری و آداب، زیبایی های نیکو و اندیشه، آئینه صاف و عذرخواهی، هشدار و پنددهنده است و در با ادب بودن کفایت می کند که رها کنی چیزی را که برای دیگران نمی پسندی. - . امالی طوسی ۴ : ۱۱۴ -

در کتاب امالی مفید نیز مثل حدیث فوق آمده است. - . امالی مفید: ۳۳۶ -

***[ترجمه]

بیان

قوله علیه السلام و الاعتذار منذر ناصح أى یکفی لترك المعاصی و المساوی ما یتربّ علیه من الاعتذار فکیف مع خوف العقاب و كأنه تصحیف و الأظهر الاعتبار کما فی نهج البلاغه و غیره.

١- بفتح الخاء و اللام المشدده: الخصلتان.

***[ترجمه]«الاعتذار منذر ناصح» برای رها کردن گناه و بدی ها، حداقل عذرخواهی ای که بر آن مترتب است کفایت می کند. پس چگونه است با ترس کیفر و عذاب. گویا در حدیث اشتباه رخ داده و به جای «اعتذار»، «اعتبار» درست است، چنان چه در نهج البلاغه آمده است. - نهج البلاغه: ق ح ۳۶۵، ص ۴۰۶ -

ص: ۱۶۹

***[ترجمه]

«۲۱»

- ما، الأمالی للشيخ الطوسي المفيض عن مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ الْحَلَالِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الْأَنْصَارِيِّ عَنْ زُفَرِ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنْ أَشْرَسَ الْخُرَّاسَانِيِّ عَنْ أَيُّوبَ السَّجِسْتَانِيِّ عَنْ أَبِي قَلَابَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَنْ خَرَجَ مِنْ بَيْتِهِ يَطْلُبُ عِلْمًا شَيْعَةً سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ يَسْتَغْفِرُونَ لَهُ.

***[ترجمه]امالی طوسی: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: کسی که از خانه اش به خاطر طلب علم بیرون شود، هفتاد هزار فرشته او را مشایعت می کنند و برایش طلب آمرزش می نمایند. - امالی طوسی ۷: ۱۸۵ -

***[ترجمه]

«۲۲»

- ما، الأمالی للشيخ الطوسي بإِسْنَادِ أَبِي قَتَادَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ: لَسْتُ أَحِبُّ أَنْ أَرَى الشَّابَّ مِنْكُمْ إِلَّا غَادِيًا (۱) فِي حَالَيْنِ إِمَّا عَالِمًا أَوْ مُتَعَلِّمًا فَإِنْ لَمْ يَفْعَلْ فَرَطَ فَإِنْ فَرَطَ ضَيَّعَ فَإِنْ ضَيَّعَ أَثِمَ وَإِنْ أَثِمَ سَكَنَ النَّارَ وَ الَّذِي بَعَثَ مُحَمَّدًا بِالْحَقِّ.

***[ترجمه]امالی طوسی: امام صادق علیه السلام فرمود: دوست ندارم جوان از شما شیعیان را جز در دو حال ببینم؛ یا دانشمند یا در جستجوی علم. اگر این کار را نکرد تفریط نموده و اگر تفریط کرد، ضایع گشته و اگر ضایع شد، گناهکار است و اگر گناهکار بود، وارد آتش دوزخ می شود، قسم به خدایی که محمد را به پیامبری مبعوث کرد. - امالی طوسی: ۳۱۰ -

***[ترجمه]

«۲۳»

- ما، الأمالی للشيخ الطوسي جَمَاعَةً عَنْ أَبِي الْمُفَضَّلِ الشَّيْبَانِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْمُفَضَّلِ الدُّوَلِيِّ عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ صَبِيحٍ عَنْ حَمَادِ بْنِ زَيْدٍ عَنْ أَبِي هَارُونَ الْعَبْدِيِّ (۲) قَالَ: كُنَّا إِذَا أَتَيْنَا أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ (۳) قَالَ مَرْحَبًا بِوَصِيهِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَقُولُ سَيَأْتِيكُمْ قَوْمٌ مِنْ أَقْطَارِ الْأَرْضِ يَتَفَقَّهُونَ وَإِذَا رَأَيْتُمُوهُمْ فَاسْتَوْصُوا بِهِمْ خَيْرًا قَالَ وَيَقُولُ وَأَنْتُمْ وَصِيَّةُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ.

١- أى باكرا.

٢- أورده صاحب تنقيح المقال فى ج ٣ ص ٣٨ من الكنى وقال: لم أقف على اسمه و لا حاله فى كتب أصحابنا نعم عن ابن حجر فى التقريب أنه عنوانه و قال: اسمه عماره بن جويره- بالجيم مصغرا مشهور بكنيته، متروك و متهم من كذبه، شيعى من الرابعه مات سنه ١٣٤.

٣- منسوب إلى خدره- بضم الخاء و سكون الدال و فتح الراء- و هو حى من الأنصار اسمه سعد بن مالك بن سنان بن عبيد بن ثعلبه الـابجر. و الـابجر هو خدره بن عوف بن الحارث بن الخزرج عنوانه الخاصه و العامه فى كتبهم عدّه ابن عبد البر فى الاستيعاب «ج ٢ ذيل ص ٤٤ من الإصابه» من الصحابه و قال: أول مشاهده الخندق، و غزا مع رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم اثنتا عشره غزوه، و كان ممن حفظ عن رسول الله صلى الله عليه و آله سننا كثيره، و روى عنه علما جما و كان من نجباء الأنصار و علمائهم و فضلائهم، توفى سنه ٧٤ و روى عنه جماعه من الصحابه و جماعه من التابعين و نقل صاحب الإصابه «ج ٢ ص ٣٣» فى تاريخ وفاته ثلاثه أقوال اخرى سنه ٦٣ و ٦٤ و ٦٥ و قال: استصغر باحد و استشهد أبوه بها. و نقل الكشّى فى ص ٢٥ من رجاله عن الفضل بن شاذان أنه كان من السابقين الذين رجعوا إلى أمير المؤمنين عليه السلام، و أورد فى ص ٢٦ روايات تدلّ على مدحه و انه كان مستقيما. و فى ص ١٣١ من التهذيب روايه تدلّ على استقامته.

***[ترجمه] امالی طوسی: ابو هارون عسدي گوید: نزد ابو سعید خدری آمديم. گفت: عمل کننده وصیت رسول خدا، خوش آمد! از رسول خدا صلی الله علیه و آله شنیدم که می فرمود: زود است که گروهی از اطراف زمین بیاید که در دین تفقه کنند. وقتی آنها را دیدید، به نیکی سفارش کنید. هارون گوید: ابو سعید خدری می گفت: شما امر کننده به وصیت رسول خدا هستید. - . امالی طوسی ۱۷ : ۴۹۰ -

ص: ۱۷۰

***[ترجمه]

«۲۴»

- ما، الامالی للشيخ الطوسي جماعه عن أبي المفضل عن جعفر بن محمد بن جعفر الحسني رحمه الله عن محمد بن علي بن الحسين بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهما السلام قال حدثني الرضا علي بن موسى الرضا عن أبيه موسى بن جعفر عن أبيه جعفر بن محمد عن أبيه محمد بن علي عن أبيه علي بن الحسين بن علي بن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليهما السلام قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول طلب العلم فريضه على كل مسلم فاطلبوا العلم من مظانه واقتبسوه من أهله فإن تعليمه لله حسنة و طلبه عبادة و المذاكرة به تسبيح و العمل به جهاد و تعليمه من لا يعلمه صدقه و بذله لأهله قربة إلى الله تعالى لأنه معاليم الحلال و الحرام و منار سبيل الجنة و المونس في الوحشة و الصاحب في الغربة و الوحده و المحدث في الخلو و الدليل على السراء و الضراء و السلاح على الأعداء و الزين عند المأخلاء يرفع الله به أقواما فيجعلهم في الخير قادة يقتبس آثارهم و يهتدي بفعالهم و ينتهي إلى رأيهم و تزعب الملائكة في خلقتهم و بأجنحتهم تمسحهم و في صلاتها تبارك عليهم يستغفر لهم كل رطب و يابس حتى حيتان البحر و هوائه و سباع البر و أنعامه إن العلم حياة القلوب من الجهل و ضياء الأبصار من الظلمه و قوة الأبدان من الضعف يبلغ بالعبد منازل الأخيار و مجالس الأبرار و الدرجات العلى في الدنيا و الآخرة الذكر فيه يعدل بالصيام و مدارسته بالقيام به يطاع الرب و يعبد و به توصل الأرحام و به يعرف الحلال و الحرام العلم إمام العمل و العمل تابعه يلهمه السعداء و يحرمه الأشقياء فطوبى لمن لم يحرمه الله منه خطه.

قال أبو المفضل و حدثنا جعفر بن عيسى بن مدرِك التمار عن محمد بن مسلم الرازي عن هشام بن عبد الله عن كنانة بن جبلة عن عاصم بن رجاء عن أبيه عن عبد الرحمن بن عَنَم عن معاذ بن جبل قال: تعلموا العلم فإن تعليمه لله حسنة و ذكر نحوه.

قال و حدثنا محمد بن علي بن شاذان المازدي عن كثير بن محمد الخزامي عن حسن بن الحسين العريبي عن يحيى بن يعلى عن أسباط بن نصر عن شيخ من أهل

ص: ۱۷۱

الْبُضَيْرَةُ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ تَعَلَّمُوا الْعِلْمَ فَإِنَّ تَعْلِيمَهُ لِلَّهِ حَسَنَةٌ وَذَكَرَ نَحْوَ حَدِيثِ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَام

عده، عده الداعی روی صاحب کتاب منتقی الیواقیت فیہ مرفوعا إلى محمد بن علی بن الحسین و ذکر نحوه

***[ترجمه] امالی طوسی: امیرالمؤمنین علیه السلام فرمود: از رسول خدا صلی الله علیه و آله شنیدم که می فرمود: طلب دانش بر هر زن و مرد مسلمان واجب است. پس علم را از جایگاهش بخواهید و قبسی از اهل علم بجوئید، زیرا آموزش دانش برای خدا حسنه ای است، طلب آن عبادت است، گفتگوی علم تسبیح است، عمل به آن جهاد و آموختن به نادان، صدقه است. و بذل علم به اهل آن، نزدیکی به خدای تعالی است، زیرا علم نشانه های حلال و حرام است و راه بهشت را روشن می کند؛ در وحشت مونس انسان است و در غربت و تنهایی رفیق انسان؛ در خلوت با انسان گفتگو می کند و راهنمای آسودگی و تنگی است. دانش سلاح علیه دشمنان و زینت نزد دوستان است. خدا به واسطه علم گروهی را بالا برد و ایشان را در خوبی ها رهبر قرار داد که از آثار ایشان اقتباس می شود و افعال آنها سرمشق راهنمای دیگران است و از افکار ایشان استفاده می شود و ملائکه به دوستی با ایشان راغبند و با پرهیزان ایشان را لمس می کنند (و تبرک می جویند). و در دعاهایشان دانشمندان را برکت می دهند و هر تر و خشکی، حتی ماهیان دریا و موجودات دریایی و درندگان بیابان و چهار پایان، برای عالم استغفار می کنند. و دانش حیات دل از نادانی و نور چشم در تاریکی و نیروی بدن از ضعف می باشد و بنده را به جایگاه خوبان و مجالس اخیار و درجات عالی در دنیا و آخرت می رساند. و تفکر در علم با روزه برابر است و گفتگوی در آن با شب زنده داری مساوی است؛ پروردگار به وسیله دانش اطاعت و پرستش می گردد و بدان واسطه صله ارحام صورت می گیرد و حلال و حرام دانسته می شود. علم پیشوای عمل است و عمل تابع علم است. خدا علم را به سعادت‌مندان الهام می کند و اشقیا را از آن محروم می کند. خوشا به حال کسی که خدا بهره ای از علم به او داده است.

ابومفضل گوید: حدیث کرد مرا جعفر بن عیسی به اسنادش از معاذ بن جبل که فرمود: علم بیاموزید، زیرا یاد گرفتن علم برای خدا حسنه است... و مثل آن را حدیث کرد. - امالی طوسی ۱۷: ۵۰۰ - ۵۰۱ -

ص: ۱۷۱

عده الداعی: صاحب «منتقی الیواقیت» مثل آن را حدیث کرده است. - عده الداعی: ۷۲ - ۷۳ -

***[ترجمه]

بیان

یقال اقتبست منه نارا و اقتبست منه علما أى استفدته و المنار علم الطريق و مسح الملائكة بأجنحتها إما لإظهار الخلة أو لإفاده البركة أو لاستفادتها.

***[ترجمه] «اقتباس» به معنای استفاده و «منار» به معنای نشانه راه است. لمس ملائکه با بال های خود به طالب علم، به خاطر

اظهار دوستی یا استفاده برکت یا افاده برکت است.

***[ترجمه]

«۲۵»

- ما، الامالی للشيخ الطوسي بِإِسْنَادِ الْمُجَاشِعِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ آبَائِهِ عَنْ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ الْعَالِمُ بَيْنَ الْجُهَالِ كَالْحَيِّ بَيْنَ الْأَمْوَاتِ وَإِنَّ طَالِبَ الْعِلْمِ لَيَسْتَغْفِرُ لَهُ كُلُّ شَيْءٍ حَتَّى حَيْتَانُ الْبَحْرِ وَهَوَامُّهُ وَسِبَاعُ الْبَرِّ وَ أَنْعَامُهُ فَاطْلُبُوا الْعِلْمَ فَإِنَّهُ السَّبَبُ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَإِنَّ طَلَبَ الْعِلْمِ فَرِيضَةٌ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ.

جا، المجالس للمفيد الجعابی عن ابن عقده عن هارون بن عمرو المجاشعی عن محمد بن جعفر بن محمد عن أبيه عليه السلام مثله.

***[ترجمه]امالی طوسی: امام صادق علیه السلام از حضرت علی علیه السلام روایت کرده که رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: دانشمند در میان نادان مانند زنده میان مردگان است. قطعاً برای جستجوگر علم همه چیز طلب آمرزش می کند، حتی ماهیان دریا و جنبندگان آن و درندگان بیابان و چهارپایان آن. علم طلب کنید که واسطه بین شما و بین خدا است و طلب علم بر هر مسلمان فرض است. - . امالی طوسی ۱۸ : ۵۳۳ -

در کتاب امالی مفید مثل آن روایت شده است. - . امالی مفید: ۲۹ -

***[ترجمه]

«۲۶»

- یر، بصائر الدرجات ابْنُ هَاشِمٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ زَيْدٍ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ طَلَبُ الْعِلْمِ فَرِيضَةٌ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ أَلَا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ بُغَاءَ [\(۱\)](#) الْعِلْمِ.

***[ترجمه]بصائر الدرجات: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: طلب علم بر هر مسلمان فریضه است. آگاه باشید که خدا طالبان علم را دوست دارد. - . بصائر الدرجات ۱ : ۲۲ -

***[ترجمه]

«۲۷»

- یر، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ حَسَّانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ عِيسَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْعَمَرِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: طَلَبُ الْعِلْمِ فَرِيضَةٌ فِي كُلِّ حَالٍ.

***[ترجمه]بصائر الدرجات: امام صادق عليه السّلام فرمود: طلب علم در همه حال فرض است. - . بصائر الدرجات ۱ : ۲۲ -

- ۲۳

***[ترجمه]

«۲۸»

- یر، بصائر الدرجات بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: طَلَبُ الْعِلْمِ فَرِيضَةٌ مِنْ فَرَائِضِ اللَّهِ.

یر، بصائر الدرجات محمد بن الحسين عن محمد بن عبد الله عن عيسى بن عبد الله عن أحمد بن عمر بن علي بن أبي طالب عليهما السلام مثله.

***[ترجمه]بصائر الدرجات: امام صادق عليه السّلام فرمود: طلب علم یکی از فريضه های خدا است. - . بصائر الدرجات ۱ :

- ۲۳

در کتاب بصائر الدرجات نیز شبیه آن روایت شده است. - . بصائر الدرجات ۱ : ۲۳ -

***[ترجمه]

«۲۹»

- یر، بصائر الدرجات ابْنُ زَيْدٍ عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ طَلَبُ الْعِلْمِ فَرِيضَةٌ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ.

ص: ۱۷۲

۱- بضم الباء جمع باغ، أى طالب.

***[ترجمه]بصائر الدرجات: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: طلب علم بر هر مسلمان واجب است. - . بصائر الدرجات ۱ : ۲۳ -

ص: ۱۷۲

***[ترجمه]

بیان

هذه الأخبار تدل على وجوب طلب العلم ولا شك في وجوب طلب القدر الضروري من معرفه الله و صفاته و سائر أصول الدين و معرفه العبادات و شرائطها و المناهي و لو بالأخذ عن عالم عينا و الأشهر بين الأصحاب أن تحصيل أزيد من ذلك إما من الواجبات الكفائية أو من المستحبات.

***[ترجمه]این اخبار دلالت بر وجوب طلب علم می کند. در واجب بودن مقداری ضروری از شناخت خدا، صفات الهی، سایر اصول دین، شناختن عبادات و شرایط آن و نواهی - گرچه عیناً به گرفتن از عالمی باشد - جای شکی نیست که واجب است. و مشهور میان اصحاب این است که یاد گرفتن بیشتر از آن، از جمله واجبات کفایی یا از مستحبات است.

***[ترجمه]

«۳۰»

- یر، بصائر الدرجات ابْنُ هَاشِمٍ عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ ابْنِ الْحَجَّاجِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: طَالِبُ الْعِلْمِ يَسْتَغْفِرُ لَهُ كُلُّ شَيْءٍ حَتَّى الْحَيْتَانِ فِي الْبَحْرِ وَالطَّيْرُ فِي جَوْ السَّمَاءِ.

***[ترجمه]بصائر الدرجات: ابن حجاج از امام صادق علیه السلام روایت کرده که فرمود: برای طالب علم همه چیز طلب آمرزش می کند، حتی ماهیان دریا و پرندگان آسمان. - . بصائر الدرجات ۱ : ۲۴ -

***[ترجمه]

«۳۱»

- یر، بصائر الدرجات الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَامِرٍ عَنْ فَضِيلِ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ (۱) عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ جَمِيعَ دَوَابِّ الْأَرْضِ لَتَصَلِّيَ عَلَى طَالِبِ الْعِلْمِ حَتَّى الْحَيْتَانِ فِي الْبَحْرِ.

***[ترجمه]بصائر الدرجات: امام باقر علیه السلام فرمود: تمام جانوران زمین بر طالب علم درود می فرستند، حتی ماهیان در دریا. - . بصائر الدرجات ۱ : ۲۴ -

***[ترجمه]

«۳۲»

- یر، بصائر الدرجات أَخْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ فَضِيلِ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِثْلَهُ.

***[ترجمه]بصائر الدرجات: مثل این روایت را آورده است. - . بصائر الدرجات ۱ : ۲۵ -

***[ترجمه]

«۳۳»

- یر، بصائر الدرجات ابْنُ هَاشِمٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَيِّفٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ وَهْبِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ حُسَيْنِ بْنِ الصَّبَّاحِ عَنْ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْجَلِّيِّ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ: أَوْحَى اللَّهُ إِلَيَّ أَنَّهُ مَنْ سَلَكَ مَسْلَكَ يَطْلُبُ فِيهِ الْعِلْمَ سَهَّلْتُ لَهُ طَرِيقًا إِلَى الْجَنَّةِ.

***[ترجمه]بصائر الدرجات: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: خدا به من وحی فرستاد کسی که در راهی جهت طلب علم برود، خدا راه بهشت را برای او آسان گرداند. - . بصائر الدرجات ۱ : ۲۴ -

***[ترجمه]

«۳۴»

- یر، بصائر الدرجات ابْنُ هَاشِمٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَيِّفٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ عَمْرٍو عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: طَالِبُ الْعِلْمِ يُشِيعُهُ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ مِنْ مَفْرِقِ السَّمَاءِ يَقُولُونَ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ.

***[ترجمه]بصائر الدرجات: حضرت علی علیه السلام فرمود: هفتاد هزار ملائکه از وسط آسمان طالب علم را مشایعت می کنند و می گویند: درود بر محمد و آل محمد. - . بصائر الدرجات ۱ : ۲۴ -

***[ترجمه]

بیان

مفرق الرأس وسطه و أضيف إلى السماء لكونه في جهتها أو المراد به وسط السماء و لعل فيه سقطا و كان من مفرق رأسه إلى السماء.

***[ترجمه]«مفرق الرأس» وسط سر را گویند. «مفرق» به سوی آسمان اضافه شده چون در جهت آسمان قرار دارد. یا مراد از حدیث، وسط آسمان است. شاید افتادگی در حدیث باشد و در اصل چنین بوده: «من مفرق رأسه الى السماء.»

- ير، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِي الْمِقْدَامِ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ الْعَالِمُ وَالْمُتَعَلِّمُ شَرِيكَانِ فِي الْأَجْرِ لِلْعَالِمِ

ص: ١٧٣

١- مصغرا هو زياد بن عيسى أو رجاء من أصحاب الباقر و الصادق عليهما السلام روى عنهما، ذكره علماء الرجال و وثقوه و كان زامل ابا جعفر إلى مكّه و كان حسن المنزله عند آل محمد. مات في زمان الصادق عليه السلام، و له اخت تسمى حماده تروى عن الصادق عليه السلام.

أَجْرَانِ وَلِلْمُتَعَلِّمِ أَجْرٌ وَ لَا خَيْرَ فِي سِوَى ذَلِكَ.

**[ترجمه] بصائر الدرجات: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: دانشمند و دانش آموز هر دو در پاداش شریکند؛ برای دانشمند

ص: ۱۷۳

دو اجر و برای دانش آموز یک اجر، و در غیر آن خیری نیست. - بصائر الدرجات ۱: ۲۴ -

**[ترجمه]

«۳۶»

- یر، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنْ عَمْرِو بْنِ عُثْمَانَ وَ ابْنِ فَضَالٍ مَعَا عَنْ جَمِيلٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ الَّذِي تَعَلَّمَ الْعِلْمَ مِنْكُمْ لَهُ مِثْلُ أَجْرِ الَّذِي يُعَلِّمُهُ وَ لَهُ الْفَضْلُ عَلَيْهِ تَعَلَّمُوا الْعِلْمَ مِنْ حَمَلِهِ الْعِلْمُ وَ عَلَّمُوهُ إِخْوَانَكُمْ كَمَا عَلَّمَكُمُ الْعُلَمَاءُ.

**[ترجمه] بصائر الدرجات: امام باقر علیه السلام فرمود: کسی از شما که علم بیاموزد، برای او پاداشی همانند کسی است که علم را آموزش می دهد، و برای معلم بر متعلم فضیلت است. علم را از حاملان علم بیاموزید و به برادرانسان یاد دهید، آن طوری که علماء به شما آموخته اند. - بصائر الدرجات ۱: ۲۴ -

**[ترجمه]

بیان

ضمیر له راجع إلى المعلم و قوله كما علمكم أى من غير تحريف و يحتمل أن يكون الكاف تعليلیه.

**[ترجمه] ضمیر «له» به معلم برمی گردد. «کما علمکم» یعنی بدون تحریف آموزش دهید و احتمال دارد کاف تعلیلیه باشد.

**[ترجمه]

«۳۷»

- یر، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ يُوسُفَ عَنْ مُقَاتِلٍ عَنِ الرَّبِيعِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَا مِنْ عَبْدٍ يَغْدُو فِي طَلَبِ الْعِلْمِ وَ يَزُوحُ إِلَّا خَاضَ الرَّحْمَةَ خَوْضًا.

**[ترجمه] بصائر الدرجات: جابر از امام باقر علیه السلام روایت کرده که فرمود: کسی در جستجوی علم صبح و شام نمی

کند، مگر اینکه در میان رحمت خدا فرود می رود، فرو رفتنی! - بصائر الدرجات ۱ : ۲۵ -

***[ترجمه]

بیان

خاض الرحمه أى دخل فيها بحيث أحاطت به.

«۳۸» یر، بصائر الدرجات ابنُ عِيسَى عَنْ مُحَمَّدٍ الْبَرْقِيِّ عَنْ سُلَيْمَانَ الْجَعْفَرِيِّ عَنْ رَجُلٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: الْعَالِمُ وَالْمُتَعَلِّمُ فِي الْأَجْرِ سَوَاءٌ.

***[ترجمه]بصائر الدرجات: امام صادق علیه السلام فرمود: عالم و طالب علم در اجر برابر هستند. - بصائر الدرجات ۱ : ۲۵ -

***[ترجمه]

أى فى أصل الأجر لا فى قدره لثلا ينافى الأخبار الأخرى.

***[ترجمه]در اصل پاداش برابرند نه در اندازه آن، تا با باقى احاديث اختلاف پيدا نکنند.

***[ترجمه]

«۳۹»

- ثواب الأعمال مَا جِيلَوِيهِ عَنْ عَمِّهِ عَنِ الْكُوفِيِّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ يُوسُفَ عَنْ مُقَاتِلِ بْنِ مُقَاتِلٍ عَنِ الرَّبِيعِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ حَبِيبِ الْجَعْفَرِيِّ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَا مِنْ عَبْدٍ يَغْدُو فِي طَلَبِ الْعِلْمِ أَوْ يَرُوحُ إِلَّا خَاضَ الرَّحْمَةَ وَهَتَفَتْ بِهِ الْمَلَائِكَةُ مَرْحَبًا بِزَائِرِ اللَّهِ وَ سَلَكَ مِنَ الْجَنَّةِ مِثْلَ ذَلِكَ الْمَسْلُوكِ.

***[ترجمه]ثواب الأعمال: امام باقر علیه السلام فرمود: هیچ بنده ای در جستجوی دانش شام را به صبح و صبح را به شام نرساند، جز آنکه در مهر و رحمت خدا غوطه خورد و فرشتگان بر او ندا برآوردند: آفرین بر زیارتگر خدا! و از همان راهی که در جستجوی دانش پیموده به بهشت رود. - ثواب الاعمال: ۱۶۱ -

***[ترجمه]

بیان

من زار العالم لله و لطلب العلم لوجه الله فكأنه زار الله.

***[ترجمه]کسی که دانشمند را برای رضای خدا دیدار و علم را محض رضای خداوند طلب نماید، گویا خدا را زیارت کرده

است.

***[ترجمه]

«۴۰»

- سن، المحاسن أبي عن ابن سنان عن أبي الجارود عن أبي عبيدة عن أبي سخيلاه (۱) عن أمير المؤمنين صلوات الله عليه قال: أئها الناس لا خير في دين لا تفقه فيه ولا خير في دنيا لا تدبر فيها ولا خير في نكك لا ورع فيه.

***[ترجمه] محاسن: امیرالمؤمنین علیه السلام فرمود: ای مردم! خیری نیست در دینی که در آن تفقه نباشد، و خیری نیست در دنیا که در آن اندیشه نباشد، و خیری نیست در عبادت که در آن پارسایی نباشد. - محاسن: ۵ -

***[ترجمه]

بیان

لعل المراد بالتدبر في الدنيا التدبير فيها وترك الإسراف والتقتير

ص: ۱۷۴

۱- بضم السين المهملة وفتح الخاء المعجمة، عده الشيخ من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام. و اسمه عاصم بن طريف، و في ص ۱۷ من الكشّي روايه تدلّ على حسن حاله.

أو التفكير في فنائها و ما يدعو إلى تركها و النسك العباد و الورع اجتناب المحارم أو الشبهات أيضا.

***[ترجمه] شاید مراد از اندیشه در دنیا، تدبیر در دنیا باشد و ترک اسراف و سخت گیری باشد،

ص: ۱۷۴

یا اندیشه در فناء دنیا و چیزی که انسان را به سوی دنیا دعوت می کند. «ورع» دوری از محرمات یا حتی از شبهات می باشد.

***[ترجمه]

«۴۱»

ف، تحف العقول عن أمير المؤمنين صلوات الله عليه قال: أيها الناس اعلّموا أن كمال الدين طلب العلم والعمل به و أن طلب العلم أوجب عليكم من طلب المال إن المال مقسوم بينكم مضمون لكم قد قسمه عادل بينكم و ضمنه سيفي لكم به (۱) و العلم مخزون عليكم عند أهله قد أمرتم بطلبه منهم فاطلبوه و اعلّموا أن كثرة المال مفيدة للدين مقساة للقلوب و أن كثرة العلم والعمل به مصلحة للدين سبب إلى الجنة و النفقات تنقص المال و العلم يزكو على إنفاقه و إنفاقه بثته (۲) إلى حفظه و روايته و اعلّموا أن صفة العالم و اتباعه دين يداّن الله به و طاعته مكسبه للחסنات ممحاة للسيئات و ذخيرة للمؤمنين و رفعة في حياتهم و جميل الأخلاق و بعيد ميوتهم إن العلم ذو فضائل كثيرة فرأسه التواضع و عينه البراءة من الحسد و أذنه الفهم و لسانه الصدق و حفظه الفحص و قلبه حسن النية و عقله معرفة الأسباب بالأمور و يده الرحمة و همته السلامة و رجله زيارة العلماء و حكمته الورع و مسيرته النجاة و فائدته العافية و مركبه الوفاء و سلاحة لئس الكلام و سيفه الرضا و قوسه المداراة و جيشه محاوره العلماء و ماله الأدب (۳) و ذخيرته اجتناب الذنوب و زاده المعروف و مأواه المواعاة و دليله الهدى و رفيقه صحبه الأخيار.

***[ترجمه] تحف العقول: امیرالمؤمنین علیه السلام فرمود: آئی مردم! بدانید که کمال دین در طلب علم است و به کار بستن آن، و راستی که دانش جستن واجب تر از طلب کردن مال لازم است، زیرا مال دنیا میان شما تقسیم است و برای شما ضمانت شده، دادگری او آن را در میان شما قسمت کرده و به زودی به آن دانشی که برای شما نزد اهلش ذخیره است و مأمورید به طلب علم از آنها، به دنبالش بروید و بدانید که مال بسیار، دین را فاسد می کند و دل ها را سخت می گرداند، و علم بسیار توأم با عمل، دین را اصلاح می کند، وسیله رفتن به بهشت باشد، خرج کردن مال ثروت را بکاهد. علم با خرج کردنش افزوده گردد و خرج کردن علم این است که آن را در میان حافظان و روایانش منتشر کنی. بدانید که همراهی با دانش و پیروی از آن دینی است که با آن برای خدا دینداری شود، و طاعت آن موجب کسب کردارهای نیک گردد، و بدکرداری ها را از میان ببرد، و ذخیره مؤمنان است، و مایه سربلندی آنان در زندگی، و یاد نیکو پس از مردن آنها. راستی، علم واجد فضایل بسیاری است؛ سرش تواضع است، چشمش برکناری از حسد، گوشش فهم، زبانش راستی، حافظه اش بررسی، دلش خوش بینی، عقلش معرفت اسباب امور، دستش رحمت، همتش سلامت، پایش دیدار دانشمندان و حکمتش ورع است؛ قرارگاهش نجات، جلودارش عافیت، مرکبش وفا، سلاحش سخن نرم و دلنشین، شمشیرش خشودی و رضا، کمانش مدارا، لشکرش گفتگو با دانشمندان، مالش ادب، ذخیره اش اجتناب از گناهان، توشه اش احسان کردن، جایگاهش سازش و صلح،

بیان

مفسده و مکسبه و اضرا بهما کل منهما إما اسم فاعل أو مصدر میمی أو اسم آله أو اسم مکان و فی بعضها لا یحتمل بعض الوجوه کما لا- یخفی و الأحداثیه بالضم ما یحدث به ثم إنه علیه السلام أراد التنبيه على فضائل العلم فشبهه بشخص کامل روحانی له أعضاء و قوی کلها روحانیه بعضها ظاهره و بعضها باطنه فالظاهره كالرأس و العین و الأذن و اللسان و الید و الرجل و الباطنه كال حفظ و القلب و العقل و الهمه و الحکمه و له مستقر روحانی و مرکب و سلاح و سیف و قوس و جیش

ص: ۱۷۵

۱- و فی نسخه: و سیفی لكم به.

۲- بث الخبر: اذاعه و نشره.

۳- ملکه تعصم من كانت فيه عما یشینه.

و مال و ذخیره و زاد و مأوی و دلیل و رفیق کلها معنویه روحانیه ثم إنه عليه السلام بین انطباق هذا الشخص الروحاني بجميع أجزائه على هذا الهيكل الجسماني إكمالاً- للتشبيه و إفصاحاً بأن العلم إذا استقر في قلب إنسان يملك جميع جوارحه و يظهر آثاره من كل منها فرأس العلم و هو التواضع يملك هذا الرأس الجسداني و يخرج منه التكبر و النخوة التي هو مسكنها و يستعمله فيما يقتضيه التواضع من الانكسار و التخشع و كما أن الرأس البدني بانتفائه ينتفي حياه البدن فكذا بانتفاء التواضع عند الخالق و الخلائق تنتفي حياه العلم فهو كجسد بلا روح لا يصير مصدراً للأثر و هاتان الجهتان ملحوظتان في جميع الفقرات و ذكرها يوجب الإطناب و ما ذكرناه كاف لأولى الأبواب.

***[ترجمه]«مفسده» و «مكسبه» و امثال آن احتمال دارد دارای یکی از معانی زیر باشد: اسم فاعل، مصدر میمی و اسم آلت و اسم مکان، هر چند که در برخی از این گونه کلمات تمام احتمالات وجود ندارد، «زیرا اگر قرینه داشتیم، فقط یک معنا می تواند مراد باشد.» «احدوثة» چیزی است که درباره آن حدیث گفته می شود، چون امام علیه السلام می خواهد فضیلت دانش را بیان کند، آن را به شخص کامل و روحانی تشبیه می کند که دارای اعضا و نیروهای روحانی و معنوی بوده که بعضی ظاهر و برخی دیگر باطنی است. مثلاً اعضای ظاهری انسان عبارت است از سر، چشم، گوش، زبان، دست و پا و... اعضای باطنی مانند حافظه، قلب، عقل، همت، حکمت. همچنین او دارای جایگاه روحانی و معنوی است، حتی مرکب، سلاح، شمشیر، نیزه، کمان، ارتش،

ص: ۱۷۵

مال، ذخیره، توشه جایگاه راهنما و رفیق همه و همه روحانی می باشند.

مطابقت کامل این شخص روحانی با هیكل جسمانی، تشبیه کامل و رسایی است که بیانگر این مطلب است که وقتی علم در قلب انسان متمرکز می گردد، وی بر جمیع جواهر و اعضایش تسلط پیدا می کند و آثار علم از جوارح او آشکار خواهد شد. سرکرده دانش که تواضع و فروتنی می باشد، مسلط به سری است که در بدن انسان می باشد. علم در انسان اثر می گذارد، تکبر را از سر او بیرون می کند و سر انسان نیز فروتن می سازد. همان گونه که انسان بی سر از حیات بی بهره است، عدم فروتنی نیز در نزد خدا و خلق حیات علم را نابود می سازد. دانش بی تواضع همچون جسد بدون روح است که اثری ندارد.

این دو جهت «امور ظاهری و باطنی» در تمام عبارات حدیث شریف قابل توجه است که بیان آن سبب تفصیل بیش از حد گشته و برای صاحبان عقل همین اشاره کافی است.

***[ترجمه]

«۴۲»

- سن، المحاسن أبي عَنْ يُونُسَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ الْأَخْوَلِ عَنِ الْأَخْوَلِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: لَا يَسْعُ النَّاسَ حَتَّى يَسْأَلُوا أَوْ يَتَفَقَّهُوا.

**[ترجمه] محاسن: امام صادق علیه السلام فرمود: مردم در وسعت نیستند، مگر اینکه بپرسند یا تفقه کنند. - . محاسن: ۲۲۵ -

**[ترجمه]

«۴۳»

- سن، المحاسن أبي و موسى بن القاسم عن يونس عن بعض اصحابنا قال: سئل ابو الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام هل يسع الناس ترك المسأله عما يحتاجون اليه قال لا.

**[ترجمه] محاسن: از امام موسی کاظم علیه السلام پرسش شد: آیا مردم می توانند مساله مورد نیازشان را ترک کنند و نپرسند؟ فرمود: نه. - . محاسن: ۲۲۵ -

**[ترجمه]

«۴۴»

- سن، المحاسن النوفلي عن السكوني عن أبي عبد الله عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله أف لكل مسلم لا يجعل في كل جمعه يوماً يتفقه فيه أمر دينه ويسأل عن دينه و روى بعض أف لكل رجل مسلم.

**[ترجمه] محاسن: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: اوف بر هر مسلمانی که روز جمعه خود را جهت آگاهی از مسائل دین و پرسش های دینی قرار ندهد! و بعضی روایت کرده اند: اوف بر هر مرد مسلمان که... - . محاسن: ۲۲۵ -

**[ترجمه]

بیان

المراد بالجمعه الأسبوع تسميه لكل باسم الجزء.

**[ترجمه] مراد از جمعه، هفته است و از باب نامگذاری کل به اسم جزء آن می باشد.

**[ترجمه]

«۴۵»

- سن، المحاسن جعفر بن محمد الأشعري عن القداح عن أبي عبد الله عن أبيه عليه السلام قال قال علي عليه السلام في كلام له لا يشتحي الجاهل إذا لم يعلم أن يتعلم.

***[ترجمه]محاسن: حضرت علی علیه السلام فرمود: نادان وقتی چیزی را نمی داند، از آموزش آن حیا نکند. - . محاسن: ۲۲۹

***[ترجمه]

«۴۶»

- غو، غوالی اللئالی فی حَیْثُ أَبِي أُمَامَةَ الْبَاهِلِيِّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ: عَلَيْكُمْ بِالْعِلْمِ قَبْلَ أَنْ يُقْبَضَ وَقَبْلَ أَنْ يُجْمَعَ وَجَمَعَ بَيْنَ إِصْبَعَيْهِ الْوُسْطَى وَالتَّتِي تَلَى الْإِبْهَامَ ثُمَّ قَالَ الْعَالِمُ وَ الْمُتَعَلِّمُ شَرِيكَانِ فِي الْأَجْرِ وَ لَا خَيْرَ فِي سَائِرِ النَّاسِ بَعْدُ.

***[ترجمه]عوالی اللئالی: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: بر شما باد به دانش آموزی پیش از آنکه {بساط آن} جمع شود. آن حضرت میان انگشت وسطی و انگشت کنار ابهام جمع نمود و سپس فرمود: آموزگار و دانش آموز در ثواب شریکند و در باقی مردم خیری نیست. - . عوالی اللئالی ۱ : ۸۱ -

***[ترجمه]

بیان

لعل المراد بالجمع أيضا القبض و أخذه من موطنه ليجمع في محل واحد

ص: ۱۷۶

فی علمه و علم مقربى جنبه.

***[ترجمه]«جمع» نیز به معنای گرفتن است، یعنی علم را تا از بین نرفته بیاموزید.

شاید مراد از جمع قبض و گرفتن علم از جایگاهش باشد تا آن که در محل واحد

ص: ۱۷۶

در علم خداوند و علم مقربانش جمع شود .

***[ترجمه]

«۴۷»

- غو، عوالی اللثالی رُوِيَ عَنِ الْمُقَدَّادِ بْنِ الْأَسْوَدِ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله يَقُولُ إِنَّ الْمَلَائِكَةَ لَتَضَعُ أَجْنِحَتَهَا لِطَالِبِ الْعِلْمِ حَتَّى يَطَّأَ عَلَيْهَا رِضًا بِهِ.

***[ترجمه]عوالی اللثالی: مقداد بن اسود گوید: از رسول خدا صلی الله علیه و آله شنیدم که می فرمود: فرشتگان بال های خود را با رضایت برای طالب علم می گسترانند، تا قدم روی بال های ملائکه ها بگذارد. - عوالی اللثالی ۱ : ۱۰۶ -

***[ترجمه]

«۴۸»

- غو، عوالی اللثالی قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله فَفَقِيهٌ وَاحِدٌ أَشَدُّ عَلَى إِبْلِيسَ مِنْ أَلْفِ عَابِدٍ.

***[ترجمه]عوالی اللثالی: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: وجود یک فقیه بر شیطان، از هزار عابد سخت تر است. - عوالی اللثالی ۱ : ۱۸۹ -

***[ترجمه]

«۴۹»

- وَ قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله مَنْ يُرِدِ اللَّهُ بِهِ خَيْرًا يُفَقِّهُهُ فِي الدِّينِ.

***[ترجمه]رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: کسی که خدا خیر او را بخواهد، او را فقیه در دین می کند.

***[ترجمه]

- وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَنْ لَمْ يَصْبِرْ عَلَى ذُلِّ التَّعَلُّمِ سَاعَةً بَقِيَ فِي ذُلِّ الْجَهْلِ أَبَدًا.

**[ترجمه] عوالی اللثالی: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: کسی که ساعتی بر خواری دانش آموختن صبر نکند، همیشه در ذلت نادانی باقی خواهد ماند. - عوالی اللثالی ۱ : ۲۸۵ -

**[ترجمه]

- وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ طَالِبُ الْعِلْمِ لَا يَمُوتُ أَوْ يَتَمَتَّعَ جَدُّهُ بِقَدْرِ كَدِّهِ.

**[ترجمه] عوالی اللثالی: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: طالب علم نمیرد تا به اندازه کوشش از ثمره آن بهره برداری کند. - عوالی اللثالی ۱ : ۲۹۲ -

**[ترجمه]

بیان

أو هنا بمعنى إلى أن أو إلا أن و الجد بالكسر الاجتهاد في الأمر و إسناد التمتع إلى الجد مجازي.

**[ترجمه] «او» در این جا به معنای «الی ان» است، و «جد» به معنای کوشش در کاری است و اسناد «تمتع» به سوی «جد» مجازی است.

**[ترجمه]

- غو، عوالی اللثالی قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ الْعِلْمُ مَخْزُونٌ عِنْدَ أَهْلِهِ وَقَدْ أُمِرْتُمْ بِطَلْبِهِ مِنْهُمْ.

**[ترجمه] عوالی اللثالی: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: علم نزد اهل آن ذخیره شده است و شما به جستجو از نزد آنها مأمورید. - عوالی اللثالی ۴ : ۶۱ -

**[ترجمه]

- وَقَالَ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَوْ عَلِمَ النَّاسُ مَا فِي الْعِلْمِ لَطَلَبُوهُ وَ لَوْ بَسَفَكَ الْمُهْجِ وَ خَوْضِ اللَّحِجِ.

**[ترجمه]عوالی اللثالی: امام صادق علیه السلام فرمود: اگر مردم بفهمند که در طلب علم چه اجری است، هر آینه علم را، گرچه به ریختن خون ها و فرو رفتن در دریاها باشد، جستجو می کنند. - عوالی اللثالی ۴ : ۶۱ -

**[ترجمه]

بیان

المهجه الدم أو دم القلب و الروح و اللجه معظم الماء.

**[ترجمه]«المهجه» به معنای خون یا خون قلب یا از بین رفتن روح است.

**[ترجمه]

«۵۴»

- غو، عوالی اللثالی قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ طَلَبُ الْعِلْمِ فَرِيضَةٌ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ وَ مُسْلِمَةٍ.

**[ترجمه]عوالی اللثالی: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: طلب علم فریضه است بر هر مرد و زن مسلمان. - عوالی اللثالی ۴ : ۷۰ -

**[ترجمه]

«۵۵»

- وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ اطْلُبُوا الْعِلْمَ وَ لَوْ بِالصَّيْنِ.

**[ترجمه]عوالی اللثالی: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: علم را جستجو کنید، گرچه در چین باشد. - عوالی اللثالی ۴ : ۷۰ -

**[ترجمه]

«۵۶»

- وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ مَا عَلَى مَنْ لَا يَعْلَمُ مِنْ حَرَجٍ أَنْ يَسْأَلَ عَمَّا لَا يَعْلَمُ.

**[ترجمه]عوالی اللثالی: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: بر نادان سختی نیست که درباره آنچه که نمی داند بپرسد. -

***[ترجمه]

«۵۷»

- غو، عوالی اللثالی قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَنْ خَرَجَ مِنْ بَيْتِهِ لِيَتَمَسَّ بِأَبَا مِنَ الْعِلْمِ لِيَنْتَفِعَ بِهِ وَ يُعَلِّمَهُ غَيْرَهُ كَتَبَ اللَّهُ لَهُ بِكُلِّ خُطْوَةٍ (۱) عِبَادَةً أَلْفَ سَنَةٍ صِيَامَهَا وَ قِيَامَهَا وَ حَقَّتْهُ الْمَلَائِكَةُ بِأَجْنَحَتِهَا وَ صَلَّى عَلَيْهِ طُيُورُ السَّمَاءِ وَ حَيْتَانُ الْبَحْرِ وَ دَوَابُّ الْبَرِّ وَ أَنْزَلَهُ اللَّهُ مَنَزَلَهُ سَبْعِينَ صَدِيقًا وَ كَانَ خَيْرًا لَهُ مِنْ أَنْ كَانَتْ الدُّنْيَا كُلُّهَا لَهُ فَجَعَلَهَا فِي الْآخِرَةِ.

***[ترجمه] عوالی اللثالی: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: کسی که از خانه اش بیرون شود تا بابی از علم بیاموزد که از آن بهره برد و دیگران را آموزش دهد، خداوند متعال برای او به ازای هر قدمی که بر می دارد، عبادت هزار سال روزه داری و نمازگزاری را می نویسد؛ فرشتگان با پرهایشان او را در بر می گیرند؛ پرندگان آسمان و ماهیان دریا و جنبندگان خشکی ها برای او درود می فرستند؛ و خدا مقام هفتاد صدیق را برای او عطا می کند که برایش از اینکه تمام دنیا را داشته باشد، بهتر است. پس این مقامات را برایش در آخرت قرار می دهد. - عوالی اللثالی ۴: ۷۵ -

***[ترجمه]

«۵۸»

- جاء المجالس للمفيد ابْنُ قُؤْلُوبِهِ عَنْ مُحَمَّدٍ الْحَمِيرِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ هَارُونَ (۲) عَنْ

ص: ۱۷۷

۱- بضم الخاء و سكون الطاء: ما بين القدمين عند المشى.

۲- هو هارون بن مسلم، قال النجاشي في فهرسه ص ۳۰۷ هارون بن مسلم بن سعدان الكاتب السمرني رائي كان نزلها، و أصله الانبار يكنى أبا القاسم، ثقة وجه، و كان له مذهب في الجبر و التشبيه، لقي أبا محمّد و أبا الحسن عليهما السلام، له كتاب التوحيد، و كتاب الفضائل، و كتاب الخطب و كتاب المغازی، و كتاب الدعاء، و له مسائل لابي الحسن الثالث عليه السلام.

ابن زِيَادٍ (۱) قَالَ: سَمِعْتُ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَقَدْ سُئِلَ عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى فَلِلَّهِ الْحُجَّةُ الْبَالِغَةُ فَقَالَ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَقُولُ لِلْعَبِيدِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَ كُنْتَ عَالِمًا فَإِنْ قَالَ نَعَمْ قَالَ لَهُ أَ فَلَمَّا عَمِلْتَ بِمَا عِلِمْتَ وَإِنْ قَالَ كُنْتُ جَاهِلًا قَالَ لَهُ أَ فَلَا تَعَلَّمْتَ حَتَّى تَعْمَلَ فَيُخَصِّصَهُ وَ ذَلِكَ الْحُجَّةُ الْبَالِغَةُ.

***[ترجمه] امالی مفید: ابن زیاد گوید: از امام باقر علیه السلام

ص: ۱۷۷

شنیدم که از تفسیر این آیه مبارکه از ایشان پرسش شد: «فَلِلَّهِ الْحُجَّةُ الْبَالِغَةُ». فرمود: خدای متعال روز قیامت به بنده می گوید: آیا دانشمند بودی؟ اگر گفت بلی، به او می گوید: چرا به علمت عمل نکردی؟ و اگر گوید من جاهل بودم، به او گوید: چرا علم نیاموختی تا عمل کنی؟ پس با او دشمنی می کند و این است حجت بالغه. - . امالی مفید: ۲۲۷ -

***[ترجمه]

«۵۹»

م - ، تفسیر الإمام علیه السلام قَالَ الْإِمَامُ عَلَيْهِ السَّلَامُ دَخَلَ جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيُّ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا جَابِرُ قَوَامُ هَذِهِ الدُّنْيَا بِأَرْبَعَةِ عَالَمٍ يَسْتَعْمِلُ عِلْمَهُ وَ جَاهِلٌ لَا يَسْتَنْكِفُ أَنْ يَتَعَلَّمَ وَ غَنِيٌّ جَوَادٌ بِمَعْرُوفِهِ وَ فَقِيرٌ لَمَّا يَبِيعُ آخِرَتَهُ بِدُنْيَا غَيْرِهِ ثُمَّ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَإِذَا كَتَمَ الْعَالَمُ الْعِلْمَ أَهْلُهُ وَ زَهَا الْجَاهِلُ فِي تَعَلُّمٍ مَا لَا بُدَّ مِنْهُ وَ بَخِلَ الْغَنِيُّ بِمَعْرُوفِهِ وَ بَاعَ الْفَقِيرُ دِينَهُ بِدُنْيَا غَيْرِهِ حَلَّ الْبَلَاءِ وَ عَظُمَ الْعِقَابُ.

***[ترجمه] تفسیر امام حسن عسکری: امام علیه السلام فرمود: جابر بن عبدالله انصاری نزد امیرالمؤمنین علیه السلام آمد. امیرالمؤمنین علیه السلام فرمود: ای جابر! دنیا به چهار چیز استوار است: عالمی که به علمش عمل کند؛ جاهلی که از آموزش علم سر باز نزند؛ پول دار بخشنده ای که با احسانش بخشش کند؛ ناداری که آخرتش را به دنیای دیگران بفروشد.

سپس امیرالمؤمنین فرمود: وقتی عالم علمش را از اهل آن بیوشاند و نادان در آموختن آنچه که ناچار است تکبر ورزد و پول دار از احسان بخل ورزد و فقیر دین خود را به دنیای دیگران بفروشد، بلا خواهد آمد و کیفر بزرگ نازل خواهد شد. - . تفسیر امام حسن عسکری: ۴۰۲ - ۴۰۳ -

***[ترجمه]

«۶۰»

- جع، جامع الأخبار عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ يَا أَبَا ذَرٍّ مَنْ خَرَجَ مِنْ بَيْتِهِ يَلْتَمِسُ بَابًا مِنَ الْعِلْمِ كَتَبَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ لَهُ بِكُلِّ قَدَمٍ ثَوَابَ نَبِيٍّ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ وَ أَعْطَاهُ اللَّهُ بِكُلِّ حَرْفٍ يَشِيعُ أَوْ يَكْتُبُ مِدِينَةً فِي الْجَنَّةِ وَ طَالِبُ الْعِلْمِ أَحَبُّهُ اللَّهُ وَ أَحَبُّهُ الْمَلَائِكَةُ وَ أَحَبُّ النَّبِيِّينَ وَ لَمَّا يُحِبُّ الْعِلْمَ إِلَّا السَّعِيدُ فَطُوبَى لِطَالِبِ الْعِلْمِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَ مَنْ خَرَجَ مِنْ بَيْتِهِ يَلْتَمِسُ بَابًا مِنَ الْعِلْمِ

كَتَبَ اللَّهُ لَهُ بِكُلِّ قَدَمٍ ثَوَابٌ شَهِيدٍ مِنْ شُهَدَاءِ بَدْرٍ وَ طَالِبُ الْعِلْمِ حَبِيبُ اللَّهِ وَ مَنْ أَحَبَّ الْعِلْمَ وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ وَ يُصْبِحُ وَ يُمَسِّي فِي رِضَا اللَّهِ وَ لَا يَخْرُجُ مِنَ الدُّنْيَا حَتَّى يَشْرَبَ مِنَ الْكَوْثَرِ وَ يَأْكُلَ مِنْ ثَمَرِهِ الْجَنَّةِ وَ يَكُونُ فِي الْجَنَّةِ رَفِيقَ خَضِرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ هَذَا كُلُّهُ تَحْتَ هَذِهِ آيَةِ اللَّهِ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ

**[ترجمه] جامع الأخبار: ابوذر گوید: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: ای ابوذر! هر که از خانه خود بیرون آید که بابی از علم را طلب کند، خدای تعالی در ازای هر قدمش برای او ثواب پیغمبری از پیغمبران را بنویسد و در ازای هر حرفی که می شنود یا می نویسد، شهری در بهشت به او بدهد. و خدای تعالی طالب علم دوست دارد و فرشتگان او را دوست دارند و پیغمبران او را دوست دارند. و دوست ندارد علم را مگر نیکبخت و طوبی از برای طالب علم است در روز قیامت.

ای ابوذر! ساعتی را به مذاکره علم نشستن بهتر است از عبادت یک سال که روز آن آن را روزه باشی و شب آن را قیام کنی. و نظر کردن بر روی عالم، تو را از آزاد کردن هزار بنده بهتر است. و هر که از خانه خود بیرون رود تا بابی از علم را طلب کند، خدا در ازای هر قدمی برای او ثواب شهادی از شهدای بدر را بنویسد. و طالب علم حبیب و دوست خدا است و هر کس علم را دوست بدارد، بهشت برای او واجب شود و صباح کند و شب کند در راه رضای خدا و بیرون نرود از دنیا، مگر آنکه از آب کوثر بیاشامد و از میوه بهشت بخورد و بدن او را کرم نخورد، و در بهشت رفیق حضرت خضر علیه السّلام باشد و جمیع این مطالب در تحت این آیه است: «يَرْفَعُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ». - . جامع الاخبار: ۳۸ - ۳۹ -

**[ترجمه]

بیان

المراد بثواب النبی إما ثواب عمل من أعماله أو ثوابه الاستحقاقی فإنه قليل بالنظر إلى ما يتفضل الله تعالى عليه من الثواب و کذا الشهيد.

ص: ۱۷۸

۱- هو مسعده، عنوانه النجاشی فی کتابه ص ۲۹۵ فقال: مسعده بن زیاد الربعی ثقة، عین، روی عن أبی عبد الله علیه السلام، له کتاب فی الحلال و الحرام مبوب، أخبرنا محمد بن محمد، قال: حدّثنا أحمد بن محمد الزراری، قال: حدّثنا عبد الله بن جعفر الحمیری، قال: حدّثنا هارون بن مسلم، عن مسعده بن زیاد بکتابه.

***[ترجمه]مراد از پاداش پیامبرصلی الله علیه و آله، ثواب عملی از اعمال او یا ثوابی است که او مستحق است، زیرا این پاداش نظر به تفضل خدا از ثواب های اندک است و همچنین است شهید.

ص: ۱۷۸

***[ترجمه]

«۶۱»

- ضه، روضه الواعظین قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَوَامُ الدِّينِ بِأَرْبَعَةٍ بِعَالِمٍ نَاطِقٍ مُسْتَعْمِلٍ لَهُ وَبَغْنَى لَا يَنْخَلُ بِفَضْلِهِ عَلَى أَهْلِ دِينِ اللَّهِ وَبِفَقِيرٍ لَمَّا يَبِيعُ آخِرَتَهُ بِدُنْيَاةٍ وَبِجَاهِلٍ لَمَّا يَتَكَبَّرُ عَنْ طَلَبِ الْعِلْمِ فَإِذَا اكْتَتَمَ الْعَالِمُ عِلْمَهُ وَبَخَلَ الْغَنِيُّ وَبَاعَ الْفَقِيرُ آخِرَتَهُ بِدُنْيَاةٍ وَاسْتَكْبَرَ الْجَاهِلُ عَنْ طَلَبِ الْعِلْمِ رَجَعَتِ الدُّنْيَا عَلَى تُرَاثِهَا فَهَقَرَى وَ لَا تَغُرُّكُمْ كَثْرَةُ الْمَسَاجِدِ وَ أَجْسَادُ قَوْمٍ مُخْتَلِفَةٍ قِيلَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ كَيْفَ الْعَيْشُ فِي ذَلِكَ الزَّمَانِ فَقَالَ خَالِطُوهُمْ بِالْبِرِّإِيَّةِ يَعْنِي فِي الظَّاهِرِ وَ خَالِفُوهُمْ فِي الْبَاطِنِ لِلْمَرْءِ مَا اكْتَسَبَ وَ هُوَ مَعَ مَنْ أَحَبَّ وَ انْتَظَرُوا مَعَ ذَلِكَ الْفَرَجَ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى.

***[ترجمه]روضه الواعظین: امیرالمؤمنین علیه السلام فرموده است: پایداری دین به چهار گروه است: به عالمی که دانش خود را بازگو کند و به آن عمل کند؛ به توانگری که بخل نرزد و بر متدینان انفاق کند؛ به مستمندی که آخرت خویش را به دنیا نفروشد؛ و به نادانی که در طلب دانش تکبر نفروشد. و هر گاه دانا دانش خود را پوشیده دارد و توانگر به مال خود بخل ورزد و مستمند آخرت خود را به دنیا بفروشد و نادان در طلب دانش تکبر کند، جهان در پی آن به قهقرا بر خواهد گشت. بسیاری مسجدها و جمع شدن اقوام مختلف شما را نفریبد.

گفته شد: ای امیر مؤمنان! زندگی در آن زمان چگونه است؟ فرمود: به ظاهر با آنان معاشرت می کنید و در باطن با آنان مخالفت می ورزید، و به هر حال برای آدمی آنچه به دست آورد خواهد بود و با کسی که دوست می دارد محشور خواهد شد، با وجود آن منتظر فرج و گشایش از خداوند متعال باشید. - روضه الواعظین: ۱۱ -

***[ترجمه]

بیان

رجعت الدنيا على تراثها كذا فيما عندنا من النسخ و لعل المراد رجعت مع ما أورثه الناس من الأموال و النعم أى يسلب عن الناس نعمهم عقوبه على هذه الخصال و الأصوب على وراثتها كما سيأتى (۱) و قال فى النهاية فى حديث سلمان من أصلح جوانيه أصلح الله برانيه أراد بالبرانى العلانية و الألف و النون من زيادات النسب كما قالوا فى صنعاء صنعانى و أصله من قولهم خرج فلان برا أى خرج إلى البر و الصحراء قوله عليه السلام للمرء ما اكتسب بيان لأنه لا يضر كم الكون معهم فإن لكم أعمالكم و أنتم تحشرون فى الآخرة مع الأئمة الذين تحبونهم.

***[ترجمه]شاید مراد این باشد که دنیا با میراث مردم که همان اموال و نعمت ها است، بازگشت به جاهلیت می کند. یعنی نعمت از مردم به علت این خصلت و خواهی ناپسند گرفته می شود و این سلب نعمت، نوعی عذاب است. البته بهتر است به جای «تراثها»، «وراثها» باشد.

در کتاب نهایی آمده است: مراد از «برانی» در روایت سلمان، همان ظاهر انسان ها است و زیادی الف و نون در این کلمه، به خاطر قواعد نسبت است، همچنان که به «صنعا»، «صنعانی» گفته می شود و اصل و ریشه آن واژه بیرون رفتن به سوی صحرا است. «للمرء ما اكتسب» بیانگر این مطلب است که بودن با انسان های ناصالح ضرری ندارد، چه اینکه هر کس در گرو اعمال خویش است و شما در آخرت با امامانی محشور می شوید که دوستشان دارید.

***[ترجمه]

«۶۲»

- روضه الواعظین قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ الشَّاحِصُ فِي طَلَبِ الْعِلْمِ كَالْمُجَاهِدِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ إِنَّ طَلَبَ الْعِلْمِ فَرِيضَةٌ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ وَ كَمَنْ مِنْ مُؤْمِنٍ يَخْرُجُ مِنْ مَنَزِلِهِ فِي طَلَبِ الْعِلْمِ فَلَا يَرْجِعُ إِلَّا مَغْفُورًا.

روضه الواعظین: امیرالمؤمنان علیه السلام فرمود: کسی که در طلب علم می رود، همچون کسی است که در راه خدا جهاد می کند. همانا طلب علم بر هر مسلمان واجب است و چه بسیار مؤمنی که در طلب علم از خانه خود بیرون می رود و باز نمی گردد، مگر اینکه گناهانش آمرزیده است. - روضه الواعظین: ۱۵ -

***[ترجمه]

«۶۳»

- وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَا عِلْمَ كَالْتَفَكْرِ وَلَا شَرَفَ كَالْعِلْمِ.

***[ترجمه]حضرت علی علیه السلام فرمود: هیچ علمی مانند تفکر نیست و هیچ شرفی چون دانش نیست.

***[ترجمه]

بیان

المراد بالشخص الخروج من البلد أو الأعم منه و من الخروج من البيت و قوله عليه السلام لا علم كالتفكر أي كالعالم الحاصل بالتفكر أو المراد بالعلم ما يوجب مجازا.

١- الظاهر أن المراد من رجوع الدنيا إلى تراثها رجوعها إلى الجاهليّة الأولى التي تركتها أهل الجاهلية وقد نسخها الإسلام و
بث العلم النافع في الدنيا، و مع ترك العلم و افساد التربيّه الدينيه يرجع الناس الى تراثهم الأولى و هو الجهل و العمى و الفساد.
ط.

***[ترجمه]مراد از «الشخص» خارج از شهر یا اعم از آن و خارج شدن از خانه است. «لا علم كالتفكر» مثل علم که به واسطه تفکر حاصل می شود یا مراد از علم چیزی است که باعث تفکر می شود و از باب مجاز به آن علم اطلاق شده است. - روضه الواعظین: ۱۵ -

ص: ۱۷۹

***[ترجمه]

«۶۴»

- ضه، روضه الواعظین قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا مُؤْمِنُ إِنَّ هَذَا الْعِلْمَ وَالْأَدَبَ ثَمَنُ نَفْسِكَ فَاجْتَهِدْ فِي تَعَلُّمِهِمَا فَمَا يَزِيدُ مِنْ عِلْمِكَ وَادِّبْكَ يَزِيدُ فِي ثِمَتِكَ وَقَدْرِكَ فَإِنَّ بِالْعِلْمِ تَهْتَدِي إِلَى رَبِّكَ وَبِالْأَدَبِ تُحَسِّنُ خِدْمَةَ رَبِّكَ وَبِالْأَدَبِ الْخِدْمَةُ يَسْتَوْجِبُ الْعَبْدُ وَلَايَتَهُ وَقُرْبَهُ فَأَقْبِلِ النَّصِيحَةَ كَيْ تَنْجُوَ مِنَ الْعَذَابِ.

***[ترجمه]روضه الواعظین: امیرالمؤمنین علی علیه السلام فرموده است: ای مؤمن! این دانش و فرهنگ ارزش جان تو است. در فرا گرفتن آن بکوش که هر چه علم و فرهنگ تو افزوده شود، بر ارج و منزلت تو افزوده می شود. و همانا به یاری دانش است که به خداوندت رهنمون می شوی و به یاری فرهنگ و ادب می توانی خدمت خدایت را پسندیده انجام دهی و در اثر آن، بنده سزاوار دوستی و قرب به خدا می شود. پند و اندرز را بپذیر تا از عذاب رهایی یابی. - روضه الواعظین: ۱۶ -

***[ترجمه]

«۶۵»

- ضه، روضه الواعظین قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ اطْلُبُوا الْعِلْمَ وَلَوْ بِالصَّيْنِ فَإِنَّ طَلَبَ الْعِلْمِ فَرِيضَةٌ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ.

***[ترجمه]روضه الواعظین: پیامبر صلی الله علیه و آله فرموده است: دانش را بجوید هر چند در چین باشد، که طلب دانش بر هر مسلمانی واجب است. - روضه الواعظین: ۱۶ -

***[ترجمه]

«۶۶»

- وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَنْ تَعَلَّمَ مَسْأَلَةً وَاحِدَةً فَلَدَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَلْفَ قَلَائِدٍ مِنَ الثَّوْرِ وَغَفَرَ لَهُ أَلْفَ ذَنْبٍ وَبَنَى لَهُ مَدِينَةً مِنْ ذَهَبٍ وَكُتِبَ لَهُ بِكُلِّ شَعْرَةٍ عَلَى جَسَدِهِ حَجَّةٌ.

"=lt;meta info روضه الواعظین: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرموده است: هر کس یک مسأله بیاموزد، روز رستاخیز

هزار گردنبد نور بر گردنش آویخته می شود، هزار گناهِش آمرزیده می شود، برای او شهری زرین بنا می شود و برای او در ازای هر تار مویی که در بدنش است، دلیلی نوشته می شود. - روضه الواعظین: ۱۷ -

***[ترجمه]

«۶۷»

- ضه، روضه الواعظین قَالِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَنْ تَعَلَّمَ بَاباً مِنَ الْعِلْمِ عَمِلَ بِهِ أَوْ لَمْ يَعْمَلْ كَانَ أَفْضَلَ مِنْ أَنْ يُصَلِّيَ أَلْفَ رَكْعَةٍ تَطَوُّعاً.

***[ترجمه] روضه الواعظین: و نیز فرموده است: هر کس یک باب از علم بیاموزد - چه به آن عمل کند و چه عمل نکند - برتر از آن است که هزار رکعت نماز مستحب گزارد. - روضه الواعظین: ۱۷ -

***[ترجمه]

«۶۸»

- ما، الأمالی للشیخ الطوسی قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِنَّ الْعَبْدَ إِذَا خَرَجَ فِي طَلَبِ الْعِلْمِ نَادَاهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ فَوْقِ الْعَرْشِ مَوْجِباً بِكَ (۱) يَا عَبْدِي أَتَدْرِي أَيُّ مَنْزِلَةٍ تَطْلُبُ وَ أَيُّ دَرَجَةٍ تَرْوُمُ (۲) تَضَاهِي (۳) مَلَائِكَتِي الْمُقَرَّبِينَ لِتَكُونَ لَهُمْ قَرِيناً لِمَا بُلِّغْنَكَ مُرَادَكَ وَ لَأَوْصِلَنَّكَ بِحَاجَتِكَ فَقِيلَ لِعَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ مَا مَعْنَى مُضَاهَاهُ مَلَائِكَةِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ الْمُقَرَّبِينَ لِيَكُونَ لَهُمْ قَرِيناً قَالَ أَمَا سَمِعْتَ قَوْلَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَ الْمَلَائِكَةُ وَ أُولُوا الْعِلْمِ قَائِمًا بِالْقِسْطِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ فَبَدَأَ بِنَفْسِهِ وَ ثَنَّى بِمَلَائِكَتِهِ وَ ثَلَّثَ بِأُولَى الْعِلْمِ الَّذِينَ هُمْ قُرْنَاءُ مَلَائِكَتِهِ وَ سَيِّدُهُمْ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ ثَانِيَهُمْ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ ثَالِثُهُمْ أَهْلُهُ وَ أَحَقُّهُمْ بِمَرْئِيَّتِهِ بَعْدَهُ قَالَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ ثُمَّ أَنْتُمْ مَعَاشِرَ الشَّيْعَةِ الْعُلَمَاءُ بَعِلْمِنَا تَأُولُونَ (۴) [تَأُولُونَ لَنَا] مَقْرُونُونَ بِنَا وَ بِمَلَائِكَةِ اللَّهِ الْمُقَرَّبِينَ

ص: ۱۸۰

۱- ای صادفت سعه و رحبا.

۲- ای تريد.

۳- ای تشابه و تشاكل.

۴- كذا في النسخة و يحتمل أن تكون مصحف نازلون.

شَهِدَاءُ لِلَّهِ بِتَوْحِيدِهِ وَ عَدْلِهِ وَ كَرَمِهِ وَ جُودِهِ قَاطِعُونَ لِمَعَازِيرِ الْمُعَانِدِينَ مِنْ إِمَائِهِ وَ عِبِيدِهِ فَنِعْمَ الرَّأْيُ لِنَفْسِكَ كَمْ رَأَيْتُمْ وَ نِعْمَ الْحَظُّ الْجَزِيلُ اخْتَرْتُمْ وَ بِأَشْرَفِ السَّعَادَةِ سَعَدْتُمْ حِينَ بِمُحَمَّدٍ وَ آلِهِ الطَّيِّبِينَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قُرْنْتُمْ وَ عُدُولُ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ شَاهِرِينَ بِتَوْحِيدِهِ وَ تَمَجِيدِهِ جُعِلْتُمْ وَ هُنَيْئاً لَكُمْ إِنَّ مُحَمَّدًا لَسَيِّدُ الْمَؤَلِّينَ وَ الْآخِرِينَ وَ إِنَّ أَصْحَابَ مُحَمَّدٍ الْمُؤَالِينَ أَوْلِيَاءَ مُحَمَّدٍ وَ عَلِيُّ صِلَى اللَّهِ عَلَيْهِمَا وَ الْمُتَّبَرِّينَ مِنْ أَعْدَائِهِمَا أَفْضَلُ أُمَّمِ الْمُرْسَلِينَ وَ إِنَّ اللَّهَ لَا يَقْبَلُ مِنْ أَحَدٍ عَمَلاً إِلَّا بِهَذَا الْإِعْتِقَادِ وَ لَا يَغْفِرُ لَهُ ذَنْباً وَ لَا يَقْبَلُ لَهُ حَسَنَةً وَ لَا يَرْفَعُ لَهُ دَرَجَةً إِلَّا بِهِ.

***[ترجمه] امالی طوسی: پیامبر صلی الله علیه و آله فرموده: وقتی بنده ای به دنبال دانش می رود، خداوند او را از بالای عرش ندا می کند و می فرماید: آفرین بر تو ای بنده من! آیا می دانی کدام منزلت و وجه را می خواهی؟ تو از ملائکه مقربین پیروی می کنی تا با آنها برابر شوی. تو را حتماً به مقصود رسانده و نیازت را بر آورده می کنم.

از علی بن الحسین پرسیدند: معنای «مضاهات با ملائکه» و قرین بودن با آنان چیست؟ فرمود: آیا گفتار خداوند را نشنیده ای که می فرماید: «شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَ الْمَلَائِكَةُ وَ أُولُوا الْعِلْمِ قَائِمًا بِالْقِسْطِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ» - آل عمران / ۱۸ - {خدا که همواره به عدل، قیام دارد، گواهی می دهد که جز او هیچ معبودی نیست؛ و فرشتگان [او] و دانشوران [نیز گواهی می دهند که:] جز او، که توانا و حکیم است، هیچ معبودی نیست.} که خداوند اول به خودش آغاز فرمود و سپس به ملائکه و بعد از آن به صاحبان علم که قرین فرشتگانند، سپس آقایشان محمد صلی الله علیه و آله، بعد علی علیه السلام، بعد اهل بیت رسول خدا. و آنان که سزاوارترند به مقام علی علیه السلام بعد از آن قرار دارند.

و حضرت امام سجاد فرمود: سپس شما گروه شیعه عالمان به علم ما، در مراتب بعد از ما، قرین ما و ملائکه مقرب خداوند هستید.

ص: ۱۸۰

شما گواهان خداوند یا گواهی دهندگان به توحید و یگانگی خداوند، عدل، کرم و بخشش او هستید؛ شما عذر معاندین و دشمنان را که عبارت از کنیزان و بردگان اویند قطع می کنید؛ شما دارای رأی نیکو و بهره مندی فراوان بوده و آن را اختیار نمودید و وقتی که شما قرین و همراه محمد صلی الله علیه و آله و آل او باشید، به شریف ترین مراحل سعادت و خوشبختی رسیده اید؛ شما عدول خداوند در زمین و مشهور به توحید و بزرگداشت خداوندید. گوارایتان باد که محمد آقای اولین و آخرین است! اصحاب محمد همانان که دوستدار دوستان محمد و علی بوده و از دشمنانشان بیزاری می جویند، افضل امت های پیامبرانند و خداوند از هیچ کس عمل را نمی پذیرد، مگر اینکه اعتقاد فوق را داشته باشد. در غیر این صورت گناهش آمرزیده نمی شود، حسناتش مورد پذیرش قرار نمی گیرند و درجات و منزلتش بالا نمی رود، مگر با این اعتقاد.

***[ترجمه]

«۶۹»

- ختص، الإختصاص أَبُو حَمْزَةَ الثَّمَالِيُّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: وَ اللَّهُ مَا بَرَأَ اللَّهُ مِنْ

بِرَّيْهِ أَفْضَلَ مِنْ مُحَمَّدٍ وَ مِنْنِي وَ أَهْلِ بَيْتِي وَ إِنَّ الْمَلَائِكَةَ لَتَضَعُ أَجْنِحَتَهَا لِطَلْبِهِ الْعِلْمَ مِنْ شِيعَتِنَا.

**[ترجمه]اختصاص: حضرت علی علیه السلام فرمود: قسم به خدا که هیچ مخلوقی بهتر از محمد صلی الله علیه و آله و من و اهل بیت نیست. همانا ملائکه بال هایشان را برای طالب علم از شیعیان ما می گسترانند. - اختصاص: ۲۳۴ -

**[ترجمه]

«۷۰»

- اختص، الاختصاص قَالَ الْبَاقِرُ عَلَيْهِ السَّلَامُ الرُّوحُ عِمَادُ الدِّينِ وَ الْعِلْمُ عِمَادُ الرُّوحِ وَ الْبَيَانُ عِمَادُ الْعِلْمِ.

**[ترجمه]اختصاص: امام باقر علیه السلام فرمود: روح ستون دین است، دانش ستون روح است و بیان ستون دانش. - اختصاص: ۲۴۵ -

**[ترجمه]

«۷۱»

- ما، الأمالی للشیخ الطوسی جَمَاعَةً عَنْ أَبِي الْمُفَضَّلِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْعَلَوِيِّ عَنْ ابْنِ نَهْيَكٍ (۱) عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ حَمَزَةَ بْنِ حُمْرَانَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنْ آيَاتِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ طَالِبُ الْعِلْمِ بَيْنَ الْجُهَالِ كَالْحَيِّ بَيْنَ الْمَمُوتِ.

lt;meta info="امالی طوسی: حمزه بن حمران از امام صادق علیه السلام، از پدرانش، از رسول خدا صلی الله علیه و آله روایت کرده که آن حضرت فرمود: طالب علم در میان جاهلان، مانند زنده در میان مردگان است. - امالی طوسی ۵: ۵۸۷ -

**[ترجمه]

«۷۲»

- ما، الأمالی للشیخ الطوسی جَمَاعَةً عَنْ أَبِي الْمُفَضَّلِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ مُسَافِرٍ الْهُدَلِيِّ عَنْ

ص: ۱۸۱

۱- وزان زبیر کنیه لعبد الله بن أحمد بن نهیک أبو العباس النخعی، او عبید الله علی اختلاف فیہ عنوانه علامه رحمه الله فی الخلاصه و الشیخ فی فہرسة مکبرا و النجاشی مصغرا، و وصفه النجاشی فی ص ۱۶۰ بقوله: عبید الله بن أحمد بن نهیک أبو العباس النخعی الشیخ الصدوق ثقه، و آل نهیک بالكوفه بیت من أصحابنا: منهم عبد الله بن محمد و عبد الرحمن السمریین

«السمريان ظ» و غيرهما. له كتاب النوادر، اخبرنا القاضي أبو الحسين محمد بن عثمان بن الحسن، قال: اشتملت إجازة أبي القاسم جعفر بن محمد بن إبراهيم الموسوي و أراها على سائر ما رواه عبيد الله بن أحمد بن نهيك، و قال: كان بالكوفة و خرج الى مكة، و قال حميد بن زياد في فهرسه: سمعت من عبيد الله كتاب المناسك و كتاب الحج، و كتاب فضائل الحج، و كتاب الثلاث و الرابع، و كتاب المثالب، و لا ادري قرأها حميد عليه و هي من مصنفاته او هي لغيره.

أَبِيهِ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ يَعْلَى عَنْ أَبِي نُعَيْمٍ عُمَرَ بْنِ صَيْحٍ عَنْ مُقَاتِلِ بْنِ حَيَّانَ عَنِ الضَّحَّاكِ بْنِ مَرَّاحِمٍ عَنِ النَّزَّالِ بْنِ سَيِّبَةَ عَنْ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ قَال: مَنْ خَرَجَ يَطْلُبُ أَبَا مَنْ عِلْمٍ لِيُرَدَّ بِهِ بَاطِلًا إِلَى حَقٍّ أَوْ ضَلَالَةٍ إِلَى هُدًى كَانَ عَمَلُهُ ذَلِكَ كَعِبَادَةِ مُتَعَبِّدٍ أَرْبَعِينَ عَامًا.

***[ترجمه]امالی طوسی:

ص: ۱۸۱

رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: کسی که از خانه اش بیرون رود و طلب کند یک باب از علم را که با آن باطلی را به سوی حق برگرداند یا گمراهی را به سوی هدایت رهنمون شود، این کارش مانند عبادت چهل ساله عابد است. - . امالی طوسی: ۶۲۹ -

***[ترجمه]

«۷۳»

- ما، الأمالی للشيخ الطوسي الحُسَيْنُ بْنُ بُرْهِانٍ الْقُرُونِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ وَهْبَانَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ حُيَيْشٍ عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ صَفْوَانَ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي غُنْدَرٍ عَنِ ابْنِ أَبِي يَغْفُورٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: كَمَالُ الْمُؤْمِنِ فِي ثَلَاثٍ خِصَالٍ تَفَقُّهُ فِي دِينِهِ وَ الصَّبْرُ عَلَى النَّائِبَةِ وَ التَّقْدِيرُ فِي الْمَعِيشَةِ.

***[ترجمه]امالی طوسی: امام صادق علیه السلام فرمود: کمال مؤمن در سه خصلت است: فهمیدن دینش؛ صبر بر مشکلات؛ اندازه گیری در معیشت زندگی. - . امالی طوسی: ۶۷۷ -

***[ترجمه]

«۷۴»

- ما، الأمالی للشيخ الطوسي جَمَاعَهُ عَنْ أَبِي الْمُفَضَّلِ عَنْ رَجَاءِ بْنِ يَحْيَى عَنْ حَمْدَانَ عَنْ هَارُونَ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ مَسْعَدَةَ بْنِ زِيَادٍ عَنِ الصَّادِقِ عَنْ أَبِيهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قَالَ أَبُو ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي خُطْبَتِهِ يَا مُبْتَغَى الْعِلْمِ لَا تَشْغَلَكَ الدُّنْيَا وَ لَا أَهْلُ وَ لَا مَالٌ عَنْ نَفْسِكَ أَنْتَ يَوْمَ تُفَارِقُهُمْ كَضَيْفٍ بَتَّ فِيهِمْ ثُمَّ عَدَوْتَ عَنْهُمْ إِلَى غَيْرِهِمُ الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةُ كَمَنْزِلٍ تَحَوَّلَتْ مِنْهُ إِلَى غَيْرِهِ وَ مَا بَيْنَ الْبُعْثِ وَ الْمَوْتِ إِلَّا كَنَوْمَةٍ نِمْتَهَا ثُمَّ اسْتَيْقَظْتَ عَنْهَا يَا جَاهِلٌ تَعْلَمُ الْعِلْمَ فَإِنَّ قَلْبًا لَيْسَ فِيهِ شَيْءٌ مِنَ الْعِلْمِ كَالْبَيْتِ الْخَرَابِ الَّذِي لَا عَامِرَ لَهُ.

***[ترجمه]امالی طوسی: مسعده بن زیاد از امام صادق علیه السلام، از امام باقر علیه السلام روایت کرد که ابوذر در خطبه اش فرمود: ای طالب علم! دنیا و خانواده و مال تو را به خود مشغول نسازد. تو روزی از آن جدا خواهی شد، مانند مهمان که چند روزی درنگ کرده و سپس آن را به دیگران وا گذاشته است.

دنیا و آخرت مانند خانه ای است که از یکی به دیگری منتقل می شوی. میان مرگ و روز قیامت، مثل خوابی خفیف است که می خوابی و سپس بیدار می شوی. ای جاهل! علم بیاموز، زیرا دلی که در آن علم نباشد، مانند خانه ای خراب است که آبادگر ندارد. - امالی طوسی: ۵۵۵ -

***[ترجمه]

«۷۵»

- نُقِلَ مِنْ خَطِّ الْوَزِيرِ مُحَمَّدِ بْنِ الْعَلْقَمِيِّ قَالَ أَمْلَاهُ عَلَيَّ الشَّيْخُ الصَّنْعَائِيُّ أَبْقَاهُ اللَّهُ تَعَالَى فِي ثَالِثِ صَفَرٍ سَنَةِ ثَمَانٍ وَ أَرْبَعِينَ وَ سِتِّمِائَةٍ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ مَنْهُومانِ لَا يَشْبَعَانِ طَالِبُ عِلْمٍ وَ طَالِبُ دُنْيَا فَأَمَّا طَالِبُ الْعِلْمِ فَيَزِدَادُ رِضَا الرَّحْمَنِ وَ أَمَّا طَالِبُ الدُّنْيَا فَيَتَمَادَى فِي الطُّغْيَانِ.

***[ترجمه] از دستخط وزیر محمد بن علقمی که آن را به شیخ صنعالی دام بقائه در ماه صفر سال ۶۴۸ املا کرد، نقل شده که رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: دو گرسنه هرگز سیر نمی شود: طالب علم و طالب دنیا. اما طالب علم، پس با طلب علم زیاد رضای خدا را می افزاید، و اما طالب دنیا با افزون طلبی، به سرکشی می افزاید.

***[ترجمه]

«۷۶»

- نهج، نهج البلاغه الْعِلْمُ وَرَائَهُ كَرِيمَةٌ وَ الْفِكْرُ مِرْآةٌ صَافِيَةٌ.

***[ترجمه] نهج البلاغه: حضرت علی علیه السلام فرمود: دانش میراثی بزرگ و اندیشه آئینه ای تابناک است. - نهج البلاغه: ق ح ۵، ص ۳۵۵ -

***[ترجمه]

«۷۷»

- وَ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قِيمَةُ كُلِّ امْرِئٍ مَا يُحْسِنُ.

قال السيد رضی الله عنه و هذه الكلمة التي لا تصاب لها قيمة و لا توزن بها حكمه و لا تقرن إليها كلمة.

***[ترجمه] او فرمود: قیمت مرد آن چیزی است که آن را می داند [به قدر دانایی اوست]

سید رضی گفت: این کلمه ای است که نمی توان قیمتی برای آن معین کرد، حکمتی هم وزن آن نمی توان یافت و هیچ کلمه ای را همتای آن نتوان نهاد. - نهج البلاغه: ق ح ۸۱، ص ۳۶۴ -

- وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّ هَذِهِ الْقُلُوبَ تَمَلُّ كَمَا تَمَلُّ الْأَبْدَانُ فَابْتَغُوا لَهَا طَرَائِفَ الْحِكْمَةِ.

***[ترجمه]فرمود: این دل ها مانند بدن ها ملول می گردند. پس برای آنها تازه های حکمت را بطلبید. - نهج البلاغه: ق ح ۱۴۷، ص ۳۶۶ -

ص: ۱۸۲

***[ترجمه]

«۷۹»

- وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّ أَوْلَى النَّاسِ بِالْأَنْبِيَاءِ أَعْلَمُهُمْ بِمَا جَاءُوا بِهِ ثُمَّ تَلَا عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّ أَوْلَى النَّاسِ بِإِبْرَاهِيمَ لِلَّذِينَ اتَّبَعُوهُ وَهَذَا النَّبِيُّ وَالَّذِينَ آمَنُوا

***[ترجمه]و فرمود: نزدیک ترین مردم به پیامبران، داناترین آنان است بدان چه آورده اند. سپس این آیه را تلاوت نمود: «إِنَّ أَوْلَى النَّاسِ بِإِبْرَاهِيمَ لِلَّذِينَ اتَّبَعُوهُ وَهَذَا النَّبِيُّ وَالَّذِينَ آمَنُوا» - آل عمران / ۶۸ - {در حقیقت نزدیک ترین مردم به ابراهیم، همان کسانی هستند که او را پیروی کرده اند و [نیز] این پیامبر و کسانی که [به آیین او] ایمان آورده اند.} - نهج البلاغه: ق ح ۹۶، ص ۳۶۶ -

***[ترجمه]

بیان

فی بعض النسخ أعملهم و هو أظهر.

***[ترجمه]در بعضی نسخ ها «أعملهم» آمده و این آشکارتر است.

***[ترجمه]

«۸۰»

- نهج، نهج البلاغه سُئِلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنِ الْخَيْرِ مَا هُوَ فَقَالَ لَيْسَ الْخَيْرُ أَنْ يَكْثَرَ مَالُكَ وَوَلَدُكَ وَلَكِنَّ الْخَيْرَ أَنْ يَكْثَرَ عِلْمُكَ وَ يَعْظَمَ حِلْمُكَ الْخَيْرَ.

***[ترجمه]نهج البلاغه: از حضرت علی علیه السلام در مورد خیر پرسیدند. فرمود: خیر آن نیست که مال و فرزندان بسیار شود، بلکه خیر آن است که دانش فراوان گردد و بردباری ات بزرگ مقدار شود. - نهج البلاغه: ق ح ۹۶، ص ۳۶۶ -

***[ترجمه]

- وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَا شَرَفَ كَالْعِلْمِ وَلَا عِلْمَ كَالْتَفَكُّرِ.

**[ترجمه] او فرمود: هیچ شرفی چون دانایی و هیچ دانایی چون تفکر نیست. - نهج البلاغه: ق ح ۱۱۳، ص ۳۶۹ -

**[ترجمه]

- وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ كُلُّ وَعَاءٍ يَضِيقُ بِمَا جُعِلَ فِيهِ إِلَّا وَعَاءَ الْعِلْمِ فَإِنَّهُ يَتَّسِعُ.

**[ترجمه] او فرمود: هر ظرفی بدان چه در آن گذاشته شود تنگ می گردد، جز ظرف دانش که هر چه در آن گذاشته شود فراخ تر گردد. - نهج البلاغه: ق ح ۲۰۵، ص ۳۸۱ -

**[ترجمه]

- وَقَالَ: مَنْهُوَ مَنْ لَا يَشْبَعَانِ طَالِبُ الْعِلْمِ وَ طَالِبُ دُنْيَا.

**[ترجمه] او فرمود: دو آزمندند که هرگز سیر نمی شوند: یکی کسی که علم آموزد، و دیگر آن که مال اندوزد. - نهج البلاغه: ق ح ۴۵۷، ص ۴۱۸ -

**[ترجمه]

- كَثُرَ الْكَرَاجُكِيُّ، قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ النَّاسُ أَتْنَاءُ مَا يُحْسِنُونَ.

**[ترجمه] کنز الفوائد: حضرت علی علیه السلام فرمود: ارزش هر کس همان است که نکو آورد و مردم وابسته به کار نیکوی خود باشند. - کنز الفوائد ۱ : ۳۱۸ -

**[ترجمه]

- وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْجَاهِلُ صَغِيرٌ وَإِنْ كَانَ شَيْخًا وَالْعَالِمُ كَبِيرٌ وَإِنْ كَانَ حَدَثًا (۱).

***[ترجمه]امیرالمؤمنین علیه السّلام فرمود: نادان کوچک است گرچه پیر باشد دانا کبیر است گرچه نوجوان باشد. - . کنز الفوائد ۱ : ۳۱۸ -

***[ترجمه]

«۸۶»

- وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَنْ عُرِفَ بِالْحِكْمَةِ لَحِظَتْهُ الْعَيْنُ بِالْوَقَارِ.

***[ترجمه]امیرالمؤمنین علیه السّلام فرمود: هر که به فرزاندگی شناخته شود، در چشم مردم با وقار آید. - . کنز الفوائد ۱ : ۳۱۹ -

***[ترجمه]

«۸۷»

- وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْمَوَدَّةُ أَشْبَهُكَ الْأَنْسَابِ وَالْعِلْمُ أَشْرَفُ الْأَحْسَابِ.

***[ترجمه]امیرالمؤمنین علیه السّلام فرمود: دوستی استوارتر از رشته نژاد است و دانش، اشرف از هر شرف خاندانی است. - . کنز الفوائد ۱ : ۳۱۹ -

***[ترجمه]

«۸۸»

- وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَا كَنْزَ أَنْفَعُ مِنَ الْعِلْمِ وَلَا قَرِينَ سَوْءٍ شَرٌّ مِنَ الْجَهْلِ.

***[ترجمه]امیرالمؤمنین علیه السّلام فرمود: گنجی سودمندتر از دانش و همتایی بدتر از نادانی نیست. - . کنز الفوائد ۱ : ۳۱۹ -

***[ترجمه]

«۸۹»

- وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ بِطَلَبِ الْعِلْمِ فَإِنَّ طَلَبَهُ فَرِيضَةٌ وَهُوَ صِلَةٌ بَيْنَ الْإِخْوَانِ وَدَالٌ عَلَى الْمُرُوءَةِ وَتُخَفَّةٌ فِي الْمَحْيَالِ وَصَاحِبٌ فِي السَّفَرِ وَأُنْسٌ فِي الْغُرْبَةِ.

***[ترجمه]امیرالمؤمنین علیه السّلام فرمود: دانش آموزید، زیرا آموختن آن فریضه است، و پیوند میان برادران است، و دلیل بر مردانگی است، و تحفه در هر مجلس و انجمن است، و در سفر رفیق است و همدم در غربت است. - . کنز الفوائد ۱ : ۳۱۹ -

***[ترجمه]

«۹۰»

- وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ الشَّرِيفُ مَنْ شَرَّفَهُ عِلْمُهُ.

***[ترجمه]امیرالمؤمنین علیه السّلام فرمود: شریف آن کس است که دانشش او را به شرف رساند. - . کنز الفوائد ۱ : ۳۱۹ -

***[ترجمه]

«۹۱»

- وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَنْ عَرَفَ الْحِكْمَةَ لَمْ يَصْبِرْ مِنَ الْإِزْدِيَادِ مِنْهَا.

***[ترجمه]امیرالمؤمنین علیه السّلام فرمود: هر که حکمت را شناخت، برای فزون ساختن آن شکیبایی ندارد و به دنبال آن می شتابد.

***[ترجمه]

«۹۲»

- وَقَالَ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْمُلُوكُ حُكَّامٌ عَلَى النَّاسِ وَالْعُلَمَاءُ حُكَّامٌ عَلَى الْمُلُوكِ.

***[ترجمه]امام صادق علیه السّلام فرمود: پادشاهان حاکمان بر مردم و دانشمندان حاکمان بر پادشاهانند. - . کنز الفوائد ۲ : ۳۳ -

***[ترجمه]

«۹۳»

- وَقَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْكَلِمَةُ مِنَ الْحِكْمَةِ يَسْمَعُهَا الرَّجُلُ فَيَقُولُ أَوْ يَعْمَلُ بِهَا خَيْرٌ مِنْ عِبَادَةِ سَنَةٍ.

***[ترجمه]امیرالمؤمنین علیه السّلام فرمود: یک کلمه حکمت که شخص آن را بشنود، سپس آن را بگوید یا به آن عمل کند، بهتر از عبادت یک سال است. - . کنز الفوائد ۲ : ۱۰۸ -

- مُتِيهِ الْمُرِيدِ، قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَنْ طَلَبَ عِلْمًا فَأَذْرَكَهُ كَتَبَ اللَّهُ لَهُ كِفْلَيْنِ (٢)

ص: ١٨٣

١- الحدث: الشاب.

٢- الكفل: الضعف من الأجر والاثم، الحظ والنصيب.

مِنَ الْأَجْرِ وَ مَنْ طَلَبَ عِلْمًا فَلَمْ يُدْرِكْهُ كَتَبَ اللَّهُ لَهُ كِفْلًا مِنَ الْأَجْرِ.

***[ترجمه]منیه المريد: رسول اکرم صلى الله عليه و آله می فرماید: اگر طالب علم که در صدد دانش آموزی است علم را به دست آورد، خداوند متعال دو بهره نصیب او می فرماید،

ص: ۱۸۳

ولی اگر در راه طلب علم ناکام بماند، نزد خداوند یک پاداش برای او منظور می گردد.

***[ترجمه]

«۹۵»

- وَ قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى عِتْقَاءِ اللَّهِ مِنَ النَّارِ فَلْيَنْظُرْ إِلَى الْمُتَعَلِّمِينَ فَوَ الَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ مِمَّا مِنْ مُتَعَلِّمٍ يَخْتَلِفُ إِلَى يَابِ الْعَالَمِ إِلَّا كَتَبَ اللَّهُ لَهُ بِكُلِّ قَدَمٍ عِبَادَةً سَنِيَهُ وَ بَنَى اللَّهُ بِكُلِّ قَدَمٍ مَدِينَةً فِي الْجَنَّةِ وَ يَمْشِي عَلَى الْأَرْضِ وَ هِيَ تَسْتَغْفِرُ لَهُ وَ يُمَسِّي وَ يُصْبِحُ مَغْفُورًا لَهُ وَ شَهِدَتِ الْمَلَائِكَةُ أَنَّهُمْ عِتْقَاءُ اللَّهِ مِنَ النَّارِ.

***[ترجمه]منیه المريد: رسول اکرم صلى الله عليه و آله می فرماید: کسی که دوست دارد نگاهش به چهره کسانی افتد که از آتش دوزخ در امانند، باید به طالبان علم نگاه کند. سوگند به کسی که جان من در دست قدرت او است، طالب علمی که به منظور تحصیل دانش به در خانه دانشمندان رفت و آمد کند، در هر قدمی که بر می دارد ثواب عبادت یک ساله عابد را برای او منظور می فرماید. و برای هر گامی که در این مسیر می نهد، شهری آباد در بهشت برایش آماده می سازد، و او که بر روی زمین راه می رود، زمین نیز برایش طلب آمرزش می کند و در تمام لحظه ها مشمول رحمت و آمرزش خداوند است. فرشتگان آسمانی شهادت می دهند که طالبان علم از شکنجه آتش دوزخ آزادند. - منیه المريد: ۲۳ -

***[ترجمه]

«۹۶»

- وَ قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله مَنْ طَلَبَ الْعِلْمَ فَهُوَ كَالصَّائِمِ نَهَارَهُ الْقَائِمِ لَيْلَهُ وَ إِنَّ بَابًا مِنَ الْعِلْمِ يَتَعَلَّمُهُ الرَّجُلُ خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَكُونَ لَهُ أَبُو قُبَيْسٍ ذَهَبًا فَأَنْفَقَهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ.

***[ترجمه]منیه المريد: رسول خدا صلى الله عليه و آله فرمود: هر که بابتی از علم را می آموزد، از کوه ابوقبیس که پر از طلا باشد و در راه خدا انفاق کند برایش بهتر و سودمندتر است. - منیه المريد: ۲۳ -

***[ترجمه]

- وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَنْ جَاءَهُ الْمَوْتُ وَهُوَ يَطْلُبُ الْعِلْمَ لِيُحْيِيَ بِهِ الْإِسْلَامَ كَانَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْأَنْبِيَاءِ دَرَجَةٌ وَاحِدَةٌ فِي الْجَنَّةِ.

**[ترجمه] منیه المريد: رسول اکرم صلى الله عليه و آله فرمود: طالب علم که هدف او از دانش آموختن زنده کردن دين اسلام باشد و هنگام تحصیل علم مرگش فرا رسد، فاصله میان او و پیامبران از لحاظ مقام بهشتی در حد یک درجه است. - منیه المريد: ۲۳ -

**[ترجمه]

- وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لَأَنْ يَهْدِيَ اللَّهُ بِكَ رَجُلًا وَاحِدًا خَيْرٌ مِنْ أَنْ يَكُونَ لَكَ حُمْرُ النَّعَمِ.

**[ترجمه] منیه المريد: رسول اکرم صلى الله عليه و آله به امير مؤمنان فرمود: يا علی! اگر یک فرد به وسیله تو به حق هدایت یابد، پر ارزش تر از آن است که صاحب شتران سرخ موی نجیب فراوان باشی. - منیه المريد: ۲۴ -

**[ترجمه]

- وَ فِي رِوَايَةٍ أُخْرَى خَيْرٌ لَكَ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا.

**[ترجمه] منیه المريد: و رسول اکرم صلى الله عليه و آله در روایتی دیگر فرمود: اگر یک نفر به واسطه تو به حق هدایت یابد، چنین کاری از دنیا و آنچه در آن است پر ارزش تر است. - منیه المريد: ۲۴ -

**[ترجمه]

« وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِنَّ مَثَلَ مَا بَعَثَنِي اللَّهُ بِهِ مِنَ الْهُدَى وَالْعِلْمِ كَمَثَلِ غَيْثٍ أَصَابَ أَرْضًا وَكَانَ مِنْهَا طَائِفَةٌ طَيِّبَةٌ فَقَبِلَتْ الْمَاءَ فَأَنْبَتَتِ الْكَلَّا وَالْعُشْبَ (۱) الْكَثِيرَ وَكَانَ مِنْهَا أَجَادِبُ (۲) أَمْسَكَتِ الْمَاءَ فَفَعَّ اللَّهُ بِهَا النَّاسَ وَشَرِبُوا مِنْهَا وَسَقَوْا وَزَرَعُوا وَأَصَابَ طَائِفَةٌ مِنْهَا أُخْرَى إِنَّمَا هِيَ قِيَعَانُ (۳) لَمَّا تَمَسَّكَ مَاءٌ وَلَا تُنْبِتُ كَلًّا فَذَلِكَ مَثَلُ مَنْ فَقَهُ فِي دِينِ اللَّهِ وَتَفَقَّهَ مَا بَعَثَنِي اللَّهُ بِهِ فَعِلِمَ وَعَلَمَ وَمَثَلُ مَنْ لَمْ يَرْفَعْ بِذَلِكَ رَأْسًا وَلَمْ يَقْبَلْ هُدَى اللَّهِ الَّذِي أُرْسِلْتُ بِهِ.

lt;meta info=" منیه المريد: رسول اکرم صلى الله عليه و آله فرمود: مَثَلِ هدایت و دانشی که خداوند مرا به سبب آن مبعوث فرموده، عیناً مانند ریزش باران است که در مناطق و سرزمین های متفاوت می بارد؛ برخی از سرزمین ها چنان پاکیزه و

آماده است که آب را در خود می پذیرد و در نتیجه ریزش باران در این سرزمین ها گیاهان و سبزه های فراوانی را می رویاند، بعضی از سرزمین ها چنان سخت است که آب در آن نفوذ نمی کند، بلکه روی زمین جمع می شود و آب را در خود نگه می دارد. خدا مردم را بدین وسیله سودمند ساخته تا از آن آب بیاشامند و سیراب گردند و منطقه های کشاورزی خود را با آن ذخایر آبیاری کنند و بارور سازند. و بعضی از سرزمین ها کویر و شنزار است که نه آب را در خود نگه می دارد و نه گیاه می رویاند. این مثل بازگو کننده حالات متفاوتی است که زیر بارش هدایت و ارشاد من قرار می گیرد. بعضی از آنها نه تنها خود دارای بصیرت می شوند و از آن سود می برند، بلکه بینش خود را نیز به دیگران می آموزند. و بعضی دیگر در برابر بارش هدایت آسمانی چنان سخت هستند که اصلاً سرشان را بالا نمی گیرند و به ریزش فیض الهی توجه نمی کنند و باران هدایت الهی را در خود نمی پذیرند، هدایتی که من نسبت به آن احساس مسئولیت کرده و آن را برای مردم بازگو می کنم. - . منیه المرید: ۲۴ -

***[ترجمه]

«۱۰۱»

- وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَنْ غَدَا فِي طَلَبِ الْعِلْمِ أَظَلَّتْ عَلَيْهِ الْمَلَائِكَةُ وَبُورِكَ لَهُ فِي مَعِيشَتِهِ وَلَمْ يَنْقُصْ مِنْ رِزْقِهِ.

ص: ۱۸۴

۱- الکلاء: نبات الأرض ممّا ترعاه الانعام رطبه و يابسه، و العشب بالضم و السكون هو الکلاء الرطب.

۲- الاجادب: الاراضی التي لا نبت فيها.

۳- بکسر القاف جمع القاع و هی أرض سهله مطمئنه قد انفرجت عنها الجبال و الآکام. و یأتی جمعها أيضا على قیغ و قیغه بکسر القاف فیهما و على أقواع و اقوع.

***[ترجمه]منیه المريد: رسول اکرم صلى الله عليه و آله فرمود: کسی که صبحگاه خویش را در راه علم آموزی آغاز کند، فرشتگان بر او سایه رحمت می اندازند و در طول زندگانی خود از برکت و وسعت رزق برخوردار می گردد و کمبودی در روزی او پدید نمی آید. - منیه المريد: ۲۵ -

ص: ۱۸۴

***[ترجمه]

«۱۰۲»

- وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله نَوْمٌ مَعَ عِلْمٍ خَيْرٌ مِنْ صَلَاةٍ مَعَ جَهْلٍ.

***[ترجمه]منیه المريد: رسول اکرم صلى الله عليه و آله فرمود: خوابیدن با علم، بهتر از نماز خواندن با جهل است. - منیه المريد: ۲۵ -

***[ترجمه]

«۱۰۳»

- وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله أَيُّمَا نَاشٍ نَشَأَ فِي الْعِلْمِ وَ الْعِبَادَةِ حَتَّى يَكْبَرَ أَعْطَاهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ثَوَابَ اثْنَيْنِ وَ سَبْعِينَ صَدِيقًا.

="lt;meta info منیه المريد: رسول اکرم صلى الله عليه و آله فرمود: هر طالب علمی که در محیط دانش و عبادت و بندگی خدا پرورش یابد، تا به بزرگسالی رسد خداوند در قیامت پاداش نود و دو «صدیق» راست گفتار و راست کردار را به او ارزانی فرماید. - منیه المريد: ۲۵ -

***[ترجمه]

«۱۰۴»

- وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله قَلِيلٌ مِنَ الْعِلْمِ خَيْرٌ مِنْ كَثِيرِ الْعِبَادَةِ.

="lt;meta info منیه المريد: رسول اکرم صلى الله عليه و آله فرمود: علم کم بهتر از عبادت بسیار است. - منیه المريد: ۲۶ -

***[ترجمه]

«۱۰۵»

- وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَنْ غَدَا إِلَى الْمَسْجِدِ لَا يُرِيدُ إِلَّا لِيَتَعَلَّمَ خَيْرًا أَوْ لِيُعَلِّمَهُ كَانَ لَهُ أَجْرٌ مُعْتَمِرٍ تَامَ الْعُمْرَهِ وَمَنْ رَاحَ إِلَى الْمَسْجِدِ لَا يُرِيدُ إِلَّا لِيَتَعَلَّمَ خَيْرًا أَوْ لِيُعَلِّمَهُ فَلَهُ أَجْرٌ حَاجٌّ تَامَ الْحِجَّةِ.

lt;meta info=" منیه المرید: رسول اکرم صلی الله علیه و آله فرمود: شخصی که صبحگاه صرفاً به خاطر آموختن راه خیر و نیکیبختی یا یاد دادن آن به دیگران راه مسجد را در پیش گیرد، پاداشش همانند کسی است که یک عمره کامل انجام داده باشد. و اگر شبانگاه با چنین هدفی به مسجد رود، پاداشش برابر با مزد کسی است که حج کامل انجام داده باشد. - منیه المرید: ۲۶ -

***[ترجمه]

«۱۰۶»

- وَ عَنْ صِفْوَانَ بْنِ غَسَّانَ قَالَ: أَتَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَهُوَ فِي الْمَسْجِدِ مُتَّكِئٌ عَلَى بُرْدٍ لَهُ أَحْمَرٌ فَقُلْتُ لَهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي جِئْتُ أَطْلُبُ الْعِلْمَ فَقَالَ مَوْجِباً بِطَالِبِ الْعِلْمِ إِنَّ طَالِبَ الْعِلْمِ لَتَحُفُّهُ الْمَلَائِكَةُ بِأَجْنِحَتِهَا ثُمَّ يَرْكَبُ بَعْضُهُمَا بَعْضاً حَتَّى يَبْلُغُوا سَيِّمَاءَ الدُّنْيَا مِنْ مَحَبَّتِهِمْ لِمَا يُطَلَّبُ.

lt;meta info=" منیه المرید: و از صفوان بن غسان نقل می کنند که گفت: حضور پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله رسیدم، در حالی که آن حضرت بر بُرد سرخ رنگ خویش تکیه داده بود. عرض کردم: یا رسول الله! من به خاطر دانش آموختن به مسجد روی آوردم. رسول خدا فرمود: آفرین بر تو که طالب علم هستی! فرشتگان با بال و پر خود طالب علم را در بر می گیرند و آن چنان پیرامون او بر روی هم انباشته می شوند تا از فرط محبت و علاقه ای که به طالب علم دارد، به آسمان دنیا اوج می گیرند. - منیه المرید: ۲۶ -

***[ترجمه]

«۱۰۷»

- وَقَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَفَى بِالْعِلْمِ شَرَفًا أَنْ يَدَّعِيَهُ مَنْ لَا يُحْسِنُهُ وَيَفْرَحَ إِذَا نُسِبَ إِلَيْهِ وَكَفَى بِالْجَهْلِ ذِمًّا يَبْرَأُ مِنْهُ مَنْ هُوَ فِيهِ.

lt;meta info=" منیه المرید: و امیرالمؤمنین علیه السلام فرمود: برای شرافت و فضیلت علم همین قدر کافی است که افراد ناصالح مدعی داشتن آن می شوند، وقتی که به دانش منسوب شوند سخت شادمان می گردند. و برای زشتی جهل و نادانی، همین قدر بس که افراد جاهل نسبت به اینکه با آن معرفی شوند، اظهار تنفر و بیزاری می کنند. - منیه المرید: ۲۸ -

***[ترجمه]

«۱۰۸»

- وَ عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَيْضاً الْعِلْمُ أَفْضَلُ مِنَ الْمَالِ بِسَبْعَةِ الْأَوَّلِ أَنَّهُ مِيرَاثُ الْأَنْبِيَاءِ وَ الْمَالُ مِيرَاثُ الْفَرَاغَةِ الثَّانِي الْعِلْمُ لَا يَنْقُصُ بِالْإِنْفَاقِ وَ الْمَالُ يَنْقُصُ بِهَا الثَّلَاثُ يَحْتَاجُ الْمَالُ إِلَى الْحَافِظِ وَ الْعِلْمُ يَحْفَظُ صَاحِبَهُ الرَّابِعُ الْعِلْمُ يَدْخُلُ فِي الْكَفَنِ وَ يَبْقَى الْمَالُ الْخَامِسُ الْمَالُ يَحْصِي لِلْمُؤْمِنِ وَ الْكَافِرِ وَ الْعِلْمُ لِمَا يَحْصِي إِلَّا لِلْمُؤْمِنِ خَاصَّةً السَّادِسُ جَمِيعُ النَّاسِ يَحْتَاجُونَ إِلَى صَاحِبِ الْعِلْمِ فِي أَمْرِ دِينِهِمْ وَ لَا يَحْتَاجُونَ إِلَى صَاحِبِ الْمَالِ السَّابِعُ الْعِلْمُ يُقَوِّي الرَّجُلَ عَلَى الْمُرُورِ عَلَى الصَّرَاطِ وَ الْمَالُ يَمْنَعُهُ.

lt;meta info="منیه المريد: و اميرالمؤمنين عليه السّلام فرمود: علم به هفت دليل بر مال و ثروت برتری دارد: (۱) علم ميراث پیامبران است، در حالی که مال ميراث فرعون ها و جباران روزگار می باشد؛ (۲) علم با انفاق کاهش نمی یابد و مال به سبب انفاق نقصان پذیر می پذیرد؛ (۳) مال نیازمند محافظ و نگهبان است، ولی علم صاحبش را پاسداری می کند؛ (۴) علم در قبر انسان را همراهی می کند، ولی مال در دنیا به جایش باقی می ماند؛ (۵) مال برای مؤمن و کافر فراهم می شود، ولی علم جز برای مؤمن حاصل نمی شود؛ (۶) همه مردم در امور دینشان به عالم و دانشمند نیازمندند،

ولی تمام مردم نسبت به مال داران احساس نیاز نمی کنند؛ (۷) علم نیرو بخش انسان در سیر از پُل صراط است، در حالی که مال مانع آن است. - منیه المريد: ۲۹ -

***[ترجمه]

«۱۰۹»

- وَ عَنْ زَيْنِ الْعَابِدِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَوْ يَعْلَمُ النَّاسُ مَا فِي طَلَبِ الْعِلْمِ لَطَلَبُوهُ وَ لَوْ بِسَفْكِ الْمُهْجِ وَ خَوْضِ اللَّجَجِ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَوْحَى إِلَيَّ دَائِبَالاً أَنَّ أَمَقَّتْ عِبِيدِي إِلَى الْجَاهِلِ الْمُسْتَخَفِّ بِحَقِّ أَهْلِ الْعِلْمِ التَّارِكِ لِلْإِفْتِدَاءِ بِهِمْ وَ أَنَّ أَحَبَّ عِبَادِي عِنْدِي (۱)

ص: ۱۸۵

۱- و فی نسخه: و آن أحب عبيدي إلى.

التَّقِيُّ الطَّالِبُ لِلثَّوَابِ الْجَزِيلِ اللَّازِمُ لِلْعُلَمَاءِ التَّابِعُ لِلْحُكَمَاءِ (۱) [لِلْحُكَمَاءِ] الْقَابِلُ عَنِ الْحُكَمَاءِ.

lt;meta info=" منیه المرید: امام سجاد علیه السلام فرمود: اگر مردم ارزش دانش آموختن را می دانستند، آن را با ریختن خون دل ها و فرو رفتن در اعماق دریاها طلب می نمودند. خداوند متعال به دانیال پیامبر چنین وحی کرد: قطعاً فرد نادانی که در ادای حق دانشمندان رفتاری تحقیرآمیز در پیش می گیرد و از آنان پیروی نمی کنند، بیش از همه مشمول خشم من قرار می گیرد،

ص: ۱۸۵

ولی فرد پرهیزکار که ملازم با دانشمندان و پیرو حکیمان و قبول کننده حکمت های آنان است، محبوب ترین مردمان نزد من بوده و بیش از سایر مردم مورد محبت من باشد. - منیه المرید: ۲۹ -

***[ترجمه]

«۱۱۰»

- وَ فِي الْإِنْجِيلِ فِي السُّورَةِ السَّابِعَةِ عَشَرَ مِنْهُ وَيُذَكِّرُ لِمَنْ سَمِعَ بِالْعِلْمِ وَ لَمْ يَطْلُبْهُ كَيْفَ يُحْشَرُ مَعَ الْجُهَّالِ إِلَى النَّارِ اَطْلُبُوا الْعِلْمَ وَ تَعَلَّمُوهُ فَإِنَّ الْعِلْمَ إِنْ لَمْ يُسَيِّدْكُمْ لَمْ يُشَقِّكُمْ وَ إِنْ لَمْ يَرْفَعْكُمْ لَمْ يَضَعْكُمْ وَ إِنْ لَمْ يُغْنِكُمْ لَمْ يُفْقِرْكُمْ وَ إِنْ لَمْ يَنْفَعْكُمْ لَمْ يَضُرْكُمْ وَ لَمَّا تَقُولُوا نَخَافُ أَنْ نَعْلَمَ فَلَا نَعْمَلْ وَ لَكِنْ قُولُوا نَرْجُو أَنْ نَعْلَمَ وَ نَعْمَلْ وَ الْعِلْمُ يَشْفَعُ لِصَاحِبِهِ وَ حَقٌّ عَلَى اللَّهِ أَنْ لَا يُخْزِيَهُ إِنَّ اللَّهَ يَقُولُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَا مَعْشَرَ الْعُلَمَاءِ مَا ظَنُّكُمْ بِرَبِّكُمْ فَيَقُولُونَ ظَنُّنَا أَنْ تَرْحَمَنَا وَ تَغْفِرَ لَنَا فَيَقُولُ تَعَالَى فَإِنِّي قَدْ فَعَلْتُ إِنِّي اسْتَوْدَعْتُكُمْ حِكْمَتِي لَا لِشَرِّ أَرَدْتُهُ بِكُمْ بَلْ لِخَيْرٍ أَرَدْتُهُ بِكُمْ فَادْخُلُوا فِي صَالِحِ عِبَادِي إِلَى جَنَّتِي وَ رَحْمَتِي.

lt;meta info=" منیه المرید: خداوند در سوره هفدهم کتاب انجیل می فرماید: وای بر کسی که علم و دانش به گوش او برسد و دنبال آن نرود! او چگونه حاضر است با نادان محشور شود و در آتش جهنم با آنان همنشین گردد؟ مردم! طالب علم باشید و آن را یاد بگیرید، زیرا دانش اگر فرضاً موجبات سعادت و نیکبختی شما را فراهم نیاورد، باعث بدبختی شما هم نمی گردد؛ اگر علم و دانش مقام شما را بلند نگرداند، سبب پستی منزلت شما نیز نمی شود؛ اگر شما را بی نیاز نسازد، تهیدستی را به ارمغان نمی آورد؛ اگر برای شما سودی نرساند، ضرر بخش نخواهد بود. این سخن را بر زبان جاری نسازید که می ترسیم عالم شویم و نتوانیم به مضمون علم خود عمل نماییم. بلکه باید بگویید امیدواریم که دانشمند گردیم و طبق آگاهی خود عمل کنیم. دانش به کمک دانشمند بر می خیزد و از او شفاعت می کند و به صورت قدرتی در می آید که با عالم و دانشمند هم یاری می کند، و به خدا حق است که در روز قیامت علماء را ذلیل نسازد.

ای گروه دانشمندان! در مورد پروردگار خود چگونه می اندیشید؟ پس آنها می گویند فکر و گمان ما درباره پروردگار ما این است که ما را می آمرزد و بر ما رحم می کند. خداوند به آنان می فرماید: من هم به فکر و درخواست شما عمل کردم، زیرا من حکمت و دانش را به شما سپردم و هدفم چنین نبود که بدخواه شما باشم، بلکه نسبت به شما اراده خیرخواهی داشتم.

پس همراه بندگان خوب من به بستان بهشت و خانه نیکبختی من وارد شوید. - منیه المرید: ۲۹ -

***[ترجمه]

«۱۱۱»

- وَ عَنْ أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: بَابٌ مِنَ الْعِلْمِ تَتَعَلَّمُهُ أَحَبُّ إِلَيْنَا مِنْ أَلْفِ رُكْعَةٍ تَطُوعًا وَقَالَ سَمِعْنَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَقُولُ إِذَا جَاءَ الْمَوْتُ طَالِبَ الْعِلْمِ وَهُوَ عَلَى هَذِهِ الْحَالِ مَاتَ شَهِيدًا.

lt;meta info=" منیه المرید: از ابوذر نقل شده که ایشان فرمود: از دیدگاه ما هر بابی از علم را که یاد می گیریم، از هزار رکعت نماز مستحبی محبوب تر است.

ابوذر می گوید: از رسول خدا شنیدم که می فرمود: اگر طالب علمی در هنگام تحصیل مرگش فرا رسد، او به عنوان شهید در راه خدا محسوب می گردد. - منیه المرید: ۳۷ -

***[ترجمه]

«۱۱۲»

- كِتَابُ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ شَرِيحٍ عَنْ حُمَيْدِ بْنِ شُعَيْبٍ عَنْ جَابِرِ الْجُعْفِيِّ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ إِنَّ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ يَقُولُ اقْتَرَبُوا اقْتَرَبُوا وَاسْأَلُوا فَإِنَّ الْعِلْمَ يُقْبَضُ قَبْضًا وَيَضْرِبُ بِيَدِهِ عَلَى بَطْنِهِ وَيَقُولُ أَمَا وَاللَّهِ مَا هُوَ مَمْلُوءٌ شَحْمًا وَلَكِنَّهُ مَمْلُوءٌ عِلْمًا وَاللَّهِ مَا مِنْ آيَةٍ نَزَلَتْ فِي رَجُلٍ مِنْ قُرَيْشٍ وَ لَمَّا فِي الْأَرْضِ فِي بَرٍّ وَلَا بَحْرٍ وَلَا سَهْلٍ وَلَا جَبَلٍ إِلَّا أَنَا أَعْلَمُ فِيمَنْ نَزَلَتْ وَفِي أَيِّ يَوْمٍ وَفِي أَيِّ سَاعَةٍ نَزَلَتْ.

lt;meta info=" جابر جعفری گوید: از امام صادق علیه السلام شنیدم که فرمود: امیرالمؤمنین همیشه می فرمود: نزدیک شوید! نزدیک شوید و سؤال کنید! زیرا علم جمع می شود، جمع شدنی! و با دستش به شکمش می زد و می فرمود: قسم به خدا که این پر از پی و چربی نیست، بلکه پر از علم است. قسم به خدا که هیچ آیه ای در قرآن درباره مردی قریشی، و نه در روی زمین و در خشکی و نه در دریاها و نه در سرزمین های سهل و نه در کوه ها نازل نشده مگر اینکه من داناتریم، درباره کی نازل شده و در کدام روز و در کدام ساعت فرود آمده است. - الأصول الستة عشر: ۶۳ - ۶۴ -

***[ترجمه]

باب ۲ أصناف الناس في العلم و فضل حب العلماء

الأخبار

«۱»

- ل، الخصال ابنُ الوليدِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنِ ابْنِ عِيسَى عَنِ الْوَشَّاءِ (٢) عَنْ أَحْمَدَ بْنِ

ص: ١٨٦

١- و في نسخه: للحلماء.

٢- بفتح الواو و الشين المشدده نسبه الى بيع الوشى و هو نوع من الثياب المعموله من الابرسم و هو لقب للحسن بن علي بن زياد المترجم في رجال النجاشي و غيره من التراجم مع ذكر جميل.

عَائِدٌ عَنْ أَبِي خَدِيجَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: النَّاسُ يَغْدُونَ عَلَى ثَلَاثَةِ عَالَمٍ وَ مُتَعَلِّمٍ وَ غُثَاءٍ فَتَحْنُ الْعُلَمَاءُ وَ شَيِّعَتُنَا الْمُتَعَلِّمُونَ وَ سَائِرُ النَّاسِ غُثَاءٌ.

یر، بصائر الدرجات ابن عیسی مثله- یر، بصائر الدرجات محمد بن عبد الحمید عن ابن عمیره عن اُبی سلمه (۱) عن اُبی عبد الله
مثله- یر، بصائر الدرجات محمد بن الحسین عن عبد الرحمن بن اُبی هاشم عن اُبی خدیجه مثله- یر، بصائر الدرجات ابن هاشم
عن یحیی بن اُبی عمران عن یونس عن جمیل عن اُبی عبد الله علیه السلام قال یغدو الناس علی ثلاثه صنوف و ذکر مثله
**[ترجمه] خصال:

ص: ۱۸۶

امام صادق علیه السلام فرمود: مردم به سه دسته تقسیم می شوند: عالم و طالب علم و خاشاک روی آب. ما عالم هستیم و
شیعیان ما طالبان علم و مردم دیگر خاشاک روی آبند. - خصال: ۱۲۳ -

در کتاب بصائر الدرجات مثل حدیث فوق نقل شده است. - بصائر الدرجات ۱ : ۲۹ -

در کتاب بصائر الدرجات نظیر حدیث فوق نقل شده است. - بصائر الدرجات ۱ : ۲۹ -

در کتاب بصائر الدرجات مثل حدیث فوق نقل شده است. - بصائر الدرجات ۱ : ۲۹ -

کتاب بصائر الدرجات: امام صادق علیه السلام فرمود: مردم سه دسته صبح می کنند. و مثل حدیث فوق را نقل می کند. -
بصائر الدرجات ۱ : ۲۹ -

**[ترجمه]

بیان

قال الجوهري الغطاء بالضم والمد ما يحمله السيل من القماش وكذا الغطاء بالتشديد.

**[ترجمه] شرح دسته سوم را به لفظ «غطاء» به ضمه و مدّ تعبیر کرده و این کلمه در لغت، گیاهان خشکی است که در بیابان
ریخته و باد و سیل آنها را به هر طرف می برد، و مقصود از آن مردم عوام و بی بصیرت در دین است که برای زندگانی چند
روزه دنیا از هر پیشوای جوری طرفداری و پیروی می کنند. - صحاح: ۲۴۴۳ -

**[ترجمه]

ل، الخصال أَبِي عَنْ سَعْدٍ عَنِ الْبَرْقِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ صَفْوَانَ عَنِ الْخَزَّازِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ وَغَيْرِهِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ اغْدُ عَالِمًا أَوْ مُتَعَلِّمًا أَوْ أَحَبِّ الْعُلَمَاءِ وَلَا تَكُنْ رَابِعًا فَتَهْلِكَ بِبُغْضِهِمْ.

**[ترجمه] خصال: پیامبر خدا صلی الله علیه و آله فرمود: دانشمند یا دانشجو یا دوستدار دانشمندان صبح کنید، گروه چهارم نباشید که به دشمنی آنان هلاک خواهید شد. - خصال: ۱۲۳ -

**[ترجمه]

«۳»

ل، الخصال مَا جِلَوِيهِ عَنْ عَمِّهِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي الْقَاسِمِ عَنِ الْبَرْقِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ رَفَعَهُ إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: النَّاسُ اثْنَانِ عَالِمٌ وَ مُتَعَلِّمٌ وَ سَائِرُ النَّاسِ هَمَجٌ وَ الْهَمَجُ فِي النَّارِ.

**[ترجمه] خصال: امام صادق علیه السلام فرمود: مردم دو طایفه اند؛ دانا و دانشجو و دیگران پشه های دم باد هستند و در آتشند. - خصال: ۳۹ -

**[ترجمه]

بیان

الهمج بالتحريك جمع همجه و هي ذباب صغير كالبعوض يسقط على وجوه الغنم و الحمير و أعينها كذا ذكره الجوهری.

**[ترجمه] «همج» جمع «همجه» و به معنای پشه ای کوچک است که به سر و صورت گوسفندان و الاغ می پرد، جوهری چنین معنا را ذکر کرده است.

**[ترجمه]

«۴»

ل، الخصال حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الشَّاهِ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ الْخَوَاصُّ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ الْكَرِيمِيُّ عَنْ سُفْيَانَ بْنِ وَكِيعٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ مُجَاهِدٍ عَنْ كُمَيْلِ بْنِ زِيَادٍ قَالَ: خَرَجَ إِلَيَّ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فَأَخَذَ بِيَدِي وَ أَخْرَجَنِي إِلَى الْجَبَانِ وَ جَلَسَ وَ جَلَسْتُ ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ إِلَيَّ فَقَالَ يَا

ص: ۱۸۷

مولى بنى أسد، كانت اولاً كنيته أبا خديجه فبدلها أبو عبد الله عليه السلام أبا سلمه، روى عن أبى عبد الله و أبى الحسن عليهما السلام، قال النجاشى فى حقه: ثقّه ثقّه.

كُمَيْلُ اخْفَظْ عَنِّي مَا أَقُولُ لَكَ النَّاسُ ثَلَاثَةٌ عَالِمٌ رَبَّانِيٌّ وَ مُتَعَلِّمٌ عَلَى سَبِيلِ نَجَاهٍ وَ هَمَّاجٌ رَعَاةٌ أَتْبَاعُ كُلِّ نَاعِقٍ يَمِيلُونَ مَعَ كُلِّ رِيحٍ لَمْ يَسْتَضِيئُوا بِنُورِ الْعِلْمِ (۱) وَ لَمْ يَلْجِئُوا إِلَى رُكْنٍ وَثِيقٍ يَا كُمَيْلُ الْعِلْمُ خَيْرٌ مِنَ الْمَالِ الْعِلْمُ يَحْرُسُكَ وَ أَنْتَ تَحْرُسُ الْمَالَ وَ الْمَالُ تَنْقُصُهُ النَّفَقَةُ وَ الْعِلْمُ يَرْكُو عَلَى الْإِنْفَاقِ يَا كُمَيْلُ مَحَبَّةُ الْعَالِمِ دِينٌ يُدَانُ بِهِ يَكْسِبُهُ الطَّاعَةُ فِي حَيَاتِهِ وَ جَمِيلَ الْآخِرَةِ بَعْدَ وَفَاتِهِ فَمَنْفَعَةُ الْمَالِ تَزُولُ بِزَوَالِهِ يَا كُمَيْلُ مَيَاتُ خُزَانِ الْأَمْوَالِ وَ هُمْ أَحْيَاءُ وَ الْعُلَمَاءُ بَاقُونَ مَا بَقِيَ الدَّهْرُ أَعْيَانُهُمْ مَفْقُودَةٌ وَ أَمْثَالُهُمْ فِي الْقُلُوبِ مَوْجُودَةٌ هِيَاهُ (۲) إِنَّ هَاهُنَا وَ أَشَارَ بِيَدِهِ إِلَى صِدْرِهِ لِعِلْمًا لَوْ أَصِيبَتْ لَهُ حَمَلَةٌ بَلَى أَصِيبَتْ لَهُ لَقِنَّا غَيْرَ مَأْمُونٍ يَسْتَعْمَلُ آلَهُ الدِّينِ فِي طَلَبِ الدُّنْيَا وَ يَسْتَبْطِئُ بِحُجَجِ اللَّهِ عَلَى خَلْقِهِ وَ يَنْعِمُهُ عَلَى عِبَادِهِ لِيَتَّخِذَهُ الضُّعَفَاءُ وَلِيَجَهَّ مِنْ دُونِ وَلِيِّ الْحَقِّ أَوْ مُنْقَادًا لِحَمَلَةِ الْعِلْمِ لَمَّا بَصَّرَهُ لَهُ فِي أَحْنَائِهِ يَقْسِدُحُ الشَّكُّ فِي قَلْبِهِ بِأَوَّلِ عَارِضٍ مِنْ شُبُهَةٍ أَلَا لَا ذَا وَ لَا ذَاكَ فَمَنْهُمْ بِاللَّذَاتِ سَلِسَ الْقِيَادِ لِلشَّهَوَاتِ أَوْ مُغْرَى بِالْجَمْعِ وَ الْإِدْخَارِ لَيْسَا مِنْ رُعَاةِ الدِّينِ (۳) أَقْرَبُ شَبَهًا بِهِمَا الْأَنْعَامُ السَّائِمَةُ كَذَلِكَ يَمُوتُ الْعِلْمُ بِمَوْتِ حَامِلِيهِ اللَّهُمَّ بَلَى لَمَّا تَخْلُو الْأَرْضُ مِنْ قَسَائِمِ بُحْبُجِهِ ظَاهِرٍ أَوْ خَافِي (۴) [خَافٍ مَغْمُورٍ لِنَلَّا تَبْطُلُ حُجَجُ اللَّهِ وَ بَيِّنَاتُهُ وَ كَمْ ذَا وَ أَيْنَ أَوْلَيْكَ الْأَقْلُونَ عَدَدًا الْأَعْظُمُونَ خَطَرًا بِهِمْ يَحْفَظُ اللَّهُ حُبَّجَهُ حَتَّى يُودِعُوهَا نُظَرَاءَهُمْ وَ يَزْرَعُوهَا فِي قُلُوبِ أَشْبَاهِهِمْ هَجَمَ بِهِمُ الْعِلْمُ عَلَى حَقَائِقِ الْأُمُورِ فَبَاشَرُوا رُوحَ الْيَقِينِ وَ اسْتَلَانُوا مَا اسْتَوْعَرَهُ الْمُتَرَفُّونَ وَ أَنْسُوا بِمَا اسْتَوْحَشَ مِنْهُ الْجَاهِلُونَ صَحِبُوا الدُّنْيَا بِأَبْدَانٍ أَرْوَاحُهَا مُعَلَّقَةٌ بِالْمَحَلِّ الْأَعْلَى يَا كُمَيْلُ أَوْلَيْكَ خُلَفَاءُ اللَّهِ وَ الدُّعَاةُ إِلَى دِينِهِ هَآئِ هَآئِ شَوْقًا إِلَى رُؤْيَيْتِهِمْ وَ اسْتَغْفِرُ اللَّهَ لِي وَ لَكُمْ.

***[ترجمه]خصال: کمیل بن زیاد گوید: علی بن ابی طالب نزد من آمد، دست مرا گرفت و با خود بیرون شهر کوفه برد. آنگاه در بیابان نشست و من هم نشستم. سپس سر بلند کرد و فرمود:

ص: ۱۸۷

ای کمیل! آنچه را که به تو می گویم به خاطر خود بسیار. مردم سه دسته اند: دانشمند خدایی، دانشجویی که در راه نجات است، و پشه های دم باد که پیرو بانگ خرانند و با هر باد روانند؛ از پرتو دانش تابشی نگرفته و به پایگاه استواری پناه نبرده اند.

ای کمیل! دانش بهتر از ثروت است، دانش نگهبان تو است و تو نگهبان ثروت خود. ثروت به بخشش کم می شود و دانش به بخشش زیاد می گردد. ای کمیل! دوستی استاد دانشمند به گردن شاگردان، وامی است که دریافت کرده اند. باید تا زنده است فرمانش برد و بعد از مرگش، به نیکی یادش کرد. ثروت چون از دست برفت سودی نمی دهد.

ای کمیل! آنان که ثروت اندوزند و گنج گرد آورند، در زندگی مردگانند و دانشمندان تا پایان روزگار زنده اند، بدن هایشان نابود می شود، ولی نمونه های درخشانشان در دل ها باقی می ماند.

آه! در اینجا (اشاره به سینه اش کرد) دانش بی پایانی است. کاش شاگردان شایسته ای که توانند آن را دریافت کنند به دست می آوردم. آری، شاگردی دارم که طوطی وار درمی یابد، ولی امین نیست. دستورات دین را ابزار دنیاداری می کند و به حجت های خدا بر خلقش زور می آورد و به نعمت او بر بندگانش چیره می شود تا مردمان سست دین و کم خرد را در برابر امام بر حق دور خود جمع کند و حزبی طرفدار خویش فراهم آورد.

و شاگرد دیگری که از روی اخلاص منقاد و پیرو استاد است، ولی هوش عمیق و سرشاری ندارد که بتواند علم خود را زنده نگه دارد و در برابر مخالفان خودداری کند. به مجرد اینکه به یک شبهه و اشکالی برخورد کند، فوراً دچار تردید و شکست می شود.

و شاگرد دیگری که نه چنان است و نه چنین، ولی غرق تُلذذ و دنیا دوستی است، مهار گسیخته شهوت و دلباخته جمع کردن دنیا و پس انداز کردن است. اینان هیچ کدام مبلّغ و دعوت کننده به دین نیستند و همانند چهارپایان بیابان چرند. اینجا است که دانش با مرگ استادانش از میان می رود.

بار خدایا! آری باز هم زمین خالی از حجت نمی ماند. حجت خدا، یا نمایان ولی مقهور ستمکاران است، یا در پس پرده نهان است و در میان موج های عمیق از دیده ها پنهان است. برای آنکه حجت های خدا و راهنمایان او از میان نروند و بیهوده نمانند، آنان چند نفرند و کجایند؟ آنان از نظر شماره همیشه در اقلیت هستند، ولی موقعیت آنها از همه بزرگ تر است. خدا به وجود آنها حجت های خود را نگه می دارد تا آنها را به مردانی شایسته چون خود بسپارند و آنها را در دل های همانندگان خود بکارند. این راد مردان به نیروی دانش تا مغز امور جهان پیش رفته اند و روح یقین را در آغوش دل گرفته اند. آنچه را که در نظر دنیاداران سخت است، آسان می شمارند و به آنچه نادانان از آن گریزانند، انس دارند؛ بدن هایشان در دنیا است، ولی جان هایشان شیفته عالم بالاست. ای کمیل! آنان خلیفه های خدا و مبلغین دین اویند. های! های! من دلباخته دیدار آنها هستم. برای خود و شما از خدا آمرزش می خواهم. - . خصال: ۱۸۶ - ۱۸۷ -

***[ترجمه]

﴿۵﴾

ف، تحف العقول إِنَّ هَذِهِ الْقُلُوبَ أَوْعِيَتْ فَخَيْرُهَا أَوْعَاهَا أَحْفَظُ عَنِّي مَا أَقُولُ إِلَى آخِرِ الْخَبَرِ.

ص: ۱۸۸

۱- و فی نسخه: لم يستضيئوا بنور العلم فيهدون.

۲- و فی نسخه: آه آه.

۳- و فی النهج: ليساً من رعاه الدين في شيء.

۴- و فی نسخه: او خائف.

***[ترجمه]تحف العقول: امیرالمؤمنین علی بن ابی طالب علیه السلام فرمود: ای کمیل! این دل ها ظرف هاست و بهترین آنها، نگهدارنده ترین آنهاست. پس آنچه تو را می گویم از من به خاطر دار... تا آخر حدیث. - تحف العقول: ۱۶۹ - ۱۷۱ -

ص: ۱۸۸

***[ترجمه]

«۶»

ما، الامالی للشیخ الطوسی المفیّد عن الصّدوق عن ابيه عن مُحَمَّد بن أَبِي الْقَاسِمِ مَاجِلَوِيهِ عن مُحَمَّد بنِ عَلِيٍّ الصَّيْرَفِيِّ عن نَصْرِ بْنِ مُزَاحِمٍ عن عُمَرَ بنِ سَعْدٍ عن فَضِيلِ بْنِ خَدِيجٍ (۱) عن كَمِيلِ بْنِ زِيَادٍ النَّخَعِيِّ قَالَ: كُنْتُ مَعَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فِي مَسْجِدِ الْكُوفَةِ وَقَدْ صَلَّيْنَا الْعِشَاءَ الْآخِرَةَ فَأَخَذَ بِيَدِي حَتَّى خَرَجْنَا مِنَ الْمَسْجِدِ فَمَشَى حَتَّى خَرَجَ إِلَى ظَهْرِ الْكُوفَةِ لَا يُكَلِّمُنِي بِكَلِمَةٍ فَلَمَّا أَصْبَحَ تَنَفَّسَ ثُمَّ قَالَ يَا كَمِيلُ إِنَّ هَذِهِ الْقُلُوبَ أَوْعِيَتْ فَخَيَّرَهَا أَوْعَاها أَحْفَظَ عَنِّي مَا أَقُولُ إِلَى آخِرِ الْخَبَرِ إِلَّا أَنَّ فِيهِ ضَيْعَبَهُ الْعَالَمِ دِينَ يُدَانُ اللَّهُ بِهِ يَا كَمِيلُ مَنَفَعَةُ الْمَالِ تَزُولُ بِزَوَالِهِ يَا كَمِيلُ مَاتَ خُزَّانُ الْمَالِ وَالْعُلَمَاءُ بَاقُونَ مَا بَقِيَ الدَّهْرُ أَعْيَانُهُمْ مَفْقُودَةٌ وَأَمْثَالُهُمْ فِي الْقُلُوبِ مَوْجُودَةٌ هَاهُ هَاهُ إِنْ هَاهُنَا يَقْتَدِحُ الشَّكُّ بِشَبْهِهِ ظَاهِرٌ مَشْهُورٌ أَوْ مُسْتَرٌ مَغْمُورٌ وَبَيْنَاتِهِ وَإِنْ أَوْلَيْتُكَ أَرْوَاحَ الْيَقِينِ مَا اسْتَوْعَرَهُ خُلَفَاءُ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ وَالِدُعَاءِ إِلَى دِينِهِ هَاهُ هَاهُ شَوْقًا إِلَى رُؤْيَيْهِمْ وَاسْتَغْفِرُ اللَّهَ لِي وَلَكُمْ ثُمَّ نَزَعَ يَدَهُ مِنْ يَدِي وَقَالَ انْصَرِفْ إِذَا شِئْتَ.

***[ترجمه]امالی طوسی: کمیل پسر زیاد نخعی گفت: با امیرالمؤمنین علیه السلام در مسجد کوفه نماز عشا را خوانده بودم که دستم را گرفت و مرا از مسجد کوفه بیرون برد و تا پشت کوفه قدم زدیم، اما یک کلمه سخن با من نگفت: چون به صحرا رسیدیم، نفسی عمیق کشید و فرمود: ای کمیل! این دل ها ظرف هاست و بهترین آنها، نگهدارنده ترین آنهاست. پس آنچه را که به تو می گویم از من به خاطر دار... تا آخر حدیث، جز اینکه در این حدیث آمده است: «همنشینی دانشمندان دین است که بدان کردن باید نهاد. ای کمیل! فایده مال با از دست رفتن آن زایل می گردد. ای کمیل! گنجوران مال ها مرده اند، گرچه زنده اند، و دانشمندان چندان که روزگار پایدار است، تن هاشان ناپدیدار است و نشانه هاشان در دل ها آشکار است.

های های! در اینجا شک و دلایل آن به شبهه ای آشکار و ظاهر یا پنهان و پوشیده وارد می شود و آن گروه، ارواح یقین هستند که او را به دشواری نمی اندازند. آنان خلفای خدا روی زمینند و داعیان به سوی دین خدا؛ - این قسمت عبارت افتادگی دارد و نیاز به تحقیق نسخه ها دارد. - اینان در زمین جانشینان خدایند و دعوت کنندگان به سوی دین خدا. های های که چه آرزومند دیدار آنانم! برای خود و شما طلب آمرزش می کنم. سپس دستش را از دستم کشید و فرمود: کمیل! اگر می خواهی باز گردد. - امالی طوسی ۱: ۱۹-۲۰ -

***[ترجمه]

«۷»

نهج، نهج البلاغه قَالَ كَمِيلُ بْنُ زِيَادٍ أَخَذَ يَدِي أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فَأَخْرَجَنِي إِلَى الْجَبَانَةِ فَلَمَّا أَصَحَرَ تَنَفَّسَ الصُّعْدَاءُ (٢) ثُمَّ قَالَ يَا كَمِيلُ إِنَّ هَذِهِ الْقُلُوبَ أَوْعِيَهُ (٣) الْخَبَرُ.

كتاب الغارات للثقفى بإسناده مثله

**[ترجمه] نهج البلاغه: كميل پسر زياد گفت: اميرالمؤمنين على بن ابى طالب عليه السلام دست مرا گرفت و به بيابان برد. چون به صحرا رسيد، آهى دراز كشيد و گفت: اى كميل! اين دل ها ظرف هاست... تا آخر حديث. - نهج البلاغه، خ ١٤٧، ص ٣٧٤ - ٣٧٦ -

كتاب الغارات مثل حديث فوق را نقل کرده است. - الغارات: ٨٩ - ٩١ -

**[ترجمه]

بيان

سيأتى هذا الخبر بأسانيد جمه (٤) فى باب الاضطرار إلى الحجه و الجبان و الجبانة بالتشديد الصحراء و تسمى بهما المقابر أيضا و أصحر أى أخرج إلى الصحراء و أوعاها أى أحفظها للعلم و أجمعها و الربانى منسوب إلى الرب بزياده الألف و النون على خلاف القياس كالرقباني قال الجوهري الربانى المتأله العارف بالله تعالى و كذا قال الفيروزآبادى و قال فى الكشاف الربانى هو شديد التمسك بدين الله تعالى و طاعته و قال فى مجمع البيان هو الذى يرب أمر الناس بتدبيره و

ص: ١٨٩

١- و فى نسخه: جريح.

٢- أى تنفس تنفسا طويلا من تعب أو كرب.

٣- جمع الوعاء- بكسر الواو و ضمها-: ما يجمع و يحفظ فيه الشىء. شبهها عليه السلام بالاوعيه لكونها محلا للعلوم و المعارف.

٤- بفتح الجيم و ضمها: كثيره.

إصلاحه إياه (١) والهمج قد مر و الرعاع الأحداث الطغام من العوام و السفله و أمثالهم و النعيق صوت الراعى بغنمه و يقال لصوت الغراب أيضا و المراد أنهم لعدم ثباتهم على عقيدته من العقائد و تزلزلهم فى أمر الدين يتبعون كل داع و يعتقدون بكل مدع و يخطبون خبط العشواء من غير تميز بين محق و مبطل و لعل فى جمع هذا القسم و أفراد القسمين الأولين إيماء إلى قتلتهما و كثرته كما ذكره الشيخ البهائى رحمه الله و الركن الوثيق هو العقائد الحقه البرهانيه اليقنيه التى يعتمد عليها فى دفع الشبهات و رفع مشقه الطاعات و العلم يحرسك أى من مخاوف الدنيا و الآخرة و الفتن و الشكوك و الوسوس الشيطانيه و المال تنقصه و فى ف تفنيه و العلم يزكو على الإنفاق أى ينمو و يزيد به إما لأن كثره المدارسه توجب وفور الممارسه و قوه الفكر أو لأن الله تعالى يفيض من خزائن علمه على من لا ييخل به.

و قال الشيخ البهائى رحمه الله كلمه على يجوز أن تكون بمعنى مع كما قالوا فى قوله تعالى وَ إِنَّ رَبَّكَ لَمَذُو مَعْفَرِهِ لِلنَّاسِ عَلَى ظُلْمِهِمْ (٢) و أن تكون للسببيه و التعليل كما قالوه فى قوله تعالى وَ لَتُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلَى مَا هَدَاكُمْ (٣) و فى ف بعد ذلك و العلم حاكم و المال محكوم عليه إذ بالعلم يحكم على الأموال فى القضاء و ينتزع من أحد الخصمين و يصرف إلى الآخر و أيضا إنفاقه و جمعه على وفق العلم بوجوه تحصيله و مصارفه محبه العالم دين يدان به الدين الطاعه و الجزاء أى طاعه هى جزاء نعم الله و شكر لها أو يدان و يجزى صاحبه به أو محبه العالم و هو الإمام دين و مله يعبد الله بسببه و لا تقبل الطاعات إلا به.

و فى ما صحبه العالم دين يدان الله به أى عباده يعبد الله بها.

و فى نهج البلاغه معرفه العلم دين يدان به.

قوله يكسبه الطاعه قال الشيخ

ص: ١٩٠

١- قال ابن ميثم: قيل: سموا بذلك لانهم يربون المتعلمين بصغار العلوم قبل كبارها، و قيل: لانهم يربون العلم، أى يقومون باصلاحه.

٢- الرعد: ٨.

٣- البقره: ١٨٥.

البهائي رحمه الله بضم الحرف المضارعه من أكسب و المراد أنه يكسب الإنسان طاعه الله أو يكسبه طاعه العباد له. أقول لا حاجه إلى نقله إلى باب الإفعال بل المجرد أيضا ورد بهذا المعنى بل هو أفصح قال الجوهري الكسب الجمع و كسبت أهلى خيرا و كسبت الرجل مالا فكسبه و هذا مما جاء فعلته ففعل انتهى. و الضمير فى يكسبه راجع إلى صاحب العلم.

و فى نهج البلاغه يكسب الإنسان الطاعه و جميل الأحداثه.

أى الكلام الجميل و الثناء و الأحداثه مفرد الأحاديث و فى ف بعد ذلك و منفعه المال تزول بزواله و هو ظاهر مات خزان الأموال و هم أحياء أى هم فى حال حياتهم فى حكم الأموات لعدم ترتب فائده الحياه على حياتهم من فهم الحق و سماعه و قبوله و العمل به و استعمال الجوارح فيما خلقت لأجله كما قال تعالى أَمْواتٌ غَيْرُ أَحْيَاءٍ وَ ما يَشْعُرُونَ (١) و العلماء بعد موتهم أيضا باقون بذكرهم الجميل و بما حصل لهم من السعادات و اللذات فى عالم البرزخ و النشأ الآخره و بما يترتب على آثارهم و علومهم و ينتفع الناس من بركاتهم الباقية مدى الأعصار و على نسخه أمالى الشيخ المراد أنهم ماتوا و مات ذكرهم و آثارهم معهم و العلماء بعد موتهم باقون بآثارهم و علومهم و أنوارهم قوله عليه السلام و أمثالهم فى القلوب موجوده قال الشيخ البهائي الأمثال جمع مثل بالتحريك فهو فى الأصل بمعنى النضير استعمل فى القول السائر الممثل مضربه بمورده ثم فى الكلام الذى له شأن و غرابه و هذا هو المراد هاهنا أى إن حكمهم و مواعظهم محفوظه عند أهلها يعملون بها انتهى و يحتمل أن يكون المراد بأمثالهم أشباحهم و صورهم فإن المحيين لهم المهتدين بهم المقتدين لآثارهم يذكرونهم دائما و صورهم متمثله فى قلوبهم على أن يكون جمع مثل بالتحريك أو جمع مثل بالكسر فإنه أيضا يجمع على أمثال إن هاهنا لعلما و فى نهج البلاغه لعلما جما أى كثيرا لو أصبت له حملته بالفتحات جمع حامل أى من يكون أهلا له و جواب لو محذوف أى

ص: ١٩١

لأظهرته أو لبذلته له مع أن كلمه لو إذا كانت للتمنى لا- تحتاج إلى الجزاء عند كثير من النحاه بلى أصبت له لقنا و فى نهج البلاغه أصيب لقنا و اللقن بفتح اللام و كسر القاف الفهم من اللقانه و هى حسن الفهم غير مأمون أى يذيعه إلى غير أهله و يضعه فى غير موضعه يستعمل آله الدين فى الدنيا و فى ف فى طلب الدنيا أى يجعل العلم الذى هو آله و وصله إلى الفوز بالسعادات الأبدية آله و وسيله إلى تحصيل الحظوظ الفانيه الدنيويه.

قوله عليه السلام يستظهر بحجج الله على خلقه لعل المراد بالحجج و النعم أئمه الحق أى يستعين بهؤلاء و يأخذ منهم العلوم ليظهر هذا العلم للناس فيتخذه ضعفاء العقول بطلانه (1) و وليجه و يصد الناس عن ولى الحق و يدعوهم إلى نفسه و يحتمل أن يكون المراد بالحجج و النعم العلم الذى آتاه الله و يكون الطرفان متعلقين بالاستظهار أى يستعين بالحجج للغلبه على الخلق و بالنعم للغلبه على العباد و غرضه من هذا الاستظهار إظهار الفضل ليتخذه الناس وليجه قال الفيروز آبادى الوليجه الدخيله و خاصتك من الرجال أو من تتخذه معتمدا عليه من غير أهلئك و فى ف و بنعمه الله على معاصيه أو منقادا لحمله العلم بالحاء المهمله و فى بعض النسخ بالجيم أى مؤمنا بالحق معتقدا له على سبيل الجملة و فى ف أو قائلًا- بجملة الحق لا بصيره له فى أحنائه بفتح الهمزة و بعدها حاء مهمله ثم نون أى جوانبه أى ليس له غور و تعمق فيه و فى بعض نسخ الكتابين و فى ف و فى بعض نسخ النهج أيضا فى إحيائه بالياء المثناه من تحت أى فى ترويجه و تقويته يقدر على صيغه المجهول يقال قدحت النار أى استخرجتها بالمقدحه و فى ما يقتدح و فى النهج ينقدح و على التقادير حاصله أنه يشتعل نار الشك فى قلبه بسبب أول شبهه عرضت له فكيف إذا توالى و تواترت ألا- لا- ذا و لا- ذاك أى ليس المنقاد العديم البصيره أهلا- لتحمل العلم و لا اللقن الغير المأمون و هذا الكلام معترض بين المعطوف و المعطوف عليه أو منهوما باللذات أى حريصا عليها منهمكا فيها و المنهوم فى الأصل هو الذى لا يشبع من الطعام أقول فى أكثر نسخ الكتابين فمنهوم أى فمن طلبه العلم

ص: ١٩٢

أو من الناس و في ف اللهم لا ذا و لا ذاك فمن إذا المنهوم باللذه السلس القياد للشهوه أو مغرم بالجمع و الادخار ليسا من رعاه الدين و لا ذوى البصائر و اليقين و في النهج أو منهوما باللذه سلس القياد للشهوه أو مغرما قوله عليه السلام سلس القياد أى سهل الانقياد من غير توقف أو مغرى بالجمع و الادخار أى شديد الحرص على جمع المال و ادخاره كان أحدا يغريه بذلك و يبعثه عليه و الغرم أيضا بمعناه يقال فلان مغرم بكذا أى لازم له مولع به ليسا من رعاه الدين بضم أوله جمع راع بمعنى الوالى أى ليس المنهوم و المغرى المذكوران من ولاء الدين و فيه إشعار بأن العالم الحقيقى وال على الدين و قيم عليه أقرب شيها أى الأنعام السائمه أى الراعيه أشبه الأشياء بهذين الصنفين كذلك يموت أى مثل ما عدم من يصلح لتحمل العلوم تعدم تلك العلوم أيضا و تدرس آثارها بموت العلماء العارفين لأنهم لا يجدون من يليق لتحملها بعدهم.

و لما كانت سلسله العلم و العرفان لا تنقطع بالكلية ما دام نوع الإنسان بل لا بد من إمام حافظ للدين فى كل زمان استدرك أمير المؤمنين عليه السلام كلامه هذا بقوله اللهم بلى و فى النهج لا- تخلو الأرض من قائم لله بحججه إما ظاهرا مشهورا أو خائفا مغمورا و فى ف من قائم بحججه إما ظاهرا مكشوفاً أو خائفا مفردا لثلا- تبطل حجج الله و بيناته و رواه كتابه و الإمام الظاهر المشهور كأمر المؤمنين صلوات الله عليه و الخائف المغمور كالقائم فى زماننا و كباقي الأئمه المستورين للخوف و التقية و يحتمل أن يكون باقى الأئمه عليهم السلام داخلين فى الظاهر المشهور و كم و أين استبطاء لمدته غيبه القائم عليه السلام و تبرم (١) من امتداد دوله أعدائه أو إبهام لعدد الأئمه عليهم السلام و زمان ظهورهم و مده دولتهم لعدم المصلحه فى بيانه ثم بين عليه السلام قله عددهم و عظم قدرهم و على الثانى يكون الحافظون و المودعون الأئمه عليهم السلام و على الأول يحتمل أن يكون المراد شيعتهم الحافظين لأديانهم فى غيبتهم هجم بهم العلم أى أطلعهم العلم اللدنى على حقائق الأشياء دفعه و انكشفت لهم حجبها و أستارها و الروح بالفتح الراحه و الرحمه و النسيم أى وجدوا لذه اليقين و هو من رحمته تعالى و نسائم لطفه

ص: ١٩٣

و استلانو ما استوعره المترفون الوعر من الأرض ضد السهل و المترف المنعم أى استسهلوا ما استصعبه المتنعمون من رفض الشهوات و قطع التعلقات و أنسو بما استوحش منه الجاهلون من الطاعات و القربات و المجاهدات فى الدين صحبوا الدنيا بأبدان إلخ أى و إن كانوا بأبدانهم مصاحبين لهذا الخلق و لكن بأرواحهم مباينون عنهم بل أرواحهم معلقه بقربه و وصاله تعالى مصاحبه لمقربى جنبه من الأنبياء و الملائكه المقربين أولئك خلفاء الله فى أرضه تعريف المسند إليه بالإشارة للدلاله على أنه حقيق بما يسند إليه بعدها بسبب اتصافه بالأوصاف المذكوره قبلها كما قالوه فى قوله تعالى أولئك عَلَى هُدًى مِنْ رَبِّهِمْ وَ أولئك هُمُ الْمُفْلِحُونَ (۱) و فى نسخ نهج البلاغه آه آه و فى سائرها فى بعضها هاى هاى و فى بعضها هاه هاه و على التقادير الغرض إظهار الشوق إليهم و التوجع على مفارقتهم و إن لم يرد بعضها فى اللغة ففى العرف شائع (۲) و إنما بينا هذا الخبر قليلا من التبيين لكثرة جدواه للطالبيين و ينبغى أن ينظروا فيه كل يوم بنظر اليقين و سنوضح بعض فوائده فى كتاب الإمامه إن شاء الله تعالى.

**[ترجمه] این خبر با اسناد زیادى در «باب اضطرار به حجت» مى آید.

«جبان و جبان» صحرا و قبرها را گویند. «اصحر» به معنای بیرون رفتن به سوى صحرا است. «اوعى» کسی را گویند که حافظ و جامع ترین فرد از نظر دانش باشد. فیروز آبادی مى گوید: «ربانى» به «رب» نسب داده شده و الف و نون بر خلاف قاعده به آن افزوده گشته است. ولى صاحب کشاف معتقد است که «ربانى» کسی است که چنگ زدنش به دین خدا و اطاعت از او شدید باشد. از دیدگاه صاحب مجمع البیان، ربانى کسی است که امور مردم را اداره و اصلاح مى کند.

ص: ۱۸۹

«رعاع» مردم فرومایه و ناکس را گویند. «نعیق» صدای چوپان برای گوسفندان مى باشد، چنان که به صدای کلاغ نیز گفته شده است. مقصود این است انسان هاى پست و اوباش که در هیچ عقیده ثابت قدم نیستند، در امر دین تزلزل دارند، به صدای هر دعوت کننده اى گوش فرا داده و به آن معتقد مى شوند، بى هدف و بى چراغ راه مى پیمایند و حق گرا را از باطل گرایان تشخیص نمى دهند. اینکه این قسم را به صورت جمع و دو قسم اول را جدا آورده، شاید اشاره به این داشته باشد که آن دو قسم اندک و این قسم فراوان است، و این دیدگاه شیخ بهایی است.

«رکن وثیق» همان عقاید حقیقی برهانی و یقینی است که در دفع شبهه و رفع سختی فرمانبرداری تکیه گاه است. دانش انسان را از امور ترسناک دنیا، آخرت، فتنه ها و شک ها و وسوسه هاى شیطانی محافظت مى کند. «نفقه» مال را ناقص و فانی مى کند، ولى علم با انفاق بارور مى گردد، زیرا کثرت بحث و بررسی باعث تسلط عمر و نیروی فکر مى گردد، چه اینکه خداوند از انبار دانش خود به کسی در بذل دانش بخیل نیست، عطا مى فرماید.

شیخ بهایی فرموده: کلمه «على» در حدیث مى تواند به معنای «مع» (همراهی) یا سببیت و جستجوی علت باشد و شاهد بر هر دو، این آیات است: «وَ إِنَّ رَبَّكَ لَمَذُورٌ مَغْفِرٌ لِلنَّاسِ عَلَى ظُلْمِهِمْ» - . رعد/ ۶ - {به راستی پروردگار تو نسبت به مردم با وجود ستمشان بخشایشگر است و به یقین پروردگار تو سختگیر است.} و «وَ لَتَكْبُرُوا اللَّهَ عَلَى مَا هَدَاكُمْ» - . بقره/ ۱۸۵ - {باشد که شکرگزاری کنید.}

در کتاب تحف العقول بعد از این حدیث آمده است: علم حاکم و مال محکوم علیه است، زیرا در محکمه به وسیله دانش قضاوت و حکم می شود که این مال از کسی گرفته و به دیگری داده شود. انفاق، جمع کردن مال و مصرف آن نیز با دانش صورت می پذیرد.

دوست داشتن دانشمند پاداش شکر نعمت خداوند است، یا دوستدار دانشمند به جهت دوست داشتن وی پاداش می گیرد. و می توان چنین معنا کرد: مراد محبت عالمی است که امام دین و ملت بوده، خداوند به وسیله او عبادت می شود و خداوند اطاعت و فرمانبرداری مرا نمی پذیرد، جز در پرتو محبت و پذیرش این عالم.

«و فی ما»: در کتاب امالی طوسی آمده است: همراهی با عالم نوعی عبادت است که خداوند با آن عبادت می شود.

و در نهج البلاغه: شناخت علم دینی است که به آن مردم دینداری می کنند.

«یکسبه الطاعه»: شیخ

ص: ۱۹۰

بهایبی فرموده: مراد این است که انسان طاعت خداوند را به دست می آورد یا مردم فرمانبردار او می شوند.

مؤلف: نیاز به بردن «کسب» به باب افعال نیست، بلکه ثلاثی مجرد آن نیز همین معنا را افاده می کند، بلکه ثلاثی مجرد فصیح تر است. جوهری گوید: «کسب» به معنای جمع آمده است. «کسبت اهلی خیرا و کسبت الرجل ماداً فکسبه» این از باب مطاوعه است. ضمیر در «یکسبه» به صاحب علم بر می گردد.

و در نهج البلاغه عبارت چنین است: «یکسب الانسان الطاعه و جمیل الاحدوثة». یعنی سخن زیبا و مدح گونه است و «احدوثة» مفرد «احادیث» می باشد و در کتاب تحف العقول عبارت چنین آمده است.

با از بین رفتن مال، فایده آن نیز نابود می شود و این جمله روشن است. و ذخیره کنندگان مال در حکم مردگانند، در حالی که آنان زنده اند، زیرا فهمیدن حق، شنیدن آن، پذیرش، عمل به حق و به کار گرفتن اعضای بدن که برای آن آفریده شده اند، همه از فواید حیاتند که در زراندوزان وجود ندارد، چنان که آیه «أَمْيُوتُ غَيْرُ أَحْيَاءٍ وَ مَا يَشْعُرُونَ» - نحل / ۲۱ - {مردگانند نه زندگان و نمی دانند کی برانگیخته خواهند شد} گواه این معنا است.

علماء به دلیل یاد زیبایشان، سعادت‌مندی، بهره مندی از لذت های برزخی و آخرتی، آثار و علوم به جا مانده از آنان، و فایده بردن مردم از برکات پایدارشان در طول زمان ها، خودشان نیز باقی و پایدارند. در نسخه امالی طوسی آمده که با مرگ زراندوزان، یاد و آثارشان نیز می میرد، ولی چون آثار، علوم، و نور علماء باقی هستند، خودشان نیز پایدارند.

خلاصه کلام شیخ بهایی این است که مثل به معنای نظیر و «شبهه» است و در جایی استعمال می شود که می گویند ضرب المثل در مورد خود است و بعداً در کلامی استعمال شده که دارای اهمیت است و مراد در اینجا معنا است، یعنی حکمت و

موعظه هایشان در نزد اهلش برای عمل کردن محفوظ است.

ممکن است مراد از امثال، شبح و صورت آنها باشد، چون صورت علماء در ذهن و قلب دوستان، راه یافتگان به وسیله علماء و اقتدا کنندگان به آثارشان موجود است و دائماً علماء را یادآوری می کنند.

«لعمراً جمّاً...» یعنی علم زیادی دارم و اگر اهلش را می یافتم، می گفتم. بنابراین جواب «لو» محذوف است،

ص: ۱۹۱

هر چند که اگر کلمه «لو» برای تمنا و آرزو باشد، بنا بر دیدگاه بیشتر نحویان جواب لازم ندارد.

«اللقین» فهم نیکو را گویند. «غیر مأمون» یعنی راز داشتن را افشاء کرده و آن را نزد غیر اهلش می سپارند، در نتیجه ابزار دین را که علم است، برای دنیا استفاده می کنند.

در کتاب تحف العقول «فی طلب الدنيا» آمده است. مراد از «حجج» و نعمت ها، پیشوایان حق است، یعنی کسانی که علم را از ائمه می گیرند تا در میان مردم آشکار سازند. و انسان های ضعیف العقل آن را به عنوان ابزار نگه می دارند و مردم را از امام حق دور و آنان را به سوی خود می خوانند. احتمال دارد مراد از حجج و نعمت ها، همان داشتن ائمه حق باشد و هر دو ظرف از نظر ادبی متعلق به استظهار باشد، یعنی به وسیله حجت ها غلبه بر مردم و توسط نعمت ها غلبه بر بندگان پیدا می کند و هدفشان از این کار، آشکار کردن علوم و فضل نمایی است تا مردم آنان را هم راز گیرند، زیرا «ولیجه» به معنای مردان خاص و هم راز یا به معنای دین است که انسان به شخصی، ولو از اهل او نباشد، اعتماد کند.

و در کتاب تحف العقول «بنعمه الله علی معاصیه او متقاداً لحمله العلم» یعنی کسی که به حق، مؤمن است و اجمالاً ایمان دارد آمده است. و در برخی نسخه ها «لجملة العلم» آمده است، یعنی کسی که مومن به حق و معتقد به آن فی الجمله باشد. و در کتاب تحف العقول «قائلاً بجملة الحق لا بصیره له فی احنائ» آمده است، یعنی او دارای تعمق نیست. و در بعضی از نسخه های دو کتاب مذکور و کتاب تحف العقول و در بعضی نسخه های نهج البلاغه، «فی احیائه» آمده است، یعنی در ترویج و تقویت آن. «یقدح» به صیغه مجهول است. «قدحت النار» زمانی گفته می شود که آتش را به وسیله آتشگیره و در ظرفی بیرون آورد. و در کتاب نهج البلاغه «ینقدح» آمده است و به هر تقدیر، حاصل معنا چنین است: آتش شک به وسیله اولین شبهه عارض شده بر قلبش شعله ور می گردد. چگونه است حال او زمانی که آوردن شبهه متواتر و پشت سر هم باشد. آگاه باشید که نه این شخص و نه آن شخص به درد نمی خورد؛ نه شاگردی که اطاعت کننده بدون بصیرت است اهل تحمل علم است و نه شاگردی که امانتدار نیست. و این یک جمله معترضه بین معطوف و معطوف الیه است. «او منهوما بالذات» یعنی حریص بر علم است و «منهم» در اصل به کسی گفته می شود که شکمش از طعام پر نشود.

مؤلف: در اکثر نسخه های دو کتاب «فمنهوم» آمده است، یعنی از جمله طالبان علم

ص: ۱۹۲

یا مردم. و در کتاب تحف العقول «اللهم لا ذا ولا ذاك فمن اذا المنهوم باللذه السلس القياد للشهوه او مغرم بالجمع و الادخار ليسا من رعاه الدين ولا ذوى البصائر و اليقين» آمده است. و در نهج البلاغه «او منهوما باللذه سلس القياد للشهوه او مغرما» آمده است. «سلس القياد» یعنی رام شدن آسان و بدون توقف یا مغرم به جمع و «ادخار» یعنی حرص شدید به جمع مال و ذخیره آن است، گویا کسی او را به چنین کاری واداشته است. «الغرم» نیز چنین معنایی دارد، یعنی کسی که بسیار حرص به دنیا دارد و این دو گروه از رعیت دین نیست.

«رعا» جمع «راع» به معنای والی است، یعنی حریص و فریب خورده ای که در حدیث ذکر شده از والیان در دین نیست. و در این حدیث اشاره به این مطلب است که عالمان حقیقی، مالیان و قیّمان بر دین هستند. یعنی چوپانان و گوسفندان بیشترین شباهت را به این دو گروه دارند. مثل «كذلك يموت» یعنی به خاطر نبودن کسی که تحمل علوم را داشته باشد، این علوم نیز از بین می رود و با مرگ دانشمندان عارف، آثار آن علوم نیز از بین می رود، زیرا پس از آنها کسی که لیاقت تحمل آن علوم را داشته باشد یافت نمی شود. از آنجایی که سلسله علم و عرفان تا زمانی که نوع انسان وجود دارد قطع نمی شود، بلکه یک امام حافظ دین در هر زمان لازم است، لذا حضرت علی علیه السلام سخنش را استدراک فرموده به «اللهم بلی».

و در نهج البلاغه آمده است: زمین از حجت خدا که ظاهر و مشهور یا ترسان و مخفی باشد، هرگز خالی نمی ماند.

و در کتاب تحف العقول آمده است: روی زمین از حجت قائم ظاهر و آشکار یا تنهای ترسان خالی نمی ماند تا حجت های خدا و دلائل و راویان کتابش باطل نشود.

امام ظاهر مشهور مانند امیرالمومنین و امام خائف پنهان مانند امام مهدی علیهم السلام در زمان حاضر، و مانند باقی امامان که به خاطر تقیه پنهان بودند و احتمال دارد که باقی امامان در ظاهر مشهور داخل باشد. و چقدر و تا کی مدت غیبت امام زمان طول خواهد کشید؟ و از حکومت دشمنان او بر مردم ستم روا داشته شود یا ابهام در عدد امامان و زمان ظهور آنان و مدت حکومت آنان به خاطر نبودن مصلحت در بیان این مطلب. سپس امام علیه السلام کمی عدد آنان و بزرگی ارزش آنها را بیان می کند و در مورد بزرگی ارزش آنان مقصود از حافظان و ودیعه گزارنده گان ائمه معصومین علیهم السلام است، اما بر اولی که بیان کمی عدد آنان

باشد احتمال دارد مراد شیعیان باشد که حافظ دین امامان معصومین علیهم السلام در زمان غیبت آن بزرگواران هستند.

«هجم بهم العلم» یعنی آنان را دفعاً و یک مرتبه بر علم لدنی بر حقائق اشیاء مطلع ساخته است. و حجاب و پرده ها را از ایشان بر طرف ساخته است.

«و الروح» به فتح به معنای راحت و رحمت و نسیم است، یعنی آنان لذت یقین را یافتند که آن از رحمت و نسیم های لطف الهی است.

«و استلانو ما استوعره المترفون»، «وعر» زمین سخت را گویند، «مترف» آدم هایی را گویند که در ناز و نعمت باشد.

یعنی آنچه از دوری شهوات و بریدن تعلقات را که صاحبان نعمت سخت می پندارند آنان آسان می شمارند. و آنچه را از اطاعت و تقرب و مجاهدت های در دین که جاهلان وحشت دارند آنها مأنوس اند.

«صحابوا الدنيا بأبدان إلخ» یعنی گرچه با بدنهای خویش در میان مردم زندگی می کنند ولی با ارواح شان از آنها جدایند بلکه ارواح آنان به قرب و وصال حق تعالی وابسته است. و با مقربان در گاه الهی مانند انبیاء و ملائکه مقربین مصاحبت دارند. آنان جانشین های خدا در زمین اویند.

معرفه آوردن مسند الیه «اولئک» در حدیث اشاره به این مطلب دارد که سزاوار است مابعدش به او نسبت داده شود. زیرا این مسند الیه متصف به اوصاف مذکور قبلش می باشد. چنانچه در آیه ۵ سوره مبارکه بقره آمده است «أُولَئِكَ عَلَى هُدًى مِنْ رَبِّهِمْ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ». و در نسخه های نهج البلاغه «آه آه» آمده است و در بعض نسخ «های های» آمده و در بعض دیگر «هاه هاه» آمده است به هر صورت هدف از این واژه گان اظهار شوق و علاقه به آنها و درد آور بودن جدائی آنها است گرچه بعضی این کلمات در لغت نیامده است ولی در عرف شایع است. و این حدیث را توضیح و تبیین کردم زیرا برای طالبان مفید است. سزاوار است طالبان علم هر روز از دید یقین به این حدیث ینگرند و بعض فوائد دیگر این حدیث را در کتاب امامت بیان خواهیم کرد.

***[ترجمه]

«۸»

یر، بصائر الدرجات الحسن بن علی عن العباس بن عامر عن ابن عمیره عن عمرو بن شمر عن جابر عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إِنَّ النَّاسَ رَجُلَانِ عَالِمٌ وَ مُتَعَلِّمٌ وَ سَائِرُ النَّاسِ غُثَاءٌ فَنَحْنُ الْعُلَمَاءُ وَ شِيعَتُنَا الْمُتَعَلِّمُونَ وَ سَائِرُ النَّاسِ غُثَاءٌ.

***[ترجمه] بصائر الدرجات: امام صادق علیه السلام فرمود: مردم بر دو قسمند: دانشمند و دانشجو، و باقی مردم خار و خاشاک روی آب هستند. پس ما دانشمندانیم و شیعیان ما دانشجویان و باقی مردمان خار و خاشاک روی آب. - . بصائرالدرجات ۱: ۴۲ -

***[ترجمه]

«۹»

سن، المحاسن أبي رَفَعَهُ إِلَى أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: اغْدُ (۳) عَالِمًا خَيْرًا وَ تَعَلَّمْ خَيْرًا.

***[ترجمه] محاسن: امام باقر علیه السلام فرمود: صبح کنید در حالی که دانشمند و دانشجوی خوب باشید. - . محاسن: ۲۲۶ -

سن، المحاسن ابنُ مَحْبُوبٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِي الْمِقْدَامِ عَنْ جَابِرِ الْجَعْفِيِّ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَغْدُ عَالِمًا أَوْ مُتَعَلِّمًا وَ إِيَّاكَ أَنْ تَكُونَ لَاهِيًا مُتَلَذِّذًا.

***[ترجمه] محاسن: جابر جعفی از امام باقر علیه السلام روایت کرده که رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: صبح کنید در حال که دانشمند یا دانشجو باشید، و پرهیزد از اینکه بیکار لذت جو باشید. - . محاسن: ۲۲۷ -

سن، المحاسن أَبِي عَنْ صَفْوَانَ عَنِ الْعَلَاءِ عَنْ مُحَمَّدٍ عَنِ الثَّمَالِيِّ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ

ص: ۱۹۴

۱- البقره: ۵.

۲- و هذا من عجيب قوله رحمه الله و كيف يتصور أن يكون هناك لفظ يفيد معنى بحسب العرف يستعمله مثله عليه السلام و هو أخطب العرب ثم لا تعرفه اللغة؟! و هل العرف الا المعروف من اللغة الذي يعرفه أهلها بحسب مرحله الاستعمال؟. ط.

۳- غدا يغدو غدوا، ای ذهب غدوه، انطلق، و يستعمل بمعنى «صار» فيرفع المبتدأ و ينصب الخبر.

عَ اغْدُ عَالِماً أَوْ مُتَعَلِّماً أَوْ أَحِبَّ أَهْلَ الْعِلْمِ وَ لَا تَكُنْ رَابِعاً فَتَهْلِكَ بِبُغْضِهِمْ.

***[ترجمه] محاسن: ابو حمزه ثمالی گوید: امام صادق

ص: ۱۹۴

علیه السلام فرمود: صبح کنید در حال که دانشمند یا دانشجو یا دوستدار علم باشید. چهارمی نباشید که به دشمنی دیگران هلاک خواهید شد. - محاسن: ۲۲۷ -

***[ترجمه]

«۱۲»

ضه، روضه الواعظین غو، عوالی اللثالی قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ لَا خَيْرَ فِي الْعَيْشِ إِلَّا لِرَجُلَيْنِ عَالِمٍ مُطَاعٍ أَوْ مُسْتَمِعٍ وَاعٍ (۱).

***[ترجمه] روضه الواعظین و عوالی اللثالی: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: خیری در زندگی نیست جز برای دو شخص: دانشمند فرمانروا یا مستمع شنوا. - روضه الواعظین: ۱۰ -

***[ترجمه]

«۱۳»

غو، عوالی اللثالی قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ اغْدُ عَالِماً أَوْ مُتَعَلِّماً أَوْ مُسْتَمِعاً أَوْ مُحِبّاً لَهُمْ وَ لَا تَكُنْ الْخَامِسَ فَتَهْلِكَ.

***[ترجمه] عوالی اللثالی: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: صبح کنید در حالی که دانشمند یا دانشجو یا شنونده یا دوستدار آنان باشید، و پنجمی نباشد که هلاک می گردید. - عوالی اللثالی ۴ : ۷۵ -

***[ترجمه]

«۱۴»

وَ قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ النَّظَرُ إِلَى وَجْهِ الْعَالِمِ عِبَادَةٌ.

***[ترجمه] عوالی اللثالی: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: نگاه کردن به صورت عالم عبادت است. - عوالی اللثالی ۴ : ۷۳ -

***[ترجمه]

غو، عوالی اللثالی رُوِيَ عَنْ بَعْضِ الصَّادِقِينَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ أَنَّ النَّاسَ أَرْبَعَةٌ رَجُلٌ يَعْلَمُ وَيَعْلَمُ أَنَّهُ يَعْلَمُ فَذَاكَ مُرْشِدٌ عَالِمٌ فَاتَّبِعُوهُ وَ رَجُلٌ يَعْلَمُ وَلَا يَعْلَمُ أَنَّهُ يَعْلَمُ فَذَاكَ غَافِلٌ فَأَيْقِظُوهُ وَ رَجُلٌ لَا يَعْلَمُ وَيَعْلَمُ أَنَّهُ لَا يَعْلَمُ فَذَاكَ جَاهِلٌ فَعَلِّمُوهُ وَ رَجُلٌ لَا يَعْلَمُ وَيَعْلَمُ أَنَّهُ يَعْلَمُ فَذَاكَ ضَالٌّ فَأَرْشِدُوهُ.

***[ترجمه]عوالی اللثالی: از بعضی ائمه علیهم السّلام روایت شده است که مردم چهار گونه اند: شخص که می داند و می داند که او دانا است، پس او ارشاد کننده دانشمند است، از او پیروی کنید؛ شخصی که می داند و نمی داند که او دانا است، پس او غافل است، او را بیدار نمایید؛ شخصی که نمی داند و می داند که او نادان است، پس او جاهل است، او را آموزش دهید؛ شخصی که نمی داند و خود را دانا می داند، پس او شخص گمراه است، ارشادش کنید. - عوالی اللثالی ۴ : ۷۹ -

***[ترجمه]

ب، قرب الإسناد ابنُ ظَرِيفٍ (۲) عَنْ ابْنِ عُلوَانَ (۳) عَنْ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِيهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ قَالَ: لَوْ كَانَ الْعِلْمُ مَنْوُطًا بِالثَّرْيَا لَتَنَاوَلَهُ رِجَالٌ مِنْ فَارِسٍ.

***[ترجمه]قرب الإسناد: امام صادق علیه السّلام از پدرانش، از رسول خدا صلی الله علیه و آله روایت کرده که فرمود: اگر علم در ستاره ثریا باشد، مردان فارس آن را به دست خواهند آورد. - قرب الاسناد: ۵۲ -

***[ترجمه]

ما، الأمالی للشیخ الطوسی جَمَاعَةً عَنْ أَبِي الْمُفَضَّلِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ يَاسِرٍ قَالَ سَمِعْتُ سَيِّدِي أَبَا الْحَسَنِ عَلِيَّ بْنَ مُحَمَّدٍ بْنِ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ بِسَرْمَنْ رَأَى يَقُولُ الْغَوْعَاءُ (۴)

ص: ۱۹۵

۱- وعی الحدیث: قبله و تدبره و حفظه.

۲- بالطاء المعجمه علی وزن شریف، هو الحسین بن ظریف بن ناصح الکوفی ثقة یکنی أبا محمد سکن بیغداد، له نوادر. قاله النجاشی فی ص ۴۵.

۳- بضم العین المهمله و سکون اللام هو الحسین بن علوان الکلبی، آورده النجاشی فی رجاله ص ۳۸ فقال: الحسین بن علوان الکلبی، مولا هم کوفی عامی، و أخوه الحسن یکنی أبا محمد ثقة رویا عن أبي عبد الله عليه السلام و ليس للحسين كتاب و الحسن أخص بنا و أولى. و قال الکشی فی ص ۲۴۷: محمد بن إسحاق، و محمد بن المنکدر، و عمرو بن خالد الواسطی و عبد

الملك بن جريح و الحسين بن علوان و الكلبي هؤلاء من رجال العامه، الا ان لهم ميلا و محبه شديده، و قد قيل: أن الكلبي كان مستورا و لم يكن مخالفا.

٤- الغوغاء: السفله من الناس و المتسرعين الى الشر.

قَتَلَهُ الْأَنْبِيَاءُ وَالْعَامَّةُ اسْمُ مُشْتَقٍّ (۱) مِنَ الْعَمَى مَا رَضِيَ اللَّهُ لَهُمْ أَنْ شَبَّهَهُم بِالْأَنْعَامِ حَتَّى قَالَ بَلْ أَضَلَّ سَبِيلًا

***[ترجمه] امالی طوسی: محمد بن عبیدالله گوید: از آقام امام هادی علیه السلام در سامرا شنیدم که می فرمود: اراذل و اوباش، قاتلان پیامبران هستند

ص: ۱۹۵

و عامه از عمی به معنای کوری مشتق شده است. خدا راضی نشده که آنها به چهارپایان تشبیه شوند، بلکه فرموده است: «بَلْ أَضَلَّ سَبِيلًا» - فرقان/ ۴۴ - {بلکه گمراه ترند}. - امالی طوسی: ۶۲۴ -

***[ترجمه]

«۱۸»

نهج، نهج البلاغه قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذَا أَرْدَلَ اللَّهُ عَبْدًا حَظَرَ عَلَيْهِ الْعِلْمَ.

***[ترجمه] نهج البلاغه: وقتی خدا خواست بنده ای را پست نماید، علم را بر او منع می سازد. - نهج البلاغه: ق ح ۲۲۸، ص ۳۹۷ -

***[ترجمه]

بیان

أَيُّ لَمْ يَوْفِقْهُ لِتَحْصِيلِهِ.

***[ترجمه] یعنی او را به تحصیل علم موفق نمی کند.

***[ترجمه]

«۱۹»

كَتَبُ الْكَرَاجِكِيِّ، قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ اغْدُ عَالِمًا أَوْ مُتَعَلِّمًا وَلَا تَكُنِ الثَّالِثَ فَتَعْطَبَ.

***[ترجمه] کنز الفوائد: امیرالمؤمنین علیه السلام فرمود: صبح کنید در حالی که دانشمند یا دانشجو باشید، و سومی نباشید که مورد سرزنش قرار می گیرید. - کنز الفوائد ۲: ۱۰۹ -

***[ترجمه]

کِتَابُ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ شَرِيحٍ عَنْ حُمَيْدِ بْنِ شُعَيْبٍ عَنْ جَابِرِ الْجَعْفِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِيهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: اغْدُ عَالِمًا خَيْرًا أَوْ مُتَعَلِّمًا خَيْرًا.

***[ترجمه] جابر جعفری از امام صادق علیه السلام، از پدرانش روایت کرده که فرمود: صبح کنید در حالی که دانشمند خوب یا دانشجوی خوب باشید. - اصول الستة عشر، کتاب جعفر بن محمد الحضرمی: ۷۳ -

***[ترجمه]

باب ۳ سؤال العالم و تذاکره و ایتان باب

الآیات

النحل - الأنبياء: فَسْئَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ

"=lt;meta info - فَسْئَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ. - انبياء / ۷ -

{اگر نمی دانید، از پژوهندگان کتاب های آسمانی پرسید.}

***[ترجمه]

الأخبار

«۱»

ل، الخصال ابن المغيرة بِإِسْنَادِهِ عَنِ السَّكُونِيِّ عَنْ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِيهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: الْعِلْمُ خَزَائِنٌ وَ الْمَفَاتِيحُ السُّؤَالُ فَاسْأَلُوا يَرْحَمُكُمُ اللَّهُ فَإِنَّهُ يُؤْجِرُ فِي الْعِلْمِ أَرْبَعَةَ السَّائِلِ وَ الْمُتَكَلِّمِ (۲) وَ الْمُسْتَمِعِ وَ الْمُحِبِّ لَهُمْ.

کنز الکرارجکی، عن النبی صلی الله علیه و آله مثله.

***[ترجمه] خصال: علم گنج هایی است که کلیدهای آن پرسش است. خدا شما را رحمت کند، سؤال کنید که در دانش چهار نفر اجر می برند: پرسشگر، سخنگو، شنونده، دوستدار آنها. - خصال: ۲۴۴ - ۲۴۵ -

در کتاب کنز الفوائد مثل حدیث فوق آمده است. - کنز الفوائد ۲: ۱۰۷ -

***[ترجمه]

ل، الخصال القَطَانُ عَنْ أَحْمَدَ الْهَمْدَانِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ فَضَّالٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مَرْوَانَ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ الثُّمَالِيِّ عَنْ ابْنِ طَرِيفٍ عَنْ ابْنِ نُبَاتَةَ قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَتْ الْحُكَمَاءُ فِيمَا مَضَى مِنَ الدَّهْرِ تَقُولُ يَتَّبِعِي أَنْ يَكُونَ الْإِخْتِلَافُ إِلَى الْأَبْوَابِ لِعَشْرَةِ أَوْجِهٍ أَوَّلُهَا بَيْتُ اللَّهِ (٣) عَزَّ وَجَلَّ لِقَضَاءِ نُسَيْكِهِ وَالْقِيَامِ بِحَقِّهِ وَأَدَاءِ فَرْضِهِ وَالثَّانِي أَبْوَابُ الْمُلُوكِ الَّذِينَ طَاعَتْهُمْ مُتَّصِلَةً بِطَاعَةِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَحَقُّهُمْ وَاجِبٌ وَنَفْعُهُمْ

ص: ١٩٦

١- المراد به الاشتقاق الكبير.

٢- وفي نسخه: المجيب.

٣- المراد به المساجد و بيوت العباد.

عَظِيمٌ وَ ضَرَرُهُمْ شَدِيدٌ - وَ الثَّالِثُ أَبْوَابُ الْعُلَمَاءِ الَّذِينَ يُسْتَفَادُ مِنْهُمْ عِلْمُ الدِّينِ وَ الدُّنْيَا وَ الرَّابِعُ أَبْوَابُ أَهْلِ الْجُودِ وَ الْبَذْلِ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ التَّمِيمَ الْحَمِيدَ وَ رَحَاءَ الْمَآخِرَةِ وَ الْخَامِسُ أَبْوَابُ السُّفَهَاءِ الَّذِينَ يُحْتَاجُ إِلَيْهِمْ فِي الْحَوَادِثِ وَ يُفْرَعُ إِلَيْهِمْ فِي الْحَوَائِجِ وَ السَّادِسُ أَبْوَابُ مَنْ يُتَقَرَّبُ إِلَيْهِ مِنَ الْأَشْرَافِ لِاتِّمَامِ الْهَيْئَةِ وَ الْمُرُوءَةِ وَ الْحَيَاةِ وَ السَّابِعُ أَبْوَابُ مَنْ يُزْتَجَى عَنْدهُمْ النَّفْعُ فِي الرَّأْيِ وَ الْمَشُورَةِ وَ تَقْوِيَةِ الْحَزْمِ (۱) وَ أَخَذَ الْأَهْبِيَةَ لِمَا يُحْتَاجُ إِلَيْهِ - وَ الثَّامِنُ أَبْوَابُ الْإِخْوَانِ لِمَا يَجِبُ مِنْ مُوَاصَلَتِهِمْ وَ يَلْزَمُ مِنْ حُقُوقِهِمْ وَ التَّاسِعُ أَبْوَابُ الْأَعْدَاءِ الَّتِي تَسِيكُنُ بِالْمِدَارَةِ غَوَائِلُهُمْ وَ يُدْفَعُ بِالْحِيلِ وَ الرَّفْقِ وَ اللَّطْفِ وَ الزِّيَارَةِ عَدَاوَتُهُمْ وَ الْعَاشِرُ أَبْوَابُ مَنْ يُنْتَفَعُ بِغَشْيَانِهِمْ وَ يُسْتَفَادُ مِنْهُمْ حُسْنُ الْأَدَبِ وَ يُؤْنَسُ بِمُحَادَثَتِهِمْ.

***[ترجمه] خصال: اصنع پسر نباته گوید: امیرمؤمنان فرمود: حکیمان روزگار قدیم می فرمودند: سزاوار آن است که رفت و آمد به در خانه ها باید برای یکی از این ده مطلب باشد. امام فرمود: در روزگار گذشته حکما همیشه می گفتند که رفت و آمد به در خانه ها، باید به خاطر یکی از این ده مقصود باشد:

(۱) برای ادای حج و قیام به حق و انجام وظیفه واجب او، به خانه خدا کعبه معظمه روند.

(۲) به دربار پادشاهان عادل که اطاعت آنها به اطاعت حق پیوسته است، حق آنان واجب

ص: ۱۹۶

و سودشان بزرگ و زیانشان سخت است.

(۳) به در خانه علماء و دانشمندی که در علم دین و دنیا از آنها استفاده می شود.

(۴) به در خانه های اهل جود و بخشش که مال خود را برای نیکنامی و امید ثواب آخرت می دهند.

(۵) به در خانه مردمان بی خرد و فعالی که در حوادث زمانه به کمک آنان نیازمند می شوی و در حوایج از آنها پناه می طلبی.

(۶) به در خانه اشراف و بزرگان برای خواهش و بخشش و مردانگی و رفع حاجت.

(۷) به در خانه کسانی که از رأی و شور آنان استفاده می شود و تقویت حزم و آماده کردن ساز و برگ در مورد حاجت می آید.

(۸) به در خانه برادران دینی، چون که ارتباط با آنها واجب و ادای حقشان لازم است.

(۹) به در خانه دشمنانی که به مدارای با آنان شرشان دفع می شود و به حيله و تدبير و ملاطفت و دیدن از آنها، دشمنی شان برطرف می گردد.

(۱۰) به در خانه کسانی که از همنشینی آنان بهره برده شود و ادب استفاده گردد و گفتگوی با آنها موجب انس باشد. -

بیان

يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ الْمَرَادُ بِالْمُلُوكِ مُلُوكُ الدِّينِ مِنَ الْأَثَمَةِ وَوَلَاتِهِمْ وَيَحْتَمِلُ الْأَعْمُ فَإِنْ طَاعَهُ وَلَاَهُ الْجُورَ أَيْضًا تَقِيَهُ مِنْ طَاعَةِ اللَّهِ. قَوْلُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَا لَتَمَاسَ الْهَيْئَةِ أَيْ لِأَنْ يَلَاقَوْهُمْ بِهَيْئَتِهِ حَسَنَةً وَيَعَاشِرُوهُمْ بِالْمَرْوَةِ أَوْ لِأَنْ يَكُونَ لَهُمْ عِنْدَ النَّاسِ بِسَبَبِ مَعَاشِرِهِ هَؤُلَاءِ الْأَشْرَافِ هَيْئَةً وَمَرْوَةً قَالَ الْجَزْرِيُّ فِيهِ أَقِيلُوا ذَوِي الْهَيْئَاتِ عَثَرَاتِهِمْ هُمُ الَّذِينَ لَا يَعْرِفُونَ بِالْشَّرِّ فَيَزِلُّ أَحَدُهُمُ الزَّلَّةَ وَالْهَيْئَةُ صُورَةُ الشَّيْءِ وَشَكْلُهُ وَحَالَتُهُ وَيُرِيدُ بِهِ ذَوِي الْهَيْئَاتِ الْحَسَنَةِ الَّذِينَ يُلْزَمُونَ هَيْئَةً وَاحِدَةً وَسَمَتًا وَاحِدًا وَلَا تَخْتَلِفُ حَالَاتُهُمْ بِالتَّنْقِلِ مِنْ هَيْئَةٍ إِلَى هَيْئَةٍ وَالْأَهْبَةُ بِالضَّمِّ الْعِدَّةُ وَالْغَوَائِلُ الشُّرُورُ وَالدَّوَاهِي وَيُقَالُ غَشِيَ فَلَانًا أَيْ أَتَاهُ.

***[ترجمه] احتمال دارد مراد از «ملوک»، پادشاهان دین باشد که ائمه معصومین علیهم السّلام و نایبان آنها هستند. و احتمال دارد عام تر باشد، زیرا اطاعت حاکمان جور نیز از باب تقیه اطاعت خدا است. «لا لتماس الهیئه» یعنی آنها را با هیأت نیکو ملاقات می کند و با مردانگی با آنها معاشرت می نماید. یا به خاطر معاشرت با گروه اشراف، هیأت مردانگی کسب کند. جزری گوید: گناهان صاحبان شأن را ببخشید. صاحبان شأن کسانی هستند که به بدی معروف نیستند و گاهی لغزش می کنند. هیأت به معنای صورت و قیافه و حالت است که مراد از آن، کسانی است که در یک حالت و حالات مختلف ندارند.

***[ترجمه]

«۳»

صَحَّ، صَحِيفَةُ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنِ الرِّضَا عَنْ آيَاتِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ الْعِلْمُ (۲) خَزَائِنُ وَ مِفْتَاحُهُ (۳) السُّؤَالُ فَاسْأَلُوا اللَّهَ فَإِنَّهُ يُؤْجِرُ فِيهِ أَرْبَعَةَ السَّائِلِ وَالْمُعَلِّمِ وَالْمُسْتَمِعِ وَالْمُحِبِّ لَهُمْ (۴).

ن، عیون أخبار الرضا علیه السلام بالأسانید الثلاثة مثله.

ص: ۱۹۷

۱- و فی نسخه: العزم.

۲- و فی نسخه: للعلم.

۳- و فی نسخه: مفتاحه و فی أخرى مفاتيحه.

۴- الظاهر اتّحاده مع ما تقدم في ذيل الحديث الأول من الكثر.

***[ترجمه] صحیفه الرضا: امام رضا علیه السّلام از پدرانیش، از رسول خدا روایت کرده که آن حضرت فرمود: علم گنج هایى است که کلیدش سؤال کردن است. پس سؤال کنید، خدا شما را رحمت کند، زیرا به چهار نفر در آن اجر داده مى شود: سؤال کننده، معلم، شنونده، دوستدار آنان. - . صحیفه الرضا: ۸۵ -

در کتاب عیون اخبار الرضا مثل حدیث فوق با سه سند آمده است. - . عیون اخبار الرضا ۲ : ۳۲ -

ص: ۱۹۷

***[ترجمه]

«۴»

ما، الامالى للشيخ الطوسى روى مُنِيفٌ (۱) عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ مَوْلَاهُ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ عَلِيُّ ع صَبَرْتُ عَلَى مَرِّ الْأُمُورِ كَرَاهَةً - وَ أَتَقَنْتُ فِي ذَاكَ الصَّوَابَ مِنَ الْأَمْرِ -
إِذَا كُنْتُ لَا تَدْرِي وَ لَمْ تَكُ سَائِلًا - عَنِ الْعِلْمِ مَنْ يَدْرِي جَهْلْتُ وَ لَا تَدْرِي

***[ترجمه] امالى طوسى: على عليه السلام فرمود:

بر تلخی های روزگار با کراهت صبر کردم، و در اینکه ثواب پروردگار در آن است یقین دارم

وقتی نمی دانی و از عالم هم سؤال نمی کنی، که می داند که تو نادانی و نمی دانی؟ - . امالى طوسى: ۷۱۲ -

***[ترجمه]

«۵»

نَوَادِرُ الرَّاَوْنِدِيِّ، بِإِسْنَادِهِ عَنْ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ آيَاثِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله سَائِلُوا الْعُلَمَاءَ وَ خَالِطُوا الْحُكَمَاءَ وَ جَالِسُوا الْفُقَرَاءَ.

***[ترجمه] نوادر راوندی: امام موسى کاظم علیه السّلام از رسول خدا نقل کرده که فرمود: از دانشمندان پرسید، با حکیمان رفت و آمد کنید، و با بینوایان همنشین شوید. - . نوادر راوندی: ۲۶ -

***[ترجمه]

«۶»

مُتِيهِ الْمُرِيدِ، رَوَى زُرَّارَهُ وَ مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمٍ وَ بُرَيْدُ الْعَجَلِيِّ قَالُوا قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّمَا يَهْلِكُ النَّاسُ لِأَنَّهُمْ لَا يَسْأَلُونَ.

***[ترجمه] منیه المرید: زراره و محمد بن مسلم و برید عجلای گفتند که امام صادق فرمود: مردم فقط به این خاطر هلاک می شوند که سؤال نمی کنند. - منیه المرید: ۷۱ -

***[ترجمه]

«۷»

وَ عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّ هَذَا الْعِلْمَ عَلَيْهِ قُفْلٌ وَ مِفْتَاحُهُ السُّؤَالُ.

***[ترجمه] منیه المرید: امام صادق علیه السّلام فرمود: علم دیندارای قفلی است که کلیدش سؤال کردن است. - منیه المرید: ۱۱۲ -

***[ترجمه]

باب ۴ مذاکره العلم و مجالسه العلماء و الحضور فی مجالس العلم و ذم مخالطه الجهال

الأخبار

«۱»

لی، الأُمَالِی لِلصَّدُوقِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ أَبِي الْقَاسِمِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عُمَرَ الْعِدَنِيِّ عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ بْنِ حَمَزَةَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ سَوَّارٍ عَنْ عُبيدِ اللَّهِ بْنِ عَاصِمٍ عَنْ سَلَمَةَ بْنِ وَرْدَانَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ الْمُؤْمِنُ إِذَا مَاتَ وَ تَرَكَ وَرَقَةً وَاحِدَةً عَلَيْهَا عِلْمٌ تَكُونُ تِلْكَ الْوَرَقَةُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ سِتْرًا فِيمَا بَيْنَهُ وَ بَيْنَ النَّارِ وَ أَعْطَاهُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى بِكُلِّ حَرْفٍ مَكْتُوبٍ عَلَيْهَا مِائِينَ أَوْسَعِ مِنَ الدُّنْيَا سَبْعَ مَرَّاتٍ وَ مَا مِنْ مُؤْمِنٍ يَقْعُدُ سَاعَةً عِنْدَ الْعَالِمِ إِلَّا نَادَاهُ رَبُّهُ عَزَّ وَ جَلَّ جَلَسْتَ إِلَى حَبِيبِي وَ عِزَّتِي وَ جَلَالِي لِأَسْكِنَنَّكَ الْجَنَّةَ مَعَهُ وَ لَا أَبَالِي.

ص: ۱۹۸

۱- لعله تصحيف معتب- بضم الميم و فتح العين المهملة و تشديد التاء المكسوره- مولى أبى عبد الله عليه السلام ثقہ، آورده الشيخ فى رجاله تاره فى أصحاب الصادق عليه السلام و قال: مدنى أسند عنه عليه السلام، و اخرى فى أصحاب الكاظم عليه السلام و قال: ثقہ. و آورده العلامة فى القسم الأول من الخلاصه و وثقه. و روى الكششى ص ۱۶۳ بإسناده عن أبى عبد الله عليه السلام أنه قال: هم عشرة «يعنى موالیه» فخيرهم و أفضلهم معتب و فيهم خائن فاحذروه و هو صغير.

***[ترجمه]امالی صدوق: رسول خدا فرمود: هر مؤمنی که بمیرد و یک ورق از او بماند که دانشی بر آن باشد، آن ورقه روز قیامت میان او و دوزخ پرده شود و خدای تبارک و تعالی به ازای هر حرفی که در آن نوشته است، شهری به او دهد که هفت برابر دنیا باشد. مؤمنی نباشد که یک ساعت نزد عالمی نشیند، جز آنکه پروردگارش عزوجل ندا کند: نزد حبیبم نشستی! به عزت و جلالم سوگند که تو را با او ساکن بهشت کنم و باک ندارم. - .امالی صدوق: ۴۰ - ۴۱ -

ص: ۱۹۸

***[ترجمه]

«۲»

ثو، ثواب الأعمال لی، الأمالی للصدوق ابْنُ الْمُتَوَكِّلِ عَنِ السَّعْدِ أَبَادِي عَنِ الْبَرْقِيِّ عَنِ الْجَامُورَانِيِّ عَنِ ابْنِ الْبَطَائِنِيِّ عَنِ ابْنِ عَمِيرَةَ (۱) عَنِ ابْنِ حَازِمٍ عَنِ الصَّادِقِ عَنِ أَبِيهِ عَنْ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مُجَالَسُهُ أَهْلَ الدِّينِ شَرَفُ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ.

ل، الخصال ابن المتوكل عن محمد العطار عن الأشعري عن الجاموراني مثله

***[ترجمه]ثواب الأعمال و امالی صدوق: رسول خدا فرمود: همنشینی اهل دین، شرف دنیا و آخرت است. - .امالی صدوق: ۵۸ -

خصال: مثل حدیث فوق را آورده است. - . خصال: ۵ -

***[ترجمه]

بیان

أهل الدين علماء الدين و العاملون بشرائعه.

***[ترجمه]اهل دین، دانشمندان دینی و عمل کنندگان به شریعت هستند.

***[ترجمه]

«۳»

لی، الأمالی للصدوق مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ فَضَّالٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ قَالَ الرَّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ مَنْ جَلَسَ مَجْلِسًا يَحْيَا فِيهِ أَمْرُنَا لَمْ يَمُتْ قَلْبُهُ يَوْمَ تَمُوتُ الْقُلُوبُ الْخَبَرِ.

***[ترجمه]امالی صدوق: علی بن فضال از پدرش روایت کرده که امام رضا علیه السّلام فرمود: کسی که در مجلسی بنشیند و امر ما را در آن زنده کند، روزی که قلب ها می میرد، قلب او زنده است. - . امالی صدوق: ۶۸ -

***[ترجمه]

بیان

إحياء أمرهم بذكر فضائلهم و نشر أخبارهم و حفظ آثارهم.

***[ترجمه]زنده کردن امر اهل بیت علیهم السّلام با یادآوری فضایل ایشان و نشر احادیث و حفظ آثار آنان است.

***[ترجمه]

«۴»

فس، تفسیر القمی عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَيُّهَا النَّاسُ طُوبَى لِمَنْ شَغَلَهُ عَيْبُهُ عَنْ عُيُوبِ النَّاسِ وَ تَوَاضَعَ مِنْ غَيْرِ مَنْقَصَةٍ وَ جَالَسَ أَهْلَ الْفَقْهِ وَ الرَّحْمَةَ وَ خَالَطَ أَهْلَ الدُّلِّ وَ الْمَسْكَنَةِ وَ أَنْفَقَ مَالًا جَمَعَهُ فِي غَيْرِ مَعْصِيَةِ الْخَبَرِ.

***[ترجمه]تفسیر علی بن ابراهیم قمی: امیر مؤمنان علیه السّلام فرمود: ای مردم! خوشا به حال کسی که عیب هایش او را از عیبجویی مردم بازدارد، تواضع بدون نقصان کند، با اهل فقه و رحمت بنشیند، با ذلیلان و مسکینان معاشرت نماید و مال حلالش را انفاق کند. - . تفسیر علی بن ابراهیم قمی ۲ : ۴۵ -

***[ترجمه]

بیان

قوله عليه السلام من غير منقصه يحتمل وجوها الأول أن يكون المراد من غير منقصه في الدين بأن لا يكون التواضع لكافر أو فاسق أو ظالم أو لأمر باطل.

الثاني أن يكون المراد بالمنقصه العيب أي لا يكون تواضعه لخيانته أو فسق أو غير ذلك من المعاييب التي توجب التذلل عند الناس.

الثالث أن يكون المراد بالمنقصه الفقر أي لا يكون تواضعه لنقص مال بأن يكون الداعي له على التواضع الحاجة و طمع المال.

الرابع أن يكون المراد نفى كثره التواضع بحيث ينتهي إلى منقصه و مذله.

قوله عليه السلام في غير معصية الظاهر تعلقه بالإنفاق و تعلقه بالجميع أو بهما على التنازع بعيد.

١- وزان سفينه، هو سيف بن عميره النخعي الكوفي، عده ابن النديم في فهرسه من فقهاء الشيعة و قد تقدم ترجمته.

***[ترجمه]«من غیر منقصه» چهار احتمال دارد:

(۱) مراد از نقصان، نقصان در دین باشد، یعنی در برابر کافر یا فاسق یا ظالم یا کار باطل تواضع نداشته باشد.

(۲) مراد از آن، نقصان به معنای عیب باشد، یعنی تواضع وی به خاطر خیانت یا فسق یا غیر آنها از دیگر عیب هایی نباشد که موجب خواری در نزد مردم می گردد.

(۳) مراد از نقصان، نقصان فقر باشد، یعنی تواضع وی به دلیل کمی مال نباشد که برای کسب حاجت و طلب مال تواضع نماید.

(۴) مراد از نقصان، نفی تواضع بیش از حد باشد، یعنی تواضع به حدی نباشد که باعث نقصان و ذلت انسان گردد.

«فی غیر معصیه» ظاهراً این جمله متعلق به انفاق است و تعلق آن به آن دو از باب تنازع، بعید به نظر می رسد.

ص: ۱۹۹

***[ترجمه]

«۵»

ل، الخصال أَبِي عَنْ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ حَمَادِ بْنِ عِيسَى عَنْ مَنْ ذَكَرَهُ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي وَصِيَّتِهِ لِأَبْنِهِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَنَفِيَّةِ وَاعْلَمْ أَنَّ مَرْوَةَ الْمَرْءِ الْمُسْلِمِ مَرْوَتَانِ مَرْوَةٌ فِي حَضَرٍ وَ مَرْوَةٌ فِي سَفَرٍ أَمَّا مَرْوَةُ الْحَضَرِ فَقِرَاءَةُ الْقُرْآنِ وَ مُحَرِّ السُّعَةِ الْعُلَمَاءِ وَ النَّظَرُ فِي الْفِقْهِ وَ الْمَحَافَظَةُ عَلَى الصَّلَاةِ فِي الْجَمَاعَاتِ وَ أَمَّا مَرْوَةُ السَّفَرِ فَبِذَلِّ الزَّادِ وَ قِلَّةِ الْخِلَافِ عَلَى مَنْ صَحَبَكَ وَ كَثْرَةُ ذِكْرِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فِي كُلِّ مَضْعَدٍ وَ مَهْبِطٍ وَ نُزُولٍ وَ قِيَامٍ وَ قُعُودٍ.

***[ترجمه] خصال: از امام صادق علیه السلام روایت شده که امیرمؤمنان در ضمن سفارش های خود به فرزندش محمد بن حنفیه فرمود: بدان که مروت مرد مسلمان، دو مروت است در حضر و یک مروت است در سفر. اما مروت در حضر، قرائت قرآن و همنشینی با علماء و تأمل در مسائل فقه و محافظت بر نماز جماعت است. اما مروت در سفر، بذل توشه به رفیقان و ترک مخالفت همسفران و یاد خداوند عزوجل است در هر مکان، از بالا رفتن و سرازیر رفتن و فرود آمدن و نشستن. - خصال: ۵۴ -

***[ترجمه]

«۶»

ن، عیون أخبار الرضا علیه السلام الْقَطَّانُ وَ النَّفَّاسُ وَ الطَّالِقَانِيُّ جَمِيعاً عَنْ أَحْمَدَ الْهَمْدَانِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ فَضَالٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ قَالَ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ مَنْ تَذَكَّرَ مُصَابِنَا فَبَكَى وَ أَبْكَى لَمْ تَبْكِ عَيْنُهُ يَوْمَ تَبْكِي الْعُيُونُ وَ مَنْ جَلَسَ مَجْلِساً يَحْيَا فِيهِ أَمْرُنَا لَمْ

يَمُتْ قَلْبُهُ يَوْمَ تَمُوتُ الْقُلُوبُ.

***[ترجمه] عیون اخبار الرضا: علی بن فضال گوید: امام رضا علیه السلام فرمود: کسی که مصائب ما را یادآوری نماید و گریه کند یا بگریاند، چشمش گریان نشود روزی که چشم ها گریان است. و کسی که در مجلسی بنشیند و امر ما را در آنجا زنده کند، قلبش زنده است روزی که تمام قلب ها می میرد. - عیون اخبار الرضا ۱: ۲۶۴ -

***[ترجمه]

بیان

موت القلوب فی القیامه کنایه عن شده الدهشه و الغم و الحزن و الخوف.

***[ترجمه] «مردن قلب در قیامت»، کنایه از شدت وحشت و غم و اندوه و ترسی است که بر دل ها ظاهر می شود.

***[ترجمه]

﴿۷﴾

ما، الأمالی للشیخ الطوسی المفیّد عن ابن قولویه عن أبيه عن سَعْدٍ عن ابن عيسى عن أحمد بن إسحاق عن بكر بن محمد عن أبي عبد الله جعفر بن محمد عليهما السلام قال: سَمِعْتُهُ يَقُولُ لِحَيْثَمَةَ (۱) يَا حَيْثَمَةُ أَقْرَأْ مَوَالِيَنَا السَّلَامَ وَ أَوْصِهِمْ بِتَقْوَى اللَّهِ الْعَظِيمِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ أَنْ يَشْهَدَ أَحْيَاؤُهُمْ جَنَائِزَ مَوْتَاهُمْ وَ أَنْ يَتَلَقَّوْا فِي يُيُوتِهِمْ فَإِنَّ لُقْيَاهُمْ حَيَاةٌ أَمَرْنَا قَالَ ثُمَّ رَفَعَ يَدَهُ عَلَيْهِ السَّلَامَ فَقَالَ رَحِمَ اللَّهُ أَمْرًا أَحْيَا أَمَرْنَا.

***[ترجمه] امالی طوسی: بکر بن محمد از امام صادق علیه السلام روایت می کند و می گوید: از آن حضرت شنیدم که به خیثمه می فرمود: ای خیثمه! دوستان مرا سلام برسان و آنان را به تقوای خدای عزوجل و اینکه زندگانشان بر تشیع جنازه مردگان حاضر شوند و همدیگر را در خانه هایشان زیارت کنند توصیه کن، زیرا ملاقات آنها همدیگر را باعث زنده کردن امر ما است. راوی گفت: پس آن حضرت دست مبارک را بلند کرد و چنین دعا فرمود: خدا رحمت کند کسی را که امر ما را زنده کند. - امال طوسی ۵: ۱۳۵ -

***[ترجمه]

﴿۸﴾

ما، الأمالی للشیخ الطوسی المفیّد عن ابن قولویه عن القاسم بن محمد عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن جَدِّهِ عن عبد الله بن حماد الأنصاري عن جميل بن دراج عن معتب مولى أبي عبد الله عليه السلام قال: سَمِعْتُهُ يَقُولُ لِمَدَاوِدَ بْنِ سِرْحَانَ يَا دَاوُدُ أبلغ مَوَالِي عَنِّي السَّلَامَ وَ أَنِّي أَقُولُ رَحِمَ اللَّهُ عَبْدًا اجْتَمَعَ مَعَ آخَرٍ فَتَيَدَاكَرَ أَمَرْنَا فَإِنَّ نَالَهُمَا مَلَكٌ يَسْتَغْفِرُ لَهُمَا وَ مَا اجْتَمَعَ اثْنَانِ عَلَى

ذِكْرِنَا إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ تَعَالَى بِهِمَا الْمَلَائِكَةُ فَإِذَا اجْتَمَعْتُمْ فَاسْتَعْلُوا بِالدُّكْرِ فَإِنَّ فِي اجْتِمَاعِكُمْ وَمُذَاكِرَتِكُمْ إِحْيَاءَنَا وَخَيْرُ النَّاسِ مَنْ
بَعْدَنَا مَنْ ذَاكَرَ بِأَمْرِنَا وَدَعَا إِلَى ذِكْرِنَا.

ص: ٢٠٠

١- هو خيثمه بن خديج بن الرحيل الجعفي الكوفي، عده الشيخ في رجاله من أصحاب الصادق عليه السلام و ظاهره كونه اماميا،
و يدلّ الخبر على كون الرجل شيعيا و من أهل الأمانه.

***[ترجمه]امالی طوسی: معتب غلام امام صادق علیه السلام روایت کرده است که از آن حضرت شنیدم که به داود بن سرحان می فرمود: ای داود! دوستانم را از طرف من سلام برسان و بگو که من می گویم خدا رحمت کند بنده ای را که در مجلسی با کسی دیگر جمع شود و مذاکره امر ما را نماید، زیرا سومین آنها فرشته ای است که برای آن دو استغفار می کند. و دو نفر برای یادآوری ما یک جا جمع نمی شوند، مگر اینکه خدای متعال به خاطر آن دو به ملائکه نفر مباحثات می کند. پس وقتی که جمع شدید، مشغول ذکر شوید، زیرا در اجتماعات و مذاکره شما زنده نمودن ما هست و بهترین مردم بعد از ما، کسی است که امر ما را یادآوری کند و مردم را به سوی یادآوری ما بخواند. - .امالی طوسی ۸: ۲۲۸ -

ص: ۲۰۰

***[ترجمه]

«۹»

ما، الامالی للشيخ الطوسي المفيدي عن الشريف الصالح أبي عبد الله محمد بن محمد بن طاهر الموسوي رحمه الله عن ابن عقده عن يحيى بن الحسن بن الحسين العلوي عن إسحاق بن موسى عن أبيه عن جده عن محمد بن علي عن علي بن الحسين عن الحسين بن علي عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليهما السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله المتقون سيادة و الفقهاء قادة و الجلوس إليهم عبادة.

***[ترجمه]امالی طوسی: علی بن ابی طالب علیه السلام فرمود: پرهیزکاران، آقایان و فقها رهبران هستند، نشستن نزد آنها عبادت است. - .امالی طوسی ۸: ۲۲۹ -

***[ترجمه]

«۱۰»

ما، الامالی للشيخ الطوسي جماعة منهم الحسين بن عبيد الله و أحمد بن محمد بن عبدون و الحسن بن إسماعيل بن أشناس و أبو طالب بن خرو و أبو الحسن الصفار جميعاً عن أبي المفضل الشيباني عن أحمد بن عبيد الله عن أيوب بن محمد الرقي عن سلام بن رزين عن إسرائيل بن يونس الكوفي عن جده أبي إسحاق عن الحارث الهمداني عن علي عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله قال: الأنبياء قادة و الفقهاء سيادة و مجالسيتهم زيادة و أنتم في ممر الليل و النهار في آجال منقوصة و أعمال محفوظه و الموت يأتيكم بغتة فمن يزرع خيراً يحصد غبطة و من يزرع شراً يحصد ندامة.

***[ترجمه]امالی طوسی: امیرالمؤمنین علیه السلام از رسول اکرم صلی الله علیه و آله روایت کرده که آن حضرت فرمود: پیامبران رهبران و فقها، آقایان هستند و همنشینی با آنها مزیتی است. و شما در گذرگاه شب و روز با عمرهای کوتاه و عمل های محفوظ هستید و مرگ ناگهان می آید. پس کسی که خیر را بکارد، غبطه را درو می کند و کسی که بدی را بکارد، پشیمانی را. - .امالی طوسی ۱۴: ۴۸۵ -

توضیح

بغته أى فجأه و الغبطه بالكسر السرور و حسن الحال.

***[ترجمه]«بغته» يعنى ناگهانى و «الغبطه» به معنای مسرت و حال نیکو است.

***[ترجمه]

«۱۱»

ع، علل الشرائع ابن الوليد عن الصفار عن ابن هاشم عن ابن مزار (۱) عن يونس رفعه قال قال لقمان لابنه يا بني اختر المجالس على عيتك فإن رأيت قوماً يذكرون الله عز وجل فاجلس معهم فإنك إن تكت عالماً ينفعك علمك و يزيدوك علماً و إن كنت جاهلاً علموك و لعل الله أن يظللهم برحمته فتعلمك معهم و إذا رأيت قوماً لا يذكرون الله فلا تجلس معهم فإنك إن تكت عالماً لا ينفعك علمك و إن تكت جاهلاً يزيدوك جهلاً و لعل الله أن يظللهم بعقوبه فتعلمك معهم.

***[ترجمه]علل الشرائع: يونس بن عبد الرحمن مرفوعاً نقل کرده که جناب لقمان به فرزندش گفت: فرزندم! مجالس و محافل را بيازما و نیک بنگر، اگر جماعتی را دیدی که به یاد خداوند عزوجل هستند با ایشان بنشین، زیرا اگر عالم باشی این مجلس علم تو را زیاد می کند و اگر جاهل باشی، تو را عالم می گرداند، و شاید خداوند رحمتش را شامل ایشان کند و تو را نیز مشمول آن قرار دهد. و اگر گروهی را دیدی که از یاد خدا غافل و بی خبرند، با ایشان مجالست مکن، زیرا اگر عالم باشی، علم تو نفعی به تو نمی رساند و اگر جاهل باشی، این مجلس جهل تو را زیادتیر می کند و شاید عقوبت حق تعالی به ایشان رسیده و تو را نیز فرا گیرد. - . علل الشرائع: ۳۹۴ -

***[ترجمه]

بیان

اختر المجالس على عيتك أى على بصيره منك أو بعيتك فإن على قد تجىء بمعنى الباء أو رجحها على عيتك و على الأخير التفصيل لبيان المجلس الذى ينبغى أن يختار على العين.

ص: ۲۰۱

۱- وزان شداد، هو إسماعيل بن مرار، عده الشيخ فى باب من لم يرو عن الأئمة عليهم السلام و قال روى عن يونس بن عبد الرحمن و روى عنه إبراهيم بن هاشم.

***[ترجمه]«اختر المجالس على عينك» یعنی با بصیرت مجلس ها را انتخاب کن و با چشم باز، زیرا «علی» گاهی به معنای «با» و گاهی به معنای «رجحان» می آید یعنی انتخاب مجالس را بر چشمست ترجیح بده. بنا بر معنای اخیر، مراد حدیث تفصیل مجالس است که قرار است بر چشم خود ترجیح بدهیم.

ص: ۲۰۱

***[ترجمه]

«۱۲»

مع، معانی الأخبار النَّقَّاشُ عَنْ أَحْمَدَ الْكُوفِيِّ عَنِ الْمُنْذِرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَام عَنْ أَبِيهِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بَادِرُوا إِلَى رِيَاضِ الْجَنَّةِ فَقَالُوا وَ مَا رِيَاضُ الْجَنَّةِ قَالَ حَلَقُ الذُّكْرِ.

***[ترجمه]معانی الأخبار: محمد بن حسن (یکی از نوادگان امام مجتبی) گوید: پدرم از پدرش، از امام حسن مجتبی علیهم السلام برایم نقل نمود که پیغمبر خدا صلی الله علیه و آله فرمود: «به سوی بوستان های بهشت بشتابید.» گفتند: بوستان های بهشت چیست؟ فرمود: گردهمایی هایی که در آنها ذکر خدا می شود. - معانی الاخبار: ۳۲۱ -

***[ترجمه]

إيضاح

حلق الذکر المجالس التي يذكر الله فيها على قانون الشرع و يذكر فيها علوم أهل البيت عليهم السلام و فضائلهم و مجالس الوعظ التي يذكر فيها وعده و وعيده لا المجالس المبتدعة المخترعة التي يعصى الله فيها فإنها مجالس الغفلة لا حلق الذکر.

***[ترجمه]«حلق الذکر» مجالسی است که بر مبنای قانون شرع در آن ذکر خدا می شود و علوم اهل بیت و فضایل ایشان یادآوری می گردد، و مجالس وعظی که در آن وعده و وعید الهی ذکر می گردد، نه مجالس بدعت گزارانه و ساختگی که در آنها معصیت خدا می شود، زیرا آنها مجالس غفلت است نه حلقه ذکر.

***[ترجمه]

«۱۳»

مع، معانی الأخبار لی، الأمالی للصدوق فی کلمات النبی صلی الله علیه و آله بروایه الصادق علیه السلام أَحْكَمُ النَّاسِ مَنْ قَرَّ مِنْ جُهَالِ النَّاسِ وَ أَشْعَدُ النَّاسِ مَنْ خَالَطَ كِرَامَ النَّاسِ -.

="lt;meta info". معانی الأخبار و امالی صدوق: در ضمن سخنان پیامبر صلی الله علیه و آله به روایت امام صادق علیه السلام آمده: استوارترین مردم کسی است که از مردم نادان فرار کند و خوشبخت ترین مردم کسی است که با بزرگان معاشرت نماید. - . امالی صدوق: ۲۸ -

***[ترجمه]

«۱۴»

غو، غوالی اللثالی رَوَى عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ: تَلَاَقُوا وَ تَحَادَثُوا الْعِلْمَ فَإِنَّ بِالْحَدِيثِ تُجَلَّى الْقُلُوبُ الرَّائِيَّةُ وَ بِالْحَدِيثِ إِحْيَاءُ أَمْرِنَا فَرَحِمَ اللَّهُ مَنْ أَحْيَا أَمْرَنَا.

***[ترجمه]عوالی اللثالی: از امام صادق علیه السلام روایت شده که آن حضرت فرمود: با همدیگر ملاقات کنید و گفتگوی علم نمایید، زیرا با گفتگوی علم دل ها روشنی پیدا می کند و با حدیث کردن، امر ما زنده می شود. خدا رحمت کند کسی را که امر ما را زنده کند. - . عوالی اللثالی ۴ : ۶۷ -

***[ترجمه]

بیان

قال الجوهري الرين الطبع و الدنس يقال ران على قلبه ذنبه يرين رينا و ريونا أى غلب.

***[ترجمه]جوهري گوید «الرين» به معنای طبع و چرکین بودن است. گفته می شود «ران على قلبه ذنبه يرين رينا و ريونا»، یعنی گناه بر قلبش غلبه کرد. - . صحاح: ۲۱۲۹ -

***[ترجمه]

«۱۵»

غو، غوالی اللثالی رَوَى عَمَّنْ مِنَ الْمَشَائِخِ بِطَرِيقٍ صَحِيحٍ عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ: إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ يَقُولُ لِمَلَائِكَتِهِ عِنْدَ انْصِرَافِ أَهْلِ مَجَالِسِ الذِّكْرِ وَ الْعِلْمِ إِلَى مَنَازِلِهِمْ أَكْتُبُوا ثَوَابَ مَا شَهِدْتُمُوهُ مِنْ أَعْمَالِهِمْ فَيَكْتُبُونَ لِكُلِّ وَاحِدٍ ثَوَابَ عَمَلِهِ وَ يَتَرَكُونَ بَعْضَ مَنْ حَضَرَ مَعَهُمْ فَلَا يَكْتُبُونَهُ فَيَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ مَا لَكُمْ لَمْ تَكْتُبُوا فُلَانًا أَلَيْسَ كَانَ مَعَهُمْ وَ قَدْ شَهِدْتُمْ فَيَقُولُونَ يَا رَبِّ إِنَّهُ لَمْ يَشْرَكَ مَعَهُمْ بِحَرْفٍ وَ لَمَّا تَكَلَّمَ مَعَهُمْ بِكَلِمَةٍ فَيَقُولُ الْجَلِيلُ جَلَّ جَلَالُهُ أَلَيْسَ كَانَ جَلِيسَهُمْ فَيَقُولُونَ بَلَى يَا رَبِّ فَيَقُولُ أَكْتُبُوهُ مَعَهُمْ إِنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَشْقَى بِهِمْ جَلِيسُهُمْ فَيَكْتُبُونَهُ مَعَهُمْ فَيَقُولُ تَعَالَى أَكْتُبُوا لَهُ ثَوَابًا مِثْلَ ثَوَابِ أَحَدِهِمْ.

***[ترجمه]عوالی اللثالی: گروهی از استادان من به طریق صحیح از امام صادق علیه السلام روایت کرده اند که آن حضرت فرمود: خدای متعال هنگام بازگشت اهل مجالس ذکر و علم به سوی منازل شان، به فرشتگانش می فرماید: ثواب آنچه از کردارشان را که دیده اید بنویسید! پس فرشتگان برای هر یک ثواب کردارش را می نویسند و بعض کسانی که با آنها حاضر شده اند، ثوابی برای شان نمی نویسند. خدای متعال می فرماید: چرا برای فلانی ثواب ننوشتید، آیا با آنها نبودند، در حالی که شما دیدید؟ می گویند: پروردگارا! آن شخص با آنان در سخن گفتن مشارکت نداشت و حرفی با آنان نزد. خدای متعال می فرماید: آیا همنشین آنها نیز نبود؟ می گویند: بلی! همنشین آنها بود ای پروردگارا! خداوند می فرماید: او را از جمله آنها بنویسید. آنان گروهی هستند که همنشینان آنها بدبخت نمی شوند. پس او را نیز با آنها می نویسند. خداوند می فرماید: برای آن شخص ثواب یکی از آنها را بنویسید. - . عوالی اللثالی ۴: ۶۷ - ۶۸ -

***[ترجمه]

بیان

قوله عليه السلام لا يشقى بهم جليسهم أي ببركتهم لا يخيب جليسهم عن كرامتهم فيشقى أو إن صحبتهم مؤثره في الجليس فاستحق بسبب ذلك الثواب والسعادة.

***[ترجمه]«لا يشقى بهم جليسهم» یعنی به برکت آنها، همنشین ایشان از بزرگواری آنان محروم نمی ماند تا بدبخت گردد، یا اینکه همنشینی آنها مؤثر است، پس به سبب آن مستحق ثواب و سعادت می شود.

***[ترجمه]

«۱۶»

غو، عوالی اللثالی قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ تَذَاكُرُوا وَتَلَاَقُوا وَتَحَدَّثُوا فَإِنَّ الْحَدِيثَ جِلَاءٌ

ص: ۲۰۲

إِنَّ الْقُلُوبَ لَتَرَيْنِ كَمَا يَرِينُ السَّيْفُ وَجَلَاؤُهَا الْحَدِيثُ.

***[ترجمه]عوالی اللثالی: رسول خدا فرمود است: مذاکره علم نمایید، همدیگر را ملاقات کنید و برای همدیگر حدیث نقل کنید، زیرا حدیث روشنی

ص: ۲۰۲

قلب ها است. قطعاً دل ها را همانند شمشیر زنگار می گیرد و جلای قلب ها با حدیث کردن است. - . عوالی اللثالی ۴ : ۷۸ -

***[ترجمه]

«۱۷»

وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ تَذَاكُرُ الْعِلْمِ بَيْنَ عِبَادِي مِمَّا تَحْيَا عَلَيْهِ الْقُلُوبُ الْمَيِّتَةُ إِذَا انْتَهَوْا فِيهِ إِلَى أَمْرِي.

منیه المريد، عن أبي عبد الله عليه السلام عنه صلى الله عليه وآله مثله.

lt;meta info=" . رسول خدا صلى الله عليه وآله فرمود: خداوند می فرماید: علم را در میان بندگانم مذاکره کنید، از علم

هایی که دل های مرده به آن زنده می شود، آن گاه که به امر ما ختم شود. - . عوالی اللثالی ۴ : ۷۸ -

منیه المريد: امام صادق عليه السلام مثل آن را روایت کرده است. - . منیه المريد: ۶۸ -

***[ترجمه]

«۱۸»

غُو، عُوَالِي اللَّثَالِي قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ الْخَوَارِيُّونَ لِعِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا رُوحَ اللَّهِ مَنْ نُجَالِسُ قَالَ مَنْ يُذَكِّرُكُمْ اللَّهُ رُؤْيَاهُ وَيزِيدُ فِي عِلْمِكُمْ مَنْطِقُهُ وَيُرَغِّبُكُمْ فِي الْآخِرَةِ عَمَلُهُ.

***[ترجمه]عوالی اللثالی: رسول خدا صلى الله عليه وآله فرمود: خواریون به حضرت عیسی علیه السلام گفتند: ای روح الله! با

کی همنشین کنیم؟ فرمود: کسی که دیدارش شما را به یاد خدا اندازد، گفتارش بر علم شما بیفزاید و کارهایش شما را به آخرت تشویق نماید. - . عوالی اللثالی ۴ : ۷۸ -

***[ترجمه]

«۱۹»

غُو، عُوَالِي اللَّثَالِي رُوِيَ عَنْ بَعْضِ الصَّادِقِينَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ: الْجُلَسَاءُ ثَلَاثَةٌ جَلِيسٌ تَسْتَفِيدُ مِنْهُ فَالْزَمُهُ وَجَلِيسٌ تُفِيدُهُ فَأَكْرِمُهُ

وَجَلِيسٌ لَا تُفِيدُ وَلَا تَسْتَفِيدُ مِنْهُ فَاهْرُبْ عَنْهُ.

***[ترجمه]عوالی اللثالی: از یکی از ائمه علیهم السّلام روایت شده که فرمود: همنشینان سه گونه اند: همنشینی که از او استفاده می کنی، پس همراهش باش؛

همنشینی که از تو استفاده می کند، پس گرامی اش بدار؛ همنشین که نه از تو استفاده می کند و نه تو از او بهره میبری، پس از او فرار کن. - عوالی اللثالی ۴ : ۷۹ -

***[ترجمه]

«۲۰»

جا، المجالس للمفید المَراغی عَنْ ثَوَابِهِ بْنِ یَزِیدَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَلِیِّ بْنِ الْمُثَنِّی عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُثَنِّی عَنْ سَبَابِهِ [شَبَابَهُ] بْنِ سَوَّارٍ عَنْ الْمُتَبَارِکِ بْنِ سَعِیدٍ عَنْ خَلِیلِ الْفَرَّاءِ عَنْ أَبِي الْمُحَبَّرِ (۱) قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَرْبَعَةٌ مَفْسِدَةٌ لِلْقُلُوبِ الْخَلْوَةُ بِالنِّسَاءِ وَ الْإِسْتِمَاعُ مِنْهُنَّ وَ الْأَخْذُ بِرَأْيِهِنَّ وَ مُحِیَالَسَةُ الْمَوْتَى فَقِيلَ لَهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَ مَا مُحِیَالَسَةُ الْمَوْتَى قَالَ مُحِیَالَسَةُ كُلِّ ضَالٍّ عَنْ الْإِيمَانِ وَ جَائِرٍ فِي الْأَحْكَامِ.

***[ترجمه]امالی مفید: ابوالمحبّر گوید: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: چهار چیز دل ها را فاسد کند: خلوت با زنان، استمتاع زنان، گرفتن رأی زنان، همنشینی با مردگان. پرسیده شد: ای رسول خدا! مقصود از همنشینی با مردگان چیست؟ فرمود: هر کسی که از ایمان گمراه و در احکام دین حیران باشد. - امالی مفید: ۳۵ -

***[ترجمه]

«۲۱»

جع، جامع الأخبار عَنْ أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَا أَبَا ذَرٍّ الْجُلُوسُ سَاعَةً عِنْدَ مُذَاكَرَةِ الْعِلْمِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنَ قِيَامِ أَلْفٍ لَيْلَةٍ يُصَلِّي فِي كُلِّ لَيْلَةٍ أَلْفَ رَكَعَةٍ وَ الْجُلُوسُ سَاعَةً عِنْدَ مُذَاكَرَةِ الْعِلْمِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنَ أَلْفِ غَزْوَةٍ وَ قِرَاءَةِ الْقُرْآنِ كُلِّهِ قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ مُذَاكَرَةُ الْعِلْمِ خَيْرٌ مِنْ قِرَاءَةِ الْقُرْآنِ كُلِّهِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَا أَبَا ذَرٍّ الْجُلُوسُ سَاعَةً عِنْدَ مُذَاكَرَةِ الْعِلْمِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنَ قِرَاءَةِ الْقُرْآنِ كُلِّهِ اثْنَا عَشَرَ أَلْفَ مَرَّةٍ عَلَيْكُمْ بِمُذَاكَرَةِ الْعِلْمِ فَإِنَّ بِالْعِلْمِ تَعْرِفُونَ الْحَلَالَ مِنَ الْحَرَامِ يَا أَبَا ذَرٍّ الْجُلُوسُ سَاعَةً

ص: ۲۰۳

۱- أبو المجبر - بالجيم او المهمله - ذكره في الإصابه ج ۴ ص ۱۷۲، و روى عنه، عن رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: «من عال ابنتين أو ابنين أو عمتين أو جدتين فهو معي في الجنة كهاتين» - و ضم رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم إصبعيه السبابة

والتى جنبها- فان كن ثلاثا فهو مفرح و ان كن اربعا أو خمسا فيا عباد الله أدركوه، أقرضوه، ضاربوه» قال: و أخرجہ مطين في الصحابه عن الحمانى.

عِنْدَ مُذَاكَرَةِ الْعِلْمِ خَيْرٌ لَّكَ مِنْ عِبَادَةِ سَنَةِ صِيَامٍ نَهَارُهَا وَ قِيَامٍ لَيْلُهَا وَ النَّظَرُ إِلَى وَجْهِ الْعَالَمِ خَيْرٌ لَّكَ مِنْ عِتْقِ أَلْفِ رَقَبَةٍ.

***[ترجمه]جامع الأخبار: ابوذر گوید: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: ای ابوذر! یک ساعت نشستن در مجلسی که در آن مذاکره علم شود، در نزد خدا از نماز خواندن هزار شب که هر شب هزار رکعت نماز بخواند محبوب تر است، و نشستن یک ساعت نزد مذاکره علم، نزد خدا از هزار جهاد و قرائت تمام قرآن محبوب تر است.

ابوذر گفت: ای رسول خدا! آیا مذاکره علم بهتر است از تلاوت تمام قرآن؟ رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: ای ابوذر! یک ساعت نشستن در مجلسی که مذاکره علم شود، در نزد خدا محبوب تر است از تلاوت تمام قرآن دوازده هزار بار. بر شما باد به مذاکره علم، زیرا به دانش حلال از حرام شناخته می شود. ای ابوذر! یک ساعت نشستن در مجلسی که

ص: ۲۰۳

در آن مذاکره علم شود، برای تو از عبادت یک سال که روزهایش روزه و شب هایش به نماز قیام کنی بهتر است. نگاه کردن به صورت عالم، برای از آزاد کردن هزار بنده بهتر است. - . جامع الاخبار: ۳۸ - ۳۹ -

***[ترجمه]

﴿۲۲﴾

ضه، روضه الواعظین قَالَ لُقْمَانُ لِابْنِهِ يَا بُنَيَّ جَالِسِ الْعُلَمَاءَ وَ زَاكِمُهُمْ بِرُكْبَتِكَ فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ يُحْيِي الْقُلُوبَ بِنُورِ الْحِكْمَةِ كَمَا يُحْيِي الْأَرْضَ بِوَابِلِ السَّمَاءِ.

***[ترجمه]روضه الواعظین: لقمان به پسرش فرمود: پسرکم! با دانشمندان همنشینی کن و زانو به زانوی ایشان بنشین که خدای عزوجل دل ها را به پرتو حکمت زنده می کند، همچنان که زمین را با باران آسمان زنده می فرماید. - . روضه الواعظین: ۱۶ -

***[ترجمه]

بیان

زاحمهم أى ضایقهم و ادخل فى زحامهم برکتیک أى أدخل رکتیک فى زحامهم و الوابل المطر العظیم القطر الشدید.

***[ترجمه]«زاحمهم» یعنی با آنان مضایقه کن و با زحمت دادن به آنان وارد شو، یعنی زانوهایت را در زحمت دادن آنها داخل کن. «وابل» یعنی باران شدید و دانه درشت.

***[ترجمه]

ضه، روضه الواعظین رُوی عَنْ بَعْضِ الصَّحَابَةِ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِذَا حَضَرَتْ جَنَازَةٌ وَمَجْلِسُ عَالِمٍ أَتَيْتُهَا أَحَبُّ إِلَيْكَ أَنْ أَشْهَدَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِنَّ كَانَ لِلْجَنَازَةِ مَنْ يَتَّبِعُهَا وَيَدْفِنُهَا فَإِنَّ حُضُورَ مَجْلِسِ عَالِمٍ أَفْضَلُ مِنْ حُضُورِ أَلْفِ جَنَازَةٍ وَ مِنْ عِيَادَةِ أَلْفِ مَرِيضٍ وَ مِنْ قِيَامِ أَلْفِ لَيْلَةٍ وَ مِنْ صِيَامِ أَلْفِ يَوْمٍ وَ مِنْ أَلْفِ دِرْهَمٍ يَتَصَدَّقُ بِهَا عَلَى الْمَسَاكِينِ وَ مِنْ أَلْفِ حَجَّةٍ سِوَى الْفَرِيضَةِ وَ مِنْ أَلْفِ غَزْوَةٍ سِوَى الْوَاجِبِ تَغْزُوهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِمَالِكَ وَ نَفْسِكَ وَ أَيْنَ تَقَعُ هَذِهِ الْمَشَاهِدُ مِنْ مَشْهَدِ عَالِمٍ أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ اللَّهَ يُطَاعُ بِالْعِلْمِ وَ يُعْبَدُ بِالْعِلْمِ وَ خَيْرُ الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ مَعَ الْعِلْمِ وَ شَرُّ الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ مَعَ الْجَهْلِ.

***[ترجمه]روضه الواعظین: یکی از صحابه روایت می کند که مردی از انصار به حضور پیامبر صلی الله علیه و آله آمد و گفت: ای رسول خدا! اگر حضور در تشییع جنازه و حضور در محضر عالم آماده باشد، شما کدام یک را بیشتر دوست دارید که حاضر شوم؟ فرمود: اگر کسانی هستند که جنازه را جمع و دفن کنند، همانا حضور در مجلس عالم برتر از هزار تشییع جنازه و هزار عیادت بیمار و شب زنده داری هزار شب و روزه گرفتن هزار روز و صدقه دادن هزار درهم به مستمندان و هزار حج مستحب و هزار جهاد مستحب است که با مال و جان خود در راه خدا جهاد کنی و همه این ها کجا قابل مقایسه با محضر عالم نیست! مگر نمی دانی که خداوند به دانش پرستش و اطاعت می شود و خیر دنیا و آخرت همراه علم است و شر دنیا و آخرت با نادانی؟ - روضه الواعظین: ۱۷ -

***[ترجمه]

کشف، کشف الغمه عَنِ الْحَافِظِ عَبْدِ الْعَزِيزِ عَنْ دَاوُدَ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنِ الرُّضَا عَنِ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مُجَالَسَةُ الْعُلَمَاءِ عِبَادَةٌ وَ النَّظَرُ إِلَى عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ عِبَادَةٌ وَ النَّظَرُ إِلَى النَّبِيِّ عِبَادَةٌ وَ النَّظَرُ إِلَى الْوَالِدَيْنِ عِبَادَةٌ.

***[ترجمه]کشف الغمه: امام رضا علیه السلام از رسول خدا صلی الله علیه و آله روایت کرده که آن حضرت فرمود: همنشینی دانشمندان عبادت است، و نگاه کردن به صورت علی علیه السلام عبادت است و نگاه کردن به خانه کعبه عبادت و نگاه کردن به قرآن عبادت و نگاه کردن به پدر و مادر عبادت است.

***[ترجمه]

ختص، الاختصاص الْمُفِيدُ عَنْ أَبِي غَالِبٍ الزُّرَّارِيِّ وَ ابْنِ قُؤْلُوَيْهِ عَنِ الْكَلْبِيِّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الْحَسَنِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زَكَرِيَّا الْغَلَابِيِّ عَنْ ابْنِ عَيَّاشَةَ النَّضِيرِيِّ رَفَعَهُ أَنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ فِي بَعْضِ خُطْبِهِ أَتَيْتُهَا النَّاسُ اَعْلَمُوا أَنَّهُ لَيْسَ بِعَاقِلٍ مَنْ انْتَزَعَ مِنْ

قَوْلِ الزُّورِ فِيهِ وَ لَمَّا بِحَكِيمٍ مَنْ رَضِيَ بِشَاءِ الْجَاهِلِ عَلَيْهِ النَّاسُ أَبْنَاءُ مَا يُحْسِنُونَ وَ قَدَرُ كُلِّ امْرِئٍ مَا يُحْسِنُ فَتَكَلَّمُوا فِي الْعِلْمِ تَبَيَّنَ أَقْدَارُكُمْ.

***[ترجمه]اختصاص: ابن عایشه نصری روایت کرده که امیرالمؤمنین صلی الله علیه و آله در یکی از خطبه هایش فرموده است: ای مردم! بدانید عاقل نیست کسی که از گفتار دروغ درباره اش ناراحت شود و حکیم نیست کسی که به ستایش مردم نادان راضی گردد. مردم فرزندان چیزی هستند که آن را نیکو انجام می دهند، و ارزش هر کس به این است که کاری را خوب انجام دهد. درباره دانش سخن گویند تا قدر شما معلوم شود. - . اختصاص: ۱ - ۲ -

***[ترجمه]

«۲۶»

ختص، الإختصاص قَالَ الْبَاقِرُ عَلَيْهِ السَّلَامُ تَذَكُّرُ الْعِلْمِ سَاعَةً خَيْرٌ مِنْ قِيَامٍ لَيْلَةٍ.

ص: ۲۰۴

***[ترجمه]اختصاص: امام باقر علیه السلام فرمود: یک ساعت مذاکره علم بهتر از عبادت یک شب است. - . اختصاص: ۲۴۵

-

ص: ۲۰۴

***[ترجمه]

«۲۷»

ختص، الاختصاص قال موسى بن جعفر عليهما السلام مُحَادَثُهُ الْعَالِمَ عَلَى الْمَزْبَلَةِ خَيْرٌ مِنْ مُحَادَثَةِ الْجَاهِلِ عَلَى الزَّرَابِيِّ.

***[ترجمه]اختصاص: امام موسی کاظم علیه السلام فرمود: گفتگوی با عالم در خاکروبه ها بهتر از گفت و گوی با جاهل روی فرش های فاخر است. - . اختصاص: ۳۳۵ -

***[ترجمه]

«۲۸»

وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمَّا تَجَلَسُوا عِنْدَ كُلِّ عَالِمٍ إِلَّا عَالِمٌ يَدْعُوَكُمْ مِنَ الْخُمْسِ إِلَى الْخُمْسِ مِنَ الشَّكِّ إِلَى الْيَقِينِ وَمِنَ الْكِبَرِ إِلَى التَّوَاضُّعِ وَمِنَ الرِّيَاءِ إِلَى الْإِخْلَاصِ وَمِنَ الْعَدَاوَةِ إِلَى النَّصِيحَةِ وَمِنَ الرَّغْبَةِ إِلَى الرَّهْهِ.

***[ترجمه]امام موسی کاظم علیه السلام فرمود: نزد هر عالمی ننشینید، جز عالمی که شما را از پنج چیز به سوی پنج چیز بخواند: از شک به یقین؛ از تکبر به تواضع؛ از ریا به اخلاص؛ از دشمنی به نصیحت؛ از رغبت دنیا به سوی بی اعتنایی به آن. - . اختصاص: ۳۳۵ -

***[ترجمه]

«۲۹»

نَوَادِرُ الرَّاَوْنِدِيِّ، بِإِسْنَادِهِ عَنْ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ آيَاتِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ النَّظَرُ فِي وَجْهِ الْعَالِمِ حُبًّا لَهُ عِبَادَةً.

***[ترجمه]نوادیر راوندی: امام موسی کاظم علیه السلام از پدرانش روایت کرده که رسول خدا فرمود: نگاه محبت آمیز به صورت عالم عبادت است. - . نوادر راوندی: ۱۱ -

***[ترجمه]

كَتَزَ الْكَرَاجُكِيُّ، قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَنْ جَالَسَ الْعُلَمَاءَ وَقَرَّ وَ مَنْ خَالَطَ الْأَنْدَالَ حُقِّرَ.

***[ترجمه]کنز الفوائد: امیر مؤمنان علیه السلام فرمود: کسی که با دانشمندان همنشینی کند مورد احترام قرار گیرد و کسی که با فرومایگان نشیند، تحقیر شود. - کنز الفوائد ۱ : ۳۱۹ -

***[ترجمه]

وَمِنْهُ قَالِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ طُوبَى لِمَنْ شَغَلَهُ عَيْبُهُ عَنْ عُيُوبٍ غَيْرِهِ وَ أَنْفَقَ مِمَّا اكْتَسَبَ فِي غَيْرِ مَعْصِيَةٍ وَ رَحِمَ أَهْلَ الضَّعْفِ وَ الْمُسْكَنَةِ وَ خَالَطَ أَهْلَ الْفِقْهِ وَ الْحِكْمَةِ.

***[ترجمه]کنز الفوائد: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: خوشا به حال کسی که عیب هایش او را از عیجویی دیگران باز دارد، و از مال حلال در راه خدا انفاق کند، و بر ضعیفان و مسکینان ترحم نماید، و با دانشمندان و حکیمان همنشین باشد. - کنز الفوائد ۱ : ۳۷۹ -

***[ترجمه]

وَمِنْهُ قَالَ لُقْمَانُ لِابْنِهِ أَيْ بُنَى صَاحِبِ الْعُلَمَاءِ وَ جَالِسِهِمْ وَ زُرُّهُمْ فِي بُيُوتِهِمْ لَعَلَّكَ أَنْ تُشَبِّهَهُمْ فَتَكُونَ مِنْهُمْ.

***[ترجمه]کنز الفوائد: لقمان به پسرش گفت: ای پسر جانم! همراه دانشمندان و همنشین آنان باشد و در خانه هاشان از آنها دیدار کن تا شاید مانند آنها شوی و از آنها باشی. - کنز الفوائد ۲ : ۶۶ -

***[ترجمه]

عده، عده الداعی عَنْ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: جُلُوسُ سَاعَةٍ عِنْدَ الْعُلَمَاءِ أَحَبُّ إِلَيَّ اللَّهُ مِنْ عِبَادَةِ أَلْفِ سَنَةٍ وَ النَّظَرُ إِلَى الْعَالِمِ أَحَبُّ إِلَيَّ اللَّهُ مِنْ اِعْتِكَافِ سَنَةٍ فِي الْبَيْتِ الْحَرَامِ وَ زِيَارَةُ الْعُلَمَاءِ أَحَبُّ إِلَيَّ اللَّهُ تَعَالَى مِنْ سَبْعِينَ طَوَافًا حَوْلَ الْبَيْتِ وَ أَفْضَلُ مِنْ سَبْعِينَ حَجَّةً وَ عُمْرَةً مَبْرُورَةً مَقْبُولَةً وَ رَفَعَ اللَّهُ لَهُ سَبْعِينَ دَرَجَةً وَ أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَيْهِ الرَّحْمَةَ وَ شَهِدَتْ لَهُ الْمَلَائِكَةُ أَنَّ الْجَنَّةَ وَجَبَتْ لَهُ.

***[ترجمه]عده الداعی: امیرالمؤمنین علیه السلام فرمود: نشستن یک ساعت نزد دانشمندان، برای خدا محبوب تر است از عبادت هزار سال، و نگاه کردن به عالم، به برای خدا محبوب تر است از اعتکاف یک سال در بیت الحرام، و زیارت

دانشمندان، در نزد خدا از هفتاد طواف دور خانه کعبه محبوب تر است و بهتر از هفتاد حج و عمره قبول شده است که خدا به خاطر آن، او را هفتاد درجه بالا می برد و بر آن شخص رحمت نازل می کند و فرشتگان شهادت می دهند که بهشت برایش واجب است. - . عده الداعی: ۷۵ -

***[ترجمه]

«۳۴»

مُتِيهِ الْمُرِيدِ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِذَا مَرَرْتُمْ فِي رِيَاضِ الْجَنَّةِ فَارْتَعُوا قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ وَمَا رِيَاضُ الْجَنَّةِ قَالَ حَلَقُ الذِّكْرِ فَإِنَّ لِلَّهِ سَيَّارَاتٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ يَطْلُبُونَ حَلَقَ الذِّكْرِ فَإِذَا أَتَوْا عَلَيْهِمْ حَفُّوا بِهِمْ.

قال بعض العلماء حلق الذكر هي مجالس الحلال و الحرام كيف يشترى و يبيع و يصلى و يصوم و ينكح و يطلق و يحج و أشباه ذلك.

ص: ۲۰۵

***[ترجمه]منیه المرید: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: وقتی در باغستان های بهشت مرور کردید، پس از آنها استفاده کنید! گفتند: یا رسول الله! باغستان های بهشت چیست؟ فرمود: حلقه های ذکر و یاد خدا است، زیرا خداوند فرشتگانی دارد که همیشه حلقه های ذکر را جستجو می کنند و وقتی آنان را یافتند، آنها را زیر بال و پر خود قرار می دهند.

بعضی از دانشمندان گفته اند: حلقه های ذکر، مجالس حرام و حلال است که چگونه بفروشند، چگونه بخرند، چگونه نماز بخوانند، چگونه روزه بگیرند، چگونه ازدواج کنند، چگونه حج کنند و امثال آن. - منیه المرید: ۶۷ -

ص: ۲۰۵

***[ترجمه]

«۳۵»

وَ خَرَجَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَإِذَا فِي الْمَشْرِجِ مَجْلِسَانِ مَجْلِسٌ يَتَفَقَّهُونَ وَ مَجْلِسٌ يَدْعُونَ اللَّهَ وَ يَسْأَلُونَهُ فَقَالَ كُلَا الْمَجْلِسَيْنِ إِلَيَّ خَيْرٌ أَمَّا هَؤُلَاءِ فَيَدْعُونَ اللَّهَ وَ أَمَّا هَؤُلَاءِ فَيَتَعَلَّمُونَ وَ يُفَقَّهُونَ الْجَاهِلَ هَؤُلَاءِ أَفْضَلُ بِالْتَّعْلِيمِ أُرْسِلْتُ ثُمَّ قَعَدَ مَعَهُمْ.

***[ترجمه]منیه المرید: رسول خدا صلی الله علیه و آله به مسجد رفت و دید دو مجلس در مسجد برگزار است: یک مجلس که احکام دین در آن می آموزند و مجلس دیگر که در آن دعا می خوانند. از رسول خدا پرسیدند: کدام آن دو بهتر است؟ فرمود: هر دو مجلس عاقبت به خیرند، اما آن گروهی که علم می آموزند و به نادانان آموزش می دهند، بهتر است. من برای آموزش فرستاده شده ام. سپس در کنار گروه دوم نشست. - منیه المرید: ۶۸ -

***[ترجمه]

«۳۶»

وَ عَنِ الْبَاقِرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ رَحِمَ اللَّهُ عَبْدًا أَحْيَا الْعِلْمَ فَقِيلَ وَ مَا إِحْيَاؤُهُ قَالَ أَنْ يُذَاكِرَهُ بِهِ أَهْلُ الدِّينِ وَ التَّوَرَعِ.

***[ترجمه]منیه المرید: امام باقر علیه السلام فرمود: خدا رحمت کند بنده ای را که علم را زنده کند. عرض شد: احیای علم چگونه است؟ فرمود: با دینداران و پرهیزکاران مذاکره علم نماید. - منیه المرید: ۶۸ -

***[ترجمه]

«۳۷»

وَ عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: تَذَاكُرُ الْعِلْمِ دِرَاسَةٌ وَ الدَّرَاسَةُ صَلَاحٌ حَسَنٌ.

***[ترجمه]منیه المرید: امام باقر علیه السلام فرمود: مذاکره علم درس دادن است و ثواب درس دادن، نماز مستحبی است. -

و فرمود: مذاکره علم درس است و درس عبادت نیکو است.

***[ترجمه]

«۳۸»

فِي الزُّبُورِ قُلْ لِّأَخْبَارِ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَ رُهْبَانِهِمْ (۱) حَدِّثُوا مِنَ النَّاسِ الْأَتْقِيَاءِ فَإِنْ لَمْ تَجِدُوا فِيهِمْ تَقِيًّا فَحَادِثُوا الْعُلَمَاءَ وَ إِنْ لَمْ تَجِدُوا عَالِمًا فَحَادِثُوا الْعُقَلَاءَ فَإِنَّ التَّقَى وَ الْعِلْمَ وَ الْعَقْلَ ثَلَاثُ مَرَاتِبَ مَا جَعَلْتُ وَاحِدَةً مِنْهُنَّ فِي خَلْقِي وَ أَنَا أُرِيدُ هَلَاكَهُ.

***[ترجمه] منیه المرید: در کتاب زبور آمده است: به دانشمندان و زاهدان بنی اسرائیل بگو: با مردم پرهیزکار گفتگو کنید. اگر در میان مردم پرهیزکار نیافتید، با دانشمندان مذاکره کنید. اگر عالمی نیافتید، با عاقلان مذاکره کنید، زیرا تقوا و علم و عقل سه درجه است که هیچ یک از آنها را در بنده ای از بندگانم که قصد هلاک او را داشته باشم، قرار ندادم. - منیه المرید: ۳۶ -

***[ترجمه]

باب ۵ العمل بغیر علم

الأخبار

«۱»

لِي، الْأُمَالِي لِلصَّدُوقِ أَبِي عَنْ سَعْدٍ عَنِ الْبَرْقِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَنَانٍ عَنْ طَلْحَةَ بْنِ زَيْدٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ الْعَامِلُ عَلَى غَيْرِ بَصِيرَةٍ كَالسَّائِرِ عَلَى غَيْرِ الطَّرِيقِ وَ لَا يَزِيدُهُ سُرْعَةُ السَّيْرِ مِنَ الطَّرِيقِ إِلَّا بُعْدًا.

سن، المحاسن أبي عن محمد بن سنان و عبد الله بن المغيرة معا عن طلحه مثله - ضا، فقه الرضا عليه السلام مثله.

***[ترجمه] امالی صدوق: طلحه بن زید گوید: از امام صادق شنیدم که می فرمود: کسی که بدون بینایی عمل کند، چون کسی است که بیراهه رود و با شتاب در راه رفتن، جز دوری برایش نیفزاید. - امالی صدوق: ۳۴۳ - ۳۴۴ -

در کتاب محاسن و فقه الرضا مثل این حدیث آمده است. - محاسن: ۱۹۸ -

***[ترجمه]

«۲»

لى، الأمالى للصدوق العطار عن أبيه عن ابن عيسى عن محمد بن سنان عن ابن مسكان عن الحسن بن زياد الصيقل قال سمعت
أبا عبد الله الصادق عليه السلام يقول لا يقبل الله عز وجل

ص: ٢٠٦

١- الاحبار جمع الحبر بفتح الحاء و كسرها و سكون الباء: رئيس الكهنة عند اليهود: و الكهنة جمع الكاهن، و هو من يدعى
معرفة الاسرار و أحوال الغيب عند اليهود و عبده الاوثان، و الذى يقدم الذبائح و القرابين عند النصارى. و الرهبان جمع الراهب و
هو من اعتزب عن الناس الى دير طلبا للعبادة و كانت الرهبانية عند اليهود و النصارى ممدوحه و متداوله بينهم، و لكن الإسلام
نهى عن ذلك بقوله: «لا رهبانية فى الإسلام.» و حث الناس على دخول الجماعات و معاضده النوع فيما يتعلق بالحضاره و يشيد
به بنیان المجتمع.

عَمَلًا إِلَّا بِمَعْرِفِهِ وَلَا مَعْرِفَهُ إِلَّا بِعَمَلٍ فَمَنْ عَرَفَ دَلَّتْهُ الْمَعْرِفَةُ عَلَى الْعَمَلِ وَمَنْ لَمْ يَعْمَلْ فَلَا مَعْرِفَةَ لَهُ إِنَّ الْإِيمَانَ بَعْضُهُ مِنْ بَعْضٍ.

سن، المحاسن أبي عن محمد بن سنان مثله

**[ترجمه] امالی صدوق: امام صادق علیه السلام می فرمود: خدای عزوجل عملی را جز با معرفت نپذیرد

ص: ۲۰۶

و معرفت هم جز با عمل نباشد. هر که معرفت پیدا کند، او را به عمل راهنمایی می کند و هر که عملی ندارد، معرفتی ندارد.

ایمان بخشی از بخش دیگر پدید می آید. - امالی صدوق: ۳۴۴ -

در کتاب محاسن مثل حدیث بالا نقل شده است. - محاسن: ۱۹۸ -

**[ترجمه]

بیان

الظاهر أن المراد بالمعرفة أصول العقائد و يحتمل الأعم قوله إن الإيمان بعضه من بعض أى أجزاء الإيمان من العقائد و الأعمال بعضها مشروطه ببعض كان العقائد أجزاء الأعمال و بالعكس أو المراد أن أجزاء الإيمان ينشأ بعضها من بعض.

**[ترجمه] ظاهراً مراد از «معرفت»، اصول عقاید است و احتمال دارد اعم تر از آن باشد. «إن الإيمان بعضه من بعض» یعنی اجزای ایمان که اعتقادات و اعمال باشد، بعضی از آنها مشروط به بعضی دیگر است، یعنی اعتقادات اجزای اعمال است و اعمال اجزای اعتقاد است. یا مراد این است که بعضی از اجزای ایمان از بعضی دیگر سر منشاء می گیرد.

**[ترجمه]

«۳»

ب، قرب الإسناد هَارُونُ عَنْ ابْنِ صِدْقَةَ عَنْ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِيَّاكُمْ وَ الْجُهَّالَ مِنَ الْمُتَعَبِّدِينَ وَ الْفُجَّارَ مِنَ الْعُلَمَاءِ فَإِنَّهُمْ فِتْنَةُ كُلِّ مَفْتُونٍ.

أقول: أثبتنا هذا الخبر مع غيره مما يناسب هذا الباب في باب ذم علماء السوء.

**[ترجمه] اقرب الإسناد: امام صادق علیه السلام از پدرانش، از امیرالمؤمنین علیه السلام روایت کرده که آن حضرت فرمود: از عابدان جاهل و عالمان فاسق دوری کنید، زیرا آنان سر منشأ تمام فتنه هاینند.

مؤلف: این خبر و اخبار مناسب این باب را در «باب مذمت علمای سوء» آورده ام.

ل، الخصال ابنُ الْمُتَوَكِّلِ عَنِ الْحَمِيرِيِّ عَنِ ابْنِ عِيْسَى عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ مَالِكِ بْنِ عَطِيَّةٍ عَنِ الثُّمَالِيِّ (۱) عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالَ: لَا حَسَبَ لِقُرَشِيٍّ وَلَا عَرَبِيٍّ إِلَّا بَتَوَاضِعٍ وَلَا كَرَمَ إِلَّا بِتَقْوَى وَلَا عَمَلَ إِلَّا بِنِيَّةٍ وَلَا عِبَادَةَ إِلَّا بِتَفَقُّهِ أَلَا وَإِنَّ أَبْغَضَ النَّاسِ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ مَنْ يَقْتَدِي بِسُنَّةِ إِمَامٍ وَلَا يَقْتَدِي بِأَعْمَالِهِ.

***[ترجمه] خصال: ابو حمزه ثمالی از امام زین العابدین علیه السلام روایت کرده که آن حضرت فرمود: هیچ حسبی برای قریشی و عربی جز تواضع نیست؛ هیچ کرامتی جز تقوا نیست؛ هیچ عملی قبول نمی شود مگر با نیت، و هیچ عبادتی مقبول نیست مگر با تفقه و آگاهی. و آگاه باشید که مبعوض ترین مردم در نزد خدا، کسی است که تنها به سنت امام اقتدا کند نه به اعمال ایشان. - . خصال: ۱۸ -

ما، الأمالی للشيخ الطوسي ابنُ الصَّلْتِ عَنِ ابْنِ عُقْدَةَ عَنِ الْمُنْدِرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى الضَّبِّيِّ عَنْ مُوسَى بْنِ الْقَاسِمِ عَنْ أَبِي الصَّلْتِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُوسَى عَنْ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لَا قَوْلَ إِلَّا بِعَمَلٍ وَلَا قَوْلَ وَلَا عَمَلَ إِلَّا بِنِيَّةٍ وَلَا قَوْلَ وَلَا عَمَلَ وَلَا نِيَّةَ إِلَّا بِإِصَابَةِ السُّنَّةِ.

***[ترجمه] امالی طوسی: رسول خدا فرمود: گفتاری جز عمل نیست، و گفتار و عمل جز با نیت نیست، و گفتار و عمل و نیت جز با سنت نیست. - . امالی طوسی ۱۲: ۳۴۶ - ۳۴۷ -

لا- قول ای لا- ینفع قول و اعتقاد نفعاً کاملاً إلا بانضمام العمل إليه و لا ینفعان أيضاً إلا إذا كانا لله من غیر شوب ریا و غرض فاسد و لا تنفع هذه الثلاثة أيضاً إلا إذا كانت موافقة للسنة و لا يكون العمل مبتدعاً.

***[ترجمه] گفتار و اعتقاد منفعت کامل ندارد، مگر اینکه با عمل همراه شود و آن دو نیز منفعت ندارد، مگر زمانی که برای رضای خدا و بدون ریا و غرض فاسد انجام گیرد و آن سه فایده ندارد، مگر آنکه موافق سنت باشد و از روی بدعت انجام نشود.

ير، بصائر الدرجات ابنُ عيسى عَنْ مُحَمَّدٍ الْبَرْقِيِّ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْحَاقَ الْأَزْدِيِّ عَنْ أَبِي

ص: ٢٠٧

١- نسبه الى ثماله، و الثمالى لقب ثابت بن دينار ابى صفيه الأزديّ أبو حمزه الكوفى، صاحب الدعاء المعروف الوارد فى اسحار شهر رمضان كان من زهاد أهل الكوفه و مشايخها، و أجمعت الشيعة على جلالته و رفعه شأنه و قبول روايته من غير ترديد، و قد لقي أربعة من الأئمة: على بن الحسين، و محمد بن على، و جعفر بن محمد، و موسى بن جعفر عليهم السلام.

عُثْمَانُ الْعَبْدِيُّ عَنْ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لَا قَوْلَ إِلَّا بِعَمَلٍ وَلَا عَمَلَ إِلَّا بِنِيَّةٍ وَلَا عَمَلَ وَلَا نِيَّةَ إِلَّا بِصَابِرَةِ السُّنَّةِ.

***[ترجمه] بصائر الدرجات:

ص: ۲۰۷

رسول خدا فرمود: گفتاری جز با عمل نیست و عملی جز با نیت نیست و عمل و نیتی نیست، مگر اینکه موافق سنت باشد. -
بصائر الدرجات: ۳۱ -

***[ترجمه]

«۷»

سن، المحاسن ابن فضالٍ عَمَّنْ رَوَاهُ عَنْ أَبِي عَزِيدٍ اللَّهِ عَنْ آيَاتِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَنْ عَمِلَ عَلَى غَيْرِ عِلْمٍ كَانَ مَا يُفْسِدُهُ أَكْثَرَ مِمَّا يُصْلِحُ.

الدرة الباهرة، عن الجواد عليه السلام مثله.

***[ترجمه] محاسن: رسول خدا فرمود: کسی که عملی را بدون آگاهی انجام دهد، فسادش بیشتر از اصلاح او است. -
محاسن: ۱۹۸ -

درة الباهرة: از امام جواد علیه السلام مانند این حدیث را آورده است. - دره الباهرة: ۵۵ -

***[ترجمه]

«۸»

غو، عوالی اللثالی رَوَى عَنْ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ: قَطَعَ ظَهْرِي اثْنَانِ عَالِمٌ مُتَهَتِّكٌ وَجَاهِلٌ مُتَنَسِّكٌ هَذَا يَصِدُّ النَّاسَ عَنْ عِلْمِهِ بِتَهَتُّكِهِ وَهَذَا يَصِدُّ النَّاسَ عَنْ نُسُكِهِ بِجَهْلِهِ.

***[ترجمه] عوالی اللثالی: از امام صادق علیه السلام روایت شده که آن حضرت فرمود: دو نفر پشت مرا شکست: عالم بی حیا و بی مبالا؛ جاهل عابد. اولی به خاطر بی حیایی اش سد راه مردم از طلب علم می شود و دومی مردم را به خاطر نادانی اش از عبادت دور می کند. - عوالی اللثالی ۴ : ۷۷ -

***[ترجمه]

قال الفيروز آبادی هتك الستر و غيره يهتكه فانتهك و تهتك جذبه فقطعه من موضعه إلى شق منه جزءا فبدا ما وراءه و رجل منهتك و متهتك و مستهتك لا يبالى أن يهتك ستره انتهى و المتنسك المتعبد المجتهد فى العباده و صد الجاهل عن نسكه إما لأن الناس لما يرون من جهله لا يتبعونه على نسكه أو لأنه بجهله يبتدع فى نسكه فيتبعه الناس فى تلك البدعه فيصد الناس عما هو حقيقه تلك النسك.

***[ترجمه] «تهتك» به معنی قطع و بریدن جزء است. عالم متهتك کسی است که باک ندارد از اینکه پرده اش پاره شود. «متنسك» کوشش در عبادت را گویند. اما اینکه جاهل عابد سد راه مردم می شود، چون مردم از او نادانی را می بیند و در عبادت از او پیروی نمی کنند، یا او به خاطر نادانی اش در عبادت بدعت هایی می گذارد که مردم از وی در آن بدعت ها پیروی می کنند، پس سد راه مردم از حقیقت آن عبادت می شود.

***[ترجمه]

«۹»

جا، المجالس للمفيد أَخْمَدُ بْنُ الْوَلِيدِ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنِ ابْنِ عِيسَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ مُوسَى بْنِ بَكْرِ عَنْ سَمْعِ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: الْعَامِلُ عَلَى غَيْرِ بَصِيرَةٍ كَالسَّائِرِ عَلَى السَّرَابِ بِقِيَعِهِ لَا يَزِيدُ سُرْعَهُ سَيْرَهُ إِلَّا بُعْدًا.

***[ترجمه] مجالس مفید: موسی بن بکر از کسانی که از امام صادق علیه السلام شنیدند، چنین روایت می کند که فرمود: عمل کردن بدون آگاهی و بینایی قلبی، مانند کسی است که روی سراب راه می رود؛ هر قدر به سرعت رود، آن سراب دورتر می شود (به هدف نمی رسد). - . امالی مفید: ۴۲ -

***[ترجمه]

تبیین

السراب هو ما يرى فى الفلاة من لمعان الشمس عليها وقت الظهيرة فيظن أنه ماء يسرب أى يجرى و القيعه بمعنى القاع و هو الأرض المستويه و قيل جمعه كجار و جيره و هو إشارة إلى ما ذكره الله تعالى فى أعمال الكفار و عدم انتفاعهم بها حيث قال وَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَعْمَالُهُمْ كَسَرَابٍ بِقِيَعِهِ يَخْشَبُهَا الظَّمْآنُ مَاءً حَتَّى إِذَا جَاءَهُ لَمْ يَجِدْهُ شَيْئًا وَ وَجَدَ اللَّهَ عِنْدَهُ فَوَفَّاهُ حِسَابَهُ وَ اللَّهُ سَرِيعُ الْحِسَابِ (۱)

***[ترجمه] «السراب» چیزی است که در بیابان از تابش آفتاب هنگام ظهر دیده می شود و گمان می رود که آن آب جاری است. «القيعه» به معنای «قاع»، زمین هموار است. بعضی گفته اند: جمع «قاع» است و آن اشاره است به سوی چیزی که خداوند در کردار کافران و فایده نبردن آنان از اعمال شان ذکر کرده است و فرموده: «وَالَّذِينَ كَفَرُوا أَعْمَالُهُمْ كَسَرَابٍ بِقِيَعِهِ يَخْشَبُهَا

الظُّمَأُنْ مَاءً حَتَّى إِذَا جَاءَهُ لَمْ يَجِدْهُ شَيْئًا وَ وَجَدَ اللَّهَ عِنْدَهُ فَوَفَّاهُ حِسَابَهُ وَاللَّهُ سَرِيعُ الْحِسَابِ» - . نور/ ۳۹ - {و کسانى كه كفر ورزیدند، کارهایشان چون سرابی در زمینی هموار است که تشنه آن را آبی می پندارد تا چون بدان رسد آن را چیزی نیابد و خدا را نزد خویش یابد و حسابش را تمام به او دهد و خدا زودشمار است.}

***[ترجمه]

«۱۰»

ختص، الاختصاص قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْمُتَعَبَّدُ عَلَى غَيْرِ فِقْهِ كَحِمَارِ الطَّاحُونَةِ يَدُورُ وَلَا يَبْرُحُ وَ رَكَعَتَانِ مِنْ عَالِمٍ خَيْرٌ مِنْ سَبْعِينَ رَكَعَةً مِنْ جَاهِلٍ لِأَنَّ الْعَالِمَ تَأْتِيهِ الْفِتْنَةُ فَيَخْرُجُ مِنْهَا بِعِلْمِهِ وَ تَأْتِي الْجَاهِلَ فِتْنَتُهُ نَسِيْفًا وَ قَلِيلُ الْعَمَلِ مَعَ كَثِيرِ الْعِلْمِ خَيْرٌ مِنْ كَثِيرِ الْعَمَلِ مَعَ قَلِيلِ الْعِلْمِ وَ الشُّكُّ وَ الشُّبْهَةُ.

ص: ۲۰۸

***[ترجمه]اختصاص: علی علیه السلام فرمود: دینداری بدون فهم عمیق، مانند الاغ آسیاب است که می چرخد، ولی از جایش دور نمی شود. دو رکعت نماز عالم بهتر از هفتاد رکعت جاهل است، چون عالم اگر گرفتار فتنه، مصیبت، آزمایش و آشوب شود، با علم خودش را نجات می دهد، ولی جاهل کار را خراب تر می کند. دانش زیاد و کار اندک بهتر است از علم اندک و کار زیاد و با شک و تردید. - . اختصاص: ۲۴۵ -

ص: ۲۰۸

***[ترجمه]

«۱۱»

نهج، نهج البلاغه قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَلْيَصْدُقْ رَأْيُكَ أَهْلَهُ وَ لِيُخَصِّرْ عَقْلَهُ وَ لِيَكُنْ مِنْ أَتْبَاءِ الْآخِرَةِ فَإِنَّهُ مِنْهَا قَدِمَ وَ إِلَيْهَا يَنْقَلِبُ فَالْناظِرُ بِالْقَلْبِ الْعَامِلُ بِالْبَصِيرِ يَكُونُ مُبْتَدَأَ عَمَلِهِ أَنْ يَعْلَمَ أَعْمَلُهُ عَلَيْهِ أَمْ لَهُ فَإِنْ كَانَ لَهُ مَضَى فِيهِ وَ إِنْ كَانَ عَلَيْهِ وَقَفَ عَنْهُ فَإِنَّ الْعَامِلَ بِغَيْرِ عِلْمٍ كَالسَّائِرِ عَلَى غَيْرِ طَرِيقٍ فَلَا يَزِيدُهُ بُعْدُهُ عَنِ الطَّرِيقِ إِلَّا بُعِيداً مِنْ حَاجَتِهِ وَ الْعَامِلُ بِالْعِلْمِ كَالسَّائِرِ عَلَى الطَّرِيقِ الْوَاضِحِ فَلْيَنْظُرْ نَاطِراً أَسَائِرٌ هُوَ أَمْ رَاجِعٌ - . إلى آخر ما سيأتي مشروحاً في كتاب الفتن

***[ترجمه]نهج البلاغه: امیرالمؤمنین علیه السلام فرمود: پس امام و رهنمای مردم باید به مردم راست بگوید، و راه خرد پیماید و از فرزندان آخرت باشد که از آنجا آمده و بدان جا خواهد رفت.

پس آن که با چشم دل بنگرد و با دیده درون کار کند، آغاز کارش آن است که بیندیشد: آیا عمل او به سود او است یا زیان او؟ اگر به سود اوست ادامه دهد و و اگر زیانبار است، توقف کند، زیرا عمل کننده بدون آگاهی، چون رونده ای است که بیراهه می رود. پس هر چه شتاب کند از هدفش دورتر می ماند. و عمل کننده از روی آگاهی، چون رونده ای بر راه راست است. پس بیننده باید به درستی بنگرد که آیا رونده راه مستقیم است یا واپس گرا... تا آخر حدیث که مشروحاً در «کتاب الفتن» ذکر می شود. - . نهج البلاغه: خ ۱۵۴، ص ۱۵۳ -

***[ترجمه]

«۱۲»

كَتَرُ الْكَرَاجِكِيِّ، قَالَ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَحْسِنُوا النَّظَرَ فِيمَا لَا يَسْعُكُمْ جَهْلُهُ وَ انْصَحُوا لَأَنْفُسِكُمْ وَ جَاهِدُوا (۱) فِي طَلَبِ مَعْرِفَةِ مَا لَمْ عُذِّرْ لَكُمْ فِي جَهْلِهِ فَإِنَّ لِدِينِ اللَّهِ أَرْكَاناً لَا يَنْفَعُ مَنْ جَهْلَهَا شِدَّةُ اجْتِهَادِهِ فِي طَلَبِ ظَاهِرِ عِبَادَتِهِ وَ لَا يَضُرُّ مَنْ عَرَفَهَا فِدَانُ بِهَا حُسْنُ اقْتِصَادِهِ وَ لَا سَبِيلَ لِأَحَدٍ إِلَى ذَلِكَ إِلَّا بِعَوْنٍ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ.

***[ترجمه]کثر الفوائد: امام صادق علیه السلام فرمود: در چیزی که نادانی آن برای شما فراه نیست، نیک بنگرید و نفس هایتان را پند دهید، و در جستجوی شناخت چیزی که برای شما در نادانی آن عذری نیست، با نفس مبارزه کنید، زیرا دین

خدا ارکانی دارد، کسی که آنها را نمی داند، کوشش زیاد او در جستجوی ظاهر عبادتش فایده نمی دهد، کسی که آن ارکان را می داند ضرر نمی کند و به سبب آنها، به بهترین میانه روی می رسد، و احدی به سوی آنها راه ندارد به جز کمک خدای عزوجل. - . کنز الفوائد ۲ : ۲۳ -

***[ترجمه]

باب ۶ العلوم التي أمر الناس بتحصيلها و ينفعهم و فيه تفسير الحكمة

الآيات

البقرة: يُؤْتِي الْحِكْمَةَ مَنْ يَشَاءُ وَ مَنْ يُؤْتَ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا

الإسراء: ذَلِكَ مِمَّا أَوْحَى إِلَيْكَ رَبُّكَ مِنَ الْحِكْمَةِ

لقمان: وَ لَقَدْ آتَيْنَا لُقْمَانَ الْحِكْمَةَ

الزخرف: قَالَ قَدْ جِئْتُكُمْ بِالْحِكْمَةِ

الجمعة: وَ يُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَ الْحِكْمَةَ

It;meta info=" - يُؤْتِي الْحِكْمَةَ مَنْ يَشَاءُ وَ مَنْ يُؤْتَ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا وَ مَا يَذَّكَّرُ إِلَّا أُولُو الْأَلْبَابِ - . بقره / ۲۶۹

{[خدا] به هر کس که بخواهد حکمت می بخشد، و به هر کس حکمت داده شود، به یقین خیر فراوان داده شده است؛ و جز خردمندان کسی پند نمی گیرد.}

- ذَلِكَ مِمَّا أَوْحَى إِلَيْكَ رَبُّكَ مِنَ الْحِكْمَةِ. - . اسراء / ۳۹ -

{این [سفارش ها] از حکمت هایی است که پروردگارت به تو وحی کرده است.}

- وَ لَقَدْ آتَيْنَا لُقْمَانَ الْحِكْمَةَ. - . لقمان / ۱۲ -

{و به راستی لقمان را حکمت دادیم.}

- قَالَ قَدْ جِئْتُكُمْ بِالْحِكْمَةِ. - . زخرف / ۶۳ -

{گفت به راستی برای شما حکمت آوردم.}

- وَ يُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَ الْحِكْمَةَ. - . جمعه / ۲ -

ل، الخصال مَاجِلَوِيَه عَنْ مُحَمَّدٍ الْعَطَّارِ عَنِ الْأَشْعَرِيِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ مَعْرُوفٍ عَنِ ابْنِ مَهْزِيَّارَ عَنْ حَكَمِ بْنِ بُهْلُولٍ
عَنِ ابْنِ هَمَّامٍ عَنِ ابْنِ أُذَيْنَةَ عَنْ أَبَانَ بْنِ أَبِي عِيَّاشٍ عَنْ سُلَيْمِ بْنِ قَيْسٍ الْهَلَالِيِّ قَالَ: سَمِعْتُ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ لِأَبِي الطُّفَيْلِ

ص: ٢٠٩

عَامِرِ بْنِ وَائِلَةَ الْكِنَانِيِّ (۱) يَا أَبَا الطَّفِيلِ الْعِلْمُ عِلْمَانِ عِلْمٌ لَا يَسْعُ النَّاسَ إِلَّا النَّظَرُ فِيهِ وَهُوَ صَبْغُهُ الْإِسْلَامَ (۲) وَ عِلْمٌ يَسْعُ النَّاسَ تَرْكُ النَّظَرِ فِيهِ وَهُوَ قُدْرَةُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ.

**[ترجمه] خصال:

ص: ۲۰۹

سلیم بن قیس هلالی گوید: از علی علیه السلام شنیدم که به اباطفیل می فرمود: ای اباطفیل! علم دو علم است؛ علمی که باید مردم در آن تأمل کنند و آن علم دین است، و علمی که جای تأمل و تفکر نیست و آن قدرت خدای عزوجل است. - خصال: ۴۱ -

**[ترجمه]

بیان

قال الفيروز آبادي الصبغة بالكسر الدين والمله و صبغه الله فطره الله أو التي أمر الله بها محمدا صلى الله عليه وآله و هي الختانه انتهى.

أقول: المراد بالصبغة هنا المله أو كل ما يصبغ الإنسان بلون الإسلام من العقائد الحقه و الأعمال الحسنه و الأحكام الشرعيه و قدره الله تعالى لعل المراد بها هنا تقدير الأعمال و تعلق قدره الله بخلقها أى علم القضاء و القدر و الجبر و الاختيار فإنه قد نهى عن التفكير فيها.

و فِي نَهْجِ الْبَلَاغَةِ أَنَّهُ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَقَدْ سُئِلَ عَنِ الْقَدَرِ فَقَالَ طَرِيقُ مُظْلِمٍ فَلَا تَسْلُكُوهُ وَ بَحْرٌ عَمِيقٌ فَلَا تَلْجُوهُ وَ سِرٌّ اللَّهِ فَلَا تَتَكَلَّفُوهُ.

**[ترجمه] فیروز آبادی گوید: صبغه به کسر صاد به معنای دین است و صبغه الله یعنی فطره الله است و یا آنچه که پیامبر که عبارت باشد از ختنه کردن به آن امر کرده است. - قاموس ۳: ۱۱۲ -

مؤلف: مراد از «صِبْغَهُ»، دین است یا هر چه که انسان به آن رنگ دینی می گیرد، که اعتقادات حقه پیدا می کند و اعمال نیکو و احکام شرعی انجام می دهد. «قدره الله» مراد از آن تقدیر اعمال و تعلق قدرت خدا به خلقش می باشد، یعنی علم قضا و قدر و جبر و اختیار، زیرا از تفکر در آنها نهی شده است.

در کتاب نهج البلاغه آمده است که وقتی از امیر مؤمنان علیه السلام درباره قَدَر سؤال شد، فرمود: راه تاریک است، پس آن را نیپمایید؛ دریایی ژرفی است، پس در آن فرو نروید؛ و سِرِّ خدا است، پس زحمت آن را نکشید. - نهج البلاغه: ق ح ۲۸۷، ص ۳۹۷ -

***[ترجمه]

«۲»

ل، الخصال أَبِي عَنْ سَعْدٍ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْمُنْقَرِيِّ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِيسَى عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قَالَ لُقْمَانُ لِأَبْنِهِ لِلْعَالَمِ ثَلَاثُ عَلَامَاتٍ الْعِلْمُ بِاللَّهِ وَبِمَا يُحِبُّ وَ مَا يَكْرَهُ الْخَبَرُ.

***[ترجمه] خصال: امام ششم علیه السلام فرمود: لقمان به پسرش گفت: ای پسر جانم! برای هر چیزی نشانه ای است که بدان شناخته شود و بر آن گواه است. عالم سه نشانه دارد: شناسایی خدا، دانستن آنچه که خدا خوش دارد، و آنچه که بد دارد. - خصال: ۱۲۱ -

***[ترجمه]

بیان

العلم بالله يشمل العلم بوجوده تعالى و صفاته و المعاد بل جميع العقائد الضرورية و يمكن إدخال بعضها فيما يحب.

***[ترجمه] علم به خدا شامل علم به وجود خدا و صفات وی و معاد، بلکه تمام اعتقادات ضروری می شود، و ممکن است داخل کردن بعضی این علوم را در چیزهای که خدا دوست دارد.

***[ترجمه]

«۳»

ل، الخصال أَبِي عَنْ سَعْدٍ عَنِ الْبَرْقِيِّ عَنِ الْمُعَلَّى عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ جُمُهورٍ الْعَمِّيِّ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ بِشِيرٍ الْبَجَلِيِّ عَنْ أَبِي بَحْرٍ عَنْ شُرَيْحِ الْهَمْدَانِيِّ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ السَّيِّعِيِّ عَنِ الْحَارِثِ الْأَعْوَرِ قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ثَلَاثٌ بِهِنَّ يَكْمُلُ الْمُسْلِمُ التَّفَقُّهُ فِي الدِّينِ وَ التَّقْدِيرُ فِي الْمَعِيشَةِ وَ الصَّبْرُ عَلَى النَّوَائِبِ.

***[ترجمه] خصال: حارث اعور گوید: امیرالمومنین علیه السلام فرمود: سه خصلت است که مسلمان بدان ها کامل می شود: بصیرت در دین، قناعت در زندگی، صبر بر پیشامدها. - خصال: ۱۲۴ -

***[ترجمه]

«۴»

ب، قرب الإسناد ابْنُ ظَرِيفٍ عَنِ ابْنِ عُلوَانَ عَنْ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: لَا يَذُوقُ الْمَرْءُ مِنْ حَقِيقَةِ الْإِيمَانِ حَتَّى يَكُونَ فِيهِ ثَلَاثُ خِصَالٍ الْفَقْهُ فِي الدِّينِ وَ الصَّبْرُ عَلَى الْمَصَائِبِ وَ حُسْنُ التَّقْدِيرِ فِي الْمَعَاشِ.

-
- ١- أورده العامه و الخاصه فى تراجمهم، و ذكروا انه ممن ادرك النبى ثم اختص بصحابه على عليه السلام و عمر بعد ذلك طويلا و لم يختلفوا فى وثاقته و قبول حديثه.
- ٢- فى الخصال المطبوع: و هو صفه الإسلام.

***[ترجمه]قرب الإسناد: على عليه السلام فرمود: انسان حقیقت ایمان را نمی چشد، مگر اینکه سه خصلت را دارا باشد: تفقه در دین، صبر بر سختی ها، اندازه گیری خوب در زندگی.

ص: ۲۱۰

***[ترجمه]

بیان

التقدير في المعيشه ترك الإسراف و التقتير و لزوم الوسط أى جعلها بقدر معلوم يوافق الشرع و العقل و النوائب المصائب.

***[ترجمه]«تقدير معیشت» رها کردن اسراف و سخت گیری است و ملازمت حد وسط، یعنی معیشت را به اندازه ای که موافق شریعت و عقل باشد قرار دهد. - قرب الاسناد: ۴۶ -

***[ترجمه]

«۵»

لی، الأمالی للصدوق ابنُ إدريسَ عنِ البرقي عنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنِ الدَّهْقَانِ عَنْ دُرُسْتٍ عَنِ ابْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ: دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ الْمَسْجِدَ فَإِذَا جَمَاعَةٌ قَدْ أَطْفَأُوا بِرَجُلٍ فَقَالَ مَا هَذَا فَقِيلَ عَلَامَةٌ قَالَ وَ مَا الْعَلَامَةُ قَالُوا أَعْلَمَ النَّاسِ بِأَنْسَابِ الْعَرَبِ وَ وَقَائِعِهَا وَ أَيَّامِ الْجَاهِلِيَّةِ وَ بِالشُّعَارِ وَ الْعَرِيَّةِ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ ذَاكَ عِلْمٌ لَا يَضُرُّ مَنْ جَهَلَهُ وَ لَا يَنْفَعُ مَنْ عِلِمَهُ.

مع، معانی الأخبار أبی عن سعد عن یقطينی عن الدهقان مثله - سر، السرائر من کتاب جعفر بن محمد بن سنان الدهقان عن عید الله عن درست عن عبد الحمید بن أبی العلاء عنه علیه السلام مثله.

غو، غوالی اللثالی عن الکاظم علیه السلام مثله وَ زَادَ فِي آخِرِهِ ثُمَّ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّمَا الْعِلْمُ ثَلَاثَةٌ آيَةٌ مُحْكَمَةٌ (۱) أَوْ فَرِيضَةٌ عَادِلَةٌ أَوْ سُنَّةٌ قَائِمَةٌ وَ مَا خَلَاهُنَّ هُوَ فَضْلٌ.

***[ترجمه]امالی صدوق: رسول خدا صلی الله علیه و آله به مسجد آمد و دید که مردم بر گرد مردی جمع شده بودند. پس فرمود: این چیست؟ گفتند علامه است. فرمود: علامه کدام است؟ گفتند: داناترین مرد به أنساب عرب و حوادث و ایام دوران جاهلیت و به اشعار و عربیت. پیغمبر فرمود: این دانشی است که ندانستنش زیان ندارد و دانستن آن سودی ندهد. - امالی صدوق: ۲۲۰ -

در کتاب معانی الأخبار مثل حدیث فوق روایت شده است. - معانی الاخبار: ۱۴۱ -

در کتاب سرائر مثل حدیث فوق روایت شده است. - . سرائر ۳ : ۶۳۶ -

در کتاب عوالی اللثالی از امام موسی کاظم علیه السّلام مثل حدیث فوق روایت شده است. و در آخر حدیث دارد که: «آن حضرت فرمود: علم سه تا است: آیه ای محکمه، فریضه ای عادلّه و سنّت قائمه، و بیشتر از آنها فضیلت است.» - . عوالی اللثالی ۴ : ۷۹ -

***[ترجمه]

بیان

العلامه صیغه مبالغه ای کثیر العلم و التّاء للمبالغه قوله صلى الله عليه وآله و ما العلامه ای ما حقیقه علمه الذی به اتصف بکونه علامه و هو ای نوع من أنواع العلامه و التنوع باعتبار أنواع صفه العلم و الحاصل ما معنی العلامه الذی قلتّم و أطلقتم علیه إنّما العلم ای العلم النافع ثلاثه آیه محکمه ای واضحه الدلاله أو غیر منسوخه فإنّ المتشابه و المنسوخ لا ینتفع بهما کثیرا من حیث المعنی و فریضه عادلّه قال فی النهایه فریضه عادلّه أراد العدل فی القسمه ای معدلّه علی السهام المذكوره فی الکتاب و السنه من غیر جور و یحتمل أنّ یرید أنّها مستنبطه من الکتاب و السنه فتکون هذه الفریضه تعدل بما أخذ عنهما انتهى و الأظهر أنّ المراد مطلق الفرائض ای الواجبات أو ما علم وجوبه من القرآن و الأول أظهر لمقابله الآیه المحکمه و وصفها بالعدل لآنها متوسطه بین الإفراط و التفريط و قيل المراد بها ما اتفق علیه

ص: ۲۱۱

۱- و فی نسخه: علم آیه محکمه.

المسلمون و لا- يخفى بعده و المراد بالسنة المستحبات أو ما علم بالسنة و إن كان واجبا و على هذا فيمكن أن نخص الآية المحكمه بما يتعلق بالأصول أو غيرهما من الأحكام و المراد بالقائمه الباقية غير المنسوخه و ما خلاهن فهو فضل أى زائد باطل لا ينبغي أن يضيع العمر فى تحصيله.

***[ترجمه]«علامه» صيغه مبالغه و به معنای کثرت علم است. «ما العلامة؟» یعنی حقیقت علم که او را به سبب آن علامه می خوانید از چه نوع است. حاصل مطلب این است که علامه که شما به او می گوید چه معنا دارد؟

علم مفید فقط سه تا است: آیه محکمه یعنی آیات واضح الدلاله یا آیه ای که نسخ نشده، زیرا بسیاری از مردمان از معنای آیه متشابه و منسوخ بهره نمی برند. و دوم فریضه عادله؛ در کتاب «نهایه» گفته: فریضه ای که بر اساس عدالت در کتاب و سنت تقسیم بندی شده است، و احتمال دارد که به معنای علم باشد که از کتاب و سنت استنباط می شود، پس این فریضه برابر است با آنچه از آن اخذ شده است. - . نهایه ۳: ۴۳۳ -

آنچه آشکار است، مراد مطلق واجبات است یا چیزی که وجوب آن از قرآن دانسته شود، و احتمال اول آشکارتر است، زیرا در برابر آیه محکمه ذکر شده است و به عادله توصیف گشته، یعنی حد وسط بین افراط و تفریط است و مراد از فریضه عادله چیزی است که همه مسلمین

ص: ۲۱۱

بر آن اتفاق نظر دارند و دور بودن این احتمال آشکار است.

مراد از سنت، مستحبات است یا آن چیزی که با سنت شناخته می شود، گرچه از واجبات باشد، بنابراین ممکن است ما آیه محکمه را به اصول دین یا غیر آن از احکام اختصاص بدهیم و مراد از قائمه، باقی غیر منسوخ باشد که غیر از آنها زائد و باطل است و سزاوار نیست که عمر گرانبها در تحصیل آن ضایع گردد.

***[ترجمه]

«۶»

مع، معانی الأخبار ل، الخصال أبي عن سيعد عن الأصمبهماني عن المنقري عن سيفيان بن عيينه (۱) قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول وجدت علم الناس (۲) كلهم في أربع أولها أن تعرف ربك و الثانيه أن تعرف ما صنع بك و الثالثه أن تعرف ما أراد منك و الرابعه أن تعرف ما يخرجك من دينك.

سن، المحاسن الأصفهاني مثله- ما، الأمالي للشيخ الطوسي جماعه عن أبي المفضل عن الحسن بن علي بن عاصم عن المنقري مثله- ما، الأمالي للشيخ الطوسي الغضائري عن علي بن محمد العلوي عن أحمد بن محمد بن الفضل الجوهري عن أبيه عن الصفار عن القاشاني عن الأصمبهماني عن المنقري مثله.

***[ترجمه]معانی الأخبار و خصال: سفیان بن عیینہ گوید: از امام ششم علیہ السلام شنیدم کہ می فرمود: همه دانش مردم را در چهار جملہ یافتہ: یکم آنکہ پروردگارت را بشناسی، دوم آنکہ با تو چہ کردہ، سوم آنکہ بدانی از تو چہ خواستہ، چهارم آنکہ بدانی چہ چیز تو را از دین بیرون می برد. - معانی الاخبار: ۳۹۴ - ۳۹۵ -

در کتاب محاسن مثل حدیث فوق روایت شدہ است. - محاسن: ۲۳۳ -

در کتاب امالی طوسی گروہی از منقری مثل حدیث فوق را روایت کردہ اند. - امالی طوسی: ۵۹۲ -

در کتاب امالی طوسی، غضائری از منقری مثل حدیث فوق روایت کردہ است. - امالی طوسی: ۶۶۳ -

***[ترجمه]

﴿۷﴾

ل، الخصال أَبِي عَنْ سَعْدِ بْنِ عِيسَى عَنِ الْبَزْزَنْطِيِّ عَنْ رَجُلٍ مِنْ خُزَاعَةَ عَنِ الْأَسْلَمِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: تَعَلَّمُوا الْعَرَبِيَّةَ فَإِنَّهَا كَلَامُ اللَّهِ الَّذِي يُكَلِّمُ بِهِ خَلْقَهُ وَنَظَّفُوا الْمَاضِغِينَ وَبَلَّغُوا بِالْخَوَاتِيمِ.

تنویر الماضغان أصول اللحين عند منبت الأضراس و تنظيفهما بالسواك و الخلال و قال الصدوق بعد ذكر هذا الخبر قد روى أبو سعيد الآدمي (۳) هذا الحديث و قال فی آخره بلغوا بالخواتيم أى اجعلوا الخواتيم فى آخر الأصابع و لا تجعلوها فى أطرافها فإنه يروى أنه من عمل قوم لوط أقول يمكن أن يكون بالعين المهملة أى بلعوا أصابعكم فى الخواتيم من البلع و فى أكثر النسخ بالعين المعجمة أى أبلغوها

ص: ۲۱۲

۱- و فى نسخه: وجدت علوم الناس كلها فى أربع.

۲- هو سهل بن زياد الرازى، ضعفه النجاشى فى الحديث و قال: غير معتمد فيه و كان أحمد بن محمد بن عيسى يشهد عليه بالغلو و الكذب و أخرجه من قم الى الرى. و اختلف كلام الشيخ فى توثيقه و تضعيفه.

۳- بضم العين: كان من رجال العامه و ربما ذكره بعضهم كابن حجر و رماه بالتدليس و الاختلاط مات سنه ۱۹۸.

آخر الأصابع بأن تكون الباء زائده و ظاهر الصدوق أنه قرأ الأول بالمعجمه و الثاني بالمهمله.

***[ترجمه]خصال: امام صادق عليه السلام فرمود:.. زبان عربی را یاد بگیرید که آن کلام خدا است و خداوند با آن زبان با بندگان خود سخن گفته است (مقصود قرآن است) و آرواره های خود را با عربی به سخن در آورید و پایان کلمات را روشن ادا کنید. - خصال: ۲۵۸ -

مؤلف: ماضغان آرواره ها و محل روییدن دندان اند که باید با مسواک و خلال پاک شوند. صدوق بعد از ذکر این حدیث گوید: ابوسعید آدمی این روایت را نقل کرده و در آخرش فرمود: انگشترها را در آخر انگشت ها قرار دهید نه در سر انگشت، زیرا این کار عمل قوم لوط است.

«بلعو» ممکن است در حدیث آمده باشد که به معنای بلع است، یعنی بخورانید انگشتانتان را در انگشت و به آخر برسانید،

ص: ۲۱۲

در این صورت «باء» زایده می شود. و ظاهراً صدوق حدیث را «بلعوا بالحواتم» خوانده است.

***[ترجمه]

«۸»

ما، الأمالی للشيخ الطوسي جَمَاعَهُ عَنْ أَبِي الْمُفَضَّلِ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ نُصَيْرٍ الْحَافِظِ عَنْ يَحْيَى بْنِ عَمْرٍو التَّنُوخِيِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِيهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَام عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَا عَبْدَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِشَيْءٍ أَفْضَلَ مِنْ فِقْهِ فِي دِينٍ أَوْ قَالَ فِي دِينِهِ.

قال أحمد فذكرته لمالك بن أنس فقيه أهل دار الهجرة فعرفه و أثبتته لي عن جعفر بن محمد عليهما السلام

***[ترجمه]امالی طوسی: احمد بن سلیمان از جابر بن عبدالله گوید: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: خدای عزوجل به چیزی بهتر از فهمیدن دین (یا فهمیدن دینش) عبادت نشده است. احمد گفت: این حدیث را برای فقیه اهل دار هجرت (مدینه)، مالک بن انس نقل کردم. پس وی آن را شناخت و برایم از جعفر بن محمد روایت کرد. - امالی طوسی ۱۷: ۴۸۵ - ۴۸۶ -

***[ترجمه]

«۹»

ع، علل الشرائع أَبِي عَنْ سَعْدِ بْنِ ابْنِ يَزِيدَ عَنْ حَمَّادٍ عَنْ حَرِيزٍ عَنْ زُرَّارَةَ وَ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ وَ بُرَيْدٍ قَالُوا قَالَ رَجُلٌ (۱) لِأَبِي عَبْدِ

اللَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّ لِي ابْنًا قَدْ أَحَبَّ أَنْ يَسْأَلَكَ عَنْ حَلَالٍ وَحَرَامٍ لَا يَسْأَلُكَ عَمَّا لَا يَغْنِيهِ قَالَ فَقَالَ وَهَلْ يَسْأَلُ النَّاسُ عَنْ شَيْءٍ أَفْضَلَ مِنَ الْحَلَالِ وَالْحَرَامِ.

سن، المحاسن محمد بن عبد الحميد عن يونس بن يعقوب عن أبيه قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام إن لي ابنا و ذكر مثله

**[ترجمه] علل الشرائع: محمد بن مسلم و بريد عجلي گفتند: شخصی محضر امام صادق عليه السلام عرضه داشت: فرزندى دارم که دوست دارد از شما راجع به حلال و حرام سؤال کند. وى از چيزى که قصد آن را ندارد از شما سؤال نمى کند.

راوى مى گويد: امام عليه السلام فرمود: آيا مردم از چيزى برتر از حلال و حرام سؤال مى کنند؟ - . علل الشرائع: ۳۹۴ -

در کتاب محاسن، يونس بن يعقوب از پدرش مثل حديث بالا را ذکر کرده است. - . محاسن: ۲۲۹ -

**[ترجمه]

بيان

عما لا يعنيه أى لا يهमे و لا يحتاج إليه.

**[ترجمه] «عما لا يعنيه» يعنى چيزى که برايش مهم نيست و به آن نيازى ندارد.

**[ترجمه]

«۱۰»

ير، بصائر الدرجات ابنُ يزيدَ عن ابنِ أبي عميرٍ عن ابنِ عميرةٍ عن الثَّمالِيِّ عن عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ أَوْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مُتَّفَقٌ فِي الدِّينِ أَشَدُّ عَلَى الشَّيْطَانِ مِنْ عِبَادَةِ أَلْفِ عَابِدٍ.

**[ترجمه] بصائر الدرجات: امام باقر عليه السلام فرمود: تفقه کننده در دين، از عبادت هزار عابد بر شيطان سخت تر است. - .

بصائر الدرجات ۱: ۲۷ -

**[ترجمه]

«۱۱»

سن، المحاسن أَبِي عَنِ الْحَسَنِ بْنِ سَيْفٍ عَنْ أَخِيهِ عَلِيِّ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ عُمَرَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِيهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: لَا يَسْتَكْمِلُ عَبْدٌ حَقِيقَةَ الْإِيمَانِ حَتَّى يَكُونَ فِيهِ خِصَالٌ ثَلَاثٌ التَّفَقُّهُ فِي الدِّينِ وَحُسْنُ التَّقْدِيرِ فِي الْمَعِيشَةِ وَالصَّبْرُ عَلَى الرِّزَايَا.

**[ترجمه] محاسن: ايمان بنده حقيقتاً كامل نمى شود، مگر اينکه داراى سه خصلت باشد: تفقه در دين، نيكويى اندازه گيرى

در معیشت، صبر بر مصیبت ها. - محاسن: ۵ -

***[ترجمه]

بیان

الرزایا جمع الرزیه بالهمز و هی المصیبه.

***[ترجمه]الرزایا جمع الرزیه بالهمز و هی المصیبه.

***[ترجمه]

«۱۲»

سن، المحاسن بَعْضُ أَصْحَابِنَا عَنِ ابْنِ أَسْبَاطٍ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ لَيْتَ السَّيَاطَ عَلَى رُءُوسِ أَصْحَابِي حَتَّى يَتَفَقَّهُوا فِي الْحَلَالِ وَالْحَرَامِ.

ص: ۲۱۳

۱- الظاهر أنه يعقوب بن قيس البجليّ الدهني، أبو خالد، والد يونس بن يعقوب الآتي في الحديث التالي.

***[ترجمه]محاسن: اسحاق بن عمار گوید: از امام صادق علیه السّلام شنیدم که می فرمود: کاش تازیانه بر سر یارانم بودی تا در حلال و حرام تفقه می کردند. - . محاسن: ۲۲۹ -

ص: ۲۱۳

***[ترجمه]

«۱۳»

سن، المحاسن مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ عَنْ عَمِّهِ عَبْدِ السَّلَامِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ رَجُلٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: حَدِيثٌ فِي حَلَالٍ وَحَرَامٍ تَأْخُذُهُ مِنْ صَادِقٍ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا مِنْ ذَهَبٍ أَوْ فِضَّةٍ.

***[ترجمه]محاسن: عبدالله بن سلام از مردی، از امام صادق علیه السّلام روایت کرده که آن حضرت فرمود: حدیثی را که از حلال و حرام از شخص راستگویی می گیری، بهتر از است از دنیا و آنچه در آن است که عبارت است از طلا- و نقره. - . محاسن: ۲۲۹ -

***[ترجمه]

«۱۴»

سن، المحاسن بَعْضُ أَصْحَابِنَا عَنِ ابْنِ أَبِي بَاطٍ عَنِ الْعَلَاءِ عَنْ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: تَفَقَّهُوا فِي الْحَلَالِ وَالْحَرَامِ وَإِلَّا فَانْتُمُ أَعْرَابٌ.

***[ترجمه]محاسن: امام باقر علیه السّلام فرمود: حلال و حرام را بفهمید، و الا شما اعرابی هستید. - . محاسن: ۲۲۷ -

***[ترجمه]

بیان

أَيُّ فَانْتُمْ فِي الْجَهْلِ بِالْأَحْكَامِ الشَّرْعِيَّةِ كَالْأَعْرَابِ الَّذِينَ قَالَ اللَّهُ فِيهِمُ الْأَعْرَابُ أَشَدُّ كُفْرًا وَنِفَاقًا (۱) آیه و الأعراب سكان البادية لا واحد له و يجمع على أعاريب.

***[ترجمه]یعنی شما در نادانی احکام شریعت، مثل اعراب بیابانی می مانید، آنهایی که خداوند در موردشان فرموده: «الْأَعْرَابُ أَشَدُّ كُفْرًا وَنِفَاقًا» - . توبه / ۹۷ - {بادیه نشینان عرب در کفر و نفاق [از دیگران] سخت تر است.}

***[ترجمه]

سن، المحاسن أَبِي عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَمَّادٍ عَنْ رَجُلٍ سَمِعَ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ لَا يَشْغُلُكَ طَلَبُ دُنْيَاكَ عَنْ طَلَبِ دِينِكَ فَإِنَّ طَالِبَ الدُّنْيَا رُبَّمَا أَدْرَكَ وَ رُبَّمَا فَاتَتْهُ فَهَلَكَ بِمَا فَاتَتْهُ مِنْهَا.

***[ترجمه]محاسن: حماد از شخصی روایت می کند که از امام صادق علیه السلام شنید که آن حضرت می فرمود: دنیا طلبی تو را از دین طلبی باز ندارد، زیرا طالب دنیا چه بسا به دنیا می رسد و گاهی دنیا از دستش می رود. پس به آن چیزی که از دستش رفته هلاک می گردد. - محاسن: ۲۲۸ -

***[ترجمه]

بیان

ای هلاک لترك طلب الدين بسبب طلب أمر من الدنيا لم يدركه أيضا فيكون قد خسر الدارين.

***[ترجمه]«هلاک» یعنی به خاطر رها نمودن جستجوی دین به سبب دنیاخواهی، به دنیا هم نخواهد رسید و در حالی که خاسر دنیا و آخرت است، هلاک می گردد.

***[ترجمه]

سن، المحاسن أَبِي عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنِ الْعَلَاءِ عَنْ مُحَمَّدٍ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ وَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ لَوْ أُتِيَتْ بِشَابٍّ مِنْ شَبَابِ الشَّيْعَةِ لَا يَتَفَقَّهُ لَأَدَّبْتُهُ.

قَالَ وَ كَانَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ تَفَقَّهُوا وَ إِلَّا فَأَنْتُمْ أَغْرَابٌ.

***[ترجمه]محاسن: امام باقر علیه السلام فرمود: حلال و حرام را بفهمید، و الا شما اعرابی هستید. - محاسن: ۲۲۸ -

***[ترجمه]

سن، المحاسن فِي حَدِيثٍ آخَرَ لِابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ رَفَعَهُ قَالَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَوْ أُتِيَتْ بِشَابٍّ مِنْ شَبَابِ الشَّيْعَةِ لَا يَتَفَقَّهُ فِي الدِّينِ لَأَوْجَعْتُهُ.

***[ترجمه]محاسن: ابن ابی عمیر روایت کرده که امام باقر علیه السلام فرمود: اگر جوانی از جوانان شیعیان ما را بیاورند که

احکام دین را نمی آموزد، او را تازیانه خواهیم زد. - . محاسن: ۲۲۸ -

***[ترجمه]

«۱۸»

سن، المحاسن فی وصیِّهِ الْمُفَضَّلِ بْنِ عُمَرَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ تَفَقَّهُوا فِي دِينِ اللَّهِ وَ لَا تَكُونُوا أَعْرَابًا فَإِنَّهُ مَنْ لَمْ يَتَفَقَّهْ فِي دِينِ اللَّهِ لَمْ يَنْظُرِ اللَّهُ إِلَيْهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَ لَمْ يُرَكَّ لَهُ عَمَلًا.

***[ترجمه] محاسن: در وصیت مفضل بن عمر آمده که از امام صادق علیه السلام شنیدم که می فرمود: در دین خدا تفقه کنید و اعرابی نباشید، زیرا کسی که دین خدا را نمی فهمد، روز قیامت خدا به او نگاه نمی کند و اعمالش را پاک نمی سازد. - . محاسن: ۲۲۸ -

***[ترجمه]

بیان

عدم النظر کنایه عن السخط و الغضب فإن من يغضب على أحد أشد الغضب لا ينظر إليه و التركيه المدح أى لا يقبل أعماله.

ص: ۲۱۴

۱- التوبه: ۹۸.

***[ترجمه]«عدم النظر» کنایه از خشم و غضب خدا است، زیرا کسی که بر کسی غضب سخت نماید، به سوی او نگاه هم نمی کند. «تزکیه» عمل، یعنی خدا اعمالش را نمی پذیرد.

ص: ۲۱۴

***[ترجمه]

«۱۹»

سن، المحاسن عُمَانُ بْنُ عِيسَى عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَام يَقُولُ تَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ فَإِنَّهُ مَنْ لَمْ يَتَفَقَّهْ مِنْكُمْ فَهُوَ أَغْرَابِي إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ فِي كِتَابِهِ لِيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ وَلِيُنْذِرُوا قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ

شی، تفسیر العیاشی عن ابي بصير عنه عليه السلام مثله.

***[ترجمه]محاسن: ابو حمزه گوید: از امام صادق علیه السلام شنیدم که می فرمود: دین خدا را بفهمید، زیرا کسی که از شما در دین تفقه نکند اعرابی است و خداوند در قرآن فرموده است: «لِيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ وَلِيُنْذِرُوا قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ» - توبه / ۱۲۲ - {و شایسته نیست مؤمنان همگی [برای جهاد] کوچ کنند، پس چرا از هر فرقه ای از آنان دسته ای کوچ نمی کنند تا [دسته ای بمانند و] در دین آگاهی پیدا کنند و قوم خود را وقتی به سوی آنان بازگشتند بیم دهند، باشد که آنان [از کیفر الهی] بترسند.} - محاسن: ۲۲۹ -

تفسیر عیاشی: از ابوبصیر مثل حدیث فوق را روایت کرده است. - تفسیر عیاشی ۲: ۱۲۴ -

***[ترجمه]

«۲۰»

سن، المحاسن عَلِيُّ بْنُ حَسَّانَ عَمَّنْ ذَكَرَهُ عَنْ دَاوُدَ بْنِ فَزَقْدٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَام قَالَ: ثَلَاثُ هُنَّ مِنْ عَلَامَاتِ الْمُؤْمِنِ عِلْمُهُ بِاللَّهِ وَ مَنْ يُحِبُّ وَ مَنْ يُبْغِضُ.

***[ترجمه]محاسن: داود فرقد از امام صادق علیه السلام روایت کرده است که آن حضرت فرمود: سه چیز علامت مؤمن است: خداشناسی، دوستی با کسی، دشمنی با کسی. - محاسن: ۲۶۳ -

***[ترجمه]

«۲۱»

سن، المحاسن أَبِي مُرْسَلًا قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَام أَفْضَلُ الْعِبَادَةِ الْعِلْمُ بِاللَّهِ.

***[ترجمه] محاسن: امام صادق علیه السلام فرمود: بهترین عبادت خداشناسی است. - . محاسن: ۲۹۰ - ۲۹۱ -

***[ترجمه]

«۲۲»

شی، تفسیر العیاشی عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ وَ مَنْ يُؤْتِ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا قَالَ هِيَ طَاعَةُ اللَّهِ وَ مَعْرِفَةُ الْإِمَامِ (۱).

***[ترجمه] تفسیر عیاشی: ابوبصیر گوید: از امام صادق علیه السلام درباره تفسیر آیه «و مَنْ يُؤْتِ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا» سؤال کردم. فرمود: فرمانبرداری خدا و شناخت امام است. - . تفسیر عیاشی ۱ : ۱۷۰ -

***[ترجمه]

«۲۳»

شی، تفسیر العیاشی عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ مَنْ يُؤْتِ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا قَالَ الْمَعْرِفَةُ.

***[ترجمه] تفسیر عیاشی: ابوبصیر گفت: از امام باقر علیه السلام شنیدم که درباره آیه «و مَنْ يُؤْتِ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا» فرمود: شناخت است. - . تفسیر عیاشی ۱ : ۲۵۶ -

***[ترجمه]

«۲۴»

شی، تفسیر العیاشی عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ وَ مَنْ يُؤْتِ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا قَالَ مَعْرِفَةُ الْإِمَامِ وَ اجْتِنَابُ الْكِبَائِرِ الَّتِي أَوْجَبَ اللَّهُ عَلَيْهَا النَّارَ.

***[ترجمه] تفسیر عیاشی: ابوبصیر گفت: از امام باقر علیه السلام شنیدم که می فرمود: «و مَنْ يُؤْتِ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا» یعنی امام شناسی و دوری از گناهانی که خدا آتش را بر آنها واجب کرده است. - . تفسیر عیاشی ۱ : ۱۷۰ -

***[ترجمه]

«۲۵»

شی، تفسیر العیاشی عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ خَالِدٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ وَ مَنْ يُؤْتِ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا فَقَالَ إِنَّ الْحِكْمَةَ الْمَعْرِفَةُ وَ التَّفَقُّهُ فِي الدِّينِ فَمَنْ فَقَهُ مِنْكُمْ فَهُوَ حَكِيمٌ وَ مَا أَحَدٌ يَمُوتُ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَحَبَّ إِلَيَّ إِلَّا إِلَى

***[ترجمه]تفسیر عیاشی: سلیم بن خالد گوید: از امام صادق علیه السلام از تفسیر این آیه پرسیدم: «وَمَنْ يُؤْتَ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا» فرمود: حکمت شناخت و تفقه در دین است. اگر کسی از شما در دین تفقه کند حکیم است، و برای شیطان مرگ هیچ یک از مؤمنین مطلوب تر از مرگ فقیه نیست. - تفسیر عیاشی ۱: ۱۷۱ -

***[ترجمه]

بیان

قیل الحکمه تحقیق العلم و إتقان العمل و قیل ما یمنع من الجهل و قیل هی الإصابه فی القول و قیل هی طاعه الله و قیل هی الفقه فی الدین و قال ابن درید کل ما یؤدی إلى مکرمه أو یمنع من قبیح و قیل ما یتضمن صلاح النشأتین و التفاسیر متقاربه و الظاهر من الأخبار أنها العلوم الحقه النافعه مع العمل بمقتضاها و قد یطلق علی العلوم الفائضه من جنابه تعالی علی العبد بعد العمل بما یعلم.

***[ترجمه]«الحکمه» مراد از آن علم ثابت و عمل محکم است. بعضی گفته اند چیزی است که انسان را از نادانی منع می کند، و بعضی دیگر گفته اند که گفتار ثابت است و بعضی نیز گفته اند که طاعت خدا است و بعضی دیگر گفته اند تفقه در دین است. ابن درید گوید: هر چیزی که انسان را به بزرگواری می رساند یا از کار زشت باز می دارد. و بعضی دیگر هم گفته اند که حکمت، چیزی است که دربردارنده صلاح دنیا و آخرت است. همه تفسیرها نزدیک به هم هستند و آنچه که از احادیث آشکار می شود، این است که مراد از حکمت، علوم حقه نافع همراه با عمل است. و گاهی بر علومی اطلاق می گردد که بعد از عمل بنده به علم، از جانب خدای متعال بر او افاضه می شود.

***[ترجمه]

«۲۶»

مص، مصباح الشریعه قال الصادق علیه السلام الحکمه ضیاء المعرفه و میراث التّقوی و ثمره

ص: ۲۱۵

۱- الظاهر أن المروى عنه هو أبو جعفر عليه السلام بقرينه ما يأتى بعده كما أن الظاهر اتحاد الروايات الثلاثة المرويه عن أبي بصير.

الصَّدَقِ وَمَا أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَى عَبْدٍ مِنْ عِبَادِهِ نِعْمَةً أَنْعَمَ وَأَعْظَمَ وَأَرْفَعَ وَأَجْزَلَ وَأَبْهَى مِنَ الْحُكْمِ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ يُؤْتِي الْحُكْمَ مَنْ يَشَاءُ وَ مَنْ يُؤْتِ الْحُكْمَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا وَ مَا يَذَّكَّرُ إِلَّا أُولُو الْأَلْبَابِ أَيْ لَا يَعْلَمُ مَا أَوْدَعْتُ وَ هَيَّأْتُ فِي الْحُكْمِ إِلَّا مَنْ اسْتَخْلَصْتُهُ لِنَفْسِي وَ خَصَصْتُهُ بِهَا وَ الْحُكْمُ هِيَ الثَّبَاتُ وَ صِفَةُ الْحَكِيمِ الثَّبَاتُ عِنْدَ أَوَائِلِ الْأُمُورِ وَ الْوُقُوفُ عِنْدَ عَوَاقِبِهَا وَ هُوَ هَادِي خَلْقِ اللَّهِ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ لِعَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَأَنْ يَهْدِيَ اللَّهُ عَلَى يَدَيْكَ عَبْدًا مِنْ عِبَادِ اللَّهِ خَيْرٌ لَكَ مِمَّا طَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ مِنْ مَشَارِقِهَا إِلَى مَغَارِبِهَا.

***[ترجمه] مصباح الشريعة: حضرت امام صادق عليه السلام می فرماید: حکمت، سبب جلا- و روشنی معرفت و میراث پرهیزکاری است، و میوه

ص: ۲۱۵

صدق و راستی است، و هیچ نعمتی را خدا بر بنده ای از بندگان عطا نکرده که بزرگ تر و بلندتر و بسیارتر و پربهاتر از حکمت باشد. خداوند فرمود: «يُؤْتِي الْحُكْمَ مَنْ يَشَاءُ وَ مَنْ يُؤْتِ الْحُكْمَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا وَ مَا يَذَّكَّرُ إِلَّا أُولُو الْأَلْبَابِ» - . بقره / ۲۶۹ - { [خدا] به هر کس که بخواهد حکمت می بخشد، و به هر کس حکمت داده شود، به یقین خیر فراوان داده شده است؛ و جز خردمندان کسی پند نمی گیرد. }

یعنی آنچه را که در حکمت به ودیعه گذاشته شده و آماده گشته، جز کسی که نفسش را پاک سازد و خودش را برای حکمت مخصوص گردانیده باشد نمی داند. حکمت پایداری است و صفت حکیم، ثبات در اول و توقف در عاقبت کارها است و آن شخص هادی خلق خدا به سوی خدا است. رسول خدا به امیرمؤمنان فرمود: اگر بنده ای از بندگان خدا به دست تو هدایت شود، برایت از شرق تا غرب عالم که آفتاب بر آن می تابد بهتر است. - مصباح الشريعة: ۱۹۸ - ۱۹۹ -

***[ترجمه]

بیان

ضياء المعرفة الإضافة إما بيانية أو لامية و على الأخير فالمراد النور الحاصل في القلب بسبب المعرفة أو العلوم الفائضة بعدها و الثبات عند أوائل الأمور عدم التزلزل من الفتن الحادثة عند الشروع في عمل من أعمال الخير و كذا الوقوف عند عواقبها و أواخرها و ما يترتب عليها من المفاسد الدنيوية.

***[ترجمه] «ضياء المعرفة» اضافه اش بیانیه است یا لامیه، و در صورت اخیر مراد از آن نوری است که به خاطر معرفت یا علمی که بعد از آن افاضه می شود، در قلب حاصل می گردد. «الثبات عند اوایل الأمور» به معنای متزلزل نشدن در فتنه هایی است که در کاری از کارهای خیر از جانب شرع پدیدار می شود، و اطلاع پیدا کردن از عواقب و اواخر آنها و آنچه از مفاسد دنیایی بر آن مترتب می گردد.

***[ترجمه]

غو، غوالی اللثالی عَنْ مَعْمَرٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَنْ يُرِدِ اللَّهُ بِهِ خَيْرًا يُفَقِّهْهُ فِي الدِّينِ.

نوادیر راوندی، یاسنادہ عن موسی بن جعفر عن آباءہ عن النبی صلی اللہ علیہ و آلہ مثلہ.

***[ترجمہ]عوالی اللثالی: ابو ہریرہ گوید: رسول خدا صلی اللہ علیہ و آلہ فرمود: خدا وقتی خیر کسی را بخواهد، او را در دین فقیہ می گرداند.

در کتاب نوادر راوندی مثل حدیث بالا روایت شدہ است. - عوالی اللثالی ۱ : ۸۱ -

***[ترجمہ]

وَبِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَنْ حُسِّنَ إِسْلَامُ الْمَرْءِ تَزَكُّهُ مَا لَا يَغْنِيهِ.

***[ترجمہ]رسول خدا صلی اللہ علیہ و آلہ فرمود: از نیکویی مرد مسلمان، رها کردن چیزی است کہ برایش فایده ندارد. - نوادر راوندی: ۲۷ -

***[ترجمہ]

سر، السرائر فی جامع البرنطی عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِيهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ نِعَمَ الرَّجُلُ الْفَقِيهُ فِي الدِّينِ إِنْ اِحْتَجَّ إِلَيْهِ نَفْعٌ وَإِنْ لَمْ يُحْتَجَّ إِلَيْهِ نَفْعُ نَفْسِهِ.

***[ترجمہ]سرائر: رسول خدا صلی اللہ علیہ و آلہ فرمود: مرد خوب کسی است کہ فقیہ در دین باشد، اگر مردم بہ او نیازمند شوند فایده رساند و اگر بہ آن محتاج نگردند، برای خودش فایده رساند. - سرائر ۳ : ۵۷۸ -

***[ترجمہ]

غو، غوالی اللثالی قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لِكُلِّ شَيْءٍ عِمَادٌ وَعِمَادُ هَذَا الدِّينِ الْفَقْهُ.

***[ترجمہ]عوالی اللثالی: رسول خدا صلی اللہ علیہ و آلہ فرمود: ہر چیز پایہ ای دارد، پایہ این دین آگاهی از دین است. -

***[ترجمه]

«۳۱»

وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ الْفُقَهَاءُ أَمَنَاءُ الرَّسُولِ.

***[ترجمه] رسول خدا صلى الله عليه و آله فرمود: فقها امینان پیامبراند. - . عوالی اللثالی ۴ : ۵۹ -

***[ترجمه]

«۳۲»

وَقَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ لَوْلَدِهِ مُحَمَّدٌ تَفَقَّهَ فِي الدِّينِ فَإِنَّ الْفُقَهَاءَ وَرَثَةُ الْأَنْبِيَاءِ.

ص: ۲۱۶

***[ترجمه]امیر مؤمنان به پسرش محمد علیهما السلام فرمود: تفقه در دین کن، زیرا فقها وارثان پیامبرانند. - عوالی اللثالی ۴:

۶۰ -

ص: ۲۱۶

***[ترجمه]

«۳۳»

جا، المجالس للمفید ابن قولویه عن الکَلِینِی عن الحَسَنِ بنِ مُحَمَّدٍ عن الْمُعلی (۱) عن الوشاء عن حماد بن عثمان عن أبي عبد الله جعفر بن محمد عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله إذا أراد الله بعبد خيراً ففقهه في الدين.

***[ترجمه]امالی مفید: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: وقتی خدا خیر بنده ای را بخواهد، او را فقیه در دین می گرداند.

- امالی مفید: ۱۵۷ - ۱۵۸ -

***[ترجمه]

«۳۴»

م، تفسیر الإمام علیه السلام عن أبي مُحَمَّدٍ العَسَکَرِی عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ما أنعم الله عز وجل على عبد بعد الإيمان بالله أفضل من العلم بكتاب الله ومعرفة تأويله ومن جعل الله له من ذلك حظاً ثم ظن أن أحداً لم يفعل به ما فعل به وقد فضل عليه فقد حقر نعم الله عليه.

***[ترجمه]تفسیر امام حسن عسکری: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: خدا بعد از ایمان به خدا، هیچ نعمتی را بهتر از علم به قرآن و شناخت تاویل آن برای بنده اش قرار نداده است.

کسی که از علم قرآن بهره ای داشته باشد، سپس گمان کند که کسی کاری را که او انجام داده نکرده است و بر او فضیلت دارد، قطعاً نعمت های خدا را کوچک شمرده است. - تفسیر امام حسن عسکری: ۱۵ -

***[ترجمه]

«۳۵»

و قال رسول الله صلى الله عليه وآله في قوله تعالى يا أيها الناس قد جاءكم موعظة من ربكم وشفاء لما في الصدور وهدى و رحمته للمؤمنين قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا هو خير مما يجمعون (۲) قال رسول الله صلى الله عليه وآله فضل الله عز وجل القرآن والعلم بتأويله و رحمته و توفيقه لمؤلايه مُحَمَّدٍ و آلِهِ الطاهرين و معاذاه أعيادهم ثم قال صلى الله عليه وآله و

كَيْفَ لَا يَكُونُ ذَلِكَ خَيْرًا مِمَّا يَجْمَعُونَ وَهُوَ ثَمَنُ الْجَنَّةِ وَنَعِيمُهَا فَإِنَّهُ يُكَتَسَبُ بِهَا رِضْوَانُ اللَّهِ الَّذِي هُوَ أَفْضَلُ مِنَ الْجَنَّةِ وَ يُسْتَحَقُّ الْكَوْنُ بِحَضْرَةِ مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ الطَّيِّبِينَ الَّذِي هُوَ أَفْضَلُ مِنَ الْجَنَّةِ إِنَّ مُحَمَّدًا وَ آلَ مُحَمَّدٍ الطَّيِّبِينَ أَشْرَفُ زِينَةِ الْجَنَانِ ثُمَّ قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ يَرْفَعُ اللَّهُ بِهِذَا الْقُرْآنِ وَ الْعِلْمِ بِتَأْوِيلِهِ وَ بِمَوَالَاتِنَا أَهْلَ الْبَيْتِ وَ التَّبَرُّي مِنْ أَعْدَائِنَا أَقْوَامًا فَيَجْعَلُهُمْ فِي الْخَيْرِ قَادَةً [و] أَيْمَةً فِي الْخَيْرِ تُقْتَصُّ آثَارُهُمْ وَ تُزَمَّقُ أَعْمَالُهُمْ وَ يُقْتَدَى بِفِعَالِهِمْ وَ تَزْغَبُ الْمَلَائِكَةُ فِي خُلَّتِهِمْ وَ تَمْسِيحُهُمْ بِأَجْنِحَتِهِمْ فِي صِلَاتِهِمْ وَ يَسْتَغْفِرُ لَهُمْ كُلُّ رَطْبٍ وَ يَابِسٍ حَتَّى حِيتَانُ الْبَحْرِ وَ هَوَامُّهُ وَ سِبَاعُ الْبَرِّ وَ أَنْعَامُهُ وَ السَّمَاءُ وَ نُجُومُهَا.

***[ترجمه] تفسیر امام حسن عسکری: رسول خدا صلی الله علیه و آله در تفسیر این آیه مبارکه: «یا أَیُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَ تَکْمُ مَوْعِظَةٌ مِنْ رَبِّکُمْ وَ شِفَاءٌ لِمَا فِی الصُّدُورِ وَ هُدًی وَ رَحْمَةٌ لِلْمُؤْمِنِينَ قُلْ بِفَضْلِ اللَّهِ وَ بِرَحْمَتِهِ فَبِذَلِكَ فَلِیَفْرَحُوا هُوَ خَیْرٌ مِمَّا یَجْمَعُونَ» - یونس / ۵۷ - ۵۸ - ای مردم به یقین برای شما از جانب پروردگارتان اندرزی و درمانی برای آنچه در سینه هاست و رهنمود و رحمتی برای گروندگان [به خدا] آمده است. بگو به فضل و رحمت خداست که [مؤمنان] باید شاد شوند و این از هر چه گرد می آورند بهتر است { فرمود: خدای عزوجل، قرآن و دانش تاویل آن را و رحمت و توفیقش را برای دوستی محمد و آل پاکان او و دشمنی دشمنان ایشان فضیلت قرار داد. سپس فرمود: چگونه این بهتر از چیزهایی که آنها جمع می کنند نباشد، در حالی که او بهای بهشت و نعمت هایش است و به خاطر آن رضایت خدا که بهتر از بهشت است کسب می شود و استحقاق محضر محمد و آل پاکان او را که بهتر از بهشت است پیدا می کند، زیرا محمد و آل پاکش شریف ترین زینت های بهشتی اند. سپس فرمود خدا به این قرآن و دانش تاویل آن و به دوستی ما اهل بیت و بیزاری از دشمنان ما گروهی را بلند مرتبه می گرداند و آنان را در کار خیر رهبر پیشوایان کار خیر قرار می دهد که آثار آنان پیگیری شود و اعمال آنان تباه نمی گردد و به کردار آنها اقتدا می شود و فرشتگان به دوستی آنها علاقه مندند و در نماز آنان، بال های خود را به آنها می مالند و برای آنها هر تر و خشکی، حتی ماهی های دریا و جنبندگان و درندگان صحرا و چهار پایش و آسمان و ستارگانش طلب آمرزش می کند. - تفسیر امام حسن عسکری: ۱۵-۱۶ -

***[ترجمه]

«۳۶»

ضه، روضه الواعظین قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ أَفْضَلُ الْعِبَادَةِ الْفَقَهُ وَ أَفْضَلُ الدِّينِ الْوَرَعُ.

***[ترجمه] روضه الواعظین: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: بهترین عبادت فهمیدن دین است و بهترین دینداری، پارسایی است. - روضه الواعظین: ۱۰ -

***[ترجمه]

«۳۷»

سر، السرائر مِنْ كِتَابِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ سِنَانٍ الدَّهْقَانِيِّ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ (۳) عَنْ

١- الظاهر بقرينه روايته عن الوشاء هو المعلى بن محمّد أبو الحسن البصرى الذى قال فى حقه النجاشى: مضطرب الحديث و المذهب.

٢- يونس: ٥٨.

٣- الظاهر أنّه عبيد الله بن عبد الله الدهقان الواسطى ضعفه النجاشى فى ص ١٦٠ و قال: له كتاب. و ضعفه أيضا علامه فى القسم الثانى من الخلاصه.

دُرُسْتُ عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ أَبِي الْعَلَاءِ عَنْ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَنْ أَنْتَهَمَكَ فِي طَلَبِ النَّحْوِ سُلِبَ الْخُشُوعُ.

***[ترجمه]سرائر:

ص: ۲۱۷

رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: کسی که زیاد در جستجوی علم نحو غوطه ور شود، فروتنی از او سلب می شود. -
سرائر ۳: ۶۲۷ -

***[ترجمه]

بیان

الظاهر أن المراد علم النحو و لا ينافي تجدد هذا العلم و الاسم لعلمه عليه السلام بما سيتجدد و يحتمل أن يكون المراد التوجه إلى القواعد النحويه في حال الدعاء و النحو في اللغة الطريق و الجهد و القصد و شيء منها لا يناسب المقام إلا بتكلف تام (۱).

***[ترجمه]ظاهراً مراد حدیث علم نحو است و آن با تازه بودن این علم منافات ندارد، و این حدیث می رساند که رسول خدا آگاهی داشت که در آینده علمی به نام علم نحو به وجود خواهد آمد و احتمال دارد که مراد، توجه به قواعد نحوی در حال دعا باشد و نحو در لغت، به معنی راه و جهت و قصد آمده که هیچ کدام از آنها مناسب اینجا نیست، جز با زحمت زیاد.

***[ترجمه]

«۳۸»

شی، تفسیر العیاشی عَنْ یُونُسَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّ دَاوُدَ قَالَ: كُنَّا عِنْدَهُ فَارْتَعَدَتِ السَّمَاءُ فَقَالَ هُوَ سُبْحَانَ مَنْ يُسَبِّحُ الرَّعْدُ بِحَمْدِهِ وَ الْمَلَائِكَةُ مِنْ خِيفَتِهِ فَقَالَ لَهُ أَبُو بَصِيرٍ جُعِلْتُ فِدَاكَ إِنَّ لِلرَّعْدِ كَلَاماً فَقَالَ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ سَلْ عَمَّا يَغْنِيكَ وَ دَعْ مَا لَا يَغْنِيكَ.

***[ترجمه]تفسیر عیاشی: یونس بن عبدالرحمن روایت کرده است که داود گفت: ما در نزد امام علیه السلام بودیم که ناگهان رعد و برق در آسمان پدید آمد و او این آیه را خواند: «سُبْحَانَ مَنْ يُسَبِّحُ الرَّعْدُ بِحَمْدِهِ وَ الْمَلَائِكَةُ مِنْ خِيفَتِهِ.» ابی بصیر گفت: فدایت شوم! آیا رعد و برق هم سخن می گوید؟ حضرت فرمود: ای ابو محمد! از چیزی که برایت فایده دارد سؤال کن و از چیزی که برایت فایده ندارد بگذر. - تفسیر عیاشی ۲: ۲۲۲ -

***[ترجمه]

«۳۹»

نَوَادِرُ الرَّاَوْنَدِيِّ، بِإِسْنَادِهِ عَنْ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِنَّ مِنَ الْبَيَانِ لَسِحْرًا وَ مِنَ الْعِلْمِ جَهْلًا وَ مِنَ الشُّعْرِ حُكْمًا وَ مِنَ الْقَوْلِ عَدْلًا.

***[ترجمه] نوادر راوندی: رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: بعضی از بیان ها سحرآمیز و بعضی دانش ها نادانی و بعضی شعرها حکمت و بعضی گفتارها عدالت است. - نوادر راوندی: ۲۶ -

***[ترجمه]

«۴۰»

الدُّرَّةُ الْبَاهِرَةُ، عَنِ الْكَاطِمِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَنْ تَكَلَّفَ مَا لَيْسَ مِنْ عِلْمِهِ ضَيَّعَ عَمَلَهُ وَ خَابَ أَمَلُهُ.

***[ترجمه] دره الباهره: امام کاظم علیه السلام فرمود: کسی که در چیزی که آگاهی ندارد تکلف کند، کردارش ضایع گردد و آرزوهایش زیان بیند. - دره الباهره: ۴۷ -

***[ترجمه]

«۴۱»

وَ قَالَ الْجَوَادُ عَلَيْهِ السَّلَامُ التَّفَقُّهُ ثَمَنٌ لِكُلِّ عَالٍ وَ سَلَمٌ إِلَى كُلِّ عَالٍ.

***[ترجمه] امام جواد علیه السلام تفقه بهای هر چیز با ارزش و نردبانی به سوی چیزهای بلند مرتبه است. - دره الباهره: ۵۶ -

***[ترجمه]

«۴۲»

الْجَوَاهِرُ لِلْكَرَاجِكِيِّ، قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْعُلُومُ أَرْبَعَةُ الْفَقْهُ لِلْأَدْيَانِ وَ الطَّبُّ لِلْأَبْيَادِ وَ النَّحْوُ لِلْسَيَّانِ وَ النُّجُومُ لِمَعْرِفَةِ الْأَزْمَانِ.

***[ترجمه] جواهر کراجکی: امیر مؤمنان فرمود: دانش ها چهار تا است: فقه برای ادیان؛ پزشکی برای بدن ها؛ نحو برای زبان؛ ستاره شناسی برای شناختن زمان. - معدن الجواهر و ریاضه الخواطر: ۴۶ -

***[ترجمه]

«۴۳»

دَعَاوَاتُ الرَّاَوْنَدِيِّ، قَالَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ عَجَبٌ لِمَنْ يَتَفَكَّرُ فِي مَا أَكُولِهِ كَيْفَ لَمَّا يَتَفَكَّرُ فِي مَعْقُولِهِ فَيَجَنَّبُ بَطْنَهُ مَا يُؤْذِيهِ وَ يُودِعُ صَدْرَهُ مَا يُؤْذِيهِ.

***[ترجمه] دعوات راوندی: امام حسن علیه السّلام فرمود: تعجب است کسی که در خوراکش می اندیشد، چگونه در اندیشه هایش فکر نمی کند؟ پس شکمش را از چیزی که به او آزار می رساند حفظ می کند و در سینه اش چیزی که او را پست می کند، باقی می گذارد. - دعوات راوندی: ۱۴۴ - ۱۴۵ -

***[ترجمه]

«۴۴»

نهج، نهج البلاغه قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْعِلْمُ عِلْمَانِ مَطْبُوعٌ وَ مَسْمُوعٌ وَ لَا يَنْفَعُ الْمَسْمُوعُ إِذَا لَمْ يَكُنِ الْمَطْبُوعُ.

***[ترجمه] نهج البلاغه: امیر مؤمنان علیه السّلام فرمود: علم دو تا است؛ علم مطبوع و علم مسموع. و علم شنیدنی، زمانی که علم مطبوع نباشد، فایده نمی دهد. - نهج البلاغه: ق ح ۳۳۸، ص ۴۰۳ -

***[ترجمه]

«۴۵»

وَ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ قَدْ سُئِلَ عَنِ الْقَدْرِ طَرِيقٍ مُظْلِمٍ فَلَا تَسْلُكُوهُ وَ بَحْرٍ عَمِيقٍ فَلَا تَلْجُوهُ وَ سِرٍّ اللَّهِ فَلَا تَتَكَلَّفُوهُ.

ص: ۲۱۸

۱- الظاهر أن المراد بالنحو هو الطريق لو صح الخبر و المراد به الاشتغال بالعلم عن العمل. ط.

***[ترجمه] نهج البلاغه: از امیر مؤمنان علیه السلام درباره قَدَر پرسش شد. فرمود: راه تاریکی است، آن را نیمایید؛ دریای عمیقی است، در آن شنا نکنید؛ سر خدا است، خود را به زحمت نیندازید. - نهج البلاغه: ق ح ۲۸۷، ص ۳۹۷ -

ص: ۲۱۸

***[ترجمه]

بیان

لعل المراد بالمطبوع ما استنبط بفهمه و فكره الصائب في الأصول و الفروع من الأدلة العقلية و النقلية و ربما يخص المطبوع بالأصول و المسموع بالفروع.

***[ترجمه] شاید مراد از «مطبوع»، آن چیزی است که انسان با فهم و اندیشه درست خود، از دلایل عقلی و نقلی در اصول و فروع دین استنباط می کند، و بسا علم «مطبوع» به اصول دین و علم «مسموع» به فروع دین اختصاص پیدا می کند.

***[ترجمه]

«۴۶»

نهج، نهج البلاغه قَالَ عَلَيْهِ السَّلَام النَّاسُ أَعْدَاءُ مَا جَهِلُوا.

***[ترجمه] نهج البلاغه: امیر مؤمنان علیه السلام فرمود: مردم دشمن چیزهای هستند که نمی دانند. - نهج البلاغه: ق ح ۱۷۲، ص ۳۸۷ -

***[ترجمه]

«۴۷»

وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَام لَا تَكُونُوا كَجُفَاءِ الْجَاهِلِيَّةِ لَا فِي الدِّينِ تَتَفَقَّهُونَ وَلَا عَنِ اللَّهِ تَغْقُلُونَ كَقَيْضٍ بَيْضٍ فِي أَدَاخٍ يَكُونُ كَثِيرُهَا وَزُرّاً وَيُخْرِجُ حِصَانُهَا شَرّاً.

***[ترجمه] نهج البلاغه: امیر مؤمنان علیه السلام فرمود: همچون بدخویان جاهلیت مباشید که نه در دین فهم دارند و نه شناسای کردگارند. به صورت انسان، و در

درون پست تر از جانورانند، همانند تخمی که شتر مرغ در گودالی در ریگستان می نهد؛ اگر بشکنندش گناه است و اگر وانهندش، باشد که درونش مار سیاه باشد. - نهج البلاغه: خ ۱۶۶، ص ۱۷۳ -

بیان

القیض قشر البیض و الأَداحی جمع الأَدحیه و هی مبيض النعام فی الرمل و حُضن الطائر بیضه حُضنا و حُضانا ضممه إلی نفسه تحت جناحه للتفریح و قیل الغرض التشبیه ببیض أفاعی وجدت فی عش حیوان لا- یمکن کسرها لاحتمال کونها من حیوان محلل و إن ترکت تخرج منها أفاعی فکذا هؤلاء إن ترکوا صاروا شیطین یضلون الناس و لا یمکن قتلهم لظاهر الإسلام و سیأتی تمام الکلام و شرحه فی کتاب الفتن.

**[ترجمه] «القیض» پوست تخم مرغ «الأَداحی» جمع «الأَدحیه» تخم شترمرغ که در ریگستان است که رویش می خوابد و آن را زیر بال هایش می گیرد تا جوجه بگذارد. بعضی گفته اند که هدف از تشبیه به تخم، مار سیاهی است که در آشیانه حیوان پیدا می شود و شکستن آن تخم ممکن نیست، زیرا احتمال می رود از جاندار حلال گوشت باشد و اگر رها کنی، از آن مار سیاه بیرون می آید. پس همچنین است این گروه؛ اگر رهایشان کنی شیاطینی می گردند که مردم را گمراه می کنند و کشتن آنها به خاطر ظاهر اسلامی که دارند ممکن نیست. تمام گفتار و شرح آن در «کتاب فتن» خواهد آمد.

«۴۸»

نهج، نهج البلاغه فی وصیّته لِلْحَسَنِ علیه السلام خُضِرَ الْعَمْرَاتِ إلی الْحَقِّ حَيْثُ كَانَ وَ تَفَقَّهَ فی الدِّینِ إلی قَوْلِهِ علیه السلام وَ تَفَقَّهَ وَ صِیَّتِي وَ لَا تَذْهَبَنَّ صَفْحًا فَإِنَّ خَيْرَ الْقَوْلِ مَا نَفَعَ وَ اعْلَمْ أَنَّهُ لَا خَيْرَ فی عِلْمٍ لَا يَنْفَعُ وَ لَا يَنْتَفَعُ بِعِلْمٍ لَا يَحِقُّ تَعَلُّمُهُ إلی قَوْلِهِ علیه السلام وَ أَنْ أَبْتَدِئَكَ بِتَعْلِيمِ كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ تَأْوِيلِهِ وَ شَرَائِعِ الْإِسْلَامِ وَ أَحْكَامِهِ وَ حَلَالِهِ وَ حَرَامِهِ لَا أُجَاوِزُ ذَلِكَ بِكَ إلی غَیْرِهِ.

**[ترجمه] نهج البلاغه: امیر مؤمنان علیه السلام در وصیتش برای امام حسن علیه السلام فرمود: برای حق هر جا که باشد، در مشکلات و سختی ها شنا کن؛ شناخت خود را در دین به کمال رسان؛ وصیت مرا به درستی دریاب و به سادگی از آن نگذر، زیرا بهترین سخن آن است که سودمند باشد. بدان علمی که سودمند نباشد فایده نخواهد داشت و دانش که سزاوار یادگیری نیست، سودی ندارد. پس در آغاز تربیت، تصمیم گرفتم تا کتاب خدای توانا و بزرگ را همراه با تفسیر آیات، به تو بیاموزم، و شریعت اسلام و احکام آن از حلال و حرام، به تو تعلیم دهم و به چیز دیگری نپردازم. - نهج البلاغه: ک ۳۱، ص ۲۹۴ -

«۴۹»

كَتَرُ الْكَرَاجِكِيِّ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ خَمْسٌ لَا يَجْتَمِعْنَ إِلَّا فِي مُؤْمِنٍ حَقًّا يُوجِبُ اللَّهُ لَهُ بِهِنَّ الْجَنَّةَ النَّوْرُ فِي الْقَلْبِ

وَالْفِقْهُ فِي الْإِسْلَامِ وَالْوَرَعُ فِي الدِّينِ وَالْمَوَدَّةُ فِي النَّاسِ وَحُسْنُ السَّمْتِ فِي الْوَجْهِ.

**[ترجمه] كنز الفوائد: امیر مؤمنان علیه السلام فرمود: پنج چیز گرد نیایند، مگر در مؤمن راستین که خدا بدان ها بهشت را لازم کند: روشنی در دل، فهم اسلام، ورع در دین، مردم دوستی، و خوشرویی. - . كنز الفوائد ۲ : ۱۰ -

**[ترجمه]

«۵۰»

وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ الْعِلْمُ أَكْثَرُ مِنْ أَنْ يُحْصَى فَخُذْ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ أَحْسَنَهُ.

**[ترجمه] كنز الفوائد: امیر مؤمنان علیه السلام فرمود: دانش بیش از شمار است، از هر چه بهترش را بگیر. - . كنز الفوائد ۲ :

- ۳۱

**[ترجمه]

«۵۱»

وَمِنْهُ قَالَ لِقَمَانُ لِابْنِهِ يَا بُنَيَّ تَعَلَّمَ الْحِكْمَةَ تَشَرَّفَ فَإِنَّ الْحِكْمَةَ تَدُلُّ عَلَى الدِّينِ وَتُشَرِّفُ الْعَبْدَ عَلَى الْحُرِّ وَتَرْفَعُ الْمِسْكِينَ عَلَى الْغَنِيِّ وَتُقَدِّمُ الصَّغِيرَ عَلَى الْكَبِيرِ وَتُجْلِسُ الْمِسْكِينَ مَجَالِسَ الْمُلُوكِ وَتَزِيدُ الشَّرِيفَ شَرَفًا وَالسَّيِّدَ سُودَدًا وَ

ص: ۲۱۹

الْغَنَى مَجِيداً وَكَثِيفَ يَطْنٍ ابْنُ آدَمَ أَنْ يَتَهَيَّأَ لَهُ أَمْرُ دِينِهِ وَمَعِيشَتِهِ بِغَيْرِ حِكْمَةٍ وَلَنْ يُهَيِّئَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَمْرَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ إِلَّا بِالْحِكْمَةِ وَ مَثَلُ الْحِكْمَةِ بِغَيْرِ طَاعَةٍ مَثَلُ الْجَسَدِ بِلَا نَفْسٍ أَوْ مَثَلُ الصَّعِيدِ بِلَا مَاءٍ وَ لَا صَيِّلًا لِّلْجَسَدِ بِغَيْرِ نَفْسٍ وَ لَا لِّلصَّعِيدِ بِغَيْرِ مَاءٍ وَ لَا لِّلْحِكْمَةِ بِغَيْرِ طَاعَةٍ.

***[ترجمه]کنز الفوائد: امیر مؤمنان علیه السلام فرمود: لقمان به پسرش گفت: پسر جانم! حکمت بیاموز تا شریف شوی، زیرا حکمت به دین رهنما باشد و بنده را بر آزاد شرافت دهد؛ بینوا را از توانگر بالا-تر برد؛ خرد را بر کلان پیش دارد؛ گدا را همنشین شاهان سازد؛ شریف را شرف افزاید؛ بزرگ را بزرگ تر کند

ص: ۲۱۹

و توانگر را سرفراز نماید. و چگونه گمان برد آدمیزاده که کار دین و زندگی اش بی حکمت آماده شود، با اینکه خدا عزوجل کار دنیا و آخرت را فراهم نکند جز به حکمت؟ و حکمت بی طاعت خدا چون تن بی جان است یا چون زمین بی آب. نه تن بی جان، خاصیتی دارد و نه زمین بی آب و نه حکمت بی طاعت. - . کنز الفوائد ۲: ۶۶ - ۶۷ -

***[ترجمه]

«۵۲»

وَمِنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ الْعِلْمُ عِلْمَانِ عِلْمُ الْأَدْيَانِ وَ عِلْمُ الْأَبْدَانِ.

***[ترجمه]کنز الفوائد: امیر مؤمنان علیه السلام از رسول خدا روایت کرده که آن حضرت فرمود: علم دو علم است: علم ادیان (علم شریعت) و علم ابدان (علم پزشکی). - . کنز الفوائد ۲: ۱۰۷ -

***[ترجمه]

«۵۳»

وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَنْ يُرِدِ اللَّهُ بِهِ خَيْرًا يُفَقِّهُهُ فِي الدِّينِ.

***[ترجمه]کنز الفوائد: امیر مؤمنان علیه السلام فرمود: خدا خیر هر کس را که بخواهد، او را در دین فقیه و دانا سازد. - . کنز الفوائد ۲: ۱۰۷ -

***[ترجمه]

«۵۴»

عده، عده الداعی قَالَ الْعَالِمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَوَّلَى الْعِلْمِ بِكَ مَا لَا يَضِلُّ لُحْ لَكَ الْعَمَلُ إِلَّا بِهِ وَ أَوْجِبُ الْعِلْمِ عَلَيْكَ مَا أَنْتَ مَسْئُولٌ عَنْ

الْعَمَلِ بِهِ وَ أَلْزَمَ الْعِلْمَ لَكَ مَا دَلَّكَ عَلَى صَلَاحِ قَلْبِكَ وَ أَظْهَرَ لَكَ فَسَادَهُ وَ أَحْمَدُ الْعِلْمَ عَاقِبَهُ مَا زَادَ فِي عَمَلِكَ الْعَاجِلِ.

**[ترجمه]عده الداعی: امام کاظم علیه السلام فرمود: سزاوارترین علمی که باید به دنبالش باشی، آن علمی است که بدون آن عملت خراب می شود. و واجب ترین علم آن است که فردای قیامت در مورد عملت بدان از تو سؤال خواهند کرد. و لازم ترین علم آن است که صلاح و فساد جانت را به تو بنمایاند. و پسندیده ترین عاقبت و سرانجام را علمی دارد که موجب ازدیاد اعمال نیک دنیای تو شود. - . عده الداعی: ۷۷ -

**[ترجمه]

«۵۵»

مُتْبِئُهُ الْمُرِيدُ، قَالَ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا مِنْ أَحَدٍ يَمُوتُ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَحَبَّ إِلَيَّ إِلَّا يَسَ مِنْ مَوْتِ فَقِيهِ.

**[ترجمه]منیه المرید: امام صادق علیه السلام فرمود: برای شیطان مرگ هیچ مؤمنی به اندازه مرگ یک فقیه محبوب تر نیست. - . منیه المرید: ۳۰ -

**[ترجمه]

«۵۶»

وَ عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذَا مَاتَ الْمُؤْمِنُ الْفَقِيهُ ثَلَمَ (۱) فِي الْإِسْلَامِ ثَلَمَهُ لَا يَسُدُّهَا شَيْءٌ.

**[ترجمه]منیه المرید: امام صادق علیه السلام فرمود: وقتی دانشمند دینی با ایمان بمیرد، چنان شکستی در اسلام بوجود می آید که هیچ نیروی نمی تواند آن را جبران کند. - . منیه المرید: ۳۰ و ۱۹۵ -

**[ترجمه]

«۵۷»

وَ فِي التَّوْرَةِ عَظُمَ الْحِكْمَةُ فَإِنِّي لَمَّا أَجْعَلُ الْحِكْمَةَ فِي قَلْبِ أَحَدٍ إِلَّا وَ أَرَدْتُ أَنْ أَغْفِرَ لَهُ فَتَعَلَّمَهَا ثُمَّ أَعْمَلَ بِهَا ثُمَّ إِذْ لَهَا كَيْ تَنَالَ بِذَلِكَ كَرَامَتِي فِي الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ.

**[ترجمه]منیه المرید: در تورات آمده است: ای موسی! حکمت را عظیم شمار، زیرا من حکمت را در قلب کسی قرار نمی دهم، مگر آنکه بخواهم او را مشمول آمرزشم قرار دهم. ای موسی! حکمت آموزش باش و رفتار خویش را بر آن منطبق ساز و آن را به دیگران بیاموز تا به سبب آن، به کرامت دنیا و آخرت دست یابی. - . منیه المرید: ۳۶ -

**[ترجمه]

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ مَرْفُوعاً فِي قَوْلِهِ تَعَالَى يُؤْتِي الْحِكْمَةَ مَنْ يَشَاءُ قَالَ الْحَكَمَةُ الْقُرْآنُ.

**[ترجمه] منیه المرید: ابن عباس در تفسیر این آیه مبارکه: «يُؤْتِي الْحِكْمَةَ مَنْ يَشَاءُ» نقل کرده که رسول خدا فرمود: حکمت قرآن است. - منیه المرید: ۱۹۰ -

**[ترجمه]

و رَوَى بَشِيرُ الدَّهَّانُ (۲) قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَا خَيْرَ فِيمَنْ لَا يَتَفَقَّهُ مِنْ أَصْحَابِنَا يَا بَشِيرُ إِنَّ الرَّجُلَ مِنْكُمْ إِذَا لَمْ يَشْتَعِنْ بِفَقْهِهِ اخْتِاجَ إِلَيْهِمْ فَإِذَا اخْتِاجَ إِلَيْهِمْ أَذْخَلُوهُ فِي بَابِ ضَلَالَتِهِمْ وَهُوَ لَا يَعْلَمُ.

**[ترجمه] منیه المرید: بشیر دهان روایت کرده که امام صادق علیه السلام فرمود: در کسی از اصحاب من که تفقه در دین نکند، خیری نیست. ای بشیر! مرد از شما وقتی که به فقه بی نیاز نشده باشد، به سوی مردم محتاج می شود. پس زمانی که به سوی آنها محتاج شد، آنان او را در دروازه گمراهی شان وارد می کنند، در حالی که وی خود ناآگاه است. - منیه المرید: ۱۹۴ -

**[ترجمه]

و رَوَى عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ لَهُ رَجُلٌ جُعِلْتُ فِدَاكَ رَجُلٌ عَرَفَ هَذَا الْأَمْرَ

ص: ۲۲۰

۱- ای أحدث فی الإسلام خللا لا یسدها شیء.

۲- الکوفی، عده الشیخ فی رجاله من أصحاب الکاظم علیه السلام و قال: روی عن أبی عبد الله علیه السلام.

لَزِمَ بَيْتَهُ وَلَمْ يَتَعَرَفْ إِلَى أَحَدٍ مِنْ إِخْوَانِهِ قَالَ فَقَالَ كَيْفَ يَتَفَقَّهُ هَذَا فِي دِينِهِ.

***[ترجمه] منیه المرید: از امام صادق علیه السلام روایت شده که مردی به آن حضرت عرض کرد: فدایت گردم! شخصی ولایت شما را شناخته و شیعه است

ص: ۲۲۰

و از خانه اش بیرون نمی آید و دوستانش او را نمی شناسند. حضرت فرمود: پس چگونه دینش را می فهمد؟ - . منیه المرید: ۱۹۵ -

***[ترجمه]

«۶۱»

وَعَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَا يَسْعُ النَّاسُ حَتَّى يَسْأَلُوا وَيَتَفَقَّهُوا وَيَعْرِفُوا إِمَامَهُمْ وَيَسْعَهُمْ أَنْ يَأْخُذُوا بِمَا يَقُولُ وَإِنْ كَانَ تَقِيَّةً.

***[ترجمه] منیه المرید: امام صادق علیه السلام فرمود: مردم در وسعت نیستند، مگر اینکه سؤال کنند و بفهمند و امامشان را بشناسند و اما مجازند بگیرند آنچه را که امام گوید، گرچه از باب تقیه باشد. - . منیه المرید: ۱۹۵ -

***[ترجمه]

«۶۲»

كِتَابُ الْحَسَنِ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ غَيْرِ وَاحِدٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: لَا يَصْلُحُ الْمَرْءُ إِلَّا عَلَى ثَلَاثِ خِصَالٍ التَّفَقُّهُ فِي الدِّينِ وَحُسْنُ التَّقْدِيرِ فِي الْمَعِيشَةِ وَالصَّبْرُ عَلَى النَّاتِبَةِ.

***[ترجمه] امام صادق علیه السلام فرمود: برای مرد برازنده نیست، جز اینکه دارای سه خصلت باشد: فهم در دین، نیکویی اندازه گیری در معیشت، صبر بر مصیبت ها. - . الاصول الستة عشر: ۱۰۸ - ۱۰۹ -

***[ترجمه]

باب ۷ آداب طلب العلم و أحكامه

الآيات

المائدة: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءٍ إِنْ تُبَدَّ لَكُمْ تَسْأَلُكُمْ وَ إِنْ تَسْأَلُوا عَنْهَا حِينَ يُنَزَّلُ الْقُرْآنُ تُبَدَّ لَكُمْ عَفَا اللَّهُ عَنْهَا وَاللَّهُ غَفُورٌ حَلِيمٌ قَدْ سَأَلَهَا قَوْمٌ مِنْ قَبْلِكُمْ ثُمَّ أَصْبَحُوا بِهَا كَافِرِينَ

طه: وَلَا تَعْجَلْ بِالْقُرْآنِ مِنْ قَبْلِ أَنْ يُقْضَىٰ إِلَيْكَ وَحْيُهُ وَقُلْ رَبِّ زِدْنِي عِلْمًا

It;meta info=" - يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءٍ إِنْ تُبَدِّلَ لَكُمْ تَسْؤُكُمْ وَإِنْ تَسْأَلُوا عَنْهَا حِينَ يُنَزَّلُ الْقُرْآنُ تُبَدِّلَ لَكُمْ عَفَا اللَّهُ عَنْهَا وَاللَّهُ غَفُورٌ حَلِيمٌ * قَدْ سَأَلَهَا قَوْمٌ مِنْ قَبْلِكُمْ ثُمَّ أَصْبَحُوا بِهَا كَافِرِينَ. - مائده / ۱۰۱-۱۰۲ -

{ای کسانی که ایمان آورده اید، از چیزهایی که اگر برای شما آشکار گردد شما را اندوهناک می کند مپرسید و اگر هنگامی که قرآن نازل می شود درباره آنها سؤال کنید، برای شما روشن می شود خدا از آن [پرسش های بیجا] گذشت و خداوند آمرزنده بردبار است. گروهی پیش از شما [نیز] از این [گونه] پرسش ها کردند آنگاه به سبب آن کافر شدند.}

- فَتَعَالَى اللَّهُ الْمَلِكُ الْحَقُّ وَلَا تَعْجَلْ بِالْقُرْآنِ مِنْ قَبْلِ أَنْ يُقْضَىٰ إِلَيْكَ وَحْيُهُ وَقُلْ رَبِّ زِدْنِي عِلْمًا. - طه / ۱۱۴ -

{پس بلندمرتبه است خدا فرمانروای بر حق، و در [خواندن] قرآن پیش از آنکه وحی آن بر تو پایان یابد شتاب مکن و بگو پروردگارا بر دانشم بیفزای.}

***[ترجمه]

الأخبار

«۱»

ل، الخصال ابنُ الوليد عَنِ الصَّفَّارِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ عَنِ الْقَدَّاحِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: أَرْبَعَةٌ لَا يَشْبَعَنَّ مِنْ أَرْبَعَةِ الْأَرْضِ مِنَ الْمَطَرِ وَالْعَيْنِ مِنَ النَّظَرِ وَالْأُنْثَى مِنَ الذَّكْرِ وَالْعَالِمُ مِنَ الْعِلْمِ.

سن، المحاسن أبي رفعه إلى أبي عبد الله عليه السلام مثله - ن، عيون أخبار الرضا عليه السلام ل، الخصال في سؤالات الشامي عن أمير المؤمنين عليه السلام مثله إلا بترك التعريف في الجميع.

***[ترجمه] خصال: امام صادق عليه السلام فرمود: چهار چیز از چهار چیز سیر نشوند: زمین از باران؛ چشم از دیدار؛ ماده از نر؛ دانا از دانشمند. - خصال: ۲۰۹ -

در کتاب محاسن مثل حدیث بالا روایت شده است. - محاسن: ۸ - ۹ -

در کتاب عیون اخبار الرضا و خصال، در پرسش های مرد شامی از امیر مومنان مثل حدیث بالا آمده است. - عیون اخبار الرضا ۱: ۲۲۲ -

***[ترجمه]

«۲»

شى، تفسير العياشى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ قَالَ: كَتَبَ إِلَى أَبُو الْحَسَنِ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ وَكَتَبَ فِي آخِرِهِ أَوْ لَمْ تُنْهَوْا عَنْ كَثْرَةِ الْمَسَائِلِ فَأَبَيْتُمْ أَنْ تُنْهَوْا إِيَّاكُمْ وَذَاكَ فَإِنَّمَا هَلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ بِكَثْرَةِ سُؤَالِهِمْ فَقَالَ اللَّهُ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءَ إِلَى قَوْلِهِ كَافِرِينَ.

ص: ٢٢١

***[ترجمه] تفسیر عیاشی: احمد گوید: امام رضا علیه السّلام برایم نامه نوشت و در آخرش چنین بود: «آیا شما از سؤال زیاد نهی نشده اید؟ اگر ابا نمی کنید این شما و سؤال های زیاد شما. آنهایی که پیش از شما هلاک شدند، جز به خاطر سؤال زیاد نبود.» «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءَ إِلَى قَوْلِهِ كَافِرِينَ.» - . تفسیر عیاشی ۱: ۳۷۴ - ۳۷۵ -

ص: ۲۲۱

***[ترجمه]

«۲»

ن، عیون اخبار الرضا علیه السلام ابْنُ الْمُغِيرَةِ بِإِسْنَادِهِ عَنِ السَّكُونِيِّ عَنِ الصَّادِقِ عَنِ أَبِيهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لَا سَهَرٌ (۱) إِلَّا فِي ثَلَاثٍ مُتَّهَجِدٍ بِالْقُرْآنِ أَوْ فِي طَلَبِ الْعِلْمِ أَوْ عَرُوسٍ تُهْدَى إِلَى زَوْجِهَا.

نوادیر الراوندی، یاسنادہ عن کاظم عن آبائہ علیہم السلام عن النبی صلی اللہ علیہ و آلہ مثلہ

***[ترجمه] عیون اخبار الرضا: امام صادق علیه السّلام از پدرش نقل می کند که پیامبر خدا صلی اللہ علیہ و آلہ فرمود: بیداری روا نیست مگر در سه چیز: شب زنده داری برای خواندن قرآن، یا طلب علم، یا برای عروسی باشد که به همسر خود هدیه شده است. - . خصال: ۱۱۲ -

در کتاب نوادر راوندی امام کاظم علیه السّلام از پدرانش، از رسول خدا مثل حدیث بالا را روایت کرده است. - . نوادر راوندی: ۳ -

***[ترجمه]

بیان

التهجد مجانبه الوجود و هو النوم و قد يطلق على الصلاه بالليل و على الأول المراد إما قراءه القرآن في الصلاه أو الأعم.

***[ترجمه] «التهجد» دوری کردن از خواب است و گاهی به نماز شب اطلاق می شود. بنا به معنی اول، مراد خواندن قرآن در نماز یا اعم از آن است.

***[ترجمه]

«۴»

ب، قرب الإسناد هَارُونُ عَنْ ابْنِ صَدَقَةَ عَنِ الصَّادِقِ عَنِ أَبِيهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: لَا بَأْسَ بِالسَّهَرِ فِي طَلَبِ الْعِلْمِ.

***[ترجمه]قرب الإسناد: امام صادق علیه السلام از پدرانش روایت کرده که فرمود: بیداری در شب جهت طلب علم اشکال ندارد. - قرب الاسناد: ۷۲ -

***[ترجمه]

بیان

فی بعض النسخ بالتهیم و هو التحیر و مشیه حسنه و لعل المراد التحیر فی البلاد أى المسافره أو الإسراع فی المشی و النسخه الأولى أظهر.

***[ترجمه]در بعضی نسخه ها «بالتهیم» آمده که به معنی حیرانی و خواستن نیکو است و شاید مراد حیرانی در شهرها، یعنی مسافرت باشد یا شتاب در راه رفتن که نسخه اولی آشکارتر است.

***[ترجمه]

«۵»

ختص، الاختصاص قَالَ الْإِئِزُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذَا جَلَسْتَ إِلَى عَالِمٍ فَكُنْ عَلَى أَنْ تَسْمَعَ أَخْرَصَ مِنْكَ عَلَى أَنْ تَقُولَ وَ تَعْلَمَ حُسَيْنَ الْإِسْتِمَاعِ كَمَا تَعْلَمُ حُسْنَ الْقَوْلِ وَلَا تَقْطَعْ عَلَى أَحَدٍ حَدِيثَهُ.

***[ترجمه]اختصاص: امام باقر علیه السلام فرمود: وقتی نزد عالم نشستی، بر شنیدن حریص تر باش تا گفتن، و خوب شنیدن را بیاموز، چنان چه خوب گفتن را می آموزی، و گفتار کسی را قطع نکن. - اختصاص: ۲۴۵ -

***[ترجمه]

«۶»

نَوَادِرُ الرَّاَوْنِدِيِّ، يَأْسِيَنَادِهِ عَنْ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ مَنْ تَعْلَمَ فِي شَبَابِهِ كَانَ بِمَنْزِلَةِ الرَّسْمِ فِي الْحَجَرِ وَ مَنْ تَعْلَمَ وَ هُوَ كَبِيرٌ كَانَ بِمَنْزِلَةِ الْكِتَابِ عَلَى وَجْهِ الْمَاءِ (۲).

***[ترجمه]نوادیر راوندی: امام موسی کاظم علیه السلام از پدرانش روایت کرده که رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: کسی که در جوانی علم آموزد، به منزله نقاشی در سنگ است و کسی که در پیری بیاموزد، به منزله نوشتن روی آب است. - نوادر راوندی: ۱۸ -

***[ترجمه]

«۷»

نهج، نهج البلاغه قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِسَائِلٍ سَأَلَهُ عَنْ مُغْضِلِهِ (۳) سَلُ تَفَقَّهَا وَ لَا تَسْأَلُ تَعْتُّ (۴) فَإِنَّ الْجَاهِلَ الْمُتَعَلِّمَ شَبِيهُ بِالْعَالِمِ وَإِنَّ الْعَالِمَ الْمُتَعَسِّفَ (۵) شَبِيهُ بِالْجَاهِلِ.

**[ترجمه] نهج البلاغه: به کسی که از او مشکلی را پرسید فرمود: برای دانستن پرس نه برای آزار دادن که نادان آموزنده، همانند داناست و دانای برون از راه انصاف، همانند نادان پر چون و چراست. - نهج البلاغه: ق ح ۳۲۰، ص ۱-۴ -

**[ترجمه]



وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي ذَمِّ قَوْمٍ سَأَلْتُهُمْ مُتَعَتُّ وَ مُجِيبُهُمْ مُتَكَلَّفٌ.

ص: ۲۲۲

۱- بفتح السين و الهاء المهملتين: عدم النوم في الليل.

۲- و في نسخه: في وجه الماء.

۳- أي المسألة المغلقة المشككة.

۴- تعنت الرجل و عليه في السؤال: سأله على جهة التلبیس.

۵- تعسف في القول: أخذه على غير هدايه، حمله على معنى لا تكون دلالاته عليه ظاهره.

***[ترجمه] نهج البلاغه: امیرالمؤمنین علیه السلام در مذمت قومی فرمود: پرسنده شان مردم آزارند و پاسخ دهنده شان، متکلف در گفتار. - نهج البلاغه: ق ح ۳۴۳، ص ۴۰۳ -

ص: ۲۲۲

***[ترجمه]

«۹»

وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذَا اُزْدَحِمَ الْجَوَابُ خَفِيَ الصَّوَابُ.

***[ترجمه] نهج البلاغه: امیرالمؤمنین علیه السلام فرمود: هرگاه پاسخ ها همانند و درهم بود، پاسخ درست پوشیده و مبهم می ماند. - نهج البلاغه: ق ح ۲۴۳، ص ۳۸۵ -

***[ترجمه]

بیان

لعل فيه دلالة على المنع عن سؤال مسأله واحده عن جماعه كثيره.

***[ترجمه] این حدیث بر منع سؤال کردن یک مسأله از گروه بسیار دلالت می کند.

***[ترجمه]

«۱۰»

نهج، نهج البلاغه قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا كُمَّيْلُ مَرَّ أَهْلُكَ أَنْ يَزُوحُوا (۱) فِي كَسْبِ الْمَكَارِمِ وَيُدْلِجُوا (۲) فِي حَاجِهِ مَنْ هُوَ نَائِمٌ.

***[ترجمه] نهج البلاغه: امام علی علیه السلام فرمود: ای کمیل! کسان خود را بگو تا پسین روز پی کسب بزرگی ها شوند و شب پی برآوردن نیاز خفته ها. - نهج البلاغه: ق ح ۲۵۷، ص ۳۸۷ -

***[ترجمه]

«۱۱»

وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَا تَسْأَلْ عَمَّا لَمْ يَكُنْ فِي الدِّي قَدْ كَانَ لَكَ شُغْلٌ.

***[ترجمه] نهج البلاغه: و فرمود است: نیامده را مپرس که چیست که آنچه رخ داده، برای مشغول ساختن تو کافی است. -

وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي وَصِيَّتِهِ لِلْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّمَا قَلْبُ الْحَدِيثِ (٣) كَالْمَارِضِ الْخَالِيهِ مَا أُلْقِيَ فِيهَا مِنْ شَيْءٍ قَبْلَتْهُ فَبَادَرْتُكَ بِالْأَدَبِ قَبْلَ أَنْ يَقْسُو قَلْبُكَ وَيَسْتَعْلِلَ لُبُّكَ إِلَى قَوْلِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَاعْلَمْ يَا بُنَيَّ أَنَّ أَحَبَّ مَا أَنْتَ آخِذٌ بِهِ مِنْ وَصِيَّتِي تَقْوَى اللَّهِ وَالِاقْتِصَارُ عَلَى مَا افْتَرَضَهُ اللَّهُ عَلَيْكَ وَالْأَخْذُ بِمَا مَضَى عَلَيْهِ الْأَوَّلُونَ مِنْ آبَائِكَ وَالصَّالِحُونَ مِنْ أَهْلِ بَيْتِكَ فَإِنَّهُمْ لَمْ يَدْعُوا أَنْ نَظَرُوا لِأَنْفُسِهِمْ كَمَا أَنْتَ نَاطِرٌ وَفَكَّرُوا كَمَا أَنْتَ مُفَكِّرٌ ثُمَّ رَدَّهُمْ آخِرُ ذَلِكَ إِلَى الْأَخْذِ بِمَا عَرَفُوا وَالْإِمْسَاكَ عَمَّا لَمْ يُكَلَّفُوا فَإِنْ أَبَتْ نَفْسُكَ أَنْ تَقْبَلَ ذَلِكَ دُونَ أَنْ تَعْلَمَ كَمَا عَلِمُوا فَلْيَكُنْ طَلِّكَ ذَلِكَ بِتَفَهُمٍ وَتَعْلَمَ لَا بِتَوَرُّطِ الشُّبُهَاتِ وَعُلُوِّ الْخُصُومَاتِ وَابْدَأْ قَبْلَ نَظَرِكَ فِي ذَلِكَ بِالِاسْتِعَانَةِ عَلَيْهِ بِإِلَهِكَ وَالرَّغْبَةِ إِلَيْهِ فِي تَوْفِيقِكَ وَتَرْكِ كُلِّ شَأْنٍ أَوْلَجَنَكَ (٤) فِي شُبُهَةٍ أَوْ أَسْلَمَتْكَ إِلَى ضَلَالَةٍ فَإِذَا أَيْقَنْتَ أَنَّ صَفَا قَلْبُكَ فَخَشَعَ وَتَمَّ رَأْيُكَ وَاجْتَمَعَ وَكَانَ هُمُكَ فِي ذَلِكَ هَمًّا وَاحِدًا فَانْظُرْ فِيمَا فَسَرَتْ لَكَ وَإِنْ أَنْتَ لَمْ يَجْتَمِعْ لَكَ مَا تُحِبُّ مِنْ نَفْسِكَ وَفَرَاغَ نَظَرِكَ وَفِكْرِكَ فَاعْلَمْ أَنَّكَ إِنَّمَا تَخْبِطُ الْعِشْوَاءَ (٥) أَوْ تَتَوَرَّطُ الظُّلُمَاءَ (٦) وَلَيْسَ طَالِبُ الدِّينِ مَنْ خَبَطَ وَلَا خَلَطَ وَالْإِمْسَاكَ عَنْ ذَلِكَ أَمْتَلُ إِلَى قَوْلِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَإِنْ أَشْكَلَ عَلَيْكَ شَيْءٌ

ص: ٢٢٣

- ١- يمكن أن يكون من راح يروح أى جاء، أو روح من باب التفعيل، أو ذهب فى الرواح أى العشى، أو من راح يراح. أى أسرع فرحاً.
- ٢- أدلج إدلاجاً: سار فى الليل كله أو فى آخره.
- ٣- أى الشاب.
- ٤- أى ادخلتك.
- ٥- العشواء: الناقه الضيقه البصر أو التى لا تبصر فى الليل و تطأ كل شىء، و المعنى: أنك تتصرف فى الأمور على غير بصيره و هو مثل للمتهافت فى الشىء، و للذى يركب رأسه و لا يهتم لعاقبته.
- ٦- أى تقع فى ورطه لا يسهل التخلص منها. و الورطه بفتح الواو و سكون الراء: الهوه الغامضه و الهلكه.

مِنْ ذَلِكَ فَاحْمِلْهُ عَلَىٰ جَهَالَتِكَ بِهِ فَإِنَّكَ أَوَّلَ مَا خُلِقْتَ جَاهِلًا ثُمَّ عَلَّمْتَ وَمَا أَكْثَرَ مَا تَجْهَلُ مِنَ الْأَمْرِ وَ يَتَحَيَّرُ فِيهِ رَأْيُكَ وَ يَضِلُّ فِيهِ بَصِيرُكَ ثُمَّ تُبْصِرُهُ بَعِيدَ ذَلِكَ فَاعْتَصِم بِمَا لَدَى خَلْقِكَ وَ رَزَقِكَ وَ سِرِّكَ وَ لِيُكُنْ لَهُ تَعْبُدُكَ وَ إِلَيْهِ رَعْبَتُكَ وَ مِنْهُ شَفَقَتُكَ إِلَى قَوْلِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَإِذَا أَنْتَ هَدَيْتَ لِقَصْدِكَ فَكُنْ أَخْشَعَ مَا تَكُونُ لِرَبِّكَ.

***[ترجمه] نهج البلاغه: امیرالمؤمنین علیه السلام در وصیتش به امام حسن علیه السلام فرمود: زیرا قلب نوجوان چونان زمین کاشته نشده، آماده پذیرش هر بذری است که در آن پاشیده شود. پس در تربیت تو شتاب کردم، پیش از آنکه دل تو سخت شود و عقل تو به چیز دیگری مشغول گردد. تا آنکه فرمود: پسر! بدان آنچه که بیشتر از به کار گیری وصیتم دوست دارم، ترس از خدا، انجام واجبات و پیمودن راهی است که پدرانت و صالحان خاندانت پیموده اند، زیرا آنان آن گونه که تو در امور خویشتن نظر می کنی، در امور خویش نظر داشتند. و همان گونه که تو درباره خویشتن می اندیشی، نسبت به خودشان می اندیشیدند، و تلاش آنان در این بود که آنچه را شناختند انتخاب کنند و از آنچه که تکلیف ندارند، روی گردانند. و اگر نفس تو از پذیرفتن سرباز زند و خواهد چنان که آنان دانستند بداند، پس تلاش کن تا درخواست های تو از روی درک و آگاهی باشد، نه آنکه به شبهات روی آوری و از دشمنی ها کمک گیری.

و قبل از پیمودن راه پاکان، از خداوند یاری بجوی و در راه او با اشتیاق عمل کن تا پیروز شوی، و از هر کاری که تو را به شک و تردید اندازد یا تسلیم گمراهی کند بپرهیز.

و چون یقین کردی دلت روشن و فروتن شد، و اندیشه ات گرد آمد و کامل گردید، و اراده ات به یک چیز متمرکز گشت، پس اندیشه کن در آنچه که برای تو تفسیر می کنم. اگر در این راه آنچه را که دوست می داری فراهم نشد و آسودگی فکر و اندیشه نیافتنی، بدان که راهی را که ایمن نیستی می پیمایی و در تاریکی ره می سپاری، زیرا طالب دین نه اشتباه می کند و نه در تردید و سرگردانی است، که در چنین حالتی خودداری بهتر است.

تا آنکه فرمود: اگر درباره جهان و تحولات روزگار مشکلی برای تو پدید آمد،

ص: ۲۲۳

آن را به عدم آگاهی ارتباط ده، زیرا تو ابتدا با ناآگاهی متولد شدی و سپس علوم را فرا گرفتی، و چه بسیار است آنچه را که نمی دانی و خدا می داند، که اندیشه ات سرگردان است و بینش تو در آن راه ندارد، سپس آنها را می شناسی.

پس به قدرتی پناه ببر که تو را آفریده، روزی داده، و اعتدال در اندام تو آورده است. بندگی تو فقط برای او باشد و تنها اشتیاق او را داشته باش. تا آنکه فرمود: آنگاه که به راه راست هدایت شدی، در برابر پروردگارت از هر فروتنی خاضع تر باش. - نهج البلاغه: ک ۳۱، ص ۲۹۴ - ۲۹۶ -

***[ترجمه]

كَتَزُ الْكَرَاجُكِيِّ، قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْعِلْمُ مِنَ الصَّغَرِ كَالنَّقْشِ فِي الْحَجَرِ.

**[ترجمه] كنز الفوائد: امیرمؤمنان علیه السلام فرمود: دانش آموختن در خردسالی چون نقش زدن بر سنگ باشد. - . كنز الفوائد ۱: ۳۱۹ -

**[ترجمه]

«۱۴»

وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ التَّوَدُّدُ إِلَى النَّاسِ نَضِيفُ الْعَقْلِ وَحُسْنُ السُّؤَالِ نَضِيفُ الْعِلْمِ وَالتَّقْدِيرُ فِي التَّفَقُّهِ نَضِيفُ الْعَيْشِ.

**[ترجمه] كنز الفوائد: روایت است که رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: دوستی کردن با مردم نیمی از خرد است و پرسش، نیمی از دانش و اندازه گیری هزینه، نیمی از زندگی. - . كنز الفوائد ۲: ۱۸۹-۱۹۰ -

**[ترجمه]

«۱۵»

عده، عده الداعی عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ: أَوْحَى اللَّهُ إِلَى بَعْضِ أَنْبِيَائِهِ قُلْ لِلَّذِينَ يَتَفَقَّهُونَ لِيُغَيِّرُوا الدِّينَ وَيَتَعَلَّمُونَ لِيُغَيِّرُوا الْعَمَلِ وَيُطَلَّبُوا الدُّنْيَا لِيُغَيِّرُوا مَا خَرَهُ يَلْبَسُونَ لِلنَّاسِ مُسُوكَ (۱) الْكِتَاشِ وَقُلُوبُهُمْ كَقُلُوبِ الذُّنَابِ أَلَسَتْ تَنْتَهُمُ أَحْلَى مِنَ الْعَسَلِ وَ أَعْمَالُهُمْ أَمْرٌ مِنَ الصَّبْرِ إِيَّايَ يُخَادِعُونَ وَ بِي يَسْتَهْزِءُونَ لَا تُبَحِّثْ لَهُمْ فَتَنَهُ تَذَرُ الْحَكِيمَ حَيْرَانَ.

**[ترجمه] عده الداعی: از پیامبر صلی الله علیه و آله وارد شده که فرمود: خدای تعالی به یکی از انبیایش فرمود: به آنانی که برای غیر دین علم می آموزند و برای غیر عمل علم می اندوزند و دنیا را برای غیر آخرت می خواهند، برای مردم پوستین میش می پوشند، در حالی که قلب هایشان همانند گرگ است، و زبان هایشان شیرین تر از عسل و کارهایشان تلخ تر از صبر است، بگو آیا با من حيله گری می کنید و مرا استهزا می کنید؟ آزمایشی را برای شما در نظر می گیرم که حکیم در آن وامی ماند. - . عده الداعی: ۷۹ -

**[ترجمه]

«۱۶»

كِتَابُ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ شُرَيْحٍ عَنْ حُمَيْدِ بْنِ شُعَيْبٍ عَنْ جَابِرِ الْجَعْفِيِّ قَالَ سَجَعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا اللَّهَ وَ لَا تُكْثِرُوا السُّؤَالَ إِنَّمَا هَلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ بِكَثْرَةِ سُؤَالِهِمْ أَنْبِيََاءُهُمْ وَ قَدْ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءٍ إِنْ تُبَيِّدَ لَكُمْ تَسْأَلُكُمْ وَ اسْأَلُوا عَمَّا افْتَرَضَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ وَ اللَّهُ إِنَّ الرَّجُلَ يَأْتِنِي وَ يَسْأَلُنِي فَأُخْبِرُهُ فَيَكْفُرُ وَ لَوْ لَمْ يَسْأَلْنِي مَا

ضَرَّهُ وَ قَالَ اللَّهُ وَ إِن تَسْأَلُوا عَنْهَا حِينَ يُنَزَّلُ الْقُرْآنُ تُبَدِّلْ لَكُمْ إِلَى قَوْلِهِ قَدْ سَأَلَهَا قَوْمٌ مِنْ قَبْلِكُمْ ثُمَّ أَصْبَحُوا بِهَا كَافِرِينَ

***[ترجمه] جابر جعفری گوید: از امام صادق علیه السلام شنیدم که می فرمود: آی مردم! با تقوا باشید و زیاد سؤال نکنید. آنهایی که پیش از شما هلاک شدند، فقط به خاطر زیاد سؤال کردن از پیامبرانشان بود. و خدای متعال فرموده: «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءٍ إِنْ تُبَدِّلْ لَكُمْ تَسْؤُكُمْ» - . مائده / ۱۰۱ - {ای کسانی که ایمان آورده اید، از چیزهایی که اگر برای شما آشکار گردد شما را اندوهناک می کند مپرسید.} و از آن چیزی که خدا برای شما واجب گردانیده سؤال کنید. قسم به خدا مردی نزد من آمد و از من سؤال می کند و برایش خبر می دهم، پس سرپیچی می کند. اگر سؤال نکند، او را ضرر ندارد. خداوند فرموده: «إِنْ تَسْأَلُوا عَنْهَا حِينَ يُنَزَّلُ الْقُرْآنُ تُبَدِّلْ لَكُمْ عَفَا اللَّهُ عَنْهَا وَ اللَّهُ غَفُورٌ حَلِيمٌ» * قَدْ سَأَلَهَا قَوْمٌ مِنْ قَبْلِكُمْ ثُمَّ أَصْبَحُوا بِهَا كَافِرِينَ» - . مائده / ۱۰۱ - ۱۰۲ - {و اگر هنگامی که قرآن نازل می شود درباره آنها سؤال کنید برای شما روشن می شود خدا از آن [پرسش های بیجا] گذشت و خداوند آمرزنده بردبار است. گروهی پیش از شما [نیز] از این [گونه] پرسش ها کردند، آنگاه به سبب آن کافر شدند.} - . الاصول الستة عشر: ۷۴ -

***[ترجمه]

«۱۷»

أَقُولُ وَ حَدَّثَ بِحُطِّ شَيْخِنَا الْبُهَائِيِّ قَدَّسَ اللَّهُ رُوحَهُ مَا هَذَا لَفْظُهُ قَالَ الشَّيْخُ شَمْسُ الدِّينِ مُحَمَّدُ بْنُ مَكِّي نَقَلْتُ مِنْ خَطِّ الشَّيْخِ أَحْمَدَ الْفَرَاهَانِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ عَنْ عُنْوَانِ الْبُضَيْرِيِّ وَ كَانَ شَيْخًا كَبِيرًا قَدْ أَتَى عَلَيْهِ أَرْبَعٌ وَ تِسْعُونَ سِنَةً قَالَ: كُنْتُ اخْتَلَفْتُ إِلَى مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ سِتِينَ فَلَمَّا قَدِمَ جَعْفَرُ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْمَدِينَةَ اخْتَلَفْتُ إِلَيْهِ وَ أَحْبَبْتُ أَنْ آخُذَ عَنْهُ كَمَا أَخَذْتُ عَنْ مَالِكٍ فَقَالَ لِي يَوْمًا إِنِّي رَجُلٌ مَطْلُوبٌ وَ مَعَ ذَلِكَ لِي أَوْرَادٌ فِي كُلِّ سَاعَةٍ مِنْ آثَاءِ اللَّيْلِ وَ النَّهَارِ فَلَا تَشْغَلْنِي عَنْ وَرْدِي وَ خُذْ عَنْ مَالِكٍ وَ اخْتَلَفْ

ص: ۲۲۴

۱- آی الجلود.

إِلَيْهِ كَمَا كُنْتُ تَخْتَلِفُ إِلَيْهِ فَأَعْتَمَمْتُ مِنْ ذَلِكَ وَخَرَجْتُ مِنْ عِنْدِهِ وَقُلْتُ فِي نَفْسِي لَوْ تَفَرَّسَ فِيَّ خَيْرًا لَمَا زَجَرَنِي عَنِ الْاِخْتِلَافِ إِلَيْهِ وَالْاِخْذَ عَنْهُ فَدَخَلْتُ مَسْجِدَ الرَّسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ عَلَيْهِ ثُمَّ رَجَعْتُ مِنَ الْعِدِّ إِلَى الرُّوضَةِ وَصَلَّيْتُ فِيهَا رَكَعَتَيْنِ وَقُلْتُ أَسْأَلُكَ يَا اللَّهُ يَا اللَّهَ أَنْ تَعْطِفَ عَلَيَّ قَلْبَ جَعْفَرٍ وَتَرْزُقَنِي مِنْ عِلْمِهِ مَا أَهْتَدِي بِهِ إِلَى صِرَاطِكَ الْمُسْتَقِيمِ وَرَجَعْتُ إِلَى دَارِي مُعْتَمِياً وَلَمْ أَخْتَلِفْ إِلَى مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ لِمَا أُشْرِبَ قَلْبِي مِنْ حُبِّ جَعْفَرٍ فَمَا خَرَجْتُ مِنْ دَارِي إِلَّا إِلَى الصَّلَاةِ الْمَكْتُوبَةِ حَتَّى عِيلَ صَبْرِي (١) فَلَمَّا ضَاقَ صَدْرِي تَنَعَّلْتُ وَتَرَدَّيْتُ وَقَصَدْتُ جَعْفراً وَكَانَ بَعْدَ مَا صَلَّيْتُ الْعَصِيرَ فَلَمَّا حَضَرْتُ بَابَ دَارِهِ اسْتَأْذَنْتُ عَلَيْهِ فَخَرَجَ خَادِمٌ لَهُ فَقَالَ مَا حَاجَتُكَ فَقُلْتُ السَّلَامُ عَلَى الشَّرِيفِ فَقَالَ هُوَ قَائِمٌ فِي مَصَلٍّ لَمْ أَجِدْ بَحْثاً بِأَبِيهِ فَمَا لَبِثْتُ إِلَّا يَسِيراً إِذْ خَرَجَ خَادِمٌ فَقَالَ ادْخُلْ عَلَى بَرَكَةِ اللَّهِ فَدَخَلْتُ وَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ فَزَدَ السَّلَامَ وَقَالَ اجْلِسْ غَفَرَ اللَّهُ لَكَ فَجَلَسْتُ فَأَطْرَقَ مَلِيئاً ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ وَقَالَ أَبُو مَنْ قُلْتُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ قَالَ ثَبَّتَ اللَّهُ كُنْيَتَكَ وَفَقَّكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ مَا مَسْأَلَتُكَ فَقُلْتُ فِي نَفْسِي لَوْ لَمْ يَكُنْ لِي مِنْ زِيَارَتِهِ وَالتَّسْلِيمِ غَيْرُ هَذَا الدُّعَاءِ لَكَانَ كَثِيراً ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ ثُمَّ قَالَ مَا مَسْأَلَتُكَ فَقُلْتُ سَأَلْتُ اللَّهَ أَنْ يَعْطِفَ قَلْبَكَ عَلَيَّ وَيَرْزُقَنِي مِنْ عِلْمِكَ وَأَرْجُو أَنْ اللَّهُ تَعَالَى أَحْيَا بَنِي فِي الشَّرِيفِ مَا سَأَلْتُهُ فَقَالَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ لَيْسَ الْعِلْمُ بِالتَّعَلُّمِ إِنَّمَا هُوَ نُورٌ يَقَعُ فِي قَلْبٍ مَنْ يُرِيدُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَنْ يَهْدِيَهُ فَإِنْ أَرَدْتَ الْعِلْمَ فَاطْلُبْ أَوَّلًا فِي نَفْسِكَ حَقِيقَةَ الْعُبُودِيَّةِ وَاطْلُبِ الْعِلْمَ بِاسْتِغْمَالِهِ وَاسْتَفْهِمِ اللَّهَ يُفْهِمَكَ قُلْتُ يَا شَرِيفُ فَقَالَ قُلْ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ قُلْتُ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ مَا حَقِيقَةُ الْعُبُودِيَّةِ قَالَ ثَلَاثَةٌ أَشْيَاءُ أَنْ لَا يَرَى الْعَبْدُ لِنَفْسِهِ فِيمَا خَوَّلَهُ اللَّهُ مِلْكَاً لِأَنَّ الْعَبِيدَ لَا يَكُونُ لَهُمْ مِلْكٌ يَرَوْنَ الْمَالَ مَالِ اللَّهِ يَضَعُونَهُ حَيْثُ أَمَرَهُمُ اللَّهُ بِهِ وَلَا يُدَبِّرُ الْعَبْدُ لِنَفْسِهِ تَدْبِيراً وَجُمْلَةً اشْتِغَالِهِ فِيمَا أَمَرَهُ تَعَالَى بِهِ وَنَهَاهُ عَنْهُ فَإِذَا لَمْ يَرَ الْعَبْدُ لِنَفْسِهِ فِيمَا خَوَّلَهُ اللَّهُ تَعَالَى مِلْكَاً هَانَ عَلَيْهِ الْإِنْفَاقُ فِيمَا أَمَرَهُ اللَّهُ تَعَالَى أَنْ يُنْفِقَ فِيهِ وَإِذَا فَوَّضَ الْعَبْدُ تَدْبِيرَ نَفْسِهِ عَلَى مُدَبِّرِهِ هَانَ عَلَيْهِ مَصَائِبُ الدُّنْيَا وَإِذَا اشْتَغَلَ الْعَبْدُ بِمَا أَمَرَهُ اللَّهُ تَعَالَى وَنَهَاهُ لَا يَتَفَرَّغُ مِنْهُمَا إِلَى الْمِرَاءِ وَالْمُبَاهَاةِ مَعَ النَّاسِ فَإِذَا أَكْرَمَ اللَّهُ الْعَبْدَ بِهَذِهِ الثَّلَاثَةِ هَانَ

ص: ٢٢٥

عَلَيْهِ الدُّنْيَا وَ إِبْلِيسُ وَ الْخَلْقُ وَ لَا يَطْلُبُ الدُّنْيَا تَكَثُّراً وَ تَفَاخُراً وَ لَا يَطْلُبُ مَا عِنْدَ النَّاسِ عِزّاً وَ عُلُوّاً وَ لَا يَدْعُ أَيَّامَهُ بَاطِلاً فَهَذَا أَوَّلُ دَرَجَةِ التَّقَى قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى تِلْكَ الدَّارُ الْآخِرَةُ نَجْعُهَا لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ عُلُوّاً فِي الْأَرْضِ وَ لَا فَسَاداً وَ الْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ قُلْتُ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ أَوْصِنِي قَالَ أَوْصِيكَ بِشَيْءٍ عَنْهُ أَشْيَاءُ فَإِنَّهَا وَصِيَّتِي لِمُرِيدِي الطَّرِيقِ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى وَ اللَّهُ أَسْأَلُ أَنْ يُوفِّقَكَ لِاسْتِعْمَالِهِ ثَلَاثَةً مِنْهَا فِي رِيَاضَةِ النَّفْسِ (۱) وَ ثَلَاثَةً مِنْهَا فِي الْحِلْمِ وَ ثَلَاثَةً مِنْهَا فِي الْعِلْمِ فَاحْفَظْهَا وَ إِيَّاكَ وَ التَّهَؤُنَ بِهَا قَالَ عُنْوَانُ فَفَرَّغْتُ قَلْبِي لَهُ فَقَالَ أَمَّا اللَّوَاتِي فِي الرِّيَاضَةِ فَإِيَّاكَ أَنْ تَأْكُلَ مَا لَا تَشْتَهِيهِ فَإِنَّهُ يَبُورُ الْحِمَاقَةَ وَ الْبَلَّةَ وَ لَا تَأْكُلْ إِلَّا عِنْدَ الْجُوعِ وَ إِذَا أَكَلْتَ فَكُلْ حَلَالاً وَ سَمَّ اللَّهُ وَ اذْكُرْ حَدِيثَ الرَّسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ مَا مَلَأَ آدَمِيَّ وَعَاءً شِراً مِنْ بَطْنِهِ فَإِنْ كَانَ وَ لَا بُدَّ فَكُلْتُ لِطَعَامِهِ وَ ثَلْتُ لِشَرَابِهِ وَ ثَلْتُ لِنَفْسِهِ وَ أَمَّا اللَّوَاتِي فِي الْحِلْمِ فَمَنْ قَالَ لَكَ إِنْ قُلْتَ وَاحِدَةً سَمِعْتَ عَشراً فَقُلْ إِنْ قُلْتَ عَشراً لَمْ تَسْمَعْ وَاحِدَةً وَ مَنْ شَتَمَكَ فَقُلْ لَهُ إِنْ كُنْتُ صَادِقاً فِيمَا تَقُولُ فَاسْأَلِ اللَّهَ أَنْ يَغْفِرَ لِي وَ إِنْ كُنْتُ كَاذِباً فِيمَا تَقُولُ فَاللَّهِ أَشْيَأُ أَنْ يَغْفِرَ لَكَ وَ مَنْ وَعَدَكَ بِالْخَنَا (۲) فَعَدُّهُ بِالنَّصِيحَةِ وَ الرِّعَاءِ وَ أَمَّا اللَّوَاتِي فِي الْعِلْمِ فَاسْأَلِ الْعُلَمَاءَ مِمَّا جَهِلْتَ وَ إِيَّاكَ أَنْ تَسْأَلَ لَهُمْ تَعْنُتاً وَ تَجَرِبَةً وَ إِيَّاكَ أَنْ تَعْمَلَ بِرَأْيِكَ شَيْئاً وَ خُذْ بِالْإِحْتِيَاظِ فِي جَمِيعِ مَا تَجِدُ إِلَيْهِ سَبِيلاً وَ اهْرُبْ مِنَ الْفُتْيَا هَرَبَكَ مِنَ الْأَسَدِ وَ لَا تَجْعَلَ رَقَبَتَكَ لِلنَّاسِ جِشْراً قُمْ عَنِّي يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ فَقَدْ نَصَحْتُ لَكَ وَ لَا تُفْسِدْ عَلَيَّ وَرْدِي فَإِنِّي أَمْرُؤُ ضَنِينٌ بِنَفْسِي وَ السَّلَامُ عَلَيَّ مَنْ اتَّبَعَ الْهُدَى

***[ترجمه] مؤلف: به خط شیخ بهایی (ره) چنین آمده است: شهید اول از خط شیخ احمد فراهانی از عنوان بصری که شخصی کهنسال و نود و چهار ساله بوده، نقل می کند که گفته است: سال ها با مالک بن انس رفت و آمد داشتم. وقتی امام صادق علیه السلام به مدینه آمد، نزد ایشان می رفتم و دوست داشتم همان گونه که از مالک دانش فرا می گرفتم، از ایشان نیز بیاموزم. فرمود: مردم مرا می خواهند و من در ساعاتی از شب و روز مشغول قرائت قرآن هستم. مرا مشغول مکن، برو و مانند قبل از همان مالک بیاموز!

ص: ۲۲۴

من غمگین گردیدم، از نزد ایشان خارج شدم و با خود گفتم اگر در من خیری می دید، مانع از رفت و آمدن من با خود نمی شد و از فیض خویش محروم نمی ساخت.

لذا داخل مسجد پیامبر شدم و به ایشان سلام کردم. فردا به روضه مبارکه باز گشتم، دو رکعت نماز گزاردم و از خدا خواستم قلب آن حضرت را با من مهربان نماید و از علم آن حضرت که هدایتگر من به راه مستقیم بود، به من روزی فرماید. پس غمناک به خانه ام رفتم و دیگر نزد مالک نیز نمی رفتم، چون قلب من از محبت آن حضرت سیراب شده بود. از خانه ام فقط به خاطر نمازهای واجب بیرون می آمدم. تا اینکه صبرم اندک و سینه ام تنگ شد. پس نعلین و ردا پوشیدم و بعد از نماز عصر، به در خانه ایشان آمدم و اجازه خواستم. به خادم ایشان گفتم که می خواهم سلامی با حضرت داشته باشم. وی گفت: آن حضرت در جایگاه نماز خود مشغول نماز است. کمی در مقابل خانه ایشان نشستم. چیزی نگذشته بود که خادم ایشان گفت: به برکت خداوند داخل شو! به آن حضرت وارد شدم و سلام دادم. حضرت جواب داد و فرمود: بنشین، خدا تو را بیاموزد! سپس حضرت لختی اندیشید و سر مبارک را بلند کرد و فرمود: کنیه ات چیست؟ عرض کردم: ابو عبدالله است. فرمود: خداوند کنیه تو را ثابت و توفیق را رفیق نماید. سؤال چیست؟ در ذهن خود گفتم اگر از زیارت و سلام بر ایشان جز همین دعا نصیب نشده بود، باز هم بسیار بود. با سؤال مجدد ایشان، جریان و دعایی را که در روضه پیامبر کرده بودم

گزارش کردم. فرمود: ای ابو عبدالله! دانش با یاد گرفتن تنها نیست، بلکه نوری است در قلب کسی که می خواهد خدا او را هدایت کند. اگر دانش می خواهی، اول باید خودت دنبال حقیقت بندگی باشی، علم را همراه با استعمال آن جوییده و از خداوند فهم را بخواهی که خداوند تو را می فهماند. عرض کردم: حقیقت عبودیت و بندگی چیست؟ فرمود: سه چیز است.

اول: اینکه ملک و مال را که خدا به او داده از خود نداند، چون بنده مالک چیزی نیست، مال را مال خدا دانسته و به دستور او مصرف می کنند.

دوم: اینکه تدبیر و اداره کردن را از خود نداند، (گرداننده اصلی امور خداوند است).

سوم: اینکه اشتغالاتش مطابق امر و نهی خداوند باشد، زیرا با داشتن شرط اول، انفاق بر او آسان می گردد و با داشتن شرط دوم، مصیبت های دنیا بر او آسان می شود و با فراهم شدن شرط سوم عبودیت، دیگر فخر و مباهات و مجادله با مردم نمی کند. هرگاه خداوند با این سه ویژگی بنده را گرامی دارد

ص: ۲۲۵

دنیا، ابلیس و مردم در نظر او اهمیتی ندارد و آسان جلوه می کند.

او دنیا را به عنوان زیاده خواهی و فخرفروشی نمی خواهد، عزت و سربلندی از مردم نمی جوید و عمرش را به بیهودگی نمی گذراند و این اولین درجه تقوا است. چنان چه خداوند فرموده: «تِلْكَ الدَّارُ الْآخِرَةُ نَجْعَلُهَا لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ عُلُوًّا فِي

الْأَرْضِ وَلَا فُسَادًا وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ» - قصص / ۸۳ - {آن سرای آخرت را برای کسانی قرار می دهیم که در زمین خواستار برتری و فساد نیستند و فرجام [خوش] از آن پرهیزگاران است.}

از امام خواستم سفارشم نماید. فرمود: تو را به نه چیز سفارش می کنم که آنها برای جویندگان راه خدا چاره ساز است و از خدا می خواهم به آنها عمل کنی. سه تای آنها مربوط به تمرین و ریاضت نفس است که عبارتند از:

اول: پرهیز از خوردن در صورتی که اشتها نداری که باعث حماقت و کودنی می شود.

دوم: زمانی غذا بخور که گرسنه باشی.

سوم: غذای حلال را بخور، نام خدا را ببر و این حدیث پیامبر را به خاطر داشته باش که فرمود: انسان ظرفی را پر نکرده که بدتر از شکم او باشد. اگر به ناچار غذا می خوری، یک سوم معده را برای طعام، یک سوم آن را برای آب و یک سوم دیگرش را برای تنفس نگه دار.

سه تای دیگر مربوط به حلم و بردباری است:

چهارم: اگر کسی به تو گفت اگر تو یکی بگویی ده برابر می شنوی، بگو اگر ده بگویی، یک هم نمی شنوی.

پنجم: هر کس به تو دشنام داد، به او بگو اگر در گفتارت راست می گویی، خداوند مرا بیامرزد و اگر دروغ می گویی، از خدا برایت آمرزش می خواهم.

ششم: هر کس تو را فحش داد (یا وعده فحش داد) او را به رعایت کردن نصیحت کن.

اما آن سه تا که مربوط به علم است:

هفتم: آنچه نمی دانی از علماء پیرس، مبادا از آنان از روی تجربه و گیج کردن پرسی.

هشتم: مبادا به رأی شخصی خود عمل کنی. باید همیشه احتیاط را پیشه خود بسازی.

نهم: آن گونه که از شیر می گریزی، از فتوا دادن بگریز.

دهم: گردن خود را پل دیگران مساز.

حال از نزد من برخیز که تو را نصیحت کردم. مزاحم قرائت قرآن و دعای من مشو که من مردی به نفس خود بخیل هستم (یعنی عمر خود را بیهوده تلف نمی کنم). والسلام علی من اتبع الهدی.

***[ترجمه]

«۱۸»

مُتِيهِ الْمُرِيدِ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَنَّ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامَ لَقِيَ الْخَضِرَ عَلَيْهِ السَّلَامَ فَقَالَ أَوْصِنِي فَقَالَ الْخَضِرُ يَا طَالِبَ الْعِلْمِ إِنَّ الْقَائِلَ أَقْلُ مَلَأَهُ مِنَ الْمُسْتَمِعِ فَلَا تُمَلْ

ص: ۲۲۶

۱- الرياضه: تهذيب الأخلاق النفسية.

۲- الخنى: الفحش فى الكلام.

جُلَسَاءَكَ إِذَا حِدَدْتُهُمْ وَاعْلَمْ أَنَّ قَلْبَكَ وَعَاءٌ فَاظْطَرَّ مَا ذَا تَحْشُو بِهِ وَعَاءَكَ وَاعْرِفِ الدُّنْيَا وَانْبِذْهَا وَرَاءَكَ فَإِنَّهَا لَيْسَتْ لَكَ بِدَارٍ
وَلَمَّا لَمَكَ فِيهَا مَحِلُّ قَرَارٍ وَإِنَّهَا جُعِلَتْ بُلْعَةً لِلْعِبَادِ لِيَتَرَوُذُوا مِنْهَا لِلْمَعَادِ يَا مُوسَى وَطُنْ نَفْسَكَ (۱) عَلَى الصَّبْرِ تَلْقَى [تَلَقَّ الْحِلْمَ وَ
أَشْعِرْ قَلْبَكَ بِالتَّقْوَى تَنَلِ الْعِلْمَ وَرُضْ نَفْسَكَ عَلَى الصَّبْرِ تَخْلُصْ مِنَ الْإِثْمِ يَا مُوسَى تَفَرِّغْ لِلْعِلْمِ إِنْ كُنْتَ تُرِيدُهُ فَإِنَّمَا الْعِلْمُ لِمَنْ
تَفَرَّغَ لَهُ وَ لَمَّا تَكُونَنَّ مَكْثَاراً (۲) بِالْمَنْطِقِ مِهْذَاراً (۳) إِنْ كَثَرَهُ الْمَنْطِقُ تَشْتَبِهُنَّ الْعُلَمَاءُ وَ تَبْدِي مَسَاوِي الشُّخَفَاءِ وَ لَكِنْ عَلَيْكَ بِعَذَى
اِقْتِصَادٍ فَإِنَّ ذَلِكَ مِنَ التَّوْفِيقِ وَ السَّدَادِ وَ اعْرِضْ عَنِ الْجُهَالِ وَ اخْلُصْ عَنِ الشُّفَهَاءِ فَإِنَّ ذَلِكَ فَضْلُ الْحُلَمَاءِ وَ زَيْنُ الْعُلَمَاءِ وَ إِذَا
شَتَّيَكَ الْجَاهِلُ فَاسْكُتْ عَنْهُ سَلماً وَ حِائِثُهُ حَزْماً فَإِنَّ مَا بَقِيَ مِنْ جَهْلِهِ عَلَيْكَ وَ شَتْمِهِ إِيَّاكَ أَكْثَرُ يَا ابْنَ عِمْرَانَ لَا تَفْتَحَنَّ بَاباً لَا
تَدْرِي مَا غَلَقَهُ وَ لَا تُغْلِقَنَّ بَاباً لَا تَدْرِي مَا فَتَحَهُ يَا ابْنَ عِمْرَانَ مَنْ لَا يَنْتَهِي مِنَ الدُّنْيَا نَهْمَتُهُ وَ لَا تَنْقُصِي فِيهَا رَغْبَتُهُ كَيْفَ يَكُونُ عَابِداً
وَ مَنْ يُحَقِّقْ حَالَهُ وَ يَتَّبِعْهُمُ اللَّهُ بِمَا قَضَى لَهُ كَيْفَ يَكُونُ زَاهِداً يَا مُوسَى تَعْلَمْ مَا تَعْلَمْ لِتَعْمَلَ بِهِ وَ لَا تَعْلَمْ لِتَحِيدَ بِهِ فَيَكُونَ عَلَيْكَ
بُورُهُ وَ يَكُونَ عَلَى غَيْرِكَ نُورُهُ.

lt;meta info="=lt;meta info". منیه المیرید: از پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله روایت شده که فرمود: موسی با خضر ملاقات کرد و
گفت: مرا نصیحت کن. خضر گفت: ای طالب علم! باید بدانی که گوینده کمتر از شنونده گرفتار ملالت و خستگی می شود.
پس وقتی با همنشینان خود سخنی می گویی،

ص: ۲۲۶

آنان را خسته نکن. ای موسی! بدان که قلب تو ظرفی است، بنگر آن را با چه پر می کنی! دنیا را بشناس و پشت سرت انداز،
زیرا دنیا خانه پایداری برای تو نیست و صرفاً وسیله توشه برداشتن بندگان خدا برای آخرت است.

ای موسی! خود را برای صبر و استقامت آماده ساز تا به مقام بردباری رسی؛ دلت را به پرهیزکاری بیدار کن تا به علم دست
یابی؛ نفس خود را بر صبر تمرین ده تا از گناه رهایی یابی.

ای موسی! اگر خواهان دانش هستی، خود را از همه چیز فارغ گردان، زیرا دانش برای کسی حاصل می شود که خود را برای
آن از هر چیز فارغ سازد. زیاده از حد سخن مگو و یاوه سرایی مکن، زیرا پرگویی دانشمندان را در نظر دیگران زشت جلوه
می دهد و سبب می شود بدی های درونی نابخردان آشکار گردد. بر تو باد که جانب اعتدال را در سخن گفتن مراعات کنی،
زیرا سخن گفتن نمایان کننده موفقیت و صواب اندیشی انسان است.

از نادان دوری کن و در مقابل سفیهان خویشتندار باش، زیرا آن فضیلت خویشتنداری و زیور دانشمندان است. وقتی نادانی تو
را دشنام دهد، با آرامی در برابرش سکوت کن و با احتیاط از او جدا شو، زیرا نادانی او و دشنامش به تو بیشتر از آن است که
به تو اظهار کرده است.

ای پسر عمران! دری را که نمی دانی چه چیزی آن را بسته مگشا و نیز دری را که نمی دانی چه چیز آن را می گشاید، مبند.
ای پسر عمران! کسی که دلبستگی و گرسنگی اش به دنیا حد و مرزی ندارد و رغبت او به دنیا پایان نمی گیرد، چگونه می
تواند عابد خدا باشد؟ او که خود را حقیر می سازد و خدا را در سرنوشت خود متهم می کند، چگونه می تواند زاهد باشد؟

ای موسی! هر چه می آموزی برای عمل یاد بگیر. علم را برای سخن گفتن میاموز، زیرا تباهی آن بر تو و نور هدایتش برای دیگران است. - منیه المرید: ۴۷ - ۴۸ -

***[ترجمه]

بیان

قال فی الفائق البور بالضم جمع بوار (۴)و بالفتح المصدر و قد یكون المصدر بالضم أيضا.

***[ترجمه]قال فی الفائق البور بالضم جمع بوار و بالفتح المصدر و قد یكون المصدر بالضم أيضا.

***[ترجمه]

«۱۹»

مع، معانی الأخبار ج، الإحتجاج ع، علل الشرائع الدقاق عن الأسيدي عن صالح بن أبي حماد عن أحمد بن هلال عن ابن أبي عمير عن عبد المؤمن الأنصاري قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام إن قوماً يزؤون أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال اختلاف أمتي رحمه فقال صدقوا فقلت إن كان اختلافهم رحمه فاجتماعهم عذاب قال ليس حيث تذهب و ذهبوا إنما أراد قول الله عز و جل فلو لا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم

ص: ۲۲۷

۱- أى هيا نفسك و احملها على الصبر.

۲- المكثار: كثير الكلام.

۳- رجل مهذار هاذر أى يخلط فى منطقته و يتكلم بما لا ينبغى.

۴- و هو الهلاك و الكساد.

إِذَا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ فَأَمَرَهُمْ أَنْ يَنْفِرُوا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَيَخْتَلِفُوا إِلَيْهِ فَيَتَعَلَّمُوا ثُمَّ يَرْجِعُوا إِلَى قَوْمِهِمْ فَيُعَلِّمُوهُمْ إِنَّمَا أَرَادَ اخْتِلَافَهُمْ مِنَ الْبُلْدَانِ اخْتِلَافًا فِي دِينِ اللَّهِ إِنَّمَا الدِّينُ وَاحِدٌ.

إلى هنا تمّ الجزء الأول من بحار الأنوار من هذه الطبعة المزدانة بتعاليق نفيسة قيّمه و فوائد جمّه ثمينه؛ و يتضمن كتاب العقل و العلم و الجهل فى خمسة أبواب المشتمله على ١٢٥ حديثاً؛ و سبعة أبواب من كتاب العلم المشتمله على ٢٧٠ حديثاً. و يتلوه الجزء الثانى و يبدء من ثامن أبواب كتاب العلم «باب ثواب الهدايه و التعليم» و الله الموفق للخير و الرشاد. شعبان المعظم ١٣٧٦ هـ

***[ترجمه]معانی الأخبار و احتجاج و علل الشرائع: عبدالمؤمن انصاری گوید: به امام صادق علیه السلام عرض کردم: گروهی روایت کرده اند که پیغمبر خدا صلی الله علیه و آله فرموده است: «اختلاف امت من رحمت و احسان است.» فرمود: راست گفته اند. عرض کردم: اگر چنین باشد، پس یک رأی بودن و اجتماعشان عذاب است! فرمود: آن طور که تو و آنان پنداشته اید نیست، بلکه مقصودش این فرموده خدای عزوجل است: «فَلَوْلَا نَفَرَ مِنْ كُلِّ فِرْقَةٍ مِنْهُمْ طَائِفَةٌ لِيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ وَ لِيُنْذِرُوا قَوْمَهُمْ

ص: ۲۲۷

إِذَا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ» - . توبه/ ۱۲۲ - {و شایسته نیست مؤمنان همگی [برای جهاد] کوچ کنند پس چرا از هر فرقه ای از آنان دسته ای کوچ نمی کنند تا [دسته ای بمانند و] در دین آگاهی پیدا کنند و قوم خود را وقتی به سوی آنان بازگشتند، بیم دهند باشد که آنان [از کفر الهی] بترسند.} خداوند به آنان فرمان داده است به سوی پیامبر خدا صلی الله علیه و آله عازم شوند و به خدمتش آمد و رفت کنند و احکام را بیاموزند، بعد به سوی خویشان خود برگردند و آنچه را که فرا گرفته اند به آنان یاد دهند، جز این نیست که رفت و آمدشان به سرزمین ها را اراده فرمود، نه اختلاف در دین خدا را، زیرا بی تردید دین بیش از یکی نیست. - . معانی الاخبار: ۱۵۷ -

جلد اول بحار الانوار طبع جدید که به حواشی نفیس و بارزش و فواید گرانها مزین شده است، در این جا به پایان رسید. این جلد شامل «کتاب عقل و علم و جهل» در پنج باب و دارای یکصد و بیست و پنج حدیث است و هفت باب کتاب علم، دارای دویست و هفتاد حدیث است و به دنبال آن، جلد دوم که از باب هشتم کتاب علم (باب ثواب هدایت و آموزش) آغاز می شود، خواهد آمد. و خداوند توفیق دهنده خیر و بالندگی است. شعبان المعظم ۱۳۷۶ هجری قمری.

ناشر دیجیتالی : مرکز تحقیقات رایانه ای قائمیه اصفهان

ص: ۲۲۸

***[ترجمه]

فهرست ما فی هذا الجزء

الموضوع / الصفحة خطبه الكتاب ۱

مقدمه الكتاب ۲

مصادر الكتاب ۶

توثيق المصادر ۲۶

رموز الكتاب ۴۶

تلخيص الأسانيد ٤٨

المفردات المشتركة ٥٧

بعض المطالب المذكوره فى مفتتح المصادر ٦٢

فهرست الكتب ٧٩

«كتاب العقل و العلم و الجهل»

باب ١ فضل العقل و ذمّ الجهل؛ و فيه ٥٣ حديثاً. ٨١

باب ٢ حقيقه العقل و كيفيته و بدء خلقه؛ و فيه ١٤ حديثاً. ٩٦

بيان ماهيه القل ٩٩

باب ٣ احتجاج الله تعالى على الناس و أنه يحاسبهم

على قدر عقولهم؛ و فيه خمسہ احاديث. ١٠٥

باب ٤ علامات العقل و جنوده؛ و فيه ٥٢ حديثاً. ١٠٦

باب ٥ النوادر؛ و فيه حديثان. ١٦١

«كتاب العلم»

باب ١ فرض العلم، و وجوب طلبه، و الحثُّ عليه، و ثواب العالم

و المتعلم؛ و فيه ١١٢ حديثاً. ١٦٢

باب ٢ أصناف الناس فى العلم و فضل حبّ العلماء؛ و فيه ٢٠ حديثاً. ١٨٦

باب ٣ سؤال العالم و تذاكره و إتيان بابه؛ و فيه سبعة أحاديث. ١٩٦

ص: ٢٢٩

باب ٤ مذاكره العلم، و مجالسه العلماء، و الحضور فى

مجالس العلم، و ذم مخالطه الجهال؛ و فيه ٣٨ حديثاً. ١٩٨

باب ٥ العمل بغير علم؛ و فيه ١٢ حديثاً. ٢٠٦

باب ٦ العلوم التى أمر الناس بتحصيلها و ينفعهم، و فيه

تفسير الحكمه؛ و فيه ٦٢ حديثاً. ٢٠٩

باب ٧ آداب طلب العلم و أحكامه؛ و فيه ١٩ حديثاً ٢٢١

ص: ٢٣٠

**[ترجمه]ص: ۲۲۹

ص: ۲۳۰

**[ترجمه]

بسم الله الرحمن الرحيم
هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ
الزمر: ٩

المقدمة:

تأسس مركز القائمية للدراسات الكمبيوترية في أصفهان بإشراف آية الله الحاج السيد حسن فقيه الإمامي عام ١٤٢٦ الهجري في المجالات الدينية والثقافية والعلمية معتمداً على النشاطات الخالصة والدؤوبة لجمع من الإخصائيين والمثقفين في الجامعات والحوزات العلمية.

إجراءات المؤسسة:

نظراً لقلّة المراكز القائمية بتوفير المصادر في العلوم الإسلامية وتبعثها في أنحاء البلاد وصعوبة الحصول على مصادرها أحياناً، تهدف مؤسسة القائمية للدراسات الكمبيوترية في أصفهان إلى التوفير الأسهل والأسرع للمعلومات ووصولها إلى الباحثين في العلوم الإسلامية وتقديم المؤسسة مجاناً مجموعة الكترونية من الكتب والمقالات العلمية والدراسات المفيدة وهي منظمة في برامج إلكترونية وجاهزة في مختلف اللغات عرضاً للباحثين والمثقفين والراغبين فيها. وتحاول المؤسسة تقديم الخدمة معتمدة على النظرة العلمية البحتة البعيدة من التعصبات الشخصية والاجتماعية والسياسية والقومية وعلى أساس خطة تنوى تنظيم الأعمال والمنشورات الصادرة من جميع مراكز الشيعة.

الأهداف:

نشر الثقافة الإسلامية وتعاليم القرآن وآل بيت النبي عليهم السلام
تحفيز الناس خصوصاً الشباب على دراسة أدق في المسائل الدينية
تنزيل البرامج المفيدة في الهواتف والحاسوبات واللابتوب
الخدمة للباحثين والمحققين في الحوزات العلمية والجامعات
توسيع عام لفكرة المطالعة
تهميد الأرضية لتحريض المنشورات والكتاب على تقديم آثارهم لتنظيمها في ملفات الكترونية

السياسات:

مراعاة القوانين والعمل حسب المعايير القانونية
إنشاء العلاقات المترابطة مع المراكز المرتبطة
الاجتناب عن الروتين وتكرار المحاولات السابقة
العرض العلمي البحت للمصادر والمعلومات

الالتزام بذكر المصادر والمآخذ في نشر المعلومات
من الواضح أن يتحمل المؤلف مسؤولية العمل.

نشاطات المؤسسة:

طبع الكتب والملزمات والدوريات

إقامة المسابقات في مطالعة الكتب

إقامة المعارض الالكترونية: المعارض الثلاثية الأبعاد، أفلام بانوراما في الأمكنة الدينية والسياحية

إنتاج الأفلام الكرتونية والألعاب الكمبيوترية

افتتاح موقع القائمة الانترنتى بعنوان : www.ghaemiyeh.com

إنتاج الأفلام الثقافية وأقراص المحاضرات ...

الإطلاق والدعم العلمى لنظام استلام الأسئلة والاستفسارات الدينية والأخلاقية والاعتقادية والردّ عليها

تصميم الأجهزة الخاصة بالمحاسبة، الجوال، بلوتوث Bluetooth، ويب كيوسك kiosk، الرسالة القصيرة (sms)

إقامة الدورات التعليمية الالكترونية لعموم الناس

إقامة الدورات الالكترونية لتدريب المعلمين

إنتاج آلاف برامج فى البحث والدراسة وتطبيقها فى أنواع من اللابتوب والحاسوب والهاتف ويمكن تحميلها على ٨ أنظمة؛

١. JAVA

٢. ANDROID

٣. EPUB

٤. CHM

٥. PDF

٦. HTML

٧. CHM

٨. GHB

إعداد ٤ الأسواق الإلكترونية للكتاب على موقع القائمة ويمكن تحميلها على الأنظمة التالية

١. ANDROID

٢. IOS

٣. WINDOWS PHONE

٤. WINDOWS

وتقدّم مجاناً فى الموقع بثلاث اللغات منها العربية والانجليزية والفارسية

الكلمة الأخيرة

نتقدم بكلمة الشكر والتقدير إلى مكاتب مراجع التقليد منظمات والمراكز، المنشورات، المؤسسات، الكتاب وكل من قدم لنا المساعدة في تحقيق أهدافنا وعرض المعلومات علينا.

عنوان المكتب المركزى

أصفهان، شارع عبد الرزاق، سوق حاج محمد جعفر آباده اى، زقاق الشهيد محمد حسن التوكلى، الرقم ١٢٩، الطبقة الأولى.

عنوان الموقع : : www.ghbook.ir

البريد الالكتروني : Info@ghbook.ir

هاتف المكتب المركزى ٠٣١٣٤٤٩٠١٢٥

هاتف المكتب فى طهران ٠٢١ - ٨٨٣١٨٧٢٢

قسم البيع ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩ شؤون المستخدمين ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩.